

@ح: قال الخليل: الحاء حرف مخرجه من الحلق، ولولا بُحَّةٌ فيه لأشبهه العين، وقال: ويعد الحاء الهاء ولم يأتلغا في كلمة واحدة أصلية الحروف، وقبح ذلك على السنة العرب لقرب مخرجيهما، لأن الحاء في الحلق بلزق العين، وكذلك الحاء والهاء، ولكنهما يجتمعان في كلمتين، لكل واحد معنى على حدة؛ كقول لبيد:

يَتِمَادِي فِي الَّذِي قَلْتُ لَهُ،
وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي: حَيَّ هَلْ

وكقول الآخر: هيهاهُ وَحَيْهَلَه، وإنما جمعها من كلمتين: حَيَّ كلمة على حدة ومعناه هلمَّ، وهل حَيَّيْتِي، فجعلهما كلمة واحدة؛ وكذلك ما جاء في الحديث: إذا ذكر الصالحون، فحَيَّهَلَّا بَعُمَرَ يعني إذا ذكروا، قَاتِ بذكر عمر.

قال: وقال بعض الناس: الحَيَّهَلَّةُ شجرة، قال: وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيش وعدَّةً من الأعراب عن ذلك، فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء، أو رواية منسوبة معروفة، فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمُعَايَاة. قال ابن شميل: حَيَّهَلَّا بقله تُشْبِهُ الشُّكَاغَى، يقال: هذه حَيَّهَلَّا، كما ترى، لا تنون في حَيَّ ولا في هَلَّا، الياء من حي شديدة والألف من هلا منقوصة مثل خمسة عشر.

وقال الليث: قلت للخليل: ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة؟ قال: قول العرب عبد شمس وعبد قيس، عبد كلمة وشمس كلمة؛

فيقولون: تَعَبَشَّمَ الرَّجُلُ وَتَعَبَقَسَ، وَرَجُلٌ عَبَشَمِيٌّ وَعَبَقَسِيٌّ. وروي عن الفراء أنه قال: لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال إلا هذه الأحرف: البسمة والسبحلة والهيللة والحوقلة؛ أراد أنه يقال: بسمل إذا قال: بسم الله، وحوقل إذا قال: لا حول ولا قوَّة إلا بالله، وحمدل إذا قال: الحمد لله، وَجَعَفَلَ جَعَفَلَةً مِنْ جُعِلْتُ فِدَاءِكُ، وَالْحَيَّعَلَّةُ مِنْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاة. قال أبو العباس: هذه الثلاثة أحرف أعني حَمَدَلْ وَجَعَفَلَ وَحَيَّعَلَ عن غير الفراء؛ وقال ابن الأنباري: فلان يُبْرِقُ عَلَيْنَا، وَدَعْنَا مِنَ التُّبْرِقِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ وَلَا يَفْعَلُ، وَيَعِدُّ وَلَا يُنْجِزُ، أَخَذَ مِنَ الْبَرِّقِ وَالْقَوْلِ.

@حأحأ: حَأْحَأٌ بِالنَّيْسِ: دَعَاهُ.

وَجِيءَ حَيَّ: دُعَاءُ الْجَمَارِ إِلَى الْمَاءِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْحَأْحَأُ، وَرُنُّ الْجَعْجَعَةِ، بِالْكَبْشِ: أَنْ تَقُولَ لَهُ: حَأْحَأُ، زَجْرًا. @حأ: الحَبَا عَلَى مِثَالِ تَبَا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: جَلِيسَ الْمَلِكِ وَخَاصَّتَهُ، وَالْجَمْعُ أَحْبَاءٌ، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ. وَحَكِي: هُوَ مَنْ حَبَا الْمَلِكَ، أَي مِنْ خَاصَّتِهِ. الْأَزْهَرِي، اللَّيْثُ: الْحَبَاةُ: لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُسْتَدِيرِّ، وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ فَاحِشٌ، وَالصَّوَابُ الْجَبَاةُ بِالْجِيمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ: كَجَبَاةِ الْحَرَمِ. الْفَرَّاءُ: الْحَابِيَانِ (1)

1) قوله «الحايان» كذا في النسخ، ونسخة التهذيب بالياء، وحا الفارس بالالف والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير هذا الباب.):
الذئب والجراد. وحا الفارس: إذا حَقَّق، وأنشد:

تَحْبُو إِلَى الْمَمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَمَلُ
@حنا: حَنَأُ الْكِسَاءِ حَنَأً: إِذْ قَتَلْتَ هُدْبَهُ وَكَفَفْتَهُ مُلْرَقاً بِهِ، يَهْمزُ وَلَا يَهْمزُ. وَحَنَأَ الثَّوْبَ <ص: 54> يَحْتُوهُ حَنَأً وَأَحْتَاهُ، بِالْأَلْفِ: خَاطَهُ، وَقِيلَ: خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ الثَّانِيَةَ، وَقِيلَ: كَفَّهُ؛ وَقِيلَ: قَتَلَ هُدْبَهُ وَكَفَّهُ؛ وَقِيلَ: قَتَلَهُ قَتْلَ الْأَكْسِيَّةِ. وَالْحَيْثُ: مَا قَتَلَهُ مِنْهُ.

وَحَنَأَ الْعُقْدَةَ وَأَحْتَاهَا: شَدَّهَا. وَحَنَأْتُهُ حَنَأً إِذَا ضَرَبْتَهُ، وَهُوَ الْحَنْءُ، بِالْهَمْزِ. وَحَنَأَ الْمَرْأَةَ يَحْتُوها حَنَأً: تَكَحَّهَا، وَكَذَلِكَ حَجَاهَا.

والجيتاؤ: القصير الصغير، ملحق بجزر دَجَلٍ، وهذه اللفظة أتى بها الأزهري في ترجمة حنت، رجل جِتْأُوْ وامرأة جِتْأَوْه، قال: وهو الذي يُعْجَبُ بنفسه، وهو في عين الناس صغير؛ وسنذكره في موضعه؛ وقال الأزهري في الرباعي أيضاً: رجل جِتْأُوْ، وهو الذي يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ، وهو في عيون الناس صغير، والواو أصلية.

@حجا: حَجَيْتُ بِالشَّيْءِ حَجاً: ضَنَّ بِهِ، وَهُوَ بِهِ حَجِيٌّ، أَي مَوْلَعٌ بِهِ ضَنِينٌ، يَهْمزُ وَلَا يَهْمزُ. قَالَ:

قَاتِي بِالْجَمُوحِ وَأُمَّ بَكْرٍ * وَدَوْلَحٍ، فَاعْلَمُوا، حَجِيٌّ، صَنِينٌ
وَكَذَلِكَ تَحَجَّاتُ بِهِ.

الأزهري عن الفراء: حَجِنْتُ بِالشَّيْءِ وَتَحَجَّيْتُ بِهِ، يَهْمزُ وَلَا يَهْمزُ: تَمَسَّكَتُ بِهِ، وَلَزِمْتُهُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَطَفَّ، لِأَنفِهِ الْمَوْسَى، قَصِيرُهُ * وَكَانَ بِأَنفِهِ حَجِيئاً، صَنِيناً
وَحَجِيٌّ بِالْأَمْرِ: قَرِحَ بِهِ، وَحَجَّاتُ بِهِ: قَرِحْتُ بِهِ. وَحَجِيٌّ بِالشَّيْءِ وَحَجَّأَ بِهِ حَجْأً:
تَمَسَّكَتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ. وَانْه لَحَجِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ

كذا أي حَلِيقٌ، لغة في حَجِيٍّ، عن اللحياني، وانهما لَحَجِيئَانِ وَإِنْهُم لَحَجِيئُونَ وَإِنْهَا لَحَجِيئَةٌ وَإِنْهُمَا لَحَجِيئَتَانِ وَإِنْهُنَّ لَحَجِيئَاتٌ مِثْلُ قَوْلِكَ خَطَايَا.

@حدأ: الْحِدَاةُ: طَائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ الْجِرْدَانَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ كَانَ يَصِيدُ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَكَانَ مِنْ أَصْيِدِ الْجَوَارِحِ، فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ. الْحِدَاةُ: الطائر المعروف، ولا يقال حِدَاءَةٌ؛ والجمع حِدَا، مكسور الأول مهموز، مثل حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَبْتَةٍ وَعَيْبٍ. قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْأَنَافِيَّ:

كَمَا تَدَايَى الْحِدَا الْأُوِيُّ

وَجِدَاءٌ، نَادِرَةٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْتِي حُبَيْبٍ وَثَابِتٍ * وَحَمْرَةَ، أَشْبَاهُ الْجِدَاءِ التَّوَامِ

وَجِدَانٌ أَيْضاً. وَفِي الْحَدِيثِ: حَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ،

وَعَدَّ الْجِدَا مِنْهَا، وَهُوَ هَذَا الطائر المعروف من الجوارح؛ التهذيب: وربما فتحوا الحاء فقالوا حِدَاةً وَحَدَاً، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُخَطِّئُونَ، فَيَقُولُونَ لِهَذَا الطائر: الْحُدَيَّا، وَهُوَ خَطَاً، وَيَجْمَعُونَهُ الْحَدَائِيَّ، وَهُوَ خَطَاً؛ وَرَوَى

عن ابن عباس أنه قال: لا بأس بقتل الجِدْو والإِفْعُو للمُحْرِم، وكأنها لغة في الجِدَا.

والجِدْيَا: تصغير الجِدْو. ٥
والجِدَا، مقصور: شَبُه فأس تُنْقَر به الجِجَارَةُ، وهو مُجَدَّد الطَّرْف.
والجِدَاةُ: الفأس ذاتُ الرَاسِين، والجمع جِدَاً مثل قَصَبَةٍ وَقَصَبٍ؛
وأنشد الشماخ يصف إبلاً جِدَادَ الأَسْنَان:
يُبَاكِرُن العِضَاءَ بِمُقْتَعَاتٍ، * تَوَاجِدُهُنَّ كَالجِدَاِ الوَقِيعِ

<ص: 55>

يَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ؛ وروى أبو عبيد عن الأصمعي
وأبي عبيدة أنهما قالَا: يقال لها الجِدَاةُ بكسر الحاء على مثال عِنَبَةٍ، وجمعها
جِدَا، وأنشد بيت الشماخ بكسر الحاء؛ وروى ابن السكيت عن الفراء وابن
الأعرابي أنهما قالَا: الجِدَاةُ بفتح الحاء، والجمع الجِمْدَا، وأنشد بيت الشماخ بفتح
الحاء؛ قال: والبصريون على جِدَاةٍ بالكسر في الفأس، والكوفيون: علي جِدَاةٍ؛
وقيل: الجِدَاةُ: الفأسُ العظيمة؛ وقيل: الجِدَا: رُؤُوسُ الفُؤُوسِ، والجِدَاةُ: تَصَلُّ
السهم.

وَجِدْيٌ بِالْمَكَانِ جِدَاً بِالتَّحْرِيكِ: إِذَا لَزِقَ بِهِ. وَجِدْيٌ إِلَيْهِ جِدَاً:
لَجَأً. وَجِدْيٌ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ جِدَاً: حِدَبٌ عَلَيْهِ وَعُطْفٌ عَلَيْهِ وَتَصَرُّهُ
وَمَتَّعَهُ مِنَ الظُّلْمِ. وَجِدْيٌ عَلَيْهِ: عَضِبَ.
وَجِدَاً الشَّيْءُ جِدَاً: صَرَفَهُ.

وَجِدَيْتِ الشَّاهُ: إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا فِي بَطْنِهَا فَاشْتَبَكَتْ عَنْهُ جِدَاً،
مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَجِدَيْتِ الْمَرْأَةُ عَلَيَّ وَلِدَهَا جِدَاً. وروى أبو عبيد عن أبي زيد في
كتاب الغنم: جِدَيْتِ الشَّاهُ بِالذَّالِ: إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا فِي بَطْنِهَا؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ:
هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ وَالهَمْزِ، وَهُوَ قَوْلُ الفَرَّاءِ.
وَقَوْلُهُمْ فِي المِثْلِ: جِدَاً جِدَاً وَرَاءُكَ بُنْدُقَةٌ، قِيلَ: هُمَا قَبِيلَتَانِ
مِنَ اليَمَنِ، وَقِيلَ هُمَا قَبِيلَتَانِ: حِدَاً بِنِ تَمِرَةَ بِنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ، وَهُم بِالْكَوْفَةِ،
وَبُنْدُقَةٌ بِنِ مَطَّةً، وَقِيلَ: بُنْدُقَةٌ بِنِ مِطْيَبَةَ (1)

(1) قوله «مطية» هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة. وهو سُفْيَانُ بِنِ
سَلَمَةَ بِنِ الحَكَمِ بِنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ، وَهُم بِالْيَمَنِ، أَغَارَتْ جِدَاً عَلَيَّ بُنْدُقَةٌ، فَنَالَتُ
مِنْهُمْ، ثُمَّ أَغَارَتْ بُنْدُقَةٌ عَلَيَّ جِدَاً، فَأَبَادَتْهُمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَرْخِيمُ جِدَاةٍ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ القَوْلُ، وَأَنشَدَ هُنَا لِلنَّابِغَةِ:

فَأُورِدُهُنَّ بَطْنَ الأَتَمِ، شُبُعْنَا، * يَصُنُّ المَشْيِي، كالجِدَاِ التُّوَامِ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: كَانَتْ قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ القَبَائِلَ بِالقِتَالِ، يُقَالُ لَهَا
جِدَاةٌ، وَكَانَتْ قَدْ أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ، فَتَحَدَّثَتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بُنْدُقَةٌ، فَهَرَمَتْهَا،
فَانكَسَرَتْ جِدَاةً، فَكَانَتْ العَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا جِدْيٌ يَقُولُ لَهُ: جِدَاً جِدَاً وَرَاءُكَ
بُنْدُقَةٌ؛ وَالعَامَةُ تَقُولُ: حِدَاً حِدَاً، بِالْفَتْحِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

@ حَزَا: حَزَا الإِبِلَ يَحْرُؤُهَا حَزَاءً: جَمَعَهَا وَسَاقَهَا. وَاحْرُؤَرَاتٌ
هِيَ: اجْتَمَعَتْ. وَاحْرُؤَرَا الطَّائِرُ: صَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنِ بَيْضِهِ. قَالَ:
مُحْرُوزَيْنِ الرَّفِّ عَنِ مَكْوَيْهِمَا
وَقَالَ رُوَيْبَةَ، فَلَمْ يَهْمَزْ:

وَالسَّبِيرُ مُخْرُوزُ بِنَا اخْرِيْزَاؤُهُ، * نَاجٍ، وَقَدْ زَوَّرَى بِنَا زِيْرَاؤُهُ
وَحَرَ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَخْرُوهَ حَرَّاءً: رَفَعَهُ، لُغَةٌ قِي حَزَاهُ
يَخْرُوهُ، بِلَا هَمِزٍ.

@حَشَاءٌ: حَشَاءٌ بِالْعَصَا حَشِيًّا، مَهْمُوزٌ صَرَبٌ بِهَا جَنَبِيَّةٌ وَبَطْنَةٌ.
وَحَشَاءٌ بِسْتَهْمٍ يَخْشُوهُ حَشَاءٌ: رَمَاهُ فَأَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ قَالَ أَسْمَاءُ بِنُ
خَارِجَةَ يَصِفُ دَبَّابًا طَمِعَ فِي نَاقَتِهِ وَتَسْمَى هَبَالَةً:
لِي كُلِّ يَوْمٍ، مِنْ دُوَالِهِ، * ضِعْتُ يَزِيدُ عَلَيَّ إِبَالَهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ صَيْقَهُ * فَوْقِي، تَأَجَّلُ كَالطَّلَالَةِ
فَلَا حَشَاءُكَ مِسْقَصًا، * أَوْسًا، أَوْسٌ، مِنْ هَبَالِهِ
<ص:56>

أَوْسٌ: تَصْغِيرُ أَوْسٍ وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّبِّبِ، وَهُوَ مَنَادَى مَفْرَدٌ،
وَأَوْسًا مَنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، أَي عَوْضًا، وَالْمِسْقَصُ: السَّهْمُ
التَّصْلُ؛ وَقَوْلُهُ: ضِعْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ أَي بَلِيَّةٌ عَلَى بَلِيَّةٍ، وَهُوَ
مَثَلُ سَائِرِ الْإِزْهَرِيِّ، شَمْرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حَشَاءُهُ سَهْمًا وَحَشَوْتُهُ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: حَشَاءُهُ إِذَا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَهُ، وَإِذَا أَصَبْتَ حَشَاءَهُ قَلْتُ: حَشَيْتُهُ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: حَشَاءَاتُ النَّارِ إِذَا عَشِيَّتْهَا؛ قَالَ الْإِزْهَرِيُّ: هُوَ بَاطِلٌ وَصَوَابُهُ: حَشَاءَاتُ
الْمَرْأَةِ إِذَا عَشِيَّتْهَا؛ فَافْهَمَهُ؛ قَالَ: وَهَذَا مِنْ تَصْحِيفِ الْوَرَّاقِينَ.
وَحَشَاءُ الْمَرْأَةِ يَخْشُوهَا حَشَاءٌ: تَكْحَرُهَا. وَحَشَاءُ النَّارِ: أَوْقَدُهَا. وَالْمَحْشَاءُ وَالْمَحْشَاءُ:
كِسَاءٌ أَبْيَضٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُونَهُ مِزْرًا، وَقِيلَ هُوَ كِسَاءٌ أَوْ إِزَارٌ عَلِيظٌ يُشْتَمَلُ بِهِ،
وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِيُّ؛ قَالَ:

يَنْقُضُ، بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ، * تَفْصَكَ بِالْمَحَاشِيِّ الْمَحَالِقِ
يَعْنِي الَّتِي تَخْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ حُشُونَتِهَا.

@حَصًا: حَصًا الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ حَصًا: رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ إِذَا
رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَمْتَلَى إِنْقَحْتُهُ. وَحَصَاتُ
النَّاقَةِ تَحْصًا حَصًا: اشْتَدَّ شُرْبُهَا أَوْ أَكَلَهَا أَوْ اشْتَدَّ
جَمِيعًا. وَحَصًا مِنَ الْمَاءِ حَصًا: رَوِيَ. وَأَحْصًا غَيْرَهُ: أَرَوَاهُ. وَحَصًا بِهَا حَصًا:
صَرَطٌ، وَكَذَلِكَ حَصَمٌ وَمَخَصٌ. وَرَجُلٌ حِصًا: ضَعِيفٌ. الْإِزْهَرِيُّ، شَمْرٌ: الْحِصَاوَةُ
مِنَ الرَّجَالِ: الضَّعِيفُ، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَى الْحِصَاوَةَ الْفَرُوقَا، * مُتَّكِنًا، يَفْتَمِحُ السَّوْبِقَا

@حَصًا: حَصَاتِ النَّارِ حَصًا: التَّهَبْتُ. وَحَصَاها يَحْصُوهَا حَصًا: فَتَحَهَا لِتَلْتَهَبَ،
وَقِيلَ: أَوْقَدَهَا، وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ:

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ، تَحْصُوهَا، * طَمَحَاتٌ دَهْرٍ، مَا كُنْتُ أَدْرُوهَا
الْفَرَّاءُ: حَصَاتُ النَّارِ وَحَصَبْتُهَا.

وَالْمِحْصَا عَلَى مِفْعَلٍ: الْعُودُ. وَالْمِحْصَاءُ عَلَى مِفْعَالٍ: الْعُودُ.
الَّذِي تُحْصَا بِهِ النَّارُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ الْمِحْصَا وَالْمِحْصَبُ، وَقَوْلُ أَبِي ذَوَيْبٍ:
فَاطِفِي، وَلَا تُوقِدِي، وَلَا تَكِي مِحْصَا * لِنَارِ الْأَعَادِي، أَنْ تَطِيرَ سَبْدَانُهَا (1)
(1) قَوْلُهُ «شَدَاتُهَا» كَذَا فِي النِّسْخِ بِأَيْدِينَا، وَنَسْخَةُ الْمَحْكَمِ أَيْضًا بِالْدَالِ مَهْمَلَةً.
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ مِحْصَا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ مِحْصَا، فَمِنْ هُنَا
قَدَّرَ فِيهِ مِثْلَ.

وَحَصَّاتُ النَّارِ: سَعَّرْتُهَا، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ، فَالْعُودُ
مِخْضَاءٌ، مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعَالٍ؛ قَالَ تَابَّطَرِشَرَاءٌ:
وَنَارٌ، قَدْ حَصَّاتٌ، بُعِيدَ هَدْيٍ، * بَدَارٌ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامًا
@حَطَأٌ: حَطَأًا بِهِ الْأَرْضَ حَطَأًا: صَرَبْتُهَا بِهِ وَصَرَعَهُ، قَالَ:
قَدْ حَطَأْتُ أُمَّ حُتَيْمٍ بَادَنٌ، * يَخَارِجُ الْحَنْلَةَ، مُفْسِئًا الْقَطَنَ
أَرَادَ بَادَنٌ، فَحَقَّفَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:
وَوَاللَّهِ، لَا آتِي ابْنَ حَاطِئَةَ اسْتِيهَا، * سَجِيسَ عَجِيسٍ، مَا أَبَانَ لِسَانِيَا
<ص: 57>

أَيُّ ضَارِبَةٍ اسْتِيهَا.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَطَأُ، مَهْمُوزٌ: شِدَّةُ الصَّرْعِ، يُقَالُ: اخْتَمَلَهُ
فَحَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ؛ أَبُو زَيْدٍ: حَطَأْتُ بِالرَّجْلِ حَطَأًا إِذَا صَرَعْتَهُ؛ قَالَ: وَحَطَأَنِي بِيَدِي
حَطَأًا: إِذَا قَفَدْتَهُ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: حَطَأْتُهُ بِيَدِي أَي
صَرَبْتُهُ. وَالْحُطَيْئَةُ مِنْ هَذَا، تَصْغِيرُ حَطَأَةٍ، وَهِيَ الضَّرْبُ بِالْأَرْضِ؛ قَالَ: أَقْرَأْنِيهِ
الْإِيَارِيُّ، وَقَالَ فُطْرُبٌ: الْحَطَأَةُ: صَرَبَةٌ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةٌ أَيُّ الْجَسَدِ أَصَابَتْ،
وَالْحُطَيْئَةُ مِنْهُ مَا خُودٌ.
وَحَطَأَهُ بِيَدِهِ حَطَأًا: صَرَبَهُ بِهَا مَنشُورَةً أَيُّ مَوْضِعٍ أَصَابَتْ.

وَحَطَأَهُ: ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَفَايَ فَحَطَأَنِي حَطَأَةً، وَقَالَ أَدْهَبُ فَادْعُ
لِي فَلَانًا؛ وَقَدْ رُوِيَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَحَطَأَنِي حَطُوءَةً؛ وَقَالَ خَالِدُ
بَنُ جَنْبَةَ: لَا تَكُونِ الْحَطَأَةُ إِلَّا ضَرْبَةً بِالْكَفِّ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ أَوْ عَلَى جُرَاشٍ (1)
(1) قَوْلُهُ «جُرَاشٌ» كَذَا فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ مَبْسُوطًا. الْجَنْبُ أَوْ الصَّدْرُ أَوْ عَلَى
الْكَتِفِ، فَإِنَّ كَانَتْ بِالرَّأْسِ فَهِيَ صَفْعَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْوَجْهِ فَهِيَ لَطْمَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: حَطَأَتِ رَأْسَهُ حَطَأَةً شَدِيدَةً؛ وَهِيَ شِدَّةُ الْقَفْدِ بِالرَّاحَةِ، وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ حَطَأْتُ كِتْفَيْهِ دَرْمَلًا
ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ حَطَأَهُ يَحَطُؤُهُ حَطَأً إِذَا دَفَعَهُ بِكَفِّهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةَ، قَالَ
لِمَعَاوِيَةَ حِينَ وُلِيَ عَمْرًا: مَا لَبَّيْتُكَ السُّهْمِيَّ أَنْ حَطَأَ بِكَ إِذَا تَشَاوَرْتُمَا، أَي دَفَعَكَ
عَنْ رَأْيِكَ.

وَحَطَأَتِ الْفِئْدَةُ يَرَبِدُهَا أَي دَفَعْتَهُ وَرَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْعَلْيَانِ، وَبِهِ سَمِيَ الْحُطَيْئَةُ.

وَحَطَأًا بِسَلْجِهِ: رَمَى بِهِ.
وَحَطَأًا الْمَرْأَةَ حَطَأًا: نَكَحَهَا. وَحَطَأًا حَطَأًا: صَرَطًا.
وَحَطَأًا بِهَا: حَبَقًا.

وَالْحَطِيءُ مِنَ النَّاسِ، مَهْمُوزٌ، عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ: الرُّذَالُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَقَالَ شَمْرٌ: الْحَطِيءُ حَرْفٌ غَرِيبٌ، يُقَالُ: حَطِيءٌ تَطِيءٌ، إِتْبَاعٌ لَهُ.
وَالْحُطَيْئَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، وَسَمِيَ الْحُطَيْئَةَ لِذِمَامَتِهِ.
وَالْحُطَيْئَةُ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ.

التَّهْذِيبُ: حَطَأًا يَحَطِيءُ إِذَا جَعَسَ جَعَسًا رَهَوًّا، وَأَنْشَدَ:
أَحَطِيءُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مَنْ مَسَى * وَبِذَاكَ سُمِّيَتِ الْحُطَيْئَةُ، فَادْرُقِ،
أَي اسْلُجِ.
وقيل: الحَطَأُ: الدَّفْعُ.

وفي النوادر يقال: حِطُّءٌ من تمرٍ وجِثُّءٌ من تَمْرٍ أي رَفَضُ قَدْرٌ ما يَحْمِلُهُ
الإنسان فوق ظهره.

وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا وَحَطَى (2)

(2) قوله «وَحَطَى» كذا في النسخ ونسخة التهذيب بالياء والذي يظهر أنه ليس
من المهموز فلا وجه لإيراده هنا وأورده مجدالدين بهذا المعنى في طحا من
المعتل بتقديم الطاء.): ألقى الإنسان على وجهه.

@حِطًّا: هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال فيها: رجل حَبْنَطًا،
بهمزة غير ممدودة، وَحَبْنَطَةٌ وَحَبْنَطِيٌّ أيضًا، بلا همز: قصير سمين ضخم
البطن، وكذلك الْمُحَبْنَطِيُّ، يهمز ولا يهمز، ويقال: هو الْمُحْمَطِيُّ عَيْظًا.
وَاحْبْنَطُ الرَّجُلِ: انْتَفَحَ جَوْفُهُ؛ قال أبو محمد بن بري: صواب هذا أن يذكر في
ترجمة حبط لأنَّ الهمزة <ص:58> زائدة ليست أصلية؛ ولهذا قيل: حِطُّ
بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَحَ. وكذلك الْمُحَبْنَطِيُّ هو الْمُنتَفِخُ جَوْفُهُ؛ قال المازني: سمعت أبا
زيد يقول: احْبْنَطْتُ، بالهمز: أي أَمْتَلًا بَطْنِي، واحْبْنَطَيْتُ، بغير همز أي قَسَدَ
بَطْنِي؛ قال المبرد: والذي نعرفه، وعليه جملة الرواة: حِطُّ بَطْنِ الرَّجُلِ إِذَا
انْتَفَحَ وَحَيْجٌ، واحْبْنَطًا إِذَا انْتَفَحَ بَطْنُهُ لَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ ويقال احْبْنَطُ الرَّجُلُ إِذَا
امْتَنَعَ، وكان أبو عبيدة يجيز فيه ترك الهمز، وأنشد: إِيَّيْ، إِذَا اسْتَشِدَّتْ، لَا
احْبْنَطِي، * وَلَا أَحْبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِي

الليث: الحَبْنَطُ، بالهمز: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُنتَفِخُ؛ وقد احْبْنَطْتُ واحْبْنَطَيْتُ،
لغتان؛ وفي الحديث: يَطْلُ السَّقْفُ مُحَبْنَطًا على باب الجنة؛ قال: قال أبو
عبيدة: هو الْمُتَعَصَّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ للشَّيْءِ؛ وقال: الْهُحْبْنَطِيُّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ
الْمُنْتَفِخُ؛ قال الكسائي: يهمز ولا يهمز؛ وقيل في الطفل: مُحَبْنَطِيُّ أَي مُمْتَنِعٌ
(1)

1) قوله «أي ممتنع» زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع
(اباء.)

@حِطًّا: رجلٌ حِنَطًا: قصير، عن كراع.
@حفا: الحفا: البردي. وقيل: هو البردي الأخصر ما دام في
منته، وقيل ما كان في منته كثيرا دائما، وقيل: هو أصله الأبيض الرطب الذي
يؤكل. قال:

أَوْ نَاشِيءُ الْبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَا (2)

2) قوله «تحت الحفا» قال في التهذيب ترك فيه الهمز.

وقال:

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرَّطِيبِ، عَطَا بِهِ * عَيْلٌ، وَمَدَّ، بِجَانِبَيْهِ، الطُّحْلُبُ
عَطَا بِهِ: ارْتَفَعَ، وَالْعَيْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَقَوْلُهُ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ
الطُّحْلُبُ، قِيلَ: إِنَّ الطُّحْلِبَ هُنَا ارْتَفَعَ بِفَعْلِهِ؛ وَقِيلَ مَعْنَامَ مَدَّ الْعَيْلُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ
جَمَلَةٌ أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلِبَ بِجَانِبَيْهِ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ أَبُوهُ يَصْرِبُهُ؛ وَمَدَّ: امْتَدَّ
؛ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ حَفَاةٌ. وَاحْتَفَا الْحَفَا: اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنِيئِهِ.

وَحَفَا بِهِ الْأَرْضَ: ضَرَبَهَا بِهِ، وَالْجِيمُ لُغَةٌ.

@حكا: حكا العقدة حكا وأحكاها إحكا وأحكاها: شدّها
وأحكمها؛ قال عدي بن زيد العبادي يصف جارية:

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ، * فَوْقَ مَنْ أَحْكَاً صُلْبًا، بِإِزَارِ
أَرَادَ فَوْقَ مَنْ أَحْكَاً إِزَارًا بِصُلْبٍ، مَعْنَاهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيَّ مَنْ
أَيْتَزَرُ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارِ أَي فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُحْكِيُونَ أُرْرَهُمْ
بِأَصْلَابِهِمْ؛ وَيُرْوَى:

فَوْقَ مَا أَحْكِي بِصُلْبٍ وَإِزَارِ
أَي بِحَسَبِ وَعِقَّةٍ، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هَهُنَا الْحَسَبَ وَالْإِزَارَ الْعِقَّةَ عَنِ الْمَحَارِمِ أَي
فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبٍ وَعِقَافٍ فَوْقَ مَا أَحْكِي أَي مَا أَقُولُ.
وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ مِنْ أَحْكَاثِ الْعُقْدَةِ أَي أَحْكَمْتَهَا، وَاحْتَكَاةٌ هِيَ:
اشْتَدَّتْ. وَاحْتَكَا الْعُقْدُ فِي عُنُقِهِ: تَشَبَّهَ. وَاحْتَكَا الشَّيْءُ فِي
صَدْرِهِ: تَبَيَّنَ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ يَقَالُ: احْتَكَا ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَي
ثَبَتَ، فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ: احْتَكَاةُ الْعُقْدَةِ. يَقَالُ: سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فِيمَا احْتَكَا
فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ، أَي مَا تَخَالَجَ. وَفِي النُّوَادِرِ يَقَالُ: لَوْ احْتَكَا لِي أَمْرِي
لَقَعَلْتُ كَذَا، أَي لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ.

<ص: 59>

وَالْحُكَاةُ: دُوبَّةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعِظَايَةُ الصَّخْمَةُ، يَهْمَزُ وَلَا

يَهْمَزُ، وَالْجَمِيعُ الْحُكَا، مَقْصُورٌ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْحُكَاةِ فَقَالَ: مَا أُجِبْتُ
قَتْلَهَا؛ الْحُكَاةُ: الْعِظَاءَةُ، بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَجَمْعُهَا حُكَاةٌ، وَقَدْ يَقَالُ
بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَا، مَقْصُورٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ: الْحُكَاةُ،
مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ كَمَا قَالَتْ؛ قَالَ: وَالْحُكَاةُ، مَمْدُودَةٌ ذَكَرَ
الْخَنَافِيسَ، وَإِنَّمَا لَمْ يُجِبَّ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذِي؛ قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى؛ وَرَوَى
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْعِظَاءَةَ الْحُكَاةَ، وَالْجَمْعُ الْحُكَا،
مَقْصُورَةٌ.

@حَلَا: حَلَاؤُهُ لَه حَلُوءًا، عَلَى فَعُولٍ: إِذَا حَكَكَتْ لَه حَجْرًا عَلَى
حَجْرٍ ثَمَّ جَعَلَتْ الْحُكَاةَ عَلَى كَفِّكَ وَصَدَّاتِ بِهَا الْمِرَاةَ ثَمَّ كَحَلَّتْ
بِهَا.

وَالْحَلَاءَةُ، بِمَنْزِلَةِ فُعَالَةٍ، بِالضَّمِّ.

وَالْحَلُوءُ: الَّذِي يُحَكُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ؛ وَقِيلَ لِلْحَلُوءِ: حَجْرٌ
بِعَيْنِهِ يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمْدِ بِحُكَاكَيْهِ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَلُوءُ:
حَجْرٌ يُدَلِّكُ عَلَيْهِ دِوَاءٌ ثَمَّ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ.

حَلَاهُ يَحْلُوهُ حَلًا وَأَحْلَاهُ: كَحَلَّهُ بِالْحَلُوءِ.

وَالْحَالِئَةُ: صَرَبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ تَحْلَأُ لِمَنْ تَلَسَّعَهُ السِّمُّ كَمَا يَحْلَأُ الْكَجَّالُ الْأَرْمَدَ
حُكَاةً فَيَكْحُلُهُ بِهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَحْلَيْ لِي حَلُوءًا؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَحْلَأْتُ لِلرَّجُلِ
إِحْلَاءً إِذَا حَكَكَتْ لَه حُكَاةَ حَجْرَيْنِ قَدَاوَى بِحُكَاكَيْهِمَا عَيْنَيْهِ إِذَا رَمَدَتَا.
أَبُو زَيْدٍ، يَقَالُ: حَلَّاهُ بِالسُّوْطِ حَلًا إِذَا جَلَدْتَهُ بِهِ. وَحَلَاهُ بِالسُّوْطِ
وَالسِّيفِ حَلًا: ضَرَبَهُ بِهِ؛ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: حَلَاهُ حَلًا: ضَرَبَهُ.
وَحَلَّ الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيئًا وَتَحْلِيئَةً: طَرَدَهَا
أَوْ حَبَسَهَا عَنِ الْوُرُودِ وَمَتَّعَهَا أَنْ تَرِدَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ إِسْحَقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ:

يا سَرَحَةَ المَاءِ، قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ، * أَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ غَيْرِ مَسْدُودٍ
لِحَائِمِ حَامٍ، حَتَّى لَا حَوَامَ بِهِ، * مُخْلًا عَنِ سَبِيلِ المَاءِ، مَطْرُودٍ
هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ، وَقَالَ: كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو القَاسِمِ الرِّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ، وَكَذَلِكَ
خَلَا القَوْمُ عَنِ المَاءِ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: قَالَتْ قُرَيْبَةُ: كَانَ رَجُلٌ عَاشَقٌ لِمَرَأَةٍ
فَتَزَوَّجَهَا فَجَاءَهَا النِّسَاءُ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ:
قَدْ طَالَمَا خَلَّتْهَا لَا تَرِدُ، * فَخَلَّيَاهَا وَالسَّجَالَ تَبْتَرِدُ
وَقَالَ امْرَأَةُ القَيْسِ:

وَأَعْجَبَنِي مَسْنِيُّ الحُرْقَةِ، خَالِدٍ، * كَمَسْنِي أَتَانَ حُلَّتْ عَن مَنَاهِلِ
وَفِي الحَدِيثِ: يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ رَهْطًا فَيُخَلِّوونَ عَن
الجَوْضِ أَي يُصَدِّونَ عَنْهُ وَيُمْتَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:
سِئَالٌ وَقَدْ قَالَ: مَا لِإِبْلِكُمْ خِمَاصًا؟ فَقَالُوا: خَلَانَا بَنُو ثَعْلَبَةَ.
فَأَجْلَاهُمْ أَي نَفَاهُمْ عَنِ مَوْضِعِهِمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَةَ بِنِ الأَكْوَعِ: فَأَتَيْتُ رَسولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَلَى المَاءِ الَّذِي خَلَيْتُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرَدٍ، هَكَذَا جَاءَ
فِي الرِّوَايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، فَقُلْتُ الهَمْزَةُ يَاءٌ وَليْسَ بِالقِيَاسِ لِأَنَّ البَيَاءَ لَا تَبْدُلُ مِنَ
الهِمَزَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا نَحْوَ بَيْرٍ وَإِيلافٍ، وَقَدْ شَذَّ قَرَيْبٌ فِي
قَرَأَتِ، وَليْسَ بِالكَثِيرِ، وَالأَصْلُ الهَمْزُ.
وَخَلَّتِ الأَدِيمَ إِذَا قَشَّرَتْ عَنْهُ التَّخْلِيَّ.

<ص: 60>

والتَّخْلِيُّ: القِشْرُ عَلَى وَجْهِ الأَدِيمِ مِمَّا يَلِي الشَّعْرَ. وَخَلًّا الجِلْدَ يَخْلُوهُ خَلًّا
وَخَلِيئَةً (1)

(1) قَوْلُهُ «خَلًّا وَخَلِيئَةً» المَصْدَرُ الثَّانِي لَمْ نَرَهُ إِلاَّ فِي نَسْخَةِ المَحْكَمِ وَرَسْمِهِ
يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَلْتُهُ كَفَرْحَةٍ وَخَلِيئَةً كَخَطِيئَةٍ. وَرَسْمُ شَارِحِ القَامُوسِ لَهُ حَلَاءَةٌ
مِمَّا لَا يَعْوَلُ عَلَيْهِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ. قَشْرُهُ وَبِشْرُهُ. وَالإِخْلَاءَةُ: قَشْرَةُ الجِلْدِ الَّتِي
يَقْشُرُهَا الدَّبَّاعُ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ. وَالتَّخْلِيُّ، بِالكَسْرِ: مَا أَفْسَدَهُ السَّكِينُ مِنَ الجِلْدِ
إِذَا قُشِرَ. تَقُولُ مِنْهُ: خَلِيَّ
دِيمٌ خَلًّا، بِالتَّحْرِيكِ إِذَا صَارَ فِيهِ التَّخْلِيُّ، وَفِي المِثْلِ: لَا يَنْقَعُ الدَّبَّاعُ عَلَى التَّخْلِيِّ.
والتَّخْلِيُّ وَالتَّخْلِيئَةُ: شَعْرُ وَجْهِ الأَدِيمِ وَوَسْخُهُ وَسَوَادُهُ.
والمِخْلَاءَةُ: مَا حُلِيَ بِهِ.

وَفِي المِثْلِ فِي حَدَرِ الإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمُدَاقَعَتِهِ عَنْهَا: خَلَّتْ جَالِيئَةُ عَنِ كُوعِهَا
أَي إِنَّ خَلَّهَا عَنِ كُوعِهَا إِنَّمَا هُوَ حَدَرُ الشُّفْرَةِ عَلَيْهِ لَا عَنِ الجِلْدِ، لِأَنَّ المَرَأَةَ
الصَّنَاعَ رَبِّمَا اسْتَعْجَلَتْ فَقَشَّرَتْ
كُوعِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: خَلَّتْ جَالِيئَةُ عَنِ كُوعِهَا مَعْنَاهُ أَنَّهَا إِذَا خَلَّتْ مَا عَلَى
الإِهَابِ أَخَذَتْ مِخْلَاءَةً مِنْ حديدٍ، فُوهَا وَقَفَاهَا سَوَاءً، فَتَخَلَّتْ مَا عَلَى الإِهَابِ مِنْ
تِخْلِيئَةٍ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ مِنَ سَوَادِهِ وَوَسْخِهِ وَشَعْرِهِ، فَإِنْ لَمْ تُبَالِغِ المِخْلَاءَةُ وَلَمْ تَقْلَعْ
ذَلِكَ عَنِ الإِهَابِ، أَخَذَتْ الحَالِيئَةَ نَشْفَةً، وَهُوَ جَرُّ حَشِينٍ مُتَّقَبٍ، ثُمَّ لَقَّتْ جَانِبًا
مِنَ الإِهَابِ عَلَى يَدِهَا، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِتِلْكَ النَّشْفَةِ عَلَيْهِ لِتَقْلَعَهُ عَنْهُ مَا لَمْ يُخْرَجْ عَنْهُ
المِخْلَاءَةُ، فيَقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي يَدْفَعُ عَنِ نَفْسِهِ وَيُحْضِرُ عَلَى إِصْلَاحِ شَأْنِهِ، وَيُضْرَبُ
هَذَا المِثْلُ لَهُ، أَي عَنِ كُوعِهَا عَمِلَتْ مَا عَمِلَتْ وَبِحِيلَتِهَا وَعَمَلِهَا نَالَتْ مَا نَالَتْ، أَي

فهي أَحَقُّ بِسَيِّئِهَا وَعَمَلِهَا، كما تقول: عن جيلتي نِلْتُ ما نِلْتُ، وعن عملي كان ذلك. قال الكميت:

كحَالِيَةِ عَن كُوعِهَا، وَهِيَ تَتَّبِعِي * صَلَاحَ أَدِيمٍ صَبَّغْتَهُ، وَتَعْمَلُ
وقال الأصمعي: أصله أن المرأة تَحَلَا الأديم، وهو تَزْعُ
تَحْلِيَّتِهِ، فَإِنَّ هِيَ رَفَقَتْ سَلِمَتْ، وَإِنْ هِيَ حَزَقَتْ أَخْطَاتٍ، فَقَطَّعَتْ
بِالشَّفَرَةِ كُوعَهَا؛ وَيُرْوَى عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ: حَلَّتْ حَالِيَةٌ عَن كُوعِهَا أَي لِتَغْسِلَ
غَاسِلَةٌ عَن كُوعِهَا أَي لِيَعْمَلَ كُلُّ عَامِلٍ لِنَفْسِهِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ اغْسِلْ عَن وَجْهِكَ
وَبِدُكِّ، وَلَا يُقَالُ اغْسِلْ عَن ثُوبِكَ.
وَحَلًّا بِهِ الْأَرْضِ: صَرَبَهَا بِهِ، قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَبِجُوزِ حَلًّا بِهِ الْأَرْضَ بِالْجِيمِ؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: حَلَّاهُ عَشْرِينَ سَوْطًا وَمَتَّحْتُهُ وَمَشَّقْتُهُ وَمَسَّشْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَحَلًّا
الْمَرْأَةَ: تَكَحَّهَا. وَالْحَلَّا: الْعُقْبُولُ.
وَحَلَيْتُ سَفَيْتِي تَحَلًّا حَلًّا إِذَا بَثَّرْتُ (2)

(2) قوله «بثرت» الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار. أَي خرج فيها غَبَّ
الْحُمَّى بُثُورُهَا؛ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ لَا يَهْمُزُ فَيَقُولُ: حَلَيْتُ شَفَقْتُهُ حَلِي، مَقْصُورٌ. ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْمَقْصُورِ الْمَهْمُوزِ، الْحَلَّا: هُوَ الْحَرُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ
الرَّجْلِ غَبَّ الْحُمَّى.
وَحَلَّاهُ مِائَةَ دَرَاهِمٍ إِذَا أَعْطَيْتَهُ. التَّهْذِيبُ: حَكَى أَبُو جَعْفَرٍ الرَّوَّاسِيُّ: مَا حَلَيْتُ مِنْهُ
بَطَائِلَ، فَهَمْزٌ؛ وَيُقَالُ: حَلَّتْ السَّوِيْقُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: هَمْزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ
مِنَ الْحَلْوَاءِ.

وَالْحَلَاءَةُ: أَرْضٌ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ، قَالَ: وَلَيْسَ يَثْبِتُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ
ثَبَّتُ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ مَاءٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ صِخْرُ الْغَيْيِ:
<ص: 61> كَأَنِّي أَرَاهُ، بِالْحَلَاءَةِ، شَاتِيًا، * تُقْفَعُ، أَعْلَى أُنْفِهِ، أُمَّ مِرْزَمٍ (1)
(1) قوله «كأنني أراه إلخ» في معجم ياقوت الحلاءة بالكسر ويروى بالفتح ثم
قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ وَفِيهِ مِرْزَمٌ بِالرِّيحِ الْبَارِدِ.
أُمَّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّمَالُ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّمِ:
أَعْيَّرْتَنِي قُرَّ الْجَلَاءَةِ شَاتِيًا، * وَأَنْتَ بَارِضٌ، فُرَّهَا عَيْرٌ مُنْجِمٌ
أَي غَيْرٌ مُقْلِعٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأِنَّمَا قَضِيئًا بَأَنَّ هَمْزَتَهَا وَضْعِيَّةٌ مُعَامَلَةٌ لِلْفِظِّ إِذَا
لَمْ تَجْتَذِبْهُ مَادَّةٌ يَاءٌ وَلَا وَاوٌ.

@حَمًا: الْحَمَاءُ وَالْحَمَاءُ: الطين الأسود المُنْتِنُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: مِنْ
حَمًا مَسْنُونٍ، وَقِيلَ حَمًا: اسْمٌ لِمَجْمَعِ حَمَاءَةٍ كَحَلْقِ اسْمِ جَمْعِ حَلْقَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ: وَاحِدَةُ الْحَمَاءِ حَمَاءَةٌ كَقَصْبَةٍ، وَاحِدَةُ الْقَصَبِ.
وَحَمِيَّتُ الْبُئْرُ حَمًا، بِالتَّحْرِيكِ، فَهِيَ حَمِيَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءَةُ
وَكَثُرَتْ. وَحَمِيَّةُ الْمَاءِ حَمًا وَحَمًا خَالِطَتُهُ الْحَمَاءَةُ فَكَدَّرَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ.
وَعَيْنُ حَمِيَّةٍ: فِيهَا حَمَاءَةٌ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ
حَمِيَّةٍ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ: حَامِيَّةٌ، وَمَنْ قَرَأَ حَامِيَّةً، بَغَيْرِ هَمْزٍ، أَرَادَ
حَايَةً، وَقَدْ تَكُونُ حَايَةً دَاتِ حَمَاءَةٍ، وَبُئْرُ حَمِيَّةٍ أَيْضًا، كَذَلِكَ.
وَأَحْمَاها إِحْمَاءٌ: جَعَلَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ.
وَحَمَّاهَا يَحْمُوها حَمًا، بِالتَّسْكِينِ: أَخْرَجَ حَمَّاتِهَا وَتَرَابِهَا؛
الْأَرْهَرِيُّ: أَحْمَاتِهَا أَنَا إِحْمَاءٌ: إِذَا تَقَيَّتِهَا مِنْ حَمَّاتِهَا، وَحَمَّاتِهَا

إذا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْجَمَاءَ. قال الأزهري: ذكر هذا الأصمعي في كتاب الأجناس، كما رواه الليث، وما أراه محفوظاً.

الفراء: حَمَيْتُ عَلَيْهِ، مَهْمُوزاً وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَي غَضِبْتُ عَلَيْهِ؛ وقال اللحياني: حَمَيْتُ فِي الْعَصَبِ أَحْمَى حَمِيًّا، وَبَعْضُهُمْ: حَمَيْتُ فِي الْعَصَبِ، بِالْهَمْزِ. وَالْجَمُّ وَالْحَمَّاءُ: أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ، وَقِيلَ: الْوَاحِدُ مِنْ أَقْرَابِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، وَهِيَ أَقْلَهُمَا، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءٌ؛ وَفِي الصَّحاحِ: الْحَمُّ: كَيْلٌ مِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلَ الْأَخِ وَالْأَبِ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: حَمٌّ بِالْهَمْزِ، وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِيَوَّابٍ، لَدَيْهِ دَارُهَا: * تَيْدَنْ، فَاتِي حَمُوهَا وَجَارُهَا

وَحَمًّا مِثْلَ قَفَا، وَحَمُوٌّ مِثْلَ أَبُو، وَحَمٌّ مِثْلَ أَبِي. وَحَمِيٌّ: غَضَبٌ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَالْمَعْرُوفِ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ: حَمِيٌّ بِالْجِيمِ.

@ حَنَا: حَنَاتِ الْأَرْضِ تَحَنًّا: أَخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ تَبُّهَا. وَأَخْضَرَ نَاضِرٌ وَبَاقِلٌ وَحَانِيٌّ: شَدِيدُ الْخُضْرَةِ.

وَالْحِنَاءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَعْرُوفٌ، وَالْحِنَاءَةُ: أَخْضُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ حِنَانٌ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ أَرُوهُ بِلَمَّةٍ قَيْنَانِيَّةٍ، * سَوْدَاءَ، لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الْحِنَانِ
وَحَنًّا لِحَيْتِهِ وَحَنًّا رَأْسَهُ تَحْنِينًا وَتَحْنِينَةً: خَصَبَهُ
بِالْحِنَاءِ.

وَابْنُ حِنَاءَةَ: رَجُلٌ. وَالْحِنَاءَتَانِ: رَمْلَتَانِ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِنَاءَةَ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا، وَمَاؤُهَا فِي صَفْرَةٍ.

@ حِنْطَلٌ: عَنَزٌ حَنْطَلَةٌ: عَرِيضَةٌ صَحْمَةٌ، مِثَالُ عُلَيْطَةٍ، بِفَتْحِ النُّونِ. وَالْحِنْطَلُ وَالْحِنْطَلَاوَةُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَالْحِنْطَلَاوُ: <ص: 62> الْقَصِيرُ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ وَالْحِنْطَلِيُّ: الْقَصِيرُ، وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ: وَالْحِنْطَلِيُّ،

الْحِنْطَلِيُّ، يُمُّ * سَخَّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ
وَالْحِنْطَلِيُّ: الَّذِي غَذَاؤُهُ الْحِنْطَةُ، وَقَالَ: يُمْتَحُ أَي يُطْعَمُ وَيَكْرَمُ
وَبُرْبَتٌ، وَيُرْوَى يُمْتَحُ أَي يُخْلَطُ.

@ حَابٌ: حَافِرٌ حَوَّابٌ: وَأَبٌ مُقَعَّبٌ؛ وَوَادٍ حَوَّابٌ: وَاسِعٌ؛
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَوَّابُ: وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٌ. وَدَلُّو
حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ، كَذَلِكَ، وَقِيلَ: صَحْمَةٌ. قَالَ:

حَوَّابَةٌ تُنْقِضُ بِالصُّلُوعِ

أَي تَسْمَعُ لِلصُّلُوعِ تَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهَا، وَقِيلَ: هِيَ

<ص: 289>

الْحَوَّابُ، وَإِنَّمَا أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ. وَالْحَوَّابَةُ: أَصْحَمٌ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ.
وَحَوَّابٌ: مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحَوَّابُ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْحَوَّابُ، مَهْمُوزٌ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِنِسَائِهِ: أَيَّتُكَنَّ تَبْنَحُهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ؟ قَالَ: الْحَوَّابُ
مَنْزِلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَمَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لَمَّا جَاءَتْ
إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَفْعَةِ الْجَمَلِ.

التَّهْدِيبُ: الْحَوَّابُ: مَوْضِعٌ بَثْرُ نَبْحَتِ كِلَابِهِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَقْبَلُهَا

من البصرة. قال الشاعر:
 ما هي إلا شربة بالحوَاب، * فصعدي من بعدها، أو صوبي
 وقال كراع: الحوَاب: المنهل، قال ابن سيده: فلا أدري أهو
 جنس عنده، أم منهل معروف.
 والحوَاب: بنت كلب بن وبرة.
 @حب: الحُب: تقيض البُغض. والحُب: الودادُ والمَحَبَّةُ،
 وكذلك الحُبُّ بالكسر. وحكى عن خالد ابن تَصْلَةَ: ما هذا الحُبُّ
 الطارقُ؟ وأحبه فهو مُحِبٌّ، وهو مَحْبُوبٌ، على غير قياس هذا الأكثر، وقد قيل
 مُحَبٌّ، على القياس. قال الأزهري: وقد جاء المُحَبُّ شاذاً في الشعر؛ قال

عنترة:
 ولقد تَرَلتِ، فلا تَطُتني غيرَه، * مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ
 وحكى الأزهري عن الفراء قال: وحَبَبْتُهُ، لغة. قال غيره: وكَرِهَ
 بعضُهم حَبَبْتُهُ، وأنكر أن يكون هذا البيئُ لِقَصِيحٍ، وهو قول عَيَّلَانَ بن شجاع
 التَّهَنِّيَلِي:

أحبُّ أبا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ، * وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْقُ
 قَاقِسِمٍ، لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ، * وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ
 وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

وكان عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا كُونَ فِيهِ إِقْوَاءٌ.
 وَحَبَّهُ يَحَبُّهُ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا شَاذٌ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي فِي
 الْمَضَاعِفِ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ، إِلَّا وَيَشِيرُ كُهُ يَفْعَلُ بِالضَّمِّ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّياً، مَا خَلَا هَذَا
 الْحَرْفَ. وَحَكَى سَبِيوِيَه: حَبَبْتُهُ وَأَحَبَبْتُهُ بِمَعْنَى. أَبُو زَيْدٍ: أَحَبَّهُ اللَّهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ.
 قَالَ: وَمِثْلُهُ مَحْرُورٌ، وَمَحْنُونٌ، وَمَرْكُومٌ، وَمَكْرُورٌ، وَمَقْرُورٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
 قَدْ فُعِلَ بِغَيْرِ أَلْفٍ فِي هَذَا كَلِمَةٍ، ثُمَّ يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فُعَلٍ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ، فَإِذَا
 قَالُوا: أَفْعَلَهُ اللَّهُ، فَهُوَ كَلِمَةٌ بِالْأَلْفِ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ ابْنِ سَلِيمٍ: مَا أَحَبَبْتُ
 ذَلِكَ، أَيِ مَا أَحَبَبْتُ، كَمَا قَالُوا: ظَنَنْتُ ذَلِكَ، أَيِ ظَنَنْتُ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَبِيوِيَه مِنْ
 قَوْلِهِمْ ظَلْتُ. وَقَالَ:

فِي سَاعَةٍ يُحَبُّهَا الطَّعَامُ
 أَيِ يُحَبُّ فِيهَا. وَاسْتَحَبَّهُ كَأَحَبَّهُ.
 وَالاسْتِحْبَابُ كَالِاسْتِحْسَانِ.
 وَإِنَّهُ لَمِنْ حُبَّةٍ تَفْسِي أَيِ مِمَّنْ أَحَبُّ. وَحُبُّكَ: مَا أَحَبَبْتَ أَنْ تُعْطَاهُ، أَوْ يَكُونُ لَكَ.
 وَأَحْتَرَّ

<ص: 290>

حُبُّكَ وَمَحَبَّتُكَ مِنَ النَّاسِ وَعَيْرِهِمْ أَيِ الَّذِي تُحِبُّهُ.
 وَالْمَحَبَّةُ أَيْضاً: اسْمٌ لِلْحُبِّ.

وَالْحِبَابُ بِالْكَسْرِ: الْمُحَابَّةُ وَالْمُؤَاوَّةُ وَالْحُبُّ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
 قَفَلْتُ لِقَلْبِي: يَا لَكَ الْخَيْرُ، إِنَّمَا * يُدَلِّيكِ، لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ، حِبَابُهَا

وقال صخر الغي:

إِنِّي بَدَهُمَا عَرَّ مَا أَحَدُ * عَاوَدَنِي، مِنْ حِبَابِهَا، الرُّؤْدُ
 وَتَحَبَّبَ إِلَيْهِ: تَوَدَّدَ. وَأَمْرَاهُ مُحِبَّةٌ لِرُؤُجِهَا وَمُحِبٌّ أَيْضاً، عَنِ الْفَرَّاءِ.

الأزهري: يقال: حُبَّ الشيءُ فهو مَحْبُوبٌ، ثم لا يقولون: حَبَبْتُهُ، كما قالوا: حُنَّ فهو مَحْنُونٌ، ثم يقولون: أَجَنَّهُ اللهُ. والحَبُّ: الحَبِيبُ، مثل خَدْنٍ وَخَدِينٍ، قال ابن بري، رحمه الله: الحَبِيبُ يجيء تارة بمعنى المَحَبِّ، كقول المَحَبِّل: أَتَهَجَّرُ لَيْلَى، بالفِراقِ، حَبِيبَهَا، * وما كان تَفْساً، بالفِراقِ، تَطْيِبُ أَي مُحِبِّهَا، ويجيء تارة بمعنى المَحْبُوبِ كقول ابن الدَّمِينَةِ: وَإِنَّ الكَثِيبَ الفَرْدَ، مِن جَانِبِ الحِمَى، * إِلَيَّ، وَإِنْ لَمْ أَتِهِ، لِحَبِيبُ أَي لِمَحْبُوبٍ.

والحَبُّ: المَحْبُوبُ، وكان زَيْدُ بن حارثةَ، رضي الله عنه، يُدْعَى: حَبَّ رَسولِ اللهِ، صلوة الله عليه وسلم؛ والأنثى بالهاء. وفي الحديث: ومن يَحْتَرِيْ عَلَى ذلكِ إِلا اسامَةٌ، حَبَّ رَسولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، أَي مَحْبُوبُهُ، وكان رَسولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، يُحِبُّه كَثِيراً. وفي حديث فاطمةَ، رضوان الله عليها، قال لها رسولُ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، عن عائشة: إِنَّها حَبَّةٌ أَيْكُ. الحَبُّ بالكسر: المَحْبُوبُ، والأنثى: حَبَّةٌ، وَجَمْعُ الحَبِّ أَحبابٌ، وَجَبابٌ، وَحُبُوبٌ، وَحَبِيبَةٌ، وَحُبٌّ؛ هذه الأخيرة إما أن تكون من الجَمْعِ العَزيزِ، وإما أن تكون اسماً للجَمْعِ. والحَبِيبُ والحَبابُ بالضم: الحَبُّ، والأنثى بالهاء. الأزهري: يقال للحَبِيبِ: حُبابٌ، مُخَفَّفٌ.

وقال الليث: الحَبَّةُ والحَبُّ بمنزلة الحَبِيبَةِ والحَبِيبِ. وحكى ابن الأعرابي: أَنا حَبِيبُكم أَي مُحِبُّكم؛ وأنشد:

وَرُبَّ حَبِيبٍ ناصِحٍ عَيرٍ مَحْبُوبٍ
والحَبابُ، بالضم: الحَبُّ. قال أبو عطاء السَّنْدِي، مؤلى بني أسد:

فوالله ما أَدْرِي، وإِنِّي لَصادِقٌ، * أَداءُ عَرانِي مِنْ حُبائِكِ أَمْ سِحْرُ
قال ابن بري: المشهور عند الرواة: مِنْ حُبائِكِ، بكسر الحاءِ، وفيه وَجْهان: أحدهما أن يكون مصدر حابئته مُحابَّةً وَجباباً، والثاني أن يكون جمع حُبٍّ مثل عُشٍّ وَعِشايشٍ، ورواه بعضهم: مِنْ حُبائِكِ، بالجيم والنون، أَي ناجيتِكِ. وفي حديث أَحَدٍ: هو حَبَلٌ يُحَبُّنا وَنُحِبُّه. قال ابن الأثير: هذا محمول على المجاز، أراد أنه جبل يُحَبُّنا

<ص: 291>

أَهْلُهُ، وَنُحِبُّ أَهْلَهُ، وهم الأنصار؛ ويجوز أن يكون من باب المَجاز الصَّرِيحِ، أَي إِنَّا نَحِبُّ الحَبْلَ بَعِينِهِ لانه في أَرْضٍ مِّنْ نَّحِبِّ. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: أَنظروا حُبَّ الأنصارِ التَّمَرِ، يُروى بضم الحاءِ، وهو الاسم من المَحَبَّةِ، وقد جاء في بعض الروايات، باسقاط انظروا، وقال: حُبَّ الانصارِ التَّمَرِ، فيجوز أن يكون بالضم كالأول، وحذف الفعل وهو مراد للعلم به، أو على جعل التمر نفس الحَبِّ مبالغة في حُبِّهم إياه، ويجوز أن تكون الحاءُ مكسورة، بمعنى المحبوب، أَي مَحْبُوبُهُم التَّمَرُ، وحينئذ يكون التمر على الأول، وهو المشهور في الرواية منصوباً بالحَبِّ، وعلى الثاني والثالث مَرْفُوعاً على خبر المبتدأ.

وقالوا: حَبَّ يُفْلَان، أَي مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ؛ قال أبو عبيد: معناه (1)
 (1) قوله «قال أبو عبيد معناه إلخ» الذي في الصحاح قال الفراء معناه إلخ.
 حَبَّ يُفْلَان، بضم الباء، ثم سُكُن وأدغم في الثانية.
 وَحَبَّبْتُ إِلَيْهِ: صِرْتُ حَبِيْبًا، وَلَا تَطْبِيرُ لَهُ إِلَّا شَرُّرْتُ، مِنَ الشَّرِّ، وَمَا حَكَاهُ سَبِيْبُهُ
 عَنْ يُونُسَ قَوْلَهُمْ: لَبِئْتُ مِنَ اللَّبِّ. وتقول: مَا
 كُنْتُ حَبِيْبًا، وَلَقَدْ حَبَّبْتُ، بِالْكَسْرِ، أَي صِرْتُ حَبِيْبًا. وَحَبَّبَا الْأَمْرَ أَي هُوَ حَبِيْبٌ. قال
 سببويه: جعلوا حَبَّ مع ذَا، بمنزلة الشَّيْءِ
 الواحد، وهو عنده إسم، وما بعده مرفوع به، وَلَزِمَ ذَا حَبَّ، وَجَرَى كالمثل؛
 والدليل على ذلك أنهم يقولون في المَوْنِث: حَبَّبَا، وَلَا يَقُولُونَ: حَبَّبَهُ. ومنه
 قولهم: حَبَّبَا رَيْدٌ، فَحَبَّ فِعْلٌ ماضٍ لَا يَتَصَرَّفُ، وَأَصْلُهُ حَبَّبَ، عَلِيٌّ مَا قَالَهُ
 الْفَرَّاءُ، وَذَا فَاعِلُهُ، وَهُوَ اسْمٌ مُبْتَهَمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، جُعِلَا شَيْئًا وَاحِدًا، فَصَارَا
 بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ مَا بَعْدَهُ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَزَيْدٌ خَيْرُهُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 بَدَلًا مِنْ ذَا، لِأَنَّكَ تَقُولُ حَبَّبَا امْرَأَةً، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا لَقُلْتَ: حَبَّبَهُ الْمَرْأَةَ. قال

جرير:

يَا حَبَّبَا جَبَلُ الرَّبَّانِ مِنْ جَبَلٍ، * وَحَبَّبَا سَاكِنُ الرَّبَّانِ مَنْ كَانَ
 وَحَبَّبَا تَفْحَاطٌ مِنْ يَمَانِيَّةٍ، * تَأْتِيكَ، مِنْ قَبْلِ الرَّبَّانِ، أحيانًا
 الأزهرية؛ وأما قولهم: حَبَّبَا كَذَا وَكَذَا، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، فَهُوَ حَرْفٌ
 مَعْنَى، أَلْفَ مِنْ حَبَّ وَذَا. يقال: حَبَّبَا الْإِمَارَةَ، وَالْأَصْلُ حَبَّبَ ذَا،
 فَأَدْغَمْتَ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدَّدْتَ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا
 يَقْرُبُ مِنْكَ. وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

حَبَّبَا رَجْعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا، * فِي يَدَيَّ رِجْعُهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا (2)
 (2) قوله «إليها يديها» هذا ما وقع في التهذيب أيضا ووقع في الجزء العشرين
 (إليك).

كأنه قال: حَبَّبَ ذَا، ثم ترجم عن ذَا، فقال هو رَجْعُهَا يَدَيْهَا إِلَى
 حَلِّ تَكْتِهَا أَي مَا أَحَبَّهُ، وَيَدَا رِجْعُهَا كَمَا هَا. وقال أبو الحسن
 بن كيسان: حَبَّبَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا شَيْئًا وَاحِدًا، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي تَشْبِيهِ، وَلَا جَمْعٍ، وَلَا
 تَأْنِيثٍ، وَرُفِعَ بِهَا الْإِسْمُ، تَقُولُ: حَبَّبَا رَيْدٌ، وَحَبَّبَا الرَّيْدَانِ، وَحَبَّبَا الرَّيْدُونَ، وَحَبَّبَا
 هُنْدٌ، وَحَبَّبَا أَنْتَ. وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ. وَحَبَّبَا يُبْتَدَأُ بِهَا، وَإِنْ قُلْتَ: رَيْدٌ حَبَّبَا، فَهِيَ
 جَائِزَةٌ، وَهِيَ قَبِيْحَةٌ، لِأَنَّ حَبَّبَا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ، وَإِنَّمَا لَمْ تُشَنَّ، وَلَمْ
 تُجْمَعْ، وَلَمْ

<ص: 292>

تَوَنَّنَتْ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: حَبَّبَا الذِّكْرُ، ذُكْرُ
 رَيْدٍ، فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ، وَصَارَ ذَا مَشَارًا إِلَى الذِّكْرِيَّةِ، وَالذِّكْرُ مُدَكَّرٌ. وَحَبَّبَا
 فِي الْحَقِيقَةِ:

فِعْلٌ وَاسْمٌ، حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ، وَذَا فَاعِلٌ، بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ. الأزهرية قال: وَأَمَّا
 حَبَّبَا، فَإِنَّهُ حَبَّ ذَا، فَإِذَا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ فَقُلْتَ: حَبَّبَا رَيْدٌ.
 وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمِيرَ: جَعَلَهُ يُحِبُّهُ.

وَهُمْ يَتَحَابُّونَ: أَي يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحَبَّ إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ
 يُحِبُّ حُبًّا. قال ساعدة:

هَجَرْتُ عَضُوبُ، وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ، * وَعَدْتُ عَوَادِي، دُونَ وَلِيكَ، تَسْعَبُ
وَأَنشُدُ الْأَزْهَرِي:

دَعَانَا، فَسَمَّاتَا الشُّعَارَ، مُقَدِّمًا، * وَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدِّمًا
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ: وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيَّ حَبِّ بِهَا إِلَيَّ مُتَجَنِّبًا.
وَفِي الصَّحَاحِ فِي هَذَا الْبَيْتِ: وَحُبُّ مَنْ يَتَجَنَّبُ، وَقَالَ: أَرَادَ حُبَّ، فَأَدْعَمَ، وَتَقَلَّ
الصَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ، وَتَسَبَّ هَذَا
الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَخَبَائِكُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، أَوْ خَبَائِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيَّ غَايَةِ مَحَبَّتِكَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي:
مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جُهْدِكَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحُبَّ؛ وَمِثْلُهُ: حَمَادَاكَ. أَيَّ جُهْدِكَ وَغَايَتِكَ.
الْأَصْمَعِيُّ: حَبُّ بِفُلَانٍ، أَيَّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ! وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ
حُبُّ بِفُلَانٍ، بِضَمِّ الْبَاءِ، ثُمَّ أَسْكَنْتُ وَأَدْعَمْتُ فِي الثَّانِيَةِ. وَأَنشُدُ
الْفَرَّاءُ:

وَرَادَهُ كَلْفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ، * وَحَبُّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعًا
قَالَ: وَمَوْضِعُ مَا، رُفِعَ، أَرَادَ حُبَّ فَأَدْعَمَ. وَأَنشُدُ شَمْرًا:

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خَيَالًا
أَيَّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، أَيَّ أَحَبُّ بِهِ! وَاللَّحَبُّ: إِظْهَارُ الْحُبِّ.
وَجِبَانٌ وَخَبَانٌ: أَسْمَانِ مَوْضُوعَانِ مِنَ الْحُبِّ.
وَالْمُحَبَّةُ وَالْمَحْبُوبَةُ جَمِيعًا: مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَكَاهُمَا كُرَاعٌ، لِحُبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابِهِ
إِيَّاهَا.

وَمَحَبَّبٌ: اسْمٌ عَلَمٌ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، لِمَكَانِ الْعِلْمِيَّةِ، كَمَا جَاءَ
مَكْوَرَةٌ وَمَزِيدٌ؛ وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَزِنُوا مَحَبَّبًا بِمَفْعَلٍ، دُونَ فَعَّلٍ، لِأَنَّهُمْ
وَجَدُوا مَا تَرَكِبُ مِنْ ح ب ب، وَلَمْ يَجِدُوا م ح ب، وَلَوْلَا هَذَا، لَكَانَ حَمَلُهُمْ مَحَبَّبًا
عَلَى فَعَّلٍ أَوْلَى، لِأَنَّ ظَهْرَ التَّضْعِيفِ فِي فَعَّلٍ، هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعُرْفُ، كَقَرَدٍ
وَمَهْدٍ. وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَسْجُجُ بِهِ الْمَوْمَاءَ مُسْتَحْكِمُ الْقُوَى، * لَهُ، مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ، حَبِيبٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ: حَبِيبٌ أَيُّ رَفِيقٌ.

وَالْإِحْبَابُ: الْبُرُوكُ. وَأَحَبُّ الْبَعِيرُ: بَرَكَ. وَقِيلَ: الْإِحْبَابُ فِي
الْإِبِلِ، كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ، وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَتُّورُ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:
حُلْتُ عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ صَرَبًا، * صَرَبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذْ أَحَبَّ
الْقَفِيلُ: السَّوْطُ. وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
<ص: 293> قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي؛ أَيَّ لَصِيفْتُ
بِالْأَرْضِ، لِحُبِّ الْخَيْلِ، حَتَّى فَاتَتْنِي الصَّلَاةُ. وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا
هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ.

وَأَحَبُّ الْبَعِيرُ أَيْضًا إِحْبَابًا: أَصَابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ، فَلَمْ يَبْرُكْ مَكَاتِهِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ
يَمُوتَ. قَالَ ثَعْلَبُ: وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ: مُحِبٌّ. وَأَنشُدُ يَصِفُ امْرَأَةً، قَاسَتْ
عَجِيزَتَهَا بِحَبْلِ، وَأَرْسَلَتْ

بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا:
جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ، * فَهِنَّ بَعْدُ، كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبِّ

أبو الهيثم: الإحبابُ أن يُشْرِفَ البعيرُ على الموتِ مِن شدَّةِ
المَرَضِ فَيَبْرُكُ، ولا يَقْدِرُ أن يَتَّبِعَتْ قال الرَّاجِزُ:
ما كان دَبِّي في مُجِبِّ بَارِكٍ، أَتَاهُ أَمْرُ اللَّهِ، وهو هَالِكٌ
والإحبابُ: البُرءُ من كلِّ مَرَضٍ ابن الأعرابي: حُبٌّ: إذا أُعِيبَ، وَحَبٌّ: إذا وَقَفَ،
وَحَبٌّ: إذا تَوَدَّدَ، وَاسْتَحَبَّتْ كَرَشُ المَالِ: إذا أَمْسَكَتِ المَاءَ وطالَ ظَمُّوْها؛ وإنما
يكون ذلك، إذا التقت الطَّرْفُ والجَبْهُ، وَطَلَعَ معهما سُهَيْلٌ.

والحَبُّ: الزرْعُ، صغيراً كان أو كبيراً، واحدته حَبَّةٌ؛ والحَبُّ
معروفٌ مُستعملٌ في أشياء حَمَّةٌ: حَبَّةٌ مِن بُرٍّ، وَحَبَّةٌ مِن شَعِيرٍ، حتى يقولوا:
حَبَّةٌ مِن عَنَبٍ؛ والحَبَّةُ، من الشَّعِيرِ والبُرِّ ونحوهما،
والجمع حَبَاتٌ وَحَبٌّ وَحُبُوبٌ وَحَبَّانٌ، الأخيرة نادرة، لَأَنَّ
فَعْلَةً لا تجمع على فُعْلانٍ، إلا بعد طَرَحِ الزائِدِ
وَأَحَبَّ الزَّرْعُ وَاللَّبُّ: إذا دَخَلَ فيه الأَكْلُ، وَتَشَّأَ فيه الإحَبُّ واللَّبُّ. والحَبَّةُ
السُّوداءُ، والحَبَّةُ الحَضْرَاءُ، والحَبَّةُ من الشَّيْءِ: القِطْعَةُ منه. ويقال للبرِّ: حَبٌّ
العَمَامِ، وَحَبُّ المُزْنِ، وَحَبٌّ قُرٌّ. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: وَيَقْتَرُّ عن
مِثْلِ حَبِّ العَمَامِ، يعني البرِّ، شَبَّهَ به نَعْرَهُ في بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ.
(بتبع...)

@(تابع ... 1): حب: الحُبُّ: تَقْيِضُ البُعْضِ. والحُبُّ: الودادُ والمَحَبَّةُ، ...
قال ابن السكيت: وهذا جَائِزٌ بن حَبَّةَ اسمٌ للحُبْرِ، وهو معرفة.
وَحَبَّةٌ: اسمُ امْرَأَةٍ؛ قال:

أَعْيَيْتِي! سَاءَ اللُّهُ مَنْ كَانَ سَرَّهُ * بُكَاءُ كَمَا، أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَدَاكُمَا
وَلَوْ أَنَّ مَنظُوراً وَحَبَّةً أَبَيْلِمَا * لِنَزَعِ القَدَى، لَمْ يُبْرِنَا لِي قَدَاكُمَا
قال ابن جنى: حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَها رَجُلٌ مِنَ الجِنِّ، يقال له
مَنظُورٌ، فكانت حَبَّةٌ تَتَطَبَّبُ بما يُعَلِّمُها مَنظُورٌ.

والحَبَّةُ: بُزُورُ البَقُولِ والرَّيَاحِينِ، واحدها حَبٌّ (1)
(1) قوله «واحدها حب» كذا في المحكم أيضاً). الأزهرى عن الكسائي: الحَبَّةُ:
حَبُّ الرِّياحِينِ، وواحده حَبَّةٌ؛ وقيل: إذا كانت الحُبُوبُ مُختلفَةً من كلِّ شَيْءٍ
شَيْءٌ، فهي حَبَّةٌ؛ وقيل: الحَبَّةُ، بالكسر: بُزُورُ الصَّخْرَاءِ، مِمَّا ليس بِقوتٍ؛
وقيل: الحَبَّةُ: نبتٌ يَنْبُتُ في الحَنَيشِ صِغاراً. وفي حديثِ أَهْلِ النَّارِ: قَيِّبَتُونَ
كما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ؛ قالوا: الحَبَّةُ إذا كانت حُبُوبٌ مُختلفةٌ من كلِّ
شَيْءٍ، والحَمِيلُ: مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فيه السَّيْلُ، والجمع حَبَبٌ؛ وقيل: ما كان له
<ص: 294>

حَبٌّ من النَّباتِ، فَاسْمُ ذلك الحَبِّ الحَبَّةُ. وقال أبو حنيفة: الحَبَّةُ،
بالكسر: جميعُ بُزُورِ النَّباتِ، واحدها حَبَّةٌ، بالفتح، عن الكسائي.
قال: فاما الحَبُّ فليس إلا الحِنطَةُ والشَّعِيرُ، واحدها حَبَّةٌ، بالفتح، وإنما افترقا
في الجمع. الجوهري: الحَبَّةُ: واحدة حَبِّ الحِنطَةِ، ونحوها من الحُبُوبِ؛ والحَبَّةُ:
بَرٌّ كلُّ نَباتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ من غيرِ أن يُبَدَّرَ، وكلُّ ما بُدِّرَ، فَبَرُّهُ حَبَّةٌ، بالفتح.
وقال ابن دريد: الحَبَّةُ، بالكسر، ما كان مِن بَرِّ العُشْبِ. قال أبو
زيد: إذا تَكَسَّرَ اليَبِسُ وَتَرَاكَمَ، فذلك الحَبَّةُ، رواه عنه أبو

حنيفة. قال: وَأَنشَدَ قَوْلَ أَبِي النَّجْمِ، وَوَصَفَ إِلَيْهِ:
تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ، * فِي حَبَّةِ جَرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلِ
قال الأزهري: ويقال لِحَبِّ الرَّبَاجِينِ: حَبَّةٌ، ولِلوَاحِدَةِ مِنْهَا
حَبَّةٌ؛ وَالْحَبَّةُ: حَبُّ التَّبَقُّلِ الَّذِي يَنْتَثِرُ، وَالْحَبَّةُ: حَبَّةُ الطَّعَامِ،
حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وَسَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَأُرْزٍ، وَكُلُّ مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ.
قال الأزهري: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: رَعَيْنَا الْحَبَّةَ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ، إِذَا
هَاجَتِ الْأَرْضُ، وَيَبَسَ التَّبَقُّلُ وَالْعُشْبُ، وَتَنَاطَرَتْ بُرُورُهَا وَوَرَقُهَا، فَإِذَا رَعَيْنَا النَّعْمَ
سَمِنَتْ عَلَيْهَا. قال: وَرَأَيْتَهُمْ يَسْمُونَ الْحَبَّةَ، بَعْدَ الْأَنْتَارِ، الْقَمِيمَ وَالْقَفَّ؛ وَتَمَامُ

سِمَنِ
النَّعْمِ بَعْدَ التَّبَقُّلِ، وَرَعَى الْعُشْبُ، يَكُونُ بِسَفِّ الْحَبَّةِ وَالْقَمِيمِ. قال: وَلَا يَقَعُ اسْمُ
الْحَبَّةِ، إِلَّا عَلَى بُرِّ الْعُشْبِ وَالتَّبَقُّلِ الْبَرِّيَّةِ، وَمَا تَنَاطَرَتْ مِنْ وَرَقِهَا، فَاحْتَلَطَ بِهَا،
مِثْلَ الْقَلْفُلَانِ، وَالتَّبَسَّاسِ، وَالدَّرَقِ، وَالتَّقَلِ، وَالمُلاحِ، وَأَصْنَافِ أَحرارِ التَّبَقُّلِ
كُلِّهَا وَدُكُورِهَا.

وَحَبَّةُ الْقَلْبِ: ثَمَرَتُهُ وَسُودَاؤُهُ، وَهِيَ هَنَّةٌ سَوْدَاءٌ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ رَتْمَةٌ فِي
جَوْفِهِ. قال الأَعشى:

فَأَصَبْتُ حَبَّةً قَلْبِهَا وَطِحَالِهَا
الأزهري: حَبَّةُ الْقَلْبِ: هِيَ الْعَلَقَةُ السَّودَاءُ، الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ
الْقَلْبِ، وَهِيَ حَمَاطَةٌ الْقَلْبِ أَيْضًا. يُقال: أَصَابَتْ فَلَانَةٌ حَبَّةً
قَلْبِ فَلَانٍ إِذَا سَعَفَ قَلْبَهُ حُبُّهَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَّةُ وَسَطُ
الْقَلْبِ.

وَحَبَبُ الْأَسْنَانِ: تَنَصُّدُهَا. قال طرفه:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبًّا * كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْحَصِرِ
قال ابن بري، وَقَالَ غيرُ الجوهري: الْحَبَبُ طَرَائِقُ مِنْ رِيْقِهَا، لِأَنَّ قَلَّةَ الرِّيقِ
تَكُونُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْفَمِ. وَرُضَابُ الْمِسْكِ: قِطْعُهُ.

وَالْحَبَبُ: مَا جَرَى عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْمَاءِ، كَقِطْعِ الْقَوَارِيرِ،
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْحَمْرِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:
لِهَا حَبَبٌ يَرَى الرَّأُؤُونَ مِنْهَا، * كَمَا أَدْمَيْتَ، فِي الْقَرْوِ، الْعَزَالَا
أَرَادَ: يَرَى الرَّأُؤُونَ مِنْهَا فِي الْقَرْوِ كَمَا أَدْمَيْتَ الْعَزَالَا.

الأزهري: حَبَبُ الْقَمِّ: مَا يَتَحَبَّبُ مِنْ بَيَاضِ الرِّيقِ عَلَى الْأَسْنَانِ.
وَحَبَبُ الْمَاءِ وَحَبَبُهُ، وَحَبَابُهُ، بِالْفَتْحِ: طَرَائِقُهُ؛ وَقِيلَ: حَبَابُهُ
تُفَاقِئَتُهُ وَقَفَاقِيعُهُ، الَّتِي تَطْفُو، كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ، وَهِيَ الْيَعَالِيلُ؛ وَقِيلَ: حَبَابُ الْمَاءِ
مُعْظَمُهُ. قال

<ص: 295>

طَرَفُهُ:

يَشِقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْرُومُهَا بِهَا، * كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
قَدَلٌ عَلَيَّ أَنَّهُ الْمُعْظَمُ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْحَبَبُ: حَبَبُ الْمَاءِ،
وَهُوَ تَكْسِرُهُ، وَهُوَ الْحَبَابُ. وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

كَأَنَّ صَلَاةً جَهِيْزَةً، حِينَ قَامَتْ، * حَبَابُ الْمَاءِ يَبِيعُ الْحَبَابَا
وَبُرُوى: حِينَ تَمَشِي. لَمْ يُشَبَّهْ صَلَاةً وَمَا كَمَّهَا بِالْفَقَاقِيعِ،

وإنما سَبَّهَ مَا كَمَّهَا بِالْحَبَابِ، الذي عليه، (1)

(1 عليه أي على الماء.)

كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَدَبَةٍ؛ وَالصَّلَاةُ: الْعَجِيزَةُ، وَقِيلَ: حَبَابُ الْمَاءِ
مَوْجُهُ، الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ شَمْرًا:

سُمُّو حَبَابَ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ

قَالَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَبَابُ الْمَاءِ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ، كَأَنَّهَا الْوَسْطِيُّ؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ:

كَنَسَجَ الرِّيحُ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا

وَحَبَبَ الْأَسْنَانَ: تَنَصَّدَهَا. وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا تَصَحَّكَ تُبْدِي حَبَابًا * كَأَقْحَى الرَّمْلِ عَدْبًا، ذَا أُشْرٍ

أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَابُ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ

صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: يَصِيرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ، مِثْلَ حَبَابِ الْمِسْكِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَبَابُ، بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ،

شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا، وَأَضَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِتَثْبِيتِ لَهُ طَيِّبِ

الرَّائِحَةِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَ بِحَبَابِ الْمَاءِ، وَهِيَ نُفَاحَاتُهُ

الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ؛ وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ أَيْضًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: طَرَّتْ بَعْجَابِيهَا، وَقُرَّتْ بِحَبَابِيهَا، أَيُّ مُعْظَمِيهَا.

وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحَبَبُهُ: طَرَائِقُهُ، وَكَذَلِكَ هُمَا فِي التَّيْبِذِ.

وَالْحَبُّ: الْجَرَّةُ الصَّخْمَةُ. وَالْحَبُّ: الْخَابِيَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ

الَّذِي يُجَعَلُ فِيهِ الْمَاءُ، فَلَمْ يُتَوَّعْهُ؛ قَالَ: وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

قَالَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَسْلَهُ حُنْبٌ، فَعُرِّبَ، وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ

وَحَبَبَةٌ (2)

(2) قوله «وحببة» ضبط في المحكم بالكسر وقال في المصباح وزان عنبة.)

وَحَبَابٌ. وَالْحَبَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحَبُّ؛ يُقَالُ: تَعَمَّ وَحَبَّةً وَكَرَامَةً؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَبِّ

وَالْكَرَامَةِ: إِنَّ الْحَبَّ الْحَشْبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي

تُوضَعُ عَلَيْهَا الْجَرَّةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ، وَإِنَّ الْكَرَامَةَ الْغِطَاءُ الَّذِي

يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ، مِنْ حَسَبِ كَانَ أَوْ مِنْ حَرْفٍ.

وَالْحَبَابُ: الْحَيَّةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِمِ. قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ: وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمَ شَيْطَانٍ، لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا

شَيْطَانٌ. قَالَ:

ثَلَاعِبُ مَثْنَى حَصْرَمِيٍّ، كَأَنَّهُ * تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ، قَفِيرٍ

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَفِي حَدِيثٍ: الْحَبَابُ شَيْطَانٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ

لَهُ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ، فَهُمَا مَشْتَرِكَانِ فِيهِمَا. وَقِيلَ:

الْحَبَابُ حَيَّةٌ بَعِينَهَا، وَلِذَلِكَ عُيِّرَ اسْمُ

<ص: 296>

حَبَابٌ، كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ.

وَالْحَبُّ: الْفُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرْنَا أَبُو

حَاتِمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُيَيْدٍ الرَّاعِيَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِيَّ (1)

(1

1) قوله «الراعي» أي يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط تبيت الحية إلخ وقبله:
وفي بيت الصفيح أبو عيال * قليل الوفريغتيق السمارا
يقلب بالانامل مرهفات * كساهن المناكب والظهارا
أفاده في التكملة.) :

تَبَيْتُ الْحَيَّةَ النَّصَانُ مِنْهُ * مَكَانَ الْحَبِّ، يَسْتَمِعُ السَّرَارَا
مَا الْحَبُّ؟ فَقَالَ: الْقُرْطُ؛ فَقَالَ: خُدُوا عَنِ الشَّيْخِ، فَإِنَّ عَالِمٌ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَفَسَّرَ غَيْرَهُ الْحَبُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ، الْحَيِّبُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ
قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْحُبَابُ، كَالْحَبِّ. وَالتَّحْبُّبُ: أَوَّلُ الرَّيِّ.
وَتَحَبَّبَ الْجِمَارَ وَعَيْتَرَهُ: أَمْتَلًا مِنَ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى حَبَبَ مَقُولَةٍ فِي
هَذَا الْمَعْنَى، وَلَا أَحْفَهَا. وَتَشْرَبَتِ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَبَتْ: أَي تَمَلَّتْ رِيًّا. أَبُو عَمْرٍو:
حَبَبْتُهُ فَتَحَبَّبَ، إِذَا مَلَأْتَهُ لِلسَّقَاءِ وَعَيْرِهِ.
وَحَبِيبٌ: قَبِيلَةٌ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

عَدُونَا عَدُوَّةٌ لَا سَكَّ فِيهَا * وَخِلْنَاهُمْ دُؤْبَةٌ، أَوْ حَبِيبَا
وَدُؤْبَةٌ أَيْضًا: قَبِيلَةٌ. وَحَبِيبُ الْفُسَيْرِيِّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ.
وَدَرَى حَبًّا: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ:

إِنَّ لَهَا مُرْكَنَا إِزْرَبًا * كَأَنَّهُ جَبْهُهُ دَرَى حَبًّا
وَحَبَّانٌ، بِافْتِح: اسْمُ رَجُلٍ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحَبِّ.

وَحَبِّي، عَلَى وَزْنِ فُعْلَيْ: اسْمُ امْرَأَةٍ. قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ حَيْشَرَمٍ:
قَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمَّ وَاجِدٍ * وَلَا وَجَدْتُ حَبِّي بِأَبْنِ أُمَّ كِلَابٍ
@حَبِب: الْحَبْحَبَةُ وَالْحَبْحَبُ: جَزْيُ الْمَاءِ قَلِيلًا قَلِيلًا.

وَالْحَبْحَبَةُ: الصَّغْفُ. وَالْحَبْحَابُ: الصَّغِيرُ فِي قَدْرِ. وَالْحَبْحَابُ: الصَّغِيرُ الْجِسْمِ،
الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامِ، وَبِهِمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبْحَابًا.
وَالْحَبْحَبِيُّ: الصَّغِيرُ الْجِسْمِ. وَالْحَبْحَابُ وَالْحَبْحَبُ وَالْحَبْحَبِيُّ مِنَ الْعِلْمَانِ وَالْإِبِلِ:
الصَّئِيلُ الْجِسْمِ؛ وَقِيلَ: الصَّغِيرُ.

وَالْمُحَبَّبُ: السَّيِّئُ الْغِذَاءِ. وَفِي الْمَثَلِ (2)

2) قوله «وفي المثل إلخ» عبارة التهذيب وفي المثل أهلكت إلخ
وعبارة المحكم وقال بعض العرب لآخر أهلكت إلخ جمع المؤلف بينهما.). قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ لِأَخْر: أَهْلَكْتُ مِنْ عَشْرِ تَمَانِيَا، وَجِئْتُ بِسَائِرِهَا حَبْحَبَةً، أَي مَهَازِيلَ.
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ عَلَى الْمِثْلِ لِمَالِهِ. قَالَ: وَالْحَبْحَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ
الْجَمَاعَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِبِلٌ حَبْحَبَةٌ: مَهَازِيلٌ. وَالْحَبْحَبَةُ: سَوْقُ الْإِبِلِ. وَحَبْحَبَةُ
النَّارِ: اتَّقَادُهَا.

<ص: 297>

وَالْحَبَابِجُ، بِالْفَتْحِ الصَّغَارُ، الْوَاحِدُ حَبَابٌ. قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهُدَلِيُّ، وَهُوَ
الْأَعْلَمُ:

دَلَجِي، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ، * عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِجِ
الْجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبَالَ الَّتِي يَدْتُو بِعَضِّهَا مِنْ بَعْضِ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمُقَرَّنَةُ: إِكَامٌ صِغَارٌ مُقَرَّنَةٌ، وَدَلَجِي فَاعِلٌ

يَفْعَلُ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ:
وَبِجَانِبَيْ تَعْمَانَ قُلَيْدٌ * حُتُّ: أَلَنْ يُبَلِّغَنِي مَارَبٌ
وَدَلَجِي: فَاعِلٌ يُبَلِّغُنِي. قَالَ السُّكْرِيُّ: الْحُبَّاجِيُّ: السَّرِيعَةُ
الْحَفِيفَةُ، قَالَ يَصِفُ جِبَالًا، كَأَنَّهَا فُرَّتَتْ لِتَقَارِبِهَا.
وَنَارُ الْحُبَّاجِيِّ: مَا افْتَدَحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ، فِي الْهَوَاءِ، مِنْ
تَصَادُمِ الْجَارَةِ؛ وَحَبَّيْتُهَا: اتَّقَادُهَا. وَقِيلَ: الْحُبَّاجِيُّ: دُبَابٌ
يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، كَأَنَّهُ نَارٌ، لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّرَاجِ. قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ
السِّيُوفَ:

تَفْدُ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ تَسْجُهُ، * وَتُوقِدُ الصُّفَّاحَ نَارَ الْحُبَّاجِيِّ
وَفِي الصَّحَابِ: وَتُوقِدَنَّ الصُّفَّاحَ. وَالسَّلُوقِيُّ: الدَّرْعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقٍ،
قَرِيبَةٌ بِالْيَمَنِ. وَالصُّفَّاحُ: الْحَجَرُ الْعَرِيضُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَارُ حُبَّاجِيٍّ، وَنَارُ أَبِي
حُبَّاجِيٍّ: الشَّرْرُ الَّذِي يَسْقُطُ،
مِنَ الرَّنَادِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانٌ قَيْسٍ، إِذَا شَتَّوَا، * لِطَارِقٍ لَيْلٍ، مِثْلُ نَارِ الْحُبَّاجِيِّ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا: نَارُ أَبِي حُبَّاجِيٍّ، وَهُوَ دُبَابٌ يَطِيرُ
بِاللَّيْلِ، كَأَنَّهُ نَارٌ. قَالَ الْكُمَيْتُ، وَوَصَفَ السِّيُوفَ:
بَرَى الرَّأُؤُونَ بِالسُّفَرَاتِ مِنْهَا، * كِنَارِ أَبِي حُبَّاجِيٍّ وَالظُّبِينَا
وَإِنَّمَا تَرَكَ الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ حُبَّاجِيَّ اسْمًا لِمَوْنَتِ.
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا يُعْرَفُ حُبَّاجِيٌّ وَلَا أَبُو حُبَّاجِيٍّ، وَلَمْ تَسْمَعْ
فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا؛ قَالَ: وَبَرَّعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَرَاعُ، وَالْيَرَاعُ قَرِاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي
اللَّيْلِ، لَمْ يَشْكُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا شَرَرَةٌ
طَارَتْ عَنِ نَارِ أَبِي طَالِبٍ: يَحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْجُبَّاجِيَّ طَائِرٌ أَطْوَلُ مِنْ
الدُّبَابِ، فِي دِقَّةٍ، يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ، كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهَذَا مَعْرُوفٌ. وَقَوْلُهُ:

يَدْرِي بِي جَنْدَلٌ حَائِرٌ لِحُنُوبِهَا، * فَكَأَنَّهَا تُذَكِّي سَنَايَكُهَا الْحُبَّاءَ
إِنَّمَا أَرَادَ الْجُبَّاجِيَّ، أَيِ نَارِ الْجُبَّاجِيٍّ؛ يَقُولُ تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي
جَرِيهَا حُنُوبَهَا. الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلْخَيْلِ إِذَا أَوْرَتِ النَّارَ بِحَوَافِرِهَا: هِيَ نَارُ الْجُبَّاجِيٍّ؛
وَقِيلَ: كَانَ أَبُو حُبَّاجِيٍّ مِنْ مُحَارِبِي حَصَفَةَ،
وَكَانَ بَخِيلًا، فَكَانَ لَا يُوقِدُ نَارَهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لئَلَّا
تُرَى؛ وَقِيلَ اسْمُهُ حُبَّاجِيٌّ، فَضْرَبَ بِنَارِهِ الْمَثَلُ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا
يُوقِدُ إِلَّا نَارًا ضَعِيفَةً، مَخَافَةَ الصَّيْفَانِ، فَقَالُوا: نَارُ الْجُبَّاجِيٍّ،
لِمَا تَفْدَحُهُ الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا. وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَارَ الْجُبَّاجِيٍّ مِنَ الْحَبَّابَةِ،
الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ. وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْجُبَّاجِيَّ

اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ. قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:
مَا بِالْ سَهْمِي يُوقِدُ الْجُبَّاجِيًّا؟ * قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبًا
<ص: 298>

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: كَانَ الْجُبَّاجِيُّ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، وَكَانَ مِنْ
أَبْجَلِ النَّاسِ، فَبَخَلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا

بَلِيلٍ، إِلَّا صَعِيفَةً، فَإِذَا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَنِسَ مِنْهَا أَطْفَاءَهَا، فَكَذَلِكَ مَا أُورِثَ الْخَيْلَ لَا يُتَّقَعُ بِهِ، كَمَا لَا يُتَّقَعُ بِنَارِ الْحُبَابِ.
وَأُمُّ حُبَابٍ: دُؤَيْبَةٌ، مِثْلُ الْجُنْدَبِ، تَطِيرُ، صَفْرَاءُ حَصْرَاءُ، رِقْطَاءُ بِرَقِطِ صُفْرَةٍ وَحُضْرَةٍ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا: أَخْرَجِي بُرْدِي أَبِي حُبَابٍ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ مُرَبَّانٌ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ.

وَحَبْحَبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ. قَالَ النَّابِغَةُ:
فَسَافَانِ، فَالْحُرَّانِ، فَالضُّعُ، فَالرَّجَا، * فَجَنَابَا جَمِّي، فَالْخَائِقَانِ، فَحَبْحَبُ
وَحُبَابٍ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ:
لَقَدْ أَهَدَتْ حُبَابَةٌ بِنْتُ جَلٍّ، * لِأَهْلِ حُبَابٍ، حَبْلًا طَوِيلًا
الْليحاني: حَبْحَبُ بِالْجَمَلِ جِنَابَا، وَحَوْثُ بِهِ تَحْوِيًا إِذَا قَلْتَ لَهُ حَوْثِ حَوْثِ!
وهو رَجْرُ.

@ حترب: الحترب: القصير.
@ حثرب: حثرب القليب: كدر ماؤها، واختلفت به الحمأة.
وأنشد:

لَمْ تَرَوْ، حَتَّى حَثَرَبَتْ قَلْبِيهَا * تَرْحًا، وَخَافَ ظَمًا شَرِيئِهَا
وَالْحَثْرَبُ: الْوَصْرُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ وَالْحَثْرَبُ وَالْحَرْبُ: تَبَأْتُ سُهْلِي.
@ حثلب: الحثلب والحثلم: عكر الدهن أو السمن، في بعض اللغات.

@ حجب: الحجاب: الستر.
حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا وَحَجَّيْتَهُ: سَتَرْتَهُ. وَقَدْ اِحْتَجَبَ وَتَحَجَّجَ إِذَا اكْتَنَى
مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ. وَامْرَأَةٌ مَحْجُوبَةٌ: قَدْ سَتَرَتْ بِسِتْرِ. وَحِجَابُ الْجَوْفِ: مَا يَحْجُبُ
بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الْفَوَادِ وَسَائِرِ الْبَطْنِ.
وَالْحَاجِبُ: الْبَوَّابُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وَحَجَّابٌ،
وَخُطَّتْهُ الْحِجَابَةُ.

وَحَجَبَهُ: أَي مَنَعَهُ عَنِ الدَّخُولِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَتْ بِنْتُ قُصَيْبٍ: فِينَا الْحِجَابَةُ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ
الْكَعْبَةِ، وَهِيَ سِدَائِئُهَا، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا، وَهِيَ الَّذِينَ بَأَيْدِيهِمْ
مَفَاتِيحُهَا. وَالْحَجَابُ: اسْمٌ مَا اِحْتَجَبَ بِهِ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: حِجَابٌ،
وَالْجَمْعُ حُجْبٌ لَا غَيْرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ، مَعْنَاهُ: وَمِنْ بَيْنِنَا
وَبَيْنِكَ حَاجِرٌ فِي التَّحَلُّقِ وَالذِّينِ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: قُلُونَا فِي أَكِنَّةٍ، إِلَّا أَنْ
مَعْنَى هَذَا: أَنَا لَا نُؤَافِقُكَ فِي مَذْهَبِ. وَاحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ، وَمَلِكٌ
مُحَجَّبٌ.

وَالْحِجَابُ: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ اعْتَرَصَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنَيْنِ، تَحُولُ
بَيْنَ السَّحْرِ وَالْقَصَبِ.

وَكَلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا، فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا تَحْجُبُ الْإِخْوَةَ الْأُمَّ عَنْ
قَرِيبَتِهَا، فَإِنَّ الْإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثَّلَثِ إِلَى السُّدُسِ.
وَالْحَاجِبَانِ: الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ

يَلْحَمُهُمَا وَسَعَّرَهُمَا، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَالْجَمْعُ حَوَاجِبٌ؛ وَقِيلَ: الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّائِثُ عَلَى الْعِظْمِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخُجِبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ، وَحِكْمِي: إِنَّهُ لَمْ رَجَّحِ الْحَوَاجِبِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ حَاجِبًا. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي حَاجِبٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْجَيْنِ الْحَاجِبَانِ، وَهُمَا مَنِيْتُ شَعْرَ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعِظْمِ.

وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ: مَعْرُوفٌ، وَجَمَعَهُ حُجَّابٌ. وَوَجَبَ الْحَاجِبُ يَخُجِبُ حَجْبًا. وَالْحِجَابَةُ: وَلايَةُ الْحَاجِبِ. وَاسْتَحَجَبَهُ: وَلاهُ الْحِجْبَةَ (1)

(1) قَوْلُهُ «وَلاهُ الْحِجْبَةَ» كَذَا ضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ. .
وَالْمَخْجُوبُ: الصَّرِيرُ.

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ: نَاحِيَةٌ مِنْهَا. قَالَ:

تَرَاءَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ، تَحْتَ عَمَامَةٍ * بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَصَنَّتْ بِحَاجِبِ
وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ: تَوَاجِيهُهَا. الْأَزْهَرِيُّ: حَاجِبُ الشَّمْسِ: قَرْنُهَا، وَهُوَ نَاحِيَةٌ مِنْ قَرْنِهَا جِئْنَ تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ، يُقَالُ: بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ (2)

(2) هَذَا الْبَيْتُ لِبِشَارِ بْنِ بَرْدٍ لَا لِلْغَنَوِيِّ.):

إِذَا مَا عَضْبْنَا عَضْبَةً مُصْرِيَّةً * هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَّرَتْ دَمَا
قَالَ: حِجَابُهَا صَوُّهَا هَهُنَا. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: جِئْنَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. الْحِجَابُ هَهُنَا: الْأَفُقُ؛ يُرِيدُ: حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

وَحَاجِبٌ كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ. وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدَّمَتْ
إِلَى رَجُلٍ حَبْرَةً أَوْ فُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسْطِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: كُلْ
مِنْ حَوَاجِبِهَا أَيِ مِنْ حُرُوفِهَا.

وَالْحِجَابُ: مَا أُشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحِجَابُ: مُنْقَطَعُ
الْحَرَّةِ. قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا، دَوْتَهُ * شَرَفُ الْحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُفْرَعُ
وَقِيلَ: إِنَّمَا يُرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ.

وَيُقَالُ: أُحْتَجِبَتِ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ تَاسِعِهَا، وَبِیَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ، إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا، يَقُولُونَ: أَضْبَحَتْ
مُحْتَجِبَةً بِيَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ
مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْحِجَابُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ،
وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَمْرٌ: حَدِيثُ
أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا دَنْبَ يَخُجِبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ، فِيمَا دُونَ الشَّرِكِ. وَقَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ، فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَقَعَ مَا
وَرَاءَهُ، أَيِ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَقَعَ مَا وَرَاءَ الْحَاجِبَيْنِ حِجَابَ الْجَنَّةِ وَحِجَابَ النَّارِ،
لِأَنَّهُمَا قَدْ حَفِيَا. وَقِيلَ: أَطْلَاعُ الْحِجَابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، لِأَنَّ الْهُطَالَعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ
يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ، وَهُوَ السُّتْرُ. وَالْحَجْبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: رَأْسُ الْوَرِكِ.

وَالْحَجَبَتَانِ:

<ص: 300>

حَزْفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ. قَالَ طُفَيْلٌ:
 وِرَادًا وَحُوًّا مُشْرِفًا حَجَبَاتُهَا، * بَنَاتُ حِصَانٍ، قَدْ تُعُولِمَ، مُنْجِبٌ
 وَقِيلَ: الْحَجَبَتَانِ: الْعِظْمَانِ فَوْقَ الْعَانَةِ، الْمَشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ، مِنْ
 يَمِينٍ وَشِمَالٍ؛ وَقِيلَ: الْحَجَبَتَانِ: رُؤُوسُ عَظْمِي الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْقَقَتَيْنِ،
 وَالْجَمِيعُ الْحَجَبُ، وَثَلَاثُ حَجَبَاتٍ.
 قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
 لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
 وَقَالَ آخَرُ:

وَلَمْ تُؤَفَّعْ، بِرُكُوبِ، حَجَبُهُ
 وَالْحَجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: مَا أَشْرَفَ عَلَى صِفَاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ.
 وَحَاجِبٌ: أَسْمٌ. وَقَوْسٌ حَاجِبٌ: هُوَ حَاجِبٌ بِنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ.
 وَحَاجِبُ الْفِيلِ: أَسْمٌ شِيعَرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَتَبِ:
 الْعَتَبَةُ فِي الْبَابِ هِيَ الْأَعْلَى، وَالْحَسْبَةُ الَّتِي قَوْقُ الْأَعْلَى: الْحَاجِبُ وَالْحَجِيبُ:
 مَوْضِعٌ. قَالَ الْأَفْوَهُ:

قَلَمًا أَنْ رَأُونَا، فِي وَغَاهَا، * كَأَسَادِ الْعَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ (1)
 (1) قَوْلُهُ «الْعَرِيفَةُ» كَذَا ضَبَطَ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْمَحْكَمِ وَضَبَطَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ
 بِالتَّصْغِيرِ.)

وَبِرَوَى: وَاللَّهَيْبِ.
 @حَدَبٌ: الْحَدْبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ. وَالْحَدَبُ: خُرُوجُ الظَّهْرِ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ
 وَالصَّدْرِ. رَجُلٌ أَحَدَبٌ وَحَدِبٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيحِهِ.
 وَأَحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَدِبَ ظَهْرُهُ حَدْبًا وَأَحْدَوْدَبَ وَتَحَادَبَ.
 قَالَ الْعَجِيزُ السَّلُولِيُّ:

رَأَيْتِي تَحَادَبْتُ الْعِدَاءَ، وَمَنْ يَكُنْ * فَتَى عَامَ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرٌ
 وَأَحْدَبَهُ اللَّهُ فَهُوَ أَحَدَبٌ، بَيْنَ الْحَدَبِ.
 وَاسْمُ الْعُجْزَةِ: الْحَدْبَةُ (2)

(2) قَوْلُهُ «الْعُجْزَةُ الْحَدْبَةُ» كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمَحْكَمِ الْعُجْزَةُ بِالزَّايِ.؛ وَاسْمُ
 الْمَوْضِعِ الْحَدْبَةُ أَيْضًا. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدْبَةُ
 مُحَرَّرُ الْحُرُوفِ، مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي؛ فَالْحَدَبُ:
 دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ، وَالْقَعْسُ: دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ.
 وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حُدَيْبَاءُ، هُوَ تَصْغِيرُ حَدْبَاءَ.
 قَالَ: وَالْحَدَبُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ مَا اِرْتَفَعَ وَعَلَّطَ مِنَ الظَّهْرِ؛ قَالَ: وَقَدْ
 يَكُونُ فِي الصَّدْرِ. وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:
 أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّيْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ؛ * وَهَلْ تُخَيِّرُنَا، الْيَوْمَ، بَيِّدَاءَ سَمَلَقُ؟
 فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ، بَيْنَ سُؤْيَقَةٍ * وَأَحْدَبَ، كَادَتْ، بَعْدَ عَهْدِكَ، تُخَلِّقُ
 فَسَرَهُ فَقَالَ: يَعْنِي بِالْأَحْدَبِ: التُّوَيَّ لِأَخْدِيدَائِهِ وَاعْوَجَاجِهِ؛
 وَكَادَتْ: رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ.
 وَحَالَةُ حَدْبَاءَ: لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا، كَأَنَّ لَهَا حَدْبَةً. قَالَ:
 وَإِنِّي لَسَرُّ النَّاسِ، إِنْ لَمْ أَيْبُهُمْ * عَلَى آلِهِ حَدْبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ
 <ص:301>

والْحَدَبُ: حُدُورٌ فِي صَبَبٍ، كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ: وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ. وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ مَاجُوجَ:
وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ؛ يَرِيدُ: يَطْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الْأَرْضِ
وَمُزْتَفِعِهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ
مُزْتَفِعٍ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ.
وَالْحَدَبُ: الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ، وَالْجَمْعُ الْحِدَابُ.
وَالْحَدَبَةُ: مَا أُشْرِفَ مِنَ الْأَرْضِ، وَعَلَطَ وَارْتَفَعَ، وَلَا تَكُونُ
الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي فُفٍّ أَوْ غَلِظِ أَرْضٍ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:
كُلُّ ابْنِ أُنْتَى، وَإِنْ طَالَتْ سَيِّلَاتُهُ، * يَوْمًا عَلَى آلَةِ حَدَبَاءَ مَحْمُولٌ
يَرِيدُ: عَلَى التَّعْشِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِالآلَةِ الْحَالَةَ، وَبِالْحَدَبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ. وَفِيهَا
أَيْضًا:

يَوْمًا تَطَلَّ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا، * مِنَ اللَّوَامِعِ، تَخْلِيطٌ وَتَنْزِيلٌ
وَحَدَبُ الْمَاءِ: مَوْجُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَرَاكُوبُهُ فِي جَرِيهِ. الْأَزْهَرِيُّ:
حَدَبُ الْمَاءِ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
تَسْجُ السَّمَالِ حَدَبَ الْعَدِيرِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَبُهُ: كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ؛ وَيُقَالُ: حَدَبُ
الْعَدِيرِ: تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجِهِ، وَحَدَبُ السَّيْلِ: ارْتِفَاعُهُ.
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَلِمِ، بَعْدَمَا * جَرَى حَدَبُ الْبُهِمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ (1)
(1) قَوْلُهُ «الْأَعْيَلِمُ» كَذَا فِي النِّسْخِ وَالتَّهْذِيبِ، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ وَالدِّيْوَانِ
الْإِعْيَالِمِ.)

قَالَ: حَدَبُ الْبُهِمَى: مَا تَنَاطَرَ مِنْهُ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَحَدَبِ الرَّمْلِ.
وَاحْدُودَبِ الرَّمْلِ: اجْتَقَوْفَ.

وَحُدْبُ الْأُمُورِ: سَوَاقِفُهَا، وَاحْدَتُهَا حَدَبَاءٌ. قَالَ الرَّاعِي:
مَرُوانُ أَحْرَمُهَا، إِذَا تَرَلَّتْ بِهِ * حُدْبُ الْأُمُورِ، وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا
وَحَدَبَ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ، يَحْدَبُ حَدَبًا فَهُوَ حَدِبٌ، وَتَحَدَّبَ:
تَعَطَّفَ، وَحَنَا عَلَيْهِ. يُقَالُ: هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدِبِ. وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا،
وَتَحَدَّبَتْ: لَمْ تَرَوْجُ وَأَسْتَلْتِ عَلَيْهِمْ.
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَدَا مِثْلُ الْحَدَبِ؛ حَدَبْتُ عَلَيْهِ
حَدًا، وَحَدَبْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيَّ اسْتَفَقْتُ عَلَيْهِ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
فِي الْحَدَا وَالْحَدَبِ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ يَصْفَ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَأَحْدَبْتُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيَّ
أَعَطَفْتُهُمْ وَأَسْفَفْتُهُمْ، مَنْ حَدَبَ عَلَيْهِ يَحْدَبُ، إِذَا عَطَفَ.
وَالْمُتَحَدَّبُ: الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُتَلَزِمُ لَهُ.
وَالْحَدَبَاءُ: الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرِاقُهَا وَعَظْمُ ظَهْرِهَا؛ وَنَاقَةُ حَدَبَاءُ: كَذَلِكَ، وَيُقَالُ
لِهَا: حَدَبَاءٌ جَدْبِيرٌ وَجِدْبَارٌ، وَيُقَالُ: هُنَّ حُدْبُ حَدَابِيرٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَسَنَةُ حَدَبَاءُ:
شَدِيدَةٌ، سُبِّهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدَبَاءِ.

<ص: 302>

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ: الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ:

الْحَدْرُ: السَّلْع. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَوَابُهُ الْجَدْرُ، بِالْجِيمِ، الْوَاحِدَةُ حَدْرَةٌ، وَهِيَ السَّلْعَةُ وَالصَّوَاهُ. وَوَسِيقُ أَحَدَبُ: بَسْرِيْعٌ. قَالَ: قَرَّبَهَا، وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ، * مِنْ أَهْلِ تَبْيَانَ، وَسِيقُ أَحَدَبُ وَقَالَ النَّصْرِيُّ: وَفِي وَطِيفِي الْفَرَسِ عُجَايَتَاهُمَا، وَهُمَا عَصَبَتَانِ يَحْمِلَانِ الرَّجْلَ كُلِّهَا؛ قَالَ: وَأَمَّا أَحَدَبَاهُمَا، فَهُمَا عِرْقَانِ. قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْأَحَدَبُ، فِي الذَّرَاعِ، عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذَّرَاعِ. وَالْأَحَدَبُ: الشَّدَّةُ. وَحَدَبُ الشِّتَاءِ: شِدَّةُ بَرْدِهِ؛ قَالَ مُزَاكِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

لَمْ يَدْرُ مَا حَدَبُ الشِّتَاءِ وَتَقْصُصُهُ، * وَمَصَّتْ صَنَايِرُهُ، وَلَمْ يَتَّحَدَّ
أَرَادَ: أَنَّهُ كَانَ يَتَّعْهَدُهُ فِي الشِّتَاءِ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ.

وَالجِدَابُ: مَوْضِعٌ. قَالَ جَرِيرٌ:
لَقَدْ جُرَّدَتْ، يَوْمَ الجِدَابِ، نِسَاؤُكُمْ، * فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا، وَقَلَّتْ مُهُورُهَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالجِدَابُ: جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ، قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ.

وَالْحَدْيِيَّةُ: مَوْضِعٌ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ بِبئرِ فِيهَا، وَهِيَ مَخْفِيَةٌ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَشَدُّونَهَا. وَالْحَدَبْدَبِيُّ: لُغْبَةٌ لِلْيَبِيْطِ. قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ: وَجَدْتُ حَاشِيَةَ مَكْتُوبَةٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ، وَهِيَ حَدَبْدَبِيُّ اسْمُ لَعْبَةٍ، وَأَنْشَدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ، يَهْجُو مُرَّ بْنَ رَافِعِ الْقَزَارِيِّ:

حَدَبْدَبِيُّ حَدَبْدَبِيُّ يَا صَبِيَانُ! * إِنَّ بَنِي قَزَارَةَ بْنَ دُبْيَانَ،
قَدْ طَرَّقَتْ نَاقِيَهُمْ بِأَنْسَانُ، * مُسْتَبِيًّا أَعْجَبَ بِحَلْقِ الرَّحْمَنِ،
عَلَيْهِمُ النَّاسُ بِأَكْلِ الْجُرْدَانِ، * وَسَرَّقَ الْجَارِ وَيَتِيكَ التُّغْرَانُ
التُّطْرِيْقُ: أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَالِدِ، وَيَعْبُرُ أَنْفِصَالَهُ، مَنْ قَوْلَهُمْ
قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ إِذَا يَبَسَّتِ الْبَيْضَةُ فِي أَسْفَلِهَا. قَالَ الْمُتَّقِبُ (1)

(1) قَوْلُهُ «الْمُتَّقِبُ» فِي مَادَتِي نَيْسَفٍ وَطَرَقَ نِسْبَةَ الْبَيْتِ إِلَى الْمَمِيزِ.

الْعَبْدِيُّ، يَذْكُرُ رَاحِلَةَ رَكِيْبَتِهَا، حَتَّى أَخَذَ عَقْبَاهُ فِي مَوْضِعِ رِكَابِهَا مَعْرَزًا:
وَقَدْ تَخَدَّتْ رَجُلِي، إِلَى جَنْبِ عَزْرِيهَا، * نَسِيْفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ
وَالجُرْدَانُ: ذَكَرَ الْفَرَسَ. وَالْمُسْتَبِيًّا: الْقَبِيْحُ الْمَنْظَرُ.

@حَرْبُ: الْحَرْبُ: تَقْبِضُ السَّلْمِ، أَنْشَى، وَأَصْلُهَا الصَّفْعَةُ كَأَنَّهَا
مُقَاتَلَةٌ حَرْبٌ، هَذَا قَوْلُ السِّيْرَافِيِّ، وَتَصْغِيرُهَا حَرْبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ،
لَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ؛ وَمِثْلُهَا دَرْبٌ وَقُوبِسٌ وَقُرَيْسٌ، أَنْشَى، وَبَيْبٌ وَدُوَيْدٌ، تَصْغِيرُ
دَوْدٍ، وَقَدَيْرٌ، تَصْغِيرُ قَدْرٍ، وَخُلَيْقٌ. يُقَالُ: مَلَحَفَهُ خُلَيْقٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ تَأْنِيثٌ يُصْعَرُ بِغَيْرِ
هَاءٍ. قَالَ: وَحَرْبٌ أَحَدٌ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ. وَحَكَى

<ص:303>

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا التَّذْكِيرُ؛ وَأَنْشَدَ:
وَهُوَ، إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ، * كَرَهُ اللَّقَاءَ تَلْتَطِي جِرَابُهُ
قَالَ: وَالْأَعْرَابُ تَأْنِيْتُهَا؛ وَإِنَّمَا حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَادِرَةٌ. قَالَ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْقَتْلِ، أَوْ الْهَرْجِ، وَجَمَعَهَا حُرُوبٌ.
وَيُقَالُ: وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبْتَوَا الْحَرْبَ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا
بِهَا إِلَى الْمُحَارَبَةِ، وَكَذَلِكَ السَّلْمُ وَالسَّلْمُ، يُدْهَبُ بِهَمَا إِلَى

المُسالمة فتَوْنَتْ.

ودار الحَرْب: يَلادُ المشركين الذين لا صُلحَ بينهم وبين المسلمين. وقد حاربه مُحارِبَةٌ وجراباً، وتَحَارَبُوا واحْتَرَبُوا وحَارَبُوا بمعنى. ورجُلٌ حَرْبٌ ومَحْرَبٌ، بكسر الميم، ومَحْرَابٌ: شَدِيدُ الحَرْبِ، شَجَاعٌ؛ وقيل: مَحْرَبٌ ومَحْرَابٌ: صاحب حَرْبٍ. وقومٌ مَحْرَبَةٌ ورجُلٌ مَحْرَبٌ أي مُحَارِبٌ لَعَدُوَّهُ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: فابعتُ عليهم رجُلًا مَحْرَبًا، أي مَعْرُوفًا بالحَرْبِ، عارِفًا بها، والميم مكسورة، وهو من أُنْبِيَةِ المُبالِغَةِ، كالمِعْطَاءِ، من العَطَاءِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، قال في عليٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: ما رأيتُ مَحْرَبًا مِثْلَهُ.

وأنا حَرْبٌ لمن حَارَبَنِي أي عَدُوٌّ. وفلانٌ حَرْبٌ فلانٍ أي مُحَارِبُهُ. وفلانٌ حَرْبٌ لي أي عَدُوٌّ مُحَارِبٌ، وإن لم يكن مُحَارِبًا، مذكَّر، وكذلك الأُنثى. قال بُصَيْبٌ:

وقولا لها: يا أمَّ عُثْمَانَ حُلَّتِي! * أَسَلِمُ لَنَا فِي حُبِّنا أَنْتِ أَمِ حَرْبٌ؟
وقوم حَرْبٌ: كذلك. وذهب بعضهم إلى أنه جمع حَارِبٍ، أو مُحَارِبٍ، على حذف الزائد.

وقوله تعالى: فَأَدَّبُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، أي يَقْتُلُ.
وقوله تعالى: الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ، يعني المَعْصِيَةَ، أي يَعْصُونَ. قال الأزهرِيُّ: أما قولُ اللهِ تعالى: إِنما جِزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ، الآية، فَإِنَّ أبا إسْحاقَ التَّحَوِّيَّ زَعَمَ أَنَّ قولَ العلماءِ: إِنَّ هذه الآيةَ نزلتْ في الكُفَّارِ خاصَّةً. وروى في التفسير: أَنَّ أبا بُرْدَةَ الأَسْلَمِيَّ كانَ عاهدَ النَّبِيَّ، صلى اللهُ عليه وسلم، أَنَّ لا يَعْرضَ لمن يريدُ النَّبِيَّ، صلى اللهُ عليه وسلم، يَسُوءُ، وأن لا يَمْنَعَ من ذلك، وأن النَّبِيَّ، صلى اللهُ عليه وسلم، لا يَمْنَعُ مَنْ يريدُ أبا بُرْدَةَ، فمَرَّ قومٌ بأبي بُرْدَةَ يريدونَ النَّبِيَّ، صلى اللهُ عليه وسلم، فَعَرَضَ أصحابُهُ لهم، فَقتَلوا وأخذوا المَالَ، فأنزل اللهُ على نبيِّه، وأتاه جبريلٌ فأعْلَمَهُ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُهُ أَنْ مَنْ أَدْرَكَه منهم قد قَتَلَ وأخذ المَالَ قَتَلَهُ وصَلَبَهُ، ومَنْ قَتَلَ ولم يأخذ المَالَ قَتَلَهُ، ومَنْ أخذ المَالَ ولم يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لأخذه المَالَ، ورجلَهُ لإخافة السَّيْلِ.

والْحَرْبَةُ: الألةُ دون الرُّمَحِ، وجمعها جِرابٌ. قال ابن الأعرابي: ولا تُعَدُّ الحَرْبَةُ في الرِّمَاحِ.

والحارِبُ: المُسَلِّحُ.
والحَرْبُ بالتحريك: أن يُسَلَّبَ الرجلُ ماله. حَرَبَهُ يَحْرِبُهُ إذا أخذ ماله، فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ، من قوم حَرْبِيٍّ وحَرْبَاءٍ، الأخيرة على التشبيه بالفاعل، كما حكاها سيبويه، من قولهم قَتِيلٌ وقَتْلَاءٌ.
وحَرِيبُهُ: ماله الذي سَلَبَهُ، لا يُسَمَّى بذلك إلا بعدما يُسَلَّبُهُ. وقيل: حَرِيبُهُ الرجلُ: ماله الذي

<ص:304>

يَعِيشُ به. تقول: حَرَبَهُ يَحْرِبُهُ حَرَبًا، مثل طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَبًا، إذا أَخَذَ ماله وتركه بلا شيء. وفي حديث بَدْرِ، قال المُشْرِكُونَ: اخْرُجُوا إلى حَرائِكُمْ؛ قال ابن

الأثير: هكذا جاء في الروايات، بالباء الموحدة، جمع حربية، وهو مال الرجل الذي يقوم به أمره، والمعروف بالثاء المثلثة حرائتكم، وسيأتي ذكره. وقد حُرِبَ ماله أي سُلِبَ، فهو مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ.

وأَحْرَبَهُ: دله على ما يَحْرُبُهُ. وَأَحْرَبْتُهُ أَي دَلَلْتُهُ عَلَى مَا يَعْتَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ يُغَيِّرُ عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُمْ: وَأَحْرَبَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: لَمَّا مَاتَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ، قَالُوا: وَأَحْرَبَا، ثُمَّ ثَقَلُوا فَقَالُوا: وَأَحْرَبَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا يُعْجِبُنِي. الأزهري: يُقَالُ حَرِبَ فُلَانٌ حَرْبًا، فَالْحَرْبُ: أَنْ يُؤَخَّذَ مَالُهُ كُلُّهُ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرِبٌ أَي نَزَلَ بِهِ الْحَرْبُ، وَهُوَ مَحْرُوبٌ حَرِيبٌ. والحَرِيبُ: الَّذِي سُلِبَ حَرَبَتُهُ. ابْنُ شَمِيلٍ فِي قَوْلِهِ: اتَّقُوا الدَّيْنَ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وَأَخْرَهُ حَرْبٌ، قَالَ: تُبَاعُ دَارُهُ وَعَقَارُهُ، وَهُوَ مِنَ الْحَرَبِيَّةِ.

مَحْرُوبٌ: حُرِبَ دِينُهُ أَي سُلِبَ دِينُهُ، يَعْنِي قَوْلَهُ: فَإِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ، وَقَدْ رُوِيَ بِالتَّيْسُكِينِ، أَي النِّزَاعِ. وَفِي حَدِيثِ الحَدِيثِيَّةِ: وَإِلَّا تَرَكَنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ أَي مَسْلُوبِينَ مَنُوهِيْنَ. وَالْحَرْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: تَهَبٌ مَالِ الْإِنْسَانِ، وَتَرْكُهُ لَا شَيْءَ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: طَلَّقَهَا حَرِيبَةً أَي لَهَا مِنْهَا أَوْلَادٌ، إِذَا طَلَّقَهَا حُرْبًا وَفُجِعُوا بِهَا، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سُلِبُوا وَنُهَبُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَارِبُ الْمُسْلِحُ أَي الْغَاصِبُ النَّاهِبُ، الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ نِيَابَتَهُمْ.

وَحَرِبَ الرَّجُلُ، بِالكسْرِ، يَحْرِبُ حَرْبًا: اسْتَدَّ عَصَبَهُ، فَهُوَ حَرِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَبِيٍّ، مِثْلُ كَلْبِي. الأزهري: شَيْوُحٌ حَرَبِيٌّ، وَالوَاحِدُ حَرِبٌ شَبِيهُ بِالْكَلْبِيِّ وَالْكَلْبِ. وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ: وَشَيْوُحٌ حَرَبِيٌّ بَشْطِيٌّ أَرِيكَ! * وَنِسَاءٌ كَانَتْهُنَّ السَّعَالِي قَالَ الأزهري: وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرَبِيَّ بِمَعْنَى الْكَلْبِيِّ إِلَّا هَهُنَا؛ قَالَ: وَلَعَلَّهُ شَبَّهَهُ بِالْكَلْبِيِّ، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَنِسَائِهِ. وَحَرَبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَي أَعْصَبْتُهُ. وَحَرَبَهُ أَعْصَبَهُ. قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ:

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ * يُنَارِلُهُمْ، لِنَائِبِهِ قَبِيْبٌ وَأَسَدٌ حَرِبٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ أَي عَصَبَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُيَيْنَةَ ابْنِ حِصْنٍ: حَتَّى أَدْخَلَ عَلِيٌّ نِسَائِهِ، مِنَ الْحَرَبِ وَالْحُرْنِ، مَا أَدْخَلَ عَلِيٌّ نِسَائِي. وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشِيِّ الْجَرْمَازِيِّ: فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ أَي بِخُصُومَةٍ وَعَصَبٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبَةَ: يَرِيدُ أَنْ يَحْرَبَهُمْ أَي يَزِيدَ فِي عَصَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا. وَالتَّحْرِيْبُ: التَّحْرِيْشُ؛ يُقَالُ: حَرَبْتُ فُلَانًا <ص:305>

تَحْرِبًا إِذَا حَرَّبْتَهُ تَحْرِيبًا بِإِنْسَانٍ، فَأُولَعَ بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ. وَحَرَّبْتَهُ أَي أَعْصَبْتَهُ. وَحَمَلْتُهُ عَلَى الْعَصَبِ، وَعَرَّفْتُهُ بِمَا يَعْصِبُ مِنْهُ؛ وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْحَرْبُ كَالْكَلْبِ. وَقَوْمٌ حَرَبَى كَلْبَى، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ حَرْبٌ وَجَرِبَ.
وَسِنَانٌ مُحَرَّبٌ مُدَّرَّبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا مُؤَلَّلًا.
وَحَرَّبَ السِّنَانَ: أَحَدَهُ، مِثْلَ دَرَّبَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
سَيَبْضُخُ فِي بَيْتِ زِحِ الرَّبَابِ، وَرَاءَهَا، * إِذَا فَرَعَتْ، أَلْفَا سِنَانَ مُحَرَّبٍ
وَالْحَرْبُ: الطَّلَعُ بِمَائِيَّةٍ؛ وَاحِدَتُهُ حَرَبَةٌ، وَقَدْ أَحْرَبَ النَّخْلُ. وَحَرَبَتُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ
الْحَرْبَ، وَهُوَ الطَّلَعُ. وَأَحْرَبَهُ: وَجَدَهُ
مَجْرُوبًا.

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرَبَةُ: الطَّلَعَةُ إِذَا كَانَتْ يَفْسِرُهَا؛ وَيُقَالُ لِقِسْرِهَا إِذَا نُزِعَ: الْقَيْقَاءَةُ.
وَالْحُرْبَةُ: الْجُوَالِقُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْوِعَاءُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْغِرَارَةُ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَاحِبٌ صَاحِبْتُ غَيْرَ أَبْعَدِ، * تَرَاهُ، بَيْنَ الْحُرْبَتَيْنِ، مُسْتَدَا
وَالْمِحْرَابُ: صَدْرُ الْبَيْتِ، وَأَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ، وَالْجَمْعُ
الْمَحَارِبُ، وَهُوَ أَيْضًا الْعُرْفَةُ. قَالَ وَصَّاحُ الْيَمَنِ:
رَبِّيَ مِحْرَابٍ، إِذَا جَنَّتْهَا، * لَمْ أَلْقَهَا، أَوْ أُرْتَقَى سُلْمًا
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَغَزْلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ
قَالَ: وَالْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَةِ: الَّذِي يُقِيمُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي
الْمَسْجِدِ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِيمِ
إِذْ تَسْوَرُوا الْمِحْرَابَ؛ قَالَ: الْمِحْرَابُ أَرْقَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ، وَأَرْقَعُ مَكَانٍ فِي
الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَالْمِحْرَابُ هَهُنَا كَالْعُرْفَةِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ وَصَّاحِ الْيَمَنِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ،

فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَدَنَّ
لِلصَّلَاةِ. قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْهَا.
وَالْمَحَارِبُ: صُدُورُ الْمَجَالِسِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ، وَمِنْهُ مَحَارِبُ
عُمْدَانَ بِالْيَمَنِ.

وَالْمِحْرَابُ: الْقِبْلَةُ. وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ أَيْضًا: صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ.
وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا؛ وَفِي التَّهْذِيبِ:
الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ. وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

وَتَرَى مَجْلِسًا، يَعْصُ بِهِ الْمِحْرَابُ، * رَابٍ، مِلْقُومٌ، وَالنِّيَابُ رِقَاقٌ
قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ. وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ، أَي لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ
يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ، وَيَتَرَفَّقَ عَلَى النَّاسِ.
وَالْمَحَارِبُ: جَمْعُ مِحْرَابٍ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي

صفة أسد:

وَمَا مُغِبُّ، يَشِي الْحِنُ، مُجْتَعِلٌ * فِي الْغَيْلِ، فِي جَانِبِ الْعَرِيسِ، مَحْرَابًا
جَعَلَهُ لَهُ كَالْمَجْلِسِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ، قَالُوا: مِنَ
الْمَسْجِدِ. وَالْمِحْرَابُ: أَكْرَمُ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْمِحْرَابُ سَيِّدُ الْمَجَالِسِ، وَمُقَدَّمُهَا وَأَشْرَفُهَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَصْرَ مِحْرَابًا، لَشَرَفِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَوْ دُمِيَّةٌ صُوِّرَ مِحْرَابُهَا، * أَوْ دُرَّةٌ شِيَفَتْ إِلَى تَاجِرِ
أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ، وَبِالدُّمِيَّةِ الصُّورَةَ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ
الْعَلَاءِ: دَخَلْتُ مِحْرَابًا مِنْ مَحَارِبِ حَمِيرٍ، فَتَفَحَّ فِي وَجْهِ رِيحٍ الْمِسْكِ. أَرَادَ
قَصْرًا أَوْ مَا يُشْبِهُهُ. وَقِيلَ:

الْمِحْرَابُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقَرُدُ فِيهِ الْمَلِكُ، فَيَتَّبَعُهُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَسُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا، لِأَنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ، وَبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ
فَلَانٌ حَرَبٌ لِفَلَانٍ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ؛ وَاحْتِجَ بِقَوْلِهِ:

وَحَارَبَ مِرْقَفُهَا دَقَّهَا، * وَسَامَى بِهِ عُتُقٌ مِسْعَرٌ
أَرَادَ: بَعْدَ مِرْقَفُهَا مِنْ دَقَّهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَائِيلَ؛ ذَكَرَ أَنَّهَا صُوِّرَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمَلَائِكَةُ، كَانَتْ
تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ، لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُوا عِبَادَةً. وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
هِيَ وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ. اللَّيْثُ: الْمِحْرَابُ عُتُقٌ
الذَّابَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّهَا لَمَّا سَمَا مِحْرَابُهَا
وَقِيلَ: سُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ
يُخْطِئَ، فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا، كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ، وَالْمِحْرَابُ: مَأْوَى الْأَسَدِ. يُقَالُ:
دَخَلَ فَلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي

مِحْرَابِهِ، وَغَيْلِهِ وَغَرِينِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِحْرَابُ مَجْلِسُ النَّاسِ
وَمُجْتَمَعُهُمْ.

وَالْحِرْبَاءُ: مِسْمَارُ الدَّرْعِ، وَقِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْمِسْمَارِ فِي حَلْقَةِ
الدَّرْعِ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ: الْحِرْبَاءُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ؛ قَالَ
لَيْبِدٌ:

أَحْكَمَ الْحِنْتِيُّ، مِنْ عَوْرَاتِهَا، * كُلَّ حِرْبَاءٍ، إِذَا أُكْرِيَ صَلُّ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: الْحِرْبَاءُ مِسْمَارُ الدَّرْعِ،
وَالْحِرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ، وَإِنَّمَا تَوَجَّهَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: أَنْ تُحْمَلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى
الْجِنْسِ، وَهُوَ جَمْعٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا؛
وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ جَمْعَ الطَّاغُوتِ؛ وَالطَّاغُوتُ: اسْمٌ مُفْرَدٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى:
وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ. وَحَمَلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجِنْسِ وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى،
كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ، فَجَعَلَ السَّمَاءَ جِنْسًا يَدْخُلُ
تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ. وَكَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: أَوْ الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى
عَوْرَاتِ النِّسَاءِ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالطُّفُلِ الْجِنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ.
وَالْحِرْبَاءُ: الظُّهْرُ، وَقِيلَ: حِرَابِيُّ الظُّهْرِ سَنَابِتُهُ؛ وَقِيلَ: الْحِرَابِيُّ: لَحْمُ الْمَنْ،
وَحِرَابِيُّ الْمَنْ: لَحْمَانُهُ، وَحِرَابِيُّ

<ص:307>

الْمَنَنْ: لَحْمِ الْمَنَنْ، وَاجِدَهَا جِرْبَاءُ، شُبَّهَ بِجِرْبَاءِ الْقَلَاةِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: فَفَارَبْتُ لَهُمْ يَوْمًا، إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا، * تَصُكُّ حَرَائِي الظُّهُورِ وَتَدْسَعُ قَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدَ حَرَائِي الظُّهُورِ جِرْبَاءُ، عَلَى الْقِيَاسِ، فَذَلْنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ. وَالْجِرْبَاءُ: دَكْرٌ أُمَّ حُبَيْنٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ دُؤَيْبَةٌ نَحْوَ الْعِظَاءَةِ، أَوْ أَكْبَرُ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بَرَأْسَهُ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتِ، يُقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ (يتبع...)

@(تابع... 1): حَرْبٌ: الْحَرْبُ: تَقْيِضُ السَّلْمِ، أَنْشَى، وَأَصْلُهَا الصَّفَةُ كَأَنَّهَا... لَيْقِي جَسَدَهُ بَرَأْسِهِ؛ وَيَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بَحَرَ الشَّمْسِ، وَالْجَمْعُ الْحَرَائِي، وَالْأَنْشَى الْجِرْبَاءَةُ. قَالَ: جِرْبَاءٌ تَنْصُبُ، كَمَا يُقَالُ: ذُنْبٌ عَصَى؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ: أُنَى أَيْحَ لَهُ جِرْبَاءٌ تَنْصُبِي، * لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكًا سَلِقًا قَالَ ابْنُ بَرِي: هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ: أُنَى أَيْحَ لَهَا، لِأَنَّهُ وَصَفَ طُعْنًا سَاقَهَا، وَأَزْعَجَهَا سَائِقُ مُجِدِّ، فَتَعْجَبُ كَيْفَ أَيْحَ لَهَا هَذَا السَّائِقُ الْمُجِدِّ الْحَازِمُ، وَهَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ، لِأَنَّ الْحَرَائِيَّ لَا تُفَارِقُ الْعُصْنَ الْأَوَّلَ، حَتَّى تَنْتَبِثَ عَلَى الْعُصْنِ الْآخِرِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْجِرْبَاءِ، عَلَى الْقَلْبِ، وَإِنَّمَا هُوَ انْتَصَبَ الْجِرْبَاءُ فِي الْعُودِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْجِرْبَاءَ يَنْتَصِبُ عَلَى الْحَجَارَةِ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا الْأَزْهَرِيُّ: الْجِرْبَاءُ دُؤَيْبَةٌ عَلَى سَكَلِ سَامٍ أَبْرَصَ، ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ، دَقِيقَةٌ الرَّائِسِ، مُخْطَلَطَةٌ الظَّهْرِ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا. يُقَالُ: وَإِنَّا نُحَرَائِي يُقَالُ لَهَا: أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ، الْوَاحِدَةُ أُمَّ حُبَيْنٍ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بِنَّةً. وَأَرْضٌ مُخْرَبَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَرَائِي. قَالَ: وَأَرَى تَعْلَبًا قَالَ: الْجِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْجِرْبَاءُ، بِالزَّايِ. وَالْحَرْتُ الْحَرَابُ: مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ؛ قَالَ: وَالْحَرْتُ الْحَرَابُ حَلٌّ بِعَاقِلٍ * جَدْنَا، أَقَامَ بِهِ، وَلَمْ يَتَحَوَّلْ وَقَوْلُ الْبُرَيْقِ:

بَالِبِ أَلُوبٍ وَحَرَابِيَّةٍ، * لَدَى مَنَنْ وَازِعَهَا الْأُورَمِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ، وَأَنْ يَعْنِي كَتِيبَةً ذَاتَ
انْتِهَابٍ وَاسْتِيْلَابٍ.

وَحَرْبٌ وَمُحَارِبٌ: اسْمَانِ. وَحَارِبٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وَحَرْبَةٌ: مَوْضِعٌ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فِي رَبْرِبٍ، يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا، * كَأَنَّهِنَّ، بِجَنَبِي حَرْبَةَ، الْبَرْدُ

وَمُحَارِبٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرِ.

الْأَزْهَرِيُّ: فِي الرَّبَاعِيِّ اخْرَبِي الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلْعَصَبِ وَالسَّرِّ. وَفِي الصَّحَاحِ:
وَاخْرَبِي أَرْبَارًا، وَالْبَاءُ لِلْإِلْحَاقِ بِأَفْعَلَلٍ، وَكَذَلِكَ الدَّيْكَ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ، وَقَدْ يُهْمَزُ؛
وَقِيلَ: اخْرَبِي اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، وَرَفَعَ رَجْلَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.

<ص:308>

وَالْمُخْرَبِيُّ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رَجْلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمُخْرَبِيُّ مِثْلُ الْمُزْبِيِّ، فِي الْمَعْنَى.

وَاحْرَبْنِي الْمَكَانُ إِذَا اتَّبَعَهُ. وَشَيْخٌ مُحْرَبٌ. قَدْ اتَّسَعَ جُلْدُهُ. وَرُويَ عَنِ
الْكِسَائِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِي بِأَخْرٍ، وَقَدْ خَالَطَ
كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَيْهِ ذِكْرَهُ، وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ تَرَعُ ذِكْرِهِ مِنْ عُقْدَتِهَا، فَقَالَ لَهُ
الْمَأْرُ: جَاءَ جَنْبَيْهَا يَحْرَبُ لَكَ أَي تَتَجَافَى عَنْ
ذِكْرِكَ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ.

وَالْمُحْرَبِيُّ: الَّذِي إِذَا صُرِعَ، وَقَعَ عَلَى أَحَدٍ شِقِيهٍ؛ أَنشَدَ
جَابِرُ الْأَسَدِيِّ:

إِنِّي، إِذَا صُرِعْتُ، لَا أَحْرَبِي، * وَلَا تَمَسُّ رَتْنَايَ جَنْبِي
وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ، لِأَنَّ الصَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَبِي.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ:
إِذَا أَتَى مَعْرَكَاً مِنْهَا تَعَرَّفَهُ، * مُحْرَبِيًّا، عَلَّمْتَهُ الْمَوْتَ، فَانْقَفَلَا
قَالَ: الْمُحْرَبِيُّ الْمُضْمِرُ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ. وَمِثْلُ
لِلْعَرَبِ: تَرَكَتَهُ مُحْرَبِيًّا لِيَتَبَاقَ. وَقَوْلُهُ: عَلَّمْتَهُ، يَعْنِي الْكِلَابَ
عَلِمَتْ التَّوَرَّ كَيْفَ يَقْتُلُ، وَمَعْنَى عَلَّمْتَهُ: جَرَّأْتَهُ عَلَى الْمَثَلِ، لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ
وَاحِدٍ، اجْتَرَأَ عَلَى قَتْلِهَا. انْقَفَلَ أَي مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ. وَانْقَفَلَ الْعُرَاةُ إِذَا رَجَعُوا.
@حَرَبٌ: الْحَرَبُ: حَبُّ الْعِشْرِقِ، وَهُوَ مِثْلُ حَبِّ الْعَدَسِ.

وَحَرَبَةٌ: اسْمٌ؛ أَنشَدَ سَبِيوَهُ:

عَلَيَّ دِمَاءُ الْبُدْنِ، إِنْ لَمْ تُفَارِقِي * أبا حَرَدَبٍ، لَيْلًا، وَأَصْحَابَ حَرَدَبٍ

قَالَ: رَعِمَتِ الرَّوَاهُ أَنْ اسْمَهُ كَانَ حَرَدَبَةً، فَرَحِمَهُ إِصْطِرَارًا فِي

غَيْرِ النَّدَاءِ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ يَا حَارُّ، وَزَعِمَ ثَعْلَبُ أَنَّهُ مِنْ لُصُوصِهِمْ.

@حِزْبٌ: الْحِزْبُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ؛ وَالْأَحْزَابُ: جُنُودُ الْكُفَّارِ،
تَالَبُوا وَتَظَاهَرُوا عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُمْ: قَرِيشٌ وَغُطَفَانٌ
وَبَنُو قَرِيظَةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ؛ الْأَحْزَابُ
هَهُنَا: قَوْمُ نُوْحٍ وَعَادُ وَثَمُودُ، وَمَنْ أَهْلَكَ بَعْدَهُمْ.

وَحِزْبُ الرَّجُلِ: أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

وَالْمُنَافِقُونَ وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَكُلُّ قَوْمٍ تَشَاكَلَتْ

قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ

وَفِرْعَوْنَ أَوْلَيْكَ الْأَحْزَابُ. وَكُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ

فَرَحُونَ: كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ. وَالْحِزْبُ: الْوَرْدُ. وَوَرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ

وَالصَّلَاةُ: حِزْبُهُ. وَالْحِزْبُ: مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ وَصَلَاةٍ كَالْوَرْدِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أُخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ.

طَرَأَ عَلَيَّ: يَرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِكَ: طَرَأَ فُلَانٌ إِلَى بَلَدٍ

كَذَا وَكَذَا، فَهُوَ طَارَأَ إِلَيْهِ، أَيِ إِنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا، وَهُوَ غَيْرُ

تَائِيٍّ بِهِ؛ وَقَدْ حَرَبْتُ الْقُرْآنَ. وَفِي حَدِيثِ أَوْسِ بْنِ حَذِيفَةَ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ

رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَيْفَ تُحْرَبُونَ الْقُرْآنَ؟ وَالْحِزْبُ: النَّصِيبُ.

يُقَالُ: أُعْطِنِي حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَيِ حَظِّي وَنَصِيبِي.

وَالْحِزْبُ: التَّوْبَةُ فِي وُرُودِ

<ص: 309>

الْمَاءِ. وَالْحِزْبُ: الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ.

قال ابن الأعرابي: الحِزْبُ: الجماعةُ.
والحِزْبُ، بالجيم: النَّصِيبُ.
والحازِبُ من الشَّعْلِ: ما نابَكَ.
والحِزْبُ: الطائفةُ. والأحزابُ: الطوائفُ التي تجتمع علي
مُحاربة الأنبياء، عليهم السلام، وفي الحديث ذَكَرَ يوم الأحزاب، وهو عَزْوُهُ
الحَنْدَقِ.

وحازِبَ القومُ وتَحَرَّبُوا: تَجَمَّعُوا، وصاروا أَحْزَاباً.
وَحَرَّبَهُمْ: جعلهم كذلك. وَحَرَّبَ فُلانٌ أَحْزَاباً أَي جَمَعَهُمْ وقال
رُؤْبَةُ:

لَقَدْ وَجَدْتُ مُضْعَباً مُسْتَضْعَباً، * حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحَرَّبِ
وفي حديث الإفك: وَطَفِقتُ حَمْنَةً تَحَارَّبُ لَهَا أَي تَتَعَصَّبُ
وَتَسْعَى سَعْيَ جَمَاعَتِهَا الَّذِينَ يَتَحَرَّبُونَ لَهَا، والمشهور بالراءِ من
الحَرْبِ.

وفي الحديث: اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلِّلْهُمْ؛ الْأَحْزَابُ: الطوائفُ من الناسِ،
جمع حِزْبٍ، بالكسر.

وفي حديث ابن الزبير، رضي الله عنهما: يريد أن يُحَرِّبَهُمْ أَي
يُقَوِّبَهُمْ وَيَشُدُّ مِنْهُمْ، وَيَجْعَلُهُمْ مِنْ حِزْبِهِ، أَوْ يَجْعَلُهُمْ أَحْزَاباً؛ قال ابن الأثير:
والرواية بالجيم والراءِ.

وتَحَارَّبُوا: مَالاً بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَصَارُوا أَحْزَاباً.
وَمَسْجِدُ الْأَحْزَابِ: معروف، من ذلك؛ أنشد ثعلب لعبدالله بن مسلم الهذلي:
إِذْ لَا يَزَالُ عَزَالٌ فِيهِ يَفْتِنُنِي، * يَاوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ مُتَّقِيباً
وَحَرَّبَهُ أَمْرٌ أَي أَصَابَهُ. وفي الحديث: كَانَ إِذَا حَرَّبَهُ أَمْرٌ صَلَّى،
أَي إِذَا نَزَلَ بِهِ مُهَمٌّ أَوْ أَصَابَهُ غَمٌّ. وفي حديث الدعاء: اللَّهُمَّ
أَنْتَ عُدَّتِي، إِنْ حَزَبْتُ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، بِمَعْنَى سُلَيْتُ مِنْ
الحَرْبِ. وَحَرَّبَهُ الْأَمْرُ يَحْرِبُهُ حَرْباً: نَابَهُ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقِيلَ صَغَطَهُ، وَالاسْمُ:
الْحَزَابَةُ.

وأمرٌ حازِبٌ وَحَزِيْبٌ: شَدِيدٌ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:
تَرَلْتُ كَرَأْتَهُ الْأُمُورِ، وَحَوَازِبُ الخُطُوبِ؛ وَهُوَ جَمْعُ حَازِبٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ.
والحَزَائِي وَالْحَزَائِيَّةُ، مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَمِيرِ: العَلِيظُ إِلَى القِصْرِ
ما هُوَ. رَجُلٌ حَزَابٌ وَحَزَائِيَّةٌ وَرَوَازٍ وَرَوَازِيَّةٌ (1)
(1 في المحيط: رَوَازِيَّةٌ، بضم الرَّاءِ). إِذَا كَانَ غَلِيظاً إِلَى القِصْرِ ما هُوَ. وَرَجُلٌ
هُوَ هَيْبَةٌ إِذَا كَانَ مَنْحُوبَ القُوَادِ. وَبَعِيرٌ حَزَائِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظاً. وَجِمَارٌ حَزَائِيَّةٌ:
جَلْدٌ. وَرَكْبٌ حَزَائِيَّةٌ: غَلِيظٌ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا:
إِنَّ هَنِي حَرَبْتُ لِحَزَائِيَّةٍ، * إِذَا قَعَدْتُ قَوْقَهُ تَبَا بِيَّهَ
ويقال: رَجُلٌ حَزَابٌ وَحَزَائِيَّةٌ أَيضاً إِذَا كَانَ غَلِيظاً إِلَى القِصْرِ
وَأَلِيَاءٌ لِلأَحْزَابِ، كَالقَهَامِيَّةِ وَالعَلَانِيَّةِ، مِنَ القَهْمِ وَالعَلَنِ. قال أميَّة بن أبي عائذ
الهذلي:

أَوْ اصْحَمَ حَامِ جَرَامِيْرِهِ، * زَائِيَّةٌ، حَيْدَى بالدَّحَالِ
أَي حَامٍ نَفْسَهُ مِنَ الرُّمَةِ. وَجَرَامِيْرُهُ: نَفْسُهُ

<ص:310>

وجسده. حَيْدَى أَي دُو حَيْدَى، وَأَنْثَ حَيْدَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ. وَقَوْلُهُ بِالذَّحَالِ أَي
وهو يكون بالذحال، جمع دَحَلٍ، وهو هُوَّةٌ صَيِّقَةٌ الْأَعْلَى، وَاسِعَةٌ الْأَسْفَلَ؛ وَهَذَا
الْبَيْتُ أوردته الجوهري:

وَأَصْحَمَ حَامٌ جَرَامِيْرَهُ
قال ابن بري: والصواب أو اصحم، كما أوردناه. قال: لأنه معطوف على جَمَرَى
في بيت قبله، وهو:

كَأَنِّي وَرَحْلِي، إِذَا زُرْتُنَّهَا، * عَلَى جَمَرَى جَارِيٍّ بِالرَّمَالِ
قاله يشبه ناقته بحمار وحش، ووَصَفَهُ بِجَمَرَى، وهو السَّرِيع، وتقديره على
حمار جَمَرَى؛ وقال الأصمعي: لم أسمع بَقَعْلَى في صفة المذكر إلا في هذا
البيت. يعني أن جَمَرَى، وَرَلَجَى، وَمَرَطَى، وَتَشَكَّى، وما جاء على هذا الباب، لا
يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل. والجازي: الذي يَجْرَأُ بِالرُّطْبِ عن الماء.
والأصْحَمُ: حمارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالصُّفْرِ. وَحَيْدَى: يَحِيدُ عن ظله لنشاطه.
والجِزْبَاءَةُ: مكانٌ عَلِيْظٌ مرتفعٌ. وَالْحَزَابِيُّ: أَمَاكُنُ مُنْقَادَةٌ
غِلَاطٌ مُسْتَدْقَةٌ. ابن شميل: الجِزْبَاءَةُ مِنَ الْعَلَطِ الْفُفِّ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفَاعاً هَيِّئاً فِي
فُفِّ أَيْرٍ (1)

(1) الأَيْرُ من اليرر أي الشدة؛ يقال صخر أَيْرٌ وصخره يِرَاءُ، والفعل منه: يَرَّ يَيْرٌ.
شَدِيدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا الشَّرْكُ الْعَادِيُّ صَدَّ، رَأَيْتَهَا، * لِرُوسِ الْحَزَابِيِّ الْغِلَاطِ، تَسْوُمُ
وَالْحَزْبُ وَالْحِزْبَاءَةُ: الْأَرْضُ الْعَلِيْظَةُ الشَّدِيدَةُ الْحَزْنَةُ، وَالْجَمْعُ حِزْبَاءٌ وَحَزَابِي،
وَأَصْلُهُ مُشَدَّدٌ، كَمَا قِيلَ فِي الصَّحَارِيِّ.

وَأَبُو حِزَابَةَ، فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَلِيدُ بْنُ تَهِيكٍ، أَحَدُ
بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ.

وَحَرْوَبٌ: اسْمٌ.

وَالْحَيْرَبُونُ: الْعَجُوزُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ، كَمَا زِيدَتْ فِي الرَّبْتُونِ.
@حسب: في أسماء الله تعالى الحَسِيبُ: هو الكافي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، مِنْ
أَحْسَبَنِ الشَّيْءَ إِذَا كَفَانِي.

وَالْحَسَبُ: الْكَرَمُ. وَالْحَسَبُ: الشَّرْفُ الثَّابِتُ فِي الْأَبَاءِ، وَقِيلَ:
هُوَ الشَّرْفُ فِي الْفِعْلِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْحَسَبُ: مَا يَعُدُّهُ
الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ. وَالْحَسَبُ: الْفِعَالُ الصَّالِحُ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ.
وَمَا لَهُ حَسَبٌ وَلَا تَسَبُّ، الْحَسَبُ: الْفِعَالُ الصَّالِحُ، وَالنَّسَبُ:
الْأَصْلُ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: حَسَبَ، بِالضَّمِّ، حَسَبًا وَحَسَابَةً، مِثْلَ حَطَبَ
حَطَابَةً، فَهُوَ حَسِيبٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَرَبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلُ غَيْرُ حَسِيبٍ
أَي لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْحَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ؛ وَالْجَمْعُ حُسَبَاءٌ.
وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ، وَقَوْمٌ حُسَبَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَسَبُ: الْمَالُ، وَالكَرَمُ:
التَّقْوَى. يَقُولُ: الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الشَّرْفِ وَالسَّرَاوَةِ،
إِنَّمَا هُوَ الْمَالُ. وَالْحَسَبُ: الدِّينُ. وَالْحَسَبُ: الْبَالُ، عَنْ كِرَاعٍ، وَلَا

فَعَلَ لهما. قال ابن السكيت: والحَسَبُ والكَرْمُ يكونان في الرجلِ، وإن لم يكن له آباءٌ لهم شَرَفٌ. قال: والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونان إلا <ص:311>

بالآباءِ فَجَعَلَ المالَ بمنزلة شَرَفِ النَّفْسِ أو الآباءِ، والمعنى أَنَّ الفَقِيرَ ذا الحَسَبِ لا يُوقَرُ، ولا يُحْتَقَلُ به، والغِنِيُّ الذي لا حَسَبَ له، يُوقَرُ وَيُجَلُّ في العُيُونِ. وفي الحديث: حَسَبُ الرَّجُلِ خُلُقُهُ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ. والحديث الآخر: حَسَبُ الرَّجُلِ تَقَاءُ تَوْبَتِهِ أَي إنه يُوقَرُ لذلك، حيثُ هو دَلِيلُ الثَّرْوَةِ والجِدَّةِ. وفي الحديث: تُنكِّحُ المَرَأَةَ لِمَالِهَا وحَسَبِهَا ومِيسَمِهَا ودينِهَا، فَعَلَيْكَ بذاتِ الدِّينِ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ؛ قال ابن الأثير: قيل الحَسَبُ ههنا: الفَعَالُ الحَسَنُ. قال الأزهري: وألْفَقَها يُحْتاجُونَ إلى مَعْرِفَةِ الحَسَبِ، لأنه مما يُعْتَبَرُ به مَهْرٌ مِثْلُ المَرَأَةِ، إذا عَقِدَ النِّكاحَ على مَهْرٍ فاسِدٍ، قال: وقال شمر في كتابه المَوْلفِ في عَرِيبِ الحَدِيثِ: الحَسَبُ الفَعَالُ الحَسَنُ له ولآبائِهِ، ماخوذٌ من الحِسابِ إذا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ؛ وقال المتلمس:

وَمَن كان ذا نَسَبٍ كَرِيمٍ، ولم يَكُنْ * له حَسَبٌ، كان اللئيمَ المذمَّمَا
فَفَرَّقَ بَيْنَ الحَسَبِ والنَّسَبِ، فجعل النَّسَبَ عَدَدَ الآباءِ والأُمَّهاتِ، إلى حيث انْتَهَى. والحَسَبُ: الفَعَالُ، مثل الشَّجَاعَةِ والجُودِ، وحُسْنِ الخُلُقِ والوَفاءِ قال الأزهري: وهذا الذي قاله شمر صحيح، وإنما سُميت مَساعِيَ الرَّجُلِ ومائِرُ آبائِهِ حَسَبًا، لأنهم كانوا إذا تَفَاحَرُوا عَدَّ المُفَاحِرُ منهم مَنَاقِبَهُ ومائِرُ آبائِهِ وحَسَبِهَا؛ فَالحَسَبُ: العَدُّ والأِحصاءُ؛ والحَسَبُ ما عَدَّ؛ وكذلك العَدُّ، مصدرٌ عَدَّ يَعُدُّ، والمَعْدُودُ عَدَدٌ. وفي حديثِ عمر، رضي اللهُ عنه، أنه قال: حَسَبُ المَرءِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ، وأصله عَقَلُهُ.

وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: كَرَمُ المَرءِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُهُ عَقَلُهُ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ ما جَدُّ: له آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ في الشَّرَفِ؛ وَرَجُلٌ حَسِيبٌ، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ. قال الأزهري: أراد أن الحَسَبَ يحصلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخلاقِهِ، وإن لم يكن له نَسَبٌ، وإذا كان حَسِيبَ الآباءِ، فهو أَكْرَمُ له. وفي حديث وَفِدِ هَوَازِنَ: قال لهم: اخْتارُوا إِحْدَى الطائِفَتَيْنِ: إما المَالَ، وإما النَّسَبَ. فقالوا: أَمَّا إِذْ خَبَّرْتَنَا بَيْنَ المَالِ والحَسَبِ، فَإِنَّا نَخْتارُ الحَسَبَ، فَاخْتارُوا أَبْناءَهُمْ ونِساءَهُمْ؛ أرادوا أَنَّ فَكَاكَ الأَسْرَى وإِثارَهُ على اسْتِزْجاعِ المَالِ حَسَبٌ وَفَعَالٌ حَسَنٌ، فهو بالاختيارِ أَجْدَرُ؛ وقيل: المراد بالحَسَبِ ههنا عَدَدُ دَوِي القَراباتِ، ماخوذٌ من الحِسابِ، وذلك أَنهم إذا تَفَاحَرُوا عَدَّوا مَنَاقِبَهُمْ وإِثارَهُمْ، فَالحَسَبُ العَدُّ والمَعْدُودِ؛ والحَسَبُ والحَسَبُ قَدْرُ الشَّيْءِ، كقولك: الأَجْرُ بِحَسَبِ ما عَمِلْتَ وحَسَبِهِ أَي قَدْرَهُ؛ وكقولك: على حَسَبِ ما أُسَدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ، تقولُ أَشْكُرُكَ على حَسَبِ بِلائِكَ عِنْدِي أَي على قَدْرِ ذلكِ. وحَسَبٌ، مجزومٌ: بمعنى كَفَى؛ قال سيبويه: وأَمَّا حَسَبٌ، فمعناها الأَكْتِفاءُ. وحَسَبُكَ دِرْهَمٌ أَي كَفَاكَ، وهو اسمٌ، وتقول: حَسَبُكَ ذلكُ أَي كَفَاكَ ذلكُ؛ وأنشد ابن السكيت:

ولم يَكُنْ مَلِكٌ لِلقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ، * إلاَّ صَلاصِلُ لا تُلَوِي على حَسَبِ

وقوله: لا تُلَوَى على حَسَبٍ، أي يُفَسِّمُ بينهم بالسَّوَبَةِ، لا يُؤْتَرُ به أحد؛ وقيل: لا تُلَوَى

<ص:312>

على حَسَبٍ أي لا تُلَوَى على الكِفاية، لَعَوَزِ الماءِ وَقَلَّتِهِ.
ويقال: أَحَسَبَنِي ما أَعْطَانِي أي كَفَانِي. ومررت برجلٍ حَسَبِكَ من رَجُلٍ أي كَافِيكَ، لا يُنْتَى ولا يُجْمَع لَأنهُ مَوْضِعُ المِصْدَرِ؛ وقالوا: هذا عَرَبِي حَسَبِيَّةً، انْتَصَبَ لَأنهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الأَمْرُ، كما انْتَصَبَ دُنْيَا، في قولك: هو ابن عَمِّي دُنْيَا، كَأَنَّكَ قُلْتَ: هذا عَرَبِي اكْتِفَاءً، وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِذَلِكَ؛ وتقول: هذا رَجُلٌ حَسَبُكَ من رَجُلٍ، وهو مَدْحٌ لِلنِّكْرَةِ، لَأن فِيهِ تَأْوِيلَ فِعْلٍ، كَأَنَّهُ قال: مُحْسَبٌ لَكَ أي كَافٍ لَكَ من غَيْرِهِ، يَسْتَوِي فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالتَّشْبِيهُ، لَأنهُ مِصْدَرٌ؛ وتقول في المَعْرِفَةِ: هذا عِبدُ اللَّهِ حَسَبُكَ من رَجُلٍ، فَتَنْصَبُ حَسَبُكَ على الحَالِ، وَإِنْ أَرَدْتَ الفِعْلَ في حَسَبِكَ، قُلْتَ: مِرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحَسَبَكَ من رَجُلٍ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحَسَبَاكَ، وَبِرَجَالٍ أَحَسَبُواكَ، وَلِئِنَّكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبٍ مُفْرَدَةً، تقول: رأيت زيدا حَسَبُ يا فَتَى، كَأَنَّكَ قُلْتَ: حَسَبِي أو حَسَبُكَ، فَاضْمَرْتَ هذا فَلِذَلِكَ لَمْ تَتَوَّنْ، لَأنَّكَ أَرَدْتَ الإِضَافَةَ، كما تقول: جاءني زيد ليس غير، تريد ليس غيره عندي.

وَأَحَسَبَنِي الشَّيْءُ: كَفَانِي؛ قالت امرأة من بني قشير:
وَنُفْيِي وَوَيْدَ الحَيِّ، إِنْ كانَ جَائِعاً، * وَنُحْسِبُهُ، إِنْ كانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
أَي نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسَبِي. وقولها: نُفْيِي أَي نُؤْتِرُهُ بِالقَفِيَّةِ، وَيقال لَهَا القَفَاوَةُ أَيضاً، وَهِيَ ما يُؤْتَرُ بِهِ الصَّيْفُ وَالصَّبِيُّ.
وتقول: أَعْطَى فَأَحَسَبَ أَي أَكْثَرَ حَتَّى قال حَسَبِي . أبو زيد:
أَحَسَبْتُ الرَّجُلَ: أَعْطَيْتُهُ ما يَرْضَى؛ وقال غيره: حَتَّى قال حَسَبِي؛ وقال ثعلب:
أَحَسَبَهُ من كُلِّ شَيْءٍ: أَعْطَاهُ حَسَبَهُ، وما كَفَاهُ. وقال الفَرَّاءُ في قولهِ تَعَالَى: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسَبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ؛ جاءَ التفسيرُ يَكْفِيكَ اللَّهُ، وَيَكْفِي مَنِ اتَّبَعَكَ؛

قال: وموضع الكاف في حَسَبُكَ وموضع من تَصَبُّ على التفسير كما قال الشاعر:

إِذا كَأَتَتِ الهَيْجاءُ، وانْشَقَّتِ العِصا، * فَحَسَبُكَ وَالصَّحَّاحَ سَيْفٌ مُهَدَّدٌ
قال أبو العباس: معنى الآية يَكْفِيكَ اللَّهُ وَيَكْفِي مَنِ اتَّبَعَكَ؛
وقيل في قوله: وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، قولان: أحدهما حَسَبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ كِفايةً إِذا تَصَرَّهَمُ اللَّهُ، والثاني حَسَبُكَ اللَّهُ وَحَسَبُ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، أَي يَكْفِيكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً.
وقال أبو إسحق في قوله، عز وجل: وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيباً؛ يكون بمعنى مُحاسِباً، ويكون بمعنى كَافِياً؛ وقال في قوله تعالى: إِنْ اللَّهُ كانَ على كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً؛ أَي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ مِنَ العِلْمِ وَالجِفاظِ وَالجِزاءِ مِقادِرَ ما يُحْسِبُهُ أَي يَكْفِيهِ.
تقول: حَسَبُكَ هذا أَي اكْتَفَى بِهذا. وفي حديث عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، قال له النبي، صلى الله عليه وسلم: يُحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيامٍ أَي يَكْفِيكَ؛ قال ابن الأثير: ولو روي بِحَسَبِكَ أَنْ تَصُومَ أَي كِفايتُكَ أو كَافِيكَ، كقولهم بِحَسَبِكَ قول السَّوءِ، والباءُ زائدة، لَكَانَ وَجْهاً.
<ص:313>

والإحسابُ: الإكفاءُ. قال الرَّاعي: خَرَأخِرُ، تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ، حتى * يَظَلُّ يُقَرُّهُ الرَّاعِي سِجَالاً وإِلْ مُحْسِبَةٌ: لَهَا لَحْمٌ وَشَحْمٌ كَثِيرٌ؛ وَأَنشَدَ: وَمُحْسِبَةٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا، * تَتَفَسَّسَ عَنْهَا حَيْثُهَا، فَهِيَ كَالشَّوِي يَقُولُ: حَسْبُهَا مِنْ هَذَا. وَقَوْلُهُ: قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا، يَقُولُ: قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نُظْرَائِهَا، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ لِلصُّيُوفِ، وَلَا يَقُومُ بِحُقُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ. وَقَوْلُهُ: تَتَفَسَّسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ كَالشَّوِي، كَأَنَّهُ تَفَضُّ لِلأَوَّلِ، وَلَيْسَ يَنْقُضُ، إِنَّمَا يَرِيدُ: تَتَفَسَّسَ عَنْهَا حَيْثُهَا قِيلَ الصَّيْفِ، ثُمَّ تَحَرَّزْنَاهَا يَعْذُ لِلصَّيْفِ، وَالشَّوِيُّ هُنَا: الْمَشْوِيُّ. قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَهِيَ شَوِيٌّ، أَيْ قَرِيقُ مَشْوِيٍّ أَوْ مُنْشَوٍ، وَإِرَادَ: وَطَبِخٌ، فَاجْتَرَأَ بِالشَّوِيِّ مِنَ الطَّبِخِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنِ قولِ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ:

ومحسبةٌ ما أخطأ الحقُّ غيرَها
البيت، فقال: المُحْسِبَةُ بِمعنيين: مِنَ الحَسْبِ وَهُوَ الشَّرْفُ، وَمِنْ الإِحْسَابِ وَهُوَ الكِفَايَةُ، أَيْ إِنَّمَا تُحْسِبُ بِلَبَنِهَا أَهْلَهَا وَالصَّيْفَ، وَمَا صَلَّةٌ، المَعْنَى: أَنَّهُا تُجَرِّتُ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرُهَا.
وقال بعضهم: لأحسبكنم من الأسودين: يعني التمر والماء
أَي لَأَوْسِعَنَّ عَلَيْكُمْ.

وَأَحْسَبَ الرَّجُلَ وَحَسَبَهُ: أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرَوَى مِنْ هَذَا، وَقِيلَ: أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ. وَالْحِسَابُ: الكَثِيرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: عَطَاءٌ حِسَاباً؛ أَيْ كَثِيراً كَافِياً؛ وَكُلُّ مَنْ أَرْضِيَ فَقَدْ أَحْسَبَ. وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ. وَيُقَالُ: أَنَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ. وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ الهُدَلِيِّ:

قَلَمٌ يَنْتَبَهُ، حَتَّى أَحَاطَ بِطَافِهِ * حِسَابٌ وَسِرْبٌ، كَالجَرَادِ، يَسُومُ
وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ: عَدَدُ الشَّيْءِ.

وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ، بِالضَّمِّ، حَسَباً وَحِسَاباً وَحِسَابَةً: عَدَّهُ.
أَنشَدَ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْزَدِ الأَسَدِيِّ:

يَا جُمْلُ! أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابَةٍ،

سُقِيَا مَلِيكَ حَسَنَ الرَّبَابَةِ،

فَتَلْتَنِي بِالذَّلِّ وَالخِلَابَةِ

أَي أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَازٍ، وَبِجُوزِ فِي حَسَنِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ، وَأُورِدَ الجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ: يَا جُمْلُ أَسْقَاكَ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ: يَا جُمْلُ أَسْقَيْتَ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ. وَالرَّبَابَةُ، بِالْكَسْرِ: القِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ؛ وَمِنْهُ مَا يُقَالُ: رَبَّ فُلَانٍ النَّعْمَةَ يَرْبُهَا رَبّاً وَرِبَابَةً. وَحَسَبَهُ أَيْضاً حِسْبَةً: مِثْلُ القِعْدَةِ وَالتَّرْكِبَةِ. قَالَ النَابِغَةُ:

فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا، * وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ العَدَدِ
وَخُسْبَانًا: عَدَّهُ. وَخُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ. قَالَ:

على الله حُسْبَانِي، إِذَا النَّفْسُ أَسْرَفَتْ * على طَمَعٍ، أَوْ خَافَ شَيْئًا صَمِيرُهَا
<ص:314>

وفي التهذيب: حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا، وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ
أَحْسَبُهُ حِسْبَانًا وَحُسْبَانًا. وقوله تعالى: وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ؛
أَي حِسَابُهُ وَقِيعٌ لَا مَحَالَةَ، وَكُلُّ وَقِيعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ
اللَّهِ، أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنِ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ
عَنْ سَمْعٍ، وَلَا شَأْنٌ عَنِ شَأْنٍ. وقوله، جل وعز:
كَفَى بِتَفْسِيرِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا؛ أَي كَفَى بِكَ لِتَفْسِيرِكَ مُحَاسِبًا. وَالْحُسْبَانُ:
الْحِسَابُ. وفي الحديث: أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرَّغَابِ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهِ إِلَّا
اللَّهُ. الْحُسْبَانُ، بِالضَّمِّ: الْحِسَابُ. وفي التنزيل: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ،
مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْذُوَانِهَا. وَقَالَ الرَّجَاجُ: بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ
الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ

وجميع الأوقات. وقال الأخفش في قوله تعالى: وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
حُسْبَانًا: مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ، فَحَذَفَ الْبَاءَ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: حُسْبَانًا مُصَدَّرٌ، كَمَا
تَقُولُ: حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسْبَانًا؛ وَجَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ؛ وَقَالَ أَبُو
الْهِثَمِ: الْحُسْبَانُ جَمْعُ حِسَابٍ وَكَذَلِكَ أَحْسَبُهُ، مِثْلُ شِهَابٍ وَأَشْهَبَةٍ وَشُهْبَانٍ.
وقوله تعالى: يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ؛ أَي بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ
وَتَضْيِيقٍ، كَقَوْلِكَ: فَلَانَ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَي يُوسِعُ النَّفَقَةَ، وَلَا
يَحْسَبُهَا؛ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ عَلَى أَحَدٍ بِالتَّقْصَانِ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بِغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ أَي لَا يَخَافُ أَنْ يُحَاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: بِغَيْرِ أَنْ
حَسِبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ، أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا
قَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ؛ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا
يُقَدِّرُهُ وَلَا يَطَّيَّنُهُ كَائِنًا، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسَبُ، أَي طَيَّنْتُ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَا خُوذًا
مِنْ حَسِبْتُ أَحْسَبُ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسَبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقًا، وَلَا عَدَّهُ فِي حِسَابِهِ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحِسَابُ فِي الْمُعَامَلَاتِ حِسَابًا، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ بِهِ مَا فِيهِ
كِفَايَةٌ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمِقْدَارِ وَلَا نُقْصَانٌ. وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَدَيْتَ أَقْرَابَهُ لَا يُحَاسِبُ
يَقُولُ: لَا يُقْتَرُ عَلَيْكَ الْجَزِي، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِجَزِي كَثِيرٍ.
وَالْمَعْدُودُ مَحْسُوبٌ وَحَسَبٌ أَيْضًا، وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ
تَقْصُ بِمَعْنَى مَنفُوضٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ، أَي
عَلَى قَدْرِهِ وَعَدْدِهِ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا أَدْرِي مَا حَسَبُ حَدِيثِكَ أَي مَا قَدْرُهُ وَرَبَّمَا
سَكَنَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.

وحاسبته: من المُحَاسَبَةِ. وَرَجُلٌ حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حُسْبٍ وَحُسَابٍ.
(يتبع...)

@(تابع... 1): حسب: في أسماء الله تعالى الحَسِيبُ: هو الكافي، فَعِيلٌ

بمعنى... ..

والحِسْبَةُ: مُصَدَّرٌ اخْتِسَابُكَ الْأَجْرَ عَلَى اللَّهِ، تَقُولُ: فَعَلْتَهُ حِسْبَةً، وَاخْتَسَبَ فِيهِ
اخْتِسَابًا؛ وَالْاخْتِسَابُ: طَلَبُ الْأَجْرِ، وَالْاسْمُ:
الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْأَجْرُ.

وَاحْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنًا لَهُ أَوْ ابْنَةً لَهُ إِذَا مَاتَ وَهُوَ كَبِيرٌ، وَافْتَرَطَ قَرَطًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، لَمْ يَبْلُغِ الْحُلْمَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَهُ، أَيِ احْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ، مَعْنَاهُ: اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةٍ

<ص:315>

بَلَايَا اللَّهِ، الَّتِي يُثَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا، وَاحْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ، وَالْجَمْعُ الْحِسْبُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، أَيِ طَلِبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَائِبِهِ. وَالْاحْتِسَابُ مِنَ الْحَسْبِ: كَالِاعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَتَوَيَّ بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ: احْتَسَبَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَسِبْ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ، فَجُعِلَ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ، كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ. وَالْحِسْبَةُ: اسْمٌ مِنَ الْاحْتِسَابِ كَالْعِدَّةِ مِنَ الْاعْتِدَادِ. وَالْاحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ: هُوَ الْبِدَاؤُ إِلَى طَلِبِ الْأَجْرِ وَتَخْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْبُوبِ فِيهَا، طَلِبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَيُّهَا النَّاسُ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ، فَإِنَّ مَنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ، كَتَبَ لَهُ أَجْرَ عَمَلِهِ وَأَجْرَ حَسْبَتِهِ.

وَحَسِبَ الشَّيْءَ كَأَنَّهُ يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ، وَالْكَسْرُ أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ (1)

(1) قَوْلُهُ «وَالْكَسْرُ أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ» هِيَ عِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ، حِسْبَانًا

وَمَحْسَبَةً وَمَحْسِبَةً: طَنَّهُ؛ وَمَحْسِبَةٌ: مَصْدَرٌ نَادِرٌ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنَادِرٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَيُقَالُ: أَحْسَبَهُ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورًا، فَإِنِ اسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ، نَحْوَ عَلِمَ يَعْلَمُ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفَ جَاءَتْ نَوَادِرُ: حَسِبَ يَحْسِبُ، وَيَبِسَ يَبِيسُ، وَيَيْسَ يَبِيسُ، وَتَعَمَّ يَتَعَمُّ، فَإِنَّهَا جَاءَتْ مِنَ السَّلَامِ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. وَمَنْ الْمَعْتَلُ مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ: وَمِيقَ يَمِيقُ، وَوَفِيقَ يَفِيقُ، وَوَتِيقَ يَتِيقُ، وَوَوْرَعَ يَرِيعُ، وَوَوْرَمَ يَرِمُ، وَوَوْرَثَ يَرِثُ، وَوَوْرِي الرَّيْدُ يَرِي، وَوَلِيَّ يَلِي. وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَحْسِبَنَّ وَلَا تَحْسِبَنَّ؛ وَقَوْلُهُ: أَمَّ حَسِبَتْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ؛ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرَادُ الْأُمَّةُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَرَأَ: يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ. مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيِ يُخْلِدُهُ، وَمِثْلُهُ: وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ؛ أَيِ يُنَادِي؛ وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ:

شَهِدَ الْخَطِيبِيُّ، حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ * أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

يُرِيدُ: يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ.

وَقَوْلُهُمْ: حَسِبْتُكَ اللَّهُ أَيِ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْكَ.

وَالْحُسْبَانُ، بِالضَّمِّ: الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ. وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ:

كَانَ، إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ، يَقُولُ: لَا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا أَيِ عَذَابًا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ؛ يَعْنِي نَارًا.

وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا: الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحُسْبَانُ سَرٌّ

وَبَلَاءٌ، وَالْحُسْبَانُ: سِهَامٌ صِغَارٌ يُرْمَى بِهَا عَنِ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيِّ، وَاحْتَدَتْهَا حُسْبَانَةٌ.

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ مَوْلِدٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ:

الْحُسْبَانُ سِيهَامٌ يَزْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ، يَنْزِعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يَزْمِي
بِعَشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرْتَهُ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ، فَإِذَا نَزَعَ فِي
الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ، كَانَهَا عَيْبُهُ مَطَرًا، فَتَقَرَّرَتْ فِي النَّاسِ؛ وَاحِدَتُهَا
حُسْبَانَةٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْحُسْبَانُ: الْمَرَامِي، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ، وَالْمَرَامِي: مِثْلُ
الْمَسَالِ دَقِيقَةٌ، فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طَوْلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا. قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ
<ص:316>

مِزْمَاةٌ، وَبِالْمَرَامِي فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ.
وَالْحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ. وَالْحُسْبَانَةُ: السَّحَابَةُ.
وَقَالَ الزَّجَاجُ: يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا، قَالَ: الْحُسْبَانُ فِي اللُّغَةِ
الْحِسَابُ. قَالَ تَعَالَى: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ؛ أَي بِحِسَابٍ. قَالَ: فَالْمَعْنَى
فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ يُرْسِلَ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ، وَذَلِكَ الْحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ
يَدَاكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ الزَّجَاجُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ بَعِيدٌ، وَالْقَوْلُ مَا
تَقَدَّمَ؛ وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ، عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ، مَرَامِيَّ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ، إِمَّا بَرْدًا وَإِمَّا حَارَّةً، أَوْ غَيْرَهُمَا مِمَّا شَاءَ، فَيُهْلِكُهَا وَيَبْطِلُ عِلَّتُهَا
وَأَصْلُهَا. وَالْحُسْبَانَةُ: الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: حَسَبْتُهُ إِذَا وَسَدْتَهُ. قَالَ تَهِيكُ
الْفَرَزَارِيُّ، يَخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ:

لَتَقِيَتْ، بِالْوَجْعَاءِ، طَعْنَةً مُرْهَفٍ * مُرَّيْنِ، أَوْ لَتَوَيْتَ عَيْرَ مُحَسَّبِ
الْوَجْعَاءِ: الْإِبْتِثُ. يَقُولُ: لَوْ طَعَنْتُكَ لَوَلَيْتَنِي دُبْرَكَ، وَالتَّقِيَتْ طَعَنْتَنِي بِوَجْعَائِكَ،
وَلَتَوَيْتَ هَالِكًا، غَيْرَ مُكْرَمٍ لَا مُوسَّدٍ وَلَا مُكْفَنٍ؛ أَوْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعَكَ حَسْبَكَ
فِيُنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَمْ يَعْظَمْ حَسْبُكَ.
وَالْمُحَسَّبِيَّةُ: الْوَسَادَةُ مِنَ الْإِذْمِ.

وَحَسَبْتُهُ: أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ أَوْ الْمِحْسَبَةِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِبَسَاطِ الْبَيْتِ: الْجَلْسُ، وَلِمَخَادَّةِ:
الْمَنَابِدُ، وَلِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ، وَلِحُضْرِهِ: الْفُحُولُ.
وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ قَنَاهُ بِخَمْسِمِائَةٍ
دِرْهَمٍ بِالْحَسَبِ وَالطَّيْبِ أَي بِالكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرِيِّ وَالْبَائِعِ،
وَالرَّرْعَبَةُ وَطَيْبِ النَّفْسِ مِنْهُمَا، وَهُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتَهُ؛ وَقِيلَ:
مِنَ الْحُسْبَانَةِ، وَهِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، وَفِي حَدِيثِ سِمَاكِ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ
يَقُولُ: مَا حَسَبُوا صَيْفَهُمْ شَيْئًا أَي مَا أَكْرَمُوهُ.

وَالأَحْسَبُ: الَّذِي أَبْيَضَتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ، فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ؛
يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْإِبِلِ: وَهُوَ الْأَبْرَصُ. وَفِي
الصَّحَاحِ: الْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شُقْرَةٌ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَيَا هِنْدُ! لَإِنَّ تَنَكْحِي بُوهَةً، * عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ، أَحْسَبَا
يَصِفُهُ بِاللُّوْمِ وَالسَّخِّ. يَقُولُ: كَانَهُ لَمْ تُخْلَقْ عَقِيقَتُهُ فِي صِعْرِهِ حَتَّى شَاخَ.
وَالْبُوهَةُ: الْبُومَةُ الْعَظِيمَةُ، تُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا
خَيْرَ فِيهِ. وَعَقِيقَتُهُ: شَعْرُهُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ. يَقُولُ: لَا تَتَزَوَّجِي مَنْ
هَذِهِ صِفَتُهُ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِيهِ سِوَاؤُ وَحُمْرَةٌ أَوْ بَيَاضٌ، وَالاسْمُ
الْحُسْبَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْسَبَ الْبَعِيرُ إِحْسَابًا. وَالأَحْسَبُ:

الأبرص. ابن الأعرابي: الحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الحُمْرَةِ؛ والكُهْبَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرَبُ إِلَى حُمْرَةٍ؛ والفُهْبَةُ: سَوَادٌ يَضْرَبُ إِلَى الحُضْرَةِ؛ والشَّهْبَةُ: سَوَادٌ وَبِياضٌ؛ والحَلْبَةُ: سَوَادٌ صِرْفٌ؛ والشَّرْبَةُ: بِياضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ؛ واللَّهْبَةُ: بِياضٌ نَاصِعٌ تَقِيٌّ؛ والنُّوبَةُ: لَوْنٌ الخِلَاسِيُّ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئاً، وَمِنْ بِياضٍ شَيْئاً كَأَنَّهُ وُلِدَ
<ص: 317>

من عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ. وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الكَلَابِيُّ: الأَحْسَبُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبِياضٌ، وَالْأَكْلَفُ نَحْوَهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ أَحْسَبُ كَذَا، وَأَحْسَبُ كَذَا. وَالْحَسْبُ وَالتَّحْسِيبُ: دَفْنُ المَيِّتِ؛ وَقِيلَ: تَكْفِيئُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَفْنُ المَيِّتِ فِي الحِجَارَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَدَاةٌ تَوَى فِي الرَّمْلِ، غَيْرَ مُحَسَّبِ (1)

(1) قَوْلُهُ «فِي الرَّمْلِ» هِيَ رِوَايَةُ الأَزْهَرِيِّ وَرِوَايَةُ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي التَّرْبِ. أَيِ غَيْرِ مَدْفُونٍ، وَقِيلَ: غَيْرِ مُكْفَنٍ، وَلَا مُكْرَّمٍ، وَقِيلَ: غَيْرِ مُوسَّدٍ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الحِجَارَةِ، وَلَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، وَالمَعْنَى فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّبِ أَيِ غَيْرِ مُوسَّدٍ. وَانَّهُ لِحَسَنِ الحِجْسِيَّةِ فِي الأَمْرِ أَيِ حَسَنِ التَّدْبِيرِ النَّظْرِ فِيهِ، وَليْسَ هُوَ مِنَ احْتِسَابِ الأَجْرِ. وَفُلَانٌ مُحْتَسِبُ البَلَدِ، وَلَا تَقُلْ مُحْسِبُهُ.

وَتَحَسَّبَ الخَبَرَ: اسْتَحْبَرَ عَنْهُ، حِجَازِيَّةٌ. قَالَ أَبُو سَدْرَةَ الأَسَدِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ هُجَيْمِيٌّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الهُجَيْمِ: تَحَسَّبَ هَوَاسٌ، وَأَيَقَنَّ أَنِّي * بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ فَعَلْتُ لَهُ: فَاهَا لِفَيْكَ، فَانْتَهَا * قَلْوَصُ أَمْرِي، قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ يَقُولُ: يَسْمَمَ هَوَاسٌ، وَهُوَ الأَسَدُ، نَاقَتِي، وَظَنَّ أَنِّي أَتْرَكُهَا لَهُ، وَلَا أَقَاتِلُهُ. وَمَعْنَى لَا أَغَامِرُهُ أَيِ لَا أَخَالِطُهُ بِالسِّيفِ، وَمَعْنَى مِنْ وَاحِدٍ أَيِ مِنْ حَذَرٍ وَاحِدٍ، وَالهَاءُ فِي فَاهَا تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ أَيِ الأَزْمِ اللُّهُ فَاهَا لِفَيْكَ، وَقَوْلُهُ: قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ، أَيِ لَا قَرِي لَكَ عِنْدِي إِلا السِّيفُ. وَاحْتَسَبْتُ فُلَانًا: اخْتَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ، وَالنِّسَاءُ يَحْتَسِبْنَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهِنَّ أَيِ يَحْتَبِرْنَ.

أَبُو عُبَيْدٍ: ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الأَخْبَارَ أَيِ يَتَحَسَّسُهَا، بِالجِيمِ، وَيَتَحَسَّسُهَا، وَيَطْلُبُهَا تَحْسَبًا. وَفِي حَدِيثِ الأَذَانِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي تَحَسُّبِ الصَّلَاةِ فَيَجِيئُونَ بِلَا دَاعٍ أَيِ يَتَعَرَّفُونَ وَيَطْلُبُونَ وَفَتْهَا وَيَتَوَقَّعُونَهُ فَيَأْتُونَ المَسْبُجَدَ قِيلَ أَنْ يَسْمَعُوا الأَذَانَ؛ وَالمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ: يَتَحَسَّبُونَ مِنَ الحِينِ الوَقْتِ أَيِ يَطْلُبُونَ حِينَهَا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ العَرَوَاتِ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبَارَ أَيِ يَطْلُبُونَهَا. وَاحْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ: أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِهِ؛ وَقَدْ سَمَّتْ (أَيِ العَرَبُ) حَسِيبًا وَحُسَيْبًا.

@حشب: الحَشِيبُ والحَشِيبِيُّ والحَوْشَبُ: عَظْمٌ فِي باطنِ الحَافِرِ، بينَ العَصَبِ
والوَطِيفِ؛ وقيل: هو حَشُوُ الحَافِرِ؛ وقيل: هو عَظِيمٌ صَغيرٌ، كالسُّلامَى فِي
طَرَفِ الوَطِيفِ، بينَ رَأْسِ الوَطِيفِ ومُسْتَقَرِّ الحَافِرِ، مما يَدخُلُ فِي الجَبَّةِ. قال
أبو عمرو: الحَوْشَبُ حَشُوُ الحَافِرِ، والجَبَّةُ الَّذِي فِيهِ الحَوْشَبُ، والدَّخِيسُ بينَ
اللِّحْمِ والعَصَبِ. قال العجاج:

فِي رُسْغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا، * مُسْتَبِطِنًا، مَعَ الصَّمِيمِ، عَصَبَا
وقيل: الحَوْشَبُ: مَوْصِلُ الوَطِيفِ فِي رُسْغٍ

<ص:318>

الدَّابَّةِ. وقيل: الحَوْشَبَانِ مِنَ الفَرَسِ: عَظْمَا الرُّسْغِ؛ وفِي التَّهذِيبِ: عَظْمَا
الرُّسْغَيْنِ.

والحَوْشَبُ: العَظِيمُ البَطْنِ. قال الأَعْلَمُ الهذلي:

وَتَجُرُّ مُجْرِيَةً، لَهَا * لَجْمِي، إِلَى أَجْرٍ حَوَاشِبُ
أَجْرٌ: جَمْعُ جِرْوٍ، عَلَى أَفْعُلٍ. وأراد بِالْمُجْرِيَةِ: صَبْعًا ذَاتِ
جِرَاءٍ، وقيل: هُوَ العَظِيمُ الجَنِينِ، والأشَى بِالهَاءِ. قال أبو
النجم:

لَيْسَتْ بِحَوْشَبِيَّةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا، * حَتَّى الصَّبَاحِ، مُتَبَّنًا بِغِرَاءِ
يقول: لا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ لا تَصَعُ خِمَارُهَا. والحَوْشَبُ:

المُتَفِجُ الجَنِينِ. وقول ساعِدةِ ابنِ جُوَيْة:

فَالدَّهْرُ، لا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ * أَنَسٌ لَفِيفٌ، ذُو طَرَائِفَ، حَوْشَبُ
قال السكري: حَوْشَبُ: مُتَفِجُ الجَنِينِ، فاستعار ذلك للجمع

الكثير، ومما يُذكَرُ مِنَ شَعْرِ أسدِ بنِ نَاعِصَةَ:

وَحَرَقَ تَبْهَنْسُ ظِلْمَانَهُ، * يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ القَعَنْبُ

قيل: القَعَنْبُ: التَّغْلَبُ الذَّكَرِ. والحَوْشَبُ: الأَرَبُ الذَّكَرُ؛

وقيل: الحَوْشَبُ: العَجَلُ، وهو وَلدُ البَقْرَةِ. وقال الأخر:

كَأَنَّهَا، لَمَّا أَرَلَمَ الصَّحَى، * أَدْمَانُهُ يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ

وقال بعضهم: الحَوْشَبُ: الصَّامِرُ، والحَوْشَبُ: العَظِيمُ البَطْنِ،

فجعله مِنَ الأضدادِ. وقال:

فِي البُذْنِ عَفْضَاخٌ، إِذَا بَدَّتْهُ، * وَإِذَا تُصَمَّرُهُ، فَحَشْرُ حَوْشَبُ

فالحَشْرُ: الدَّقِيقُ، والحَوْشَبُ: الضامِرُ. وقال المَوْجُ: اِحْتَسَبَ

القَوْمُ اِحْتِشَابًا إِذَا اجْتَمَعُوا.

وقال أبو السَّمِيدِ العَرابي: الحَشِيبُ مِنَ التِّيَابِ. والحَشِيبُ

والحَشِيبُ: العَلِيطُ.

وقال المَوْجُ: الحَوْشَبُ والحَوْشَبَةُ: الجَماعَةُ مِنَ الناسِ، وَحَوْشَبُ: اسمٌ.

@حصب: الحَصْبَةُ والحَصْبَةُ والحَصْبَةُ، بسكونِ الصادِ وَفَتْحِهَا وَكسْرِهَا: البَثْرُ
الَّذِي يَخْرُجُ بالبَدَنِ وَيظْهَرُ فِي الجِلْدِ، تقولُ مِنْهُ: حَصَبَ جِلْدَهُ، بالكسْرِ، يَحْصَبُ،

وَحَصَبَ فَهُوَ مَحْصُوبٌ. وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: أَتَيْنا عَبدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرِيْنَ

وَمُحْصَبِيْنَ، هُمُ الَّذينَ أَصابَهُمُ الجُدْرِيُّ والحَصْبَةُ.

والحَصَبُ والحَصْبَةُ: الحِجارَةُ والحصى، واحِدَتُهُ حَصْبَةٌ، وَهُوَ نادرٌ.

والْحَصْبَاءُ: الْحَصَى، وَاحِدَتُهُ حَصْبَةٌ، كَقَصْبَةٍ وَقَصْبَاءٍ؛ وَهُوَ عِنْدَ سَبْيِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ: فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبَائِهِ، فَإِذَا يَأْفُوتُ أَحْمَرٌ، أَي حَصَاهُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ.

وَأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَحْصَبَةٌ، بِالْفَتْحِ: كَثِيرَةُ الْحَصْبَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرْضٌ مَحْصَبَةٌ: ذَاتُ حَصْبَاءٍ، وَمَحْصَاةٌ: ذَاتُ حَصَى. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَرْضٌ مَحْصَبَةٌ: ذَاتُ حَصْبَةٍ، وَمَجْدَرَةٌ: ذَاتُ جُدْرِيٍّ، وَمَكَانٌ حَاصِبٌ: ذُو حَصْبَاءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَهَى عَنِ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ،

<ص: 319>

كَانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وَجُوهِهِمْ وَبَيْنَتِهَا، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا، سَوَّوْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَنُهِوا عَنِ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالِ الصَّلَاةِ، وَالْعَبْتُ فِيهَا لَا يَجُوزُ، وَتَبَطَّلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: إِنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً، أَي مَرَّةً وَاحِدَةً، رُحِّصَ لَهُ فِيهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ مَكْرَرَةٍ. وَمَكَانٌ حَصِبٌ: ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى التَّسْبِ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

فَكَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَدَبٍ بَارِدٍ، * حَصِبِ الْبِطَاحِ، تَغِيْبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ
وَالْحَصْبُ: رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ.
حَصْبَةٌ يَحْصِبُهُ حَصْبًا (1)

(1) قَوْلُهُ «حَصْبُهُ يَحْصِبُهُ» هُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَفِي لُغَةِ مَنْ بَابِ قَتْلٍ (أ هـ مَصْبَاحٌ): رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ وَتَحَاصَّبُوا: تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ، وَالْحَصْبَاءُ: صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنْهُمْ تَحَاصَّبُوا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى مَا أَبْصَرَ أَدِيمَ السَّمَاءِ، أَي تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَحَصَّبَهُمَا أَي رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ لِبَسْكَتَهُمَا.

وَالْإِحْصَابُ: أَنْ يُبَيِّنَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو؛ يَقُولُ مِنْهُ: أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرِهِ.

وَحَصَّبَ الْمَوْضِعَ: أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغِيرَ، وَقَرَسَهُ بِالْحَصْبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَرَ بِتَخْصِيبِ الْمَسْجِدِ، وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغِيرَ، لِيَكُونَ أَوْتَرٌ لِلْمُصَلِّيِّ، وَأَعْفَرٌ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَفْشَابِ وَالْحَرَاشِيِّ وَالْأَفْذَارِ. وَالْحَصْبَاءُ: هُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ حَصَّبَ الْمَسْجِدَ وَقَالَ هُوَ أَعْفَرٌ لِلنَّحَامَةِ، أَي أَسْتَرٌ لِلنُّزَاقَةِ، إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ؛ وَالْأَفْشَابُ: مَا يَسْقُطُ مِنْ حُيُوطِ خِرْقٍ، وَأَشْيَاءٌ تُسْتَقْفَرُ.

وَالْمُحْصَبُ: مَوْضِعُ رَمِي الْجِمَارِ بِمِنَى، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخَرَّجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى، يُنَامُ فِيهِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِمَا. وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِمَارِ أَيْضًا: حِصَابٌ، بِكسْرِ الْحَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّخْصِيبُ التَّوَمُّ بِالشَّعْبِ، الَّذِي مَخَرَّجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ مَوْضِعًا تَرَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ، فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحْصَبْ؛

ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: ليس التَّحْصِيبُ بشيءٍ، أرادت به النومَ بالمُحْصَبِ، عند الخُروج من مَكَّةَ، ساعةً والنُّزولَ به. وُروِي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي حُرَيْمَةَ، يعني قريشاً لا يَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ. قال وقال: يَا آلَ حُرَيْمَةَ حَصِّبُوا أَيَّ أَقِيمُوا بِالْمُحْصَبِ. قال أبو عبيد: التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ، لِلتَّوْدِيعِ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ. قال: وهذا شيءٌ كَانَ يُفَعَّلُ، ثُمَّ تُرِكَ؛ وَحُرَيْمَةُ هُمُ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ. وقال القعني: التَّحْصِيبُ: نُزُولُ الْمُحْصَبِ بِمَكَّةَ. وأنشد:

قَلِيلَةٌ عَيْنًا مَن رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ * أَشْتَتَّ، وَأَنَّى مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ
<ص: 320>

وقال الأصمعي: المُحْصَبُ: حَيْثُ يُرْمَى الْجَمَارُ؛ وَأَنْشَدَ:
أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى، * وَلَمَّا بَيْنَ، لِلنَّاعِجَاتِ، طَرِيقُ
وقال الراعي:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يَا أَلَامَ النَّاسِ، أَنَّنِي * بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ، وَعِنْدَ الْمُحْصَبِ
يريد موضع الجمار.

والحاصِبُ: رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا
تَنَاطَرَ مِنْ دُفَاقِ الْبَرَدِ وَالتَّلْجِ. وفي التنزيل: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا؛ وَكَذَلِكَ
الْحَصْبَةُ؛ قَالَ لَبِيدُ:

جَرَّتْ عَلَيْهَا، أَنْ حَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا، * أَدْبَالَهَا، كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيَّةٍ (1)
(1) قوله «جرت عليها» كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً والذي في التكملة
جرت عليه.)

وقوله تعالى: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا؛ أَيَّ عَذَابًا يَخْصِيهِمْ
أَيَّ يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ؛ وَقِيلَ: حَاصِبًا أَيَّ رِيحًا تَفْلَعُ
الْحَصْبَاءَ لِقَوَّتِهَا، وَهِيَ صَغَارُهَا وَكِبَارُهَا. وفي حديث علي، رضي الله عنه، قال
لِلْحَوَارِجِ: أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ أَيَّ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَصْلُهُ رُمَيْتٌ بِالْحَصْبَاءِ مِنْ
السَّمَاءِ. ويقال لِلرَّيْحِ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى: حَاصِبٌ، وَلِلسَّحَابِ يَرْمِي
بِالْبَرَدِ وَالتَّلْجِ: حَاصِبٌ، لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًّا؛ قَالَ الْأَعَشَى:
لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِّي، * وَجَاوَأْتُ بَرَقًا عَنْهَا الْهَيُوبَا
أَرَادَ بِالْحَاصِبِ: الرُّمَاءَ. وقال الأزهري: الحَاصِبُ: الْعَدَدُ
الكثيرُ مِنَ الرَّجَالِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِّي
ابن الأعرابي: الحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ. وقال ابن شميل:
الحَاصِبُ: الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيحِ، كَانَ يُؤْمَنُ ذَا حَاصِبٍ. وَرِيحٌ حَاصِبٌ، وَقَدْ حَصَبْنَا
تَحْصِينًا. وَرِيحٌ حَصِيَّةٌ: فِيهَا حَصْبَاءٌ. قال ذو الرمة:

حَفِيفٌ نَافِحَةٌ، عُنْتُوبُهَا حَصِبٌ
وَالْحَصَبُ: كُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ وَغَيْرِهِ. وفي
التنزيل: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ. قال

الفَرَّاءُ: ذكر أن الحَصَبَ في لغة أهل اليمن الحَطَبُ. وروى عن علي، كرم الله وجهه: أنه قرأ حَطَبُ جَهَنَّمَ. وكلُّ ما أَلْقَيْتَهُ في النار، فقد حَصَبْتَهَا به، ولا يكون الحَصَبُ حَصَبًا، حتى يُسَجَّرَ به. وقيل: الحَصَبُ: الحَطَبُ عامَّةً. وحَصَبَ النارَ بالحَصَبِ يَحْصِبُهَا حَصَبًا: أَضْرَمَهَا. الأزهرى: الحَصَبُ: الحَطَبُ الذي يُلْقَى في تَنُورٍ، أو في وَقُودٍ، فأما ما دام غير مستعمل للشُّجُورِ، فلا يسمى حَصَبًا. وحَصَبْتُهُ أَحْصَبُهُ: رَمَيْتَهُ بالحَصَبِ. والحَجْرُ المَرْمِيُّ به: حَصَبٌ، كما يقال: تَقَضَّتْ الشَّيْءَ تَقَضًّا، والمنفوضُ تَقَضٌ، فمعنى قوله حَصَبُ جَهَنَّمَ أي يُلْقَوْنَ فيها، كما يُلْقَى الحَطَبُ في النار. وقال الفَرَّاءُ: الحَصَبُ في لغة أهل نجد: ما رَمَيْتَ به في النار. وقال عكرمة: حَصَبُ جَهَنَّمَ: هو

<ص:321>

حَطَبُ جَهَنَّمَ بالحَبَشِيَّةِ. وقال ابن عرفة: إن كان أراد أن العرب تكلمت به فصار عَرَبِيَّةً، وإلا فليس في القرآن غيرُ العَرَبِيَّةِ. وحَصَبَ في الأرض: دَهَبَ فيها. وحَصَبَةٌ: أسم رجل، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصَبَةَ

ويَحْصَبُ: قبيلةٌ، وقيل: هي يَحْصَبُ، نقلت من قولك حَصَبَهُ بالحصى، يَحْصِبُهُ، وليس بقوي. وفي الصحاح: ويَحْصِبُ، بالكسر: حَيٌّ من اليمن، وإذا نسبت إليه قلت: يَحْصِبِيٌّ، بالفتح، مثل تَعْلِبَ وتَعْلِبِيٌّ.

@ حصلب: الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ: التراب.

@ حضب: الحِضْبُ والحِضْبُ جميعاً: صَوْتُ القَوْسِ، والجمع أَحْضَابٌ. قال شمر: يقال حِضْبٌ وحِضٌّ، وهو صَوْتُ القَوْسِ. والحِضْبُ والحِضْبُ: صَرْبٌ من الحَيَاتِ؛ وقيل: هو الذكر الصَّخْمُ منها. قال: وكلُّ ذكر من الحَيَاتِ حِضْبٌ. قال أبو سعيد: هو بالصاد المعجمة، وهو كالأسودِ والحُقَاتِ ونحوهما؛ وقيل: هو حَيَّةٌ دقيقة؛ وقيل: هو الأبيض منها؛ قال رؤبة:

جَاءَتْ تَصَدَّى حَوْفَ حِضْبِ الأَحْضَابِ

وقول رؤبة:

وقد تَطَوَّيْتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ، * بَيْنَ قَتَادِ رَذَهَةَ وشَيْقِبِ

يجوز أن يكون أراد الوَتْرَ، وأن يكون أراد الحَيَّةَ.

والحَصَبُ: الحَطَبُ في لغة اليمن؛ وقيل: هو كلُّ ما أَلْقَى في النار من حَطَبٍ وغيره، يُهَيِّجُهَا به. والحَصَبُ: لغة في الحَصَبِ، ومنه قرأ ابن عباس: حَصَبُ جَهَنَّمَ، منقوطة. قال الفَرَّاءُ: يريد الحَصَبَ.

وحَصَبَ النارَ يَحْصِبُهَا: رَفَعَهَا. وقال الكسائي: حَصَبْتُ النارَ إذا حَبَّتْ فَالْقَيْتَ عليها الحَطَبَ، لَتَقَدَّ.

والمِحْصَبُ: المِسْعَرُ، وهو عُودٌ تُحَرِّكُ به النارُ عند الإيقاد؛

قال الأعشى:

فلا تُكِّ، في حَزِينِنا، مِحْصَبًا * لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ نَسَبِي شُغُوبًا

وقال الفَرَّاءُ: هو المِحْصَبُ، والمِحْصَا، والمِحْصَجُ، والمِسْعَرُ،

بمعنى واحد. وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال: يُسَمَّى المِقْلَى المِحْصَبَ.

وأحْضَابُ الجَبَلِ: جَوَائِبُهُ وَسَفْحُهُ، واحدها حِضْبٌ، والنون أعلى.

وروى الأزهري عن الفرّاء: الحَصْبُ بالفتح: سُزْعَةٌ أُخِذَ
الطَّرِيقَ الرَّهْدَنَ، إِذَا تَقَرَّ الْجَبَّةُ؛ والطَّرِيقُ: الفَحْ، والرَّهْدَنُ:
العُصْفُور. قال: والحَصْبُ أَيضاً: انْقِلَابُ الحَبْلِ حَتَّى يَسْقُطَ.
والحَصْبُ أَيضاً: دُخُولُ الحَبْلِ بَيْنَ القَعْوِ والبَكْرَةِ، وهو مثل
المَرَسِ، تقول: حَصَبْتَ البَكْرَةَ وَمَرَسْتِ، وتامر فتقول: أَحَصَبْتُ، بمعنى أَمَرَسْتُ،
أَي رُدَّ الحَبْلُ إِلَى مَجْرَاهُ.
@ حَضْرَبَ: حَضَرَ حَبْلَهُ وَوَتَرَهُ: شَدَّهُ. وَكُلُّ مَمْلُوءٍ مُحَضَّرَبٍ،
والطاءُ أَعْلَى.

@ حَطَبٌ: اللِّيثُ: الحَطَبُ مَعْرُوفٌ. والحَطَبُ: ما أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ
شُبُوباً لِلنَّارِ.
<ص: 322>

حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْباً وَحَطَباً: المَخْفَفُ مَصْدَرٌ، وَإِذَا نُقِلَ، فَهُوَ اسْمٌ.
وَاحْتَطَبَ احْتِطَاباً: جَمَعَ الحَطَبَ. وَحَطَبَ فَلاناً حَطْباً يَحْطِبُهُ وَاحْتَطَبَ لَهُ: جَمَعَهُ
لَهُ وَأَتَاهُ بِهِ؛ قال ذُو الرُّمَّةِ:
وَهَلْ أَحْطَبْتَنَ القَوْمَ، وَهِيَ عَرِيَّةٌ، * أَصُولَ أَلَاءٍ فِي تَرَى عَمِدٍ جَعْدٍ
وَحَطَبِي نِي فَلان إِذا أَنانِي بِالْحَطَبِ؛ وقال الشَّمَاخُ:
حَبُّ جُرُورٍ، وَإِذا جاعَ بَكَى، * لَأَحْطَبَ القَوْمَ، وَلا القَوْمَ سَقَى
ابن بَرِي: الحَبُّ: اللُّثِيمُ. وإِلِجْرُوزُ: الأَكُولُ. ويقال لِلذِي يَحْطِبُ الحَطَبَ فَيَبِيغُهُ:
حَطابٌ. يقال: جاءَتِ الحَطابَةُ.
وَإِلِحَطابَةُ: الَّذِينَ يَحْطِيبُونَ.

الأزهري: قال أبو تراب: سمعت بعضهم يقول: احْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الأَمْرِ،
وَاحْتَقَبَ بِمَعْنَى واحِدٍ.

وَرَجُلٌ حاطِبٌ لَيْلٍ: يَتَكَلَّمُ بِالْعَتِّ وَالسَّمِينِ، مُخَلِّطٌ فِي كِلامِهِ
وَأَمْرِهِ، لا يَتَفَقَّدُ كِلامَهُ، كالحاطِبِ بالليلِ الَّذِي يَحْطِبُ كُلَّ
رَدِيٍّ وَجَدِيدٍ، لأنَّهُ لا يُبْصِرُ ما يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ الأزهري:
سُئِلَ الجانِبِيُّ عَلى نَفْسِهِ يَلِسانِهِ، بِحاطِبِ اللَّيْلِ، لأنَّهُ إِذا حَطَبَ لَيْلاً، رُبما وَقَعَتْ
يَدُهُ عَلى أَفْعَى فَتَهَسَّسَتْهُ، وَكَذلِكَ الَّذِي لا
يَرُمُّ لِسانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ، رُبما كان ذلِكَ سَبَباً لِحَتْفِهِ.
وَأَرْضٌ حَطِيبَةٌ: كَثيرة الحَطَبِ، وَكَذلِكَ وَإِ حَطِيبٌ؛ قال:
وَإِ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْتَنِعُهُ * مِنَ الأَنِيسِ جِذارُ اليَوْمِ ذِي الرَّهَجِ
وَقد حَطَبَ وَأَحْطَبَ. وَاحْتَطَبَتِ الإِبِلُ: رَعَتْ دِقَّ الحَطَبِ؛ قال
الشَّاعِرُ وَذَكَرَ إِبلًا:

إِنْ أَحْصَبْتُ تَرَكْتُ ما حَوْلَ مَبْرَكِها * زَيْناً، وَنُجْدِبُ، أَحياناً، فَتَحْطِبُ
وَقال القِطامي:

إِذا احْتَطَبْتَهُ نَيْبُها، فَذَقْتُ بِهِ * بِلاعِيمِ أَكْراشِ، كأوعِيَةِ العَفْرِ
وَبعيرِ حَطابٍ: يَرَعَى الحَطَبَ، وَلا يَكُونُ ذلِكَ إِلاَّ مِنَ صِحَّةٍ،
وَفِضْلِ قُوَّةٍ. وَالأهْوى حَطابَةٌ.

وَناقَةُ مُحاطِيبَةٌ: تَأْكُلُ الشُّوكَ اليابِسَ.
وَالحِطابُ فِي الكَرَمِ: أَنْ يُقَطَعَ حَتَّى يُنْتَهَى إِلى ما جَرى فِيهِ

الماء.
 واستَحَطَبَ العَيْبُ: اِجْتَا حَ أَنْ يُقَطَعَ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ.
 وَحَطَبُوهُ: قَطَعُوهُ. وَأَحَطَبَ الكَرْمُ: حَانَ أَنْ يُقَطَعَ مِنْهُ الحَطَبُ. ابن شميل:
 العَيْبُ كُلُّ عَامٍ يُقَطَعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ، وَيُسَمَّى مَا
 يُقَطَعُ مِنْهُ: الحَطَابُ. يقال: قَدْ اسْتَحَطَبَ عَيْبُكُمْ، فَاخْطَبُوهُ حَطَبًا
 أَوْ اقْطَعُوا حَطَبَهُ.
 والمِحْطَبُ: المِنْجَلُ الَّذِي يُقَطَعُ بِهِ. وَحَطَبَ فلانٌ بفلانٍ: سَعَى
 بِهِ. وَقوله تعالى فِي سُورَةِ تَبَّتْ: وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ؛ قيل:
 هُوَ التَّمِيمَةُ؛ وَقيل: إِنِهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الشُّوكَ، شَبَّوكَ العِضَاهِ،
 فَتُلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
 وَطَرِيقِ أَصْحَابِهِ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ. قال الأزهرى: جَاءَ فِي التفسير أَنِهَا أُمَّ
 جَمِيلِ أَمْرَأَةٌ أَبِي لَهَبٍ، وَكَانَتْ تَمْيِثِي بِالتَّمِيمَةِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشاعِرِ:
 مِنْ البَيْضِ لَمْ تُضْطَدَّ عَلَى ظَهْرِ لَأَمَةٍ، * وَلَمْ تَمْشِ، بَيْنَ الحَيِّ، بِالحَطَبِ الرَّطْبِ
 <ص: 323>

يعني بالحطَبِ الرَّطْبِ التَّمِيمَةُ. والأَحْطَبُ: الشَّدِيدُ الهُزَالِ. والحَطَبُ مِنْهُ.
 وَخَصَّصَهُ الجوهري فَقَالَ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الهُزَالِ
 وَقَدْ سَمِيَ حَاطِبًا وَحَوْطِبِيًّا.
 وَقَوْلُهُمْ: صَفَقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ، هُوَ حَاطِبٌ ابْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ،
 وَكَانَ حَازِمًا.

وبنو حَاطِبِيَّةَ: بطن.
 وَحَيْطُوبٌ: مَوْضِعٌ.
 @حطَبٌ: الحَاطِبُ والمُحْطَبِيُّ: السَّمِينُ دُو البِطْنَةِ، وَقيل: هُوَ
 الَّذِي امْتَلَأَ بَطْنُهُ.

وَقَدْ حَطَبَ يَحْطِبُ حَطَبًا وَحُطُوبًا وَحَطَبَ حَطَبًا: سَمِنَ.
 الأَمْوِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ الطَّعَامِ: أَعْلَلُ تَحْطِبُ (1)
 (1) قَوْلُهُ «تَحْطِبُ» ضَبَطْتَ الطَّاءَ بِالضَّمِّ فِي الصَّحاحِ وَبِالكَسْرِ فِي التَّهذِيبِ .
 أَوْ كُلَّ مَرَّةٍ بَعْدَ أُخْرَى تَسْمَنُ، وَقيل أَيْ اشْرَبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنُ. وَحَطَبَ
 مِنَ المَاءِ: تَمَلَّأَ. يُقَالُ مِنْهُ: حَطَبَ يَحْطِبُ حُطُوبًا: إِذَا امْتَلَأَ، وَمِثْلُهُ كَطَبَ يَكْطِبُ
 كَطُوبًا. وَقَالَ الفَرَّاءُ: حَطَبَ بَطْنُهُ حُطُوبًا وَكَطَبَ إِذَا انْتَفَخَ.
 ابن السكيت: رَأَيْتُ فُلَانًا حَاطِبًا وَمُحْطَبِيًّا أَوْ مُمْتَلِئًا بِطِينًا. وَرَجُلٌ حَطَبٌ
 وَحُطَبٌ: قَصِيرٌ، عَظِيمُ البَطْنِ. وَأَمْرَأَةٌ حَطْبِيَّةٌ وَحُطْبِيَّةٌ: كَذَلِكَ. الأزهرى:
 رَجُلٌ حُطْبِيَّةٌ حُرْفُهُ إِذَا كَانَ صَبِيقَ الخُلُقِ، وَرَجُلٌ حُطَبٌ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ:
 حُطَبٌ، إِذَا سَأَلْتَهُ أَوْ تَرَكَتَهُ، * قَلَاكِ، وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى وَسَمَعَا
 وَوَتَّرَ حُطَبٌ: جَافٍ عَليظٌ شَدِيدٌ.

والْحُطْبِيُّ: البَخِيلُ.
 وَالْحُطْبِيُّ: الظُّهْرُ، وَقيل: عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ، وَقيل: صُلْبُ الرَّجُلِ.
 قال الفِندُ الرَّمَانِيُّ، وَأَسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ:
 وَلَوْلَا تَبَلُّ عَوْضٍ فِي * حُطْبَيَّ وَأَوْصَالِي
 أَرَادَ بِالْعَوْضِ الدَّهْرُ؛ قال كِرَاعٌ: لَا تَطْيِرَ لَهَا. قال ابن سيدة:

وعندي أنّ لها تطائراً: بُدِّرَى من البدر، وُحُدِّرَى من الحدَر،
وعُلْبَى من العَلْبَةِ، وُحُطَّبَاءُ: صُلْبُهُ. وروى ابن هانئ عن أبي زيد: الحُطْبَى،
بالنون: الظُّهْرُ، ويروى بَيَّتَ الفِنْدِ الرِّمَانِي: في
حُطْبَابِي وَأَوْصَالِي. الأزهرى، عن الفراء: من أمثال بني أسد:
اشُدُّ حُطْبَى قَوْسِكَ؛ يريد اشُدُّ يا حُطْبَى قَوْسِكَ، وهو اسم
رجل، أي هَيْئُ أَمْرِكَ.

@حَطْرَب: الْمُحَطْرَبُ: الشَّدِيدُ القَلْبُ.
حَطْرَبَ الوَتْرَ والحَبْلَ: أَجَادَ قَتْلَهُ، وَسَدَّ تَوْتِيرَهُ.
وحَطْرَبَ قَوْسَهُ: إِذَا شَدَّ تَوْتِيرَهَا.
وَرَجُلٌ مُحَطْرَبٌ: شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ، وَقِيلَ: شَدِيدُ الحَلْقِ والعَصَبِ مَفْتُولُهُمَا.
الأزهرى عن ابن السكيت: والمُحَطْرَبُ: الصَّيْقُ
الخُلُقُ؛ قَالَ طَرْفَةُ بن العبد:
وَأَعْلَمُ عِلْمًا، لَيْسَ بالظَّنِّ، أَنَّهُ * إِذَا دَلَّ مَوْلَى المَرْءِ، فَهُوَ دَلِيلٌ
وَأَنَّ لِسَانَ المَرْءِ، مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ * حَصَاةٌ، عَلَى عَوْرَاتِهِ، لَدَلِيلٌ
<ص:324>

وكائن تَرَى مِنْ لَوْدَعِيٍّ مُحَطْرَبٍ، * وليس له، عِنْدَ العَزِيمَةِ، جُولٌ (1)
(1) قوله «عند العزيمة» كذا في نسخة المحكم أيضاً والذي في الصحاح

العزائم بالجمع والتفسير للجوهري.)
يقول: هو مُسَدَّدٌ، حَدِيدُ اللِّسَانِ، حَدِيدُ النِّظَرِ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ
الأمور، وَجَدَتْ غَيْرَهُ مِنْ لَيْسَ لَهُ تَطْرَهُ وَجَدَّتْهُ، أَقْوَمَ بِهَا مِنْهُ. وكائن بمعنى
كم، وَيُرْوَى يَلْمَعِيٍّ وَالْمَعِيٍّ، وَهُوَ الرَّجُلُ المُتَوَقِّدُ
دَكَاءً، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَوْسُ بن حجر فِي قَوْلِهِ:
الآلَمَعِيٍّ، الَّذِي يظن بك الظنَّ، * كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
والجُولُ: العَزِيمَةُ. ويقال: العَقْلُ. والحَصَاةُ أَيْضًا: العَقْلُ،
يقال: هُوَ ثَابِتٌ الحَصَاةِ، إِذَا كَانَ عَاقِلًا.
وَصَرَغٌ مُحَطْرَبٌ: صَيِّقُ الأَخْلَافِ. وَكُلُّ مَمْلُوءٍ مُحَطْرَبٌ، وَقَدْ
تقدم فِي الضاد.

والتَّحَطْرَبُ: إِمْتِلَاءُ البَطْنِ، هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِي.
@حظلب: الأزهرى، ابن دريد: الحَطْلَبَةُ (2)
(2) قوله «ابن دريد الحطلبة إلخ» كذا هو في التهذيب، والذي في التكملة عن
ابن دريد سرعة العدو وتبعها المجد): العَدُو.
@حقب: الحَقْبُ، بالتحريك: الحِزَامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ البَعِيرِ. وَقِيلَ:
هُوَ حَبْلٌ يُسَدُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي بَطْنِ البَعِيرِ مِمَّا يَلِي ثِيْلَهُ، لِئَلَّا يُؤْذِيَهُ التَّصْدِيرُ، أَوْ
يَجْتَذِبَهُ التَّصْدِيرُ، فَيُقَدِّمَهُ؛ تقول منه: أَحَقَبْتُ البَعِيرَ.
وحَقَبَ، بالكسر، حَقْبًا فَهُوَ حَقْبٌ: تَعَسَّرَ عَلَيْهِ البَوْلُ مِنْ وُقُوعِ الحَقْبِ عَلَى ثِيْلِهِ؛
ولا يقال: نَاقَةٌ حَقْبَةٌ لِأَنَّ النَاقَةَ لَيْسَ لَهَا ثِيْلٌ. الأزهرى: مِنْ أَدْوَاتِ الرَّجُلِ
العَرَضُ والحَقْبُ، فَأَمَّا العَرَضُ فَهُوَ حِزَامُ الرَّجُلِ، وَأَمَّا الحَقْبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي
الثَّيْلَ.

ويقال: أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، وذلك إذا أَصَابَ حَقْبُهُ ثِيْلَهُ، فَيَحَقَّبُ هُوَ حَقَبًا، وهو
اِحْتِبَاسٌ بَوْلُهُ؛ ولا يقال ذلك في الناقَةِ لِأَنَّ
بَوْلَ الناقَةِ من حَبَائِهَا، ولا يَبْلُغُ الحَقْبُ الحَبَاءَ؛ والإخْلَافُ
عنه: أن يُحَوِّلَ الحَقْبُ فَيُجْعَلَ مِمَّا يَلِي حُصْيَتِي الْبَعِيرِ.
ويقال: سَكَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، وهو أن تجعل بين الحَقْبِ والتَّصْدِيرِ حَيْطًا، ثم تَشُدُّهُ
لئلا يَدْتُوَ الحَقْبُ مِنَ الثَّيْلِ. واسم ذلك الحَيْطِ:
السُّكَالُ.

وجاء في الحديث: لا رَأْيَ لِحَارِزٍ، ولا حَاقِبٍ، ولا حَاقِنٍ؛ الحَارِزُ: الذي ضَاقَ
عليه حُفَّهُ، فَحَرَّقَ قَدَمَهُ حَرَقًا، وكانه بمعنى لا رَأْيَ لِدَيِّ حَرَقٍ؛ والحَاقِبُ: هو
الذي احتَاجَ إلى الحَلَاءِ، فلم يَتَبَرَّرْ، وَحَصَرَ غَائِطَهُ، شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ الحَقِبِ الذي قد
دَنَا الحَقْبُ مِنْ ثِيْلِهِ، فَمَنَعَهُ من أن يَبُولَ. وفي الحديث: نُهِيَ عَنِ صَلَاةِ الحَاقِبِ
والحَاقِنِ.

وفي حديث عُبادَةَ بنِ أَجْمَرَ: فَجَمَعْتُ إِلَيَّ، وَرَكِبْتُ الفَحْلَ،
فَحَقَبَ فَتَفَاحَ يَبُولُ، فَتَرَلْتُ عَنْهُ.
حَقَبَ البَعِيرُ إذا احْتَبَسَ بَوْلُهُ، ويقال: حَقَبَ العَاطِمُ إذا احْتَبَسَ مَطَرُهُ.
والحَقْبُ والحَقَابُ: شيءٌ تُعَلَّقُ به المِراةُ الحَلِيَّةُ، وتَشُدُّهُ فِي
وَسَطِهَا، والجمع حُقُبٌ. والحَقَابُ: شيءٌ مُحَلَّى تَشُدُّهُ المِراةُ
على وَسَطِهَا. قال اللِّيثُ: الحَقَابُ شيءٌ تتخذهُ المِراةُ، تُعَلَّقُ به
مَعَالِيقُ الحَلِيِّ، تَشُدُّهُ على وَسَطِهَا، والجمع الحُقُبُ. قال الأزهرِيُّ:
<ص: 325>

الحَقَابُ هُوَ التَّريْمُ، إِلَّا أَنَّ التَّريْمَ يكون فِيهِ أَلوانٌ مِنَ الحُيُوطِ
تَشُدُّهُ المِراةُ على حَقْوَيْهَا. والحَقَابُ: حَيْطٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِ الصَّبِيِّ، يُدْفَعُ به
العَيْنُ.
والحَقْبُ فِي التَّجَائِبِ: لَطَافَةُ الحَقْوَيْنِ وَشِدَّةُ صِفَاقِيهِمَا، وهي مِدْحَةٌ.
والحَقَابُ: البِياضُ الظَّاهِرُ فِي أَصْلِ الطَّفْرِ.
والأَحَقْبُ: الحِمَارُ الوَحْشِيُّ الَّذِي فِي بَطْنِهِ بِياضٌ، وَقيل: هُوَ
الأَبْيَضُ مَوْضِعَ الحَقْبِ؛ والأوَّلُ أَقْوَى؛ وَقيل: إِنما سُمِّيَ بِذلكَ لِبِياضِ فِي حَقْوَيْهِ،
وإلنَّشَى حَقْبَاءُ؛ قال رُوَيْبَةُ بنُ العِجَاجِ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِأَتانِ حَقْبَاءَ:
كَانَها حَقْبَاءَ بَلقاءَ الرِّلْقِ، * أو جادِرُ اللَّيْتينِ، مَطوِيُّ الحَنقِ
والرِّلْقِ: عَجيرَتُها حيثُ تَرَلِقُ مِنْهُ. والجادِرُ: حِمَارُ الوَحْشِ
الَّذِي عَصَصَتَهُ الفُحُولُ فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ، فصار فِيهِ جَدْرَاتٌ.
والجَدْرَةُ: كَالسَّلْعَةِ تكونُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ، وأرادُ بِاللَّيْتينِ صَفْحَتَيْ العُنُقِ أَي هُوَ
مَطوِيُّ عِنْدَ الحَنقِ، كما تقولُ: هُوَ جَرِيٌّ المَقْدِمِ أَي جَرِيٌّ عِنْدَ الإقْدَامِ
والعَرَبُ تُسَمِّي التُّغْلَبَ مُحَقَبًا، لِبياضِ بَطْنِهِ. وأنشَد بعضهم لأمِّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةِ،
وكانت تحت جَرِيرٍ، فَوَقَعَ بَيْنَها وَبَيْنَ أختِ جَرِيرٍ لِحاءٍ وَفِحاءٍ، فقالت:
أَتُعَدِّلينَ مُحَقَبًا بأوسِ،
والحَطَفَى بأشعَتِ بنِ قَيْسِ،
ما ذاكِ بِالْحَرَمِ ولا بِالكَيسِ

عَنْتَ بِذَلِكَ: أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا، كَالْتَعَلَّبِ عِنْدَ الدُّبِّ. وَأَوْسُ هُوَ الذُّبُّ، وَيُقَالُ لَهُ أَوْسٌ.

وَالْحَقِيبَةُ كَالْبِرْدَعَةِ، تُتَّخَذُ لِلْجُلُوسِ وَالْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ حَلْفٍ، وَأَمَّا حَقِيبَةُ الْجُلُوسِ فَمَجْزُوبَةٌ عَنِ ذُرْوَةِ السَّنَامِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْحَقِيبَةُ تَكُونُ عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ، تَحْتَ جَنَاحِ الْقَتَبِ الْآخَرَيْنِ.

وَالْحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيبَةُ. وَالْحَقِيبَةُ: الرَّفَادَةُ فِي مُوَخَّرِ الْقَتَبِ، وَالْجَمْعُ الْحَقَائِبُ. وَكُلُّ شَيْءٍ شُدَّ فِي مُوَخَّرِ رَجُلٍ أَوْ قَتَبٍ، فَقَدْ احْتَقَبَ. وَفِي حَدِيثِ حَنِينٍ: ثُمَّ انْتَرَعَ صَافِقًا مِنْ حَقَبِهِ أَي مِنَ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيبَتِهِ، وَهِيَ الرِّيَادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي مُوَخَّرِ الْقَتَبِ، وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ.

وَالْمُحَقَّبُ: الْمُرْدِفُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: كُنْتُ يَتِيمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى عَزْوَةِ مُوتَةَ، مُرْدِفِي عَلَى حَقِيبَةِ رَجُلِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَأَحَقَّبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ، أَي أَرَدَقَهَا حَلْفَهُ عَلَى حَقِيبَةِ الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّهُ أَحَقَّبَ زَادَهُ حَلْفَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ أَي جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيبَةً.

وَاحْتَقَبَ حَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَاسْتَحَقَبَهُ: ادَّخَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ لِعَمَلِهِ وَمُدَّخِرٌ لَهُ. وَاحْتَقَبَ فَلَانُ الْإِثْمِ: كَأَنَّهُ جَمَعَهُ وَاحْتَقَبَهُ مَنْ حَلْفَهُ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ اسْقَى، عَيْرٌ مُسْتَحَقِبٍ، * إِثْمًا، مِنَ اللَّهِ، وَلَا وَاغِلٍ

<ص: 326>

وَاحْتَقَبَهُ وَاسْتَحَقَبَهُ، بِمَعْنَى أَيِ احْتَمَلَهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْإِحْتِقَابُ شِدَّةُ الْحَقِيبَةِ مِنْ حَلْفٍ، وَكَذَلِكَ مَا حُمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ حَلْفٍ، يُقَالُ: احْتَقَبَ وَاسْتَحَقَبَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

مُسْتَحَقِبِي حَلْقِ الْمَازِي، يَفْقُدُهُمْ * سُمُّ الْعَرَايِينِ، صَرَّابُونَ لِلْهَامِ (1)

(1) قَوْلُهُ «مُسْتَحَقِبِي حَلْقِ الْخ» كَذَا فِي النُّسخِ تَبَعًا لِلتَّهْذِيبِ وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: مِسْتَحَقِبُو حَلْقِ الْمَازِي خَلْفَهُمْ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: اسْتَحَقَبَ الْعَزْوَةَ أَصْحَابُ الْبَرَاذِينِ؛

يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ ضَيْقِ الْمَجَارِحِ؛ وَيُقَالُ فِي مِثْلِهِ: تَشَبَّتِ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَى الْمِسْمَارُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ.

وَالْحِقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ: مَدَّةٌ لَا وَقْتٌ لَهَا. وَالْحِقْبَةُ، بِالْكَسْرِ: السَّنَةُ؛ وَالْجَمْعُ حِقَبٌ وَحُقُوبٌ كَجَلِيَّةٍ وَحُلِيِّ.

وَالْحُقْبُ وَالْحُقْبُ: ثَمَانُونَ سَنَةً، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؛ وَجَمْعُ الْحُقْبِ حِقَابٌ، مِثْلُ قَفِّ وَقَفَافٍ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا.

وَالْحُقْبُ: الدَّهْرُ، وَالْأَحْقَابُ: الدُّهُورُ؛ وَقِيلَ: الْحُقْبُ السَّنَةُ، عَنِ ثَعْلَبِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ حَصَّصَ بِهِ لُغَةَ قَيْسِ خَاصَّةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا؛ قِيلَ:

مَعْنَاهُ سَنَةٌ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَنِينَ، وَبِسِنِينَ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَاءَ فِي

التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ ثَمَانُونَ سَنَةً، فَالْحُقْبُ عَلَيَّ تَفْسِيرُ ثَعْلَبِ، يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ ثَمَانِينَ

سَنَةً، لِأَنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمْ يَبُوءَ أَنْ يَسِيرَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَلَا أَكْثَرَ، وَذَلِكَ أَنَّ

بَقِيَّةَ عُمْرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ؛
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

وَقَدْ وَرَثَ الْعَبَّاسُ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ، * تَبَيَّنَ جَلًّا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقَابًا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا يَثْبُرُ فِيهَا أَحْقَابًا؛ قَالَ: الْحُقْبُ
ثَمَانُونَ سَنَةً، وَالسَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتُونَ يَوْمًا، الْيَوْمُ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ
مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ،
وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ التَّوْقِيثِ، خَمْسَةُ أَحْقَابٍ أَوْ عَشْرَةٌ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْتَبِثُونَ
فِيهَا أَحْقَابًا، كَلَّمَا مَضَى حُقْبٌ تَبِعَهُ حُقْبٌ آخَرُ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْتَبِثُونَ
فِيهَا أَحْقَابًا، لَا يَذُوقُونَ فِي الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا، وَهِيَ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا،
كَمَا قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ:

وَأَعْبَدَ مَنْ تَعَبَّدَ فِي الْحَقْبِ
هُوَ جَمْعُ حَقْبَةٍ، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ السَّنَةُ، وَالْحُقْبُ، بِالضَّمِّ؛ ثَمَانُونَ سَنَةً، وَقِيلَ أَكْثَرُ،
وَجَمَعَهُ حِقَابٌ.

وَقَارَةُ حَقْبَاءُ: مُسْتَدِقَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
تَرَى الْقُنَّةَ الْحَقْبَاءَ، مِنْهَا، كَأَنَّهَا * كَمَيْثٌ، يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ، فَارِدٌ
وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ لَهَا حَقْبَاءُ، حَتَّى يَلْتَوِي
السَّرَابُ بِحَقْوِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا تُرَابٌ أَعْقَرٌ،
وَهُوَ يَبْرُقُ بَبِيضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سَائِرِهِ.

وَحَقَبَتِ السَّمَاءُ حَقْبًا إِذَا لَمْ تُمَطَّرْ. وَحَقَبَ الْمَطَرُ حَقْبًا:
إِخْتَبَسَ. وَكُلُّ مَا اخْتَبَسَ فَقَدْ حَقَبَ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَقَبَ
أَمْرُ النَّاسِ أَي فَسَدَ وَاخْتَبَسَ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَبَ
الْمَطَرُ أَي تَأَخَّرَ وَاخْتَبَسَ.

<ص: 327>

وَالْحُقْبَةُ: سَكُونُ الرِّيحِ، يَمَانِيَّةٌ.
وَحَقَبَ الْمَعْدِنُ، وَأَحْقَبَ: لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ شَيْءٌ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: إِذَا لَمْ يُرَكِّزْ.
وَحَقَبَ نَائِلٌ فَلَانٌ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْإِمْعَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ
الْمُحَقَّبُ النَّاسِ دَيْتَهُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: الَّذِي يُحَقَّبُ دَيْتَهُ الرَّجَالُ؛ أَرَادَ: الَّذِي يُقَلَّدُ
دَيْتَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَي يَجْعَلُ دَيْتَهُ تَابِعًا لِدَيْنِ غَيْرِهِ، بِلَا حُجَّةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رَوِيَّةٍ، وَهُوَ
مِنَ الْإِرْدَافِ عَلَى الْحَقِيبَةِ.

وَفِي صِفَةِ الزَّبِيرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ تُفَجَّ الْحَقِيبَةُ أَي رَابِيَةَ
الْعَجْزِ، نَاتِيَةً، وَهُوَ بَضْمُ النَّونِ وَالْفَاءِ؛ وَمِنْهُ انْتَفَجَّ جَنْبَا الْبَعِيرِ أَي ارْتَفَعَا.
وَالْأَحْقَبُ: زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجِنِّ الَّذِينَ جَاؤُوا وَيَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَحْقَبِ، وَهُوَ أَحَدُ
النَّقَرِ الَّذِينَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ جِنِّ تَصْيِيْبِ، قِيلَ: كَانُوا
خَمْسَةً: خَسَا، وَمَسَا، وَشَاصَةٌ، وَبَاصَةٌ، وَالْأَحْقَبُ.
وَالْحِقَابُ: جَبَلٌ بَعَيْنُهُ، مَعْرُوفٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ
وَعَلَاءَ مُسَيَّبًا فِي هَذَا الْجَبَلِ:
قَدْ قُلْتُ، لَمَّا جَدَّتِ الْعُقَابُ، وَصَمَّهَا، وَالْبَدَنَ، الْحِقَابُ:

جَدِّي، لِكُلِّ عَامِلٍ تَوَابٌ، الرَّأْسُ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ
الْبَدَنُ: الْوَعِلُ الْمُسِينُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا الرَّجُلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
قَدْ صَمَّمَهَا، وَالْبَدَنُ، الْحِقَابُ

قَالَ: وَالصَّوَابُ: وَصَمَّمَهَا، بِالْوَاوِ، كَمَا أُورِدْنَاهُ. وَالْعُقَابُ: اسْمُ
كَلْبَةٍ؛ قَالَ لَهَا لَمَّا صَمَّمَهَا وَالْوَعِلُ الْجَبَلُ: جَدِّي فِي لِحَاقِ هَذَا
الْوَعِلِ لِتَاكُلِي الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابَ.
@حَقِطَبُ: الْأَزْهَرِيُّ، أَبُو عَمْرٍو: الْحَقِطَبَةُ صِيَاحُ الْحَيْفُطَانِ، وَهُوَ ذَكَرَ الدَّرَاجُ؛
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@حَلْبُ: الْحَلْبُ: اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الصَّنْعِ مِنَ اللَّبَنِ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِبِلِ
وَالْبَقَرِ. وَالْحَلْبُ: مَصْدَرٌ حَلَبَهَا يَحْلِبُهَا وَيَحْلِبُهَا
حَلَبًا وَحَلَبًا وَجَلَابًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَاجِيِّ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَبَهَا، فَهُوَ
حَالِبٌ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: وَمِنْ حَقَّقَهَا حَلَبَهَا عَلَى الْمَاءِ، وَفِي رِوَايَةٍ: حَلَبَهَا يَوْمَ
وَرَدِهَا.

يُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ حَلَبًا، بَفَتْحِ اللَّامِ؛ وَالْمُرَادُ بِحَلَبِهَا عَلَى الْمَاءِ لِيُصِيبَ
النَّاسُ مِنْ لَبَنِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ: لَا
تَسْفُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ
يُعْتَبَرُونَ بِهِ، فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ: هَلْ يُوَافِقُكُمْ
عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ تُثُورُ؟ أَيِ وَقَفَتْ حَلَبَ شَاةٍ، فَحُذَفَ الْمِضَافُ.
وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ؛ وَفِي الْمَثَلِ: شَتَى حَتَّى تَتُوبَ (1)

(1) قَوْلُهُ «شَتَى حَتَّى تَتُوبَ إِخ» هَكَذَا فِي أَصُولِ اللِّسَانِ الَّتِي بَأَيْدِينَا، وَالَّذِي
فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ شَتَى تَتُوبَ إِخ، وَليْسَ فِي الْأَمْثَالِ الْجَمْعُ بَيْنَ شَتَى وَحَتَّى
فَلَعَلَّ ذَكَرَ حَتَّى سَبَقَ قَلَمِي.

الْحَلَبَةُ، وَلَا تَقُلْ الْحَلْمَةَ، لِأَنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا لِحَلْبِ التَّوْقِ،
اشْتَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلْبِ نَاقَتِهِ أَوْ حَلَائِيبِهِ، ثُمَّ يُؤَوَّبُ الْأَوَّلُ
فَالأَوَّلُ مِنْهُمْ؛
<ص:328>

قال الشيخ أبو محمد بن بري: هذا المثل ذكره الجوهري:
شَتَى تَتُوبُ الْحَلَبَةُ، وَعَبَّرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ، فَجَعَلَ بَدَلَ شَتَى
حَتَّى، وَتَصَدَّقَ بِهَا تَتُوبُ؛ قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ: أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُورِدُونَ إِبِلَهُمُ الشَّرِيعَةَ وَالْحَوْضَ
جَمِيعًا، فَإِذَا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ، فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِهِ عَلَى
حِيَالِهِ؛ وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ أَخْلَاقِ النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ
وَافْتِرَاقِهِمْ؛ وَمِثْلُهُ:

النَّاسُ إِخْوَانٌ، وَشَتَى فِي الشَّيْمِ، * وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمُ بَيْتُ الْأَدَمِ
الْأَزْهَرِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ: حَلَبْتُ حَلَبًا مِثْلُ طَلَبْتُ طَلَبًا وَهَرَبْتُ هَرَبًا.
وَالْحَلُوبُ: مَا يُحْلَبُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْعَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ:
بَيْتُ النَّدَى، يَا أُمَّ عَمْرٍو، صَحِيحَةٌ، * إِذَا لَمْ يَكُنْ، فِي الْمُتَقِيَاتِ، حَلُوبٌ
حَلِيمٌ، إِذَا مَا الْجَلْمُ رَبَّنَ أَهْلَهُ، * مَعَ الْجَلْمِ، فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهَيْبٌ
إِذَا مَا تَرَاءَاهُ الرِّجَالُ تَحْفَظُوا، * فَلَمْ تَنْطِقِ الْعَوْرَاءُ، وَهُوَ قَرِيبٌ

المُنْقِيَاتُ: دَوَاتُ النِّفْيِ، وَهُوَ النِّبْحُ؛ يُقَالُ: نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ، إِذَا كَانَتْ سَمِيئَةً،
وَكَذَلِكَ الحَلُوبَةُ وَإِنَّمَا جَاءَ بِالهَاءِ لِأَنَّكَ تَرِيدُ الشَّيْءَ الَّذِي يُحَلَّبُ أَي الشَّيْءَ الَّذِي
اتَّخَذُوهُ لِجَلْبُوهِ، وَلَيْسَ لِتَكثِيرِ الفِعْلِ؛ وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي الرَّكُوبَةِ وَغَيْرِهَا. وَنَاقَةٌ

حَلُوبَةٌ وَحَلُوبٌ؛ لِلَّتِي
تُحَلَّبُ، وَالهَاءُ أَكْثَرُ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. قَالَ ثَعْلَبُ: نَاقَةٌ حَلُوبَةٌ:
مَحْلُوبَةٌ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ العَيْيِّ:

أَلَا قَوْلًا لَعَبْدِ الجَهْلِ: إِنَّ * الصَّحِيحَةَ لَا تُحَالِبُهَا التَّلُوثُ
أَرَادَ: لَا تُضَايِرُهَا عَلَيَّ الحَلْبُ، وَهَذَا نَادِرٌ. وَفِي الحَدِيثِ: إِبَاكَ
وَالحَلُوبَ أَي ذَاتَ اللَّبَنِ. يُقَالُ: نَاقَةٌ حَلُوبٌ أَي هِيَ مِمَّا يُحَلَّبُ؛
وَالحَلُوبُ وَالحَلُوبَةُ سَوَاءٌ؛ وَقِيلَ: الحَلُوبُ الأَسْمُ، وَالحَلُوبَةُ الصِّفَةُ؛ وَقِيلَ:
الوَاحِدَةُ وَالجَمَاعَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: وَلَا حَلُوبَةَ فِي البَيْتِ أَي شَاةٌ تُحَلَّبُ،
وَرَجُلٌ حَلُوبٌ حَالِبٌ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعُولٍ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، تَثَبُّتَ فِيهِ
الهَاءُ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ، لَمْ تَثَبُّ فِيهِ الهَاءُ. وَجَمَعَ الحَلُوبَةَ حَلَائِبُ
وَحُلْبٌ؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ مِنَ الأَسْمَاءِ إِنْ شَتَّتْ أَثَبَّتْ
فِيهِ الهَاءَ، وَإِنْ شَتَّتْ حَذَفَتْه.

وَحَلُوبَةُ الإِبِلِ وَالعِغْمِ: الوَاحِدَةُ فَمَا زَادَتْ؛ وَقَالَ ابنُ بَرِيٍّ: وَمِنْ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ
الحَلُوبَ وَاحِدَةً، وَشَاهِدُهُ بَيْتُ كَعْبِ ابْنِ سَعْدِ العَتَوِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ:
إِذَا لَمْ يَكُنْ، فِي المُنْقِيَاتِ، حَلُوبٌ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ جَمْعًا، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نَهْيِكَ بْنِ إِسَافِ الأَنْصَارِيِّ:
تَقَسَّمْ جِيرَانِي حَلُوبِي كَأَنَّمَا * تَقَسَّمَهَا دُوبَانُ رَوْزٍ وَمَنُورٍ
أَي تَقَسَّمْ جِيرَانِي حَلَائِبِي؛ وَرَوْزٌ وَمَنُورٌ: حَيَّانٌ مِنْ أَعْدَائِهِ؛
وَكَذَلِكَ الحَلُوبَةُ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا، فَالحَلُوبَةُ الوَاحِدَةُ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

<ص: 329>

مَا إِنْ رَأَيْتَا، فِي الزَّمَانِ، ذِي الكَلْبِ، * حَلُوبَةً وَاحِدَةً، فَتُحْتَلَبُ
وَالحَلُوبَةُ لِلجَمِيعِ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ الجَمِيحِ بْنِ مُنْقِدٍ:
لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي، قَلِيْتُ حَلُوبَتُهَا، * وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِبُ
وَالتَّجْنِيبُ: قَلَّةُ اللَّبَنِ يُقَالُ: أَجْتَبَتِ الإِبِلُ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا.
التَّهْدِيبُ: أَنَشِدَ البَاهِلِيَّ لِلجَعْدِيِّ:

وَبُنُو قَرَارَةَ إِنَّهَا * لَا تُلِيْتُ الحَلَبَ الحَلَائِبُ
قَالَ: حُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَا تُلِيْتُ الحَلَائِبَ حَلَبَ نَاقَةٍ،
حَتَّى تَهْزِمَهُمْ. قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تُلِيْتُ الحَلَائِبَ أَنْ يُحَلَّبَ
عَلَيْهَا، تُعَاجِلُهَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهَا الأَمْدَادُ. قَالَ: وَهَذَا رَعِمٌ
أَثَبْتُ. اللِّحْيَانِيُّ: هَذِهِ عَتَمٌ حُلْبٌ، بِسُكُونِ اللَّامِ، لِلضَّانِّ وَالمَعَزِ. قَالَ: وَأَرَاهُ
مُحَقِّقًا عَنِ حُلْبِ. وَنَاقَةٌ حَلُوبٌ: ذَاتُ لَبَنِ، فَإِذَا صَيَّرْتَهَا اسْمًا، قَلَّتْ: هَذِهِ الحَلُوبَةُ
لِفُلَانٍ؛ وَقَدْ يُخْرَجُونَ الهَاءَ مِنَ الحَلُوبَةِ، وَهِيَ يُعْنُونَهَا، وَمِثْلُهُ الرَّكُوبَةُ وَالرَّكُوبُ
لِمَا يَزْكَبُونَ، وَكَذَلِكَ الحَلُوبُ وَالحَلُوبَةُ لِمَا يَحْلَبُونَ. وَالمِخْلَبُ، بِالكسْرِ وَالحَلَابُ:
الإِنَاءُ الَّذِي يَحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ؛ قَالَ:

صَاحِ! هَلْ رَيْتَ، أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ * رَدَّ فِي الصَّرْعِ مَا قَرَأَ فِي الجِلَابِ؟

وَيُرْوَى: فِي الْعِلَابِ؛ وَجَمَعَهُ الْمَجَالِبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ رَضِيَ جِلَابَهَا
أَمْسَكَهَا. الْجِلَابُ: اللَّبَنُ الَّذِي تَحْلُبُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ
مِثْلِ الْجِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَقَدْ رُوِيَ

بِالْجِيمِ. وَحُكِيَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي إِنَّهُ الْجِلَابُ، وَهُوَ مَا
يُحْلَبُ فِيهِ الْعَنَمُ كَالْمَحْلَبِ سَوَاءً، فَصَحَّفَ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ ذَلِكَ
الْجِلَابِ أَي يَصْعُقُ فِيهِ الْمَاءَ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ. قَالَ: وَاخْتَارَ الْجِلَابُ، بِالْجِيمِ،
وَفَسَّرَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ. قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ إِشْكَالًا، وَرَبَّمَا ظَنَّ
أَنَّهُ تَأْوِيلُهُ عَلَى الطَّيِّبِ، فَقَالَ: بَابٌ مِّنْ بَدَأَ بِالْجِلَابِ وَالطَّيِّبِ عِنْدَ الْعُسْلِ. قَالَ:
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أَوْ الطَّيِّبِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، أَنَّهُ
كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجِلَابِ. قَالَ: وَأَمَّا مُسَلِّمٌ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ
الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى، فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا. قَالَ: وَذَلِكَ مِنْ
فِعْلِهِ، يَذْكُرُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآيَةَ وَالْمَقَادِيرَ.

قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الْجِلَابَ، بِالْجِيمِ، وَلِهَذَا تَرَجَّمَ الْبَابَ
بِهِ، وَبِالطَّيِّبِ، وَلَكِنَّ الَّذِي يُرْوَى فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ، وَهُوَ بِهَا أَشْبَهُ، لِأَنَّ

الطَّيِّبَ، لَمَنْ يَغْتَسِلُ بَعْدَ الْعُسْلِ،
أَلْبَقُ مِنْهُ قَبْلُهُ وَأَوْلَى، لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، أَذْهَبَهُ الْمَاءُ.
وَالْحَلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ، سُمِّيَ بِالمَصْطَدِرِ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ.
وَالْحَلِيبُ: كَالْحَلْبِ، وَقِيلَ: الْحَلْبُ: الْمَحْلُوبُ مِنَ اللَّبَنِ، وَالْحَلِيبُ
مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

كَانَ رَيْبِ حَلْبٍ وَقَارِصِ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: عِنْدِي أَنَّ الْحَلْبَ هَهُنَا، هُوَ الْحَلِيبُ

<ص: 330>

لِمُعَادَلَتِهِ إِيَّاهُ بِالْقَارِصِ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَيْبِ لَبَنِ حَلِيبٍ، وَلَبَنِ قَارِصٍ،
وَلَيْسَ هُوَ الْحَلْبُ الَّذِي هُوَ اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَلْبُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ؛
تَقُولُ: شَرِبْتُ لَبَنًا حَلِيبًا وَحَلْبًا؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْحَلِيبَ لِشَرَابِ التَّمْرِ
فَقَالَ يَصِفُ النَّخْلَ:

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ، * يَغْشَى التَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ
وَالْإِخْلَابَةُ: أَنْ تَحْلُبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى لَبَنًا، ثُمَّ تَبَعَتْ بِهِ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ
أَحْلَبْتَهُمْ. وَاسْمُ اللَّبَنِ: الْإِخْلَابَةُ أَيْضًا.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ، صَحِيحٌ؛ وَمِنْهُ الْإِعْجَالَةُ وَالْإِعْجَالَةُ.
وَقِيلَ: الْإِخْلَابَةُ مَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ، إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يوردُ إِبْلَهُ
وَفِيهِ اللَّبَنُ، فَمَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ فَهُوَ إِخْلَابَةُ الْحَيِّ. وَقِيلَ: الْإِخْلَابُ وَالْإِخْلَابَةُ مِنْ
اللَّبَنِ أَنْ تَكُونَ إِبْلَهُمْ فِي الْمَرْعَى، فَمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا، قَبِلَعٌ
وَسَقٌ بَعِيرٌ حَمَلُوهُ إِلَى الْحَيِّ. تَقُولُ مِنْهُ: أَحْلَبْتُ أَهْلِي. يُقَالُ:
قَدْ جَاءَ بِالْحَلَابِينَ وَثَلَاثَةَ أَحَالِيبَ، وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّيْءِ وَالْبَقَرِ،
فَفَعَلُوا مَا وَصَفَتْ، قَالُوا جَاؤُوا بِأَمْخَاصِينَ وَثَلَاثَةَ أَمْخِصَ.

ابن الأعرابي: ناقة حَلْبَاءُ رَكْبَاءُ أَي ذَاتُ لَبَنٍ تُحَلَبُ وَتُرَكَّبُ، وهي أَيضاً الحَلْبَاءَةُ
وَالرَّكْبَاءَةُ. ابن سيده: وقالوا: ناقة حَلْبَاءَةٌ وَحَلْبَاءَةٌ وَحَلْبُوت: ذَاتُ لَبَنٍ؛ كما قالوا
رَكْبَاءَةٌ وَرَكْبَاءَةٌ وَرَكْبُوتُ؛ قال الشاعر يصف ناقة:

أَكْرَمُ لَنَا بِنَاقَةَ الْوَفِ
حَلْبَاءَتِي، رَكْبَاءَتِي، صَفُوفِي،

تَحْلِيطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ

قوله رَكْبَاءَتِي: تَصْلُحُ لِلرَّكُوبِ؛ وقوله صَفُوفِي: أَي تَصُفُّ أَفْداحاً من لَبَنِها، إِذا
حُلِبَتْ، لكثرة ذلك اللبن. وفي حديث ثِقَادَةَ الأَسَدِيِّ: أَبْغَيْتِ نَاقَةَ حَلْبَاءَتِي رَكْبَاءَتِي
أَي غزيرة تُحَلَبُ، وَدَلُولاً يُرَكَّبُ، فهي صالِحَةٌ للأَمْرَيْنِ؛ وَزِيدَتِ الأَلْفُ والنونُ فِي
بِنَائِهما، للمبالغة. وحكى أبو زيد: نَاقَةُ حَلْبَاتٍ، بَلْفُظِ الجمعِ، وكذلك حكى: نَاقَةُ
رَكْبَاتٍ وَشاةٌ تُحَلَبَةُ (1)

(1) قوله «وشاة تحلبة إلخ» في القاموس وشاة تحلابة بالكسر وتحلبة بضم
التاء واللام ويفتحهما وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع فتح اللام. (وتحلبة
وتحلبة إِذا حَرَجَ من

صَرَعا شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُنْزَى عَلَيْها، وكذلك النَاقَةُ التي تُحَلَبُ قَبْلَ
أَنْ تَحْمَلَ، عن السيرافي.

وحَلَبَتِ الشِاةَ والنَاقَةَ: جَعَلَهُما لَهَ يَحْلُبُهُما، وَأَحْلَبَتِ إِباها كَذَلِكَ؛ وقوله:

مَوالِي حَلْفِي، لا مَوالِي قَرابِي، * وَلَكِنْ قَطِيناً يُحَلَبُونَ الأَتابِيا

فإنه جَعَلَ الإِخْلابَ بِمَنْزِلَةِ الإِيعطاءِ، وَعَدَى يُحَلَبُونَ إِلى مَفْعولين فِي مَعْنى
يُعْطَوْنَ.

وفي الحديث: الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ أَي لِمُرْتَهِنِهِ أَنْ يَأْكَلَ لَبَنَهُ، بِقَدْرِ تَطَرُّهِ عَلَيْهِ،
وَقِيامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلْفِهِ.

وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ: وَلَدَتْ إِيلُهُ إِناثاً؛ وَأَحْلَبَتْ: وَلَدَتْ لَهُ ذُكُوراً. وَمِنْ كَلامِهِم: أَأَحْلَبَتْ

أُمُّ أَجْلَبَتْ؟ فمَعْنى أَجْلَبَتْ: أَتَبَّجَتْ تُوفُكُ إِناثاً؟ وَمَعْنى أُمُّ أَجْلَبَتْ: أُمُّ تُبَّجَتْ
ذُكُوراً؟

<ص:331>

وقد ذكر ذلك في ترجمة حَلَبٍ. قال، ويقال: ما لَهُ أَجْلَبٌ ولا أَحْلَبٌ؟ أَي تُبَّجَتْ
إِيلُهُ كُلُّها ذُكُوراً، ولا تُبَّجَتْ إِناثاً فَتُحَلَبُ. وفي

الدعاء على الإِنسان: ما لَهُ حَلَبٌ ولا جَلَبٌ، عن ابن الأعرابي، ولم يفسره؛ قال
ابن سيده: ولا أَعْرَفُ وَجْهَهُ. وَيَدْعُو الرَّجُلُ على الرَّجُلِ فيقول: ما لَهُ أَحْلَبٌ ولا
أَجْلَبٌ، وَمَعْنى أَحْلَبٌ أَي وَلَدَتْ إِيلُهُ الإِناثَ دونَ الذُّكُورِ، ولا أَجْلَبٌ: إِذا دَعَا لِإِيلِهِ
أَنْ لا تَلِدَ الذُّكُورَ، لأنَّهُ المَحْقُوقُ الحَفيُّ لَدَهابِ اللَّبنِ وانْقِطاعِ
النَّسْلِ. واسْتَحْلَبَ اللَّبنَ: اسْتَدَّرَهُ.

وحَلَبْتُ الرَّجُلَ أَي حَلَبْتُ لَهُ، تقولُ هُنَا: احْلُبْنِي أَي اكْفِنِي

الحَلَبَ، وَأَحْلَبْنِي، بِقَطْعِ الأَلْفِ، أَي أَعْتَبْنِي على الحَلَبِ.

والحَلْبَتانِ: العَداءُ والعَشيُّ، عن ابن الأعرابي؛ وَإِنما سُمِّيتا
بذلك لِلحَلَبِ الذي يَكُونُ فِيهما.

وهاجِرُهُ حَلُوبٌ: تَحْلَبُ العَرَقُ.

وتَحْلَبُ العَرَقُ وانْحَلَبَ: سالَ. وتَحْلَبُ بَدَنُهُ عَرَقاً: سالَ

عَرَفُهُ؛ أَنشَد ثَعْلَبُ:
وَحَيْشِيَيْنِ، إِذَا تَحَلَّبَا، * قَالَا تَعَمُّ، قَالَا تَعَمُّ، وَصَوَّبَا
تَحَلَّبَا؛ عَرَفَا.

وَتَحَلَّبَ قُوهُ: سَالَ، وَكَذَلِكَ تَحَلَّبَ النَّدَى إِذَا سَالَ؛ وَأَنشَد:
وِظَلُّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ، يَنْفُضُ مَنِيَّهُ، * أَذَاهُ بِهِ مِنْ صَائِكٍ مُتَحَلَّبٍ
شَبَّه الْقَرَسَانَ بِالنَّيْسِ الَّذِي تَحَلَّبَ عَلَيْهِ صَائِكُ الْمَطَرِ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَالصَّائِكُ:
الَّذِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَرِيحُهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرًا يَتَحَلَّبُ قُوهُ، فَقَالَ:
أَسْتَهِيَ جَرَادًا مَفْلُورًا أَيْ يَتَهَيَّأُ رُضَاهُ لِلْيَسِيلَانِ؛
وَفِي حَدِيثِ طَهْقَةَ: وَتَسْتَحَلِبُ الصَّيْبِرَ أَيْ تَسْتَدِرُّ السَّحَابَ.
وَتَحَلَّبَتْ عَيْنَاهُ وَانْحَلَّتِيَا؛ قَالَ:

وَانْحَلَّتِي عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الْأَسَى
وَخَوَالِبِ الْبَيْرِ: مَنَابِعُ مَائِهَا، وَكَذَلِكَ خَوَالِبُ الْعُيُونِ الْقَوَارِةِ، وَخَوَالِبُ الْعُيُونِ
الدَّامِغَةِ؛ قَالَ الْكَمِيثُ:

يَدْفِقُ جُودًا، إِذَا مَا الْبِحَا * رُ غَاصَتْ خَوَالِبُهَا الْحُفْلُ
أَي غَارَتْ مَوَادُّهَا.

وَدَمُّ حَلِيبٍ: طَرِيٌّ، عَنِ السُّكْرِيِّ؛ قَالَ عَبْدُ ابْنِ حَبِيبٍ
الْهُدَلِيُّ:

هُدُوءًا، تَحْتَ أَفَمَرَ مُسْتَكِفًّا، * يُضِيءُ عُلاَةَ الْعَلَقِ الْحَلِيبِ
وَالْحَلَبُ مِنَ الْجَبَايَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ وَنَحْوِهَا مِمَّا لَا يَكُونُ وَظِيفَةً مَعْلُومَةً: وَهِيَ
الْإِخْلَابُ فِي دِيَوَانِ الصَّدَقَاتِ، وَقَدْ تَحَلَّبَ الْفَيْءُ.
الْأَزْهَرِيُّ أَبُو زَيْدٍ: بَقَرُهُ مُجَلٌّ، وَشِبَاهُ مُجَلٍّ، وَقَدْ أَحَلَّتْ إِخْلَالًا إِذَا حَلَبَتْ، بِفَتْحِ
الْحَاءِ، قَبْلَ وِلَادَتِهَا؛ قَالَ: وَحَلَبْتُ أَي أُنزَلْتُ اللَّبَنَ قَبْلَ وِلَادَتِهَا.
وَالْحَلْتِيَّةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ فِي الرَّهَانِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ حَلَائِبُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

<ص: 332>

(يتبع...)

@(تابع... 1): حَلَبُ: الْحَلَبُ: اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ، يَكُونُ فِي
الشَّاءِ... ..

وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهَا حَلِيبَةً وَلَا جِلَابَةً؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَسَابِقُ الْحَلَائِبِ اللَّهُمَّ

يُرِيدُ جَمَاعَةَ الْحَلْبَةِ. وَالْحَلْبَةُ، بِالنَّسْكِينِ: حَيْلٌ تُجْمَعُ لِلسَّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، لَا

تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيْ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

تَحْنُ سَبَقْنَا الْحَلْبَاتِ الْأَرْبَعَا، * الْقَحْلُ وَالْفَرَحُ فِي شَوْطِ مَعَا

وَهُوَ كَمَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لِلنُّصْرَةِ قَدْ أَحْلَبُوا. الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا جَاءَ

الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَاجْتَمَعُوا لِحَرْبٍ

أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، قِيلَ: قَدْ أَحْلَبُوا؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا تَقَرَّ مِنْهُمْ، رَوِيَةٌ أَحْلَبُوا * عَلَى عَامِلٍ، جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ تَعْدُو 1

(1) قَوْلُهُ «رَوِيَةٌ» هَكَذَا فِي الْأَصُولِ.

ابن شميل: أَخْلَبَ بنو فلانٍ مع بني فلانٍ إذا جاؤوا أنصاراً لهم.
 والمُخْلِيبُ: الناصِرُ؛ قال بشرُّ بنُ أبي خازمٍ:
 وَيَنْصُرُهُ قَوْمٌ غِضَابٌ عَلَيْكُمْ * مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْمًا، إِلَى الرَّوْعِ، يَرْكَبُوا
 أَشَارَ بِهِمْ، لَمَعَ الْأَصَمُّ، فَأَقْبَلُوا * عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ، لِلنَّصْرِ، مُخْلِيبُ
 قوله: لَمَعَ الْأَصَمُّ أَي كما يُنْبِئُ الْأَصَمُّ بِأَصْبَعِهِ، وَالضَّمِيرُ فِي
 أَشَارٍ يَعُودُ عَلَى مُقَدِّمِ الْجَيْشِ؛ وَقَوْلُهُ مُخْلِيبٌ، يَقُولُ: لَا يَأْتِيهِ
 أَحَدٌ يَنْصُرُهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. وَعَرَانِينَ: رُؤَسَاءٌ. وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ:
 كَأَنَّهُ قَالَ لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُّ، لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ
 الْجَوَابَ، فَهُوَ يُدِيمُ اللَّمَعَ، وَقَوْلُهُ: لَا يَأْتِيهِ مُخْلِيبٌ أَي لَا
 يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ، وَإِذَا كَانَ الْمُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ، لَمْ
 يَكُنْ مُخْلِيبًا؛ وَقَالَ:

صَرِيحُ مُخْلِيبٌ، مِنْ أَهْلِ تَجْدٍ، * لِحَيٍّ بَيْنَ أَثَلَّةٍ وَالتَّجَامِ (2)
 (2) قوله «صريح» البيت هكذا في أصل اللسان هنا وأورده في مادة نجم:

نزيعاً محلِباً من أهل لفت
 إلخ. وكذلك أورده ياقوت في نجم ولفت، وضبط لفت بفتح اللام وكسرهما مع
 اسكان الفاء.)

وحالبت الرجل إذا تصرته وعاوته. وخلائب الرجل: أنصاره من بني عمه خاصة؛
 قال الحرث بن حلزة:

وَتَحْنُ، عَدَاةَ الْعَيْنِ، لَمَّا دَعَوْتِنَا، * مَتَعْنَاكَ، إِذْ ثَابَتْ عَلَيْكَ الْخَلَائِبُ
 وَخَلِبَ الْقَوْمُ يَخْلِبُونَ خَلْبًا وَخُلُوبًا: اجْتَمَعُوا وَتَأَلَّيُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ.
 وَأَخْلَبُوا عَلَيْكَ: اجْتَمَعُوا وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ. وَأَخْلَبَ الْقَوْمُ أَصْحَابَهُمْ: أَعَانُوهُمْ.
 وَأَخْلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ: دَخَلَ بَيْنَهُمْ فَأَعَانَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ رَجُلٌ
 مُخْلِيبٌ. وَأَخْلَبَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْخَلْبِ. وَفِي الْمَثَلِ: لَيْسَ لَهَا رَاعٍ،
 وَلَكِنْ خَلْبَةٌ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ، يَسْتَعِينُكَ فِتْنَتُهُ، وَلَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ.
 وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: ظَنَّ أَنَّ الْأَنْصَارَ لَا
 <ص:333>

يَسْتَخْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ أَي لَا يَجْتَمِعُونَ؛ يُقَالُ: أَخْلَبَ الْقَوْمُ
 وَاسْتَخْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ، وَأَصْلُ الْإِخْلَابِ
 الْإِعَانَةُ عَلَى الْخَلْبِ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

لَبَّتْ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْخَلَائِبُ
 يَعْنِي الْجَمَاعَاتِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: خَلَبَتْ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدُّ أَي اسْتَعْنَتْ بِعَنْ يَقُومُ
 بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَنْعِ: لَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ أَخْلَبُ
 فَأَشْرَبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا
 الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ فِي حَدِيثِ سُئِلَ عَنْهُ، وَهُوَ يُضْرَبُ فِي كُلِّ
 شَيْءٍ يُمْتَع. قَالَ، وَقَدْ يُقَالُ: لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَخْلَبُ فَأَشْرَبُ. وَمِنْ
 أَمْثَالِهِمْ: خَلَبَتْ خَلْبَتَهَا، ثُمَّ أَفْلَعَتْ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
 يَصْحَبُ وَيَجْلِبُ، ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ
 خَلْبَتِهِ وَصِيَاغِهِ.

والحالبان: عِرْقَانِ يَبْتَدَانِ الْكُلَيْتَيْنِ مِنْ طَاهِرِ الْبَطْنِ، وَهُمَا أَيْضاً عِرْقَانِ أَحْضِرَانِ يَكْتِفَانِ السَّرَّةَ إِلَى الْبَطْنِ؛ وَقِيلَ هُمَا عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَاتَا الْقَرْيَتَيْنِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ:

ثَوَائِلُ مِنْ مِصْكَ، أَنْصَبْتَهُ، * حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذِّينِ
فَإِنْ أَبَا عَمْرٍو قَالَ: أَسْهَرَاهُ: ذَكَرَهُ وَأَنْفَعَهُ؛ وَحَوَالِبُهُمَا: عُرُوقٌ تَمُدُّ الذِّينَ مِنَ
الْأَنْفِ، وَالْمَذْيَ مِنْ قَضِيهِ. وَبُرُوقَى حَوَالِبُ أَسْهَرْتَهُ، يَعْنِي عُرُوقاً يَذْنُ مِنْهَا أَنْفُهُ.
وَالْحَلْبُ: الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَنْتَ تَأْكُلُ؛ يُقَالُ: أَحْلَبْتُ فُكْلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلْبِ؛ هُوَ
الْجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَةِ لِيَحْلَبَ الشَّاةَ. يُقَالُ: أَحْلَبْتُ فُكْلًا أَي اجْلِسْ، وَأَرَادَ بِهِ
جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

ابن الأعرابي: حَلْبٌ يَحْلُبُ: إِذَا جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ.
أَبُو عَمْرٍو: الْحَلْبُ: الْبُرُوكُ، وَالشَّرْبُ: الْقَهْمُ. يُقَالُ: حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا إِذَا بَرَكَ؛
وَشَرَبَ يَشْرِبُ شَرْبًا إِذَا قَهَمَ. وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ: أَحْلَبْتُ ثُمَّ اشْرَبْتُ.
وَالْحَلْبَاءُ: الْأُمَّةُ الْبَارِكَةُ مِنْ كَسَلِهَا؛ وَقَدْ حَلَبْتُ تَحْلَبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا.
وَحَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ: قَشْرُهُ، عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْحُلْبَةُ وَالْحُلْبَةُ: الْقَرِيقَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُلْبَةُ نَبْتَةٌ لَهَا حَبٌّ أَصْفَرٌ، يُتَعَالَجُ بِهِ،
وَيَبِيْتُ فَيُؤْكَلُ. وَالْحُلْبَةُ: الْعَرْقُجُ وَالْقَتَادُ. وَصَارَ وَرَقُ الْعِصَاهِ حُلْبَةً إِذَا خَرَجَ وَرَقُهُ
وَعَسَا وَاعْتَبَّرَ، وَعَلَطَ عُودُهُ وَشَوْكُهُ. وَالْحُلْبَةُ: تَبْتُ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ حُلْبٌ. وَفِي
حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحُلْبَةِ لَاسْتَرَوْهَا، وَلَوْ بوزنها دَهَابًا.
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحُلْبَةُ: حَبٌّ مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ تَمْرِ الْعِصَاهِ؛ قَالَ: وَقَدْ تُصَمَّمُ
اللَّامُ.

وَالْحَلْبُ: نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْقَيْطِ بِالْقَيْعَانِ، وَشُطَّانِ الْأَوْدِيَةِ، وَيَلْزَقُ بِالْأَرْضِ، حَتَّى
يَكَادَ يَسْوَحُ، وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ، إِنَّمَا تَأْكُلُهُ الشَّاءُ وَالطَّبَّاءُ، وَهِيَ مَعْرُورَةٌ مَسْمُومَةٌ،
وَتُحْتَبَلُ عَلَيْهَا الطَّبَّاءُ. يُقَالُ: تَيْسُ حُلْبٍ، وَتَيْسُ دُو

<ص: 334>

حُلْبٍ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ عَبْرَاءُ فِي حُضْرَةٍ، تَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ، يَسِيلُ مِنْهَا
اللَّبَنُ، إِذَا قُطِعَ مِنْهَا شَيْءٌ؛ قَالَ النَّبَاغَةُ يَصِفُ فَرَسًا:
بِعَارِي النَّوَاهِقِ، صَلَّتِ الْجَبِينِ، * يَسْتَنُّ، كَالْتَيْسِ ذِي الْحُلْبِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَقْبَّ كَيْتِسِ الْحَلْبِ الْعَدَوَانَ
وقال أبو حنيفة: الْحَلْبُ نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَتَدْوِمُ
حُضْرَتُهُ، لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ، يُدْبَعُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الْخَلْفَةِ
الْحَلْبُ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَسْطُحُ عَلَى الْأَرْضِ، لَازِقَةٌ بِهَا، شَدِيدَةُ الْحُضْرَةِ، وَأَكْثَرُ
نَبَاتِهَا حِينَ يَبْتَدُّ الْحَرُّ. قَالَ، وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقَدُمِ: الْحَلْبُ يَسْلُطُحُ عَلَى الْأَرْضِ،
لَهُ وَرَقٌ صِغَارٌ مَرٌّ، وَأَصْلُهُ يُبْعَدُ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ قُضْبَانٌ صِغَارٌ، وَسِقَاءُ حُلْبِيٍّ
وَمَحْلُوبٌ، الْأَخِيرَةُ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، دُبِعَ بِالْحَلْبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

دَلُّوْ تَمَّاي، دُبِعَتْ بِالْحَلْبِ
تَمَّاي أَي اتَّسَعَ. الْأَصْمَعِيُّ: أَسْرَعُ الطَّبَّاءِ تَيْسُ الْحَلْبِ، لِأَنَّهُ قَدْ رَعَى الرَّبِيعَ
وَالرَّبْلَ؛ وَالرَّبْلُ مَا تَرَبَّلَ مِنَ الرَّيْحَةِ فِي أَيَّامِ الصَّقَرِيَّةِ، وَهِيَ عَشْرُونَ يَوْمًا مِنْ

آخر القَيْطِ، والرَّيْحَةَ تَكُونُ مِنَ الحُلْبِ، والتَّصِيَّ والرُّخَامِي والمَكْرُ، وهو أن يظهر التَّبْتُ في أصوله، فالتّي بَقِيَتْ مِنَ العَامِ الأوَّلِ فِي الأَرْضِ، تَرُبُّ التَّرَى أَي تَلْرَمُهُ.

والمَحْلَبُ: شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطَّيْبِ، واسمُ ذَلِكَ الطَّيْبِ المَحْلَبِيَّةُ، على التَّسْبِ إليه؛ قال أبو جَنِيْفَةَ: لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ بِلَادِ العَرَبِ. وَحَبُّ المَحْلَبِ: دَوَاءٌ مِنَ الأَفَاوِيهِ، وَمَوْضِعُهُ المَحْلَبِيَّةُ. والحِلْبِلَابُ: نَبْتُ تَدَوْمٌ حُضِرَتْهُ فِي القَيْطِ، وَلَهُ وَرَقٌ أَعْرَضُ مِنَ الكَفِّ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الطَّبَّاءُ وَالغَنَمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَبَاثٌ سَهْلِيٌّ ثَلَاثِيٌّ كَسِرْطَرَاطٍ، وَلَيْسَ بَرُبَاعِيٍّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ كَسِفْرٌ جَالٌ.

وَحَلَابٌ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ فَرَسٍ لَبَنِي تَغْلَبَ. التَّهْذِيبُ: حَلَابٌ مِنْ أَسْمَاءِ خَيْلِ العَرَبِ السَّابِقَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: حَلَابٌ مِنْ نِتَاجِ الأَعْوَجِ. الأَزْهَرِي، عَنِ شَمْرِ: يَوْمٌ حَلَابٌ، وَيَوْمٌ هَلَابٌ، وَيَوْمٌ هَمَامٌ، وَيَوْمٌ صَفْوَانٌ وَمِلْحَانٌ وَشِيْبَانٌ؛ فَأَمَّا الهَلَابُ فَالْيَابِسُ بَرْدًا، وَأَمَّا الحَلَابُ فَفِيهِ تَدَيٌّ، وَأَمَّا الهَمَامُ فَالَّذِي قَدَّ هَمَّ بِالْبَرْدِ.

وَحَلَبٌ: مَدِينَةٌ بِالشَّامِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: حَلَبٌ اسْمٌ بَلَدٍ مِنَ التُّغُورِ الشَّامِيَّةِ. وَحَلْبَانٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ المُحَلَّبُ السَّعْدِيُّ:

صَرَّمُوا لِأَبْرَهَةَ الأَمُورَ، مَحَلَّهَا * حَلْبَانُ، فَانْطَلَقُوا مَعَ الأَقْوَالِ وَمَحَلْبَةٌ وَمُحَلِبٌ: مَوْضِعَانِ، الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا جَارَ حَمْرَاءَ، بِأَعْلَى مُحَلِبِ،
مُدْنِيَّةً، فَالْقَاعُ عَيْرٌ مُدْنِي،
لَا شَيْءَ أَحْزَى مِنْ زِنَاءِ الأَشْيَبِ
قَوْلُهُ:

مُدْنِيَّةً، فَالْقَاعُ عَيْرٌ مُدْنِي

<ص: 335>

يقول: هي المذنبة لا القاع، لأنه تكحها تم.

ابن الأعرابي: الحَلْبُ السُّودُ مِنْ كَلِّ الحَيَوَانِ. قال: والحَلْبُ الفَهْمَاءُ مِنَ الرِّجَالِ.

الأزْهَرِي: الحُلْبُوبُ اللَّوْنُ الأَسْوَدُ؛ قال رُوْبَةُ:

وَاللَّوْنُ، فِي جُودَتِهِ، حُلْبُوبٌ

وَالْحُلْبُوبُ: الأَسْوَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ أَي حَالِكٌ. ابن

الأعرابي: أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ وَسُخْكَوْكٌ وَعُزْبِيْبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَمَّا تَرَانِي، اليَوْمَ، عَشًّا نَاخِصًا، * أَسْوَدَ حُلْبُوبًا، وَكُنْتُ وَإِصًا

عَشًّا نَاخِصًا؛ قَلِيلَ اللِّحْمِ مَهْرُولًا. وَوَإِصًا: بَرَّاقًا.

@حلتب: حلتب: اسم يوصف به البخيل.

@حنب: الحنْبُ وَالتَّحْنِيبُ: أَحْدِيدَابٌ فِي وَطِيفِي يَدِي الفَرَسِ،

وليس ذلك بالأعوجاج الشديد، وهو ممَّا يوصفُ صَاحِبَهُ بِالسُّدَّةِ؛ وَقِيلَ: التَّحْنِيبُ

فِي الحَيْلِ: بُعْدُ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ، مِنْ غَيْرِ

فَحَجٌّ، وهو مَدْحٌ، وهو الْمُحْتَبُّ. وقيل: الحَبُّ والتَّحْيِبُ اعْجَاجٌ في السَّاقَيْنِ،
يقالُ من ذلك كَلِه: فَرَسٌ مُحْتَبٌّ؛ قال امرؤ القيس:
فَلأباً يَلأى ما حَمَلنا وِلِيدنا، * علي ظَهْرٍ مَحْبُوكِ السَّراةِ، مُحْتَبِّ
وقيل: التَّحْيِبُ اعْجَاجٌ في الصُّلُوعِ؛ وقيل: التَّحْيِبُ في
الْفَرَسِ انْحِناءٌ وتَوَيُّرٌ في الصُّلْبِ واليَدَيْنِ، فإذا كان ذلك في
الرَّجْلِ، فهو التَّحْيِبُ، بالجيم؛ قال طرفة:
وَكِرِّي، إذا نادَى المُضافُ، مُحْتَبًّا، * كسبِ العَصَى، تَبَهَّتْهُ، المُتَوَرِّدِ
الأزهرى: والتَّحْيِبُ في الحَيْلِ مما يوصَفُ صاحِبُهُ بالشَّدَّةِ،
وليس ذلك باعْجَاجٍ شَدِيدٍ؛ وقيل: التَّحْيِبُ تَوَيُّرٌ في الرَّجْلَيْنِ. ابن شميل:
المُحْتَبُّ من الحَيْلِ المُعَطَّفُ العظامَ.
قال أبو العباس: الحَنْبَاءُ، عند الأصمعي: المَعْوَجَّةُ السَّاقَيْنِ في اليدين؛ قال،
وهي عند ابن الأعرابي: في الرَّجْلَيْنِ؛ وقال في موضع آخر: الحَنْبَاءُ مَعْوَجَّةُ
السَّاقِ، وهو مَدْحٌ في الحَيْلِ.
وتَحْيَبٌ فلان أي تَقَوَّسَ وانْحَنَى. وشَيْخٌ مُحْتَبٌّ: مُنْحَنٌ؛ قال:
يَطْلُ تَصَبًّا، لَرَيْبِ الدَّهْرِ، يَفْذِفُهُ * قَدَفَ المُحْتَبِّ، بِالْأَفاتِ وَالسَّقَمِ
وَحَبَّتْ الكِبَرُ وَحَتَاهُ إذا تَكَسَّه؛ ويقال: حَبَّتْ فلانٌ أَرَجًا مُحْكَمًا أي بَنَاهُ مُحْكَمًا
فَحَنَاهُ.

@ حنزاب: الحِنْزَابُ: الجِمارُ المُقَدِّرُ الخَلْقِ. والحِنْزَابُ:
القَصِيرُ القَوِيُّ. وقيل: العَلِيظُ. وقال ثعلب: هو الرَّجُلُ القَصِيرُ
العَرِيضُ.

والْحُنْزُوبُ: صَرَبٌ من النَّباتِ. والحِنْزَابُ والحُنْزُوبُ: جَرَرُ
الْبَرِّ، واحِدته حِنْزَابَةٌ، ولم يُسَمَّعْ حُنْزُوبَةٌ، والفُسْطُ: جَرَرُ
الْبَحْرِ. والحُنْزُوبُ والحِنْزَابُ: جماعة القَطَا؛ وقيل: ذَكَرَ القَطَا.
والحِنْزَابُ: الديكُ. وقال

<ص: 336>

الأعْلَبُ العِجْلِيُّ في الحِنْزَابِ الذي هو العَلِيظُ القَصِيرُ، يَهْجُو سَجَاحَ التي تَبَّأَتْ
في عهد مسيلمة الكذاب:

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ، مِنْ بَعْدِ العَمَى،

تَاحَ لَهَا، بَعْدَكَ، حِنْزَابٌ وَرَا،

مُلَوِّحٌ فِي العَيْنِ مَجْلُوزُ القَرَى،

دَامَ لَهُ حُنْبٌ وَلَحْمٌ ما اسْتَهَى،

حَاطِي البَصِيغِ، لِحْمُهُ حَظَابَطًا

ويروى: حِنْزَابٌ وَأَي، قال إلى القَصْرِ ما هُوَ. الوَرَأُ: الشَّدِيدُ القَصِيرِ. والبَصِيغُ:

اللَّحْمُ. والحَاطِي: المُكْتَنِرُ؛ ومنه قولهم: لِحْمُهُ حَظَابَطًا أي مُكْتَنِرًا. قال

الأصمعي: هذه الأَرْجُورَةُ

كَانَ يُقالُ فِي الجاهِلِيَّةِ إنْها لِحِشْمِ بِنِ الحَزْرَجِ.

@ حنطب: أبو عمرو: الحَنْطَبَةُ: الشَّجَاعَةُ.

وقال ابن بري: أهَمَلَ الجوهري أن يذكر حَنْطَبًا. قال: وهي لَفْظَةٌ قد يُصَحَّفُها

بعضُ المُحَدِّثِينَ، فيقول: حَنْطَبٌ، وهو عَلَطٌ. قال، وقال أبو علي بن رشيقي:

حَنْطَبٌ هذا، بحاءٍ مهملةٍ وطاءٍ غير معجمة، من مَحْزُومٍ، وليس في العرب حَنْطَبٌ غيرُه. قال: حكى ذلك عنه الفقيه السَّرْفُوسِي، وزعم أنه سَمِعَهُ مِنْ فيه. قال وفي كتاب البغوي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْطَبِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَحْزُومِ بْنِ زَنْقِطَةَ بْنِ مَرَّةٍ (1)

(1) قوله «زَنْقِطَةَ بْنِ مَرَّةٍ» وقوله بعد في الموضعين نقطة هكذا في الأصل الذي بيدنا. وهو أَبُو الْمُطَلِّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبِ بْنِ وَفَسَّرَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ: وَمَا زُرْتُ سَلَمَى، أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً * إِلَيَّ، وَلَا دَيْنَ لَهَا أَنَا طَالِبُهُ فَقَالَ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ نَزَلَ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ، مِنَ الْعَوْثِ، مِنْ طَيْئِ، فَقَالَتْ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ يُعْطِي وَلَا يَلِيْقُ شَيْئًا؟ فَقَالَ: بَلَى. فَدَلَّته عَلَى الْمُطَلِّبِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبِ الْمَحْزُومِيِّ، وَكَانَتْ أُمُّهُ بِنْتُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَكَانَ مَرُوانُ بْنُ الْحَكَمِ خَالَهُ، فَبَعَثَ بِهِ مَرُوانُ عَلَى صَدَقَاتِ طَيْئِ، وَمَرُوانُ عَامِلٌ مُعَاوِيَةَ يَوْمئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَتَى الْفَرَزْدَقُ الْمُطَلِّبَ وَانْتَسَبَ لَهُ، رَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ بَكْرَةً.

وَذَكَرَ الْعُيَيْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ادَّعَى حَقًّا عَلَى رَجُلٍ، فَدَعَاهُ إِلَى ابْنِ حَنْطَبِ، قَاضِي الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَنْ يَشْهَدُ بِمَا تَقُولُ؟ فَقَالَ: نَقْطَةُ. فَلَمَّا وُلِيَ قَالَ الْقَاضِي: مَا شَهِادَتُهُ لَهْ إِلَّا كَشَهِادَتِهِ عَلَيْهِ. فَلَمَّا جَاءَ نَقْطَةَ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَاضِي، وَقَالَ: فِدَاؤُكَ أَبِي وَأُمِّي؛ وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنَ الشَّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ:

مِنْ الْحَنْطَبِيِّينَ، الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ * دَنَانِيرٌ، مِمَّا شَيْفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَ
فَأَقْبَلَ الْقَاضِي عَلَى الْكَاتِبِ وَقَالَ: كَيْسُ رَبِّ السَّمَاءِ، وَمَا أَحْسَبُهُ
شَهِدًا إِلَّا بِالْحَقِّ، فَاجِرٌ شَهِادَتِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَنْطَبِ الَّذِي
هُوَ ذَكَرَ الْخَنَافِسَ، وَالْجَرَادِ: وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَسَنَذَكُرُهُ.
@حَنْطَبٌ: الْحَنْطَبِيُّ: ذَكَرَ الْخَنَافِسَ، قَالَ الْأَرَهْرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
عَنْطَبِ، الْأَصْمَعِيُّ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْحَنْطَبُ وَالْعَنْطَبُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
هُوَ الْعَنْطَبُ، فَأَمَّا الْحَنْطَبُ فَالذَّكَرُ مِنَ الْخَنَافِسِ،
<ص: 337>

وَالْجَمْعُ الْحَنْطَابِيُّ؛ قَالَ زِيَادُ الطَّمَاحِيِّ يَصِفُ كَلْبًا أَسْوَدًا:
أَعْدَدْتُ، لِلذَّنْبِ وَوَلِيلِ الْحَارِسِ، * مُصَدَّرًا أَنْلَعُ، مِثْلَ الْفَارِسِ
يَسْتَفِيلُ الرِّيحَ بِأَنْفِ خَانِسِ، * فِي مِثْلِ جِلْدِ الْحَنْطَبِ الْيَابَسِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْحَنْطَبُ، وَالْحَنْطَبُ، وَالْحَنْطَبَاءُ، وَالْحَنْطَبَاءُ:
دَابَّةٌ مِثْلُ الْحَنْفُسَاءِ. وَالْمُحَنْطَبِيُّ: الْمَمْتَلِيُّ عَصَبًا.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: قَتَلْتُ فُرَادًا أَوْ حُنْطَبًا؛ فَقَالَ:
تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ. الْحَنْطَبُ، بضم الطاءِ وَفَتْحِهَا: ذَكَرَ الْخَنَافِسَ وَالْجَرَادِ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَنُونِهِ زَائِدَةً
عِنْدَ سَبْيُوهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ فُعْلًا، بِالْفَتْحِ، وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ،
لِأَنَّهُ أَثْبَتَهُ. وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ قَتَلَ فُرَادًا أَوْ حُنْطَبَانًا، وَهُوَ مُحْرِمٌ،
تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ.
الْحَنْطَبَانُ: هُوَ الْحَنْطَبُ.

والْحُنْطُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الصَّخْمَةُ الرَّدِيئَةُ الْحَبْرُ. وقيل: الحُنْطُوبُ: ضرب من الحِنَافِسِ، فيه طُولٌ؛ قال حيسان بن ثابت:
 وَأُمَّكَ سَوْدَاءٌ نُوبِيَّةٌ، * كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الحُنْطُوبُ
 @ حوب: الحَوْبُ والحَوْبَةُ: الأبوان والأخت والبنْتُ. وقيل: لي فيهم حَوْبَةٌ وحَوْبَةٌ وحَوْبَةٌ وحَوْبَةٌ أي قرابة من قِبَلِ الأُمِّ، وكذلك كلُّ ذِي رَجْمٍ مَحْرَمٍ. وإن لي حَوْبَةً أَعُولُهَا أي صَعَقَةً وعِيالاً. ابن السكيت: لي في بني فلان حَوْبَةٌ، وبعضهم يقول حَيْبَةً، فتذهب
 إلوأؤ إذا انكسر ما قبلها، وهي كلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ من أُمِّ أَوْ أختٍ أَوْ بنتٍ، أو غير ذلك من كل ذَاتِ رَجْمٍ. وقال أبو زيد: لي فيهم حَوْبَةٌ إذا كانت قرابة من قِبَلِ الأُمِّ، وكذلك كلُّ ذِي رَجْمٍ مَحْرَمٍ.

وفي الحديث: اتَّقُوا اللَّهَ فِي الحَوْبَاتِ؛ يريدُ النِّسَاءَ المُحْتَاجَاتِ، اللَّائِي لَا يَسْتَعِينَنَّ عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ، وَيَتَعَهَّدُهُنَّ؛ وَلَا بُدَّ فِي الكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَاتِ حَوْبَةٍ، وَذَاتِ حَوْبَاتٍ.

والْحَوْبَةُ: الحَاجَةُ. وفي حديث الدعاء: إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْتِي أَيْ حَاجَتِي. وفي رواية: تَرْفَعُ حَوْبَتَنَا إِلَيْكَ أَيْ حَاجَتَنَا. وَالْحَوْبَةُ رَقَّةٌ فَوَادِ الأُمِّ؛ قال الفرزدق:

فَهَبْ لِي حُنَيْسًا، وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنِّي * لِحَوْبَةِ أُمِّ، مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا
 قال الشيخ ابن بري: والسبب في قول الفرزدق هذا البيت، أن امرأة عاذت بقبر أبيه غالب، فقال لها: ما الذي دعاك إلى هذا؟ فقالت: إن لي ابناً بالسند، في اغتال تميم بن زيد القيني (1)

(1) قوله «تميم بن زيد إلخ» هكذا في الأصل وفي تفسير روح المعاني للعلامة اللوسني عند قوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب، الآية روايته بلفظ تميم بن مزي، وكان عامل خالد القسري على السند؛ فكتب من ساعته إليه: كَتَبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ إِلَيْكَ، * إِذَا حَاجَةٌ حَاطَتْ رِكَابُهَا وَلِي، بِيَلَادِ السِّنْدِ، عِنْدَ أَمِيرِهَا، * حَوَائِجُ جَمَّاتٍ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا
 <ص: 338>

أَتَيْتِي، فَعَادَتْ ذَاتُ شَكْوَى بِغَالِبٍ، * وَبِالْحَرَّةِ، السَّافِي عَلَيْهِ ثَرَابُهَا
 فَعُلْتُ لَهَا: إِيه؛ أَطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ * لَدَيْ، فَحَقَّتْ حَاجَةٌ وَطِلَابُهَا
 فَقَالَتْ بِحُزْنٍ: حَاجَتِي أَنْ وَاحِدِي * حُنَيْسًا، بِلُرُضِ السِّنْدِ، حَوَى سَحَابُهَا
 فَهَبْ لِي حُنَيْسًا، وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنِّي * لِحَوْبَةِ أُمِّ، مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا
 تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ، لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي، * بِظَهْرٍ، وَلَا يَغِيَا، عَلَيْكَ، حَوَائِجُهَا
 وَلَا تَقْلِينَ، ظَهْرًا لِبَطْنٍ، صَحِيفَتِي، * فَتَسَاهِدُهَا، فِيهَا، عَلَيْكَ كِتَابُهَا
 فلما ورد الكتابُ على تميم، قال لكتابه: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ فقال:
 كَيْفَ أَعْرِفُ مَنْ لَمْ يُنْسَبْ إِلَى أَبِي وَلَا قَبِيلَةٍ، وَلَا تَحَقَّقَتْ اسْمُهُ أَوْ حُنَيْسٌ أَوْ حُنَيْشٌ؟ فقال: أَحْضِرْ كُلَّ مَنْ اسْمُهُ حُنَيْسٌ أَوْ حُنَيْشٌ؛ فَأَحْضِرْهُمْ، فَوَجَدَ عِدَّتَهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَتَسَفَّرُ بِهِ، وَقَالَ: أَقْفَلُوا إِلَى حَصْرَةِ أَبِي فِرَاسٍ. وَالْحَوْبَةُ وَالْحَيْبَةُ: الهم والحاجة؛ قال أبو كبير الهذلي:
 ثُمَّ انصرفتُ، وَلَا أُنْكَرُ حَيْبَتِي، * رَعِشَ البَنَانِ، أَطِيشُ، مَشَى الأَصُورِ

وفي الدعاء على الإنسان: أَلْحَقَ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَيِ الْحَاجَةَ
وَالْمَسْكَنَةَ وَالْقَفْرَ.

وَالْحَوْبُ: الْجَهْدُ وَالْحَاجَةُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَصَفَّاحَةَ مِثْلَ الْفَيْيْقِ، مَنَحْتَهَا * عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ، جَنَّبْتُهُ أَقَارِبُهُ
وقال مرة: ابْنُ حَوْبٍ رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُنْتَاخٌ، لَا يَعْينِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعِينَهُ، إِنَّمَا
يُرِيدُ هَذَا النُّوعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوْبُ: الْعَمُّ وَالْهَمُّ وَالْبَلَاءُ. وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ عِيَالُ
ابْنِ حَوْبٍ. قَالَ: وَالْحَوْبُ: الْجَهْدُ وَالسَّدَّةُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَوْبُ: الْهَلَاكُ؛ وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ (1)

(1) قوله «وقال الهذلي إلخ» سيأتي أنه لابي دواد الإيادي وفي شرح القاموس
أن فيه خلافاً. :

وَكُلُّ حِصْنٍ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ، * يَوْمًا، سُنْدُرُكَ النَّكْرَاءُ وَالْحَوْبُ
أَيِ يَهْلِكُ. وَالْحَوْبُ وَالْحَوْبُ: الْحُزْنُ؛ وَقِيلَ: الْوَحْشَةُ؛ قَالَ
الشاعر:

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبِ لِحْوَبٍ
أَيِ وَعَتُّ صَعْبٌ. وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دَوَادِ الْإِيَادِيِّ:
يَوْمًا سُنْدُرُكَ النَّكْرَاءُ وَالْحَوْبُ
أَيِ الْوَحْشَةُ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَبِي
أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى طَلَاقِ أُمِّ أَيُّوبَ: إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ
أَيُّوبَ لِحَوْبٍ. التفسير عن شمر، قال ابن الأثير: أَيِ لَوْحْشَةٍ أَوْ
إِثْمٍ. وَإِنَّمَا أُتِمَّ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ. وَالْحَوْبُ: الْوَجَعُ،
وَالْتَحَوَّبُ: التَّوَجُّعُ، وَالشَّكْوَى، وَالتَّحْرُنُّ. وَيُقَالُ: فَلَانُ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَيِ يَتَعَبَّطُ
مِنْهُ، وَيَتَوَجَّعُ.

وَحَوْبَةُ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَتَحَوُّبُهَا: رِقَّتُهَا وَتَوَجُّعُهَا.
وفيه: مَا زَالَ صَفْوَانٌ يَتَحَوَّبُ رِحَالَنَا مُنْذُ

<ص: 339>

اللَّيْلَةَ؛ التَّحَوَّبُ: صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ، أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاغِهِ بِالِدُّعَاءِ؛
وَرِحَالَنَا مَصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ.

وَالْحَوْبَةُ وَالْحَبِيَّةُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ: أُرِيَهُ بَعْضُ
أَهْلِهِ بَشْرًا حَبِيَّةً أَيِ بَشْرًا حَالًا.

وَالْحَبِيَّةُ وَالْحَوْبَةُ: الْهَمُّ وَالْحُزْنُ. وَالْحَبِيَّةُ أَيْضًا: الْحَاجَةُ
وَالْمَسْكَنَةُ؛ قَالَ طَقِيبُ الْعَتَوِيِّ:

فَدُوْقُوا كَمَا دُفْنَا، عَدَاةً مُحَجَّرٍ، * مِنَ الْعَيْطِ، فِي أَكْبَادِنَا،
وَالْتَحَوَّبِ

وقال أبو عبيد: التَّحَوَّبُ فِي غَيْرِ هَذَا التَّائِمِ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ مِنَ
الْأَوَّلِ، وَبَعْضُهُ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ.

ويقال لابن أوى: هُوَ يَتَحَوَّبُ، لِأَنَّ صَوْتَهُ كَذَلِكَ، كَأَنَّهُ يَتَصَوَّرُ. وَتَحَوَّبَ فِي دَعَائِهِ:
تَصَرَّعَ. وَالتَّحَوَّبُ أَيْضًا: الْبَكَاءُ فِي جَرَعٍ وَصِيَاغٍ، وَرُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصِّيَاغُ؛ قَالَ

العجاج:

وَصَرَّحْتُ عَنْهُ، إِذَا تَحَوَّبَا، * رَوَاجِبُ الْجَوْفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا (1)

1 قوله «وصرحت عنه إلخ» هو هكذا في الأصل وانظر ديوان العجاج.)
يقال: تَحَوَّبَ إِذَا تَعَبَّدَ، كَأَنَّهُ يُلْقِي الحُوبَ عَن نَفْسِهِ، كَمَا
يقال: تَأْتَمُّ وَتَحْتَت إِذَا أَلْقَى الحِجَّتَ عَن نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ؛ وَقَالَ الكُمَيْتُ يَذْكَرُ ذُنْبًا
سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ:

وَصُبَّ لَهُ سَنُولٌ، مِّنَ المَاءِ، غَائِثٌ * بِهِ كَفَّ عَنهُ، الحِيبَةَ، المُتَحَوَّبُ
والحِيبَةُ: مَا يُتَأْتَمُّ مِنْهُ.

وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: اللهم اقْبَلْ تَوْبَتِي،
وَارْحَمْ حَوْبَتِي؛ فَحَوْبَتِي، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي، وَأَنْ تَكُونَ
تَحْسَعِي وَتَمَسُّكِنِي لَكَ، وفي التهذيب: رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي. قال أبو
عبيد: حَوْبَتِي بَعْنِي المَأْتَمِّمِ، وَتُفْتَحُ الحَاءُ وَتُصَمِّمُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّهُ كَانَ
حُوبًا كَبِيرًا. قال: وَكُلُّ مَا تَمَّ حُوبٌ وَحَوْبٌ، وَالوَاحِدَةُ حَوْبَةٌ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الأَخْر:

أَنَّ رَجُلًا
أَتَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأَجَاهِدَ مَعَكَ؛
فَقَالَ: اللَّهُ حَوْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَفِيهَا فَجَاهِدْ. قَالَ أَبُو عبيد:
يَعْنِي مَا يَأْتَمُّ بِهِ إِنْ صَبَّعَهُ مِنْ حُرْمَةٍ. قَالَ: وَيَعْضُ أَهْلُ العِلْمِ
يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الأَمِّ خَاصَّةً. قَالَ: وَهِيَ عِنْدِي كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ إِنْ
تَرَكَهَا، مِنْ أُمَّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَقَوْلُهُمْ: إِنَّمَا فُلَانٌ
حَوْبَةٌ أَي لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ.

ويقال: سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبَيْنِ، وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبَيْنِ أَي فَنَيْنِ
وَصَرَّيْنِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَسْمَعُ، مِنْ تَيْهَائِهِ الأَقْلَالِ، * حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الأَعْوَالِ
أَي فَنَيْنِ وَصَرَّيْنِ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتٌ ذِي الرِّمَّةِ بَفَتْحِ الحَاءِ.
وَالْحَوْبَةُ وَالْحَوْبَةُ: الرَّجُلُ الصَّعِيفُ، وَالجَمْعُ حُوبٌ، وَكَذَلِكَ المَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ
ضَعِيفَةً رَمِنَةً. وَبَاتَ فُلَانٌ بِحِيبَةٍ سَوِيَّةٍ وَحَوْبَةٍ سَوِيَّةٍ أَي بِحَالِ سَوِيَّةٍ، وَقِيلَ: إِذَا بَاتَ
بِشِدَّةٍ وَوَحَالٍ سَبِيئَةٍ لَا يَقَالُ إِلا فِي الشَّرِّ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فَعْلٌ قَالَ:
وَإِنْ قَلُوا وَحَابُوا
<ص: 340>

وَنَزَلْنَا بِحِيبَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَحَوْبَةٍ أَي بِأَرْضِ سَوِيَّةٍ.

أبو زيد: الحُوبُ: النَّفْسُ، وَالحَوْبَاءُ: النَّفْسُ، مَمْدُودَةٌ سَاكِنَةٌ
الوَاوِ، وَالجَمْعُ حَوْبَاوَاتٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

وَقَاتِلِ حَوْبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي، * لَيْسَ لَهُ مِثْلِي، وَأَيْنَ مِثْلِي؟
وَقِيلَ: الحَوْبَاءُ رُوعُ القَلْبِ؛ قَالَ:

وَنَفْسٌ تَجُودُ بِحَوْبَائِهَا

وفي حديث ابن العاص: فَعَرَفَ أَنَّهُ يَرِيدُ حَوْبَاءَ نَفْسِهِ.

وَالْحَوْبُ وَالْحَوْبُ وَالْحَابُّ: الإِثْمُ، فَالحَوْبُ، بِالفَتْحِ، لِأَهْلِ
الحِجَازِ، وَالحَوْبُ، بِالضَّمِّ، لِتَمِيمِ، وَالحَوْبَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنْهُ؛ قَالَ المَخْبَلُ:
فَلَا يَدْخُلَنَّ، الدَّهْرَ، قَبْرَكَ، حَوْبَةً * يَفُومُ، بِهَا، يَوْمًا، عَلَيْنِكَ حَسِيبٌ
وَقَدْ حَابَ حَوْبًا وَحِيبَةً. قَالَ الزَّجَاجُ: الحَوْبُ الإِثْمُ، وَالحَوْبُ

فَعَلَ الرَّجُلُ؛ تَقُولُ: حَابَ حَوْبًا، كَقَوْلِكَ: قَدْ خَانَ حَوْنًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الرَّبَا سَبْعُونَ حَوْبًا، أَيْسَرُهَا مِثْلُ وُقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ، وَأَرْبَى الرَّبَا عِرْضُ الْمُسْلِمِ. قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ سَبْعُونَ حَوْبًا،

كَأَنَّهُ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنَ الْإِثْمِ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا: الْحَوْبُ الْإِثْمُ الْعَظِيمُ. وَقَرَأَ الْحَسَنِ: إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا؛ وَرَوَى سَعْدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ حَوْبًا أَي ظُلْمًا. وَفُلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا أَي يَتَأْتِمُ. وَتَحَوَّبَ الرَّجُلُ: تَأْتَمَّ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: تَحَوَّبَ تَرَكَ الْحَوْبَ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ، وَتَبْطِئُهُ تَأْتِمُ أَي تَرَكَ الْإِثْمَ، وَإِنْ كَانَ تَفَعَّلَ لِلإِثْبَاتِ أَكْثَرَ مِنْهُ، لِلْسَّلْبِ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ، وَتَعَجَّلَ وَتَأَجَّلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ: تَوْبًا تَوْبًا، لَا يُعَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْحَوْبَ فِي أَهْلِ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ.

وَتَحَوَّبَ مِنَ الْإِثْمِ إِذَا تَوَقَّاهُ، وَأَلْقَى الْحَوْبَ عَنْ نَفْسِهِ. وَيُقَالُ: حُبَّتْ بِكَذَا أَي أَثِمَّتْ، تَحَوَّبُ حَوْبًا وَحَوْبَةً وَحِيَابَةً؛

قَالَ النَّابِغَةُ (1)

(1) قَوْلُهُ «قَالَ النَّابِغَةُ إِخ» سَيَأْتِي فِي مَادَّةِ جَعَعٍ عَزُو هَذَا الْبَيْتِ لِنَهْيِكَةِ الْفَزَارِيِّ.:

صَبْرًا، يَغِيضُ بَيْنَ رَبِّئِ؛ إِنَّهَا رَحِمٌ * حُبْنُمُ بِهَا، فَأَنَاخْتَكُمْ بِجَعَجَاعِ وَفُلَانٌ أَعَقَّ وَأَحَوَّبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ: الْحَائِثُ لِلْقَاتِلِ، وَقَدْ حَابَ يَحُوبٌ. وَالْمُحَوَّبُ وَالْمُتَحَوَّبُ الَّذِي يَذْهَبُ مَالُهُ ثُمَّ يَعُودُ. اللَّيْثُ: الْحَوْبُ الصَّخْمُ مِنَ الْجَمَالِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا شَرِيئٌ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَبِ

قَالَ: وَسُمِّيَ الْجَمَلُ حَوْبًا بِرَجْرِهِ، كَمَا سُمِّيَ الْبَعْلُ عَدَسًا

بِرَجْرِهِ، وَسُمِّيَ الْعُرَابُ غَاقًا بِصَوْتِهِ. غَيْرُهُ: الْحَوْبُ الْجَمَلُ،

ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ زَجْرًا لَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: الْحَوْبُ رَجْرُ الْبَعِيرِ

لِيَمْضِي، وَلِلنَّاقَةِ: حَلٌّ، جَزْمٌ، وَحَلٌّ وَحَلِي. يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا رُجِرَ:

حَوْبَ، وَحَوْبٌ، وَحَوْبٌ، وَحَابٍ.

<ص: 341>

وَحَوَّبَ بِالْإِبِلِ: قَالَ لَهَا حَوْبٌ، وَالْعَرَبُ تَجُرُّ ذَلِكَ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ، لَكَانَ جَائِزًا، لِأَنَّ الرَّجْرَ وَالْحِكَايَاتِ تُحَرِّكُ أَوْاخِرَهَا، عَلَى غَيْرِ إِعْرَابٍ لَازِمٍ، وَكَذَلِكَ الْأَدْوَاتُ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنُ فِي

الْبَصْرِيفِ، فَإِذَا جُوَلَتْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ إِلَى الْأَسْمَاءِ، حُمِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ،

فَأَجْرِي مُجْرَى الْأَسْمَاءِ، كَقَوْلِهِ:

وَالْحَوْبُ لَمَّا يُقْلُ وَالْحَلُّ

وَحَوَّبَتْ بِالْإِبِلِ: مِنَ الْحَوْبِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ: حَبٌّ لِأَمْسَيْتَ، وَحَبٌّ لِأَمْسَيْتَ،

وَحَابٌ لِأَمْسَيْتَ، وَحَابٌ لِأَمْسَيْتَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

قَالَ: أَيُّونَ تَأْيُونُ، لَرَبَّنَا حَامِدُونَ، حَوْبًا حَوْبًا. قَالَ: كَانَ لَهُ لَمَّا قَرَعَ مِنْ كَلَامِهِ،

رَجْرَ بَعِيرِهِ. وَالْحَوْبُ: رَجْرٌ لِدُكُورِ الْإِبِلِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: حَوْبٌ رَجْرٌ لِدُكُورَةِ الْإِبِلِ،
مِثْلُ حَلِّ لِإِنَائِهَا، وَتَضُمُّ الْبِيَاءَ وَتَفْتَحُ وَتَكْسِرُ، وَإِذَا تُكْرِمَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ، فَقَوْلُهُ: حَوْبًا،
بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: سِيرًا سِيرًا؛ فَمَا
قَوْلُهُ:

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ، أُمَّ تِسْعِينَ، أَزْرَتْ * أَخَا ثِقَّةٍ، تَمْرِي، جَبَاهَا، دَوَائِبُهُ
فَإِنَّهُ عَنِي كِنَانَةٌ عُمِلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ، وَفِيهَا تِسْعُونَ سَهْمًا،
فَجَعَلَهَا أُمَّاً لِلْسَهَامِ، لِأَنَّهَا قَدْ جُمِعَتْهَا، وَقَوْلُهُ: أَخَا ثِقَّةٍ، يَعْنِي
سَيْفًا وَجَبَاهَا: حَرْفُهَا، وَدَوَائِبُهُ: حَمَائِلُهُ أَيِ إِنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ،
ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِنَانَةَ تَمْرِي حَرْفَهَا، يَرِيدُ حَرْفَ الْكِنَانَةِ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِ لَهُ: حَوْبٌ حَوْبٌ، إِنَّهُ يَوْمٌ دَعَقَ وَشَوَّبَ، لَا لِعَا لَبَنِي الصَّوْبِ.
الدَّعَقُ: الْوَطْءُ الشَّدِيدُ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَوَابَّ هُنَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَقُّهُ أَنْ
يُذَكَّرَ فِي حَابٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ.

@حبت: الأزهرى في آخر ترجمة حبت: وَجِبْتُونُ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَوْصَلِ.
@حبرت: ابن الأعرابي: كَذِبٌ جِبْرِيٌّ وَحَبْرِيٌّ أَيِ خَالِصٌ مُجَرَّدٌ،
لَا يَسْتَرُهُ شَيْءٌ.

@حتت: الحت: فَزُكَّ الشَّيْءُ الْيَابِسَ عَنِ الثَّوْبِ، وَنَحْوِهِ.
حَتَّ الشَّيْءُ عَنِ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ يَحْتُّ حَتًّا: فَزَكَهُ وَقَشَّرَهُ،
فَانْحَتَّ وَتَحَاتَّ؛ وَاسْمُ مَا تَحَاتَّ مِنْهُ: الْحَتَاتُّ، كَالدَّقَاقِ، وَهَذَا الْبِنَاءُ مِنَ
الْغَالِبِ عَلَى مِثْلِ هَذَا وَعَامَّتِهِ الْهَاءُ.
وَكَأَنَّ مَا قُشِّرَ، فَقَدْ حُتَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنِ
الْإِذْيِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا، فَقَالَ لَهَا: حُتِّيهِ وَلَوْ يَصْلَعُ؛ مَعْنَاهُ: حُكِّيهِ
وَأَزِيلِيهِ. وَالصَّلَعُ: الْعُودُ. وَالْحَتُّ وَالْحَكُّ وَالْقَشْرُ سَوَاءٌ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

وَمَا أَحَدَ الدِّيَوَانِ، حَتَّى تَصْعَلَكَ
رَمَانًا، وَحَتَّ الْأَيْشِهَابَانِ غِنَاهُمَا
حَتَّ: قَشَّرَ وَحَكَ. وَتَصْعَلُكَ: افْتَقَرَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ
أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ، فَيَقُولُ: حُتَّ عَنْهُ قَشْرُهُ أَيِ
أَقْشَرَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ: يُبْعَثُ مِنْ بَقِيعِ الْعَرَقِدِ سَبْعُونَ أَلْفًا، هُمْ
خِيَارٌ مَنْ يَنْحَتُّ عَنِ خَطْمِهِ الْمَدْرُ أَيِ يَنْقَشِرُ وَيَسْقُطُ عَنِ
أَنْوْفِهِمُ الْمَدْرُ، وَهُوَ التَّرَابُ.
وَحَتَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا تَحَاتَّ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَحْتُ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكِيهِ،
وَتَعْطُو بِطَلْقِيهَا، إِذَا الْعُصْنُ طَالَهَا
وَالْحَتُّ دُونَ النَّحْتِ. قَالَ شَمْرٌ: تَلَوَّ كُتْمُهُمْ حَتًّا فَتَنَا بَنَّا إِذَا
اسْتَبَاصَلْتَهُمْ. وَفِي الدُّعَاءِ: تَرَكَّهُ اللَّهُ حَتًّا فَتَنَا لَا
يَمْلَأُ كِفَا أَيِ مَحْنُونًا أَوْ مُنْحَنًا، وَالْحَتُّ، وَالْإِنْجَتَاتُ،
وَالنَّحَاتُ، وَالتَّحْنُحْتُ: سُقُوطُ الْوَرَقِ عَنِ الْعُصْنِ وَغَيْرِهِ.
وَالْحَتُّونُ مِنَ النَّحْلِ: الَّتِي يَتَنَاثَرُ بُسْرُهَا، وَهِيَ شَجَرَةٌ مَحْتَاتٌ
مِنْتَارٌ.

وَتَحَاتَّ الشَّيْءُ أَي تَنَاتَرَ. وفي الحديث: ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ
مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَصْرَاءِ وَسَطِ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتَّ وَرَقُهُ مِنْ
الصَّرِيْبِ؛ أَي تَسَاقَطَ. وَالصَّرِيْبُ: الصَّقِيْعُ. وفي الحديث: تَحَاتَّتْ
عَنْهُ ذُنُوبُهُ أَي تَسَاقَطَتْ.

وَالْحَتِيْبُ: دَاءٌ يُصِيبُ الشَّجَرَ، تَحَاتُّ أَوْرَاقُهَا مِنْهُ. وَانْحَتَّ شَعْرُهُ
عَنْ رَأْسِهِ، وَانْحَصَّ إِذَا تَسَاقَطَ. وَالْحَتَّةُ: الْقَشْرَةُ.
وَحَتَّ اللَّهُ مَالَهُ حَتًّا: أَذْهَبَهُ، فَأَفْقَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَأَحَتَّ
الْأَرْضَ: يَبْسُ.

وَالْحَتُّ: الْعَجَلَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَحَتَّهُ مَائَةٌ سَوْطٌ: صَرَبَهُ وَعَجَّلَ صَرَبَهُ. وَحَتَّهُ دَرَاهِمُهُ: عَجَّلَ
لَهُ التَّفْعَدَ.

وَفَرَسٌ حَتٌّ: جَوَادٌ سَرِيْعٌ، كَثِيْرُ الْعَدُوِّ؛ وَقِيْلَ: سَرِيْعُ الْعَرَقِ، وَالْجَمْعُ
أَحْتَاتٌ، لَا يُجَاوِزُ بِهِ هَذَا الْبِنَاءُ. وَبَعِيْرٌ حَيْتٌ وَحَتْحَتْ: سَرِيْعٌ
السَّيْرِ خَفِيْفٌ، وَكَذَلِكَ الظَّلِيْمُ؛ وَقَالَ الْأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ:

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ، زَمْخَرِيُّ السَّدِّ

وَإِنَّمَا أَرَادَ حَتًّا عِنْدَ الْبُرَايَةِ أَي سَرِيْعًا عِنْدَمَا يَبْرِيْهِ مِنْ

السَّقَرِ؛ وَقِيْلَ: أَرَادَ حَتَّ الْبُرْيِ، فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَوْضِعِ؛ وَخَالَفَ قَوْمٌ مِنَ
الْبَصْرِيِّينَ تَفْسِيْرَ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالُوا: يَعْنِي بَعِيْرًا، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَيْفَ يَكُونُ

ذَلِكَ، وَهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ:

كَانَ مُلَاءَتِي عَلَى هَجَفٍ،

يَعْنُ مَعَ الْعَثِيْبَةِ لِلرُّنَالِ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ ظَلِيْمٌ، سَبَّهَ بِهِ قَرَسَهُ أَوْ
بَعِيْرَهُ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: هَجَفٌ، وَهَذَا مِنْ صِفَةِ الظَّلِيْمِ، وَقَالَ: ظَلَّ فِي سَرِيْ
طَوَالٍ، وَالْفَرَسُ أَوْ التَّبَعِيْرُ لَا يَأْكُلَانِ السَّرِيْ، إِنَّمَا
يَهْتَبِدُهُ التَّعَامُ، وَقَوْلُهُ: حَتِّ الْبُرَايَةِ، لَيْسَ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّهُ
سَرِيْعٌ عِنْدَمَا يَبْرِيْهِ مِنَ السَّقَرِ، إِنَّمَا هُوَ مُنْحَتُّ الرِّيْشِ لَمَّا يَنْقُضُ
عَنْهُ عِفَاءَهُ مِنَ الرَّبِيْعِ، وَوَضَعَ الْمَوْضِعَ الَّذِي هُوَ الْحَتُّ مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِي
هُوَ الْمُنْحَتُّ؟ وَالْبُرَايَةُ: التُّجَاتَةُ. وَزَمْخَرِيُّ السَّوَاعِدِ:

طَوِيْلُهَا. وَالْحَتُّ: السَّرِيْعُ أَي هُوَ سَرِيْعٌ عِنْدَمَا يَرَاهُ السَّيْرُ. وَالسَّرِيْ:

شَجْرُ الْحَنْظَلِ، وَاحِدَتُهُ سَرِيْبَةٌ. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: السَّرِيْ شَجْرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ

الْقِسِيْ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ ظَلَّ فِي سَرِيْ طَوَالٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا كُنَّ

طَوَالًا سَتَّرَتْهُ فَزَادَ اسْتِيْحَاشُهُ، وَلَوْ كُنَّ قِصَارًا لَسَرَّحَ بَصَرَهُ،

وَطَابَتْ نَفْسُهُ، فَحَفَّضَ عَدُوَّهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَبَّهَ فَرَسَهُ

فِي عَدُوِّهِ وَهَرَبَهُ بِالظَّلِيْمِ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ:

كَانَ مُلَاءَتِي عَلَى هَجَفٍ

قَالَ: وَفِي أَوَّلِ النُّسخَةِ سَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدُوِّهِ، قَالَ: وَالصَّوَابُ سَبَّهَ

قَرَسَهُ.

وَالْحَتْحَةُ: السُّرْعَةُ.

والْحَتُّ أَيْضاً: الْكَرِيمُ الْعَنِيْقُ.
وَحَتَّ عَنِ الشَّيْءِ يَحْتُهُ حَتًّا: رَدَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ
يَوْمَ أُحُدٍ: احْتَنَمُوا يَا سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؛ يَعْنِي ارْتَدُّهُمْ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ، فَهِيَ مَاخُوذَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءَ، وَهُوَ
قَسْرُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَحَكَّهُ. وَالْحَتُّ: الْقَسْرُ. وَالْحَتُّ: حَتُّكَ
الْوَرَقَ مِنَ الْعُصْنِ، وَالْمَيْيَّ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ. وَحَتَّ الْجَرَادُ: مَيَّتَهُ.
وَجَاءَ بِتَمْرِ حَتِّ: لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.
وَالْحَتَاتُ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ: أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ هَلْسُ، فَيَتَغَيَّرُ لَحْمُهُ
وَطَرْفُهُ وَلَوْنُهُ، وَيَتَمَعَّطُ سَعْرُهُ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ.
وَالْحَتُّ: قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ، يُنْسَبُونَ إِلَى بَلَدٍ، لَيْسَ بِأُمَّ وَلَا أَبٍ؛

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
فَأِنَّكَ وَاحِدٌ دُونِي صُغُوداً،
جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ
فَيَعْنِي بِهِ حَتَاتَ بَنِي زَيْدِ الْمُجَاشِعِيِّ؛ وَأُورِدَ هَذَا اللَّيْثُ فِي تَرْجُمَةِ
قَرَعٍ، وَقَالَ: الْحَتَاتُ يَشْرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَلْقَمَةَ.
وَحَتُّ: رَجْرُ لِلطَّيْرِ.

قال ابن سيده: وَحَتَّى حِرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ كَالْيِ، وَمَعْنَاهُ الْغَايَةُ، كَقَوْلِكَ:
سِيرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى اللَّيْلِ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ
فَتَنْصِبُهَا بِإِضْمَارِ أَنْ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ النُّحَوِيُّونَ حَتَّى تَجِيءُ
لَوْقَتِ مُنْتَظَرٍ، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى إِلَى، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمَالَةَ فِيهَا غَيْرُ
مُسْتَقِيمَةٍ، وَكَذَلِكَ فِي عَلِيٍّ؛ وَلِحَتَّى فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَمْ
يُفَسِّرْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَتَّى فَعَلَى مِنَ الْحَتِّ، وَهُوَ الْقِرَاعُ
مِنَ الشَّيْءِ، مِثْلُ سَتَّى مِنَ السَّتِّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ مِمَّا
يُعْرَجُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَعَلَى مِنَ الْحَتِّ، كَانَتْ الْإِمَالَةُ جَائِزَةً،
وَلَكِنَّا حِرْفٌ أَدَاةٌ، وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ، وَلَا فِعْلٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَتَّى فَعَلَى،
وَهِيَ حِرْفٌ، تَكُونُ جَائِزَةً بِمَنْزِلَةِ إِلَى فِي الْإِنْتِهَاءِ وَالْغَايَةِ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً
بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ، وَقَدْ تَكُونُ حِرْفُ ابْتِدَاءٍ، يُسْتَأْنَفُ بِهَا الْكَلَامُ بَعْدَهَا؛ كَمَا قَالَ
جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَّ، وَيَذْكَرُ إِيقَاعَ الْجَحَّافِ بِقَوْمِهِ:

فَمَا زَالَتْ الْقَنْلَى تَمْجُّ دِمَاءَهَا
بِدِجَلَةٍ، حَتَّى مَاءٌ دِجَلَةٌ أَشْكَلُ
لَنَا الْقَضْلُ فِي الدُّنْيَا، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ،
وَنَحْنُ لَكُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَفْضَلُ

وَالشَّكْلُ: حُمْرَةٌ فِي بِيَاضٍ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ، نَصَبْتَهُ
بِإِضْمَارِ أَنْ، تَقُولُ: سِيرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا، بِمَعْنَى إِلَى أَنْ
أَدْخَلْتُهَا؛ فَإِنْ كُنْتَ فِي حَالِ دُخُولِ رَفَعْتَ. وَقَرَأَ: وَرُزِلُوا حَتَّى يَقُولَ
الرَّسُولُ، وَيَقُولُ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ غَايَةً، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حَالًا، بِمَعْنَى حَتَّى
الرَّسُولُ هَذِهِ حَالَةٌ؛ وَقَوْلُهُمْ: حَتَّامٌ، أَصْلُهُ حَتَّى مَا، فَحُذِفَتْ أَلْفُ مَا
لِلِاسْتِفْهَامِ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ حِرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ يُضَافُ فِي الْاسْتِفْهَامِ إِلَى مَا،
فَأَنَّ أَلْفَ مَا

تحذف فيه، كقوله تعالى: فِيمَ تُبَشِّرُونَ؟ وفِيمَ كُنْتُمْ؟ ولم تُؤدوني؟ وعم يتساءلون؟ وهذيل تقول: عني في حتى.
@ حذرفت: يقال: فلان لا يملك حذرفوتا أي شيئاً؛ وفي التهذيب أي قسطاً، كما يقال: فلان لا يملك إلا قلامه ظفر.
@ حرت: الحرت: الدلك الشديد.

حرت الشيء يحرته حرّاً؛ ذلكه دلماً شديداً. وحرت الشيء يحرته حرّاً: قطعه قطعاً مستديراً، كالفلكة ونحوها.
قال الأزهري: لا أعرف ما قال الليث في الحرث، أنه قطع الشيء مستديراً، قال: وأظنه تصحيفاً، والصواب حرت الشيء يحرته، بالخاء، لأن الحرثة هي الثقب المستدير.
وروي عن أبي عمرو أنه قال: الحرثة؛ بالخاء، أخذ لدعة الحرذل، إذا أخذ بالأنف؛ قال: والحرثة، بالخاء، ثقب الشعيرة، وهي المسلة.

ابن الأعرابي: حرت الرجل إذا ساء خلقه.
والمخروط: أصل الأتجدان، وهو نبات؛ قال امرؤ القيس:
قايظنا يأكلن فينا
قدًا، ومخروط الخمال

واحدته: مخروطة؛ وقلمما يكون مفعول اسماً، إنما بابه أن يكون صفة، كالمصروب والمشوم، أو مصدرًا كالمعقول والميسور. ابن شميل:
المخروط شجرة بيضاء، تجعل في الملح، لا تخالط شيئاً إلا غلب ريحها عليه، وتثبت في البادية، وهي ذكية الريح جداً، والواحدة مخروطة.

الجوهري: رجل حرته: كثير الأكل، مثال همة.

@ حفت: الحفت: الأهلاك.

حفته الله حفتاً: أهلكه، ودق عنته؛ قال الأزهري: لم أسمع حفته بمعنى دق عنته لغير الليث؛ قال: والذي سمعناه حفته ولقته إذا لوى عنته وكسره؛ فإن جاء عن العرب حفته بمعنى عفته، فهو صحيح، ويشبه أن يكون صحيحاً لتعاقب الحاء والعين في حروف كثيرة. ونقل عن الأصمعي: إذا كان مع قصر الرجل سمن، قيل: رجل حفتياً، مهموز مقصور، ومثله حفتياً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لا تجعليني وعقياً عدلين،

حفتياً الشخص، قصر الرجلين

الجوهري: الحفت الدق، والحفت: لغة في الفحت؛ ورجل حفتياً، مهموز غير ممدود، وحفتياً: قصر لئيم الخلقة، وقيل: صحم.

@ حلت: الحلت: الجليد والصقيع، بلغة طيبي. والحلتية:

عقير معروف. قال ابن سيده، وقال أبو حنيفة: الحلتية عربي، أو معرب، قال: ولم يبلغني أنه ينبت ببلاد العرب، ولكن ينبت بين بسنت وبين بلاد القيقان؛ قال: وهو نبات يسلمط، ثم يخرج من

وسطه قَصَبُهُ، تَهْتَمُو فِي رَأْسِهَا كُغْبَرَةٌ؛ قَالَ: وَالْجَلْتِيْتُ أَيْضًا صَمغٌ يَخْرُجُ فِي أَصْوَلِ وَرَقِ تِلْكَ الْقَصَبَةِ؛ قَالَ: وَأَهْلُ تِلْكَ الْبِلَادِ يَطْبُخُونَ بَقْلَةَ الْجَلْتِيَّتِ، وَيَأْكُلُونَهَا، وَليست مما يبقى على الشتاء. الجوهري: الْجَلْتِيْتُ صَمغُ الْأَنْجُذَانِ؛ قَالَ: وَلَا تَقُلْ: جَلْتِيْتُ، بِالنَّاءِ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا: جَلِيْتُ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْجَلْتِيْتُ الْأَنْجَرْدُ؛ وَأَنْشَدَ: عَلَيْكَ بَقْنَاءٌ، وَيَسْتَنْدُرُوسِي،

وَجَلْتِيَّتِ، وَشَيْءٌ مِنْ كَنْعَدِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مُصْنُوعٌ، وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ؛ قَالَ: وَالَّذِي حَفِظْتَهُ عَنِ الْبَحْرَانِيِّينَ: الْجَلْتِيْتُ، بِالْخَاءِ، الْأَنْجَرْدُ، قَالَ: وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: يَوْمٌ ذُو جَلِيَّتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ، وَالْأَزْيَرُ مِنْهُ.

قَالَ: وَالْحَلْتُ لِرُومٍ ظَهَرَ الْخَيْلُ.
وَحَلْتُ رَأْسِي: حَلَفْتُ بِهِ. وَحَلْتُ دَيْنِي: قَضَيْتُهُ. وَحَلْتُ الصُّوفَ: مَرَقْتُهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: حَلَّاتُ الصُّوفِ عَنِ الشَّاةِ حَلًّا، وَحَلَّتْهُ حَلَّتَا، وَهِيَ الْخُلَاتَةُ، وَالْخُلَاءَةُ: النَّافَةُ. وَحَلَّتْ فَلَانًا: أَعْطَيْتَهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَلَّتْهُ مَائَةٌ سَوَاطِ: جَلَدَتْهُ؛ وَحَلَّتْهُ: صَرَبَتْهُ، وَقِيلَ: حَلَّاهُ. وَجَلِيْتُ: مَوْضِعٌ، وَكَذَلِكَ الْحَلِيْتُ.

@حمت: يَوْمٌ حَمْتُ، بِالتَّسْكِينِ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَليلة حَمَّتُهُ، وَيَوْمٌ مَحَّتْ، وَليلة مَحَّتُهُ.

وَقَدْ حَمَّتْ يَوْمَنَا، بِالضَّمِّ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَقَدْ حَمَّتْ وَمَحَّتْ: كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

مِنْ سَافِعَاتٍ، وَهَجِيرِ حَمَّتِ
أَبُو عَمْرٍو: الْمَاجِئُ الْيَوْمُ الْحَارُّ. أَبُو عَمْرٍو: الْحَامِئُ التَّمْرُ الشَّدِيدُ الْحَلَاوَةِ. وَالْحَمِيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْمَتِينُ، حَتَّى إِنْهُمْ لِيَقُولُونَ تَمَّرَ حَمِيْتُ، وَعَسَلَ حَمِيْتُ، وَمَا أَكَلْتُ تَمْرًا أَحَمَّتْ حَلَاوَةً مِنَ الْيَعْضُوضِ أَيَّ أُمَّتِنَ. ابْنُ شَمِيلٍ: حَمَّتَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيَّ صَبَّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَمَّتِكَ. وَعَصَبُ حَمِيَّتٍ: شَدِيدٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

حَتَّى يَبُوحَ الْغَضَبُ الْحَمِيْتُ
يَعْنِي الشَّدِيدُ أَيَّ يَنْكَسِرُ وَيَسْكُنُ. وَالْحَمِيْتُ: وَعَاءُ السَّمَنِ، كَالْعُكَّةِ، وَقِيلَ: وَعَاءُ السَّمَنِ الَّذِي مُتَّنَ بِالرُّبِّ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: الْحَمِيْتُ أَصْغَرُ مِنَ النَّحْيِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الرُّقُّ الصَّغِيرُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حُمْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَنَاهُ سَائِلًا فَقَالَ: هَلَكْتُ فَقَالَ لَهُ: أَهَلَكْتَ، وَأَنْتَ تَنْتُ تَنْتُ تَنْتُ
الْحَمِيْتُ؟ قَالَ الْأَحْمَرُ: الْحَمِيْتُ الرُّقُّ الْمُسْتَعْرُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ السَّمَنُ وَالْعَسَلُ وَالزَّيْتُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَمِيْتُ الرُّقُّ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ لِلسَّمَنِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا جُعِلَ فِي نَحْيِ السَّمَنِ الرُّبُّ، فَهُوَ الْحَمِيْتُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيَّتًا، لِأَنَّهُ مُتَّنَ بِالرُّبِّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَمِيْتُ مِنْ سَمَنِ؛ قَالَ: هُوَ النَّحْيُ وَالرُّقُّ.

وفي حديث وَحْشِيٍّ: كَأَنَّهُ حَمِيْتُ أَي زُقُّ. وفي حديث هِنْدٍ لَمَّا أَخْبَرَهَا أَبُو سَفْيَانَ بِدُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَكَّةَ، قَالَتْ: اقْتُلُوا الْحَمِيَّتَ الْأَسْوَدَ؛ تَعْنِيهِ اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ، حَدِيثٌ وَاجْهَهَا بِذَلِكَ. وَحَمِيَّتُ الْجَوْزِ وَنَحْوُهُ: فَسَدٌ وَتَغْيِيرٌ. وَالتَّحْمُوتُ: كَالْحَمِيَّتِ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ. وَتَمْرٌ حَمْتُ، وَحَمِيْتُ، وَتَحْمُوتُ: شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ. وَهَذِهِ التَّمْرَةُ أَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ هَذِهِ أَي أَصْدَقُ حَلَاوَةً، وَأَشَدُّ وَأَمْتَنُّ.

@جنت: ابن سيده: الحائوث، معروف، وقد عُلِبَ عَلَى حَانُوتِ الْحَمَّارِ، وَهُوَ يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: وَقَدْ عَدَّوْهُ إِلَى الْحَانُوتِ، يَبْغُنِي شَارٌ مُثِيلٌ، شَلُولٌ، شَلْشَلٌ، شَلُولٌ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

ولقد شَرِبْتُ الحَمْرَ فِي حَانُوتِهَا،

وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مَحْلَالِ

قال أبو حنيفة: النَّسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ حَانِيٌّ وَحَانُوتِيٌّ؛ قَالَ

الْفَرَّاءُ: وَلَمْ يَقُولُوا حَانُوتِيٌّ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَهَذَا تَسَبُّ شَاذٌ الْبَيْتِ، لَا

أَشَدُّ مِنْهُ لِأَنَّ حَانُوتًا صَحِيحٌ، وَحَانِيٌّ وَحَانُوتِيٌّ مَعْتَلٌ، فَيَبْغِي أَنْ لَا

يُعْتَدَّ بِهَذَا الْقَوْلِ. وَالْحَانُوتُ أَيْضًا: الْحَمَّارُ تَفْسُهُ؛ قَالَ

الْقُطَامِيُّ:

كَمَيْتٌ، إِذَا مَا شَجَّهَا الْمَاءُ، صَرَخَتْ

دَخِيرَةٌ حَانُوتٍ، عَلَيْهَا تَنَادُرُهُ

وقال المتخل الهذلي:

تَمَشَّى بَيْنَنَا حَانُوتٌ حَمْرٌ،

مِنَ الْجُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

قيل: أَي صَاحِبُ حَانُوتٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَحْرَقَ

بَيْتَ رُوَيْبِنَةَ التَّقْفِيَّ، وَكَانَ حَانُوتًا يُعَاقَرُ فِيهِ الْحَمْرُ وَبِيعَ،

وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي بِيوتِ الْحَمَّارِينَ الْحَوَانِيَّتَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهَا

الْمَوَاحِيْرَ، وَاحِدُهَا: حَانُوتٌ وَمَا حُورٌ. وَالْحَانَةُ أَيْضًا: مِثْلُهُ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُمَا

مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَإِنْ اخْتَلَفَ بِنَاوُهُمَا، وَأَصْلُهَا جَانُوتَةٌ، بِوِزْنِ تَرْقُوتَةٍ،

فَلَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ انْقَلَبَتِ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً. الْأَزْهَرِيُّ، أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ

جِنْتَاوٌ، وَامْرَأَةٌ جِنْتَاوَةٌ: وَهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ

صَغِيرٌ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ سِيْدِهِ فِي تَرْجُمَةِ حَنَانِ الْجِنْتَاوُ:

الْقَصِيرِ الصَّغِيرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهَا ثَلَاثِيَّةٌ أَلْحَقَتْ بِالْخَمَاسِي

بِهَمْزَةٍ وَوَاوٍ زَيْدَتَا فِيهَا.

@حَبْرِيَّتٌ: كَذِبٌ حَبْرِيَّتٌ: خَالِصٌ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ حَبْرِيَّتٌ، وَصُلْحٌ

حَبْرِيَّتٌ. وَصَاوِيٌّ حَبْرِيَّتٌ: ضَعِيفٌ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِكَذِبٍ سُمَاقِيٍّ، وَبَاءٌ

بِكَذِبٍ حَبْرِيَّتٍ إِذَا جَاءَ بِكَذِبٍ خَالِصٍ، لَا يُخَالِطُهُ صِدْقٌ.

@حوت: الحُوْتُ: السمكة، يوفي المحكم: الحُوْتُ: السمك، معروف؛ وقيل: هو ما

عظَمَ منه، والجمع أَحْوَاتٌ، وحيثان؛ وقوله:

وصاحب، لا خير في شبابه،

أصبح سؤم العيس قد رمى به

علي سبدي، طال ما اعتلى به

حوتاً، إذا زادنا حننا به

إنما أراد مثل حوت لا يكفيه ما يلتهمه ويلتقمه،

فتصبه على الحال، كقولك مررت بزبد أسداً شدةً، ولا يكون إلا على

تقدير مثل ونحوها، لأن الحوت اسم جنس لا صفة، فلا بد، إذا كان حالاً،

من أن، يُقدَّر فيه هذا، وما أشبهه. والحوت: بُرْجٌ في السماء.

وحاوتك فلان إذا راوَعَكَ. والمحاوتة: المراوغة. وهو يحاوتني

أي يراوَعُنِي؛ وأنشد ثعلب:

ظلتُّ تحاوتني رمداء داهيةً،

يوم التوبة، عن أهلي، وعن مالي

وحات الطائر على الشيء يحوت أي حام حوله. والحوت

والحوتان: حومان الطائر حول الماء، والوحشي حول الشيء، وقد حات به

يحوت؛ قال طرفة بن العبد:

ما كنت مجدوداً، إذا عدوت،

وما لقيت مثل ما لقيت،

كطائر ظل بنا يحوت،

ينصب في اللوح فما يفوت،

يكاد من رهبتنا يموت

والحوتاء من النساء: الصخمة الخاصرتين، المسترخية اللحم.

وبنو حوت: بطن.

وفي الحديث، قال أنس: جئت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وعليه

خميسة حوتية؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض نسخ مسلم؛ قال:

والمحفوظ حوتية أي سوداء، وأما بالحاء فلا أعرفها، قال: وطالما بحثت

عنها، فلم أقف لها على معنى، وجاءت في رواية حوتكية، لعلها منسوبة

إلى القصر، لأن الحوتكي الرجل القصر الخطو، أو هي منسوبة

إلى رجل اسمه حوتك.

والحائث: الكثير العدل.

@حت: التحيت: التكرس والضعف؛ عن ابن الأعرابي.

@حتش: الحث: الإعجال في اتصال؛ وقيل: هو الاستعجال ما كان.

حته يحته حثاً. واستحته واحته، والمطاوع من كل ذلك

أحتت.

والحيتي: الاسم نفسه؛ يقال: اقبلوا دليلى ربكم

وحيتاه إياكم. ويقال: حثت فلاناً، فاحتت. قال الجوهري:

الحيتي الحث، وكذلك الحنحوت.

وَحَنَحْتَهُ كَحَنَّتْهُ، وَحَنَّتْهُ أَي حَصَّتْهُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَمَا قَوْلُ مَنْ
قَالَ فِي قَوْلِ تَابِطِ شَرًّا:
كَأَنَّمَا حَنَحْتُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ،
أَوْ أُمَّ حَشِيفٍ بَدِي شَتَّ وَطَبَّاقٍ
إِنَّهُ أَرَادَ حَنَّتُوا، فَابْدَلْ مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى حَاءً، فَمَرْدُودٌ عِنْدَنَا؛
قَالَ: وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ فِسَادِهِ،
فَقَالَ: أَلْعَلَّةُ أَنْ أَصْلَ الْبَدَلِ فِي الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا تَقَارَبَ مِنْهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ
الدَّالِّ وَالطَّاءِ، وَالتَّاءِ وَالظَّاءِ، وَالدَّالِّ وَالثَّاءِ، وَالْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ، وَالْمِيمِ
وَالنُّونِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا تَدَانَتْ مَخَارِجُهُ. وَأَمَا الْهَاءُ فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثَّاءِ، وَبَيْنَهُمَا
تَفَاوُتٌ يَمْنَعُ مِنْ قَلْبِ إِحْدَاهُمَا إِلَى أُخْرَاهَا. وَحَنَّتْهُ تَحْنِيثًا،
وَحَنَحْتَهُ، بِمَعْنَى.

وَوَلَّى حَنِيثًا أَي مُسْرِعًا حَرِيصًا.
وَلَا يَتَحَانُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ أَي لَا يَتَحَاضُّونَ. وَرَجُلٌ حَنِيثٌ
وَمَحْنُوثٌ: حَادٌّ سَرِيعٌ فِي أَمْرِهِ كَأَنَّ تَفْسَهُ تَحْنَةٌ.
وَقَوْمٌ حِنَاثٌ، وَامْرَأَةٌ حَنِيثَةٌ فِي مَوْضِعٍ حَائِيَّةٍ، وَحَنِيثٌ فِي مَوْضِعٍ
مَجْنُوثَةٍ؛ قَالَ الْإِعْشَى:
تَدَلَّى حَنِيثًا، كَأَنَّ الصُّوَا
رَ يَتَّبَعُهُ أَرْزَقِي لِحِمِّ

شَبِيهِ الْفَرَسِ فِي السَّرْعَةِ بِالْبَازِي. وَالطَّائِرُ يَحْتُ جَنَاحِيهِ فِي
الطَّيْرَانِ: يُحَرِّكُهُمَا؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:
يُبَادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ، فَهُوَ مُهَابِدٌ،
يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْسِطِ وَالْقَبْضِ
وَمَا دُقْتُ حَنَاتًا وَلَا حِنَاتًا أَي مَا دُقْتُ يَوْمًا. وَمَا اكْتَحَلْتُ
حَنَاتًا وَحِنَاتًا، بِالْكَسْرِ، أَي نَوْمًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ بِالْفَتْحِ
أَصْحٌ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

وَلِلَّهِ مَا ذَاقْتُ حَنَاتًا مَطِيئِي،
وَلَا دُقْتُهُ، حَتَّى بَدَا وَصَحَ الْقَجْرُ
وَقَدْ يَوْصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: نَوْمٌ حِنَاتٌ أَي قَلِيلٌ، كَمَا يُقَالُ: نَوْمٌ غِرَارٌ. وَمَا
كَحَلْتُ عَيْنِي بِحَنَاتٍ أَي بَنَوْمٍ. وَقَالَ الزُّبَيْرُ: الْحَنَاتُ
وَالْحُنُوثُ: النَّوْمُ؛ وَأَنْشَدَ:
مَا نِمْتُ حُنُوثًا، وَلَا أَنَامُهُ
إِلَّا عَلَى مُطَرِّدٍ زَمَامُهُ
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ: مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حِنَاتًا؛ عِنْدَ تَأْكِيدِ
السَّيْهِرِ.

وَحَنَّتِ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ.
وَالْحِنَاتَةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَرُّ وَالْحُسُونَةُ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي
عَيْنَيْهِ. قَالَ رَاوِيَةُ أُمِّ أَبِي تَعْلَبٍ: لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ.
وَالْحُنْتُ: الرَّمْلُ الْعَلِيظُ الْيَابِسُ الْحَشِينُ؛ قَالَ:
حَتَّى يُرَى فِي يَابِسِ الثَّرْبَاءِ حُنْتُ،

يَعْرِزُ عَنْ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَبِعُ
 أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمه الأصمعي. وسويق
 حُتْ: ليس بدقيق الطَّحْنِ؛ وقيل: غيرٌ مَلْتُوتٍ؛ وكحلُّ حُتْ،
 مثله؛ وكذلك مِسْكٌ حُتٌّ؛ أنشد ابن الأعرابي:
 إِنَّ بَأْغَلَكَ لَمِسْكًا حُتًّا،
 وَعَلَبَ الْأَسْقَلَ إِلَّا حُتًّا
 عَدَى عَلَبَ هُنَا، لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبِي. ومعناه: أنه كان إذا أَخَذَهُ
 وَحَمَلَهُ سَلَخَ عَلَيْهِ. وَالْحُتُّ، بِالضَّمِّ: حُطَامُ التَّنِّينِ، وَالرَّمْلُ
 الْحَشِينُ، وَالْحُبْرُ الْقَفَارُ. وَتَمْرٌ حُتٌّ: لَا يَلْرَقُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ: وَجَاءَنَا بَتْمَرٌ فَعَدَّ، فَضٌّ، وَحُتٌّ أَي لَا يَلْرَقُ
 بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَالْحَنْحَنَةُ: الْاضْطِرَابُ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اضْطِرَابَ الْبَرَقِ فِي
 السَّحَابِ، وَاتَّخَالَ الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ وَالتَّلَجُّ مِنْ غَيْرِ انْتِهَامٍ.
 وَخِمْسٌ حَنْحَاتٌ، وَخَدْحَادٌ، وَقَسْقَاسٌ، كُلُّ ذَلِكَ: السَّيْرُ الَّذِي لَا
 وَتِيرَةَ فِيهِ. وَقَرَبُ حَنْحَاتٍ، وَتَنْحَاخٌ، وَخَدْحَادٌ، وَمُنَحَّبٌ أَي شَدِيدٌ.
 وَقَرَبُ حَنْحَاتٍ أَي سَرِيعٌ، لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ. وَخِمْسٌ قَعْقَاعٌ وَحَنْحَاتٌ إِذَا
 كَانَ بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُنْعَبًا لَا وَتِيرَةَ فِيهِ أَي لَا فُتُورَ فِيهِ.
 وَفَرَسٌ جَوَادٌ الْمَحْتَةُ أَي إِذَا حُتَّ جَاءَهُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ.
 وَالْحَنْحَنَةُ: الْحَرَكَةُ الْمُتَدَارِكَةُ.

وَحَنْحَنَ الْمَيْلَ فِي الْعَيْنِ: حَرَّكَهُ؛ يُقَالُ: حَنْحَنُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ ثُمَّ
 تَرَكُوهُ أَي حَرَّكُوهُ. وَحَيَّةٌ حَنْحَاتٌ وَتَضَنَّاؤٌ: ذُو حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ. وَفِي
 حَدِيثٍ بَيِّنَةٍ: كَأَنَّمَا حُنِحَتْ مِنْ حِصْنِي تَكُنْ أَي حُتٌّ وَأَسْرِعَ.
 يُقَالُ: حَنَّهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَنْحَنَهُ، بِمَعْنَى. وَقِيلَ: الْجَاءُ الثَّانِيَةَ بَدَلَ مِنْ
 إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ. وَالْحُنْحُوتُ: الدَّاعِي بِسُرْعَةٍ، وَهُوَ أَيْضًا السَّرِيعُ مَا كَانَ.
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحُنْحُوتُ الْكُتْبِيَّةُ. أَرَى: وَالْحُتُّ الْمَدْفُوقُ مِنْ كُلِّ
 شَيْءٍ.

@حَدَّثَ: الْحَدِيثُ: نَقِيضُ الْقَدِيمِ.
 وَالْحَدُوثُ: نَقِيضُ الْقَدِيمَةِ. حَدَّثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحَدَاثَةً،
 وَأَحْدَثَهُ هُوَ، فَهُوَ مُحْدَثٌ وَحَدِيثٌ، وَكَذَلِكَ اسْتَحْدَثَهُ.
 وَأَخَذَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمَ وَحَدَّثْتُ؛ وَلَا يُقَالُ حَدَّثْتُ، بِالضَّمِّ، إِلَّا مَعَ
 قَدَمٍ، كَأَنَّهُ اتِّبَاعٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُضَمُّ حَدَّثْتُ فِي شَيْءٍ
 مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ قَدَمٍ عَلَى الْأَزْدِوَاغِ. وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَصْلِي، فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ،
 قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثْتُ، يَعْنِي هُمُومَهُ وَأَفْكَارَهُ الْقَدِيمَةَ
 وَالْحَدِيثَةَ. يُقَالُ: حَدَّثَ الشَّيْءُ، فَإِذَا قَرِنَ بِقَدَمٍ صُمِّمَ، لِلْأَزْدِوَاغِ.
 وَالْحَدُوثُ: كَوْنُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ. وَأَحْدَثَهُ اللَّهُ فَحَدَّثَتْ. وَحَدَّثْتُ أَمْرًا
 أَي وَقَعْتُ.

وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ: مَا ابْتَدَعَهُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ
 السَّلْفُ الصَّالِحُ عَلَى غَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ،

جمعٌ مُخَدَّتَةٍ بالفتح، وهي ما لم يكن مَعْرُوفاً في كتاب، ولا سُنَّة، ولا إجماع.

وفي حديث بني فَرِيظَةَ: لم يَقُولُ من نسائهم إلا امرأَةً واحدةً كانتُ أَحَدَتْتُ حَدَثًا؛ قيل: حَدَّثَهَا أنها سَمَّتِ النَّبِيَّ، صلى الله عليه وسلم؛ وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: كلُّ مُخَدَّتَةٍ بَدْعَةٌ، وكلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ.

وفي حديث المدينة: من أَحَدَّتْ فيها حَدَثًا، أو آوَى مُخَدَّتًا؛ الْحَدَّثُ: الأَمْرُ الْحَادِثُ الْمُتَكَرِّرُ الَّذِي لَيْسَ بِمَعْتَادٍ، ولا معروف في السُّنَّةِ، وَالْمُخَدِّتُ: يُرْوَى بِكسْرِ الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فمعنى الكسر مَنْ تَصَرَّ جانِبًا، وأواه وأجاره من حَصْمِهِ، وحال بينه وبين أن يَفْتَضَّ منه؛ وبالفتح، هو الأَمْرُ الْمُتَبَدِّعُ تَفْسُهُ، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به، والصبر عليه، فإنه إذا رَضِيَ بِالْبَدْعَةِ، وأَقْرَّ فأعلها ولم ينكرها عليه، فقد آواه.

وَاسْتَحَدَّثْتُ حَبْرًا أَي وَجَدْتُ حَبْرًا جَدِيدًا؛ قال ذو الرمة:

أَسْتَحَدَّثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاءِهِمْ حَبْرًا،
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَابِهِ، طَرَبُ؟

وكان ذلك في حَدِيثَانِ أَمْرٍ كَذَا أَي فِي حُدُوثِهِ. وَأَخَذَ الأَمْرَ بِحَدِيثَانِهِ وَحَدَاتِهِ أَي بِأَوَّلِهِ وَابْتِدَائِهِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لولا حَدِيثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهَدَمْتُ الكعبةَ وَبَنَيْتُهَا.

حَدِيثَانُ الشَّيْءِ، بالكسر: أَوَّلُهُ، وهو مصدر حَدَّتْ يَحْدُثُ حُدُوثًا وَحَدِيثَانًا؛ والمراد به قُرْبُ عهدهم بالكفر والخروج منه، والدُّخُولِ فِي الإِسْلَامِ، وأنه لم يتمكن الدين من قلوبهم، فلو هَدَمْتُ الكعبةَ وَعَيَّرْتُهَا، ربما تَقَرَّرُوا مِن ذَلِكَ. وفي حديث حُثَيْنٍ: إِنِّي لَأَعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ، وهو جمعُ صِحَّةٍ لِحَدِيثٍ، وهو فعيل بمعنى فاعل. ومنه الحديث: أَنَسُ حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ؛ حَدَاتُهُ السِّنُّ: كناية عن الشَّيْبِ وَأَوَّلِ العَمْرِ؛ ومنه حديثُ أُمِّ القَاصِلِ: رَعَمَتِ امْرَأَتِي الأُولَى أَنهَا أَرْضَعَتِ امْرَأَتِي الحُدُثَى؛ هي تَأْنِيثُ الأَحْدَثِ، يريد المرأة التي تَرَوَّجَهَا بعد الأُولَى.

وَحَدِيثَانُ الدَّهْرِ

(*) قوله «وحدثان الدهر إلخ» كذا ضبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية وصرح به صاحب المختار. فقول المجد: ومن الدهر نوبه، صوابه: والحدثان، بفتحات، من الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله، ولكن نشأ له ذلك من الاختصار، ويؤيد ما قلناه أنه قال في آخر المأدبة. وأوس بن الحدثان محركة صحابي. فقال شارحه: منقول من حدثان الدهر أي صروفه ونوائبه نعوذ بالله منها.) وَحَوَادِثُهُ: نُوبُهُ، وما يَحْدُثُ منه، واحِدُهَا حَدِيثٌ؛ وكذلك أَحْدَاتُهُ، واحِدُهَا حَدَّثٌ. الأزهرى: الْحَدَّثُ مِنَ أَحْدَاتِ الدَّهْرِ: شِبْهُ النازلة.

والأحداثُ: الأمطارُ الحادثةُ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ؛ قال الشاعر:
تَرَوَّى مِنَ الأَحْدَاتِ، حَتَّى تَلَاخَقَتْ

طَرَأَتْهُ، وَاهْتَزَّ بِالشَّرِّيرِ الْمَكْرُ
أَي مَعَ الشَّرِّيرِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:
فَأَمَّا تَرَبَّنِي وَوَلِي لِمَّةُ،
فَأَنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

فَأَنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ الْحَاجَةِ إِلَى الرَّدْفِ؛ وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوَادِثَ مَوْضِعَ الْحَدَّثَانِ، كَمَا وَضَعَ الْآخَرُ
الْحَدَّثَانَ مَوْضِعَ الْحَوَادِثِ فِي قَوْلِهِ:

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَبِيرُ،

وَمِدَّرَهُنَا الْكَمِيَّ، إِذَا نُغِيْرُ

وَوَهَّابُ الْمَيْئِنِ، إِذَا أَلَمْتُ

بِنَا الْحَدَّثَانِ، وَالْحَامِي النَّصُورُ

الْأَزْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا أَثْنَتِ الْعَرَبُ الْحَدَّثَانَ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ،

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا، وَقَالَ عِيَّوَضَ قَوْلِهِ وَوَهَّابُ الْمَيْئِنِ:

وَحَمَّالُ الْمَيْئِنِ، قَالَ: وَقَالَ الْفَرَاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكُنَا الْحَدَّثَانِ!

قَالَ: وَأَمَّا حَدَّثَانُ الشَّبَابِ، فَبِكْسَرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو

السَّبْيَانِيُّ: تَقُولُ أَتَيْتَهُ فِي رُبِّي سَبَابَهُ، وَرُبَّانِ سَبَابَهُ، وَحُدَّثِي

سَبَابَهُ، وَحَدِيثَ سَبَابَهُ، وَحَدَّثَانَ سَبَابَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَدَّثُ

وَالْحُدَّثِي وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَّثَانُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى. وَالْحَدَّثَانُ: الْقَاسُ،

عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَّثَانَ الدَّهْرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ يَقْلُهُ أَحَدٌ؛ أَنشَدَ

أَبُو حَنِيفَةَ:

وَجَوْنٌ تَزَلَقُ الْحَدَّثَانُ فِيهِ،

إِذَا أَجْرَاؤُهُ تَخَطَّوْا، أَجَابَا

الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِجَوْنٍ جَهْلًا. وَقَوْلُهُ أَجَابَا: يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ

يَسْمَعُهُ. وَالْحَدَّثَانُ: الْقَاسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدَةٌ،

وَسُمِّيَ سَبِيْبِيهِ الْمَصْدَرُ حَدَّثًا، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا أَعْرَاضٌ حَادِثَةٌ،

وَكَسَّرَهُ عَلَى أَحْدَاثٍ، قَالَ: وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَأَمَثَلَةٌ أُخِذَتْ مِنْ

أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: شَابَّ حَدَّثَ قَتِيْبُ السَّنِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرَجُلٌ

حَدَّثَ السَّنِّ وَحَدِيثُهَا: بَيْنَ الْحَدَاثَةِ وَالْحُدُوثَةِ.

وَرَجَالٌ أَحْدَاثُ السَّنِّ، وَحَدَّثَانُهَا، وَحَدَّثَانُهَا. وَيُقَالُ: هُوَ لَا

قَوْمٌ حَدَّثَانٌ، جَمْعُ حَدَّثٍ، وَهُوَ الْقَتِيْبُ السَّنِّ. الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ

حَدَّثَ أَي شَابَّ، فَإِنَّ ذِكْرَ السَّنِّ قَلَّتْ: حَدِيثُ السَّنِّ، وَهُوَ لَا غُلْمَانٌ

حَدَّثَانٌ أَي أَحْدَاثٌ. وَكُلُّ قَتِيْبٍ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَالْإِبِلِ: حَدَّثٌ،

وَالنَّشْيُ حَدَثَةٌ. وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدَّثَ فِي الْوَعْلِ، فَقَالَ:

إِذَا كَانَ الْوَعْلُ حَدَّثًا، فَهُوَ صَدَعٌ.

وَالْحَدِيثُ: الْجَدِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ. وَالْحَدِيثُ: الْحَبْرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ

وَالكَثِيرِ، وَالْجَمْعُ: أَحَادِيثٌ، كَقَطِيعٍ وَأَقَاطِيعٍ، وَهُوَ شَادٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ

قَالُوا فِي جَمْعِهِ: حَدَّثَانٌ وَحَدَّثَانٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ؛ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

تَلَّهِيَ الْمَرْءَ بِالْحَدَّثَانِ لَهْوًا،

وَتَحَدَّجَهُ، كَمَا حُدِّجَ الْمُطِيقُ

وبالجُدْثَانِ أَيضاً؛ ورواه ابن الأعرابي: بِالْحَدَثَانِ، وفسره، فقال:
 ١٠
 بِذَلِكَ أَصَابَهُ حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصَائِبِهِ وَمَرَارَتِهِ، أَلَهْتَهُ
 بِدَلَّهَا وَحَدِيثُهَا عَنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا؛
 عَنِ الْحَدِيثِ الْقُرْآنِ؛ عَنِ الزَّجَاجِ. وَالْحَدِيثُ: مَا يُحَدَّثُ بِهِ الْمُحَدَّثُ
 تَحْدِيثًا؛ وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ وَحَدَّثَهُ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُحَادَثَةُ
 وَالنَّحَادُثُ وَالنَّحْدُثُ وَالنَّحْدِيثُ: مَعْرُوفَاتٌ.
 ابن سيده: وَقَوْلُ سَيُوبَةَ فِي تَعْلِيلِ قَوْلِهِمْ: لَا تَأْتِينِي فُتْحَدَّثْتَنِي، قَالَ:
 كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِتْيَانُ فَحَدِيثٍ، غِنْمًا أَرَادَ فَتَحْدِيثٍ، فَوَضَعَ
 الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ مَصْدِرَ حَدَّثَ إِنَّمَا هُوَ التَّحْدِيثُ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ
 فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ؛ أَي بَلِّغْ مَا
 أُرْسِلْتَ بِهِ، وَحَدَّثَ بِالنَّبُوءَةِ الَّتِي آتَاكَ اللَّهُ، وَهِيَ أَجَلُ النَّعْمِ.
 وَسَمِعْتُ حَدِيثِي حَسَنَةً، مِثْلَ خَطِيبِي، أَي حَدِيثًا. وَالْأَحْدُوثَةُ: مَا
 حُدِّثَ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْفَرَاءُ: تُرَى أَنْ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ أَحْدُوثَةٌ،
 ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعًا لِلْحَدِيثِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ الْفَرَاءُ، لِأَنَّ
 الْأَحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ، يُقَالُ: قَدْ صَارَ فُلَانٌ أَحْدُوثَةً. فَأَمَّا
 أَحَادِيثُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدًا إِلا حَدِيثًا، وَلَا
 يَكُونُ أَحْدُوثَةً، قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَيُوبَةُ فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ
 الْمُسْتَعْمَلِ، كَعَرُوضٍ وَأَعَارِيضٍ، وَبَاطِلٍ وَأَبَاطِيلٍ.
 وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ، فَوَجَدَتْ عَنْجَهُ حُدَاثًا أَي جَمَاعَةً يَتَّحَدَّثُونَ؛ وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ، حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ، نَحْوِ سَامِرٍ وَسُمَّارٍ فَإِنَّ السَّمَّارَ
 الْمُحَدَّثُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيَصْحَكُ أَحْسَنَ الصَّحِكِ
 وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ
 حَدِيثَهُ الرَّعْدُ، وَصَحَّحَهُ التَّرْقِيُّ، وَشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ
 الْمَطَرِ وَقُرْبِ مَجِيئِهِ، فَصَارَ كَالْمُحَدَّثِ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نُسَيْبٍ:
 فَعَاجُوا، فَاتَّبَعُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ،
 وَلَوْ سَكَنُوا، أَتَيْتُ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
 وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالضَّحِكِ: أَقْتِرَارَ الْأَرْضِ
 بِالنَّبَاتِ وَظُهُورِ الْأَزْهَارِ، وَبِالْحَدِيثِ: مَا يَتَّحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ فِي صِفَةِ النَّبَاتِ
 وَذِكْرِهِ؛ وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ: الْمَجَازَ التَّعْلِيلِيَّ، وَهُوَ
 مِنْ أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ.
 وَرَجُلٌ حَدِيثٌ وَحَدَّثٌ وَحَدَّثٌ وَحَدَّثٌ وَمُحَدَّثٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: كَثِيرٌ
 الْحَدِيثِ، حَسَنُ السِّيَاقِ لَهُ؛ كُلُّ هَذَا عَلَى النَّسَبِ وَنَحْوِهِ.
 وَالْأَحَادِيثُ، فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ، مَعْرُوفَةٌ.
 وَيُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ أَحْدُوثَةً أَي أَكْثَرُوا فِيهِ الْأَحَادِيثَ.
 وَفُلَانٌ حَدِيثٌ أَي مُحَدَّثٌ، وَالْقَوْمُ يَتَحَادَّثُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ،
 وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ تَحَدَّثُ أَي تَسْمَعُ فِيهَا دَوْبًا؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ
 ثَعْلَبٍ. وَرَجُلٌ حَدِيثٌ، مِثَالُ فِسِّيْقٍ أَي كَثِيرُ الْحَدِيثِ. وَرَجُلٌ حَدِيثٌ مُلُوكٌ،
 بِكَسْرِ الْحَاءِ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ حَدِيثِهِمْ وَسَمَرِهِمْ؛ وَحَدَّثُ نِسَاءً:

يَتَحَدَّثُ الْبَهْنَ، كَقَوْلِكَ: تَبِعْ نِسَاءً، وَزَيْرٌ نِسَاءً.
وتقول: أَفَعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِحَدَّثَانِهِ وَبِحَدَّثَانِهِ أَي أَوْلَهُ
وَطَرَاءَتِهِ. ويقال للرجل الصادق الظنُّ: مُحَدَّثٌ، بفتح الدال مشددة. وفي
الحديث: قد كان في الأمم مُحَدَّثُونَ، فإن يكن في أمتي أَحَدٌ، فَعَمَّرُ بن
الخطاب؛ جاء في الحديث: تفسيره أَنهم المُلْهَمُونَ؛ والمُلْهَم: هو الذي
يُلْقَى في نفسه الشَّيْءُ، فَيُخَيَّرُ به حَدْسًا وَفِرَاسَةً، وهو نوعٌ
يَخُصُّ اللّهُ به مَنْ يَشَاءُ من عباده الذين اصْطَفَى مثل عُمر، كأنهم حُدِّثُوا
بشئٍ فقالوه.

وَمُحَادَثَةُ السَّيْفِ: جِلَاؤُهُ. وَأَحَدَتِ الرَّجُلُ سَيْفَهُ، وَحَادَتَهُ إِذَا
جَلَاهُ. وفي حديث الحسن: حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللّهِ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةٌ
الدُّثُورُ؛ معناها: أَجْلُوها بِالْمَوَاعِظِ، وَاعْسَلُوا الدَّرَنَ عَنْهَا،
وَسَوِّفُوهَا حَتَّى تَنْفُوهَا عَنْهَا الطَّبَعِ وَالصِّدَأَ الَّذِي تَرَاكَبَ عَلَيْهَا مِنْ
الذُّنُوبِ، وَتَعَاهَدُوهَا بِذَلِكَ، كَمَا يُحَادِثُ السَّيْفُ بِالصِّقَالِ؛ قال لبيد:
كَنَصَلُ السَّيْفِ، حُودِثُ الصِّقَالِ
وَالْحَدَّثُ: الإِيْدَاءُ؛ وَقَدْ أَحَدَتِ: مَنْ أَحَدَتِ. ويقال: أَحَدَتِ
الرَّجُلُ إِذَا صَلَعَ، أَوْ فَصَّعَ، وَخَصَفَ، أَيَّ ذَلِكَ فَعَلَ فهو مُحَدِّثٌ؛
قال: وَأَحَدَتِ الرَّجُلُ وَأَحَدَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا رَتَبَا؛ يُكْنَى
بِالإِحْدَاثِ عَنِ الزَّنا. وَالْحَدَّثُ مِثْلُ الْوَلِيِّ، وَأَرْضٌ مَحْدُوثَةٌ: أَصَابَهَا
الْحَدَّثُ.

وَالْحَدَّثُ: مَوْضِعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلَادِ الرُّومِ، مَوْثِقَةٌ.
@حَرْتٌ: الْحَرْتُ وَالْحِرَاتُ؛ الْعَمَلُ فِي الْأَرْضِ رَزْعًا كَانَ أَوْ عَزْبًا،
وَقَدْ يَكُونُ الْحَرْتُ نَفْسَ الرِّزْعِ، وَبِهِ قَسْرُ الرِّجَالِ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَصَابَتْ
حَرَّتَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُ. حَرَّتَ يَحْرُتُ حَرْتًا.
الأزهري: الْحَرْتُ قَدْفُكَ الْحَبِّ فِي الْأَرْضِ لِازْدِرَاعٍ، وَالْحَرْتُ:
الرِّزْعُ. وَالْحَرَاتُ: الرِّزَاعُ. وَقَدْ حَرَّتْ وَاحْتَرَّتْ، مِثْلُ رَزَعٍ
وَازْدَرَعٍ. وَالْحَرْتُ: الْكَسْبُ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَهُوَ
أَيْضًا الْإِحْتِرَاتُ

وفي الحديث: أَصَدَقُ الْأَسْمَاءِ الْحَارِثُ؛ لِأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَايِسُ.
وَاحْتَرَّتِ الْمَالُ: كَسَبَهُ؛ وَالإِنْسَانُ لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبَعًا
وَإِحْتِيَارًا. الأزهري: وَالإِحْتِرَاتُ كَسْبُ الْمَالِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَخَاطَبُ
ذَنبًا: وَمَنْ يَحْتَرِّتُ حَرَّتِي وَحَرَّتَكَ يُهْزَلِ
وَالْحَرْتُ: الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِحْرُتُ لِدُنْيَاكَ
كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ عَدَا؛ أَي اعْمَلْ
لِدُنْيَاكَ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ:
أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالْحَرْتُ عَلَى عِمَارَتِهَا، وَبِقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا،
وَيَنْتَفِعَ بِهَا مَنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَمَا انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِعَمَلِ مَنْ إِنْ قَبْلَكَ
وَسَكَنْتَ فِيهَا عَمْرًا، فَإِنَّ الإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمُرُهُ
أَحْكَمَ مَا يَعْمَلُهُ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْتَسِبُهُ؛ وَأَمَّا فِي جَانِبِ الآخِرَةِ، فَإِنَّهُ
حَتَّ عَلَى الإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ، وَحُضُورِ النِّيَّةِ وَالْقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ

والطاعات، والإكثار منها، فإن من يعلم أنه يموت غداً، يُكثر من عبادته،
وَيُخْلِصُ فِي طَاعَتِهِ، كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: صَلَّى صَلَاةً مُوَدَّعًا؛ وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ: الْمُرَادُ مِنْ هَذَا إِلَى الْحَدِيثِ غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى الْفَهْمِ مِنْ ظَاهِرِهِ،
لأنه، عليه السلام، إنما تَدَبَّ إِلَى الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّقْلِيلِ
مِنْهَا، وَمِنَ الْإِنْهَامِ فِيهَا، وَالْإِسْتِمْتَاعِ بِلذَاتِهَا، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ
وَنَوَاهِيهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا، فَكَيْفَ يَحْتَضِرُ عَلَى عِمَارَتِهَا
وَالِاسْتِكْثَارِ مِنْهَا؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ
أَنَّهُ يَعْشَى أَبَدًا، قَلَّ حِرْصُهُ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا يَرِيدُهُ لَا يَفُوتُهُ تَحْصِيلُهُ
يَتْرُكُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالْمُبَادِرَةَ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنْ فَاتَنِي الْيَوْمَ
أَدْرِكْتَهُ غَدًا، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْمَلْ عَمَلًا مِنْ
يَظُنُّ أَنَّهُ يُخَلِّدُ، فَلَا تَحْرِصْ فِي الْعَمَلِ؛ فَيَكُونُ حَتًّا عَلَى التَّرْكِ،
وَالْتَقْلِيلِ بِطَرِيقِ أَيْقِنَةٍ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيهِ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لِعَمَلِ الْآخِرَةِ عَلَى
ظَاهِرِهِ، فَيَجْمَعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ الزُّهْدُ وَالتَّقْلِيلُ، لَكِنْ
بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ؛ قَالَ: وَقَدْ اخْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ: مَعْنَى هَذَا

الحديث

تَقْدِيمُ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَعْمَالِهَا، جِذَارَ الْمَوْتِ بِالْقَوْتِ، عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا،
وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيَا، كِرَاهِيَةَ الْإِسْتِغَالِ بِهَا عَنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ.
وَالْحَرْثُ: كَسْبُ الْمَالِ وَجَمْعُهُ. وَالْمَرَأَةُ حَرَتْ الرَّجُلَ أَي يَكُونُ
وَلَدُهُ مِنْهَا، كَأَنَّهُ يَحْرُثُ لِيَزْرَعَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: نَسَاؤُكُمْ حَرَتْ
لَكُمْ، فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ. قَالَ الزَّجَاجُ: زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
كِنَايَةٌ؛ قَالَ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّ مَعْنَى حَرَتْ لَكُمْ: فِيهِنَّ تَحْرُثُونَ
الْوَلَدَ وَاللَّدَةَ، فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ أَي اتُّوا مَوَاضِعَ
حَرَّتِكُمْ، كَيْفَ شِئْتُمْ، مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً.

الْأَزْهَرِيُّ: حَرَتْ الرَّجُلَ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ. وَحَرَتْ أَيْضًا
إِذَا تَفَقَّهَ وَقَتَّسَ. وَحَرَتْ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ،
يُقَالُ: هُوَ يَحْرُثُ لِعِيَالِهِ وَيَحْرُثُ أَي يَكْتَسِبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرْثُ
الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ. وَحَرَتْ الرَّجُلَ: أَمْرُهُ؛ وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ:
إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوتَ قَوْمٍ،
فَحَرَّتِي هَمَّهُ أَكَلُ الْجَرَادِ

وَالْحَرْثُ: مَتَاعُ الدُّنْيَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَتْ
الدُّنْيَا؛ أَي مَنْ كَانَ يُرِيدُ كَسْبَ الدُّنْيَا. وَالْحَرْثُ: الثَّوَابُ وَالتَّصِيبُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَتْ الْآخِرَةِ تَزِدْ لَهُ فِي حَرَّتِهِ.
وَحَرَّتُ النَّارِ: حَرَّكَتُهَا.

وَالْمِحْرَاتُ: حَشْبَةٌ تُحَرِّكُ بِهَا النَّارُ فِي النَّوْرِ. وَالْحَرْثُ:
إِشْعَالُ النَّارِ، وَمِحْرَاتُ النَّارِ: مِسْحَاتُهَا الَّتِي تُحَرِّكُ بِهَا النَّارَ.
وَمِحْرَاتُ الْحَرْبِ: مَا يُهَيِّجُهَا. وَحَرَّتِ الْأَمْرَ: تَذَكَّرَهُ وَاهْتَاَجَ لَهُ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَالْقَوْلُ مَنَسِيٌّ إِذَا لِمَ يُحْرَثُ
وَالْحَرَّاتُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَرَّتِ الْإِبِلَ

والخَيْلِ، وَأَحْرَثَهَا: أَهْرَلَهَا. وَحَرَّتْ نَاقَتَهُ حَرْنًا وَأَحْرَثَهَا إِذَا سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى تُهْرَلَ.

وفي حديث بَدْرٍ: أَخْرَجُوا إِلَى مَعَابِشِكُمْ وَحَرَائِثِكُمْ، وَاحْدُهَا حَرِيثَةٌ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْحَرَائِثُ أَنْصَاءُ الْإِبِلِ؛ قَالَ: وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ إِذَا هُزِلَتْ، فَاسْتَعِيرَ لِلْإِبِلِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ أَحْرَفْنَاهَا، بِالْفَاءِ؛ يُقَالُ: نَاقَةٌ حَرَفٌ أَيْ هَزِيلَةٌ؛ قَالَ: وَقَدْ يَرَادُ بِالْحَرَائِثِ الْمَكَاسِبُ، مِنَ الْاِخْتِرَاتِ الْاِكْتِسَابِ؛ وَيُرْوَى حَرَائِثِكُمْ، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، جَمْعُ حَرَبِيَّةٍ، وَهُوَ مَا لُ الرِّجْلُ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالْمَعْرُوفُ بِالثَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: مَا قَعَلْتُمْ نَوَاضِحَكُمْ؟ قَالُوا: حَرَّئِنَّا يَوْمَ بَدْرٍ! أَيْ أَهْرَلْنَاهَا؛ يُقَالُ: حَرَّئْتُ الدَّابَّةَ وَأَحْرَثْتُهَا أَيْ أَهْرَلْتُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا يَخَالِفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ، وَأَرَادَ مَعَاوِيَةَ بِذِكْرِ النَّوَاضِحِ تَقْرِيبًا لَهُمْ وَتَعْرِيبًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ وَيَسْقِي، فَأَجَابُوهُ بِمَا أَسْكَنَهُ، تَعْرِيبًا بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْرٍ. الْأَزْهَرِيُّ: أَرْضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمُحْرَثَةٌ: وَطِئَهَا النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحَرَّئُوهَا، وَوُطِئَتْ حَتَّى أَثَارُوهَا، وَهُوَ فَسَادٌ إِذَا وُطِئَتْ، فَهِيَ مُحْرَثَةٌ وَمَحْرُوثَةٌ تُقْلَبُ لِلزَّرْعِ، وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ. وَالْحَرْتُ: الْمَحَجَّةُ الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ.

وَالْحُرْتَةُ: الْفُرْصَةُ الَّتِي فِي طَرْفِ الْقَوْسِ لِلْوَتْرِ. وَيُقَالُ: هُوَ حَرْتُ الْقَوْسِ وَالْكَطْوَةُ، وَهُوَ فِرْضٌ، وَهِيَ مِنَ الْقَوْسِ حَرْتُ. وَقَدْ حَرَّئْتُ الْقَوْسَ أَحْرَثْتُهَا إِذَا هَيَّأْتَ مَوْضِعًا لِعُرْوَةِ الْوَتْرِ؛ قَالَ: وَالزُّرْدَةُ تُحْرَثُ ثُمَّ تُكْطَرُ بَعْدَ الْحَرْتِ، فَهُوَ حَرْتُ مَا لَمْ يُنْقَدْ، فَإِذَا أَنْقَدَ، فَهُوَ كَطَرٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَرَائِثُ مَجْرَى الْوَتْرِ فِي الْقَوْسِ، وَجَمْعُهُ أَحْرَثَةٌ. وَيُقَالُ: أَحْرَثَ الْقُرْآنَ أَيْ اذْرُسَهُ وَحَرَّئْتُ الْقُرْآنَ أَحْرَثْتُهُ إِذَا أَطَلْتَ دِرَاسَتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ.

وَالْحَرْتُ: تَفْتِيشُ الْكِتَابِ وَتَدَبُّرُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ: أَحْرَثُوا هَذَا الْقُرْآنَ أَيْ قَنَسُوهُ وَتَوَرَّوهُ. وَالْحَرْتُ: التَّفْتِيشُ.

وَالْحُرْتَةُ: مَا بَيْنَ مُنْتَهَى الْكَمْرَةِ وَمَجْرَى الْخِتَانِ. وَالْحُرْتَةُ أَيْضًا: الْمَنْبِثُ، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْتُ أَصْلُ جُرْدَانَ الْحِمَارِ؛ وَالْحَرَائِثُ: الْإِسْهَمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ، وَالْجَمْعُ أَحْرَثَةٌ؛ الْأَزْهَرِيُّ الْحُرْتَةُ: عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَدَاةِ الرَّجْلِ.

وَالْحَارِثُ: اسْمٌ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ: قَالَ الْخَلِيلُ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا الْحَرْتُ، إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجْلَ هُوَ الشَّيْءُ بَعَيْنَهُ، وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمِي بِهِ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفُ لَهُ عَلَبٌ عَلَيْهِ؛ قَالَ: وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ، بَغَيْرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ، فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمِ رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: إِنَّمَا تَعَرَّفَ الْحَرْتُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِبَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ الْأَلَامِ، وَإِنَّمَا أَقْرَبَتِ اللَّامُ فِيهَا بَعْدَ التَّقْلُ وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا، مِرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَصْفِ فِيهَا قَبْلَ النِّقْلِ، وَجَمْعُ الْأَوَّلِ: الْحَرَّتُ وَالْحَرَائِثُ، وَجَمْعُ

حَارِثُ حُرَيْثٌ وَخَوَارِثُ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَمَنْ قَالَ حَارِثًا، قَالَ فِي جَمْعِهِ: خَوَارِثٌ،
حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا، كَرَيْدٍ، فَافْهَمِ.

وَحَوْرَيْثٌ، وَحَرَيْثٌ وَحُرْثَانٌ، وَحَارِثَةٌ، وَحَرَاثٌ، وَمُحَرَّرَيْثٌ:
أَسْمَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ اسْمٌ جَدُّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرَّرَيْثٍ،
وَصَفْوَانٌ هَذَا أَحَدُ حُكَّامِ كِنَانَةَ، وَأَبُو الْحَارِثِ: كَنِيَّةُ الْأَسَدِ.

وَالْحَارِثُ: قُلَّةٌ مِنْ قُلَلِ الْجَوْلَانِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ
الذَّبْيَانِي يَزِيدِ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ:
بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ،

وَخَوْرَانٌ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ
قَوْلُهُ: مَنْ فَقَدَ رَبَّهُ، يَعْنِي النُّعْمَانَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَوْلُهُ:
وَخَوْرَانٌ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ
كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

لَمَّا أَتَى حَبْرَ الرَّبِيِّرِ، تَوَاصَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ، وَالْجِبَالُ الْحُشَّعُ

وَالْحَارِثَانِ: الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمِ بْنِ حَذِيمَةَ بْنِ يَزْبُوعَ بْنِ عَيْظِ بْنِ
مُرَّةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ ابْنِ مُرَّةَ بْنِ نُسَيْبَةَ بْنِ عَيْظِ بْنِ
مُرَّةَ، صَاحِبُ الْحَمَالَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْحَارِثِينَ الْحَارِثُ
بِظَالِمِ بْنِ حَذِيمَةَ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ. ابْنُ يَزْبُوعَ قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ
أَهْلِ اللُّغَةِ حَذِيمَةَ، بِالْجِيمِ. وَالْحَارِثَانِ فِي بَاهِلَةَ: الْحَارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ،
وَالْحَارِثُ بْنُ سَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ.
وَقَوْلُهُمْ: بَلَّحَرِثٌ، لِتَبِيِّ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبِ، مِنْ شَوَادِّ الْإِدْغَامِ، لِأَنَّ
النُّونَ وَاللَّامَ قَرِيبَا الْمَخْرَجِ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُمُ الْإِدْغَامُ بِسُكُونِ الْإِلَامِ، حَذَفُوا
النُّونَ كَمَا قَالُوا: مَسَيْتُ وَظَلَمْتُ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَطْهَرُ فِيهَا
لَا مِ الْمَعْرِفَةِ، مِثْلَ بَلْعَبْرٍ وَبَلْهَجِيمِ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَطْهَرِ اللَّامُ،
فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ حُرَيْبِيَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ
فِي بَعْضِ طُرُقِ الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ؛ قِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حُرَيْبِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ
قُضَاعَةَ؛ قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ جُؤَيْبِيَّةٌ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

@ حَرَيْثٌ: الْحُرْبُ وَالْحُرْبِيُّ، بِالضَّمِّ: نَبْتُ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: تَبَاتُ
سُهْلِيٍّ؛ وَقِيلَ: لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي جَلْدٍ، وَهُوَ أَسْوَدٌ، وَرَهْرَتُهُ بَيْضَاءٌ، وَهُوَ
يَنْسَطِحُ قُضْبَانًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَرَّكَ مَنِّي شَعْنِي وَلَيْتِي،
وَلِمَمِّ حَوْلِكَ، مِثْلُ الْحُرْبِيِّ

قَالَ: شَبَّهَ لِمَمَّ الصَّبِيَّانِ فِي سَوَادِهَا بِالْحُرْبِيِّ. وَالْحُرْبِيُّ:
بِقَلَّةٍ نَحْوِ الْأَيْهُقِيَّانِ صَفْرَاءَ عَبْرَاءَ تُعْجِبُ الْمَالَ، وَهِيَ مِنْ تَبَاتِ
السُّهْلِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُرْبِيُّ نَبْتُ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ، لَهُ وَرَقٌ
طَوَالٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ الطَّوَالِ وَرَقٌ صَغِيرٌ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحُرْبِيُّ
عُشْبٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الْحُرْبِيُّ مِنْ أَطْيَبِ الْمَرَاعِيِّ؛ وَيُقَالُ:
أَطْيَبُ الْعَنَمِ لَبْنَا مَا أَكَلَ الْحُرْبِيُّ وَالسَّعْدَانَ.

@حفت: الحَفِئَةُ والحَفْتُ والحَفِيفُ: ذاتُ الطرائق من الكَرش؛ زاد الأزهري: كأنها أطباقُ القَرْتِ؛ وأنشد الليث:

لا تُكْرِبَنَّ بعدها حُرْسِيًّا،

إِنَّا وَجَدْنَا لحمها رَدِيًّا؛

الكَرِشُ، والحَفِئَةُ، والمَرَبَا

وقيل: هي هَنَةُ ذاتُ أَطْباقٍ، أَسْقَلَ الكَرِشَ إلى جَنبِها، لا يَخْرُجُ منها القَرْتُ أبداً، يَكُونُ لليلِ والنَّشَاءِ والبقر؛ وَحَصَّ ابنُ الأعرابي به النَّشَاءَ وَحَدَّها، دون سائر هذه الأنواع، والجمعُ أَحْفَاتُ: الجوهري: الحَفِيفُ، بكسر الفاء، الكَرِشُ، وهي القَبَةُ؛ وفي التهذيب: الحَفِيفُ والقَحِيفُ الذي يكون مع الكَرِشِ، وهو يُشَبِّهها؛ وقال أبو عمرو: القَحِيفُ ذاتُ الطرائقِ، والقَبَةُ الأخرى إلى جَنبِها وليس فيها طرائق؛ قال: وفيها لغات: حَفِيفٌ، وَحَفِيفٌ، وَحَفِيفٌ، وَحَفِيفٌ؛ وقيل: فَنَحٌّ وَثَحْفٌ، وَبُجْمَعُ الأَحْفَاتِ، والأَفْتاحُ، والأَحْفافُ، كلُّ قَدٍ قيل. والحَفِيفُ: حَيَّةٌ عظيمة كالجراب.

والْحَفَّاتُ: حَيَّةٌ كَأَعْظَمَ ما يكون من الحَيَّاتِ، أَرَقَشُ أَبْرَشُ،

يأكل الحشيشَ، يَتَهَدَّدُ ولا يَصُرُّ أحداً؛ الجوهري: الحَفَّاتُ

حَيَّةٌ تَنْفُحُ ولا تُؤدِّي؛ قال جرير:

أُبْغايِشُونَ، وقد رَأَوْا حُفَّائِهِم

قد عَصَّه، فَقَصَى عليه الأَشْجَعُ؟

الأزهري، شَمِرٌ: الحَفَّاتُ حَيَّةٌ صَحْمٌ، عظيمُ الرأسِ، أَرَقَشُ

أَحْمَرٌ أَكْدَرُ، يُشَبِّهُ الأَسودَ وليس به، إذا حَرَّتْهُ انْتَفَحَ

وَرِيدُهُ؛ قال: وقال ابن شميل هو أَكْبَرُ من الأَرْقَمِ، وَرَقَشُهُ مثلُ

رَقَشِ الأَرْقَمِ، لا يَصُرُّ أحداً، وجمعه حَفَافِيثُ؛ وقال جرير:

إِنَّ الحَفَافِيثَ عِنْدِي، يا بني لَجَا،

يَطْرُقَنَّ، حينَ يَصُولُ الحَيَّةُ الدَّكْرُ

ويقال للعَصْبانِ إذا انْتَفَحَتْ أوداجُهُ: قد احْرَنْفَشَ حُفَّائُهُ،

على المثل.

وفي النوادر: اِفْتَحَتْ ما عند فلان، واثْتَحَتْ، بمعنى واحد.

@حلت: الحَلِيتُ: لغة في الحَلِيتِ، عن أبي حنيفة.

@حنث: الحِنْثُ: الخُلْفُ في اليمين.

حِنِثٌ في يمينه حِنْثًا وَحِنْثًا: لم يَبْرَ فيها، وَأَحْنَتْهُ هو.

تقول: أَحْنَتْ الرجلَ في يمينه فَحِنِثَ إذا لم يَبْرَ فيها.

وفي الحديث: اليمينُ حِنْثٌ أو مَنَدَمَةٌ؛ الحِنْثُ في اليمين: نَقْضُها

والتَّكْثُ فيها، وهو من الحِنْثِ: الاثم؛ يقول: إما أن يَنْدَمَ على

ما خَلَفَ عليه، أو يَحْنِثَ فتلزَمه الكفارةُ.

وحِنِثٌ في يمينه أي أثم.

وقال خالد بن جَنبَةَ: الحِنْثُ أن يقول الإنسانُ غير الحق؛ وقال ابن

شميل: على فلان يَمِينُ قد حِنِثَ فيها، وعليه أحناثٌ كثيرة؛ وقال:

فإنما اليمينُ حِنْثٌ أو تَدَمٌ. والحِنْثُ: حِنْثُ اليمينِ إذا لم

تَبَّرَ. وَالْمَحَانِثُ: مواقع الجِنَّة. والجِنَّة: الذَّنْبُ الْعَظِيمُ وَالْإِثْمُ؛
وفي التنزيل العزيز: وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْجِنِّ الْعَظِيمِ؛ يُصِرُّونَ
أَي يَدُومُونَ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّرُّ، وَقَدْ فَسَّرَتْ بِهِ هَذِهِ آيَةٌ أَيْضًا؛
قَالَ: مَنْ يَتَشَاءُ بِالْهُدَى، فَالْجِنَّةُ شَرٌّ
أَي الشَّرُّ شَرٌّ.

وَتَحَنَّتْ: تَعَبَّدَ وَاعْتَرَلَ الْأَصْنَامَ، مِثْلَ تَحَنَّفَ. وَبَلَغَ
الْغُلَامُ الْجِنَّةَ أَي الْإِذْرَاكَ وَالْبُلُوغَ؛ وَقِيلَ إِذَا بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى
عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ،
لَمْ يَبْلُغُوا الْجِنَّةَ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ؛ أَي لَمْ يَبْلُغُوا
مَبْلَغَ الرِّجَالِ، وَبِحَرِيِّ عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْجِنَّةُ وَالطَّاعَةُ؛
يُقَالُ: بَلَغَ الْغُلَامُ الْجِنَّةَ أَي الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ. وَالْجِنَّةُ:
الْإِثْمُ؛ وَقِيلَ: الْجِنَّةُ الْحُلْمُ.

وفي الحديث: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ، قَبْلَ أَنْ يُوحَى
إِلَيْهِ، يَأْتِي جِرَاءً، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ، وَكَانَ يَتَحَنَّتُ فِيهِ اللَّيَالِي
أَي يَتَعَبَّدُ. وَفِي رِوَايَةٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ يَخْلُو بَغَارِ
جِرَاءٍ، فَيَتَحَنَّتُ فِيهِ؛ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَهَذَا عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ، كَأَنَّهُ يَنْفِي بِذَلِكَ الْجِنَّةَ الَّذِي هُوَ الْإِثْمُ،
عَنْ نَفْسِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَاقِلَةً لَكَ، أَي أَنْفِ
الْهُجُودَ عَنْ عَيْنِكَ؛ وَنَظِيرُهُ: تَأْتَمُّ وَتَحُوبُ أَي نَفَى الْإِثْمَ وَالْحُوبُ؛
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ثَاءً يَتَحَنَّتُ بَدَلًا مِنْ فَاءٍ يَتَحَنَّفَ. وَفُلَانٌ
يَتَحَنَّتُ مِنْ كَذَا أَي يَتَأْتَمُّ مِنْهُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَوْلُهُ يَتَحَنَّتُ أَي
يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْجِنَّةِ، وَهُوَ الْإِثْمُ وَالْحَرَجُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ
يَتَحَنَّتُ أَي يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ؛ قَالَ: وَلِلْعَرَبِ أَعْيَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيهَا
الْفَاطِطُهَا، يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النِّجَاسَةِ،
كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَأْتَمُّ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ
الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ. وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ
صَلَاةٍ رَجِمَ وَصَدَقَةٍ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ لَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ؛ أَي أَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ
بِأَعْيَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ: كُنْتُ أَتَحَنَّتُ أَي أَتَعَبَّدُ وَأَلْقِي بِهَا
الْجِنَّةَ أَي الْإِثْمَ عَنْ نَفْسِي. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهِ
فِيحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: مُخْلِيفٌ، وَمُخْنِتٌ.

وَالْجِنَّةُ: الرَّجُوعُ فِي الْيَمِينِ. وَالْجِنَّةُ: الْمَيْلُ مِنْ بَاطِلٍ إِلَى حَقٍّ،
وَمِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ.

يُقَالُ: قَدْ حَنَّتْ أَي مَلَتْ إِلَى هَوَاكَ عَلَيَّ، وَقَدْ حَنَّتْ مَعَ
الْحَقِّ عَلَى هَوَاكَ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: وَلَا أَتَحَنَّتُ إِلَى تَدْرِي أَي لَا
أَكْتَسِبُ الْجِنَّةَ، وَهُوَ الذَّنْبُ، وَهَذَا بِعَكْسِ الْأَوَّلِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: يَكْتَسِبُ فِيهِمْ
أَوْلَادُ الْجِنَّةِ أَي أَوْلَادُ الزَّانِ، مِنَ الْجِنَّةِ الْمَعْصِيَةِ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ
الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ.

@حنبث: حَبَبْتُ: اسم.

@حوث: حَوْتُ: لغة في حَيْثُ، إما لغة طَبِئِي وإما لغة تميم؛ وقال اللحياني: هي لغى طَبِئِي فقط، يقولون حَوْتُ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ؛ قال ابن سيده: وقد أعلمتُك أن أصل حَيْثُ؛ إنما هو حَوْتُ، على ما سنذكره في ترجمة حَيْثُ؛ ومن العرب من يقول حَوْتُ فَيَفْتَحُ، رواه اللحياني عن الكسائي، كما أن منهم من يقول حَيْثُ. روى الأزهري بإسناده عن الأسود قال: سأل رجل ابنَ عمر: كيف أَصْعُ يَدَيَّ إِذَا سَجَدْتُ؟ قال: ازِمَ بهما حَوْتُ وَقَعْتَا؛ قال الأزهري: كذا رواه لنا، وهي لغة صحيحة. حَيْثُ وَحَوْتُ: لغتان جيدتان، والقرآن نزل بالياء، وهي أفصح اللغتين. والْحَوْتَاءُ: الكَيْدُ، وقيل: الكَيْدُ وما يليها؛ وقال الراجز:

إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا طَرِيًّا:

الْكِرْبَشِ، وَالْحَوْتَاءِ، وَالْمَرِيًّا

وإمراة حَوْتَاء: سميئة تارة.

وأحاثه: حَرَّكَه وَقَرَّقَه؛ عن ابن الأعرابي؛ وقوله أنشده ابن

دريد: بحيثُ ناصى اللَّمَمَ الكِنَانَا،

مَوْرُ الكَيْبِ، فَجَرَى وحاتا

قال ابن سيده: لم يفسره، قال: وعندي أنه أراد وأحاثا أي فَرَّقَ وَحَرَّكَ، فأحتاج إلى حذف الهمزة حذفها؛ قال: وقد يجوز أن يريد وحاتا، فقلب. وأوقع بهم فلان فتركهم حَوْتًا بَوْتًا أي فَرَّقَهُمْ؛ وتركهم حَوْتًا بَوْتًا أي مختلفين. وحات باث، مبيان على الكسر: فماشُ الناس. وقال اللحياني: تركته حاث باث، ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألف حاث أنها منقلبة عن الواو، وإن لم يكن هنالك ما استُفْتُ منه، لأن انقلاب الألف إذا كانت عيناً عن الواو، أكثر من انقلابها عن الياء. الجوهرى: يقال تركتهم حَوْتًا بَوْتًا، وَحَوْتُ بَوْتُ، وَحَيْثُ بَيْتٌ، وَحاث باث، حاث باث إذا فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ؛ وروى الأزهري عن الفراء قال: معنى هذه الكلمات إذا أَدْلَيْتَهُمْ وَدَقَّقْتَهُمْ؛ وقال اللحياني: معناها إذا تَرَكَتَهُ مُخْتَلِطِ الأَمْرِ؛ فأما حاث باث فإنه حَرَجٌ مَحْرَجٌ قَطَامٌ وَجَدَامٌ، وأما حَيْثُ بَيْتٌ فإنه حَرَجٌ مَحْرَجٌ حَيْصٌ بَيْصٌ. ابن الأعرابي: يقال تركتهم حاث باث إذا تَفَرَّقُوا؛ قال: ومثلهما في الكلام مُرْدَوْجًا: خاق باق، وهو صوت حركة أبي عَمِيرٍ فِي رَرْبِ القَلَمِ، قال: وخاش ماش: فماشُ البيت، وخاز باز: ورَمٌ، وهو أيضاً صوت الذباب. وتركُ الأرض حاث باث إذا دَقَّقْتَهَا الخيلُ، وقد أحاثتها الخيلُ.

وأحثت الأرض وأبثتها. الفراس: أحثت الأرض

وأبثتها، فهي مُحَثَةٌ وَمُبْثَةٌ. وقال غيره: أحثت الأرض وأبثتها، فهي

مُحَاةٌ وَمُبْأَةٌ. والإحاثَةُ، والاستِحَاةُ، والإبْأَةُ،

والاستبْأَةُ، واحدٌ. الفراء: تركت البلاد حَوْتًا بَوْتًا، وحات باث، وحَيْثُ

بَيْتٌ، لا يُجْرِيان إذا دَقَّقُوها.

والاستِحَاةُ مثلُ الاستِبْأَةِ: وهي الاستخراج. تقول: استَحَثْتُ

الشيء إذا ضاع في التراب فَطَلَبْتَهُ.
@حيث: حَيْثُ: ظرفٌ مُبْهَمٌ من الأَمْكِنَةِ، مَضمومٌ، وبعض العرب يفتحه،
وزعموا أن أصلها الواو؛ قال ابن سيده: وإنما قلبوا الواو ياء طلب
الخِفةِ، قال: وهذا غير قوي. وقال بعضهم: أجمعت العربُ على وقع حيثُ في
كل

وجه، وذلك أن أصلها حَوْثٌ، قلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على
الواو، فقليل: حَيْثُ، ثم بنيت على الضم، لالتقاء الساكنين، واختير لها الضم
ليشعر ذلك بأن أصلها الواو، وذلك لأن الضمة مجانسة للواو، فكانهم
أَبْعُوا الصَّمَّ الصَّمَّ. قال الكسائي: وقد يكون فيها النصبُ،
يَخْفُرُها ما قبلها إلى الفتح؛ قال الكسائي: سمعت في بني تميم من بني يَرْبُوع
وطَهْيَةَ من ينصب الثاء، على كل حال في الخفض والنصب والرفع، فيقول:
حَيْثُ التَّقِينَا، ومن حيث لا يعلمون، ولا يُصِيبُه الرَفْعُ في لغتهم. قال:
وسمعت في بني أسد بن الحارث بن ثعلبة، وفي بني قَفْعَسٍ كلها يخفضونها
في موضع الخفض، وينصبونها في موضع النصب، فيقول من حيث لا يعلمون،
وكان

ذلك حيثُ التَّقِينَا. وحكى اللحياني عن الكسائي أيضاً أن منهم من
يخفضُ بحيثُ؛ وأنشد:

أما تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طالِعَا؟
قال: وليس بالوجه؛ قال: وقوله أنشده ابن دريد:
بحيثُ ناصى اللَّمَمَ الكِثَّانَا،
مَوْزُ الكَثِيبِ، فَجَرى وَحَاثَا

قال: يجوز أن يكون أراد وَحَثَا فَقَلَبَ. الأزهري عن الليث: للعرب في
حَيْثُ لغتان: فاللغة العالية حيثُ، الثاء مضمومة، وهو أداة للرفع يرفع
الاسم بعده، ولغة أخرى: حَوْثٌ، رواية عن العرب لبني تميم، يظنون حَيْثُ
في موضع نصب، يقولون: القَهْ حيثُ لَقَيْتَهُ، ونحو ذلك كذلك. وقال ابن
كَيْسَانَ: حيثُ حرف مبنى على الضم، وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده
على الابتداء، كقولك: قمت حيثُ زيدٌ قائمٌ. وأهلُ الكوفة يُجيزون حذف
قائم، ويرفعون زيدا بحيثُ، وهو صلة لها، فإذا أظهروا قائماً بعد زيد،
أجازوا فيه الوجهين: الرفع، والنصب، فيرفعون الاسم أيضاً وليس بصلة
لها، وَيُنْصِبُونَ حَبْرَهُ ويرفعونه، فيقولون: قامتُ مقامَ صفتين؛ والمعنى
زيدٌ في موضع فيه عمرو، فعمرو مرتفع بفيه، وهو صلة للموضع، وزيدٌ مرتفعٌ
بفي الأولى، وهي حَبْرَهُ وليست بصلة لشيء؛ قال: وأهلُ البصرة يقولون حيثُ
مُضافةً إلى جملة، فلذلك لم تخفض؛ وأنشد الفراء بيتاً أجاز فيه الخفض،
وهو قوله:

أما تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طالِعَا؟
فلما أضافها فتحها، كما يفعل بعند وخلف، وقال أبو الهيثم: حَيْثُ
ظرفٌ من الظروف، يَحْتَاجُ إلى اسمٍ وخبر، وهي تَجْمَعُ معنى طرفين
كقولك: حيثُ عبدُ الله قاعدٌ، زيدٌ قائمٌ؛ المعنة: الموضع الذي في عبدُ الله
قاعدٌ زيدٌ قائمٌ. قال: وحيثُ من حروف المواضع لا من حروف المعاني،

وإنما ضُمَّتْ، لأنها ضُمَّتِ الاسم الذي كانت تَسْتَحِقُّ إِضَافَتَهَا إليه؛ قال: وقال بعضهم إنما ضُمَّتْ لأن أصلها حَوْتُ، فلما قلبوا واوها ياء، ضَمُّوا آخرها؛ قال أبو الهيثم: وهذا خطأ، لأنهم إنما يُعْقِبُونَ في الحرف ضمةً دالةً على واو ساقطة. الجوهري: حَيْثُ كلمةٌ تدلُّ على المكان، لأنه ظرفٌ في الأمكنة، بمنزلة حين في الأزمنة، وهو اسمٌ مبنيٌّ، وإنما حُرِّكَ آخره لالتقاء الساكنين؛ فمن العرب من بينها على الضم تشبيهاً بالغايات، لأنها لم تجئ إلا مضافةً إلى جملة، كقولك أقومُ حيثُ يقوم زيدٌ، ولم تقل حيثُ زيدٌ؛ وتقول حيثُ تكونُ أكونُ؛ ومنهم من بينها على الفتح مثل كيف، استثقلاً للضم مع الياء وهي من الظروف التي لا يُجَارَى بها إلا مع ما، تقول حيثما تجلسُنِ اجلسِ، في معنى أينما؛ وقوله تعالى: ولا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أتى؛ وفي حرف ابن مسعود: أين أتى. والعرب تقول: جئتُ من أين لا تَعْلَمُ أي من حَيْثُ لا تَعْلَمُ. قال الأصمعي: ومما تُخْطِئُ فيه العامَّةُ والخاصَّةُ باب حِينَ وحيثُ، عَلِطَ فيه العلماءُ مثل أبي عبيدة وسيبويه. قال أبو حاتم: رأيتُ في كتاب سيبويه أشياء كثيرةً يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه، قال أبو حاتم: واعلم أن حِينَ وحيثُ ظرفان، فحين ظرف من الزمان، وحيث ظرف من المكان، ولكل واحد منهما جِدُّ لا يجاوزُه، والأكثر من الناس جعلوهما معاً حَيْثُ، قال: والصواب أن تقول رأيتُك حيثُ كنتُ أي في الموضع الذي كنت فيه، واذهب حيثُ شئتُ أي إلى أيِّ موضعٍ شئتُ؛ وقال الله عز وجل: وكلا من حيثُ شئتما. ويقال: رأيتُك حين حَرَجِ الحاجِّ أي في ذلك الوقت، فهذا ظرف من الزمان، ولا يجوز حيثُ حَرَجِ الحاجِّ؛ وتقول: اتيتني حينَ يَفْدَمُ الحاجُّ، ولا يجوز حيثُ يَفْدَمُ الحاجُّ، وقد صيِّرَ الناسُ هذا كله حَيْثُ، فَلْيَتَعَهَّدِ الرجلُ كلامَهُ. فإذا كان موضعٌ يَحْسُنُ فيه أَيْنَ وأيِّ موضعٍ فهو حيثُ، لأنَّ أَيْنَ معناه حَيْثُ؛ وقولهم حيثُ كانوا، وأَيْنَ كانوا، معناهما واحد، ولكن أجازوا الجمعَ بينهما لاختلاف اللفظين. واعلم أنه يَحْسُنُ في موضعٍ حين: لَمَّا، وإذ، وإذا، ووقتٌ، ويومٌ، وساعةٌ، ومَتَى. تقول: رأيتُك لَمَّا جئتُ، وحين جئتُ. وإذا جئتُ. ويقال: سأعْطيكُ إذ جئتُ، ومَتَى جئتُ.

@ وفي الحديث: أَصْدَقُ الأَسْمَاءِ الحَارِثُ؛ لأنَّ الحَارِثَ هو الكَاسِبُ. وَاخْتَرَتِ المَالُ: كَسَبَهُ؛ وَالإِنْسَانُ لا يَخْلُو مِنَ الكَسْبِ طَبْعاً وَاخْتِياراً. الأزهري: وَالإخْتِيارُ كَسْبُ المَالِ؛ قال الشاعر يخاطب ذنباً: وَمَنْ يَخْتَرْتُ حَرْثِي وَحَرْتُكَ يُهْرَلِ وَالْحَرْتُ: العَمَلُ لِلدُنْيَا وَالآخِرَةُ. وفي الحديث: اخْرُتْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ عَدَاً؛ أي اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللفظين؛ قال ابن الأثير: وَالظاهر من لفظ هذا الحديث: أَمَّا فِي الدُنْيَا فَالْحَتُّ عَلَى عمارتها، وَبِقَاءِ النَاسِ فِيها حَتَّى يَسْكُنَ فِيها، وَبِنْتَفِعَ بِها مَنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَمَا انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِعَمَلِ مَنْ انْ قَبْلَكَ

وَسَيَكُنَّ فِيمَا عَمَّرَ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمرُهُ
أَحْكَمَ مَا يَعْمَلُهُ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْتَسِبُهُ؛ وَأَمَّا فِي جَانِبِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ
حَتَّى عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ، وَحُضُورِ النِّيَّةِ وَالْقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ
وَالطَّاعَاتِ، وَالْإِكْتِثَارِ مِنْهَا، فَإِنَّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا، يُكْثِرُ مِنْ عِبَادَتِهِ،
وَيُخْلِصُ فِي طَاعَتِهِ، كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: صَلَّى صَلَاةً مُودَّعًا؛ وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ: الْمُرَادُ مِنْ هَذَا إِلَى الْحَدِيثِ غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى الْفَهْمِ مِنْ ظَاهِرِهِ،
لأنه، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنَّمَا تَدَبَّرَ إِلَى الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّقْلِيلِ
مِنْهَا، وَمِنَ الْإِنْهَمَاكِ فِيهَا، وَالْأَسْتِمْتَاعِ بِلذَاتِهَا، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَوَامِرِهِ
وَنَوَاهِيهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا، فَكَيْفَ يَحْتَضِرُ عَلَى عِمَارَتِهَا
وَالْإِسْتِكْثَارِ مِنْهَا؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ
أَنَّهُ يَعِيشُ أَبَدًا، قَلَّ حِرْصُهُ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا يَرِيدُهُ لَا يَفُوتُهُ تَحْصِيلُهُ
يَتْرِكُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالْمُبَادِرَةَ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: إِنْ فَاتَنِي الْيَوْمَ
أَدْرِكْتُهُ غَدًا، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْمَلْ عَمَلًا مَنْ
يَظُنُّ أَنَّهُ يُحَلَدُ، فَلَا تَحْرِصْ فِي الْعَمَلِ؛ فَيَكُونُ حَتًّا عَلَى التَّرْكِ،
وَالتَّقْلِيلِ بِطَرِيقِ أُنَيْقَةٍ مِنَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيهِ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لِعَمَلِ الْآخِرَةِ عَلَى
ظَاهِرِهِ، فَيَجْمَعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ الزُّهْدُ وَالتَّقْلِيلُ، لَكِنْ
بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ؛ قَالَ: وَقَدْ اخْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ: مَعْنَى هَذَا
الْحَدِيثِ

تَقْدِيمُ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَعْمَالِهَا، جِذَارَ الْمَوْتِ بِالْقَوْتِ، عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا،
وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيَا، كِرَاهِيَةَ الْإِسْتِغَالِ بِهَا عَنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ.
وَالْحَرْثُ: كَسْبُ الْمَالِ وَجَمْعُهُ. وَالْمَرَأَةُ حَرَّتُ الرَّجُلِ أَي يَكُونُ
وَلَدُهُ مِنْهَا، كَأَنَّهُ يَحْرُثُ لِيَزْرَعَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: نَسَاؤُكُمْ حَرَّتُ
لَكُمْ، فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ. قَالَ الزَّجَاجُ: زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
كِنَايَةٌ؛ قَالَ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّ مَعْنَى حَرَّتُ لَكُمْ: فِيهِنَّ تَحْرُثُونَ
الْوَلَدَ وَاللَّدَةَ، فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ أَي اتُّوا مَوَاضِعَ
حَرَّتِكُمْ، كَيْفَ شِئْتُمْ، مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً.

الْأَزْهَرِيُّ: حَرَّتَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ نَسَوَةٍ. وَحَرَّتَ أَيْضًا
إِذَا تَقَفَّه وَقَتَّشَ. وَحَرَّتَ إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ،
يُقَالُ: هُوَ يَحْرُثُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرُّ أَي يَكْتَسِبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرْثُ
الْجَمَاعُ الْكَثِيرُ. وَحَرَّتُ الرَّجُلُ: أَمْرُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوتَ قَوْمٍ،
فَحَرَّتِي هَمَّهُ أَكَلُ الْجَرَادِ

وَالْحَرْثُ: مَتَاعُ الدُّنْيَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَّتَ
الدُّنْيَا؛ أَي مَنْ كَانَ يُرِيدُ كَسْبَ الدُّنْيَا. وَالْحَرْثُ: الثَّوَابُ وَالتَّصِيبُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَّتَ الْآخِرَةِ تَزِدْ لَهُ فِي حَرَّتِهِ.
وَحَرَّتُ النَّارُ: حَرَّتْهَا.

وَالْمِحْرَاتُ: حَشْبَةُ تُحَرِّكُ بِهَا النَّارُ فِي النَّوْرِ. وَالْحَرْثُ:
إِسْعَالُ النَّارِ، وَمِحْرَاتُ النَّارِ: مِسْحَاتُهَا الَّتِي تُحَرِّكُ بِهَا النَّارُ.
وَمِحْرَاتُ الْحَرْبِ: مَا يُهَيِّجُهَا. وَحَرَّتَ الْأَمْرُ: تَذَكَّرَهُ وَاهْتَأَجَّ لَهُ؛

قال رؤبة:

وَالْقَوْلُ مَنْسِيٌّ إِذَا لَمْ يُحْرَثْ
وَالْحَرَاثُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَرَّتِ الْإِبِلَ
وَالخَيْلَ، وَأَحْرَثَهَا: أَهْرَلَهَا. وَحَرَّتْ نَاقَتَهُ حَرْتًا وَأَحْرَثَهَا إِذَا سَارَ
عَلَيْهَا حَتَّى تُهْزَلَ.

وفي حديث بَدْرٍ: اخْرُجُوا إِلَى مَعَايِشِكُمْ وَحَرَائِثِكُمْ، وَاحْذُوا حَرِيثَهُ؛
قال الخطابي: الْحَرَائِثُ أَنْصَاءُ الْإِبِلِ؛ قال: وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ إِذَا
هُزِلَتْ، فَاسْتَعِيرَ لِلْإِبِلِ؛ قال: وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِبِلِ أَحْرَفْنَاهَا،
بِالْفَاءِ؛ يُقَالُ: نَاقَةٌ حَرَفٌ أَيْ هَزِيلَةٌ؛ قال: وَقَدْ يَرَادُ بِالْحَرَائِثِ الْمَكَاسِبُ،
مِنَ الْاِحْتِرَاطِ الْاِكْتِسَابِ؛ وَيُرْوَى حَرَائِبِكُمْ، بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، جَمْعُ
حَرَبِيَّةٍ، وَهُوَ مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالْمَعْرُوفُ
بِالنَّاءِ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحُكُمْ؟ قَالُوا:

حَرَّتْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ؛ أَيْ أَهْرَلْنَاهَا؛ يُقَالُ: حَرَّتُ الدَّابَّةَ
وَأَحْرَثْتُهَا أَيْ أَهْرَلْتُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا يَخَالِفُ قَوْلَ الْخَطَّابِيِّ، وَأَرَادَ
مَعَاوِيَةَ بِذِكْرِ النَّوَاضِحِ تَقْرِيبًا لَهُمْ وَتَعْرِيبًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ زَرْعٍ
وَيَسْقِي، فَأَجَابُوهُ بِمَا أَسْكَنَهُ، تَعْرِيبًا بِقَتْلِ أَشْيَاخِهِ يَوْمَ بَدْرٍ.
الْأَزْهَرِيُّ: أَرْضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمُحْرَثَةٌ: وَطَيْئُهَا النَّاسُ حَتَّى أَحْرَثُوهَا
وَحَرَّتُوهَا، وَوُطِئَتْ حَتَّى أَثَارُوهَا، وَهُوَ فَسَادٌ إِذَا وُطِئَتْ، فَهِيَ
مُحْرَثَةٌ وَمَحْرُوثَةٌ تُقْلَبُ لِلزَّرْعِ، وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ.

وَالْحَرْتُ: الْمَحَجَّةُ الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ.
وَالْحُرْتَةُ: الْفُرْصَةُ الَّتِي فِي طَرْفِ الْقَوْسِ لِلْوَتْرِ.
ويقال: هُوَ حَرْتُ الْقَوْسِ وَالْكَطِوَّةُ، وَهُوَ فَرْصٌ، وَهِيَ مِنَ الْقَوْسِ حَرْتُ.
وقد حَرَّتُ الْقَوْسَ أَحْرَثْتُهَا إِذَا هَيَّأْتَ مَوْضِعًا لِعُرْوَةِ
الْوَتْرِ؛ قال: وَالرُّبْدَةُ تُحْرَثُ ثُمَّ تُكَطَّرُ بَعْدَ الْحَرْتِ، فَهُوَ حَرْتُ مَا
لَمْ يُنْقَدْ، فَإِذَا انْقَدَ، فَهُوَ كَطَّرَ.

ابن سيده: وَالْحَرَاطُ مَجْرَى الْوَتْرِ فِي الْقَوْسِ، وَجَمْعُهُ أَحْرَثَةٌ.
ويقال: أَحْرَثَ الْقُرْآنَ أَيْ اذْرُسَهُ وَحَرَّتُ الْقُرْآنَ أَحْرَثْتَهُ إِذَا
أَطَلْتَ دِرَاسَتَهُ وَتَدَبَّرْتَهُ.

وَالْحَرْتُ: تَفْقِيْشُ الْكِتَابِ وَتَدَبُّرُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ: أَحْرَثُوا
هَذَا الْقُرْآنَ أَيْ فَتَشَّوْهُ وَتَوَرَّوْهُ.

وَالْحَرْتُ: التَّفْقِيْشُ.

وَالْحُرْتَةُ: مَا بَيْنَ مُنْتَهَى الْكَمْرَةِ وَمَجْرَى الْخِتَانِ.
وَالْحُرْتَةُ أَيْضًا: الْمَنِيْتُ، عَنِ ثَعْلَبٍ؛ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْتُ أَصْلُ
جُرْدَانِ الْحِمَارِ؛ وَالْحَرَاطُ: الْإِسْهَمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ، وَالْجَمْعُ أَحْرَثَةٌ؛
الْأَزْهَرِيُّ الْحُرْتَةُ: عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَدَاغِ الرَّجْلِ.

وَالْحَارِثُ: اسْمٌ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ: قَالَ الْخَلِيلُ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا الْحَرْتِ، إِنَّمَا
أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءُ بَعَيْنَهُ، وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمِي بِهِ، وَلَكِنْهُمْ
جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفُ لَهُ عَلَبَ عَلَيْهِ؛ قَالَ: وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ، بَغَيْرِ أَلْفٍ وَلامٍ، فَهُوَ
يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمِ رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي:

إنما تَعَرَّفَ المِحْرَثُ ونحوه من الأوصاف الغالبة بالوَصْعِ دون
اللام، وإنما أَقْرَبَتِ اللامُ فيها بعد التَّنْقُلِ وكونها أعلاماً، مراعاة
لمذهب الوصف فيها قبل النقل، وجمع الأول: الحَرَّتُ والحَرَّاتُ، وجمع
حارث حُرَّتٌ وحَوَارِثُ؛ قال سيبويه: ومن قال حارث، قال في جمعه: حَوَارِثُ،
حيث كان اسماً خاصاً، كزَيْدٍ، فافهم.

وَحَوَّيرُثُ، وَحَرَيْبُ وَحُرْثَانُ، وَحَارِثَةُ، وَحَرَّاتُ، وَمُحَرَّرِثُ:
أسماء؛ قال ابن الأعرابي: هو اسم جدِّ صَفْوَانَ بنِ أمية بنِ مُحَرَّرِثِ،
وصَفْوَانُ هذا أحدُ حُكَّامِ كِنَانَةَ، وأبو الحارث: كنيةُ الأسد.

والحارثُ: قُلةٌ من قُلَلِ الجَوْلَانِ، وهو جبل بالشَّامِ في قول النابغة
الذبياني يَرْثِي النُّعمانَ ابنَ المنذر:

بَكَى حَارِثُ الجَوْلَانِ من قَفْدِ رَبِّهِ،

وَحَوْرَانُ منه خَائِفٌ مُتَصَائِلٌ

قوله: من قَفْدِ رَبِّهِ، يعني النعمان؛ قال ابن بري وقوله:

وَحَوْرَانُ منه خَائِفٌ مُتَصَائِلٌ

كقول جرير:

لَمَّا أتَى حَبْرَ الرَّبِيرِ، تَوَاصَعَتْ

سُورُ المَدِينَةِ، وَالجِبَالِ الحُشْعُ

والحارثان: الحارثُ بنِ ظالمِ بنِ حَذيمةَ بنِ يَرْبُوعِ بنِ عَيْظِ بنِ
مُرَّةَ، والحارثُ بنِ عوفِ بنِ أبي حارثةِ ابنِ مُرَّةَ بنِ نُسَيْبَةَ بنِ عَيْظِ بنِ
مُرَّةَ، صاحب الحَمَالَةِ. قال ابن بري: ذكر الجوهرى في الحارثين الحارثُ
بنِ ظالمِ بنِ حَذيمةَ بالحاءِ غير المعجمة. ابن يَرْبُوعِ قال: والمعروف عند
أهل اللغة حَذيمةُ، بالجيم. والحارثان في باهلة: الحارثُ بنِ قُتَيْبَةَ،
والحارثُ بنِ سَهْمِ بنِ عَمْرٍو بنِ ثعلبةِ بنِ عَنَمِ بنِ قُتَيْبَةَ.

وقولهم: بَلَحَرِثُ، لَبَنِي الحَرِثِ بنِ كَعْبِ، مِنْ شِوَادِ الإِدْغَامِ، لِأَنَّ

النون واللام قريبا المَخْرَجِ، فلما لم يمكنهم الإِدْغَامُ بسكون اللام، حذفوا

النون كما قالوا: مَسِثْتُ وَظَلِثْتُ، وكذلك يفعلون بكل قبيلة تَظْهَرُ فيها

لام المعرفة، مثل بَلَعْبِرِ وَبَلْهَجِيمِ، فأما إذا لم تَظْهَرِ اللامُ،

فلا يكون ذلك.

وفي الحديث: وعليه حَمِيصَةُ حُرَيْبِيَّةَ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء
في بعض طُرُقِ البخاري ومسلم؛ قيل: هي منسوبة إلى حُرَيْبِثِ، رجلٍ من
قُضَاعَةَ؛ قال: والمعروف جُويبَةُ، وهو مذكور في موضعه.

@ حريث: الحُرْبُثُ والحُرْبُثُ، بالضم: نبت؛ وفي المحكم: تَبَاتِ

سُهْلِيٍّ؛ وقيل: لا يَبْتُثُ إلا في جَلْدٍ، وهو أسود، وَرَهْرَتُهُ بِيضَاءُ، وهو

يَتَسَطَّحُ قُضْبَاناً؛ أنشد ابن الأعرابي:

عَرَّكَ مِنِّي سَعْيِي وَلَيْتِي،

وَلِمَمِّ حَوْلِكَ، مِثْلُ الحُرْبُثِ

قال: سَبَّهُ لِمَمِّ الصَّبِيانِ في سِوَادِهَا بالحُرْبُثِ. والحُرْبُثُ:

بقلة نحو الأَيْهُقِيانِ صَفْرَاءُ عَبْرَاءُ تُعْجِبُ المَالَ، وهي من تَبَاتِ

السَّهْلِ؛ وقال أبو حنيفة: الحُرْبُثُ نبت يَتَبَسِّطُ على الأرض، له وَرَقٌ

طوال، وبين ذلك الطَّوَالِ وَرَقٌ صَغَارٌ؛ وقال أبو زياد: الحُرْبُثُ
عُثْبُثٌ من أحرارِ البَقْلِ؛ الأزهرى: الحُرْبُثُ من أطيب المراعي؛ ويقال:
أطيب العنم لنا ما أكل الحُرْبُثُ والسَّعْدَانُ.

@حَيْج: حَبَجَةٌ بالعصا يَحْيِجُهُ حَبَجًا: ضربه. وَحَيْجٌ يَحْيِجُ
حَبَجًا: صَرَطًا. وَحَيْجٌ يَحْيِجُ أَيضًا. ويقال: حَبَجَهُ بالعصا حَبَجَةً
وَحَبَجَاتٍ ضربه بها، مثل حَبَجَهُ وَهَبَجَهُ. وَالْحَبِجُ: الحَبَقُ. قال
أعرابي: حَبَجَ بها، وربَّ الكعبيَّة.

وَحَبَجَتِ الإبلُ، بالكسر، حَبَجًا، فهي حَبِجَى وَحَبَاجَى، مثل حَمَقَى
وَحَمَاقَى، وَحَبِجَةٌ: وَرِمَتْ بطونها من أكل العَرَقِجِ واجتمع فيها
عَجْرٌ حتى تشتكي منه، فهِمَّرَغَتْ وَرَحَرَتْ.

ابن الأعرابي: الحَبِجُ أن يأكل البعيرُ لِحَاءَ العَرَقِجِ
فَيَسْمَنَ على ذلك، وبصيرٍ في بطنه مثلُ الأفهَارِ، وربما قتله ذلك.
والْحَبِجُ: السمين الكثيرُ الأعفاجِ.

وروي عن ابن الزبير أنه قال: إِنَّا والله لا نموت على مضاجعنا
حَبَجًا، كما يموت بنو مروان، ولكننا نموت قَعَصًا بِالرِّمَاحِ وَمَوْنًا تحت ظلال
السيوف؛ قال ابن الأثير: الحَبِجُ، بفتح الحاء، هو ما ذكرناه من أكل البعير
لِحَاءَ العَرَقِجِ ويسمن عليه، وربما بَشِمَ منه فقتله؛ يُعَرِّضُ
بَيْتِي مروان لكثرة أكلهم وإسرافهم في ملاذ الدنيا، وأنهم يموتون بالتخمة.
الأزهري: حَبَجَ البعيرُ إذا أكل العَرَقِجِ فَتَكَبَّبَ في بطنه وضاق
مَبْعَرُهُ عنه ولم يخرج من جوفه، فربما هلك وربما نجا؛ قال وأنشدنا أبو
عبد الرحمن:

أَسْبَعْتُ رَاعِيٍّ مِنَ اليَهْيَيزِ،

وَظَلَّ يَبْكِي حَبَجًا بِسَرِّ،

حَلَفَ أَسْتِيهِ مِثْلَ تَقِيْقِ الهَرِّ

قال أبو زيد: الحَبِجُ للبعير بمنزلة اللَوَى للإنسان، فإن سَلَخَ
أفاق وإلا مات. ابن سيده: حَبَجَ الرجلُ حُبَاجًا وَرَمَ بَطْنُهُ
وَإِرْطَطَمَ عَلَيْهِ؛ وقيل: الحَبِجُ الانتفاخ حيثما كان، من ماء أو غيره.
ورجل حَبِجٌ: سمين.

وَالْحَبِجُ وَالْحَبِجُ: مُجْتَمَعُ الحَيِّ وَمَعْظُمُهُ.

وَأَحْبَجْتُ لَنَا النَّارُ: بدت بغتة، وكذلك العَلَمُ؛ قال العجاج:

عَلَوْتُ أَحْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَجَا

وَأَحْبَجَ لَكَ الأَمْرُ إِذَا اعْتَرَضَ فَأَمَكْنَ. وَالْحَبِجُ: شُجيرة سُحَيْمَاءُ

حجازية تُعْمَلُ منها القداح، وهي عتيقة العود، لها وَرَيْقَةٌ تَعْلُوها

صُفْرَةٌ، وتعلو صُفْرَتُها عُبْرَةٌ دون ورق الحُبَّارَى.

وَالْحَوْبَجَةُ: وَرَمٌ يصيب الإنسان في يديه، يمانية، حكاها ابن دريد

قال: ولا أدري ما صحتها، فلذلك أخرجت عن موضعها.

@حبرج: الحُبْرُجُ والحُبَّارُجُ: ذَكَرَ الحُبَّارَى كالحُبَّارِ والحُبَّارِجِ.

والْحُبْرُجُ والحُبَّارُجُ: دُوَيْبَّةٌ. ابن الأعرابي: الحُبَّارِجُ طيور

الماء المُلَعَّمَةُ

(* لم نجد لهذه اللفظة أصلاً في المعاجم، وربما كانت

محرّفة.)، وقال: الحَبَارُجُ من طير الماء.

@حجج: الحج: القصدُ. حَجَّ إلينا فلانُ أي قَدِمَ؛ وَحَجَّه بِحُجِّهِ حَجًّا: قصده. وَحَجَّجْتُ فلاناً وَاعْتَمَدْتُهُ أي قصدته. ورجلٌ محجوجٌ أي مقصود. وقد حَجَّ بنو فلان فلاناً إذا أطالوا الاختلاف إليه؛ قال المَحَبِّلُ السعدي:

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً،

يَحْجُونَ سَبَبَ الرَّبْرِقَانِ الْمَرْعَفَرَا

أي يَفْصِدُونِهِ وَيُزَوِّرُونَهُ. قال ابن السكيت: يقول يُكْثِرُونَ الاختلاف

إليه، هذا الأصل، ثم تُعَوِّفَ استعماله في القصد إلى مكة لِلتُّسُكِ

وَالْحَجِّ إلى البيت خاصة؛ تقول حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا. وَالْحَجُّ قَصْدُ

التَّوَجُّهِ إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وَسَنَةً؛ تقول: حَجَّجْتُ

البيتَ أَحَجَّهُ حَجًّا إذا قصدته، وأصله من ذلك. وجاء في التفسير: أن

النبي، صلى الله عليه ولم، خطب الناس فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم

الحج، فقام رجل من بني أسد فقال: يا رسول الله، أفي كلِّ عامٍ؟ فأعرض عنه

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فعاد الرجل ثانية، فأعرض عنه، ثم عاد

ثالثة، فقال عليه الصلاة والسلام: ما يؤمنك أن أقولَ نعم، فَتَجِبَ

فلا تقومون بها فتكفرون؟ أي تدفعون وجوبها لثقلها فتكفرون. وأراد عليه

الصلاة والسلام: ما يؤمنك أن يُوحَى إليَّ أن قُلُ نعم فأقول؟

وَحَجَّه يَحُجُّهُ، وهو الحج. قال سيبويه: حَجَّه يَحُجُّهُ حَجًّا، كما

قالوا: ذكره ذكراً؛ وقوله أنشده ثعلب:

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةَ حَلُوجَا،

وَكُلُّ أُنثَى حَمَلَتْ حَدُوجَا

وَكُلُّ صَاحٍ تَمَلَّأَ مَوُوجَا،

وَيَسْتَخِفُّ الْحَرَمَ الْمَخْجُوجَا

فسرّه فقال: يستخف الناسُ الذهابَ إلى هذه المدينة لأنَّ الأرض

دُحَيْتٌ من مكة، فيقول: يذهب الناس إليها لأن يحشروا منها. ويقال: إنما

يذهبون إلى بيت المقدس.

ورجلٌ حَاجٌ وقومٌ حُجَّاجٌ وَحَجِيحٌ وَالْحَجِيحُ: جماعةُ الحاجِّ. قال

الأزهري: ومثله غازٍ وَعَزِيٌّ، وناجٍ وَتَجِيٌّ، وناجٍ وَتَجِيٌّ، للقوم

يَتَنَاجَوْنَ ويجتمعون في مجلسٍ، ولِلْعَادِيْنَ على أقدامهم عَدَبٌ؛ وتقول:

حَجَّجْتُ البيتَ أَحَجَّهُ حَجًّا، فإنا حَاجٌّ. وربما أظهروا التضعيف في

ضرورة الشعر؛ قال الراجز:

بِكُلِّ سَيِّحٍ عَامِرٍ أَوْ حَاجِحٍ

ويجمع على حُجِّجٍ، مثل بَازِلٍ وَبُزْلٍ، وعائِدٍ وَعُودٍ؛ وأنشد أبو زيد

لجربير يهجو الأخطل ويذكر ما صنعه الجحافُ بن حكيم السلمي من قتل بني

تَعْلِبَ قوم الأخطل بالبُيُسر، وهو ماءٌ لبني تميم:

قَد كَانَ فِي حَيْفٍ يَدِجَلَةَ حُرَّقَتْ،

أَوْ فِي الذَّيْبِ عَلَى الرَّحُوبِ شُعُولُ

وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ
 حُجٌّ، بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ تُرْوَلُ
 يقول: لما كثر قتلى بني تغلب جابت الأرض فحرقوا ليُرْوَلُ
 نَسْمَهُمُ. وَالرَّحُوبُ: ماءٌ لبني تغلب. والمشهور في رواية البيت: حُجٌّ،
 بالكسر، وهو اسم الحاج. وعافية النسور: هي الغاشية التي تغطي لحومهم.
 وذو المجاز: سوقٌ من أسواق العرب. والحجُّ، بالكسر، الاسم.
 والحجَّةُ: المرَّةُ الواحدة، وهو من الشَّوَادِ، لأن القياس بالفتح. وأما
 قولهم: أَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالِدَا حُجٍّ؛ فقد يكون أن يُرَادَ به الجِنْسُ، وقد يكون
 اسماً للجمع كالجامل والباقر. وروى الأزهري عن أبي طالب في قولهم: ما
 حَجَّ ولكنه دَجَّ؛ قال: الحج الزيارة والإتيان، وإنما سمي حاجاً
 بزيارة بيت الله تعالى؛ قال دُكَيْنٌ:
 ظَلَّ يَحُجُّ، وَظَلَّلْنَا تَحْجُبُهُ،
 وَظَلَّ يُرْمِي بِالْحَصَى مُبَوَّبُهُ
 قال: والداج الذي يخرج للتجارة. وفي الحديث: لم يترك حاجة ولا
 داجة. الحاج والحاجة: أحد الحجاج، والداج والداجة:
 الأتباع؛ يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم؛ ومنه الحديث:
 هؤلاء الداج وليسوا بالحاج.
 ويقال للرجل الكثير الحج: إنه لحجاج، يفتح الجيم، من غير إمالة،
 وكل نعت على فَعَالٍ فهو غير مُمَالٍ الألف، فإذا صيروه اسماً
 خاصاً تَحَوَّلَ عن حال النعت، ودخلته الإمالة، كاسم الحجاج
 والعجاج. والحج: الحجاج؛ قال:
 كأنما أضوائها بالوادي،
 أضواثُ حجٍّ، مِنْ عُمَانَ، عادي
 هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء. قال سيبويه: وقالوا حجَّةً واحدةً،
 يريدون عَمَلَ سَنَةٍ واحدة. قال الأزهري: الحجُّ قِضَاءٌ تُسَلِّ سَنَةٍ
 واحدة، وبعضُ يكسر الحاء، فيقول: الحجُّ والحجَّة؛ وقرئ: ولله على
 الناس حج البيت، والفتح أكثر. وقال الزجاج في قوله تعالى: ولله على
 الناس حج البيت؛ يقرأ بفتح الحاء وكسرهما، والفتح الأصل. والحج:
 اسم العمل. واحتج البيت: كحجَّه عن الهجري؛ وأنشد:
 تَرَكْتُ احْتِجَاجَ الْبَيْتِ، حَتَّى تَظَاهَرْتُ
 عَلَيَّ دُثُوبٌ، بَعْدَهُنَّ دُثُوبٌ
 وقوله تعالى: الحجُّ أشهرٌ معلوماً؛ هي شَوَالٌ وذو القعدة، وعشرٌ من
 ذي الحجة. وقال الفراء: معناه وقتُ الحج هذه الأشهر. وروي عن الأثرم
 وغيره: ما سمعناه من العرب حَجَّجْتُ حَجَّةً، ولا رأيتُ رأيةً، وإنما
 يقولون حَجَّجْتُ حَجَّةً. قال: والحجُّ والحجُّ ليس عند الكسائي بينهما
 فَرْقَانٌ. وغيره يقول: الحجُّ حج البيت، والحجُّ عَمَلُ
 السَّنَةِ. وتقول: حَجَّجْتُ فلاناً إذا أتيتَه مرَّةً بعد مرَّة، فقليل: حُجَّ
 البيتُ لأن الناس يأتونه كلَّ سَنَةٍ. قال الكسائي: كلام العرب كله
 على فَعَلْتُ فَعَلَةً إِلَّا قولهم حَجَّجْتُ حَجَّةً، ورأيتُ

رُؤْيَةً. وَالْحِجَّةُ: السَّنَةُ، وَالْجَمْعُ حِجَجٌ.
 وَذُو الْحِجَّةِ: شَهْرُ الْحَجِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْحَجِّ فِيهِ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ
 الْحِجَّةِ، وَذَوَاتُ الْقَعْدَةِ، وَلَمْ يَقُولُوا: ذُو عَلَى وَاحِدِهِ.
 وَامْرَأَةٌ حَاجَةٌ وَنِسْوَةٌ حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ بِالْإِضَافَةِ إِذَا كَرَّ قَدْ
 حَجَّجَنَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَجَّجَنَ، قُلْتُ: حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ، فَتَنْصَبُ
 الْبَيْتَ لِأَنَّكَ تَرِيدُ التَّنْوِينَ فِي حَوَاجٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ، كَمَا يُقَالُ: هَذَا
 ضَارِبٌ زَيْدٍ أَمْسَ، وَضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا، فَتَدُلُّ بِحَذْفِ التَّنْوِينَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ
 ضَرَبَهُ، وَبِإِثْبَاتِ التَّنْوِينَ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ.
 وَأَحْجَجْتُ فَلَانًا إِذَا بَعَثْتَهُ لِيَحْجَّ. وَقَوْلُهُمْ: وَحَجَّةٌ لِلَّهِ لَا
 أَفْعَلٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَخَفْضِ آخِرِهِ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ.
 الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: لَحٌّ فَحَحٌّ؛ مَعْنَاهُ لَحٌّ فَغَلَبَ
 مَنْ لَاجَهُ بِحُجَّتِهِ. يُقَالُ: حَاجَجْتُهُ أَحَاجَهُ حِجَاجًا وَمُحَاجَّةً حَتَّى
 حَجَّجْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالْحُجَجِ الَّتِي أَذَلَّيْتُ بِهَا؛ قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ
 لَحٌّ فَحَحٌّ أَي أَنَّهُ لَحٌّ وَتَمَادَى بِهِ لِحَاجُهُ، وَإِدَّاهُ اللَّجَاجُ إِلَى
 أَنْ حَجَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَمَا أَرَادَهُ؛ أَرِيدُ: أَنَّهُ هَاجَرَ أَهْلَهُ بِلِحَاجِهِ
 حَتَّى خَرَجَ حَاجًا.
 وَالْمَحَجَّةُ: الطَّرِيقُ؛ وَقِيلَ: جَادَّةُ الطَّرِيقِ؛ وَقِيلَ: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ
 سَنَّتُهُ.

وَالْحَجْوَجُ: الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَعْوَجُ أُخْرَى؛ وَأَنْشُدُ:
 أَحَدٌ أَيَّامُكَ مِنْ حَجْوَجٍ،
 إِذَا اسْتَقَامَ مَرَّةً يُعْوَجُ
 وَالْحُجَّةُ: الْبُرْهَانُ؛ وَقِيلَ: الْحُجَّةُ مَا دُوْفِعَ بِهِ الْخِصْمُ؛ وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: الْحُجَّةُ الْوَجْهُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الطَّفَرُ عِنْدَ الْخِصْمَةِ.
 وَهُوَ رَجُلٌ مِحْجَاجٌ أَي جَدِلٌ.
 وَالتَّحَاجُّ: التَّخَاصُّمُ؛ وَجَمْعُ الْحُجَّةِ: حُجَجٌ وَحِجَاجٌ. وَحَاجَهُ
 مُحَاجَّةً وَحِجَاجًا: نَازَعَهُ الْحُجَّةَ.
 وَحَجَّهُ يَحْجُهُ حَجًّا: غَلِبَهُ عَلَى حُجَّتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَحَحَّ آدَمُ
 مُوسَى أَي غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ.
 وَاحْتَجَّ بِالْشَيْءِ: اتَّخَذَهُ حُجَّةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ حُجَّةً
 لِأَنَّهَا تُحَجُّ أَي تَقْتَصِدُ لِأَنَّ الْقَصْدَ لَهَا وَإِلَيْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ
 الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلِكُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا
 حَاجِبُهُ أَي مُحَاجَّهُ وَمُغَالِبُهُ بِإِظْهَارِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ. وَالْحُجَّةُ:
 الدَّلِيلُ وَالْبُرْهَانُ. يُقَالُ: حَاجَجْتُهُ فَأَنَا مُحَاجٌّ وَحَاجِيٌّ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
 فَاعِلٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ: فَجَعَلْتُ أَحْجَّ حَضَمِي أَي أَعْلَبْتُهُ
 بِالْحُجَّةِ. وَحَجَّهُ يَحْجُهُ حَجًّا، فَهُوَ مَحْجُوجٌ وَحَاجِيٌّ، إِذَا قَدَحَ
 بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظْمِ إِذَا كَانَ قَدْ هَسَمَ حَتَّى يَتَلَطَّخَ الدِّمَاغُ بِالْجَمِّ
 فَيَقْلَعُ الْجِلْدَةَ الَّتِي جَفَّتْ، ثُمَّ يُعَالِجُ ذَلِكَ فَيَلْتَمِمْ بِجِلْدٍ وَيَكُونُ
 أَمَةً؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً:
 وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّيْبُ حَتَّى كَانَتْهَا

أَسِيٌّ، على أمِّ الدِّماغِ، حَجِيحٌ
وكذلك حَجَّ الشَّجَّةَ يَحُجُّهَا حَجًّا إِذَا سَبَرَهَا بِالْمِيلِ
لِإِعَالِجِهَا؛ قال عذَارُ بْنُ دُرَّةِ الطَّائِي:
يَحُجُّ مَأْمُومَةً، في قَعْرِهَا لَجْفٌ،
فاسْتُ الطَّيِّبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

المَغَارِيدُ: جمع مُغْرُودٍ، هو صَمْعٌ معروف. وقال: يَحُجُّ يُصْلِحُ
مَأْمُومَةً شَجَّةً بَلَغَتْ أمَّ الرَّأْسِ؛ وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال:
وصف هذا الشاعر طبيبا يداوي شجة بعيدة القعر، فهو يَجْرَعُ من
هَؤُلِهَا، فالقذى يتساقط من استه كالمغاريب؛ وقال غيره: استُ الطيب يُرَادُ
بها مِيلُهُ، وشَبَّهَ ما يَخْرُجُ من القذى على ميله بالمغاريب.
والمَغَارِيدُ: جمع مُغْرُودٍ، وهو صمغ معروف.

وقيل: الحَجُّ أن يُشَجَّ الرَّجْلُ فيختلط الدم بالدماغ، فيصب عليه السمن
المُعْلَى حتى يظهر الدم، فيؤخذ بقطنة. الأصمعي: الحَجِيحُ من
الشَّجَاجِ الذي قد عُولِجَ، وهو صَرَبٌ من علاجها. وقال ابن شميل: الحَجُّ أن
تُفْلَقَ الهَامَةُ فَيَنْظَرُ هَلْ فيها عَظْمٌ أو دم. قال: والوَكْسُ أن
يَقَعَ في أمِّ الرَّأْسِ دم أو عظام أو يصيبها عَنَتٌ؛ وقيل: حَجَّ
الجُرْحَ سَبَرَهُ ليعرف عَوْرَهُ؛ عن ابن الأعرابي:
والْحُجُّ: الجِرَاحُ المَسْبُورَةُ. وقيل: حَجَّجْتُهَا قِسْتُهَا،
وَحَجَّجْتُهَا حَجًّا، فهو حَجِيحٌ، إِذَا سَبَرَتْ شَجَّتَهُ بِالْمِيلِ
لِإِعَالِجَتِهِ. والمِحْجَاجُ: المِسْبَارُ.

وَحَجَّ العَظْمَ يَحُجُّهُ حَجًّا: قَطَعَهُ من الجُرْحِ واستخرجه، وقد
فسره بعضهم بما أنشَدْنَا لآبِي دُوَيْبٍ. ورَأْسُ أَحَجٍّ: ضَلْبٌ.
واحْتَجَّ الشَّيْءُ: ضَلَبَ؛ قال المَرَّازُ القَفْعَسِيُّ يصف الركب في سفر كان
سافره:

صَرَبْنَ بِكُلِّ سَالِفَةٍ ورَأْسِ
أَحَجٍّ، كَأَنَّ مُقَدَّمَهُ تَصِيلُ

والْحَجَّاجُ والحِجَّاجُ: العَظْمُ النَّائِبُ عليه الحَاجِبُ. والحِجَّاجُ:
العَظْمُ المُسْتَدِيرُ حَوْلَ العَيْنِ، ويقال: بل هو الأعلى تحت الحَاجِبِ؛
وأنشد قول العجاج:

إِذَا حِجَّاجًا مُفْلَتِيهَا هَجَّجَا

وقال ابن السكيت: هو الحَجَّاجُ

(* قوله «الحججاج» هو بالتشديد في الأصل

المعول عليه بأيدينا، ولم نجد التشديد في كتاب من كتب اللغة التي
بأيدينا.). والحِجَّاجُ: العَظْمُ المُطَبَّقُ على وَقْبَةِ العَيْنِ وعليه
مَنبَتٌ شعر الحَاجِبِ. والحَجَّاجُ والحِجَّاجُ، بفتح الحاء وكسرهما: العظم الذي
ينبت عليه الحَاجِبِ، والجمع أَحَجَّةٌ؛ قال رؤبة:

صَكِي حِجَّاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

وفي الحديث: كانت الضيعة وأولادها في حِجَّاجِ عَيْنِ رَجُلٍ من العماليق.
الحِجَّاجُ، بالكسر والفتح: العظم المستدير حول العين؛ ومنه حديث جَيْشِ

الْحَبَطِ: فجلس في حَجَاجٍ عينه كذا كذا نفرأ؛ يعني السمكة التي وجدوها على البحر. وقيل: الحجاجان العظامان المُشْرِفَانِ على غَارِبَي العيينين؛ وقيل: هما مَتَبَتَا شَعْرَ الحَاجِبِينَ من العظم؛ وقوله:

تُحَاذِرُ وَفَعِ الصَّوْتِ حَرْصَاءُ صَمَّهَا
كَلَالٌ، فَحَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ صَمْرٍ

فإن ابن جنى قال: يريد في حجاج حاجب صمّر، فحذف للضرورة؛ قال ابن سيده: وعندي أنه أراد بالحجا ههنا الناحية؛ والجمع: أِحْجَةٌ وَحُجْجٌ. قال أبو الحسن: حُجْجٌ شاذ لأن ما كان من هذا النحو لم يُكَسَّرَ على فُعْلٍ، كراهية التضعيف؛ فأما قوله:

يَبْرُكُنَ بِالْأَمَالِسِ السَّمَالِجِ،
لِلطَّيْرِ وَاللِّغَاوِسِ الْهَزَالِجِ،
كُلَّ جَبِينٍ مَعِرِ الْحَوَاجِجِ

فإنه جمع حجاجاً على غير قياس، وأظهر التضعيف اضطراراً. وألحَجَّ: الوَفْرَةُ في العظم.

والحِجَّةُ، بكسر الحاء، والحَاجَّةُ: شَحْمَةُ الأُذُنِ، الأخيرة اسم كالكاهل والغارب؛ قال لبيد يذكر نساء:

بِرُضْنِ صِعَابِ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ،
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَافُهُنَّ عَوَاطِلَا
عَرَائِرُ أَبْكَارٍ، عَلَيْنَهَا مَهَابَةٌ،

وَعَوْنٌ كِرَامٌ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَا

بِرُضْنِ صِعَابِ الدَّرِّ أَي يَتَّقِيْنَهُ. والوصائل: بُرُودُ

الْيَمَنِ، واحدتها وَصِيلَةٌ. والعَوْنُ جمع عَوَانٍ: اللَّيْبُ. وقال بعضهم: الحِجَّةُ ههنا المَوْسِمُ؛ وقيل: في كل حِجَّةٍ أي في كل سنة، وجمعها حِجَجٌ.

أبو عمرو: الحِجَّةُ والحِجَّةُ تُقْبَةُ شَحْمَةِ الأُذُنِ. والحِجَّةُ

أَيْضاً: حَرَرَةٌ أَوْ لَوْلُوَةٌ تُعَلَّقُ فِي الأُذُنِ؛ قال ابن دريد: وربما سميت حِجَّةً.

وَحِجَاجُ الشَّمْسِ: حَاجِبُهَا، وَهُوَ قَرْنُهَا؛ يُقَالُ: بَدَأَ حِجَاجُ الشَّمْسِ.

وَحِجَاجَا الجِبَلِ: جَانِبَاهُ. وَالْحُجْجُ: الطَّرِيقُ المُحْفَرَةُ.

وَالْحِجَاجُ: اسم رجل؛ أماله بعض أهل الإمالة في جميع وجوه الإعراب

على غير قياس في الرفع والنصب، ومثل ذلك الناس في الجر خاصة؛ قال ابن

سيده: وإنما مثله به لأن ألف الحجاج زائدة غير منقلبة، ولا يجاورها مع

ذلك ما يوجب الإمالة، وكذلك الناس لأن الأصل إنما هو الأناس فحذفوا

الهمزة، وجعلوا الألام خلفاً منها كالله إلا أنهم قد قالوا الأناس،

قال: وقالوا مررت بناس فأمالوا في الجر خاصة، تشبيهاً للألف بألف

فَاعِلٍ، لأنها ثانية مثلها، وهو نادر لأن الألف ليست منقلبة؛ فأما في

الرفع والنصب فلا يميله أحد، وقد يقولون: حَجَّاجٌ، بغير ألف ولام، كما

يقولون: العباس وعباس، وتعليل ذلك مذكور في مواضعه.

وَجِجٌ: من رَجَرِ الغنم.

وفي حديث الدعاء: اللهم تَبَّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَي قَوْلِي

وإيماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر.
@حجج: الحَجَجَة: التَّكْوِصُ.

يقال: حملوا على القوم حِمْلَةً ثم حَجَجُوا. وحَجَجَ الرجلُ: تَكَصَّ،
وقيل: عجز؛ وأنشد ابن الأعرابي:

صَرَبًا طَلَحْفًا لَيْسَ بِالْمُحَجِّجِ

أي ليس بالمتواني المُقَصِّر. وحَجَجَ الرجل إذا أراد أن يقول ما
في نفسه ثم أمسك، وهو مثل المَجْمَعَة. وفي المحكم: حَجَجَ الرجل: لم
يُبِدْ ما في نفسه. والحَجَجَة: التَّوَقُّفُ عن الشيء والارتداع.

وحَجَجَ عن الشيء: كَفَّ عنه. وحَجَجَ: صاح. وتَحَجَجَ: صاح.

وتحجج القومُ بالمكان: أقاموا به فلم يبرحوا.

وكَبِشَ حَجَجَ: عظيم؛ قال:

أَرْسَلْتُ فِيهَا حَجَجًا قَدْ أَسَدَسَا

@حدج: الحدُّجُ: الجِمْلُ. والحدُّجُ: من مراكب النساء يشبه المحقَّة،

والجمعُ أَدْحَاجٌ وَحُدُوجٌ، وحكى الفارسي: حُدُّجٌ، وأنشد عن ثعلب:

فَمُنَا فَاتَسْنَا الحُمُولَ وَالحُدُّجَ

ونظيره سِنَّرٌ وَسُنُّرٌ؛ وأنشد أيضاً:

والمَسْجِدَانِ وَيَبْتُ نَحْنُ عَامِرُهُ

لَنَا، وَرَمَزَمُ والأخَواضُ والسُّنُّرُ

والحُدُوجُ: الإبلُ برحالها؛ قال:

عَيْنَا ابن دَارِيَةَ حَيْرٌ مِنْكُمْ تَنْظَرًا

إِذِ الحُدُوجُ بَاعَلَى عَاقِلٍ رُمُرُ

والجِدَاجَةُ كالجِدِّجِ، والجمعُ حَدَائِجٌ. قال الليث: الجِدُّجُ مَرْكَبٌ

لَيْسَ بِرِجْلٍ وَلَا هَوْدَجٍ، تركبه نساءُ الأعراب. قال الأزهري:

الجِدُّجُ، بكسر الحاء، مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمحقَّة؛ ومنه

البيت

السائر:

شَرَّ يَوْمِيهَا، وَأَعْوَاهُ لَهَا،

رَكِبْتُ عَنُرًا، بِجِدِّجٍ، جَمَلًا

وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عنز؛ وقال الآخر:

فَجَرَ البَغِيِّ بِجِدِّجِ رَبِّي

بِهَا، إِذَا مَا النَّاسُ سَلُّوا

وَجَدَّجَ البَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَحْدِجُهُمَا حَدَجًا وَجِدَاجًا،

وَأَحْدَجَهُمَا: سَدَّ عليهما الجِدِّجُ والأداةُ وَوَسَّقَهُ. قال الجوهري: وكذلك

سَدَّ الأحمالَ وتوسيقها؛ قال الأعشى:

إِلَّا قُلْ لِمَيْثَاءٍ: مَا بِأَلِهَا؟

أَلْبَيْنُ تُحْدِجُ أَحْمَالَهَا؟

ويروي: أجمالها، بالجيم، أي تشد عليها، والرواية الصحيحة: تُحْدِجُ

أجمالها. قال الأزهري: وأما حَدُّجُ الأحمالِ بمعنى توسيقها فغير معروف

عند العرب، وهو غلط. قال شمر: سمعت أعرابياً يقول: انظروا إلى هذا

البعير العُزْبُوقُ الذي عليه الجِدَاةُ، قال: ولا يُحْدَجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الأداةُ، وهي البِدادانِ والبِطَانُ والجَقْبُ، وجمعُ الجِدَاةِ حَدَائِجٌ. قال: والعرب تسمي مخالِي القَتَبِ أَيْدَةً، واحداً بَدَاؤُ، فإذا ضمت وأسرت وشدَّت إلى أقتابها محشوةً، فهي حينئذٍ جِدَاةٌ. ويسمي الهُوَيجُ المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شداً واحداً بجميع أدواته: جِدْجاً، وجمعه حُدُوجٌ. ويقال: اْحْدَجْ بعيرك أي شُدَّ عليه قتبه بأداته. ابن السكيت: الحُدُوجُ والأَحْدَاجُ والحَدَائِجُ مراكبُ النساءِ، واحداً جِدْجٌ وجِدَاةٌ؛ قال الأزهري: لم يفرق ابن السكيت بين الجِدْجِ والجِدَاةِ، وبينهما فرق عند العرب على ما بيَّناه. قال ابن السكيت: سمعت أبا صاعد الكلابي يقول: قال رجل من العرب لصاحبه في أتانٍ سُرُودٍ: الرِّمَّها، رماها الله براكبٍ قليلٍ الجِدَاةِ، بعيدِ الحاجةِ أراد بالجدَاةِ أداةَ القَتَبِ. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: حَجَّةٌ ههنا ثم اْحْدَجْ ههنا حتى تَفْنِي؛ يعني إلى الغزو، قال: الحَدْجُ شُدُّ الأحمالِ وتوسيقها؛ قال الأزهري: معنى قول عمر، رضي الله عنه، ثم اْحْدَجْ ههنا أي شُدَّ الجِدَاةِ، وهو القتب بأداته على البعير للغزو؛ والمعنى حُجَّ حَجَّةً واحدةً، ثم أقبل على الجهاد إلى أن تَهَرَّمَ أو تموت، فكنى بالجدْج عن تهيئة المركوب للجهاد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

تَلَّهِي الْمَرْءَ بِالْحَدَّانِ لَهَوًا
وَتَحْدِجُهُ كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ

هو مَثَلٌ أي تغلبه بدلها وحديثها حتى يكونَ مِنْ عَلَّتِيهَا له كالمَحْدُوجِ المركوب الذليل من الجمال. والمَحْدَجُ مَيْسَمٌ من مَيَاسِمِ الإبل. وَحَدَّجَهُ: وَسَمَهُ بِالْمَحْدَجِ. وَحَدَّجَ الْفَرَسُ يَحْدِجُ حُدُوجًا: نظر إلى شخص أو سمع صوتاً فأقام أذنه نحوه مع عينيه. والتَحْدِيجُ: شُدَّةُ النظر بعد رَوْعَةٍ وَقَرَعَةٍ. وَحَدَّجَهُ ببصره يَحْدِجُهُ حَدْجًا وَحُدُوجًا، وَحَدَّجَهُ: نظر إليه نظراً يرتاب به الآخرُ ويستنكره؛ وقيل: هو شُدَّةُ النظرِ وَجِدَّتَه. يقال: حَدَّجَهُ ببصره إذا أَحَدَّ النظرَ إليه؛ وقيل: حَدَّجَهُ ببصره وَحَدَّجَ إليه رماه به. وروي عن ابن مسعود أنه قال: حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ أَي ما أَحَدَّوا النظرَ إليك؛ يعني ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك، يشتهون حديثك ويرمون بأبصارهم، فإذا رأيتهم قد مَلَّوا فَدَعَّاهُمْ؛ قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحَدَّجَ في النظر يكون بلا رَوْعٍ ولا قَرَعٍ. وفي حديث المعراج: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ حين يَحْدِجُ ببصره وإنما ينظر إلى المعراج من حُسْنِهِ؟ حَدَّجَ ببصره يَحْدِجُ إِذَا حَفَّقَ النظرَ إلى الشيء. وَحَدَّجَهُ ببصره: رماه به حَدْجًا. الجوهري: التَّحْدِيجُ مثل التَّحْدِيقِ. وَحَدَّجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدِجُهُ حَدْجًا: رماه به. وَحَدَّجَهُ يَدَنْبٍ غَيْرِهِ يَحْدِجُهُ حَدْجًا: حملة عليه ورماه به؛ قال العجاج يصف الحمار والأتان:

إِذَا اسْتَجَرَّأَ مِنْ سِوَايَ حَدَّجَا
وَقَوْلِ أَبِي النِّجْمِ:

يَقْتُلُنَا مِنْهَا عُيُونٌ، كَأَنَّهَا
عُيُونُ الْمَهَا، مَا طَرَفُوهِنَّ بِحَارِجٍ
يريد أنها ساجية الطرف؛ وقال ابن الفرج: حَدَجَهُ بالعصا حَدَجًا،
وَحَبَجَهُ حَبَجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا. أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ حَدَجْتُهُ
بِئْسَ سَوَاءٌ أَي فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
حَدَجْتُ ابْنَ مَخْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً،
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ، صَجَّ مِنَ الْوَقْرِ
قال: وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على ستين بكرة. وقال غيره: حَدَجْتُهُ
بِئْسَ سَوَاءٌ وَمَتَاعٌ سَوَاءٌ إِذَا أَلْزَمْتَهُ بِيَعَا غَبْنَتَهُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

يَعُجُّ ابْنُ خِرْبَاقٍ مِنَ الْبَيْعِ، بَعْدَمَا
حَدَجْتُ ابْنَ خِرْبَاقٍ بِحَرْبَاءَ نَازِعٍ
قال الأزهري: جعله كعير شد عليه جداجته حين ألزمه بيعاً لا
يقال منه.

الأزهري: الْحَدَجُ حَمْلُ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ مَا دَامَ رَطْبًا، وَالْحُدُجُ، لُغَةٌ
فِيهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَدَجُ وَالْحُدُجُ الْحَنْظَلُ وَالْبَطِيخُ مَا دَامَ صَغِيرًا
أَخْضَرَ قَبْلَ أَنْ يَصْفَرَ؛ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْحَنْظَلِ مَا اشْتَدَّ وَصَلَبَ قَبْلَ أَنْ يَصْفَرَ؛
قال الراجز:

قِيَابِثِلُ كَالْحَدَجِ الْمُئِدَالِ،
بَدَوْنَ مِنْ مُدَّرَعِي أَيْمَالِ
واحدته حَدَجَةٌ. وقد أَحَدَجَتِ الشَّجْرَةُ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَهْلُ الْيَمَامَةِ
يَسْمُونُ بَطِيخًا عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ مَا يَكُونُ عِنْدَنَا أَيَّامَ التَّيْرِمَاهِ
(* قوله

«التيرماه» هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس، كذا بهامش شرح القاموس
المطبوع.)
بالبصرة: الْحَدَجُ.

وفي حديث ابن مسعود: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْظَلٍ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ
كَتِفَيْ أَبِي جَهْلٍ. الْحَدَجَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحَنْظَلَةُ الْفَجَّةُ الصُّلْبَةُ. ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَالْحَدَجُ حَسَكُ الْقُطْبِ مَا دَامَ رَطْبًا.
وَمَخْدُوجٌ وَحُدَيْجٌ وَحَدَّاجٌ: أَسْمَاءٌ.
وَالْحَدَجَةُ: طَائِرٌ يَشْبَهُ الْقَطَا، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونُ هَذَا الطَّائِرَ الَّذِي
نَسَمِيهِ اللَّفْلَقَ: أبا حُدَيْجٍ.
الجوهري: وَحُدُجٌ اسْمُ رَجُلٍ.

@ حدرج: الْحُدْرُجُ وَالْحُدْرُوجُ وَالْمَحْدَرُجُ، كُلُّهُ: الْأَمْلَسُ.
وَالْمَحْدَرُجُ: الْمَفْتُولُ. وَوَتَّرَ مَحْدَرُجُ الْمَسِّ: شُدَّ قَتْلُهُ؛ ابْنُ شَمِيلٍ:
هُوَ الْجَيْدُ الْغَارَةُ الْمُسْتَوِي. وَسَوَّطَ مَحْدَرُجٌ: مُعَارٌ.
وَحَدَّرَجَهُ أَي قَتَلَهُ وَأَحْكَمَهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
أَخَافُ زِيَادًا أَنْ يَكُونَ عَطَاؤُهُ
أَدَاهِمَ سُودًا، أَوْ مَحْدَرَجَةً سُمْرًا

يعني بالأداهم القيود، وبالمُحْدَرَجَةِ السياط؛ وقول الفُحَيْفِ
العُقَيْلِيِّ:

صَبَّحْنَاهَا السَّبَّاطَ مُحْدَرَجَاتٍ،
فَعَزَّيْنَاهَا الصَّلِيعَةَ وَالصَّلِيعُ

يجوز أن تكون المُلْسِ، ويجوز أن تكون المفتولة؛ وبالمفتولة فسرهما ابن
الأعرابي.

وَحَدَّرَجَ الشَّيْءَ: دَخَّرَجَهُ.

والجِدْرَجَانُ، بالكسر: القصير؛ مَثَلٌ بِهِ سَبِيوِيهِ، وِفْسَرُهُ السِّيرَافِي.

وَجِدْرَجَانٌ: اسم، عن السِّيرَافِيِّ خَاصَةً؛ التَّهْذِيبُ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

لَهُمَيَّانَ: أَزَامِجًا وَرَجَلًا هُزَامِجًا،

يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَافِهَا هَزَالِجًا،

تَدْبَعُو بِذَلِكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجًا،

جَلَّتْهَا وَعَجَمَهَا الحَصَالِجًا،

عَجُومَهَا وَحَشَوَهَا الحَدَارِجًا

الحَدَارِجُ والحَصَالِجُ: الصَّغَارُ.

@حرج: الحِرْجُ والحِرْجُ: الإِثْمُ. والحَارِجُ: الإِثْمُ؛ قال ابن سيده:

أراه على النسب، لأنه لا فعل له. والحَرِجُ والحَرِجُ والمُتَحَرِّجُ:

الكاف عن الإِثْمِ. وقولهم: رجلٌ مُتَحَرِّجٌ، كقولهم: رجلٌ مُتَأَتِّمٌ

ومُتَحَوِّبٌ ومُتَحَنِّتٌ، يُلْقِي الحَرِجَ والحِنْتَ والحُوبَ والإِثْمَ عن

نفسه، ورجلٌ مُتَلَوِّمٌ إذا تَرَبَّصَ بالأمر يَرِيدُ القَاءَ المِلامَةِ عن نفسه؛

قال الأزهري: وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها؛ وقال: قال ذلك

أحمد بن يحيى.

وأخْرَجَهُ أي أئمه. وتَحَرَّجَ: تَأْتَمُّ. والتحرَّج: التصييق؛ وفي

الحديث: حَدَّثُوا عن بني إسرائيل ولا حَرَجَ. قال ابن الأثير: الحَرَجُ في

الأصل الصييق، ويمقع على الإِثْمِ والحرام؛ وقيل: الحَرَجُ أَصِيْقُ

الصييق؛ فمعناه أي لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدَّثُوا عنهم ما سمعتم، وإن

استحال أن يكون في هذه الأمة مثل ما روي أن ثيابهم كانت تطول، وأن

النار كانت تنزل من السماء فَيَأْكُلُ القُرْبَانَ وغير ذلك، لا أن تَتَحَدَّثَ

عنهم بالكذب. وبشاهد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته فإن فيهم

العجائب؛ وقيل: معناه أن الحديث عنهم إذا أدبته على ما سمعته، حقاً كان

أو باطلاً، لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع القنطرة، بخلاف الحديث

عن النبي، صلى الله عليه وسلم، لأنه إنما يكون بعد العلم بصحة روايته

وعدالة روايته؛ وقيل: معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب لأن قوله،

عليه السلام، في أوَّل الحديث: بَلِّغُوا عَنِّي؛ على الوجوب، ثم أتبعه

بقوله: وَحَدَّثُوا عن بني إسرائيل ولا حرج عليكم إن لم تحدَّثُوا عنهم. قال:

ومن أحاديث الحرج قوله، عليه السلام، في قتل الحيات: فَلْيُحَرِّجْ

عليها؛ هو أن يقول لها: أنت في حَرَجٍ أي في صييق، إن عُذَّتْ إلينا فلا

تلومينا أن نُصَيِّقَ عَلَيْكَ بالتَّبَعِ والطَّرْدِ والقتل. قال: ومنها حديث

اليتامى: تَحَرَّجُوا أن يأكلوا معهم؛ أي صَيِّقُوا على أنفسهم.

وَتَحَرَّجَ فَلَانٌ إِذَا فَعِلَ فَعَلًا يَتَحَرَّجُ بِهِ، مِنَ الْحَرَجِ، الْإِثْمِ وَالضِّيْقِ؛
ومنه الحديث: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ
أَي أَضِيقُهُ وَأَحْرِمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمَا؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ:
كَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ أَي يُوَقِّعَهُمْ فِي الْحَرَجِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَوَرَدَ
الْحَرَجُ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى. وَرَجُلٌ حَرَجٌ
وَخَرَجٌ: صَيِّقُ الصَّدْرِ؛ وَأَنْشَدَ:
لَا حَرَجُ الصَّدْرِ وَلَا عَنيفُ
وَالْحَرَجُ: الضِّيْقُ.

وَخَرَجَ صَدْرُهُ يَخْرُجُ حَرَجًا: ضَاقَ فَلَمْ يَنْشَرْحْ لَخَيْرٍ، فَهُوَ حَرَجٌ
وَخَرَجٌ، فَمَنْ قَالَ حَرَجٌ، تَنَبَّى وَجَمَعَ، وَمَنْ قَالَ حَرَجٌ أَفْرِدَ، لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَجْعَلُ صَدْرَهُ صَيِّقًا حَرَجًا وَخَرَجًا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ:
قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ

(* قَوْلُهُ «قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إِخ» كَذَا بِالْأَصْلِ.) وَعَمْرٌ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا، حَرَجًا، وَقَرَأَهَا النَّاسُ حَرَجًا؛ قَالَ: وَالْحَرَجُ فِيمَا فَسَّرَ ابْنُ
عَبَّاسٍ هُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَةُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ صَدْرُ
الْكَافِرِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ الْحِكْمَةُ؛ قَالَ: وَهُوَ فِي كَسْرِهِ وَنَصْبِهِ بِمَنْزِلَةِ الْوَحْدِ
وَالْوَجْدِ، وَالْقَرْدِ وَالْقَرْدِ، وَالذَّنْفِ وَالذَّنْفِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
الْحَرَجُ فِي اللُّغَةِ أَصْبِقُ الضِّيْقِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ صَيِّقٌ جَدًّا. قَالَ: وَمَنْ
قَالَ رَجُلٌ حَرَجٌ الصَّدْرُ فَمَعْنَاهُ ذُو حَرَجٍ فِي صَدْرِهِ، وَمَنْ قَالَ حَرَجٌ جَعَلَهُ
فَاعِلًا؛ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ، وَدَنَفٌ تَعَثٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَمَكَانٌ
حَرَجٌ وَخَرَجٌ أَي مَكَانٌ ضَيْقٌ كَثِيرُ الشَّجَرِ. وَالْحَرَجُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ
الْقِتَالَ؛ قَالَ:

مِنَّا الرُّؤْيُ الْخَرَجُ الْمُقَاتِلُ
وَالْحَرَجُ: الَّذِي لَا يَنْهَزِمُ كَأَنَّهُ يَصِيقُ عَلَيْهِ الْعُدُوَّ فِي الْإِنْهَزَامِ.
وَالْحَرَجُ: الَّذِي يَهَابُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْأَمْرِ، وَهَذَا ضَيْقٌ أَيْضًا.
وَخَرَجٌ إِلَيْهِ: لَجَأٌ عَنِ ضَيْقٍ. وَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِ: أَلْجَأَهُ وَصَيَّقَ
عَلَيْهِ. وَخَرَجَ فَلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا صَيَّقَ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَتْ فَلَانًا:
صَبَّرَتْهُ إِلَى الْحَرَجِ، وَهُوَ الضِّيْقُ، وَأَخْرَجْتُهُ: أَلْجَأْتُهُ إِلَى
مَضِيقٍ، وَكَذَلِكَ أَخْرَجْتُهُ وَأَخْرَدْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَيُقَالُ: أَخْرَجَنِي
إِلَى كَذَا وَكَذَا فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ أَي انْضَمَمْتُ. وَأَخْرَجَ الْكَلْبَ
وَالسَّبْعَ: أَلْجَأَهُ إِلَى مَضِيقٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ الْعُبَّارُ، فَهُوَ حَرَجٌ:
ثَارَ فِي مَوْضِعٍ ضَيْقٍ، فَانْضَمَّ إِلَى حَائِطٍ أَوْ سَدٍّ؛ قَالَ:

وَعَارَةَ يَخْرُجُ الْقِتَامَ لَهَا،
يَهْلِكُ فِيهَا الْمُنَاجِدُ الْبَطْلُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْعُبَّارِ السَّاطِعِ الْمَنْضَمِ إِلَى حَائِطٍ أَوْ
سَدٍّ قَدْ خَرَجَ إِلَيْهِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:
خَرَجًا إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قِتَامُهَا
وَمَكَانٌ حَرَجٌ وَخَرِيحٌ؛ قَالَ:
وَمَا أَبْهَمْتُ، فَهُوَ حَرَجٌ حَرِيحٌ

وَحَرَجَتْ عَيْنُهُ تَحْرَجُ حَرَجًا أَي حَارَتْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
تَرْدَادُ لِلْعَيْنِ إِذَا سَفَرَتْ،
وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

وقيل: معناه أنها لا تنصرف ولا تطرف من شدة النظر.
الأزهري: الحَرَجُ أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه
قَرَقًا وغيظًا. وَحَرَجَ عَلَيْهِ السُّحُورُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ يَتَسَحَّرَ، فَحَرَمَ عَلَيْهِ
لِضِيقِ وَقْتِهِ. وَحَرَجَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرَجًا: حَرَمَتْ، وَهُوَ مِنَ الضِّيقِ
لأن الشيء إذا حرم فقد ضاق. وَحَرَجَ عَلَيَّ طَلْمُكَ حَرَجًا أَي حَرَمَ.
ويقال: أَحْرَجَ امْرَأَتَهُ بِطَلْقِهِ أَي حَرَّمَهَا؛ وَيُقَالُ: أَكْسَعَهَا
بِالْمُحْرَجَاتِ؟ يَرِيدُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ.

الأزهري: وقرأ ابن عباس، رضي الله عنهما: وَحَزْتُ حِرْجُ أَي حَرَامٌ؛
وَقَرَأَ النَّاسُ: وَحَزْتُ حِجْرًا. الجوهري: وَالْحِرْجُ لُغَةٌ فِي الْحَرَجِ، وَهُوَ
الإثم؛ قَالَ: حَكَاهُ يُونُسُ.

وَالْحَرَجَةُ: الْعَيْصَةُ لِضِيقِهَا؛ وَقِيلَ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ، وَهِيَ أَيْضًا الشَّجَرَةُ
تَكُونُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ لَا تَصِلُ إِلَيْهَا الْأَكْلَةُ، وَهِيَ مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ.
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: حَرَجٌ وَأَحْرَاجٌ وَحَرَجَاتٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ، حِينَ تَحْمَلُوا،
بِذِي سَلَمٍ، لَا جَادَكَنَّ رِبْعُ
وَحِرَاجُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

عَادَا بِكُمْ مِنْ سَنَةِ مِسْحَاجٍ،
شَهْبَاءَ تُلْقِي وَرَقَ الْجِرَاجِ

وهي المحاريجُ. وَقِيلَ: الْحَرَجَةُ تَكُونُ مِنَ السَّمْرِ وَالطَّلْحِ
وَالْعَوْسَجِ وَالسَّلْمِ وَالسَّدْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ السَّدْرِ وَالزَيْتُونِ وَسَائِرِ
الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَوْضِعٌ مِنَ الْغَيْصَةِ تَلْتَفُ فِيهِ شَجَرَاتٌ قَدَرُ رَمِيَةِ حَجَرٍ؛ قَالَ
أَبُو

زَيْدٌ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّفَافِهَا وَضِيقِ الْمَسْلُوكِ فِيهَا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَرَجَةُ
مُجْتَمَعُ شَجَرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْجِرَاجُ غِيَاضٌ مِنْ شَجَرِ
السَّلْمِ مَلْتَفَةٌ، لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفُذَ فِيهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

عَايَنَ حَيًّا كَالْجِرَاجِ نَعْمُهُ،
يَكُونُ أَقْصَى سَلَمِهِ مُحَرَّجِمُهُ

وفي حديث حنين: حتى تركوه في حَرَجَةٍ؛ الْحَرَجَةُ، بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ:
مَجْتَمَعُ شَجَرٍ مَلْتَفٍ كَالْغَيْصَةِ. وفي حديث معاذ بن عمرو: نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ
فِي

مِثْلِ الْحَرَجَةِ. والحديث الآخر: إِنَّ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَانَ فِي حَرَجَةٍ
وَعِصَاهُ.

وَجِرَاجُ الظُّلَمَاءِ: مَا كَثُفَ وَالتَّفَّ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

أَلَا طَرَقْنَا أُمَّ أَوْسٍ، وَدُونَهَا

جِرَاجٌ مِنَ الظُّلَمَاءِ، يَعْشَى عُرَابُهَا؟

خص الغراب لحدّة البصر، يقول: فإذا لم يبصر فيها الغرابُ مع حدّة بصره

فما ظنك بغيره؟ والْحَرَجَةُ: الجماعة من الإبل، قال ابن سيده:
والْحَرَجَةُ مائة من الإبل. وركب الْحَرَجَةَ أي الطريق؛ وقيل: معظمه، وقد حكيت
بجيمين.

والْحَرَجُ: سرير يحمل عليه المريض أو الميت؛ وقيل: هو خشب يُشَدُّ بعضه
إلى بعض؛ قال امرؤ القيس:

فَأَمَّا تَرَبَّنِي فِي رَحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَحْفُو أَكْفَانِي

ابن بري: أراد بِالرَّحَالَةِ الخَشَبَ الذي يحمل عليه في مرضه، وأراد
بالأكفان ثيابه التي عليه لأنه قدَّر أنها ثيابه التي يدفن فيها.
وَحَفُّهَا صَرَبُ الرِّيحِ لها. وأراد بجابر بن حنيفة التَّغْلِيَّ، وكان
معه في بلاد الروم، فلما اشتدَّت علته صنع له من الخشب شيئاً كالقَرِّ
يحمل فيه؛ والقَرُّ: مَرْكَبٌ من مراكب الرجال بين الرجل والسرير. قال: كذا
ذكره أبو عبيد، وقال غيره: هو الهودج. الجوهرى: الْحَرَجُ خشبٌ يُشَدُّ
بعضه إلى بعض تحمل فيه الموتى، وربما وضع فوق نعش النساء. قال
الأزهري:

وَحَرَجُ النعشِ شَجَارٌ من خشب جعل فوق نعش الميت، وهو سريره. قال
الأزهري: ولما قول عنترة يصف ظليماً وقليلاً:

يَتَّبَعَنَّ قَلَّةَ رَأْسِيهِ، وَكَأَنَّهُ
حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُحَيَّمٍ

هذا يصف نعامة يتبعها رئالها، وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته. قال ابن
سيده: وَالْحَرَجُ مَرْكَبٌ للنساء والرجال ليس له رأس. وَالْحَرَجُ
وَالْحَرَجُ: الشَّخْصُ. وَالْحَرَجُ من الإبل: التي لا تُرْكَب ولا يضربها الفحل
ليكون أسمن لها إنما هي مُعَدَّة؛ قال لبيد:

حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْقَتْلِ

قال الأزهري: هذا قول الليث، وهو مدخول. وَالْحَرَجُ وَالْحَرَجُوجُ:
الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الأرض؛ وقيل: الشديدة، وقيل: هي
الضامرة،

وجمعها حَرَجِيحٌ. وَأَجَازُ بعضهم: ناقة حُرْجُجٌ، بمعنى الحُرْجُوجِ، وأصل
الحُرْجُوجِ حُرْجُجٌ، وأصل الحُرْجُوجِ حُرْجٌ، بالضم. وفي الحديث:
قَدِمَ وَفَدَّ مَدْحِجَ عَلَى حَرَجِيحٍ، جميع حُرْجُوجٍ وَحُرْجِيحٍ، وهي
الناقة الطويلة؛ وقيل الضامرة، وقيل: الحُرْجُوجُ الوَقَادَةُ الحَادَّةُ
القلب؛ قال:

أَدَاكَ وَلَمْ تَرْحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدِي،
بِرَحْلِي، حُرْجُوجٌ عَلَيْهَا التَّمَارِقُ

وَالْحُرْجُوجُ: الرِّيحُ الباردة الشديدة؛ قال ذو الرمة:

أَنْقَاءُ سَارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَالِيهَا،

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوجِ

وَحَرَجَ الرَّجُلُ أَنْبَابَهُ يَحْرُجُهَا حَرَجًا: حَكََّ بعضَهَا إلى
بعض من الحَرَدِ؛ قال الشاعر:

وَيَوْمٌ تُخْرَجُ الْأَصْرَابُ فِيهِ
 لِأَبْطَالِ الْكَمَاءِ، بِهِ أَوَامٌ
 وَالْحِرْجُ، بِكسرِ الحاءِ: القطعةُ من اللحم، وقيل: هي نصيب الكلب من الصيد
 وهو ما أشبه الأطراف من الرأس والكراع والبطن، والكلابُ تطمع
 فيها. قال الأزهري: الحِرْجُ ما يُلقى للكلب من صيده، والجمع أحرَاجُ؛
 قال جحدُرٌ يصف الأسدَ:
 وَتَقْدُمِي لِلْيَثِ أَمْشِي نَحْوَهُ،
 حَتَّى أَكَايِرُهُ عَلَى الْأَحْرَاجِ
 وقال الطيرماح:
 يَبْتَدِرْنَ الْأَحْرَاجَ كَالثَّوْلِ، وَالْحِرْ
 جُ لِرَبِّ الْكِلَابِ يَصْطَفِيهِ
 يَصْطَفِيهِ أَي يَدَّخِرُهُ وَيَجْعَلُهُ صَفْدًا لِنَفْسِهِ وَيَخْتَارُهُ؛ شَبَّهَ
 الْكِلَابَ فِي سُرْعَتِهَا بِالزَّنَابِيرِ، وَهِيَ الثَّوْلُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخْرَجُ
 لِكَلْبِكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى الصَّيْدِ. وَقَالَ الْمَفْضَلُ: الْحِرْجُ
 حِبَالٌ تُنْصَبُ لِلسَّيْعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 وَسُرَّ النَّدَامِي مَنْ تَبِيثُ ثِيَابُهُ
 مُحَفَّفَةً، كَأَنَّهَا حِرْجُ حَائِلِ
 وَالْحِرْجُ: الْوَدَعَةُ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاجُ وَحِرَاجُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:
 أَلَمْ تَقْتُلُوا الْحِرْجِينَ، إِذْ أَعْرَضَا لَكُمْ
 يَمْرَانِ بِالْأَيْدِي اللَّحَاءِ الْمُصَفَّرَا؟
 إِنَّمَا عَنَى بِالْحِرْجِينَ رَجُلَيْنِ أبيضين كالْوَدَعَةِ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ
 أَلْبِياضُ لَوْنَهُمَا، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ كَثِي بِذَلِكَ عَنْ شَرْفِهِمَا، وَكَانَ هَذَا
 الرَّجُلَانِ قَدْ قَسَّرَا لِحَاءِ شَجَرِ الْكَعْبَةِ لِيَتَخَفَّرَا بِذَلِكَ. وَالْمُضْفَرُ: الْمَقْتُولُ
 كَالضَّفِيرَةِ. وَالْحِرْجُ: قِلَادَةُ الْكَلْبِ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاجُ وَحِرَجَةٌ؛ قَالَ:
 يَبْوَاشِطُ عُصْفٍ يُقَلِّدُهَا الْأَ
 حْرَاجَ، فَوَقَّ مُتُونَهَا لَمَعُ
 الْأَزْهَرِيِّ: وَيُقَالُ ثَلَاثَةُ أَحْرَجَةٍ، وَكَلْبٌ مُحَرَّجٌ، وَكِلَابٌ
 مُحَرَّجَةٌ أَي مُقَلِّدَةٌ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ عَضْرَسُ:
 مَحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَانَ عَيْونَهَا،
 إِذَا آتَى الْقِتَاصُ بِالصَّيْدِ، عَضْرَسُ
 (* قَوْلُهُ «إِذَا آتَى» كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ بِمَعْنَى صَاحٍ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
 وَالصَّحاحِ إِذَا أَذِنَ، وَالضَّمِيرُ فِي عَيْونِهَا يَعُودُ عَلَى الْكِلَابِ، وَتَحَرَّفَتْ فِي شَرْحِ
 الْقَامُوسِ بِعَيْونِهِ.)
 مُحَرَّجَةٌ: مُقَلِّدَةٌ بِالْأَحْرَاجِ، جَمْعُ حِرْجٍ لِلْوَدَعَةِ. وَحُصٌّ:
 قَدْ أَنْحَصَّ شَعْرُهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ:
 طَاوِي الْحَسَا قَصْرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
 قَالَ: مُحَرَّجَةٌ: فِي أَعْنَاقِهَا حِرْجٌ، وَهُوَ الْوَدَعُ. وَالْوَدَعُ: خَرَزٌ
 يَعْطِقُ فِي أَعْنَاقِهَا.
 الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحِرْجُ الْقِلَادَةُ لِكُلِّ حَيْوَانٍ. قَالَ: وَالْحِرْجُ: الثِّيَابُ الَّتِي

تُبَسَطُ عَلَى حَبْلِ لِنَجَفٍّ، وَجَمَعَهَا جِرَاجٌ فِي جَمِيعِهَا. وَالجِرْجُ: جَمَاعَةُ
الغَنَمِ، عَنِ كِرَاعٍ، وَجَمَعَهُ أَحْرَاجٌ.

وَالجِرْجُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ.

@ حَرِجٌ: إِيلٌ حَرَائِجٌ: ضِحَامٌ. وَبَعِيرٌ حُرْبُجٌ.

@ حَرِجٌ: أَحْرَازُجٌ، الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ: مِيَاهٌ لِبَلْجُذَامٍ؛ قَالَ رَاجِزُهُم:

لَقَدْ وَرَدْتُ عَافِيَةَ الْمَدَالِجِ

مِنْ تَجْرٍ، أَوْ أَقْلِيَةِ الْحَرَازِجِ

@ حَشْرَجٌ: الْحَشْرَجَةُ: تَرَدُّدُ صَوْتِ النَّفْسِ، وَهُوَ الْعَرَعَرَةُ فِي

الصَّدْرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَشْرَجَةُ الْغَرِغَرَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدُّدُ النَّفْسِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ، هُوَ مِنْ

ذَلِكَ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عِنْدَ مَوْتِهِ

فَأَنْشَدْتُ: لَعَمْرُكَ مَا يُعْنِي التَّرَاءُ وَلَا الْغِنَى،

إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فَقَالَ: لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ

مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ. وَحَشْرَجَ: رَدَّدَ صَوْتِ النَّفْسِ فِي خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْرُجَهُ

بِلِسَانِهِ. وَالْحَشْرَجَةُ: صَوْتُ الْحِمَارِ مِنْ صَدْرِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

حَشْرَجَ فِي الْجَوْفِ سَحِيلًا، أَوْ شَهَقَ

وَحَشْرَجَةُ الْحِمَارِ: صَوْتُهُ يُرَدِّدُهُ فِي حَلْقِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِذَا لَهُ عَلْرٌ وَحَشْرَجَةٌ،

مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

وَالْحَشْرَجُ: شَبَهُ الْجِسْمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ الْمِيَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجِسْمِيُّ فِي

الْحَصَى. وَالْحَشْرَجُ: الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الرَّضْرَاضِ صَافِيًا رَقِيقًا.

وَالْحَشْرَجُ: كَوْزٌ صَغِيرٌ لَطِيفٌ؛ قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

قَالَتْ: وَعَيْشُ أَبِي وَحُرْمَةُ إِخْوَتِي،

لَأَتَّبِعَنَّ الْحَيَّ، إِنْ لَمْ تَخْرُجْ

فَخَرَجْتُ خَيْفَةً قَوْلِهَا، فَتَبَسَّمَتْ

فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تُخْرَجْ

فَلْتَمْتُ فَاهَا أَخْذًا بِقُرُونِهَا،

شُرِبَ النَّزِيفِ بِيَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ وَلَيْسَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ. وَالنَّزِيفُ:

الْمَحْمُومُ الَّذِي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ. وَلْتَمْتُ فَاهَا: قَبْلَتَهُ. وَنَصَبَ شَرِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ

الْمُشَبَّهِ بِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَبَّلَهَا امْتَصَّ رَيْقَهَا، فَكَانَ قَالَ: شَرِبْتُ رَيْقَهَا كَشَرِبِ

النَّزِيفِ لِلْمَاءِ الْبَارِدِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَشْرَجُ الْمَاءُ الْعَذْبُ مِنْ مَاءِ الْجَيْشِيِّ،

قَالَ: وَالْحَشْرَجُ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ لَا يُقَطَّنُ لَهُ فِي أَبَاطِحِ الْأَرْضِ،

فَإِذَا حُفِرَ عَنْهُ ذِرَاعٌ جَاشَ بِالْمَاءِ، تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الْأَحْسَاءَ

وَالْكَرَارَ وَالْحَشَارِجَ. قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ: فَلْتَمْتُ فَاهَا ! الْبَيْتُ؛ وَنَسَبَهُ إِلَى

جَرِيرِ الْمَبْرَدِ: الْحَشْرَجُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْكَوْزُ الرَّقِيقُ النَّقِيُّ الْحَارِيَّ.

وَالنَّزِيفُ: السُّكْرَانُ وَالْمَحْمُومُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرَ لِكَثِيرٍ:

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْتَكَيْنِ

حَسْرَجٌ، يُخْفُونَ مِنْهَا إِرَانًا
الإراث: بقايا قد بقيت هذه منها. وهو في إرثِ صِدْقٍ أَي أصل صدق.
وَالْحَسْرَجُ: الكِدَانُ، الواحدة حَسْرَجَةٌ؛ وقيل: هو الحَسِيُّ
الحَصْبُ، وهو أيضاً النارجيل، يعني جوز الهند، كلاهما عن كراع. الأزهرى:
الحَسْرَجُ النَّقْرَةُ فِي الجبلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ فيصفو.
@حَضَجَ: حَضَجَ النَّارَ حَضَجًا: أوقدها.
وَأَنْحَضَجَ الرَّجُلُ: التَّهَبَ عَضْبًا وَأَتَقَدَّ مِنَ الغَيْظِ. وَأَنْحَضَجَ:
أَتَقَدَّ مِنَ الغَيْظِ فَلَزِقَ بِالأَرْضِ. وفي حديث أبي الدرداء قال في
الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ: أَمَا أَنَا فَلَا أَدْعُهُمَا، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ
فَلْيَنْحَضِجْ أَي يَتَقَدَّ مِنَ الغَيْظِ وَيَنْشَقِّ. وَحَضَجَ بِهِ يَحْضِجُ
حَضَجًا: صَرَغَهُ. وَحَضَجَ البَعِيرُ بِحِمْلِهِ وَحَمَلُهُ حَضَجًا: طَرَحَهُ. وَحَضَجَ بِهِ الأَرْضَ
حَضَجًا: ضَرَبَهَا بِهِ. وَأَنْحَضَجَ: ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ غَيْظًا،
فَإِذَا فَعَلْتَ بِهِ أَنْتَ ذَلِكَ، قُلْتَ: حَضَجْتُهُ. وَأَنْحَضَجْتُ عَنْهُ أَدَاتَهُ
أَنْحَضَجًا. وَقَالَ ابن شميل: يَنْحَضِجُ يَضْطَجِعُ. وَحَضَجَهُ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا يَكادُ
يَنْشَقُّ مِنْهُ وَيَلْزِقُ لَهُ بِالأَرْضِ.
وَكُلُّ مَا لَزِقَ بِالأَرْضِ: حَضَجٌ؛ والحِضْجُ: الطين اللازق بأسفل
الحوض؛ وقيل: الحِضْجُ هو الماء القليل، والطين يبقى في أسفل الحوض؛
وقيل: هو

الماء الذي فيه الطين، فهو يتلجج ويمتد؛ وقيل: هو الماء الكدِرُ.
وَحِضْجٌ حَاضِجٌ: بِالْعَوَا بِهِ، كَشِعْرٍ شَاعِرٍ؛ قَالَ أبو مَهْدِيٍّ: سَمِعْتُ هَمِيَانَ
بَنِي فُجَافَةَ يَنْشُدُ:

فَأَسَارَتْ فِي الحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجًا،
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا
أَسَارَتْ: أَبْقَتْ. وَالسُّؤُرُ: بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الحَوْضِ، وَقَوْلُهُ حَاضِجًا أَي
بَاقِيًا. وَرَجَارِجًا: اخْتَلَطَ مَآؤُهُ وَطِينُهُ. وَالْحِضْجُ: الحَوْضُ نَفْسَهُ، وَالْفَتْحُ فِي
كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْضَاجٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
مِنْ ذِي عُبابِ سَائِلِ الأَحْضَاجِ،
يَرْبِي عَلَى تَعَاقُمِ الهَجَاجِ

الأحضاجُ: الحِيَاضُ. وَالتَّعَاقُمُ: الوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كالتعاقب
عَلَى البَدَلِ. وَرَجُلٌ حِضْجٌ: حَمِيسٌ، وَالجَمْعُ أَحْضَاجٌ. وَالحِضْجُ: الرِّقُّ
الصَّخْمُ المُسْتَدُّ؛ قَالَ سَلَامَةُ بَنِ جَنْدَلٍ:

لَنَا حِيبَاءٌ وَرَاوِوقٌ وَمُسْمِيعَةٌ،
لَدَى حِضْجٍ، يَجُونَ النَّارَ، مَرْبُوبِ
وَأَنْحَضَجَ الرَّجُلُ: أَتَسَعَ بَطْنَهُ، وَهُوَ مِنْهُ. وَامْرَأَةٌ مِحْضَاجٌ: وَاسِعَةٌ
البطن؛ وَقَوْلِي مِزَاحِمُ:

إِذَا مَا السُّوْطُ سَمَّرَ حَالِيئِهِ،
وَقَلَصَ بَدَنَهُ بَعْدَ انْحِضْجِ

يعني بعد انتفاخ وسمن.
والمِحْضَجَةُ وَالمِحْضَاجُ: خَشْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَضْرِبُ بِهَا المِرْأَةُ الثَّوْبَ إِذَا

غسلته. وَاَنْحَصَجَ إِذَا عَدَا.
 وَحَصِيحُ الْوَادِي: نَاحِيَتُهُ.
 وَالْمِحْصَجُ: الْحَائِدُ عَنِ السَّبِيلِ.
 وَالْمِحْصَبُ وَالْمِحْصَجُ وَالْمِسْعَرُ: مَا يَحْرُكُ بِهِ النَّارَ. يُقَالُ: حَصَّجْتُ
 النَّارَ وَحَصَّبْتُهَا. الْفِرَاءُ: حَصَّجْتُ فَلَانًا وَمَعَنَّهُ وَمَنْمَيْتُهُ
 وَقَرَّطَلْتُهُ، كُلُّهُ: بِمَعْنَى عَرَّفْتُهُ. وَفِي حَدِيثٍ حِينٍ: أَنْ بَغَلَةَ النَّبِيِّ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا تَنَاوَلَ الْخَصَى لِيَتْرَمِيَ بِهِ فِي يَوْمِ
 حُتَيْنٍ، فَهَمَّتْ مَا أَرَادَ فَأَنْحَصَجَتْ أَيِ انْبَسَطَتْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ:
 وَمُقَّتَّتْ حَصَّجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ،
 قَدْ قَادَ بَعْدَ قَلَائِصًا وَعِشَارًا
 مُقَّتَّتْ: فَقِيرٌ. حَصَّجَتْ: انْبَسَطَتْ أَيَّامُهُ فِي الْفَقْرِ فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَصَارَ
 ذَا مَالٍ.

@حَضَلَجُ: التَّهْذِيبُ: مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ تَقَدَّمَتْ فِي تَرْجُمَةِ حَدْرَجٍ لِهَمِيَانٍ:
 حَلَّتْهَا وَعَجَّمَهَا الْحَضَالِجَا
 قَالَ: الْحَدَارِجُ وَالْحَضَالِجُ الصَّغَارُ.
 @حَفَجُ: الْحَقْنَجِيُّ: الرَّحْوُ الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ.
 @حَفْضُجُ: الْحَفْضِيُّ وَالْحَفْضِيُّ وَالْحَفْضَاخُ وَالْحَفْضَاخِيُّ: الصَّخْمُ الْبَطْنِ
 وَالْخَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِي اللَّحْمِ. رَجُلٌ حَفْضَاخٌ وَعُفْضَاخٌ، وَالْأَنْثَى
 فِي كُلِّ ذَلِكَ بَغِيرُهَا، وَالاسْمُ الْحَفْضَاخَةُ. وَإِنْ فَلَانًا لَمَعُضُوبٌ مَا
 حَفْضَاخٌ لَهُ، وَكَذَلِكَ الْعَفْضَاخُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 @حَفْلَجُ: الْحَفْلَجُ وَالْحَفْلَاخُ: الْأَفْحَجُ: وَهُوَ الَّذِي فِي رِجْلِهِ
 أَعْوَجَاخٌ.

@حَلَجُ: الْحَلَجُ: حَلَجُ الْقُطْنِ بِالْمِخْلَاجِ عَلَى الْمِخْلَاجِ. حَلَجَ
 الْقُطْنَ يَحْلُجُهُ وَيَحْلُجُهُ حَلَجًا: تَدَفَّهُ. وَالْمِخْلَاجُ: الَّذِي
 يُحْلَجُ بِهِ.
 وَالْمِخْلَجُ وَالْمِخْلَاجَةُ: الَّذِي يُحْلَجُ عَلَيْهِ وَهِيَ الْخَشَبَةُ أَوْ الْحَجَرُ،
 وَالْجَمْعُ مَحَالِجٌ وَمَحَالِيجٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ سَيِّبُوهُ: وَلَمْ يَجْمَعْ بِالْأَلْفِ
 وَالتَّاءِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا.
 وَقُطْنٌ حَلِيجٌ: مَنْدُوفٌ مُسْتَحْرَجُ الْحَبِّ، وَصَانِعُ ذَلِكَ:
 الْحَلَاخُ، وَحَرْفَتُهُ الْجَلَاخَةُ؛ فَأَمَا قَوْلُ ابْنِ مَقْبَلٍ:
 كَأَنَّ أَضْوَاتَهَا إِذَا سَمِعْتَ بِهَا،
 جَدُّبُ الْمَحَابِضِ يَحْلَجَنَّ الْمَحَارِينَا
 وَيُرَوَّى صَوْتُ الْمَحَابِضِ، فَقَدْ رَوَى، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، يَحْلَجَنَّ وَيَحْلُجَنَّ،
 فَمَنْ رَوَاهُ يَحْلُجَنَّ فَإِنَّهُ عَنَى بِالْمَحَارِينِ حَبَاتِ الْقُطْنِ. وَيَحْلَجَنَّ: يَنْدِفَنَّ.
 وَالْمَحَابِضُ: أَوْتَارُ النَّدَائِفِينَ؛ وَمَنْ رَوَاهُ يَحْلَجَنَّ فَإِنَّهُ عَنَى بِالْمَحَارِينِ
 قِطْعَةَ الشَّهْدِ. وَيَحْلُجَنَّ: يَجِيدَنَّ وَيَسْتَحْرَجَنَّ.
 وَالْمَحَابِضُ: الْمَشَاوِرُ. وَالْقُطْنُ حَلِيجٌ وَمَحْلُوجٌ. وَحَلَجَ الْحُبْرَةَ:
 دَوَّرَهَا. وَالْمِخْلَاجُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدَوَّرُ بِهَا.

وَالْحَلِيجَةُ: السَّمْنُ عَلَى الْمَخْضِ، وَالزُّبْدُ يُلْقَى فِي الْمَخْضِ
فَيُسَخَّنُ الْمَخْضُ؛ وَقِيلَ: الْحَلِيجَةُ عُصَارَةُ نَخِي، أَوْ لَبَنٌ
يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ، وَهِيَ حُلْوَةٌ؛ وَقِيلَ: الْحَلِيجَةُ عُصَارَةُ الْحَنَاءِ.
وَالْحُلْجُ: عُصَارَاتُ الْحَنَاءِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَلِيجُ، بغير هاء، عن كراع:
أَنْ يُحْلَبَ اللَّبَنُ عَلَى التَّمْرِ ثَمَّ يُمَاتَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحُلْجُ هِيَ
التَّمُورُ بِالْأَلْبَانِ. وَالْحُلْجُ أَيْضًا: الْكَثِيرُ مِنَ الْأَكْلِ.
وَحَلَجَ فِي الْعَدْوِ يَحْلُجُ حَلَجًا: بَاعَدَ بَيْنَ حُطَاهُ. وَالْحَلْجُ فِي
السَّيْرِ. وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ صَالِحَةٌ وَحَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ
أَوْ قَرِيبَةٌ أَيْ عُقْبَةُ سَيْرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ
الْحَلْجُ فِي السَّيْرِ، يُقَالُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ، قَالَ: وَلَا أَنْكَرُ
الْحَاءَ بِهَذَا الْمَعْنَى، غَيْرَ أَنَّ الْحَلَجَ، بِالْخَاءِ، أَكْثَرُ وَأَفْشَى مِنَ الْحَلِجِ.
وَحَلَجَ الْقَوْمُ لَيْلَتَهُمْ أَيْ سَارُواهَا. يُقَالُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ
بَعِيدَةٌ. وَالْحَلْجُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: حَتَّى تَرَوْهُ يَحْلُجُ
فِي قَوْمِهِ أَيْ يُسْرِعُ فِي حُبِّ قَوْمِهِ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: حَلَجَ إِذَا
مَشَى قَلِيلًا قَلِيلًا. وَحَلَجَ الْمَرْأَةَ حَلَجًا: نَكَحَهَا، وَالْخَاءُ أَعْلَى.
وَحَلَجَ الدِّيكُ يَحْلُجُ وَيَحْلُجُ حَلَجًا إِذَا نَشَرَ جَنَاحِيهِ وَمَشَى إِلَى
أَنَّهُ لَيْسَ قَدَّهَا. وَحَلَجَ السَّحَابُ حَلَجًا: أَمَطَرَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيِّ:

أَخِيلٌ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ رَجَلٌ،
إِذَا تَفَتَّرَ مِنْ تَوَاضَعِهِ حَلَجًا

وَيُرْوَى حَلَجًا. مَتَى، هَهُنَا: بِمَعْنَى مِنْ أَوْ بِمَعْنَى وَسَطٍ أَوْ بِمَعْنَى فِي.
وَمَا تَحْلَجُ ذَلِكَ فِي صَدْرِي أَيْ مَا تَرُدُّ فَاشْكُ فِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: دَعَّ
مَا تَحْلَجُ فِي صَدْرِكَ وَمَا تَحْلَجُ، بِاللَّحَاءِ وَالْخَاءِ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَهُمَا قَرِيبَانِ
مِنَ السَّوَاءِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَحْلَجُ فِي صَدْرِي وَتَحْلَجُ أَيْ شَكَّكَتَ
فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا
يَتَحْلَجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ. قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَى لَا
يَتَحْلَجَنَّ لَا يَدْخُلَنَّ قَلْبَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَلَجِ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ، وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ لِلْحَمَارِ الْخَفِيفِ: مَحْلَجٌ وَمَحْلَاجٌ، وَجَمَعَهُ
الْمَحَالِيجُ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمَحَالِيجُ الْحُمُرُ الطَّوَالُ. الْأَزْهَرِيُّ: فِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: حَجَّتُ إِلَى كَذَا حُجُونًا وَحَاجَّتُ وَأَحَجَّتُ
وَأَحْلَجْتُ وَحَالَجْتُ وَلَا حَجَّتُ وَلَا حَجَّتُ لِحُوجًا؛ وَتَفْسِيرُهُ: لُصُوفُكَ بِالشَّيْءِ
وَدُخُولِكَ فِي أضعافه.

@ حلدج: الحُلْدُجَةُ وَالْجُلْدُجَةُ

(* قوله «الحلدجة والجلندجة» كذا

بِالأصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والبدال فيهما،
والنون على كل ساكنة.)؛ الصُّلْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي جِلْدِحِ.

@ حمج: التَّحْمِيجُ: فَتْحُ الْعَيْنِ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ كَأَنَّهُ مَبْهُوثٌ؛ قَالَ أَبُو
الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ:

وَحَمَّجَ لِلجَبَانِ المَوْتُ
تُ، حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ
أراد: حَمَّجَ الجَبَانُ للموت، فَقَلَبَ؛ وقيل: تَحْمِجُ العَيْنِينَ
عُؤُورُهُمَا؛ وقيل: تصغيرهما لتمكين النظر. الجوهري: حَمَّجَ الرجلُ عينه
يَسْتَشِيفُ النظرَ إِذَا صَغَّرَهَا؛ وقيل: إِذَا تَخَاوَصَ
(* قوله «كذا بالأصل

بهذا الضبط. قال في القاموس في مادة خوص: ويتخاوص إذا غض من بصره
شيئاً، وهو في ذلك يحدق النظر كأنه يقوم قدحاً. وكذا إذا نظر إلى عين
الشمس اهـ. وتحرفت في شرح القاموس المطبوع حيث قال إذا تخافض.)
الإنسان،

فقد حَمَّجَ. قال الأزهري: أما قول الليث في تحميج العين إنه بمنزلة
العُؤُور فلا يُعرف، وكذلك التَّحْمِجُ بمعنى الهُزال منكر؛ وقوله:
وقد يَقُودُ الحَيْلَ لم تُحَمَّجِ

فقيل: تحميجها هزالها، وقيل: هزالها مع عُؤُورِ أعينها. والتحميج:
التغير في الوجه من الغضب وغيره. وَحَمَّجَتِ العَيْنُ إِذَا غَارَتْ. والتحميج:
النظر بخوف. والتحميج: فتح العين فرعاً أو وعيداً. وفي حديث ابن عبد العزيز:
أَنَّ شَاهِدًا كَانَ عِنْدَهُ قَطْفِقٌ يُحَمِّجُ إِلَيْهِ النظرَ. قال ابن
الأثير: ذكره أبو موسى في حرف الجيم، وهو سهو؛ وقال الزمخشري: هي لغة
فيه.

والتَّحْمِجُ: تَغْيِيرٌ فِي الوجه من الغضب ونحوه. وفي الحديث: أَن عمر،
رضي الله عنه، قال لرجل: ما لي أراك مُحَمَّجًا؟ قال الأزهري: التَّحْمِجُ
عند العرب نظرٌ بتَّحْدِيقٍ. وقال أبو عبيدة: التحميج شدة النظر. وقال
بعض المفسرين في قوله عز وجل: مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ؛ قال:
مُحَمَّجِينَ مُدِيمِي النظر؛ وأنشد أبو عبيدة لذي الإصبع:

أِنْ رَأَيْتَ بَنِي أَيْدِ

كَ مُحَمَّجِينَ إِلَيْكَ سُوسِيَا

@حملج: حَمَلَجَ الحَبْلُ أَي قَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا؛ قال الراجز:

قُلْتُ لِحَوْرٍ كَاعِبٍ عَطْبُولِ،

مَيَّاسَةً كَالطَّبِيَّةِ الأَخْدُولِ،

تَرُؤُو بَعْيِي شَادِنِ كَحَيْلِ؛

هَلْ لَكَ فِي مُحَمَّلَجٍ مَفْقُولِ؟

والجَمَلَجُ: الحَبْلُ المُحَمَّلَجُ.

والمُحَمَّلَجَةُ من الحمير: الشديدة الطَّيِّ والجَدَلِ. والجَمَلَجُ:

قَرْنُ الثور والطبي؛ قال الأعشى:

يَنْقُضُ المَرَدَ والكِبَاتَ بِجَمَلَا

ج لطيف، في جانبَيْهِ أنْفِرَاؤُ

وَالْحَمَالِجُ: قُرُونُ البَقَرِ، قال: وهي منافخ الصَّاعَةِ أَيضًا.

والجَمَلَجُ: مِئْفَاحُ الصَّاعِ. ويقال لِلغَيْرِ الذي دُوخِلَ حَلْفُهُ

اكتِنَازًا: مُحَمَّلَجُ؛ وقال رؤبة:

مَحْمَلُجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلُقِ
@حِنْجٌ: الحَنْجُ: إمالة الشيء عن وجهه؛ يقال: حَنْجْتُهُ أَي أَمَلْتُهُ
حَنْجًا فَاحْتَنْجَ، فعل لازم؛ ويقال أيضا: أَحْتَجُّهُ. قال أبو عمرو:
الإخناجُ أن تلوي الخَبَرَ عن وجهه؛ قال العجاج:
فَتَحْمِلُ الأَرْوَاحَ وَحَيًّا مُحْتَجًّا
إِلَيَّ، أَعْرِفُ وَحَبَّهَا الْمُخَلَجَا
والمُحْتَجُّ: الكلامُ الملوِيُّ عن جهته كيلا يُفْطَنَ. يقال:
أَحْتَجُّ كِلامَهُ أَي لواه كما يلويه المَخْتَتُ. ويقال: أَحْتَجُّ عَلَيَّ
أَمْرَهُ أَي لواه. والمُحْتَجُّ: الذي إذا مشى نظر إلى خلفه برأسه وصدرة؛
وقد أَحْتَجَّ إذا فعل ذلك.
والأخناجُ: الأصول، واحدها حِنْجٌ. قال الأصمعي: يقال رجع فلان إلى
حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ أَي رجع إلى أصله. أبو عبيدة: هو الحِنْجُ
والبِنْجُ.

وَحَنْجُ الحَبْلِ يَحْنِجُهُ حَنْجًا: شَدَّ قَتْلَهُ، وابتذلت العامَّةُ
هذه الكلمة فسَمَّيت المَخْتَتَ حَنْجًا، لِتَلَوِّيهِ، وهي فصيحة. وَأَحْتَجَّ
الفرسُ: صَمَرَ كَأَحْتَقَّ
والحَنْجَةُ: شيء من الأدوات، وهو في نسخة التهذيب المَحْتَجَّةُ.
@حِنْجٌ: الحِنْجُ: البخيل. والحِنْجُ: أضخمُ القمل؛ وقال
الأصمعي: الحِنْجُ، بالخاء والجيم: القمل. قال الرياشي: والصواب عندنا ما
قال الأصمعي. والحِنْجُ: الضخم الممتلئ من كل شيء؛ ورجل حُنْبُجٌ
وَحُنَابِجٌ. والحُنْبُجُ: العظيم. ابن الأعرابي: الحُنَابِجُ صغار النمل. ورجل
حُنْبُجٌ: منتفخ عظيم؛ وقال هَمِيانُ بن قحافة:
كَأَنَّهَا، إِذْ سَاقَتِ العَرافِجَا
من داسن، والجَرَاعُ الحُنَابِجَا
والحُنْبُجُ: السُّبَيْلَةُ العظيمة الضخمة، حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد
لجندل بن المثنى في صفة الجراد:
يَفْرُطُ حَبَّ السُّبَيْلِ الحُنَابِجِ
بالقاع، فَزَكَ القُطنُ بالمَحالِجِ
@حَنْدُجٌ: الحُنْدُجُ والحُنْدُجَةُ: رملة طيبة تُنْبِتُ ألوانًا من
النبات؛ قال ذو الرمة:

على أَفْحوانٍ في حَنادِجِ حُرَّةٍ،
يُنَاصِي حَشائِها عانِكُ مُتْكاوِسُ
حَشائِها: ناحيتها. يُنَاصِي: يقابل. وقيل: الحُنْدُجَةُ الرملة العظيمة.
وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة وأصحابه: الحُنْدُجُ رمل لا ينقاد في
الأرض ولكنه مُنْبِتٌ. الأزهري: الحَنادِجُ جبال الرمل الطوال، وقيل:
الحَنادِجُ رمالٌ قِصارٌ، واحدها حُنْدُجٌ وَحُنْدُجَةٌ؛ وأنشد أبو
زيد لَجندَلِ الطهويِّ في حَنادِجِ الرمالِ يصف الجراد وكثرته:
يَتَوَرُّ من مَسافِرِ الحَنادِجِ،
ومن تَنايا القُفِّ ذي القَوائِجِ

من نائروناقر ودارج،
وَمُسْتَقِلٌّ، قَوْقَ ذَاكَ، مَائِحٌ
بَفَرْكِ حَبِّ السَّنْبُلِ الْكُنَافِجِ
بِالْقَاعِ، فَزَكَ الْفُطْنَ بِالْمَحَالِجِ
الْكُنَافِجِ: السمين الممتلئ. التهذيب: الحَنَارِجُ الإبل الصَّخَامُ،
شبهت بالرمال؛ وأنشد:
من دَرَّ جُوفٍ جِلَّةٍ حَنَارِجِ
والله أعلم.

@حنضج: رجل حنضج: رَحُوٌ لا خير عنده؛ وأصله من الحَضِجِ، وهو
الماء الخائر الذي فيه طَمَلَةٌ

(* قوله «فيه طملة» بفتح الطاء وضمها وبتحريك

الكلمة كلها كما في القاموس) وطِينٌ. وحنضج: اسم.

@جوج: الحَاجَةُ والحَائِجَةُ: المَارَبَةُ، معروفة. وقوله تعالى:
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ؛ قال ثعلب: يعني الأَسْفَارَ، وجمعُ الحَاجَةِ
حَاجٌ وَجَوْجٌ؛ قال الشاعر:

لَقَدْ طَالَ مَا تَبَطَّنِي عَنْ صَحَابَتِي،

وَعَنْ جَوْجٍ، قَصَاؤُهَا مِنْ شِقَايَا

وهي الحَوَّجَاءُ، وجمع الحَائِجَةِ حَوَائِجٌ. قال الأزهري: الحَاجُ جمعُ

الحَاجَةِ، وكذلك الحَوَائِجُ والحَاجَاتُ؛ وأنشد شمر:

وَالشَّخْطُ قِطَاعٌ رَجَاءٌ مَنْ رَجَا،

إِلَّا اخْتِضَارَ الْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

قال شمر: يقول إذا بعد من تحب انقطع الرجاء إلا أن تكون حاضراً

لحاجتك قريباً منها. قال: وقال رجاء من رجاء، ثم استثنى، فقال: إلا اختصار

الحَاجِ، أن يحضره. والحَاجُ: جمع حَاجَةٍ؛ قال الشاعر:

وَأَرْضِعْ حَاجَةً يَلِيَانِ أُخْرَى،

كَذَاكَ الْحَاجُ تُرْضِعُ بِاللَبَانِ

وَيَحَوَّجُ: طلب الحَاجَةَ؛ وقال العجاج:

إِلَّا اخْتِضَارَ الْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

وَالتَّحَوَّجُ: طلب الحَاجَةَ بعد الحَاجَةِ. والتَّحَوَّجُ: طلبُ الحَاجَةِ.

غيره: الحَاجَةُ في كلام العرب، الأصل فيها حَائِجَةٌ، حذفوا منها الياء، فلما

جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا: حَاجَةٌ وحَوَائِجٌ، فدل جمعهم

إياها على حَوَائِجٍ أن الياء محذوفة منها. وحَاجَةٌ حَائِجَةٌ، على المبالغة.

الليث: الحَوَّجُ، من الحَاجَةِ. وفي التهذيب: الحَوَّجُ الحَاجَاتُ. وقالوا: حَاجَةٌ

حَوَّجَاءُ.

ابن سيده: وَحُجِّتُ إِلَيْكَ أَحْوَجُ حَوَّجًا وَحِجَّتُ، الأَخِيرَةُ عن

الليثاني؛ وأنشد للكميت بن معروف الأسدي:

عَنِيثُ، فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عِنْدَ بُعْيَةٍ،

وَحُجِّتُ، فَلَمْ أَكُدُّكُمْ بِالْأَصَابِعِ

قال: وبيروى وَحِجَّتُ؛ قال: وإنما ذكرتها هنا لأنها من الواو، قال:

وسنذكرها أيضا في الياء لقولهم جِئْتُ حَيْجًا. وَاحْتَجْتُ وَأَخَوَجْتُ
كُجْتُ. اللحياني: حَاجَ الرَّجُلُ يَخُوجُ وَيَحِيجُ، وَقَدْ حُجْتُ وَجِئْتُ أَي
اِحْتَجْتُ.

وَالْحَوْجُ: الطَّلْبُ. وَالْحَوْجُ: الْفَقْرُ؛ وَأَخَوَجَهُ اللَّهُ.
وَالْمُخَوِجُ: الْمُعْدِمُ مِنْ قَوْمٍ مَخَاوِجٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ
مَخَاوِجَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ مَخَوَاجٍ، إِنْ كَانَ قِيلَ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلْوَاوِ.
وَتَخَوَّجَ إِلَى الشَّيْءِ: احْتِاجَ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ.

غَيْرِهِ: وَجَمَعَ الْحَاجَةَ حَاجٌ وَحَاجَاتٌ وَحَوَائِجٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا
حَائِجَةً، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْكُرُهُ وَيَقُولُ هُوَ مَوْلِدٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا
أَنْكَرَهُ لَخُرُوجِهِ عَنِ الْقِيَاسِ، وَإِلَّا فَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَيَنْشُدُ:
تَهَارُ الْمَرْءِ أُمَّتٌ، حِينَ تُفْصَى
حَوَائِجُهُ، مِنْ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِنَّمَا أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَخُرُوجِهِ عَنِ قِيَاسِ جَمْعِ حَاجَةٍ؛ قَالَ:
وَالنَّحْوِيُّونَ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ جَمْعٌ لَوَاحِدٍ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ، وَهُوَ حَائِجَةٌ. قَالَ: يُؤْذِرُ بَعْضُهُمْ
أَنَّهُ سُمِّيَ حَائِجَةً لِغَةِ فِي الْحَاجَةِ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّهُ مَوْلِدٌ فَإِنَّهُ خَطَأٌ
مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي
أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ، فَمِمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ،
يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أَوْلَيْتُكَ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ
إِلَى حِسَانِ الْوَجْهِ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اسْتَعِينُوا عَلَى تَجَاحِ الْحَوَائِجِ
بِالْكَيْمَانِ لَهَا؛ وَمِمَّا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصْحَاءِ قَوْلُ أَبِي سَلْمَةَ الْمُحَارَبِيِّ:

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ بِشْرًا،
فِيئَسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السَّعَابُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَمَمْتُ أَصْلَحْتُ؛ وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعُ حَاجَةٍ،
قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حَائِجَةٍ لِغَةِ فِي الْحَاجَةِ؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ:

تَقَطَّعَ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا
حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الْجَرِيِّ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:

إِنَّا نَسُ حَوْلَ قِبَابِهِ:

أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَلِي بِلَادِ السُّنْدِ، عِنْدَ أَمِيرِهَا،

حَوَائِجُ جَمَّاتٌ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا

وَقَالَ هَمِيانُ بْنُ قُحَافَةَ:

حَتَّى إِذَا مَا قَصَّتِ الْحَوَائِجَا،

وَمَلَأَتْ خُلَابُهَا الْخَلَانِجَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ بْنِ
عَلِيٍّ

الحريري في كتابه دُرَّة العَوَّاص: إن لفظة حوائج مما توهم في استعمالها الخواص؛ وقال الحريري: لم أسمع شاهداً على تصحيح لفظة حوائج إلا

بيتاً واحداً لبدیع الزمان، وقد غلط فيه؛ وهو قوله:
فَسَيَّانَ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ وَجَوْسَقُ
رَفِيعٌ، إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ
فَأَكْثَرَتِ الْإِسْتِشْهَادُ بِشَعْرِ الْعَرَبِ وَالْحَدِيثُ؛ وقد أنشد أبو عمرو بن العلاء أيضاً:

صَرِيعِي مُدَامَ، مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا
حَوَائِجُ مِنَ الْقَاحِ مَالٍ، وَلَا تَحُلِ
وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً:
مَنْ عَفَّ حَفَّ، عَلَى الْوُجُوهِ، لِقَاؤُهُ،
وَأَحْوِ الْحَوَائِجِ وَجْهَهُ مَبْدُولٌ
وَأَنشَدَ أَيْضاً:

فَإِنْ أَصِيحُ تُخَالِجُنِي هُمُومٌ،
وَيَفْسُ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارٌ
وَأَنشَدَ ابْنَ خَالُوْبِهِ:
خَلِيلِي إِنْ قَامَ الْهَوَى فاقْعُدَا بِهِ،
لَعَنَّا نُقْضِي مِنْ حَوَائِجِنَا رَمًا
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ الرَّجَّازِ:
يَا رَبِّ، رَبِّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ،
مُسْتَعْجَلَاتٍ بِدَوِي الْحَوَائِجِ
وَقَالَ آخَرُ:

بَدَانَ بِنَا لَا رَاجِيَاتٍ لِحُلُصَةِ،
وَلَا يَأْسَاتٍ مِنْ قِضَاءِ الْحَوَائِجِ
قال: ومما يزيد ذلك إيضاحاً ما قاله العلماء؛ قال الخليل في العين في
فصل «راح» يقال: يَوْمٌ رَاحٌ وَكَبِشٌ صَافٌ، على التخفيف، من راح وضائف،
بطرح الهمزة، كما قال أبو ذؤيب الهذلي:

وَسَوَّدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا، فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ النَّوُورِ، وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارِهَا
أي سائرها. قال: وكما خففوا الحاجة من الحاجة، ألا تراهم جمعوها على
حوائج؟ فأثبت صحة حوائج، وأنها من كلام العرب، وأن حاجة محذوفة من
حائجة، وإن كان لم ينطق بها عنده. قال: وكذلك ذكرها عثمان بن جني في
كتابه

اللمع، وحكى المهلب عن ابن دريد أنه قال حاجة وحائجة، وكذلك حكى عن
أبي عمرو بن العلاء أنه يقال: في نفسي حاجة وحائجة وحَوْجَاءُ، والجمع
حاجاتٌ وحوائجٌ وحاجٌ وحَوْجٌ. وذكر ابن السكيت في كتابه الألفاظ! باب
الحوائج: يقال في جمع حاجة حاجاتٌ وحاجٌ وحَوْجٌ وحوائجٌ. وقال سيبويه في
كتابه، فيما جاء فيه تَفَعَّلَ وَاسْتَفَعَلَ، بمعنى، يقال: تَنَجَّرَ

فلا تُحَوِّجُهُ واسْتَجَزَ حَوَائِجَهُ. وذهب قوم من أهل اللغة إلى أن حوائج يجوز أن يكون جَمَعَ حَوَاجٍ، وقياسها حَوَاجٍ، مثل صَحَارٍ، ثم قَدِّمَتِ الياء على الجيم فصار حَوَائِجٌ؛ والمقلوب في كلام العرب كثير. والعرب تقول: بُدِّءَتْ حَوَائِجُكَ، في كثير من كلامهم. وكثيراً ما يقول ابن السكيت: إنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين والراحات، وإنما غلط الأصمعي في هذه اللفظة كما حكى عنه حتى جعلها مولدة كوئها خارجة عن القياس، لأن ما كان على مثل الحاجة مثل غارية وحارية لا يجمع على غوائر وحوائر، فقطع بذلك على أنها مولدة غير فصيحة، على أنه قد حكى الرقاشي والسجستاني

عن عبد الرحمن عن الأصمعي أنه رجع عن هذا القول، وإنما هو شيء كان عرض له من غير بحث ولا نظر، قال: وهذا الأشبه به لأن مثله لا يجهل ذلك إذ كان موجوداً في كلام النبي، صلى الله عليه وسلم، وكلام العرب الفصحاء؛ وكان الحريري لم يمر به إلا القول الأول عن الأصمعي دون الثاني، والله أعلم.

والجَوَّاجُ: الحاجة. ويقال ما في صدري به حَوَاجٌ ولا لَوَّجَاءُ، ولا شَكٌّ ولا مِرْيَةٌ، بمعنى واحد. ويقال: ليس في أمرِك حُوبَجَاءُ ولا لُوبَجَاءُ ولا رُوبَعَةٌ، وما في الأمر حَوَاجٌ ولا لَوَّجَاءُ أي شكٌّ؛ عن ثعلب. وحاج يحوج حَوَّجاً أي احتاج. وأحوجه إلى غيره وأحوج أيضاً: بمعنى احتاج. اللحياني: ما لي فيه حَوَّجَاءُ ولا لوجاء ولا حُوبَجَاءُ ولا

لُوبَجَاءُ؛ قال قيس بن رفاعة:
مَنْ كَانَ، فِي تَفْسِهِ، حَوَّجَاءُ يَطْلُبُهَا
عِنْدِي، فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ
أَقِيمُ نَحْوَتَهُ، إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ،
كَمَا يُقَوِّمُ، قِدْحَ التَّبَعَةِ، الْبَارِي
قال ابن بري المشهور في الرواية:
أَقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ

وهذا الشعر تمثل به عبد الملك بعد قتل مصعب بن الزبير وهو يخطب على المنبر بالكوفة، فقال في آخر خطبته: وما أظنكم تزدادون بعد الموعظة إلا شراً، ولن تزداد بعد الإغذار إليكم إلا عُقُوبَةً ودُعُوراً، فمن شاء منكم أن يعود إليها فليعد، فإنما متلي ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة:

مَنْ يَصِلَ نَارِي بِلا ذَنْبٍ وَلا تِرَةٍ،
يَصِلِي بِنَارِ كَرِيمٍ، عَيْرَ عَدَّارِ
أَنَا التَّنْبِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهِرَةٌ،
كَيْ لَا أَلَامَ عَلَى تَهْيِي وَإِنْدَارِي
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي، الْيَوْمَ، فَاعْتَرِفُوا
أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خُرْباً، ظَاهِرَ الْعَارِ
لَتَرْجِعَنَّ أَحَادِيثَنَا مُلَعَّنَةً،
لَهُوَ الْمُقِيمِ، وَلَهُوَ الْمُدْلِحِ السَّارِي

مَنْ كَانَ، فِي نَفْسِهِ، حَوْجَاءٌ يَطْلُبُهَا
عِنْدِي، فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ
أَقِيمُ عَوَجَتَهُ، إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ،
كَمَا يَقْوَمُ، قِدْحُ النَّبَعَةِ، الْبَارِي
وَصَاحِبُ الْوُثْرِ لَيْسَ، الدَّهْرُ، مُدْرِكُهُ
عِنْدِي، وَإِنِّي لَدَرَّاكَ يَا وَتَارِي

وفي الحديث: أنه كوى سعد بن زرارة وقال: لا أدع في نفسي
حَوْجَاءً مِنْ سَعْدٍ؛ الْحَوْجَاءُ: الحاجة، أي لا أدع شيئاً أرى فيه بُرْأَةً
إِلَّا فَعَلْتَهُ، وهي في الأصل التَّيْبَةُ التي يحتاج إليها؛ ومنه
حديث قتادة قال في سجدة حم: أن تَسْجُدَ بِالْأَخِيرَةِ مِنْهُمَا، أُخْرَى إِنْ
لا يكون في نفسك حَوْجَاءٌ أي لا يكون في نفسك منه شيء، وذلك أن موضع
السجود منها مختلف فيه، هل هو في آخر الآية الأولى أو آخر الآية الثانية،
فاختار الثانية لأنه أحوط؛ وأن يسجد في موضع المبتدأ، وأخرى خبره.
وكلمه فما رَدَّ عليه حَوْجَاءٌ ولا لَوْجَاءٌ، ممدود، ومعناه: ما رَدَّ
عليه كلمة قبيحة ولا حَسَنَةً، وهذا كقولهم: فما رد عليَّ سوداء ولا بيضاء
أي كلمة قبيحة ولا حسنة. وما بقي في صدره حوجاء ولا لوجاء إلا قضاها.
والحاجة: خرزة

(* قوله «والحاجة خرزة» مقتضى إيرادها هنا بالحاء
المهملة هنا، وهو بها في الشاهد أيضاً. وكتب السيد مرتضى بهامش الأصل
صوابه:

والحاجة، بجيمين، كما تقدم في موضعه مع ذكر الشاهد المذكور.) لا ثمن لها
لقلتها ونفاستها؛ قال الهذلي:

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحَلَّ عَاجَةً،
وَلَا حَاجَةً مِنْهَا تَلُوخٌ عَلَى وَشْمٍ

وفي الحديث: قال له رجل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ
إِلَّا أَتَيْتُ؛ أي ما تركت شيئاً من المعاصي دعنتني نفسي إليه إلا وقد
رَكِبْتَهُ؛ ودَاجَةٌ إِيْتَابٌ لِحَاجَةٍ، وَالْأَلْفُ فِيهَا مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ.
ويقال للعائر: حَوْجَاءٌ لِكَ أَيْ سَلَامَةً

وحكى الفارسي عن أبي زيد: حُجٌّ حُجِّيَّالِكِ، قَالَ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ
الْأَمِّ إِلَى الْعَيْنِ.

@حِجٌّ: حِجْتُ أَحِبُّ حَيْجاً؛ اخْتَجْتُ؛ عَنِ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ، وَهِيَ نَادِرَةٌ
لِأَنَّ أَلْفَ الْحَاجَةِ وَآوٍ، فَحَكَمَهُ حُجْتُ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَوْلَا حَيْجٌ لَقَلْتُ إِنَّ حِجَّتُ فَعَلْتُ، وَإِنَّهُ مِنَ الْوَاوِ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ فِي طِحْتُ.

والحاجُّ: نبت من الحمض، وقيل: نبت من الشوك. وفي الحديث: أنه قال
لرجل شكلي إليه الحاجة: أنطلق إلى هذا الوادي ولا تدع حاجاً ولا
حطباً ولا تأتني خمسة عشر يوماً؛ الحاجُّ: الشُّوكُ، الواحدة حاجة. ابن سيده:
الحاج صرَّبٌ مِنَ الشُّوكِ وَهُوَ الْكَبِيرُ، وَقِيلَ: نَبْتُ غَيْرِ الْكَبِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ
شَجَرٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَاجُّ مِمَّا تَدْوِمُ حُضْرَتَهُ وَتَذْهَبُ عُرُوقُهُ فِي الْأَرْضِ

مَذْهَبًا بَعِيدًا، وَيُتَدَاوَى بِطَبِيعِهِ، وَلَهُ وَرَقٌ دِقَاقٌ طَوَالٌ، كَأَنَّهُ مُسَاوٍ
لِلشَوْكِ فِي الكَثْرَةِ، وَتَصْغِيرِهِ حُيَيْبَةً؛ عَنِ الكَسَائِيِّ. وَأَحَاجَتِ الأَرْضُ
وَأَحْيَجَتْ: كَثُرَ بِهَا الحَاجُّ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهَا الحَاجُّ أَفَاصَتْ عَصَبَهُ
أَرَادَ الحَاجُّ، فَحَذَفَ إِحْدَى الجِيمَيْنِ وَحَفَّفَهُ كَقَوْلِهِ:

يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إِذَا قَلْبَتْنِي
أَرَادَ قَلْبَتْنِي، وَهَذِهِ الكَلِمَةُ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ فِي حَوْجٍ.
@حَدَحَ: امْرَأَةٌ حُدْحَةٌ: قَصِيرَةٌ كَحُدْحَدَةٍ.

@حَرَحَ: الحِرُّ، مَخْفَفٌ، وَأَصْلُهُ حِرْحٌ، فَحَذَفَ عَلَى حِدِّ الحَذْفِ فِي شَفَقَةٍ، وَالجَمْعُ
أَحْرَاحٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ قَالَ:

إِنِّي أَقُودُ جَمَلًا مَمْرَاحًا،
ذَا قَبَّةٌ مُوقَرَةٌ أَحْرَاحًا

وَيُرْوَى: مَمْلُوءَةٌ، وَقَالُوا: حِرَّةٌ؛ قَالَ الهَذَلِيُّ:

جُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ

أَبُو الهَيْثَمِ: الحِرُّ جِرُّ المَرْأَةِ، مُشَدَّدُ الرَّاءِ كَأَنَّ الأَصْلَ
حِرْحٌ، فَثَقَلَتِ الحَاءُ الأَخِيرَةَ مَعَ سَبْكَوْنِ الرَّاءِ، فَثَقَلُوا الرَّاءَ وَحَذَفُوا الحَاءَ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمُ الحِرُّ أَحْرَاحًا؛ وَقَدْ حَرِحَ الرَّجُلُ
(* قَوْلُهُ «وَقَدْ

حَرِحَ الرَّجُلُ» أَي أُولِعَ بِالمَرْأَةِ، وَبَابُهُ فَرِحَ. وَقَوْلُهُ: وَيُقَالُ حَرِحَتِ المَرْأَةُ إِخَ بَابِهِ
مَنَعٌ، كَمَا فِي القَامُوسِ.)، وَيُقَالُ: حَرِحَتْ المَرْأَةُ إِذَا أَصَبَتْ حِرَّهَا،
وَهِيَ مَخْرُوحَةٌ، وَاسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ حَاءً قَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ، فَحَذَفُوهَا وَشَدَّدُوا
الرَّاءَ.

أَبُو زَيْدٍ: مَنِ أَمثالَهُمْ: أَحْمَلُ حِرَكَ أَوْ دَعُ؛ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ
أَدَلْتُ عَلَيَّ زَوْجَهَا عِنْدَ الرَّحِيلِ، تَحْتَهُ عَلَى حَمَلِهَا وَلَوْ شَاءَتْ لَرَكِبَتْ؛
وَأَنشَدَ: كُلُّ امْرِيٍّ يَحْمِي حِرَّةً؛
أَسْوَدَهُ وَأَحْمَرَهُ،

وَالشُّعْرَاتِ المُنْفِذَاتِ مَشْفَرَةً

(* قَوْلُهُ «وَالشُّعْرَاتِ المُنْفِذَاتِ إِخ» هَكَذَا فِي الأَصْلِ.)

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: يُسْتَحَلُّ الحِرُّ وَالحَرِيرُ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو
مُوسَى فِي حَرْفِ الحَاءِ وَالرَّاءِ، وَقَالَ: الحِرُّ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَن يَشَدِّدُ
الرَّاءَ وَليْسَ بِجَيِّدٍ، وَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرِحٍ، وَقَدْ رُوِيَ بِالحَاءِ وَالنَّزَايِ، وَهُوَ
ضَرْبٌ

مِنَ ثِيَابِ الإِبْرِيْسَمِ مَعْرُوفٌ، وَقَالُوا: جُرُونٌ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ المَنْقُوصِ
لِدُونٍ وَمِثُونٍ، وَالنَّسْبَةُ إِليه حِرِّيٌّ، وَإِنْ شئتَ حِرَجِيٌّ، فَتَفْتَحُ عَيْنُ
الفِعْلِ كَمَا فَتَحُوهَا فِي النَّسْبَةِ إِلى يَدٍ وَعَدِيٍّ، قَالُوا: عَدَوِيٌّ وَبَدَوِيٌّ،
وَإِنْ شئتَ قَلتَ: حَرِحٌ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ سَتِيَّةٌ، وَرَجُلٌ حَرِحٌ: يَحِبُّ
الأَحْرَاحَ؛ قَالَ سَيِّبُويه: هُوَ عَلَى النَّسْبِ.

@حَنَحَ: حَنَحٌ، مُسَكَّنٌ؛ زَجَرَ لِلعَنَمِ.

@حَتَدَ: حَتَدٌ بِالمَكَانِ يَحْتَدُّ حَتْدًا؛ أَقَامَ بِهِ وَثَبَتَ، مُماتَةٌ. وَعَيْنُ

حُتِدَ كَجُسِدٍ: لا ينقطع ماؤها من عيون الأرض، وفي التهذيب: لا ينقطع ماؤها؛ قال الأزهري: لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس. وروي عن ابن الأعرابي: الحُتْدُ العيونُ المُتَسَلِّقَةُ، واحدها حَتْدٌ وحُتُودٌ. والمَحْتِدُّ: الأصل والطبع. ورجع إلى مَحْتِدِهِ إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه؛ وقول الشاعر:

وَسَقُوا يَمْنُوحُ القِطَاعِ قُؤَادَهُ،
لَهُ قُتْرَاتٌ قَدْ بُوِينَ مَحَاتِدُ

قال: إنها قديمة ورثها عن آبائه فهي له أصل. ويقال: فلان من مَحْتِدٍ صِدْقٍ، قال ابن الأعرابي: المحتد والمخفد والمحقد والمحكيد الأصلي؛ يقال: إنه لكريم المحتد؛ قال الأصمعي في قول الراعي: حتى أنيخت لدى خير الأنام معاً، من آل حَرْبٍ، نَمَاهُ مَنَصِبٌ حَتِدٌ

الحَتِدُ: الخالص من كل شيء. وقد حَتِدَ يَحْتِدُ حَتْدًا، فهو حَتِيدٌ وحَتِيدُهُ تَحْتِيدًا أي اخترته لخلوصه وفضله.

@ حد: الحد: الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر، وجمعه حُدُودٌ. وفصل ما بين كل شيئين: حَدٌّ بينهما. ومنتهى كل شيء: حَدُّه؛ ومنه: أحد حُدُودِ الأرضين وحُدُودِ الحرم؛ وفي الحديث في صفة القرآن: لكل حرف حَدٌّ ولكل حَدٍّ مَطْلَعٌ؛ قيل: أراد لكل منتهى نهاية. ومنتهى كل شيء: حَدُّه.

وفلان حديدٌ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو أرضه إلى جنب أرضه. وداري حديدُهُ دارك ومُحَادَّتُهَا إذا كان حُدُّهَا كحُدُّهَا، وحَدَّتْ الدارُ أَحَدَهَا حَدًّا والتحديد مثله؛ وحَدُّ الشَّيْءِ من غيره يَحُدُّهُ حَدًّا وحَدَّتْهُ: ميزه. وحَدُّ كل شيء: منتهاه لأنه يرده ويمنعه عن التماذي، والجمع كالجمع. وحَدُّ السارق وغيره: ما يمنعه عن المعاودة ويمنع أيضاً غيره عن إتيان الجنايات، وجمعه حُدُودٌ. وحَدَّتْ الرجل: أقمت عليه الحد.

والمُحَادَّةُ: المخالفة ومنع ما يجب عليك، وكذلك التَّحَادُّ؛ وفي حديث عبدالله بن سلام: إن قوماً حَادُّوناً لما صدقنا الله ورسوله؛ المُحَادَّةُ: المعاودة والمخالفة والمنازعة، وهو مُفَاعِلَةٌ من الحدِّ كأنَّ كل واحد منهما يجاوز حدَّه إلى الآخر.

وحُدُودُ الله تعالى: الأشياء التي بين تحريمها وتحليلها، وأمر أن لا يتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها، ومنع من مخالفتها، واجدُّها حَدٌّ؛ وحَدُّ القاذف ونحوه يَحُدُّهُ حَدًّا؛ أقام عليه ذلك. الأزهري: والحدُّ حدُّ الزاني وحدُّ القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة. قال الأزهري: فَحُدُودُ الله، عز وجل، ضربان: ضرب منها حُدُودٌ حُدَّتْهَا للناس في مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم وغيرها مما أحل وحرّم وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها، والضرب الثاني عقوبات جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع

يمينه في ربع دينارٍ فصاعداً، وكحد الزاني البكر وهو جلد مائة وتغريب عام، وكحد المحصن إذا زنى وهو الرجم، وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة،

سميت حدوداً لأنها تحدد أي تمنع من إتيان ما جعلت عقوبات فيها، وسميت الأولى حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعديها؛ قال ابن الأثير: وفي الحديث ذكر الحد والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب، وأصل الحد المنع والفصل بين الشئيين، فكان حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالقواحش المحرمة، ومنه قوله تعالى: تلك حدود الله فلا تقربوها؛ ومنه ما لا يتعدى كالموارث المعينة وتزويج الأربع، ومنه قوله تعالى: تلك حدود الله فلا تعتدوها؛ ومنها الحديث: إنني أصبحت حدّاً فأقمه عليّ أي أصبت ذنباً أوجب عليّ حدّاً أي عقوبة. وفي حديث أبي العالية: إن اللّمم ما بين الحدّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة؛ يريد يحدّ الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف، ويريد يحدّ الآخرة ما أوعده الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا، فأراد أن اللّمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدّاً في الدنيا ولا تعذيباً في الآخرة.

وما لي عن هذا الأمر حدّ أي بؤ. والحديد: هذا الجوهر المعروف لأنه منبع، القطعة منه حديدة، والجمع حدائد، وحدائدات جمع الجمع؛ قال الأحمر في نعت الخيل: وهن يعلكن حدائداتها

ويقال: ضربه بحديدة في يده.

والحدّاد: معالج الحديد؛ وقوله:

إني وإياكم، حتى نبيء به

منكم ثمانية، في ثوب حدّاد

أي نغزوكم في ثياب الحديد أي في الدروع؛ فإما أن يكون جعل الحدّاد هنا صانع الحديد لأن الزرّاد حدّاد، وإما أن يكون كنى بالحدّاد عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعاً له.

والاستحداد: الاحتلاق بالحديد.

وحدّ السكين وغيرها: معروف، وجمعه حدود. وحدّ السيف والسكين

وكلّ كليل يحدّها حدّاً وأحدّها إحداداً وحدّدها: سحدّها

ومسحها بحجر أو مبرّد، وحدّده فهو محدّد، مثله؛ قال اللحياني:

الكلام أحدّها، بالالف، وقد حدّ حدّ حدّة واحتدّت.

وسكين حديدة وحدّاد وحدّيد، بغير هاء، من سكاكين حديدات وحدائد

وحداد؛ وقوله:

يا لك من تمر ومن شبيباء،

ينسب في المسعل واللهاة،

أنسب من ما شبر جداء

فإنه أراد جداد فأبدل الحرف الثاني وبينهما الألف حاضرة، ولم يكن

ذلك واجباً، وإنما غير استحساناً فساغ ذلك فيه؛ وإنما لبيتهُ
الْحَدُّ.

وَحَدَّ نَابُهُ يَحْدُّ حِدَّةً وَنَابٌ حديدٌ وحديدةٌ كما تقدّم في السكين
ولم يسمع فيها حُدَادٌ. وَحَدَّ السيفُ يَحْدُّ حِدَّةً واحتدَّ، فهو حَادٌ
حديدٌ، وأحدته، وسيوفٌ حِدَادٌ وَالسِّبَّةُ حِدَادٌ، وحكى أبو عمرو: سيفٌ
حُدَادٌ، بالضم والتشديد، مثل أمر كُبَّارٍ.
وتحديدُ الشِّفْرَةِ وإحداؤها وإستحداؤها بمعنى.

ورجلٌ حديدٌ وحُدَادٌ من قومٍ أَحْدَاءٌ وَأَحِدَةٌ وَحِدَادٌ: يكون في
اللِّسَنِ والفَهْمِ والغضب، والفعل من ذلك كله حَدَّ يَحْدُّ حِدَّةً، وإنه
لَبِنُ الحَدِّ أيضاً كالسكين. وَحَدَّ عليه يَحْدُّ حِدَّةً،
وَاحْتَدَّ فهو مُحْتَدٌ وَاسْتَحَدَّ: عَضِبَ. وحادته أي عاصيته. وحاده: غاصبه
مثل شاقه، وكان اشتقاقه من الحَدِّ الذي هو الحَيِّزُ والناحية كانه
صار في الحَدِّ الذي فيه عدوّه، كما أن قولهم شاقه صار في الشَّقِّ الذي فيه
عدوّه. وفي التهذيب: استحدَّ الرجلُ واحْتَدَّ حِدَّةً، فهو حديد؛ قال
الأزهري: والمسموع في حِدَّةِ الرَّجُلِ وَطَيْبِيهِ احْتَدَّ؛ قال: ولم
أسمع فيه اسْتَحَدَّ إنما يقال استحدَّ واستعان إذا حلق عانته. قال
الجوهري: والحِدَّةُ ما يعتري الإنسان من التَّرْقِي والغضب؛ تقول: حَدَدْتُ على
الرجلِ أَحَدٌ حِدَّةً وَحَدًّا؛ عن الكسائي: يقال في فلان حِدَّةً؛ وفي
الحديث: الحِدَّةُ تعتري خيار أمتي؛ الحِدَّةُ كالنشاط والسُّرعة في
الأمر والمَصْاة فيها مأخوذ من حَدَّ السيف، والمراد بالحِدَّةِ ههنا
المَصْاةُ في الدين والصَّلابة والمَقْصِدُ إلى الخير؛ ومنه حديث عمر: كنت
أداري من أبي بكر بعضَ الحَدِّ؛ الحَدُّ وَالْحِدَّةُ سواء من الغضب،
وبعضهم يرويه بالجيم، من الحَدِّ ضدَّ الهزل، ويجوز أن يكون بالفتح من
الحظ. والاسْتِحْدَادُ: حلقُ شعر العانة. وفي حديث حُبَيْبٍ: أنه استعار موسى
استحدَّ بها لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله فاستحدَّ لئلا يظهر شعر
عانته عند قتله. وفي الحديث الذي جاء في عَشْرِ من السُّنَّةِ:
الاستحداً من العشر، وهو حلق العانة بالحديد؛ ومنه الحديث حين قدم من
سفر فأراد

الناس أن يطرقوا النساء ليلاً فقال: أمهلوا كي تمثيذ
السُّعْنَةُ وتَسْحَدُّ الْمُغِيْبَةُ أي تحلق عانتها؛ قال أبو عبيد: وهو
استفعال من الحديدة يعني الاستحلاف بها، استعمله على طريق الكناية
والتورية.

الأصمعي: استحدَّ الرجلُ إذا أَحَدَّ شَفْرَتَهُ بحديدة وغيرها.
ورائحة حَادَّةٌ: دَكِيَّةٌ، على المثل. وناقة حديدةُ الجِرَّةِ: توجد
لجِرَّتِها رِيحٌ حَادَّةٌ، وذلك مما يُحْمَدُ. وَحَدَّ كل شيء: طَرَفُ
سَبَاتِهِ كَحَدِّ السكين والسيف والسُّنَانِ والسهم؛ وقيل: الحَدُّ من كل ذلك ما رُق
من شَفْرَتِهِ، والجمع حُدُودٌ. وَحَدَّ الخمر والشراب: صلابتها؛ قال
الأعشى:

وكأسٍ كعين الديك باكَرَتْ حَدَّهَا

بِفَيْبَانَ صِدْقٍ، وَالنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ
وَحَدَّ الرَّجُلَ: بِأَسْهُ وَنَفَادُهُ فِي تَجَدُّتِهِ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو حَدٍّ؛
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

أَمْ كَيْفَ حَدَّ مَطَرُ الْفُطَيْمِ
وَحَدَّ بَصَرَهُ إِلَيْهِ يَحُدُّهُ وَأَحَدَهُ؛ الْأُولَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: كِلَاهِمَا
حَدَّقَهُ إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ.

وَرَجُلٌ حَدِيدُ النَّاطِرِ، عَلَى الْمَثَلِ: لَا يَهْتَمُّ بِرَبِيبَةٍ فَيَكُونُ عَلَيْهِ عَضَاةً فِيهَا،
فَيَكُونُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ؛ وَكَمَا قَالَ جَرِيرُ:

فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنْكَ مِنْ تُمَيْرٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ الْقَارِسِيِّ.

وَحَدَّ الزَّرْعُ: تَأَخَّرَ خُرُوجُهُ لِتَأَخَّرِ الْمَطَرِ ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَنْشَعَبْ.
وَالْحَدُّ: الْمَنْعُ. وَحَدَّ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحُدُّهُ حَدًّا: مَنَعَهُ

وَجِسْمَهُ؛ تَقُولُ: حَدَدْتُ فَلَانًا عَنِ الشَّرِّ أَي مَنَعْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:
إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ لِلْإِلَهِ لَهُ:

فَمُ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْقَنْدِ
وَالْحَدَّادُ: الْبَتَّابُ وَالسَّجَّانُ لِأَنَّهُمَا يَمْنَعَانِ مِنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

يَقُولُ لِي الْحَدَّادُ، وَهُوَ يَقُودُنِي

إِلَى السَّجَنِ: لَا تَفْرَعْ، فَمَا بَكَ مِنْ بَاسٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا الرِّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ بَاسٍ عَلَى أَنْ بَعْدَهُ:

وَيَتْرَكَ عُدْرِي وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ

وَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَهْمَزُ بِأَسًا لَكِنَّهُ خَفَّفَ تَخْفِيفًا فِي قُوَّةِ فَمَا بَكَ مِنْ

بَاسٍ، وَلَوْ قَلْبَهُ قَلْبًا حَتَّى يَكُونَ كَرَجُلٍ مَا شَأْنٌ لَمْ يَجْزِ مَعَ قَوْلِهِ وَهُوَ أَضْحَى مِنَ

الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ بَرْدَفٍ، وَهُوَ أَلْفٌ بَاسٍ، وَالثَّانِي بِغَيْرِ رَدْفٍ،

وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ؛ وَيُقَالُ لِلسَّجَّانِ: حَدَّادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْخُرُوجِ أَوْ لِأَنَّهُ

يَعَالِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الْقِيُودِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قَالَ فِي خَزَنَةِ النَّارِ وَهُمْ

تِسْعَةَ عَشَرَ مَا قَالَ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ: تَقِيسُ الْمَلَائِكَةَ بِالْحَدَّادِينَ؛ يَعْنِي

السَّجَّانِينَ لِأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُخْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ

صُنَاعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصُّنَاعِ ثَوْبًا وَبَدَنًا؛ وَأَمَّا قَوْلُ

الْأَعَشَى يَصِفُ الْخَمْرَ وَالْحَمَّارَ:

فَقُمَّتَا، وَلَمَّا يَصِيحُ دَيْكُنَا،

إِلَى جُوتِيٍّ عِنْدَ حَدَّادِيهَا

فَإِنَّهُ سَمِيَ الْحَمَّارَ حَدَّادًا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ إِيَّاهَا وَحَفِظَهَا لَهَا وَإِمْسَاكَهَا

لَهَا حَتَّى يُبَدَّلَ لَهُ ثَمْنُهَا الَّذِي يَرْضِيهِ. وَالْحُجُونَةُ: الْخَائِبَةُ.

وَهَذَا أَمْرٌ حَدَدُّ أَي مَنِعَ حَرَامٌ لَا يَحِلُّ ارْتِكَابُهُ. وَحَدَّ الْإِنْسَانَ:

مَنَعَهُ مِنَ الظَّفَرِ. وَكُلُّ مَحْرُومٍ. مَجْدُودٌ. وَدُونَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدُّ أَي

مَنَعَهُ. وَلَا حَدَدَّ عَنْهُ أَي لَا مَنَعَ وَلَا دَفَعَ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

نَفِيلٍ: لَا تَعْبُدُنَّ إِلَهًا غَيْرَ خَالِقِكُمْ،

وَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا: دَوْتَهُ حَدَدُّ

أَي مَنَعُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ؛ قَالَ: أَي لِسَانِ الْمِيزَانِ. وَيُقَالُ: فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ أَي فِرَائِكُ الْيَوْمِ نَافِذٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَدَادَةُ. وَحَدَّ اللَّهُ عَنَّا شَرَّ فُلَانٍ حَدًّا: كَفَهُ وَصَرَفَهُ؛ قَالَ:

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حِدَادٍ
حَدَادٌ فِي مَعْنَى حَدِّهِ؛ وَقَوْلُ مَعْقِلِ

بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيِّ:

عُصَيْمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْمَرْءُ جَابِرٌ،

وَحُدِّي حِدَادٍ شَرِّ أَجْنَحَةِ الرَّخْمِ

أَرَادَ: أَصْرَفِي عَنَّا شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّخْمِ، يَصِفُهُ بِالضَّعْفِ، وَاسْتِدْفَاعِ شَرِّ أَجْنَحَةِ الرَّخْمِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَبْطَيْتُ شَيْئًا، يَهْرَأُ مِنْهُ وَسَمَاهُ

بِالْجُمْلَةِ. وَالْحَدُّ: الصَّرْفُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْمَحْدُودُ: الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ. وَكُلُّ مَصْرُوفٍ عَنِ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ: مَحْدُودٌ. وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ حَدًّا وَمَحْدًّا أَي مَصْرُوفٌ وَمَعْدَلٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ وَلَا مَحْتَدٌ وَلَا مُلْتَدٌّ أَي مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ. وَمَا أَجِدُ مِنْهُ مَحْتَدًا وَلَا مُلْتَدًّا أَي بُدًّا.

الليث: وَالْحُدُّ الرَّجْلُ الْمَحْدُودُ عَنِ الْخَيْرِ. وَرَجُلٌ مَحْدُودٌ عَنِ الْخَيْرِ: مَصْرُوفٌ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ؛ قَالَ: لِمَ أَسْمَعُ فِيهِ رَجُلٌ حُدًّا لَغَيْرِ اللَّيْثِ

وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ حُدٌّ إِذَا كَانَ مَجْدُودًا. وَيَدْعَى عَلَى الرَّجُلِ فَيُقَالُ:

اللَّهُمَّ اجْدُدَّهُ أَي لَا تَوَقَّفْهُ لِلْإِصَابَةِ. وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: تَقُولُ لِلرَّامِيِ اللَّهُمَّ

اجْدُدَّهُ أَي لَا تَوَقَّفْهُ لِلْإِصَابَةِ. وَأَمْرٌ حَدَّدْتُ: مَمْتَنِعٌ بِاطِلٍ، وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ

حَدَّدْتُ. وَأَمْرٌ حَدَّدْتُ: لَا يَحِلُّ أَنْ يُرْتَكَبَ. أَبُو عَمْرٍو: الْحُدَّةُ

الْعُصْبَةُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَحَدَّدَ بِهِمْ أَي تَحَرَّشَ ،. وَدَعْوَةٌ حَدَّدْتُ أَي

بَاطِلَةٌ. وَالْحِدَادُ: ثِيَابُ الْمَاتَمِ السُّودِ. وَالْحَادُّ وَالْمُجَدُّ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي

تَتْرِكُ الزَّيْنَةَ وَالطَّيْبَ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتْرِكُ الزَّيْنَةَ وَالطَّيْبَ

بَعْدَ زَوْجِهَا لِلْعَدَةِ. حَدَّتْ تَحِدُّ وَيَحِدُّ حَدًّا وَحِدَادًا، وَهُوَ

تَسْلِيُّهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَأَحَدَتْ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَتْ تَحِدُّ، وَهِيَ

مُحِدَّةٌ، وَلَمْ يَعْرِفْ حَدَّتْ؛ وَالْحِدَادُ: تَرَكُّهَا ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا

تُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَلَا تُحِدُّ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَحِلُّ

لِأَحَدٍ أَنْ يُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا

فَإِنَّهَا تُحِدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِحْدَادُ الْمَرْأَةِ

عَلَى زَوْجِهَا تَرِكُ الزَّيْنَةَ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا جَزَنَتْ عَلَيْهِ وَلَبَسَتْ ثِيَابَ الْحُزْنِ وَتَرَكَتْ

الزَّيْنَةَ وَالْخِضَابَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَنَرَى أَنَّهُ مَا خُوذَ مِنَ الْمَنْعِ لِأَنَّهَا قَدْ مَنَعَتْ

مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُؤَابِ: حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدَّخُولِ. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّ الرَّجُلُ يَحِدُّهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ. وَمَعْنَى حَدَّ

يَحِدُّ: أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وَطَيْشٌ. وَرَوَى عَنْهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: خِيَارُ

أُمَّتِي أَحْدَاؤُهَا؛ هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ كَشَدِيدٍ وَأَشْدَاءُ.

ويقال: حَدَّدَ فُلَانٌ بِلَدَا أَي قَصَدَ حُدُودَهُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

مُحَدِّدِينَ لِيَتَرَّقِيَ صَابَ مِنْ حَلَلٍ،

وبالقُرْبَةِ رَادُوهُ بِرَدَادٍ
أَي قَاصِدِينَ. وَيَقَالُ: حَدَدًا أَنْ يَكُونَ كَذَا كَقَوْلِهِ مَعَاذَ اللَّهِ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:
حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَبِيكَ فِينَا
وَتَحًا، أَوْ مُجَبَّنًا مَمْمُضُورًا
أَي حَرَامًا كَمَا تَقُولُ: مَعَاذَ اللَّهِ قَدْ حَدَدَ اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْنَا.
وَالْحَدَادُ: الْبَحْرُ، وَقِيلَ: نَهْرٌ بَعِينُهُ، قَالَ إِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِّ:
وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ الْحَدَادُ يَمْلِكُهُ،
لَوْ يَسْقُ ذَا عُلَّةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي
وَأَبُو الْحَدِيدِ: رَجُلٌ مِنَ الْحَرُورِيِّ قَتَلَ امْرَأَةً مِنَ الْإِجْمَاعِيِّينَ كَانَتْ
الْخَوَاجِحُ قَدْ سَبَتْهَا فَعَالُوا بِهَا لِحَسَنِهَا، فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْحَدِيدِ مَعَالَتَهُمْ بِهَا
خَافَ أَنْ يَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَوَثَبَ عَلَيْهَا فَوَقَّتْهَا؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الْحَرُورِيِّ
يَذَكُرُهَا:

أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا،
عَلَى قَرْطِ الْهَوَى: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟
فَزَادَ أَبُو الْحَدِيدِ يَنْضُلُ سَيْفٌ
صَقِيلَ الْحَدِّ، فِعْلًا قَتَى رَشِيدٌ
وَأُمُّ الْحَدِيدِ: امْرَأَةٌ كَهْدَلُ الرَّاجِزِ؛ وَإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِهِ:
قَدْ طَرَدَتْ أُمَّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا،
وَابْتَدَرَ الْبَابَ فَكَانَ الْأَوْلَى،
سَلَّ السَّعَالِي الْأَبْلَقَ الْمُحَجَّلًا،
يَا رَبِّ لَا تَرْجِعْ إِلَيْهَا طِفِيلًا،
وَابْعَثْ لَهُ يَا رَبِّ عَنَا شِعْلًا،
وَسَوَاسِ جِنَّ أَوْ سُلَالًا مَدْحَلًا،
وَجَرِيًا قَشْرًا وَجوعًا أَطْحَلًا
طِفِيلٌ: صَغِيرٌ، صَغَرَهُ وَجَعَلَهُ كَالطِّفْلِ فِي صُورَتِهِ وَضَعْفِهِ، وَأَرَادَ طِفِيلًا،
فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ فَعَدَلَهُ إِلَى بِنَاءِ حَيْثَلٍ، وَهُوَ يُرِيدُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
التَّصْغِيرِ. وَالْأَطْحَلُ: الَّذِي يَأْخُذُهُ مِنْهُ الطَّحَلُ، وَهُوَ وَجَعُ الطَّحَالِ.
وَحُدُّ: مَوْضِعٌ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاجِي كَثِيرَةً،
لَقَدْ تَهَلَّتْ مِنْ مَاءِ حُدِّ وَعَلَّتْ
وَحُدَّانُ: حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْحُدَّانُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ
فَادْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: حُدَّانُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ.
وَبَنُو حُدَّانٍ، بِالضَّمِّ

(*) قَوْلُهُ «وَبَنُو حُدَّانٍ بِالضَّمِّ إِخ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي
الْقَامُوسِ كَكْتَانٍ. وَقَوْلُهُ وَبَنُو حُدَّادٍ بَطْنُ إِخْ كَذَا بِهِ أَيْضًا وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ
وَبَنُو أَحْدَادٍ بَطْنُ إِخْ): مِنْ بَنِي سَعْدٍ. وَبَنُو حُدَّادٍ: بَطْنٌ مِنْ طَيِّ. وَالْحُدَّاءُ:
قَبِيلَةٌ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ جِلْزَةَ:
لَيْسَ مِنَّا الْمُصَرَّبُونَ، وَلَا قَيْ
سُ، وَلَا جَنْدَلُ، وَلَا الْحُدَّاءُ

وقيل: الحُدَّاء هنا اسم رجل، ويحتمل الحُدَّاء أن يكون فُعَّالاً من حَدَّ، فإذا كان ذلك فبابه غير هذا. ورجل حَدَّ حَدَّ: قصير غليظ.
 @ حديد: لَبِنٌ حُدَيْدٌ: خاثر كُهْدَيْدٍ، عن كراع.
 @ حدرد: حَدْرُدٌ: أسم رجل، ولم يجئ على فعلع بتكرير العين غيره، ولو كان فَعَّلَالاً لكان من المضاعف لأن العين واللام من جنس واحد وليس هو منه.
 @ حرد: الحَرْدُ: الجِد والقصد. حَرَدَ يَحْرِدُ، بالكسر، حَرْدًا: قصد.
 وفي التنزيل: وغدوا على حرد قادرين؛ والحَرْدُ: المنع، وقد فسرت الآية على هذا، وحَرَدَ الشيء: منعه؛ قال:
 كَانَ فِدَاءَهَا، إِذَا حَرَدُوهُ
 أَطَافُوا حَوْلَهُ سَيْلِكَ يَتِيمٍ
 وبروي: جَرَدُوهُ أَي نَقَوهُ مِنَ التَّنِينِ. ابن الأعرابي: الحَرْدُ: القصد،
 والحَرْدُ: المنع، والحَرْدُ الغيظ والغضب، قال: ويجوز أن يكون هذا كله
 معنى قوله: وغدوا على حرد قادرين؛ قال: وروي في بعض التفسير أن قريتهم
 كان
 إِسْمَهَا حَرْدٌ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ، يَرِيدُ عَلَى حَدٍّ وَفُدْرَةٌ فِي
 أَنْفُسِهِمْ. وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: قَدْ أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ وَقَصَدْتُ قَصْدَكَ وَحَرَدْتُ
 حَرْدَكَ؛ قَالَ وَأَنْشَدَتْ:
 وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ،
 يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ
 يريد: يقصد قصدها. قال وقال غيره: وغدوا على حرد قادرين، قال: منعوا وهم
 قادرون أي واجدون، نصب قادرين على الحال. وقال الأزهري في كتاب الليث:
 وغدوا على حرد، قال: على جد من أمرهم، قال: وهكذا وجدته مقيدا
 والصواب على حَدَّ أَي عَلَى مَنَعٍ؛ قَالَ: هَكَذَا قَالَه الْفَرَاءُ.
 ورجل حَرْدَانٌ: مَتَنَحٌّ مَعْتَزِلٌ، وَحَرْدٌ مِنْ قَوْمِ حِرَادٍ وَحَرِيدٌ مِنْ قَوْمِ
 حُرْدَاءَ. وَامْرَأَةٌ حَرِيدَةٌ، وَلَمْ يَقُولُوا حَرْدِي. وَحَيٌّ حَرِيدٌ: مَنْفَرِدٌ مَعْتَزِلٌ
 مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ وَلَا يَخَالِطُهُمْ فِي ارْتِحَالِهِ وَحُلُولِهِ، إِمَّا مِنْ عَزْتِهِمْ وَإِمَّا مِنْ
 ذَلَّتْهُمْ وَقَلَّتْهُمْ. وَقَالُوا: كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ: حَرِيدٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
 تَبَنِي عَلَى سَتَنِ الْعَدُوِّ بِيوتِنَا،
 لَا نَسْتَجِيرُ، وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا
 يعني إنا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة.
 وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً، الصَّحَاحُ: حَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً أَي تَنَحَّى
 وَتَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ وَنَزَلَ مَنْفَرِداً لَمْ يَخَالِطَهُمْ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ رَجُلًا شَدِيدَ
 الْغَيْرَةِ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَهُوَ يَبْعَدُ بِهَا إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ قَرِيباً مِنْ نَاحِيَتِهِ:
 إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشِ
 حَرِيدَ الْمَحَلِّ، عَوِيًّا عَيُورًا
 وَالْجَحِيشُ: الْمَتَنَحِيُّ عَنِ النَّاسِ أَيْضًا. وَقَدْ حَرَدَ يَحْرِدُ حُروداً إِذَا
 تَرَكَ قَوْمَهُ وَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ.
 وفي حديث صعصعة: فرغ لي بيت حريد أي متبذ متنع عن الناس، من قولهم:
 تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ فَلَمْ يَبْرِكْ، وَهُوَ حَرِيدٌ فَرِيدٌ. وَكَوَّكَبُ

حَرِيدٌ: طلع منفرداً، وفي الصحاح: معتزل عن الكواكب، والفعل كالفعل
والمصدر

كالمصدر؛ قال ذو الرمة:

يعتسفان الليلَ ذا السُّدودِ،

أماً بكل كوكب حَرِيدِ

ورجل حَرِيدٍ: قَرِيدٌ وحِيدٌ.

والمُنْحَرِدُ: المنفرد، في لغة هذيل؛ قال أبو ذؤيب:

كانه كوكب في الجوّ منحرد

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد، وقال: هو سهيل؛ ومنه التحريد في

الشعر ولذلك عُدَّ عيباً لأنه بُعِدَ وخلاف للنظير، وحمرد عليه

حَرْدًا: كلاهما غضب؛ قال ابن سيده: فأما سيويه فقال حَرَدَ حَرْدًا.

ورجل حَرِدٌ وحارِدٌ: غضبان. الأزهري: الحِرْدُ جَزْمٌ، والحَرْدُ لَغْتَان.

يقال: حَرَدَ الرجل، فهو حَرِدٌ إذا اغتاض فتحرش بالذي غاظه وهمَّ به،

فهو حارِدٌ، وأنشد:

أَسودُ شَرَى لاقِتِ أَسودَ حَفِيَّةِ،

تَساقِينَ سُمًّا، كلُّهُنَّ حَوَارِدٌ

قال أبو العباس، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة: الذي سمعنا من

العرب الفصحاء في الغضب حَرَدَ يَحَرُدُ حَرْدًا، بتحريك الراء؛ قال أبو

العباس: وسألت ابن الأعرابي عنها فقال: صحيحة، إلا أن المفصل أخبر

أن من العرب من يقول حَرَدَ حَرْدًا وحَرْدًا، والتسكين أكثر والأخرى

فصيحة؛ قال: وقلما يلحن الناس في اللغة. الجوهري: الحَرْدُ الغضب؛ وقال

أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي: هو مخفف؛ وأنشد للأعرج المغني:

إذا جِياد الخيل جاءت تَرْدِي،

مملوءةً من عَصَبٍ وحَرْدِ

وقال الآخر:

يَلُوكُ من حَرْدِ عليٍّ الأَرَمَا

قال ابن السكيت: وقد يحرك فيقال منه حَرْدٌ، بالكسر، فهو حارِدٌ

وحَرْدَانٌ؛ ومنه قيل: أسد حارِدٌ وليوث حوارِدٌ؛ قال ابن بري: الذي ذكره سيويه

حَرَدَ يَحَرُدُ حَرْدًا، بسكون الراء، إذا غضب. قال: وكذلك ذكره الأصمعي

وإبن دريد وعلي بن حمزة؛ قال: وشاهده قول الأشهب بن رميلة:

أَسودُ شَرَى لاقِتِ أَسودَ حَفِيَّةِ،

تَساقِوُا على حَرْدِ دِمَاءِ الأَساوِدِ

وحارَدَتِ الإبلُ جِراداً أي انقطعت ألبانها أو قلت؛ أنشد ثعلب:

سَيِّرُوي عَقِيلاً رَجُلٌ ظَنِّي وَعَلْبُهُ،

تَمَطَّتْ به، مَصْلُوبَةٌ لم تُحارِدِ

مصلوبة: موسومة. وناقاة مُحارِدٌ ومُحارِدَةٌ:

بَيْتُهُ الحِرادِ؛ واستعاره بعضهم للنساء فقال:

وَبِئْنَ على الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها؛

وحارَدَنَّ إلا ما شَرِبْنَ الحَمائِما

يقول: انقطعت ألبانهم إلا أن يشربن الحميم وهو الماء هُسخَّه فيشربنه، وإنما يُسخَّه لأنهن إذا شربنه بارداً على غير مأكول عقر أجوافهن. وناقاة مُحارِدٌ، بغير هاء: شديدة الجراد؛ وقال الكميت: وحارَدَتِ النَّكْدُ الجِلَادُ، ولم يكن، لِعُقْبَةِ قَدْرِ المُسْتَعْبِرِينَ، مُعْقَبُ النكد: التي ماتت أولادها. والجلاد: الغلاظ الجلود، القصار الشعور، الشداد الفصوص، وهي أقوى وأصبر وأقل لبناً من الخور، والخور أغزر وأضعف. والحارد: القليلة اللبن من النوق. والحَرُودُ من النوق: القليلة الدر. وحارَدت السنة: قلَّ ماؤها ومطرها، وقد استعير في الآنية إذا

تفَدَّ شرابها؛ قال:

ولنا باطية مملوءة،

جوتة يتعها يَزْرِيهَا

فإذا ما حارَدَتْ أَوْ بَكَاتْ،

فَتَّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طَهِيئُهَا

البرزي: إناء يتخذ من قشر طلع الفحال يشرب به. والحَرْدُ: داء في القوائم إذا مشى البعير نقض قوائمه فضرب بهن الأرض كثيراً؛ وقيل: هو داء يأخذ الأيل من العقال في اليدين دون الرجلين. بغير أَحْرَدُ وقد حَرَدَ حَرْدًا، بالتحريك لا غير؛ وبغير أَحْرَدُ: يخطب يديه إذا مشى خلفه؛ وقيل: الحَرْدُ أن يبس عَصْبُ إحدى اليدين من العقال وهو فصيل، فإذا مشى ضرب بهما صدره؛ وقيل: الأَحْرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديداً ووضعها مكانها من شدة قِطَاقَتِهِ، يكون في الدواب وغيرها، والحَرْدُ مصدره. الأزهري: الحَرْدُ في البعير حادث ليس بخلقة. وقال ابن شميل: الحَرْدُ أن تنقطع عَصَبَةُ ذراع البعير فتسترخي يده فلا يزال يخفق بها أبداً، وإنما تنقطع العصبة من ظاهر الذراع فتراها إذا مشى البعير كأنها تمُدُّ مَدًّا من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها، والحَرْدُ إنما يكون في اليد، والأَحْرَدُ يُلَقَّبُ؛ قال: وتلقيقه شدة رفعه يده كأنما يَمُدُّ مَدًّا كما يَمُدُّ رِقَاقُ الأرز خشبته التي يدق بها، فذلك التلقيف. يقال: جمل أَحْرَدٌ وناقاة حَرْدَاءُ؛ وأنشد:

إذا ما دُعِينمُ لِلطَّعَانِ أَجْبِئُمُ،

كَمَا لَقَفْتُ رَبِّ شَامِيَةَ حُرْدُ

الجوهرى: بغير أحرد وناقاة حرداء، وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلقة حتى كأنه ينفذها إذا مشى؛ قال الأعشى:

وَأَدْرَتْ بِرَجْلَيْهَا التَّفِيَّ، وَرَاجَعَتْ

يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرِدِ

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدر فلم يستطع الانبساط في المشي، وقد

حَرَدَ حَرْدًا؛ وأنشد الأزهري:

إذا ما مشى في درعه غيرَ أَحْرِدِ

والمَحْرَدُ من كل شيء: المَعْوَجُ، وتَحْرِيدُ الشيء: تعويجه كهيئة

الطاق. وَحَبْلٌ مُحْرَدٌ إذا صُفِّرَ فصارت له حروف لا عوجاجه. وَحَرَدَ

حبله: أدرج فَنَلَهُ فجاء مستديراً، حكاه أبو حنيفة. وقال مرة: حبل حَرْدُ من الحَرْدِ غير مُستوي القُوَى. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارُهُ قُواه حتى تتعقد وتتراكب: جاء بحبل فيه حُرُودٌ، وقد حَرْدَ حبله.

والحَرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ: حياصة الحظيرة التي تُشَدُّ على حائط القصب عَرَضاً؛ قال ابن دريد: هي نبطية وقد حَرَدَه تحريداً، والجمع الحَرَادِيُّ. الأزهري: حَرَدَ الرَّجُلُ إذا أوى إلى كوخ. ابن الأعرابي: يقال لخشب السقف الرَّوَّافِدُ، ويقال لما يلقي عليها من أطيان القصب حَرَادِيٌّ. وعُرْفَةُ مُحَرَّرَةٌ: فيها حَرَادِيٌّ القصب عَرَضاً. وبيت مُحَرَّرِد: مسنم، وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ، والحُرْدِيُّ من القصب، تَبَطِيٌّ معرَّب، ولا يقال الهُرْدِيُّ. وحَرَدَ الوَتْرُ حَرْدًا، فهو حَرِيدٌ إذا كان بعضُ قُواه أطولَ من بعض.

والمُحَرَّرِدُ من الأوتار: الحَصْدُ الذي يظهر بعض قواه على بعض وهو المُعَجَّرُ.

والحِرْدُ: قطعة من السَّنام؛ قال الأزهري: لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ إنما الحِرْدُ المعى.

حكى الزهري: أن بَرِيداً من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورَثُ؟ قال: من حيث يخرج الماء الدافق؛ فقال في ذلك قائلهم: ومُهَمَّةٌ إعياء القضاة قضاؤها،

تَدَّرُ الفقيه يَشْكُ مثلَ الجاهل

عَجَلت قبل حنيدها يشوائها،

وقطعت مُحَرَّرِهَا بِحُكْمِ فاصل

المحررْدُ: المُقَطَّعُ. يقال: حردت من سنام البعير حَرْدًا إذا قطعت

منه قطعة؛ أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كَيْدِ الذبيحة ولحمها، ولم يحبسها على الحنيد والشواء؛ وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح.

والحِرْدُ بالكسر: مَبَعَّرُ البعير والناقة، والجمع حُرود. وأحرادُ

الإبل: أمعاؤها، وخليق أن يكون واحدها حِرْدًا لواحد الحُرود التي هي

مباعرها لأن المباعر والأمعاء متقاربة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ثم عَدَّتْ تَبِيضُ أَحْرَادُهَا،

إِنْ مُتَعَنَّا وَإِنْ حَادِيَه

تبيض: تضطرب. متغناة: متغنية وهذا كقولهم الناصاة في الناصية، والقاراة

في القارية. الأصمعي: الحُرود مباعر الإبل، واحدها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ،

بكسر الحاء. قال شمر وقال ابن الأعرابي: الحُرود الأمعاء؛ قال وأقرأنا

لابن الرِّقَاع:

بُيِّتُ على كَرِيشٍ، كَأَنَّ حُرُودَهَا

مُقَطَّ مُطَوَّاهُ، أَمَرَّ قُواها

ورجل حُرْدِيٌّ: واسع الأمعاء. وقال بونس: سمعت أعرابياً يسأل يقول:

مَنْ يَتَصَدَّقُ على المسكين الحَرْدِ؟ أي المحتاج.

وتحرّذ الأديم: ألقى ما عليه من الشعر. وقطاً حُرْدُ: سراع؛ قال الأزهري: هذا خطأ والقطا الحُرْدُ القصائر الأرجل وهي موصوفة بذلك؛ قال: ومن هذا قيل للبخيل أحرْدُ اليدين أي فيهما انقباض عن العطاء؛ قال: ومن هذا قول من قال في قوله تعالى: وغدوا على حَرْدٍ قادرين، أي على منع وبخل. والحريد: السمك المُقَدَّد؛ عن كراع.

وأحراد، بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة: بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث. أبو عبيدة: حرءاء، على فعلاء ممدودة، بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به: ومنه قول الفرزدق:
لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرِ، مَا رَعَمُ تَهْشَلُ
وَأَحْرَادَهَا، أَنْ قَدْ مُنُوا بِعَسِيرِ
(* قوله «لعمر أيبك إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس:
لعمر أيبك الخير ما زعم نهشل * عليّ ولا حردانها بكبير
وقد علمت يوم القبيبات نهشل * وأحرادها أن قد منوا
بعسير)

فجمعهم على الأحراد كما ترى.
@ حرفد: الحرافد؛ كرام الإبل.
@ حرفد: الحرقدة؛ عُقْدَةُ الْحُنْجُورِ، والجمع الحراقِدُ.
والحراقد: التُّوقُ النجبية. ابن الأعرابي: الحَرْقَدَةُ أصل اللسان
(* قوله «الحرقدة أصل إلخ» كذا في الأصل والذي في القاموس مع شرحه
والحرقد
كزبرج كالحرقدة أصل اللسان؛ قاله ابن الأعرابي).

@ حرمد: الحريم، بالكسر: الحَمَاءُ، وقيل: هو الطين الأسود؛ وقيل:
الطين الأسود الشديد السواد؛ وقيل: الحريمُ الأسود من الحَمَاءِ
وغيرها؛ وقيل: الحَرَمْدُ المتغير الريح واللون؛ قال أمية:
فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَسَائِهَا،
فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ، وَتَأَطَّ حَرَمْدِ
ابن الأعرابي: يقال لطين البحر الحَرَمْدُ. أبو عبيد: الحَرَمْدَةُ
الحَمَاءُ؛ قال تبع:
فِي عَيْنِ ذِي حُلْبٍ وَتَأَطَّ حَرَمْدِ
وعين مُحَرَمْدَةٌ: كثر فيها الحَمَاءُ. والحَرَمْدَةُ: العَرَبِيُّ وَهُوَ
التَّفَنُّ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ. الأزهري: والحَرَمْدَةُ فِي الْأَمْرِ اللَّجَاجُ
والمَحْكُ فِيهِ.

@ حزد: ابن سيده: الحَرْدُ: لغة في الحَصْدِ مضارعة.
@ حسد: الحسد: معروف، حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ وَيَحْسُدُهُ حَسَدًا وَحَسَدَهُ
إِذَا تَمَنَّى أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلِبَهَا هُو؛ قال:
وترى اللبيبَ مُحَسَّدًا لم يَجْتَرِمُ
شتمَ الرجال، وعِزُّهُ مَشْنُومُ

الجوهري: الحسد أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك.
يقال: حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ حُسُودًا؛ قال الأخفش: وبعضهم يقول يحسده،
بالكسر، والمصدر حسداً، بالتحريك، وحسادةً. وتحاسد القوم، ورجل حاسد من
قوم حُسِدٍ وحُسَادٍ وحَسَدَةٍ مثل حامل وحملة، وحسودٌ من قوم حُسِدٍ،
والأنثى بغير هاء، وهم يتحاسدون. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي:
الحَسَدَلُ القُرَاد، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما تقشر القراد الجلد فتمتص
دمه. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا حسد إلا في
اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاء الليل والنهار، ورجل آتاه الله
قراناً فهو يتلوه؛ الحسد: أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول
عنه وتكون له دونه، والعَبْطُ: أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى
زوالها عنه؛ وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث فقال: معناه لا حسد لا
يضر إلا في اثنتين؛ قال الأزهري: الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه،
ألا ترى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما سئل: هل يضر العَبْطُ؟ فقال:
نعم كما يضر الحَبِطُ، فأخبر أنه ضار وليس كضرب الحسد الذي يتمنى صاحبه
زوال النعمة عن أخيه، والخبط: ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم
يستخلف

من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها؛ وقوله، صلى الله عليه وسلم،
لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه الله مالاً ينفق
منه في سبيل الخير، أو يتمنى أن يكون حافظاً لكتاب الله فيتلوه آتاء
الليل وأطراف النهار، ولا يتمنى أن يُرزأ صاحب المال في ماله أو تالي
القرآن في حفظه. وأصل الحسد: القشر كما قال ابن الأعرابي، وحسده على
الشيء وحسده إياه؛ قال يصف الجن مستشهداً على حسدك الشيء بإسقاط
على: أتوا ناري فقلت: مئون أنتم،
فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلاماً
فقلت: إلى الطعام، فقال منهم
رَعِيمٌ: تحسب الإنسان الطعاما
وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل؛ قال ابن بري: الشعر
لشمر بن الحرث الضبي وربما روي لتأبط شرّجاً، وأنكر أبو القاسم الزجاجي
رواية من روى عموا صباحاً، واستدل على ذلك بأن هذا البيت من قطعة كلها
على روي الميم؛ قال وكذلك قرأتها على ابن دريد وأولها:

ونارٍ قد جَصَّاتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ
بدارٍ، ما أريدُ بها مُقَاما

قال ابن بري: قد وهم أبو القاسم في هذا، أو لم تبلغه هذه الرواية لأن
الذي يرويه عموا صباحاً يذكره مع أبيات كلها على روي الحاء، وهي
لجَرع بن سنان الغساني، ذكر ذلك في كتاب خبر سدِّ مَارِب، ومن جملة
الآبيات:

نزلتُ بِشَعْبِ وادي الجنِّ، لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قد تَسَيَّرَ الجناحَا
أتاني قاشِرٌ وبُئُو أبيه،

وقد جَنَّ الدُّجَى والنَّجْمُ لَاحاً

وَحَدَّثَنِي أُمُوراً سَوْفَ تَأْتِي،

أَهْرُ لَهَا الصَّوَارِمَ وَالرِّمَاحَ

قال: وهذا كله من أكاذيب العرب؛ قال ابن سيده: وحكى اللحياني عن العرب حسدني الله إن كنت أحسدك، وهذا غريب، وقال: هذا كما يقولون نَفْسَهَا اللهُ عَلَيَّ إِنْ كُنْتُ أَنْفَسْتُهَا عَلَيْكَ، وهو كلام شنيع، لأن الله، عز وجل، يجل عن ذلك، والذي يتجه هذا عليه أنه أراد: عاقبني الله على الحسد أو جازاني عليه كما قال: ومكروا ومكر الله.

@حشد: حَشَدَ الْقَوْمَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشِدُهُمْ: جمعهم.

وَحَشَدُوا وَتَحَاشَدُوا: خفوا في التعاون أو دُعُوا فَاجَابُوا مِيسِرَعِينَ، هذا فعل يستعمل في الجمع، وقلما يقولون للواحد حَشَدٌ، إلا أنهم يقولون للإيل: لها حالب حاشد، وهو الذي لَا يَفْتُرُ عَنْ حَلْبِهَا وَالْقِيَامَ بِذَلِكَ. وَحَشَدُوا يَحْشِدُونَ، بالكسر، حَشَدًا أَي اجتمعوا، وكذلك احتشدوا وتحشدوا. وَحَشَدَ الْقَوْمَ وَأَحْشَدُوا: اجتمعوا لأمر واحد، وكذلك حَشَدُوا عَلَيْهِ وَأَحْتَشَدُوا وَتَحَاشَدُوا.

وَالْحَشْدُ وَالْحَشْدُ: اسمان للجمع؛ وفي حديث سورة الإخلاق: احشِدوا

فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن أي اجتمعوا.

وَالْحَشْدُ: الجماعة. وحديث عمر قال في عثمان، رضي الله عنهما: إني أخاف

حَشْدَهُ؛ وحديث وَفِدٍ مَدَجَجٍ: حُشْدٌ وَفِدٌ. الْحُشْدُ، بالضم

والتشديد، جمع حاشد. وحديث الحجاج: أَمَّنْ أَهْلُ الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ أَي

مواضع

الْحَشْدِ وَالْحَطْبِ، وقيل: هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه

والملامح أي الذين يجمعون الجموع للخروج، وقيل: المَخْطَبَةُ الحُطْبَةُ،

والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة. ويقال: جاء فلان حافلاً حاشداً

ومحتفلاً محتشداً أي مستعداً متأهباً. وعند فلان حَشْدٌ من الناس أي

جماعة قد احتشدوا له. قال الجوهرى: وهو في الأصل مصدر. ورجل محشود:

عنده

حَشْدٌ من الناس أي جماعة. ورجل محشود إذا كان الناس يَحْشُونَ بِخِدْمَتِهِ

لأنه مطاع فيهم. وفي حديث أم معبد: محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه

ويجتمعون إليه. وَالْحَشْدُ وَالْمَحْشِدُ: الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من

الْجَهْدِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمَالِ، وكذلك الحاشد، وجمعه حُشْدٌ؛ قال أبو كبير

الهدلي:

سَجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشْيَاءِ

حُشْدًا، وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عُزْلًا

قال ابن جنبي: روي حُشْدًا بالنصب والرفع والجر، أما النصب فعلى البدل

من غير، وأما الرفع فعلى أنه خبر متبداً محذوف، وأما الجر فعلى جوار

أشياء وليس في الحقيقة وصفاً لها ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا جُحْرٌ

صَبَّ خَرِبٍ. ويقال للرجل إذا نزل يقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته، قد

حَشَدُوا، وقال الفراء: حَشَدُوا لَهُ وَحَقَلُوا لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا لَهُ وَبَالِغُوا فِي

الطافه وإكرامه. والحاشدُ: الذي لا يُقْتَرُ حَلَبَ الناقة والقيامُ بذلك. الأزهري: المعروف في حلب الإبل حاشك، بالكاف، لا حاشد، بالدال، وسيأتي ذكره في موضعه. إلا أن أبا عبيد قال: حَسَدَ القومُ وحَسَكُوا وتحَرَّشُوا بمعنى واحد، فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى. وفي حديث صفة

رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذي يروى عن أم معبد الخزاعية: محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه.

ويقال: احتشد القوم لفلان إذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا. وحَسَدَتِ الناقةُ في ضرعها لبناً تَحْسُدُهُ حُشوداً: حَفَلته. وناقاة حِشود: سريعة جمع اللبن في الضرع.

وأرض حَشَاد: تسيل من أدنى مطر. ووَاد حَشِيدٌ: يُسِيله القليل الهَيِّن من الماء. وعين حُشْدٌ: لا ينقطع ماؤها. قال ابن سيده: وقيل إنما هي حُتْدٌ، قال: وهو الصحيح. قال ابن السكيت: أرض تَرْلَةٌ

(* قوله «أرض نزلة»

كذا في الأصل بهذا الضبط. والذي في القاموس بهذا الضبط أيضاً: وأرض نزلة زاكية الزرع، وككتف: المكان الصلب السريع السيل. تسيل من أدنى مطر، وكذلك أرض حَشَاد وَرَهَادٌ وَسَحَاحٌ؛ وقال النضر: الحَشَادُ من المسائل إذا كانت أرض ضلّبة سريعة السيل وكثرت شعابها في الرَّحْبَةِ وحَسَدَ بعضها بعضاً؛ قال الجوهري: أرض حَشَاد لا تسيل إلا عن مطر كثير، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال حَشَاد تسيل من أدنى مطر. وحاشدٌ: حيٌّ من هَمْدَان.

@حصد: الحَصْدُ: جزك البر ونحوه من النبات.

حَصَدَ الزرع وغيره من النبات يَحْصِدُهُ وَيَحْصُدُهُ حَصْدًا وَحَصَادًا وَحِصَادًا؛ عن اللحياني: قطعه بالمِنْجَلِ؛ وَحَصَدَهُ واحتصده بمعنى واحد. والزرع محصود وَحَصِيدٌ وَحَصِيدَةٌ وَحَصْدٌ، بالتحريك؛ ورجل حاصد من قوم حَصَدَةٍ وَحُصَاد.

والحَصَادُ والحِصَادُ: أَوَانُ الحَصْد. والحِصَادُ والحَصِيدُ والحَصْدُ:

الزرع والبر المحصود بعدما يحصد؛ وأنشد:

إِلَى مُفْعَدَاتٍ تَطْرُحُ الرِّيحُ بالضحي،

عَلَيْهِنَّ رَفُضًا مِنْ حَصَادِ القُلَاقِلِ

وَحَصَادِ كل شجرة: ثمرتها. وَحَصَادِ البقول البرية: ما تناثر من حبتها عند هَبِّجها. والقلاقل: بقلة برية يشبه حبا السمسسم ولها أكمام كأكمامها؛ وأراد بحصاد القلاقل ما تناثر منه بعد هيجه. وفي حديث ظبيان: يأكلون حَصِيدَهَا؛ الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول. وَأَحْصَدَ البر والزرع: حان له أن يُحْصَدَ؛ وَاسْتَحْصَدَ: دعا إلى ذلك من نفسه. وقال ابن الأعرابي: أَحْصَدَ الزرع واستحصد سواء.

والحَصِيدُ: أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المِنْجَل. والحَصِيدُ:

المَرْزَعَةُ لأنها تُحْصَدُ؛ الأزهري: الحصيد المزرعة إذا حصدت كلها،

والجمع الحصائد. والحصيدُ: الذي حَصَدْتُهُ الأيدي؛ قاله أبو حنيفة،

وقيل هو الذي انتزعته الرياح فطارت به.
والمُحَصَّدُ: الذي قد جف وهو قائم.
والْحَصْدُ: ما أَحَصَدَ من النبات وجف؛ قال النابغة:
يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لِحَبِّ،
فيه رُكَّامٌ من اليَبَبِ وَالْحَصْدِ
(* في ديوان النابغة: وَالْحَصْدِ).

وقوله عز وجل: وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ؛ يريد، والله أعلم، يوم حَصَدَهُ
وجزازه.

يقال: حِصَادٌ وَحِصَادٌ وَجِزَازٌ وَجِدَادٌ وَجِدَادٌ وَقِطَافٌ وَقِطَافٌ، وهذان
من الحِصَادِ وَالْحِصَادِ.

وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن حِصَادِ اللَّيْلِ وعن جِدادِهِ؛
الحِصَادُ، بالفتح والكسر: قَطْعُ الزَّرْعِ؛ قال أبو عبيد: إنما نهى عن ذلك
ليلاً من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم؛ ومنه قوله
تعالى: وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة؛
ويقال: بل نهى عن ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حَصَدُوا ليلاً. قال
أبو عبيد: والقول الأول أحبُّ إليَّ.

وقول الله تعالى: وَحَبُّ الْحَصِيدِ؛ قال الفراء: هذا مما أُضِيفَ إلى نفسه
وهو مثل قوله تعالى: إن هذا لهو حق اليقين؛ ومثله قوله تعالى: ونحن أقرب
إليه من حبل الوريد؛ والحبل: هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ
الاسمين. وقال الزجاج: نصب قوله وحَبُّ الحصيد أي وأنبتنا فيها حب الحصيد
فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما حصيد، كأنه قال:
وحب البنت الحصيد؛ وقال الليث: أراد حب البر المحصود، قال الأزهري: وقول
الزجاج أصح لأنه أعم.

والمِحْصَدُ، بالكسر: المنجل. وَحَصَدَهُمْ يَحْصِدُهُمْ حَصْدًا؛ قتلهم؛
قال الأعشى:

قالوا البَقِيَّةَ، والهِندِيَّ يَحْصِدُهُمْ،
ولا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ، وانكشفوا

وقيل للناس: حَصَدُ، وقوله تعالى: حتى جعلناهم حصيداً خامدين، من هذا؛
هؤلاء قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك
الأمم فقال الله تعالى: حتى جعلناهم حصيداً خامدين؛ أي كالزرع المحصود.
وفي حديث الفتح: فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً أي تقتلوهم
وتبالغوا في قتلهم وأستئصالهم، مأخوذ من حَصَدِ الزرع؛ وكذلك قوله:
يزرعها لله من جنِّ وبِحْصُدِّها،
فلا تقوم لما يأتي به الصُّرْمُ

كأنه يخلقها ويميتها، وحَصَدَ الرجلُ حَصْدًا؛ حكاها اللحياني عن أبي
طيبة وقال: هي لغتنا، قال: وإنما قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو
عَصَدَ.

والْحَصْدُ: اشتداد الفتل واستحكام الصناعة في الأوتار والحبال والدرع؛
حبل أَحْصَدُ وَحَصِدُ وَمُحْصَدٌ وَمُسْتَحْصِدٌ؛ وقال الليث: الحَصْدُ

مصدرُ الشيء الأَحْصَدُ، وهو المحكم فتله وصنعتُه من الحبال والأوتار والدروع. وحبل مُحْصَدٌ أي محكم مفتول. وحَصِد، بكسر الصاد، وأحصدت الحبل:

فتلته. ورجل مُحْصَدُ الرَّأْيِ: محكمه سديده، على التشبيه بذلك، ورأْي مُسْتَحْصَدٌ: محكم؛ قال لبيد:

وَحَصِمَ كِنَادِي الْجِنِّ، أَسْقَطَتْ شَأْوَهُمْ

يُمَسْتَهْجِدُ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ

أي برأْي محكم وثيق. والصُّرُوعُ والصُّرُوعُ: الصُّرُوبُ والقُوَى. واستحصد أمر القوم واستحصف إذا استحكم. واستحَصَلَ الحبل أي استحكم. ويقال للخلق الشديد: أَحْصَدُ مُحْصَدٌ حَصِيدٌ مُسْتَحْصِدٌ؛ وكذلك وَتَرٌ أَحْصَدٌ:

شديد الفتل؛ قال الجعدي:

مِنْ تَرَعٍ أَحْصَدَ مُسْتَارِبٍ

أَي شَدِيدٍ مُحْكَمٍ؛ وَقَالَ آخَرُ:

خُلِقَتْ مَشْرُورًا مُمَرًّا مُحْصَدًا

وَاسْتَحْصَدَ حَبْلَهُ: اِسْتَدَّ غَضَبَهُ. وَدَرَعٌ حَصْدَاءٌ: صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ مُحْكَمَةٌ.

واستحصد القوم أي اجتمعوا وتضافروا.

والْحَصَادُ: نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي الْبَرَّاقِ عَلَى نَبْتَةِ الْخَافُورِ يُحْبَطُ

لِلْعَمِّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَصَادُ يَشْبَهُ السَّبَبُطَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي وَصْفِ ثَوْرٍ وَحَشِي:

قَاطَا الْحَصَادَ وَالنَّصِيَّ الْأَعْيَدَا

وَالْحَصَدُ: نَبَاتٌ أَوْ شَجَرٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَظَلُّ فِيهِ بِنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ،

وَفِي جَوَانِبِهِ الْيَبُوتُ وَالْحَصَدُ

الْأَزْهَرِيُّ: وَحَصَادُ الْبَرِّوْقِ حَبَّةٌ سَوْدَاءٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ قَسْوَةَ:

كَأَنَّ حَصَادَ الْبَرِّوْقِ الْجَعْدِ حَائِلٌ

بِذْفَرِي عِفْرِنَاةٍ، خِلَافَ الْمُعَدَّرِ

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروق الذي جعله حصاده، لأن ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود. وروي عن الأصمعي: الحصاد نبت له قصب ينسبط

في

الأرض وُرَيْفُهُ عَلَى طَرَفِ قَصْبِهِ؛ وَأَنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ فِي وَصْفِ ثَوْرٍ

الْوَحْشِ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْحَصَدُ شَجَرٌ؛ وَأَنْشَدُ:

فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْحَصَدِ

وَيُرْوَى: وَالْحَصَدُ وَهُوَ مَا تَثْنَى وَتَكْسِرُ وَحُصِدَ.

الجوهري: الْحَصَادُ وَالْحَصَدُ نَبَاتَانِ، فَالْحَصَادُ كَالنَّصِيِّ وَالْحَصَدُ شَجَرٌ،

وَاحِدَتُهُ حَصَدَةٌ. وَحَصَائِدُ الْأَلْسِنَةِ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ: هُوَ مَا قِيلَ فِي النَّاسِ

بِاللِّسَانِ وَقُطِعَ بِهِ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي الْحَدِيثِ: وَهَلْ يَكُ النَّاسُ عَلَى

مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟ أَي مَا قَالَتْهُ الْأَلْسِنَةُ وَهُوَ مَا

يَقْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَاحِدَتُهَا حَصِيدَةٌ تُشَبِّهُهَا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ

الزَّرْعِ إِذَا جَذَّ، وَتَشَبَّهَ لِلسَّانِ وَمَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ بِحَدِّ الْمَنْجَلِ الَّذِي يَحْصَدُ

به.
وحكى ابن جنى عن أحمد بن يحيى: حاصود وحواصيد ولم يفسره، قال ابن سيده:

ولا أدري ما هو.
@حفد: حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا واحتفد: خَفَّ في العمل وأسرع.
وَحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا: حَدَم. الأزهري: الحَفْدُ في الخدمة والعمل
الخفة؛ وأنشد:

حَفَدَ الْوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ، وَأَسْلَمْتُ
بَأَكْفَهِنَّ أَرْمَةَ الْأَجْمَالِ

وروي عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر: وإليك نسعى وتَحْفِدُ أَي نسرع
في العمل والخدمة. قال أبو عبيد: أصل الحَفْدُ الخدمة والعمل؛ وقيل: معنى
وإليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته. الليث: الاحتفاد السرعة في كل شيء؛
قال الأعشى يصف السيف:

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ،
أَجَادَ جَلَاهُ يَدُ الصَّيْقَلِ

قال الأزهري: رواه غيره ومحتفل الوقع، باللام، قال: وهو الصواب. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه، وذكر له عثمان للخلافة قال: أخشى حَفْدَهُ أَي
إسراعه في مرضاة أقاربه. والحَفْدُ: السرعة. يقال: حَفَدَ البعيرُ والظلم
حَفْدًا وَحَفْدَانًا، وهو تدارك السير، وبعير حَفَّادٌ. قال أبو عبيد:
وفي الحفد لغة أخرى أَحَفَدَ إِحْفَادًا. وأحفدته: حملته على الحَفْدِ
والإسراع؛ قال الراعي:

مَزَايِدُ حَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّقَةٌ،
أَحَبُّ بَهْنِ الْمُخْلِيفَانِ وَأَحْفَدًا

أي أحفدا بغيرهما. وقال بعضهم: أي أسرعًا، وجعل حَفَدَ وَأَحْفَدَ
بمعنى. وفي التهذيب: أحفدا خدما، قال: وقد يكون أحفدا بغيرهما.
والحَفْدُ والحَفْدَةُ: الإعوان والخدمة، واحدهم حافد. وحفدة الرجل:
بناته، وقيل: أولاد أولاده، وقيل: الأصهار.

والحفيد: ولد الولد، والجمع حَفْدَاءٌ. وروي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة
أنهم الخدم، وروي عن عبد الله أنهم الأصهار، وقال الفراء: الحَفْدَةُ
الأختان ويقال الأعوان، ولو قيل الحَفْدُ كان صوابًا، لأن الواحد حافد
مثل القاعد والقعد. وقال الحسن: البنون بنوك وبنو بينك، وأما الحفدة
فما حفدك من شيء وعمل لك وأعانك. وروي أبو حمزة عن ابن عباس، رضي
الله

عنهما، في قوله تعالى: بنين وحفدة، قال: من أعانك فقد حفدك؛ أما سمعت
قوله:

حَفَدَ الْوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتُ

وقال الضحاك: الحفدة بنو المرأة من زوجها الأول. وقال عكرمة: الحفدة
من خدمك من ولدك وولد ولدك. وقال الليث: الحفدة ولد الولد. وقيل: الحفدة
البنات وهنَّ خدم الأبوين في البيت. وقال ابن عرفة: الحَفْدُ عند العرب

الأعوان، فكل من عمل عملاً أطاق فيه وسارع فهو حافد؛ قال: ومنه قوله وإليك نسعى ونحفد. قال: والحفدانُ السرعة. وروى عاصم عن زرّ قال: قال عبدالله: يا زرّ هل تدري ما الحفدة؟ قال: نعم، حُقَّادُ الرجل من ولده وولد ولده، قال: لا ولكنهم الأصهار؛ قال عاصم: وزعم الكلبي أن زرّاً قد أصاب؛ قال سفيان: قالوا وكذب الكلبي. وقال ابن شميل: قال الحفدة الأعوان فهو أتبع لكلام العرب ممن قال الأصهار؛ قال:

فلو أن نفسي طأوعتني، لأصبحت
لها حَقْدٌ مما يُعَدُّ كثير

أي حَدَم حافدٍ وَحَفْدٌ وَحَفْدَةٌ جميعاً.

ورجل محفود أي مخدوم. وفي حديث أم معبد: محفود محشود؛ المحفود:
الذي

يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته. يقال: حَفَدْتُ وَأَحَفَدْتُ
وأنا حافد ومحفود. وَحَفْدٌ وَحَقْدَةٌ جمع حافد. ومنه حديث أمية: بالنعيم
محفود. وقال: الحَفْدُ والحَفْدَانُ والإحْفَادُ في المشي دون الحَبَبِ؛ وقيل:
الحَفْدَانُ فوق المشي كالخبب، وقيل: هو إبطاء الرِّكْلِ، والفعل كالفعل.
والمَحْفِدُ والمِحْفِدُ: شيء تغلف فيه الإبل كالمِكْتَلِ؛ قال الأعشى يصف
ناقته:

بناها العَوادي الرَضِيحُ مع الخَلا،

وسَقِي وإطعامي الشعيرَ بِمَحْفِدِ

(* قوله «العَوادي الرَضِيحُ إلخ» كذا بالأصل الذي بأيدينا، وكذا في شرح
القاموس)

العَوادي: النَّوَى. والرَضِيحُ: المرضوخ وهو النوى يبيل بالماء ثم يرضخ،
وقيل: هو مكيال يكال به، وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معاً:

بناها السوادي الرَضِيحُ مع النوى،

وَقَتَّ وإِعطَاءُ الشعيرِ بِمَحْفِدِ

ويروى بِمَحْفِدِ، فمن كسر الميم عده مما يعتمل به، ومن فتحها فعلى توهم
المكان أو الزمان. ابن الأعرابي: أبو قيس مكيال واسمه المِحْفِدُ وهو
القَنْقُلُ.

ومَحَافِدُ الثوب: وشَيْئُهُ، واحدها مَحْفِدٌ. ابن الأعرابي: الحَفْدَةُ

صُنَاعُ الوشي والحفد الوَشْيُ. ابن شميل: يقال لطرف الثوب محفد، بكسر

الميم، والمَحْفِدُ: الأصل عامّة؛ عن ابن الأعرابي، وهو المَحْتِدُ

والمَحْفِدِ والمَحْكِدِ والمَحْقِدُ: الأصل.

وَمَحْفِدُ الرجل: مَحْتِدُهُ وأصله. والمحفد: السنام.

وفي المحكم: أصل السنام؛ عن يعقوب؛ وأنشد لزهير:

جُماليَّة لم يُبقِ سيري ورِحَلتي

على ظهرها، من تَبَّها، غيرَ مَحْفِدِ

وسيفٍ مُحْتَفِدُ: سريع القطع.

@حفرد: الحِجْرُدُ حب الجوهري؛ عن كراع. والحِجْرُدُ: نبت.

@حفلد: ابن الأعرابي: الحَقْلُدُ البخيل وهو الذي لا تراه إلا وهو

يُشَارُّ النَّاسَ وَيَفْحَشُ عَلَيْهِمْ؛ وَأَنْشُدْ لَزَهْرٍ:

تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يُكْتَرْ غَنِيمَةً
بِتَكْهَةٍ ذِي قُرْبَى، وَلَا بِحَقْلِدِ

ذكره الأزهري في ترجمة حقلد بالقاف، قال: ورواه بالفاء.

@حقد: الحَقْدُ: إمساك العداوة في القلب والتربص لِقُرْصَتِهَا.
وَالْحِقْدُ: الصُّعْنُ، والجمع أحقاد وحُقود، وهو الحَقِيدَةُ، والجمع حقائد؛ قال أبو صخر الهذلي:

وَعَدَّ إِلَى قَوْمٍ تَجِيشٌ صُدُورُهُمْ

بِعِشْيَ، لَا يُخْفُونَ حَمَلَ الْحَقَائِدِ

وَحَقَّدَ عَلَيَّ يَحْقِدُ حَقْدًا وَحَقِدًا، بالكسر، حَقْدًا وَحَقْدًا فِيهِمَا
فَهُوَ حَاقِدٌ، فَالْحَقْدُ الْفِعْلُ، وَالْحِقْدُ الْأَسْمُ. وَتَحَقَّدَ كَحَقَّدَ؛ قَالَ

جَرِيرٌ:

يَا عَدْنَ إِنَّ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ،

وَلَقَدْ جَمَعَنَ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقَّدًا

ورجل حقود: كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب من الأمثلة.

وَأَحَقَّدَمَ الْأَمْرُ: صَيَّرَهُ حَاقِدًا وَأَحَقَّدَهُ غَيْرَهُ. وَحَقَّدَ الْمَطْرُ

حَقْدًا وَأَحَقَّدَ: احتبس، وكذلك المعدن إذا انقطع فلم يُخْرَجْ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: حَقَّدَ الْمَعْدِنُ وَأَحَقَّدَ إِذَا لَمْ يُخْرَجْ مِنْهُ شَيْءٌ وَذَهَبَتْ مَنَالَتُهُ.

ومعدن حاقد إذا لم يُنَلْ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَحَقَّدَ الْقَوْمُ إِذَا طَلَبُوا مِنْ

الْمَعْدِنِ شَيْئًا فَلَمْ يَجِدُوا؛ قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ نَقَلْتَهُ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَسْمَعْهُ.

وَالْمَحْقِدُ: الْأَصْلُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

@حقلد: الْحَقْلِدُ: عَمَلٌ فِيهِ إِثْمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِثْمُ بَعِينُهُ؛ قَالَ زَهْرٍ:

تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يُكْتَرْ غَنِيمَةً

بِتَكْهَةٍ ذِي قُرْبَى، وَلَا بِحَقْلِدِ

وَالْحَقْلِدُ: الْبَخِيلُ السَّيِّءُ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: السَّيِّءُ الْخَلْقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقِيدَ

بِالْبَخْلِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ الْبَخِيلِ؛ غَيْرُهُ: هُوَ الضَّيْقُ الْخَلْقِ وَيُقَالُ

لِلصَّغِيرِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَقْلِدُ وَالْعِدَاوَةُ فِي قَوْلِ زَهْرٍ، وَالْقَوْلُ مِنْ

قَالَ إِنَّهُ الْإِثْمُ، وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ضَعِيفٌ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا

يَحَقْلِدُ، بِالْفَاءِ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الْبَخِيلُ وَهُوَ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُّ النَّاسَ

وَيَفْحَشُ عَلَيْهِمْ.

@حكذ: الْمَحْكِدُ: الْأَصْلُ؛ وَفِي الْمَثَلِ: حُبَّبَ إِلَى عَبْدٍ سَوْءَ مَحْكِدُهُ؛

يَضْرِبُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ حِرْصِهِ عَلَى مَا يَهِينُهُ وَيَسُوءُهُ، وَرَجَعَ إِلَى مَحْكِدِهِ إِذَا فَعَلَ

شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ. وَالْمَحْكِدُ: الْمَلْجَأُ، حَكَاهُ ثَعْلَبُ؛ وَأَنْشُدْ:

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْجِدِ،

وَلَا يَوْبِرُ بِالْحِجَازِ مُقْرِدِ

إِنْ يَرِ يَوْمًا بِالْفِضَاءِ يَصْطَدِ،

أَوْ يَنْجِرُ، فَالْجُرُّ شَرٌّ مَحْكِدِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ فِي مَحْكِدِ صِدْقٍ وَمَحْتِدِ صِدْقٍ.

@حلقد: الْأَزْهَرِيُّ: الْحَلْقِدُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ الثَّقِيلُ الرُّوحِ.

@حمد: الحمد: نقيض الذم؛ ويقال: حَمَدْتُهُ على فعله، ومنه المَحْمَدَة خلاف الهَذْمَة. وفي التنزيل العزيز: الحمد لله رب العالمين. وأما قول العرب: بدأت بالحمد لله، فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول: الحمد لله رب العالمين؛ وقد قرئ الحمد لله على المصدر، والحمد لله على الإتياع، والحمد لله على الإتياع؛ قال الفراء: اجتمع القراء على رفع الحمد لله، فأما أهل البدو فمنهم من يقول الحمد لله، بنصب إِدَال، ومنهم من يقول الحمد لله، بخفض الدال، ومنهم من يقول الحمد لله، فيرفع الدال واللام؛ وروي عن ابن العباس أنه قال: الرفع هو القراءة لأنه المأثور، وهو الاختيار في العربية؛ وقال النحويون: من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أَحْمَدُ الحمد لله، وأما من قرأ الحمد لله فإن الفراء قال: هذه كلمة كثرت على الألسن حتى صارت كالاسم الواحد، فثقل عليهم ضمة بعدها

كسرة، فَاتَّبَعُوا الكسرة للكسرة؛ قال وقال الزجاج: لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يعاب بها، وكذلك من قرأ الحمد لله في غير القرآن، فهي لغة رديئة؛ قال ثعلب: الحمد يكون عن يد وعن غير يد، والشكر لا يكون إلا عن يد وسيأتي ذكره؛ وقال اللحياني: الحمد الشكر فلم يفرق بينهما. الأخفش: الحمد لله الشكر لله، قال: والحمد لله الثناء. قال الأزهري: الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها، والحمد قد يكون شكراً للصنعة ويكون ابتداءً للثناء على الرجل، فحمدُ الله الثناء عليه ويكون شكراً لنعمه التي شملت الكل، والحمد أعم من الشكر.

وقد حَمَدَهُ حَمْدًا وَمَحْمَدًا وَمَحْمَدَةً وَمَحْمِدًا وَمَحْمِدَةً، فهو محمود وحميد والأنثى حميدة، أدخلوا فيها الهاء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها برشيده، شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

فاعل لتقارب المعنيين.

والحميد: من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال، وهو من الأسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود؛ قال محمد بن المكرم: هذه اللفظة في الأصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الإيمان،

فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود، وإن كان المعنى واحداً، لكن التفاسح في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس لله عز وجل؛ والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته؛ ومنه الحديث: الحمد رأس الشكر؛ ما شكر الله عبد لا يحمده، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها، ولأنه أعم منه، فهو شكر وزيادة. وفي حديث الدعاء: سبحانك اللهم وبحمدك أي وبحمدك ابتداءً، وقيل: وبحمدك سبحت، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسبيح

مسبب بالحمد أو ملابس له.

ورجل حَمَدَهُ كثير الحمد، ورجل حَمَّادٌ مثله. ويقال: فلان يتحمد الناس بجلوده أي يريهم أنه محمود. ومن أمثالهم: من أنفق ماله على نفسه فلا يَتَحَمَّدُ به إلى الناس؛ المعنى أنه لا يُحَمِّدُ على إحصانه إلى نفسه، إنما يحمد على إحصانه إلى الناس؛ وَحَمَدَهُ وَحَمِيدُهُ وَأَحْمَدُهُ: وجده محموداً؛ يقال: أتينا فلاناً فأحمدناه وأذممناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً. ويقال: أتيت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً، وذلك إذا رضيت سكناه أو مرعاه. وَأَحْمَدَ الْأَرْضَ: صادفها حميدة، فهذه اللغة الفصيحة، وقد يقال حمدها. وقال بعضهم: أَحْمَدَ الرَّجُلَ إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره. سيبويه: حَمَدَهُ جزاه وقضى حقه، وَأَحْمَدَهُ استبان أنه مستحق للحمد. ابن الأعرابي: رجل حَمَدَ وامرأة حَمْدٌ وَحَمْدَةٌ محمودان ومنزل حَمْدٌ وأنشد:

وكانت من الزوجات يُؤمِّنُ عَيْبَهَا،
وَتَرْتَادُ فِيهَا الْعَيْنَ مُنْتَجِعاً حَمْدًا
ومنزلة حَمْدٌ: عن اللحياني. وَأَحْمَدَ الرَّجُلُ: صار أمره إلى الحمد. وأحمدته: وجدته محموداً؛ قال الأعشى:

وَأَحْمَدَتْ إِذْ تَجَبَّتْ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً،
لَهَا عُدَايَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحَّقَ
وَأَحْمَدَ أَمْرَهُ: صار عنده محموداً. وطعام لَيْسَتْ مَحْمِدَةٌ (* قوله

«وطعام ليست محمودة إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده

محمدة أي لا يحمده آكله، وهو بكسر الميم الثانية). أي لا يحمد. والتحميد: حمدك الله عز وجل، مرة بعد مرة. الأزهري: التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد الحسنة، والتحميد أبلغ من الحمد. وإنه لَحَمَادٌ لله، ومحمد هذا الاسم منه كأنه حَمَدَ مرة بعد أخرى. وَأَحْمَدَ إِلَيْكَ اللهُ: أشكره عندك؛ وقوله:

طَافَتْ بِهِ فَتَحَامَدَتْ رُكْبَانَهُ

أي حُمد بعضهم عند بعض. الأزهري: وقول العرب أَحْمَدَ إِلَيْكَ اللهُ أي أحمد معك الله؛ وقال غيره: أشكر إليك أيديته ونعمه؛ وقال بعضهم: أشكر إليك نعمه وأحدثك بها. هل تَحْمَدُ لهذا الأمر أي ترضاه؟ قال الخليل: معنى قولهم في الكتب أحمد إليك الله أي أحمد معك الله؛ كقول الشاعر:

وَلَوْحِي ذِرَاعِينَ فِي بَرَكَةٍ،

إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهْلٍ الْمَنْكَبِ

يريد مع بركة إلى جُؤْجُؤٍ أي مع جُؤْجُؤٍ. وفي كتابه، عليه السلام: أما بعد فإني أحمد إليك الله أي أحمده معك فأقام إلى مُقام مع؛ وقيل: معناه أحمد إليك نعمة الله عز وجل، بتحديثك إياها. وفي الحديث: لواء الحمد بيدي يوم القيامة؛ يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس

الخلق، والعرب تضع اللواء في موضع الشهرة؛ ومنه الحديث: وابعثه المقام المحمود: الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والإراحة من طول الوقوف؛ وقيل: هو الشفاعة. وفلان يَتَحَمَّد عليّ أي يمتن، ورجل حَمَدَة مثل هَمَزَة: يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها. ابن شميل في حديث ابن عباس: أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ عَسَلُ الْإِخْلِيلِ أَي أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدِّمُ فِيهِ إِلَيْكُمْ، أَقَامَ إِلَى مَقَامِ اللَّامِ الزَّائِدَةَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: بَانَ رَبُّكَ أَوْحَى لَهَا؛ أَي إِلَيْهَا. وَفِي النُّوَادِرِ: حَمِدْتَ عَلِيَّ فَلَانَ حَمْدًا وَصَمَدًا لَهُ صَمَدًا إِذَا عَصَبْتَ؛ وَكَذَلِكَ أَرْمَتَ أَرْمًا. وَقَوْلُ الْمُصَلِّي: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ؛ الْمَعْنَى وَبِحَمْدِكَ أَبْتَدَيْتُ، وَكَذَلِكَ الْجَالِبُ لِلْبَاءِ فِي بِسْمِ اللَّهِ الْإِبْتِدَاءَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: بَدَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَيَّ ذَكَرَ بَدَأْتُ لِأَنَّ الْجَالَ أَنْبَأَتْ أَنَّكَ مَبْتَدِئٌ. وَقَوْلُهُمْ: حَمَادٌ لِفُلَانٍ أَي حَمْدًا لَهُ وَشُكْرًا وَإِنَّمَا بَنِي عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ.

وَحُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا أَي غَايَتِكَ وَقَصَارَاكَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حُمَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَمْدُكَ أَي مَبْلَغُ جَهْدِكَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قُصَارَاكَ وَحُمَادَاكَ أَنْ تَنْجُوَ مِنْهُ رَأْسًا بِرَأْسِ أَي قَصْرُكَ وَغَايَتِكَ. وَحُمَادِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَي غَايَتِي وَقُصَارَايَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ: حَنَانُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ حُمَادَاكَ. وَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: حُمَادَايَا النَّسَاءِ

عَصَّ الطَّرْفِ وَقَصَّرَ الْوَهَادَةَ؛ مَعْنَاهُ غَايَةَ مَا يَحْمَدُ مِنْهُمْ هَذَا؛ وَقِيلَ: حُنَامَاكَ بِمَعْنَى حُمَادَاكَ، وَحُنَانَاكَ مِثْلَهُ. وَمُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ: مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا الْمُصْطَفَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَقَدْ سَمِيَ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا وَحَامِدًا وَحَمَادًا وَحَمِيدًا وَحَمِيدًا. وَالْمَحْمَدُ: الَّذِي كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةَ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ: إِلَيْكَ، أَيَّتَ اللَّعْنِ، كَانَ كَلَالُهَا، إِلَى الْمَاجِدِ الْقَرْمِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمَنْ سَمِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ سَبْعَةَ: الْأَوَّلُ مُحَمَّدُ بْنُ سَفِيَانَ بْنِ

مَجَاشِعِ التَّمِيمِيِّ، وَهُوَ الْجَدُّ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ وَالْأَفْرَعُ بْنُ جَابِسٍ وَبَنُو عِقَالٍ، وَالثَّانِي مُحَمَّدُ بْنُ عَتَوَارَةَ اللَّيْثِيُّ الْكِنَانِيُّ، وَالثَّلَاثُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْيَحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ الْأَوْسِيُّ أَحَدُ بَنِي جَحْجَبَةَ، وَالرَّابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ مَالِكِ الْجَعْفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالشُّوْبَعِيِّ؛ لَقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ وَقَدْ كَانَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ:

بَلَعَا عَنِّي الشُّبُوعِيَّ عَنِّي،
عَمَدَ عَيْنٍ، بَكَيْتُهُنَّ حَرِيمًا
وَحَرِيمٌ هَذَا: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَقَالَ الشُّوْبَعِيُّ مَخَاطِبًا لِامْرِئِ الْقَيْسِ:
أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُنَّهَا،
وَقَدْ تُمَيِّتُ لِي عَامًا فَعَامًا
بَانَ امْرِئُ الْقَيْسِ أَمْسِي كَثِيرًا
عَلَى إِلَيْهِ، مَا يَذُوقُ الطَّعَامَا

لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِي لَا يُهَانُ،
لَقَدْ كَانَ عِزُّكَ مِنِّي حَرَامًا
وَقَالُوا: هَجَوْتُ، وَلَمْ أَهْجُهُ،
وَهَلْ يَجِدَنَّ فِيكَ هَاجَ مَرَامَا؟
وليس هذا هو الشوبعر الحنفي وأما الشوبعر الحنفي فاسمه هاني بن توبة
الشيباني وسمي الشوبعر لقوله هذا البيت:
وَإِنَّ الَّذِي يُمَسِّي، وَدَنِيَاهُ هَمُّهُ،
لَمُسْتَمْسِكٍ مِنْهَا يَحْبِلُ عُرُورُ
وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ:
يُحِبِّي النَّاسُ كُلَّ غَنِيِّ قَوْمِ،
وَيُبْخَلُّ بِالسَّلَامِ عَلَيَّ الْفَقِيرُ
وَيُوسَعُ لِلْغَنِيِّ إِذَا رَأَاهُ،
وَيُحْبَى بِالتَّحِيَّةِ كَالْأَمِيرِ

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة، والسادس محمد بن
خزاعي

بن علقمة، والسابع محمد بن حرماز بن مالك التميمي العمري.
وقولهم في المثل: العود أحمد أي أكثر حمداً؛ قال الشاعر:
فَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جِئْتُ فِي الْخَيْرِ سَابِقًا،
وَلَا عَدْتُ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعُودِ أَحْمَدُ
وَحَمْدَةُ النَّارِ، بِالتَّحْرِيكِ: صَوْتُ التَّهَابِهَا كَحَدْمَتِهَا؛ الْفِرَاءُ: لِلنَّارِ
حَمْدَةٌ.

ويوم مُحْتَمِدٍ وَمُحْتَدِمٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ. وَاحْتَمَدَ الْحَرُّ: قَلَبَ
احْتَدَمَ.

ومحمود: اسم الفيل المذكور في القرآن.
ويَحْمَدُ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ. وَالْيَحَامِدُ جَمْعُ: قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا
يَحْمَدُ، وَقَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا الْيُحْمِدُ؛ هَذِهِ عِبَارَةٌ عَنِ السِّيْرَافِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْيَحَامِدَ فِي مَعْنَى الْيُحْمَدِيِّينَ وَالْيُحْمَدِيِّينَ؛ فَكَانَ يَجِبُ أَنْ
تَلْحَقَهُ الْهَاءُ عَوْضًا مِنْ يَاءِ النَّسَبِ كَالْمَهَالِبَةِ، وَلَكِنَّهُ شَذَّ أَوْ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ يَحْمَدُ أَوْ يُحْمَدُ، وَرَكَبُوا هَذَا الْاسْمَ فَقَالُوا حَمْدَوَيْهِ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ
مَذْكُورٌ فِي عَمْرُوبِهِ.

@حمرد: الْجِمْرِدُ

(* قوله «الحمرد» كذا بالأصل وفي القاموس كسلسلة):

الحمأة؛ وقيل: الجمرد بقية الماء الكدر يبقى في الحوض.

@حند: الأزهرى؛ روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الحُندُ
الأحساء، واحدها حنود؛ قال: وهو حرف غريب؛ قال: وأحسبها الحُندُ من قولهم
عين

حُند لا ينقطع ماؤها.

@حنجد: الحُجُودُ؛ وعاء كالسَّقَطِ الصَّغِيرِ؛ وقيل: دُوَيْبَةٌ وليس بثبت.

وَحُنْجُودُ: اسْمٌ؛ أَنشَدَ سَيَّبُوبَةُ:

أليس أكرمَ خلق الله، قد علموا
عند الحِفاظِ، بئو عمرو بن حُنْجود
أبو عمرو: الحُنْجُدُ الحَبْلُ من الرمل الطويل.
@ حود: الحُمَى تُحاوِدُهُ أي تَعَهَّدُهُ؛ وهو يحاودنا بالزيارة أي
يزورنا بين الأيام. وحاوِدٌ: اسم.

@ حِيد: الحَيْدُ: ما شخص من نواحي الشيء، وجمعه أحياد وحيود. وحيِدُ
الرأس: ما شخص من نواحيه؛ وقال الليث: الحَيْدُ كل حرف من الرأس. وكل
تُتوء

في القَرْنِ والجبل وغيرهما: حَيْدٌ، والجمع حُيود؛ قال العجاج يصف جملاً:
في شَعَشَعانِ عُنُقِ يَمْحُورِ،
حابي الحُيُودِ فارض الحُنْجُورِ
وحِيدٌ أيضاً: مثل بَدْرَةٍ وبَدْرٍ؛ قال مالك بن خالد الخناعي الهذلي:
تالله يَبْقَى على الأيامِ ذو حَيْدِ،
يُمَشْمَخِرُ به الظِّبْيَانُ والآسُ
أي لا يبقى. وحيود القرن: ما تلوى منه.

والحَيْدُ، بالتسكين: حرف شاخص يخرج من الجبلِ
ابن سيده: حَيْدُ الجبل شاخصٌ يخرج منه فيتقدم كأنه جناح؛ وفي
التهديب: الحَيْدُ ما شَخَصَ من الجبلِ واعوجَّ. يقال: جبل ذو حُيود وأحياد إذا
كانت له حروفٌ ناتئةٌ في أعراضه لا في أعاليه. وحيود القرن: ما تلوى منه.
وقرن ذو حَيْدٍ أي ذو أنابيب ملتوية.

ويقال: هذا يَدُهُ وبَيْدُهُ وبَيْدُهُ وبَيْدُهُ وحيِدُهُ أي
مثله. وحايدُهُ مُحَايدَةٌ: جانبه. وكل ضلعٌ شديدة العوجاج: حَيْدٌ، وكذلك من
العظم، وجمعه حُيود. والحَيْدُ والحُيُودُ: حروفُ قرن الوعل، وأنشد بيت مالك
بن خالد الخناعي. وحاد عن الشيءِ يَحِيدُ حَيْدًا وحَيْدانًا ومَحِيدًا
وحَيْدُودَةً: مال عنه وعدل؛ الأخيرة عن اللحياني؛ قال:

يَحِيدُ حَذَارَ الموتِ من كلِّ رَوْعَةٍ،
ولا بُدَّ من موتٍ إذا كان أو قَتْلٍ

وفي الحديث: أنه ركب فرساً فمرَّ بشجرة فطار منها طائر فحادت فتدَّرَ
عنها؛ حاد عن الطريق والشيءِ يَحِيدُ إذا عدل؛ أراد أنها نفرت وتركت
الجادة. وفي كلام علي، كرم الله وجهه، يذم الدنيا: هي الجحود الكنود
الحَيود المَيُود، وهذا البناء من أبنية المبالغة. الأزهري: والرجل
يحيد عن الشيء إذا صدَّ عنه خوفاً وأنفة، ومصدره حُيودة وحَيْدانٌ
وحَيْدٌ؛ وما لك مَحِيدٌ عن ذلك.

وحيود البعير: مثل الوركين والساقين؛ قال أبو النجم يصف فحلاً:
يَقوُدُها صافي الحُيُودِ هَجْرَعُ،
مُعْتَدِلٌ في صَبْرِهِ هَجْتَعُ
أي يقود الإبل فحل هذه صفته.

ويقال: اشتكت الشاة حَيْدًا إذا تَشَبَّ ولدها فلم يسهل مخرجه. ويقال:
في هذا العود حُيود وحرود أي عُجْرٌ. ويقال: قدَّ فلان السير فحرَّده

وَحَيْدَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ حَيْوَدًا.
الجوهري في قوله حاد عن الشيء حَيْوُدَةً، قال: أصل حَيْوُدَةٍ
حَيْوُدَةٌ، بتحريك الياء، فسكنت لأنه ليس في الكلام قَعْلُولٌ غَيْرُ
صَعْفُوقٍ. وقولهم: حَيْدِي حَيْادٍ هو كقولهم: فَيْحِي قَيْاحٍ؛ وفي خطبة عليٍّ، كَرَّمَ
الله وجهه: فإذا جاء القتال قَلْتُمْ: حَيْدِي حَيْادٍ؛ حَيْدِي أي ميلي
وحَيْادٌ بوزن قَطَامٍ، هو من ذلك، مثل فَيْحِي قَيْاحٍ أي اتسعي، وفياح: اسم
للغارة.

والْحَيْدَةُ: العقدة في قَرْنِ الوَعِيلِ، والجمع حَيْوُدٌ.
والْحَيْدَانُ: ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير، وأورده
الأزهري في حدر وقال الحيدار، واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسنذكره.
والْحَيْدَى: الذي يَحِيدُ. وحمار حَيْدَى أي يحيد عن ظله لنشاطه. ويقال:
كثير الحيود عن الشيء، ولم يجئ في نعوت المذكر شيء على فَعَلَى غيره؛

قال
أمية بن أبي عائذ الهذلي:
أَوْ أَضَحَّمَ حَامٍ جَرَامِيرَهُ،
حَزَائِبِيَّةٍ حَيْدَى بِالذَّحَالِ

المعنى: أنه يحمي نفسه من الرماة؛ قال ابن جنبي: جاء بِحَيْدَى للمذكر،
قال: وقد حكى غيره رجل دَلَطَى للشديد الدفع إلا أنه قد روى موضع حَيْدَى
حَيْدٌ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حَيْدَى؛ وكذلك أتان
حَيْدَى؛ عن ابن الأعرابي. سيبويه: حَادَانُ قَعْلَانُ منه ذهب به إلى الصفة،
اعتلت ياءه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء وجعلوه
معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح
الجَوْلَانُ؛ قال الأصمعي: لا أسمع فَعَلَى إلا في المؤنث إلا في قول الهذلي:

وَأَنشَد:
كَأَنِّي وَرَحْلِي، إِذَا رُغْتُهَا،
عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ
وقال: أَنشَدَنَاهُ أَبُو شَعِيبٍ عَنِ يَعْقُوبِ رُغْتُهَا؛ وسمي جَدُّ جَرِيرِ الحَطَفَى
بيت قاله:

وَعَتَقًا بَعْدَ الكَلَالِ حَطَفَى
وَيُرَوَّى حَيْطَفَى.

والْحَيْادُ: الطعام

(* قوله «والحياد الطعام» كذا بالأصل بوزن سحاب وفي
القاموس الحيد، محرقة، الطعام فهما مترادفان.)؛ قال الشاعر:

وَإِذَا الرِّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اعْتَدَتْ
بَعْدَ الرِّوَاكِ، فَلَمْ تَعُجْ لِحَيْادِ
وَحَيْدُهُ: اسم؛ قال:

حَيْدُهُ خَالِي، وَلَقِيطٌ وَعَلِي،
وَحَاتِمُ الطَّائِيِّ وَهَاتِمُ المَيْيِ

أراد: حاتم الطائي فحذف التنوين. وحيدة: أرض؛ قال كثير:

ومرَّ قَارُوى يَبْعاً فَجُنُوبَهُ،
وقد حَبِدَ مِنْهُ حَبْدَهُ فَعَبَاثُرُ

وبنو حَيْدَانَ: بطن؛ قال ابن الكلبي: هو ابو مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ.
@ حَبْدٌ: ذكر الأزهري هذه الترجمة في الحاء والذال والباء، قال: وأما قولهم حَبْدًا كذا وكذا، بتشديد الباء، فهو حرف معنى أَلْفٍ من حَبٍّ وَذَا. وقال في آخر الفصل: وحبذا في الحقيقة فعل واسم: حَبٌّ بمنزلة نَعْمٍ، وذا فاعل بمنزلة الرجل، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حب فيما تقدّم، والله أعلم.

@ حَذُّ: الحَذُّ: القطع المستأصل. حَذَّهُ يَحْذُهُ حَذًّا: قطعه قطعاً سريعاً مُسْتَأْصِلاً؛ وقال ابن دريد: قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً.

والْحَذَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ اللّٰحْمِ كَالْحُرَّةِ وَالْفِلْدَةُ؛ قال الشاعر:
تُعْيِيهِ حُذَّةٌ فَلِذِّ إِنْ أَلَمَّ بِهَا
مِنَ الشَّوَاءِ، وَيُرْوَى شَرْبُهُ العُمُرُ
(* قوله «تعيبه إلخ» كذا بالأصل، والذي في الصحاح وشرح القاموس:
تكفيه حزة فلذان ألم بها * من الشواء ويكفي شربه
العمر).

ويروى حزة فلذ، وسنذكره في موضعه.
والْحَذْدُ: السرعة، وقيل: الإسيرة والخفة. والحذد: خفة الذنب واللحية،
والنعت منهما أَحَدٌ. ويعبر أَحَدٌ ولحية حَذَاءٍ: خفيفة؛ قال:
وَشُعْتُ عَلَى الأَكْوَارِ حُدًّا لِحَاهُمُ
تَفَادَوْا مِنَ المَوْتِ الدَّرِيعِ تَفَادِيَا
وفرس أَحَدٌ: خفيف شعر الذنب؛ وقطاة حَذَاءٍ: وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة
ريشها، وقيل: لخفتها وسرعة طيرانها. وفي حديث عتيبة بن غزوان: أنه خطب
الناس فقال في خطبته: إن الدنيا قد أدتت بصَرْمٍ وولت حَذَاءً فلم
يبق منها إلا ضيابة كضيابة الإناء؛ يقول: لم يبق منها إلا مثل
ما بقي من الدَّبِّبِ الأَحَدِّ، ومعنى قوله ولت حَذَاءً أي سريعة
الإدبار؛ قال الأزهري: ولت حذاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها،
ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها؛ قال النابغة يصف القطا:
حَذَاءٌ مُقْبِلَةٌ سَكَاءٌ مُدْبِرَةٌ،
للماء في النَّحْرِ مِنْهَا تَوَطَّةٌ عَجَبٌ

قال: ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أَحَدٌ. والأَحَدُّ: السريع في
الكلام والفعال؛ وقيل: ولت حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء، وحمار أَحَدٌ:
قصير الذنب، والاسم من ذَلِكَ الحَدْدُ ولا فعل له. الأزهري: الحَدْدُ مصدر
الأَحْدِ من غير فعل. ورجل أَحَدٌ: سريع اليد خفيفها؛ قال الفرزدق يهجو
عُمَرَ بن هبيرة الفزاري:
تَفِيهَقَ بالعِراقِ أَبُو المُنْتَشَى،
وَعَلِمَ أَهْلَهُ أَكَلَ الحَبِيبِصِ
أَطْعَمَتِ العِراقَ ورافِدِيَه

فَزَارِبًا أَحَدَ يَدِ الْقَمِيصِ؟
يصفه بالغلو وسرعة اليد، وقوله أَحَدَ يَدِ الْقَمِيصِ، أراد أَحَدَ الْيَدِ
فَأَضَافَ إِلَى الْقَمِيصِ لِحَاجَتِهِ وَأَرَادَ خَفَةَ يَدِهِ فِي السَّرْقَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِي:
الْفَزَارِيُّ

المهجو في البيت عمر بن هبيرة؛ وقد قيل في الأحذ غير ما ذكره الجوهري،
وهو أن الأحذ المقطوع، يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي فجعله
كالأحذ الذي لا شعر لذنبه ولا يجب لمن هذه صفته أن يولى العراق. وفي حديث
علي، رضوان الله عليه: أصول يَدِ حَدَاءِ أَي قَصِيرَةٌ لَا تَمْتَدُّ إِلَى مَا
أَرِيدُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، مِنَ الْجَذِّ الْقَطْعِ، كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعَدِهِمْ
عَنِ الْغَزْوِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَهَا بِالْجِيمِ أَشْبَهَ. وَأَمْرٌ أَحَدٌ: سَرِيعٌ
الْمَقْضَاءِ. وَصَرِيْمَةٌ حَدَاءٌ: مَاضِيَةٌ. وَحَاجَةٌ حَدَاءٌ: خَفِيْفَةٌ سَرِيْعَةُ النِّفَازِ.
وَأَمْرٌ أَحَدٌ أَي شَدِيدٌ مُنْكَرٌ. وَجِئْنَا يَخْطُوبٌ حُدَّ أَي بِأَمْرِ مُنْكَرَةٍ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ:

يَقْرِي الْأُمُورَ الْحُدَّ ذَا إِرْبَةٍ
فِي لَيْهَا سَرِّرًا وَإِبْرَامِهَا
أَي يَقْرِيهَا قَلْبًا ذَا إِرْبَةٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَلْبُ يُسَمَّى أَحَدًا؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَقَلْبٌ أَحَدٌ ذَكِيٌّ خَفِيفٌ. وَسَهْمٌ أَحَدٌ: خَفِيفٌ غِرَاءٌ تَصْلُهُ وَلَمْ يُفْتَقْ؛
قَالَ الْعِجَاجُ:

أورد حُدًّا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَ،
وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا
يعني بالأشياء الحاملة الأحجار المنجنيق. الأزهرى: الأَحَدُ اسْمُ
عَرُوضٍ مِنْ أَعْرَابِضِ الشَّعْرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ مِنَ الْكَامِلِ إِلَى مُتْفَا وَنَقْلُهُ إِلَى
فَعْلَنْ، أَوْ مُتْفَاعِلَنْ إِلَى مُتْفَا وَنَقْلُهُ إِلَى فَعْلَنْ، وَذَلِكَ لِخَفَّتِهَا
بِالْحَذْفِ. وَزَادَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِضَاحًا فَقَالَ: يَكُونُ صَدْرُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ مُتْفَاعِلَنْ،
وَأَخْرَجَهُ جَزَائِنَ تَامَّانَ، وَالثَّلَاثُ قَدْ حَذَفَ مِنْهُ عِلْنٌ وَبَقِيَتِ الْقَافِيَةُ مُتْفَا فَجَعَلَتْ
فَعْلَنْ أَوْ فَعْلَنْ كَقَوْلِ ضَابِيَاءَ:
إِلَّا كَمَيْتًا كَالْقَنَاةِ وَضَابِيَاءَ
بِالْقَرْحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ
(* قَوْلُهُ «وَضَابِيَاءَ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِالثَّنَاءِ التَّحْتِيَّةِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
ضَابِيَاءٌ، بِالْهَمْزِ، وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْيَاءُ تَخْفِيفٌ).

وكقوله:
وَجُرْمَتٌ مِّنَّا صَاحِبًا وَمُؤَاوِرًا،
وَأَخَا عَلَى السِّرِّاءِ وَالصَّرِّ
وَالْقَصِيدَةُ حَدَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُسَمَّى أَحَدًا لِأَنَّهُ
قَطَعَ سَرِيعٌ مُسْتَأْصَلٌ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يُسَمَّى أَحَدًا لِأَنَّهُ لَمَّا قَطَعَ آخِرَ الْجُزْءِ
قَلَّ وَأَسْرَعَ انْقِضَاؤُهُ وَفَنَآؤُهُ. وَجُزْءٌ أَحَدٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ.
وَالْأَحَدُ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ. وَقَصِيدَةُ حَدَاءٌ: سَائِرَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا وَلَا
يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْقِصَائِدِ لِجُودَتِهَا. وَالْحَدَاءُ: الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ
الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الْحَقُّ؛ قَالَ:

تَزَبَّدَهَا حَدَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ
هو الكاذبُ الآتي الأمورَ التجارياً
(* وردت التجارياً في كلمة «زيد» بضم الباء والصواب فتحها.)
الأمرُ البُجْرِيُّ: العظيم المنكر الذي لم يُرْ مثله. الجوهري: اليمين
الْحَدَاءُ التي يحلف صاحبها بسرعة، ومن قاله بالجيم يذهب إلى أنه
جَدَّهَا جَدَّ الْعَيْرِ الصَّلِيَّاتَةَ. وَرَجِمَ حَدَاءً وَجَدَّاءُ؛ عن الفراء،
إذا لم توصل.

وامرأة حُدُّدٌ وَحُدُّدَةٌ: قصيرة.
وَقَرَّبُ جَدْحًا وَجُدْحًا: بعيدٌ. وقال الأزهري: قَرَّبُ جَدْحًا
سريع، أُجِدُّ من الأجد الخفيف مثل حَنَاتٍ. وَخَمْسُ جَدْحًا: لا
فُتُورَ فيه، وزعم يعقوب أن ذاله بدلٌ من ثَاءٍ حَنَاتٍ؛ وقال ابن جنبي: ليس
أحدهما بدلاً من صاحبه لأن جَدْحًا من معنى الشيء الأجد، والحَنَاتُ
السريع، وقد تقدّم.

@حمد: الحُمَاذِيُّ: شِدَّةُ الحر كالحَمَاذِيِّ.

@حنذ: حَنَذَ الجَدِّي وغيره يَحْنِذُهُ حَنَذًا: شواه فقط، وقيل:
سَمَطَهُ.

ولحمٌ حَنْذٌ: مشويٌّ، على هذه الصفة وصف بالمصدر، وكذلك مَحْنُودٌ
وَحَنْيْدٌ. وفي التنزيل العزيز: فجاء بعجل حنيذ. قال: محنود مشوي. وروى في
قوله

عز وجل: فجاء بعجل حنيذ، قال: هو الذي يقطر ماؤه وقد شوي. قال: وهذا
أحسن ما قيل فيه. الفراء: الحَنْيْدُ ما حَفَرَتْ له في الأرض ثم غمتمه،
قال: وهو من فعل أهل البادية معروف؛ وهو محنود في الأصل وقد حُنِذَ، فهو
مَحْنُودٌ، كما قيل: طيبخ ومطبوخ. وقال شمر: الحنيذ الماء السُّخْنُ؛
وأنشد لابن مَيَّادَةَ:

إِذَا بَاكَرْتُهُ بِالْحَنْيْدِ عَوَّاسِلُهُ

وقال أبو زيد: الحنيذ من الشَّوَاءِ النَّيِّصِيحِ، وهو أن تَدُسَّه في
النار. وقال ابن عرفة: بعجل حنيذ أي مشوي بالترصاف حتى يقطر عرقاً.
وحنذته الشمس والنار إذا شوتاه. والشَّوَاءُ المحنودُ: الذي قد ألقيت
فوقه الحجارة المَرصُوفَةُ بالنار حتى ينشوي انشواءً شديداً فيهتري تحتها.
شمر: الحنيذ من الشَّوَاءِ الحار الذي يقطر ماؤه وقد شوي. وقيل: الحنيذ من
اللحم الذي يؤخذ فيقطع أعضاء وينصف له صَفِيحُ الحجارة فَيُقَابَلُ، يكون
ارتفاعه ذراعاً وَعَرَضُهُ أكثر من ذراعين في مثلهما، ويجعل له بابان ثم
يوقد في الصفائح بالحطب (هكذا بياض بالأصل ولعل الساقط منه فاذا حميت.)
واشتد حرها وذهب كل دخان فيها ولهب أدخل فيه اللحم، وأغلق البابان
بصفحتين قد كانتا قَدَّرَتَا للباين ثم ضربتا بالطين وبفرت الشاة وأدْفِئَتَا
إِدْفَاءً شديداً بالتراب في النار ساعة، ثم يخرج كأنه اليُسْرُ قد
تَبَّرَأَ اللحم من العظم من شدة نُصَجِهِ؛ وقيل: الحنيذ أن يشوي اللحم على
الحجارة المُحَمَّاة، وهو مُحَنَّدٌ؛ وقيل: الحنيذ أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم
يجعلها في كرشها ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكَرِشِ رَضْفَةً، وربما

جعل في الكرش قَدْحًا من لبن حامض أو ماء ليكون أسلم للكرش أن
يَنَقَدَّ، ثم يخللها بخلال وقد حفر لها بُورَة وأحماها فيلقي الكرش في البُورَة
ويغطيها ساعة، ثم يخرجها وقد أخذت من التُّصْح حاجتها؛ وقيل: الحنيد
المشويُّ عامة، وقيل: الحنيد الشَّواء الذي لم يُبالِغ في نُصْحِه،
والفِعْلُ كالفعل، ويقال: هو الشَّواء المَعْمُومُ الذي يُحَنِّدُ أي يُغَيِّرُ،
وهي أقلها.

التهديب: الحَنِّدُ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة، تقول: حَنَدْتُه
حَنَدًا وَحَنَدَهُ يَحْنِدُهُ حَنَدًا. وَأَحْنَدَ اللحم أي أَنْصَجَهُ.
وَحَنَدْتُ الشاة أَحْنَدُهَا حَنَدًا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة
لتنضجها، وهي حنيد؛ والشمس تَحْنِدُ أي تُحْرِقُ. والحَنْدُ: شدة الحر
وإحراقه؛ قال العجاج يصف حماراً وأتاناً:

حتى إذا ما الصيفُ كان أمجاً،
ورهباً من حنِّده أن يَهْرَجَا

ويقال: حَنَدْتُه الشمسُ أي أحرقتَه. وحنادٌ مَحْنَدٌ على المبالغة أي
حر محرق؛ قال بَحْدَجُ يهجو أبا نُحَيْلَةَ:

لاقي النَّحِيلَاتِ حِناداً مَحْنَدًا
مَنِّي، وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشَقَدًا

أي حرّاً ينضجه ويحرقه، وَحَنَدَ الفرس يَحْنِدُهُ حَنَدًا. وحناداً، فهو
محنودٌ وحنيد؛ أجهه أو ألقى عليه الجلال ليَعْرَقَ. والخيلُ

تُحَنِّدُ إذا ألقى عليها الجلال بعضها على بعض لتَعْرَقَ. الفراء:

ويقال: إذا سَقَيْتَ فاحنيدٌ يعني أَحْفَسَ، يقول: أقل الماء وأكثر
النبيد، وقيل: إذا سَقَيْتَ فاحنيدٌ أي عَرَّقَ شرابك أي صَبَّ فيه

قليل ماء. وفي التهذيب: أَحْنَدَ، بقطع الألف، قال: وأَعْرَقَ في معنى
أَحْفَسَ؛ وذكر المنذري: أنا أبا الهيثم أنكر ما قاله الفراء في

الإحناد أنه بمعنى أَحْفَسَ وَأَعْرَقَ وَعَرَفَ الإحناسَ والإعراق. ابن
الأعرابي: شراب مُحْنَدٌ ومُحْفَسٌ ومُمَدَّى ومُمَهَّى إذا أكثر

مزاجه بالماء، قال: وهذا ضد ما قاله الفراء. وقال أبو الهيثم: أصل
الحناد من حنيد الخيل إذا صُمَّرَتْ، قال: وحنادها أن يُظَاهَرَ عليها

جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حتى تُجَلَّلَ بأجلال خمسة أو ستة لتَعْرَقَ
الفرس تحت تلك الجلال ويُخْرَجَ العرقُ شَحْمَهَا، كي لا يتنفس تنفساً

شديداً إذا جرى. وفي بعض الحديث: أنه أتى بصب مَحْنُودٍ أي مشوي؛ أبو
الهيثم: أصله من حنيد الخيل، وهو ما ذكرناه. وفي حديث الحسن: عَجَلْتُ

قبل حينها بشوائها أي عجلت القري ولم تنتظر المشوي. وَحَنَدَ
الكَرْمُ: فُرِعَ مِنْ بَعْضِهِ، وَحَنَدَ لَهُ يَحْنِدُ: أَقْلُ إِمَاءٍ وَأَكْثَرُ الشَّرَابِ
كَأَحْفَسٍ. وَحَنَدْتُ الفرسَ أَحْنَدُهُ حَنَدًا، وهو أن يُحْضِرَهُ

شوطاً أو شوطين ثم يُظَاهَرَ عليه الجلال في الشمس ليعرق تحتها، فهو محنود
وحنيد، وإن لم يعرق قيل: كَبَا.

وَحَنَدٌ: موضع قريب من مكة، بفتح الحاء والنون والذال المعجمة؛ قال
الأزهري: وقد رأيت بوادي السَّتَارِيْنِ من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل

رَبِّنْ عامرٍ وقصورٍ من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء حنيد، وكان
تَشِيلُهُ حَارًّا فَإِذَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ وَعَلِقَ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى تَضْرِبَهُ الرِّيحُ
عَدَبَ وَطَاب. وفي أَعْرَاضِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
قَرِيَّةٌ

قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حَنَدٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ لِبَعْضِ الرَّجَّازِ يَصِفُ النَّخْلَ وَأَنَّهُ بِحِذَاءِ حَنَدٍ وَيَتَأَبَّرُ مِنْهُ دُونَ أَنْ
يُؤَبَّرَ، فَقَالَ:

تَأَبَّرِي يَا حَيْرَةَ الْفَسِيلِ،

تَأَبَّرِي مِنْ حَنَدٍ فَشُولِي،

إِذْ صَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

ومعنى تأبيري أي تلفحي، وإن لم تُؤَبَّرِي بِرَائِحَةِ جِرْقٍ
فَحَاجِلٍ حَنَدٌ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَ إِذَا كَانَ بِحِذَاءِ حَائِطٍ فِيهِ فُحَالٌ مِمَّا يَلِي
الْجَنُوبَ فَإِنَّهَا تُؤَبَّرُ بِرَوَائِحِهَا وَإِنْ لَمْ تُؤَبَّرْ؛ وَقَوْلُهُ فَشُولِي شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي
تُلْقِحُ فَتَشُولُ ذَنْبَهَا أَي تَرْفَعُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الرَّجَزُ لِأَحْيَاةٍ بَيْنَ
الْجُلَاحِ، قَالَ: وَالْمَعْنَى تَأَبَّرِي مِنْ رَوَائِحِ هَذَا النَّخْلِ إِذَا ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ
بِالْفُحُولِ الَّتِي يُؤَبَّرُ بِهَا، وَمَعْنَى شُولِي أَرْفَعِي مِنْ قَوْلِهِمْ شَالَتِ النَّاقَةُ ذَنْبَهَا إِذَا
رَفَعَتْهُ لِلْفَاحِ.

وَحَنَادٌ: اسْمٌ.

@حَوْذٌ: حَادٌ يَخُودُ حَوْذًا كَحَاطِ حَوْطًا، وَالْحَوْذُ: الطَّلْقُ.

وَالْحَوْذُ وَالْإِخْوَادُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَحَادٌ إِبْلُهُ يَحُودُهَا حَوْذًا: سَاقَهَا سَوْقًا
شَدِيدًا كَحَازَهَا حَوْزًا؛ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ:

يَخُودُهُنَّ وَلَهُ جُودِيٌّ

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوذي امتناع في نفسه؛ قال ابن سيده: ولا أعرف
هذا إلا ههنا، والمعروف:

يحوزهنَّ وله حوزي

وفي حديث الصلاة: فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها، فهو مؤمن أي حافظ
عليها، من حاذ الإبل يحوذها إذا حازها وجمعها ليسوقها. وطرد أحوذ:

سريع؛ قال بحدج:

لاقي النخيلات جنادًا محندًا

مني، وشلا للأعادي مشقدا،

وطردا طرد النعام أحوذا

وأحوذ السير: سار سيراً شديداً. والأحوذي: السريع في كل ما

أخذ فيه، وأصله في السفر. والحوذ: السوق السريع، يقال: حذت

الإبل أحوذها حوذاً وأحوذتها مثله. والأحوذي: الخفيف في الشيء

بحدفه؛ عن أبي عمرو، وقال يصف جناحي قطة:

على أحوذيين استقلت عليهما،

فما هي إلا لمحة فتغيب

وقال آخر:

أنتك عبس تحمل المشيتا،

ماءٍ مِنَ الطُّثْرَةِ أَحْوَذِيًّا
يعني سريع الإسهال. والأَحْوَذِيّ: الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال؛
وأنشيد:

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ،
وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الدُّعَالِيْبُ

قال: انضمامها انطواءً بدنها، وهي إذا انضمت فهي أسرع لها. قال:
والذعاليب أيضاً ذيول الثياب. ويقال: أَحْوَذَ ذَاكَ إِذَا جَمَعَهُ وَضَمَّهُ؛ ومنه يقال:
استحوذ على كذا إذا حواه. وأحوذ ثوبه: ضمه إليه؛ قال لبيد يصف
حماراً وأتناً:

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا
وَأوردَهَا عَلَى عُوجِ طِوَالِ

قال: يعني ضمها ولم يفته منها شيء، وعنى بالعُوج القوائم. وأمر مَحْوُذ:
مضموم محكم كمحوز، وجاد ما أَحْوَذَ قَصِيدَتَهُ أَي أَحْكَمَهَا. ويقال:
أحوذ الصانع القِدْحَ إِذَا أَخْفَهُ؛ ومن هذا الأَحْوَذِيّ المنكمش الحادّ
الخفيف في أمره؛ قال لبيد:
فَهُوَ كَقِدْحِ الْمَنِيحِ أَحْوَذَهُ الصَّا
نِعُ، يَنْفِي عَنِ مَنِيهِ الْقُوبَا
وَالأَحْوَذِيّ: المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها
شيء.

والْحَوِيدُ مِنَ الرِّجَالِ: المشمر؛ قال عمران بن حَطَّانَ:
تَقْفُ حَوِيدٌ مُبِينُ الْكَفِّ نَاصِعُهُ،
لَا طَائِشُ الْكَفِّ وَقَافٌ وَلَا كَفْلُ

يريد بالكفل الكفل. والأَحْوَذِيّ: الذي يَغْلِبُ. واستحوذ:

غلب. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: كان والله أَحْوَذِيًّا
تَسْبِيحَ وَحْدِهِ. الأَحْوَذِيّ: الحادّ المنكمش في أموره الحسن لسياق الأمور.
وحاذه يَحْوُذُهُ حَوْذًا: غلبه. واستحوذ عليه الشيطان واستحاذ أي غلب، جاء
بالواو على أصله، كما جاء استروح واستوصب، وهذا الباب كله يجوز أن
يُتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ. تقول العرب: استصاب واستصوب واستجاب
واستجوب، وهو قياس مطرد عندهم. وقوله تعالى: أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ؛ أي
ألم نغلب على أموركم ونستول على مودّتكم. وفي الحديث: ما من ثلاثة في

قرية

وَلَا بَدْوٍ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحْوِذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ أَي
استولى عليهم وحواهم إليه؛ قال: وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من
غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو إستقال واستقام. قال ابن جنبي:
امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً وإن كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً
به، لكن عارض فيه إجماعهم على إخراجهم مصححاً ليكون ذلك على أصول ما
غُيِّرَ مِنْ نَحْوِهِ كاستقام واستعان. وقد فسر ثعلب قوله تعالى: استحوذ عليهم
الشيطان، فقال: غلب على قلوبهم. وقال الله عز وجل، حكاية عن المنافقين
يخاطبون

به الكفار: أَلَمْ نَسْتَحْوَذْ عَلَيْكُمْ وَتَمْتَعْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؛ وقال أبو إسحق: بِمَعْنَى أَلَمْ نَسْتَحْوَذْ عَلَيْكُمْ: أَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ بِالْمَوَالَةِ لَكُمْ. وَحَادَ الْحِمَارُ أَثْتَهُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا وَكَذَلِكَ حَازَهَا؛ وَأَنْشَدَ:
يَحْوِذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ

قال وقال النحويون: استحوذ خرج على أصله، فمن قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ، ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ. والحادُّ: الحال؛ ومنه قوله في الحديث: أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ أي خفيف الظهر. والحاذان: ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين، وقيل: خفيف الحال من المال؛ وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان؛ وفي الحديث: ليأتين على الناس زمان يُعَبِّطُ الرجل فيه لخرة الحاذ كما يُعَبِّطُ اليوم أبو العشرة؛ ضربه مثلاً لقلة المال والعيال. شمر: يقال كيف حالك وحاذك؟ ابن سيده: والحاذ طريقة المتن، واللام أعلى من الذال، يقال: حال مئنه وحاذ مئنه، وهو موضع اللبد من ظهر الفرس. قال:
وإِحْاذَانِ مَا اسْتَقْبَلِكُ مِنْ فَخْذِي الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهَا؛ قَالَ:

وَتَلَفَّ حَادِيَهَا بِذِي حُصَلِ
رَبَّانٍ، مِثْلَ قَوَادِمِ النَّسْرِ
قال: والحاذان لِحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الإنسان وغيره؛ قال:
خَفِيفُ الْحَادِ تَسَالُ الْقِيَافِي،
وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ عَيْرٌ عَبْدٌ

الرباشي قال: الحاذ الذي يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب؛ وأنشد:

وَتَلَفَّ حَادِيَهَا بِذِي حُصَلِ
عَقِمَتْ، فَنِعَمَ بَنِيهِ الْعُقَمِ
أبو زيد: الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين، وجمع الحاذ أحواد. والحاذ والحال معاً: ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس؛ وضرب النبي، صلى الله عليه وسلم، في قوله مؤمن خفيف الحاذ قلة اللحم، مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر. ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال،

ويكون أيضاً القليل العيال. أبو زيد: العرب تقول: أنفع اللبن ما ولي حادي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حوار قبل ذلك. والحاذ: نبت، وقيل: شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصته كثيرة الشوك. وقال أبو حنيفة: الحاذ من شجر الحمض يعظم ومنابته السهل والرمل، وهو ناجع في الإبل تُخَصَّبُ عليه رطباً وبابساً؛ قال الراعي ووصف إبله:

إِذَا أَخْلَقْتُ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَالَهَا
عَرَادٌ وَحَادٌ مُلِيسٌ كُلُّ أَجْرَعَا
(* قوله «وصالها» كذا بالأصل هنا وفي عرد. وقد وردت «أجرعا» في كلمة «عرد» بالحاء المهملة خطأ).

قال ابن سيده: وألف الحاذ واو، لأن العين واواً أكثر منها ياء. قال

أبو عبيد: الحاذ شجر، الواحدة حاذة من شجر الجنبّة؛ وأنشد:
ذوَاتِ أَمْطِيٍّ وَذَاتِ الْحَاذِ
وَالْأَمْطِيٍّ: شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب، وقيل: الحاذة شجرة
يألفها بقُرّ الوحش؛ قال ابن مقبل:
وَهُنَّ جُنُوحٌ لِيَذِي حَاذَةَ،
صَوَارِبٌ عِزْلَانِيهَا بِالْجُرْنِ
وقال مزاحم:
دَعَاهُنَّ ذِكْرُ الْحَاذِ مِنْ رَمْلِ حَاطِمَةٍ
قَمَارِدُ فِي جَزْدَائِهِنَّ الْأَبَارِقُ
والْحَوْدَانُ: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته
مدوّرة والحافر يسمن عليه، وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم؛ ولذلك
قال

الشاعر:
أَكَلْتُ مِنْ حَوْدَانِهِ وَأَنْسَلُ
والْحَوْدَانُ: نبات مثل الهنديبا ينبت مسطحاً في جلد الأرض وليانها
لازقاً بها، وقلما ينبت في السهل، ولها زهرة صفراء. وفي حديث قس عمير
حَوْدَانُ: الحودان نبت له ورق وقصب وتور أصفر. وقال في ترجمة هوذا:
والهاذة

شجرة لها أغصان سبّطّة لا ورق لها، وجمعها الهاذا؛ قال الأزهري: روى
هذا النضر والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ.
وحَوْدَانُ وأبو حَوْدَانُ: أسماء رجال؛ ومنه قول عبد الرحمن بن عبد الله
بن الجراح:

أَتَتْكَ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمِ هَجَوْتَهُ،
أَبَا الْحَوْدِ، فَانظُرْ كَيْفَ عَنكَ تَدَوُّ
إنما أراد أبا حودان فحذف وغير بدخول الألف واللام؛ ومثل هذا
التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة:
جَدَلَاءُ مُحَكَّمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ
يريد سليمان فغير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان وإنما هي لداود؛
وكقول النابغة:

وَتَسْجُحُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَصَاءٍ ذَائِلٍ
يعني سليمان أيضاً، وقد غلط كما غلط الحطيئة؛ ومثله في أشعار العرب
الجفاة كثير، واحدها حَوْدَانَةٌ وبها سمي الرجل؛ أنشد يعقوب لرجل من بني
الهمّاز:

لَوْ كَانَ حَوْدَانُهُ بِالْبِلَادِ،
قَامَ بِهَا بِالذَّلْوِ وَالْمِقَاطِ،
أَبَاؤُكُمْ أَدْعُو يَا بَنِي زِيَادٍ
أَزْرَقَ بَوَّالًا عَلَى الْبَسَاطِ
مُنَجَّرًا مُنَجَّرَ الصُّدَادِ
الصُّدَادُ: الورع؛ ورواه غيره: بآبي زياد؛ وروي:

أَوْرَقَ بَوَّالًا عَلَى البساطِ
وهذا هو الأَكْفَأُ.

@حبر: الجِبْرُ: الذي يكتب به وموضعه المَحْبَرَةُ، بالكسر
(* قوله: «وموضعه المحبرة بالكسر» عبارة المصباح: وفيها ثلاث لغات
أجودها فتح الميم والباء، والثانية ضم الباء، والثالثة كسر الميم لأنها آلة مع فتح
الباء).

في الجَمَالِ والبَهَاءِ. وسأل عبدالله بن سلام كعباً عن الجِبْرِ فقال: هو الرجل
الصالح، وجمعه أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ؛ قال كعب بن مالك:

لَقَدْ جُرَيْتُ بِعَدْرَتِهَا الحُبُورُ،

كذالكِ الدَّهْرُ ذو صَرَفٍ يَدُورُ

وكل ما حَسَنَ من حَطِّ أو كلامٍ أو شعرٍ أو غير ذلك، فقد حَبَّرَ حَبْرًا وَحَبَّرَ. وكان
يقال لَطْفِيلِ العَنَوِيِّ في الجاهلية: مُحَبَّرٌ، لتحسينه الشَّعْرَ، وهو مأخوذ من
التَّحْيِيرِ وَحُسْنِ الحَطِّ والمَنْطِقِ. وتحبير الخط والشَّعْرِ وغيرهما: تحسينه
الليث: حَبَّرْتُ الشَّعْرَ والكلامَ حَسَنَةً، وفي حديث أبي موسى: لو علمت أنك
تسمع لقراءتي لَحَبَّرْتُها لك تَحْيِيرًا؛ يريد تحسين الصوت. وَحَبَّرْتُ الشيءَ تَحْيِيرًا
إذا حَسَّنْتَهُ. قال أبو عبيد: وأما الأَحْبَارُ والرُّهْبَانُ فإن

ألفقهاء قد اختلفوا فيهم، فبعضهم يقول حَبَّرٌ وبعضهم يقول حَبْرٌ، وقال

الفراء: إنما هو حَبْرٌ، بالكسر، وهو أفصح، لأنه يجمع على أفعال دون

فَعْلٍ، ويقال ذلك للعالم، وإنما قيل كعب الجِبْرِ لمكان هذا الجِبْرِ الذي

يكتب به، وذلك أنه كان صاحب كتب. قال: وقال الأصمعي لا أدري أهو

الجِبْرُ أو الحَبْرُ للرجل العالم؛ قال أبو عبيد: والذي عندي أنه الحَبْرُ،

بالفتح، ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه. قال: وهكذا يرويه

المحدثون كلهم، بالفتح. وكان أبو الهيثم يقول: واحد الأَحْبَارِ حَبْرٌ

لا غير، وينكر الجِبْرَ. وقال ابن الأعرابي: حَبْرٌ وَحَبْرٌ للعالم،

ومثله بَزْرٌ وَبَزْرٌ وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ. الجوهرى: الجِبْرُ والحَبْرُ واحد

أخبار اليهود، وبالكسر أفصح؛ ورجل حَبْرٌ نَبْرٌ؛ وقال الشماخ:

كما حَطَّ عِبْرَانِيَّةً بيمينه

بَيْمَاءَ حَبْرٌ، ثم عَرَّضَ أسْطَرًا

رواه الرواة بالفتح لا غير؛ قال أبو عبيد: هو الحبر، بالفتح، ومعناه

العالم بتحبير الكلام. وفي الحديث: سميت سُورَةُ المائدةِ وسُورَةُ الأَحْبَارِ

لقوله تعالى فيها: يحكم بها النبيون الذي أسلموا للذين هادوا والربانيون

والأَحْبَارُ؛ وهم العلماء، جمع حَبْرٌ وَحَبْرٌ، بالكسر والفتح، وكان

يقال لابن عباس الحَبْرُ والبَحْرُ لَعلمه؛ وفي شعر جرير:

إِنَّ البَعِيَّتَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ

لَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الأَحْبَارِ

أي لا يَفِيانُ بالعهود، يعني قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا

أَوْفُوا بالعُقُودِ. والتَّحْيِيرُ: حُسْنُ الخط؛ وأنشد الفراء فيما روى

سلمة عنه:

كَتَحْيِيرِ الكِتَابِ بِحَطِّ يَوْمًا،

يَهُودِيٍّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ
ابن سيده: وكعب الجبر كأنه من تحبير العلم وتحسينه. وسهّم
مُحَبَّرٌ: حَسَنُ البَرِّي. وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالسَّبْرُ، كل ذلك:
الْحُسْنُ والبهاء. وفي الحديث: يخرج رجل من أهل البهاء قد ذهب جبره
وسببه؛ أي لونه وهيئته، وقيل: هيئته وسخاؤه، من قولهم جاءت
الإبل حسنة الأختار والأستار، وقيل: هو الجمال والبهاء وأثر
النعمّة. ويقال: فلان حسن الجبر والسبر والسبر إذا كان
جيملاً حسن الهيئة؛ قال ابن أحرمر وذكر زماناً:

لَيْسْنَا جَبْرَهُ، حَتَّى أَقْضَيْنَا

لِلْأَعْمَالِ وَأَجَالَ قُضِيْنَا

أي ليسنا جماله وهيئته. ويقال: فلان حسن الجبر والسبر، بالفتح
أيضاً؛ قال أبو عبيد: وهو عندي بالحبر أشبه لأنه مصدر خبرته
حبراً إذا حسنته، والأول اسم. وقال ابن الأعرابي: رجل حسن
الجبر والسبر أي حسن البشرة. أبو عمرو: الجبر من الناس الداھية
وكذلك السبر.

وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحُبُورُ، كله: السُّرُورُ؛ قال العجاج:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ

ويروى السبر من قولهم حبرني هذا الأمر حبراً أي سرنبي، وقد
حرك الباء فيهما وأصله التسكين؛ ومنه الحُبُورُ: وهو مجلس الفساق.
وَأَحْبَرَنِي الأَمْرُ: سَرَّنِي. وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ: النِّعْمَةُ، وقد
حُبِرَ حَبْرًا. وَرَجُلٌ يَحْبُورُ يَفْعُولُ مِنَ الْحُبُورِ. أَبُو عمرو:
الْيَحْبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَجَمَعَهُ الْيَحْبَائِرُ مَا خُوذَ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ
النِّعْمَةُ؛ وَحَبْرَهُ يَحْبُرُهُ، بِالضَّمِّ، حَبْرًا وَحَبْرَةً، فَهُوَ مَحْبُورٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَهَمَّ فِي رَوْضَةٍ يُحْبِرُونَ؛ أَي يُبَسِّرُونَ، وَقَالَ
الليث: يُحْبِرُونَ يُنْعَمُونَ وَبِكْرْمُونَ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: قِيلَ إِنْ الْحَبْرَةَ
ههنا السماع في الجنة. وَقَالَ: الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ
مُحَسَّنَةٍ. وَقَالَ الأزهري: الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ النِّعْمَةُ التَّامَّةُ. وَفِي
الحديث في ذكر أهل الجنة: فرأى ما فيها من الحبرة والسرور؛ الحبرة،
بالفتح: النِّعْمَةُ وَسَعَةُ العَيْشِ، وَكَذَلِكَ الْحُبُورُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عبدالله: آل عَمْرَانَ عَنِّي وَالتَّسَاءُ مَحْبَرَةٌ أَي مَطْلَبَةٌ لِلْحُبُورِ
وَالسُّرُورِ. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبِرُونَ؛ مَعْنَاهُ
تَكْرِمُونَ إِكْرَامًا يَبَالِغُ فِيهِ. وَالْحَبْرَةُ: المبالغة فيما وُصِفَ بِجَمِيلٍ، هَذَا
نص قوله. وَسَيِّءٌ جِبْرٌ: نَاعِمٌ؛ قَالَ المَرَّازِيُّ العَدَوِيُّ:

قَدْ لَيْسَتْ الدَّهْرُ مِنْ أَفْتَانِهِ،

كُلٌّ قَنْ نَاعِمٍ مِنْهُ حَيْرٌ

وثوب حير: جديد ناعم؛ قال الشماخ يصف قوساً كريمة على أهلها:
إِذَا سَقَطَ الأَنْدَاءُ صَيَّبَتْ وَأَشْعِرَتْ
حَيِّراً، وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا المَعَاوِرُ
وَالجمع كالواحد. وَالْحَيِّرُ: السحاب، وقيل: الحبير من السحاب الذي

ترى فيه كالتَّيْمِيرِ من كثرة مائه. قال الرَّبَّاشِي: وأما الحَيِّيرُ بمعنى السحاب فلا أعرفه؛ قال فإن كان أخذه من قول الهذلي:

تَعَدَّمَنَ فِي جَانِبِيهِ الحَيِّيرِ
رَلَمَّا وَهَى مُرُّهُ وَاسْتُيْبِحَا

فهو بالخاء، وسيأتي ذكره في مكانه.

والجَبْرَةُ، والجَبْرَةُ: صَرَبٌ من برود اليمن مُتَمَّرٌ، والجمع جَبْرٌ وجَبْرَات. الليث: بُرُودٌ جَبْرَةٌ ضرب من البرود اليمانية. يقال:

بُرُودٌ حَيِّيرٌ وَبُرُودٌ جَبْرَةٌ، مثل عِنَبَةٍ، على الوصف والإضافة؛ وَبُرُودٌ جَبْرَةٌ. قال: وليس جَبْرَةٌ موضعاً أو شيئاً معلوماً إنما هو وَشْيٌ

كقولك قُوبٌ قَرِيمٌ، والقَرِيمُ صَبْعَةٌ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما حَظَبَ خديجة، رضي الله عنها، وأجابته استأذنت

أباها في أن تتزوجه، وهو تَمَلٌّ، فأذن لها في ذلك وقال: هو الفحلُ لا يُفَرِّغُ أَنْفَهُ، فنحرت بعيراً وَحَلَقَتْ أباها بالعَيرِ وَكَسَنَتْهُ

بُرُوداً أَحْمَرَ، فلما صحا من سكره قال: ما هذا الحَيِّيرُ وهذا العَيرُ

وهذا العَيرُ؟ أراد بالعَيرِ البرد الذي كسنته، وبالعَيرِ الخَلُوقَ الذي حَلَقْتُهُ، وبالعَيرِ البَيعِرَ المَنحُورَ وكان عُقْرَ ساقه. والحَير

من البرود: ما كان مَوْشِيّاً مُحَطَّطاً. وفي حديث أبي ذر: الحمد لله

الذي أطعنا الحَيمِرَ والبَسنا الحَيرَ. وفي حديث أبي هريرة: حين لا

أَبَسُ الحَيرَ. وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ الحواميم في القرآن كَمَثَلِ الجَبْرَاتِ في الثياب.

والجَبْرُ: بالكسر: الوَشْيُ؛ عن ابن الأَعرابي. والجَبْرُ والحَبْرُ:

الأَثَرُ من الصَّرَبَةِ إذا لم يدم، والجمع أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ، وهو

الحَبَارُ والجَبَارُ. الجوهري: والحَبَارُ الأَثَرُ؛ قال الراجز:

لا تَمَلِّ الدَّلَوُ وَعَرَّقُ فِيهَا،

أَلَا تَرَى جَبَارَ مَن يَسْقِيهَا؟

وقال حميد الأرقط:

لَم يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ،

وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ

والجمع حَبَارَاتٌ وَلَا يُكَسَّرُ.

وَأَخْبَرَتِ الصَّرَبَةُ جِلْدَهُ وَبَجَلَدَهُ: أَثَرَتْ فِيهِ. وَحَبْرَ جِلْدَهُ

حَبْرًا إذا بقيت للجرح آثار بعد البُرء. والجَبْرُ والحَبْرُ: أثر الشيء.

الأزهري: رجل مُحَبَّرٌ إذا أكلت البراغيث جِلْدَهُ فصار له آثار في

جلده؛ ويقال: به حُبُورٌ أي آثار. وقد أَحْبَرَ به أي ترك به أثراً؛

وأنشد لمُصَبِّحِ بن منظور الأَسَدِي، وكان قد حلق شعر رأس امرأته،

فرفعته إلى الوالي فجلده واعتقله، وكان له حمار وَجُبَّةٌ فدفعهما للوالي

فَسَرَّحَهُ:

لَقَدْ أَشَمَّتْ بِي أَهْلَ قَيْدٍ، وَغَادَرَتْ

بِحِسْمِي جَبْرًا، يَنْتُ مَصَّانَ، بِأَدِيَا

وما فَعَلْتُ بِي ذَاكَ، حَتَّى تَرَكَتْهَا

تُقَلَّبُ رَأْسًا، مِثْلَ جُمُعِي، عَارِيًا
وَأَقَلَّتَنِي مِنْهَا جِمَارِي وَجُبَّتِي،
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَجِمَارِيَا
وَتَوْبٌ خَيْرٌ أَي جَدِيدٌ.

وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ، كُلُّ
ذَلِكَ: صُفْرَةٌ تَشُوْبُ بِيَاضَ الْأَسْتَانِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجْلُو بِأَخْصَرَ مِنْ تَعْمَانَ ذَا أُشْرٍ،
كَعَارِضِ الْبَرْقِ لَمْ يَسْتَنْشِرِ الْحَبْرَا

قَالَ يَشْمَرُ: أَوَّلُ الْحَبْرِ وَهِيَ صَفْرَةٌ، فَإِذَا اخْصَرَ، فَهُوَ الْقَلْحُ،
فَإِذَا أَلَحَّ عَلَى اللَّتَّةِ حَتَّى تَطْهَرَ الْأَسْنَاخُ، فَهُوَ الْحَقْرُ وَالْحَقْرُ.

الْجَوْهَرِي: الْحَبْرَةُ، يَكْسِرُ الْحَاءَ وَالْبَاءَ، الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ بَطْرَحِ
الْهَاءِ فِي الْقِيَاسِ، وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حَبْرٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ. وَقَدْ

حَبِرَتْ أَسْنَانَهُ تَحْبَرٌ حَبْرًا مِثْلَ تَعَبَتْ تَعَبًا أَي قَلِحَتْ، وَقِيلَ:

الْحَبْرُ الْوَسْخُ عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبِرَ الْجُرْحُ حَبْرًا أَي تُكْسِرَ وَعَقَرَ،
وَقِيلَ: أَي يَرِيءُ وَبَقِيَتْ لَهُ آثَارٌ.

وَالْحَبِيرُ: اللَّغَامُ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، وَالْخَاءُ أَعْلَى؛ هَذَا قَوْلُ

ابْنِ سَيِّدِهِ. الْجَوْهَرِي: الْحَبِيرُ لَغَامُ الْبَعِيرِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ:

الْحَبِيرُ مَنْ رَبَدَ اللَّغَامُ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

صَحَّفَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ، قَالَ: وَصَوَّبَهُ الْخَبِيرُ، بِالْخَاءِ، لِزَبَدِ أَفْوَاهِ

الْإِبِلِ، وَقَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الرَّيَّاشِيِّ قَالَ:

الْخَبِيرُ الرَّبْدُ، بِالْخَاءِ.

وَأَرْضٌ مَحْبَارٌ: سَرِيعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ كَثِيرَةٌ الْكَلَاءِ؛ قَالَ:

لَتَا جِبَالَ وَجِمَى مَحْبَارٌ،

وَطَرَقُ يَبْتِي بِهَا الْمَنَارُ

ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ السَّهْلَةُ الدَّفِئَةُ الَّتِي يَبْطُونُ

الْأَرْضَ وَسَرَّارَتِهَا وَأَرَاصَتِهَا، فَتَلُكُ الْمَحَابِيرُ. وَقَدْ حَبِرَتْ الْأَرْضُ بِكَسْرِ

الْبَاءِ، وَأَحْبَرَتْ؛ وَالْحَبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، حَكَاهُ عَنِ أَبِي

صَفْوَانَ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ:

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ حَبَارٌ هُنَا اسْمُ نَاقَةٍ، قَالَ: وَلَا يَعْجِبُنِي.

وَالْحَبْرَةُ: السَّلْعَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرِ أَي الْعُقْدَةُ تَقْطَعُ وَيُحْرَطُ

مِنْهَا الْأَنِيَّةُ.

وَالْحَبَارِيُّ: ذِكْرُ الْحَرَبِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ

حُبَارِيَّاتٌ

(* عِبَارَةُ الْمَصْبَاحِ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ عَلَى شَكْلِ الْأَوْزَةِ،

بِرَأْسِهِ وَبَطْنُهُ غَبْرَةٌ وَلَوْنُ ظَهْرِهِ وَجَنَاحِيهِ كَلَوْنِ السَّمَانِيِّ غَالِبًا، وَالْجَمْعُ حَبَابِيرٌ

وَحَبَارِيَّاتٌ عَلَى لَفْظِهِ أَيْضًا). وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي صِفَةِ صَفْرِ:

حَتْفُ الْحَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قَالَ سَيَّبُوهُ: وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى حَبَارِيٍّ وَلَا حَبَائِرٍ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا

وبين فَعْلَاءٍ وَفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا. الجوهرى: الحُبَارَى طائر يقع على الذكر والأنثى، واحدها وجمعها سواء. وفي المثل: كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حتى الحُبَارَى، لأنها يضرب بها المثل في الموق في هي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران، وألفه ليست للتأنيث (* قوله: «وألفه ليست

للتأنيث» قال الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهرى هذه، قلت:

وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسماني، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله في القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير، والجواب عنه عسير). ولا للإلحاق، وإنما بني الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة أي لا تنون. والحبرير والحبرور والحبرير والحبرور واليخبور: وَلَدُ الحُبَارَى؛ وقول أبي بردة:

بَارُ جَرِيءٌ عَلَى الحَرَّانِ مُقْتَدِرٌ،
وَمِن حَبَائِيرِ ذِي مَآوَانَ يَرْتَرِفُهُ

قال ابن سيده: قيل في تفسيره: هو جمع الحُبَارَى، والقياس يرده، إلا أن يكون اسماً للجمع. الأزهرى: وللعرب فيها أمثال جملة، منها قولهم: أَدْرَقُ من حُبَارَى، وَأَسْلَحُ من حُبَارَى، لأنها ترمي الصقر بسلاحها إذا أراغها ليصيدها فتلوث ريشه بلبق سلاحها، ويقال: إن ذلك يشبه على الصقر لمنعه إياه من الطيران؛ ومن أمثالهم في الحبارى: أَمَوْقُ من الحُبَارَى؛ ذلك أنها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير معارضة له ليتعلم منها الطيران، ومنه المثل السائر في العرب: كل شيء يحب ولده حتى الحبارى وَيَذِفُ عَنَدَهُ. وورد ذلك في حديث عثمان، رضي الله عنه، ومعنى قولهم

يذف عَنَدَهُ أي تطير عَنَدَهُ أي تعارضه بالطيران، ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه. وقال ابن الأثير: خص الحبارى بالذكر في قوله حتى الحبارى لأنها يضرب بها المثل في الحُمُق، فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه

وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان. وقال الأصمعي: فلان يعاند فلاناً أي يفعل فعله ويباريه؛ ومن أمثالهم في الحبارى: فلان ميت كَمَدَ الحُبَارَى، وذلك أنها تحسب مع الطير أيام التحسير، وذلك أن تلقي الريش ثم يبطل نبات ريشها، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمداً؛ ومنه قول أبي الأسود الدؤلي:

يَزِيدُ مَيْتٌ كَمَدَ الحُبَارَى،
إِذَا طُعِنَتْ أَمِيَّةٌ أَوْ يُلِمُّ

أي يموت أو يقرب من الموت. قال الأزهرى: والحبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية؛ قال: وكنا إذا طعنا نسير في جبال الدهناء فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى الثماني، وهي تبيض أربع بيضات، ويضرب لونها إلى الزرقاء، وطعمها الذ من طعم بيض الدجاج وبيض

النعام، قال: والنعام أيضاً لا ترد الماء ولا تشربه إذا وجدته. وفي حديث أنس: إن الحبارى لتموت هزالاً بذنب بني آدم؛ يعني أن الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم، وإنما خصها بالذكر لأنها أبعد الطير نُجَعَةً، فربما تذبح بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء، وبين البصرة

وبين منابتها مسيرة أيام كثيرة. واليحيور: طائر. ويحايير: أبو مراد ثم سميت القبيلة يحابر؛ قال: وقد أمّنتني، بعد ذلك، يحايير بما كنتُ أغشي المُنديات يحابرا وحيير، بتشديد الراء: اسم بلد، وكذلك حيير. وحيير: جبل معروف. وما أصبت منه حَبْرَبَرًا أي شيئاً، لا يستعمل إلا في النفي؛ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي. وما أغنى فلانٌ عني حَبْرَبَرًا أي شيئاً؛ وقال ابن أحمَر الباهلي:

أمانِي لا يُعِينَنَّ عَنِّي حَبْرَبَرًا
وما على رأسه حَبْرَبَرَةٌ أي ما على رأسه شعرة. وحكى سيبويه: ما أصاب منه حَبْرَبَرًا ولا تَبْرَبَرًا ولا حَوْرُورًا أي ما أصاب منه شيئاً. ويقال: ما في الذي تحدّثنا به حَبْرَبَرٌ أي شيء. أبو سعيد: يقال ما له حَبْرَبَرٌ ولا حَوْرُورٌ. وقال الأصمعي: ما أصبت منه حَبْرَبَرًا ولا حَبْبَبَرًا أي ما أصبت منه شيئاً. وقال أبو عمرو: ما فيه حَبْرَبَرٌ ولا حَبْبَبَرٌ، وهو أن يخبرك بشيء فتقول: ما فيه حَبْبَبَرٌ. ويقال للآنية التي يجعل فيها الحَبْرُ من حَرْفٍ كان أو من قَوَارِيرٍ: مَحْبَبَرَةٌ ومَحْبَبَرَةٌ كما يقال مَزْرَعَةٌ ومَزْرَعَةٌ ومَقْبَبَرَةٌ ومَقْبَبَرَةٌ. الجوهرى: موضع الحَبْرِ الذي يكتب به المَحْبَبَرَةُ، بالكسر.

وحيير: موضع معروف في البادية. وأنشد شمر عجز بيت: فَفَقَا حَيْرٌ. الأزهرى: في الخماسي الحَبْرَبَرَةُ القَمِيئَةُ المُنَافِرَةُ، وقال: هذه ثلاثية الأصل ألحقت بالخماسي لتكرير بعض حروفها. والمَحْبَبَرُ: فرس ضرار بن الأزور الأَسَدِيّ. أبو عمرو:

الحَبْرَبَرُ والحَبْبَبِيُّ الجمل الصغير.
@ حَبْر: الحَبْبَرُ والحَبَابَرُ: القصير كالحَبْرَبِ، وكذلك البُحْبُرُ، والأنثى حَبْرَبَةٌ. والحَبْبَرُ: من أسماء الثعالب. وحَبْبَرُ: اسم رجل؛ قال الراعي:

فأومأُ إيماءً حَفِيًّا لِحَبْرٍ،
ولله عَيْنًا حَبْرٌ أَيْمًا فَنِي

@ حَبْر: الحَبْبَرُ والحَبْبَرُ: الوتر الغليظ؛ قال:

أرُمي عليها وهَيَّ شَيْءٌ بُجْرٌ،
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ حَبْبَرٌ،

وهي ثلاثُ أَدْرُعٍ وشَيْئٌ
والحَبَابِرُ كذلك، ولم يُعَيَّنْ أبو عبيد الحَبْبَرُ من أي نوع هو

إنما قال: الحَبَجْرُ، بكسر الحاء وفتح الباء، الغليظُ؛ وقد احْبَجَرَ؛
فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:
يُخْرِجُ مِنْهَا دَبَّابًا حُنَاجِرًا
بالنون، فلم يفسره. قال ابن سيده: والصحيح عندي دَبَّابًا حُنَاجِرًا،
بالباء، كما تقدم وهو الغليظ. والحَبَجْرُ والحُبَاجِرُ: ذَكَرُ الحُبَارَى.
والمُحْبَبَجِرُ: المنتفخ غضبًا. واحْبَبَجَرَ أي انتفخ من الغضب.
@ حبقر: الأزهرى: يقال إنه لأَبْرَدُ من عَبْقُرٍ وَأَبْرَدُ من
حَبْقُرٍ وأبرد من عَصْرَسٍ؛ قال: والعَبْقُرُ والحَبْقُرُ والعَصْرَسُ
الْبَرْدُ. وقال الجوهري في ترجمة عبقر عما جاء في المثل من قولهم: هو أَبْرَدُ
من عَبْقُرٍ، قال: ويقال حَبْقُرٌ كأنهما كلمتان جعلتا واحدة، وسنذكر
ذلك في ترجمة عبقر.

@ حبكر: حَبْوَكْرَى والحَبْوَكْرَى وَحَبْوَكْرٌ وَأُمُّ حَبْوَكْرٍ وَأُمُّ
حَبْوَكْرَى، وَأُمُّ حَبْوَكْرَانَ: الداهية. وجاء فلانُ بِأُمِّ حَبْوَكْرَى
أي بالداهية؛ وأنشد لعمر بن أحمد الباهلي:
فلما عَسَا لَيْلِي، وَأَيَّقَيْتُ أَنهَا
هي الأَرَبَى، جَاءَتْ بِأُمِّ حَبْوَكْرَى
الفرأء: وقع فلان في أم حَبْوَكْرَى وَأُمُّ حَبْوَكْرٍ وَحَبْوَكْرَانَ،
ويُلْقَى منها أُمٌّ فيقال: وقعوا في حَبْوَكْرٍ. الجوهري: أُمُّ
حَبْوَكْرَى هو أعظم الدواهي. والحَبْوَكْرُ: رَمْلٌ يَصِلُ فِيهِ السَالِكُ.
والحَبْوَكْرَى: الصبي الصغير. والحَبْوَكْرَى أيضاً: معركة الجرب بعد انقضائها.
ويقال: مررتُ على حَبْوَكْرَى من الناس أي جماعات من أُمَّمِ شَيْئٍ لا
نحور فيهم شيء ولا بسر

(* قوله: «نحور إخ ولا بسر إخ» كذا بالأصل بدون
نقط). بهم شيء. الليث: حَبْوَكْرٌ داهية وكذلك الحَبْوَكْرَى. ويقال: جمل
حَبْوَكْرَى، والألف زائدة، بني الاسم عليها لأنك تقول للأنثى
حَبْوَكْرَاءُ، وكل ألف للتأنيث لا يصح دخول هاء التأنيث عليها، وليست أيضاً
للإلحاق لأنه ليس له مثال من الأصول فيلحق به. وفي النوادر. يقال
تَحَبَّكْرُوا فِي الأَرْضِ إِذَا تَحَيَّرُوا. وَتَحَبَّكْرَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقِهِ: مثله،
إِذَا تَحَيَّرَ. الليث في النوادر: كَمَهَلْتُ المَالَ كَمَهَلَةً وَحَبَّكْرْتُهُ
حَبَّكْرَةً وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً وَحَبَّحَبْتُهُ حَبَّحَبَةً وَرَمَرَمْتُهُ
رَمَرَمَةً وَصَرَّصَرْتُهُ وَكَزَّكَزْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ
منه وكذلك كَبَّكَبْتُهُ.

@ حبنير: الأزهرى عن الأصمعي: ما أصبت منه حَبْرَبَرًا ولا حَبْبَرًا
أي ما أصبت منه شيئاً. وقال أبو عمرو: ما فيه حَبْرَبَرٌ ولا
حَبْبَرٌ وهو أن يخبرك بشيء فتقول: ما فيه حَبْبَرٌ، والله أعلم.
@ حتر: حَتَارٌ كُلُّ شَيْءٍ: كِفَافُهُ وَحَرْفُهُ وَمَا اسْتَدَارَ بِهِ كَحَتَارِ الأَذُنِ
وهو كِفَافٌ حُرُوفٌ عَرَاضِيْفِهَا. وَحَتَارُ العَيْنِ: وهي حُرُوفٌ أَجْفَانِهَا التي
تلتقي عند التغميض. وقال إِبْرَاهِيمُ: الحَتَارُ ما استدار بالعين من زيق
الجفن من باطن. وَحَتَارُ الطَّفْرِ: وهو ما يحيط به من اللحم، وكذلك ما يحيط

بالخباء، وكذلك ختار الغريال والمُنخل، وختار الاست: أطراف
جلدتها، وهو ملتقى الجلدة الظاهرة وأطراف الخوران، وقيل: هي حروف
الدبر؛ وأراد أعرابي امرأته فقالت له: إني حائض، قال: فإين الهته
الأخرى؟ قالت له: اتقي الله فقال:

كَلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ،
لَأَهْتَكَنَّ خَلَقَ الْخِتَارِ،

قَدْ يُؤَخِّدُ الْجَارُ يُجْزِمُ الْجَارِ
وختار الدبر: خلقته. والختار: مَعْقِدُ الطُّبِّ فِي
الطريقة، وقيل: هو خيط يشد به الأطراف، والجمع من ذلك كله خُتْر. والختار
والجتر: ما يوصل بأسفل الخباء إذا ارتفع من الأرض وقلص ليكون
سيرا؛ وهي الخثرة أيضا. وختر البيت خترا: جعل له ختارا
أو خثرة. الأزهري عن الأصمعي قال: الخثر أكفة الشقاق،
كل واحد منها ختار، يعني شقاق البيت. الجوهرى: الختار الكفاف
وكل ما أحاط بالشيء واستدار به فهو ختاره وكفاه.
وختر الشيء وأخثره: أحكمه. الأزهري: أخثر العقدة
إختارا إذا أحكمتها فهي مخترة. وبينهم عَقْدٌ مُخْتَرٌ: قد
أسوثق منه؛ قال لبيد:

وَبِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى مُحَارِبُ

شَجَاعٌ، وَدُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُخْتَرُ
وَخَتَرَ الْعُقْدَةَ أَيضًا: أَحْكَمَ عَقْدَهَا. وَكُلُّ شَدٍّ: خَتْرٌ؛

واستعاره أبو كبير للدَّينِ فقال:

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ،

لَمَّا أَصِيبُوا، أَهْلُ دَيْنٍ مُخْتَرُ

وَخَتَرَهُ يَخْتِرُهُ وَيَخْتِرُهُ خِتْرًا: أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ. وَالخِثْرُ:

الأكْلُ الشَّدِيدُ. وَمَا خَتَرَ شَيْئًا أَيَّ مَا أَكَلَ. وَخَتَرَ أَهْلَهُ

يَخْتِرُهُمْ وَيَخْتِرُهُمْ خِتْرًا وَخُثُورًا: قَتَرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ، وَقِيلَ:

كَيْسَاهُمْ وَمَاتَهُمْ. وَالخِثْرُ: الشَّيْءُ القَلِيلُ. وَخَتَرَ الرَّجُلُ خِتْرًا: أَعْطَاهُ

وَأَطْعَمَهُ، وَقِيلَ: قَلَّلَ عِطَاءَهُ أَوْ إِطْعَامَهُ. وَخَتَرَ لَهُ شَيْئًا: أَعْطَاهُ

يَسِيرًا. وَمَا خَتَرَهُ شَيْئًا أَيَّ مَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا. وَأَخْتَرَ

الرَّجُلُ: قَلَّ عِطَاؤُهُ. وَأَخْتَرَ: قَلَّ خَيْرُهُ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِسًا أَيَّامِي،

فَتَكَبُّ كُلُّ مُخْتِرَةٍ صِنَاعِ

أَيَّ تَتَكَبُّ، وَالاسْمُ الخِثْرُ. الأصمعي عن أبي زيد: خَتَرْتُ لَهُ

شَيْئًا، بغير ألف، فإذا قال: أَقَلَّ الرَّجُلُ وَأَخْتَرَ، قاله بالألف؛ قال:

والاسم منه الخثر؛ وأنشد للأعلم الهدلي:

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا

عَلَامًا، وَلَمْ يُسَكَّ بِخِثْرِ قَطِيمِهَا

قال: وأخبرني الإباضي عن شمر: الخائر المعطي؛ وأنشد:

إِذْ لَا تَبِصُّ، إِلَى التَّرَا

نِكَ وَالصَّرَائِكُ، كَفُّ حَائِرٍ
قال: وَحَتَّرْتُ أَعْطَيْتُ. ويقال: كان عطاؤك إِياهُ حَفْرًا حَتْرًا أَي
قَلِيلًا؛ وقال رؤبة:

إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلِ حَتْرٍ
وَأَحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقَنَا أَي أَقْلَهُ وَحَبَسِيَهُ. وقال الفراء:
حَتْرُهُ يَحْتِرُهُ وَيَحْتُرُهُ إِذَا كَسَاهُ وَأَعْطَاهُ؛ قال الشَّنْفَرِيُّ:
وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوِيَتَهُمْ،
إِذَا حَتَّرْتَهُمْ أَنْفَهُتْ وَأَقَلَّتْ

وَالْمُحْتَرِّ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يُعْطِي خَيْرًا وَلَا يُفْضِلُ عَلَى أَحَدٍ،
إِنَّمَا هُوَ كَقَافٍ بِكَفَافٍ لَا يَنْفِلُ مِنْهُ شَيْءٌ. وَأَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَي
صَيَّقَ عَلَيْهِمْ وَمَنْعَهُمْ. غيره: وَأَحْتَرَّ الْقَوْمَ قَوَّتْ عَلَيْهِمْ طَعَامَهُمْ.
وَالْحِتْرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَطِيَّةُ الْيَسِيرَةُ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ. تقول: حَتَّرْتُ
لَهُ شَيْئًا أَحْتِرُ حَتْرًا، فَإِذَا قَالُوا: أَقَلُّ وَأَحْتَرُّ، قَالُوا بِالْأَلْفِ؛
قال الشَّنْفَرِيُّ:

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوِيَتَهُمْ،
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلَّتْ
تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ، إِنَّ هِيَ أَكْثَرَتْ،
وَتَحَنُّ جِياعًا، أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتْ

قال ابن بري: المشهور في شعر الشَّنْفَرِيِّ: وَأُمُّ عِيَالِي، بِالنَّصْبِ، وَالنَّاصِبُ لَهُ
شَهِدَتْ؛ وَيُرْوَى: وَأُمُّ، بِالْخَفْضِ، عَلَى وَائِوَابِ، وَإِرَادُ بَأُمِّ عِيَالٍ تَأْبِطُ شَرًّا،
وَكَانَ طَعَامُهُمْ عَلَى يَدِهِ، وَإِنَّمَا قَتَرَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا أَنْ تَطُولَ بِهِمُ الْعَزَاةُ فَيَفْنَى
زَادَهُمْ، فَصَارَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَصَارُوا لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلَادِ وَالْعَيْلِ: الْفَقْرُ
وَكَذَلِكَ الْعَيْلَةُ. وَالْأَوْلُ: السِّيَاسَةُ. وَتَأَلَّتْ: تَفَعَّلَتْ مِنَ الْأَوْلِ
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُ فَصِيرَتِ الْوَاوِ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ.

وَالْحَتْرَةُ وَالْحَتِيرَةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ: الْوَكِيرَةُ، وَهُوَ طَعَامٌ يَصْنَعُ
عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ، وَقَدْ حَتَّرَ لَهُمْ. قال الأزهري: وَأَنَا واقِفٌ فِي هَذَا
الْحَرْفِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَتِيرَةً، بِالثَاءِ. ويقال: حَتَّرْنَا أَي وَكَّرْنَا،
لِنَا، وَمَا حَتَّرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا أَي مَا دُقْتُ. وَالْحَتْرَةُ، بِالْفَتْحِ:
الرَّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ.

وَالْحَتْرُ: الذِّكْرُ مِنَ الثَّعَالِبِ؛ قال الأزهري: لَمْ أَسْمَعْ الْحَتْرَ بِهَذَا
الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ مَنْكُرٌ.

@حتر: الأزهري: الْحَتْرَةُ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ، وَنَصْغِيرُهَا حَتِيرَةٌ.
ابن سيده: الْحَتْرُ خَشْوَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي عَيْنِهِ مِنَ الرَّمَصِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ
يَخْرُجَ فِيهَا حَبُّ أَحْمَرَ، وَهُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي الْأَجْفَانِ، وَقَدْ حَتَّرَتْ عَيْنُهُ
تَحْتَرُّ.

وَحَتْرُ الْعَسَلِ حَتْرًا: تَحِيبٌ، وَهُوَ عَسَلٌ حَائِرٌ وَحَتْرٌ. وَحَتْرُ
الدَّبْسِ حَتْرًا: حَتْرٌ وَتَحَبَّبَ. وَطَعَامٌ حَتْرٌ: مُسْتَبْرٌ لَا خَيْرَ فِيهِ
إِذَا جُمِعَ بِالْمَاءِ انْتَبَرَّ مِنْ نَوَاحِيهِ، وَقَدْ حَتَّرَ حَتْرًا. الأزهري:
الدَّوَاءُ إِذَا بُلَّ وَعُجِنَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ وَتَنَاقَرَ، فَهُوَ حَتْرٌ. ابن الأعرابي:

حَتَّرَ الدَّوَاءَ إِذَا حَبَّبَهُ، وَحَتَّرَ إِذَا تَحَبَّبَ. وَفَوَادٌ حَتِّرٌ: لَا يَعْبي شَيْئاً، وَالْفَعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ. وَأُدُنُّ حَتِيرَةٌ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ سَمْعاً جَيِّداً. وَلِسَانٌ حَتِيرٌ: لَا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ. وَحَتِيرٌ الشَّيْءُ حَتِيراً، فَهُوَ حَتِيرٌ وَحَتِيرٌ: اتَّسَعَ.

وَحَتِيرَةُ الْعَصَا: ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامَ الصَّقَرِيَّةِ تَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَتُلِينُ. وَحَتِيرَةُ الْكَرَمِ: رَمَعْتُهُ بَعْدَ الْإِكْمَاحِ. وَالْحَتِيرُ: حَبُّ الْعُنُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالْحَتِيرُ مِنَ الْعَنْبِ: مَا لَمْ يُوْنَعِ وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكِلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ. وَالْحَتِيرُ: حَبُّ الْعَنْبِ وَذَلِكَ بَعْدَ الْبَرَمِ حِينَ يَصِيرُ كَالْجُلْجُلَانِ. وَالْحَتِيرُ: تَوْرُ الْعَنْبِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَحُتَارَةُ التَّبَنِ: حُطَامُهُ، لُغَةٌ فِي الْحُثَالَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ يَتَّبِتُ.

وَالْحَوْتِرَةُ: الْكَمْرَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَوْتِرَةُ الْفَيْسَةُ الضَّخْمَةُ، وَهِيَ الْكَوْشَلَةُ وَالْقَيْشَلَةُ؛ وَالْحَتِيرَةُ مِنَ الْجَبَاةِ كَأَنَّهَا تَرَابٌ مَجْمُوعٌ فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْلَهَا. وَالْحَتِيرُ: ثَمَرُ الْأَرَاكِ، وَهُوَ الْبَرِيرُ. وَحَتِيرُ الْجِلْدِ: يَتَرُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
رَأَيْتُهُ شَيْخاً حَتِيرَ الْمَلَامِحِ

وهي ما حول الفم

(* هي: عائدة إلى الملامح). ويقال: أَحْتَرِ النخلُ إِذَا تَشَقَّقَ طَلْعُهُ وَكَانَ حَبُّهُ كَالْحَتِيرَاتِ الصَّغَارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ حَصَلاً. وَحَوْتِرَةٌ: اسْمٌ. وَابْنُ حَوْتِرَةَ: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَيُقَالُ لَهُمُ الْحَوَاتِرُ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُتَمَلِّسُ بِقَوْلِهِ:
لَنْ يَرَحَّضَ السَّوَاتِ عَنْ أَحْسَائِكُمْ
تَعَمُّ الْحَوَاتِرِ إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَدٍ

وهذا البيت أنشده الجوهري: إِذَا تُسَاقُ بِمَعْبَدٍ. وَصَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ: لِمَعْبَدٍ، بِاللَّامِ، كَمَا أَنْشَدْنَاهُ، وَوَعْبَدٌ: هُوَ أَخُو طَرْفَةَ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لَمَّا قَتَلَ طَرْفَةَ وَدَاهُ يَتَعَمُّ أَصَابَهَا مِنَ الْحَوَاتِرِ وَسَيِّقَتْ إِلَى مَعْبَدٍ.

وَحَوْتِرَةٌ: هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَوْفِ بْنِ أَمَّارِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَقْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنِ فَاسْتَامَتْ فِيهِ سَيْمَةً غَالِيَةً، فَقَالَ لَهَا: لَوْ وَضَعْتُ فِيهِ حَوْتِرَتِي لَمَلَأْتَهُ، فَسَمِيَ حَوْتِرَةً. وَالْحَوْتِرَةُ: الْحَشْفَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَتْرِ: الْحَتِيرَةُ الْوَكِيرَةُ، وَهُوَ طَعَامٌ يَصْنَعُ عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَتِيرَةً، بِالثَاءِ.

@حجر: الْحَجَرُ: الصَّخْرَةُ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَةِ أَحْجَارٌ، وَفِي الْكَثْرَةِ حِجَارٌ وَحِجَارَةٌ؛ وَقَالَ:

كَأَنَّهَا مِنْ حِجَارِ الْعَيْلِ، لِأَلْبَيْتِهَا

مُضَارِبُ الْمَاءِ لَوْ أَنَّ الطُّخْلِبَ التَّرْبِ

وفي التنزيل: وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ؛ أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَمَا

ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبُوهُ فِي الْبُعُولَةِ وَالْفُحُولَةِ. اللَّيْثُ: الْحَجَرُ جَمْعُهُ

الْحِجَارَةُ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يَجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ وَلَكِنْ يَجُوزُ

الإستحسان في العربية كما أنه يجوز في الفقه وتَرْكُ القياس له كما قال
الأعشى يمدح قوماً:

لَا تَأْقِصِي حَسَبٍ وَلَا

أَبْدٍ، إِذَا مُدَّتْ، فِصَارُهُ

قَالَ: ومثله المِهَارَةُ وَالْيَكَارَةُ لجمع المُهْرِ والبَكْرِ. وروي عن
أبي الهيثم أنه قال: العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعَالٍ أو فُعُولٍ،
وإنما زادوا هذه الهاء فيها لأنه إذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت
سَاكِنَانِ: أحدهما الألف التي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ في فِعَالٍ، والثاني
آخِرُ فِعَالٍ المسكوت عليه، فقالوا: عِظَامٌ وَعِظَامَةٌ وَنِفَارٌ وَنِفَارَةٌ،
وقالوا: فِحَالَةٌ وَجِبَالَةٌ وَذِكَارَةٌ وَذُكُورَةٌ وَفُحُولَةٌ وَجُمُوعَةٌ. قال
الأزهري: وهذا هو العلة التي عللها النحويون، فاما الاستحسان الذي شبهه
بالاستحسان في الفقه فإنه باطل. الجوهري: حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ كقولك جَمَلٌ
وَجَمَالَةٌ وَذَكْرٌ وَذِكَارَةٌ؛ قَالَ: وهو نادر. الفراء: العرب تقول الحَجَرُ

الْأَخْجَرُ عَلَى أَفْعَلٍ؛ وَأَنْشُد:

يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بِالْأَخْجَرِ

قَالَ: ومثله هو أَكْبَرُهُمْ وَفِرْسٌ أُطْمُرٌ وَأَنْرُجٌ، يَشَدُّونَ آخِرَ
الحرف. ويقال: رُمِيَ فُلَانٌ بِحَجَرِ الأَرْضِ إِذَا رَمَى بِدَاهِيَةٍ مِنَ الرِّجَالِ. وفي
حديث الأحنف بن قيس أنه قال لعلي حين سَمَى مَعَاوِيَةَ أَحَدَ
الْحَكَمِيِّينَ عَمْرُوَ بْنَ الْعَاصِيِّ: إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ
فإنه لَا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَهَا؛ أَي بِدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ تَثْبِتُ
ثَبُوتَ الحَجَرِ فِي الأَرْضِ. وفي حديث الجَسَّاسَةِ والدَّجَالِ: تبعه أَهْلُ
الحَجَرِ وَأَهْلُ المَدَرِ؛ يريد أَهْلَ البَوَادِي الذين يسكنون مواضع الأحجار
والرمال، وَأَهْلُ المَدَرِ أَهْلُ البَادِيَةِ. وفي الحديث: الولد للفراس
وللعاهِرِ الحَجَرِ؛ أَي الحَبِيْبَةُ؛ يعني أن الولد لصاحب الفراس من السيد
أو الزوج، وللزاني الخبيثة والحرمان، كقولك ما لك عندي شيء غير التراب
وما بيدك غير الحَجَرِ؛ وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن الرِّجْمِ؛ قال
ابن الأثير: وليس كذلك لأنه ليس كل زان يُرْجَمُ. والحَجَرُ الأسود،
كرمه الله: هو حَجَرُ البيت، حرسه الله، وربما أفردوه فقالوا الحَجَرُ
إِعْظَامًا لَهُ؛ ومن ذلك قول عمر، رضي الله عنه: والله إنك حَجَرٌ، ولولا أنني
رأيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يفعل كذا ما فعلت؛ فأما قول

الفرزدق:

وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَبَايَ،

أَحْزَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الأَحْجَارُ

فإنه جعل كل ناحية منه حَجَرًا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَسِسْتَ كُلَّ نَاحِيَةٍ
مِنْهُ لَجَازَ أَنْ تَقُولَ مَسِسْتَ الحَجَرَ؟ وقوله:

أَمَّا كِفَاها ائْتِيَاضُ الأَرْدِ حُرْمَتِها،

فِي عُقْرِ مَنزِلِها، إِذْ يُنْعَثُ الحَجَرُ؟.

فسره ثعلب فقال: يعني جبلًا لا يوصل إليه. واستحجر الطين: صار
حَجَرًا، كما تقول: استنوق الجمَلُ، لا يتكلمون بهما إلا مزبدين

ولهما نظائر. وأَرْضُ حَجْرَةٍ وَحَجِيرَةٍ وَمُتَحَجَّرَةٍ: كثيرة الحجارة،
وربما كنى بالحجر عن الرَّمْلِ؛ حكاه ابن الأعرابي، وبذلك فسر قوله:
عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ
قال:

أراد عشية رمل الكناس، ورمل الكناس: من بلاد عبدالله بن كلاب.
والْحَجْرُ وَالْحِجْرُ وَالْحُجْرُ وَالْمَحْجِرُ، كل ذلك: الحرام، والكسر أفصح،
وقرئ بهن: وَحَزْتُ حَجْرًا؛ وقال حميد ابن ثور الهلالي:
فَهَمَّمْتُ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا،
وَلَمِثْلَهَا يُعْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ
يقول: لَمِثْلَهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ. وروى الأزهري عن الصَّيْدَاوِيِّ
أنه سمع عبويه يقول: الْمَحْجِرُ، بفتح الجيم، الْحُرْمَةُ؛ وأنشد:
وَهَمَمْتُ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا
ويقال: تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ أَي حَرَّمَهُ وَصَيَّقَهُ. وفي
الحديث: لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَأَسْعَأْتُ أَي ضَيَّقْتُ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ وَخَصَصْتُ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ
غَيْرِكَ، وَقَدْ حَجَّرَهُ وَحَجَّرَهُ. وفي التنزيل: وَيَقُولُونَ جِحْرًا مَحْجُورًا؛
أَي حَرَامًا مُجَرَّمًا. وَالْحَاجُورُ: كَالْمَحْجِرِ؛ قَالَ:
حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِ لَنَا سَلَفَتْ،
وَقَالَ قَائِلُهُمْ: إِنِّي بِحَاجُورٍ
قال سيبويه:

ويقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا يا فلان؟ فيقول: جِحْرًا أَي سَتْرًا
وبراءة من هذا الأمر، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمة. الليث: كان
الرجل في الجاهلية يلقي الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول: جِحْرًا
مَحْجُورًا أَي حَرَامَ مُحْرَمٍ عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَبْدُوهُ مِنْهُ شَرٌّ. قَالَ: فَإِذَا كَانَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَأَى الْمُشْرِكِينَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ قَالُوا: جِحْرًا مَحْجُورًا،
وَظَنُوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفَعَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا؛ وَأَنْشَدَ:
حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِ لَهَا سَلَفَتْ،
وَقَالَ قَائِلُهُمْ: إِنِّي بِحَاجُورٍ

يعني بَمَعَادٍ؛ يَقُولُ: أَنَا مَتَمَسِّكٌ بِمَا يَعْزِزُنِي مِنْكَ وَيَحْجُرُكَ عَنِّي؛ قَالَ:
وَعَلَى قِيَاسِهِ الْعَائِثُورُ وَهُوَ الْمَتَلَفُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ. أَمَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَيَقُولُونَ جِحْرًا مَحْجُورًا؛ إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلَائِكَةِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يُعْتَمَدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَصْحَابِهِ
فَسَرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ،
فَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ جِحْرًا مَحْجُورًا أَي حَجَّرْتُ عَلَيْكُمْ الْبَيْتَ فَلَا تُبَشِّرُونَ
بِخَيْرٍ. وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ: «وَيَقُولُونَ جِحْرًا» تَمَّ الْكَلَامَ. قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ: هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُجْرِمِينَ فَقَالَ اللَّهُ مَحْجُورًا عَلَيْهِمْ أَنْ يَعَاذُوا وَأَنْ
يَجَارُوا كَمَا كَانُوا يَعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا وَيَجَارُونَ، فَحَجَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ أَحْمَدُ اللَّوْلُؤِيُّ: يَلْغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا
كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا أَشْبَهَ بِنِظْمِ الْقُرْآنِ الْمَنْزِلَ بِلِسَانِ
العرب، وأخرى أن يكون قوله جِحْرًا مَحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا لَا كَلَامَيْنِ مَعَ

إضمار كلام لا دليل عليه. وقال الفراء: حَجْرًا محجوراً أي حراماً محرماً، كما تقول: حَجَرَ التاجرُ على غلامه، وحَجَرَ الرجلُ على أهله. وقرئت حُجْرًا مَحْجُورًا أي حراماً محرماً عليهم البُشْرِي. قال: وأصل الحُجْرِ في اللغة ما حَجَزَتْ عليه أي منعته من أن يوصل إليه. وكل ما مَنَعَتْ منه، فقد حَجَزَتْ عليه؛ وكذلك حَجَزَ الحُكَّامُ علي الأيتام: مَنَعَهُمْ؛ وكذلك الحُجْرَةُ التي ينزلها الناس، وهو ما حَوَّطُوا عليه. والحَجْرُ، ساكنٌ: مَصْدَرٌ حَجَرَ عليه القاضي يَحْجُرُ حَجْرًا إذا مَنَعَهُ من التصرف في ماله. وفي حديث عائشة وابن الزبير: لقد هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عليها؛ هو من الحَجْرِ المَنَعِ، ومنه حَجْرُ القاضي على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف في ماله. أبو زيد في قوله وحَزْتُ حِجْرًا حرامٌ ويقولون حِجْرًا حراماً، قال: والحاء في الحرفين بالضم والكسرة لغتان. وحَجَرَ الإنسان وحِجْرَهُ، بالفتح والكسر: حَصَّنَهُ. وفي سورة النساء: في حُجُوركم من نسائكم؛ واحدها حَجْرٌ، بفتح الحاء. يقال: حَجَرْتُ المرأةَ وحِجْرُها حَصْنُها، والجمع الحُجُورُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: هي اليتيمة تكون في حَجْرٍ وَلِيَّها، ويجوز من حِجْرِ الثوب وهو طرفه المتقدم لأن الإنسان يرى ولده في حِجْرِهِ؛ والوليُّ: القائم بأمر اليتيم. والحجر، بالفتح والكسر: الثوب والحِصْنُ، والمصدر بالفتح لا غير. ابن سيده: الحَجْرُ المنع، حَجَرَ عليه يَحْجُرُ حَجْرًا وحُجْرًا وحِجْرًا وحُجْرَانًا وحِجْرَانًا مَنَعَ منه. ولا حُجْرَ عنه أي لا دَفَعَ ولا مَنَعَ. والعرب تقول عند الأمر تنكره: حُجْرًا له، بالضم، أي دفعاً، وهو استعارة من الأمر؛ ومنه قول الراجز: قالت وفيها حَبْدَةٌ ودُعْرٌ: عَوْدٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرٌ وأنت في حِجْرِي أي مَنَعِي. قال الأزهري: يقال هم في حِجْرِ فلان أي في كَنَفِهِ وَمَنَعِيهِ وَمَنَعِيهِ، كله واحد؛ قاله أبو زيد، وأنشد لحسان ابن ثابت: أولئك قَوْمٌ، لو لَهُمْ قَبِيلٌ: أنْفِدُوا أَمِيرَكُمْ، أَلْقَيْتُمُوهُمْ أولي حَجْرٍ أي أولى مَنَعَةٍ. والحُجْرَةُ من البيوت: معروفة لمنعها المال، والحِجَارُ: حائطها، والجمع حُجْرَاتٌ وحُجْرَاتٌ وحُجْرَاتٌ، لغات كلها. والحُجْرَةُ: حظيرة الإبل، ومنه حُجْرَةُ الدار. تقول: احْتَجَرْتُ حُجْرَةَ أي اتخذتها، والجمع حُجْرٌ مثل عُزْفَةٍ وَعُزْفِي. وحُجْرَات، بضم الجيم. وفي الحديث: أنه احْتَجَرَ حُجَيْرَةً بِحَصْفَةٍ أو حَصِيرٍ؛ الحجيرة: تصغير الحُجْرَةِ، وهي الموضع المنفرد. وفي الحديث: من نام على ظَهْرِ نَبْتٍ ليس عليه حِجَارٌ فقد بَرَّئَتْ منه الذمة؛ الحجار جمع حَجْرٍ، بالكسر، أو من الحُجْرَةِ وهي حَظِيرَةُ الإبل وحُجْرَةُ الدار، أي أنه يَحْجُرُ الإنسان النَّائمَ ويمنعه من الوقوع والسقوط. ويروى حِجَابٌ، بالباء، وهو كل مانع من السقوط، ورواه الخطابي حَجَى، بالياء، ومعنى براءة الذمة منه لأنه عَرَّضَ نفسه للهلاك

ولم يحترز لها. وفي حديث وائل بن حُجْرٍ: مَزَاهِرُ وَعُزْمَانُ وَمِحْجَرٌ؛
مِحْجَرٌ، بكسر الميم: قرية معروفة؛ قال ابن الأثير: وقيل هي بالنون؛ قال:
وهي حظائر حول النخل، وقيل حدائق.
وَأَسْتَحْجَرَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَرُوا: اتَّخَذُوا حُجْرَةً. وَالْحَجْرَةُ وَالْحَجْرُ،
جميعاً: للناحية؛ الأخيرة عن كراع. وَقَعْدَ حَجْرَةً وَحَجْرًا أَي نَاحِيَةً؛
وقوله أَنشده ثعلب:

سَقَانَا فَلَمْ تَهْجَا مِنِّي الْجُوعَ تَفْرَةً
سَمَارًا، كَابْحَطَ الذَّنْبُ سُودُ حَوَاجِرُهُ
قال ابن سيده: لم يفسر ثعلب الحواجر. قال: وعندي أَنه جمع الْحَجْرَةِ
التي هي الناحية على غير قياس، وله نظائر. وَحُجْرَتَا الْعَسْكَرِ: جَانِبَاهُ مِنَ
الْمَيْمَنَةِ وَالْمَيْسَرَةِ؛ وَقَالَ:
إِذَا اجْتَمَعُوا فَصَصْنَا حُجْرَتَيْهِمْ،
وَتَجَمَّعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ
وفي الحديث: لِلنِّسَاءِ حَجْرَتَا الطَّرِيقِ؛ أَي نَاحِيَتَاهُ؛ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ
الْخَمْرَ:

فَلَمَّا قَبَّ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحْتِ،
وَصَرَخَ أَجْوَدُ الْحُجْرَانِ صَافِي
استعار الْحُجْرَانَ لِلْخَمْرِ لِأَنَّهَا جَوْهَرٌ سِيَالٌ كَالْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي
الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَيَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْحُكْمُ لِلَّهِ:
وَدَعُ عَنْكَ تَهَبًا صِيحٌ فِي حَجْرَاتِهِ
قال: هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أَجَلُّ
منه، وهو صدر بيت لامرئ القيس:
قَدَعُ عَنْكَ تَهَبًا صِيحٌ فِي حَجْرَاتِهِ،
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاجِلِ

أَي دَعُ النَّهْبِ الَّذِي نَهَبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدِيثِي حَدِيثِ الرَّوَاحِلِ وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي
ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلَتْ. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ أَمْسَى الْمَالُ مُحْتَجِرَةً
بُطُونُهُ وَتَجَرَةً؛ وَمَالٌ مَتَشَدَّدٌ وَمُحْتَجِرٌ. وَيُقَالُ: احْتَجَرَ الْبَعِيرُ
اِحْتِجَارًا. وَالْمُحْتَجِرُ مِنَ الْمَالِ: كُلُّ مَا كَرِشَ وَلَمْ يَبْلُغْ نِصْفَ
الْبِطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغِ الشَّيْءَ كُلَّهُ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ لَمْ يُقَلِّ،
فَإِذَا رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالِهِ وَعَجَفٍ، فَقَدْ اجْرَوْشَ؛ وَنَاسٌ مُجْرَوْشُونَ.
وَالْحُجْرُ: مَا يَحِيطُ بِالظَّفَرِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَالْمَحْجَرُ: الْحَدِيقَةُ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ. وَالْمَحَاجِرُ: الْحَدَائِقُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
بَكَرْتُ بِهِ جَرَشِيَّةً مَقْطُورَةً،
تَرُوي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلُكُومٌ
قال ابن بري: أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَرَشِيَّةً نَاقَةً مَنَسِيوِيَةً إِلَى جَرَشِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
بِالْيَمَنِ. وَمَقْطُورَةٌ: مِطْلِيَّةٌ بِالْقَطْرِانِ. وَعُلُكُومٌ: ضَخْمَةٌ، وَالْهَاءُ فِي بَيْتِهِ تَعُودُ عَلَى
عَرَبٍ تَقْدِمُ ذِكْرَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْجَرُ الْمَرْعَى الْمُنْخَفِضُ، قَالَ: وَقِيلَ
لِبَعْضِهِمْ: أَيُّ الْإِبِلِ أَبْقَى عَلَى السَّنَةِ؟ فَقَالَ: ابْنَةُ لَبُونٍ، قِيلَ:
لِمَهْ؟ قَالَ: لِأَنَّهَا تَرَعَى مَحْجِرًا وَتَتْرَكَ وَسَطًا؛ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

المَحْجِرُ ههنا الناحية. وَحَجْرَةُ القوم: ناحية دارهم؛ ومثل العرب: فلان يرفع
وَسَطًا: وَيَرْبُضُ حَجْرَةً أَي ناحية. والحَجْرَةُ: الناحية، ومنه قول
الحريث بن حليمة:

عَنَّا باطلاً وظلماً، كما تُعْمَى
تَرُّ عن حَجْرَةِ الرَّبِيبِ الطَّبَّاءِ

والجمع حَجْرٌ وَحَجْرَاتٌ مثل جَمْرَةٍ وَجَمْرٍ وَجَمْرَاتٍ؛ قال ابن بري:
هذا مثل وهو أن يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير، وإذا صاروا
إلى شر تركهم وربض ناحية؛ قال: ويقال إن هذنا المثلَّ لَعِيلَانَ بن
مُصَرِّ. وفي حديث أبي الدرداء: رأيت رجلاً من القوم يسير حَجْرَةً أَي
ناحية منفرداً، وهو بفتح الحاء وسكون الجيم. وَمَحْجِرُ العَيْنِ: ما دار بها
وبدا من البُرْفُوعِ من جميع العين، وقيل: هو ما يظهر من نقاب المرأة
وعمامة الرجل إذا اعْتَمَّ، وقيل: هو ما دار بالعين من العظم الذي في أسفل
الجفن؛ كل ذلك بفتح الميم وكسرهما وكسر الجيم وفتحها؛ وقول الأختل:

وَيُصِيحُ كَالْحَفَّاشِ يَدُلُّكَ عَيْنَهُ،
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِ لَيْمٍ وَمِنْ حَجْرٍ

فسره ابن الأعرابي فقال: أراد محجر العين. الأزهري: المَحْجِرُ
العين. الجوهري: محجر العين ما يبدو من النقاب. الأزهري: المَحْجِرُ من الوجه
حيث يقع عليه النقاب، قال: وما بدا لك من النقاب محجر وأنشد:

وَكَأَنَّ مَحْجِرَهَا سِرَاجُ الْمُوقِدِ

وَحَجَرَ القَمْرِ: استدار بخط دقيق من غير أن يغلظ، وكذلك إذا صارت
حوله دارة في العَيمِ. وَحَجَرَ عَيْنَ الدَّابَّةِ وَحَوْلَهَا: حَلَقَ لَدَاءً

يصبها. والتحجير: أن يسيم حول عين البعير بميسم مستدير. الأزهري:

والحاجر من مسایل المياه ومنابت العُشْبِ ما استدار به سَنَدٌ أو نهر

مرتفع، والجمع حُجْرَانٌ مثل حائر وحوران وشاب وشبان؛ قال رؤبة:

حتى إذا ما هاج حُجْرَانُ الدَّرَقِ

قال الأزهري: ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في طريق مكة: حاجر. ابن

سيده: الحاجر ما يمسك الماء من سَفَةِ الوادي ويحيط به. الجوهري: الحاجر

والحاجور ما يمسك الماء من شفة الوادي، وهو فاعول من الحَجْرِ، وهو المنع.

ابن سيده: قال أبو حنيفة: الحاجر كَزُمٌ مِثْنَاتٌ وهو مُطْمئنٌ له

حروف مُشْرِقة تحبس عليه الماء، وبذلك سمي حاجرًا والجمع حُجْرَانٌ.

والحاجر: مَنِيْتُ الرِّمْتِ وَمُجْتَمَعُهُ وَمُسْتَدَارُهُ. والحاجر أيضاً:

الجِدْرُ الذي يُمْسِكُ الماءَ بين الديار لاستدارته أيضاً؛ وقول الشاعر:

وجارة البيت لها حُجْرِيٌّ

فمعناه لها خاصة. وفي حديث سعد بن معاذ: لما تحجَّرَ جُرْحُهُ للبرءِ

انْقَجَرَ أي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض.

والحجر، بالكسر: العقل واللب لإمساكه وضعه وإحاطته بالتمييز، وهو

مشتق من القبيلين. وفي التنزيل: هل في ذلك قَسَمٌ لذي حجر؛ فأما قول ذي

الرمة:

فَأَحْقَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي، وَإِنَّهُ

لذو نَسَبٍ دانَ إليَّ وذو جِجْرٍ
فقد قيل: الجِجْرُ ههنا العقل، وقيل: القِرابة. والجِجْرُ: الفَرَسُ
الأنثى، لم يدخلوا فيه الهاءُ لأنه اسم لا يشركها فيه الذكر، والجمع
أَجْجَارٌ وَحُجُورَةٌ وَحُجُورٌ. وأَجْجَارُ الخيل: ما يتخذ منها للنسل، لا يفرد
لها واحد. قال الأزهري: بلى يقال هذه جِجْرٌ من أَجْجَارِ خَيْلي؛ يريد
بالجِجْرِ الفرسَ الأنثى خاصة جعلوها كالمحرمة الرجم إلا على
حصانٍ كريم. قال وقال أعرابي من بني مُصَرَّسٍ وأشار إلى فرس له أنثى
فقال: هذه الجِجْرُ من جِدادِ خيلنا. وجِجْرُ الإنسانِ وَحَجْرُهُ: ما بين يديه
من ثوبه. وجِجْرُ الرجل والمرأة وَحَجْرُهُما: متاعهما، والفتح أعلى.
وتَسَّأَ فلانٌ في حَجْرِ فلانٍ وَحَجْرِهِ أي حفظه وسيره. والجِجْرُ: جِجْرُ
الكعبة. قال الأزهري: الجِجْرُ حَطيْمٌ مكة، كأنه حُجْرَةٌ مما يلي
المنعَبَ من البيت. قال الجوهرى: الجِجْرُ حَجْرُ الكعبة، وهو ما حواه
الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال؛ وكل ما حَجَرْتَهُ من جائطٍ، فهو
جِجْرٌ. وفي الحديث ذِكْرُ الجِجْرِ في غير موضع، قال ابن الأثير: هو
اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي. والجِجْرُ: ديار ثمود ناحية
الشام عند، وادي القُرَيِّ، وهم قوم صالح النبي، صلى الله عليه وسلم، وجاء
ذكره في الحديث كثيراً. وفي التنزيل: ولقد كذَّب أصحاب الجِجْرِ
المرسلين؛ والجِجْرُ أيضاً: موضعٌ سوى ذلك.

وَحَجْرٌ: قَصَبَةُ اليمامة، مفتوح الحاء، مذكر مصروف، ومنهم من يؤنث
ولا يصرف كامرأة اسمها سهل، وقيل: هي سُوقُها؛ وفي الصحاح: والجِجْرُ
قَصَبَةُ اليمامة، بالتعريف. وفي الحديث: إذا نشأت حَجْرِيَّةً ثم
تَبَشَّأَمَتْ فتلِكُ عَيْنٌ عَدِيْقَةٌ حَجْرِيَّةٌ، بفتح الحاء وسكون الجيم. قال ابن
الأثير: يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْرِ قصبه اليمامة أو إلى حَجْرَةِ
القوم وهي ناحيتهم، والجمع حَجْرٌ كَحَمْرَةٍ وَحَمْرٍ. وإن كانت بكسر
الحاء فهي منسوبة إلى أرض ثمود الجِجْرِ؛ وقول الراعي ووصف صائداً:

تَوَخَّى، حيثُ قال القَلْبُ منه،

بِحَجْرِيٍّ تَرى فيه اصْطِماراً

إنما عنى نصلاً منسوباً إلى حَجْرٍ. قال أبو حنيفة: وحدائدُ حَجْرٍ

مُقَدَّمَةٌ في الجَوْدَةِ؛ وقال رؤبة:

حتى إذا تَوَقَّدَتْ من الزَّرْقِ

حَجْرِيَّةً، كالحَمْرِ من سَنِّ الدَّلْقِ وأما قول زهير:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقِنَّةِ الحَجْرِ

فإن أبا عمرو لم يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون قصبه اليمامة

ولا سُوقُها لأنها حينئذٍ معرفة، إلا أن تكون الألف واللام زائدتين،

كما ذهب إليه أبو علي في قوله:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُواً وَعَسِيقاً،

وأقد تَهَيْتُكَ عن بناتِ الأوبرِ

وإنما هي بنات أوبر؛ وكما روي أحمد بن يحيى من قوله:

يا ليت أمَّ العَمْرِ كانتِ صاحِبي

وقول الشعراء:

اعْتَدْتُ لِلأَبْلِجِ ذِي التَّمَائِلِ،

حَجْرِيَّةً خَيْصَبٌ بِسُمِّ مَائِلٍ

يعني: قوساً أو تَبلاً منسوبة إلى حَجْرٍ هذه. والحَجْران: الذهب والفضة. ويقال للرجل إذا كثرت ماله وعدده: قد انتشرت حَجْرَتُهُ وقد اِرْتَعَجَ ماله وارتَعَجَ عَدْدُهُ.

والحَاجِرُ: منزل من منازل الحاج في الهداية. والحَجُّورَة: لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطأً مستديراً ويقف فيه صبي وهناك الصبيان معه.

والمَحَجَّرُ، بالفتح: ما حول القرية؛ ومنه محاجرُ أقبال اليمن وهي الأحماء، كان لكل واحد منهم حِمَى لا يرعاه غيره. الأزهرى؛ مَحَجَّرُ القَيْلِ من أقبال اليمن حَوَزَتُهُ وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره. وفي الحديث: أنه كان له حصير يبسطه بالنهار ويَحَجِّرُهُ بالليل، وفي رواية: يَحَيِّجِرُهُ أي يجعله لنفسه دون غيره. قال ابن الأثير: يقال حَجَرْتُ الأَرْضَ وَاَحْتَجَرْتُهَا إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك. ومَحَجَّرُ، بالتشديد: أسم موضع بعينه. والأصمعي يقول بكسر الجيم وغيره يفتح. قال ابن بري: لم يذكر الجوهرى شاهداً على هذا المكان؛ قال:

وفي

الحاشية بيت شاهد عليه لطيف العنوي:

قَدُوقُوا، كَمَا دُقْنَا عَدَاةَ مُحَجَّرِ،

مِنَ العَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحْوِبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال: حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عُمَرَ بنِ سَبَّةٍ قال: قال الجارود، وهو القارئ (وما يخدعون إلا أنفسهم): غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له: مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه، فقال: فذوقوا كما ذقنا غداة محجّر

البيت. وَحَجَّارٌ، بالتشديد: اسم رجل من بكر بن وائل. ابن سيده: وقد

سَمَّوْا حُجْرًا وَحَجْرًا وَحَجَّارًا وَحَجْرًا وَحَجْرًا. الجوهرى: حَجْرٌ

اسم رجل، ومنه أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ الشاعر؛ وَحَجْرٌ: اسم رجل وهو حُجْرٌ

الكِنْدِيُّ الذي يقال له أَكَلِ المُرَّارِ؛ وَحَجْرٌ بِنُ عَدِيٍّ الذي يقال

له الأَدْبَرُ، ويجوز حُجْرٌ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ؛ قال حسان بن ثابت:

مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ

مِنْ قَتِيلٍ، بَعْدَ عَمْرِ وَحُجْرٍ؟

يعني حُجْرَ بن النعمان بن الحرث بن أبي شمر العيساني. والأحجار:

بطون من بني تميم؛ قال ابن سيده: سموا بذلك لأن أسماءهم جندلٌ

وَخَزْوَلٌ وَصَخْرٌ؛ وإياهم عنى الشاعر بقوله:

وَكُلُّ لَيْثِي حَمَلْتُ أَحْجَارًا

يعني أمه، وقيل: هي المنجنيق. وَخَجُورٌ موضع معروف من بلاد بني سعد؛

قال الفرزدق:

لو كنت تَدْرِي ما يَرْمَلُ مُقَيِّدٌ،
فَقُرَى عُمانَ إِلَى دَوَاتِ حَجُورٍ؟

وفي الحديث: أنه كان يلقي جبريل، عليهما السلام، بأحجار المِرَاءِ؛
قال مجاهد: هي قُبَاءٌ. وفي حديث الفتن: عند أحجار الرِّبِّيتِ: هو موضع
بالمدينة. وفي الحديث في صفة الدجال: مطموس العين ليست بناتئة ولا
حُجْرَاءَ؛

قال ابن الأثير: قال الهروي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست
بضَلْبَةٌ مُتَحَجَّرَةٌ، قال: وقد رويت حَجْرَاءَ، بتقديم الجيم، وهو
مذكور في موضعه. والْحَنْجَرَةُ وَالْحَنْجُورُ: الحُلْفُومُ، بزيادة النون.
@ حدر: الأزهري: الحَدْرُ من كل شيء تَحْدُرُهُ من عُلوِّ إلى سُفْلٍ،
والمطاوعة منه الأندادُ.

والْحَدُورُ: اسم مقدار الماء في انحدار صَبَبِهِ، وكذلك الحَدُورُ في سفح
جبل وكل موضع مُنْحَدِرٍ. ويقال: وقعنا في حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ، وهي
الهُبُوطُ. قال الأزهري: ويقال له الحَدْرَاءُ بوزن الصَّفْرَاءِ؛ والحَدُورُ
والهُبُوطُ، وهو المكان ينحدر منه. والحَدُورُ، بالضم: فعلك.
ابن سيده: حَدَرَ الشيءَ يَحْدِرُهُ وَيَحْدُرُهُ حَدْرًا وَحُدُورًا

فَاتْحَدَرَ: حَطَّهُ من عُلوِّ إلى سُفْلٍ.
الأزهري: وكل شيء أرسلته إلى أسفل، فقد حَدَرْتَهُ حَدْرًا
وَحُدُورًا. قال: ولم أسمع بالالف أَحَدَرْتُ؛ قال: ومنه سميت القراءة السريعة
الحَدْرَ لأن صاحبها يَحْدُرُها حَدْرًا.

والْحَدْرُ، مثل الصَّبَبِ: وهو ما انحدر من الأرض. يقال: كأنما
يَنحَطُّ في حَدْرٍ. والأندادُ: الإنهباط، والموضع مُنْحَدِرٌ. والحَدْرُ:
الإسراع في القراءة. قال: وأما الحَدُورُ فهو الموضع المُنْحَدِرُ.
وهذا مُنْحَدِرٌ من الجبل ومُنْحَدِرٌ، أتبعوا الضمة كما قالوا: أُنْبِيكُ
وأُنْبُوكُ، وروى بعضهم مُنْحَدِرٌ. وحادُورُهُما وأحْدُورُهُما:
كحَدُورِهِما. وحَدَرْتُ السفينة: أرسلتها إلى أسفل، ولا يقال أَحَدَرْتُها؛
وحَدَرَ السفينة في الماء والمتاع يَحْدُرُهُما حَدْرًا، وكذلك حَدَرَ
القرآن والقراءة. الجوهري: وحَدَرَ في قراءته في أذانه حَدْرًا أي أسرع.
وفي حديث الأذان: إذا أذنت فَتَرَسَّلْ وإذا أقممت فاحْدُرْ أي

أسرع. وهو من الحَدُورِ ضدَّ الصُّعُودِ، يتعدى ولا يتعدى.
وحَدَرَ الدماغَ يَحْدُرُهُ حَدْرًا وَحُدُورًا وَحَدَرَهُ فإِنْحَدَرَ
وَتَحَدَّرَ أي تَنَزَّلَ. وفي حديث الاستسقاء: رأست المطر يَتَحَدَّرُ على
لحيته أي ينزل وبقطر، وهو يَتَفَاعَلُ من الحَدُورِ. قال اللحياني:
حَدَرَتِ العَيْنُ بالدماغِ تَحْدُرُ وَتَحْدِرُ حَدْرًا، والاسم من كل ذلك
الحَدُورَةُ والحَدُورَةُ والحادُورَةُ. وحَدَرَ اللَّثَامَ عن حنكه: أماله.
وحَدَرَ الدواءَ بطنه يَحْدُرُهُ حَدْرًا: مَشَّاهُ، واسم الدواء
الحادُورُ. الأزهري: الليث: الحادِرُ الممتلئ لحمًا وشحمًا مع تَرَارَةٍ،
والفعل حَدَرَ حَدْرًا. والحادِرُ والحادِرَةُ: الغلام الممتلئ الشباب.
الجوهري: والحادِرُ من الرجال المجتمع الخلق؛ عن الأصمعي. تقول منه: حَدَرَ

بالضم، يَحْدُرُ حَدْرًا. ابن سيده: وغلّام حادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ.
والحادِرُ: السمين الغليظ، والجمع حَدَرَةٌ، وقد حَدَرَ يَحْدُرُ وَحَدَرَ.
وقَتَى حادِرٌ أي غليظ مجتمع، وقد حَدَرَ يَحْدُرُ حَدَرَةً، والحادِرَةُ:
الغليظة؛ وفي ترجمة رنب قال أبو كاهل اليشكري يصف ناقته ويشبهها
بالعقاب: كَانَ رَجُلِي عَلَى شَعْوَاءِ حادِرَةٍ
ظَمِيَاءَ، قد بُلِيَ مِنْ طَلٍّ حَوافِيهَا
وفي حديث أم عطية: وُلِدَ لَنَا غَلَامٌ أَحَدَرُ شَيْءٍ أَي أَسْمَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُ؛
ومنه حديث ابن عمر: كان عبدالله بن الحرث بن نوفل غلامًا حادِرًا ومنه
حديث أبرهة صاحب الفيل: كان رجلاً قَصِيرًا حادِرًا دَخْداحًا. وَرُمُحٌ
حادِرٌ: غليظ. وَالْحَوادِرُ من كُغُوب الرماح: الغلاظ المستديرة. وَجَبَلٌ
حادِرٌ: مرتفع. وَحَيٌّ حادِرٌ: مجتمع. وَعَدَدٌ حادِرٌ: كثير وَجَبَلٌ
حادِرٌ: شديد الفتل؛ قال:

فَمَا رَوَيْتُ حَتَّى اسْتَبَانَ سِقَائِهَا،
فَطَوَعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْفِ حادِرِ
وَحَدْرُ الْوَتْرِ حُدُورَةٌ: غَلَطٌ وَاشْتَدَّ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: إِذَا كَانَ
الْوَتْرُ قَوِيًّا مَمْتَلِنًا قِيلَ وَتِرٌ حادِرٌ؛ وَأَنشَدَ:
أَحِبُّ الصَّبِيِّ السَّوَاءَ مِنْ أَجْلِ أُمَّه،
وَأَبْغَضُهُ مِنْ بَعْضِهَا، وَهُوَ حادِرٌ
وقد حَدَرَ حُدُورَةً. وناقَة حادِرَةٌ العِينين إِذا امْتَلَأَتَا نَفِيًّا
واستوتا وحسنتا؛ قال الأَعشى:

وَعَسِيرٌ أَذْناءُ حادِرَةُ العَيْ
مِنْ حَنُوفٍ عَيْرَانَهُ شَيْمَلالُ
وَكُلُّ رِيَّانٍ حَسَنِ الخَلْقِ: حادِرٌ.
وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ: عَظِيمَةٌ؛ وَقِيلَ: حادَّةُ النَظرِ؛ وَقِيلَ: حَدْرَةٌ
واسعة، وَبَدْرَةٌ يُبادِرُ نَظَرُها تَظَرُّ الخيلِ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.
وعَيْنٌ حَدْرَاءُ: حَسَنَةٌ، وَقَدْ حَدَرَتْ. الأَزهري: الأَصمعي: أَمَّا قولُهُم عَيْنُ
حَدْرَةٍ فَمَعْنَاهُ مَكْتَنَزَةٌ صُلْبَةٌ وَبَدْرَةٌ بالنَظرِ؛ قال امرؤ القيس:

وعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ،
شَبَّتُ مَاقِيَهُما مِنْ أَحْرُ
الأَزهريُّ: الحَدْرَةُ العَيْنِ الواسعةُ الجاحِظَةُ، والحَدْرَةُ: جِزْمٌ
قَرَجَةٌ تَخْرُجُ بِجَفَنِ العَيْنِ؛ وَقِيلَ: بِباطِنِ جَفَنِ العَيْنِ فَتَرِمُ
وَتَغْلِظُ، وَقَدْ حَدَرَتْ عَيْنُهُ حَدْرًا؛ وَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ يَحْدِرُ وَيَحْدُرُ
حَدْرًا وَحُدُورًا: غَلَطَ وَانْتَفَحَ وَوَرِمَ؛ قال عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:
لَوْ دَبَّ دَرٌّ قَوْقُ صَاحِي جِلْدِها،
لأَبَانَ مِنْ أَثارِها حُدُورًا

يعني الوَرَمَ؛ وَأَحَدَرَهُ الضَّرْبُ وَحَدْرَهُ يَحْدُرُهُ.
وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوطًا كُلِّها يَبْصَعُ
ويَحْدُرُ؛ يعني السباط، المعنى أَن السباط بَصَعَتْ جِلْدَهُ وَأورَمَتْهُ؛ قال الأَصمعي:
يَبْصَعُ يعني يشق الجلد، ويَحْدُرُ يعني يُورِمُ ولا يَشُقُّ؛ قال:

واختلف في إعرابه؛ فقال بعضهم: يُحَدِّرُ إِحْدَاراً من أَحَدَرْتُ؛ وقال بعضهم:
يَحْدُرُ حُدُوراً من حَدَّرْتُ؛ قال الأزهري: وأظنهما لغتين إذا جعلت
الفعل للضرب، فأما إذا كان الفعل للجلد أنه الذي يَرِمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ:
قَدِ حَدَرَ جِلْدَهُ يَحْدُرُ حُدُوراً، لا اختلاف فيه أعلمه. الجوهري:
أَحْدَرَ جِلْدَهُ تَوَرَّم، وَحَدَرَ جِلْدَهُ حَدراً وَأَحْدَرَ: صَرَبَ.
وَالْحَدْرُ: الشَّقُّ. وَالْحَدْرُ: الْوَرَمُ
(* قوله: «والحدر الشق والحدر

والورم» يشير بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح الجوهري). بلا شق.
يقال: حَدَرَ جِلْدَهُ وَحَدَّرَ زَيْدٌ جِلْدَهُ.

وَالْحَدْرُ: التَّشْرُِّ العَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ وَحَدَرَ الثَّوْبَ يَحْدُرُهُ
حَدراً وَأَحْدَرَهُ يَحْدُرُهُ إِحْدَاراً: فَتَلِ اطْرَافَ هُدَيْهِ وَكَفَّهُ كَمَا
يَفْعَلُ بِاطْرَافِ الْأَكْسِيَّةِ. وَالْحَدْرَةُ: القِنْلَةُ مِنَ القِنَلِ الْأَكْسِيَّةِ.

وَحَدَرْتُهُمُ السَّنَةَ تَحْدُرُهُمْ: جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى الحَصْرِ؛ قَالَ
الحطيطي: جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ، تَحْدُرُهُ
حَصَاءً لَمْ تَبْرُكْ، دُونَ العَصَا، سَدَّابَا
الأزهري: حَدَرْتُهُمُ السَّنَةَ تَحْدُرُهُمْ حَدراً إِذَا حَطَّتْهُمْ
وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُوراً.

وَالْحَدْرَةُ مِنَ الإِبِلِ: مَا بَيْنَ العَشْرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ
السَّتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ. وَالْحَدْرَةُ مِنَ الإِبِلِ، بِالضَّمِّ، نَحْوُ الصَّرْمَةِ. وَمَالٌ
حَوَائِزٌ: مَكْتَنَزَةٌ ضَخَامٌ. وَعَلِيمٌ حُدْرَةٌ مِنْ عَتَمٍ وَحَدْرَةٌ أَي قِطْعَةٌ؛ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ.

وَحَيْدَارُ الحِصِيِّ: مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ.

وَحَيْدَرَةُ: الأَسَدُ؛ قَالَ الأزهري: قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَمْ
تَخْتَلَفِ الرِّوَاةُ فِي أَنَّ الأَبْيَاتَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ:
أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي الحَيْدَرَةَ،
كَلَيْتَ غَابَاتٍ عَلِيظِ القَصْرَةِ،
أَكِيلِكُمْ بِالسِّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

وقال: السندرة الجراءة. ورجل سندر، على فعئل إذا كان جريئاً.

وَالْحَيْدَرَةُ: الأَسَدُ؛ قَالَ: وَالسَّنْدَرَةُ مَكْيَالٌ كَبِيرٌ؛ وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ: الحَيْدَرَةُ فِي الأَسَدِ مِثْلُ المَلِكِ فِي النَّاسِ؛ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ:
يَعْنِي لَغْلَظَ عُنُقِهِ وَقُوَّةَ سَاعِدِيهِ؛ وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ إِذَا كَانَ مَمْتَلِئاً البَدَنِ شَدِيداً
البَطْشِ؛ قَالَ واليَاءُ وَالهَاءُ زَائِدَتَانِ، زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الرَّجْزِ قَبْلَ:

أَكِيلِكُمْ بِالسِّيفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

أَضْرَبَ بِالسِّيفِ رِقَابَ الكُفْرِ

وقال: أراد بقوله: «أنا الذي سميتني أمي الحيدرة» أنا الذي سميتني

أمي أسداً، فلم يمكنه ذكر الأسد لأجل القافية، فعبر بحيدرة لأن أمه لم

تسمه حيدرة، وإنما سمته أسداً باسم أبيها لأنها فاطمة بنت أسد،

وكان أبو طالب غائباً حين ولدته وسمته أسداً، فلما قدم كره أسداً وسماه

علياً، فلما رجز عليّ هذا الرجز يوم خيبر سمي نفسه بما سمته به أمه؛

قلت: وهذا العذر من ابن بري لا يتم له إلا إن كان الرجز أكثر من هذه الأبيات ولم يكن أيضاً ابتداء بقوله: «أنا الذي سميتني أمي الحيدرة» وإلا فإذا كان هذا البيت ابتداء الرجز وكان كثيراً أو قليلاً كان، رضي الله عنه، مخيراً في إطلاق القوافي على أي حرف شاء مما يستقيم الوزن له به كقوله: «أنا الذي سميتني أمي الأسدا» أو أسداً، وله في هذه القافية مجال واسع، فنطقه بهذا الاسم على هذه القافية من غير قافية تقدمت يجب

اتباعها ولا ضرورة صرفته إليه، مما يدل على أنه يسمي حيدرة. وقد قال ابن الأثير: وقيل بل سمته أمه حيدرة. والقَصْرَة: أصل العنق. قال: وذكر أبو عمرو المطرز أن السندرة اسم امرأة؛ وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث: السندرة شجرة يعمل منها القسيُّ والنبلُّ، فيحتمل أن تكون السندرة مكيالاً يتخذ من هذه الشجرة كما سمي القوس تَبَعَةً باسم الشجرة، ويحتمل أن تكون السندرة امرأة كانت تكيل كيلاً وافياً. وَحَيْدَرٌ وَحَيْدَرَةٌ: اسمان. وَالْحَوَيْدَرَةُ: اسم شاعر وربما قالوا الحادرة. وَالْحَادُورُ: القُرْطُ في الأذن وجمعه حَوَادِيرُ؛ قال أبو النجم العجلي يصف امرأة:

خَدْبَةُ الخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا،
بِائْتَةِ المَنْكَبِ مِنْ حَادُورِهَا
أراد أنها ليست بوقصاء أي بعيدة المنكب من القُرْطِ لطول عنقها،
ولو كانت وقصاء لكانت قريبة المنكب منه. وَخَدْبَةُ الخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِهَا أي
عظيمة العجز على دقة خصرها:
يَزِينُهَا أَزْهَرُ فِي سُفُورِهَا،
فَصَلَّهَا الخَالِقُ فِي تَصْوِيرِهَا
الأزهر: الوجه. وَرَغِيفٌ حَادِرٌ أَي تَامٌّ؛ وقيل: هو الغليظ الحروف؛
وَأُنْشِدُ:

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ المَنْكَبِيِّ
مِنْ رَضَعَاءِ تَسْتَنُّ فِي حَائِرِ
يعني ضفدعة ممتلئة المنكبين. الأزهري: وروي عبدالله بن مسعود أنه قرأ
قول الله عز وجل: وإنا لجمع حاذرون؛ بالدال، وقال مُؤَدُّونَ فِي
الكَرَاعِ والسَّلَاحِ؛ قال الأزهري: والقراءة بالذال لا غير، والدال شاذة لا
تجوز عندي القراءة بها، وقرأ عاصم وسائر القراء بالذال.
ورجل حَدْرَدٌ: مستعجل. والحَيْدَارُ من الحصى: ما صَلَبَ واكْتَنَزَ؛ ومنه
قول تميم بن أبي مقبل:
يَرْمِي التَّجَادَ بِحَيْدَارِ الحِصَى قُمْزاً،
فِي مِيشِيَّةٍ سُرْحٍ حَلَطِ أَفَانِيْنَا
وقال أبو زيد: رماه الله بالحَيْدَرَةِ أَي بِالهِلَكَةِ وَحَيُّ ذُو
حَدُورَةٍ أَي ذُو اجْتِمَاعٍ وَكَثْرَةٍ. وروي الأزهري عن المَوْجِحِ: يُقَالُ حَدَّرُوا
حَوْلَهُ وَبَحَّدَرُوا بِهِ إِذَا أَطَافُوا بِهِ؛ قال الأخطل:
وَتَفْسُ المَرءِ تَرَضُّدُهَا المَتَايَا،

وَيَحْدُرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُصَارَا
الْأَزْهَرِي: قَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ حَدْرَاءُ وَرَجُلٌ أَحَدْرُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
عَرَفْتُ بَأَعْشَاشٍ، وَمَا كَيْدَتْ تَعْرِفُ،
وَأُنْكَرْتُ مِنْ حَدْرَاءٍ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
قال: وقال بعضهم: الحدراء في نعت الفرس في حسنها خاصة. وفي الحديث:

أَبِي بَنِ خَلْفٍ كَانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَدْرَاهَا! يَرِيدُ: هَلْ رَأَيْتُ
أَجِدُ مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ يَا حَدْرَاءَ الْإِبِلِ، فَقِصْرٌ، وَهِيَ تَأْنِيثُ
الْأَحْدَرِ، وَهُوَ الْمَمْتَلِيُّ الْفَخْذُ وَالْعَجْزُ الدَّقِيقُ الْأَعْلَى، وَأَرَادَ بِالْبَعِيرِ هَهُنَا
النَّاقَةَ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كَالْإِنْسَانِ.
وَتَحَدَّرُ الشَّيْءُ: إِقْبَالُهُ؛ وَقَدْ تَحَدَّرَ تَحَدُّرًا؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:
فَلَمَّا ارْتَعَوْتُ فِي السَّيْرِ قَصَّيْتَنِ سَيْرَهَا،
تَحَدَّرَ أَحْوَى، يَرْكَبُ الدَّرَّ، مُظْلِمٌ
الْأَحْوَى: اللَّيْلُ. وَتَحَدَّرَهُ: إِقْبَالُهُ. وَارْعَوْتُ أَي كَفْتُ. وَفِي تَرْجُمَةِ قَلْعِ:
الْإِنْحِدَارِ وَالتَّقْلَعِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمَلُ التَّثْبِيثَ وَلَا يَبِينُ
مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالًا وَمُبَادَرَةً شَدِيدَةً.

وَحَدْرَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.
@ حَدِيرٌ: الْجَدْبَاءُ الْعَجْفَاءُ الظَّهْرُ. وَدَابَّةٌ حَدِيرٌ: بَدَتْ
حِرَاقِيْفُهُ وَيَبَسَ مِنَ الْهَزَالِ. وَنَاقَةٌ حَدْبَاءُ وَحَدْبِيرٌ، وَجَمَعَهَا حَدَائِبِيرٌ،
إِذَا انْحَنَى ظَهْرُهَا مِنَ الْهَزَالِ وَدَبَّرَ، الْجَوْهَرِيُّ: الْجَدْبَارُ مِنَ النَّوْقِ الضَّامِرَةِ
الَّتِي قَدْ يَبَسَ لِحْمُهَا مِنَ الْهَزَالِ وَبَدَتْ حِرَاقِيْفُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فِي الْإِسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَّرْتُ عَلَيْنَا حَدَائِبِيرُ
السَّنِينِ؛ الْحَدَائِبِيرُ: جَمْعُ حَدْبَارٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي بَدَأَ عَظْمُ ظَهْرِهَا
وَتَسَّرَتْ حِرَاقِيْفُهَا مِنَ الْهَزَالِ، فَشَبَّهَ بِهَا السَّنِينِ الَّتِي كَثُرَ فِيهَا الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: سَيِّأَحْمَلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءَ
يَبِّخُ ظَهْرَهَا؛ ضَرْبٌ ذَلِكَ مِثْلًا لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ وَالْحُطَّةِ الشَّدِيدَةِ.

@ حَذْرٌ: الْجَذْرُ وَالْحَذْرُ: الْخَيْفَةُ. حَذْرَةٌ يَحْدُرُهُ حَدْرًا
وَاحْتَدَّرَهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:
قَلْتُ لِقَوْمٍ جَرُّوا هَذَا لَيْلُ:
أَحْتَدِرُوا لَا يَلْقَكُمُ طَمَائِلُ
وَرَجُلٌ حَذْرٌ وَحَدْرٌ
(* قوله: «وحذر» بفتح الحاء وضم الذال كما هو
مضبوط بالأصل، وجرى عليه شارح القاموس خلافاً لما في نسخ القاموس من
ضبطه

بِالشَّكْلِ بِسُكُونِ الذَّالِ) وَجَادُورَةٌ وَجَدْرِيَانُ: مَتَيْقِظٌ شَدِيدُ الْحَدْرِ
وَالْقَرَعُ، مَتَحَرِّزٌ؛ وَحَاذِرٌ: مَتَاهِبٌ مُعَدٌّ كَأَنَّهُ يَحْدُرُ أَنْ يَفَاجَأَ؛ وَالْجَمْعُ
حَذِرُونَ وَحَذَارَى. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَدْرُ وَالْحَدْرُ التَّحَرُّزُ؛ وَأَنْشَدَ سَبْيُوهُ
فِي تَعْدِيهِ:
حَذِرٌ أُمُورًا لَا تُخَافُ، وَأَمِينٌ

ما ليس مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ
 وهذا نادر لأن النعت إذا جاء على فَعِيلٍ لا يتعدى إلى مفعول.
 والتحذير: التخويف. والحذائر: المُحَادَّرَةُ. وقولهم: إنه لا بُنُّ أَحْذَارٍ أَي
 لا بُنُّ حَزْمٍ وَحَدَّرٍ. وَالْمَحْدُورَةُ: الفزع بعينه. وفي التنزيل العزيز:
 وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ، وقرئ: حَزْرُونَ وَحَدْرُونَ أَيضاً، بضم الذال،
 حكاة الأخفيش؛ ومعنى حاذرون متأهبون، ومعنى حذرون خائفون، وقيل: معنى
 حذرون مُعِدُّونَ. الأزهرى: الحَدَّرُ مصدر قولك حَزَرْتُ أَحَدًا
 حَذَرًا، فَأَنَا حَازِرٌ وَحَزْرٌ، قال: ومن قرأ: وإنا لجميع حاذرون؛ أي
 مستعدون. ومن قرأ: حذرون، فمعناه إنا نخاف شرهم. وقال الفراء في قوله:
 حَازِرُونَ، روي عن ابن مسعود أنه قال مُؤَدُّونَ: دَوُو أَدَاةٍ مِنَ السِّلَاحِ. قال:
 وَكَانَ الْحَازِرُ الَّذِي يَحْذِرُكَ الْآنَ. وَكَانَ الْحَذِرُ الْمَخْلُوقُ
 حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا. وقال الزجاج: الحَازِرُ الْمُسْتَعِدُّ،
 وَالْحَذِرُ الْمَتَيْقِظُ؛ وقال شمر: الحَازِرُ الْمُؤَدِّي الشَّاكُ فِي السِّلَاحِ؛
 وَأَنشَد: وَبِرَّةٍ مِنْ قَوْقٍ كَمِّي حَازِرٍ،
 وَتَنْرَةٍ سَلْبَتُهَا عَنْ عَامِرٍ،
 وَحَرْبَةٍ مِثْلِ قُدَامَى الطَّائِرِ
 وَرَجُلٍ حَذْرِيَانٍ إِذَا كَانَ حَذِرًا، عَلَى فِعْلِيَانِ.
 وقوله تعالى: وَبِحَدَّرِكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ؛ أَي يَحْذِرُكُمْ إِيَّاهُ. أَبُو زَيْدٍ: فِي
 الْعَيْنِ الْحَذَرُ، وَهُوَ ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ قَذَى يَصِيبُهَا؛ وَالْحَدَلُ بِاللَّامِ، طَوَّلُ
 الْبِكَاءِ وَأَنْ لَا تَجْفَى عَيْنَ الْإِنْسَانِ. وَقَدْ حَذَرَهُ الْأَمْرُ وَأَنَا حَذِيرُكَ
 مِنْهُ مُحَذِّرُكَ مِنْهُ أَحْذِرُكَهُ. قال الأصمعي: لم أسمع هذا الحرف
 لغير الليث، وكأنه جاء به على لفظ تَذِيرُكَ وَعَذِيرُكَ.
 وتقول: حَذَارِي يَا فُلَانُ أَي اخْذُرْ؛ وَأَنشَد لَأَبِي النُّجُمِ:
 حَذَارِ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارِ
 أَوْ تَجَعَّلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ
 وتقول: سُمِعْتُ حَذَارِي فِي عَسْكَرِهِمْ وَدُعِيْتُ بَرَّالِ بَيْنَهُمْ.
 وَالْمَحْدُورَةُ: كَالْحَذِيرِ مَصْدَرٌ كَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَلْرُومَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَرْبُ. وَيُقَالُ:
 حَذَارِ مِثْلَ قَطَامٍ لِأَيِ اخْذُرْ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ حَذَارٌ وَأَنشَد
 اللَّحْيَانِي:

حَذَارِ حَذَارِ مِنْ قَوَارِسِ دَارِمٍ،
 أبا خَالِدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْتَدَّ مَا
 فَنَوْنُ الْأَخِيرَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يَتِمَّ بِهِ
 الْجُزْءُ. وَقَالُوا: حَذَارِيكَ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، وَمَعْنَى التَّنْبِيْهِ
 أَنَّهُ يَرِيدُ: لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ. وَمِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ قَوْلُهُمْ: حَذَرَكَ
 زَيْدًا وَحَذَارَكَ زَيْدًا إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْهُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي:
 حَذَارِكَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَحُدَّرِي صَيْغَةً مَبْنِيَّةً مِنَ الْحَذَرِ؛ وَهِيَ اسْمٌ حَكَاهَا
 سَيَّبُوهُ. وَأَبُو حَذَرٍ: كُنْيَةُ الْجَرْبَاءِ.
 وَالْحَذْرِيَّةُ وَالْحَذْرِيَاءُ: الْأَرْضُ الْحَشِيئَةُ؛ وَيُقَالُ لَهَا حَذَارٌ اسْمٌ
 مَعْرُوفٌ. النَّصْرُ: الْحَذْرِيَّةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقَفِّ الْحَشِيئَةُ،

والجمع الحَذَارِي. وقال أبو الخَيْرِ: أعلى الجبل إذا كان ضلْباً غليظاً مستويًا، فهو حَذْرِيَّةٌ، والحَذْرِيَّةُ على فِعْلِيَّةٍ قطعة من الأرض غليظة، والجمع الحَذَارِي، وتسمى إحدى حَرَّتَيْ بني سُلَيْمِ الحَذْرِيَّةَ.

وَأَحْدَاثُ الرَّجُلِ: عَضِبَ فَاحْرَ نَفْسٍ وَتَقَبَّضَ. والإحْدَاثُ: الإنذار. والجُدَارِيَاتُ: المندورون. وَنَفْسَ الدِيكِ حَذْرِيَّةً أَيْ عَفْرِيَّةً.

وقد سَمَّتْ مَحْدُورًا وَجُدَيْرًا. وأبو مَحْدُورَةَ: مؤذن النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو أَوْسُ بن مَعْيَرٍ أحد بني جُمَحٍ؛ وابنُ حُذَارٍ: حَكَمُ بن أَسَدٍ، وهو أحد بني سعد بن ثعلبة بن ذودان يقول فيه الأَعَشِيُّ:

وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ،

فَأَعْمِدْ لِبَيْتِ رَبِيعَةَ بنِ حُذَارٍ

قال الأزهري: وَحُذَارٌ اسْمُ أَبِي رَبِيعَةَ بنِ حُذَارٍ قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ.

@حذفر: حَذَا فَيُرُ الشَّيْءَ: أَعَالِيهِ وَنَوَاحِيهِ. الفراء: حُدْفُورٌ وَحُدْفَاؤُ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحُدْفَاؤُ جَتَبَةُ الشَّيْءِ. وقد بلغ الماء حُدْفَاؤَهَا: جَانِبَيْهَا. الحَذَا فَيُرُ: الْأَعَالِي، وَاحِدَهَا حُدْفُورٌ وَحُدْفَاؤُ. وَحُدْفَاؤُ الْأَرْضِ: نَاجِيَتُهَا؛ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ. وَأَحَدُهُ بِحَذَا فَيُرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ. وَيُقَالُ: أَعْطَاهُ الدُّنْيَا بِحَذَا فَيُرِهَا أَيْ بِأَسْرَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَأَنَّمَا حَيَّرْتُ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَا فَيُرِهَا؛ هِيَ الْجَوَانِبُ، وَقِيلَ: الْأَعَالِي، أَيْ فَكَأَنَّمَا أَعْطَى الدُّنْيَا بِحَذَا فَيُرِهَا أَيْ بِأَسْرَهَا. وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ: فَإِذَا نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جَاؤُوا بِحَذَا فَيُرِهِمْ أَيْ جَمِيعِهِمْ. وَيُقَالُ: أَحَدَ الشَّيْءِ بِجَزْمُورِهِ وَجَزَامِيرِهِ وَحُدْفُورِهِ وَحَذَا فَيُرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ وَجَوَانِبِهِ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا لَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ جَزَمَرْتُ الْعِدْلَ وَالْعَيْبَةَ وَالثِيَابَ وَالْقِرْبَةَ وَحَدَقَرْتُ وَحَزَقَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كُلُّهَا بِمَعْنَى مَلَأْتُ.

وَالْحُدْفُورُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. وَالْحَذَا فَيُرُ: الْأَشْرَافُ، وَقِيلَ: هُمْ

الْمُنْتَهِيُونَ لِلْحَرْبِ.

@حرر: الْحَرُّ: ضِدُّ الْبَرْدِ، وَالْجَمْعُ حُرٌّ وَأَحَارٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا بِنَاؤُهُ، وَالْآخَرُ إِطْهَارُ تَضْعِيفِهِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَعْرِفُ مَا صَحَّتْهُ. وَالْحَارُّ: نَقِيزُ الْبَارِدِ. وَالْحَرَارَةُ: ضِدُّ الْبُرُودَةِ. أَبُو عبيدة: السَّمُومُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ، وَالْحَرُورُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَتَسَخَّيْتُ لَوَافِحُ الْحَرُورِ

سَبَائِبًا، كَسَرَقِ الْخَرِيرِ

الجوهري: الْحَرُورُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ، وَهِيَ بِاللَّيْلِ كَالسَّمُومِ بِالنَّهَارِ؛

وَأَنْبَشِدُ ابْنَ سَيْدِهِ لَجَرِيرِ

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنَّ الْحَرُورِ، كَأَنَّا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقِيلٍ الرِّيحِ صَائِمٍ
مستن الحرور: مشتد حرها أي الموضع الذي اشتد فيه؛ يقول: نزلنا هنالك
فبيننا جِباءً عالياً ترفعه الريح من جوانبه فكانه فرس صائم أي واقف
يذب عن نفسه الذباب والبعوض بسبب دَتيه، شبه رَفَرَفَ الفُسْطاطِ
عند تحركه لهبوب الريح بسبب هذا الفرس. والحُرورُ: حر الشمس،
وقيل: الحُرورُ استيقاد الحرِّ ولَفْحُه، وهو يكون بالنهار والليل، والسَّموم لا
يكون إلا بالنهار. وفي التنزيل: ولا الظلُّ ولا الحُرورُ؛ قال ثعلب:
الظلُّ ههنا الجنة والحرور النار؛ قال ابن سيده: والذي عندي أن الظل هو
الظل بعينه، والحرور الحر بعينه؛ وقال الزجاج: معناه لا يستوي أصحاب الحق
الذين هم في ظل من الحق، وأصحاب الباطل الذين هم في حرور أي حرٍّ
دائم ليلاً ونهاراً، وجمع الحُرور حَرَارٌ؛ قال مُصَرِّسٌ:
يَلْمَاعَةٌ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا،
وفاصتُ عليها شمسُهُ وحَرَارُهُ

وتقول

(* قوله: «وتقول إلخ» حاصله أنه من باب ضرب وقعد وعلم كما في
القاموس والمصباح وغيرهما، وقد انفرد المؤلف بوحدة وهي كسر العين في
الماضي

والمضارع): حَرَّ النهارُ وهو يَجُرُّ حَرًّا وقد حَرَزَتْ يا يوم
تَحَرُّ، وحَرَزَتْ تَحَرُّ، بالكسر، وتَحَرُّ: الأخيرة عن اللحياني، حَرًّا
وحَرَّةً وحَرَارَةً وحُروراً أي اشتدَّ حَرُّكُ؛ وقد تكون الحَرَارَةُ
للاسم، وجمعها حينئذ حَرَارَاتٌ؛ قال الشاعر:
يَدْمَعُ ذِي حَرَارَاتٍ،

عَلَى الحَدِيثِ، ذِي هَيْدَبٍ

وقد تكون الحَرَارَاتُ هنا جمع حَرَارَةٍ الذي هو المصدر إلا أن
الأول أقرب.

قال الجوهري: وأحَرَّ النهارُ لغة سمعها الكسائي. الكسائي: شيء حارٌّ
يارُّ جارٌّ وهو حَرَّانٌ يَرَّانٌ حَرَّانٌ. وقال اللحياني: حَرَزَتْ يا
رجل تَحَرُّ حَرَّةً وحَرَارَةً؛ قال ابن سيده: أراه إنما يعني الحرَّ
لا الحُرِّيَّةَ. وقال الكسائي: حَرَزَتْ تَحَرُّ من الحُرِّيَّةِ لا غير.
وقال ابن الأعرابي: حَرَّ يَحَرُّ حَرَاراً إذا عَتَقَ، وحَرَّ يَحَرُّ
حُرِّيَّةً من حُرِّيَّةِ الأصل، وحَرَّ الرجلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطِشًا؛
قال الجوهري: فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل.
وفي حديث الحجاج: أنه باع مُعْتَقاً في حَرارِهِ؛ الحَرارُ، بالفتح: مصدر من
حَرَّ يَحَرُّ إذا صار حُرًّا، والاسم الحُرِّيَّةُ. وحَرَّ يَحَرُّ
إذا سَخَّنَ ماءً أو غيره. ابن سيده: وإني لأجد حِرَّةً وقِرَّةً لله أي
حَرًّا وقُرًّا؛ والحِرَّةُ والحَرَارَةُ: العَطِشُ، وقيل: شدته. قال
الجوهري: ومنه قولهم أشدَّ العَطِشِ حِرَّةٌ على قِرَّةٍ إذا عطش في يوم بارد،
ويقال: إنما كسروا الحِرَّةَ لمكان القِرَّةِ.
ورجل حَرَّانٌ: عَطِشَانٌ من قوم حَرَّارٍ وحَرَارِيٍّ؛ الأخيرتان

عن اللحياني؛ وامرأة حَرَّى من نسوة جَرَارٍ وَحَرَارَى: عَطَشَى. وفي الحديث: في كل كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ؛ الحَرَّى، فَعَلَى، من الحَرِّ وهي تَأْنِيثُ حَرَّانٍ وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حَرِّها قد عَطَشَتْ وَبَيَّسَتْ من العَطَشِ، قال ابن الأثير: والمعنى أن في سَقْيِ كل ذي كبد حَرَّى أَجْرًا، وقيل: أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان، وبشهاد له ما جاء في الحديث الآخر: في كل كبد حارّة أجر، والحديث الآخر: ما دخل جَوْفِي ما يدخل جَوْفَ حَرَّانٍ كَبِدٍ، وما جاء في حديث ابن عباس: أنه نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كَبِدٍ رَطْبَةٍ، وفي حديث آخر: في كل كبد حرى رطوبة أجر؛ قال: وفي هذه الرواية ضعف، فأما معنى رطوبة فقيل: إن الكبد إذا طمئت ترطبت، وكذا إذا ألقيت على النار، وقيل: كنى بالرطوبة عن الحياة فإن الميت يابس الكبد، وقيل: وصفها بما يؤول أمرها إليه. ابن سيده: حَرَّتْ كبده وصدرة وهي تَحَرَّتْ حَرَّةً وَحَرَارَةً وَحَرَارًا؛ قال:

وَحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَّى
 أَي التَّهَبَتِ الحَرَارَةُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَلِيلًا، وَاسْتَحَرَّتْ،
 كِلَاهِمَا: يَبْسُتُ كَبِدَهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حَزْنٍ، وَمِصْدَرُهُ الحَرُّ. وفي حديث عيينة بن
 حِصْنٍ: حَتَّى أَذِيقَ نَسَاءَهُ مِنَ الحَرِّ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نَسَائِي؛ يَعْنِي
 حُرْقَةَ القَلْبِ مِنَ الوَجَعِ وَالعِظِ وَالمَشَقَّةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ المِهَاجِرِ: لَمَّا نُعِيَ
 عُمْرُ قَالَتْ: وَاحْرَاهُ فَقَالَ الغَلامُ: حَرُّ انْتَشَرَ فَمَلَأَ البَشَرَ،
 وَأَحْرَاهُ اللهُ.

والعرب تقول في دعائها على الإنسان: ما له أَحَرَّ اللهُ صَدْرَهُ أَي
 أَعطَشَهُ وقيل: معناه أَعطَشَ اللهُ هَامَتَهُ. وَأَحَرَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُحَرٌّ
 أَي صارت إبله جَرَارًا أَي عَطِاشًا. وَرَجُلٌ مُحَرٌّ: عطشت إبله. وفي
 الدعاء: سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ الجِرَّةَ تحت القِرَّةِ يريد العطش مع البرد؛
 وأورده ابن سيده منكرًا فقال: ومن كلامهم جِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ أَي عطشٌ في
 يوم بارد؛ وقال اللحياني: هو دعاء معناه رماه الله بالعطش والبرد. وقال
 ابن دريد: الجِرَّةُ حرارة العطش والتهابه. قال: ومن دعائهم: رماه الله
 بالجِرَّةِ والقِرَّةِ أَي بالعطش والبرد.

ويقال: إني لأجد لهذا الطعام حَرَوَةً في فمي أَي حَرَارَةً وَلَدَعًا.
 وَالجَرَارَةُ: حُرْقَةُ فِي الفِهْمِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ، وَفِي القَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ،
 وَالأَعْرَفُ الحَرَوَةُ، وَسِبْأَتِي ذَكَرَهُ.

وقال ابن شميل: الفُلْفُلُ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ، بِالرَّاءِ وَالواوِ.
 وَالحَرَّةُ: حَرَارَةٌ فِي الحَلِيقِ، فَإِنْ زَادَتْ فِيهَا الحَرَوَةُ ثَمَّ التَّحْتَحَةَ
 ثَمَّ الجَارُ ثَمَّ الشَّرْقُ ثَمَّ الفُوقُ ثَمَّ الحَرَصُ ثَمَّ العَسْفُ، وَهُوَ عِنْدَ
 خُرُوجِ الرُّوحِ.

وامرأة حَرِيرَةٌ: حَزِينَةٌ مُحَرَّقَةٌ الكَبِدِ؛ قال الفرزدق يصف نساء
 سُبَيْنَ فَضْرِبَتْ عَلَيْهِنَّ المُكْتَبَةُ الصُّفْرُ وَهِيَ القِدَاحُ؛
 حَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا،

وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ
وفي التهذيب: الْمُكْتَبَةُ الصُّفْرُ؛ وَحَرِيرَاتُ أَي مَحْرُورَاتُ يَجِدْنَ
حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ، وَحَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى مَحْرُورَةٍ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهَا الْهَاءُ
لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ، كَمَا أَدَخَلْتَ فِي حَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى
رَشِيدَةٍ. قَالَ: وَالْمَجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَلْتَدِمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ.
وَالْمُكْتَبَةُ: السِّهَامُ الَّتِي أُجِيلَتْ عَلَيْهَا حِينَ اقْتَسَمَ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهَا.
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ وَحَرَّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرٍ وَجَمَعَ الْقُرْآنُ:
إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْبِيَمَامَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؛ أَي اشْتَدَّ وَكَثُرَ،
وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ: الشَّدَّةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: حَمَسَ الْوَعَى
وَاسْتَحَرَّ الْمَوْثُ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ
لِفَاطِمَةَ: لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا يَقِيكَ
حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ، وَفِي رِوَايَةٍ: حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ، يَعْنِي التَّعَبَ
وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهِمَا، كَمَا أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ
بِالرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. وَالْحَارُّ: الشَّاقُّ الْمُتْعَبُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ
لَأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ: وَلَّ حَارًّا مِنْ بَوَالِي
قَارًّا أَي وَلَّ الْجِلْدَ مِنْ يَلَزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ،
وَالْقَارُّ: ضِدُّ الْحَارِّ.

وَالْحَرِيرُ: الْمَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْهُ حَرَارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ.
وَالْحَرَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدَ تَخْرَاتٍ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ.
وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِينَ: الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدَ نَخْرَةٍ كَأَنَّهَا
مَطْرَتْ، وَالْجَمْعُ حَرَّاتٌ وَحَرَّاءُ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
حَرَّةً وَحَرُونَ، جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، يَشْبَهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ
لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مِثْلَهَا؛ قَالَ: وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً
وَإِحْرُونَ يَعْنِي الْجَرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ إِحْرَةٍ وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ
لِزَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ زَيْدُ الْمَذْكُورِ لَمَّا عَظَّمَ الْبِلَاءَ بِصِقِّينَ قَدْ
أَنْهَزَمَ وَلِحَقِّ الْكُوفَةِ، وَكَانَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ
خَمْسِمِائَةَ خَمْسِمِائَةَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قَالَتْ لَهُ
ابْنَتُهُ: أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ؟ فَقَالَ:

إِنَّ أَبَاكَ قَرَّ يَوْمَ صِقِّينَ،
لَمَّا رَأَى عَكَا وَالْأَشْعَرِيِّينَ،
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْهَوَازِنِيِّينَ،
وَأَبْنَ ثَمِيرَ فِي سِرَاةِ الْكِنْدِيِّينَ،
وَذَا الْكَلَاعِ سَيْدَ الْيَمَانِيِّينَ،
وَحَابِسًا يَنْسَنُ فِي الطَّائِبِيِّينَ،
قَالَ لَيْتَ فِسَ السُّوءِ: هَلْ تَفَرِّينَ؟
لَا حَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْإِحْرِيِّينَ،
وَالْحَمْسُ قَدْ جَسَمْتِكَ الْأَمْرِيِّينَ،
جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قَيْسَرِيِّينَ

وَبِرْوَى: قَدْ نُجِّشْتُمْكَ وَقَدْ نُجِّشْتُمْكَ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَعْنَى لَا خَمْسَ مَا

ورد في حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التَقُوا بعد ذلك قال أصحاب علي، رضوان الله عليه:

لا خمس إلا جندل الإحْرَبين

أرادوا: لا خمسمائة؛ والذي ذكره الخطابي أن حَبَّة العُرْنَبِيَّ قال:

شهدنا مع علي يوم الجَمَل فقسم ما في العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة، فقال بعضهم يوم صفين الأبيات. قال ابن الأثير: ورواه بعضهم لا خمس، بكسر الخاء، من ورد الإبل. قال: والفتح أشبه بالحديث، ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة، والإحْرَبين: جمع الحَرَّة.

قال بعض النحويين: إن قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حَرَّة وإحْرَّة حَرُونَ وإحْرُونَ، وإنما يفعل ذلك في المجذوف نحو ظَبْيَةٍ وَثْبَةٍ، وليست حَرَّة ولا إحْرَّة مما حذف منه شيء من أصوله، ولا هو بمنزلة أرض في أنه مؤنث بغير هاء؟ فالجواب: إن الأصل في إحْرَّة إحْرَرَّة، وهي إِفْعَلَةٌ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد، فأسكنوا

الأول منهما ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده، فلما دخل على الكلمة هذا الإعلال والتوهين، عوّضوها منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا: إحْرُونَ، ولما فعلوا ذلك في إحْرَّة أجروا عليها حَرَّة، فقالوا: حَرُونَ، وإن لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لأنها أخت إحْرَّة من لفظها ومعناها، وإن شئت قلت: إنهم قد أدغموا عين حَرَّة في لأمها، وذلك ضرب من الإعلال لحقها؛ وقال ثعلب: إنما هو الأحْرَبين، قال:

جاء به على أحرر كأنه أراد هذا الموضع الأحرر أي الذي هو أحرر من غيره فصيره كالأكرمين والأرحمين. والحَرَّة: أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة. وفي حديث جابر: فكانت زيادة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحَرَّة؛

قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر الحَرَّة ويومها في الحديث وهو مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية، لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين، وأمر عليهم مسلم بن عقبة اليمري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقبها هلك يزيد. وفي التهذيب:

الحَرَّة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار. وقال ابن شميل: الحَرَّة الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنما شيطت بالنار، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود، وإنما سوّدها كثرة حجارته وتدانيها. وقال ابن الأعرابي: الحَرَّة الرجلاء الصلبة الشديدة؛ وقال غيره: هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض. وقال أبو عمرو: تكون الحَرَّة مستديرة فإذا كان منها شيء مستطيلاً ليس

بواسع

فذلك الكُرَاعُ. وأرض حَرِّيَّة: رملية لينة. وبغير حَرِّيُّ: يرعى في

الحَرَّة، وللعرب جِراٌ معروفة ذوات عدد، حَرَّة النار ليني سليم،

وهي تسمى أم صَبَّار، وحَرَّة ليلي وحرة راجل وحرة واقم بالمدينة وحرة

النار ليني عبس وحرة غَلاس؛ قال الشاعر:

لَدُنْ عُدْوَةٍ حَتَّى اسْتَعَاثَ شَرِيذُهُمْ،

يَحْرَهُ غَلَّاسٍ وَثَلُو مُمَرِّقٍ
وَالْحُرِّ، بِالصَّم: نَقِيضُ الْعَبْدِ، وَالْجَمْعُ أَحْرَارٌ وَحِرَارٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ جَنِيٍّ. وَالْحُرَّةُ: نَقِيضُ الْأَمَةِ، وَالْجَمْعُ حَرَائِرٌ، شَاذٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قَالَ
لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ: لَا تُدْنِكُنَّ حَرَائِرَ أَبِي
لَأُزْمِنَكُنَّ الْبُيُوتَ فَلَا تَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضَرَبَ عَلَى
الْحَرَائِرِ يَوْمَ الْإِمَاءِ.

وَحَرَّهٌ: أَعْتَقَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عَدْلٌ
مُحَرَّرٌ؛ أَيِ أَحْرَمُ مُعْتَقٌ؛ الْمُحَرَّرُ: الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأَعْتَقَ. يُقَالُ:
حَرَّ الْعَبْدُ يَحْرُ حَرَارَةً، بِالْفَتْحِ، أَيِ صَارَ حُرًّا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
هَرِيرَةَ: فَأَنَا أَبُو هَرِيرَةَ الْمُحَرَّرُ أَيِ الْمُعْتَقُ، وَحَدِيثُ أَبِي
الدَّرْدَاءِ: شَرَارِكُمُ الَّذِينَ لَا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ أَيِ أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ اسْتَعْدَمُوهُ
فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ ادَّعَوْا رِقَّهُ
(* قَوْلُهُ: «ادَّعَوْا رِقَّهُ» فَهُوَ مُحَرَّرٌ

فِي مَعْنَى مُسْتَرْقٍ. وَقِيلَ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَعْتَقُوا عَبْدًا بَاعُوا وَوَلَّاهُ
وَوَهَبُوهُ وَتَنَاقَلُوهُ تَنَاقُلَ الْمَلِكِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَبَاعُوهُ عَبْدًا ثُمَّ بَاعُوهُ مَعْتَقًا، * فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الْمَمَاتِ خِلَاصٌ
كَذَا بِهَامِشِ النَّهَابَةِ). وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: فَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ لَا
حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ؛ قَالَ: هُوَ عَوْفُ بَنِّ مَحْلَمِ بْنِ ذُهَلِ الشَّيْبَانِيِّ، كَانَ
يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ، وَإِنْ مِنْ حُلِّ وَادِيهِ مِنَ النَّاسِ كَانُوا لَهُ كَالْعَبِيدِ
وَالْحَوْلِ، وَسَنَذَكُرُ قِصَّتَهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوْفٍ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ
قَالَ

لِمَعَاوِيَةَ: حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلِ مَنْهُمْ؛ أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِيَّ وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ فِي جَمَلَةِ مَوَالِيهِمْ، وَالْدِيُونَ إِنَّمَا
كَانَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ فِي الْقِرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ وَالْإِيمَانِ، وَكَانَ
هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَتَشَفَّعَ فِي تَقْدِيمِ إِعْطَائِهِمْ لِمَا عِلْمُ
مَنْ

ضَعْفُهُمْ وَحَاجَتُهُمْ وَتَأَلَّفًا لَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ.
وَتَحْرِيرُ الْوَلَدِ: أَنْ يَفْرُدَهُ لِبَطْنِهِ لِعِزِّهِ وَجَلِّ وَخِدْمَةِ الْمَسْجِدِ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي؛ قَالَ الزَّجَّاجُ:
هَذَا قَوْلُ امْرَأَةِ عِمْرَانَ وَمَعْنَاهُ جَعَلْتَهُ خَادِمًا يَخْدُمُ فِي مُتَعَبَّدَاتِكَ، وَكَانَ
ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ، وَكَانَ عَلَى أَوْلَادِهِمْ فِرْضًا أَنْ يَطِيعُوهُمْ فِي نَذْرِهِمْ، فَكَانَ
الرَّجُلُ يَنْذِرُ فِي وَلَدِهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا يَخْدُمُهُمْ فِي مُتَعَبَّدِهِمْ وَلِعِبَادِهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ النَّذْرَ فِي النِّسَاءِ إِنَّمَا كَانَ فِي الذَّكَوْرِ، فَلَمَّا وُلِدَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ مَرْيَمَ
قَالَتْ: رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى، وَلَيْسَتِ الْأُنْثَى مِمَّا تَصْلِحُ لِلنَّذْرِ، فَجَعَلَ اللَّهُ مِنْ
الْآيَاتِ فِي مَرْيَمَ لَمَّا أَرَادَهُ مِنْ أَمْرِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنْ جَعَلَهَا
مُتَقَبَّلَةً فِي النَّذْرِ فَقَالَ تَعَالَى: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ.
وَالْمُحَرَّرُ: النَّذِيرُ. وَالْمُحَرَّرُ: النَّذِيرَةُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ، كَانَ أَحَدُهُمْ رَبَّمَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ فَرَبَّمَا حَرَّرَهُ أَيِ جَعَلَهُ نَذِيرَةً فِي

خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه. وإنه لَحُرٌّ: بَيْنُ
الْحُرِّيَةِ وَالْحُرُورَةِ وَالْحُرُورِيَّةِ وَالْجَرَارَةِ وَالْحَرَارِ، بفتح الحاء؛
قال: فلو أُنك في يوم الرِّخاء سألتني
فراقك، لم أبخل، وأنتِ صديقُ
فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادته،
ولا رُدَّ من بَعْدِ الحَرَارِ عَتِيقُ
والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تثقيلاً أن فخفها؛ قال شمر:
سمعت هذا البيت من شيخ باهلة وما علمت أن أحداً جاء به؛ وقال ثعلب: قال
أعرابي ليس لها أعرافٌ في جِرارٍ ولكن أعرافها في الإماء.
والحُرُّ من الناس: أختيارهم وأفاضلهم. وحُرِّيَّةُ العرب: أشرافهم؛ وقال ذو
الرمة:

فَصَارَ حَيًّا، وَطَبَّقَ بَعْدَ حَوْفٍ
عَلَى حُرِّيَّةِ الْعَرَبِ الْهَزَالِي
أي على أشرافهم. قال: والهزالي مثل السُّكاري، وقيل: أراد الهزال
بغير إمالة؛ ويقال: هو من حُرِّيَّةِ قومه أي من خالصهم. والحُرُّ من كل
شيء: أَعْتَقَهُ. وفرنس حُرٌّ: عَتِيقٌ. وحُرُّ الفاكهة: خيارها.
والحُرُّ: رُطْبُ الأَرَاذِ. والحُرُّ: كلُّ شيءٍ فاجِرٍ من شِعْرٍ أو غيره.
وحُرُّ كل أرض: وسطها وأطبيها. والحُرَّةُ والحُرُّ: الطين الطيب؛
قال طرفة:

وَتَيْبِيمٌ عَنِ الْمَى كَأَنَّ مُتَوَّراً،
تَحَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ، دِعْصٌ لَهُ تَدُّ
وحُرُّ الرمل وحُرُّ الدار: وسطها وخيرها؛ قال طرفة أيضاً:
يُعَيِّرُنِي طَوْفِي البِلَادِ وَرَحْلَتِي،
الأرْبَ يَوْمَ لِي سَيَوَى حُرِّ دَارِكِ
وطيب حُرٌّ: لا رمل فيه. ورملة حُرَّة: لا طين فيها، والجمع حَرَائِرُ.
والحُرُّ: الفعل الحسن. يقال: ما هذا منك بحُرٍّ أي بحسَنٍ ولا جميل؛
قال طرفة:

لَا يَكُنْ حُرُّكَ دَاءً قَاتِلاً،
ليس هذا منك، ماوي، بحُرِّ
أي بفعل حسن. والحُرَّةُ: الكريمة من النساء؛ قال الأعشى:
حُرَّةٌ طَفَلَةٌ الأَنَامِلِ تَرْتَبُ
بُ سَخَامًا، تَكْفُهُ بِخِلَالِ
قال الأزهري: وأما قول امرئ القيس:
لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَيْهِ أَهْلُهُ بِحُرِّ،
ولا مُقْصِرٍ، يَوْمًا، قِيَاتِيْنِي بِقُرِّ
إلى أهله أي صاحبه. بحرُّ: بكرم لأنه لا يصبر ولا يكف عن هواه؛
والمعنى أن قلبه يئبُو عن أهله ويصْبُو إلى غير أهله فليس هو بكرم في
فعله؛ ويقال لأوّل ليلة من الشهر: ليلة حُرَّة، وليلة حُرَّة،
ولآخر ليلة: شبياء. وباتت فلانة بليلة حُرَّة إذا لم تُقْتَضَ ليلة

زفاتها ولم يقدر بعلمها على اقتضاها؛ قال النابغة يصف نساء:
شَمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ،
يُخْلِفنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ
الأزهري: الليث: يقال لليلة التي تزف فيها المرأة إلى زوجها فلا يقدر
فيها على اقتضاها ليلة حُرَّةٍ؛ يقال: باتت فلانة بليلة حُرَّةٍ؛
وقال غير الليث: فإن اقتضاها زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي
بليلة شبياء. وسحابة حُرَّةٌ: يكثر يصفها بكثرة المطر. الجوهري:
الحُرَّةُ الكريمة؛ يقال: ناقة حُرَّةٌ وسحابة حُرَّةٌ أي كثيرة المطر؛
قال عنتره:

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ،
فَتَرَكَنَ كُلُّ قَرَارَةٍ كَالَّذَرَّهَمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة. وحُرُّ البقل والفاكهة والطين:
جيدها. وفي الحديث: ما رأيت أشبه برسول الله، صلى الله عليه
وسلم، من الحسن إلا أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان أحمر حسناً
منه؛ يعني أرق منه برقة حسن.

وأحراز البقول: ما أكل غير مطبوخ، واحدها حُرٌّ؛ وقيل: هو ما
حَسَنَ منها، وهي ثلاثة: الثقل والحزب والقعاء؛ وقال أبو
الهيثم: أحراز البقول ما رَقَّ منها ورطب، ودكورها ما غلظ
منها وحسن؛ وقيل: الحُرُّ نبات من نجيل السباح.

وحُرُّ الوجه: ما أقبل عليك منه؛ قال:
جَلَا الحُرْنَ عَنِ الحُرِّ الوُجُوهِ فَاسْفَرَتْ،
وكان عليها هَبْوَةٌ لا تَبْلُجُ

وقيل: حُرُّ الوجه مسایل أربعة مدامع العينين من مقدمهما ومؤخرهما؛
وقيل: حُرُّ الوجه الحد؛ ومنه يقال: لطم حُرَّ وجهه. وفي الحديث: أن
رجلاً لطم وجهه جارية فقال له: أعجز عليك إلا حُرَّ وجهها؟
والحُرَّةُ: الوجنة. وحُرُّ الوجه: ما بدا من الوجنة. والحُرَّتَانِ:

الأذنان؛ قال كعب بن زهير:

قَنَواءُ فِي حُرَّتَيْهَا، لِلتَّصِيرِ بِهَا

عِنَقُ مُبِينٍ، وَفِي الحَدِيدِ تَسْهِيلُ

وحُرَّةُ الذفري: موضع مجال القُرطِ منها؛ وأنشد:

فِي حُسْسَاوِي حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

يعني حُرَّةُ الذفري، وقيل: حُرَّةُ الذفري صفة أي أنها حسنة
الذفري أسيلتها، يكون ذلك للمرأة والناقة. والحُرُّ: سواد في ظاهر أذن
الفرس؛ قال:

بَيْنَ الحُرِّ ذُو مِرَاحِ سَبُوقُ

والحُرَّانِ: السودان في أعلى الأذنين. وفي قصيد كعب بن زهير:

قَنَواءُ فِي حَرَّتَيْهَا

البيت؛ أراد بالحرتين الأذنين كأنه نسبها إلى الحُرَّةِ وكرم
الأصل.

والحُرُّ: حَيَّةٌ دقيقة مثل الجانِّ أبيضٌ، والجانُّ في هذه الصفة؛
وقيل: هو ولد الحية اللطيفة؛ قال الطرماح:

مُنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ،
كَانُطِوَاءِ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ

وزعموا أنه الأبيض من الحيات، وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحُرُّ
في هذا البيت الحية، وقال: الحرُّ ههنا الصِّقْرُ؛ قال الأزهري: وسألت
عنه أعرابياً فصيحاً فقال مثل قول ابن الأعرابي؛ وقيل: الحرُّ الجانُّ من
الحيات، وعم بعضهم به الحية. والحُرُّ: طائر صغير؛ الأزهري عن شمر:
يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكونُ
جُمَيْلٌ حُرٌّ. والحُرُّ: الصقر، وقيل: هو طائر نحوه، وليس به، أنمَرُ
أصْفَعُ قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس؛ وقيل: إنه يضرب إلى الخضرة
وهو

يصيد. والحُرُّ: فرخ الحمام؛ وقيل: الذكر منها. وساق حُرٌّ: الذَّكَرُ من

القَمَارِيِّ؛ قال حميد بن ثور:
وما هاج هذا الشُّوقَ إلا حَمَامَةً،
دَعَتْ ساق حُرٌّ تَرَحَّةً وَتَرْتَمَا

وقيل: الساق الحمام، وحُرٌّ فرخها؛ ويقال: ساق حُرٌّ صَوْتُ القَمَارِيِّ؛
ورواه أبو عديان: ساق حُرٌّ، بفتح الحاء، وهو طائر تسميه العرب ساق حُرٌّ،
بفتح الحاء، لأنه إذا هَدَرَ كأنه يقول: ساق حُرٌّ، وبناءه صَحْرُ
العَيِّ فجعل الاسمين اسماً واحداً فقال:

تُنَادِي سَبَاقَ حُرٌّ، وَظَلْتُ أَبْكِي،
تَلِيدُ مَا أَيْبُنُ لَهَا كَلَامَا

وقيل: إنما سمي ذكر القماري ساق حُرٌّ لصوته كأنه يقول: ساق حُرٌّ ساق
حُرٌّ، وهذا هو الذي جرَّأ صخر الغيِّ علي بنائه كما قال ابن سيده، وعله
فقال: لأن الأصوات مبنية إذ بنوا من الأسماء ما ضارعها. وقال
الأصمعي: ظن أن ساق حر ولدها وإنما هو صوتها؛ قال ابن جني: يشهد عندي
بصحة

قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر، فقال: ساق حُرٌّ إن
كان مضافاً، أو ساق حُرّاً إن كان مركباً فيصرفه لأنه نكرة، فتركه
إعرابه يدل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر؛ وأما
قول

حميد بن ثور:

وما هاج هذا الشُّوقَ إلا حَمَامَةً،
دَعَتْ ساق حُرٌّ تَرَحَّةً وَتَرْتَمَا

البيت؛ فلا يدل إعرابه على أنه ليس بصوت، ولكن الصوت قد يضاف أوله
إلى آخره، وكذلك قولهم خار باز، وذلك أنه في اللفظ أشبه باب دار؛
قال والرواية الصحيحة في شعر حميد:

وما هاج هذا الشُّوقَ إلا حَمَامَةً،
دَعَتْ ساق حر في حمام تَرْتَمَا

وقال أبو عدنان: يعنون بساق حر لحن الحمامة. أبو عمرو: الحَرَّةُ
البَثْرَةُ الصغيرة؛ والحُرَّةُ: ولد الطيبي في بيت طرفة:

بين أكناف حُقَافٍ فاللَوِي
مُخْرَفٌ، تَحْنُو لِرَحْصِ الظِّلْفِ، حُرٌّ

والحَرِيرَةُ بالنصب

(* قوله: «بالنصب» أراد به فتح الحاء): واحدة

الحرير من الثياب.

والحَرِيرُ: ثياب من إِبْرَيْسَم.

والحَرِيرَةُ: الحَسَا من الدَّسَمِ والدقيق، وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ

بلبن، وقال شمر: الحَرِيرَةُ من الدقيق، والحَرِيرَةُ من النَّحَال؛ وقال

ابن الأعرابي: هي العَصِيدَةُ ثم النَّخِيرَةُ ثم الحَرِيرَةُ ثم

الحَسُو. وفي حديث عمر: دُرِّي وأنا أحرُّ لك؛ يقول دُرِّي الدقيق لأنخذ لك

منه حَرِيرَةً.

وَحَرَّ الأرض يَحَرُّها حَرًّا: سَوَّاهَا. والمِحْرُ: شَبَحَهُ فيها

أسنان وفي طرفها نَفْران يكون فيهما حبلان، وفي أعلى الشبحة نقران

فيهما عُود معطوف، وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز

الأسنان

في الأرض حتى تحمل ما أثير من التراب إلى أن يأتيا به المكان

المنخفض.

وتحرير الكتابة: إقامة حروفها وإصلاح السَّقَطِ. وتَحْرِيرُ الحساب:

إثباته مستويا لا عُلَّت فيه ولا سَقَطَ ولا مَحَو. وتَحْرِيرُ الرقبة:

عتقها.

ابن الأعرابي: الحَرَّةُ الظُّلْمَةُ الكثيرة، والحَرَّةُ: العذاب الموجه.

والحُرَّان: نجمان عن يمين الناظر إلى القَرَقَدَيْنِ إذا انتصب

إلفرقدان اعترضا، فإذا اعترض الفرقدان انتصبا. والحُرَّان: الحُرُّ وأخوه

أبِّي، قال: هما أخوان وإذا كان أخوان أو صاحبان وكان أحدهما

أشهر من الآخر سميا جميعاً باسم الأشهر؛ قال المنخل اليشكري:

ألا مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّينِ عني

مُعْلَعَلَةً، وخصَّ بها أبيا

فإن لم تَنَاراً لي من عَكَبٍ،

فلا أرويتُما أبداً صَدِيًّا

يُطَوِّفُ بي عَكِبٌ في مَعَدٍّ،

ويَطْعَنُ بالصُّمْلَةِ في قَفِيًّا

قال: وسبب هذا المشعر أن المتجرِّدة امرأة النعمان كانت تهوى المنخل

اليشكري، وكان يأتيها إذا ركب النعمان، فلاعبته يوماً بقيد جعلته في

رجله ورجلها، فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال، فأخذ المنخل ودفعه

إلى عَكِبِّ اللِّحْمِيِّ صاحب سجنه، فتسلمه فجعل يطعن في قفاه

بالصُّمْلَةِ، وهي حربة كانت في يده.

وَحَرَّانُ: بلد معروف. قال الجوهري: حَرَّان بلد بالجزيرة، هذا إذا كان

فَعَلَانَا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ فَعَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ النُّونِ.
وَحَرْوَاءٌ: مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَرْوِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ
لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليًا، وهو من نادر
معدول النسب، إنما قياسه حَرْوَاوِيٌّ؛ قال الجوهري: حَرْوَاءُ اسم قرية،
يُمد ويقصر، ويقال: حَرْوَوِيٌّ بَيْنَ الْحَرْوِيَّةِ. ومنه حديث عائشة
وَسُئِلَتْ عَنْ قِضَاءِ صَلَاةِ الْحَائِضِ فَقَالَتْ: أَحَرْوِيَّةٌ أَنْتِ؟ هُمُ
الْحَرْوِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّشَدِيدِ فِي الدِّينِ
مَا هُوَ مَعْرُوفٌ، فَلَمَّا رَأَتْ عَائِشَةَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَشَدَّدَ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبِيهَتَهَا
بِالْحَرْوِيَّةِ، وَتَشَدَّدَ فِي أَمْرِهِمْ وَكَثُرَ مَسَائِلُهُمْ وَتَعَنَّتَهُمْ بِهَا؛ وَقِيلَ: أَرَادَتْ
أَنَّهَا خَالَفتِ السُّنَّةَ وَخَرَجَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِالذَّهْنَاءِ رَمْلَةً وَعَنْتَهُ يُقَالُ لَهَا رَمْلَةٌ حَرْوَاءٌ.
وَحَرْيٌّ: اسْمٌ؛ وَتَهَشَلُ بْنُ حَرْيٍّ. وَالْحَرَّانُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

قَسَاقَانُ فَالْحَرَّانُ فَالصَّنْعُ فَالرَّجَا،
فَجَنَابًا جَمِيًّا، فَالْخَانِقَانُ فَحَبَابٌ

وَحَرْيَاتٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ مَلِيحٌ:

قَرَأْتُهُ حَتَّى تِيَامَنَ، وَإِحْتَوَتْ
مَطَافِيلَ مِنْهُ حُرِّيَاتٌ فَأَعْرَبُ

وَالْحَرِيرُ: فَحْلٌ مِنْ فَحُولِ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

عَرَفْتُ مِنْ صَرْبِ الْحَرِيرِ عِنَقًا

فِيهِ، إِذَا السَّهْبُ يَهَنُّ أَرْمَقًا

الْحَرِيرُ: جَدُّ هَذَا الْفَرَسِ، وَصَرْبُهُ: نَسْلُهُ.

وَحَرٌّ: زَجْرٌ لِلْمَعْرِزِ؛ قَالَ:

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ،

قَدْ تَرَكْتُ حَيْهَ، وَقَالَتْ: حَرٌّ

ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْخَيْمِ،

عَمْدًا، عَلَى جَانِبِهَا الْإِهْسَرُ

قَالَ: وَحَيْهَ زَجْرٌ لِلضَّانِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَحَرٌّ زَجْرٌ لِلْحِمَارِ، وَأَنْشُدْ

الرَّجَزَ.

وَأَمَّا الَّذِي فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ يُسْتَحَلُّ: الْجِرُّ وَالْحَرِيرُ: قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَقَالَ: الْجِرُّ، بِتَخْفِيفِ

الرَّاءِ، الْفَرْجُ وَأَصْلُهُ جِرْحٌ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشَدِّدُ

الرَّاءَ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي حَرِّ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ

فِي

رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ طَرِيقِهِ يَسْتَحَلُّونَ الْحَرَّ، بِالْخَاءِ وَالزَّيِّ، وَهُوَ

ضَرْبٌ

مِنْ ثِيَابِ الْإِبْرِيَسِ مَعْرُوفٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ

حَدِيثٌ آخَرَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظٌ عَارِفٌ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ فَلَا يَتَّهَمُ.

@حزر: الْحَرْزُ حَرْزُكَ عَدَدَ الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَرْزُ

التَّقْدِيرُ وَالْحَرْصُ. وَالْحَارِزُ: الْخَارِصُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: حَرَّرَ الشَّيْءَ يَحْرُرُهُ

وَيَحْزَرُهُ حَزْرًا: قَدَّرَهُ بِالْحَدْسِ. تقول: أَنَا أَحْزَرُ هَذَا الطَّعَامَ
كَذَا وَكَذَا قَفِيضًا. وَالْمَحْزَرَةُ: الْحَزْرُ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ:
فَوْقَ الْحَامِضِ. ابن الأعرابي: هو حازرٌ وحامِزٌ بمعنى واحد. وقد حَزَرَ
اللَّبْنُ وَالنَّبِيذُ أَي حَمَضَ؛ ابن سيده: حَزَرَ اللَّبْنُ يَحْزُرُ حَزْرًا
وَحُزْرًا؛ قال:

وَارْضَوْا بِإِخْلَابَةِ وَطْبٍ قَدْ حَزَرَ
وَحَزَرَ كَحَزَرَ وَهُوَ

(* قوله: «وهو» أي اللبن الحامض). الْحَزْرَةُ؛

وقيل: الْحَزْرَةُ مَا حَزَرَ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مِنْ خِيَارِ أَمْوَالِهِمْ؛ قال ابن سيده:

ولم يفسر حَزَرَ غير أَنِّي أَظُنُّهُ رَكَا أَوْ تَبَّتْ فَتَمَى. وَحَزْرَةُ

الْمَالِ: خِيَارُهُ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ، وَحَزِيرُهُ كَذَلِكَ، وَيُقَالُ: هَذَا حَزْرَةُ تَفْسِي

أَي خَيْرِ مَا عِنْدِي، وَالْجَمْعُ حَزْرَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى

إِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ لَهُ: لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزْرَاتِ

أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا، خِذِ الشَّارِفَ وَالتَّكْرَ، يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ؛ الْحَزْرَاتِ،

جَمْعُ حَزْرَةٍ، بِسُكُونِ الزَّايِ: خِيَارِ مَالِ الرَّجُلِ، سَمِيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا

لَمِيْزَلُ يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كَلِمًا رَأَاهَا، سَمِيَتْ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَزْرِ.

قال: ولهذا أضيفت إلى الأَنْفُسِ؛ وأنشد الأزهري:

الْحَزْرَاتُ حَزَارَتْ النَّفْسَ

أَي هِيَ مِمَّا تَوَدُّهَا النَّفْسُ؛ وقال آخر:

وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ

قال: وأنشد شمر:

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ الْقَلْبِ،

اللَّبْنُ الْغِرَّازُ غَيْرُ اللَّحْبِ،

حِقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ

وفي الحديث: لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ وَتَكْتَبُوا عَنِ الطَّعَامِ،

وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وقال أبو سعيد: حَزْرَاتُ

الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي يُؤَدِّبُهَا أَرْبَابُهَا، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ، قال: وهي

العلائق؛ وفي مثل العرب:

وَاحْزَرْتِي وَأَتَّبِعِي النَّوَافِلَا

أبو عبيدة: الْحَزْرَاتُ تَقَاوَةُ الْمَالِ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى سِوَاءُ؛ يُقَالُ: هِيَ

حَزْرَةُ مَالِهِ وَهِيَ حَزْرَةُ قَلْبِهِ؛ وأنشد شمر:

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً،

وَتَبْدُلُ حَزْرَاتِ النَّفُوسِ وَتَصْبِرُ

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ؛ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ

وَأَفْعَمَ.

ابن شميل عن الْمُتَنَجِّعِ: الْحَازِرُ دَقِيقُ الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ.

وَالْحَزْرَةُ: مَوْتُ الْأَفْضَلِ.

وَالْحَزْوَرَةُ: الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ، وَالْجَمْعُ الْحَزَاوِرُ، وَهُوَ تَلٌّ صَغِيرٌ.

الأزهري: الْحَزْوَرُ الْمَكَانُ الْعَلِيْظُ؛ وأنشد:

في عَوْسَجِ الوَادِي وَرَضَمِ الحَزْوَرِ
وقال عَبَّاسُ بن مِرْدَاسٍ:
وَدَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ، وَأَزَّرَتْ
به قَامِساتُ من رِعاَنٍ وَحَزْوَرِ
ووجهُ حازِرٍ: عَبَّاسُ بِأَسْرٍ. وَالْحَزْوَرُ وَالْحَزْوَرُ، بتشديد الواو:
الغلام الذي قد شَبَّ قَوي؛ قال الراجز:
لَنْ يَغْدَمَ المَطِيُّ مِنِّي مَسْفَرا،
شَيْخاً بَجَالاً وَعُلاماً حَزْوَرَا
وقال:

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخاً وَلَا حَزْوَرَا
بالفاس، إِلَّا الأَرَقَبَ المُصَدَّرَا
والجمع حَزَاوِرُ وَحَزَاوِرَةٌ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع.
والحَزْوَرُ: الذي قد انتهى إدراكه؛ قال بعض نساء العرب:
إِنَّ جِرِي حَزْوَرٌ حَزَائِيهِ،
كَوَطْبَةِ الطَّبِيَّةِ فَوْقَ الرَّايبِيهِ
قد جاءَ منه غِلْمَةٌ ثمانية،
وَبَقِيَتْ تَقْبُهُ كما هِيهِ

الجاهلي: الحَزْوَرُ الغلام إذا اشتدَّ وقوي وَحَدَمَ؛ وقال يعقوب: هو
الذي كاد يُدْرِكُ ولم يفعل. وفي الحديث: كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم، غِلْمَانًا حَزَاوِرَةً؛ هو الذي قارب البلوغ، والتاء لتأنيث
الجمع؛ ومنه حديث الأرنب: كنت غلاماً حَزْوَرًا فصدت أرنبا، ولعله شبيهه
بَحَزْوَرَةِ الأرض وهي الرابية الصغيرة. ابن السكيت: يقال للغلام إذا
راهق ولم يُدْرِكْ بعدُ حَزْوَرٌ، وإذا أدرك وقوي واشتد، فهو حَزْوَرٌ
أبضا؛ قال النابغة:

تَرَعِ الحَزْوَرُ بالرِّشَاءِ المُحْصَدِ
قال: أراد ألبالغ القوي. قال: وقال أبو حاتم في الأضداد الحَزْوَرُ
الغلام إذا اشتدَّ وقوي؛ والحَزْوَرُ: الضعيف من الرجال؛ وأنشد:
وما أنا، إِنْ دَاقَعْتُ مِصْرَاعَ بايهِ،
يَذِي صَوْلِيَةً فإِنْ، وَلَا بُحَزْوَرِ
وقال آخر:

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالمَنِيِّ
حَزْوَرٌ لَيْسَتْ لَهُ دُرِّيَّةٌ
قال: أراد بالحَزْوَرِ ههنا رجلاً بالغاً ضعيفاً؛ وحكى الأزهري عن
الأصمعي وعن المفضل قال: الحَزْوَرُ، عن العرب، الصغير غير البالغ؛ ومن
العرب من يجعل الحَزْوَرَ البالغ القويَّ البدن الذي قد حمل السلاح؛ قال
أبو منصور: والقول هو هذا.
ابن الأعرابي: الحَزْرَةُ التَّبَعَةُ المَرَّةُ، وتصغر حَزِيرَةً.
وفي حديث عبد الله بن الحَمْرَاءِ: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم، وهو واقف بالحَزْوَرَةِ من مكة؛ ال ابن الأثير: هو موضع عند باب

الْحَنَاطِينِ وَهُوَ بوزن قَسْوَرَةٍ. قال الشافعي: الناس يشددون
الْحَرْوَرَةَ وَالْحُدَيْبِيَّةَ، وهما مخففتان.
وَحَزِيرَانُ بِالرُّومِيَّةِ: اسم شهر قبل تموز.
@حسر: الحَسْرُ: كَشَطَكَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ.
حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسُرُهُ وَيَحْسِرُهُ حَسْرًا وَحُسُورًا
فَانْحَسَرَ: كَشَطَهُ، وقد يجيء في الشعر حَسَرَ لازماً مثل انْحَسَرَ علي
المضارعة. والحاسِرُ: خلاف الدَّارِعِ. والحاسِرُ: الذي لا بيضة على رأسه؛ قال
الأعشى:

فِي قَيْلِقِ جَاوَاءَ مَلْمُومَةٍ،
تَقْذِفُ بِالدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ
وبروى: تَعْصِفُ؛ والجمع حُسْرٌ، وجمع بعض الشعراء حُسْرًا على
حُسْرَيْنِ؛ أنشد ابن الأعرابي:
بِشَهْبَاءَ تَنْفِي الْحُسْرَيْنِ كَأَنَّهَا
إِذَا مَا بَدَتْ، قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
ويقال للهِجَالَةِ فِي الْحَرْبِ: الْحُسْرُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنِ
أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ، وَقِيلَ: سُمُّوا حُسْرًا لِأَنَّهُ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ وَلَا
بَيْضَ. وَفِي حَدِيثِ فَتْحِ مَكَّةَ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسْرِ؛ هُمُ
الهِجَالَةُ، وَقِيلَ لَهُمْ الَّذِينَ لَا دُرُوعَ لَهُمْ. وَرَجُلٌ حَاسِرٌ: لَا عِمَامَةَ عَلَى
رَأْسِهِ. وَامْرَأَةٌ حَاسِرٌ، بغير هاء، إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا. وَرَجُلٌ حَاسِرٌ:
لَا دَرَعَ عَلَيْهِ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَحَسَرَ عَنِ ذِرَاعِيهِ أَي
أَخْرَجَهُمَا مِنْ كُمَّيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَسئِلْتُ عَنْ امْرَأَةٍ
طَلَقَهَا زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَهَا رَجُلًا فَتَحَسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ أَي قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ
الْوَجْهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: امْرَأَةٌ حَاسِرٌ حَسَرَتْ عَنْهَا دَرَعَهَا. وَكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ
وَالذِّرَاعَيْنِ: حَاسِرٌ، وَالْجَمْعُ حُسْرٌ وَحَوَاسِرٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَقِيَامَ بِنَاتِي بِاللُّعَالِ حَوَاسِرًا،
فَالصَّفَنَ وَفَعَّ السَّبَبِ تَحْتَ الْقَلَائِدِ
ويقال: حَسَرَ عَنِ ذِرَاعِيهِ، وَحَسَرَ الْبَيْضَةَ عَنِ رَأْسِهِ، وَحَسَرَتْ
الرِّيحُ السَّحَابَ حَسْرًا. الْجَوْهَرِيُّ: الْإِنْحِسَارُ الْإِنْكَشَافُ. حَسَرْتُ كُمَّيْ عَنِ
ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا: كَشَفْتُ.

وَالْحَسْرُ وَالْحَسْرُ وَالْحُسُورُ: الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ.
حَسَرَتْ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ حَسْرًا وَأَسْتَحَسَرَتْ: أَعْيَتْ وَكَلَّتْ،
يَنْعَدِي وَلَا يَتَعَدِي؛ وَحَسَرَهَا السِّيرُ يَحْسِرُهَا وَيَحْسِرُهَا حَسْرًا
وَحُسُورًا وَأَحْسَرَهَا وَحَسَّرَهَا؛ قَالَ:
إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُحَسَّرِ بِكِرَهُ،
عَمْدًا يُسَيِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا فزاد الكاف؛ ودابة حاسِرٌ حاسِرَةٌ وَحَسِيرٌ،
الذِّكْرُ وَالْأُنثَى سِوَاءَ، وَالْجَمْعُ حَسَرَى مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى. وَأَحْسَرَ الْقَوْمُ:
نَزَلَ بِهِمُ الْحَسْرُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: حَسَرَتْ الدَّابَّةُ حَسْرًا إِذَا تَعَبَتْ حَتَّى
تُنْقَى، وَأَسْتَحَسَرَتْ إِذَا أَعْيَتْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا

يَسْتَحْسِرُونَ . وفي الحديث: ادْعُوا الله عز وجل ولا تَسْتَحْسِرُوا؛ أي لا تملوا؛ قال: وهو استفعال من حَسَرَ إذا أعيأ وتعب. وفي حديث جرير: ولا يَحْسِرُ صائِحها أي لا يتعب سائقها. وفي الحديث: الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ؛ أي لا يجوز للغازي إذا حَسِرَتْ دابته وأعيت أن يَعْقِرَهَا، مخافة أن يأخذها العدو ولكن يسيبها، قال: ويكون لازماً ومتعدياً. وفي الحديث: حَسَرَ أَخِي فرساً له؛ يعني التَّمِيرَ وهو مع خالد بن الوليد. ويقال فيه: أَحْسَرَ أَيْضاً. وحَسِرَتِ العَيْنُ: كَلَّتْ. وحَسَرَهَا بُعْدُ مَا حَدَّقَتْ إِلَيْهِ أَوْ خَفَاؤُهُ يَحْسُرُهَا: أَكَلَهَا؛ قال رؤبة: يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِهِ قِضَاؤُهُ

وحَسِرَ بَصْرَهُ يَحْسِرُ حُسوراً أي كَلَّ وانقطع نظره من طول مَدَى وما أشبه ذلك، فهو حَسِيرٌ وَمَحْسُورٌ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة: إِنَّ العَسِيرَ بها دَاءٌ مُخَامِرُهَا، فَسَطَرَهَا تَطَّرَ العَيْنِينَ مَحْسُورٌ العسير: الناقة التي لم تُرَضْ، ونصب شطرها على الظرف أي تَحَوَّها. وبَصَرَ حَسِيرٌ: كليل. وفي التنزيل: ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حَسِيرٌ؛ قال الفراء: يريد ينقلب صاعراً وهو حَسِيرٌ أي كليل كما تَحْسِرُ الإِبِلُ إذا قَوْمَتْ عن هُزَالٍ وَكَلَالٍ؛ وكذلك قوله عز وجل: ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً؛ قال: نهاه أن يعطي كل ما عنده حتى يبقى محسوراً لا شيء عنده؛ قال: والعرب تقول حَسِرَتْ الدابة إذا سَيَّرَتْها حتى ينقطع سَيْرُهَا؛ وأما البصر فإنه يَحْسِرُ عند أقصى بلوغ النظر؛ وحَسِرَ يَحْسِرُ حَسِيراً وَحَسِرَةً وَحَسِرَاناً، فهو حَسِيرٌ وَحَسِرَانٌ إذا اشْتَدَّتْ ندامته على أمرٍ فاتهُ؛ وقال المزار: ما أنا اليومَ على شيءٍ خَلا، يا ابنةَ القَيْنِ، تَوَلَّى بِحَسِيرٍ

والتَّحْسِرُ: التَّلَهُفُ. وقال أبو اسحق في قوله عز وجل: يا حَسِرَةً على العباد ما يأتيهم من رسول؛ قال: هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال القائل: ما الفائدة في مناداة الحسرة، والحسرة مما لا يجيب؟ قال: والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه، إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام، وإنما تقول يا زيد لتنبيهه بالنداء، ثم تقول: فعلت كذا، ألا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك: يا زيد، ما أحسن ما صنعت؛ فهو أوكد من أن تقول له: ما أحسن ما صنعت، بغير نداء؛ وكذلك إذا قلت للمخاطب: أنا أعجب مما فعلت، فقد أفدته أنك متعجب، ولو قلت: وأعجابه مما فعلت، وبأعجابه أن تفعل كذا كان دعاؤك العَجَبَ أبلغ في الفائدة، والمعنى يا عجا أقبل فإنه من أوقاتك، وإنما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب. والحَسِرَةُ: أشدُّ الندم حتى يبقى النادم كالحَسِيرِ من الدواب الذي لا منفعة فيه. وقال عز وجل: فلا تَدَّهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسِرَاتٍ؛ أي حسرة وتحسراً.

وحَسَرَ البحرُ عن العراقِ والساحلِ يَحْسِرُ: تَصَبَّ عنه حتى بدا ما

تحت الماء من الأرض. قال الأزهري: ولا يقال انْحَسَرَ البحرُ. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يَحْسِرُ الفرات عن جبل من ذهب؛ أي يكشف. يقال:

حَسَرْتُ العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما؛ وأنشد:

حتى يقال حاسِرٌ وما حَسَرٌ
وقال ابن السكيت: حَسَرَ الماءُ وَتَصَبَّ وَجَزَرَ بمعنى واحد؛ وأنشد

أبو عبيد في الحُسُورِ بمعنى الانكشاف:

إذا ما القلاسيبِ والعمائمُ اُحْسِنَتْ،

ففيهنَّ عن صُلَعِ الرجالِ حُسُورٌ

قال الأزهري: وقول العجاج:

كَجَمَلِ البحرِ، إذا خاضَ حَسَرٌ

عَوَارِبَ اليمِّ إذا اليمُّ هَدَرَ،

حتى يقال: حاسِرٌ وما حَسَرٌ

(* قوله: «كجمل البحر إلخ» الجمل؛ بالتحريك: سمكة طولها ثلاثون ذراعاً).

يعني اليم. يقال: حاسِرٌ إذا جَزَرَ، وقولُه إذا خاضَ جسر، بالجيم، أي

اجتراً وخاض معظم البحر ولم تَهْلُهُ اللججُ. وفي حديث يحيى بن

عَبَّادٍ: ما من ليلة إلا مَلَكٌ يَحْسِرُ عن دوابِّ العُزاةِ الكلالِ أي

يكشف، ويروى: يَحْسِنُ، وسيأتي ذكره. وفي حديث علي، رضوان الله عليه:

ابنوا المساجدَ حَسَرًا فإن ذلك سيما المسلمين؛ أي مكشوفة الجُدُرِ لا

شَرَفَ لها؛ ومثله حديث أنس. رضي الله عنه: ابنوا المساجدَ حُجْمًا. وفي

حديث جابر: فأخذتُ حَجْرًا فكسرتُه وحَسَرْتُهُ؛ يريد غصناً من أغصان الشجرة

أي قشرتُه بالحجر. وقال الأزهري في ترجمة عرا، عند قوله جارية حَسَنَةُ

المُعَرِّي والجمع المَعَارِي، قال: والمَحاسِرُ من المرأة مثل

المَعَارِي. قال: وفلاة عارية المحاسر إذا لم يكن فيها كِنٌّ من شجر،

ومحاسيرها: مُنَوِّها التي تَحْسِرُ عن النبات.

وانْحَسَرَتِ الطير: خرجت من الريش العتيق إلى الحديث. وحَسَرَهَا

إِبَانُ ذَلِكَ: تَقَلَّها، لأنه فَعَلَ في مُهْلَةٍ. قال الأزهري: والبازي

يَكْرُرُ لِلتَّحْسِيرِ، وكذلك سائر الجوارح تَتَحَسَّرُ.

وتَحَسَّرَ الوَيْرُ عن البعير والشعرُ عن الحمار إذا سقط؛ ومنه قوله:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فَأَنْسَلَهَا،

واجْتَابَ أُخْرَى حَدِيداً بعدما ابْتَقَلَا

وتَحَسَّرَتِ الناقة والجارية إذا صار لحمها في مواضعه؛ قال لبيد:

فإذا يَغَالَى لِحْمِهَا وَتَحَسَّرَتْ،

وتَقَطَّعَتْ، بعد الكلال، خِدَامُها

قال الأزهري: وتَحَسَّرَ لحم البعير أن يكون للبعير سِمَنَةً حتى كثير

شحمه وتمك سنامُه، فإذا رُكِبَ أياماً فذهب رَهْلٌ لحمه واشتدَّ

بعدهما تَرَيِّمٌ منه في مواضعه، فقد تَحَسَّرَ.

ورجل مُحَسَّرٌ: مُؤَدَّى محتقر. وفي الحديث: يخرج في آخر الزمان رجلٌ

يسمى أميرَ العَصَبِ، وقال بعضهم: يسمى أميرَ العَصَبِ. أصحابه

مَحْسَرُونَ مُحْفَرُونَ مُفْصَوْنَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ الْمُلُوكِ، يَأْتُونَهُ
مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَانَهُمْ قَرَعُ الْخَرِيفِ يُؤَرِّثُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبَهَا؛ مُحْسَرُونَ مُحْفَرُونَ أَيُّ مُؤَذُونَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ
مَتَعَبُونَ

مِنْ حَسْرَةِ الدَّابَّةِ إِذَا أَتَعَبَهَا.
أَبُو زَيْدٍ: قَحْلٌ حَائِضٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا أَلْقَحَ شَوْلَهُ فَعَدَلَ
عَنْهَا وَتَرَكَهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَوَى هَذَا الْحَرْفَ فَحَلَّ جَاسِرٌ، بِالْجِيمِ، أَيُّ فَادِرٌ،
قَالَ: وَأَطْنَهُ الصَّوَابُ.
وَالْمِحْسَرَةُ: الْمِكْتَسَةُ.

وَحَسْرَتُهُ يَحْسِرُوتُهُ حَسْرًا وَحُسْرًا: سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ
عِنْدَهُ شَيْءٌ.

وَالْحَسَارُ: نَبَاتٌ يَنْبِتُ فِي الْقِيْعَانِ وَالْجَلْدِ وَلَهُ سَيْبِلٌ وَهُوَ مِنْ دِقِّ
الْمُرِّيْقِ وَوُقْفُهُ خَيْرٌ مِنْ رَطْبِهِ، وَهُوَ يَسْتَقِلُّ عَنِ الْأَرْضِ شَيْئًا قَلِيلًا يَشْبَهُ
الرَّبَادَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ وَرَقًا؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَسَارُ
عَشْبَةٌ خَضْرَاءُ تَسْطِجُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ أَكْلًا شَدِيدًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ حَمَارًا وَأَنَّهُ:

يَأْكُلْنَ مِنْ بُهْمِي وَمِنْ حَسَارِ،
وَتَقَلَّ لَيْسَ بَذِي أَثَارِ

يَقُولُ: هَذَا الْمَكَانُ قَفْرٌ لَيْسَ بِهِ أَثَارٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي
بَعْضُ أَعْرَابِ كَلْبٍ أَنَّ الْحَسَارَ شَبِيهَ بِالْحَرْفِ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمِهِ يَنْبِتُ حَبَالًا
عَلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ شَبِيهَ نَبَاتِ الْجَرْرِ. اللَّيْثُ:
الْحَسَارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الْإِبِلَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَسَارُ مِنَ الْعَشْبِ يَنْبِتُ
فِي الْبَرِيَاضِ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ. قَالَ: وَرَجُلٌ الْغَرَابُ نَبَتُ آخَرِ،
وَالثَّأْوِيلُ عَشْبٌ آخَرِ.

وَفَلَانٌ كَرِيمٌ الْمَحْسَرِ أَيُّ كَرِيمٌ الْمَحْبَرِ.
وَبَطْنٌ مُحْسَرٌ، بِكَسْرِ السِّينِ: مَوْضِعٌ بِمَنَى وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ، وَهُوَ
بِضْمٍ

الْمِيمِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ السِّينِ، وَقِيلَ: هُوَ وَادٍ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمَنَى.
@حَشْرٌ: حَشَرَهُمْ يَحْشُرُهُمْ وَيَحْشِرُهُمْ حَشْرًا: جَمَعَهُمْ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ
الْمَحْشَرِ. وَالْحَشْرُ: جَمْعُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالْحَشْرُ: حَشْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
وَالْمَحْشَرُ: الْمَجْمَعُ الَّذِي يَحْشُرُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَشَرُوا إِلَى بَلَدٍ
أَوْ مَعَسَكَرٍ أَوْ نَحْوِهِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ
أَنْ يَخْرُجُوا؛ نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ، وَكَانُوا قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ عَاقَدُوا النَّبِيَّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَنْ لَا يَكُونُوا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ، ثُمَّ
نَقَضُوا الْعَهْدَ وَمَآبِلُوا كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَصَدَهُمُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَفَارَقُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَجَلَّوْا إِلَى الشَّامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَوَّلُ
حَشْرِ حَشْرِ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ ثُمَّ يَحْشِرُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا، قَالَ:
وَلِذَلِكَ قِيلَ: لِأَوَّلِ الْحَشْرِ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أُجْلِيَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ثُمَّ أُجْلِيَ آخِرُهُمْ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْهُمْ

نصاري تَجْرِيَنَّ وَيَهُودُ خَيْبِر. وفي الحديث: انقطعت الهجرة إلا من ثلاث: جهاد أو نية أو حَشْرٍ، أي جهاد في سبيل الله، أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره، أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم. والحَشْرُ: هو الجلاء عن الأوطان؛ وقيل: أراد بالحشر الخروج من النفير إذا عم. الجوهرى: المَحْشِرُ، بكسر الشين، موضع الحَشْرِ.

والحاشر: من أسماء سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأنه قال: أَحْشِرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي؛ وقال، صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء: أنا محمد وأحمد والمأحي يمحو الله بي الكفر، والحاشر أحشر الناس على قدمي، والعاقب. قال ابن الأثير: في أسماء النبي، صلى الله عليه وسلم، الحاشر الذي يَحْشِرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وَعَلَى مَلْتِهِ دُونَ مَلَةِ غَيْرِهِ. وقوله، صلى الله عليه وسلم: إنني لي أسماء؛ أريد أن هذه الأسماء التي عدّها مذكورة في الإبل: جمعها؛ فأما قوله تعالى: ما فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ؛ فقل: إن الحشر ههنا الموت، وقيل: النَّشْرُ، والمعنيان متقاربان لأنه كله كَفْتُ وَجَمَعْتُ. الأزهرى: قال الله عز وجل: وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ، وقال: ثم إلى ربهم يحشرون؛ قال: أكثر المفسرين تحشر

الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص، وأسندوا ذلك إلى النبي، صلى

الله عليه وسلم، وقال بعضهم: حَشْرُهَا مَوْتُهَا فِي الدُّنْيَا. قال الليث: إذا أصابت الناس سنة شديدة فأجحفت بالمال وأهلكت ذوات الأربع، قيل: قد حَشِرْتَهُمْ السَّنَةُ تَحْشِرُهُمْ وَتَحْشِرُهُمْ، وذلك أنها تضمهم من النواحي إلى الأمصار. وحَشِرْتِ السَّنَةُ مَا لَ فُلَانٍ: أهلكته؛ قال رؤبة:

وما تجا، من حَشِرِهَا المَحْشِشُوشِ،

وَحَشِشٌ، وَلَا طَمَشٌ مِنَ الطَّمُوشِ

والحَشْرَةُ: واحدة صغار دواب الأرض كاليرابيع والقنافذ والصُّبَابِ ونحوها، وهو اسم جامع لا يفرد الواحد إلا أن يقولوا: هذا من الحَشْرَةِ، وَيُجْمَعُ مُسَلِّمًا؛ قال:

يَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عُمْرٌ حَوًّا

ءِ عَدِيٍّ يَأْكُلُ الحَشْرَاتِ

(* قوله: «يا أم عمرو» إلخ كذا في نسخة المؤلف).

وقيل: الحَشْرَاتُ هَوَامُّ الأَرْضِ مِمَّا لَا اسْمَ لَهُ. الأصمعي: الحَشْرَاتُ والأَحْرَابُ والأَخْنَاشُ واحد، وهي هوام الأرض. وفي حديث الهرة: لم تَدْعُهَا فَتَأْكُلُ مِنَ الحَشْرَاتِ الأَرْضِ؛ وهي هوام الأرض، ومنه حديث التَّلْبِ: لم أسمع لحَشْرَةَ الأَرْضِ تحريمًا؛ وقيل: الصيد كله حَشْرَةٌ، ما تعاطم منه وتصاغر؛ وقيل: كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الأَرْضِ حَشْرَةٌ. والحَشْرَةُ أيضاً: كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الأَرْضِ كالدُّعَاعِ وَالْقَتِّ. وقال أبو حنيفة: الحَشْرَةُ القِشْرَةُ الَّتِي تَلِي الحَبَّةَ، والجمع

حَسْرٌ. وروي ابن شميل عن ابن الخطاب قال: الحَبَّة عليها قشرتان، فالتى تلي الحبة الحَسْرَةُ، والجمع الحَسْرُ، والتي فوق الحَسْرَةَ القَصْرَةُ. قال الأزهري: والمَحْسَرَةُ في لغة أهل اليمن ما بقي في الأرض وما فيها من نبات بعدما يحصد الزرع، فربما ظهر من تحته نبات أخضر فتلك المَحْسَرَةُ. يقال: أرسلوا دوابهم في المَحْسَرَةِ. وحَسْرَ السكين والسنان حَسْرًا: أَحَدَهُ قَارِقَهُ وَالطَّعَةَ؛ قال:

لَدُنْ الكُعُوبِ وَمَحْسُورٌ حَدِيدُهُ،

وَأَصْمَعُ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصَمِ

المجلوز: المُشَدَّدُ تركيبه من الجَلَزِ الذي هو اللِّيُّ والَطَّيُّ.

وسنانٌ حَسْرٌ: دقيق؛ وقد حَسْرْتُهُ حَسْرًا. وفي حديث جابر: فَأَخَذْتُ حَجْرًا من الأرض فكسرتيه وحَسْرْتُهُ، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو من حَسْرْتُ السنان إذا دَفِقْتُهُ، والمشهور بالسين، وقد تقدم. وحَزْبَةُ حَسْرَةٌ: حَدِيدَةٌ. الأزهري في النوادر: حُسْرَ فلان في ذكره وفي بطنه، وأَحْتَلَّ فيهما إذا كانا ضخمين من بين يديه. وفي الحديث: نار تطرد الناس إلى مَحْسَرِهِمْ؛ يريد به الشام لأن بها يحشِر الناس ليوم القيامة. وفي الحديث الآخر: وَتَحْسُرُ بِقِيَتِهِمْ إلى النار؛ أي تجمعهم وتسوقهم.

وفي الحديث: أَنْ وَفَدَ تَقِيفٍ اشترطوا أَنْ لَا يُعَسَّرُوا وَلَا

يُحَسَّرُوا؛ أي لَا يُنْدَبُونَ إلى المَغَازِي وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ البُعُوثُ، وقيل: لَا يُحْشَرُونَ إلى عامِلِ الزكاة لِيأخذ صِدْقَةَ أموالهم بل يأخذها في أماكنهم؛

ومنه حديث صُلْحِ أَهْلِ تَجْرَانَ: على أَنْ لَا يُحَسَّرُوا؛ وحديث النساء: لَا

يُعَسَّرَنَّ وَلَا يُحَسَّرَنَّ؛ يعني للَعْرَاةِ فَإِنَّ العَرَوَ لَا يجب عليهن.

والحَسْرُ من القُدْذِ والآذان: المُوَلَّلَةُ الحَدِيدَةَ، والجمعُ

حُسُورٌ؛ قال أمية بن أبي عائذ:

مَطَارِيحُ بِالوَعْتِ مَرُّ الحُسُورِ

ر، هَاجَرَنَّ رَمَاحَهُ رَبْرُفُونَا

والمَحْسُورَةُ: كالحَسْرِ. الليث: الحَسْرُ من الآذان ومن قُدْدِ ريشِ

السَّهَامِ ما لَطَفَ كَأَمَّا بُرِّي بَرِيًّا. وأدُنُّ حَسْرَةٌ وحَسْرٌ:

صغيرة لطيفة مستديرة؛ وقال ثعلب: دقيقة الطرفِ، سميت في الأخيرة

بالمصدر لأنها حُسِرَتْ حَسْرًا أي صُعِرَتْ وألطفَت. وقال الجوهري:

كانها حُسِرَتْ حَسْرًا أي بُرِيَتْ وَحُدِّدَتْ، وكذلك غيرها؛ فرس حَسُورٌ،

والأنثى حَسُورَةٌ. قال ابن سيده: من أفردته في الجمع ولم يَؤنثْ فلهذه

العلة؛ كما قالوا: رَجُلٌ عَدْلٌ ونسوةٌ عَدْلٌ، ومن قال حَسْرًا فعلى

حَسْرَةٍ، وقيل: كلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٍ حَسْرٌ. قال ابن الأعرابي: يستحب في البعير

أَنْ يَكُونَ حَسْرَ الأذن، وكذلك يستحب في الناقة؛ قال ذو الرمة:

لِهَا أَدُنُّ حَسْرٌ وَذَفْرِي لَطِيفَةٌ،

وَحَدَّ كِمْرَاةِ العَرِيبَةِ أَسَجَحُ

(* قوله: «وخد كمرآة الغريبة» في الأساس: يقال وجه كمرآة الغريبة لأنها

في غير قومها، فمراتها مجلوة أبداً لأنه لا ناصح لها في وجهها).

الجوهري: آذان حَشْرُ لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر في الأصل مثل قولهم ماء عَوْزٌ وماء سَكْبٌ، وقد قيل: أذن حَشْرَةٌ؛ قال النمر بن توبل:

لها أذن حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ،

كأغليط مَرخ إذا ما صَفِرَ

وسهم مَحَشُورٌ وحَشْرٌ: مستوي فُدِّدَ الرِّيش. قال سيبويه: سهم حَشْرٌ وسهام حَشْرٌ؛ وفي شعر هذيل: سهم حَشْرٌ، فإما أن يكون على النسب كطعم، وإما أن يكون على الفعل توهموه وإن لم يقولوا حَشْرٌ؛ قال أبو عمارة الهذلي:

وكل سهم حَشِرٌ مَشُوفٌ

المشوف: المَجْلُوفُ. وسهم حَشْرٌ: مُلَرَّفٌ جيد القُدِّدِ، وكذلك الريش.

وحَشْرَ العود حَشْرًا: براه. والحَشْرُ: اللزج في القَدَحِ من

دَسَمِ اللبن؛ وقيل: الحَشْرُ اللزج من اللبن كالحَشَنِ. وحَشِرَ عن

الوَطْبِ إذا كثر وسخ اللبن عليه فحَشِرَ عنه؛ رواه ابن الأعرابي؛ وقال

ثعلب: إنما هو حَشِينٌ، وكلاهما على صيغة فعل المفعول.

وأبو حَشِرٍ: رجل من العرب.

والحَشُورُ من الدواب: المُلَرَّرُ الحَلْقُ، ومن الرجال: العظيم

البطن؛ وأنشد:

حَشُورَةُ الجَنِينِ مَعْطَاءُ القَقَا

وقيل: الحَشُورُ مثال الجَرُولِ المنتفخ الجنين، والأنثى بالهاء،

والله أعلم.

@حَصْرٌ: الحَصْرُ: ضربٌ من العِيِّ. حَصَرَ الرجلُ حَصْرًا مثل تَعَبَ

تَعَبًا، فهو حَصِرٌ: عَيِيَ في منطقه؛ وقيل: حَصِرَ لم يقدر على الكلام.

وحَصِرَ صدرُه: ضاق. والحَصْرُ: ضيق الصدر. وإذا ضاق المرء عن أمر قيل:

حَصِرَ صدرُ المرء عن أهله يَحْصِرُ حَصْرًا؛ قال الله عز وجل: إلا

الذين يصلون إلى قوم بينهم وبينكم وبينهم ميثاق أو جاؤوكم حَصِرَتْ صدورُهُم

أن يقاتلوكم؛ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقاتل قومهم؛ قال ابن سيده:

وقيل تقديره وقد حَصِرَتْ صدورهم؛ وقيل: تقديره أو جاؤوكم رجالاً أو

قوماً فَحَصِرَتْ صدورهم الآن، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف

منصوب

على الحال، وفيه بعض صَنْعَةٍ لإقامتك الصفة مقام الموصوف وها مما

(* كذا)

بياض بالأصل). وموضع الإضطرار أولى به من النثر

(* قوله النثر: هكذا)

في الأصل). وحال الاختيار. وكل من بَعَلَ بشيءٍ أو ضاق صدره بأمر، فقد

حَصِرَ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت، فحَصِرَ صدرٌ صارمٍ ثمرها حين نظر

إلى أعاليها، وضاقت صدره أن رَقِيَ إليها لطولها:

أَعْرَضْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجِدْعٍ مُنِيفَةٍ

حَرْدَاءٍ يَحْصِرُ دَوْتَهَا صُرَّامُهَا

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة؛ وقال الفراء في قوله تعالى: أو

جاؤوكم حَصِرَتْ صدورهم؛ العرب تقول: أَتاني فلان دَهَبَ عَقْلُهُ؛ يريدون قد ذهب عقله؛ قال: وسمع الكسائي رجلاً يقول فأصبحْتُ نظرتُ إلى ذات التنانير؛ وقال الزجاج: جعل الفراء قوله حَصِرَتْ حالاً ولا يكون حالاً إلا بقدر؛ قال: وقال بعضهم حَصِرَتْ صدورهم خبر بعد خبر كأنه قال أو جاؤوكم ثم أخبر بعدُ، قال: حَصِرَتْ صدورهم أن يقاتلوكم؛ وقال أجمد بن يحيى: إذا أضمرت قد قرّبت من الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ حَصِرَةً صُدورُهُمْ؛ قال أبو زيد: ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقدر، كأنك قلت: جاءني القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم؛ قال الجوهري: وأما قوله أو جاؤوكم حصرت صدورهم، فأجاز

الأخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالاً، ولم يجزه سيبويه إلا مع قد، وجعل حَصِرَتْ صدورهم على جهة الدعاء عليهم. وفي حديث زواج فاطمة، رضوان الله

عليه: فلما رأت علياً جالساً إلي جنب النبي، صلى الله عليه وسلم، حَصِرَتْ وبكت؛ أي استحت وانقطعت كان الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس.

وَالْحَصُورُ من الإبل: الصَّيْقَةُ الأَحَالِيلُ، وقد حَصِرَتْ، بالفتح، وأَحَصِرَتْ؛ ويقال للناقة: إنها لِحَصِرَةِ الشَّحْبِ تَنْثِيَةُ الدَّرِّ؛ وَالْحَصْرُ: تَنْشُبُ الدَّرَّةِ في العروق من خبت النفس وكراهة الدَّرَّةِ، وَحَصْرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا، فهو مَحْصُورٌ وَحَصِيرٌ، وَأَحْصَرَهُ كِلاهُمَا: حبسه عن السفر. وَأَحْصَرَهُ المرض: منعه من السفر أو من حاجة يريدتها؛ قال الله عز وجل: فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ. وَأَحْصَرَنِي بُولِي وَأَحْصَرَنِي مرضي أي جعلني أَحْصِرُ نفسي؛ وقيل: حَصَرَنِي الشيء وَأَحْصَرَنِي أي حبسني. وَحَصْرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا: ضيق عليه وأحاط به. وَالْحَصِيرُ: المَلِكُ، سُمِّيَ بذلك لأنه مَحْصُورٌ أي محجوب؛ قال لبيد:

وَمَا قَامَ عُلْبُ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ، عَلَى بَابِ الحَصِيرِ، قِيَامٌ

الجوهري: ويروي وَمَقَامَةٌ عُلْبِ الرِّقَابِ على أن يكون عُلْبُ الرِّقَابِ بدلاً من مَقَامَةٍ كأنه قال وَرُبَّ عُلْبِ الرِّقَابِ، وروي لدى طَرْفِ الحَصِيرِ قِيَامٌ. وَالْحَصِيرُ: المَحْجِسُ. وفي التنزيل: وجعلنا جهنم للكافرين حَصِيرًا؛ وقال القتيبي: هو من حَصَرْتَهُ أي حبسته، فهو محصور. وهذا حَصِيرُهُ أي مَحْجِسُهُ، وَحَصْرُهُ المرض: حبسه، على المثل. وَحَصِيرَةُ التمر: الموضع الذي يُحْصَرُ فيه وهو الجَرِينُ، وذكره الأزهري بالضاد المعجمة، وسيأتي ذكره. وَالْحِصَارُ: المَحْجِسُ كالحَصِيرِ. وَالْحُصْرُ وَالْحُصْرُ: اجتباس البطن. وقد حُصِرَ غائطه، على ما لم يسمَّ فاعله، وَأَحْصَرَ الأَصْمَعِيُّ واليزيدي: الحُصْرُ من الغائط، والأَسْرُ من البول. الكسائي: حُصِرَ بغائطه وَأَحْصَرَ، بضم الألف. ابن بُرْج: يقال للذي به الحُصْرُ: محصور؛ وقد حُصِرَ عليه بوله يُحْصَرُ حَصْرًا أَسَدَّ الحَصْرُ؛ وقد أخذه الحُصْرُ وأخذه الأَسْرُ شيء واحد، وهو أن يمسك ببوله يُحْصَرُ حَصْرًا فلا

يقول؛ قال: ويقولون حُصِرَ عليه بولُه وِخْلَاؤُه.
 ورجل حَصِيرٌ: كَثُومٌ للسر حابس له لا يبوح به؛ قال جرير:
 ولقد تَسَقَطَني الوُشَاةُ فَصَادَفُوا
 حَصِيرًا يَسْرُكُ، يَا أَمِيمَ، صَنِينَا
 وهم ممن يفضلون الحَصُورَ الذي يكتُم السر في نفسه، وهو الحَصِيرُ.
 والحَصِيرُ والحَصُورُ: المُمْسِكُ البَخِيلُ الضيق؛ ورجل حَصِيرٌ بالعطاء؛
 وروي بيت الأَخلطِ باللغتين جميعاً:
 وشارب مُزِجٍ بالكاس نَادَمَنِي،
 لا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ
 وحَصِيرٌ: بمعنى بَخِلٍ. والحَصُورُ: الذي لا ينفق على التَّدَامِي. وفي حديث
 ابن عباس: ما رأيت أحداً أَخْلَقَ للملِكِ من معاوية، كان الناس
 يَرُدُّونَ منه أَرْجَاءَ وَإِدِّ رَحْبٍ، ليس مثلَ الحَصِيرِ العَقِصِ؛ يعني ابن
 الزبير. الحَصِيرُ: البَخِيلُ، والعَقِصُ: الملتوي الصَّعْبُ الأَخلاقِ. ويقال:
 شرب القوم فَحَصِرَ عليهم فلان أي بخل. وكل من امتنع من شيء لم يقدر
 عليه، فقد حَصِرَ عنه؛ ولهذا قيل: حَصِرَ في القراءة وحَصِرَ عن أهله.
 والحَصُورُ: الهَيُوبُ المُحِجُّمُ عن الشيء، وعلى هذا فسر بعضهم بيت
 الأَخلطِ: وشارب مَرِجٍ. والحَصُورُ أيضاً: الذي لا إِرْبَةَ له في النساءِ،
 وكلاهما من ذلك أي من الإِمسَاكِ والمنع. وفي التَّنزِيلِ: وَسَيِّدًا وَحَصُورًا؛
 قال ابن الأعرابي: هو الذي لا يشتهي النساء ولا يقربهنَّ. الأزْهَرِيُّ: رجل
 حَصُورٌ إِذَا حُصِرَ عن النِّسَاءِ فلا يستطيعهنَّ والحَصُورُ: الذي لا يأتي
 النساءَ. وامرأة حَصْرَاءُ أي رَتْقاء. وفي حديث القَيْطِيّ الذي أمر
 النبي، صلى الله عليه وسلم، عليّاً بقتله، قال: فرفعت الرِيحُ ثوبَهُ
 فإذا هو حَصُورٌ؛ هو الذي لا يأتي النساءَ لأنه حبس عن النكاحِ ومنع، وهو
 فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ، وهو في هذا الحديث المحبوب الذكر والانشين، وذلك
 أبلغ في الحَصْرِ لعدم آلة النكاحِ، وأما العاقر فهو الذي يأتيهنَّ ولا
 يولد له، وكله من الحَبْسِ والاحتباس. ويقال: قوم مُحَصَّرُونَ إِذَا
 حُوصِرُوا في حِصْنٍ، وكذلك هم مُحَصَّرُونَ في الحج. قال الله عز وجل: فَإِن
 أَحْصَرْتُمْ.

والحِصَارُ: الموضع الذي يُحَصَّرُ فيه الإنسان؛ تقول: حَصَرُوهُ حَصْرًا
 وحاصَرُوهُ؛ وكذلك قول رُؤْبَةَ:

مِدْحَةَ مَحْصُورٍ تَشْكِي الحَصْرَا

قال يعني بالمحصور المحبوس. والإحصارُ: أن يُحَصَرَ الحاج عن بلوغ
 المناسك بمرض أو نحوه. وفي حديث الحج: المُحَصَّرُ بمرض لا يُجَلُّ حتى
 يطوف

بالبيت؛ هو ذلك الإحصارُ المنع والحبس. قال الفراء: العرب تقول للذي
 يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى تمام حجه أو عمرته، وكل ما لم يكن
 مقهوراً كالحبس والسحر وأشبه ذلك، يقال في المرض: قد أَحْصِرَ، وفي
 الحبس

إِذَا حَبَسَهُ سُلْطَانٌ أَوْ قَاهِرٌ مانع: حُصِرَ، فهذا فرق بينهما؛ ولو نويت بقهر

إلى سلطان أنها علة مانعة ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول قد
أحصِر الرجل، ولو قلت في أخصِر من الوجع والمريض إن المرض حصِره أو
الخوف جاز أن تقول حُصِر. قوله عز وجل: وسيداً وحسوراً: يقال: إنه
المُحصِر عن النساء لأنها علة قيس بمحبوس فعلى هذا فابن، وقيل: سمي
حسوراً لأنه حبس عما يكون من الرجال.

وحصرتني الشيء وأحصرتني: حبسني؛ وأنشد لابن ميادة:

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت

عليك، ولا أن أخصرتك شغول

في باب فَعَلَ وأَفْعَلَ. وروى الأزهري عن يونس أنه قال: إذا رُدَّ

الرجل عن وجه يريده فقد أخصِر، وإذا حبس فقد حُصِر. أبو عبيدة:

حُصِر الرجل في الحبس وأخصِر في السفر من مرض أو انقطاع به. قال ابن

اليسكيت: يقال أحصره المرض إذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها

وأحصره

العدو إذا ضيق عليه فحصر أي ضاق صدره. الجوهري: وحصره العدو

يحصرونه إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به وحاصروه مُحاصِرَةً وحِصاراً.

وقال أبو إسحق: النحوي: الروية عن أهل اللغة أن يقال للذي يمنعه الخوف

والمرض أخصِر، قال: ويقال للمحبوس حُصِر؛ وإنما كان ذلك كذلك لأن

الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حصِر نفسه فكان المرض أحبسه

أي جعله يحبس نفسه، وقولك حصرتُه حبسته لا أنه أحبس نفسه فلا يجوز

فيه أحصر؛ قال الأزهري: وقد صحت الرواية عن ابن عباس أنه قال: لا حصِر

إلا حصِر العدو، فجعله بغير ألف جائزاً بمعنى قول الله عز وجل:

فإن أخصرتهم فما استيسر من الهدى؛ قال: وقال الله عز وجل:

وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً؛ أي محبساً ومحصراً. ويقال:

حصرت القوم في مدينة، بغير ألف، وقد أخصره المرض أي منعه من السفر.

وأصل الحَصِر والإحصار: المنع؛ وأخصره المرض. وحُصِر في

الحبس: أقوى من أخصِر لأن القرآن جاء بها.

والحصير: الطريق، والجمع حُصُر؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

لما رأيت فجاج البيد قد وصحت،

ولاح من نجد عادية حُصِر

نجد: جمع نجد كسحل وسحل. وعادية: قديمة. وحصِر الشيء

يحصره حصراً: استوعبه. والحصير: وجه الأرض، والجمع أخصره

وحُصِر. والحصير: سقيفة تُصنع من بردٍ وأسلٍ ثم تفرش، سمي بذلك

لأنه يلي وجه الأرض، وقيل: الحَصِير المنسوج، سمي حصيراً لأنه

حصرت طاقته بعضها مع بعض. والحصير أفضل الجهاد وأكمله حج

مَبْرُورٌ ثم لزوم الحَصير؛ وفي رواية أنه قال لأزواجه هذه ثم قال لزوم

الحُصِر أي أنك لا تُعدن تخرجن من بيوتكن وتلزم الحُصِر؛ وهو

جمع حصير الذي يبسط في البيوت، وتضم الصاد وتسكن تخفيفاً؛ وقول أبي

ذؤيب يصف ماء مزج به خمر:

تحدّر عن شاهق كالحصير

ر ، مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ ، وَالْفَيْءُ قَرٌّ
يقول: تَرَلَّ الْمَاءُ مِنْ جَبَلٍ شَاهِقٍ لَهُ طَرَائِقُ كَشُطَبِ الْحَصِيرِ.
وَالْحَصِيرُ: الْبَسَاطُ الصَّغِيرُ مِنَ النَّبَاتِ. وَالْحَصِيرُ: الْجَنْبُ، وَالْحَصِيرَانِ:
الْجَنْبَانِ . الْأَزْهَرِيُّ: الْجَنْبُ يُقَالُ لَهُ الْحَصِيرُ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَضْلَاعِ
مَحْضُورٌ مَعَ بَعْضٍ؛ وَقِيلَ: الْحَصِيرُ مَا بَيْنَ الْعِرْقِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ
وَالْفَرَسِ مَعْتَرِضاً فَمَا فَوْقَهُ إِلَى مُنْقَطِعِ الْجَنْبِ. وَالْحَصِيرُ: لَحْمٌ مَا
بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْخَاصِرَةِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

وَقَالُوا: تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ،
وَلَا عَزْوٌ أَنْ قَدْ كَانَ تَمَّ لَجِيمٌ

قَالُوا: مَعْنَى حَصَرُوا بِهِ أَي أَحَاطُوا بِهِ. وَحَصِيرَا السِّيفِ: جَانِبَاهُ.

وَحَصِيرُهُ: فِرْنُدُهُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدَبُّ النَّمْلِ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

يَرْجُمُ كَوْفِعَ الْهَنْدَوَانِيِّ، أَحْلَصَ الصَّ

يَأْقُلُ مِنْهُ عَنِ حَصِيرٍ وَرَوْتِقٍ

وَأَرْضٍ مَحْضُورَةٌ وَمَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ أَي مَمْطُورَةٌ. وَالْحِصَارُ وَالْمِحْصَرَةُ:
حَقِيبَةٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَسَادَةٌ تَلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ مَوْخِرَهَا فَتَجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّجْلِ وَيَحْشَى
مَقْدَمَهَا، فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّجْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مَرْكَبٌ بِهِ الرَّاصَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
كِسَاءٌ يَطْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ يُكْتَفَلُ بِهِ.

وَأَحْصَرْتُ الْجَمَلَ وَحَصَرْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ حِصَاراً، وَهُوَ كِسَاءٌ يَجْعَلُ حَوْلَ

سَنَامِهِ. وَحَصَرَ الْبَعِيرَ يَحْصُرُهُ وَيَحْصِرُهُ حِصَاراً وَاحْتَصَرَهُ:

شَدَّهُ بِالْحِصَارِ.

وَالْمِحْصَرَةُ: قَتَبٌ صَغِيرٌ يُحْصَرُ بِهِ الْبَعِيرُ وَيَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةَ

الرَّاكِبِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَنْ سَعَدَا الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: رَأَيْتَهُ بِالْحَدَاوَاتِ

وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةَ مُعَلَّقَةً فِي مَوْحَرَةِ الْحِصَارِ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ أَي تَحِيطُ

بِالْقُلُوبِ؛ يُقَالُ: حَصَرَ بِهِ الْقَوْمُ أَي أَطَافُوا؛ وَقِيلَ: هُوَ عِرْقٌ يَمْتَدُّ

مَعْتَرِضاً عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ بَطْنِهَا فَشَبَّهَ الْفِتْنَ بِذَلِكَ؛ وَقِيلَ: هُوَ ثُوبٌ
مَزْخَرَفٌ

مَنْقُوشٌ إِذَا نَشَرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحَسَنِ صَنْعَتِهِ، وَكَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تَزِينُ وَتَزْخَرِفُ

لِلنَّاسِ، وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ.

@حَصْرٌ: الْحُضُورُ؛ نَقِيضُ الْمَغِيبِ وَالْعَيْبَةِ؛ حَصَرَ يَحْصُرُ حُضُوراً

وَحِصَارَةً؛ وَيُعَدَّى فَيُقَالُ: حَصَرَ هُوَ وَحَصِرَ

(* قَوْلُهُ: «فَيُقَالُ حَصَرَ هُوَ وَحَصِرَ

إِلخ» أَي فَهُوَ مِنْ بَابِي نَصَرَ وَعَلِمَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ). يَحْصُرُهُ، وَهُوَ شَاذٌ،

وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ. وَأَحْصَرَ الشَّيْءَ وَأَحْصَرَهُ إِبَاهُ، وَكَانَ ذَلِكَ بِحِصْرَةِ فَلَانٍ

وَحِصْرَتِهِ وَحِصْرَتِهِ وَحِصْرَهُ وَمَحْصَرَهُ، وَكَلِمَتُهُ بِحِصْرَةِ فَلَانٍ

وَبِمَحْصَرٍ مِنْهُ أَي بِمَشْهَدٍ مِنْهُ، وَكَلِمَتُهُ أَيْضاً بِحِصْرِ فَلَانٍ،

بِالتَّحْرِيكِ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ: بِحِصْرِ فَلَانٍ، بِالتَّحْرِيكِ. الْجَوْهَرِيُّ: حِصْرَةُ الرَّجُلِ قُرْبُهُ
وَفِنَاؤُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ

(* قوله: «عمرو بن سلمة» كان يومٌ قومه وهو صغير، وكان أبوه فقيراً، وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا أست قارئكم، فكسوه جبة. وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن فكان أكثر قومه قرأناً، وأمّ بقومه في عهد، النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يثبت له منه سماع، وأبوه سلمة بكسر اللام، وقد على النبي، صلى الله عليه وسلم، كذا بهامش النهاية). الجَرْمِيّ: كنا يَحْضَرَة ماءً أي عنده؛ ورجل خاصِرٌ وقومٌ حُصْرٌ وحُصُورٌ. وإنه لَحَسَنُ الحُضْرَة والحِضْرَة إذا حَصَرَ بخير. وفلان حَسَنُ المَحْضَرِ إذا كان ممن يذكر الغنَبَ بخير. وأبو زيد: هو رجل حَصِرٌ إذا حَصَرَ بخير. ويقال: إنه لَيَعْرِفُ مَنْ يَحْضَرْتِه وَمَنْ يَعْقُوتِه. الأزهرى: الحَضْرَةُ قُرْبُ الشَّيْءِ، تقول: كنتُ يَحْضَرَةَ الدارِ؛ وأنشيد الليث:

قَسَلْتُ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَايَةَ
إِلَى تَهْشَلِ، والقَوْمُ حَضْرَة تَهْشَلِ
ويقال: ضربت فلاناً يَحْضَرَةَ فلان وبمَحْضَرِه. الليث: يقال حَصَرَتِ الصلاة، وأهل المدينة يقولون: حَصَرْتُ، وكلهم يقول تَحْضَرُ؛ وقال شمر: يقال حَصَرَ القاصِي امرأَةً تَحْضَرُ؛ قال: وإنما أُتِدِرَتِ التاء لوقوع القاصي بين الفعل والمرأة؛ قال الأزهرى: واللغة الجيدة حَصَرْتُ تَحْضَرُ، وكلهم يقول تَحْضَرُ، بالضم؛ قال الجوهري: وأنشدنا أبو تَرَوَانَ العُكَلِيُّ لجربير على لغة حَصَرْتُ:
ما مَنْ جَفَانَا إِذَا جَاءَنَا حَصَرْتُ،
كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ واللُّطْفُ

والحَصْرُ: خلافُ البَدْوِ. والحاضِرُ: خلافُ البادي. وفي الحديث: لا يَبِيعُ حاضِرٌ لبادٍ؛ الحاضر: المقيم في المَدُنِ والقُرَى، والبادي: المقيم بالبادية، والمنهي عنه أن يأتي البَدْوِيَّ البلدة ومعه قوتٌ يبغى التَّسَارُعَ إلى بيعه رخيصةً، فيقول له الحَصْرِيُّ: اتركه عندي لأغالي في بيعه، فهذا الصنيع محرّم لما فيه من الإضرار بالغير، والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد، وهذا إذا كانت السِّلَعَةُ مما تَعْمُ الحاجة إليها كالأقوات، فإن كانت لا تَعْمُ أو كَثُرَتِ الأقواتُ واستغني عنها ففي التحريم تردّد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحَسْمِ بابِ الصَّرارِ، وفي الثاني على معنى الضرورة. وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل لا يبيع

حاضر لباد قال: لا يكون له سِمَساراً؛ ويقال: فلان من أهل الحاضرة وفلان من أهل البادية، وفلان حَصْرِيٌّ وفلان بَدْوِيٌّ. والحِضَارَةُ: الإقامة في الحَصْرِ؛ عن أبي زيد. وكان الأصمعي يقول: الحِضَارَةُ، بالفتح؛ قال القطامي:
فَمَنْ تَكُنِ الحِضَارَةُ أَعْجَبْتَهُ،
فأيّ رجالٍ باديةٍ تَرَاتَا
ورجل حَصِرٌ: لا يصلح للسفر. وهم حُصُورٌ أي حاضِرُونَ، وهو في الأصل

مصدر.

وَالْحَصْرُ وَالْحَصْرَةُ وَالْحَاصِرَةُ: خلاف البادية، وهي المَدُنُ
وَالْقَرْىُ وَالرَّيْفُ، سميت بذلك لأن أهلها حَصَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِينَ الدِيَارِ
التي يكون لهم بها قَرَارٌ، والبادية يمكن أن يكون اشتقاقُ اسمِها من
بَدَا يَبْدُو أَي بَرَزَ وَظَهَرَ وَلَكِنَّ اسْمَ لَزِمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ خَاصَةً دُونَ مَا
سِوَاهُ؛ وَأَهْلُ الْحَصْرِ وَأَهْلُ الْبَدْوِ.

وَالْحَاصِرَةُ وَالْحَاصِرُ: الْحَيُّ الْعَظِيمُ أَوْ الْقَوْمُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
الْحَيُّ إِذَا حَصَرُوا الدَّارَ الَّتِي بِهَا مُجْتَمَعُهُمْ؛ قَالَ:

فِي حَاصِرٍ لَحِبٍ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ،

فِيهِ الصَّوْأَهْلُ وَالرَّيَاثُ وَالْعَكْرُ

فصار الحاضر اسماً جامعاً كالحاجِّ والسَّامِرِ والجاملِ ونحو ذلك. قال

الجوهري: هو كما يقال حَاصِرٌ طَيِّءٌ، وهو جمع، كما يقال سَامِرٌ

لِلشَّمَارِ وَحَاجٌّ لِلْحُجَّاجِ؛ قَالَ حَسَنٌ:

لَنَا حَاصِرٌ قَعْمٌ وَبَادٍ، كَأَنَّهُ

قَطِينٌ إِلَهٍ عِزَّةً وَتَكْرُمًا

وفي حديث أسامة: وقد أحاطوا بحاضر قَعْمِ الأزهري: العرب تقول

حَيٌّ حَاصِرٌ، بغير هاء، إذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدَّةٍ، يقال: حَاصِرٌ بَنِي

فُلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا، ويقال للمقيم على الماء: حَاصِرٌ، وجمعه

حُصُورٌ، وهو ضدُّ المسافر، وكذلك يقال للمقيم: شَاهِدٌ وَخَافِضٌ. وفلان حَاصِرٌ

بموضع كذا أي مقيم به. ويقال: على الماء حَاصِرٌ وهؤلاء قوم حُصَارٍ إِذَا

حَصَرُوا الْمِيَاهُ، وَمَحَاصِرٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَالوَادِيَانِ وَكُلِّ مَعْنَى مِنْهُمُ،

وَعَلَى الْمِيَاهِ مَحَاصِرٌ وَخِيَامٌ

قال ابن بري: هو مرفوع بالعطف على بيت قبله وهو:

أَقْوَى وَعُرِّيَّ وَأَسِطَ قَبْرَامُ،

مِنْ أَهْلِهِ، فَصُورَاتُ قَحْرَامُ

وبعده:

عَهْدِي بِهَا الْحَيِّ الْجَمِيعِ، وَفِيهِمْ،

قَبْلَ التَّفَرُّقِ، مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ

وهذه كلها أسماء مواضع. وقوله: عهدي رفع بالابتداء، والحي مفعول بعهدي

والجميع نعته، وفيهم قبل التفريق ميسر: جملة ابتدائية في موضع نصب على

الحال وقد سدّت ميسر خبر المبتدأ الذي هو عهدي على حد قولهم: عهدي يزيد

قائماً؛ وندام: يجوز أن يكون جمع نديم كظريف وظراف ويجوز أن يكون جمع

ندمان كغرثان وغرث.

قال: وَحَصْرَةٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ. وفي حديث آكل الضب: أَنَّى

تَحَصَّرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاصِرَةٌ؛ أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ. وَحَاصِرَةٌ: صِفَةٌ

طَائِفَةٌ أَوْ جَمَاعَةٌ. وفي حديث الصبح: فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْصُورَةٌ؛ أَي

يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَحَاصِرُوا الْمِيَاهِ وَحُصَّارُهَا: الْكَائِنُونَ

عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنْهَا لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهَا أَبَدًا. وَالْمَحْصَرُ: الْمَرْجِعُ إِلَى

المياه. الأزهري: المحضّر عند العرب المرجع إلى أعداد المياه،
والمُنْتَجِعُ: المذهبُ في طلب الكَلْبِ، وكلُّ مُنْتَجِعٍ مَبْدَى، وجمع
المَبْدَى مَبَادٍ، وهو الَيَدُؤُ؛ والبادِيَةُ أيضاً: الذين يَتَّبِعُونَ عن أعداد
المياه ذاهبين في التَّجَعِ إلى مَسَاقِطِ الغيثِ ومنابت الكَلْبِ.
والحَاضِرُونَ: الذين يرجعون إلى المَحَاضِرِ في القِيظِ وينزلون على الماء العِدِّ^١
ولا

يفارقونه إلى أن يقع ربيع بالأرض يملأ العُدْرَانَ فينتجعونه، وقوم
ناجِعَةٌ ونوَاجِعُ وبادِيَةٌ وبوَادٍ بمعنى واحد.
وكل من نزل على ماءٍ عِدِّ ولم يتحوّل عنه شتاءً ولا صيفاً، فهو حاضر،
سواء نزلوا في القُرَى والأرياف والدُّورِ المَدْرِيَّةِ أو بَتَّوَا
الأخْبِيَّةِ على المياه فَقَرُّوا بها ورَعَوْا ما حوَالِهَا من الكَلْبِ. وأما
الأعراب الذين هم يادية فإنما يحضرون الماء العِدِّ شهور القِيظِ لحاجة
التَّعْمِ إلى الوَرْدِ عِبًّا وَرَفْهًا وَافْتَلُوا القَلْوَا
المُكَلِّئَةَ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا منه في مَبْدَاهُمْ الذي
انْتَوَوْهُ، فإن استأخر القَطْرُ ارْتَوَوْا على ظهور الإبل يشفاهم
وخيّلهم من أقرب ماءٍ عِدِّ يليهم، ورفعوا أظْمَاءَهُمْ إلى السَّبْعِ
والتَّمَنِ والعِشْرِ، فإن كثرت فيه الأمطار والتفَّ العُشْبُ
وأخْصَبَتِ الرِّياضُ وأمرَعَتِ البلادُ جَزَأَ التَّعْمِ بالرَّطْبِ واستغنى عن
الماء، وإذا عَطِشَ المَالُ في هذه الحال وَرَدَتِ العُدْرَانَ
والتَّناهِيَ فشربتْ كَرَعًا وربما سَقَوْهَا من الدُّخْلانِ. وفي حديث عَمْرِو بن
سَلَمَةَ الجَرَمِيِّ: كنا بحاضِرِ يَمُرُّ بنا إنسانٌ؛ الحَاضِرُ: القَوْمُ
التَّزُولُ على ماءٍ يقيمون به ولا يَزْخَلُونَ عنه. ويقال للمناهِلِ:
المَحَاضِرِ للاجتماع والحضور عليها. قال الخطابي: ربما جعلوا الحَاضِرَ اسماً
للمكان المحضور. يقال: نزلنا حَاضِرَ بني فلان، فهو فاعل بمعنى مفعول. وفي
الحديث: هَجَرَهُ الحَاضِرُ؛ أي المكان المحضور.

ورجل حَاضِرٌ وَحَاضِرٌ: يَتَخَيَّنُ طَعَامَ الناسِ حتى يَحْضِرَهُ. الأزهري
عن الأصمعي: العرب تقول: اللبَنُ مُحْتَضِرٌ وَمَحْضُورٌ فَعَطِيهِ أي
كثير الآفة يعني يَحْتَضِرُهُ الجنُّ والدواب وغيرها من أهل الأرض
والكُنْفُ مَحْضُورَةٌ. وفي الحديث: إن هذه الحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ؛ أي
يَحْضِرُهَا الجنُّ والشياطين. وقوله تعالى: وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ؛
أي أن تصيبي الشياطين بسوء.

وَحُضِرَ المريضُ وَاحْتَضِرَ إذا نزل به الموتُ؛ وَحَصَرَني الهَمُّ
وَاحْتَضِرَ بي وَتَحَصَّرَني. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام،
ذَكَرَ الأيَّامَ وما في كل منها من الخير واليُسْرِ ثم قال: والسَّبَبُ أَحْضَرُ
إلا أن له أَشْطَرًا؛ أي هو أكثر شَرًّا، وهو أَفْعَلُ من الحُضُورِ؛
ومنه قولهم: حُضِرَ فلانٌ وَاحْتَضِرَ إذا دنا موته؛ قال ابن الأثير: وروي
بالخاء المعجمة، وقيل: هو تصحيف، وقوله: إلا أن له أَشْطَرًا أي
خيرًا مع شره؛ ومنه: حَلَبَ الدهرَ الأَشْطَرَهُ أي نال حَيْرَهُ وَشَرَّهُ.
وفي الحديث: قُولُوا ما يَحْضُرُكُمْ

(* قوله: «قولوا ما يحضركم» الذي في
النهاية قولوا ما بحضرتكم)؛ أي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا
غيره.

والْحَصِيرَةُ: موضع التمر، وأهل الفلح

(* قوله: «وأهل الفلح» بالحاء

المهملة والجيم أي شق الأرض للزراعة). يُسَمُّونها الصُّوبَةَ، وتسمى

أَيْضاً الْجُرْنَ وَالْجَرِينَ. وَالْحَصِيرَةُ: جماعة القوم، وقيل:

الْحَصِيرَةُ من الرجال السبعة أو الثمانية؛ قال أبو ذؤيب أو شهاب

ابنه: رجالٌ حُرُوبٌ يَسْعَرُونَ، وَخَلَقَهُ

من الدار، لا يأتي عليها الحضايرُ

وقيل: الْحَصِيرَةُ الأربعة والخمسة يَعْزُونَ، وقيل: هم النَّقَرُ

يُعْزَى بهم، وقيل: هم العشرة فمن دونهم؛ الأزهري: قال أبو عبيد في قول

سَلَمَى الْجُهَنِيَّةِ تمدح رجلاً وقيل تربيته:

يَرُدُّ المِياهَ حَصِيرَةً وَنَفِيضَةً،

وَرَدَّ القِطَاةَ إِذَا اسْمَالَ النَّبِيُّ

اختلف في اسم الجهنية هذه فقيل: هي سلمى بنت مَخْدَعَةَ الجهنية؛ قال

ابن بري: وهو الصحيح، وقال الجاحظ: هي سُعدَى بنت الشَّمَرْدَلِ الجهنية.

قال أبو عبيد: الْحَصِيرَةُ ما بين سبعة رجال إلى ثمانية، والنَّفِيضَةُ:

الجماعة وهم الذين يَنْفُضُونَ. وروى سلمة عن الفراء قال: حَصِيرَةُ

الناس وَنَفِيضَتُهُم الجماعةُ. قال شمر في قوله حَصِيرَةً ونفيسةً، قال: حَصِيرَةُ

يحضرها الناس يعني المياه ونفيسة ليس عليها أحد؛ حكى ذلك عن ابن

الأعرابي ونصب حَصِيرَةُ ونفيسة على الحال أي خارجة من المياه؛ وروي عن

الأصمعي:

الحَصِيرَةُ الذين يحضرون المياه، والنَّفِيضَةُ الذين يتقدمون الخيل وهم الطلائع؛

قال الأزهري: وقول ابن الأعرابي أحسن. قال ابن بري: النَّفِيضَةُ جماعة

يبعثون ليكشفوا هل تَمَّ عدوُّ أو خوف. والنَّبِيُّ: الظل. واسْمَالٌ:

قَصْرٌ، وذلك عند نصف النهار؛ وقبله:

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ ورأسٌ سَرِيَّةٌ،

وَمُقَاتِلٌ بَطَلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ

المِسْلَعُ: الذي يشق الفلاة شقاً، واسم المَرَثِيِّ أَسْعَدُ وهو أخو

سَلَمَى؛ ولهذا تقول بعد البيت:

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً،

هَبْلَكَ أُمَّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرَقَّعَ؟

الدَّرِيئَةُ: الخَلْقَةُ التي يتعلم عليها الطعن؛ والجمع الحضاير؛ قال

أبو شهاب الهذلي:

رجالٌ حُرُوبٌ يَسْعَرُونَ، وَخَلَقَهُ

من الدار، لا تَمْضِي عليها الحضايرُ

وقوله رجال بدل من معقل في بيت قبله وهو:

فلو أنهم لم يُنكروا الحقَّ، لم يَرَلُ

لهم مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ
يقول: لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذنبنا عنهم لكان لهم منا
مَعْقِلٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ وَعِزٌّ يَنْتَهَضُونَ بِهِ. وَالْحَلَقَةُ: الجماعة. وقوله: لا تمضي
عليها الحضائر أي لا تجوز الحضائر على هذه الحلقة لخوفهم منها. ابن
سيده: قال الفارسي حَصِيرَةَ العسكر مقدّماتهم. وَالْحَصِيرَةُ: ما تلقيه المرأة
من ولادها. وَحَصِيرَةُ الناقة: ما ألقته بعد الولادة. وَالْحَصِيرَةُ:
انقطاع دمها. وَالْحَصِيرُ: دُمٌ غليظ يجتمع في السَّلَى. وَالْحَصِيرُ: ما
اجتمع في الجُرْح من جاسئة المادّة، وفي السَّلَى من السُّحْدِ ونحو
ذلك. يقال: أَلْقَتِ الشَّاةُ حَصِيرَتَهَا، وهي ما تلقيه بعد الوَلَدِ من
السُّحْدِ والقَدَى. وقال أبو عبيدة: الْحَصِيرَةُ الصَّاءُ تُتْبَعُ
السَّلَى وهي لفافة الوليد.
ويقال للرجل يصيبه اللَّمَمُ والجُنُونُ: فلان مُحْتَصِرٌ؛ ومنه قول

الراجز:
وَأَنَّهُمْ يَدْلُوْنِكَ تَهِيْمَ الْمُحْتَصِرِ،
فقد أتتك زَمْرًا بَعْدَ زَمْرٍ
وَالْمُحْتَصِرُ: الذي يأتي الحَصْرَ. ابن الأعرابي: يقال لأُدُنِ
الفيل: الحَاضِرَةُ ولعيّنه الحفاصة
*) قوله: «الحفاصة» كذا بالأصل بدون نقط

وكتب بهامشه بدلها العاصة). وقال: الحَصْرُ التطفيل وهو السُّوْلَقِيُّ وهو
القُرْوَاشُ والوَاعِلُ، والحَصْرُ: الرجل لإِوَاعِلِ الرَّاشِنِ.
وَالْحَصْرَةُ: السُّدَّةُ. وَالْمَحْصَرُ: السَّجَلُ. وَالْمُحَاصِرَةُ: المجالدة، وهو
أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به. قال الليث: الْمُحَاصِرَةُ أَنْ
يُحَاصِرَكَ إِنْسَانٌ بِحَقِّكَ فَيَذْهَبُ بِهِ مِغَالِبَةً أَوْ مِكَابِرَةً. وَحَاصِرَتُهُ: جاثيته
عند السلطان، وهو كالمغالبة والمكاثرة. وَرَجُلٌ حَصْرٌ: ذو بيان. وتقول:
حَصَارٌ بِمَعْنَى أَحْصُرُ، وَحَصَارٌ، مَبْنِيَةٌ مُؤَنَّثَةٌ مَجْرُورَةٌ أَبَدًا: اسم كوكب؛ قال
ابن سيده: هو نجم يطلع قبل سُهَيْلٍ فتظن الناس به أنه سهيل وهو أحد
المُخْلِيقَيْنِ. الأزهري: قال أبو عمرو بن العلاء يقال طلعت حَصَارٌ
وَالْوَرْنُ، وهما كوكبان يَطْلَعَانِ قَبْلَ سَهَيْلٍ، فَإِذَا طَلَعَا أَحَدُهُمَا ظَنَّ أَنَّهُ سَهَيْلٌ
لِلشَّيْبَةِ، وَكَذَلِكَ الْوِزْنُ إِذَا طَلَعَا، وَهُمَا مُخْلِيفَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ، بِسْمِيَا
مُخْلِيقَيْنِ لِاخْتِلَافِ النَّاطِرِينَ لَهُمَا إِذَا طَلَعَا، فَيُحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ سَهَيْلٌ وَيُحْلِفُ
الْآخَرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَهَيْلٍ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: حَصَارٌ نَجْمٌ حَفِيٌّ فِي بُعْدٍ؛
وَأَنشَدَ: أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّهَا
حَصَارٌ، إِذَا مَا أَعْرَضَتْ، وَقُرُودُهَا
القُرُودُ: نجوم تخفى حول حَصَارٍ؛ يريد أن النار تخفى لبعدها كهذا
النجم الذي يخفى في بعد. قال سيبويه: أما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز
وبنى تميم متفقون فيه، ويختار فيه بنو تميم لغة أهل الحجاز، كما اتفقوا
في تراكب الحجازية لأنها هي اللغة الأولى القُدَمَى، وزعم الخليل أن
إِجْنَاخَ الْأَلْفِ أَحْفٌ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الْإِمَالَةَ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ،
فَكَرَهُوا تَرْكَ الْخِفَّةِ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوا الرَّاءَ وَصَلُوا إِلَى ذَلِكَ وَأَنَّهُمْ

إن رفعوا لم يصلوا؛ قال: وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان في آخره الراء، قال: فمن ذلك حَصَارٌ لهذا الكوكب، وسَقَارٌ اسم ماء، ولكنهما مؤنثان كماويّة؛ وقال: فكانت تلك اسم المائة وهذه اسم الكوكبة. والحِضَارُ من الإبل: البيضاء، الواحد والجمع في ذلك سواء. وفي الصحاح: الحِضَارُ من الإبل الهجان؛ قال أبو ذؤيب يصف الخمر: فما تُشْتَرَى إِلَّا بِرِيحٍ، سِبَاوُهَا بِنَاتُ المَخَاضِ: شَوْمُهَا وَحِضَارُهَا

شومها: سودها؛ يقول: هذه الخمر لا تشتري إلا بالإبل السود منها وإلبيض؛ قال ابن بري: والشوم بلا همز جمع أشيم وكان قياسه أن يقال شِيمٌ كأبيض وبييض، وأما أبو عمرو الشيباني فرواه شيمها على القياس وهما بمعنى، الواحدُ أَشِيمٌ؛ وأما الأصمعي فقال: لا واحد له، وقال عثمان بن جني: يجوز أن يجمع أَشِيمٌ على شُومٍ وقياسه شِيمٌ، كما قالوا ناقة عائط للتي لم تحمل ونوق عُوطٍ وعَيْطٌ، قال: وأما قوله إن الواحد من الحِضَارِ والجمع سواء ففيه عند النحويين شرح، وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد إلا أنك تقدر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد، وعلى ذلك قالوا ناقة هِجَانٌ ونوق هِجَانٌ، فهجان الذي هو جمع يقدر على فعال الذي هو جمعٌ مثل ظرافٍ، والذي يكون من صفة المفرد تقدره مفرداً مثل كتاب، والكسرة في أول مفرده غير الكسرة التي في أول جمعه، وكذلك ناقة حِضَارٍ ونوق حِضَارٍ، وكذلك الضمة في الفُكِّ إذا كان المفرد غير الضمة التي تكون في الفُكِّ إذا كان جمعاً، كقوله تعالى: في الفُكِّ المشحون؛ هذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك الفُكُّ لأنه واحد، وأما ضمة الفاء في قوله تعالى: والفُكُّ التي تجري في البحر: فهي بإزاء ضمة الهمزة في أسدٍ، فهذه تقدرها بأنها فُعَلٌ التي تكون جمعاً، وفي الأوّل تقدرها فَعَلًا التي هي للمفرد. الأزهري: والحِضَارُ من الإبل البيض اسم جامع كالهجان؛ وقال الأمازيغي: ناقة حِضَارٍ إذا جمعت قوّة ورِحْلَةً يعني جَوْدَةً المشي؛ وقال شمر: لم أسمع الحِضَارَ بهذا المعنى إنما الحِضَارُ بيض الإبل، وأنشد بيت أبي ذؤيب شَوْمُهَا وَحِضَارُهَا أَي سودها وبييضها.

والحِضَارُ من النوق وغيرها: المُبَادِرَةُ في الأكل والشرب. وحِضَارٌ: اسم للثور الأبيض.

والحِضْرُ: شَحْمَةٌ في العانة وفوقها. والحِضْرُ والإِحْضَارُ: ارتفاع الفرس في عدّوه؛ عن الثعلبية، فالْحِضْرُ الاسم والإِحْضَارُ المصدر. الأزهري: الحِضْرُ والحِضَارُ من عدو الدواب والفعل الإِحْضَارُ؛ ومنه حديث وُرُودِ النار: ثم يَصْدُرُونَ عنها بأعمالهم كليمح البرق ثم كالريح ثم كحِضْرِ الفرس؛ ومنه الحديث أنه أقطع الزبير حِضْرَ فرسه بأرض المدينة؛ ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ: فانطلقت مُسْرِعاً أو مُحْضِرًا فأخذت بصَبْعِهِ. وقال كراع: أَحْضَرَ الفرسُ إِحْضَارًا وَحِضْرًا، وكذلك الرجل، وعندي أن الحِضْرَ الاسم والإِحْضَارَ المصدر. واحتصر الفرس إذا عدا، واستحصرته: أعذبته؛ وفرس محصير، الذكر

والأنثى في ذلك سواء. وفرس مَحْضِيرٌ وَمِحْضَارٌ، بغير هاء للأنثى، إذا كان شديد الحُضْر، وهو العَدُو. قال الجوهري: ولا يقال مِحْضَار، وهو من النوادر، وهذا فرس مَحْضِير وهذه فرس مَحْضِيرٌ. وحاصِرُهُ حِضَارًا: عَدُوٌّ معه.

وَحُضِيرُ الكِتَابِ: رَجُلٌ من سادات العرب، وقد سَمَّتْ حاضِرًا ومُحاضِرًا وحُضِيرًا. والحَصْرُ: موضع. الأزهري: الحَصْرُ مدينة بنيت قديمًا بين دَجَلَةَ والفُرَاتِ. والحَصْرُ: بلد بإزاء مَسْكِن. وحَصْرَمَوْثُ: اسم بلد؛ قال الجوهري: وقبيلة أيضًا، وهما آسَمَان جعلا واحداً، إن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت: هذا حَصْرَمَوْثُ، وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت: هذا حَصْرَمَوْثٍ، أعربت حَضْرًا وخفصت موتاً، وكذلك القول في سَامٍّ أَبْرَضٍ ورَامَهُزْمُز، والنسبة إليه حَصْرَمِيٌّ، والتصغير حُضِيرَمَوْثٍ، تصغر الصدر منهما؛ وكذلك الجمع تقول: فلان من الحَصَارِمَةِ. وفي حديث مصعب بن عمير: أنه

كان يمشي في الحَصْرَمِيِّ؛ هو النعل المنسوبة إلى حَصْرَمَوْث المتخذة بها.

وحَصُورٌ: جبل باليمن أو بلد باليمن، بفتح الحاء؛ وقال غامد:
تَعَمَّدْتُ شَرًّا كان بين عَشِيرَتِي،
قَاسِمَانِي القَيْلُ الحَصُورِيَّ غامِداً

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كَفَّنَ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، في ثوبين حَصُورِيَّين؛ هما منسوبان إلى حَصُورٍ قرية باليمن. وفي الحديث ذكر حَصِيرٍ، وهو بفتح الحاء وكسر الضاد، قاع يسيل عليه قَيْضُ التَّقِيْع، بالنون.

@حَضْرَجُ: الحِصْرُ: العظيم البطن الواسِعُ؛ قال:

حِصْرُ كَأَمِّ التَّوَامِيْنِ يَوَكَّاتُ

على مِرْقَئِهَا، مُسْتَهْلَةٌ عَاشِرِ

وحَضَاجِرُ: اسم للذكر والأنثى من الصَّبَاعِ، سميت بذلك لسعة بطنها

وعظمه؛ قال الحطيئة:

هَلَّا عَضِبْتَ لِرَجُلٍ جَا

رِكَ، إِذْ تَبَدَّه حَضَاجِرُ

وحَضَاجِرُ معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه اسم للواحد على بنية الجمع لأنهم يقولون وَطَبُ حِصْرُ وَأَوْطَبُ حَضَاجِرُ، يعني واسعة عظيمة؛ قال السيرافي: وإنما جعل اسماً لها على لفظ الجمع إرادة للمبالغة، قالوا حَضَاجِرُ فجعلوها جمعاً مثل قولهم مُعْجِرَاتُ الشَّمْسِ ومُشِيرَاتُ الشَّمْسِ، ومثله جاء البعيرُ يَجُرُّ عَثَانِيَّتَهُ. وإبل حَضَاجِرُ: قد شربت وأكلت الحَمْصَ فانتفخت خواصرها؛ قال الأراجز:

إِنِّي سَتَرُوي عَيْمَتِي، يا سَالِماً،

حَضَاجِرُ لَا تَقْرُبُ المَواهِمِ

الأزهري: الحِصْرُ الوَطْبُ ثم سمي به الضبع لسعة جوفها. الأزهري:

الْحِصَجْرُ السَّقَاءُ الصَّخْمُ، وَالْحِصَجْرَةُ: الإبل المتفرقة على رعاها من كثرتها.

@حطر: الأزهري: أهمل الليث حَطَرَ وفي نوادر الأعراب: يقال حَطِرَ به وكَلِبَتْ به وجَلِدَ به إذا صُرِعَ؛ وفيها: سَيَفُ حَالِقٌ وحَالِقَةٌ وحَاطُورَةٌ. قال: وحَطَرْتُ فلاناً بالتَّيْلِ مِثْلُ تَصَدَّتَهُ تَصُدًّا.

@حظر: الحَطْرُ: الحَجْرُ، وهو خلافُ الإباحة. والمَحْطُورُ: المُحَرَّمُ. حَطَرَ الشَّيْءَ يَحْطُرُهُ حَطْرًا وحِطَارًا وحَطَرَ عليه: منعه، وكلُّ ما حال بينك وبين شيء، فقد حَطَرَهُ عليك. وفي التنزيل العزيز: وما كان عطاء رَّبِّكَ مَحْطُورًا. وقول العرب: لا حِطَارَ على الأسماء يعنِي أنه لا يمنع أحد أن يسمى بما شاء أو يتسمى به. وحَطَرَ عليه حَطْرًا: حَجَرَ وَمَنَعَ.

والْحَظِيرَةُ: جَرِينُ التمر، تَجْدِيَّةٌ، لَأنه يَحْطُرُهُ وَيَحْصُرُهُ. والْحَظِيرَةُ: ما أحاط بالشَّيْءِ، وهي تكون من قَصَبٍ وحَشَبٍ؛ قال المَرَّازُ بن مُنْقِذِ العَدَوِيِّ:

فإن لنا حَظَائِرَ نَاعِمَاتٍ،
عطاء الله رَبِّ العالمينا

فاستعاره للنخل. والحِطَارُ: حائطها وصاحبها مُحْتَطِرٌ إذا اتخذها لنفسه، فإذا لم تَحْصُهُ بها فهو مُحْطِرٌ. وكل ما حال بينك وبين شيء، فهو حِطَارٌ وحِطَارٌ. وكل شيء حَجَرَ بين شيئين، فهو حِطَارٌ وحِجَارٌ. والحِطَارُ: الحَظِيرَةُ تعمل للإبل من شجر لتقيها البَرْدَ والريح؛ وفي التهذيب: الحِطَارُ، بفتح الحاء. وقال الأزهري: وجدته بخت شمر الحِطَارِ، بكسر الحاء. والمُحْتَطِرُ: الذي يعمل الحَظِيرَةَ، وقرئ: كَهَشِيمِ المُحْتَطِرُ؛ فمن كسره جعله الفاعل، ومن فتحه جعله المفعول به. واحتَطَرَ القومُ

وحَطَرُوا: اتخذوا حَظِيرَةً. وحَطَرُوا أموالهم: حَبَسُوهَا في الحِطَائِرِ من تضيق. والحَطْرُ: الشَّيْءُ المُحْتَطِرُ به. ويقال للرجل القليل الخير: إنَّه لَنَكِدُ الحَظِيرَةَ؛ قال أبو عبيد: أراه سَمَى أمواله حَظِيرَةً لَأنه حَطَرَهَا عنده ومنعها، وهي فعيلة بمعنى مفعولة.

والْحَطْرُ: الشجر المُحْتَطِرُ به، وقيل الشوك الرُّطْبِيُّ؛ ووقع في الحَطْرِ الرُّطْبِيُّ إذا وقع فيما لا طاقة له به، وأصله أن العرب تجمع الشوك الرُّطْبَ فَنَحَطَرُ به فريما وقع فيه الرجل فَنَشِبَ فيه فشبهوه بهذا. وجاء بالحَطْرِ الرُّطْبِيُّ أي بكثرة من المال والنَّاسِ، وقيل بالكذب المُسْتَشْتَعِ. وأوقَدَ في الحَطْرِ الرُّطْبِ: تَمَّ. الأزهري: سمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون دَرَى للمال يَرُدُّ عنه بَرْدَ الشَّمَالِ في الشتاء: حِطَارٌ، بفتح الحاء؛ وقد حَطَرَ فلانٌ على تَعَمِّهِ. قال الله تعالى: إنا أرسلنا عليهم صَيْحَةً واحدةً فكانوا

كَهَشِيمِ المُحْتَطِرِ؛ وقرئ: المحتطر؛ أراد كالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة؛ ومن قرأ المحتطر، بالفتح، فالمحتطر اسم للحظيرة، المعنى كهشيم

المكان الذي يحتظر فيه الهشيم، والهشيم: ما يبس من المُحْتَظَرَاتِ
فَارَقَتْ وَتَكَسَّرَ؛ المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبس الشجر إذا
تَحَطَّمَ؛ وقال الفراء: معنى قوله كهشيم المحتظر أي كهشيم الذي يحظر على
هشيمه، أراد أنه حَظَرَ حِطَاراً رَطْباً على حِطَارٍ قديم قد يبس.
ويقال للحَطَبِ الرَّطْبِ الذي يُحَظَرُ به: الحَظِيرُ؛ ومنه قول الشاعر:
ولم يَمْشِ بين الحَيِّ بِالْحَظِيرِ الرَّطْبِ
أي لم يمش بالنميمة.

والحَظِيرُ: المنع، ومنه قوله تعالى: وما كان عطاء ربك مَحْظُوراً؛
وكثيراً ما يرد في القرآن ذكر المَحْظُورِ ويراد به الحرام. وقد حَظَرْتُ
الشيءَ إذا حَرَمْتَهُ، وهو راجع إلى المنع. وفي حديث أكيدر
دُومَةَ: لَا يُحَظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ؛ يقول: لَا تُمْنَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حيث
سئتم، ويجوز أن يكون معناه لَا يُحْمَى عَلَيْكُمُ الْمَرْزُوعُ. وروي عن
النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ، فقال له رجل:
أَرَاكُهُ فِي حِطَارِي، فقال: لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ؛ رواه شمر وقيدته يخطه في
حِطَارِي، بكسر الحاء، وقال: أراد الأرض التي فيها الزعر المُحَاطُ عليها
كالحَظِيرَةِ، وتفتح الحاء وتكسر، وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض
التي أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالإحياء وملك الأرض دونها أو
كانت مَزَعَى السَّارِحَةِ. والمَحْظَارُ: دُبَابٌ أَحْضَرُ يَلْسَعُ كذباب
الآجام. وحَظِيرَةُ الْقُدْسِ: الْجَنَّةُ. وفي الحديث: لَا يَلِجُ
حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ حَمْرُهُ أراد بحظيرة القدس الجنة، وهي في الأصل
الموضع الذي يُحَاطُ عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد
والريح. وفي الحديث: أتته امرأة فقالت: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي فَلقد
دَقَنْتُ ثَلَاثَةَ، فقال: لقد أَحْظَرْتُ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ؛
وَالْحِظَارُ: فَعْلُ الحِطَارِ، أراد لقد أَحْتَمَيْتِ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَقيكَ
حرها ويؤمنك دُخُولَهَا. وفي حديث مالك بن أنس: يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ
عَلَى الْمُسَاقِي سَدَّ الحِطَارِ يَريدُ بِهِ حَائِطَ البَسْتَانِ.
@ حَفَرَ: حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفَرُهُ حَفْراً وَاحْتَفَرَهُ: نَقَاهُ كَمَا
تُحْفَرُ الْأَرْضُ بِالْحَدِيدَةِ، وَاسْمُ الْمُحْتَفِرِ الحُفْرَةُ. وَاسْتَحْفَرَ
التَّهْرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُحْفَرَ. وَالْحَفِيرَةُ وَالْحَقْفَرُ وَالْحَفِيرُ: البئر
المُوسَّعَةُ فَوْقَ قَدْرِهَا، وَالْحَقْفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: التُّرابُ المُخْرَجُ مِنَ الشَّيْءِ
المَحْفُورِ، وَهُوَ مِثْلُ الهَدَمِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي حُفِرَ؛ وَقَالَ
الشاعر:

قالوا: انْتَهَيْنَا، وَهَذَا الحِنْدَقُ الحَقْفَرُ
والجمع من كل ذلك أَحْفَارٌ، وَأَحَافِيرُ جمع الجمع؛ أَنشد ابن الأعرابي:
جُوبَ لَهَا مِنْ جَبَلٍ هَزَّ شَمِّمٌ،
مُسَقَى الْأَحَافِيرِ نَبِيَّتِ الْأُمِّ

وقد تكون الأحافير جمع حفير كقطيع وأقاطيع. وفي الأحاديث:
ذَكَرَ حَقْرَ أَبِي مُوسَى، وَهُوَ بَفَتْحِ الحَاءِ وَالْفَاءِ، وَهِيَ رَكَايَا احْتَفَرَهَا
عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ مِنَ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَفِيهِ ذَكَرَ الحَفِيرَةَ، بِفَتْحِ

الحاء وكسر الفاء، نهر بالأردن نزل عنده النعمان بن بشير، وأما بضم
الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الخليفة ومليك يسلكه الحاج.
والمحفر والمحفرة والمحقار: المسحاة ونحوها مما يحتفر
به، وركبة حفيرة، وحفر يدبغ، وجمع الحفر أحفار؛ وأتى
يربوعاً مقصصاً أو مرهطاً فحفره وحفر عنه
واحتفراه. الأزهرى: قال أبو حاتم: يقال حافرٌ مُحافِرَةٌ، وفلان أَرَوْعٌ من
يربوع مُحافِرٍ، وذلك أن يحفر في لغز من الغازه فيذهب
سُقلاً وبخفر الإنسان حتى يعيا فلا يقدر عليه وبشبهه عليه الجحر
فلا يعرفه من غيره فيدعه، فإذا فعل اليربوع ذلك قيل لمن يطلبه؛ دَعَهُ
فقد حافرٌ فلا يقدر عليه أحد؛ ويقال إنه إذا حافر وأبى أن
يحفر التراب ولا يثبت ولا يدري وجه جحره يقال: قد جثا
فترى الجحر مملوءاً تراباً مستوباً مع ما سواه إذا جثا، ويسمى ذلك
الجثاء، ممدوداً؛ يقال: ما أشدَّ اشتباهَ جثائه. وقال ابن شميل:
رجل مُحافِرٌ ليس له شيء؛ وأنشد:
مُحافِرُ العَيْشِ أَتى جِواري،
ليس له، مما أَفاءَ الشَّاري،
عَيْرٌ مُدَى وَبُرْمَةٌ أَغْشارِ
وكانت سورة براءة تسمى الحافرة، وذلك أنها حفرت عن قلوب
المنافقين، وذلك أنه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره ومن يوالي
المؤمنين ممن يوالي أعداءهم.
والحفر والحفرة: سلاقٌ في أصول الأسنان، وقيل: هي صفرة تعلق
بالأسنان. الأزهرى: الحفر والحفرة، جرمٌ وفتح لغتان، وهو ما
يلتصق بالأسنان من ظاهر وباطن، نقول: حفرت أسنانه تحفر
حفاً. ويقال: في أسنانه حفر، وبنو أسد تقول: في أسنانه حفر،
بالتحريك؛ وقد حفرت تحفر حفاً، مثال كسر يكسر كسراً؛
فسدت أصولها؛ ويقال أيضاً: حفرت مثال تعب تعباً، قال: وهي
أراداً اللغتين؛ وسئل شمر عن الحفر في الأسنان فقال: هو أن يحفر
القلح أصول الأسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن،
يلح على العظم حتى ينقيش العظم إن لم يدرك سريعا. ويقال: أخذ
قمة حفر وحفر. ويقال: أصبح قم فلان محفوراً، وقد حفر
فوه، وحفر يحفر حفاً، وحفر حفاً فيهما. وأحفر الصبي:
سقطت له الثنيتان العلويتان والسفليتان، فإذا سقطت
رواضعه قيل: حفرت. وأحفر المهر للإثاء والإرباع والقروح؛
سقطت ثناياه لذلك. وأقرت الإبل للإثاء إذا ذهبت رواضعها وطلع
غيرها. وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل: يقال أحفر المهر
إحفاً، فهو مُحْفِرٌ، قال: وإحفاؤه أن تتحرك الثنيتان
السفليتان والعلويتان من رواضعه، فإذا تحركن قالوا: قد أحفرت ثنايا
رواضعه فسقطن؛ قال: وأول ما يحفر فيما بين ثلاثين شهراً أدنى ذلك
إلى ثلاثة أعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الإبداء، ثم تُبدي فيخرج له

ثنتين سفليان وثنيتان عليان مكان ثنياه الرواضع اللواتي سقطن بعد ثلاثة أعوام، فهو مُبْدٍ؛ قال: ثم يُنْبِي فلا يزال تَنْبِيًّا حتى يُخْفِرَ إْحْفَارًا، وإْحْفَارُهُ أن تحرَّك له الرَّبَاعِيَّتَانِ السِّفْلِيَانِ والرَّبَاعِيَّتَانِ العليان من روضعه، وإذا تحرَّك قيل: قد أَحْفَرْتُ رَبَاعِيَّاتٍ روضعه، فيسقطن أول ما يُخْفِرَنَّ في استيفائه أربعة أعوام ثم يقع عليها اسم الإبداء، ثم لا يزال رَبَاعِيًّا حتى يُخْفِرَ للقروح وهو أن يتحرَّك قَارِحَاهُ وذلك إذا استوفى خمسة أعوام؛ ثم يقع عليه اسم الإبداء على ما وصفناه ثم هو قَارِح. ابن الأعرابي: إذا استتم المهر سنتين فهو جَدَعٌ ثم إذا استتم الثالثة فهو ثَنِيٌّ، فإذا أثنى ألقى روضعه فيقال: أثنى وأدْرَمَ للإثاء؛ ثم هو رَبَاعٌ إذا استتم الرابعة من السنين يقال: أَهْصَمَ للرِّبَاعِ، وإذا دخل في الخامسة فهو قَارِحٌ؛ قال الأزهري: ووضابه إذا استتم الخامسة فيكون موافقاً لقول أبي عبيدة قال: وكأنه سقط شيء. وأحْفَرَ المَهْرُ للإثاء والرِّبَاعِ والقُرُوحِ إذا ذهب روضعه وطلع غيرها.

والتقى القوم فاقتلوا عند الحافرة أي عند أول ما التَّقُوا. والعرب تقول: أتيت فلاناً ثم رجعتُ على حافرتي أي طريقي الذي أضعدتُ فيه خاصَّةً فإن رجع على غيره لم يقل ذلك؛ وفي التهذيب: أي رَجَعْتُ من حيثُ جئتُ. ورجع على حافرتي أي الطريق الذي جاء منه. والحافرة: الخلقة الأولى. وفي التنزيل العزيز: أَيْنَا لِمَزْدُودُونَ في الحافرة؛ أي في أول أمرنا؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أحافرة على صلغ وشيب؟
معاد الله من سقاه وعار

يقول: أارجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأمري الأول من العزل والصِّبَا بعدما شيبْتُ وصلغْتُ؟ والحافرة: العوذة في الشيء حتى يردَّ آخره على أوله. وفي الحديث: إن هذا الأمر لا يُترك على حاله حتى يردَّ على حافرتيه؛ أي على أول تأسيسه. وفي حديث سُرَاقَةَ قال: يا رسول الله، أرايت أعمالنا التي نعملُ؟ أمواحدون بها عند الحافرة حَيْرٌ فَحَيْرٌ أو شَرٌّ فَشَرٌّ أو شيء سبقت به المقادير وجفت به الأقلام؟ وقال الفراء في قوله تعالى: في الحافرة: معناه أننا لمردودون إلى أمرنا الأول أي الحياة. وقال ابن الأعرابي: في الحافرة، أي في الدنيا كما كنا؛ وقيل معنى قوله أننا لمردودون في الحافرة أي في الخلق الأول بعدما نموت. وقالوا في المثل: التَّقْدُ عند الحافرة والحافر أي عند أول كلمة؛ وفي التهذيب: معناه إذا قال قد بعثك رجعت عليه بالثمن، وهما في المعنى واحد؛ قال: وبعضهم يقول التَّقْدُ عند الحافر يريد حافر الفرس، وكان هذا المثل جرى في الخيل، وقيل: الحافرة الأرض التي تُحْفَرُ فيها قبورهم فسموها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دافق يريد مدفوق؛ وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال: هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السَّبْقِ، قال: والحافرة الأرض المحفورة، يقال أول ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب التَّقْدُ يعني

في الرَّهَانِ أَي كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ حَافِرُهُ؛ يَقُولُ: هَاتِ التَّقْدَ؛ وَقَالَ
الليثُ: التَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ لَنْ تَبْرَحَ حَتَّى تَتَّقَدَ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قَالٍ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ التُّوبَةِ النَّصُوحِ، قَالَ:
هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرُطُ مِنْكَ وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ
الحَافِرِ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا؛ قِيلَ: كَانُوا لِنَفَاسَةِ الفِرْسِ عِنْدَهُمْ وَنَفَاسَتِهِمْ بِهَا لَا
يَبِيعُونَهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ، فَقَالُوا: النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ أَي عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الحَافِرِ
وَصِيْرُوهُ مِثْلًا، وَمَنْ قَالَ عِنْدَ الحَافِرَةِ فَإِنَّهَا لَهَا جَعَلَ الحَافِرَةَ فِي مَعْنَى الدَابَّةِ
نَفْسَهَا وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ، أَحَقَّتْ بِهِ عِلَامَةُ التَّانِيثِ
إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الحَفْرِ، لِأَنَّ الفِرْسَ بِشِدَّةِ
دَوْسِهَا تَحْفِرُ الأَرْضَ؛ قَالَ: هَذَا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ
فَقِيلَ: رَجَعَ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ، وَفَعَلَ كَذَا عِنْدَ الحَافِرَةِ وَالحَافِرِ،
والمَعْنَى يَتَخَيَّرُ النَّدَامَةَ وَالاسْتِغْفَارَ عِنْدَ مَوَاقِعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ لِأَنَّ
التَّأْخِيرَ مِنَ الإِصْرَارِ، وَالبَاءُ فِي بِنَدَامَتِهِ بِمَعْنَى مَعَ أَوْ لِلِاسْتِعَانَةِ أَي تَطْلُبُ
مَغْفِرَةَ اللَّهِ بَأَنَّ تَنْدَمَ، وَالبَاءُ فِي وَتَسْتَغْفِرُ لِلْحَالِ أَوْ لِلْعَطْفِ عَلَى مَعْنَى
النَّدَمِ. وَالحَافِرُ مِنَ الدَّوَابِّ يَكُونُ لِلخَيْلِ وَالبِغَالِ وَالحَمِيرِ: اسْمُ الكَاھِلِ
وَالبِغَالِ،

وَالجَمْعُ حَوَافِرُ؛ قَالَ:

أَوْلَى قَاوُلِي يَا أَمْرًا القَيْسِ، بَعْدَمَا

خَصَفَنَ بِأَثَارِ المَطِيِّ الحَوَافِرَا

أَرَادَ: خَصَفَنَ بِالحَوَافِرِ أَثَارَ المَطِيِّ، يَعْنِي أَثَارَ أَخْفَافِهِ فَحَذَفَ البَاءَ
المَوْحِدَةَ مِنَ الحَوَافِرِ وَزَادَ أُخْرَى عَوْضًا مِنْهَا فِي أَثَارِ المَطِيِّ، هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ
لَمْ

يَعْتَقِدُ القَلْبَ، وَهُوَ أَمِثْلُ، فَمَا وَجَدْتَ مَنْدُوحَةً عَنِ القَلْبِ لَمْ تَرْتَكِبْهُ؛ وَمَنْ هَانَ
قَالَ

بَعْضُهُمْ مَعْنَى قَوْلِهِمُ التَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ أَنَّ الخَيْلَ كَانَتْ أَعَزَّ مَا يَبَاعُ

فَكَانُوا لَا يُبَارِحُونَ مَنْ اشْتَرَاهَا حَتَّى يَتَّقَدَ البَائِعَ، وَليْسَ ذَلِكَ

يَقْوِي. وَيَقُولُونَ لِلقَدَمِ حَافِرًا إِذَا أَرَادُوا تَقْبِيحَهَا؛ قَالَ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَوْلِ مُعَوَّلَةٍ

كَانَ حَافِرَهَا فِي... طُنْبُوبٍ

(* كَذَا بِيَاضِ بِالأَصْلِ).

الجَوْهَرِيُّ: الحَافِرُ وَاحِدٌ حَوَافِرِ الدَابَّةِ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ فِي القَدَمِ؛

قَالَ جُبَيْتُهَا الأَسَدِي يَصِفُ ضَيْفًا طَارِقًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ:

فَأَبْصَرَ نَارِي، وَهِيَ شَفْرَاءُ، أَوْقَدَتْ

بَلِيلَ قَلَاخَتْ لِلْعُيُونِ التَّوَاطِرِ

فَمَا رَقَدَ الوَلْدَانُ، حَتَّى رَأَيْتَهُ

عَلَى البَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقِ وَحَافِرِ

وَمَعْنَى يَمْرِيهِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الجَرِيِّ.

وَالْحُفْرَةُ: وَاحِدَةُ الحُقْرِ. وَالحُقْرَةُ: مَا يُحْفَرُ فِي الأَرْضِ.

وَالْحَفْرُ: اسْمُ المَكَانِ الَّذِي حُفِرَ كَحَنْدَقٍ أَوْ بئرٍ.

والْحَفْرُ: الهُزال؛ عن كراع. وَحَفَرَ الْعَرَزُ الْعَنْزَ يَحْفِرُهَا حَفْرًا: أَهْرَلَهَا.

وهذا غيث لا يَحْفِرُهُ أَحَدٌ لا يعلم أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ، وَالْحِفْرِيُّ، مثال الشُّعْرَى: تَبْتُ، وقيل: هو شجر يَبْتُ في الرمل لا يزال أخضر، وهو من نبات الربيع، وقال أبو حنيفة: الحِفْرَى ذاتُ وِرْقٍ وشَوْكٍ صغار لا تكون إلا في الأرض الغليظة ولها زهيرة بيضاء، وهي تكون مثل جُنَّةِ الحمامة؛ قال أبو النجم في وصفها:

يَظَلُّ حِفْرَاءً، من التَّهْدَلِ،

في رَوْضٍ دَفْرَاءٍ ورُغْلٍ مُخْجَلٍ

الواحدة من كل ذلك حِفْرَاءٌ، وناسٌ من أهل اليمن يسمون الخشبة ذات الأصابع التي يَدْرَى بها الكَدْسُ المَدُوسُ وَيُنْقَى بها البُرُّ من التُّبْنِ: الحِفْرَاءُ ابن الأعرابي: أَحْفَرَ الرجلُ إذا رَعَتِ إبله الحِفْرَى، وهو نبت؛ قال الأزهري: وهو من أَرْدِ المرأعي. قال: وَأَحْفَرَ إذا عمل بالحِفْرَاءِ، وهي الرَّفْشُ الذي يَدْرَى به الحنطة وهي الخشبة الْمُصْمَتَةُ الرَّاسِ، فاما الْمُفَرَّجُ فهو العَصْمُ، بالضاد، والمِعْرَقَةُ؛ قال: والمِعْرَقَةُ في غير هذا: والمرُّ؛ قال: والرَّفْشُ في غير هذا: الأكلُ الكثيرُ. ويقال: حَفَرْتُ ثَرَى فلان إذا فتشت عن أمره ووقفت عليه، وقال ابن الأعرابي: حَفَرَ إذا جامع، وَحَفَرَ إذا فَسَدَ. والحَفِيرُ: القبر.

وَحَفَرَهُ حَفْرًا: هَزَلَهُ؛ يقال: ما حامل إلاء والحَمَلُ يَحْفِرُهَا إلا الناقةَ فإنها تَسْمَنُ عليه.

وَحُفْرَةٌ وَحُقَيْرَةٌ، وَحُقَيْرٌ، وَحَفْرٌ، ويقالان بالألف واللام: مواضع، وكذلك أَحْفَارٌ والأَحْفَارُ؛ قال الفرزدق:

فيا ليت داري بالمدينة أصبَحْتُ

بأحْفارِ قَلَجٍ، أو بِسيفِ الكَواظِمِ

وقال ابن جني: أراد الحَفَرَ وكأظمة فجمعهما ضرورة. الأزهري: حَفْرٌ وَحَفِيرَةٌ اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء. قال الأزهري:

والأَحْفَارُ المعروفة في بلاد العرب ثلاثة: فمنها حَفْرٌ أبي موسى، وهي وركايا احتفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة، قال: وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها وهي ما بين ماويةً والمَنْجَشائِيَّاتِ، وركايا الحَفْرِ مستوية بعيدة الرِّشَاءِ عذبة الماء؛ ومنها حَفْرٌ صَبَّةً، وهي ركايا بناحية الشَّوْاجِنِ بعيدة القَعْرِ عذبة الماء؛ ومنها حَفْرٌ سَعْدُو بن زيد مَناءَ بن تميم، وهي بحذاء العَرَمَةِ وراء الدَّهْناءِ يُسْتَقَى منها بالسَّائِيَةِ عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر.

@حقر: الحَقْرُ في كل المعاني: الدَّلَّةُ؛ حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا

وَحُقَيْرَةً، وكذلك الاِحْتِقَارُ. والحَقِيرُ: الصغير الذليل. وفي الحديث:

عَطَسَ عنده رجل فقال له: حَقِرْتَ وَتَقِرْتَ؛ حَقَرَ إذا صار حقيرًا أي

ذليلًا. وَتَحاقَرْتُ إليه نفسه؛ تَصاعَرْتُ. والتَّحْقِيرُ: التَّصْغِيرُ.

والمَحْفَرَاتُ: الصغائر. ويقال: هذا الأمر مَحْفَرَةٌ بك أي حَقَارَةٌ.

والْحَقِيرُ: ضد الحَاطِرِ، وبؤكذ فيقال: حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقْرٌ نَقْرٌ.
وقد حَقَّرَ، بالضم، حَقْرًا وَحَقَارَةً وَحَقَّرَ الشَّيْءَ يَحْقِرُهُ حَقْرًا
وَمَحْقَرَةً وَحَقَارَةً وَحَقَّرَهُ وَاحْتَقَرَهُ وَاسْتَحَقَرَهُ:

اسْتَضَعَّرَهُ وَرَأَهُ حَقِيرًا. وَحَقَّرَهُ: صيره حَقِيرًا؛ قال بعض
الأغفال: حَقَّرْتِ أَلَا يَوْمَ قَدْ سَبَّرِي،

إِذ أَنَا مِثْلُ الْقَلْتَانِ الْعَيْرِ
حَقَّرْتِ أَي صيرك الله حَقِيرَةً هَلَّا تَعَزَّضْتَ إِذْ أَنَا فَتَى. وتحقير
الكلمة: تصغيرها. وَحَقَّرَ الكَلَامَ: صَغَّرَهُ.

والجروف المَحْقورَةُ هي: القاف والجيم والطاء والذال والباء يجمعها
«جَدُّ قُطْبٍ» سميت بذلك لأنها تُحَقَّرُ في الوقت وتُصَغِّطُ عن مواضعها،
وهي حروف القلقلة، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة
الحَقْرِ والصَّغَطِ، وذلك نحو الحَقِّ وَأَذْهَبْ وَاخْرُجْ، وبعض العرب أشدَّ
تصويتاً من بعض.

وفي الدعاء: حَقْرًا وَمَحْقَرَةً وَحَقَارَةً، وكله راجع إلى معنى
الصَّغَرِ. ورجلٌ حَقِيرٌ: ضعيف؛ وقيل: لئيم الأصل.

@حكر: الحَكْرُ: أَدْخَأُ الطَّعَامَ لِلتَّرْبِصِ، وصاحبه مُحْتَكِرٌ. ابن
سيده: الاحتكارُ جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه انتظار وقت
العلاء به؛ وأنشد:

تَعَمَّنْهَا أَمْ صِدْقَ بَرَّةٍ،

وَأَبُّ بُكْرُمَهَا عَيْرٌ حَكْرٌ

والْحَكْرُ وَالْحُكْرُ جميعاً؛ ما اخْتَكِرَ. ابن شميل: إنهم

لَيَتَّحَكِرُونَ فِي بَيْعِهِمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبِّصُونَ، وإنه لَحَكْرٌ لا يَزَالُ يَحْسِبُ

سِلْعَتَهُ وَالسُّوقُ مَادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ بِالكَثِيرِ مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ أَي مِنْ شِدَّةِ

احتباسه وتربصيه؛ قال: والسوق مَادَّةٌ أَي مَلَأَى رَجَالًا وَبُيُوعًا، وقد

مَدَّتِ السُّوقُ تَمُدُّ مَدًّا. وفي الحديث: مَنْ اخْتَكَرَ طَعَامًا فَهُوَ كَذَا؛

أَي اشتراه وحبسه لِيَقْلَ فَيَعْلُو، وَالْحُكْرُ وَالْحُكْرَةُ الاسْمُ مِنْهُ؛

ومنه الحديث: أَنه نَهَى عَنِ الْحُكْرَةِ؛ ومنه حديث عثمان: أَنه كان يشتري

حُكْرَةً أَي جَمَلَةً؛ وقيل: جِزَافًا. وأصل الحُكْرَةُ: الجَمْعُ والإمساك.

وَحَكْرَةُ يَحْكِرُهُ حَكْرًا: ظَلَمَهُ وَتَنَقَّضَهُ وَأَسَاءَ مَعَاشِرَتَهُ؛ قال

الأزهري: الْحَكْرُ الظلم والتنقضُ وَسُوءُ الْعِشْرَةِ؛ ويقال: فلان

يَحْكِرُ فلانًا إِذَا ادْخَلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً وَمَصْرَّةً فِي مَعَاشِرَتِهِ وَمُعَايَشَتِهِ،

والتَّعْتُ حَكْرٌ، ورجل حَكِرٌ على النَّسَبِ؛ قال الشاعر وأورد البيت

المتقدم:

وَأَبُّ بِكْرُمَهَا غَيْرُ حَكْرٍ

والْحَكْرُ: اللِّجَاجَةُ. وفي حديث أبي هريرة قال في الكلاب: إِذَا وَرَدَتْ

الْحَكْرُ القليلَ فلا تَطْعَمُهُ؛ الحكر، بالتحريك: الماء القليل المجمع،

وكذلك القليل من الطعام واللبن، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعول أَي مجموع، ولا

تطعمه أَي لا تشربه.

@حمر: الحُمْرَةُ: مِنَ الْأَلْوَانِ المتوسطة معروفة. لونُ الأَحْمَرِ يكون في

الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً.

وقد اُخْمِرَ الشيءُ وَاخْمَارًا بِمَعْنَى، وَكُلُّ أَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ فَمَحذُوفٌ مِنْ أَفْعَالٍ، وَأَفْعَلٌ فِيهِ أَكْثَرُ لَخْفَتِهِ. وَيُقَالُ: اُخْمِرَ الشَّيْءُ اُخْمِيرًا إِذَا لَزِمَ لَوْنَهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَاُخْمَارًا يَخْمَارًا اُخْمِيرًا إِذَا كَانَ عَرَضًا حَادِثًا لَا يَثْبِتُ كَقَوْلِكَ: جَعَلَ يَخْمَارًا مَرَّةً وَبِضْفَاءُ أُخْرَى؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا جازَ إِدْغَامُ اُخْمَارًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَلْحَقٍ وَلَوْ كَانَ لَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ مِثَالُ مَا جازَ إِدْغَامُهُ كَمَا لَا يَجُوزُ إِدْغَامُ أَفْقُسَسَ لَمَّا كَانَ مَلْحَقًا بِأَخْرَجَمَ. وَالْأُخْمَرُ مِنَ الْأَبْدَانِ: مَا كَانَ لَوْنُهُ الحُمْرَةَ. الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ: أَهْلَكَ النِّسَاءَ الْأَحْمِرَانَ، يَعْنُونَ الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرَانَ، أَيِ أَهْلَكَهُنَّ حُبَّ الحَلِيِّ وَالطَّيِّبِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَهْلَكَ الرَّجَالَ الْأَحْمِرَانَ: اللَّحْمَ وَالخَمْرَ. غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلذَّهَبِ وَالزَّعْفَرَانِ الْأَصْفَرَانَ، وَلِلْمَاءِ وَاللِّينِ الْأَبْيَضَانَ، وَلِلتَّمْرِ وَالْمَاءِ الْأَسْوَدَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أُعْطِيَ الكِنِيزِينَ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ؛ هِيَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ كِنُوزِ المُلُوكِ. وَالْأَحْمَرُ: الذَّهَبُ، وَالْأَبْيَضُ: الفِضَّةُ، وَالذَّهَبُ كِنُوزُ الرُّومِ لِأَنَّهُ الغَالِبُ عَلَى نِقُودِهِمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ العَرَبُ وَالعَجَمُ جَمْعَهُمُ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَحْمِرَانَ الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرَانَ، وَقِيلَ: الخمر واللحم فإذا قلت الأَحْمِرَةَ ففِيهَا الخَلُوقُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ اللَّحْمُ وَالشَّرَابُ وَالخَلُوقُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: إِنَّ الْأَحْمِرَةَ الثَّلَاثَةُ أَهْلَكَتْ

مَالِي، وَكُنْتُ بِهَا قَدِيمًا مُوَلَعًا

ثُمَّ أَبْدَلَ بِدَلِّ البَيَانِ فَقَالَ:

الخَمْرُ وَاللَّحْمُ السَّمِيمِ، وَأَطْلِي

بِالزَّعْفَرَانِ، فَلَنْ أَرَأَى مُوَلَعًا

(* قوله: «فلن أزال مولعاً» التوليع: البلق، وهو سواد وبياض؛ وفي نسخة بدله مبقعاً؛ وفي الأساس مردّعاً).

جعل قوله وأطلي بالزعففران كقوله والزعفران. وهذا الضرب كثير، ورواه بعضهم:

الخمر واللحم السمين أديمُهُ

والزعفران

وقال أبو عبيدة: الأصفران الذهب والزعفران؛ وقال ابن الأعرابي:

الأحمران النيذ واللحم؛ وأنشد:

الأحمرين الراح والمَحْبَرَا

قال شمر: أراد الخمر والبرود. والأحمرُ الأبيض: تَطَيَّرًا بِالْأَبْرَصِ؛

يقال: أتاني كل أسود منهم وأحمر، ولا يقال أبيض؛ معناه جميع الناس

عربهم وعجمهم؛ يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء. وفي الحديث: بُعِثْتُ إِلَى

الأحمر والأسود. وفي حديث آخر عن أبي ذر: أنه سمع النبي، صلى الله

عليه وسلم، يقول: أوتيتُ حَمْسًا لَمْ يُوْتَّهَنْ نَبِيٌّ قَبْلِي، أُرْسِلَتْ إِلَى

الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر؛ قال شمر: يعني العرب والعجم والغالب

على ألوان العرب السُّمرة والأُدْمَة وعلى ألوان العجم البياض
والحمرة، وقيل: أراد الإنس والجن، وروي عن أبي مسحل أنه قال في قوله

بعثت
إلي الأحمر والأسود: يريد بالأسود الجن وبالأحمر الإنس، سمي الإنس
الأحمر للدم الذي فيهم، وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً؛ والعرب
تقول: امرأة حمراء أي بيضاء. وسئل ثعلب: لم خصَّ الأحمر دون الأبيض؟
فقال: لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون، إنما الأبيض عندهم
الظاهر النقي من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا أحمر:
قال ابن الأثير: وفي هذا القول نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان
الناس وغيرهم؛ وقال علي، عليه السلام، لعائشة، رضي الله عنها: إياك أن
تكونيها يا حُمَيْرَاءُ أي يا بيضاء. وفي الحديث: خذوا شَطْرَ دينكم
من الحُمَيْرَاءِ؛ يعني عائشة، كان يقول لها أحياناً تصغير الحمراء يريد
البيضاء؛ قال الأزهري: والقول في الأسود والأحمر إنهما الأسود
والأبيض لأن هذين النعتين يعمان الآدميين أجمعين، وهذا كقوله بعثت إلى
الناس كافة؛ وقوله:

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ، وَجِئْتُمْ بِمَعْشِرِ

تَوَاقَفْتُ بِهِ حُمْرَانُ عَيْدٍ وَسُودُهَا

يريد يعبدُ عبدَ بنِ بكرِ بنِ كلاب؛ وقوله أتشده ثعلب:

تَصَحَّ الْعُلُوجُ الْحُمْرِ فِي جَمَامِهَا

إنما عني البيض، وقيل: أراد المحمَّرين بالطيب. وحكي عن الأصمعي:

يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر، ولا يقال أبيض. وقوله في حديث عبد

الملك: أراك أحمر قرفاً؛ قال: الحُسْنُ أَحْمَرُ، يعني أن الحُسْنَ

في الحمرة؛ ومنه قوله:

فَإِذَا ظَهَرَتْ تَقَعِّي

بِالْحُمْرِ، إِنَّ الْحُسْنَ أَحْمَرُ

قال ابن الأثير: وقيل كنى بالأحمر عن المشقة واليشدة أي من أراد

الحسن صبر على أشياء يكرهها. الجوهري: رجل أحمر، والجمع الأحامر، فإن

أردت المصبوغ بالحُمرة قلت: أحمر، والجمع حُمُر. ومُصَّرُّ الحُمِرَاءِ،

بالإضافة: نذكرها في مضر. وبغير أحمر: لونه مثل لون الزعفران إذا

أجسَدَ الثوبُ به، وقيل بغير أحمر إذا لم يخالط حمرة شيء؛ قال:

قَامَ إِلَى حُمِرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا،

بَارِزَ عَامٍ أَوْ سَدَيْسَ عَامِهَا

وهي أصبر الإبل على الهواجر. قال أبو نصر التَّعَامِيُّ: هَجَرَ

بحمراء، وأسرِ بوزِقَاءَ، وصَبَّحَ القَوْمَ على صَهْبَاءٍ؛ قيل له: ولم ذلك؟

قال: لأن الحمراء أصبر على الهواجر، والورقاء أصبر على طول السرى،

والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر إليها. والعرب تقول: خير الإبل حُمُرُها

وصُهْبِها؛ ومنه قول بعضهم: ما أحبُّ أن لي بمعاريض الكلم حُمُرُ

التَّعَمِّ. والحمراء من المعز: الخالصة اللون. والحمراء: العجم لبياضهم ولأن

الشقرة أغلب الألوان عليهم، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض

غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم: إنهم الحمراء؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه، حين قال له سَرَاهُ من أصحابه العرب: غلبتنا عليك هذه الحمراء؛ فقال: لنضربنكم على الدين عَوْداً كما ضربتموهم عليه بَدْءاً؛ أراد بالحمراء الفُزْسَ والروم. والعرب إذا قالوا: فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الخلقة، وإذا قالوا: فلان أحمر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون؛ والعرب تسمى المَوَالِي الحمراء. والأحامرة: قوم من العجم نزلوا البصرة وتَبَنُّوا بالكوفة. والأحمر: الذي لا سلاح معه.

والسَّنَةُ الحمراء: الشديدة لأنها واسطة بين السوداء والبيضاء؛ قال أبو حنيفة: إذا أَخْلَقَتِ الْجَنَّهُهُ فهي السنة الحمراء؛ وفي حديث طَهْفَةَ: أصابتنا سنة حمراء أي شديدة الجَدْبِ لأن آفاق السماء تَحْمَرُّ في سِنِي الجَدْبِ والقحط؛ وفي حديث حليلة: أنها خرجت في سنة حمراء قَدْ يَرَّتِ المال الأزهري: سنة حمراء شديدة؛ وأنشد:

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرًا

قال: أخرج نعتة على الأعوام فذكر، ولو أخرج على السنوات لقال حَمْرَاوَاتٍ؛ وقال غيره: قيل لِسِنِي القحط حَمْرَاوَاتٍ لأحمرار الآفاق فيه ومنه قول أمية:

وَسُوِّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجَلْبِ هَفًّا، كَأَنَّهُ كَتَمُ

والكتم: صيغ أحمر يختضب به. والجلب: السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه. والهف: الرقيق أيضاً، ونصبه على الحال. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه، أنه قال: كنا إذا أَحْمَرَّ البأس اتَّقينا برسول الله، صلى الله عليه وسلم، وجعلناه لنا وقاية. قال الأصمعي: يقال هو الموت الأحمر والموت الأسود؛ قال: ومعناه الشديد؛ قال: وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سيع؛ قال أبو عبيد: فكانه أراد بقوله أَحْمَرَّ البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك.

والمُحْمَرَّةُ: الذين علامتهم الحمرة كالمُبَيَّضَةِ والمُسْوَدَّةِ، وهم فرقة من الحُرَمِيَّةِ، الواحد منهم مُحْمَرٌّ، وهم يخالفون المُبَيَّضَةَ. التهذيب: ويقال للذين يُحْمَرُونَ راياتهم خلاف زِيِّ المُسْوَدَةِ من بني هاشم: المُحْمَرَّةُ، كما يقال للحُرُورِيَّةِ المُبَيَّضَةَ، لأن راياتهم في الحروب كانت بيضاء.

ومَوْتُ أحمر: يوصف بالشدة؛ ومنه: لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر، يعني القتل لما فيه من حمرة الدم، أو لشدته. يقال: موت أحمر أي شديد. والموت الأحمر: موت القتل، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم، وربما كَتَبُوا به عن الموت الشديد كأنه يلقي منه ما يلقي من الحرب؛ قال أبو زيد الطائي يصف الأسد:

إِذَا عَلَقْتُ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ،

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا

وقال أبو عبيد في معنى قولهم: هو الموت الأحمر يَسْمَدِرُّ بَصْرُ

الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمراء وسوداء، وأنشد بيت أبي زيد.
قال الأصمعي: يجوز أن يكون من قول العرب وَطَاءُ حَمْرَاءٍ إِذَا كَانَتْ طَرِيَةً
لم تدرُس، فمعنى قولهم الموت الأحمر الجديد الطري. الأزهرى: ويروى عن
عبدالله بن الصامت أنه قال: أسرع الأرض خراباً البصرة، قيل: وما
يخرّبها؟ قال: القتل الأحمر والجوع الأعير. وقالوا: الحُسْنُ أَحْمَرُ أَي
شاقُّ أَي من أحب الحُسْنَ احتمل المشقة. وقال ابن سيده أي أنه يلقي منه
ما يلقي صاحب الحَرْبِ من الحَرْبِ. قال الأزهرى: وكذلك موت أحمر. قال:
الْحُمْرَةُ فِي الدَّمِ وَالْقِتَالِ، يَقُولُ يَلْقَى مِنْهُ الْمَشَقَّةَ وَالشَّدَّةَ كَمَا يَلْقَى مِنْ
الْقِتَالِ. وروى الأزهرى عن ابن الأعرابي في قولهم الحُسْنُ أَحْمَرُ: يريدون
إن تكلفت الحسن والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة؛ ابن الأعرابي:
يقال ذلك للرجل يميل إلى هواه ويختص بمن يحب، كما يقال: الهوى غالب،
وكما

يقال: إن الهوى يميلُ باسْتِ الرَّاكِبِ إِذَا آثَرَ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَيَّ غَيْرِهِ.
وَالْحُمْرَةُ: دَاءٌ يَعْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمُرُّ مَوْضِعَهَا، وَتُغَالِبُ بِالرُّقِيَّةِ. قال
الأزهرى: الْحُمْرَةُ مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينِ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا.
الأصمعي: يقال هذه وَطَاءُ حَمْرَاءٍ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً، وَوَطَاءُ
دَهْمَاءٍ إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً، وَالْوَطَاءُ الْحَمْرَاءُ: الْجَدِيدَةُ. وَحَمْرَاءُ
الظهيرية: شِدَّتْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ
اتَّقِينَاهُ بِرِسْوَلِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ؛
حكى ذلك أبو عبيد، رحمه الله، في كتابه الموسوم بالمثل؛ قال ابن
الأثير: معناه إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً، وَقِيلَ:
أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَتَسَعَّرَتْ، كَمَا يَقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ:
اضْطَرَمَّتْ

نارهم تشبيهاً بِحُمْرَةِ النَّارِ؛ وَكَثِيرًا مَا يَطْلُقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى
الْشَّدَّةِ. وقال أبو عبيد في شرح الحديث الأحمر والأسود من صفات الموت:
مأخوذ من لون السَّبْعِ كانه من شِدَّتِهِ سَبْعٌ، وَقِيلَ: شُبِّهَ بِالْوَطَاءِ الْحَمْرَاءِ
لِجِدَّتِهَا وَكَانَ الْمَوْتُ جَدِيدًا.
وَحَمَارَّةُ الْقَيْطِ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَحَمَارْتُهُ: شِدَّةُ حَرِّهِ؛ التَّخْفِيفُ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ، وَقَدْ حَكَيْتُ فِي الشِّتَاءِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَالْجَمْعُ حَمَارٌ، وَجِمْرَةٌ
الصَّيْفِ: كَحَمَارَتَيْهِ. وَجِمْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجِمْرُهُ: شِدَّتُهُ. وَجِمْرٌ
الْقَيْطِ وَالشِّتَاءِ: أَشَدُّهُ. قال: والعرب إذا ذكرت شيئاً بالمشقة والشدة وصفته
بالحُمْرَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَنَةُ حَمْرَاءَ لِلْجَدْبَةِ. الأزهرى عن الليث:
حَمَارَّةُ الصَّيْفِ شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّهِ؛ قال: ولم أسمع كلمة على تقدير الفعالة غير
الحَمَارَّةِ وَالرَّرْعَارَّةِ؛ قال: هكذا قال الخليل؛ قال الليث: وسمعت ذلك
بخراسان سَبَارَّةَ الشِّتَاءِ، وَسَمِعْتُ: إِنْ وَرَاءَكَ لِقُرًّا جِمْرًا؛ قال
الأزهرى: وقد جاءت أحرف آخر على وزن فعالة؛ وروى أبو عبيد عن الكسائي:
أَتَيْتُهُ فِي حَمَارَّةِ الْقَيْطِ وَفِي صَبَارَّةِ الشِّتَاءِ، بِالصَّيْدِ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ. قال: وقال الأُمَوِيُّ أَتَيْتُهُ عَلَيَّ حَبَالَةَ ذَلِكَ أَي عَلَى جِينِ
ذَلِكَ، وَأَلْقَى فَلَانَ عَلَيَّ عَبَالَتَهُ أَي ثِقْلَهُ؛ قاله اليزيدي

والأحمر. وقال القناني
(*)

قوله: «وقال القناني» نسبة إلى بئر قناني، بفتح القاف والنون، وهو
أستاذ الفراء: انظر ياقوت). أتوني بزرّاقتهم أي جماعتهم، وسمعت
العرب تقول: كنا في حمراء القيط على ماء شقية
(*) قوله: «على ماء»

شفية إلخ» كذا بالأصل. وفي ياقوت ما نصه: سقية، بالسين المهملة
المضمومة

والقاف المفتوحة، قال: وقد رواها قوم: شفية، بالشين المعجمة والفاء مصغراً
أيضاً، وهي بئر كانت بمكة، قال أبو عبيدة: وحفرت بنو أسد شفية، قال
الزبير وخالفه عمي فقال إنما هي سقية). وهي ركيّة عدبة. وفي حديث
علي: في حمارة القيط أي في شدة الحر. وقد تخفف الراء. وقرب
جمر: شديد. وجمر العيث: معظمه وشدته. وعيث جمر، مثل
فيلز: شديد يقشّر وجه الأرض. وأتاهم الله بغيث جمر: يحمر
الأرض حمراً أي يقشرها.

والحمز: الشق. وحمز الشاة يحمرها حمراً: تنقها أي
سلخها. وحمز الخارز سيره يحمره، بالضم، حمراً: سخا بطنه
بحديدة ثم لئنه بالدهن ثم خرز به قسهل.

والحمير والحميرة: الأشكر، وهو سائر أبيض مقشور ظاهره
تؤكد به السروج؛ الأزهرى: الأشكر معرب وليس بعربي، قال: وسميت حميرة
لأنها تحمر أي تقشر؛ وكل شيء قشرته، فقد حمزته، فهو محمور
وحمير، والحمز بمعنى القشر: يكون باللسان والسوط والحديد. والمحمز
والمخلأ: هو الحديد والحجر الذي يخلأ به الإهاب وينتق به.
وحمز الجلد إذا قشرته وحلقته؛ وحمز المرأة جلدها تحمزه.
والحمز في الوبر والصوف، وقد انحمز ما على الجلد. وحمز رأسه:
حلقه. والجمار: التهاق من ذوات الأربع، أهلياً كان أو وحشياً.
وقال الأزهرى: الجمار العير الأهلي والوحشي، وجمعه أحمرة
وحمز وحمير وحمز وحموز، وحمزات جمع الجمع، كجرات
وطرقات، والأنثى حمارة. وفي حديث ابن عباس: قدمنا رسول الله، صلى
الله عليه وسلم، ليلة جمع على حمزات؛ هي جمع صفة لحمز، وحمز
جمع جمار؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فأدّني جمارئك أزجري إن أردتنا،
ولا تدهبي في رنق لبّ مصلل

فسره فقال: هو مثل ضربه؛ يقول: عليك بزوجك ولا يطمح بصرك إلى
آخر، وكان لها حماران أحدهما قد نأى عنها؛ يقول: أزجري هذا لئلا يلحق
بذلك؛ وقال ثعلب: معناه أقبلني عليّ واطركي غيري. ومقيده
الجمار: الحرّة لأن الحمار الوحشي يعتقل فيها فكانه مقيد. وبنو
مقيده الحمار: العقارب لأن أكثر ما تكون في الحرّة؛ أنشد
ثعلب:

لَعَمْرُكَ مَا حَشِيْتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْجِمَارِ

وَلِكُنِّي حَشِيْتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ الْجِنِّ، أَوْ إِيَّاكَ حَارِ

ورجل حَامِرٌ وَحَمَّارٌ: ذو حمار، كما يقال فارسٌ لذي القَرَسِ؛
والْحَمَّارَةُ: أصحاب الحمير في السفر. وفي حديث شريح: أنه كان يَرُدُّ
الْحَمَّارَةَ من الخيل؛ الْحَمَّارَةُ: أصحاب الحمير أي لم يُلَجِّفِهِمْ بأصحاب
الخيال في السهام من الغنيمة؛ قال الزمخشري فيه أيضاً: إنه أراد
بالْحَمَّارَةَ الخيلَ التي تَعْدُو عَدْوَ الحمير. وقوم حَمَّارَةٌ وَحَامِرَةٌ:
أصحاب حمير، والواحد حَمَّارٌ مثل جَمَّالٍ وَبَعَّالٍ، ومسجدُ الحَامِرَةِ منه.
وفرس مَحْمَرٌ: لثيم يشبه الجَمَّارَ في جَرِيهِ من بُطْنِهِ، والجمع
المَحَامِرُ والمَحَامِيرُ؛ ويقال للهجين: مَحْمَرٌ، بكسر الميم، وهو بالفارسية
بالاني؛ ويقال لِمَطِيَّةِ السَّوِّءِ مَحْمَرٌ. التهذيب: الخيل
الْحَمَّارَةُ مثل المَحَامِرِ سواء، وقد يقال لأصحاب البغال بَعَّالَةٌ، ولأصحاب
الجمالِ الْجَمَّالَةُ؛ ومنه قول ابن أحرمر:
سَلَا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشَّرَدَا

وتسمى الفريضة المشتركة: الْجَمَّارِيَّةُ؛ سميت بذلك لأنهم قالوا: هَبْ

أبَانَا كَانَ جَمَّارًا. ورجل مَحْمَرٌ: لثيم؛ وقوله:

تَدَبُّ إِذَا تَكَسَّ الْفُحْجُ الْمَحَامِيرُ

ويجوز أن يكون جمع مَحْمَرٍ فاضطراً، وأن يكون جمع مَحْمَارٍ. وَحَمِرٌ
الفرس حَمْرًا، فهو حَمْرٌ: سَنَقٌ من أكل الشعير؛ وقيل: تغيرت رائحة فيه
منه. الليث: الْحَمْرُ، بالتحريك، داء يعتري الدابة من كثرة الشعير

فَيُتِنُّ فَوْهَ، وقد حَمِرَ الْبِرْدَوْنُ يَحْمَرُ حَمْرًا؛ وقال امرؤ

القيس: لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الصَّبَابِ إِذَا عَدَا

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ، فَأَقْرَسَ حَمِرٌ

يُعَيِّرُهُ بِالْبَحْرِ، أراد: يَا فَأَقْرَسَ حَمِرٍ، لقبه بفي قَرَسٍ

حَمِرٍ لِثَمِنٍ فِيهِ. وفي حديث أم سلمة: كانت لنا داجنٌ فَحَمَرَتْ من

عجين: هو من حَمَرَ الدابة. ورجل مَحْمَرٌ: لا يعطي إلا على الكَدِّ

والإلحاح عليه. وقال شمر: يقال حَمِرَ فلان عليّ يَحْمَرُ حَمْرًا إِذَا

تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغِيظًا، وهو رجل حَمِرٌ من قوم حَمِيرِينَ.

وَجِمَّارَةُ الْقَدَمِ: الْمُسْرِقَةُ بين أصابعها ومفاصلها من فوق. وفي

حديث عليٍّ: وَيُقَطَعُ السَّارِقُ من جِمَّارَةِ الْقَدَمِ؛ هي ما أشرف بين

مَفْصِلَيْهَا وَأَصَابِعِهَا من فوق. وفي حديثه الآخر: أنه كان يغسل رجله من

جِمَّارَةِ الْقَدَمِ؛ قال ابن الأثير: وهي بتشديد الراء. الأصمعي: الْحَمَائِرُ

جِارَةٌ تنصب حول فُتْرَةِ الصائد، واحدها جِمَّارَةٌ، وَالْجِمَّارَةُ

أيضاً: الصخرة العظيمة. الجوهري: والحجارة تنصب حول الحوض لئلا

يسيل

ماؤه، وحول بيت الصائد أيضاً؛ قال حميد الأرقط يذكر بيت صائد:

بَيْتٌ حُتُوفٍ أُرِدِحَتْ حَمَائِرُهُ

أردحت أي زيدت فيها بِنَيْقَةً وَسُيْتَرَتْ؛ قال ابن بري: صواب انشاد هذا البيت: بيتٌ حُنُوفٍ، بالنصب، لأن قبله:

أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَامِرُهُ

قال: وأما قول الجوهري الْجِمَارَةُ حجارة تنصب حول الحوض وتنصب أيضاً حول بيت الصائد فصوابه أن يقول: الحمائر حجارة، الواحد جِمَارَةٌ، وهو كل حجر عريض. والحمائر: حجارة تجعل حول الحوض ترد الماء إذا طغى؛ وأنشد:

كَأَنَّمَا الشَّحْطُ، فِي أَعْلَى حَمَائِرِهِ،

سَبَائِبُ الْقَرِّ مِنْ رَيْطٍ وَكَثَانٍ

وفي حديث جابر: فوضعت

(*) قوله: «فوضعت الخ» ليس هو الواضع، وإنما رجل

كان يبرد الماء لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، على حمارة، فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء. كذا بهامش النهاية). على

جِمَارَةٍ من جريد، هي ثلاثة أعواد يُشَدُّ بعض ويخالف بين أرجلها

تُعَلَّقُ عليها الإداوة لئُبْرَدَ الماء، ويسمى بالفارسية سهباي، والحمائر

ثلاث خشبات يوثقن ويجعل عليهنَّ الوطْبُ لئلا يقرصه الحُرْقُوصُ،

واحدتها جِمَارَةٌ؛ والجِمَارَةُ: خشبة تكون في الهودج. والجِمَارُ خشبة في

مُقَدِّمِ الرجل تَقْبِضُ عليها المرأة وهي في مقدّم الإكاف؛ قال

الأعشى: وَقَيْدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ،

كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْجِمَارَا

الأزهري: والجِمَارُ ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتُوسِّرُ

بها. وقال أبو سعيد: الجِمَارُ العود الذي يحمل عليه الأفتاب، والأسرات:

النساء اللواتي يؤكدن الرجال بالقدِّ ويوثقنها. والحمار: خشبة

يَعْمَلُ عليها الصَّيْقَلُ. اللَّيْثُ: جِمَارُ الصَّيْقَلِ خشبته التي يَصْقَلُ

عليها الحديد. وجِمَارُ الطَّنْبُورِ: معروف. وجِمَارُ قَبَّانٍ: دُوْبِيَّةٌ

صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة؛ قال:

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا:

جِمَارُ قَبَّانٍ يَسُوقُ الْأَرْبَا

والجِمَارَانِ: حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة يجفف عليه

الأقط؛ قال مُبَشَّرُ بن هُدَيْل بن قَزَارَةَ الشَّمَخِيُّ يصف جَدَبَ

الزمان:

لَا يَنْفَعُ الشَّاويِّ فِيهَا شَائُهُ،

وَلَا جِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ

يقول: إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لقلّة لبنها، ولا ينفعه حماراه ولا

علاته لأنه ليس لها لبن فيُتخذ منه أقط. والحمائر: حجارة تنصب على

القبر، واحدتها جِمَارَةٌ. ويقال: جاء بغنمه حُمَرُ الكلى، وجاء بها سَوَدَ

البطون، معناهما المهازِيل.

والحُمَرُ والحَوَمَرُ، والأوّل أعلى: التمر الهندي، وهو بالسَّرَاةِ

كثير، وكذلك بلاد عُمان، وورقه مثل ورق الخِلافِ الذي قال له

البَلْخِيِّ؛ قال أبو حنيفة: وقد رأيتُه فيما بين المسجدين ويطبخ به الناس،
وشجره

عظام مثل شجر الجوز، وثمره قرون مثل ثمر القَرَطِ.
والْحُمْرَةُ وَالْحُمْرَةُ: طائر من العصافير. وفي الصحاح: الْحُمْرَةُ ضرب
من الطير كالعصافير، وجمعها الْحُمَرُ وَالْحُمَرُ، والتشديد أعلى؛ قال
أبو المهوش الأَسَدِي يهجو تميماً:
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ حَفِيَّةٍ،
فإذا لَصَافٍ تَبَيَّضُ فِيهِ الْحُمَرُ
يقول: قد كنت أحسبكم شجعاناً فإذا أنتم جناء. وخفية: موضع تنسب
إليه الأسد. ولصاف: موضع من منازل بني تميم، فجعلهم في لصاف بمنزلة
الْحُمَرِ، متى ورد عليها أدنى وارد طارت فتركت بيضها لجبنها وخوفها على
نفسها.

الأزهري: يقال للْحُمَرِ، وهي طائر: حُمَرٌ، بالتخفيف، الواحدُ
حُمْرَةٌ وحُمْرَةٌ؛ قال الرَّاجِزُ:
وحُمَرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غَبٌّ

وقال عمرو بن أَحْمَرَ يخاطب يحيى بن الحَكَمِ بن أبي العاص ويشكو إليه
ظلم السُّعَاةِ:

إِن تَحْنُ إِلَّا أَناسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ؛
ما إِن لنا دُونها حَزْتُ ولا عُرْتُ
الْعُرْتُ: لجمع العبيد، واحدها عُرَّةٌ.
مَلُوا البلادَ وَمَلَتْهُمُ، وأَحْرَقَهُمُ
ظَلَمُ السُّعَاةِ، وبَادَ الماءُ وَالشَّجَرُ
إِنْ لا تُدارِ كُهُمُ تُصِيحُ مَنازِلَهُمُ
قَفراً، تَبَيَّضُ على أَرْجائِها الْحُمَرُ

فخففها ضرورة؛ وفي الصحاح: إِن لا تلافهم؛ وقيل: الْحُمْرَةُ
القُبْرَةُ، وِجْمَرَاتٌ جمع؛ قال: وأنشد الهلالي والكلابي بيت
الراجز: عَلِقَ حَوْضِي نُعْرَ مَكِبِّ،

إذا عَفَلْتُ عَفْلَةَ يَغَبُّ،
وحُمَرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غَبٌّ

قال: وهي القُبْرَةُ. وفي الحديث: نزلنا مع رسولُ الله، صلى الله عليه
وسلم، فجاءت حُمْرَةٌ؛ هي بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف، طائر صغير
كالعصفور. واليَحْمُورُ: طائر. واليحمور أيضاً: دابة تشبه العنزة؛ وقيل:
اليحمور حمار الوحش.

وحاميرٌ وأحامير، بضم الهمزة: موضعان، لا نظير له من الأسماء إلا
أجارِدُ، وهو موضع. وحَمْرَاءُ الأَسَدِ: أسماء مواضع. والجمارةُ:
حَرَّةٌ معروفة.

وحَمِيرٌ: أبو قبيلة، ذكر ابن الكلبي أنه كان يلبس حُللاً حُمَراً،
وليس ذلك بقوي. الجوهرى: حَمِيرٌ أبو قبيلة من اليمن، وهو حمير بن سَبَأَ
بن يَشْجَبَ بن يَعْزَبَ بن قَحْطَانَ، ومنهم كانت الملوك في الدهر

الأول، واسم حمير العرنجج؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
أرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ شَاتِمًا
ولا حارمًا، ما باله يتحمرُّ

فسره فقال: يذهب بنفسه حتى كأنه ملك من ملوك حمير. التهذيب: حميرُ اسم، وهو قَيْلُ أبو ملوك اليمن وإليه تنتمي القبيلة، ومدينة ظفار كانت لحمير. وحمّر الرجل: تكلم بكلام حمير، ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب؛ ومنه قول الملك الحميريِّ مَلِكُ ظَفَارِ، وقد دخل عليه رجل من العرب فقال له الملك: ثَبِّ، وثبَّ بالحميرية: اجلس، فوثبَ الرجل فاندقتُ رجلاه فضحك الملك وقال: ليستُ عندنا عَرَبِيَّةٌ، من دخل ظفارَ حمّر أي تعلم الحميرية؛ قال ابن سيده: هذه حكاية ابن جنبي يرفع ذلك إلى الأصمعي، وأما ابن السكيت فإنه قال: فوثب الرجل فتكسر بدل قوله فاندقت رجلاه، وهذا أمر أخرج مخرج الخبر أي فليحمرُّ.

ابن السكيت: الحُمرة، بسكون الميم، تثبُّ. التهذيب: وأدُنُ الحِمَارِ نبت عريض الورق كأنه شُبَّه بأدُنِ الحمار. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ما تَذُكُرُ من عَجُوزِ حَمْرَاءِ الشَّدَقِيْنَ؛ وصفتها بالذرد وهو سقوط الأسنان من الكبر فلم يبق إلا حُمرةُ اللثة. وفي حديث عليٍّ: عَارَصَهُ رجل من الموالِي فقال: أسكت يا ابنَ حَمْرَاءِ العِجَانِ أي يا ابن الأمة، والعجان: ما بين القبل والدبر، وهي كلمة تقولها العرب في السبِّ والذمِّ. وأحمَرُ ثمود: لقب قُدارِ بنِ سالفِ عاقِرِ ناقةٍ صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وإنما قال زهير كأحمر عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول كأحمر ثمود أو وهم فيه؛ قال أبو عبيد: وقال بعض السُّبَابِ إن ثموداً من عادٍ. وتوْبَةُ بنِ الحُمَيْرِ: صاحب لَيْلَى الأَخِيلِيَّةِ، وهو في الأصل تصغير الحمار.

وقولهم: أَكْفَرُ منِ حِمَارٍ، هو رجل من عاد مات له أولاد فكفر كفرة عظيماً فلا يمرُّ بارضه أحد إلا دعاه إلى الكفر فإن أجابه وإلا قتله. وأحمَرُ وحميرُ وحمرانُ وحمراءُ وحمارُ: أسماء. وبنو حمير: بطن من العرب، وربما قالوا: بني حميريِّ. وابنُ لِسَانِ الحُمرة: من خطباء العرب. وحميرُ: موضع.
@ جنر: الحنيرة؛ عَقْدُ مضروب ليس بذلك العريض. والحنيرة: الطاق المعقود؛ وفي الصحاح: الحنيرة عَقْدُ الطاق المَبْنِيِّ. والحنيرة: مَنْدَقَةُ القُطن. والحنيرة: القوس، وقيل: القوس بلا وتر؛ عن ابن الأعرابي. الجوهرية: الحنيرة القوس، وهي مَنْدَقَةُ النساء، وجمعها حنيرٌ؛ وقال ابن الأعرابي: جمعها حنائِرٌ. وفي حديث أبي ذرٍّ: لو صلَّيْتُمْ حتى تكونوا كالحنائِر ما نفعكم ذلك حتى تُجَبَّوا آل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هي جمع حنيرة، وهي القوس بلا وتر، وقيل: الطاق المعقود، وكلُّ مُنْحَنٍ، فهو حنيرة، أي لو

تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْجِنِي طَهُورُكُمْ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ أَوْ صُمَّمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَوَرَعٍ صَادِقٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُنْبَرَةُ تَصْغِيرُ حَنْزِرَةٍ، وَهِيَ الْعَطْفَةُ الْمُحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ. وَحَنْزَرُ الْحَنْبَرَةِ: بِنَاهَا *

قوله: «بناها» كذا بالأصل بالباء الموحدة، وأفاد الشارح أنه كذلك في التكملة، والذي في القاموس: ثناها، بالمثلثة).
وَالْحَنْزُورَةُ: دُوَيْبَةٌ دَمِيمَةٌ يُسَبَّبُ بِهَا الْإِنْسَانُ فَيُقَالُ: يَا حَنْزُورَةُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي بَابِ فِعْعُولٍ: الْحَنْزُورُ دَابَّةٌ تَشْبَهُ الْعِظَاءَ.

@ حَنْبَرٌ: الْحَنْبَرَةُ: الشَّدَّةُ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرُهُ السِّيرَافِي.

@ حَنْبَرٌ: الْحَنْزُرُ: الصَّيْقُ. وَالْحَنْزُرُ: الْقَصِيرُ.

وَالْحَنْزَارُ: الصَّغِيرُ. ابْنُ دَرِيدٍ: الْحَنْزَرَةُ الصَّيْقُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ حَنْزَرٌ: رَجُلٌ حَنْزَرٌ وَحَنْزَرِيٌّ: مُحَمَّقٌ. وَالْحَنْزَرَةُ: الصَّيْقُ

قال الأزهري في حنثر: هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدت لأكثرها صحةً لأحدٍ من الثقات، وينبغي للناظر أن يفحص عنها، وما وجده منها ثقةً أحقه بالرباعي وما لم يجد منها ثقةً كان منها على ريبَةٍ وَحَدَّرَ.

@ حَنْجَرٌ: الْحَنْجُورُ: الْحَلْقُ. وَالْحَنْجَرَةُ: طَبَقَانِ مِنْ أَطْبَاقِ

الْحُلْفُومِ مِمَّا يَلِي الْعَلَصَمَةَ، وَقِيلَ: الْحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْعَلَصَمَةِ حَيْثُ

يَحْدُدُ، وَقِيلَ: هُوَ جَوْفُ الْحَلْقُومِ، وَهُوَ الْحَنْجُورُ، وَالْجَمْعُ حَنْجَرٌ؛ قَالَ:

مُنِعَتْ تَمِيمٌ وَاللَّهَازِمُ كُلَّهَا

تَمَرَ الْعِرَاقِ، وَمَا يَلِدُ الْحَنْجَرُ

وقوله تعالى: إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ؛ أَرَادَ أَنْ

الْقَرَعَ يُشْخِصُ قُلُوبَهُمْ أَي تَقْلِصُ إِلَى حَنَاجِرِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ:

سَهَّلَ عَنْ رَجُلٍ ضَرْبَ حَنْجَرَةٍ رَجُلٌ فَذَهَبَ صَوْتُهُ؛ قَالَ: عَلَيْهِ الدِّيةُ؛ الْحَنْجَرَةُ:

رَأْسُ

الْعَلَصَمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاتِئًا مِنْ خَارِجِ الْحَلْقِ، وَالْجَمْعُ حَنَاجِرٌ؛ وَمِنْهُ: وَبَلَغَتْ

الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ؛ أَي صَعَدَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْخَوْفِ إِلَيْهَا. الْأَزْهَرِيُّ قَالَ فِي

الْحُلْفُومِ وَالْحَنْجُورِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ: لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ

وَالشَّرَابُ الْمَرِيءُ، وَتَمَامُ الذِّكَاةِ قَطْعُ الْحَلْقُومِ وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجَيْنِ؛

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:

مِنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي

بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ

إِنَّمَا جَعَلَ لِلنَّخْلِ حَنَاجِرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَوَانِ. وَحَنْجَرَ الرَّجُلَ: ذَبَحَهُ.

وَالْمَحْنَجِرُ: دَاءٌ يَصِيبُ فِي الْبَطْنِ، وَقِيلَ: الْمَحْنَجِرُ دَاءٌ

التَّشِيدُ

(* قوله: «التشيد» وقوله: «للتحديد» كذا بالأصل). يقال: حَنْجَرَ

الرَّجُلَ فَهُوَ مَحْنَجِرٌ، وَيُقَالُ لِلتَّحْيِيقِ الْعِلْوُصُ وَالْمَحْنَجِرُ.

وَحَجَّرَتْ عَيْنَهُ: غَارَتْ، الْأَزْهَرِي عَنْ ثَعْلَبِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:
لَوْ كَانَ حَزْرٌ وَإِسْطٍ وَسَقَطَةٌ:
حُنْجُورُهُ وَحُفُّهُ وَسَقَطَةٌ
تَأْوِي إِلَيْهَا، أَضْبَحَتْ تُفَسِّطُهُ.

ابن الأعرابي: الحُنْجُورَةُ شِبْهُ الْبُرْمَةِ مِنْ زَجَاجٍ يَجْعَلُ فِيهِ
الطَّيْبُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ قَارُورَةٌ طَوِيلَةٌ يَجْعَلُ فِيهَا الدَّرِيرَةَ.
@ حنذر: الحِنْدِيرُ والحِنْدِيرَةُ والحُنْدُورُ والحِنْدُورُ
والحِنْدُورَةُ والحِنْدُورَةُ؛ عَنْ ثَعْلَبِ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّ الدَّالِ، كَلِمَةٌ: الْحَدَقَةُ،
وَالْحِنْدِيرَةُ أَجُودٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَعَلَنِي عَلَى حُنْدُرٍ عَيْنِهِ. وَإِنَّهُ
لَحُنَارُ الْعَيْنِ أَيْ حَدِيدِ النَّظَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُنْدُرُ وَالْحُنْدُورُ
وَالْحُنْدُورَةُ الْحَدَقَةُ؛ يُقَالُ: هُوَ عَلَى حُنْدُرٍ عَيْنَهُ وَحُنْدُورٍ عَيْنَهُ وَحُنْدُورَةً
عَيْنَهُ إِذَا كَانَ يَسْتَثْقِلُهُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بَغْضًا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ
جَعَلْتَهُ عَلَى حِنْدِيرَةٍ عَيْنِي وَحُنْدُورَةٍ عَيْنِي إِذَا جَعَلْتَهُ نُصَبَ عَيْنِكَ.
@ حنزر: الحُنْزَرَةُ

*)

قوله: «الخنزرة» كذا بالأصل بهذا الضبط، وضبطت في القاموس بالشكل
بفتح

الحاء وسكون النون وفتح الراء): شعبة من الجبل؛ عن كراع.
@ حنزقر: الحِنْزَقْرُ؛ وَالْحِنْزَقْرَةُ: الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ مِنَ النَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ
شمر:

لَوْ كُنْتِ أَجْمَلَ مِنْ مَلِكٍ،
رَأَوْكَ أَقْبَدَرَ حِنْزَقْرَهُ

قال سيبويه: النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة إلا بِنَبْتٍ.
@ حور: الْحَوْرُ: الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ، حَارٌّ إِلَى الشَّيْءِ وَعِنَهُ
حَوْرًا وَمَحَارًا وَمَحَارَةً وَحُوْرُوا؛ رَجَعَ عَنْهُ وَإِلَيْهِ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

فِي بئرٍ لَا حُورَ سَرَى وَمَا سَعَرَ

أَرَادَ: فِي بئرٍ لَا حُوْرٍ، فَأَسْكَنَ الْوَاوَ الْأَوَّلَى وَحَذَفَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
الثانية بعدها؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا صِلَةٌ فِي قَوْلِهِ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: لَا قَائِمَةٌ فِي
هَذَا الْبَيْتِ صَحِيحَةٌ، أَرَادَ فِي بئرٍ مَاءٌ لَا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: حَارٌّ
يَحُورُ حَوْرًا وَحُوْرًا رَجَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ وَلَيْسَ
كَذَلِكَ حَارٌّ عَلَيْهِ؛ أَي رَجَعَ إِلَيْهِ مَا نَسَبَ إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَعَسَلْتُهَا
ثُمَّ أَجْفَقْتُهَا ثُمَّ أَحْرَثْتُهَا إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ السَّلَفِ: لَوْ عَيَّرْتُ
رَجُلًا بِالرَّضَعِ لَخَشِيتُ أَنْ يَحُورَ بِي دَاوُهُ أَي يَكُونَ عَلَيَّ مَرْجِعُهُ.

وكل شيء يغير من حال إلى حال، فقد حارَّ يحور حورًا؛ قال لبيد:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَصَوِيِّهِ،

يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ

وَحَارَّتِ الْعُصَّةُ تَحُورُ: انْحَدَرَتْ كَأَنَّهَا رَجَعَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا،

وَأَحَارَهَا صَاحِبُهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَبُنْتُ عَسَانَ ابْنٍ وَاهِصَةَ الْخُصَى

يَلْجَلُجُ مِنِّي مُضَعَّةً لَا يُحِيرُهَا

وَأُنْشِدُ الْأَزْهَرِي:

وَتِلْكَ لَعَمْرِي عُصَّةٌ لَا أُحِيرُهَا

أبو عمرو: الْحَوْزُ النَّحِيرُ، وَالْحَوْزُ: الرَّجُوعُ. يقال: حَارَ بَعْدَمَا
كَارَ. وَالْحَوْزُ: النِّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ لِأَنَّهُ رَجُوعٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْزِ بَعْدَ الْكَوْرِ؛ مَعْنَاهُ مِنَ النِّقْصَانِ بَعْدَ
الزِّيَادَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مِنْ فِسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ صِلَاحِهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقْضِ الْعِمَامَةِ

بَعْدَ

لِهَا، مَا خُوذَ مِنْ كَوْرِ الْعِمَامَةِ إِذَا انْقَضَ لَيْبُهَا وَبَعْضُهُ يَقْرَبُ مِنْ بَعْضٍ،
وَكَذَلِكَ الْحَوْزُ، بِالضَّمِّ. وَفِي رِوَايَةٍ: بَعْدَ الْكُونَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلَ عَاصِمٌ
عَنْ هَذَا فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَيَّ قَوْلَهُمْ: حَارَ بَعْدَمَا كَانَ؟ يَقُولُ إِنَّهُ كَانَ عَلَى
حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَي رَجَعَ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الرُّجُوعِ وَالخُرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكَوْرِ، مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِي
الْكَوْرِ أَي فِي الْجَمَاعَةِ؛ يُقَالُ كَارَ عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا لَفَّهَا، وَحَارَ
عِمَامَتَهُ إِذَا تَقَضَّهَا. وَفِي الْمَثَلِ: حَوْزٌ فِي مَحَارَةٍ؛ مَعْنَاهُ نَقْصَانٌ
فِي نَقْصَانٍ وَرَجُوعٌ فِي رَجُوعٍ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَمْرُهُ يُدْبِرُ. وَالْمَحَارُ:
المرجع؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَحْنُ بَنُو عَامِرِ بْنِ دُبْيَانَ، وَالنَّارُ

سُنُّ كِهَامٍ، مَحَارُهُمْ لِلْقُبُورِ

وَقَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ، وَكَانَ بَنُو صُبْحٍ أَغَارُوا عَلَى إِبِلِهِ فَاسْتَعَاثَ
بِزَيْدِ الْفَوَارِسِ الصَّبِيِّ فَانْتَزَعَهَا مِنْهُمْ، فَقَالَ يَمْدَحُهُ:

لَوْلَا إِلَهُهُ وَلَوْلَا مَجْدُ طَالِيهَا،

لَلهُوْجُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعَيْرِ

وَاسْتَعَجَلُوا عَنْ حَفِيفِ الْمَصْغِ فَازْدَرَدُوا،

وَاللِّذْمُ يَبْقَى، وَزَادُ الْقَوْمِ فِي حُورِ

اللَّهُوَجَةِ: أَنْ لَا يُبَالِغَ فِي إِنْصَاجِ اللَّحْمِ أَي أَكَلُوا لَحْمَهَا مِنْ قَبْلِ

أَنْ يَنْضِجَ وَابْتَلَعُوهُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَالذَّمُ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حُورِ

يُرِيدُ: الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُ يَبْقَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانَ حَوْزٌ فِي

مَحَارَةٍ؛ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ بَفَتْحِ الْحَاءِ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلِحُ أَوْ كَانَ

صَالِحًا فَفَسَدَ. وَالْمَحَارَةُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَحُورُ أَوْ يُحَارُ فِيهِ. وَالبَاطِلُ فِي

حُورٍ أَي فِي نَقْصٍ وَرَجُوعٍ. وَإِنَّكَ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ أَي فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ وَلَا

إِجَادَةٍ. ابْنُ هَانِئٍ: يُقَالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ الْمَرْزُوقَةِ عَلَيْهِ بِقِلَّةِ النَّمَاءِ: مَا

يَحُورُ فَلَانٌ وَمَا يَبُورُ، وَذَهَبَ فَلَانٌ فِي الْحَوَارِ وَالْبَوَارِ، بِفَتْحِ

الْأَوَّلِ، وَذَهَبَ فِي الْحُورِ وَالْبُورِ أَي فِي النِّقْصَانِ وَالْفِسَادِ. وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ،

وَقد حَارَ وَبَارَ، وَالْحَوْزُ الْهَلَاكُ وَكُلُّ ذَلِكَ فِي النِّقْصَانِ وَالرَّجُوعِ. وَالْحَوْزُ:

مَا تَحْتَ الْكَوْرِ مِنَ الْعِمَامَةِ لِأَنَّهُ رَجُوعٌ عَنْ تَكْوِيرِهَا؛ وَكَلِمَتُهُ فَمَا رَجَعَ

إِلَى حَوَارًا وَحَوَارًا وَمُجَاوَرَةً وَحَوِيرًا وَمَحُورَةً، بضم الحاء،

بوزن مَشُورَةٍ أَي جَوَابًا.

وَأَحَارَ عَلَيْهِ جَوَابَهُ: رَدَّهُ. وَأَحَزْتُ لَهُ جَوَابًا وَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ،
وَالاسْمُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ الْحَوِيرُ، تَقُولُ: سَمِعْتُ حَوِيرَهُمَا وَجَوَارَهُمَا.
وَالْمُحَاوَرَةُ: الْمَجَاوِبَةُ. وَالتَّحَاوُرُ: التَّجَاوُبُ؛ وَتَقُولُ: كَلِمَتُهُ فَمَا أَحَارَ
إِلَيَّ جَوَابًا وَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوِيرًا وَلَا حَوِيرَةً وَلَا مَحْوَرَةً وَلَا
جَوَارًا أَي مَا رَدَّ جَوَابًا. وَاسْتَحَارَهُ أَي اسْتَنْطَقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ: يَرْجِعُ إِلَيْكُمَا ابْنَا كَمَا يَحْوِرُ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ أَي بِجَوَابِ ذَلِكَ؛
يُقَالُ: كَلِمَتُهُ فَمَا رَدَّ إِلَيَّ حَوِيرًا أَي جَوَابًا؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ
الْخِيْبَةَ وَالْإِحْفَاقَ. وَأَصْلُ الْحَوْرِ: الرَّجُوعُ إِلَى النِّقْصِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ:
يُوشِكُ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ مِنْ تَبَيُّحِ الْمُسْلِمِينَ فِرَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى لِسَانِ
مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعَادَهُ وَأَبْدَأَهُ لَا يَحْوِرُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا
يَحْوِرُ صَاحِبُ الْحِمَارِ الْمَيْتِ أَي لَا يَرْجِعُ فِيكُمْ بِخَيْرٍ وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفِظَهُ مِنَ
الْقُرْآنِ كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالْحِمَارِ الْمَيْتِ صَاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيطِ: فَلَمْ يُجِرْ
جَوَابًا أَي لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَرُدَّ. وَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ أَي يَتَرَاوَعُونَ الْكَلَامَ.
وَالْمُحَاوَرَةُ: مَرَاجَعَةُ الْمَنْطِقِ وَالْكَلَامِ فِي الْمَخَاطَبَةِ، وَقَدْ حَاوَرَهُ.
وَالْمَحْوَرَةُ: مِنَ الْمُحَاوَرَةِ مَصْدَرٌ كَالْمَشْوَرَةِ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ كَالْمَحْوَرَةِ؛
وَأَنْشَدَ:

لِحَاجَةٍ ذِي بَتٍّ وَمَحْوَرَةٍ لَهُ،
كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ
وَمَا جَاءَتْنِي عَنْهُ مَحْوَرَةٌ أَي مَا رَجَعَ إِلَيَّ عَنْهُ خَبْرٌ.
وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْحَوْرِ أَي الْمُحَاوَرَةِ؛ وَقَوْلُهُ:
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحَ تَطَرَّتْ حَوَارُهُ
عَلَى النَّارِ، وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ
وَيُرْوَى: حَوِيرَهُ، إِنَّمَا يَعْنِي بِحَوَارِهِ وَحَوِيرَهُ خُرُوجَ الْقِدْحِ مِنَ النَّارِ أَي
نَظَرَتْ الْقَلَجَ وَالْقَوْرَ.
وَاسْتَحَارَ الدَّارَ: اسْتَنْطَقَهَا، مِنَ الْحَوَارِ الَّذِي هُوَ الرَّجُوعُ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ.
أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْوَرُ الْعَقْلُ، وَمَا يَعِيشُ فَلَانٌ بِأَحْوَرَ أَي مَا يَعِيشُ
بِعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ؛ قَالَ هُدَيْبَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ لَابْنِ أَحْمَرَ:
وَمَا أَنْسَمَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَمَ قَوْلُهَا
لِجَارَتِهَا: مَا إِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرَ
أَرَادَ: مِنَ الْأَشْيَاءِ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: أَقْضَى مَحْوَرَتَكَ أَي الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ
فِيهِ.

وَالْحَوْرُ: أَنْ يَنْشَدَّ بِيَاضُ الْعَيْنِ وَسَوَادُ سَوَادِهَا وَتَسْتَدِيرُ حَدَقَتِهَا
وَتَرَقُّ جَفُونُهَا وَبِيضٌ مَا حَوَالِيهَا؛ وَقِيلَ: الْحَوْرُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمُقْلَةِ
فِي شِدَّةِ بِيَاضِهَا فِي شِدَّةِ بِيَاضِ الْجَسَدِ، وَلَا تَكُونُ الْأَدْمَاءُ حَوْرَاءً؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَسْمَى حَوْرَاءً حَتَّى تَكُونَ مَعَ حَوْرِ عَيْنَيْهَا بِيَضًا لَوْ
الْجَسَدِ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:
وَدَامَتْ قُدُورُكَ، لِلْسَّاعِيَّةِ
نَ فِي الْمَحَلِّ، عَزَّعَرَةً وَأَحْوَرَارًا

أراد بالعَزَعَرَةَ صَوْتُ الْعَلْيَانِ، وبالأحورارِ بياضَ الإهالة والشحم؛ وقيل: الحَوْرُ أن تسودَّ العين كلها مثل أعين الطباء والبقر، وليس في بني آدم حَوْرٌ، وإنما قيل للنساء حَوْرُ الْعَيْنِ لأنهن شبهن بالطاء والبقر.

وقال كراع: الحَوْرُ أن يكون البياض محققاً بالسواد كله وإنما يكون هذا في البقر والطاء ثم يستعار للناس؛ وهذا إنما حكاه أبو عبيد في الْبَرَجِ غير أنه لم يقل إنما يكون في الطباء والبقر. وقال الأصمعي: لا أدري ما الحَوْرُ في العين وقد حَوَّرَ حَوْرًا وَاحْوَرَّ، وهو أَحْوَرٌ. وامرأة حَوْرَاءُ: بينة الحَوْرِ. وعَيْنٌ حَوْرَاءُ، والجمع حَوْرٌ، ويقال: أَحْوَرَّتْ عينه أَحْوَرَّاراً؛ فأما قوله:

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ
فعلى الإتيان لعين؛ والحَوْرَاءُ: البضاء، لا يقصد بذلك حَوْرَ عينها. والأعرابُ تسمي نساء الأمصار حَوَارِيَّاتٍ لبياضهن وتباعدهن عن

قَسَفِ الأعراب بنظافتهن؛ قال:

فقلتُ: إِنَّ الحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ،

إِذَا تَقَلَّتْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيْبِ

يعني النساء؛ وقال أبو جلدَةَ:

فَقُلْ لِلحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ عَيْرَنَا،

وَلَا تَبْكِينَا إِلَّا الْكِلَابُ التَّوَابِخُ

بَكِينَ إِلَيْنَا خَفِيَةً أَنْ تُبْحَهَا

رِمَاخُ النَّصَارِيِّ وَالسُّيُوفُ الحَوَارِخُ

جعل أهل الشام نصارى لأنها تلي الروم وهي بلادها. والحَوَارِيَّاتُ من النساء: التَّقِيَّاتُ الألوان والجلود لبياضهن، ومن هذا قيل لصاحب الحَوَارِي:

مُحَوَّرٌ؛ وقول العجاج:

بِأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حَوْرٍ

يعني الأعين النقيات البياض الشديداً سواد الحَدَقِ.

وفي حديث صفة الجنة: إن في الجنة لَمُجْتَمِعًا لِلحَوْرِ الْعَيْنِ.

والتَّحْوِيرُ: التبييض. والحَوَارِيُّونَ: القَصَّارُونَ لتبييضهم

لأنهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم حَوَارِيًّا. وقال

بعضهم:

الحَوَارِيُّونَ صَفْوَةُ الأنبياء الذين قد خَلَصُوا لَهُمْ؛ وقال

الزجاج: الحواريون خُلَصَانُ الأنبياء، عليهم السلام، وصفوتهم. قال: والدليل

على ذلك قول النبي، صلى الله عليه وسلم: الرَّبِيْرُ ابن عمتي

وحَوَارِيٍّ من أُمَّتِي؛ أي خاصتي من أصحابي وناصري. قال: وأصحاب النبي،

صلى

الله عليه وسلم، حواريون، وتأويل الحواريين في اللغة الذين أُخْلِصُوا

وُنُقُوا من كل عيب؛ وكذلك الحَوَارِي من الدقيق سمي به لأنه يُنْقَى من

لباب البُرِّ؛ قال: وتأويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد

مرة فوجد تَقِيًّا من العيوب. قال: وأصل التَّخْوِيرِ فِي اللُّغَةِ مِنْ حَارٍ يَخْوُرُ، وَهُوَ الرَّجُوعُ. وَالتَّخْوِيرُ: التَّرْجِيعُ، قَالَ: فَهَذَا تَأْوِيلُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي نُصْرَةِ آخِرِ حَوَارِيِّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَنْصَارَ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ:

بَكَى بَعَيْنِكَ وَكَيْفُ الْقَطْرِ،

ابْنَ الْخَوَارِيِّ الْعَالِيِ الذِّكْرِ

إِنَّمَا أَرَادَ ابْنَ الْخَوَارِيِّ، يَعْنِي الْخَوَارِيَّ الرَّبِيعِيَّ، وَعَنْى بَابُهُ

عَبْدَ اللَّهِ بَنَ الزَّبِيرِ. وَقِيلَ لِأَصْحَابِ عَيْسَى، عَلَيْهِ

السَّلَامُ: الْخَوَارِيُّونَ لِلْبَيَاضِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ. وَالْخَوَارِيُّ:

الْبَيَاضُ، وَهَذَا أَصْلُ قَوْلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الزَّبِيرِ: خَوَارِيٌّ مِنْ

أُمَّتِي، وَهَذَا كَانَ بَدَاهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا خُلَصَاءَ عَيْسَى وَأَنْصَارَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ

التَّخْوِيرِ التَّبْيِيزِ، وَإِنَّمَا سَمَوْا حَوَارِيِينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْسِلُونَ الثِّيَابَ أَي

يُخَوِّرُونَهَا، وَهُوَ التَّبْيِيزُ؛ وَمِنْهُ الْخَوَارِيُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: امْرَأَةٌ

خَوَارِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءً. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ

السَّلَامُ، نَصَرَهُ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِيُّونَ وَكَلِمُوا أَنْصَارَهُ دُونَ النَّاسِ قِيلَ لِأَنْصَارِ نَبِيِّهِ

خَوَارِيٌّ إِذَا بَالِغٌ فِي نُصْرَتِهِ تَشْبِيهًا بِأَوْلَادِكَ وَالْخَوَارِيُّونَ:

الْأَنْصَارُ وَهُمْ خَاصَّةٌ أَصْحَابُهُ. وَرَوَى شَمْرَانُ أَنَّهُ قَالَ: الْخَوَارِيُّ النَّاصِحُ وَأَصْلُهُ

الْبَيْضُ الْخَالِصُ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْثِهِ، فَهُوَ خَوَارِيٌّ. وَالْأَخْوَارِيُّ:

الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ؛ وَقَوْلُ الْكَمِيطِ:

وَمَرَّ ضَوْقَةً لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّنِخِ طَاهِيًّا،

عَجَلْتُ إِلَى مُخَوَّرِهَا جِينَ عَزَعَرَا

يُرِيدُ بِيَاضَ رَبِّدِ الْقَدْرِ. وَالْمَرْضُوفَةُ: الْقَدْرُ الَّتِي أَنْصَجَتْ بِالرَّصْفِ،

وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمَحْمَاةُ بِالنَّارِ. وَلَمْ تُؤْنِ أَي لَمْ تَحْبِسْ. وَالْأَخْوَارِيُّ:

الْإِبْيَاضُ. وَقَضَعَهُ مُخَوَّرَةً: مُبَيَّضَةً بِالسَّامِ؛ قَالَ أَبُو الْمَهْشُورِ

الْأَسَدِيُّ:

يَا وَرْدُ أَيُّ سَامُوثَ مَرَّةً،

فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُخَوَّرَةِ؟

يَعْنِي الْمُبَيَّضَةَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَوَرَدَ تَرْخِيمَ وَرْدَةً، وَهِيَ امْرَأَتُهُ،

وَكَانَتْ تَنْهَاهُ عَنْ إِضَاعَةِ مَالِهِ وَنَحَرَ إِيلَهُ فَقَالَ ذَلِكَ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ:

الْخَوَّرَ وَرَهُ الْبَيْضَاءُ. قَالَ: هُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلُ الْحَقُّ بِالْخَمَاسِيِّ لِتَكَرُّرِ بَعْضِ

حُرُوفِهَا. وَالْخَوَّرُ: خَشِيْبَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَيْضَاءُ.

وَالْخَوَارِيُّ: الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ، وَهُوَ لِبَابِ الدَّقِيقِ وَأَجُودُهُ وَأَخْلَصُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْخَوَارِيُّ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ مَفْتُوحَةً، مَا حُوَّرَ مِنَ الطَّعَامِ

أَي بَيَّضَ. وَهَذَا دَقِيقُ خَوَارِيٍّ، وَقَدْ حُوَّرَ الدَّقِيقُ وَخَوَّرْتُهُ

فَاخْوَرَّ أَي أَبْيَضَ. وَعَجِينُ مُخَوَّرٍ، وَهُوَ الَّذِي مَسَحَ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَفَا.

وَالْأَخْوَارِيُّ: الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ؛ قَالَ عُتَيْبَةُ بْنُ

مِرْدَاسٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي قَسْوَةَ:

تَكْفُ شَبَابِ الْأَثْيَابِ مِنْهَا يَمْشَقَرُ

خَرِيْعٌ، كَسَبَتِ الْأَخْوَارِيُّ الْمَخَصَّرِ

وَالْحَوْرُ: الْبَقْرُ لِبَيَاضِهَا، وَجَمَعَهُ أَحْوَارٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
لِلَّهِ دَرٌّ مَنَازِلُ وَمَنَازِلُ،
إِنَّا بُلِينُ بِهَا وَلَا الْأَحْوَارُ
وَالْحَوْرُ: الْجِلْدُ الْبَيْضُ الرَّقَاقُ تُعْمَلُ مِنْهَا الْأَسْقَاطُ، وَقِيلَ:
السَّلْفَةُ، وَقِيلَ: الْحَوْرُ الْأَدِيمُ الْمَصْبُوغُ بِحَمْرَةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ
الْجِلْدُ الْحُمْرُ الَّتِي لَيْسَتْ بِقَرِظِيَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَحْوَارٌ؛ وَقَدْ
حَوَّرَهُ. وَحُفَّ مَحَوَّرٌ بِطَانَتِهِ بِحَوْرٍ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
قَطَلَ بِرَيْسِخٍ مِسْكَاً فَوْقَهُ عَلَقٌ،
كَأَنَّمَا قَدْ فِي أَنْوَابِهِ الْحَوْرُ
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَوْرُ جِلْدٌ حَمْرٌ يُعَشَّى بِهَا السَّلَالُ، الْوَاحِدَةُ حَوْرَةٌ؛
قَالَ الْعِجَاجُ يَصِفُ مَخَالَفَ الْبَازِي:

يَجَبَاتٍ يَتَنَقَّبَنَّ الْبُهْرُ،
كَأَنَّمَا يَمْرُقَنَّ بِاللَّحْمِ الْحَوْرُ
وَفِي كِتَابِهِ لَوْفِدٌ هَمْدَانٌ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ التَّلْبُ وَالنَّابُ
وَالْقَصِيلُ وَالْقَارِضُ وَالْكَبْشُ الْحَوْرِيُّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَنْسُوبٌ إِلَى
الْحَوْرِ، وَهِيَ جِلْدٌ تَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ الْضَّانِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا دَبَّغَ مِنَ الْجِلْدِ بغيرِ
الْقَرِظِ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يُعَلَّ كَمَا أُعَلَّ نَابٌ.
وَالْحَوَارُ وَالْحَوَارُ، الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عِنْدَ يَعْقُوبَ: يُولَدُ الْنَاقَةُ مِنْ حِينَ
يُوضَعُ إِلَى أَنْ يَفْطَمَ وَيَفْصَلَ، فَإِذَا فَصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ فَصِيلٌ، وَقِيلَ: هُوَ حَوَارٌ
سِبَاعَةٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ خَاصَةً، وَالْجَمْعُ أَحْوَرَةٌ وَحِيرَانٌ فِيهِمَا. قَالَ سِيبَوِيهٌ:
وَفَقُّوا بَيْنَ فُعَالٍ وَفِعَالٍ كَمَا وَفَّقُوا بَيْنَ فُعَالٍ وَفَعِيلٍ، قَالَ: وَقَدْ
قَالُوا حَوْرَانٌ، وَلَهُ نَظِيرٌ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ رُقَاقٌ وَرُقَاقٌ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْحَوَارُ الْفَصِيلُ أَوَّلَ مَا يَنْتُجُ.
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: اللَّهُمَّ اجْزُرْ رِبَاعَنَا أَيِ اجْعَلْ رِبَاعَنَا حِيرَانًا؛
وَقَوْلُهُ: أَلَا تَخَافُونَ يَوْمًا، قَدْ أَظْلَكَكُمْ
فِيهِ حَوَارٌ، بِأَيْدِي النَّاسِ، مَجْرُورٌ؟
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هُوَ يَوْمٌ مَسْهُومٌ عَلَيْكُمْ كَسُومِ حَوَارِ نَاقَةٍ
ثَمُودَ عَلَى ثَمُودَ.

وَالْمِحْوَرُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْخُطَافِ وَالْبَكْرَةِ، وَهِيَ أَيْضًا
الْخَشْبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الْمَخَالَةَ. قَالَ الزَّجَاجُ: قَالَ بَعْضُهُمْ قِيلَ لَهُ مِحْوَرٌ
لِلدَّوْرَانِ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي زَالَ عَنْهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ
مِحْوَرٌ لِأَنَّهُ بِدَوْرَانِهِ يَنْصَقِلُ حَتَّى يَبْيَضَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُ: قَدْ
قَلِقْتُ مَحَاوِرَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:
يَا مَيِّ مَا لِي قَلِقْتُ مَحَاوِرِي،
وَصَارَ أَشْبَاهَ الْقَعَا صَرَائِرِي؟
يَقُولُ: اضْطَرَبَتْ عَلَيَّ أُمُورِي فَكُنِيَ عَنْهَا بِالْمَحَاوِرِ. وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا
الْبَكْرَةُ يُقَالُ لَهَا: مِحْوَرٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِحْوَرُ الْعُودُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ
الْبَكْرَةُ وَرَبْمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ. وَالْمِحْوَرُ: الْهَيْئَةُ وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يَدُورُ
فِيهَا لِسَانُ الْإِبْرِيمِ فِي طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ وَغَيْرِهَا. وَالْمِحْوَرُ: عُودٌ

الْحَبَّازِ وَالْمَحْوُورُ: الخشبة التي يبسط بها العجين يُحَوَّرُ بها الخبز
تَحْوِيرًا. قال الأزهري: سمي مَحْوَرًا لدورانه على العجين تشبيهاً
بمحور البكرة واستدارته.
وَحَوَّرَ الخُبْرَةَ تَحْوِيرًا: هَيَّأَهَا وَأَدَارَهَا لِيَضَعَهَا فِي
المَلَةِ. وَحَوَّرَ عَيْنَ الدَابَّةِ: حَجَّرَ حَوْلَهَا بِكَيٍّْ وَذَلِكَ مِنْ دَاءٍ يَصِيبُهَا،
وَالكَيْئَةُ يُقَالُ لَهَا الحَوْرَاءُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَهَا يَبْيَضُ؛ وَيُقَالُ:
حَوَّرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ أَي حَجَّرَ حَوْلَهَا بِكَيٍّْ. وَحَوَّرَ عَيْنَ البَعِيرِ: أَدَارَ
حَوْلَهَا مَيْسَمًا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوَى كَوَى اسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ عَلَى
عَاتِقِهِ حَوْرَاءً؛ وَفِي رِوَايَةٍ: وَجَدَ وَجَعًا فِي رِقْبَتِهِ فَحَوَّرَهُ رَسولُ اللَّهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِحَدِيدَةٍ؛ الحَوْرَاءُ: كَيْئَةٌ مُدَوَّرَةٌ، وَهِيَ مِنْ حَارَ
يَحْوِرُ إِذَا رَجَعَ. وَحَوَّرَهُ: كَوَاهُ كَيْئَةً فَأَدَارَهَا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ
لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: إِنْ عَهْدِي بِهِ وَفِي رِكْبَتِيهِ حَوْرَاءٌ فَانظُرُوا
ذَلِكَ، فَانظُرُوا قِرَاؤُهُ؛ يَعْنِي أَتَرَ كَيْئَةَ كَوَى بِهَا.
وَإِنَّهُ لَذُو حَوِيرٍ أَي عِدَاوَةٍ وَمُضَادَّةٍ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَبَعْضُ العَرَبِ يَسْمِي
النَّجْمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ المُسْتَرِي: الأَحْوَرَّ. وَالحَوْرُ: أَحَدُ النُّجُومِ الثَّلَاثَةِ
الَّتِي تَتَّبِعُ بَنَاتِ نَعَشٍ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّلَاثُ مِنْ بَنَاتِ نَعَشِ الكَبْرَى اللَّاصِقِ
بِالنَّعَشِ.

وَالْمَحَارَةُ: الخُطُّ وَالتَّاجِيَةُ. وَالمَحَارَةُ: الصَّدَقَةُ أَوْ
نَحْوَهَا مِنَ العِظْمِ، وَالجَمْعُ مَحَاوِرٌ وَمَحَارٌ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ
بُنَى السُّلَيْكَةِ:

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّجَامِ لَمَّا
تَوَلَّى صُخْبَتِي أَصْلًا، مَحَارٌ

أَي كَانَهَا صَدَفٌ تَمَرَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ أَيْضًا فِي
بَابِ مَحَرَ، وَسَنَذَكُرُهَا أَيْضًا هُنَاكَ. وَالمَحَارَةُ: مَرْجِعُ الكَتْفِ. وَمَحَارَةُ
الحَنْكِ: قُوْبُقُ مَوْضِعِ تَحْنِيكِ البَيْطَارِ. وَالمَحَارَةُ: بَاطِنُ الحَنْكِ.
وَالمَحَارَةُ: مَنَسِمُ البَعِيرِ؛ كِلَاهُمَا عَنِ أَبِي العَمَيْتِلِ الأَعْرَابِيِّ.
التَّهْدِيبُ: المَحَارَةُ النِّقْصَانُ، وَالمَحَارَةُ: الرُّجُوعُ، وَالمَحَارَةُ:
الصَّدَقَةُ. وَالحَوْرَةُ: التُّقْصَانُ. وَالحَوْرَةُ: الرَّجْعَةُ.
وَالحَوْرُ: الإِسْمُ مِنَ قَوْلِكَ: طَحَنَتِ الطَّاحِنَةُ فَمَا أَحَارَتْ شَيْئًا أَي مَا
رَدَّتْ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ؛ وَالحَوْرُ: الهَلَكَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي بَيْرٍ لَا حُورٍ يَبْتَرِي وَمَا سَعَرَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَي فِي بَيْرٍ حُورٍ، وَلَا رِيَادَةَ. وَفُلَانٌ حَائِرٌ بَائِرٌ:
هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الهَلَاكِ وَمِنَ الكَسَادِ. وَالحَائِرُ: الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ كَانَ عَلَيْهَا
إِلَى حَالٍ دُونَهَا، وَالبَائِرُ: الهَالِكُ؛ وَيُقَالُ: حَوَّرَ اللَّهُ فُلَانًا أَي خَبِهَ
وَرَجَعَهُ إِلَى النِّقْصِ.

وَالحَوْرُ، بِفَتْحِ الوَاوِ: نَبْتُ؛ عَنِ كِرَاعٍ وَلَمْ يُحَلِّهِ. وَحَوْرَانٌ، بِالْفَتْحِ:
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ. وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَوْرًا وَحَوْرَوْرًا أَي شَيْئًا.

وَحَوْرَانُونَ: مَدِينَةٌ بِالشَّامِ؛ قَالَ الرَّاعِي:
ظَلَّلْنَا بِحَوْرَانِينَ فِي مُشْمَخِرَةٍ،

تَمُرُّ سَحَابٌ تَحْتَنَا وَتُلُوجٌ
وَحَوْرِيْتُ: موضع؛ قال ابن جنى: دخلت على أبي عليّ فحين رأيته قال:
أين أنت؟ أنا أظليك، قلت: وما هو؟ قال: ما تقول في حوريت؟ فخصنا
فيه فرأيناه خارجاً عن الكتاب، وصانع أبو علي عنه فقال: ليس من لغة
ابني نزار، فأقل الحفل به لذلك؛ قال: وأقرب ما ينسب إليه أن
يكون فعلياً لقربه من فعليت، وفعلياً موجود.
@ حير: حار بصّره يحار حيرةً وحيراً وحيراناً وتَحَيَّرَ إذا
نظر إلى الشيء فعشيت بصّره. وتَحَيَّرَ واستحار وحار: لم يهتد
لسبيله. وحارَ يحار حيرةً وحيراً أي تحيّر في أمره؛
وتَحَيَّرْتُه أنا فتَحَيَّرَ. ورجل حائرٌ بائِرٌ إذا لم يتجه لشيءٍ وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: الرجال ثلاثة، فرجل حائر بائر أي متحير في أمره لا
يدري كيف يهتدي فيه. وهو حائرٌ وحيرانٌ: تائهٌ من قوم حيارى،
والأنثى حيرى. وحكى اللحياني: لا تفعل ذلك أمك حيرى أي
متحيرة، كقولك أمك تكلّى وكذلك الجمع؛ يقال: لا تفعلوا ذلك أمهاتكم
حيرى؛ وقول الطرماح:
يَطْوِي البَعِيدَ كَطَيِّ التُّوبِ هَرْتُهُ،
كَمَا تَرَدَّدَ بالدُّبُومَةِ الحَائِرُ
أراد الحائر كما قال أبو ذؤيب: وهي أدماء ساؤها؛ يريد سائرها. وقد
حَيَّرَهُ الأمر. والحَيْرُ: التَّحَيَّرُ؛ قال:
حَيْرَانٌ لَا يُبْرِئُهُ مِنَ الحَيْرِ
وحارَ الماءُ، فهو حائر. وتَحَيَّرَ: تَرَدَّدَ؛ أنشد ثعلب:
فَهَنَّ يَرَوِبَنَّ يَطْمَمٌ قَاصِرٌ،
فِي رَبِّبِ الطَّيْنِ، بِمَاءِ حَائِرٍ
وتَحَيَّرَ الماءُ: اجتمع ودار. والحائرُ: مُجْتَمِعُ الماءِ؛ وأنشد:
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرَ البَحْرِ
قال: والحاجر نحو منه، وجمعه حُجْرَانٌ. والحائرُ: حَوْضٌ يُسَبَّبُ
إليه مَسِيلُ الماءِ من الأمطار، يسمي هذا الاسم بالماء. وتَحَيَّرَ الرجلُ
إذا ضَلَّ فلم يهتد لسبيله وتَحَيَّرَ في أمره. وبالْبَصْرَةِ حَائِرٌ
الْحَجَّاجُ معروف: يابس لا ماء فيه، وأكثر الناس يسميه الحَيْرَ كما يقولون
لعائشة عَيْشَةُ، يستحسنون التخفيف وطرح الألف؛ وقيل: الحائر المكان
المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه؛ قال:
صَعْدَهُ نَابِتُهُ فِي حَائِرٍ،
أَيْتَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلُهَا تَمَلُ
وقال أبو حنيفة: من مطمئنت الأرض الحائرُ، وهو المكان المطمئن
الْوَسْطِ المرتفع الحروف، وجمعه حيرانٌ وحورانٌ، ولا يقال حَيْرٌ إلا أن
أبا عبيد قال في تفسير قول رؤبة:
حتى إذا ما هاج حيرانٌ الدَّرَقُ
الحيران جمع حَيْرٍ، لم يقلها أحد غيره ولا قالها هو إلا في تفسير

هذا البيت. قال ابن سيده: وليس كذلك أيضاً في كل نسخة؛ واستعمل حسان

بن
ثابت الحائر في البحر فقال:
ولأنت أحسنُ إذْ بَرَزْتَ لنا،
يومَ الخُروجِ، بِسَاحَةِ العَقْرِ
من دُرَّةِ أَعْلَى بِهَا مَلِكُ،
مما تَرَبَّبَ حَائِرَ البَحْرِ
والجمع حَيْرَانٌ وَخُورَانٌ. وقالوا: لهذه الدار حَائِرٌ وَاسِعٌ، والعامَّة
تقول: حَيْرٌ، وهو خطأ. والحائرُ: كَرَبْلَاءُ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هَذِهِ
الأشياء. واستحارَ المكانَ بالماءِ وَتَحَيَّرَ: تَمَلَّأَ. وَتَحَيَّرَ فِيهِ المَاءُ:
اجتمع. وَتَحَيَّرَ المَاءُ فِي الغيمِ: اجتمع، وإنما سمي مُجْتَمِعُ المَاءِ
حائراً لأنه يَتَحَيَّرُ المَاءُ فِيهِ يرجع أقصاه إلى أدناه؛ وقال
العجاج:

سَقَاهُ رِيًّا حَائِرٌ رَوِيٌّ
وَتَحَيَّرَتِ الأَرْضُ بِالماءِ إِذَا امْتَلَأَتْ. وَتَحَيَّرَتِ الأَرْضُ
بالماءِ لكثرتِه؛ قال لبيد:

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبَابُ كَأَنَّهَا
رَلْفٌ، وَالْقِيَّ قِنْبُهَا المَحْرُومُ
يقول: امتلأت ماء. والديار: المَشَارَاتُ
(* قوله: «المشارات» أي مجاري
الماء في المزرعة كما في شرح القاموس).
وَالرَّلْفُ: المَصَاعُ.

واستحارَ سَبَابَ المَرَأَةِ وَتَحَيَّرَ: امتلأَ وبلغ الغابة؛ قال أبو
ذؤيب:

وقد طَفَتْ من أَحْوَالِهَا وَأَرَدَتْهَا
لِوَضَلٍ، فَأَحْسَنَى بَعْلُهَا وَأَهَابُهَا
ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ، فلما تَجَرَّمَتْ
تَقَصَّى سَبَابِي، واستحارَ سَبَابُهَا

قال ابن بري: تجرّمت تكملت السنون. واستحارَ سَبَابُهَا: جرى فيها ماء
الشباب؛ قال الأصمعي: استحارَ سَبَابُهَا اجتمع وتردّد فيها كما يتحير الماء؛ وقال
النايعة الذبياني وذكرفرج المرأة:
وَإِذَا لَمَسْتِ، لَمَسْتِ أَجْتَمَ جَائِماً
مُتَحَيَّراً بِمَكَانِهِ، مِلءَ اليَدِ
(* في ديوان النايعة: متحيزاً).

والحَيْرُ: الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء. وَتَحَيَّرَ السحابُ:
لم يتجه جهةً. الأزهري: قال شمر والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا
يكاد ينقطع: مُسْتَحَيَّرٌ وَمُتَحَيَّرٌ؛ وقال جرير:
يا رُبَّما قُذِفَ العَدُوُّ بِعَارِضِ
فَحَمِ الكَتَائِبِ، مُسْتَحَيَّرِ الكَوْكَبِ

قال ابن الأعرابي: المستحير الدائم الذي لا ينقطع. قال: وكوكب الحديد بريقه. والمُتَحِيرُ من السحاب: الدائم الذي لا يبرح مكانه يصب الماء صباً ولا تسوقه الريح؛ وأنشد:
كَأَنَّهُمْ عَيْتٌ تَحْبِرُ وَابِلُهُ
وقال الطرماح:

فِي مُسْتَحِيرِ رَدَى الْمَنُو
ن، وَوُلَّتْ قَى الْأَسَلِ التَّوَاهِلِ
قال أبو عمرو: يريد يتحير الردى فلا يبرح. والحائر: الودكُ:
وَمَرْقَةُ مُتَحِيرَةٌ: كثيرة الإهالة والدَّسَمِ. وَتَحَيَّرَتِ الْجَفْنَةُ:
امتلات طعاماً ودسماً؛ فأما ما أنشده الفارسي لبعض الهذليين:

إِنَّمَا صَرَمْتُ جَدِيدَ الْجِبَا
لِ مَنِّي، وَعَيَّرْتُ الْأَشْيَبُ
فِي أَرْبِ حَبْرِي جَمَادِيَّةً،
تَحَدَّرَ فِيهَا النَّدَى السَّاكِبُ

فإنه عنى روضة متحيرة بالماء.

والمَحَارَةُ: الصَّدَقَةُ، وجمعها مَحَارٌ؛ قال ذو الرمة
قَالَ لَمْ مُرْصِعٍ تُشِيعَ الْمَحَارَا

أراد: ما في المحار. وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت: يؤخذ شيء من سدر فيجعل في محارة أو سُكَّرُجَةٍ؛ قال ابن الأثير: المَحَارَةُ والحائر الذي يجتمع فيه الماء، وأصل المَحَارَةُ الصدفة والميم زائدة. ومَحَارَةُ الأذن: صدفتها، وقيل: هي ما أحاط بِسُمُومِ الأذن من قَعْرِ صَحْتَيْهَا، وقيل: مَحَارَةُ الأذن جوفها الظاهر المُتَقَعَّرُ؛ والمحارة أيضاً: ما تحت الإطار، وقيل: المحارة جوف الأذن، وهو ما حول الصَّمَاخِ المُتَّسِعِ. والمَحَارَةُ: الحَتَكُ وما حَلَفَ القَرَّاشَةُ من أعلى الفم. والمحارة: مَنَقْدُ النَّفْسِ إلى الخياشيم. والمحارة: النَّفْرَةُ التي في كَعْبَرَةِ الكَيْفِ. والمحارة: نُفْرَةُ الْوَرِكِ. والمحارتان: رأسا الورك المستديران اللذان يدور فيهما رؤوس الفخذين. والمَحَارُ، بغير هاء، من الإنسان: الحَتَكُ، ومن الدابة حيث يُحَتَكُ البَيْطَارُ. ابن الأعرابي: مَحَارَةُ الفرس أعلى فمه من باطن. وطريق مُسْتَحِيرٌ: يأخذ في عُرْضِ مَسَاقِيهِ لا يُدْرِي أين مَنَقَدُهُ؛ قال:

ضَاحِي الْأَخَادِيدِ وَمُسْتَحِيرِهِ،

فِي لَاحِبٍ يَرْكَبَنُ ضَيْفِي نِيرِهِ

واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا: نزله أياماً.

والجَيْرُ والحَيْرُ: الكثير من المال والأهل؛ قال:

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالِ حَيْرٍ،

يُضْلِيْنِي اللَّهُ بِهِ حَرٌّ يَنْقَرُ

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يَا مَنْ رَأَى التُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا

قال ثعلب: أي كان ذا مال كثير وحوّل وأهل؛ قال أبو عمرو بن العلاء:
سمعت امرأة من حمير تُرَقِّصُ ابنها وتقول:
يا رَبِّنا مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَبِرا،
فَهَبْ لَهُ أَهْلاً وَمالاً حَيْراً
وفي رواية: فَسُقْ إِلَيْهِ رَبِّ مالاً حَيْراً. وإلْحَيْزُ: الكثير من
أهل ومال؛ وحكى ابن خالويه عن ابن الأعرابي وحده: مال حَيْرٌ، بكسر الحاء؛
وأنشد أبو عمرو عن ثعلب تصديقاً لقول ابن الأعرابي:
حَتَّى إِذا ما رَبا صَغِيرُهُمْ،
وأَصْبَحَ المِالُ فِيهِمْ حَيْراً
صَيْدٌ جُوبُنٌ فَمَا يُكَلِّمُنا،
كَأَنَّ فِي حَدِّهِ لَنا صَعِرا
ويقال: هذه أُنعام حِراثٌ أي مُتَحَيِّرةٌ كثيرة، وكذلك الناس إذا
كثروا.

والْحارَة: كل مَحَلَّةٍ دنت مَنازِلَهُم فهم أهل حارَة. والحِيرةُ،
بالكسر: بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العباد، والنسبة إليها حيريُّ
وحاريُّ، على غير قياس؛ قال ابن سيده: وهو من نادر معدول النسب قلبت
الياء

فيه ألفاً، وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره؛ وفي التهذيب: النسبة
إليها حاريُّ كما نسبوا إلى التَّمْرِ تَمْرِيُّ فأراد أن يقول
حَيْرِيُّ، فسكن الياء فصارت ألفاً ساكنة، وتكرر ذكرها في الحديث؛ قال ابن
الأثير: هي البلد القديم بظهر الكوفة ومَحَلَّةٌ معروفة بنيسابور. والسيوف
الحارِبَةُ: المعمولة بالحِيرة؛ قال:

فَلَمَّا دَخَلناهُ أَصَفنا ظُهُورَنا
إلى كُلِّ حارِيٍّ فَشَيْبٌ مُسْتَطِبٌ
يقول: إنهم أَحَبُّوا بالسيوف، وكذلك الرجال الحارِبَاتُ؛ قال
الشمّاح: يَسْرِي إذا نام بنو السَّرِبَاتِ،

يَنامُ بين شُعَبِ الحارِبَاتِ
والحارِيُّ: أَنما طُ نُطوعُ تُعملُ بالحِيرةِ تُرَبِّنُ بها
الرَّجالُ؛ أنشد يعقوب:

عَفْماً وَرَفْماً وَحارِباً نُضاعِفُهُ
على قَلائِصَ أمثالِ الهَجانِيعِ

والمُسْتَجِيرةُ: موضع؛ قال مالك بن خالد الخُناعِيُّ:

وَبمَمْتُ قاعِ المُسْتَجِيرةِ، إِنني،

بأن يَتَلَحَّوا آخِرَ اليومِ، أربُ

ولا أفعل ذلك حَيْرِيٌّ دَهْرٌ وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ أي أَمَدَ الدَّهْرِ.

وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ: مخففة من حَيْرِيٌّ، كما قال الفرزدق:

تَأَمَّلْتُ نَسْراً والسَّمَاكِينَ أَيُّهُمَا،

عَلَيَّ مِنَ العَيْتِ، اسْتَهَلْتُ مَواطِرَهُ

وقد يجوز أن يكون وزنه فَعَلِيٌّ؛ فإن قيل: كيف ذلك والهاء لازمة لهذا

البناء فيما زعم سيبويه؟ فإن كان هذا فيكون نادراً من باب إِنْقَحَلٍ.
وحكى ابن الأعرابي: لا آتِيكَ حَيْرِيَّ الدهر أي طول الدهر، وَحَيْرِ
الدهر؛ قال: وهو جمع حَيْرِيَّ؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا؛ قال
الأزهري: وروى شمر بإسناده عن الرَّبِيعِ بنِ فُرَيْعٍ قال: سمعت ابن عمر يقول:
أَسْلَفُوا ذَاكِمَ الَّذِي يُوَجِّبُ اللَّهُ أَجْرَهُ وَيُرَدُّ إِلَيْهِ مَالُهُ، وَلَمْ
يُعْطِ الرَّجُلُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ، الرَّجُلُ يُطْرَقُ عَلَى الْفَحْلِ أَوْ عَلَى
الْفَرَسِ فَيَذْهَبُ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا حَيْرِيَّ الدَّهْرِ؟
قَالَ: لَا يُحْسَبُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: ابْنٌ وَابِصَةٌ وَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَوْ
لَيْسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ هَكَذَا رَوَاهُ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ، بَفَتْحِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ
الثَّانِيَةِ وَفَتْحِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى حَيْرِيَّ دَهْرٍ، بِيَاءِ سَاكِنَةٍ،
وَحَيْرِيَّ دَهْرٍ، بِيَاءِ مَخْفَفَةٍ، وَالْكَلْمُ مِنْ تَحْيِيرِ الدَّهْرِ وَبِقَائِهِ، وَمَعْنَاهُ
مُدَّةُ الدَّهْرِ وَدَوَامُهُ أَي مَا أَقَامَ الدَّهْرُ. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ:
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا حَيْرِيَّ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ: لَا يُحْسَبُ؛ أَي لَا يُعْرَفُ
حِسَابَهُ لِكَثْرَتِهِ؛ يَرِيدُ أَنْ أَجْرَ ذَلِكَ دَائِمٌ أَبَداً لِمَوْضِعِ دَوَامِ النِّسْلِ؛ قَالَ: وَقَالَ
سِبْيُوهُ الْعَرَبُ تَقُولُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِيَّ دَهْرٍ أَي أَبَداً. وَزَعَمُوا أَنَّ
بَعْضَهُمْ يَنْصُبُ الْيَاءَ فِي حَيْرِيَّ دَهْرٍ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ لَا
أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِيَّ دَهْرٍ، مُتَقَلِّبَةً؛ قَالَ: وَالْحَيْرِيَّ الدَّهْرُ كَلْمٌ؛
وَقَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ يَرِيدُ أَبَداً؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ ذَهَبَ
ذَلِكَ حَارِيَّ الدَّهْرِ وَحَيْرِيَّ الدَّهْرِ أَي أَبَداً. وَيَبْقَى حَارِيَّ دَهْرٍ
أَي أَبَداً. وَيَبْقَى حَارِيَّ الدَّهْرِ وَحَيْرِيَّ الدَّهْرِ أَي أَبَداً؛ قَالَ:
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: حَيْرِيَّ الدَّهْرِ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، مِثْلَ قَوْلِ سِبْيُوهِ
وَالْأَخْفَشِيِّ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَالَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ لَيْسٍ بِمُخَالَفٍ لِهَذَا إِنَّمَا أَرَادَ لَا
يُحْسَبُ أَي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَهُ وَحِسَابَهُ لِكَثْرَتِهِ وَدَوَامِهِ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ؛

وروى
الأزهري عن ابن الأعرابي قال: لا آتِيهِ حَيْرِيَّ دَهْرٍ وَحَيْرِيَّ دَهْرٍ
وَحَيْرِ الدَّهْرِ؛ يَرِيدُ: مَا تَحْيِيرٍ مِنَ الدَّهْرِ. وَحَيْرِ الدَّهْرِ: جَمَاعَةٌ
حَيْرِيَّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ شَاهِداً عَلَى مَالِ حَيْرٍ، بَفَتْحِ الْحَاءِ،
أَي كَثِيرٍ:

يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا،
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ قَدْ أَكْتَرَا
وَاسْتَحْيَرَ الشَّرَابُ: أَسْبِغْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
تَسْمَعُ لِلْجَرِّعِ، إِذَا اسْتَحْيَرَ،
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَابِهَا حَيْرًا
وَالْمُسْتَحْيِرُ: سَحَابٌ ثَقِيلٌ مَتَرَدٌّ لَيْسَ لَهُ رِيحٌ تَسْوِقُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَمْدِحُ رَجُلًا:

كَانَ أَصْحَابُهُ بِالْقَفْرِ يُمَطِّرُهُمْ،
مِنْ مُسْتَحْيِرٍ، عَزِيْزٌ صَوْبُهُ دِيْمٌ
ابْنُ شَمِيلٍ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: وَاللَّهِ مَا تَحُوْرُ وَلَا تَحُوْلُ أَي مَا
تَزْدَادُ خَيْرًا. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَاللَّهِ مَا تَحُوْرُ وَلَا تَحُوْلُ أَي مَا

تزداد خيراً. ابن الأعرابي: يقال لجلد الفيل الحوران ولباطن جلده الحزبيان.

أبو زيد: الحَيْرُ العَيْمُ يَنْشَأُ مع المطر فَيَتَحَيَّرُ في السماء.

والحَيْرُ، بالفتح: شَبُه الحَظِيرَةِ أو الحِمَى، ومنه الحَيْرُ يَكْرَبَلَاءُ.

والحِياران: موضع؛ قال الحرث بن جَلَّةَ:

وهو الرَّبُّ والشَّهيدُ عَلَيَّ يو

م الحِيارين، والبلاءُ بلاءٌ

@حجز: الحَجَزُ: الفصل بين الشيئين، حَجَزَ بينهما يَحْجِزُ حَجْزاً وَحِجَارَةً فَاحْتَجَزَ؛ واسم ما فصل بينهما: الحَاجِزُ. الأزهري: الحَجَزُ أن يَحْجِزَ بين مقاتلين، والحِجَازُ الاسم، وكذلك الحَاجِزُ. قال الله تعالى: وَجَعَلَ بين البحرين حَاجِزاً؛ أي حِجَازاً بين ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يَخْتَلِطَانِ، وذلك الحِجَازُ قَدْرَةُ الله. وَحَجَرَهُ يَحْجِرُهُ حَجْزاً: منعه. وفي الحديث: ولأهل القتل أن يَنْحَجِزُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى أي يَكْفُوا عن القَوْدِ؛ وكل من ترك شيئاً، فقد انْحَجَرَ عنه. والائِحْجَازُ: مُطَاوِع حَجَرَهُ إذا منعه، والمعنى أن لورثة القتل أن يعفوا عن دمه رجالهم وينسأوهم أبهم عفا، وإن كانت امرأة، سقط القود واستحقوا الدية؛ وقوله الأَدْنَى فالأَدْنَى أي الأَقْرَبُ فالأَقْرَبُ؛ وبعض الفقهاء يقول: إنما العفو والأقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء. والمُحَاجِرَةُ: المُمَانَعَةُ. وفي المثل: إن أَرَدْتَ المُحَاجِرَةَ فَاقْبَلِ المُنَاجِرَةَ؛ المُحَاجِرَةُ: المُسَالِمَةُ، والمُنَاجِرَةُ: القتال. وتَحَاجَرَ الفريقان. وفي المثل: كانت بين القوم رَمِيّاً ثم صارت إلى حِجِّيْرَى أي تراموا ثم تَحَاجَرُوا، وهما على مثال خِصِيصَى. والحِجِّيْرَى: من الحَجَزِ بين اثنين.

والحَجَرَةُ، بالتحريك: الظَلْمَةُ. وفي حديث قَيْلَةَ: أَيْلامُ ابْنِ

ذِهِ أن يَفْصِلَ الخُطَةَ وَيَنْتَصِرَ من وراء الحَجَرَةِ؟ الحَجَرَةُ: هم

الذين تَحْجِزُونَهُ عن حقه، وقال الأزهري: هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض

ويفصلون بينهم بالحق، الواحد حَاجِزٌ؛ وأراد بابتن ذِهِ ولدها؛ يقول: إذا أصابه خُطَةٌ صَيِّمٌ فَاحْتَجَّ عن نفسه وَعَبَّرَ بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن مَلُوماً.

والحِجَازُ: البلد المعروف، سميت بذلك من الحَجَزِ الفصل بين الشيئين لأنه فصل بين العُورِ والشام والبادية، وقيل: لأنه حَجَزَ بين تَجْدٍ والسَّراة، وقيل: لأنه حَجَزَ بين تَهَامِيَةِ ونَجْدِ، وقيل: سميت بذلك لأنها حَجَرَتْ بين تَجْدٍ والعُورِ، وقال الأصمعي: لأنها اجْتَجَرَتْ بالحِجَارِ الخَمِيسِ منها حَرَّةُ بني سُلَيْمٍ وَحَرَّةُ واقِمِ، قال الأزهري: سمي حِجَازاً لأن الحِجَارَ حَجَرَتْ بينه وبين عالية نَجْدِ، قال: وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّةِ فهو تَجْدٌ، قال: والرُّمَّةُ وادٍ معلوم، قال: وهو

تَجِدُ إِلَى ثَنَايَا ذَاتِ عِرْقٍ، قَالَ: وَمَا اخْتَزَمْتُ بِهِ الْجِرَارَ
(* قوله «وما

احتزمت به الحرار إلخ» نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه قال
الأصمعي: ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة
النار وعامة

منازل بني سليم إلى آخر ما هنا) حَرَّةٌ شَوْرَانٌ وعمة منازل بني سليم
إلى المدينة فما اخْتَزَمْتُ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ كُلَّهُ جِجَارٌ، قَالَ: وَطَرَفٌ يَهَامَةُ مِنْ
قَبْلِ الْحِجَازِ مَدَارِجُ الْعَرَجِ، وَأَوَّلُهَا مِنْ قَبْلِ نَجْدِ مَدَارِجُ ذَاتِ الْعِرْقِ.
الأصمعي: إِذَا عَرَضْتَ لَكَ الْجِرَارُ بِنَجْدٍ فَذَلِكَ الْجِجَارُ؛ وَأَنْشُدْ:

وَقَرَأَ بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

أَرَادَ بِالْحِجَازِ الْجِرَارَ. وَفِي حَدِيثِ حُرَيْثِ بْنِ حَسَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ
رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَ الدَّهْنَاءَ جِجَاراً بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ أَيْ حَدّاً
فَأَصْلاً يَخْجُرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: وَبِهِ سَمِيَ الْجِجَارُ الصَّقْعُ الْمَعْرُوفُ مِنْ
الْأَرْضِ، وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ أَيْضاً: جِجَارٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا جِجَارَ بَأَرْضِنَا

وَأَخْجَرَ الْقَوْمُ وَأَخْتَجَرُوا وَأَنْجَرُوا: أَتَوْا الْجِجَارَ،

وَتَحَاجَرُوا وَأَنْجَرُوا وَأَخْتَجَرُوا: تَزَايَلُوا، وَخَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَخْجُرُهُ

جِجَارَةً وَجِجِرَى: صِرْفَهُ.

وَخَجَرَيْكَ كَخَنَاتَيْكَ أَيْ أَخْجُرُ بَيْنَهُمْ خَجْرًا بَعْدَ خَجْرٍ، كَأَنَّهُ

يَقُولُ: لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلَيْتَكَ بَعْضُهُ مُوَصُولًا بِبَعْضٍ.

وَحُجْزَةُ الْإِزَارِ: جَنْبَتُهُ. وَحُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ: مَوْضِعُ التَّكَّةِ، وَقِيلَ:

حُجْزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ. الْإِلِيْثُ: الْحُجْزَةُ حَيْثُ يُنْتَى طَرَفُ

الْإِزَارِ فِي لَوْثِ الْإِزَارِ، وَجَمْعُهُ حُجْزَاتٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ:

رَقِاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتِهِمْ،

يُحَيُّونَ بِالرَّبِّحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ

فَإِنَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْقَاءٌ عَنِ الْفُجُورِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ اعْتَصَمَتْ بِهِ

وَالْتَجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْ

الْقَطِيعَةِ، قَالَ: وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ فَكَأَنَّهُ

مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْمِ أَخِذٌ بِوَسْطِهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: الرَّحِمُ شِجْنَةُ

مِنَ الرَّحْمَنِ. قَالَ: وَأَصْلُ الْحُجْزَةِ مَوْضِعُ شِدِّ الْإِزَارِ، قَالَ: ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ

حُجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ. وَأَخْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ فَاسْتَعَارَهُ لِلالتَّجَاءِ

وَالاعتصامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقِ بِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: وَالنَّبِيُّ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيَأْخُذَ بِحُجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيِّ بِسَبَبِ مِنْهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

الْآخَرُ: مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُ النَّارَ إِلَى حُجْرَتِهِ أَيِّ إِلَى مَسَدِّ إِزَارِهِ، وَيَجْمَعُ

عَلَى حُجْرٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَانَا أَخِذْ بِحُجْرِكُمْ، وَالْحُجْزَةُ: مَرْكَبُ

مُؤَخَّرِ الصَّفَاقِ فِي الْحِقْوِ، وَالْمُتَحَجِّزُ: الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسْطَهُ، وَأَخْتَجَزَ

بِإِزَارِهِ: شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ، مِنْ ذَلِكَ، وَفِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ

يَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نَسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ مُحْتَجِّزَةً أَيِّ شَادَّةً

مُنَزَّرها على العورة وما لا تحل مباشرة. والحاجزُ: الحائل بين الشيئين. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لما نزلت سورة النور عَمَدُنْ إِلَى حُجَزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَسَقَفَتْهَا فَاتَّخَذْنَهَا حُمْرًا؛ أَرَادَتْ بِالْحُجَزِ الْمَازِرَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشَّكِّ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْحُجُورُ، بِالرَّاءِ، لَا مَعْنَى لَهَا هَهُنَا وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّايِ جَمْعُ حُجَزٍ فَكَانَ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَأَمَّا الْحُجُورُ، بِالرَّاءِ، فَهُوَ جَمْعُ حَجَرِ الْإِنْسَانِ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَاحِدُ الْحُجُوزِ حِجَزٌ، بِكسْرِ الحاءِ، وَهِيَ الْحُجْزَةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدَهَا حُجْزَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَى رَجُلًا مُخْتَجِرًا بِحَبْلِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَي مَشْدُودُ الْوَسْطِ. أَبُو مَالِكٍ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَنْشُدُّ بِهِ الرَّجُلُ وَسْطَهُ لِيَشْمُرَ بِهِ ثِيَابَهُ حِجَازًا، وَقَالَ: الْاِحْتِجَازُ بِاللَّثُوبِ أَنْ يُدْرَجَ الْإِنْسَانُ فِيْشُدُّ بِهِ وَسْطَهُ، وَمِنْهُ أُخِذَتِ الْحُجْزَةُ. وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَّالِ: إِنْ الْكَلَامَ لَا يُحْجَزُ فِي الْعِكْمِ كَمَا يُحْجَزُ الْعَبَاءُ. الْعِكْمُ: الْعِدْلُ. وَالْحُجْزُ: أَنْ يُدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْحِجَازُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْعِكْمُ. وَتَحَاجِرُ الْقَوْمُ: أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحُجَزِ بَعْضٍ. رَجُلٌ شَدِيدُ الْحُجْزَةِ: صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْدِ؛

ومنه حديث عليٍّ، رضي الله عنه، وسئل عن بني أمية فقال: هم أشدُّنا حُجْزًا، وَفِي رِوَايَةٍ: حُجْزَةٌ، وَأَطْلَبْنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيُنَالُوهُ. وَحُجَزَ الرَّجُلُ: أَصْلَهُ وَمَنْبُتَهُ. وَحُجْرُهُ أَيْضًا: فَصَلٌ مَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَالْفَخْذِ الْآخَرَ مِنْ عَشِيرَتِهِ؛ قَالَ:

فَامْدَحُ كَرِيمِ الْمُتَمَمَى وَالْحُجْزِ

وَفِي الْحَدِيثِ: تَزَوَّجُوا فِي الْحُجْزِ الصَّالِحِ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ؛ الْحِجْزُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ، وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْزَةِ. وَهِيَ هَيْئَةُ الْمُخْتَجِرِ، كِنَايَةٌ عَنِ الْعِقَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ. وَالْحُجْزُ: الْإِنَايَةُ. وَقَالَ: الْحُجْزُ الْعَشِيرَةُ تَحْتَجِزُ بِهِمْ أَي تَمْتَنِعُ. وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ: كَرِيمِ الْمُتَمَمَى وَالْحِجْزِ، إِنَّهُ عَفِيفٌ طَاهِرٌ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ: طَيْبٌ حُجْزَاتُهُمْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْحِجْزُ: الْعَفِيفُ الطَّاهِرُ. وَالْحِجَازُ: حَبْلٌ يَلْقَى لِلْبَعِيرِ مِنْ قَبْلِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ يَنَاحُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَشُدُّ بِهِ رُيْسُغًا رِجْلَيْهِ إِلَى حِقْوَيْهِ وَعَجْرُهُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: حَجَرْتُ الْبَعِيرَ أَحْجَزَهُ حَجْزًا، فَهُوَ مَحْجُوزٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَهَنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنَافِدَةٍ،

وَقَائِظٍ وَكَلَا رَوْقِيَهُ مُجْتَضِبٍ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ تُنِيخَ الْبَعِيرَ ثُمَّ تَشُدُّ حَبْلًا فِي أَصْلِ حُقْفَيْهِ جَمِيعًا مِنْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ تَرْفَعُ الْحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى تَشُدَّهُ عَلَى حِقْوَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْتَفِعَ خَفَهُ؛ وَقِيلَ: الْحِجَازُ حَبْلٌ يَشُدُّ بَوْسَطَ يَدَيِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَخَالَفُ فَيُتْعَدُّ بِهِ رِجْلَاهُ ثُمَّ يُشَدُّ طَرْفَاهُ إِلَى حِقْوَيْهِ ثُمَّ يَلْقَى عَلَى جَنْبِهِ شِبْهَ الْمَقْمُوطِ ثُمَّ تُدَاوَى دَبْرَتُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلَّا أَنْ يَجْرَ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَوْسَ الْهَبَلِ النَّطِيفِ الْمَحْجُوزِ

وَحَاجِزُ: أَسْمٌ. ابْنُ بُرْجٍ: الْحَجْزُ وَالرَّيْحُ وَاحِدٌ. حَجَرَ وَرَنَجَ:

وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ أَمْعَاءَ الرَّجُلِ وَمَصَارِينَهُ مِنَ الظَّمِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْثُرَ

الشرب ولا الطعم، والله تعالى أعلم.
@حرز: الحرز: الموضع الحصين. يقال: هذا حرز حرير. والحرز: ما
أحرزك من موضع وغيره. تقول: هو في حرز لا يوصل إليه. وفي حديث
باجوج وماجوج: فحرز عبادي إلى الطور أي ضمهم إليه واجعله
لهم حرزاً.

يقال: أحرزت الشيء أحرزه إخراجاً إذا حفظته وضممته إليك
وصننته عن الأخذ. وفي حديث الدعاء: اللهم اجعلنا في حرز حارز أي
كهنف منيع، وهذا كما يقال: شِعْرُ شَاعِرٍ، فأجرى اسم الفاعل صفة
للسَّعْر وهو لقائله، والقياس أن يكون حرزاً مُحْرزاً أو في حرز
حَرِيْرٍ لأنه الفعل منه أحرز، ولكن كذا روي؛ قال ابن الأثير: ولعله لغة.
ويسمى التَّعْوِيْدُ حرزاً. وأحترزت من كذا وتحرزت أي
توقَّيْتُهُ.

وأحرز الشيء فهو مُحْرزٌ وحريرٌ: حاربه. والحرز: ما حيز من
موضع أو غيره أو لحيء إليه، والجمع أحرار، وأحترزني المكانُ
وحرزني: ألجاني؛ قال المتنخل الهذلي:

يا ليت شعري، وهم المرء مُنْصِبُهُ،
والمرء ليس له في العيش تحريزٌ

وأحترز منه وتحرز: جعل نفسه في حرز منه؛ ومكان مُحْرزٌ
وحريرٌ، وقد حرز حرارةً وحرزاً. وأحترزت المرأة فرجها:

أخصنته؛ وقوله:

ويحك يا علقمة بن ماعز
هل لك في اللوايح الحرائز؟

قال ثعلب: اللوايح السَّياط، ولم يفسر الحرائز إلا أن يعني به
المعدودة أو المُتَقَدِّدة إذا صنعت ودبغت.

والحرز، بالتحريك: الخطر، وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبي،
والجمع أحرار وأخطار؛ ومن أمثالهم فيمن طمع في الربح حتى فاته رأس
المال قولهم:

واحرزاً وأبتغي التوافلا

يريد واحرزاه، فحذف وقد اختلف فيه؛ وفي حديث الصديق، رضي الله
عنه: أنه كان يُوتِرُ من أول الليل ويقول:

واحرزاً وأبتغي التوافلا

ويروى: أحرزتُ تهيباً وأبتغي التوافلا؛ يريد أنه قضى وتره
وأمن قوائمه وأحرز أجره، فإن استيقظ من الليل تنقل، وإلا فقد
خرج من عهدته الوتر. والحرز، بفتح الحاء: المُحرز، فَعَلَ بمعنى
مُفَعَّل، والألف في واحرزاً مُنْقَلِبَةٌ عن ياء الإضافة كقولهم: يا غلاماً
أقيل، في يا غلامي. والنوافل: الزوائد، وهذا مثل للعرب يُضربُ لمن
ظفر بمطلوبه وأحرزه وطلب الزيادة. أبو عمرو في نوادره: الحرائزُ
من الإبل التي لا تباغ تَفاسَةً بها؛ وقال الشماخ:

تباغ إذا بيع التلاد الحرائزُ

ومن أمثالهم: لا حَرَبَ من بَيَّعَ أي إن أعطيتني ثمناً أَرْضاه لم أمتنع من بيعه؛ وقال الراجز يصف فحلاً:

بَهْدُرٌ فِي عَقَائِلِ حَرَائِزِ،

فِي مِثْلِ صُفْنِ الْأَدَمِ الْمَخَارِزِ

ابن الأثير: وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حَرَزَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئاً أي من خيارها، هكذا روي بتقديم الراء على الزاي، وهي جمع حَرْزَةٍ، بسكون الراء، وهي خيار المال لأن صاحبها يُحَرِّزُهَا ويصونها، والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء، وقد تقدم ذكره في موضعه. ومن الأسماء: حَرَازٌ ومُحَرِّزٌ.

@ حرمز: روي عن ابن المستنير أنه قال: يقال حَرَمَزَهُ اللهُ لعنه الله.

وبنو الحَرَمَازِ: مُشْتَقٌّ مِنْهُ. الجوهري: الحَرَمَازُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ، وَمِنْ

أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الحَرَمَازُ، وَهُوَ مِنَ الحَرَمَزَةِ، وَهِيَ الذِّكَاؤُ، وَقَدْ

أَحْرَمَزَ الرَّجُلُ وَتَحَرَّمَزَ إِذَا صَارَ ذَكِيًّا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيدٍ.

@ حرز: الحَرَزُ: قِطْعٌ فِي عِلاجٍ، وَقِيلَ: هُوَ فِي اللَّحْمِ مَا كَانَ غَيْرَ بَائِنٍ،

حَرْهُ يَحْرُهُ حَرْأً وَاحْتَرَّهَ احْتِرَازاً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ احْتَرَّ

مِنْ كَيْفِ شِبَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الحَرَزِ القِطْعُ،

وقيل: الحَرَزُ القِطْعُ مِنَ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ إِبَاتَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحَجَلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ،

قَدْ احْتَرَّ عُرْسِيهِ الحُجْسَامُ المُدَكَّرُ

فَجَعَلَ الحَرَزَ هَهُنَا قِطْعَ العُنُقِ، وَالْمَحَرَّ مَوْضِعَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ حِدِيَّةً مِنْ

لَحْمٍ وَحُرَّةً مِنْ لَحْمٍ. وَالتَّحَرُّزُ: التَّقَطُّعُ. وَالْحُرَّةُ: مَا قِطْعُ مِنَ

اللَّحْمِ طَوِلاً؛ قَالَ أَعْيَشَى بَاهِلَةَ:

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلِذِ إِنْ أَلَمَّ بِهَا

مِنَ السُّوَاءِ، وَبُرُوِي شُرْبَهُ العُمُرُ

ويقال: مَا بِهِ وَدِيَّةٌ، وَهُوَ مِثْلُ حُرَّةٍ، وَقِيلَ: الحُرَّةُ القِطْعَةُ مِنَ

الكَيْدِ خَاصَّةً، وَلَا يُقَالُ فِي سَنَامٍ وَلَا لَحْمٍ وَلَا غَيْرِهِ حُرَّةً.

والحَارُ: قِطْعٌ فِي كِرْكِرَةِ البَعِيرِ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتَاكْتِ وَالصَّاعِطِ

وَالحَرَّ: الفَرْصُ فِي الشَّيْءِ، الواحِدَةُ حَرَّةٌ، وَقَدْ حَرَّزَتِ العُودَ أَحْرَهُ

حَرْأً. وَالحَرَّ: فَرَضَ فِي العُودِ وَالْمِسْوَكَ وَالعِظْمِ غَيْرِ طَائِلٍ.

والتَّحْرِيزُ: كَثْرَةُ الحَرِّ كَأَسْنَانَ المِنْجَلِ، وَرَبْمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَطْرَافِ الأَسْنَانِ،

وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الأَشْرَ، وَقَدْ حَزَزَ أَسْنَانَهُ، وَالتَّحْرِيزُ: أَثْرُ الحَرِّ

أَيْضاً؛ قَالَ المْتَنَجِلُ الهَذَلِي:

إِنْ الهَوَانَ، فَلَا يَكْذِبُكُمَا أَحَدٌ،

كَانَهُ فِي بَيَاضِ الجِلْدِ تَحْرِيزٌ

والتَّحَرُّزُ: التَّقَطُّعُ. وَحَرَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ حَرْأً: حَكَ.

وَالحَزَاةُ وَالحَزَائُ وَالحَزَّازُ وَالحَزَّازُ، كُلُّهُ وَجَعٌ فِي القَلْبِ مِنْ

خَوْفٍ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا بَاعَ قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ وَغَبِنَ فِيهِ:

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاصَّتِ العَيْنُ عَبْرَةً،

وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ الهَمِّ حَامِزٌ

والحَزَّاز: ما حَزَّ في القلب. وكلُّ شيء حَكَّ في صدرك، فقد حَزَّ، ويروى حُزَّاز. والحَزَّحَزَّة: كالحُزَّاز. الأزهري: الحَزَّازة وجع في القلب من غيظ ونحوه، ويجمع حَزَّازَات. والحَزَّاز أيضاً: وجع كذلك، قال زفر بن الحرث الكلابي:

وقد يَنْبُت المَرْعَمِي على دِمَنِ النَّتْرِ،
وتَبْقَى حَزَّازَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيَ

قال أبو عبيد: ضربه مثلاً لرجل يُظهر مودَّة وقلبه تَعَلُّ بالعداوة.
والحَزَّاجِزُ: الحركات؛ قال أبو كبير:

وتَبَّهُوا الأَبْطَالَ، بعد حَزَّاجِزِ،

هَكَعَ التَّوَّاجِزِ فِي مُنَاخِ المَمَّوَجِيفِ

والحَزَّاز: هَبْرِيَّةٌ في الرِّاسِ كَأَنه نُخَالَةٌ، واحدته حَزَّازَةٌ.

والحَزَّ: غَامِضٌ مِنَ الأَرْضِ يَنْقَادُ بَيْنَ غَلِيظَتَيْنِ.

والحَزِيرُ مِنَ الأَرْضِ: مَوْضِعٌ كَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَغَلِظَتْ كَأَنَّهَا السَّكَاكِينُ؛

وقيل: هو المَكَانُ الغَلِيظُ يَنْقَادُ. وقال ابن دَرِيدٍ: الحَزِيرُ غَلِظَ فِي الأَرْضِ فَلَمْ

يَزِدَ عَلَى ذَلِكَ. ابن سُمَيْلٍ: الحَزِيرُ ما غَلِظَ وَصَلَبَ مِنْ جَلَدِ الأَرْضِ مَعَ

إِشْرَافٍ قَلِيلٍ، قال: وَإِذَا جَلَسْتَ فِي بَطْنِ المِرْبَدِ فَمَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَاهُ

فَهُوَ حَزِيرٌ. وفي حَدِيثِ مطرِّفٍ: لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الحَزِيرِ؛ هو المُنْهَيْطُ

مِنَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: هو الغَلِيظُ مِنْهَا، وَيُجْمَعُ عَلَى حُزَّانٍ؛ وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبِ بْنِ

زُهَيْرٍ:

تَرْمِي العُيُوبَ بِعَيْنِي مُفَرِّدٍ لَهَقِي،

إِذَا تَوَقَّدَتِ الحُزَّانُ وَالْمَيْلُ

وفي المَحْكَمِ: وَالْجَمْعُ أَحْرَةٌ وَحُزَّانٌ وَحِزَّانٌ؛ عَنِ سَيِّبِيهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بِأَحْرَةٍ التَّلْبُوتِ يَرْبَا فَوْقَهَا،

فَقَرَّ المَرَّاقِبِ، حَوْفُهَا أَرَامُهَا

وقال ابن الرِّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً:

نَعَمَ فُرْقُورِ المَرْوَرَاتِ، إِذَا

عَرِقَ الحُزَّانُ فِي آلِ السَّرَابِ

وقال زُهَيْرٌ:

تَهْوِي مَدِيفِعُهَا فِي الحَزْنِ نَاشِئَةً الـ

أَكْتَنَافِ، تَكْتَبُهَا الحِزَّانُ وَالْأَكْمُ

وقد قالوا: حُزْرٌ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

وَكَمْ قَدْ جَاوَزْتَ نِقْضِي إِلَيْكُمْ

مِنَ الحُزْرِ الأَمَاعِرِ وَالْبِرَّاقِ

قال: وَليْسَ فِي الأَقْفَافِ وَلا فِي الجِبَالِ حِزَّانٌ إِنما هِيَ جَلَدُ الأَرْضِ،

وَلا يَكُونُ الحَزِيرُ إِلا فِي أَرْضِ كَثِيرَةِ الحَصْبَاءِ. وَالْحَزِيرُ وَالْحَزَّازُ

مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ عَلَى السُّوقِ وَالقِتالِ وَالعَمَلِ؛ قَالَ:

فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزَّازِ ذِي حَزَقِ

أَي مِنْ حَزَّازِ حَزَقِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَدْبِ الرِّباطِ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ: هَذَا

دُورَيْدٌ وَأَتَانًا ذُو تَمَرٍ؛ قَالَ الأزْهَرِيُّ: وَالْمَعْنَى هَذَا زَيْدٌ وَأَتَانًا تَمَرٌ.

قال: وسمعت أعرابياً يقول مرّ بنا ذو عَوْن بن عَدِيٍّ، يريد: مرّ بنا
عون بن عدّي، قال: ومثله كثير في كلامهم، قال: ويقال أخذ بحُرّته أي
بعنقه، قال: وهو من السراويل حُرّة وحُجّرة، والعنق عندي مشبه به،
وحُرّة السراويل: حُجّته؛ قال الأزهري: وقيل أراد بحُجّته، وهي لغة
فيها. الأصمعي: تقول حُجّرة السراويل ولا تقل حُرّة. ابن الأعرابي: يقال
حُجّرتُه وحُدّلتُه وحُجّرتُه وحُبّكتُه، والحُرّة العُنق. وفي الحديث:
أخذ بحُرّته، والحُرّة من السراويل الحُجّرة. وفي الحديث عن ابن
مسعود، رضي الله عنه: الإثم حُرّاز القلوب؛ هي الأمور التي تحُرّ فيها
أي تُؤثر كما يؤثر الحَرُّ في الشّيء، وهو ما يخطر فيها من أن تكون
معاصي لفقد الطمأنينة إليها، وهي بتشديد الزاي جمع حارّ. يقال إذا أصاب
مِرْقَ البعير طَرَفٌ كَزَكَرْتَه فقطعه وأدماه، قيل: به حارّ. وقال
الليث: يعني ما حَرَّ في القلب وحَكَّ. وقال العَدْبَس الكِنَانِي: العَرَكَ
والحَارُّ واحد، وهو أن يُحَرَّ في الذراع حتّى يُخَلَّصَ إلى اللحم
ويُقَطَّع الجِلْدُ بحدِّ الكَزَكِرَة. وقال ابن الأعرابي: إذا أثر فيه قيل
ناكث، فإذا حَرَّ به قيل به حارّ، فإذا لم يُدْمِه فهو الماسح؛ ورواه
شمر: الإثم حَوَّاز القلوب، بتشديد الواو، أي يحوزها ويملكها ويغلب
عليها، ويروى: الإثم حَرَّاز القلوب، بزايين الأولى مشددة، وهو فعَّال
من الحَرَّ. والحَرَّ: الحِينُ والوقت؛ قال أبو ذؤيب:

حتى إذا حَرَزَتْ مِياهُ رُزُونِهِ،

وبأيِّ حَرٍّ مَلَاوَةٍ يَتَقَطَّعُ

أي بأي حين من الدهر. والحَرَّة: الساعة؛ يقال: أي حَرَّة أتيتني

قضيتُ حَقَّك؛ وأنشد:

وَأَبَيْتُ لِلأَشْهادِ حَرَّةً أَدْعِي

أي أبيت لهم قولي حين أدعيت إلى قومي فقلت: أنا فلان بن فلان.

قال أبو الهيثم: سمعت أبا الحسين الأعرابي يقول لآخر: أنت أثقل من

الخائر، وفسره فقال: هو حَرَّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُكره على غِبِّ
نُحْمَة.

ويعبر مَحْرُوز: موسوم بِسِمَة الحُرّة يُحَرُّ بِشَفْرَة ثم يفتل. ابن
الأعرابي: الحَرَّ الزيادة على الشرف؛ يقال: ليس في القبيل أحد يُحَرُّ على

كرم فلان أي يزيد عليه. الأزهري: قال مبتكر الأعرابي: المُحارَّة

الاستِقصاء، تقول: بيننا حَزاز شديد أي استقصاء، وبينهما شركة حِرَّازٍ

إذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه.

والحَرَّ حَرَّة: من فعل الرئيس في الحرب عند تَعْيِبة الصفوف، وهو أن

يقدم هذا ويؤخر هذا؛ يقال: هم في حَزاز من أمرهم؛ قال أبو كبير

الهدلي: وتَبَوَّأ الأبطالُ، بعد حَزازٍ،

هَكَعَ التَّواجِزِ في مُناخِ المَوْجِفِ

والموحف: المَنزِل بعينه، وذلك أن البعير الذي به التُّحاز يترك في

مُناخِه لا يثار حتى يبرأ أو يموت. أبو زيد: من أمثالهم: حَرَّت حارٌّ

من كوعها؛ يضرب عند اشتغال القوم، يقول: فالقوم مشغولون بأموارهم عن

غيرها أي فالحازة قد شغلها ما هي فيه عن غيرها. وَتَحَزَزَ عن الشيء:
تَحَيَّ.

وَالْحَزَّ: موضع بالسَّراة. وَحَزَّازٌ: اسم. وَأَبُو الْحَزَّازِ: كنية
أَبِي أَخِي لَبِيدِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ حَبْرِهِمْ،

وَأَبُو الْحَزَّازِ مِنْ أَهْلِ مَلِكِ

@حَفَزَ: الْحَفْزُ: حَتُّ الشَّيْءِ مِنْ خَلْفِهِ سَوْقًا وَغَيْرَ سَوْقٍ، حَفَّزَهُ
يَحْفِزُهُ حَفْزًا؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

لَهُلْ فِخْذَانِ يَحْفِزَانِ مَحَالَةً

وَدَايَا، كُنْتِيَانِ الصُّوَى، مُتَلَاجِكَا

وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ: وَفِي فَخْذَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفِزُ بِهِمَا رَجُلِيهِ. وَمِنْ مَسَائِلِ

سَبِيْبِيهِ: مُزُهُ يَحْفِزُهَا، رَفَعَ عَلَيَّ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْفِزَهَا، فَلَمَّا حَذَفَ

أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا. وَرَجُلٌ مُحْفِزٌ: حَافِزٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنَ

الْأَعْرَابِيِّ: وَمُحْفِزَةُ الْحِزَامِ يَمِرُّ قَفِيْهَا،

كَشَاةَ الرَّبْلِ أَفْلَتَتِ الْكِلَابَا

مُحْفِزَةٌ هَهُنَا: مُفْعَلَةٌ مِنَ الْحَفْزِ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْفَرَسَ تَدْفَعُ الْحِزَامَ

يَمِرُّ قَفِيْهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِيْهَا. وَقَوْسٌ حَفُوزٌ: شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالِدْفَعِ لِلْسَهْمِ؛ عَنِ

أَبِي حَنِيفَةَ. وَحَفَّزَهُ أَي دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفِزُهُ حَفْزًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدِ الْمَتَابِعِ كَأَنَّهُ يُحْفِزُ أَي يَدْفَعُ مِنْ سِيَاقٍ. وَقَالَ

الْعَكْلِيُّ: رَأَيْتُ فَلَانًا مَحْفُورَ النَّفْسِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ. وَاللَّيْلُ يَحْفِزُ

النَّهَارَ حَفْزًا: يَحْتَنُّهُ عَلَى اللَّيْلِ وَيَسُوقُهُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

حَفَزَ اللَّيَالِي أَمَدَ النَّزْرِيفِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ حَفْزُ الْمَوْتِ، قِيلَ:

وَمَا حَفَزُ الْمَوْتِ؟ قَالَ: مَوْتُ الْفَجَاءَةِ. وَالْحَفْزُ: الْحَتُّ وَالْإِعْجَالُ.

وَالرَّجُلُ يَحْفِزُ فِي جُلُوسِهِ: يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَيْطَشَ بِشَيْءٍ. ابْنُ شَمِيلٍ:

الْإِحْتِفَازُ وَالِاسْتِيفَازُ وَالِإِقْعَاءُ وَاحِدٌ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ مَجَاهِدٍ قَالَ: دُكِرَ

الْقَدَرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاحْتَفَرَ وَقَالَ: لَوْ رَأَيْتُ

أَحَدَهُمْ لَعَصَصْتُ بَأَنْفِهِ؛ قَالَ النُّصْرِيُّ: احْتَفَرَ اسْتَوَى جَالًا عَلَى وَرِكَيْهِ؛ وَقَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: قَلِقَ وَشَخَصَ صَجْرًا، وَقِيلَ: اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ. وَاحْتَفَرَ فِي مَشِيهِ: احْتَتَّ وَاجْتَهَدَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

مُجْتَنَّبٌ مِثْلُ تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِزٍ

بِالْقُضْرَيْنِ، عَلَى أَوْلَاهُ مَصْبُوبٌ

مُحْتَفِزٌ أَي يَجْهَدُ فِي مَدِّ يَدَيْهِ. وَقَوْلُهُ: عَلَى أَوْلَاهُ مَصْبُوبٌ، يَقُولُ: يَجْرِي

عَلَى جَرِيهِ الْأَوَّلِ لَا يَحُولُ عَنْهُ؛ وَلَيْسَ مِثْلُ قَوْلِهِ:

إِذَا أَقْبَلْتُ قَلْتُ دَبَاءَهُ

ذَلِكَ إِنَّمَا يَحْمَدُ مِنَ الْإِنَاثِ. وَكُلُّ دَفْعٍ حَفْزٌ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَفْصِمُهُ وَهُوَ

مُحْتَفِزٌ أَي مُسْتَعَجِلٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي

حديث أبي بكر: أنه دبَّ إلى الصف راکعاً وقد حَفَرَه النَّفْسُ.
ويقال: حَافَزَتِ الرَّجُلَ إِذَا جَائِيَتْهُ؛ وقال الشماخ:

كما بادَرَ الحَصْمُ اللُّجُوجَ المُحَافِرُ
وقال الأصمعي: معنى حَافَزَتَهُ دَأَيْبَتْهُ. وقال بعض الكلابيين: الحَفْرُ
تقارب النَّفْسِ في الصدر. وقالت امرأة منهم: حَفَرَ النَّفْسَ حين يدنو
من الموت.

والحَوْقَزَانُ: اسم رجل، وفي التهذيب: لقب لَجَرَّارٍ من جَرَّارِيِ العَرَبِ،
وكانت العَرَبُ تقول للرجل إِذَا قَادَ أَلْفًا جَرَّارًا، وقال الجوهري:
الحَوْقَزَانُ اسم الحرث بن شَرِيكٍ الشيباني، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَن قَيْسَ بْنَ عَاصِمِ التَّمِيمِيِّ
حَفَرَهُ بِالرَّمْحِ حين خَافَ أَن يَفُوتَهُ قَعْرَجٌ من تلك الحَفْرَةِ فسمي بِتلك
الحَفْرَةِ حَوْقَزَانًا؛ حكاها ابن قتيبة؛ وأنشد جرير يفتخر بذلك:

ونحن حَفَرْنَا الحَوْقَزَانَ بِطَعْنِي،
سَقَنَّهُ تَجِيعًا من دَمِ الحَوْفِ أَشْكَلا

وحَفَرْتُهُ بِالرَّمْحِ: طَعَنْتُهُ. والحَوْقَزَانُ: قَوْعَلَانٌ من الحَفْرِ. قال
الجوهري: وأما قَوْلٌ من قال إِنما حَفَرَهُ بِسَطَامٍ بِنُ قَيْسٍ فَعَلَطُ
لأنه شيباني، فكيف يفتخر جريرُ بهف

قال ابن بري: ليس البيتُ لجرير وإنما هو لسَوَّارِ بنِ حَبانِ المِنْقَرِيِّ،
قاله يوم جَدُودٍ؛ وبعده:

وَحُمْرَانُ أَدَّتْهُ إِلَيْنَا رِمَاحُنَا،
يُنَازِعُ عَلَاً فِي ذِرَاعَيْهِ مُثَقَلًا

يعني بحُمْرَانَ ابنِ حُمْرَانَ بنِ عَبْدِ بنِ عمرو بنِ بَشَرَ ابنِ عمرو بنِ
مَرْثَدٍ؛ قال: وأما قول الآخر:

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة،
سفته نجيعاً من دم الجوف أنيا

فهو الأهم بن سُمَيِّ المِنْقَرِيِّ؛ وأول الشعر:
لما دَعَنْتِي لِلسِّيَادَةِ مَنقَرُ،

لدى مَوْطِنٍ أَصْحَى لَهُ النَجْمُ بَارِيا
بَسَدَدَتْ لَهَا أَرْبِي، وقد كنتُ قَبْلُهَا

أَشِدُّ لِأَخْنَاءِ الأُمُورِ إِزارِيا

ورأيتهُ مُحْتَفِزاً أَي مُسْتَوْفِزاً. وفي الحديث عن عليٍّ، رضي الله عنه:
إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيَحْوِ وَإِذَا صَلَّتِ المَرأَةُ فَلْيَحْتَفِزِ أَي

تَتَضامَّ وَتَجْتَمِعُ إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا سَجَدْتَ، وَلَا تُحَوِّي كَمَا يُحَوِّي الرَّجُلُ.
وفي حديث الأحنف: كان يُوسِّعُ لِمَن أَتاه إِذا لم يجد مُنْسَعاً
تَحَفَّرَ لَهُ تَحَفُّزاً.

والحَفَزُ: الأَجَلُ في لغة بني سعد؛ وأنشد بعضهم هذا البيت:
والله أَفْعَلُ ما أَرَدْتُمْ طائِعاً،

أَوْ تَضَرَّبُوا حَفَزاً لِعامِ قايِلِ

أَي تَضَرَّبُوا أَجْلاً. يقال: جعلت بيني وبين فلان حَفَزاً أَي أَمداً،

والله أعلم.
@حلز: الحَلز: البُخل. ورجل حَلزٌ: بخيل. وامرأة حَلزٌ: بخيلة؛
قال الجوهري: وبه سُمِّيَ الحرث ابن حَلزَةَ؛ قال الأزهري وأنشد
الإيادي:

هي ابنة عمِّ القوم، لا كلَّ حَلزٍ،
كصخرة يبس لا يُغيرها البَللُ
وحلزة: امرأة. والحلزة، بتشديد اللام أيضاً: القصيرة. وكيدُ
حلزة وحلزة: قريحة. والقلب يتحلز عند الحزن، وهو
كالاعتصام فيه والتوجع، وقلب حالزٌ على النسب. ورجل حالزٌ:
وَجِعٌ. والحلز: ضرب من الحبوب يزرع بالشام، وقيل: هو ضرب من الشجرِ
قصار؛

عن السيرافي. الأزهري: قال قطرب الحَلزَةَ ضرب من النبات، قال: وبه سمي
الحرث بن حلزة اليشكري؛ قال الأزهري: وقطرب ليس من الثقات وله في
اشتقاق الأسماء حروف مُنكرة.

وحلزة: دُوْبَةٌ معروفة. الأصمعي: حَلزُون دابة تكون في
الرَّمثِ، جاء به في باب فَعَلُولُ وذكر معه الرَّرْجُونُ والقَرْفُوسُ، فإن
كانت النون أصيلة فالحرف رباعي، وإن كانت زائدة فالحرف ثلاثي، أصله حلز.
وفي نوادر الأعراب: اَحْتَلَزْتُ منه حقي أي أخذته، وتَحَالَزْنَا
بالكلام: قال لي وقلت له، ومثله اَحْتَلَجْتُ منه حقي، وتَحَالَجْنَا بالكلام.
وتَحَلَزَ الرجلُ للأمر إذا تَسَمَّرَ له، وكذلك تَهَلَزَ؛ قال الراجز:
يَرْفَعَنَّ لِلْحَارِي إِذَا تَحَلَزَا
هَامَا، إِذَا هَيَّرَته تَهْهَرَا
ويروى: تَهَلَزَا.

@حمز: حَمَزُ اللَّبْنِ يَحْمِزُ حَمَزاً: حَمُضٌ، وهو دون الحازِرِ، والاسم
الحَمَزَةُ. قال الفراء: اشْرَبْتُ من تَبِيدِكَ فإنه حَمُوزٌ لما تجد أي
يَهْضِمُهُ. والحَمَزُ: حَرَاقَةُ الشَّيْءِ. يقال: شَرَبْتُ حَمِيزَ اللِّسَانِ. وَرَمَاتُهُ
حَامِرَةٌ: فيها حُمُوضَةٌ. الأزهري: الحَمَزَةُ في الطعام شبه اللدعة
والحَرَاقَةُ كقطع الحَرْدَلِ. وقال أبو حاتم: تَعَدَّى أعرابي مع قوم
فاعتمد على الحَرْدَلِ فقالوا: ما يعجبك منه؟ فقال: حَمَزُهُ وَحَرَاقَتُهُ.
قال الأزهري: وكذلك الشَّيْءُ الحَامِضُ إِذَا لَدَعَ اللِّسَانَ وَقَرَصَهُ، فهو حَامِزٌ.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه شَرِبَ شَرَاباً فيه حَمَاةٌ أي لَدَعٌ
وَجِدَّةٌ أي حُمُوضَةٌ. وَحَمَزُهُ يَحْمِزُهُ حَمَزاً: قَبَضَهُ وَصَمَّهُ. وإنه
لِحَمُوزٍ لما حَمَزَهُ أي محتمل له. وَحَمَزَتِ الكَلِمَةُ فَوَادَ تَحْمِزُهُ: قَبَضَتْهُ
وأوجعته. وفي التهذيب: حَمَزَ الوُمُ فَوَادَهُ؛ قال اللحياني: كلمت فلاناً
بكلمة حَمَزَتْ فَوَادَهُ، قبضته وَعَمَّتَهُ فَتَقَبَّضَ فَوَادَهُ من الغم، وقيل:
اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ. ورجل حَامِزُ الفَوَادِ: مُتَقَبِّضُهُ. والحَامِزُ والحَمِيزُ:
الشديد الذكِي. وفلان أَحْمَزُ أَمْراً من فلان أي أشد. ابن السكيت: يقال
فلان أَحْمَزُ أَمْراً من فلان إذا كان مُتَقَبِّضُ الأَمْرِ مَشْمَرُهُ، ومنه
اشتق حَمَزَةٌ. والحَامِزُ: القابض. والحَمِيزُ: الظريف. وكل ما اشتد، فقد

حَمَزٌ. وفي لغة هذيل: الحَمَزُ التحديد. يقال حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا، وقد جاء ذلك في أشعارهم. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: سئل

رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فقال: أَحْمَرُهَا عَلَيْكَ يَعْنِي أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا وَأَشَدُّهَا، وقيل: أَمَصَّهَا وَأَشَقَّهَا. ويقال: رجل حَامِزُ الْفَوَادِ وَحَمِيْرُهُ أَي شديده. وَهَمُّ حَامِرٌ: شديد؛ قال الشماخ في رجل باع قَوْسًا من رجل:

فلما سَراها فاضت العين عَبْرَةً،

وفي الصدر حُرَّارٌ من الوجد حَامِرٌ

وفي التهذيب: من اللُّوم حَامِرٌ. أَي عاصر، وقيل: أَي مُمِضٌ مُحْرِقٌ.

وَحَمْرَةٌ: بَقْلَةٌ، وبها سمي الرجل وَكْنِي. قال الجوهري: الحَمْرَةُ بقله

جَرَبَقَةٌ. قال أنس: كَتَّانِي رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم،

بِقَلَّةٍ كُنْتُ أَجْتَنِّيَهَا، وكان يُكْنِي أبا حَمْرَةَ، والبقله التي جَنَّاها

أنس كان في طعمها لَدَعٌ للسان، فَسُمِّيَتِ البقلَةُ حَمْرَةَ لِفعلها، وكني

أنس أبا حَمْرَةَ لِجَنِّيهِ إِبَّاءَهَا.

والحَمَارَةُ: الشَّدَّةُ، وقد حَمَزَ الرَّجُلُ، بالضم، فهو حَمِيْرُ الْفَوَادِ

وَحَامِيزُ أَي صلب الْفَوَادِ. ورجل مَحْمُوزُ الْبَنَانِ أَي شديد؛ قال أبو خراش:

أَقْيَدُ مَحْمُوزِ الْبَنَانِ صَيِّل

@ حنز: الحَيْرُ: القليل من العطاء. وهذا حَيْرٌ هذا أَي مثله، والمعروف

جِنٌّ، والله أعلم.

@ حوز: الحَوْزُ السير الشديد والرُّوَيْدُ، وقيل: الحَوْزُ والحَيْرُ السوق

اللين. وحازَ الإِبِلَ يَحْوِزُها وَيَحِيْزُها حَوْزًا وَحَيْرًا وَحَوَّزَها:

ساقها سوقًا رُوَيْدًا. وَسَوَّقُ حَوْزٌ، وصف بالمصدر، قال الأصمعي: وهو

الحوز؛ وأنشد:

وقد تَطَرُّكُمُ إِبْتَاءَ صَادِرَةٍ

للورْدِ، طال بها حَوْزِي وَتَسَايِي

ويقال: حُرَّها أَي سَقَّها سوقًا شديدًا.

وليلة الحَوْزِ: أول ليلة تُوجَّه فيها الإِبِلُ إلى الماء إذا كانت

بعيدة منه، سميت بذلك لأنه يُرْفَقُ بها تلك الليلة فَيُسار بها

رُوَيْدًا. وَحَوَّزَ الإِبِلَ: ساقها إلى الماء؛ قال:

حَوَّزَها، من بُرِقِ الْعَمِيمِ،

أَهْدَأَ يَمْشِي مِشْيَةَ الظُّلَمِ

بالْحَوْزِ وَالرَّفِقِ وبالطَّمِيمِ

وقول الشاعر:

ولم يُحَوِّزْ في ركابي العيرُ

عنى أنه لم يشتدَّ عليها في السَّوْقِ؛ وقال ثعلب: معناه لم يُحْمَل

عليها.

والأَحْوَزِيُّ والحَوْزِيُّ: الحَسَنُ السِّيَاقَةِ وفيه مع ذلك بعض النَّفَارِ؛

قال العجاج يصف ثورًا وكلابًا:

يَحْوِزُهُنَّ، وله حُوْزِيٌّ،
 كما يَحْوِزُ الفِئَةَ الكَمِيَّةَ
 والأحْوَزِيَّ والحُوْزِيَّ: الجَادُّ فِي أمره. وقالت عائشة فِي عمر، رضي
 الله عنهما: كان والله أَحْوَزِيًّا تَسِيحًا وَحَدَهُ؛ قال ابن الأثير:
 هو الحَسَنُ السِّيَاقُ للأُمُورِ وفيه بعض التَّفَارِقِ. وكان أبو عمرو يقول:
 الأَحْوَزِيَّ الخَفِيفُ، ورواه بعضهم: كان الله أَحْوَزِيًّا، بالذال، وهو قَرِيبٌ
 من الأَحْوَزِيَّ، وهو السَّائِقُ الخَفِيفُ. وكان أبو عبيدة يروي رَجَزَ العِجَاجِ
 حُوْذِيًّا، بالذال، والمعنى واحد، يعني به الثَّورَ أَنه يَطْرُدُ الكلابَ وله
 طَارِدٌ من نفسه يَطْرُدُه من نشاطه وَحَدَهُ. وقول العِجَاجِ: وله حُوْزِيَّ أَي
 مَدْحُورٌ سَبِيْرٌ لم يَبْنُدْله، أَي يَغْلِبُهِنَّ بالهُوْنِيا. والحُوْزِيَّ:
 المُتَنَزِّهُ فِي المَجَلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ وَيَحُلُّ وَحَدَهُ ولا يخالط البيوت بنفسه ولا
 ماله.

وإنحَارَ القَوْمُ: تركوا مَرْكَزَهُم وَمَعْرَكَةَ قتالهم ومالوا إلى موضع
 آخر. وتَحَوَّزَ عنه وتَحَيَّرَ إِذَا تَنَحَّى، وهي تَفَيَّعَلُ، أصلها
 تَحْيُوزٌ فقلبت الواو ياءً لمجاورة الياء وأدغمت فيها. وتَحَوَّزَ له عن
 فراشه: تَنَحَّى. وفي الحديث: كما تَحَوَّزَ له عن فراشه. قال أبو عبيدة:
 التَّحَوُّزُ هو التَّنَحِّيُّ، وفيه لغتان: التَّحَوُّزُ والتَّحَيُّزُ. قال الله عز
 وجل: أَوْ مُتَحَيِّرًا إلى فِئَةٍ؛ فَالتَّحَوُّزُ التَّفَعُّلُ، والتَّحَيُّزُ
 التَّفَيُّعَلُ، وقال القطامي يصف عَجُوزًا استضافها فجعلت تَرُوعُ عنه فقال:
 تَحَوَّزَ عَنِّي خِيفَةً أَن أَضِيفَهَا،

كما إنحَارَتِ الأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ
 يقول: تَنَحَّى هذه العجوز وتتاخر خوفًا أَن أنزل عليها ضيفًا،
 ويروي: تَحَيَّرَ مِنِّي، وقال أبو إسحق في قوله تعالى: أَوْ مُتَحَيِّرًا إلى
 فِئَةٍ، نَصِبٌ مُتَحَيِّرًا وَمُتَحَرِّفًا على الحال أَي إلا أَن يتحرف لأن
 يقاتل أو أَن يَنحَارَ أَي ينفرد ليكون مع المُقَاتِلَةِ، قال: وأصل
 مُتَحَيَّرٌ مُتَحَيُّوزٌ فأدغمت الواو في الياء. وقال الليث: يقال ما لك
 تَحَوَّزٌ إِذا لم يستقر على الأرض، والاسم منه التَّحَوُّزُ.
 والحَوَّزَاءُ: الحرب تَحُوْزُ القوم، حكاها أبو رياش في شرح أشعار
 الحماسة فِي وقول جابر بن الثعلب:

فَهَلَّا على أَخلاقِ نَعْلِي مُعَصَّبِ

شَعْبَتِ، وَدُو الحَوَّزَاءِ يَحْفِزُهُ الوَيْرُ

الوَيْرُ ههنا: الغضب. والتَّحَوُّزُ: التَّلَبُّثُ والتَّمَكُّثُ.

والتَّحَيُّزُ والتَّحَوُّزُ: التَّلَوُّيُّ والتَّقَلُّبُ، وخص بعضهم به الحية. يقال:

تَحَوَّزَتِ الحية وتَحَيَّرَتِ أَي تَلَوَّتْ. ومن كلامه: ما لك تَحَوَّزٌ كما

تَحَيَّرُ الحية؟ وتَحَوَّزٌ يَحَيُّزُ الحية، وتَحَوَّزَ الحية، وهو

بُطْءُ القيام إِذا أراد أَن يقوم؛ قال غيره: والتَّحَوُّسُ مثله، وقال

سيبويه: هو تَفَيُّعَلٌ من حُرَّتِ الشَّيْءِ، والحَوَّزُ من الأرض أَن يتخذها رجلٌ وبين

حدودها فيستحقها فلا يكون لأحدٍ فيها حق معه، فذلك الحَوَّزُ. تَحَوَّزَ

الرجل وتَحَيَّرَ إِذا أراد القيام فأبطل ذلك عليه. والحَوَّزُ: الجمع.

وكل من صَمَّ شيئاً إلى نفسه من مال أو غير ذلك، فقد حازه حَوْزاً
وَجِيَارَةً وَحَارَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ إِلَيْهِ؛ وقول الأعشى يصف إبلاً:
حُوزِيَّةٌ طَوِيْتُ عَلَى رَقْرَاتِهَا،
طَيَّ الْقَنَاطِرِ قَدْ تَزَلْنَ نُزُولاً

قال: الحُوزِيَّةُ التُّوقُ التي لها خَلْفَةٌ انقطعت عن الإبل في
خَلْفَتِهَا وَقَرَّاهَتِهَا، كما تقول: مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ، وقيل: ناقة حُوزِيَّةٌ أي
مُنْحَاةٌ عن الإبل لا تخالطها، وقيل: بل الحُوزِيَّةُ التي عندها سبر
مذخور من سيرها مَصُونٌ لا يُدْرِكُ، وكذلك الرجل الحُوزِيُّ الذي له إِبْدَاءٌ
من رايه وعقله مذخور. وقال في قول العجاج: وله حُوزِيٌّ، أي يغلبهن
بِالْهُوَيْنَا وعنده مذخور لم يَبْتَذِلْهُ. وقولهم حكاه ابن الأعرابي: إِذَا
طَلَعَتِ الشَّعْرِيَانِ يَحُوزُهُمَا النَّهَارُ فَهَنَّاكَ لَا يَجِدُ الْحَرَّ مَزِيداً،
وَإِذَا طَلَعْنَا يَحُوزُهُمَا اللَّيْلُ فَهَنَّاكَ لَا يَجِدُ الْفُرَّ مَزِيداً، لم يفسره؛ قال
ابن سيده: وهو يحتمل عندي أن يكون يضمهما وأن يكون يسوقهما وفي
الحديث: أن رجلاً من المشركين جَمِيعُ اللَّامَةِ كان يحوز المسلمين أي
يجمعهم؛ حازه يَحُوزُهُ إِذَا قَبِضَهُ وَمَلَكَه وَاسْتَبَدَّ بِهِ. قال شمر: حُرَّتْ
الشيء جَمَعْتُهُ أَوْ تَحَيْتُهُ؛ قال: وَالْحُوزِيُّ الْمُتَوَحَّدُ فِي قَوْلِ
الطرماح: يَطْفَنُ بِحُوزِيِّ الْمَرَاعِ، لَمْ تَرُعْ
بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْفَيْسِيِّ، وَالْكَتَائِنِ

قال: الحُوزِيُّ الْمُتَوَحَّدُ وهو الفحل منا، وهو من حُرَّتِ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعْتَهُ
أَوْ تَحَيْتُهُ؛ ومنه حديث معاذ، رضي الله عنه: فَتَحَوَّزَ كُلُّ مَنْهُمْ
فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفَةً أَيْ تَتَحَّى وَانْفَرَدَ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، مِنْ السَّرْعَةِ وَالتَّسْهَلِ؛
ومن حديث ياجوج: فَحَوَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ أَيْ ضَمَّهْمُ إِلَيْهِ،
وَالرَّوَايَةُ فَحَرَّرَ، بِالرَّاءِ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا، يَوْمَ الْحَنْدَقِ: مَا يُؤَمِّمُكَ أَنْ يَكُونَ بَلَاءٌ أَوْ تَحَوُّزٌ؟
وهو من قوله تعالى: أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِتْنَةٍ، أَيْ مُبْضِئاً إِلَيْهَا.
وَالتَّحَوُّزُ وَالتَّحْيِيزُ وَالتَّحْيِيزُ بِمَعْنَى. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: وَقَدْ
إِنْحَارَ عَلَيَّ خَلْقَةٌ تَشَبَّهَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ
أُحُدٍ أَيْ أَكَبَّ عَلَيْهَا وَجَمَعَ نَفْسَهُ وَصَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ. قَالَ عُبَيْدُ بْنُ حَرَّةٍ
(* قوله «عبيد بن حر» كذا بالأصل): كُنْتُ مَعَ أَبِي تَضَرَّةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ
إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي سَفِينَةٍ، فَلَمَّا دَفَعْنَا مِنْ مَرَسَانَا أَمَرَ
بِسُفْرَتِهِ فُقِّرَتْ وَدُعَانَا إِلَى الْغَدَاءِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَقُلْتُ: مَا تَعَيَّبَتْ
عَنَا مَنَازِلُنَا؛ فَقَالَ: أَتَرَعَبُ عَنْ سَنَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَلَمْ نَزَلْ
مِفْطَرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَا حُوزَنَا؛ قَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ مَا حُوزَنَا: هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي
إِرَادُوهُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ الَّذِي فِيهِ
أَسَامِيهِمْ وَمَكَائِبُهُمُ الْمَاحُوزَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِنْ قَوْلِكَ حُرَّتِ الشَّيْءُ إِذَا
أَحْرَزْتَهُ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: لَوْ كَانَ مِنْهُ لِقِيلٌ مَحَازِنَا أَوْ مَحُوزَنَا.
وَحُرَّتِ الْأَرْضُ إِذَا أَعْلَمْتَهَا وَأَحْيَيْتَ حُدُودَهَا. وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَيْ يَخَالِطُهُ
وَيَجَامِعُهُ؛ قَالَ: وَأَحْسَبُ قَوْلَهُ مَا حُوزَنَا بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ، وَكَذَلِكَ الْمَاحُوزُ لُغَةٌ
غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ، وَكَانَ فَاغُولٌ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ، مِثْلُ الْفَاغُولِ لَنَبْتٍ،

والتَّاجُولُ لِلرَّجُلِ. ويقال للرجل إذا تَحَبَّسَ فِيهِ الأَمْرُ: دَعِنِي مِنْ حَوْزِكَ
وطلِّقْكَ. ويقال: طَوَّلَ عَلَيْنَا فُلَانٌ بِالْحَوْزِ وَالتَّلْقِ، وَالتَّلْقُ: أَنْ يَخْلِي
وَجْهَهُ الإِبِلَ إِلَى المَاءِ وَيَتْرَكُهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى لَيْلَتَيْهِ فِيهِ لَيْلَةً
الطَّلْقُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ:

قَد عَرَّ رَبِّدًا حَوْزُهُ وَطَلَّقَهُ
وَحَوْزُ الدَّارِ وَحَيْزُهَا: مَا انضَمَّ إِلَيْهَا مِنَ المَرَافِقِ وَالمَنَافِعِ. وَكُلُّ
نَاحِيَةٍ عَلَى جِدَّةٍ حَيْزٌ، بِتَشْدِيدِ أَلْيَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الوَاوِ. وَإِلْحَازٌ: تَخْفِيفُ
الْحَيْزِ مِثْلَ هَيْئٍ وَهَيْئٍ وَلَيْئٍ وَلَيْئٍ، وَالتَّجَمُّعُ أَحْيَاؤُ نَادِرٌ. فَأَمَّا
عَلَى القِيَاسِ فَحَيَائِزٌ، بِالهِمَزِ، فِي قَوْلِ سَيُوبَةَ، وَحَيَاوُزٌ، بِالوَاوِ، فِي قَوْلِ
أَبِي الحَسَنِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ القِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَحْوَاظُ بِمَنْزِلَةِ المِيتِ
وَالأَمْوَاتِ وَلَكِنهُم فَرَقُوا بَيْنَهُمَا كِرَاهَةً الِاتِّبَاسِ.

وَفِي الجَدِيثِ: فَحَمَى حَوْزَةَ الإِسْلَامِ أَي حَدُودَهُ وَنَوَاحِيَهُ. وَفُلَانٌ مَانِعٌ
لِحَوْزَتِهِ أَي لِمَا فِي حَيْزِهِ. وَالحَوْزَةُ، فَعْلَةٌ، مِنْهُ سَمِيَتْ بِهَا النَاحِيَةُ.
وَفِي الجَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى عَيْدَ اللّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَعُودُهُ فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنِ
فِرَاشِهِ أَي مَا تَنَحَّى؛ التَّحَوُّزُ: مِنَ الحَوْزَةِ، وَهِيَ الجَانِبُ كالتَّنَحِّيِ
مِنَ النَاحِيَةِ. يُقَالُ: تَحَوَّزَ وَتَحَيَّزَ إِلاَّ أَنَّ التَّحَوُّزَ تَفْعُلُ
والتَّحَيُّزُ تَفْعِيلٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَّخِ لَهُ عَنِ صَدْرِ فِرَاشِهِ لِأَنَّ السُّنَّةَ
فِي تَرْكِ ذَلِكَ. وَالحَوْزُ: مَوْضِعٌ يَحُوزُهُ الرَّجُلُ يَتَّخِذُ حِوَالِيَهُ مُسْتَنَاءً،
وَالتَّجَمُّعُ أَحْوَاظٌ، وَهُوَ يَحْمِي حَوْزَتَهُ أَي مَا يَلِيهِ وَيَحُوزُهُ. وَالحَوْزَةُ:
النَاحِيَةُ. وَالمُحَاوَرَةُ: المَخَالَطَةُ. وَحَوْزَةُ المُلْكِ: بَيْضَتُهُ.
وَإِحْازَ عَنْهُ: انْعَدَلَ. وَانْحَازَ القَوْمُ: تَرَكَوا مَرَكِزَهُمْ إِلَى آخِرٍ. يُقَالُ
لِلأَوْلِيَاءِ: انْحَازُوا عَنِ العَدُوِّ وَحَاصُوا، وَلِلأَعْدَاءِ: انْهَزِمُوا وَوَلُّوا
مُذْبِرِينَ. وَتَحَاوَزَ الفَرِيقَانِ فِي الحَرْبِ أَي انْحَازَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُم عَنِ الأُخْرَى.
وَحَاوَرَهُ: خَالَطَهُ. وَالحَوْزُ: المُلْكُ. وَحَوْزَةُ المَرَأَةِ: قَرْجُهَا؛ وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ: فَطَلْتُ أَحْتِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ
عَنِي، وَأَحْمِي حَوْزَةَ الغَائِبِ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قَالَ المَنْذَرِيُّ يُقَالُ حَمَى حَوْزَاتِهِ؛ وَأَنشَدَ يَقُولُ:

لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَبْعٍ،

حَمَى الحَوْزَاتِ وَأَسْتَهَرَ الإِفَالَ

قَالَ: السَّلْفُ الفَحْلُ. حَمَى حَوْزَاتِهِ أَي لَا يَدْنُو فَحْلٌ سِوَاهُ مِنْهَا؛ وَأَنشَدَ

الفَرَاءُ:

حَمَى حَوْزَاتِهِ فَتُرْكُنَ قَفْرًا،

وَأَحْمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الإِجَامِ

أَرَادَ بِحَوْزَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ المَرْعَى.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ المَكْرَمِ: إِنْ كَانَ لِلأَزْهَرِيِّ دَلِيلٌ غَيْرُ شَعْرِ المَرَأَةِ فِي قَوْلِهَا

وَأَحْمِي حَوْزَتِي لِلغَائِبِ عَلَى أَنَّ حَوْزَةَ المَرَأَةِ قَرْجُهَا سَمِعَ،

وَاسْتَدْلَاهُ بِهَذَا البَيْتِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهَا لَوْ قَالَتْ وَأَحْمِي حَوْزَتِي لِلغَائِبِ صَحَّ

الاسْتَدْلَالُ، لَكِنهَا قَالَتْ وَأَحْمِي حَوْزَةَ الغَائِبِ، وَهَذَا القَوْلُ مِنْهَا لَا يُعْطَى حَصْرَ

المَعْنَى

في أن الحَوْزَةَ فرج المرأة لأن كل عِضْوٍ للإنسان قد جعله الله تعالى في حَوْزِهِ، وجميع أعضاء المرأة والرجل حَوْزُهُ، وفرج المرأة أيضاً في حَوْزِها ما دامت أئماً لا يَحْوِزُهُ أحدٌ إلا إذا نُكِحَتْ بِرِضَاهَا، فإذا نُكِحَتْ صارَ فَرْجُها في حَوْزَةِ زوجها، فقولا وأحْمِي حَوْزَةَ الغائب معناه أن فرجها مما حازه زوجها فملكه بعُقْدَةِ نِكَاحِها، واستحق التمتع به دون غيره فهو إذا حَوَزْتَهُ بهذه الطريق لا حَوَزْتُها بِالْعَلْمِيَّةِ، وما أشبه هذا يَوْهَمُ الجوهري في استدلاله ببيت عبد الله بن عمر في محبته لابنِه سالم بقوله:

وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
عَلَى أَنْ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا سَالِمٌ، وَإِنَّمَا قَصَدَ
عَبْدُ اللَّهِ فُرْتَهُ مِنْهُ وَمَحَلَّهُ عِنْدَهُ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ جَعَلَتْ فَرْجَهَا
حَوْزَةَ زَوْجِهَا فَحَمَمَتْهُ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ، لِأَنَّ اسْمَهُ حَوْزَةٌ، فَالْفَرْجُ لَا يَخْتَصُّ بِهَذَا
الاسْمِ دُونَ أَعْضَائِهَا، وَهَذَا الْغَائِبُ بَعِينُهُ لَا يَخْتَصُّ بِهَذَا الْاسْمِ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ
يَتَزَوَّجُهَا، إِذْ لَوْ طَلَّقَهَا هَذَا الْغَائِبُ وَتَزَوَّجَهَا غَيْرُهُ بَعْدَهُ صَارَ هَذَا الْفَرْجُ
بَعِينَهُ حَوْزَةَ لِلزَّوْجِ الْآخِرِ، وَارْتَفَعَ عَنْهُ هَذَا الْاسْمُ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ابن سيده: الحَوْزُ النِّكَاحُ. وَحَارَ الْمَرْأَةَ حَوْزاً: نَكَحَهَا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

يَقُولُ لَمَّا حَارَهَا حَوْزَ الْمَطِي
أَي جَامِعَهَا.

وَالْحَوَّازُ: مَا يَحْوِزُهُ الْجَعْلُ مِنَ الدُّخْرِ وَهُوَ الْخُرُّ الَّذِي
يُدْخِرُهُ؛ قَالَ:

سَمِيْنُ الْمَطَايَا يَنْشَرُّ الشَّرْبَ وَالْحِيسَا،
قَمَطَرٌ كَحَوَّازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ

وَالْحَوْزُ: الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَحَوْزَ الرَّجُلُ: طَبِيعَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
شَرٍّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْإِثْمُ حَوَّازُ الْقُلُوبِ؛ هَكَذَا
رَوَاهُ شَمْرٌ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، مِنْ حَارَ يَحْوِزُ أَي يَجْمَعُ الْقُلُوبَ، وَالْمَشْهُورُ
بِتَشْدِيدِ الزَّايِ، وَقِيلَ: حَوَّازُ الْقُلُوبِ أَي يَحْوِزُ الْقَلْبَ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى
يَرْكَبَ مَا لَا يُحِبُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ حَرَّازُ الْقُلُوبِ أَي مَا
حَرَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ فِيهِ.

وَأَمْرٌ مَحْوُورٌ: مُحْكَمٌ. وَالْحَائِرُ: الْخَشِيئَةُ الَّتِي تَنْصَبُ عَلَيْهَا الْأَجْدَاعُ.

وَبَنُو حَوْبِرَةَ: قَبِيلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَظُنُّ ذَلِكَ ظَنًّا. وَأَحْوُورٌ

وَحَوَّازٌ: أَسْمَانٌ. وَحَوْزَةٌ: أَسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو:

قَتَلْتُ الْخَالِدِينَ بِهَا وَعَمَرًا

وَبَشْرًا، يَوْمَ حَوْرَةَ، وَابْنُ بَشِيرٍ

@ حَيْرٌ: الْحَوْزُ وَالْحَيْرُ: السِّيرُ الرَّوْبُدُ وَالسَّبُوقُ اللَّيِّنُ.

وَحَارَ الْإِبِلَ يَحْوِزُهَا وَيَجِيرُهَا: سَارَهَا فِي رَفْقٍ. وَالتَّحْيِيزُ: التَّلْوِي

وَالتَّقْلِيْبُ. وَتَحْيِيزُ الرَّجُلِ: أَرَادَ الْقِيَامَ فَابْطَأَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَالْوَاوُ

فِيهِمَا أَعْلَى.

وَخَيْرٌ خَيْرٌ: مِنْ زَجَرَ الْمِعْزَى؛ قَالَ:

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ،
قَدْ تَرَكْتُ حَيْرًا، وَقَالَتْ: حَرٌّ
وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ: حَيْهَ

(* قوله « ورواه ثعلب حيه » تقدمت هذه الرواية في حرر
وضبطت حيه بشد المثناة التحتية مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا).
وَتَحَوَّرَتِ الْحِيَةُ وَتَحَيَّرَتْ أَي تَلَوَّتْ. يُقَالُ: مَا لَكَ تَحَيَّرْتُ تَحَيَّرْتُ
الْحِيَةَ قَالَ سَبِيوِيهٌ: هُوَ تَفَعُّلٌ مِنْ حُرَّتِ الشَّيْءِ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:
تَحَيَّرْتُ مِنْي حَسْبِيَّةً أَنْ أَضِيفَهَا،

كَمَا انْحَارَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ
يَقُولُ: تَنْحَى هَذِهِ الْعُجُوزُ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفًا أَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهَا ضِيفًا، وَيُرْوَى:
تَحَوَّرْتُ مِنْي، وَتَحَوَّرَ تَحَوَّرَ الْحِيَةَ وَتَحَيَّرَهَا، وَهُوَ بُطْءُ
الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَاِبْطَأَ ذَلِكَ عَلَيْهِ.

@حَبْسٌ: حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْسًا، فَهُوَ مَحْبُوسٌ وَحَبِيسٌ، وَاحْتَبَسَهُ
وَحَبَسَهُ: أَمْسَكَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَالْحَبْسُ: ضِدُّ التَّخْلِيَةِ. وَاحْتَبَسَهُ
وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَتَحَبَّسَ عَلَى كَذَا أَي حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ.
وَالْحُبْسَةُ، بِالضَّمِّ: الْأَسْمُ مِنَ الْاِحْتِيَاثِ. يُقَالُ: الصَّمْتُ حُبْسَةٌ.
سَبِيوِيهٌ: حَبَسَهُ ضَبَطَهُ وَاحْتَبَسَهُ اتَّخَذَهُ حَبِيسًا، وَقِيلَ: اِحْتِيَاثُكَ إِياهُ
اِحْتِصَانُكَ نَفْسَكَ بِهِ؛ تَقُولُ: اِحْتَبَسْتُ الشَّيْءَ إِذَا اِحْتِصَنْتَهُ لِنَفْسِكَ
خَاصَّةً. وَالْحَبْسُ وَالْمَحْبَسَةُ وَالْمَحْبِسُ: اسْمُ الْمَوْضِعِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
الْمَحْبِسُ يَكُونُ مَصْدَرًا كَالْحَبْسِ، وَنُظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ؛
أَي رُجُوعُكُمْ؛ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْيِضِ؛ أَي الْحَيْضِ؛ وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ
سَبِيوِيهٌ لِلرَّاعِي:

بُنَيْتُ مَرَا فِقْهَنَّ فَوْقَ مَرَلَةٍ،
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقِرَادُ مَقِيلًا

أَي قِيلُولَةً. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَيْسَ هَذَا بِمَطْرَدٍ إِنَّمَا يَقْتَصِرُ مِنْهُ عَلَى مَا
سَمِعَ. قَالَ سَبِيوِيهٌ: الْمَحْبِسُ عَلَى قِيَاسِهِمُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ،
وَالْمَحْبَسُ الْمَصْدَرُ. اللَّيْثُ: الْمَحْبِسُ يَكُونُ سَجْنًا وَيَكُونُ فِعْلًا كَالْحَبْسِ. وَإِبْلُ
مُحْبَسَةٌ: دَاجِيَةٌ كَانَتْ قَدْ حُبِسَتْ عَنِ الرَّعْيِ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: لَا
يُحْبَسُ دَرُكُمُ أَي لَا تُحْبَسُ ذَوَاتُ الدَّرِّ، وَهُوَ اللَّبَنُ، عَنْ
الْمَرْعَى بِحَشْرِهَا وَسَوْفَها إِلَى الْمُصَدَّقِ لِأَخْذِ مَا عَلَيْهَا مِنَ الزَّكَاةِ لَمَّا
فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ: حَبَسَهَا حَابِسُ الْفَيْلِ؛
هُوَ فَيْلُ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ الَّذِي جَاءَ يَقْضِي خَرَابَ الْكَعْبَةِ فَحَبَسَ إِلَهُ
الْفَيْلِ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَرَمَ وَرَدَّ رَأْسَهُ رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ
حَبَسَ نَاقَةَ رَسُولِهِ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ فَلَمْ تَتَقَدَّمْ وَلَمْ تَدْخُلِ الْحَرَمَ لِأَنَّهُ
أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: إِنْ الْإِبِلُ صُمِّرَ حُبْسُ
مَا جُسِّمَتْ جَسِّمَتْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَقَالَ:
الْحُبْسُ جَمْعُ حَابَسَ مِنْ حَبَسَهُ إِذَا أَخْرَهُ، أَي أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ تُوَخَّرُ
الشَّرْبَ، وَالرَّوَايَةُ بِالْخَاءِ وَالنُّونِ.
وَالْمَحْبَسُ: مَعْلَفُ الدَّابَّةِ.

والمَحْبَسُ: المِقْرَمَةُ يعني السُّرَّ، وقد حَبَسَ الفِرَاشَ
بالمَحْبَسِ، وهي المِقْرَمَةُ التي تبسط علة وجه الفِرَاشِ للنوم.
وفي النوادر: جعلني الله رِبِطَةً لكذا وحَيْسَةً أي تذهب فتفعل
الشيء وأوْحَدُ به. وَزِقُّ حَيْسٍ: مُمْسِكٌ للماء، وتسمى مَصْنَعَةُ الماءِ
حَيْسًا، والحُبْسُ، بالضم: ما وُقِفَ، وحَبَسَ القَرَسَ في سبيل الله
وأَحْبَسَهُ، فهو مُحَبَّسٌ وحَيْسٌ، والأنثى حَيْسَةٌ، والجمع حَبَائِسُ؛
قال ذو الرمة:

سَبَخَلًا أبا شِرْحِينِ أَحْيَا بَنَانِهِ
مَقَالِيئُهَا، فَهِيَ اللَّبَابُ الحَبَائِسُ

وفي الحديث: ذلك حَيْسٌ في سبيل الله؛ أي موقوف على الغزاة يركبونه
في الجهاد، والحَيْسُ فعيل بمعنى مفعول. وكل ما حُبِسَ يوجه من الوجوه
حَيْسٌ. الليث: الحَيْسُ الفرس يجعل حَيْسًا في سبيل الله يُعْزَى عليه.
الأزهري: والحُبْسُ جمع الحَيْسِ يقع على كل شيء، وقفه صاحبه وقفًا
محرَّمًا لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومُسْتَعَلٍّ، يُحَبَّسُ أصله
وقفًا مؤيدًا وتُسَبَّلُ ثمرته تقربًا إلى الله عز وجل، كما قال النبي،
صلى الله عليه وسلم، لعمر في نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى
الله عز وجل فقال له: حَبَّسِ الأَصْلَ وَسَبَّلِ الثَّمْرَةَ؛ أي اجعله وقفًا
حُبْسًا، ومعنى تحبسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل
ثمره في سبيل الخير، وأما ما روي عن شُرَيْحٍ أنه قال: جاء محمد،
صلى الله عليه وسلم، بإطلاق الحُبْسِ وإنما أراد بها الحُبْسُ، هو جمع
حَيْسٍ، وهو بضم الباء، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يَحْبِسُونَهُ من
السوائب والبحائر والحوامي وما أشبهها، فيزل القرآن بإحلال ما كانوا
يجزِّمون منها وإطلاق ما حَبَّسُوا بغير أمر الله منها. قال ابن
الأثير: وهو في كتاب الهروي باسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو
الوقف،

فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع رغيف رُغْفٌ، بالسكون،
وَأَصْلُ الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهري: وأما الحُبْسُ التي
وردت السنة بتحبيسي أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سَبَّهَا
المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها.
وفي حديث الزكاة: أن خالدًا جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا في سبيل
الله؛ أي وقفًا على المجاهدين وغيرهم. يقال: حَبَسْتُ أَحْسًا
حَبْسًا وَأَحْبَسْتُ أَحْسًا إِحْبَابًا أي وقفت، والاسم الحُبْسُ، بالضم؛
وَالأَعْتَدُ: جمع العَتَادِ، وهو ما أَعَدَّهُ الإنسان من آلة الحرب، وقد
تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، صلى الله عليه
وسلم: لا حُبْسَ بعد سورة النساء، أي لا يُوقَف مال ولا يُرْوَى عن
وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حَبْسِ مال الميت ونسائه،
كانوا إذا كرهوا النسياء لقبح أو قلة مال حبسوه عن الأزواج لأن
أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأثير: وقوله لا حبس، يجوز
بفتح الحاء على المصدر ويضمها على الاسم.

والجَبَسُ: كلُّ ما سدَّ به مَجْرَى الوادي في أيِّ موضعٍ حُبَسَ؛ وقيل:
الجَبَسُ حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القومُ
ويَسْقُوا

أموالَهُمْ، والجمع أَحْباسٌ، سمي الماء به جَبَساً كما يقال له نَهْيٌ؛
قال أبو زرعة التيمي:

من كَعَبَ مُسْتَوْفِرَ الْمَجَسِ،
رَابٍ مُنِيفٍ مثل عَرَضِ التُّرْسِ
فَنَبِمَتْ فِيهَا كَعْمُودُ الْجَبَسِ،
أَمَعْسُهَا يا صاح، أَيَّ مَعَسِ
حتى شَقَيْتُ نَفْسَهَا من نَفْسِي،
تلك سُلَيْمَى، فاعْلَمَنَّ، عَرِيسِي

الكَعْتَبُ: الرَّكْبُ. وَالْمَعْسُ: النكاح مثل مَعَسِ الأديم إذا دِغَ
وَدُلِكَ دَلِكاً شديداً فذلك مَعْسُهُ. وفي الحديث: أنه سأل أين جَبَسُ
سَيْلٍ فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل ببصري؛ هو
من ذلك. وقيل: هو فلوَقٌ في الحَرَّةِ يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أُمَّةٌ
لوسعهم. وجَبَسُ سَيْلٍ: اسم موضع بَحْرَةَ بني سليم، بينها وبين
السَّوَارِقِيَّةِ مسيرة يوم، وقيل: جُبَسُ سَيْلٍ، بضم الحاء، الموضع
المذكور. والجَبَاسَةُ والجَبَاسَةُ كالجَبَسِ؛ أبو عمرو: الجَبَسُ مثل المَصْنَعَةِ
يجعل للماء، وجمعه أَحْباسٌ. والجَبَسُ: الماء المستنقع، قال الليث: شيء
يحبس به الماء نحو الجَبَاسِ في المَرْزَقَةِ يُحْبَسُ به فُضُولُ الماء،
والجَبَاسَةُ في كلام العرب: المَرْزَقَةُ، وهي الجَبَاسَاتُ في الأرض قد أَحاطت
بالدَّبَرَةِ، وهي المَيْثَارَةُ يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يُساق الماء
إلى غيرها. ابن الأعرابي: الجَبَسُ الشجاعة، والجَبَسُ، بالكسر
(*) قوله

«والحبس بالكسر» حكى المجد فتح الحاء أيضاً)، حجارة تكون في فُوْهَةِ
النهر تمنع طُعْيَانَ الماء. والجَبَسُ: نِطاق الهَوْدَجِ. والجَبَسُ:
المِفْرَمَةُ. والجَبَسُ: سِوَارٍ من فِصَّةٍ يجعل في وسط القِرَامِ، وهو سِتْرٌ يُجْمَعُ
به لِيُضِيءَ البيت. وكَلًا حَابِسٌ: كثير يَحْبِسُ المَالَ.
والجَبَسَةُ والاحْتِبَاسُ في الكلام: التوقف. وتَحْبَسَ في الكلام:
تَوَقَّفَ. قال المبرد في باب علل اللسان: الجَبَسَةُ تعذر الكلام عند إرادته،
والعُقْلَةُ التواء اللسان عند إرادة الكلام. ابن الأعرابي: يكون الجبل
حَوْعاً أي أبيض ويكون فيه بُقْعَةٌ سوداء، ويكون الجبلُ حَبَسِيًّا أي
أسوداً ويكون فيه بقعة بيضاء. وفي حديث الفتح: أنه بعث أبا عبيدة على
الجَبَسِ؛ قال الفُقَيْي: هم الرَّجَالَةُ، سموها بذلك لتحبسهم عن الركبان
وتأخرهم؛ قال: وأحْسِبُ الواحد حَبَسِيًّا، فعيل بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون
حَابِساً كأنه يَحْبِسُ من يسير من الرُّكبان بمسيره. قال ابن الأثير:
وأكثر ما يروى الجَبَسُ، بتشديد الباء وفتحها، فإن صحت الرواية فلا يكون
واحدًا إلا حابِساً كشاهد وشُهَدٍ، قال: وأما حَبِيسٌ فلا يعرف في جمع
فَعِيلٍ فَعُلٌّ، وإنما يعرف فيه فَعُلٌ كَتَذِيرٍ وَتُدْرٍ، وقال الزمخشري:

الْحُبْسُ، بضم الباء والتخفيف، الرَّجَالَةُ، سموا بذلك لحبسهم الخيالة
بُطَاءٍ مشيهم، كأنه جمع حُبُوسٍ، أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم
كأنه جمع حَبِيسٍ؛ الأزهرى: وقول العجاج:

حَتَفَ الْجِمَامَ وَالنُّحُوسَ النَّحْسَا

التي لا يدري كيف يتجه لها.

وَحَابَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْحُبْسَا

أراد: وحابَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْحُبْسِيَّةَ الْأُمُورَ، فقلبه ونصبه، ومثله كثير.

وقد سمت حابِسا وحَبِيسا، والحَبْسُ: موضع. وفي الحديث ذكر ذات

حَبِيسٍ، بفتح الحاء وكسر الباء، وهو موضع بمكة. وحَبِيسٌ أيضا: موضع

بالرَّقَّةَ به قبور شهداء صَفِيَّينَ. وحَابِسٌ: اسم أبي الأقرع التميمي.

@ حبرقس: الحَبْرُقَسُ: الصَّيْلُ مِنَ الْبِكَارَةِ وَالْحُمْلَانِ، وقيل: هو

الصغير الخلق من جميع الحيوان. والحَبْرُقَسُ: صغار الإبل، وهو بالصاد،

وقد ذكر في ترجمة حَبْرُقَصَ.

@ حلبس: الْحَبْلَيْسُ: الحريص اللزم للشيء ولا يفارقه كالحَلْبَسِ.

@ حدس: الأزهرى: الْحَدْسُ التَّوَهُمُ فِي مَعَانِي الْكَلَامِ وَالْأُمُورِ؛ بلغني عن

فلان أمر وأنا أَحْدَسُ فِيهِ أَي أَقُولُ بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُمِ. وَحَدَسَ عَلَيْهِ ظَنَّهُ

يَحْدِسُهُ وَيَحْدُسُهُ حَدْسًا؛ لَمْ يَحْقُقْهُ. وَتَحَدَّسَ أَخْبَارَ النَّاسِ وَعَنْ

أَخْبَارِ النَّاسِ؛ تَحَيَّرَ عَنْهَا وَأَرَاغَهَا لِيَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْرِفُونَ بِهِ. وَبَلَغَ

بِهِ الْحَدَّاسَ أَي الْأَمْرَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا وَأَبْعَدُ،

وَلَا تَقِلُّ الْإِدَّاسَ؛ وَأَصْلُ الْحَدْسِ الرَّمْيُ، وَمِنْهُ حَدَسُ الظَّنِّ إِنَّمَا هُوَ

رَجْمٌ بِالْغَيْبِ. وَالْحَدْسُ: الظَّنُّ وَالتَّخْمِينُ. يُقَالُ: هُوَ يَحْدِسُ، بِالْكَسْرِ، أَي

يَقُولُ شَيْئًا بِرَأْيِهِ. أَبُو زَيْدٍ: تَحَدَّسْتُ عَ الْأَخْبَارِ يَحْدُسًا

وَتَدَدَّسْتُ عَنْهَا تَدَدُّسًا وَتَوَجَّسْتُ إِذَا كُنْتَ تُرِيغُ أَخْبَارَ النَّاسِ

لَتَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. وَيُقَالُ: حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَتَدَسَّسْتُ إِذَا ظَنَنْتَ الظَّنَّ

وَلَا تَحْقُقْهُ. وَحَدَسَ الْكَلَامَ عَلَيَّ عَوَاهِيهِ: تَعَسَّفَهُ وَلَمْ يَتَّوَقَّعْهُ.

وَحَدَسَ النَّاقَةَ يَحْدِسُهَا حَدْسًا؛ أَنَاخَهَا، وَقِيلَ: أَنَاخَهَا ثُمَّ وَجَأَ

بَشَفَرَتِهِ فِي مَنْحَرِهَا. وَحَدَسَ بِالنَّاقَةِ: أَنَاخَهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ؛ إِذَا وَجَأَ

فِي سَبَلَتَيْهَا، وَالسَّبَلَةُ هَهُنَا: تَحْرُّهَا. يُقَالُ: مَلَأَ الْوَادِيَّ إِلَيَّ

أَسْبَالَهُ أَي إِلَى شِفَاهِهِ. وَحَدَسْتُ فِي لَبَّةِ الْبَعِيرِ أَي وَجَأْتُهَا. وَحَدَسَ

الشَّاةَ يَحْدِسُهَا حَدْسًا؛ أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا. وَحَدَسَ بِالشَّاةِ: ذَبَحَهَا.

وَمِنْهُ الْمِثْلُ السَّائِرُ: حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّصْفِ؛ يَعْنِي الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ،

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ ذَبَحَ لِأَضْيَافِهِ شَاةَ سَمِينَةَ أَطْفَاتٍ مِنْ شَحْمِهَا تَلُكُ

الرَّصْفَ. وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا أَمْسَى النَّجْمُ قَمَّ

الرَّاسَ فَعُظْمَاهَا فَاحْدَسَ؛ مَعْنَاهُ انْحَرَّ أَعْظَمُ الْإِبِلِ.

وَحَدَسَ بِالرَّجْلِ يَحْدِسُ حَدْسًا، فَهُوَ حَدِيسٌ؛ صَرَعَهُ؛ قَالَ مَعْدُ يَكْرَبُ:

لَمَنْ طَلَّلَ بِالْعَمَقِ أَصْبَحَ دَارِسًا؟

تَبَدَّلَ إِرَامًا وَعَيْنِيَا كَوَانِسَا

تَبَدَّلَ أَدْمَانَ الطُّبَّاءِ وَحَبْرَمًا،

وَأَصْبَحْتُ فِي أَطْلَالِهَا الْيَوْمَ جَالِسَا

بمُعْتَرِكٍ شَطَّ الحُبَيْبَا تَرَى به،
من القوم، مَحْدُوسًا وآخر حَادِسًا
العَمَقُ: ما بَعَدَ من طرف المفازة. والآرام: الظباء البيض البطون.
والعَيْنُ: بقر الوحش. والكَوَانِسُ: المقهِّمة في أكنستها. وكناس الطبي
والبقرة: بينهما. والحُبَيْبَا: موضع. وشَطَّه: ناحيته. والحَيْرَمُ: بقر الوحش،
الواحدة حَيْرَمَة. وَحَدَسَ به الأرض حَدَسًا: ضربها به. وَحَدَسَ الرجلَ:
وَطَّئَهُ. والحَدَسُ: السرعة والمُضِيُّ على استقامة، ويوصف به فيقال:
سَيَّرَ حَدَسٌ؛ قال:
كأنها من بَعْدِ سَيَّرِ حَدَسٍ

فهو على ما ذكرنا صفة وقد يكون بدلاً. وَحَدَسَ في الأرض يَحْدِسُ
حَدَسًا: ذهب. والحَدَسُ: الذهاب في الأرض على غير هداية. قال الأزهري:
الحَدَسُ في السير سرعة ومضِيٌّ على غير طريقة مستمرة. الأمويُّ: حَدَسَ
في

الأرض وَعَدَسَ يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ إذا ذهب فيها.
وبنو حَدَسٍ: حَيٌّ من اليمن؛ قال:
لَا تَحْزِينَا حَبْرًا وَبُسًا بَسًّا،
مَلَسًا بَدُودِ الحَدَسِيِّ مَلَسًا
وَحَدَسٌ: اسم أبي حَيٍّ من العرب وَحَدَسْتُ بسهم: رميت. وَحَدَسْتُ برجلي
الشيء أَي وَطَّئْتُهُ. وَحَدَسٌ: زجر للبالغ كَعَدَسٍ، وقيل: حَدَسٌ
وَعَدَسٌ اسما بَعَالَيْنِ على عهد سليمان بن داود، عليهما السلام، كانا
يَعْنِفَانِ على البغالِ، فَإِذَا دُكِرَا تَفَرَّتْ خوفاً مما كانت تلتقى منهما؛
قال:

إِذَا حَمَلْتُ بِرَّتِي على حَدَسٍ
والعرب تختلف في زجر البغال فبعض يقول: عَدَسٌ، وبعض يقول: حَدَسٌ؛ قال
الأزهري: وَعَدَسٌ أكثر من حَدَسٍ؛ ومنه قول ابن مُقَرَّرٍ:
عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
تَجَوُّتْ، وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ

جعل عَدَسٌ اسماً للبغلة، سماها بالرَّجْر: عَدَسٌ.
@ حرس: حَرَسَ الشيءَ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ حَرَسًا: حفظه؛ وهم الحُرَّاسُ
والحَرَسُ والأحراسُ. واحْتَرَسَ منه: تَحَرَّرَ. وَتَحَرَّسْتُ من فلان
واحْتَرَسْتُ منه بمعنى أي تحفظت منه. وفي المثل: مُحْتَرِسٌ من مثله وهو
حَارِسٌ؛ يقال ذلك للرجل الذي يُؤْتَمَنُ على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون
فيه. قال الأزهري: الفعل اللازم يَحْتَرِسُ كأنه يحترز، قال: ويقال
حَارِسٌ وَحَرَسٌ للجميع كما يقال خَادِمٌ وَحَدَمٌ وَعَائِسٌ وَعَسَسٌ. والحَرَسُ:
حَرَسُ السلطان، وهم الحُرَّاسُ، الواحد حَرَسِيٌّ، لأنه قد صار اسم جنس
فنسب إليه، ولا تقل حَارِسٌ إلا أن تذهب به إلى معنى الجِرَاسَةِ دون
الجنس. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: أنه تناول قُصَّةً شعر كانت في يد
حَرَسِيٍّ؛ الحرسى، بفتح الراء؛ واحد الحُرَّاسِ. والحَرَسُ وهم حَدَمٌ
السلطان المرتبون لحفظه وجِرَاسِيَّة.

والبناء الأخرسُ: هو القديم العاديُّ الذي أتى عليه الخرس، وهو الدهر. قال ابن سيده: وبناء أخرسُ أصم. وخرسَ الإبل والغنم يخرسها وخرستها: سرقها ليلاً فأكلها، وهي الخرائس. وفي الحديث: أن غلمةً لحاطب بن أبي بلتعةً اخترسوا ناقة لرجل فانتحروها. وقال شمر: الاحتراسُ أن يؤخذ الشيء من المرعى، ويقال للذي يسرق الغنم: مُحترس، ويقال للشاة التي تُسرق: خريسة. الجوهرى: الخريسة الشاة تسرق ليلاً. والخريسة: السرقة. والخريسة أيضاً: ما اخترس منها. وفي الحديث: خريسة الجبل ليس فيها قطع؛ أي ليس فيما يُخرس بالجبل إذا سُرق قطع لأنه ليس بحرر. والخريسة، فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يخرسها ويحفظها، ومنهم من يجعل

الخريسة السرقة نفسها. يقال: خرس يخرس خرساً إذا سرق، فهو خارس ومُخرس، أي ليس فيما يُسرق من الجبل قطع. وفي الحديث الآخر: أنه سئل عن خريسة الجبل فقال: فيها عزم مثلها وجلداتٌ نكالا فإذا أواها المراح ففيها القطع. ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل إلى مُراجها: خريسة. وفي حديث أبي هريرة: ثمن الخريسة حرام لعينها أي أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله. وقلان يأكل الجراسات إذا تسرق عثم الناس فأكلها. والاحتراس أن يُسرق الشيء من المرعى. والخرسُ: وقت من الجهر دون الحُقب.

والخرسُ: الدهر؛ قال الراجز:

في نعمة عشنا بذاك خرساً

والجمع أخرس؛ قال:

وقفتُ بعَرَافٍ على غير موقوفٍ،

على رسم دارٍ قد عقتُ منذُ أخرسٍ

وقال امرؤ القيس:

لمن طلل دائر آية،

تقادم في سالف الأخرس؟

والمُسَيَّدُ: الدهر. وأخرسَ بالمكان: أقام به خرساً؛ قال رؤبة:

وإرمُ أخرسُ فوق عنز

العنز: الأكمة الصغيرة. والإرمُ: شبه علم يُبنى فوق القارة

يستدل به على الطريق. قال الأزهري: والعنز قارة سوداء، ويروى:

وإرمُ أعيسُ فوق عنز

والمخراسُ: سهم عظيم القدر. والخرسُ: موضع. والخرسان:

الجبلان يقال لأحدهما خرسُ قسا؛ وقال:

هُم صرَبُوا عن قرحها بكَيْبِيَّةِ،

كَيْبِيَّةِ خرس في طرائفها الرَّجُلُ

(* قوله «عن قرحها» الذي في ياقوت: عن وجهها.)

البيضاء: هصبته في الجبل.

@ حربس: أرض خربسيس: ضلّة كعربسيس.

@ حرقس: الحَرْقُوسُ: لغة في الحَرْقُوص وهو مذكور في باب الصاد.
@ حرمس: الحِرْمِسُ: الأَمْلَسُ. والحِرْمَاسُ: الأَمْلَسُ. وأرض حِرْمَاس:
صُلبة شديدة. أبو عمرو: بلد حِرْمَاس أي أَمْلَس؛ وأنشد:

جاوِزَنَ رَمَلَ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا،
وَبَطَنَ لُبَنَى بَلَدًا حِرْمَاسَا

وسنون حرامسُ أي شِدادٌ مُجْدِبَةٌ، واحدها حِرْمِسُ.

@ حسس: الحِسُّ والحَسِيْسُ: الصوتُ الحَفِيُّ؛ قال الله تعالى: لا
يَسْمَعُونَ حَسِيْسَتِهَا. والحِسُّ، بكسر الحاء: من أَحَسَسْتُ بالشيء. حسَّ
بالشيء يَحْسِسُ حَسًّا وحِسًّا وحَسِيْسًا وأَحَسَّ به وأَحَسَّهُ: شعر به؛
وأما قولهم أَحَسَّتْ بالشيء فعلى الحَذْفِ كراهية التقاء المثلين؛ قال
سيبويه: وكذلك يفعل في كل بناء يُبنى اللام من الفعل منه على السكون ولا
تصل

إليه الحركة شبهوها بأَقْمَثُ. الأزهري: ويقال هل أَحَسَّتْ بمعنى
أَحَسَسْتُ، ويقال: حَسَّتْ بالشيء إذا علمته وعرفته، قال: ويقال أَحَسَسْتُ
الخبرَ وأَحَسَّهُ وحَسَيْتُ وحَسْتُ إذا عرفت منه طرفًا. وتقول: ما
أَحَسَسْتُ بالخبر وما أَحَسَّتْ وما حَسَيْتُ ما حَسْتُ أي لم أعرف منه
شيئًا

(* عبارة المصباح: وأحس الرجل الشيء إحساساً علم به، وربما زيدت
الباء ف قيل: أحسَّ به على معنى شعر به. وحسست به من باب قتل لغة فيه،
والمصدر الحس، بالكسر، ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف يقول: أحسته
وحست به،

ومنهم من يخفف فيهما بإبدال السين ياء فيقول: حسيت وأحسيت وحست
بالخبر من

باب تعب ويتعدى بنفسه فيقال: حست الخبر، من باب قتل. اهـ. باختصار.)
قال

ابن سيده: وقالوا حَسَيْتُ به وحَسَيْتُهُ وحَسَيْتِ به وأَحَسَيْتُ، وهذا
كله من محوّل التضعيف، والاسم من كل ذلك الحِسُّ. قال الفراء: تقول من
أَين حَسَيْتَ هذا الخبر؛ يريدون من أين تَحَبَّرْتَهُ. وحَسَيْتُ بالخبر
وأَحَسَسْتُ به أي أيقنت به. قال: وربما قالوا حَسَيْتُ بالخبر وأَحَسَيْتُ
به، يبدلون من السين ياء؛ قال أبو زُبَيْدٍ:

حَلَا أَنَّ العِتاقَ من المَطايا

حَسِيْنَ به، فهنَّ إليه شُوسُ

قال الجوهري: وأبو عبيدة يروي بيت أبي زبيد:

أَحَسَنَّ به فهنَّ إليه شُويِنُ

وأصله أَحَسَسَنَّ، وقيل أَحَسَسْتُ؛ معناه ظننت ووجدت.

وحِسُّ الحَمَى وحِساسُها: رَسُّها وأولها عندما تُحَسُّ؛ الأخيرة عن

اللحياني. الأزهري: الحِسُّ مس الحَمَى أول ما تَبَدَّأ، وقال

الأصمعي: أول ما يجد الإنسان مسَّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر، فذلك

الرَّسُّ، قال: ويقال وَجَدَ حِسًّا من الحمى. وفي الحديث: أنه قال لرجل متي

أَحْسَسْتُ أُمَّمٌ مِلْدَمٌ؟ أَي مَتَى وَجَدْتُ مَسَّ الْحَمَى.
وقال ابن الأثير: الإحساسُ العلمُ بالحواسِّ، وهي مَشاعِرُ الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد، وحواسِّ الإنسان: المشاعر الخمس وهي الطعم والشم والبصر والسمع واللمس. وحواسُّ الأرض خمس: البرْدُ والبرْدُ والريح والجراد والمواشي.
والجِسُّ: وجع يصيب المرأة بعد الولادة، وقيل: وجع الولادة عندما تُحِسُّها، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مرَّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربةٍ من سَوِيْقٍ وقال: اشربي هذا فإنه يقطع الجِسَّ. وتَحَسَّسَ الخبر: تطلبه وتبحثه. وفي التنزيل: يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ. وقال اللحياني: تَحَسَّسَ فلاناً ومن فلانٍ أَي تَبَحَّثُ، والجيم لغيره. قال أبو عبيد: تَحَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّيْتَهُ، وقال شمر: تَدَسَّسْتُهُ مثله. وقال أبو معاذ: التَحَسَّسُ شبه التسمع والتبصر؛ قال: والتَحَسَّسُ، بالجيم، البحث عن العورة، قاله في تفسير قوله تعالى: وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا. ابن الأعرابي: تَحَسَّسْتُ الخبر وتَحَسَّسْتُهُ بمعنى واحد. وتَحَسَّسْتُ من الشيء أَي تَحَبَّرْتُ خبره. وحَسَّ منه خبراً وأحسَّ، كلاهما: رأى. وعلى هذا فسر قوله تعالى: فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ. وحكى اللحياني: ما أحسَّ منهم أحداً أَي ما رأى. وفي التنزيل العزيز: هل تُحِسُّ منهم من أحد، وقيل في قوله تعالى: هل تحس منهم من أحد، وقيل في قوله تعالى: هل تحس منهم من أحد، معناه هل تُبْصِرُ هل ترى؟ قال الأزهري: وسمعت العرب يقول ناشدُهم لِصَوَالِ الإِبِلِ إِذَا وَقَفَ عَلَى

(* كذا بياض بالأصل.) ... أَحْوَالاً وَأَحْسُوا نَاقَةً صَفْتَهَا كَذَا وكذا؛ ومعناه هل أَحْسَسْتُمْ نَاقَةً، فجاؤوا على لفظ الأمر؛ وقال الفراء في قوله تعالى: فلما أحسَّ عيسى منهم الكفر، وفي قوله: هل تُحِسُّ منهم من أحد، معناه: فلما وَجَدَ عيسى، قال: والإحساسُ الوجود، تقول في الكلام: هل أَحْسَسْتُمْ منهم من أحد؟ وقال الزجاج: معنى أَحَسَّ علم ووجد في اللغة. ويقال: هل أَحْسَسْتُمْ صاحبك أَي هل رأيته؟ وهل أَحْسَسْتُمْ الخير أَي هل عرفته وعلمته. وقال الليث في قوله تعالى: فلما أحسَّ عيسى منهم الكفر؛ أَي رأى. يقال: أَحْسَسْتُ من فلان ما ساعني أَي رأيت. قال: وتقول العرب ما أَحَسْتُ منهم أحداً، فيحذفون السين الأولى، وكذلك في قوله تعالى: وانظر إلى الهلك الذي ظَلَمْتَ عليه عاكفاً، وقال: فَظَلِمْتُمْ تَفَكَّهُونَ، وقريئ: فَظَلِمْتُمْ، القيت اللام المتحركة وكانت فَظَلِمْتُمْ. وقال ابن الأعرابي: سمعت أبا الحسن يقول: حَسْتُ وحَسِسْتُ ووَدْتُ ووَدِدْتُ وهَمَمْتُ وهَمَمْتُ. وفي حديث عوف بن مالك: فهجمت على رجلين فلقت هل حَسَمْتُمَا

من شيء؟ قال: لا. وفي خبر أبي العارم: فنظرت هل أَحَسُّ سهمي فلم أر شيئاً أَي نظرت فلم أجده.

وقال: لا حَسِيسَ من ابْنِي مُوقِدِ النار؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فإذا مرَّ بهما قوم أضافاهم، فمرَّ بهما قوم وقد ذهب،

فقال رجل: لا حساس من ابني موقد النار، وقيل: لا حساس من ابني موقد النار، لا وجود، وهو أحسن. وقالوا: ذهب فلان فلا حساس به أي لا يحس به أو لا يحس مكانه. والحس والحسيس: الذي نسمعه مما يمر قريباً منك ولا تراه، وهو عام في الأشياء كلها؛ وأنشد في صفة

باز:
تَرَى الطَّيْرَ العِتَاقَ يَظَلْنَ منه
جُنُوحاً، إِنْ سَمِعْنَ له حَسِيساً

وقوله تعالى: لا يسمعون حسيستها أي لا يسمعون حسيها وحركة تلثيها. والحسيس والحس: الحركة. وفي الحديث: أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية؛ أي حركتها وصوت مشيها؛ ومنه الحديث: إن الشيطان حساس لحاس؛ أي شديد الحس والإدراك. وما سمع له حساً ولا جرساً؛ الحس من الحركة والجرس من الصوت، وهو يصلح للإنسان وغيره؛ قال عبد بن ريع الهذلي:

وللقسي أزاميل وعممة،
حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والحس: الرثة. وجاء بالمال من حسه وبسه وحسه وبسه، وفي التهذيب: من حسه وعسه أي من حيث شاء. وجئني من حسك وبسك؛ معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن. وقال الزجاج: تأويله جئ به من حيث تدركه حاسية من حواسك أو يدركه تصرف من تصرفك. وفي الحديث أن رجلاً قال: كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها، فقالت: أو تعطيني مائة دينار؟ فطلبتها من حسني وبسي؛ أي من كل جهة. وحس، بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين: كلمة تقال عند الألم. ويقال: إني لأجد حساً من وجع؛ قال العجاج:

فما أراهم جرّعاً بحس،
عطف التلايل المس بعلم المس
وحركات الباس بعد الباس،
أن يسمهروا لضراس الصرس

بسمهروا: يشندوا. والضراس: المعاصاة. والصرس: العص. ويقال: لأخذن منك الشيء بحس أو بس أي بمشادة أو رفق، ومثله: لأخذنه هوناً أو عترسة. والعرب تقول عند لدعة النار والوجع الحاد: حس بس، وضرب فما قال حس ولا بس، بالجر والتنوين، ومنهم من يجر ولا ينون، ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول: حس ولا بس، ومنهم من يقول حساً ولا بساً، يعني التوجع. ويقال: إقتص من فلان فما تحسس أي ما تحرك وما تصور. الأزهري: وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمد إصبعه إلى شعلة نار فإذا لدعته قال: حس حس كيف صبرك على نار جهنم وأنت تجرغ من هذا؟ قال الأصمعي: ضربه فما قال حس، قال: وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية، وحس

مثل أوه، قال الأزهري: وهذا صحيح. وفي الحديث: أنه وضع يده في

البُرْمَة لِيَأْكُل فَاحْتَرِقَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ: حَسٌّ؛ هِيَ بِكسر السين والتشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَصَّه وأحرقه غفلةً كالجَمْرَة والصَّرْبَة ونحوها. وفي حديث طلحة، رضي الله عنه: حين قطعت أصابعه يوم أُحُدٍ

قال: حَسٌّ، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان ليلة يَسْرِي في مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكٍ فِيسَارِ بَجْنِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَتَعَسَا فَأَصَابَ قَدَمَهُ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، فقال:

حَسٌّ؛ ومنه قول العجاج، وقد تقدم. وبات فلانٌ بِحَسَّةٍ سَيِّئَةٍ وَحَسَّةٍ سَوِيَّةٍ أَي بحالة سَوَاءٍ وَشَدَّةٍ، والكيسر أقيس لأن الأحوال تأتي كثيراً على فَعْلَةٍ كَالجَيْتَةِ وَالتَّلَّةِ وَالبَيْتَةِ. قال الأزهري: والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة: بات فلان بجيئة سوء وتلة سوء وبيئة سوء، قال: ولم أسمع بحسة سوء لغير الليث.

وقال اللحياني: مَرَّتْ بِالْقَوْمِ حَوَاسٌ أَي سِنُونٌ شِدَادٌ. وَالحَسُّ: القتل الذريع. وَحَسَسْنَا هِمَّ أَي اسْتَأْصَلْنَا هِمَّ قَتْلًا. وَحَسَّ هِمَّ يَحْسُّهُمَ حَسًّا: قَتَلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا مِسْتَأْصَلًا. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: إِذْ تَحْسَبُونَهُمْ بَازِنَةً؛ أَي تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا، وَالاسْمُ الحُسَّاسُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ تَسْتَأْصَلُونَهُمْ قَتْلًا. يَقَالُ: حَسَّ هِمَّ القَائِدِ يَحْسُّهُمَ حَسًّا إِذَا قَتَلَهُمْ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: الحَسُّ القتل والإفناء ههنا. وَالحَسْبِيسُ؛ القَتِيلُ؛ قَالَ صَلاءَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَفْوَءُ:

إِنَّ بَنِي أُوْدٍ هُمُ مَا هُمُ،
لِلْحَرْبِ أَوْ لِلجَدْبِ، عَامَ الشُّمُوسِ
يَقُونَ فِي الجَحْرَةِ جِيرَاتَهُمْ،
بِالْمَالِ وَالأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ
تَفْسِي لِهِمْ عِنْدَ انْكَسَارِ القَنَا،
وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قَرْنٍ حَسْبِيسٍ

الجَحْرَةُ: السنة الشديدة. وقوله: نَفْسِي لِهِمْ أَي نَفْسِي فِدَاء لِهِمْ فَحَذَفَ الخبر. وَفِي الحَدِيثِ: حُسُّوهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًّا؛ أَي اسْتَأْصَلُوهُمْ قَتْلًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَقَدْ شَفَى وَحَاوَحَ صَدْرِي حَسُّكُمْ إِيَّاهُمْ بِالنِّصَالِ. وَالحَدِيثُ الأُخْرَى: كَمَا أَرَاكُم حَسًّا بِالنِّصَالِ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ المَعْجَمَةِ. وَجَرَادٌ مَحْسُوسٌ: قَتَلْتَهُ النَّارَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِجَرَادٍ مَحْسُوسٍ. وَحَسَّ هِمَّ يَحْسُّهُمَ: وَطَنَهُمْ وَأَهَانَهُمْ.

وَحَسَّانٌ: اسْمٌ مَشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٌ مِنَ الحَسِّ لَمْ تُجْرَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَالًا مِنَ الحُسْنِ أَجْرِيته لِأَنَّ النُّونَ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةٌ.

وَالحَسُّ: الجَلْبَةُ. وَالحَسُّ: إِصْرَارُ البَرْدِ بِالأَشْيَاءِ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُمُ حَابِيَّةٌ مِنَ البَرْدِ. وَالحَسُّ: يَرْدُ يُحْرِقُ الكَلَاءَ، وَهُوَ اسْمٌ، وَحَسَّ البَرْدُ. وَالكَلَاءُ يَحْسُّهُ حَسًّا، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الصَّادَ لُغَةٌ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

ويقال: إن البرد مَحْبَسَةٌ للنبات والكلاب، بفتح الجيم، أي يَحْبُسُهُ
ويحرقه. وأصابَت الأرضَ حاسَّةٌ أي بَرْدٌ؛ عن اللحياني، أَنَّهُ على معنى
المبالغة أو الجائحة. وأصابتهم حاسَّةٌ: وذلك إذا أَضَرَ البردُ أو
غيره بالكلاب؛ وقال أوس:

فما جَبُّوا أَنَّا نَبُدُّ عليهم،

ولكن لُقُوا ناراً تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري: هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي وقال: تَحْسُ أي
تُحْرِقُ وتُفني، من الحاسَّة، وهي الآفة التي تصيب الزرع والكلاب فتحرقه.
وأرض مَحْسوسة: أصابها الجراد والبرد. وحَسَّ البردُ الجرادَ: قتله. وجراد
مَحْسوس إذا مسته النار أو قتله. وفي الحديث في الجراد: إذا حَسَّ
البرد فقتله. وفي حديث عائشة: فبعثت إليه بجراد مَحْسوس أي قتله
البرد، وقيل: هو الذي مسته النار. والحاسَّة: الجراد يَحْسُ الأرض أي
يأكل نباتها. وقال أبو حنيفة: الحاسَّة الريح تَحِّي التراب في العُدْر
فتملؤها فيبَسُّ الترى. وسنة حَسُوس إذا كانت شديدة المَحَل قليلة
الخير. وسنة حَسُوس: تأكل كل شيء؛ قال:

إذا شَكُونَا سَنَةَ حَسُوسَا،

تَأْكُلُ مَعَدَّ الحُضْرَةَ البَيْبِيسَا

أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الحُضْرَةُ والبَيْبِيسُ لا يؤكلان
لأنهما عَرَضَان. وحَسَّ الرأسُ يَحْسُهُ حَسًّا إذا جعله في النار فكلما
شِبَّأ أخذه بِشْفَرَةٍ. وَتَحَسَّسَتْ أوبارُ الإبل: تَطَايَرَتْ وتَفَرَّقَتْ.
وَأَحَسَّتْ أسنانهُ: تساقطت وتَحَاثَّتْ وتكسرت؛ وأنشد للعجاج:

في مَعْدِنِ المُلْكِ الكَرِيمِ الكِرْسِ،

ليس بمَقْلُوعٍ ولا مُنْحَسِّ

قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا الرجز بمعدن الملك؛ وقيله:

إن أبا العباس أولى نَفْسِ

وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي هو أولى الناس بالخلافة

وأولى نفس بها، وقوله:

ليس بمَقْلُوعٍ ولا منْحَسِ

أي ليس بمحوَّل عنه ولا مُنْقَطِع.

الأزهري: والحُساسُ مثل الجُذاز من الشيء، وكُسارَةُ الحجارة الصغار

حُساسٌ؛ قال الرازي يذكر حجارة المنجنيق:

شَطِيبَةٌ من رَفِصَةِ الحُساسِ،

تَعْصِفُ بالمُسْتَلِيمِ التَّرَّاسِ

والحَسُّ والاحتِساسُ في كل شيء؛ أن لا يترك في المكان شيء. والحُساس:
سمك صِغار بالبحرين يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه، الواحدة حُساسَةٌ.
قال الجوهري: والحُساس، بالضم، الهَف، وهو سمك صِغار يجفف. والحُساسُ:
السُّوْمُ والتَّكْدُ. والمَحْسوس: المشووم؛ عن اللحياني. ابن الأعرابي:
الحاسوس المشووم من الرجال. ورجل ذو حُساسٍ: رديء الخلق؛ قال:

رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذِي حُساسِ،

شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي. فَالْحُسَّاسُ هُنَا يَكُونُ الشُّؤْمُ وَيَكُونُ رَدَاءَةُ الخُلُقِ. وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَحَدَّثَهُ: الحُسَّاسُ هُنَا القَتْلُ، وَالشَّرِيبُ هُنَا الَّذِي يُوَارِدُكَ عَلَى الحَوْضِ؛ يَقُولُ: انْتَظِرْكَ إِيَّاهُ قَتْلُكَ وَالإِبْلَاقُ.

وَالحِيسُّ: الشَّرُّ؛ يَقُولُ العَرَبُ: أَلْحَقِ الحِيسَّ بِالإِسِّ؛ الإِسُّ هُنَا الأَصْلُ، يَقُولُ: أَلْحَقِ الشَّرَّ بِأَهْلِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: إِنَّمَا هُوَ الصِّقْوَا الحِيسَّ بِالإِسِّ أَي الصِّقْوَا الشَّرَّ بِأَصُولِ مَنْ عَادَيْتُمْ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ أَلْحَقِ الحِيسَّ بِالإِسِّ، مَعْنَاهُ أَلْحَقِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ مِنْ نَاحِيَةِ فَافْعَلْ مِثْلَهُ. وَالحِيسُّ: الجَلْدُ.

وَحَسَّ الدَّابَّةُ بِحُسِّهَا حَسًّا: نَفَضَ عَنْهَا التَّرَابَ، وَذَلِكَ إِذَا فَرَجَتْهَا بِالمِحْسَةِ أَي حَسَّهَا. وَالمِحْسَةُ، بِكسْرِ المِيمِ: الفِرْجَوْنُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ صُوحَايَانَ حِينَ ارْتَبَّتْ يَوْمَ الجَمَلِ: ادفنوني في ثيابي ولا تُحْسُوا عني تراباً أَي لا تَنفُضُوهُ، مِنْ حَسَّ الدَّابَّةُ، وَهُوَ تَفْضُكُ التَّرَابِ عَنْهَا. وَفي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ: مَا مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ قَرِيبَةٍ إِلا وَفِيهَا مَلَكٌ يَحْسُ عَنْ ظَهْرِ دَوَابِّ الغَزَاةِ الكَلَالِ أَي يُذْهَبُ عَنْهَا التَّعَبُ بِحَسِّهَا وَإِسْقَاطُ التَّرَابِ عَنْهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالمِحْسَةُ، مَكْسُورَةٌ، مَا يُحْسُ بِهِ لِأَنَّهُ مِمَّا يَعْتَمَلُ بِهِ.

وَحَسَسْتُ لَهُ أَحْسُّ، بِالكسْرِ، وَحَسِسْتُ حَسًّا فِيهِمَا: رَقَقْتُ لَهُ. يَقُولُ العَرَبُ: إِنْ العَامِرِيُّ لِيَحْسَ لِلسَّعْدِيِّ، بِالكسْرِ، أَي يَرِقُّ لَهُ، وَذَلِكَ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الرَّجْمِ. قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ أَبُو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ مَا رَأَيْتُ عُقَيْلِيًّا إِلا حَسَسْتُ لَهُ؛ وَحَسِسْتُ أَيضاً، بِالكسْرِ: لُغَةٌ فِيهِ؛ حَكَاهَا يَعْقُوبُ، وَالأَسْمُ الحِيسُّ؛ قَالَ القُطَامِيُّ: أَحْوَكُ الَّذِي تَمْلِكُ الحِيسَّ تَفْسُهُ، وَتَرَقُّضُ، عِنْدَ المُحَفِّظَاتِ، الكَتَائِفُ

وَيُرْوَى: عِنْدَ المُحَفِّظَاتِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَى أَبُو عَبيد بِكسْرِ الحَاءِ، وَمَعْنَى هَذَا البَيْتِ مَعْنَى المِثْلِ السَّائِرِ: الحَفَائِظُ تُحَلَّلُ الأَحْقَادَ، يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُ قَرِيبِي يُضَامُ وَأَنَا عَلَيْهِ وَاجِدٌ أَخْرَجْتَ مَا فِي قَلْبِي مِنْ السَّخِيمَةِ لَهُ وَلَمْ أَدْعُ نُصْرَتَهُ وَمَعُونَتَهُ، قَالَ: وَالكَتَائِفُ الأَحْقَادُ، وَاحِدَتُهَا كَتِيفَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَسَسْتُ لَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا رَجْمٌ قَيْرَقٌ لَهُ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: هُوَ أَنْ يَتَشَكَّى لَهُ وَيَتَوَجَّعُ، وَقَالَ: أَطَلْتُ لَهُ مِنْ حَاسَّةٍ رَجْمًا. وَحَسِسْتُ لَهُ حَسًّا: رَقَقْتُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ كِرَاعٍ، وَالصَّحِيحُ رَقَقْتُ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ. الأَزْهَرِيُّ: الحَسُّ العَطْفُ وَالرِّقَّةُ، بِالْفَتْحِ؛ وَأَنشَدَ لِلكُمَيْتِ:

هَلْ مَنَ بَكَى الدَّارَ رَاجٍ أَنْ تَحْسَ لَهُ،
أَوْ يُبَكِّيَ الدَّارَ مَاءَ العَبْرَةِ الجَّضِلُ؟

وَفي حَدِيثِ قَتَادَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنْ المُؤْمِنُ لِيَحْسَ لِلْمُنَافِقِ أَي يَأْوِي لَهُ وَيَتَوَجَّعُ. وَحَسِسْتُ لَهُ، بِالْفَتْحِ وَالكسْرِ، أَحْسُّ أَي رَقَقْتُ لَهُ. وَمَحْسَةُ المَرْأَةِ: دُبُرُهَا، وَقِيلَ: هِيَ لُغَةٌ فِي المَحْسَةِ. وَالحُسَّاسُ: أَنْ يَضَعَ اللَّحْمَ عَلَى الجَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُنْضِجَ أَعْلَاهُ

وَيَنْزَكُ دَاخِلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْقِشَرَ عَنْهُ الرَّمَادَ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ
الْجَمْرِ. وَقَدْ حَسَّهَ وَحَسَّحَسَهُ إِذَا جَعَلَهُ عَلَى الْجَمْرِ، وَحَسَّحَسَتْهُ صَوْتُ
تَشْبِيهِهِ، وَقَدْ حَسَّحَسَتْهُ النَّارُ، أَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ حَسَّحَسَتْهُ النَّارُ
وَحَسَّحَسَتْهُ بِمَعْنَى. وَحَسَّحَسْتُ النَّارَ إِذَا رَدَدْتُهَا بِالْعَصَا عَلَى حُبْرَةٍ
الْمَلَّةِ أَوْ الشَّوَاءِ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيَنْصَجَ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ: قَالَتِ الْحُبْرَةُ لَوْلَا
الْحَسُّ مَا بَالَيْتِ بِالذَّسِّ.

ابن سيده: وَرَجُلٌ حَسَّحَسٌ خَفِيفٌ الْحَرَكَةُ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَرِيْمَا سَمَّوْا الرَّجُلَ الْجَوَادَ حَسَّحَسًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
مُجِبَّةَ الْإِبْرَامِ لِلْحَسَّحَسِ

وَبَنُو الْحَسَّحَسِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ.

@ حَفَسٌ: رَجُلٌ حَيْفَسٌ مِثَالُ هَزَبٌ وَحَيْفَسٌ وَحَفَيْسًا، مَهْمُوزٌ غَيْرُ
مَمْدُودٍ مِثْلُ حَفَيْتًا عَلَى فَعِيلٍ، وَحَفَيْسِيٌّ: قَصِيرٌ سَمِينٌ، وَقِيلَ: لَيْمُ
الْخَلْقَةِ قَصِيرٌ ضَخْمٌ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ؛ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ مَعَ الْقَصْرِ سَمْنٌ قِيلَ رَجُلٌ
حَيْفَسٌ وَحَفَيْتًا، بِالتَّاءِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَى التَّاءَ مَبْدَلَةً مِنَ السِّينِ، كَمَا
قَالُوا لِحَنْتِ أَسْنَانَهُ وَأَحَسَّتْ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ حَفَيْسًا
وَحَفَيْتًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

@ حَفْنَسٌ: الْجَنْفَسُ وَالْحَفْنَسُ: الصَّغِيرُ الْحَلْقِيُّ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ.
الليث: يُقَالُ لِلجَّارِيَةِ الْبَذِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ حَفْنَسٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْفَسٌ.

@ حَلَسٌ: الْحَلَسُ وَالْحَلَسُ مِثْلُ شَبَّهِ وَشَبَّهِ وَمِثْلُ وَمَثَلٌ: كُلُّ شَيْءٍ
وَلَيْ ظَهَرَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَّةُ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرْحِ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ
الْمَرشَحَةِ تَكُونُ تَحْتَ اللَّبَدِ، وَقِيلَ: هُوَ كَسَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ،
وَإِلْجَمْعُ أَخْلَاسٍ وَخُلُوسٌ. وَحَلَسَ النَّاقَةَ وَالِدَابَّةَ يَحْلِسُهَا وَيَحْلِسُهَا
حَلْسًا: عَشَّاهُمَا بِحَلَسٍ. وَقَالَ شِمْرٌ: أَحْلَسْتُ بَعِيرِي إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ
الْحَلَسَ. وَحَلَسَ الْبَيْتُ: مَا يُبْسَطُ تَحْتَ حُرِّ الْمَتَاعِ مِنْ مِسْحٍ وَنَحْوِهِ،
وَإِلْجَمْعُ أَخْلَاسٌ. أَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِبِسَاطِ الْبَيْتِ الْحَلَسِ وَلِحُضْرِهِ
الْفُحُولُ. وَفَلَانٌ حَلَسٌ بَيْتُهُ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ، عَلَى الْمَثَلِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ
الْعُرَيْفِيِّ: يُقَالُ فَلَانٌ حَلَسٌ مِنْ أَخْلَاسِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ

لِبَيْتٍ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدَهُمْ ذَمٌّ أَيْ أَنَّهُ لَا يَصْلِحُ إِلَّا لِلزُّومِ الْبَيْتِ، قَالَ: وَيُقَالُ
فَلَانٌ مِنْ أَخْلَاسِ الْبِلَادِ الَّذِي لَا يُزَايِلُهَا مِنْ حُبِّهِ إِيَّاهَا، وَهَذَا مَدْحٌ، أَيْ
أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وَشِدَّةٍ وَأَنَّهُ لَا يَبْرَحُهَا لَا يَبَالِي دَيْنًا وَلَا سَنَةً حَتَّى

تُحْصَبَ الْبِلَادُ. وَيُقَالُ: هُوَ مُتَحَلِّسٌ بِهَا أَيْ مُقِيمٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ
حَلَسٌ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْفِتْنَةِ: كُنْ حَلِسًا مِنْ أَخْلَاسِ بَيْتِكَ حَتَّى
تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، أَيْ لَا يَبْرَحُ أَمْرَهُ بِلزُومِ بَيْتِهِ

وَتَرَكَ الْقِتَالَ فِي الْفِتْنَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا
تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: كُونُوا أَخْلَاسَ بُيُوتِكُمْ، أَيْ الزُّمُوهَا. وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ: عَدَّ
مِنْهَا فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ، هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ، شَبَّهَهَا
بِهَا لِلزُّومِهَا وَدَوَامِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: فِي تَجْهِيزِ جَيْشِ الْعُيَيْنَةِ عَلَى مِائَةِ
بَعِيرٍ بِأَخْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا أَيْ بِأَكْسِيَّتِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

في أعلام النبوة: ألم تر الجن وإبلاستها، ولحوقها
بالقلاص وأخلاستها؟ وفي حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة: مُخْلَسٌ أَخْفَافُهَا
شَبُوكًا مِنْ حديد أي أن أخفافها قد طورقت بِشَوْكٍ مِنْ حديد
وَأَلْزَمَتْهُ وَعُؤِلِيَّتٌ بِهِ كَمَا أَلْزَمَتْ ظَهْرَ الْإِبِلِ أَخْلَاسُهَا. وَرَجُلٌ جَلَسَ
وَجَلَسَ وَمُسْتَجَلِسٌ: ملازم لا يبرح القتال، وقيل. لا يبرح مكانه،
شَبَّهُ بِجَلَسِ البعير أو البيت. وفلانٌ مِنْ أَخْلَاسِ الخيل أي هو في
الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالجلسِ اللازم لظهر الفرس. وفي حديث أبي
بكر:

قام إليه بنو فزارة فقالوا: يا خليفة رسول الله، نحن أحلاس الخيل؛
يريدون لزومهم ظهورها، فقال: نعم أنتم أحلاسها ونحن فُرساؤها أي أنتم
راضئها وساسئها وتلزمون ظهورها، ونحن أهل الفروسية؛ وقولهم نحن
أحلاس الخيل أي تفتنيها وتلزم ظهورها.
ورجل جَلَسٌ: حريص ملازم. ويقال: رجل جَلَسٌ للحريص، وكذلك جَلَسَمٌ،
بزيادة الميم، مثل سيلَعَدٌ؛ وأنشد أبو عمرو:

ليس بقِضَلٍ جَلَسٍ جَلَسَمٌ،
عند البُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمٌ
وَأَخْلَسَتِ الأَرْضُ وَأَسْتَجَلَسَتْ: كثر بذرها فألبسها، وقيل: اخضرت
واستوى تباتها. وأَرْضٌ مُجَلَسَةٌ: قد اخضرت كلها. وقال الليث: عُشِبٌ
مُسْتَجَلِسٌ تَرَى لَهُ طَرَائِقَ بَعْضِهَا تَحْتَ بَعْضٍ مِنْ تَرَائِكِهِ وَسَوَادِهِ. الأَصْمَعِيُّ: إِذَا
غَطَى النَبَاتُ الأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ قَدْ اسْتَجَلَسَ، فَإِذَا بَلَغَ وَالتَفَّ قِيلَ قَدْ
اسْتَأْسَدَ؛ وَاسْتَجَلَسَ النَّبْتُ إِذَا غَطَى الأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ، وَاسْتَجَلَسَ اللَّيْلُ
بِالظَّلامِ: تَرَكَمَ، وَاسْتَجَلَسَ السَّنَامُ: رَكِبَتْهُ رَوادِفُ الشَّحْمِ
ورواكبه.

وبعير أجلس: كتفاه سوداوان وأرضه وذروته أقل سواداً من
كتفيه. والجلساء من المعز: التي بين السواد والخضرة لون بطنها
كلون ظهرها. والأجلس الذي لونه بين السواد والحمرة، تقول منه: اجلس
اجلساساً؛ قال المعطل الهذلي يصف سيفاً:
لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يَلِيْقُ صَرِيَّةً،
فِي مَنِيهِ دَحْنٌ وَأَنْزُ أجلسُ
(* قوله «قال المعطل إلخ» كذا بالأصل ومثله في الصحاح، لكن كتب السيد
مرتضى ما نصه: الصواب أنه قول أبي قلابة الطابخي من هذيل أه. وقوله
«لين» كذا بالأصل والصحاح، وكتب بالهامش الصواب: غضب.)

وقول رؤبة:
كَانَهُ فِي لَبَدٍ وَلُبَدٍ،
مِنْ جَلَسٍ أَنْمَرَ فِي تَرَبُّدٍ،
مُدْرَعٌ فِي قِطْعٍ مِنْ بُرْجُدٍ
وقال: الجلس والأجلس في لونه وهو بين السواد والحمرة.
والجلس، بكسر اللام: الشجاع الذي يلزم قرته؛ وأنشد:
إِذَا اسْمَهَرَ الجَلَسُ المَغَالِبُ

وقد خَلَسَ خَلْسًا. وَالخَلْسُ والخُلَيسُ: الذي لا يبرح ويلازم
قِرْنَهُ؛ وأنشد قول الشاعر:

فقلتُ لها: كأيِّ من جبان
يُصابُ، ويخطأ الخَلْسُ المَحامي
كأيِّ بمعنى كم. وأخَلَسَتِ السماءُ: مَطَرَتْ مطراً رقيقاً دائماً.
وفي التهذيب: وتقول خَلَسَتِ السماءُ إذا دام مطرها وهو غير وابل.
والخَلْسُ: أن يأخذ المَصَدِّقُ التَّفَدُّ مَكَانَ الإِبِلِ، وفي التهذيب:
مكان الفريضة. وأخَلَسْتُ فلاناً يميناً إذا أمررتها عليه.

والإخْلَاسُ: الحَمَلُ على الشيء؛ قال:

وما كنتُ أخشى، الدهرَ، إخْلَاسَ مُسْلِمٍ
من الناسِ دُنياً جاءه وهو مُسْلِماً

المعنى ما كنت أخشى إخلاس مسلم مسلماً دُنياً جاءه، وهو يرد هو على
ما في جاءه من ذكر مسلم؛ قال ثعلب: يقول ما كنت أظن أن إنساناً ركب
دُنياً هو وآخر ينسبه إليه دونه

وما تَخَلَسَ منه بشيءٍ وما تَخَلَسَ شيئاً أي أصاب منه. الأزهري:
والعرب تقول للرجل يُكْرَهُ على عمل أو أمر: هو مَخْلُوسٌ على الدَّبْرِ
أي مُلْتَمِزٌ هذا الأمرَ إلزام الخَلْسِ الدَّبْرِ. وسَيَّرَ مُخْلِسٌ:

لا يُفْتَرُ عنه. وفي النوادر: تَخَلَسَ فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام
به. وتَخَلَسَ بالمكان وتَخَلَزَ به إذا أقام به. وقال أبو سعيد:
خَلَسَ الرجلُ بالشيءِ وخَمَسَ به إذا تَوَلَّعَ.

والخَلْسُ والخَلْسُ، بفتح الجاء وكسرهما: هو العهد الوثيق. وتقول:
أخَلَسْتُ فلاناً إذا أعطيته خَلْساً أي عهداً يامن به قومك، وذلك مثل
سَهْمٍ يامن به الرجلُ ما دام في يده.

واستَخَلَسَ فلانٌ الخوفَ إذا لم يفارقه الخوفُ ولم يَأْمِنَ. وروي عن
الشعبي أنه دخل على الحجاج فعاتبه في خروجه مع أبي الأشعث فاعتذر إليه

وقال: إنا قد استَخَلَسْنَا الخوفَ واكتَحَلْنَا السَّهْرَ وأصابتنا
خَرْبَةٌ لم يكن فيها بَرَرَةٌ أتقياء ولا فَجْرَةٌ أقوياء، قال: لله
أبوك يا شُعْبِي ثم عفا عنه. الفراء قال: أنت ابنٌ بُعْثُها

وسُرِّسُورها وجَلَسِها وابن بَجَدَتِها وابن سِمَسارِها وسِفِيسيرِها بمعنى واحد.
والخَلْسُ: الرابع من قَداح المَيْسِرِ؛ قال اللجاني: فيه أربعة فروض، وله
عِمْ أربعة أنصاء إن فاز، وعليه غرم أربعة أنصاء إن لم يفز.

وأم خُلَيْسٍ: كنية الأتان. وبنو خَلْسٍ: بَطِينٌ من الأَرْدِ ينزلون
تَهْرَ المَلِكِ. وأبو الخُلَيْسِ: رجل. والأخْلَسُ العَبْدِيُّ: من رجالهم؛
ذكره ابن الأعرابي.

@ خَلْسٌ: الخَلْبَسُ والخَلْبَسُ والخُلَيسُ: الشجاع. والخَلْبَسُ:
الحريص الملازم للشيء لا يفارقه؛ قال الكميت:

فلما دَتَّتْ للكاذِبينَ، وأخْرَجَتْ
به خَلْبَساً عند اللقاءِ خُلَيْساً

وخَلْبَسٌ: من أسماء الأسد. وخَلْبَسَ فلا خَساسَ له أي ذهب؛ عن ابن

الأعرابي. وجاء في الشعر الحَبَلَسُ، قال الجوهرى: وأظنه أراد
الْحَلِيسَ وزاد فيه باء؛ أنشد أبو عمرو لئبها:

سَيَعْلَمُ مِنْ بَنِي جَلَائِي أَنِّي
أَرِيبٌ، بِأَكْنَفِ النَّضِيبِ، حَبَلَسُ

@حمس: حَمَسَ الشَّرُّ: اشتدَّ، وكذلك حَمَشَ. واخْتَمَسَ الدِّيكَانِ
واخْتَمَشَا واخْتَمَسَ القِرْنَانِ واقتتلا؛ كلاهما عن يعقوب. وحَمَسَ
بالشيء: عَلِقَ به. والحَمَاسَةُ: المَنَعُ والمُحَارَبَةُ. واليُّحْمَسُ: التشدد.
تَحَمَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَعَاصَى. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: حَمَسَ
الوَعْبَى واسْتَحَرَّ المَوْتُ أَي اشتدَّ الحُرُّ. والحَمِيسُ: التَّنُورُ.
قال أبو الدُّقَيْشِ: التَّنُورُ يُقال له الوَطِيسُ والحَمِيسُ. وَتَجَدَّهُ
حَمَسَاءً: شديدة، يريد بها الشجاعة؛ قال:

بَتَجَدَّةِ حَمَسَاءِ تُعَدِّي الدَّهْرَ

ورجلٍ حَمِسٍ وَحَمِيسٍ وَأَحْمَسٍ: شجاع؛ الأخيرة عن سيبويه، وقد حَمَسَ
حَمَسَاءً؛ عنه أيضاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

كَانَ جَمِيرٌ فُضِّتْهَا، إِذَا مَا

حَمَسْنَا، وَالوَقَايَةُ بِالْخِنَاقِ

وحَمَسَ الأَمْرُ حَمَساً: اشتد. وتَحَامَسَ القَوْمُ تَحَامُساً وَجَمَاساً:

تَشَادَّوا واقتتلوا. والأَحْمَسُ والحَمِيسُ والمُتَحَمِّسُ: الشديد.

والأَحْمَسُ أيضاً: المتشدد على نفسه في الدين. وعام أَحْمَسُ وَسَنَّةُ

حَمَسَاءً: شديدة، وأصابتهم سِنُونُ أَحَامِسُ. قال الأزهرى: لو أرادوا مَحْضَ
النعت لقالوا سِنُونِ حُمَسٍ، إنما أرادوا بالسنين الأجامس تذكير الأعوام؛

وقال ابن سيده: ذَكَرُوا على إرادة الأعوام وَأَجَرُوا أفعل ههنا صفةً

مُجْراه اسماً؛ وأنشد:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَكْتَسِبْهَا بَعْدَرَةَ،

وَلَمْ يُفِنْ مَوْلَاهَا السَّنُونُ الأَحَامِسُ

وقال آخر:

سَيَذْهَبُ بِابْنِ العَيْدِ عَوْنٌ بِنُ جَحُوشِ،

صَلَالاً، وَتُفْنِيهَا السَّنُونُ الأَحَامِسُ

ولَقِيَ هُنْدَ الأَحَامِسِ أَي الشدَّة، وقيل: هو إِذَا وَقَعَ فِي الدَاهِيَةِ،

وقيل: معناه ماتَ وَلَا أَشَدَّ مِنَ المَوْتِ. ابن الأعرابي: الحَمَسُ الصَّلَالُ

والهَلَكَةُ والشَّرُّ؛ وأنشدنا:

فإنكُم لَيْسْتُمْ بِدَارِ تَكْنِيَةٍ،

وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الأَحَامِسِ

قال الأزهرى: وأما قول رُؤبة:

لأَقِينٍ مِنْهُ حَمَساً حَمِيساً

معناه شدة وشجاعة.

والأَحَامِسُ: الأَرْضُونَ التي ليس بها كَلٌّ وَلَا مَرْيَعٌ وَلَا مَطَرٌ وَلَا

شيء، وأراض أَحَامِسُ. والأَحْمَسُ: المكان الصَّلْبُ؛ قال العجاج:

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفافِ حُمَسِ

وَأَرْضُونَ أَحَامِسُ: جَدْبَةٌ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَوْ بِي تَحَمَّسَتِ الرَّكَابُ، إِذَا

مَا خَاتَنِي حَسْبِي وَلَا وَفْرِي

قال شمر: تحمست تحرمت واستغاثت من الخمسة؛ قال العجاج:

وَلَمْ يَهَبَنْ حُمَسَةً لِأَحْمَسَا،

وَلَا أَحَا عَقْدٍ وَلَا مُنَجَّسَا

يقول: لم يهبن لذي حُرمة حُرمة أي ركبت رؤوسهن. والخمسن: قريش

لأنهم كانوا يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون، وقيل: كانوا لا

يستظلون

أيام مني ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون ولا يسألون السمن

ولا يلقطون الجلة. وفي حديث خيفان: أما بنو فلان فمستك

أحماس أي شجاعان. وفي حديث عرفة: هذا من الخمس؛ هم جمع الأحمس.

وفي

حديث عمر، رضي الله عنه، ذكر الأحمس؛ هو جمع الأحمس الشجاع. أبو

الهيثم: الخمسن قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم

قَهْمٌ وَعَدَوَانٌ ابْنَا عَمْرٍو بَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ وَبَنُو عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ، هَؤُلَاءِ

الْخُمْسُنُ، سُمُّوا حُمَسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ أَيْ تَشَدَّدُوا. قال:

وكانت الخمسن سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم إلى عرفات

إنما يقفون بالمزدلفة ويقولون: نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم، وصارت

بنو عامر من الخمس وليسوا من ساكني الحرم لأن أمهم قرشية، وهي

مجد بنت تيم بن مرة، وخزاعة سميت خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم

فخزعوها عنه أي أخرجوا، ويقال: إنهم من قريش انتقلوا بنسبهم إلى

اليمن وهم من الخمس؛ وقال ابن الأعرابي في قول عمرو:

بِتَّ لَيْتَ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْإِحَامِسَا

أراد قريشاً؛ وقال غيره: أراج بالأحمس بني عامر لأن قريشاً ولدتهم،

وقيل: أراد الشجاعان من جميع الناس. وأحماس العرب أمهاتهم من قريش،

وكانوا يتشددون في دينهم، وكانوا شجاعان العرب لا يطاقون. والأحمسن:

الورع من الرجال الذي يتشدد في دينه. والأحمسن: الشديد الصلب في

الدين والقتال، وقد حمسن، بالكسر، فهو حمسن وأحمسن بين

الحمسن. ابن سيده: والحمسن في قيس أيضاً وكله من الشدة.

والحمسن: جرس الرجال؛ وأنشد:

كَانَ صَوْتُ وَهَيْبِهَا تَحْتَ الدُّجَى

حَمْسُنُ رِجَالٍ، سَمِعُوا صَوْتَ وَحَى

والحماسة: الشجاعة.

والحمسة: دابة من دواب البحر، وقيل: هي السلخفاة، والحمسن اسم

للجمع. وفي النوادر: الحميسة القليلة. وحمسن اللحم إذا

قلاه. وحماس: اسم رجل. وبنو حمسن وبنو حميس وبنو حماس: قبائل. وذو

حماس: موضع. وحماساء، ممدود: موضع.

@ حمرس: الحمارس: الشديد. والحمارس: اسم للأسد أو صفة غالبية، وهو

منه. والخُمَارِسُ والرُّمَاجِسُ والقُدَاجِسُ، كل ذلك: الجريء الشجاع؛ قال الأزهري: هي كلها صحيحة؛ قال:

ذو تَخَوِّعٍ حُمَارِسُ عُرْضِي

الجوهري: أمُّ الخُمَارِسِ امرأة.

@حنس: الأزهري خاصة: قال يثمر الجَوَنَسُ من الرجال الذي لا يَصِيْمُه أحدٌ إذا أقام في مكان لا يَخْلِجُه أحدٌ؛ وأنشد:

يَجْرِي التَّفِيُّ فَوْقَ أَنْفِ أَقْطَسِ

منه، وَعَيْتِي مُفْرِفٍ حَوَنَسِ

ابن الأعرابي: الحَنَسُ لزومٌ وَسَطُ المعركة شجاعة، قال: والحُنَسُ

الوَرَعُونَ.

@حنديس: الحِنْدِسُ: الظُّلْمَةُ، وفي الصحاح: الليل الشديد الظلمة؛ وفي

حديث أبي هريرة. كنا عند النبي، صلى الله عليه وسلم، في ليلة ظلماء

حِنْدِسٍ أي شديدة الظلمة؛ ومنه حديث الحسن: وقام الليل في حِنْدِسِهِ.

وليلة حِنْدِسَةٍ، وليل حِنْدِسٍ: مُظْلِمٌ. والحَنَادِسُ: ثلاث ليالٍ من

الشهْرِ لظلمتهنَّ، ويقال دَحَامِسُ. وَأَسْوَدُ حِنْدِسٍ: شديد السواد، كقولك

أَسْوَدُ حَالِكٌ.

@حنديس: ناقة حَنْدَلِسٍ: ثقيلة المشي، وهي أيضاً النجيبة الكريمة؛ قال

ابن الأعرابي: هي الضخمة العظيمة. والحَنْدَلِسُ أيضاً: أَصْحَمُ

القَمَلُ؛ قال كراع: هي قَنَعَلٌ.

@حنفس: الحِنْفِسُ والحِنْفِسُ: الصغير الخَلْقِ، وهو مذكور في الصاد.

الليث: يقال للجارية البَدِيَّةُ القليلة الحياة حِنْفِسٌ وحِنْفِسٌ؛ قال

الأزهري: والمعروف عندنا بهذا المعنى عِنْفِصٌ.

@حوس: حاسه حَوْسًا: كَحَسَاه. والحَوْسُ: انتشار الغارة والقتل

والتحرُّك في ذلك، وقيل: هو الضربُ في الحرب، والمعاني مُقْتَرِبَةٌ. وحاس

حَوْسًا: طَلَبٌ. وحاسَ القومَ حَوْسًا: طلبهم وداسَهُم. وقرئ: فحاسُوا خلال

الديار، وقد قَدَّمنا ذكر تفسيرها في حوس. ورجل حَوَّاسٌ عَوَّاسٌ:

طَلَبٌ بالليل. وحاسَ القومَ حَوْسًا: خالطهم ووَطَنَهُم وأهانهم؛ قال:

يَحْوَسُ قَبِيلَةً وَيُبِيرُ أُخْرَى

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لأبي العَدْبَسِ: بل تَحْوَسُك

فِتْنَةٌ أي تخالط قلبك وتَحُنُّك وتَحَرِّكك على رِكْبَها. وكل موضع خالطته

ووطئته، فقد حُسَّتْهُ وحُسَّتْهُ. وفي الحديث: أنه رأى فلاناً وهو يخاطب

إمرأة تَحْوَسُ الرجال؛ أي تخالطهم؛ والحديث الآخر: قال لِحَفْصَةَ أُمِّ

أَرْ جَارِبَةَ أَخِيكَ تَحْوَسُ النَّاسَ؟ وفي حديث آخر: فحاسُوا العَدُوَّ

صَرْبًا حتى أَجْهَضُوهم عن أثقالهم؛ أي بالغوا في النكاية فيهم. وأصل

الحَوْسِ شدة الاختلاط ومداركة الصَّرْبِ.

ورجل أَحْوَسٌ: جريء لا يرده شيء. الجوهري: الأَحْوَسُ الجريء الذي لا

يهوله شيء؛ وأنشد:

أَحْوَسُ فِي الظُّلْمَاءِ بِالرُّمَحِ الحَطْلُ

وتركت فلاناً يَحْوَسُ بني فلان ويَجْوِسُهُم أي يتخللهم ويطلب فيهم

ويدوسهم. والذئب يحوس الغنم: يتخللها ويفرقها وحمل فلان على القوم
فحاسهم! قال الحطيئة يذم رجلاً:
رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ،
دُنْسُ الثِّيَابِ قِنَائِهِمْ لَمْ تُصْرَسْ
بِالْهَمْزِ مِنْ طَوْلِ النَّفَافِ، وَجَارُهُمْ
يُعْطِي الظَّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْحَوْسِ
وهي الأمور التي تنزل بالقوم وتغشاهم وتخلل ديارهم. والتخوس:
التشجع. والتخوس: الإقامة مع إرادة السفر كأنه يريد سفراً ولا
يتهاى له لاشتغاله بشيء بعد شيء؛ وأنشد المتلمس يخاطب أخاه
طرفة: سر، قد أتى لك أيهما المتخوس،
فالدار قد كادت لعهدك تدرس

وإنه لذو حوس وحويس أي عداوة؛ عن كراع. ويقال: حاسوهم وجاسوهم
ودربحوهم وقتحوهم أي ذللوهم. الفراء: حاسوهم وجاسوهم إذا
ذهبوا وجاءوا يقتلونهم. والأحوس: الشديد الأكل، وقيل: هو الذي لا
يشبع من الشيء ولا يمل. والأحوس والحوس، كلاهما: الشجاع
الحمس عند القتال الكثير القتل للرجال، وقيل: هو الذي إذا لقي لم
يترح، ولا يقال ذلك للمرأة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

والبطل المستلثم الحوس
وقد حوس حوساً. والأحوس أيضاً: الذي لا يترح مكانه أو
ينال حاجته، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ابن الأعرابي: الحوس
الأكل الشديد، والحوس: الشجاعان.

ويقال للرجل إذا ما تحيس وأبطأ: ما زال يتخوس. وفي حديث
عمر بن عبد العزيز: دخل عليه قوم فجعل قنى منهم يتخوس في كلامه،
فقال: كبروا

(* قوله «فقال كبروا» تمامه كما بهامش النهاية: فقال
الفتى: يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان في المسلمين أسن منك حين
ولوك

الخلافة). كبروا التخوس: تفعل من الأحوس، وهو الشجاع، أي
يتشجع في كلامه ويتجرأ ولا يبالي، وقيل: هو يتأهب له؛ ومنه
حديث علقمة: عرفت فيه تحوس القوم وهيئتهم أي
تأهبهم وتشجعهم، وبروي بالشين.

ابن الأعرابي: الإبل الكثيرة يقال لها حوسى؛ وأنشد:
تبدلت بعد أنيس رعب،

وبعد حوسى جامل وشرب
وإبل حوس: بطيئات التحرك من مرعاهن؛ جمل أحوس وناقة
حوساء. والحوساء من الإبل: الشديدة النفس. والحوساء من الإبل:
الشديدة النفس. والحوساء: الناقة الكثيرة الأكل؛ وقول الفرزدق يصف
الإبل:

حواسات العشاء حبعثات،

إذا التَّكْبَاءِ رَاوَحَتِ الشَّمَالَا
قال ابن سيده: لا أدري ما معنى حُواسيات إلا أن كانت الملازمة
للعشاء أو الشديدة الأكل، وهذا البيت أوردَه الأزهري على الذي لا يبرح
مكانه حتى ينال حاجته، وأوردَه الجوهري في ترجمة حيس، وسيأتي ذكره؛ قال
ابن

سيده: ولا أعرف أيضاً معنى قوله:

أُنْعَثُ عَيْثًا رَائِحًا غُلُوبًا،

صَعَّدَ فِي نَحْلَةٍ أَحْوَسِيًّا

يَجْرُ مِنْ عَفَائِهِ حَيْثًا،

جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكِ الْمَرْعِيًّا

إلا أن يريد اللزوم والمواظبة، وأورد الأزهري هذا الرجز شاهداً على

قوله غيث أحوسي دائم لا يُفْلَعُ. وإبل حوس: كثيرات الأكل.

وحاست المرأة ديلها إذا سحبت. وامرأة حوساء الذيل: طويلة

الذيل؛ وأنشد شمر قوله:

تَعْيِينَ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِينَ دُونَهُ،

لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدِكَ حَائِسٌ

وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فُجورٍ وَعَيْرَتُهُ فُجُورَهُ فلم تلبث أن

وجدتها الرجل على مثل ذلك. الفراء: قد حاس حيسهم إذا دنا هلاكهم.

ومثل العرب: عاد الحيس يحاس أي عاد الفاسد يُفسد؛ ومعناه أن

تقول لصاحبك إن هذا الأمر حيس أي ليس بمحكم ولا جيد وهو ردي؛

ومنه البيت:

تعيين امرأ....

وامرأة حوساء الذيل أي طويلة الذيل؛ وقال:

قَدْ عَلِمْتُ صَفْرَاءَ حَوْسَاءِ الذُّيْلِ

أي طويلة الذيل. وقد حاست ذيلها تحوسه إذا وطئته تسحبه،

كما يقال حاستهم وداستهم أي وطئهم؛ وقول رؤبة:

وَرَوَّلَ الدَّعْوَى الخِلاطَ الحَوَّاسِ

قيل في تفسيره: الحواس الذي ينادي في الحرب يا فلان يا فلان؛ قال

ابن سيده: وأراه من هذا أنه يلزم النداء وبواظبه.

وحوس: اسم. وحوساء وأحوس: موضعان؛ قال معن بن أوس:

وَقَدْ عَلِمْتُ نَحْلِي بِأَحْوَسٍ أَنِّي

أَقْلٌ، وَإِنْ كَانَتْ بِلَادِي، أَطْلَاعَهَا .

@حيس: الحيس: الخلط، ومنه سمي الحيس. والأقط يخلط

بالتمر والسمن، وحاسه يحيسه حيساً؛ قال الراجز:

التَّمْرُ وَالسَّمْنُ مَعًا ثُمَّ الْأَقِطُ

الحيس، إلا أنه لم يختلط

وفي الحديث: أنه أولم على بعض نسائه بحيس؛ قال: هو الطعام المتخذ

من التمر والأقط والسمن، وقد جعل عوض الأقط الدقيق والقَيْثُ.

وحيسه: خلطه واتخذه؛ قال هُتَيُّْ بن أحمر الكناني، وقيل هو لُرَاقَةٌ

الباهلي:

هل في القصية أن إذا استعيتتم
وأمنتم، فأنا البعيد الأجنب؟
وإذا الكنائب بالشدايد ميرة
جحرنكم، فأنا الحبيب الأقرب؟
ولجندب سهل البلاد وعدبها،
ولي الملاح وحزنهن المجدب
وإذا تكون كريبه أذعى لها،
وإذا يحاسن الحيسن يدعى جندب
عجبا لتلك قضية، وإقامتي
فيكم على تلك القصية أعجب

هذا لعمركم الصغار بعينه،
لا أم لي، إن كان ذلك، ولا أب
والحيسن: التمر البرني والأقط يدقان ويعجان بالسمن عجنا
شديدا حتى يندر النوى منه نواة نواة ثم يسوي كالثريد، وهي
الوطبة أيضا، إلا أن الحيسن ربما جعل فيه السويق، وأما الوطبة
فلا. ومن أمثالهم: عاد الحيسن يحاسن؛ ومعناه أن رجلا أمر بأمر
فلم يحكمه، فذمه آخر وقام ليحكمه فجاء يئس منه، فقال الأمر: عاد
الحيسن يحاسن أي عاد الفاسد يفسد؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
عصت سجاج شبتا وقيسا،
ولقيت من النكاح ونسا،

قد حيسن هذا الدين عندي حيسا
معنى حيسن هذا الدين: خلط كما خلط الحيسن، وقال مرة: فرغ
منه كما فرغ من الحيسن. وقد شبت العرب بالحيسن؛ ابن سيده:
المحيوسن الذي أهدقت به الإماء من كل وجه، يشبه بالحيس وهو
يخلط خلطا شديدا، وقيل: إذا كانت أمه وجدته أمتين، فهو محيوس؛
قال أبو الهيثم: إذا كانت

(* كذا بياض بالأصل.) ... أوجدتاه من قبل
أبيه وأمه أمة، فهو المحيوسن. وفي حديث أهل البيت: لا يجنبا
إللكع ولا المحيوسن؛ ابن الأثير: المحيوس الذي أبوه عبد وأمه
أمة، كانه مأخوذ من الحيسن. الجوهرى: الحواسن الجماعة من الناس
المختلطة، والحواسن الإبل المجتمعة؛ قال الفرزدق:
حواسن العشاء حبعثات،
إذا التكبأ عارصت الشمالا

(* روي هذا البيت في كلمة «حوس» وفيه راوحت الشمال مكان عارصت.)
ويروى العشاء، بفتح العين، ويجعل الحواسن من الحوس، وهو الأكل
والدوسن، وحواسن: أكولات، وهذا البيت أورده ابن سيده في ترجمة حوس
وقال: لا أدري معناه، وأورده الأزهرى بمعنى الذي لا يترح مكانة
حتى ينال حاجته. ويقال: حسنت أحيسن حيسا؛ وأنشد:

عن أَكْلِي الْعِلْهَزَ أَكَلَ الْحَيْسِ
ورجل حَيْوسٌ: قَتْلٌ، لغة في حَوْوس؛ عن ابن الأعرابي، والله
أعلم.

@ حبش: الحَبَش: جنس من السُّودان، وهم الأَحْبِش والحَبْشَان مثل حمل
وحُمْلَان والحَيْبِش، وقد قالوا الحَبْشَة على بناء سَفَرَة، وليس بصحيح في
القياس لأنه لا واحد لم على مثال فاعِل، فيكون مكسراً على فَعَلَة؛ قال
الأزهري: الحَبْشَة خطأ في القياس لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق
وفسقة، ولكن لما نُكِّم به سار في اللغات، وهو في اضطرار الشعر جائز.
وفي الحديث: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإنَّ عَبْدًا
حَبَشِيًّا أي أطيعوا صاحب الأمر وإن كان عبداً حبشياً، فحذف كان وهي
مرادة. والأحبوش: جماعة الحبش؛ قال العجاج:

كَانَ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ

بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَبْطَاطِ

وقيل: هم الجماعة إِيَّاءَ كانوا لأنهم إذا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا. وفي حديث
خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم: فيه قَصٌّ حَبَشِيٌّ؛ قال ابن
الأثير: يحتمل أنه أراد من الجَزَعِ أو العَقِيقِ لَأَنَّ مَعْدَيْهِمَا الْيَمَنُ
والحَبْشَة أو نوعاً آخر ينسب إليها. والأحابيش: أحياء من القارة
انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل
الإسلام، فقال إبليس لقريش: إني جارٌ لكم من بني ليث، فواقَعُوا دَمًا؛
سُمُّوا بذلك لاسْوَدَادِهِمْ؛ قال:

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالذِّي ظَارَتْ

جَمْعُ الْأَحَابِيشِ، لَمَّا أَحْمَرَّتِ الْحَدَقُ

فَلَمَّا سُمِّيتِ تِلْكَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحَابِيشِ مِنْ قَبْلِ تَجْمُعِهَا صَارَ

التَّحْبِيشِ فِي الْكَلَامِ كَالْتَجْمِيعِ.

وحَبَشِيٌّ: جبل بأسفل مكة يقال منه سمي أحابيش قريش، وذلك أن بني

المُصْطَلِقِ وَبَنِي الْهَوْنِ بْنِ حُزَيْمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحَالَفُوا قَرِيشًا، وَتَحَالَفُوا

بِاللَّهِ إِيَّائًا لَيْدٌ عَلَى غَيْرِنَا مَا سَجَا لَيْلٌ وَوَصَّحَ نَهَارٌ وَمَا

أَرْسَى حُبَشِيٌّ مَكَاتِهِ، فَسُمُّوا أَحَابِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ مَاتَ بِالْحُبَشِيَّةِ؛ هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ وَكُسْرُ

الشَّيْنِ وَالتَّشْدِيدِ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، وَقِيلَ: جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ. وَفِي حَدِيثِ

الْحَدِيثِيَّةِ: أَنَّ قَرِيشًا جَمَعُوا ذَلِكَ جَمَعَ الْأَحَابِيشِ؛ قَالَ: هُمْ أَحْيَاءٌ مِنْ

القارة. وَأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا جَاءَتْ بِه حَبَشِيَّةٌ اللَّوْنِ. وَنَاقَةٌ

حَبَشِيَّةٌ: شَدِيدَةُ السَّوَادِ. وَالْحُبَشِيَّةُ: صَرَبٌ مِنَ النَّمْلِ سُودٌ عِظَامٌ،

لَمَّا جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا غَيَّرُوا اللَّفْظَ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ النِّسْبَةِ وَالاسْمِ،

فَالاسْمُ حُبَشِيَّةٌ وَالنِّسْبُ حَبَشِيَّةٌ. وَرَوْضَةٌ حَبَشِيَّةٌ: خَضْرَاءٌ تَصْرِبُ إِلَى

السَّوَادِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَيَا كَلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً،

وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

وَالْحَبْشَانُ: الْجَرَادُ الَّذِي صَارَ كَأَنَّهُ النَّمْلُ سَوَادًا، الْوَاحِدَةُ

حَبَشِيَّةٌ؛ هذا قول أبي حنيفة، وإنما قياسه أن تكون واحده حُبَشَاءَةٌ أو حَبَشٌ أو غير ذلك مما يصلح أن يكون فُعْلَانُ جَمْعَهُ.
والتَّحْبِشُ: التَّجْمَعُ. وَحَبَشَ الشَّيْءَ يَحْبِشُهُ حَبَشًا وَحَبَشَهُ وَتَحَبَّشَهُ وَاحْتَبَشَهُ: جمعه؛ قال رؤبة:

أولاك حَبَشْتُ لَهُم تَحْبِيشِي
والاسم الحُبَاشة. وَحَبَشْتُ لَهُ حُبَاشَةٌ إِذَا جَمَعْتَ لَهُ شَيْئًا،
والتَّحْبِيشُ مثله. وَحُبَاشَاتُ الْعَيْرِ: ما جمع منه، واحدها حُبَاشة. وَاحْتَبَشَ
لأهله حُبَاشَةً: جَمَعَهَا لَهُمْ. وَحَبَشْتُ لِعِيَالِي وَهَبَشْتُ أَي كَسَبْتُ وَجَمَعْتُ،
وهي الحُبَاشة والهَبَاشة؛ وأنشد لرؤبة:

لولا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّحْبِيشِ
لِصَبِيَّةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

وفي المجلس حُبَاشَاتٌ وَهَبَاشَاتٌ مِنَ النَّاسِ أَي نَاسٌ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ،
وهم الحُبَاشة الجماعة، وكذلك الأَحْبُوشُ والأَحَابِيشُ، وَتَحَبَّشُوا عَلَيْهِ:
اجْتَمَعُوا، وَكَذَلِكَ تَهَبَّشُوا. وَحَبَشَ قَوْمَهُ تَحْبِيشًا أَي جَمَعَهُمْ.
وَالأَحْبِشُ: الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَبُرِّيَّتِهِ.
وَالْحَبَشِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَتَبِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ يُنْعَتْ لَنَا.
وَالْحَبَشِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ سُبَيْلَةُ حَرْفَانٍ وَهُوَ حَرِشٌ لَا يُوْكَلُ لَخَشُونَتِهِ وَلَكِنَّهُ
يُصَلِحُ لِلْعَلْفِ.

ومن أسماء العقاب: الحُبَاشِيَّةُ وَالتُّسَارِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالنَّسْرِ.
وَحَبَشِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ يَزِيدُ بْنُ الطَّرِيقَةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا.
وَحُبَيْشٌ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ جَاءَ مَصْعَرًا مِثْلَ الْكَمَيْتِ وَالْكَعَيْتِ. وَحَبِيشُ
(*)

قوله «وحبيش» هو كأمير وزبير. اسم.
@حتش: الأزهري خاصة: قال الليث في كتابه حَتَشٌ يَنْظُرُ فِيهِ، قَالَ: وَقَالَ
غَيْرُهُ حَتَشٌ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ، وَقِيلَ: حَتَشَ الْقَوْمُ وَتَحَتَّرَشُوا إِذَا
حَتَّسَدُوا.

@حترش: الحَتْرَشُ وَالْحَتْرُوشُ: الصَّغِيرُ الْجِسْمِ التَّزِقُ مَعَ صَلَابَةٍ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغُلَامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حَتْرُوشٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَتْرُوشُ
الْقَصِيرُ. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَحْسَنَ حَتَّارِشَ الصَّبِيِّ أَي حَرَكَاتِهِ. وَاسْمَعْتَ لِلْجَرَادِ
حَتْرَشَةً إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُ أَكَلَهُ.
وَتَحَتَّرَشَ الْقَوْمُ: حَتَّسَدُوا. يُقَالُ: حَتَّسَدَ الْقَوْمُ وَحَتَّسَكُوا
وَتَحَتَّرَشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: سَعَى فُلَانٌ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحَتَّرَشُوا عَلَيْهِ فَلَمْ
يَدْرِكُوهُ

أَي سَعَوْا وَعَدَّوْا عَلَيْهِ.
وَجَرِشٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَبَنُو جَرِشٍ. بَطْنٌ مِنْ بَنِي مُصَرَّرِسٍ وَهُمْ مِنْ
بَنِي عَقِيلٍ.

@حرش: الحَرِيشُ وَالتَّحْرِيشُ: إِغْرَاؤُكَ الْإِنْسَانَ وَالْأَسَدَ لِيَقَعَ بِقَرْيَتِهِ.
وَحَرَّشَ بَيْنَهُمْ: أَفْسَدَ وَأَغْرَى بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّحْرِيشُ
الْإِغْرَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْكِلَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ

البهائم، هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكيابش والديوك وغيرها. ومنه الحديث: إن الشيطان قد يئس أن يُعبد في جزيرة العَرَب ولكن في التحريش بينهم أي في حملهم على الفتن والحروب. وأما الذي ورد في حديث عليّ، رضوان الله عليه، في الحج: فذهبت إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مُحَرَّشاً على فاطمة، فإن التحريش ههنا ذكر ما يُوجب عتابه لها.

وَحَرَّشَ الضَّبَّ يَحْرِشُهُ حَرَشًا وَاحْتَرَّشَهُ وَتَحَرَّشَهُ وَتَحَرَّشَ بِهِ: أتى قفا جُحْرِهِ فَفَقَعَقَعَ بِعِصَاهُ عَلَيْهِ وَأَتْلَجَ طَرَفَهَا فِي جُحْرِهِ، فإذا سمع الصوت حَسِبَهُ دَابَّةً تريد أن تدخل عليه، فجاء يَرْحَلُ على رِجْلَيْهِ وَعَجَزُهُ مُقَاتِلًا وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ، فَنَاهَرَهُ الرَّجُلُ أَي بَادَرَهُ فَأَخَذَ بِذَنَبِهِ فَصَبَّ عَلَيْهِ أَي شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفِيضَهُ أَي يُفْلِتَ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: حَرَّشْتُ الضَّبَّ صَيْدُهُ وَهُوَ أَنْ يُحَكَّ الْجُحْرَ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُتَحَرَّشُ بِهِ، فَإِذَا أَحَسَّهُ الضَّبُّ حَسِبَهُ نُعْيَانًا، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنْبَهُ فَيُصَادُ حِينَئِذٍ. قال الفارسي: قال أبو زيد: يقال لَهُوَ أَحْبَبْتُ مِنْ ضَبِّ حَرَّشْتَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ رُبَّمَا اسْتَرَوَحَ فَخَدَعَ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَيْهِ، وهذا عند الاحتراش، الأزهري: قال أبو عبيد ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه: أتعلمني بضبِّ أنا حَرَّشْتُهُ؟ وَتَحْوُ مِنْهُمْ قَوْلُهُمْ: كَمُعَلِّمَةِ أُمَّهَا الْبِضَاعِ. قال ابن سيده: ومن أمثالهم: هذا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَّشِ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ الضَّبُّ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ احْدَرْ الْحَرَّشِ، فَسَمِعَ يَوْمًا وَقَعَ مِخْفَارٌ عَلَى قَمِ الْجُحْرِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ

(* قوله «بابه» هكذا بالأصل، وفي القاموس: يا أبت إلخ.)
أَهَذَا الْحَرَّشُ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَّشِ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ كُتَيْبٍ:

وَمُحَرَّشِ صَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ،
يَحْلُو الْحَلِي، حَرَّشَ الصَّبَابِ الْخَوَادِعِ
يقال: إنه لَحُلُو الْحَلِي أَي حُلُو الْكَلَامِ؛ وَوَضَعَ الْحَرَّشَ مَوْضِعَ
الاحتراش لأنه إذا احْتَرَّشَهُ فَقَدْ حَرَّشَهُ؛ وَقِيلَ: الْحَرَّشُ أَنْ تُهَيِّجَ
الضَّبَّ فِي جُحْرِهِ، فَإِذَا خَرَجَ قَرِيبًا مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجُحْرِ،
تقول منه: أَحَرَّشْتَ الضَّبَّ. قال الجوهرى: حَرَّشَ الضَّبَّ يَحْرِشُهُ حَرَشًا
صَادَهُ، فَهُوَ حَارِشٌ لِلصَّبَابِ وَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يَدَهُ عَلَى جُحْرِهِ لِيَطَّئَهُ
حَيَّةً فَيُخْرِجَ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا فَيَأْخُذَهُ. ومنه الحديث: أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ
بِضَبَابٍ أَحْتَرَّشَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالاحتراش فِي الْأَصْلِ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ
وَالْجِدَاعُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَنِمَةَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ: وَتَحَرَّشْتُ بِهِ
الصَّبَابُ أَي تُصْطَادُ. يقال: إِنْ الضَّبُّ يُعْجَبُ بِالتَّمْرِ فَيُجِئُهُ. وَفِي حَدِيثِ
المسور: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفِرُ مِنَ الْحَرَّشِ مِثْلَهُ، يَعْنِي مَعَاوِيَةَ، يَرِيدُ بِالْحَرَّشِ
الخدِيعَةَ. وَحَارَّشَ الضَّبُّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ
فَقَاتَلَهَا. وَالْحَرَّشُ: الْأَثَرُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَثَرَ فِي الظُّهْرِ، وَجَمَعَهُ جَرَّاشُ؛
وَمِنْهُ رُبْعِيٌّ بِنُ جَرَّاشٍ وَلَا تَقُلْ جَرَّاشِ، وَقِيلَ: الْجَرَّاشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي

البَعِيرُ يَبْرَأُ فَلَا يَنْبُتُ لَهُ شَعْرٌ وَلَا وَبَرٌ. وَحَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْعَصَا:
حَكَ فِي غَارِهِ لِيَمِشِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي أَجْلَبَ دَبْرَهُ فِي ظَهْرِهِ: هَذَا بَعِيرٌ أَحْرَشَ وَبِهِ حَرَشٌ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَطَّارٌ يَكْفِي ذُو حِرَاشٍ مُشَمَّرٌ،
أَحَدٌ ذَلَاذِيلِ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ
أَرَادَ بِذِي حِرَاشٍ جَمَلًا بِهِ أَثَارُ الدَّبْرِ. وَيُقَالُ: حَرَشْتُ جَرَبَ الْبَعِيرِ
أَجْرِيهِ حَرَشًا وَحَرَشْتَهُ حَرَشًا إِذَا حَكَّكَتَهُ حَتَّى تَقْشُرَ الْجِلْدَ
الْأَعْلَى فَيَذْمَى ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ بِالْهَنَاءِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَرَشَاءُ مِنَ
الْجُرْبِ الَّتِي لَمْ تُطَلَّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِيَتْ حَرَشَاءً لِحَشُونَةِ جِلْدِهَا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَحَتَّى كَأَنِّي يَنْقِي بَنِي مُعَبَّدٍ،
بِهِ نُقْبَةٌ حَرَشَاءٌ لَمْ تَلُقْ طَالِيَا
وَنُقْبَةٌ حَرَشَاءٌ: وَهِيَ الْبَاثِرَةُ الَّتِي لَمْ تُطَلَّ.
وَالْحَارِشُ: بُتُورٌ تَخْرُجُ فِي أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ.
وَحَرَشْتَهُ، بِالْحَاءِ وَالخَاسِ جَمِيعًا، حَرَشًا أَيْ خَدَشَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ،
هَاجَتْ بَوْلَوَالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرَشِ
فَحَرَّكَهُ ضَرُورَةٌ. وَالْحَرَشُ: صَرَبٌ مِنَ الْبَصْعِ وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ. وَحَرَشَ
الْمَرْأَةَ حَرَشًا: جَامَعَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى قَفَائِهَا. وَاحْتَرَشَ الْقَوْمُ:
حَشِدُوا وَاجْتَرَشَ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ وَكَسَبَهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَوْ كُنْتُ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ،
لَفَعَلْتُ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِّ
لَجَعَلْتُ صَالِحًا مَا احْتَرَشْتُ، وَمَا
جَمَعْتُ مِنْ تَهَبٍ، إِلَى تَهَبٍ
وَالْأَحْرَشُ مِنَ الدَّنَائِيرِ: مَا فِيهِ حَشُونَةٌ لِجَدَّتِهِ؛ قَالَ:
دَنَائِيرُ حُرَشٌ كُلُّهَا صَرَبٌ وَاحِدٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَحَذَ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ دَنَائِيرَ حُرَشًا؛ جَمَعَ
أَحْرَشٌ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ خَشِنٍ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَعَلَّيْهَا حَشُونَةً
الْتَفِشُ. وَدَرَاهِمُ حُرَشٌ: جَيَادٌ حَشِينٌ حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالسُّكَّةِ. وَالضَّبُّ
أَحْرَشٌ، وَضَبُّ أَحْرَشٍ: حَشِينُ الْجِلْدِ كَأَنَّهُ مُحَرَّرٌ. وَقِيلَ: كُلُّ
شَيْءٍ خَشِينٍ أَحْرَشٌ وَحَرِشٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَرَاهَا عَلَى النَّسَبِ
لَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا. وَأَفْعَى حَرَشَاءُ: خَشِينَةُ الْجِلْدَةِ، وَهِيَ
الْحَرِيشُ وَالْجَرَبِيشُ؛ الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ:
تَصْحَكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ،
وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَنْشَفْتُ عَنْ حَرِشِ
قَالَ: أَرَادَ عَنِ جِرْكَ، يَقْلِبُونَ كَافَ الْمُخَاطَبَةَ لِلتَّأْنِيثِ شَيْنًا. وَحِيَّةٌ
حَرَشَاءٌ بَيْنَهُ الْحَرَشِيُّ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ الْجِلْدِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
بَحَرَشَاءٍ مِطْحَانٍ كَانَ فَحِيحَهَا،

إِذَا قَزَعَتْ، ماءً أَرَبِقَ عَلَى جَمْرٍ
وَالْحَرِيشُ: نوع من الحياتِ أُرْقَطُ.
وَالْحَرِشَاءُ: ضرب من السُّطَاحِ أَخْضَرُ يَنْبِتُ مُتَسَطِّحاً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَفِيهِ حُسْنَةٌ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
وَالْحَصِرُ السُّطَاحُ مِنْ حَرِشَائِهِ
وَقِيلَ: الْحَرِشَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَهِيَ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ لِازِقَةِ بِالْأَرْضِ وَليست
بشياء، ولو لِحَسَنِ الْإِنْسَانِ مِنْهَا وَرِقَّةٌ لَزِقَتْ بِلِسَانِهِ، وَليست لَهَا صَيُّورٌ؛
وَقِيلَ: الْحَرِشَاءُ تَبْتَةٌ مُتَسَطِّحَةٌ لَا أَفْئَانِ لَهَا يَلْزَمُ وَرُقُّهَا
الْأَرْضَ وَلَا يَمْتَدُّ جِبَالاً غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسَطِهَا قِصْبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي
رَأْسِهَا حَبَّتُهَا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الْحَرِشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْعَبْرَاءُ، وَهِيَ
أَعْشَابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرَّاعِيَةُ وَالْحَرِشَاءُ: حَرَدَلُ الْبَرِّ.
وَالْحَرِشَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
وَإِنَحَّتْ مِنْ حَرِشَاءٍ قَلِحٌ حَرَدَلُهُ،
وَأَقْبَلَ التَّمْلُ قِطَاراً تَنْقَلُهُ
وَالْحَرِيشُ: دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ الْأَسَدِ وَقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وَسَطِ
هَامَتِهَا، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: يَسْمِيهَا النَّاسُ الْكَرَكَدْنَ؛ وَأَنْشَدَ:
بِهَا الْحَرِيشُ وَصِعْرٌ مَائِلٌ صَيْرٌ،
يَلْوِي إِلَى رَشْحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصٌ
(* قَوْلُهُ «يَلْوِي إِلَى رَشْحٍ» هَكَذَا أَنْشَدَهُ هُنَا وَأَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ ضَغْرٍ يَأْوِي إِلَى
رَشْفٍ.)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَدْرِي مَا هَذَا الْبَيْتُ وَلَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ:
وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرِيشٌ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ: الْهَزْمِيسُ الْكَرَكَدَنْ شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ
الْفِيلِ لَهُ قَرْنٌ، يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ الْحَرِيشُ
وَالْهَزْمِيسُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَقِيلَ: الْحَرِيشُ دُوبَيْبَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدُّودَةِ عَلَى
قَدْرِ الْإِصْبَعِ لَهَا قَوَائِمٌ كَثِيرَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى دَجَّالَةَ الْأُدُنِ
وَحَرِيشُ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، وَقَدْ سَمَّتْ حَرِيشاً وَمُحَرِّشاً
وَجِرَاشاً.

@حَرِيشُ: أَفْعَى حَرِيشٌ وَحَرِيشٌ: كَثِيرَةُ السَّمِّ حَشِينَةُ الْمَسِّ شَدِيدَةُ صَوْتِ
الْجَسَدِ إِذَا حَكَتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً. وَالْحَرِيشُ: حَيَّةٌ كَالْأَفْعَى
ذَاثٌ قَرْتَيْنِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
عَصْبِي كَأَفْعَى الرَّمْتَةِ الْحَرِيشِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْحَشْنَاءُ فِي صَوْتِ مَشْيِهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرِيشُ
وَالْحَرِيشَةُ الْأَفْعَى، وَرَبَّمَا شَدَّدُوا فَقَالُوا: حَرِيشٌ وَحَرِيشَةٌ. أَبُو خَيْرَةَ:
مِنَ الْأَفَاعِي الْحَرِيشُ وَالْحَرِيشُ وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَرِيشُ؛ قَالَ وَمِنْ
ثُمَّ قَالُوا:

هل بلد الحَرِيشِ إِلَّا حَرِيشاً؟
@حَرِيشُ: أَحْرَفُشُ الدَّيْكَ: تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَأَقَامَ رَيْشَ عُنُقِهِ، وَكَذَلِكَ

الرجل إذا تهيأ للقتال والغضب والشر، وربما جاء بالخاء المعجمة.
وقال هريم بن زيد الكلبى: إذا أحيا الناس فأخصبوا قلنا قد
أكلت الأرض وأخصب الناس وأخرنقت العنز لأختها ولجس
الكلب الوصر، قال: وأخرنقناش العنز ازبيرارها وتصب
شعرها وزيقانها في أحد شقيها لتطخ صاحبها، وإنما ذلك من
الأثر حين أردهت وأعجبها نفسها، وتلحس الكلب الوصر لما
يفضلون منه ويدعون من خلاص السمن فلا يأكلونه من الخصب
والسقى، وأخرنقت الكلب والهز تهيأ لمثل ذلك، وأخرنقت
الرجال إذا صرع بعضهم بعضاً. والمخرنقش: المتقبض الغضبان.
وأخرنقت للشر: تهيأ له. أبو خيرة: من الأفاعي الجرفش
والحرافش.

@حشش: الحشيش: يابس الكلا، زاد الأزهرى: ولا يقال وهو رطب حشيش،
واحدته حشيشة، والطاقة منه حشيشية، والفعل الاحتشاش. وأحش
الكلا: أمكن أن يجمع ولا يقال أجر. وأحشت الأرض: كثر
حشيشها أو صار فيها حشيش. والعشب: جنس للخلى والحشيش،
فالخلى رطبه، والحشيش يابس؛ قال ابن سيده: هذا قول جمهور أهل اللغة،
وقال بعضهم: الحشيش أخضر الكلا وباسه؛ قال: وهذا ليس بصحيح لأن
موضوع هذه الكلمة في اللغة اليبس والتقبض. الأزهرى: العرب إذا
أطلقوا اسم الحشيش عتوا به الخلى خاصة، وهو أجود علف
يصلح الخيل عليه، وهي من خير مراعى النعم، وهو عروة في
الجذب وعقدة في الأزمات، إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغير لونه
واسود بعد صفرته، واحتوته النعم والخيل إلا أن تمجل
السنة ولا تئبت البقل، وإذا بدا القوم في آخر الخريف قيل وقوع
ربيع بالأرض قطعوا متجعين لم ينزلوا بلداً إلا ما فيه خلى،
فإذا وقع ربيع بالأرض وأبقت الرياض أعتهم عن الخلى
والصليان. وقال ابن شميل: البقل أجمع رطباً وياساً حشيش وعلف
وخلى. ويقال: هذه لمعة قد أحشت أي أمكنت لأن تحش، وذلك إذا
يبست، واللعة من الخلى، وهو الموضوع الذي يكثر فيه الخلى، ولا
يقال له لمعة حتى يصفّر أو يبيض؛ قال الأزهرى: وهذا كلام كله
عربي صحيح.

والمحش والمحشة: الأرض الكثيرة الحشيش. وهذا محش صدق:
للبلد الذي يكثر فيه الحشيش. وفلان بمحش صدق أي بموضع كثير
الحشيش، وقد يقال ذلك لمن أصاب أي خير كان مثلاً به؛ يقال:
إنك بمحش صدق فلا تبرحه أي بموضع كثير الخير.
وحش الحشيش يحشه حشاً واحتشه، كلاهما: جمعه. وحششت
الحشيش: قطعته، واحتشيشته طلبته وجمعته. وفي الحديث: أن
رجلاً من أسلم كان في غنمية له يحش عليها، وقالوا: إنما
هو يهش، بالهاء، أي يضرب أعصان الشجر حتى يتتير ورؤها من
قوله تعالى: وأهش بها على غنمي، وقيل: إن يحش ويهش

بمعني، وهو مَحْمُولٌ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنَ الْحَشِّ قَطْعِ الْحَشِيثِ. يُقَالُ: حَشَّتهُ وَإِحْتَشَّتهُ وَحَشَّ عَلَى دَابَّتِهِ إِذَا قَطَعَ لَهَا الْحَشِيثَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَحْتَشُّ فِي الْحَرَمِ قَرَبَرَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي يَأْخُذُ الْحَشِيثَ وَهُوَ الْيَابِسُ مِنَ الْكَلَالِ وَالْحُشَّاشُ: الَّذِينَ يَحْتَشُّونَ.

وَالْمَحِيشُ وَالْمَحَشُّ: مَنْجِلٌ سَادَجٌ يُحَشُّ بِهِ الْحَشِيثُ، وَالْفَتْحُ أَجُودٌ، وَهُمَا أَيْضًا الشَّيْءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيثُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَحِيشُ مَا حُشَّ بِهِ، وَالْمَحَشُّ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيثُ، وَقَدْ تُكْسِرُ مِثْمَهُ أَيْضًا. وَالْحِشَّاشُ خَاصَّةٌ: مَا يَوْضَعُ فِيهِ الْحَشِيثُ، وَجَمْعُهُ أَحِشَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ: قَالَ جَاءَتْ ابْنَةُ أَبِي دَرٍّ عَلَيْهَا مَحَشٌّ صُوفٍ أَي كِسَاءٌ حَشَنَ خَلْقٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَحَشِّ وَالْمَحَشِّ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَالْكِسَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ الْحَشِيثُ.

وَحَشَّشْتَ قَرَسِي: أَلْقَيْتُ لَهُ حَشِيثًا. وَحَشَّ الدَّابَّةَ يَحْشُّهَا حَشًّا: عَلَفَهَا الْحَشِيثَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: حَشَّ قَرَسَكَ. وَفِي الْمَثَلِ

(*) قَوْلُهُ «وَفِي الْمَثَلِ إِخ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: ثُمَّ إِنَّ لَفْظَ الْمَثَلِ هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ وَالأَسَاسِ وَالمَحْكَمِ، وَرَأَيْتُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّهُ:

وَالَّذِي قَرَأْتَهُ بِخَطِّ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيِّ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي زَيْدٍ: أَحْشَكَ وَتَرَوَيْتَنِي، وَقَدْ صَحَّ عَلَيْهِ. (أَحْشَكَ وَتَرَوَيْتَنِي، يَعْنِي فَرَسَهُ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ إِصْطَنَعَ عِنْدَهُ مَعْرُوفٌ فَكَأَفَاهُ بَصْدَهُ أَوْ لَمْ يَشْكُرْهُ وَلَا تَفَعَّهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُحْسِنُ إِلَيْهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَوْ قِيلَ بِالسِّينِ لَمْ يَبْعُدْ، وَمَعْنَى أَحْشَكَ أَفْأَحَشَّ لَكَ، وَيَكُونُ أَحْشَكَ أَغْلَفَكَ الْحَشِيثَ، وَأَحَشَّه: أَعَاتَهُ عَلَى جَمْعِ الْحَشِيثِ. وَحَشَّتِ الْيَدُ وَأَحَشَّتْ وَهِيَ مُجَشَّتٌ: يَبَسَتْ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْبَيْتِ. وَجِيءَ عَنِ يُونُسَ: حَشَّتْ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَأَحَشَّهَا اللَّهُ. الْأَزْهَرِيُّ: حَشَّتْ يَدُهُ تَحِشُّ إِذَا رَفَعَتْ وَصَعُرَتْ، وَاسْتَحَشَّتْ مِثْلَهُ. وَحَشَّ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَحِشُّ حَشًّا وَأَحَشَّ وَاسْتَحَشَّ: جُوزَ بِهِ وَقَبِلَ الْوَلَادَةَ فَيَبَسَ فِي الْبَطْنِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: حَشَّ، بضم الحاء. وَأَحِشَّتِ الْمِرَاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُجَشَّتٌ: حَشَّ وَلَدُهَا فِي رَحِمِهَا أَي يَبَسَ وَالْقَنُ حَشًّا وَمَحْشُوشًا وَأَحْشُوشًا أَي يَابَسًا، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَشِيثًا إِذَا يَبَسَ فِي بَطْنِهَا وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ امْرَأَتُهُ: كَيْفَ بِالْوَدِيِّ؟ فَقَالَ: الْعَرُؤُ أُنْمَى لِلْوَدِيِّ، فَمَا مَاتَتْ مِنْهُ وَوَدِيَّةٌ وَلَا حَشَّتْ أَي يَبَسَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ زَوْجَهَا فَاعْتَدَّتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَدًا، فَدَعَا عُمَرُ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَسَأَلَهُنَّ عَنِ ذَلِكَ، فَقُلْنَ: هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ حَامِلًا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ، فَلَمَّا مَاتَ حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا، فَلَمَّا مَسَهَا الزَّوْجُ الْآخِرُ تَحَرَّكَ وَلَدُهَا، قَالَ: فَالْحَقَّ عَمْرُ الْوَلَدِ بِالْأَوَّلِ. قَالَ

أبو عبيد: حَشَّ ولُدُّها في بطنها أي يَبِس. والحَشَّ: الولد الهالك في بطن الحاملة. وإن في بطنها لِحَسًا، وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتُهْرَق دَمًا عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم يخرج؛ قال ابن مقبل:
ولقد عَدَّوْتُ على التَّجَارِ بِجَسْرَةٍ
قَلِقِ حَشُوشِ جَنِينِها أو حَائِلِ
قال: وإذا أَلَقْتَ ولدها يابساً فهو الحشيش، قال: ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسْطَى عليها، وأما اللحم فإنه يتقطع فيَبُول حَفْزاً في بولها، والعظام لا تخرج إلا بعد السَّبْطِ عليها، وقال ابن الأعرابي: حَشَّ ولُدُّ الناقة يَحِشُّ حَشُوشاً وأَحَشَّتْهُ أُمُّه.
والحُشاشَةُ: رُوح القلب وَرَمَقُ حياة النَفْس؛ قال:
وما المَرءُ، ما دامت حُشاشَتُهُ نَفْسِه،
بمُدْرِكِ أطرافِ الحُطُوبِ، ولا آلِ
وكل بقية حُشاشَةٍ. والحُشاش والحُشاشَةُ: بقية الروح في المريض. ومنه حديث

زمزم: فأنقَلت البقرة من جازرها بحُشاشِيَّةٍ نَفْسِها أي يرمق بقية الحياة والروح. وحُشاشاك أن تفعل ذلك أي مَبْلَعُ جُهدِكَ؛ عن اللحياني، كأنه مشتق من الحشاشة. الأزهري: حُشاشاك أن تفعل ذلك وغُناماك

وحُماماك بمعنى واحد. الأزهري: الحُشاشَةُ رَمَقُ بقية من حياة؛ قال الفرزدق:

إذا سَمِعْتُ وطءَ الرِّكابِ تَنَفَّسْتُ
حُشاشَتُها، في غير لَحْمٍ ولا دَمٍ
وأحشَّ الشحمُ العظمَ فاستَحَشَّ: أدقُّه فاستدقَّ، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

سَمِنتُ فاستَحَشَّ أَكْرَعُها،
لا التِّي نِي، ولا السَّيْنامُ سَنام
وقيل: ليس ذلك لأن العظام تَدِقُّ بالشحم ولكن إذا سَمِنتُ دَقَّتْ عند ذلك فيما يُرى.

الأزهري: والمُسْتَحَشَّةُ من النوق التي دَقَّتْ أوظفَتْها من عِظَمِها وكثرة لحمها وحمِنت سَفَلَتْها في رأي العين. يقال: استَحَشَّها الشحم وأحشَّها الشحم. وقام فلان إلى فلان فاستَحَشَّه أي صَغَّرَ معه. وحَشَّ النارَ يَحْشِها حَشاً: جمع إليها ما تفرق من الحطب، وقيل: أوقدها، وقال الأزهري: حَشَّ شَيْبُ النارَ بالحطب، فزاد بالحطب؛ قال الشاعر: تالله لولا أن تُحَشَّ الطَّبْحُ

بِي الجَحِيمِ، حين لا مُسْتَصْرِحُ
يعني بالطَّبْحِ الملائكة الموكلين بالعذاب. وحَشَّ الحربَ يَحْشِها حَشاً كذلك على المَثَلِ إذا أسعرها وهيجهها تشبيهاً بِإسعار النار؛ قال

زهير:
يَحْشُوتُها بالمَسْرِفِيَّةِ والفتا،

وفتيان صدق لا ضعاف ولا تُكل
والمحش: ما تحرك به النار من حديد، وكذلك المحشة؛ ومنه قيل
للرجل الشجاع: نعم محش الكتيبة. وفي حديث زينب بنت جحش: دخل علي
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فضرمني بمحشة أي قضيب،
جعلته كالعود الذي تحش به النار أي تحرك به كأنه حركها به لتفهم ما
يقول لها. وفلان محش حرب: موقد نارها ومورثها طين بها.
وفي حديث الرؤيا: وإذا عنده نار يحشها أي يوقدها؛ ومنه حديث أبي
بصير: ويبل أمه محش حرب لو كان معه رجال ومنه حديث عائشة
تصف أباهما، رضي الله عنهما: وأطلقا ما حشت يهود أي ما أوقدت
من نيران الفتنة والحرب. وفي حديث علي، رضي الله عنه: كما أزالوكم
حشاً بالتصالح أي إسعاراً وتهيجاً بالرمي. وحش النابل
سهمه يحشه حشاً إذا راسه، وألرق به الفدّ من نواحيه أو
ركبها عليه؛ قال:

أو كمرّيح على شرباة،

حش الرامي يطهران حشراً

(* قوله «حشر» كذا ضبط في الأصل.)

وحش الفرس بجنين عظيمين إذا كان مجفراً. الأزهري: البعير
والفرس إذا كان مجفراً الجنين يقال: حش ظهره بجنين واسعين،
فهو محشوش؛ وقال أبو دواد الإيادي يصف فرساً:

من الحارك محشوش،

يجنب جرشع رجب

وحش الدابة يحشها حشاً: حملها في السير؛ قال:

قد حشها الليل بعصلي،

مهاجر، ليس بأعرابي

(* وفي رواية أخرى: لفها الليل.) قال الأزهري: قد حشها أي قد ضمها.

ويحش الرجل الحطب ويحش النار إذا ضم الحطب عليها وأوقدها،

وكل ما قوي بشيء أو أعين به، فقد حش به كالحادي للإبل والسلاح

للحرب والحطب للنار؛ قال الراعي:

هو الطرف لم تحشش مطي بمثله،

ولا أتس مستوبد الدار خائف

أي لم ترم مطي بمثله ولا أعين بمثله قوم عند الاحتياج إلى

المعونة.

ويقال: حششت فلاناً أحشته إذا أصلحت من حاله، وحششت

ماله بمال فلان أي كثرت به؛ وقال الهذلي:

في المرني الذي حششت له

مال صريك، تلاذه نكدي

قال ابن الفرج: يقال ألحق الحس بالإس، قال: وسمعت بعض بني أسد

ألحق الحش بالإش، قال: كأنه يقول ألحق الشيء بالشيء إذا جاءك

شيء من ناحية فافعل به؛ جاء به أبو تراب في باب الشين والسين

وتعاقفهما. الليث: ويقال حُشَّ عليّ الصيّد؛ قال الأزهري: كلام العرب الصحيح حُشَّ عليّ الصيّد بالتخفيف من حاشٍ يحوش، ومن قال حَشَشْتُ الصيّد بمعنى حُشَّته فإني لم أسمعه لغير الليث، ولست أبعدُه مع ذلك من الجواز، ومعناه صُمَّ الصيّد من جانبه كما يقال حُشَّ البعيرُ بجَبَّينِ وأسعين أي صُمَّ، غير أن المعروف في الصيّد الحَوْش. وحَشَّ الفرسُ يحشُّ حَشًّا إذا اسرَّع، ومثله الهَبَّ كأنه يتوقد في عَدْوِه؛ قال أبو دواد الإيادي يصف فرسا:

مُلْهَبٌ حَشَّه كحشٍّ حَرِيْقٍ،
وَسَكَّ غَاب، وَذَاكَ مِنْهُ حِصَّارٌ

والحشُّ والحشُّ: جماعة النخل، وقال ابن دريد: هما النخل المجتمع. والحش أيضا: البستان

(* قوله «والحش البستان» هو مثلث.) وفي حديث عثمان:

أَنَّهُ دُفِنَ فِي حَشٍّ كَوَكَبٍ وَهُوَ بَيْسْتَانٌ بظاهر المدينة خارج البقيع.

والحش: المُتَوَصَّأ، سمي به لأنهم كانوا يذُهبون عند قضاء الحاجة إلى البساتين، وقيل إلى النخل المجتمع يتعَوَّطون فيها على نحو تسميتهم الفناء عَذْرَةَ، والجمع من كل ذلك حِشَانٌ وحِشَانِيْنٌ؛ الأخيرة جمعُ الجمع، كله عن سيويه. وفي الحديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَحَلَّ فِي حُشَّانٍ. وَالْمَحَشُّ وَالْمَحَشُّ جَمِيعًا: الْحَشُّ كَأَنَّهُ مُجْتَمَعُ الْعَذْرَةِ. وَالْمَحَشَّةُ، بِالْفَتْحِ: الدُّبْرُ وَذَكَرَهُ ابْنُ

الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ حَشَّانٍ، قَالَ: فِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ حُشَّانٍ، وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ، أَطْمُ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَهَى عَنْ إِثْيَانِ النِّبْيَاءِ فِي مَحَاشِيهِمْ، وَقَدْ

رَوَى بِالسَّيْنِ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي حُشُوشِيهِمْ أَي أَدْبَارِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَحَاشِ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُنِيَ عَنِ الْأَدْبَارِ بِالْمَحَاشِ كَمَا يُكْنَى بِالْحُشُوشِ عَنْ مَوَاضِعِ الْغَائِطِ. وَالْحَشُّ وَالْحَشُّ: الْمَخْرَجُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ، وَالْجَمْعُ حَشُوشٌ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ

عَبِيدٍ

اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: أَدْخَلُونِي الْحَشَّ وَقَرَّبُوا إِلَّيَّ فَوْضَعُوهُ عَلَى

قَفِيٍّ فَبَايَعْتِ وَأَنَا مُكْرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ،

يَعْنِي الْكَيْفَ وَمَوَاضِعَ قِضَاءِ الْحَاجَةِ. وَالْحِشَاشُ الْجَوَالِقُ؛ قَالَ:

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ،

بَيْنَ حِشَاشِي بَازِلِ جَوْرِ

وَالْحَشْحَشَةُ: الْحَرَكَةُ وَدُخُولُ بَعْضِ الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ. وَحَشْحَشِيَّتُهُ

الْيَأْرُ: أَحْرَقْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَقَاطِمَةَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَحَشَّحْنَا؛ فَقَالَ:

مَكَاتِكُمَا التَّحَشُّحُشُ: التَّحَرُّكُ لِلنُّهْوِصِ. وَسَمِعْتُ لَهُ حَشْحَشَةً وَحَشْحَشَةً أَي

حَرَكَةً.

@حَفَشٌ: حَفَشَتِ السَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا؛ جَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ سَاعَةً ثُمَّ

أَفْلَعَتْ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ حَفَشَتِ السَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا وَحَشَكَتْ تَحْشِكُ

حَسْكَاً وَأَعْبَتُ تُعْبِي إِغْبَاءً فَهِيَ مُعْبِيَةٌ، وَهِيَ الْعَبِيَّةُ وَالْحَفْشَةُ
وَالْحَشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَحَفَشَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَحْفِشُهُ حَفْشاً:
مَلَأَهُ.

وَالْحَافِشَةُ: الْمَسِيلُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَأُنْثَى عَلَى إِرَادَةِ التَّلْعَةِ أَوْ
السُّعْبَةِ. وَالْحَافِشَةُ: أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَهَا كَهَيْئَةُ الْبَطْنِ يُسْتَجْمَعُ
مَآوُهَا فَيَسِيلُ إِلَى الْوَادِي.

وَحَفَشَتِ الْأَرْضَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: أَسْأَلْتَهُ قِبَلَ الْجَانِبِ. وَحَفَشَ
السَّيْلُ الْأَكْمَةَ: أَسْأَلَهَا. وَالْحَفْشُ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشاً
إِذَا جَمَعَ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مُسْتَقْعٍ وَاحِدٍ، فَتَلُكُ الْمَسَائِلُ الَّتِي
تَنْصَبُّ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ الْحَوَافِشُ، وَاحِدَتُهَا حَافِشَةٌ؛ وَأَنْشُدُ:
عَثْبِيَّةٌ رُحْنَا وَرَاحُوا إِلَيْنَا،

كَمَا مَلَأَ الْحَافِشَاتُ الْمَسِيلاً
وَحَفَشَتِ الْأُودِيَّةُ: سَأَلَتْ كُلَّهَا. وَحَفَشَ الْإِدَاوَةَ: سَبَّلَانَهَا.
وَحَفَشَ الشَّيْءَ يَحْفِشُهُ: أَخْرَجَهُ. وَحَفَشَ الْحَزْنَ الْعَيْنَ: أَخْرَجَ كُلَّ مَا
فِيهَا مِنَ الدَّمْعِ؛ أَنْشُدُ ابْنَ دُرَيْدٍ:

يَا مَنْ لِعَيْنِ تَرَّةِ الْمَدَامِيعِ،
يَحْفِشُهَا الْوَجْدُ بِمَاءِ هَامِيعِ،

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: يَحْفِشُهَا يَسْتَخْرِجُ كُلَّ مَا فِيهَا. وَحَفَشَ لَكَ الْوُدَّ:
أَخْرَجَ لَكَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ. وَحَفَشَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ: أَظْهَرَ تَبَاتُّهَا. وَالْحَفُوشُ:
الْمُتَحَفِّيُّ، وَقِيلَ: الْمُبَالِغُ فِي التَّحَفِّيِّ وَالْوُدِّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
النِّسَاءَ إِذَا بِالْعَنِّ فِي وَدِّ الْبُعُولَةِ وَالتَّحَفِّيِّ بِهِمْ؛ قَالَ:

بَعْدَ احْتِصَانِ الْحَفْوَةِ الْحَفُوشِ

وَيُقَالُ: حَفَشَتِ الْمَرْأَةُ لِرَوْحِهَا الْوُدَّ إِذَا اجْتَهَدَتْ فِيهِ.
وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَيَّ رَوْحِهَا إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ وَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ.
وَالْفَرَسُ يَحْفِشُ أَيَّ يَأْتِي بِحَرْبِي بَعْدَ جَرِي. وَحَفَشَ الْفَرَسُ
الْجَرِيَّ يَحْفِشُهُ: أَعْقَبَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا
جَوْدَةً؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ غَيْثًا:

بِكُلِّ مِلْتٍ يَحْفِشُ الْأَكْمَ وَدُفَّهُ،

كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسَا

وَيَحْفِشُ: يَسِيلُ، وَيُقَالُ: يَفْشِرُ؛ يَقُولُ: أَخْصَرَ وَنَصَرَ فَشَبَّهَهُ

بِالطَّيَالِسَةِ. وَالْحَفْشُ: الْهَضْبُ. وَالْحَفْشُ: الشَّيْءُ الْبَالِي.

ابْنُ شَمِيلٍ: الْحَفْشُ أَنْ تَأْخُذَ الدَّبْرَةَ فِي مُقَدِّمِ السِّنَامِ

فَتَأْكُلُهُ حَتَّى يَذْهَبَ مُقَدِّمُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ

مِمَّا يَلِي عَجْرَهُ صَاحِبِ قَائِمًا، وَيَذْهَبُ مُقَدِّمُهُ مِمَّا يَلِي غَارِيَهُ.

يُقَالُ: قَدْ حَفَشَ سِنَامُ الْبَعِيرِ، وَبَعِيرٌ حَفَشَ السِّنَامَ وَجَمَلَ أَحْفَشَ

وَنَاقَةٌ حَفَشَاءٌ وَحَفِشَةٌ.

وَالْحَفْشُ: الدُّرَجُ يَكُونُ فِيهِ الْبَحُورُ، وَهُوَ أَيْضاً الصَّغِيرُ مِنْ بُيُوتِ

الْأَعْرَابِ، وَقِيلَ: الْحَفْشُ وَالْحَفْشُ وَالْحَفْشُ الْبَيْتُ الدَّلِيلُ الْقَرِيبُ

السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ، سُمِّيَ بِهِ لِصَيْقِهِ، وَجَمَعَهُ أَحْفَاشٌ وَحِفَاشٌ.

والتَحْفِشُ: الانضمام والاجتماع؛ ومنه حديث المعتدة: دَخَلْتُ حِفْشاً وَلَيْسَتْ
شَرَّ ثِيَابِهَا. وَحَفَشَ الرَّجُلُ: أَقَامَ فِي الْحَفْشِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
وَكُنْتُ لَا أُوْبِنُ بِالتَّحْفِيشِ

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَوْحِهَا أَوْ وَلَدِهَا: أَقَامَتْ، وَفِي بَيْتِهَا إِذَا
لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْهُ. وَالْحَفْشُ: وَعَاءُ الْمَغَازِلِ. اللَّيْثُ: الْحَفْشُ
مَا كَانَ مِنْ أَسْقَاطِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطَّيْبِ
وَنَحْوِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَ رَجُلًا مِنْ
أَصْحَابِهِ سَاعِيًا فَقَدِمَ بِمَالٍ وَقَالَ: أَمَا كَذَا وَكَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ، وَأَمَا
كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِيَ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلَا
جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرُ هَلْ يَهْدِي لَهُ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: شَبَّهَ بَيْتَ
أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِالذُّرْجِ، وَذَكَرَ ابْنَ الْأَثِيرِ أَنَّ الَّذِي وَجَّهَهُ سَاعِيًا عَلَى
الزَّكَاةِ هُوَ ابْنُ اللَّئِيَّةِ. وَالْحَفْشُ: هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ. وَيُقَالُ: مَعْنَى
قَوْلِهِ هَلَا قَعَدَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ أَي عِنْدَ حِفْشِ أُمِّهِ. وَحَفَّشُوا عَلَيْكَ
يَحْفِشُونَ حَفْشًا: اجْتَمَعُوا. وَقَالَ شِجَاعُ الْأَعْرَابِيِّ: حَفَّرُوا عَلَيْنَا الْخَيْلَ
وَالرَّكَابَ وَحَفَّشُوهَا إِذَا صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ. وَيُقَالُ: هُمْ يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ أَي
يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّفُونَ. وَالْحَفْشُ: الْهَيْبُ.

@ حَكِشُ: ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَكِشُ الظُّلْمُ. وَرَجُلٌ حَاكِشٌ: ظَالِمٌ، أُرِيهَ عَلَى النَّسَبِ.
وَخَوَكِشٌ: اسْمٌ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَكِشٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَكِرَ، وَهُوَ اللَّجُوجُ.
وَالْحَكِشُ وَالْعَكِشُ: الَّذِي فِيهِ التَّوَاءُ عَلَى حَضْمِهِ.

@ حَكَنْشُ: حَكَنْشُ: اسْمٌ.

@ حَمَشُ: حَمَشَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ. وَالْحَمَشُ وَالْحُمُوشَةُ وَالْحَمَاشَةُ:
الدَّقَّةُ. وَلِتَّةٌ حَمَشِيَّةٌ: دَقِيقَةٌ حَسَنَةٌ. وَهُوَ حَمَشُ السَّاقِيْنَ وَالذَّرَاعِيْنَ،
بِالتَّسْكِينِ، وَحَمِيشُهُمَا وَأَحْمَشُهُمَا: دَقِيقُهُمَا؛ وَذِرَاعُ حَمَشَةٍ وَحَمِيشَةٍ
وَحَمَشَاءُ وَكَذَلِكَ السَّاقُ وَالقَّوَائِمُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهَ حَمَشَ
السَّاقِيْنَ فَهُوَ لِشَرِيكَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ: كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَضَعَلَ
أَضْمَعَ حَمَشَ السَّاقِيْنَ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ؛ وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: فِي سَاقِيهِ
حُمُوشَةٌ؛ قَالَ يَصِفُ بَرَاعِيثَ:

وَحُمَشَ الْقَوَائِمِ حُدْبَ الظُّهُورِ،

طَرَفْنَ يَلِيلَ فَأَرَقْتَنِي

وَحَمَشَتْ قَوَائِمَهُ وَحَمَشَتْ: دَقَّتْ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ:

كَأَنَّ الدِّيَابَ الْأَزْرَقَ الْحَمَشَ وَسَطَهَا،

إِذَا مَا تَعَنَّى بِالْعَشِيَّاتِ شَارِبَ

اللَّيْثُ: سَاقُ حَمَشَةٍ، جَزْمٌ، وَالْجَمْعُ حُمِيشٌ وَحِمَاشٌ، وَقَدْ حَمَشَتْ سَاقُهُ
تَحْمَشُ حُمُوشَةً إِذَا دَقَّتْ؛ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَمَشَ السَّاقِيْنَ. وَفِي
حَدِيثِ حَدِّ الزَّانَا: إِذَا رَجُلٌ حَمَشَ الْحَلْقَ، اسْتَعَارَهُ مِنَ السَّاقِ لِلبَدَنِ كُلِّهِ
أَي دَقِيقَ الْخَلْقَةِ. وَفِي حَدِيثِ هِنْدَ قَالَتْ لِأَبِي سَفِيَانَ: اقْتُلُوا الْحَمِيَّتَ
الْأَحْمَشَ؛ قَالَتْهُ فِي مَعْرُضِ الدَّمِ. وَوَتَّرَ حَمَشٌ وَحَمِشٌ وَمُيَسِّتَحْمِشٌ: دَقِيقٌ،
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ حِمَاشٌ وَحُمَشٌ، وَالاسْتِحْمَاشُ فِي الْوَتْرِ أَحْسَنُ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَةِ:

كَأَيُّمَا صُرِّبَتْ قُدَّامَ أَغْيَيْنِهَا،
قُطِرَ بِمُسْتَحْمِشِ الْأُوتَارِ مَخْلُوجِ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: رَوَاهُ الْفَرَّاءُ:
كَأَيُّمَا صُرِّبَتْ قُدَّامَ أَغْيَيْنِهَا
قَطْنَا بِمُسْتَحْمِشِ الْأُوتَارِ مَخْلُوجِ
وَحْمِشِ الشَّرِّ: اشْتَدَّ، وَأَحْمَشْتُهُ أَنَا. وَاحْتَمَشَ الْقِرْنَانُ:
اقتتلا، والسین لغة. وَحَمَشَ الرَّجْلَ حَمَشًا وَأَحْمَشْتُهُ فَاسْتَحْمَشَ: أَغْصَبَهُ
فغضب، والاسم الحَمْشَةُ والحُمْشَةُ. الليث: يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه قد
استَحْمَشَ غَضْبًا؛ وأنشد شمر:

إِنِّي إِذَا حَمَشْتَنِي تَحْمِيشِي
وَاحْتَمَشَ وَإِسْتَحْمَشَ إِذَا التَّهَبَ غَضْبًا. وفي حديث ابن عباس: رأيت
عليًّا يوم صفين وهو يُحْمِشُ أَصْحَابَهُ أَي يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ
وَيُغْضِبُهُمْ. وَأَحْمَشْتُ النَّارَ: أَلْهَبْتُهَا؛ ومنه حديثُ أَبِي دُجَانَةَ:
رَأَيْتُ إِنْسَانًا يُحْمِشُ النَّاسَ أَي يَسُوقُهُمْ بِعَصَبٍ، وَأَحْمَشَ
الْقِدْرَ وَأَحْمَشَ بِهَا: أَشْبَعَ وَقَوَّدهَا؛ قال ذو الرمة:

كسَاهُنَّ لَوْنَ الْجَوْنِ، بَعْدَ تَغْيِيسِ
لَوْهِيَيْنِ، إِحْمَاشِ الْوَلِيدَةِ بِالْقِدْرِ
(* قوله «بعد تغيس» في الشارح تغيس بالمعجمة والموحدة.)

أَبُو عُبَيْدٍ: حَسَشْتُ النَّارَ وَأَحْمَشْتُهَا؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ
أَيْضًا: ... إِحْمَاشِ الْوَلِيدَةِ بِالْقِدْرِ.
وَأَحْمَشْتُ الرَّجْلَ: أَغْصَبْتُهُ، وَكَذَلِكَ التَّحْمِيشُ، وَالاسْمُ الْحِمَشَةُ
مِثْلُ الْحِشْمَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَاحْتَمَشَ الدِّيكَانُ: اِقْتَتَلَ.
وَالْحَمِيشُ: الشَّحْمُ الْمُدَابُّ. وَأَحْمَشَ الشَّحْمَ وَحَمَشْتُهُ: أَذَابَهُ بِالنَّارِ
حَتَّى كَادَ يُحْرِقُهُ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُ جِيَنَ وَهِيَ سِيقَاؤُهُ،
وَإِنْحَلَّ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَاؤُهُ،
حَمٌّ إِذَا أَحْمَشْتَهُ قَلَأُوهُ

كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَيُرْوَى حَمَشْتُهُ.

@حنش: الحَنْشُ: الْحَيَّةُ، وَقِيلَ: الْأَفْعَى، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجْلُ حَنْشًا.
وفي الحديث: حَتَّى يُدْخَلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي قَمِّ الْحَنْشِ أَي الْأَفْعَى، وَهَذَا
هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ. فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: أَحْلَفُ مَا بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ
(*)

قوله «ما بين الحرّتين إلخ» في النهاية بما بين إلخ. من حَنْشٍ؛ وَقَالَ ذُو
الرِّمَّةِ:

وَكَمْ حَنْشٍ دَعَفَ اللَّعَابَ كَأَنَّهُ،
عَلَى الشَّرِّكَ الْعَادِيِّ، نِصْوَ عِصَامِ
وَالدَّعْفُ: الْقَاتِلُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: مَيِّوْتُ دُعَافٌ؛ وَأَنشَدَ شَمْرٌ فِي الْحَنْشِ:
فَاقْدُرْ لَهُ، فِي بَعْضِ أَعْرَاضِ اللَّمَمِ،
لَمِيمَةً مِنْ حَنْشٍ أَعْمَى أَصَمِّ

فَالْحَنْشُ ههنا: الحية، وقيل: هو حية أبيض غليظ مثل
التُّعْبَانِ أو أَعْظَمُ، وقيل: هو الأسود منها، وقيل: هو منها ما أشبهت
رؤوسه رؤوس الحرايين وسوام أبرص ونحو ذلك. وقال الليث:
الْحَنْشُ ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيات من الحرايين وسوام
أبرص ونحوها؛ وأنشد:
تري قطعاً من الأخناش فيه،
جمامهن كالحشل الأربع
قال شمر: ويقال للضبَابِ واليرابيع قد أحنشت في الظلم أي
اطردت وذهبت به؛ وقال الكمي:
فلا تراءم الحيات أخناش قفرة،
ولا تحسب التيب الجاش فصالها
فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها؛ وقال كراع:
هو كل شيء من الدواب والطيور. والحنش، بالتحريك أيضاً: كل شيء
يصاد من الطير والهوام والجمع من كل ذلك أخناش.
وحنش الشيء يحنشه وأحنشه: صاده. وحنشت الصيد: صدته.
والمخنوش: الذي لسعته الحنش، وهو الحية؛ قال رؤبة:
فقل لذاك المرعج المخنوش
أي فقل لذلك الذي أفلقه الحسد وأزعجه وبه مثل ما
باللسيع.

والمخنوش: المسوق جئت به تحنشه أي تسوقه مكرهاً.
يقال: حنشه وحنشه إذا ساقه وطردّه. ورجل مخنوش: معمور
الحنس، وقد حنش. وحنشه عن الأمر يحنشه: عطقه وهو بمعنى
طردّه، وقيل: ...

(* هنا بياض بالأصل.) عتجه فأبدلت العين حاء والجيم
شينا. وحنشه: نجاه من مكان إلى آخر. وحنشه حنشا: أغضبه
كعنتشه، وسنذكره.

وأبو حنش: كنية رجل؛ قال ابن أحمز:

أبو حنش يتعونا وطلق

وعماز وأونة أتالا

وبنو حنش: بطن.

@ حنبيش: حنبيش: اسم رجل؛ قال لبيد:

ونحن أئينا حنبيشا ببن عمه

أبي الحصن، إذ عاف الشراب وأقسما

ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا تزا ورقص ورقن حنبيش. وفي

النوادر: الحنبيشة لعب الجوّاري بالبادية، وقيل: الحنبيشة المشي

والتصفيق والرقص.

@ حنفيش: الحنفيش: الحية العظيمة، وعم كراع به الحية. الأزهرى:

الحنفيش حية عظيمة ضخمة الرأس رقيشاً كدراً إذا حرّبتها

انتفخ وربدها؛ ابن شميل: هو الحفات نفسه. وقال أبو خيرة:

الْحِنْفَيْشُ الْأَفْعَى، وَالْجَمَاعَةُ حَنَافِيشٌ.
 @حوش: الحُوشُ: بلادُ الجنِّ من وراءِ رَمْلِ يَبْرين لا يمرُّ بها أحدٌ من
 الناس، وقيل: هم حيٌّ من الجن؛ وأنشد لرؤبة:
 إِلَيْكَ سَارَتْ مِنْ بِلَادِ الحُوشِ
 وَالْحُوشُ وَالْحُوشِيَّةُ: إِبِلُ الجنِّ، وقيل: هي الإِبِلُ الْمُتَوَحَّشَةُ.
 أبو الهيثم: الإِبِلُ الحُوشِيَّةُ هي الوَحْشِيَّةُ؛ ويقال: إن فحلاً من
 فحولها ضرب في إبلٍ لَمَهْرَةَ بن حَيْدَانَ فَنُتِجَتِ النجائبُ المَهْرِيَّةُ
 من تلك الفحول الحُوشِيَّةِ فهي لا تكاد يدركها التَّعِيبُ. قال: وذكر أبو
 عمرو الشيباني أنه رأى أربعَ قَفَرٍ من مَهْرِيَّةٍ عظماً واحداً، وقيل:
 إِبِلُ حُوشِيَّةٍ محرَّماتٌ بعِزَّةٍ نفوسها. ويقال: الإِبِلُ الحُوشِيَّةُ
 منسوبة إلى الحُوشِ، وهي فحولُ جنٍّ تزعم العرب أنها ضربت في نَعَمٍ
 بعضهم فنسبت إليها.

ورجل حُوشِيٌّ: لا يخالط الناس ولا يالفهم، وفيه حُوشِيَّةٌ.
 والحُوشِيٌّ: الوَحْشِيٌّ. وحُوشِيٌّ الكلام: وحْشِيٌّ وغريبه. ويقال: فلان
 يتتبع حُوشِيَّ الكلام ووحْشِيَّ الكلام وعَقْمِيَّ الكلام بمعنى واحد.
 وفي حديث عمرو: لم يتتبع حُوشِيَّ الكلام أي وحْشِيَّه وعَقَدَه
 والغريب المُشْكِلَ منه. وليل حُوشِيٌّ: مظلم هائلٌ.
 ورجل حُوشٌ الفؤاد: حديثه؛ قال أبو كبير الهذلي:
 فَأَتَتْ بِهِ حُوشُ الفُؤَادِ مُبْطِناً
 سُهِداً، إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ
 وحُشْنَا الصيْدَ حَوْشاً وحِياشاً وأَحْشَنَاهُ وأَحَوْشَنَاهُ: أخذناه من
 حَوَالِيهِ لِتَضْرِفِهِ إِلَى الجِبَالِ وضممناه. وحُشْتُ عليه الصيْدَ
 والطيرَ حَوْشاً وحِياشاً وأَحْشَنُهُ عليه وأَحَوْشَنُهُ عليه وأَحَوْشَنُهُ
 إِيَّاهُ؛ عن ثعلب: أَعْتَنَهُ على صيدهما. وأَحْتَوْشَ القومُ الصيْدَ إِذَا
 تَفَرَّه بعضهم على بعضهم، وإنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجْتَوْروا.
 وفي

حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْداً قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا
 وَأَحَاشَنَهُ الأُخْرُ عَلَيْهِ يعني في الإِحْرَامِ. يقال: حُشْتُ عليه الصيْدَ
 وَأَحْشَنُهُ إِذَا تَفَقَّرَته نَحْوَهُ وسُقِّفَته إِلَيْهِ وَجَمَعْتَهُ عَلَيْهِ وفي حديث سَمُرَةَ:
 فَإِذَا عِنْدَهُ وَلِدَانٌ وَهُوَ يَحُوشُهُمْ
 (* قوله «وهو يحوشهم» في النهاية

فهو.) أي يجمعهم. وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضاً لَهُ فَرَأَى كَلْباً فَقَالَ:
 أَحْبِسْهُ عَلَيَّ. وفي حديث معاوية: قَلَّ أَنْحِيائِيَّةُ أَي حركته وتصرُّفه
 في الأمور. وحُشْتُ الإِبِلَ: جَمَعْتُهَا وسُقِّفْتُهَا. الأزهري: حَوْشٌ
 إِذَا جَمَعَ، وَسَوَّحَ إِذَا أَنْكَرَ، وَحَاشَ الذئبُ الغنمَ كَذَلِكَ؛ قال:
 يَحُوشِيهَا الأَعْرَجُ حَوْشَ الجِلَّةِ،
 مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كُلُّونِ الكِلَّةِ

قال: الأعرج ههنا ذئب معروفٌ. والتَّحْوِيشُ: التَّحْوِيلُ. وتحوَّشَ
 القومُ عني: تَتَّحَوْا. وأنحاشَ عنه أي تَفَرَّ. والحواشُ: ما

يُسْتَحْيَا مِنْهُ. وَاحْتَوَشَ الْقَوْمُ فَلَانًا وَتَحَاوَشُوهُ بَيْنَهُمْ: جَعَلُوهُ وَسَطَهُمْ.
وَاحْتَوَشَ الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ: جَعَلُوهُ وَسَطَهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلْقَمَةَ: فَعَرَفْتُ
فِيهِ تَحَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْبَتَهُمْ أَي تَاهَبْتُهُمْ وَتَشَجَّعْتُهُمْ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: وَالْحَوَاشِيَةُ الْاسْتَحْيَاءُ، وَالْحَوَاسِيُّ، بِالسِّينِ، الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ:
الْحَوَاشِيَةُ مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ قَضِيْعَةٌ؛ يُقَالُ: لَا تَعُشِ الْحَوَاشِيَةَ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

عَشَيْتَ حَوَاشِيَةً وَجَهَلْتَ حَقًّا،

وَأَثَرَتِ الْغَوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ: التَّحَوُّشُ الْاسْتَحْيَاءُ. وَالْحَوُّشُ: أَنْ تَأْكُلَ
مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ.

وَالْحَائِشُ: جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَالطَّرْفَاءِ، وَهُوَ فِي النَّخْلِ أَشْهُرُ، لَا وَاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَكَأَنَّ طُعْنَ الْحَيِّ حَائِشِيٌّ قَرْيَةً،

دَانِي الْحَتَاةِ، وَطَيِّبُ الْأَثْمَارِ

شَمْرُ: الْحَائِشُ جَمَاعَةٌ كُلُّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرَهُمَا؛ وَأَنْشَدَ:

فَوُجِدَ الْحَائِشُ فِيمَا أَحَدَقَا

قَفْرًا مِنَ الرَّامِيْنَ، إِذْ تَوَدَّقَا

قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا جُعِلَ حَائِشًا لِأَنَّهُ لَا مَنْفَذَ لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَائِشُ

جَمَاعَةُ النَّخْلِ لَا وَاحِدَ لَهَا كَمَا يُقَالُ لَجَمَاعَةِ الْبَقْرِ رَبْرَبٌ، وَأَصْلُ

الْحَائِشِ الْمَجْتَمِعُ مِنَ الشَّجَرِ، نَخْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. يُقَالُ: حَائِشٌ لِلطَّرْفَاءِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ حَائِشَ نَخْلٍ فَقَضَى فِيهِ حَاجَتَهُ؛ هُوَ النَّخْلُ الْمَلْتَفُ

الْمَجْتَمِعُ كَأَنَّهُ لَا لِيَفَافِهِ يَحْوِشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، وَذَكَرَهُ

إِبْنُ الْأَثِيرِ فِي حَيْشٍ وَاعْتَدَرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ لَفْظِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشُ نَخْلٍ أَوْ حَائِطٍ وَقَالَ ابْنُ

جَنِيٍّ: الْحَائِشُ اسْمٌ لَا صِفَةٌ وَلَا هُوَ جَارٌ عَلَى فِعْلٍ فَأَعْلَوْا عَيْنَهُ، وَهِيَ فِي

الْأَصْلِ وَאוּ مِنَ الْحَوِيشِ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَهُ جَارٌ عَلَى حَاشٍ جَرِيَانٍ قَائِمٍ عَلَى

قَامٍ، قِيلَ: لَمْ تَرَهُمْ أَجْرُوهُ صِفَةً وَلَا أَعْمَلُوهُ عَمَلَ الْفِعْلِ، وَإِنَّمَا

الْحَائِشُ الْبِسْتَانُ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْرِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَبِمَنْزِلَةِ

الْحَدِيقَةِ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ يَحْوِشُ مَا فِيهِ مِنَ النَّخْلِ

وَغَيْرِهِ وَهَذَا يُؤَكِّدُ كَوْنَهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ

الْأَسْمَاءِ كَصَاحِبٍ وَوَارِدٍ، قِيلَ: مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ لَا يُوجِبُ كَوْنَهُ

صِفَةً، أَلَا تَرَى إِلَيَّ قَوْلَهُمُ الْكَاهِلُ وَالْغَارِبُ وَهُمَا وَإِنْ كَانَ فِيهِمَا مَعْنَى

الْاِكْتِهَالِ وَالْغُرُوبِ فَإِنَّهُمَا اسْمَانِ؟ وَكَذَلِكَ الْحَائِشُ لَا يُسْتَنْكَرُ أَنْ يَجِيءَ

مَهْمُوزًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا فَاعِلٌ لَا لِشَيْءٍ غَيْرِ مَجِيئِهِ عَلَى مَا يَلْزَمُ إِغْلَالَ

عَيْنِهِ نَحْوَ قَائِمٍ وَيَائِعٍ وَصَائِمٍ. وَالْحَائِشُ: شَقٌّ عِنْدَ مُنْقَطَعِ صَدْرِ

الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْأَحْمَصَ.

وَلِي فِي بَنِي فَلَانَ حَوَاشِيَةٌ أَي مَنْ يَنْصُرُنِي مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ ذِي مَوَدَّةٍ؛ عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَمَا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ أَي مَا يَكْتَرُثُ لَهُ. وَفَلَانٌ مَا يَنْحَاشُ مِنْ فَلَانٍ أَي مَا

يكثر له.
يقال: حاش لله، تنزيهاً له، ولا يقال حاش لك قياساً عليه، وإنما
يقال حاشاك وحاشى لك. وفي الحديث: من خرج على أمّتي فقتل برّها
(*)

قوله «فقتل برّها» في النهاية: يقتل، وقوله «ولا ينحاش» فيها: ولا يتحاشى.
وفاجرّها ولا يتحاش لمؤمنهم أي لا يفرغ لذلك ولا يكثر له ولا
ينفر. وفي حديث عمرو: وإذا بياض يتحاش مني وأتحاش منه أي ينفر
مني وأنفر منه، وهو مطاوع الشؤش النفار؛ قال ابن الأثير: وذكره
الهروي في الياء وإنما هو من الواو. ورَجَرَ الذئبَ وغيره فما انحاشَ
لرَجْرِهِ؛ قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة:

وبَيْضَاءٍ لَا تَتَحَاشُ مِنَّا وَأُمَّهَا،
إِذَا مَا رَأْنَا، زَيْلَ مِنْهَا زَوْبِلَهَا

قال ابن سيده: وحكمتنا على انحاش أشنها من الواو لما علم من أنّ
العين واواً أكثر منها ياءً، وسواء في ذلك الاسم والفعل. الأزهرى في حشا:
قال الليث المَحَاشُ كانه مَفْعَلٌ من الحَوْشِ وهم قوم لَفِيفٌ
أَشَابَهُ؛ وأنشد بيت النابغة:

جَمَعَ مَحَاشِكَ يَا يَزِيدُ، قَائِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيمَا

قال أبو منصور: غلط الليث في المَحَاشِ من وجهين: أحدهما فتحه الميم
وجعله إِيَاءَ مَفْعَلًا من الحَوْشِ، والوجه الثاني ما قال في تفسيره،
والصواب المَحَاشِ، بكسر الميم. وقال أبو عبيدة فيما روى عنه أبو
عبيد وابن الأعرابي: إنما هو جَمَعَ مَحَاشِكَ، بكسر الميم، جعلوه من
مَحَشْتِهِ أي أَحْرَقْتَهُ لِأَمِنَ الحَوْشِ، وقد فسر في الثلاثي الصحيح أنهم
يتحالفون عند النار؛ وأما المَحَاشِ، بفتح الميم، فهو أثار البيت،
وأصله من الحَوْشِ وهو جمع الشيء وضمه. قال: ولا يقال لِلْفِيفِ الناس
مَحَاشِ، والله أعلم.

@حيش: الحَيْشُ: الفَرَعُ؛ قال المتنخل الهذلي:

ذَلِكَ بَرِّي، وَسَلِيهِمْ إِذَا

مَا كَفَيْتِ الحَيْشَ عَنِ الأَرْجُلِ

ابن الأعرابي: حاش يحيش حَيْشًا إِذَا قَزَع. وفي الحديث: أن قومًا

أسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه.

تَحَيَّشْتُ: نفرت وقزعت، وقد روي بالجيم، وهو مذكور في موضعه. وفي

حديث

عمر قال لأخيه زيد حين تُدب لقتال أهل الردة فتناقل: ما هذا الحيش

والقل أي ما هذا الفرع والرعدة والنفور.

والحيشان: الكثير الفرع. والحيشانة: المرأة الدعور من

الرتبة.

@حبص: حبص حبصاً: عدا عدواً شديداً.

@حبرقص: الحبرقص: المرأة الصغيرة الخلق. والحبرقص:

الجمال الصغير وهو الحَبْرَبَر أيضاً. وَجَمَلُ حَبْرَقِصٍ: قَمِيءٌ زَرِيٌّ.
وَالْحَبْرَقِصُ: صِغَارُ الْإِبِلِ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَنَاقَةٌ حَبْرَقِصَةٌ: كَرِيمَةٌ عَلَى
أَهْلِهَا. وَالْحَبْرَقِصِيُّ: الْقَصِيرُ الرَّدِيُّ، وَالسَّيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ.
@ حَرَصٌ: الْجَرِصُ: شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرَّهُ إِلَى الْمَطْلُوبِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
الْحَرِصُ الْجَنِيحُ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرُصُ حَرِصًا وَحَرِصًا
وَحَرِصَ حَرِصًا؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَانَ أَدَافَعَ عَنْهُمْ،
فَإِذَا الْمَتِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَمْتُ، وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتُ عَلَيْهِ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِصٌ عَلَى تَفْعِكَ، قَالَ: وَاللُّغَةُ
الْعَالِيَةُ حَرَصَ يَحْرُصُ وَأَمَّا حَرِصَ يَحْرُصُ فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ، قَالَ: وَالْقُرَاءُ
مُجْمِعُونَ عَلَى: وَكَو حَرَصْتُ بِمُؤْمِنِينَ؛ وَرَجُلٌ حَرِصٌ مِنْ قَوْمِ حَرِصَاءَ وَحَرِاصٍ
وَأَمْرَأَةٌ حَرِصَةٌ مِنْ نِسْوَةِ حَرِاصٍ وَحَرِائِصَ.
وَالْحَرِصُ: الشَّقِيُّ. وَحَرَصَ الثَّوْبَ يَحْرُصُهُ حَرِصًا: حَرَقَهُ،
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدْفَعَهُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثِقْبًا وَشُقُوقًا. وَالْحَرِصَةُ مِنْ
الشَّجَاجِ: الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تُحَرِّقْهُ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَحَرِصَةٌ يُعْفَلُهَا الْمَأْمُومُ
وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرِصَةُ: أَوَّلُ الشَّجَاجِ، وَهِيَ الَّتِي تَحْرُصُ الْجِلْدَ أَي
تَشْفِقُهُ قَلِيلًا؛ وَمِنْهُ قِيلَ: حَرَصَ الْقِصَائِرُ الثَّوْبَ يَحْرُصُهُ شَفَقَهُ وَحَرَقَهُ
بِالدَّقِّ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرِصَةُ وَالشَّقْفَةُ
وَالرَّغْلَةُ وَالسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ، وَالْحَرِصَةُ وَالْحَارِصَةُ السَّحَابَةُ الَّتِي تَحْرُصُ
وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِهِ وَتُؤَثِّرُ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا؛ قَالَ
الْحَوْيْدَرَةُ:

ظَلَمَ الْبِطَاحُ، لَهُ أَنْهَالُ حَرِصَةٍ،
فَصَفَا التَّبَاطُفُ لَهُ بَعِيدَ الْمُفْلَعِ
يَعْنِي مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ ظَلَمَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ
الْحَرِصِ الْقَشْرُ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ حَارِصَةً، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَمَا
فَسَّرْنَاهُ، وَقِيلَ لِلشَّيْءِ حَرِصٌ لِأَنَّهُ يَفْقِشُرُ يَحْرُصُهُ وَجُوهَ النَّاسِ.
وَالْحَرِصِيَانُ: فِعْلِيَانٌ مِنَ الْحَرِصِ وَهُوَ الْقَشْرُ، وَعَلَى مِثَالِهِ
جَدْرِيَانٌ وَصَلِيَانٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِبَاطِنِ جِلْدِ الْفَيْلِ حَرِصِيَانٌ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ؛ هِيَ الْحَرِصِيَانُ وَالغَرَسُ
وَالْبَطْنُ، قَالَ: وَالْحَرِصِيَانُ بَاطِنُ جِلْدِ الْبَطْنِ، وَالغَرَسُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ؛
وَقَالَ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ:

وَقَدْ صُمَّرْتُ حَتَّى انْطَوَى دُو ثَلَاثِهَا،
إِلَى أَبْهَرِيٍّ دَرْمَاءَ شَعْبِ السَّنَائِسِ
قَالَ: دُو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرِصِيَانَ وَالغَرَسَ وَالْبَطْنَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:
الْحَرِصِيَانُ جِلْدَةٌ حَمْرَاءُ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَاللَّحْمِ تُقَشَّرُ بَعْدَ
السَّلْحِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْحَرِصِيَانُ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ

يَقْبِرُهَا الْقَصَابَ بَعْدَ السَّلْحِ، وَجَمْعُهَا جِرْصِيَانَاتٌ وَلَا يُكَسَّرُ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ ذُو ثَلَاثِهَا فِي بَيْتِ الطَّرْمَاحِ عَنِي بِهِ بَطْنُهَا، وَالثَّلَاثُ: الْجِرْصِيَانُ
وَالرَّجِمُ وَالسَّيْبَاءُ.

وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ: مَزْعِيَّةٌ مُدْعَثَرَةٌ. ابْنُ سِيدِهِ. وَالْحَرْصَةُ
كَالْعَرْصَةِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: إِلَّا أَنَّ الْحَرْصَةَ مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ شَيْءٍ وَالْعَرْصَةُ
الدَّارُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ حَرْصَةَ بِمَعْنَى الْعَرْصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَأَمَّا
الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ.

@ حَرْبِصٌ: حَرْبِصَ الْأَرْضِ: أُرْسِلَ فِيهَا الْمَاءُ. وَيُقَالُ: مَا عَلَيْهِ
حَرْبِصِيصَةٌ وَلَا حَرْبِصِيصَةٌ، بِالْحَاءِ وَالخَاءِ، أَي شَيْءٍ مِنَ الْحَلِيِّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَالَّذِي سَمِعْتَهُ حَرْبِصِيصَةٌ، بِالْحَاءِ؛ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ، وَلَمْ يَعْرِفْ
أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْحَاءِ.

@ حَرْقُوسٌ: هُنَّ مِثْلُ الْحِصَاةِ صَغِيرٌ أَسِيدٌ
(* قَوْلُهُ أَسِيدٌ:

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَرَبَّمَا كَانَتْ تَصْغِيرًا لِأَسْوَدٍ كَأَسِيدٍ). أَرَيْقُطٌ بِحُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ
وَلَوْثُهُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ، يَجْتَمِعُ وَيَتَلَجُّ تَحْتَ الْإِنْسَانِيِّ وَفِي أَرْفَاعِهِمْ
وَبَعْضُهُمْ وَيُسْقَى الْأَسْقِيَّةَ. التَّهْدِيبُ: الْحَرَاقِيسُ دُوبَاتٌ صَغَارٌ
تَنْقُبُ الْأَسَاقِيَّ وَتَقْرُضُهَا وَتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ النِّسَاءِ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ
الْجُعْلَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا وَهِيَ سُودٌ مُتَقَطَّةٌ بِيَاضٍ؛ قَالَتْ
أَعْرَابِيَّةٌ: مَا لَقِيَّ الْبَيْهُونَ مِنَ الْحَرْقُوسِ،

مِنْ مَارِدٍ لِيَصَّ مِنَ اللَّصُوصِ،
يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَلَقِ الْمَرْصُوصِ،

يَمْهَرُ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسٍ

أَرَادَتْ بِلَا مَهْرٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا حُمَّةَ لَهَا إِذَا عَصَّتْ وَلَكِنْ عَصَّتْهَا
تُؤَلِّمُ أَلْمًا لَا سَمَّ فِيهِ كَسَمِّ الرَّنَابِيرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَعْنَى الرَّجْزِ أَنْ
الْحَرْقُوسَ يَدْخُلُ فِي فَرْجِ الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ، قَالَ: وَلِهَذَا يُسَمَّى عَاشِقُ
الْأَبْكَارِ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا:

يَدْخُلُ تَحْتَ الْعَلَقِ الْمَرْصُوصِ،

بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسٍ

وَقِيلَ: هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْفُرَادِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رَكْمَةٌ عَمَّارٌ بَنُو عَمَّارِ،

مِثْلُ الْحَرَاقِيسِ عَلَى الْجَمَارِ

وَقِيلَ: هُوَ التَّبْرُّ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَبَحَلَّ يَا حَرْقُوسُ مَهَلًا مَهَلًا،

أَيْلًا أَعْطَيْتَنِي أَمْ تَخَلَا؟

أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تُبَالِي جَهْلًا؟

الصَّحَاحُ: الْحَرْقُوسُ دُوبِيَّةٌ كَالْبُرْغُوثِ، وَرَبَّمَا نَبَتَ لَهُ جَنَاحَانِ
فَطَارَ. غَيْرُهُ: الْحَرْقُوسُ دُوبِيَّةٌ مُجَرَّعَةٌ لَهَا حُمَّةٌ كَحُمَّةِ الرَّيْبُورِ
تَلْدَغُ تَشْبِيهُ أَطْرَافِ السَّيَّاطِ. وَيُقَالُ لِمَنْ صُرِبَ بِالسَّيَّاطِ: أَحَدَّثَهُ
الْحَرَاقِيسُ لِذَلِكَ، وَقِيلَ: الْحَرْقُوسُ دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءٌ مِثْلُ الْبُرْغُوثِ أَوْ فَوْقَهُ،

وقال يعقوب: هي دوية أصغر من الجعل.
وخرقوى: دوية. ابن سيده: الخرقصاء دوية لم تحل
(* قوله «لم

تحل» أي لم يحل معناها ابن سيده.). قال: والخرقصة الناقة الكريمة.
@ حصص: الحص والحصاص: يثدده العدو في سرعة، وقد حصَّ يحصُّ
حصاً. والحصاص أيضاً: الصراط. وفي حديث أبي هريرة: إن الشيطان
إذا سمع الأذان ولى وله حصاص؛ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن
عاصم بن أبي النجود، قال حماد: فقلت لعاصم: ما الحصاص؟ قال: أما
رأيت الحمار إذا صرَّ بأذنيه ومصعَ بذيئه وعدا؟ فذلك

الحصاص؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب. وحصَّ الخليلد الثبت يحصُّه:
أخرقه، لغة في حصه. والحصُّ: خلق الشعر، حصه يحصه حصاً
فحص حصصاً وانحصَّ والحصَّ أيضاً: ذهاب الشعر سحجاً كما
تحصُّ البيضة رأس صاحبها، والفعل كالفعل. والخاصة: الداء الذي
يتناثر منه الشعر؛ وفي حديث ابن عمر: أن امرأة أتته فقالت إن
ابنتي غريس وقد تمعط شعرها وأمروني أن أرجلها بالخم، فقال:
إن فعلت ذلك ألقى الله في رأسها الخاصة؛ الخاصة: هي
العلة ما تحصُّ الشعر وتذهبه.

وقال أبو عبيد: الخاصة ما تحصُّ شعرها تحلقه كله فتذهب به، وقد
حصت البيضة رأسه؛ قال أبو قيس بن الأسلت:

قد حصت البيضة رأسي، فما
أدوق نوماً غير تهجاع

وحصَّ شعره وانحصَّ: انجرد وتناثر. وانحصَّ ورق الشجر
وانحَّت إذا تناثر. ورجل أحص: منحص الشعر. وذنب أحص: لا
شعر عليه؛ أنشد:

وذنب أحص كالمسواط

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء
عليه: أفلت وانحص الذنب، قال: ويروى المثل عن معاوية أنه كان
أرسل رسولا من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن
يبادر بالأذان إذا دخل مجلسه، ففعل الغساني ذلك وعند الملك
يطارفته، فوثبوا ليقتلوه فنهاهم الملك وقال: إنما أراد معاوية
أن أقتل هذا عدواً، وهو رسول، ففعل مثل ذلك مع كل مستأمن
مننا؛ فلم يقتله وجهزه وردّه، فلما رآه معاوية قال: أفلت وانحص
الذنب أي انقطع، فقال: كلا إنه ليهلبيه أي بشعره، ثم حدثه
الحديث، فقال معاوية: لقد أصاب ما أردت؛ يضرب مثلاً لمن أشفى على
الهلاك ثم تجا؛ وأنشد الكسائي:

جاؤوا من المصيرين بالصوص،

كل يتيم ذي قفا مصوص

ويقال: طائر أحص الجناح؛ قال تابت شراً:
كأما تحنوا حصاً قوادمه،

أَوْ يَدِي مَّ حَسْفِي أَشْتِ وَطُبَاقِ
 (* قوله: أَوْ يَدِي إلخ: هكذا في الأصل وهو مختل الوزن، وفيه تحريف.)
 اليزيدي: إذا ذهب الشعر كله قيل: رجل أَحْصٌ وامرأة حَصَاءٌ. وفي
 الحديث: فُجَاعَتِ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ أَي أَدْهَبَتْهُ. وَالْحَصُّ: إِذْهَابُ
 الشعر عن الرأس بخلق أو مرض. وَسَنَةٌ حَصَاءٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً قَلِيلَةً
 النبات، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا؛ قَالَ الحطِيبَةُ:
 جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ
 حَصَاءً، لَمْ تَتْرِكْ دُونَ العَصَا شَدْبًا
 وهو شبيهه بذلك. الجوهرى: سنة حَصَاءٌ أَي جَرْدَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهَا؛ قَالَ

جهرير:
 يَاوِي إِلَيْكُمْ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَحْدٍ
 مَنِّ سِاقِهِ السَّنَةُ الحَصَاءُ وَالذَّيْبُ
 كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: وَالصَّبْعُ وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ فَوْضِعَ الذَّنْبِ
 مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ القَافِيَةِ. وَتَخَصَّصَ الجِمَارُ وَالبَعِيرُ يَسْقُطُ شَعْرُهُ، وَالحَصِيصُ
 اسْمُ ذَلِكَ الشعرِ، وَالحَصِيصَةُ مَا جُمِعَ مِمَّا حُلِقَ أَوْ تُنِفَ وَهِيَ أَيْضًا
 شَعْرُ الأُذُنِ وَوَبْرُهَا، كَانَ مَخْلُوقًا أَوْ غَيْرَ مَخْلُوقٍ، وَقِيلَ: هُوَ الشعرُ
 وَالبُورُ عَامَّةً، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ؛ وَقَوْلُ امرئِ القَيْسِ:
 فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ، عُدَّةً،
 كَلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كَلَابُ ابْنِ سَيْسِ
 مَغْرَثَةٌ حَصًّا كَانَ عِيُونَهَا،
 مِنَ الزَّجْرِ وَالإِبْحَاءِ، تُؤَاوِ عَصْرَسَ
 حَصًّا أَي قَدْ انْحَصَّ شَعْرُهَا. وَأَبْنُ مُرٍّ وَابْنُ سَيْسِ: صَائِدَانِ
 مَعْرُوفَانِ. وَنَاقَةُ حَصَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَبْرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 عُلُّوا عَلَى سَائِفٍ صَعَبٍ مَرَاكِبُهَا
 حَصَاءً، لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَبْرٌ
 عُلُّوا وَعُولُوا: وَاحِدٌ مِنْ عِلَّاهُ وَعَالَاهُ. وَتَخَصَّصَ الوَبْرُ
 وَالتَّرْبِيْرُ: انْجَرَدَ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:
 لَمَّا رَأَى العَبْدُ مُمَرًّا مُتْرَصًا؛
 وَمَسَدًا أَجْرَدَ قَدْ تَخَصَّصَا،
 يَكَادُ لَوْلَا سَيِّرُهُ أَنْ يُمْلَصَا،
 جَدَّ بِهِ الكَصِيصُ ثَمَّ كَصَكَا،
 وَلَوْ رَأَى فَأكْرِشَ لَبَهَلَصَا
 وَالحَصِيصَةُ مِنَ الفَرَسِ: مَا فَوْقَ الأَشْعَرِ مِمَّا أَطَافَ بِالحَافِرِ لِقَلَّةِ
 ذَاكَ الشعرِ.

وَفَرَسٌ أَحْصٌ وَحَصِيصٌ: قَلِيلُ شعرِ السَّنَةِ وَالدَّنْبِ، وَهُوَ عَيْبٌ،
 وَالاسْمُ الحَصِيصُ. وَالأَحْصُ: الزَّمِنُ الَّذِي لَا يَطُولُ شعرُهُ، وَالاسْمُ
 الحَصَصُ أَيْضًا. وَالحَصَصُ فِي اللُّحْيَةِ: أَنْ يَتَكَسَّرَ شعرُهَا وَيَقْصُرَ، وَقَدْ
 انْحَصَّتْ. وَرَجُلٌ أَحْصٌ اللُّحْيَةُ، وَلِحْيَةُ حَصَاءٌ: مُنْحَصَّةٌ. وَرَجُلٌ
 أَحْصٌ بَيْنَ الحَصَصِ أَي قَلِيلُ شعرِ الرِّاسِ. وَالأَحْصُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا

شعر في صدره. ورجل أَحَصُّ: قاطعٌ للرحم؛ وقد حَصَّ رَجَمَهُ يَحْصُهَا حَصًّا. وَرَجِمَ حَصًّا: مقطوعة؛ قال: ومنه يقال بَيْنَ بَنِي فلان رَجِمَ حَاصَّةً أَي قد قطعوها وحَصَّوها وحَصَّوها لا يتواصلون عليها. والأَحَصُّ أَيضاً: النَّكِدُ المَشْتَبُه. ويوم أَحَصُّ: شديد البرد لا سحاب فيه؛ وقيل لرجل من العرب: أَي الأيام أَبَرُّ؟ فقال: الأَحَصُّ الأَرَبُّ، يعني بالأَحَصِّ الذي تَصْفُو شَمَالَهُ وَيَحْمَرُّ فِيهِ الأفقُ وتَطْلُعُ شَمْسُهُ ولا يوجد لها مَسُّ من البَرْدِ، وهو الذي لا سحاب فيه ولا يَنْكسِرُ حَصْرُهُ، والأَرَبُّ يومٌ تَهْبُ التَّكْبَاءُ وتَسُوقُ الجَهَامَ والصَّرَادُ ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مِطْرٌ؛ قوله تَهْبُ أَي تَهَبُّ فيه. وريح حَصَّاءُ: صافيةٌ لا غبار فيها؛ قال أبو الدُّقَيْشِ:

كان أطرافَ وليَّاتها

في شَمَالِ حَصَّاءِ رَعَزَاعِ

والأَحَصَّانِ: العَيْدُ والعَيْرُ لأنهما يُماشِيانِ أُمَّتَهُما حتى يَهْرَمَا فَتَنْقُصُ أُمَّتُهُما وَيَمُوتَا.

والحِصَّةُ: النصيب من الطعام والشراب والأرض وغير ذلك، والجمع الحِصَصُ. وتخاصَّ القومُ تَخَاصًّا: اقتسموا حِصَصَهُم. وحاصَّةٌ مُحَاصَّةٌ وحِصَاصٌ: قاسمته فأخذ كل واحدٍ منهما حِصَّتَهُ. ويقال: حاصَّته الشياءُ أَي قاسمته فحصني منه كذا وكذا يَحْصُنِي إذا صار ذلك حِصَّتِي. وأَحَصَّ القومُ: أعطاهم حِصَصَهُم. وأَحَصَّ المَكَانَ: أنزله؛ ومنه قول بعض الخطباء: وَنَحِصُّ من تَظَرِّهِ بَسْطَةَ حالِ الكَفَالَةِ والكَفَايَةِ أَي تُنزلُ؛ وفي شعر أبي طالب:

يميزان قِسْطَ لا يَحْصُ شَعِيرَةً

أَي لا يَنْقُصُ شَعِيرَةً.

والْحُصُّ: الوَرْسُ؛ وجمعه أَحْصاصٌ وحُصوصٌ، وهو يُصَيِّغُ به؛ قال عمرو بن كلثوم:

مُسْتَعَشَّةٌ كَأَنَّ الحُصَّ فيها،

إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

قال الأزهري: الحُصُّ بمعنى الوَرْسِ معروفٌ صحيح، ويقال هو الرَّغْران، قال: وقال بعضهم الحُصُّ اللؤلؤ، قال: ولست أحقُّه ولا أعرفه؛ وقال الأعشى:

وَوَلِيَّ عُمَيْرٍ وهو كَأَبِّ كَأَنه

يُطلَى بِحُصٍّ، أو يُعَشَّى بِعَظْلِمٍ

ولم يذكر سيبويه تكسير فَعَلٍ من المُضاعَفِ على فُعُولٍ، إنما كَسَّرَهُ على فِعَالٍ كخِفافٍ وعِشاشٍ. ورجل حُصَّصٌ وحُصوصٌ: يَتَّبِعُ دَقائِقَ الأمورِ فَيَعْلَمُها وَيُحْصِيها.

وكان حَصِصُ القومِ وَبَصِصُهُم كذا أَي عَدَّهُمْ. والأَحَصُّ: ماءٌ

معروف؛ قال:

تَرَلُّوا شُبَيْبًا والأَحَصَّ وَأَصَبَحُوا،

تَرَلْتُ مَنارِلَهُم بَنُو دُبَيانِ

قال الأزهري: والأحصُّ ماء كان نزل به كليب ابن وائل فاستأثر به دُونَ بكر بن وائل، فُقيل له: اسقنا؛ فقال: ليس من قَصْلٍ عنه، فلما طَعَنه جَسَّاس اسْتَسْقَاهم الماء، فقال له جَسَّاس: تَجَاوَزْتَ الأَحْصَّ أَي ذَهَبَ سُلْطَانُكَ عَلَى الأَحْصِّ؛ وفيه يقول الجعدي:

وقال لِحَسَّاس: أَعْنِي بِشَرْبِي

تَدَارِكُ بِهَا طَوْلًا عَلَيَّ وَأَنْعِمَ

فقال: تَجَاوَزْتَ الأَحْصَّ وَمَاءَهُ،

وَيَطْنُ شُبَيْثٍ، وَهُوَ دُو مُتْرَسَمٍ

الأصمعي: هَزِيءٌ بِهِ فِي هَذَا. وَبَنُو حَصِيصٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

والْحَصَّاءُ: فَرَسٌ حَرْنِ بْنِ مِرْدَاسٍ. وَالْحَصَّصَةُ: الذَّهَابُ فِي الأَرْضِ، وَقَدْ حَصَّصَ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبِرَّازِ حَصَّصَا

وَالْحَصَّصَةُ: الْحَرَكَةُ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهِ وَيَسْتَمْكِنَ مِنْهُ

ويثبت، وقيل، تَحْرِيكُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ وَيَسْتَقِرَّ فِيهِ، وَكَذَلِكَ

الْبَعِيرُ

إِذَا أَثَبَّتْ رُكْبَتَيْهِ لِلنُّهُوضِ بِالثَّقَلِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَحَصَّصَ فِي صُمَّ الْحَصَى تَفَاتِيهِ،

وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمَّمَا

(* قوله «وحصص الخ» هكذا في الأصل؛ وأنشده الصحاح هكذا:

وحصص في صم الصفا ثفناته

وناء بسلمى نواة ثم صمما.)

وفي حديث علي: لَأَنْ أَحْصَحَ فِي يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ

مِنْ أَنْ أَحْصَحَ كَعْبَيْنِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْحَصَّصَةُ التَّحْرِيكُ

والتقليبُ للشَّيْءِ والترديدُ. وفي حديث سمرَةَ بنِ جندبٍ: أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ

عَبْنٍ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَيْهِ مَعَاوِيَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ اسْتَرَّ لَهُ جَارِيَةً مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

وَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ثُمَّ سَلَّهَا عَنْهُ، فَفَعَلَ سَمْرَةُ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ:

مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: فَعَلْتُ حَتَّى حَصَّصَ فِيهَا، قَالَ: فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ: لَمْ

يَصْنَعْ شَيْئًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: حَلَّ سَبِيلَهَا يَا مُحْصِحُ؛ قَوْلُهُ:

حَصَّصَ فِيهَا أَي حَرَّكَتُهُ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ الرَّجُلُ أَنَّ

ذَكَرَهُ انْتِشَامَ فِيهَا وَبَالَغَ حَتَّى قَرَّ فِي مَهِيلِهَا. وَيُقَالُ:

حَصَّصْتُ التَّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا حَرَّكْتَهُ وَفَحَّصْتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ:

تَحَصَّصَ وَتَحَرَّزَ أَي لَزِقَ بالأَرْضِ وَاسْتَوَى. وَحَصَّصَ فُلَانٌ وَدَهَمَجَ إِذَا

مَسَى مَسَى الْمُقْبِيهِ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: مَا تَحَصَّصَ فُلَانٌ إِلَّا

حَوْلَ هَذَا الدَّرْهَمِ لِيَأْخُذَهُ. قَالَ: وَالْحَصَّصَةُ لَزْوْفُهُ بِكَ

وَإِبَائُهُ وَإِلْحَاحُهُ عَلَيْكَ. وَالْحَصَّصَةُ: بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ كَيْفَانِيهِ، وَقَدْ

حَصَّصَ. وَلَا يُقَالُ: حُصَّصَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ؛

لَمَّا دَعَا النَّسْوَةَ قَبْرَانَ يَوْسُفَ، قَالَتْ: لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ

يُقِيلَنَّ عَلَيَّ بِالتَّقْرِيرِ فَأَقْرَّتْ وَذَلِكَ قَوْلُهَا: الْآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ. تَقُولُ:

صَافَ الكَذِبُ وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ؛ وَقِيلَ: حَصَّصَ

الْحَقُّ أَي طَهَرَ وَبَرَّرَ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَصْحَصَةُ الْمِبَالِغَةُ.
يُقَالُ: حَصَّحَصَ الرَّجُلُ إِذَا بَالَغَ فِي أَمْرِهِ، وَقِيلَ: اشْتَقَّاهُ مِنَ اللُّغَةِ مِنْ
الْحِصَّةِ أَي بَانَتْ حِصَّةُ الْحَقِّ مِنْ حِصَّةِ الْبَاطِلِ. وَالْحِصْحِصُ، بِالْكَسْرِ:
الْحِجَارَةُ، وَقِيلَ: التَّرَابُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: الْحِصْحِصَ لِفُلَانٍ أَي التَّرَابَ لَهُ؛ قَالَ: نُصِبَ كَأَنَّهُ
دُعَاءٌ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا قَالُوا
التَّرَابَ لَكَ فَنَصَّبُوا. وَالْحِصْحِصُ وَالْكَيْكَيْتُ، كِلَاهُمَا: الْحِجَارَةُ. بَفِيهِ
الْحِصْحِصُ أَي التَّرَابُ.

وَالْحَصْحَصَةُ: الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ. وَقَرَّبُ حَصْحَاصٍ: بَعِيدٌ. وَقَرَّبُ
حَصْحَاصٍ مِثْلُ حَنْثَاتٍ: وَهُوَ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ، وَقِيلَ: سَيْرُ حَصْحَاصٍ أَي
سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ. وَالْحَصْحَاصُ: مَوْضِعٌ. وَذُو الْحَصْحَاصِ: مَوْضِعٌ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو الْعَمْرٍ الْكَلَابِي لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نِسَاءً:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَعَيَّرَ بَعْدَنَا

طِبَاءٌ يَذِي الْحَصْحَاصِ، نُجِّلُ غِيُوثَهَا؟

@ حَفْصٌ: حَفَصَ الشَّيْءَ يَحْفِصُهُ حَفْصًا: جَمَعَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَفَصْتُ
الشَّيْءَ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ. وَالْحُقَاصَةُ: إِسْمٌ
مَا حُفِصَ. وَحَفَصَ الشَّيْءَ: أَلْقَاهُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالضَّادُ أَعْلَى، وَسَيَاتِي
ذَكَرَهُ.

وَالْحَفْصُ: زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ، وَقِيلَ: هُوَ زَبِيلٌ صَغِيرٌ مِنْ أَدَمَ، وَجَمَعُهُ
أَحْفَاصٌ وَحُفُوصٌ، وَهِيَ الْمَحْفُصَةُ أَيْضًا. وَالْحَفْصُ: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ.
وَالْحَفْصُ: الشَّيْبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَدُ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ السَّبْعُ أَيْضًا، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ الْأَسَدُ
يُكْنَى أَبَا حَفْصٍ وَيُسَمَّى شَبْلَهُ حَفْصًا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِلَّا السَّبْعُ
سَيِّدُ السَّبَاعِ وَكَمْ تُعْرَفُ لَهُ كُنْيَةٌ غَيْرُ أَبِي الْحَرِثِ، وَاللَّبُوءُ أُمُّ
الْحَرِثِ.

وَحَفْصَةٌ وَأُمُّ حَفْصَةٍ، جَمِيعًا: الرَّحْمَةُ. وَالْحَفْصَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ

الضُّعْبِ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهَا. وَأُمُّ حَفْصَةَ:

الدَّجَاجَةُ. وَحَفْصَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَحَفْصٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

@ حَقْصٌ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً: قَالَ أَبُو الْعَمِيثِلِ: يُقَالُ حَقَّصَ وَمَحَّصَ إِذَا مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا، وَأَفْحَصْتَهُ وَقَحَّصْتَهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ. وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ: يُقَالُ فَحَّصَ بَرَجْلَهُ وَقَحَّصَ إِذَا رَكَضَ بَرَجْلَهُ. قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ:
سَمِعْتُ مُدْرِكَا الْجَعْفَرِيِّ يَقُولُ: سَبَقَنِي فَلَانٌ قَبْصًا وَحَفْصًا وَشَدًّا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

@ حَكْصٌ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً: الْحَكِيصُ الْمَرْمِيُّ بِالرَّيْبَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَنْ تَرَانِي أَبَدًا حَكِيصًا،

مَعَ الْمُرِّيْبِينَ، وَلَنْ أَلُوصَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْحَكِيصَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ.

@ حَمَصٌ: حَمَصَ الْقَدَاةَ: رَفَقَ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا مَسْحًا. قَالَ اللَّيْثُ:

إِذَا وَقَعَتْ قَدَاةٌ فِي الْعَيْنِ فَرَفَقْتُ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا رُوَيْدًا قَلْتُ:

حَمَصْتُهَا بِيَدِي. وَحَمَصَ الْغُلَامُ حَمَصًا: تَرَجَّحَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَجَّحَ.
وَالْحَمَصُ: أَنْ يُصَمَّ الْفَرَسُ فَيُجْعَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَنِينِ
وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْأَجْلَةُ حَتَّى يَغْرَقَ لِيَجْرِيَ. وَحَمَصَ الْجُرْحُ: سَكَنَ
وَرَمَهُ. وَحَمَصَ الْجُرْحُ يَحْمَصُ حُمُوصًا، وَهُوَ حَمِصٌ، وَأَنْحَمَصَ
أَنْحِمَاصًا، كِلَاهِمَا: سَكَنَ وَرَمَهُ. وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ، وَقِيلَ: حَمَزَهُ الدَّوَاءُ
وَحَمَصَهُ. وَفِي حَدِيثِ ذِي النُّدْيَةِ الْمَقْتُولِ بِالنُّهْرَوَانِ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ
نُدْيَةٌ مِثْلُ نُدْيِ الْمَرَأَةِ إِذَا مُدَّتْ أَمْتَدَّتْ وَإِذَا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: تَحَمَّصَتْ أَي تَقَبَّصَتْ وَاجْتَمَعَتْ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَرَمِ إِذَا
انْفَسَّ: قَدْ حَمَصَ، وَقَدْ حَمَّصَهُ الدَّوَاءُ.

وَالْحَمَّصُ وَالْحَمَّصُ: حَبُّ الْقَدْرِ
(* قَوْلُهُ: حَبُّ الْقَدْرِ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.)،

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ مِنَ الْقَطَانِيِّ، وَاحِدُهُ حَمَّصَةٌ وَحَمَّصَةٌ، وَلَمْ
يَعْرِفْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ كَسَرَ الْمِيمِ فِي الْحَمَّصِ وَلَا حَكَى سَبِيؤِيهِ فِيهِ إِلَّا
الْكَسْرَ فَهَمَّا مُخْتَلِفَانِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَمَّصُ عَرَبِيٌّ وَمَا أَقَلَّ مَا فِي
الْكَلَامِ عَلَى بِنَائِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ. الْفَرَاءُ: لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعْلٍ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ
الْفَاءِ، إِلَّا قَتِفٌ وَقَلْفٌ، وَهُوَ الطِّينُ الْمَتَشَقِّقُ إِذَا تَصَبَّ عَنْهُ الْمَاءُ،
وَحَمَّصٌ وَقَتَّبٌ، وَرَجُلٌ خَتَّبٌ وَخَتَّابٌ: طَوِيلٌ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: جَاءَ عَلَى
فِعْلِ جَلْوٍ وَحَمَّصٌ وَجَلَزٌ، وَهُوَ الْقَصِيرُ، قَالَ: وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ اخْتَارُوا
حَمَّصًا، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ اخْتَارُوا حَمَّصًا، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْاِخْتِيَارُ فَتَحَ
الْمِيمِ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ بِكَسْرِهَا.

وَالْحَمَّصِيُّ: بَقْلُهُ دُونَ الْخَمَّاصِ فِي الْخُمُوصَةِ طَيِّبَةُ الطَّعْمِ تَنْبُتُ
فِي رَمْلٍ عَالِجٍ وَهِيَ مِنْ أَخْرَارِ الْبُقُولِ، وَاحِدَتُهُ حَمَّصِيصَةٌ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: بَقْلُهُ الْحَمَّصِيُّ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي الْأَقِطِ تَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالْإِبِلُ
وَالْغَنَمُ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي رَبْرِبٍ خِمَاصٍ،
يَأْكُلْنَ مِنْ فُرَاصٍ،

وَحَمَّصِيصٍ وَاصٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ الْحَمَّصِيصَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ وَمَا يَلِيهَا وَهِيَ
بَقْلَةٌ جَعْدَةُ الْوَرَقِ حَامِضَةٌ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَثْمَرَةُ الْخَمَّاصِ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِ
وَسَمْعَتِهِمْ يُشَدِّدُونَ الْمِيمَ مِنَ الْحَمَّصِيصِ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ إِذَا أَجْمْنَا
الْتَمْرَ وَحَلَاوَتَهُ تَتَحَمَّصُ بِهِ وَتَسْتَطِيئُهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ الْأَطِبَّاءِ حَبُّ مُحَمَّصٌ يَرِيدُ بِهِ
الْمَقْلُوقُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَا خُوذُ مِنَ الْحَمَّصِ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ التَّرْجُّحُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَمَّصُ أَنْ يَتَرَجَّحَ الْغُلَامُ عَلَى الْإِرْجُوحَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُرَجَّحَهُ أَحَدٌ. يُقَالُ: حَمَصَ حَمَصًا، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ
الْلَيْثِ.

وَالْأَحْمَصُ: اللَّصُّ الَّذِي يَسْرِقُ الْحَمَائِصَ، وَاحِدَتُهَا حَمِيصَةٌ،
وَهِيَ الشَّاةُ الْمَسْرُوقَةُ وَهِيَ الْمَحْمُوصَةُ وَالْحَرِيسَةُ. الْفَرَاءُ: حَمَّصَ الرَّجُلُ
إِذَا اصْطَادَ الطَّبَّاءَ نِصْفَ النَّهَارِ. وَالْمِحْمَاصُ مِنَ النِّسَاءِ: اللَّصَّةُ

الحاذقة. وَحَمَصَتِ الْأَرْجُوحَةَ: سَبَكْتِ قَوْرَتُهَا.
وَحِمَصٌ: كُورَةٌ مِنْ كُورِ الشَّامِ أَهْلِهَا يَمَانُونَ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: هِيَ
أَعْجَمِيَّةٌ، وَلِذَلِكَ لَمْ تَنْصَرَفْ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حِمَصٌ يَذْكَرُ وَيؤنثُ. °
@ حنص: هذه ترجمة انفرد بها الأزهري وقال: قال الليث الحنصاوة من
الرجال الضعيف. يقال: رأيت رجلاً حنصاوةً أي ضعيفاً، وقال شمر نحوه
وأنشد:

حتى ترى الحنصاوة الفروقا
مُتَكِنًا يَفْتِمِحُ السَّوْبِقَا

@ حنص: الفراء: الحنصَةُ الرَّوْعَانُ فِي الْحَرْبِ. ابن الأعرابي:
أبو الحنص كنية الثعلب واسمه السَّمْسَمُ. قال ابن بري: يقال للثعلب
أبو الحنص وأبو الهجرس وأبو الحنصين.

@ حنص: الحنص: الصغير الجسم.

@ حوص: حاص الثوب يحوّضه حوصاً وحياسةً؛ خاطه. وفي حديث عليّ،
كرم الله وجهه: أنه اشتري قميصاً فقطع ما فصل من الكمين عن
يده ثم قال للخياط: حوصه أي خط كفافه، ومنه قيل للعين
الصيقة: حوصاء، كأنما خيط بجانب منها؛ وفي حديثه الآخر: كلما حيصت من
جانب تهتك من آخر. وحاص عين صفره يحوّضها حوصاً وحياسةً؛
خاطها، وحاص شقوقاً في رجله كذلك، وقيل: الحوص الخياطة بغير
رُفعة، ولا يكون ذلك إلا في جلد أو حَفَّ بغير.

والحوص: ضيق في مؤخر العين حتى كأنها خيطت، وقيل: هو ضيق
مشفها، وقيل: هو ضيق في إحدى العينين دون الأخرى. وقد حوص يحوص
حوصاً وهو أحوص وهي حوصاء، وقيل: الحوصاء من الأعين
التي ضاق مشفها، غائرة كانت أو جاحظة، قال الأزهري: الحوص عند
جميعهم ضيق في العينين معاً. رجل أحوص إذا كان في عينه ضيق.
ابن الأعرابي: الحوص، يفتح الحاء، الصغار العيون وهم الحوص. قال
الأزهري: من قال حوصاً أراد أنهم دَوُّ حوص، والحوص، بالخاء؛
ضيق في مقدمها. وقال الوزير: الأحيص الذي أخذ عينه أصغر
من الأخرى. الجوهري: الحوص الخياطة والتضييق بين الشئيين. قال ابن
بري: الحوص الخياطة المتباعدة.

وقولهم: لأطعن في حوصهم أي لأخرقن ما خاطوا
وأفسدن ما أصلحوا؛ قال أبو زيد: لأطعن في حوصك أي
لأكيدتك ولأجهدن في هلاكك. وقال النضر: من أمثال العرب: طعن
فلان في حوص ليس منه في شيء إذا مارس ما لا يحسبه وتكلف ما لا
بغنيه. وقال ابن بري: ما طعنت في حوصه أي ما أصبت في
قصدك. وحاص فلان سقاءه إذا وهى ولم يكن معه سيرا يخرزه به
فأدخل فيه عودين وسد الوهي بهما.

والحائص: الناقة التي لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها
رتقا؛ وقال الفراء: الحائص مثل الرتقاء في النساء. ابن شميل: ناقة
مختاصة وهي التي اختاصت رحمها دون الفحل فلا يقدر عليها الفحل،

وهو أن تَعْقِدَ جِلْقاً على رَحِمِهَا فلا يَقْدِرُ الفحلُ أن يُحِيزَ عليها. يقال: قد اخْتَصَّتِ الناقةُ واخْتَصَّتْ رَحِمَهَا سواء، وناقَةٌ حَائِصٌ ومُحْتَاصَةٌ، ولا يقال حاصت الناقة. ابن الأعرابي: الحَوْصَاءُ الصَّيْقَةُ الحَيَاءِ، قال. والمِحْيَاصُ الصَّيْقَةُ المَلَاقِي. وبنزُّ حَوْصَاءٍ: صَيَّقَةٌ.

ويقال: هو يُحَاوِصُ فلاناً أي ينظر إليه بمؤخر عينه ويخفي ذلك. والأخوصان: من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الخوص والأحاوص والأحاوص. الجوهرى: الأخوصان الأخوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العيّن، وعمرو بن الأخوص وقد رأس؛ وقول الأعشى: أتاني، وعيدُ الخوص من آل جعفر، فيا عبداً عمرو، لو تهيت الأحاوصا

يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الأخوص، وعنى بالأحاوص من ولده الأخوص، منهم عوف بن الأخوص وعمرو بن الأخوص وشريح بن الأخوص وربيع بن الأخوص، وكان علقمة بن غلثة بن عوف بن الأخوص ناقر عامر بن الطقيل ابن مالك بن جعفر، فهجا الأعشى علقمة ومدح عامراً فأوعدوه بالقتل؛ وقال ابن سيده في معنى بيت الأعشى: إنه جمع على فُعَل ثم جمع على أفاعل؛ قال أبو علي: القول فيه عندي أنه جعل الأول على قول من قال العباس والحرث؛ وعلى هذا ما أنشده الأصمعي:

أخوى من العوج وقاح الحافر
قال: وهذا مما يدل من مذاهبهم على صحة قول الخليل في العباس والحرث إنهم قالوه بحرف التعريف لأنهم جعلوه للشيء بعينه، ألا ترى أنه لو لم يكن كذلك لم يكسروه تكسيره؟ قال: فأما الآخر فإنه يحتمل عندي صريين، يكون على قول من قال عباس وحرث، ويكون على النسب مثل

الأحامرة والمهالبة، كأنه جعل كل واحدٍ حوصياً. والأخوص: اسمٌ شاعر. والحوصاء: فرسٌ توبة ابن الحمير. وفي الحديث ذكر حوصاء، بفتح الحاء والمد، وهو موضع بين وادي القرى وتبوك ترله سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حيث سار إلى تبوك، وقال ابن إسحق: هو بالصاد المعجمة.

@حيص: الحيص: الحيد عن الشيء. حاص عنه يحيص حيصاً: رجع. ويقال: ما عنه محيصٌ أي محيدٌ ومهتربٌ، وكذلك المحاص، والانحياص مثله. يقال للأولياء: حاصوا عن العدو، وللأعداء: انهزموا. وحاص الفرس يحيص حيصاً وحوصاً وحيصاناً وحيصوصةً ومحاصاً ومحيصاً وحايصه وتحايص عنه، كله: عدلٌ وحاد. وحاص عن الشر: حاد عنه فسليم منه، وهو يحايصني. وفي حديث مطرف: أنه خرج من الطاعون ف قيل له في ذلك فقال: هو الموثُّ تحايصه ولا بد منه، قال أبو عبيد: معناه ترؤغ عنه؛ ومنه المحايصة، مُفاعلة، من الحيص الغدول والهرب من الشيء، وليس بين العبد والموت مُفاعلة، وإنما

المعنى أن الرجل في قَرْطٍ جَرِصِه على الفِرَارِ من الموت كأنه يباريه
وَيُغَالِبُه فَأَخْرَجَه على المُفَاعَلَة لكونها موضوعة لإفادة المُبَارَاةِ
والمُغَالِبَة بالفِعْل، كقوله تعالى: يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ،
فيؤول معنى نُحَايِضُهُ إلى قولك تَحْرِصُ على الفِرَارِ منه. وقوله عَزَّ وَجَلَّ:
وَمَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ. وفي حديث يَزُويهِ ابنُ عمر أنه ذكر قتالاً
وأمرأ: فَحَاصَ المُسْلِمُونَ حَيْصَةً، وبروي: فَجَاصَ حَيْصَةً، معناهما
واحد، أي جالوا جولةً يَطْلُبُونَ الفِرَارَ وَالمَحِيصَ وَالمَهْرَبَ
وَالمَحِيدَ. وفي حديث أنس: لما كان يومُ أُحُدٍ حَاصَ المُسْلِمُونَ حَيْصَةً، قالوا:
قُتِلَ مُحَمَّدٌ.

والجياصَةُ: سَيْرٌ في الجِزَامِ. التهذيب: والجياصَةُ سَيْرٌ طویلٌ
يُشَدُّ به جِزَامُ الدَابَّةِ. وفي كتاب ابن السكيت في القلب والإبدال في باب
الصاد والضاد: حَاصٌ وَحَاصٌ وَجَاصٌ بِمعني واحد؛ قال: وكذلك نَاصٌ وَنَاصٌ.
ابن بري في ترجمة حوص قال الوزير: الأَحْيِصُ الذي إِحْدَى عينيه
أَضَعَرُ من الأخرى.

ووقع القوم في حَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ بَيْصَ وَحَيْصَ بَيْصَ وَحَاصٌ بِاصٍ
أي في ضيقٍ وَشَدَّةٍ، والأصل فيه بطنُ الصَّبِّ يُعْجَجُ فَيُخْرَجُ مَكْنَهُ وَمَا
كَانَ فِيهِ ثَمَّ يُحَاصُّ، وقيل: أي في اختلاطٍ من أمرٍ لا مخرج لهم منه؛
وأنشد الأَصمعي لأمية بن أبي عائد الهذلي:

قد كُنْتُ حَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا،
لم تَلْتَحِصْني حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصٍ

ونصب حَيْصَ بَيْصَ على كل حال، وَإِذَا أَفْرَدُوهُ أَجْرُوهُ وربما تركوا
إِجْرَاءَهُ. قال الجوهرى: وَحَيْصَ بَيْصَ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبُنْيَا
على الفتح مثل جاري بَيْتَ بَيْتٍ، وقيل: إنهما اسمان من حيص وبوص جُعِلَا
وَاحِدًا وَأَخْرَجَ البَوْصَ على لفظِ الحَيْصِ لِيَزْدَوِجَا. وَالحَيْصُ:
الرَّوَاغُ وَالتخلفُ وَالبَوْصُ السَّبْقُ وَالفِرَارُ، ومعناه كل أمر يتخلف عنه
ويفرُّ. وفي حديث أبي موسى: إن هذه الفِئْتَةَ حَيْصَةٌ من حَيْصَاتِ الفِئْتِ
أَي رَوْعَةٍ مِنْهَا عَدَلَتْ إلينا. وَحَيْصَ بَيْصَ: جُحْرُ القَارِ. وَإِنَّكَ
لَتَحْسِبُ عَلَيَّ الأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا أَي ضَيْقَةً.

وَالْحَائِصُ مِنَ النِّسَاءِ: الضَيْقَةُ، وَمِنَ الإِبِلِ: التي لا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ
الفحل كَانَ بِهَا رَتَقًا.

وحكى أبو عمرو: إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَيَّ الأَرْضَ حَيْصًا بَيْصًا، ويقال:

حَيْصٌ بَيْصٌ؛ قال الشاعر:

صارت عليه الأرضُ حَيْصٌ بَيْصٌ،

حتى يَلْفَ عَيْصَهُ بَعِيسِي

وفي حديث سعيد بن جبیر، وَسُئِلَ عن المَكَاتِبِ يشترط عليه أهله أن لا
يُخْرَجَ مِنْ بَلَدِهِ فقال: أَتَقَلَّمْتُ ظَهْرَهُ وَجَعَلْتُمُ الأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ بَيْصَ
أَي ضَيْقَتُمُ الأَرْضَ عَلَيْهِ حتى لا مَصْرَبَ لَهُ فِيهَا ولا مُنْصَرَفَ لِلْكَسْبِ،
قال: وفيها لُغاتٌ عِدَّةٌ لا تنفرد إحدى اللَّفْظَتَيْنِ عن الأخرى،
وَحَيْصَ مِنْ حَاصٍ إِذَا حَادَ، وَبَيْصَ مِنْ بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ، وَأَصْلُهَا الوَاوُ وَإِنَّمَا

قلت ياء للمزوجة يَحِيص، وهما مبنيتان بناء خمسة عشر؛ وروى الليث بيت الأصمعي:

لقد نال حَيْصاً من عُقْبِرَةَ حَائِصاً

قال: يروى بالحاء والخاء. قال أبو منصور: والرواة رَوَوْهُ بالخاء، قال: وهو الصحيح؛ وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

@حِيص: حَبِصَ القَلْبُ يَحِيصُ حَبِصاً: ضرب ضرباناً شديداً، وكذلك

العِرْقُ يَحِيصُ ثم يَسْكُنُ، حَبِصَ العِرْقُ يَحِيصُ، وهو أشدُّ من

التَّبْصِ. وأصابَت القومَ داهيةٌ من حَبِصَ الدهرِ أي من ضَرَبَانِهِ.

والحَبِصُ: التَّحْرُكُ. وما له حَبِصٌ ولا تَبِصٌ، محرَّكُ الباءِ، أي

حركة، لا يستعمل إلا في الجحد؛ الحَبِصُ: الصوت، والتَّبِصُ: اضطرابُ

العِرْقِ. ويقال: الحَبِصُ حَبِصُ الحَيَاةِ، والتَّبِصُ تَبِصُ العُرْوِقي. وقال

الأصمعي: لا أدري ما الحَبِصُ. وحَبِصَ وحَبِصَ بالوَتْرِ أي أُنْبِصَ،

وَتَمَدَّ الوترُ ثم تُرْسِلُهُ فَتَحِيصُ. وحَبِصَ السهمُ يَحِيصُ حَبِصاً

وحُبُوصاً وحَيِصَ حَبِصاً وحَبِصاً: وهو أن تَنْزِعَ في القوسِ ثم ترسله

فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ، وصَوَّبُهُ اسْتَقَامْتُهُ، وقيل: الحَبِصُ أن يقع

السهم بين يدي الرامي إذا رمى، وهو خلاف الصارِد؛ قال رؤبة:

ولا الجَدَى من مُنْعَبِ حَبَّاصٍ

وإحْبَاصُ السهمِ: خَلْفَ إِصْرَادِهِ. ويقال: حَيِصَ إِذَا السهمُ ما وقع

بالرَّمِيَّةِ وقعاً غيرَ شديداً؛ وأنشد:

والنبْلُ يَهْوِي حَطّاً وحَبِصاً

قال الأزهري: وأما قول الليث إن الحايصَ الذي يقع بالرمية وقعاً غير

شديد فليس بصواب؛ وجعل ابن مقبل المَحَايِصَ أوتارَ العودِ في قوله يذكر

مُعْتَبَةً تُحَرِّكُ أوتارَ العودِ مع غنائها:

فُصِّلِي تُنَارِغُهَا المَحَايِصُ رَجْعَهَا،

حَدَاءً لَا قَطْعُ وَلَا مِضْحَالُ

قال أبو عمرو: المَحَايِصُ الأوتارُ في هذا البيت. وحَبِصَ حَقُّ الرجلِ

يَحِيصُ حُبُوصاً: بَطَلَ وَذَهَبَ، وَأَحْبَصَهُ هو إِحْبَاصاً: أَبْطَلَهُ.

وحَبِصَ ماءُ الرَكِيَّةِ يَحِيصُ حُبُوصاً: نَقَصَ وَأَنْحَدَرَ؛ ومِنَهُ يقال: حَبِصَ

حَقُّ الرجلِ إِذَا بَطَلَ، وحَبِصَ القومُ يَحِيصُونَ حُبُوصاً: نَقَصُوا. قال

أبو عمرو: الإحْبَاصُ أن يَكْدَّ الرجلُ رَكِيَّتَهُ فلا يَدَعُ فيها ماءً،

والإحْبَاطُ أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان، قال: وسألت الحصيبي عنه

فقال: هما بمعنى واحد.

والحَبَاصُ: الصَّعْفُ. ورجل حايصٌ وحَبَّاصٌ: مُمَسِكٌ لما في يديه

بَخِيلٌ. وحَبِصَ الرجلُ: مات؛ عن اللحياني.

والمَحْبِصُ: مِشْوَرُ العسلِ ومِنْدَفُ القُطْنِ. والمَحَايِصُ: مَنَارِفُ

القُطْنِ؛ قال ابن مقبل في مَحَايِصِ العسلِ يَضِفُ تَخْلَا:

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ المَحَايِصِ يَنْرَعَنَّ المَحَارِينَا

قال الأصمعي: المَحَايِصُ المَشَاوِرُ وهي عيدانٌ يُنْشَرُ بها العسل؛ وقال

الشنفري:
أو الحَسْرَم المَبْثُوث حَتَّت دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ، أَرْسَاهُنَّ شَارٌ مُعَسَّلٌ
أَرَادَ بِالشَّارِي الشَّائِرَ فَعَلَبَهُ. وَالْمَحَارِبِينَ: مَا تَسَاقَطَ مِنَ الدَّابِّيرِ
فِي العَسَلِ فَمَاتَ فِيهِ.

@ حَرَضَ: التَّخْرِيبُ: التَّخْضِيبُ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: التَّخْرِيبُ عَلَى القتَالِ
الْحَتُّ وَالإِحْمَاءُ عَلَيْهِ. قَالَ اللّهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ
الْكُوفِينَ عَلَى القتَالِ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: تَأْوِيلُهُ حُتِّمَ عَلَى القتَالِ، قَالَ: وَتَأْوِيلُ
التَّخْرِيبُ فِي اللُّغَةِ أَنْ تَحْتَّ الْإِنْسَانُ حَتًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ
إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، قَالَ: وَالْحَارِضُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الهَلَاكَ. قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ:
وَحَرَّضَهُ حَرَضَهُ. وَقَالَ اللّحْيَانِيُّ: يُقَالُ حَارِضَ فُلَانٌ عَلَى العَمَلِ وَوَاكَبَ
عَلَيْهِ وَوَاظَبَ وَوَاصَبَ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ القتَالِ، فمَعْنَى حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
القتَالِ حُتِّمَهُ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا أَي يُدَاوِمُوا عَلَى القتَالِ حَتَّى
يُنْجِتُوهُمْ.

وَرَجُلٌ حَرِضٌ وَحَرَضٌ: لَا يَرْجَى خَيْرَهُ وَلَا يَخَافُ شَرَّهُ، الْوَاحِدُ وَالجَمْعُ
وَالْمُؤَنَّثُ فِي حَرَضٍ سَوَاءً، وَقَدْ جَمَعَ عَلَى أَحْرَاضٍ وَحُرْضَانٍ، وَهُوَ أَعْلَى، فَأَمَّا
حَرِضٌ، بِالكَسْرِ، فَجَمَعَهُ حَرِضُونَ لِأَنَّ جَمْعَ السَّلَامَةِ فِي فَعْلٍ صِفَةٌ أَكْثَرُ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكْسَرَ عَلَى أفعالٍ لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الصِّفَةِ رُبَّمَا كُسِرَ عَلَيْهِ نَحْوُ
تَكِيدٍ وَأَنْكَادِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: وَرَجُلٌ حَارِضَةٌ لِذِي لَا خَيْرَ فِيهِ.
وَالْحُرْضَانُ: كَالْحَرِضِ وَالْحَرَضِ، وَالْحَرِضُ وَالْحَرَضُ الْفَاسِدُ. حَرَضَ
الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَحْرِضُهَا حَرَضًا: أَفْسَدَهَا. وَرَجُلٌ حَرِضٌ وَحَرَضٌ أَي فَاسِدٌ
مَرِيضٌ فِي بِنَائِهِ، وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءً. وَحَرَضَهُ الْمَرَضُ وَأَحْرَضَهُ إِذَا أَشْفَى
مِنْهُ عَلَى شَرَفِ المَوْتِ، وَأَحْرَضَ هُوَ نَفْسَهُ كَذَلِكَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمُحْرَضُ الْهَالِكُ مَرَضًا الَّذِي لَا حَيٍّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتٍ
فَيُؤَاسُ مِنْهُ؛ قَالَ امرؤُ القَيْسِ:

أَرَى المَرَّةَ ذَا الْأَدْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا
كَأَحْرَاضِ بَكْرِ فِي الدِّيَارِ مَرِيضًا

وَيُرْوَى: مُحْرَضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ مَرَضًا حَتَّى
يُحْرِضَهُ أَي يُدْنِقَهُ وَيُسْقِمَهُ؛ أَحْرَضَهُ الْمَرَضُ، فَهُوَ حَرِضٌ وَحَارِضٌ
إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الهَلَاكَ. وَحَرَضَ يَحْرِضُ وَيَحْرِضُ حَرَضًا
وَحُرْوضًا: هَلَكًا. وَيُقَالُ: كَذَبَ كِذْبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ أَي أَهْلَكَهَا.
وَجَاءَ بِقَوْلِ حَرَضَ أَي هَالِكًا. وَنَاقَةٌ حُرْضَانٌ: سَاقِطَةٌ. وَجَمَلٌ حُرْضَانٌ: هَالِكٌ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بغيرِ هَاءٍ. وَقَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ
تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ، يُقَالُ: رَجُلٌ حَرِضٌ وَقَوْمٌ حَرَضٌ وَامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُونُ
مُؤَخِّدًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، الْمَذْكَرُ وَالْأُنْثَى وَالجَمْعُ فِيهِ سَوَاءً، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ لِلْمَذْكَرِ حَارِضٌ وَلِلْأُنْثَى حَارِضَةٌ، وَيُسَمَّى هَهُنَا وَيَجْمَعُ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى
صُورَةِ فَاعِلٍ، وَفَاعِلٌ يَجْمَعُ. قَالَ: وَالْحَارِضُ الْفَاسِدُ فِي جِسْمِهِ وَعَقْلِهِ، قَالَ:

وَأَمَّا

الْحَرَضُ فَتَرَكُ جَمْعَهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وَصَنَى، قَوْمٌ دَنَفٌ وَصَنَى

ورجل دَتَفُ وَصَنَى. وقال الزجاج: من قال رجل حَرَضُ فمعناه ذو حَرَضٍ
ولذلك لا يثنى ولا يجمع، وكذلك رجل دَتَفُ ذو دَتَفٍ، وكذلك كل ما نعت
بالمصدر. وقال أبو زيد في قوله: حتى تكونَ حَرَضًا، أي مُدْتَفًا، وهو
مُحَرَضٌ؛ وأنشد:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى عَزَبَةً أَنْ نَأَتْ بِهَا،
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلأَطْبَاءِ مُحَرَضٌ؟

والحَرَضُ: الذي أذابه الحزن أو العشق وهو في معنى مُحَرَضٍ، وقد
حَرَضَ، بالكسر، وَأَحْرَضَهُ الحُبُّ أي أفسده؛ وأنشد للعرجي:

إني امرؤ لَجَّ بي حُبٌّ، فأحْرَضَنِي
حَتَّى بَلَيْتُ، وَحَتَّى شَفَنِي السَّقَمُ

أي أذابتني. والحَرَضُ والمُحَرَضُ والإحْرِيسُ: الساقط الذي لا يقدر
على النهوض، وقيل: هو الساقط الذي لا خير فيه. وقال أكنم بن صَيْفِي:

سَوْءُ حَمَلِ الناقَةِ يُحْرَضُ الحَسَبَ وَبُدَيْرُ العَدُوِّ وَبُقَوِي

الضرورة؛ قال: يُحْرَضُهُ أي يُسْقِطُهُ. ورجل حَرَضٌ: لا خير فيه، وجمعه
أَحْرَاضٌ، والفعل حَرَضَ يَحْرَضُ حُرُوضًا. وكلُّ شَيْءٍ ذَاوٍ حَرَضٌ. والحَرَضُ:
الرَّيْدِيُّ من الناس والكلام، والجمع أَحْرَاضٌ؛ فأما قول رُبَيْة:

يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلًا حَرَضًا

فإنه احتاج فسكنه. والحَرَضُ والأَحْرَاضُ: السَّفِيلة من الناس. وفي
حديث عوف بن مالك: رأيت مُحَلَمَ بن حَتَّامَةَ في المنام فقلت: كيف أنتم؟

فقال: بِخَيْرٍ وَجَدْنَا رَبَّنَا رَحِيمًا عَقَرَ لَنَا، فقلت: لَكُمْ؟ قال:

لكلنا غير الأَحْرَاضِ، قلت: وَمَنْ الأَحْرَاضُ؟ قال: الذين يُشَارُّ إليهم
بالأصابع أي اشتهروا بالثبُّر، وقيل: هم الذين أسرفوا في الذنوب

فأهلكوا أنفسهم، وقيل: أراد الذين فسدت مذاهبهم.

والحُرْضَةُ: الذي يَصْرِبُ للأيسار بالقِداح لا يكون إلا ساقطًا،
يدعونه بذلك لردالته؛ قال الطرماح يصف حمارًا:

وَبَطَلُ المَلِيءِ يُوفِي على القُرْ

ن عَدُوبًا، كالحُرْضَةِ المُسْتَفَاضِ

المُسْتَفَاضُ: الذي أمر أن يُفِيضَ القِداح، وهذا البيت أورده

الأزهري عقيب روايته عن أبي الهيثم. الحُرْضَةُ: الرجل الذي لا يشتري اللحم
ولا يأكله بثمن إلا أنه يجده عند غيره، وأنشد البيت المذكور وقال: أي

الوَقْبِ الطويل لا يأكل شيئًا. ورجل مَحْرُوضٌ: مَرْدُولٌ، والإسم من ذلك

الحَرَاضَةُ والحُرُوضَةُ والحُرُوضُ. وقد حَرَضَ وحَرَضَ حَرَضًا، فهو حَرَضٌ،

ورجل حَارِضٌ: أحمق، والأنثى بالهاء. وقوم حُرْضَانٌ: لا يعرفون مكان

سيدهم. والحَرَضُ: الذي لا يتخذ سلاحًا ولا يُقَاتِل. والإحْرِيسُ:

العُصْفُرُ عامة، وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة: كذا وكذا والإحْرِيسُ، قيل:

هو

العُصْفُرُ؛ قال الراجز:

أَرَّقَ عَيْتِيكَ، عن العُمُوضِ،

بَرِّقُ سَرَى في عَارِضٍ تَهُوضِ

مُلْتَهَبٌ كَلْهَبِ الإِخْرِيسِ،
يُرْجِي خِرَاطِيمَ عَمَامٍ بَيْضٍ
وقيل: هو العُصْفَرُ الَّذِي يَجْعَلُ فِي الطَّبِيخِ، وَقِيلَ: حَبُّ العَصْفَرِ. وَثُوبٌ
مُخْرَضٌ: مَصْبُوغٌ بِالْعُصْفَرِ. وَالْحُرْضُ: مِنْ تَجِيلِ السِّبَاخِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الحَمِضِ،
وقيل: هُوَ الأَسْنَانُ تُغْسَلُ بِهِ الأَيْدِي عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ، وَحَكَاهُ سَيَّبُوبَةُ
الْحُرْضِ، بِالإِسْكَانِ، وَفِي بَعْضِ النِّسَخِ الحُرْضُ، وَهُوَ حَلَقَةُ القُرْطِ.
والمُخْرَضَةُ: وَعَاءُ الحُرْضِ وَهُوَ التَّوْقَلَةُ. وَالْحُرْضُ: الحِصُّ. وَالْحَرَّاضُ:
الَّذِي يُحْرِقُ الحِصَّ وَيُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو دُرَى المُرِّ
نَ لِمَنْ شَامَهُ، إِذَا يَسْتَطِيرُ
قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: شَبَّهَ البَرَقَ فِي سُرْعَةِ وَمِيقَاضِهِ بِالنَّارِ فِي الأَسْنَانِ
لِسُرْعَتِهَا فِيهِ، وَقِيلَ: الحَرَّاضُ الَّذِي يُعَالِجُ القَلْبِيَّ. قَالَ أَبُو نَصْرٍ: هُوَ
الَّذِي يُحْرِقُ الأَسْنَانَ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: شَجَرُ الأَسْنَانِ يُقَالُ لَهُ الحُرْضُ
وَهُوَ مِنَ الحَمِضِ وَمِنْهُ يُسَوَّى القَلْبِيُّ الَّذِي تَغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ، وَيَحْرِقُ الحَمِضُ
رَطْبًا ثُمَّ يَرَسُّ المَاءَ عَلَى رِمَادِهِ فَيَنْعَقِدُ وَيَصِيرُ قَلِيًّا. وَالْحَرَّاضُ
أَيْضًا: الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الصَّخْرِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ ثُورَةً أَوْ حِصًّا، وَالْحَرَّاضَةُ:
المَوْضِعُ الَّذِي يُحْرِقُ فِيهِ، وَقِيلَ: الحَرَّاضَةُ مَطْبِخُ الحِصِّ، وَقِيلَ:
الحَرَّاضَةُ مَوْضِعُ إِحْرَاقِ الأَسْنَانِ يَتَّخِذُ مِنْهُ القَلْبِيُّ لِلصَّبَّاعِينَ، كُلُّ
ذَلِكَ اسْمٌ كَالْبَقَالَةِ وَالزَّرَّاعَةِ، وَمُخْرَفَةُ الحَرَّاضِ، وَالْحَرَّاضُ
وَالإِخْرِيسُ: الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الأَسْنَانِ وَالحِصِّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الحَرَّاضَةُ

سُوقُ الأَسْنَانِ.
وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَي وَلَدَ وَلَدًا سَوِيًّا.
وَالأَحْرَاضُ وَالْحُرَّاضُ: الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا يُقَاتِلُونَ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

مَنْ يَرْمُ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِدِ
حَ حُمَاهُ لِلْعُرْلِ الأَحْرَاضِ

وَحَرَضٌ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ فِي البَادِيَةِ. وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ الحُرْضُ، بِضَمِّتَيْنِ، هُوَ
وَإِذْ عِنْدَ أَحَدٍ. وَفِي الحَدِيثِ ذَكَرَ حُرَّاضُ، بِضَمِّ الحَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مَكَّةَ، قِيلَ: كَانَتْ بِهِ العُرَى.

@ حَرْفُضٌ: الحَرْفِضَةُ: النَّاقَةُ الكَرِيمَةُ، عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقُلُوصُ مَهْرِيَّةِ حَرَّافِضِ

شَمْرٌ: إِبِلٌ حَرَّافِضٌ مَهَازِيلُ ضَوَامِرِ.

@ حِضِيضٌ: الحِضُّ: ضَرْبٌ مِنَ الحَتِّ فِي السِّيرِ وَالسُّوقِ وَكُلِّ شَيْءٍ. وَالْحِضُّ
أَيْضًا: أَنْ تَحْتَهُ عَلَى شَيْءٍ لَا سِيرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ، حَصَّهُ يَحْضِيهِ حِضًّا
وَحِضَّصَهُ وَهَمَّ يَتَّجِصُّونَ، وَالاسْمُ الحِضُّ وَالْحِضِّيضِيُّ كَالْحِجِّيئِيِّ؛
وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَأَيْنَ الحِضِّيضِيُّ؟ وَالحِضِّيضِيُّ أَيْضًا، وَالكُسْرُ أَعْلَى، وَلَمْ
يَأْتِ عَلَى فُعَيْلِيٍّ، بِالضَّمِّ، غَيْرَهَا. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الحِضُّ وَالْحِضُّ لَغَتَانِ
كَالصَّغْفِ وَالضَّغْفِ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ أَنَّ الحِضَّ المَصْدَرُ وَالْحِضُّ
الاسْمُ. الأَزْهَرِيُّ: الحِضُّ الحَتُّ عَلَى الخَيْرِ.

وَيُقَالُ: حِضَّصْتُ القَوْمَ عَلَى القِتَالِ تَحْضِيضًا إِذَا حَرَّصْتَهُمْ. وَفِي

الحديث ذكر الحَصَّ علي الشيء جاء في غير موضع. وَحَصَّصَهُ أَي حَرَّضَهُ. وَالْمُحَاصَّةُ: أَن يَحْتَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَالتَّحَاصُّ: التَّحَاتُّ، وَقُرَى: وَلَا تَحَاصُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ؛ قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ بِالْأَلْفِ وَفَتَحَ التَّاءَ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: وَلَا يَحُصُّونَ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ: وَلَا تَحُصُّونَ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: وَلَا تُحَاصُّونَ، بَرَفَعَ التَّاءَ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: وَكُلُّ صَوَابٍ، فَمَنْ قَرَأَ تُحَاصُّونَ فَمَعْنَاهُ تُحَافِظُونَ، وَمَنْ قَرَأَ تَحَاصُّونَ فَمَعْنَاهُ يَحُصُّونَ. بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمَنْ قَرَأَ تَحُصُّونَ فَمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بِإِطْعَامِهِ، وَكَذَلِكَ يَحُصُّونَ. ابْنُ الْفَرَجِ: يَقَالُ احْتَصَّصْتُ نَفْسِي لِفُلَانٍ وَابْتَصَّصْتُهَا إِذَا اسْتَرَدَّهَا.

وَالْحُصُّ وَالْحُصُّصُ: دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ، وَفِيهِ لُغَاتٌ أُخْرَى، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ: الْحُصُّصُ وَالْحُصَّطُ وَالْحُطَّطُ وَالْحُطَّطُ، قَالَ شَمْرٌ: وَلَمْ أَسْمَعْ الضَّادَ مَعَ الْإِطَاءِ إِلَّا فِي هَذَا، قَالَ: وَهُوَ الْحُدُّلُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْيُحُطُّطُ وَالْحُطَّطُ بِالضَّادِ، وَزَادَ الْخَلِيلُ: الْحُصَّطُ بِضَادٍ بَعْدَهَا ضَاءً، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: الْحُصُّدُ بِالضَّادِ وَالذَّالِ، وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ: لَا بَاسَ بِالْحُصَّصِ، رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِيهِ هَذِهِ الْوَجُوهُ كُلُّهَا مَا خَلَا الضَّادَ وَالذَّالَ، وَقَالَ: هُوَ دَوَاءٌ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ: وَقِيلَ: هُوَ عَقَّارٌ مِنْهُ مَكِّيٌّ وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ، قَالَ: وَهُوَ عُصَارَةٌ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْحُصُّصُ وَالْحُصُّصُ صَمَغٌ مِنْ نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ وَالْمُرِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا لَهُ ثَمَرَةٌ كَالْقُلْفَلِ وَتَسْمَى شَجَرَتُهُ الْحُصِّصُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمِ بْنِ مُطَيْرٍ: إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ حُصَّصًا. وَالْحُصُّصُ: كَحُلِّ الْخَوْلَانِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحُصُّصُ وَالْحُصُّصُ، يَفْتَحُ الضَّادَ الْأُولَى وَضُمَّهَا، دَاءً؛ وَقِيلَ: هُوَ دَوَاءٌ، وَقِيلَ: هُوَ عُصَارَةٌ الصَّيْرِ.

وَالْحَصِصِيُّ: قَرَارٌ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي أَسْفَلِهِ، وَالسَّفْحُ مِنْ وَرَاءِ الْحَصِصِيِّ، فَالْحَصِصِيُّ مِمَّا يَلِي السَّفْحَ وَالسَّفْحُ دُونَ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَحْصَةٌ وَحُصُّصٌ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: فَتَحْرُكُ الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَصِصِيِّ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَصِصِيُّ الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ:

السَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمَةٌ،

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ،

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَصِصِيِّ قَدَمُهُ،

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِثَهُ فَيُعْجِمُهُ،

وَالسَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَطْلِمُهُ

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ: كَتَبَ عَنِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ:

إِنَّا لَقِينَا الْعَدُوَّ فَفَعَلْنَا وَاصْطَرَّرْنَا هُمْ إِلَى عُرْعُرَةِ الْجَبَلِ

وَنَحْنُ بِحَصِصِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَدِيَّةً فَلَمْ يَحْدُ شَيْئًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ؛ فَقَالَ: ضَعُهُ بِالْحَصِصِيِّ

فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكَلْتُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، يَعْنِي بِالْأَرْضِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

الْحَصِصِيُّ، بِضَمِّ الْحَاءِ، الْحَجَرُ الَّذِي تَجِدُهُ بِحَصِصِيِّ الْجَبَلِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ

كَالسَّهْلِيِّ وَالذَّهْرِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ يَصِفُ فَرَسًا:

وَأَبَا يَدُقُّ الْحَجَرَ الْحُصِّيَّ

وأحمر حُصِّي: شديد الحمرة. والحُصْحُصُّ: نَبْتُ.

@حَفْضُ: الحَفْضُ: مصدر قولك حَفَضَ الْعُودَ يَحْفِضُهُ حَفْضًا حَنَاهُ وَعَطَفَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِمَّا تَرِي دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا،

أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعُضَا

فَجَعَلَهُ مَصْدَرًا لِحَنَانِي لِأَنَّ حَنَانِي وَحَفَّصَنِي وَاحِدٌ. وَحَفَّصَتِ الشَّيْءَ وَحَفَّصْتَهُ إِذَا لَقَيْتَهُ. وَقَالَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ حَنَانِي حَفْضًا أَي الْقَانِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِيَّةَ:

وَحَفَّصَتِ النَّذُورَ وَأَرَدَقَتْهُمْ

فُضُولُ اللَّهِ، وَاتَّهَتْ الْفُسُومُ

قَالَ: الْفُسُومُ الْإِيمَانُ، وَالْبَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ. قَالَ: وَحَفَّصَتِ طُومِنَتَ

وَطَرَحَتِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ حَنَانِي حَفْضًا أَي طَامَنَ مِنِّي، قَالَ:

رَوَاهُ بَعْضُهُمْ حَفَّصَتِ النَّذُورَ، قَالَ شَمْرٌ: وَالصَّوَابُ النَّذُورُ. وَحَفَّصَ الشَّيْءَ وَحَفَّصَهُ، كِلَاهُمَا: قَسَّرَهُ وَأَلْقَاهُ. وَحَفَّصَتِ الشَّيْءَ: أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِي وَطَرَحْتَهُ.

وَالْحَفَّضُ: الْبَيْتُ، وَالْحَقَّضَ مَتَاعُ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هَبِيَ

لِلْحَمْلِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَقَّضُ قُماشٌ الْبَيْتِ وَرَدِيءُ الْمَتَاعِ

وَرُذَالُهُ وَالَّذِي يُحْمَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ حَقَّضٌ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا

رُذَالُ الْإِبِلِ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمَلُهُ حَقَّضًا بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَلْتُومَ:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ حَرَّتْ

عَلَى الْأَخْفَاضِ، تَمَتَّعَ مَا يَلِينَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ هَهُنَا الْإِبِلُ وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْأَحْمَالِ، وَقَدْ رَوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ: عَلَى الْأَخْفَاضِ وَعَنِ الْأَخْفَاضِ، فَمَنْ قَالَ عَنِ الْأَخْفَاضِ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ أَي حَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ حُرَّتِي

الْبَيْتِ، وَمَنْ قَالَ عَلَى الْأَخْفَاضِ عَنِ الْأَمْتَعَةِ أَوْ أَوْعِيَّتِهَا

كَالْجُوالِقِ وَنَحْوِهَا؛ وَقِيلَ: الْأَخْفَاضُ هَهُنَا صِغَارُ الْإِبِلِ أَوْلَ مَا تُرَكَّبُ وَكَانُوا

يُكْتَبُونَ فِي الْبُيُوتِ مِنَ الْبَرْدِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ. وَمِنْ

أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: يَوْمَ بِيَوْمِ الْحَقَّضِ الْمُجَوَّرِ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا

لِلْمُجَازَاةِ بِالسُّوءِ؛ وَالْمُجَوَّرُ: الْمُطَوَّحُ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمِثْلِ زَعَمُوا

أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَنُو أَخِيهِ يُؤَدُّونَهُ فِدْخَلُوا بَيْنَهُ فَقَلَبُوا مَتَاعَهُ، فَلَمَّا

أَدْرَكَ وَلَدَهُ صَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ فَشَكَاهُمْ فَقَالَ:

يَوْمَ بِيَوْمِ الْحَقَّضِ الْمُجَوَّرِ

يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ صَنَعَ بِهِ رَجُلٌ شَيْئًا وَصَنَعَ بِهِ الْآخَرُ مِثْلَهُ، وَقِيلَ:

الْحَقَّضُ وَعَاءُ الْمَتَاعِ كَالْجُوالِقِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: بَلِ الْحَقَّضُ كُلُّ جُوالِقٍ فِيهِ

مَتَاعُ الْقَوْمِ. قَالَ يُونُسُ: رَبِيعَةٌ كُلُّهَا تَجْعَلُ الْحَقَّضَ الْبَعِيرَ وَقَيْسٌ تَجْعَلُ

الْحَقَّضَ الْمَتَاعَ. وَالْحَقَّضُ أَيْضًا: عَمُودُ الْخَبَاءِ. وَالْحَقَّضُ: الْبَعِيرُ الَّذِي

يَحْمَلُ الْمَتَاعَ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ الْحَقَّضُ قَالُوا هُوَ الْقَعُودُ بِمَا

عليه، وقال: الحَقَصُ البعير الذي يحمل حُرْتِيَّ المتاع، والجمع
أَحْفَاضٌ؛ وأنشد لرؤية:
يا ابن قُرويم لَسَنَّ بِالْأَحْفَاضِ،
من كُلِّ أَجَائٍ مِعْدَمٍ عَصَاضِ
المِعْدَمُ: الذي يَكْدُمُ بِأَسْنَانِهِ. وَالْحَقَصُ أَيضاً: الصغِيرُ من
الإبلِ أول ما يركب، والجمع من كلِّ ذَلِكَ أَحْفَاضٌ وَحِفَاضٌ. وإِنَّه لَحَقَصُ
عِلْمِ أَي قَلِيلِهِ رَثَهُ، شَبَّهَ عِلْمَهُ فِي قَلْبِهِ بِالْحَقَصِ الَّذِي هُوَ
صَغِيرُ الإبلِ، وقيل: بالشَّيءِ المُلقَى. ويقال: نَعَمَ حَقَصُ العِلْمِ هَذَا
أَي حَامَلَهُ. قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أَنه قال يوماً وقد اجتمع
عنده جماعة فقال: هؤُلاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ وَإِنَّمَا أَخِذَ من الإبلِ الصغار.
ويقال: إبل أَحْفَاضٌ أَي ضعيفة.

وفي النوادر: حَقَصَ اللهُ عنه وَحَبَّصَ عنه أَي سَتَحَ عنه وَحَقَّفَ.
قال ابن بري: وَالْحَفِيضَةُ الحَلِيَّةُ التي يُعَسَّلُ فِيهَا النحل، وقال:
قال ابن خالويه وليست في كلامهم إِلا في بيت الأَعشى وهو:
تَحَلَّأَ كَدْرُ دَاقِ الحَفِيضَةِ مَرَّ
هُوباً، لَهُ حَوْلَ الوُقُودِ رَجَلُ

وَالْحَقَصُ: حَجَرٌ يَبْنَى بِهِ. وَالْحَقَصُ: عَجَمَةٌ شَجَرَةٌ تَسْمَى الحِقُولُ؛

عن أَبِي حنيفة، قال: وكلَّ عَجَمَةٍ من نحوها حَقَصٌ.
قال ابن دريد في الجمهرة: وقد سَمَّتِ العربُ مُحَقِّضاً.

@حفررض: رأيت في المحكم بالحاء المهملة: جبل من السَّراةِ في شِقِّ
تهامة؛ عن أَبِي حنيفة.

@حمض: الحَمِضُ من النبات: كلُّ نبتٍ مالِحٍ أو حامضٍ يقوم على سُوقٍ ولا
أصل له، وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ الحَيَّانِي: كلُّ مَلِحٍ أو حامضٍ من الشجرِ كانت ورقته حَيَّةً
إِذَا عَمَرَّتْهَا انْقَعَاتُ بَمَاءٍ وَكَانَ دَفِرَ المَسَمِّ يَبْقَى الثوبُ إِذَا
عَسَلَ بِهِ أو اليدُ فَهُوَ حَمِضٌ، نحو النَّجِيلِ وَالخِذْرَافِ وَالإخْرِيطِ
وَالرَّمْثِ وَالقِصَّةِ وَالقُلَامِ وَالهُزْمِ وَالْحُرْضِ وَالذَّعَلِ وَالطَّرْفَاءِ وما
أشبهها. وفي حديث جرير: من سَلِمَ وَأَرَاكَ وَحُمُوضٌ؛ هي جمع الحَمِضِ وهو
كلُّ نبتٍ في طعمه حُمُوضَةٌ. قال الأزهري: والمُلُوحَةُ تَسْمَى الحُمُوضَةُ.
الأزهري عن الليث: الحَمِضُ كلُّ نبتٍ لا يَهِيحُ في الربيعِ وَيَبْقَى على القِيطِ
وفيه مِلُوحَةٌ، إِذَا أَكَلْتَهُ الإبلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ
وَصَعَّقَتْ. وفي الحديث في صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللهُ تَعَالَى، وَأَبْقَلَ حَمِضُهَا أَي
نبتٍ وظَهَرَ من الأَرْضِ. ومن الأعرابِ من يَسْمِي كلَّ نبتٍ فيه مُلُوحَةٌ حَمِضاً.
وَاللَّحْمُ حَمِضٌ الرِّجَالِ. وَالخُلَّةُ من النبات: ما كان حُلُواً، والعربُ
تقول: الخُلَّةُ حُبُّ الإبلِ وَالْحَمِضُ فَاكُهُنَّهَا وَيُقَالُ لَحْمُهَا،

وَالجمعُ الحُمُوضُ؛ قال الرَّاجِزُ:

يَرَعَى العَصَا من جَانِبِي مُنَشَّقِ

غَبًّا، وَمَنْ يَرَعَ الحُمُوضَ يَغْفِقُ

أَي يَرُدُّ الهَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ. وَمَنْه قولهم للرجل إِذَا جَاءَ متهديداً:
أَنْتَ مُخَلَّلٌ فَتَحَمِّضُ. وقال ابن السكيت في كتاب المعاني: حَمَّضْتُهَا

يعني الإبل أي رَعَيْتَهَا الحَمَضَ؛ قال الجعدي:
وكلباً ولجماً لم نزل منذ أحمصت،
يحمصنا أهل الجناب وخيبراً
أي طردناهم ونفيئناهم عن منازلهم إلى الجناب وخيبر؛ قال ومثله
قولهم:

جاؤوا مُخْلِينَ فلاقوا حَمِضاً
أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا مَنْ سَفَاهم مما بهم؛ وقال رؤبة:
وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الحَمِضاً
أي مَنْ أَنَا يَطْلُبُ شِراً شَفِيناً من دائه، وذلك أَن الإبل إِذَا
شَبِعَتْ من الحَلَّةِ اشتهت الحَمِضَ.
وحمصت الإبل تَحْمِضُ حَمِضاً وَحُمُوضاً: أَكَلَتِ الحَمِضَ، فهي
حَامِضَةٌ، وإبل حَوَامِضُ، وَأَحْمَصَهَا هو.
والمَحْمِضُ، بالفتح: الموضع الذي ترعى فيه الإبل الحَمِضَ؛ قال هميان

بن قحامة:
وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَصِيهَ،
قَرِيبَةٌ تُدَوُّهُ من مَحْمِضِهِ،
بَعِيدَةٌ سُرَّتَهُ مِن مَعْرِضِهِ
من مَحْمِضَةٍ أي من موضعه الذي يَحْمِضُ فيه، ويروى: مُحْمِضُهُ بضم الميم.
وإبل حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضِيَّةٌ: مقيمة في الحَمِضِ؛ الأخيرة على غير قياس.
وبغير حَمِضِيٍّ: يأكل الحَمِضَ. وَأَحْمَصَتِ الأَرْضُ وأَرْضٌ مُحْمِضَةٌ:
كثيرة الحَمِضِ، وكذلك حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضَةٌ من أَرْضِينَ حَمِضٌ، وقد أَحْمَصَ
القَوْمُ أي أصابوا حَمِضاً. وَوَطِنُنَا حُمُوضاً من الأَرْضِ أي ذَوَاتِ
حَمِضٍ.

وَالْحُمُوضَةُ: طعم الحامض. وَالْحُمُوضَةُ: ما حَدَا اللِّسَانَ كَطَعَمِ الخَلِّ واللبن
الحَارِزِ، نادرٌ لَأَنَّ الفُعُولَةَ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمَصَادِرِ، حَمِضَ يَحْمِضُ
(*)

قوله «حمض يحمض إلخ» كذا ضبط في الأصل. وفي القاموس وشرحه ما
نصه: وقد

حمض ككرم وجعل وفرح، الأولى عن اللحياني. ونقل الجوهري هذه: وحمض
من حد

نصر، وحمض كفرح في اللبن خاصة حمضاً، محركة، وهو في الصحاح بالفتح
وحموضة

بالضم.) حَمِضاً وَحُمُوضَةً وَحَمِضَ، فهو حَامِضٌ؛ عن اللحياني، ولبن حَامِضٌ
وإنه لشديد الحَمِضِ وَالْحُمُوضَةِ. وَالْمَحْمِضُ من العَيْبِ: الحَامِضُ.
وَحَمِضَ: صار حَامِضاً. ويقال: جَاءَنَا بِأَدِلَّةٍ مَا تُطَاقُ حَمِضاً، وهو
اللبن الخائر الشديد الحموضة. وقولهم: فلان حَامِضُ الرَّتَيْنِ أي مُرُّ
النَّفْسِ. وَالْحَمَاضَةُ: ما في جَوْفِ الأَثْرَجَةِ، والجمع حُمَاضٌ.
وَالْحَمَاضُ: تَبَّتْ جَبَلِيٌّ وهو من عَشْبِ الربيع وورقه عِظَامٌ صُخْمٌ
قُطِحَ إِلا أَنَّهُ شَدِيدُ الحَمِضِ يأكله الناس وزهره أحمر وورقه أخضر

وَيَتَنَاوَسُ فِي ثَمَرِهِ مِثْلُ حَبِّ الرُّمَانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا:
 واحدته حُمَاضَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ رُبُوبَةً:
 تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ رَشَاشِ الْوَرَقِ
 كِتَابِ الْحُمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ
 فَشَبَّهَ الدَّمَ بِنَوْرِ الْحُمَاضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُمَاضُ مِنَ الْعُشْبِ
 وَهُوَ يَطُولُ طَوِيلًا شَدِيدًا يُولَهُ وَرَقَةٌ عَظِيمَةٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وَإِذَا دَنَا يُبَسُّهُ
 أبيضُ زَهْرَتِهِ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 مَاذَا يُؤَرِّقُنِي، وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي،
 مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ؟
 كَانَ حُمَاضَةً فِي رَأْسِهِ تَبَّتْ،
 مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ، قَدْ هَمَّتْ بِأَثْمَارِ
 فَأَمَا مَا أُنشِدُهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ وَبْرَةَ وَهُوَ لِيصُّ مَعْرُوفٌ يَصِفُ
 قَوْمًا:

عَلَى رُؤُوسِهِمْ حُمَاضٌ مَحْنِيَةٌ،
 وَفِي صُدُورِهِمْ جَمْرٌ الْعَصَائِقُ
 فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ رُؤُوسَهُمْ كَالْحُمَاضِ فِي حُمْرَةِ شَعُورِهِمْ وَأَنَّ لِحَاهِمُ مَحْضُوبَةً
 كَحَمْرِ الْغَضَا، وَجَعَلَهَا فِي صُدُورِهِمْ لِعَظَمَتِهَا حَتَّى كَانَتْهَا تَضْرِبُ إِلَى صُدُورِهِمْ،
 وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَنَى قَوْلَ الْعَرَبِ فِي الْأَعْدَاءِ صُهْبِ السَّبَالِ، وَإِنَّمَا
 كُنِيَ عَنِ الْأَعْدَاءِ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرُّومَ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ وَهُمْ كَذَلِكَ، فَوُصِفَ بِهِ
 الْأَعْدَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا رُومًا. الْأَزْهَرِيُّ: الْحُمَاضُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ تَنْبِتُ
 أَيَّامَ الرَّبِيعِ فِي مَسَايِلِ الْمَاءِ وَلَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ وَهِيَ مِنْ ذَكَورِ الْبِقُولِ؛ وَأَنْشَدَ
 ابْنَ بَرِي:

فَتَدَاعَى مَنَحْرَاهُ يَدَمُ،
 مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ
 وَمَنَابِتُ الْحُمَاضِ: الشُّعْبَاتُ وَمَلَاجِي الْأُودِيَةِ وَفِيهَا حُمُوضَةٌ،
 وَرَبَّمَا نَبَّتْهَا الْحَاضِرَةُ فِي بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا فَلَا تَهِيحُ وَقَدْ
 هَيَّجَ الْبِقُولِ الْبَرِّيَّةِ.
 وَفَلَانَ حَامِضُ الْفُؤَادِ فِي الْغَضَبِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ عَدَاوَةً. وَفُؤَادُ حَمِضٌ،
 وَتَفْسٌ حَمِضَةٌ: تَنْفِرُ مِنَ الشَّيْءِ أَوَّلَ مَا تَسْمِعُهُ. وَتَحْمِضُ الرَّجُلُ:
 تَحُولُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. وَحَمَّضَهُ عَنْهُ وَأَحْمَصَهُ: حَوَّلَهُ؛ قَالَ
 الطَّرِمَاحُ: لَا يَنِي بِحَمِضِ الْعَدُوِّ، وَذُو الْحُرِّ
 لَمَّةٌ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ حَمَّضْتُ الْإِبِلَ، فَهِيَ حَامِضَةٌ إِذَا كَانَتْ تَرعى
 الْخَلَّةَ، وَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ مَا كَانَ حُلُوءًا، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْإِحْمَاضِ تَرعَاهُ، وَهُوَ مَا كَانَ
 مِنَ الْبَيْتِ مَالِحًا أَوْ حَامِضًا. وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
 فِي غَيْرِ مَاتَاهَا الَّذِي يَكُونُ مَوْضِعَ الْوَلَدِ فَقَدْ حَمَّضَ تَحْمِيزًا كَأَنَّهُ تَحُولُ
 مِنْ خَيْرِ الْمَكَانِينَ إِلَى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً كَفَعَلَ قَوْمٌ لَوْطِ الَّذِينَ
 أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِحَجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ وَسُئِلَ عَنِ التَّحْمِضِ قَالَ:
 وَمَا التَّحْمِضُ؟ قَالَ: يَأْتِي الرَّجُلَ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا، قَالَ: وَيَفْعَلُ هَذَا

أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيُقَالُ لِلتَّفْخِيزِ فِي الْجَمَاعِ: تَحْمِيزٌ. وَيُقَالُ:
أَحْمَضْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ حَوَلَتَهُ عَنْهُ وَهُوَ مِنْ أَحْمَضَتِ الْإِبِلُ إِذَا
مَلَتْ مِنْ رَعْيِ الْخَلَّةِ، وَهُوَ الْخُلُوعُ مِنَ النَّبَاتِ، اسْتَهَتْ الْحَمَضَ
فَتَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ:

لَا يُحْسِنُ التَّحْمِيزَ إِلَّا سَرْدًا
فَإِنَّهُ يَرِيدُ التَّفْخِيزَ. وَالتَّحْمِيزُ: الْإِقْلَالُ مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ:
حَمَّضَ لَنَا فُلَانٌ فِي الْقَرَى أَي قَلَّلَ. وَيُقَالُ: قَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ إِحْمَاضًا
إِذَا أَفْرَاضُوا فِيمَا يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ كَمَا يُقَالُ فَكَيْهٌ
وَمُتَّفَكَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ يَقُولُ إِذَا أَفَاضَ مَنْ عِنْدَهُ فِي الْحَدِيثِ
يَعِدُ الْقُرْآنَ وَالتَّفْسِيرَ: أَحْمِضُوا، وَذَلِكَ لِمَا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالَةَ
أَحَبُّ أَنْ يُرِيحَهُمْ فَأَمَرَهُمْ بِالْإِحْمَاضِ بِالْأَخْذِ فِي مَلْحِ الْكَلَامِ
وَالْحِكَايَاتِ.

وَالْحَمْضَةُ: الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ
التَّابِعِينَ وَخَرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: الْأَذُنُ مَهْجَاةٌ
وَالنَّفْسُ حَمْضَةٌ أَي شَهْوَةٌ كَمَا تَنْتَهِي الْإِبِلُ الْحَمَضَ إِذَا مَلَتْ
الْخَلَّةَ، وَالْمَهْجَاةُ: الَّتِي تَمْجُّ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَعِيهِ إِذَا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ
أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي السَّمَاعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْنَى
أَنَّ الْأَذَانَ لَا تَعِي كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا
تَسْتَطِرُّهُ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ.

وَالْحَمَيْضِيُّ: نَبْتٌ وَلَيْسَ مِنَ الْحُمُوضَةِ.
وَحَمْضَةٌ: اسْمُ حَيٍّ بَلْعَاءَ بْنِ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ؛ قَالَ:
صَمِنْتُ لِحَمَيْضَةَ جِيرَانِهِ،
وَذِمَّةَ بَلْعَاءَ أَنْ تُؤَكَّلَا

مَعْنَاهُ أَنْ لَا تُؤَكَّلَ. وَبَنُو حَمَيْضَةَ: بَطْنٌ. وَبَنُو حَمْضَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ. وَحَمَيْضَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ. وَحَمْضٌ:
مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي تَمِيمٍ.

@حَوْضٌ: حَاضِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ حَوْضًا وَحَوْضَةً: حَاطَهُ وَجَمَعَهُ. وَحُضْتُ
أَحْوَضٌ: اتَّخَذْتُ حَوْضًا. وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءُ: اجْتَمَعَ. وَالْحَوْضُ:
مُجْتَمَعُ الْمَاءِ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاضٌ وَحِيَاضٌ. وَحَوْضُ الرَّسُولِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ: الَّذِي يَسْقِي مِنْهُ أُمَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. حَكَى أَبُو زَيْدٍ: سَقَاكَ اللَّهُ
يَحْوِضُ الرَّسُولِ وَمِنْ حَوْضِهِ.

وَالنَّحْوِيزُ: عَمَلُ الْحَوْضِ. وَالْإِحْتِيَاضُ: اتِّخَاذُهُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

طَمِعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ جَوْرًا،
كَمُحْتَاضِ عَلَى ظَهْرِ السَّرَابِ

وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءُ: اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا. وَحَوْضُ الْمَوْتِ:
مُجْتَمَعُهُ، عَلَى الْمَثَلِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَالْمُحْوِضُ، بِالتَّشْدِيدِ: شَيْءٌ يُجْعَلُ
لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْضِ يَشْرَبُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءٌ زَمَزَمَ

جعلت نُحْوُضُهُ أَي تجعله حَوْضًا يجتمع فيه الماء. ابن سيده:
والمُحْوُضُ مَا يَصْنَعُ حَوَالِي الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ؛ قَالَ:
أَمَا تَرَى، بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ،
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ الْمُحْوُضِ؟
ومنه قولهم: أَنَا أَحْوُضٌ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَي أَدُورُ حَوْلَهُ مِثْلَ
أَحْوِطَ. وَالمُحْوُضُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَمَّى حَوْضًا.
وَحَوْصَى: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
مِنْ وَحْشٍ حَوْصَى يُرَاعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا،
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ، فِي الْجَوِّ، مُنْحَرِدٌ
يعني بالصيد الوحش. وَمُنْحَرِدٌ: مُنْفَرِدٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ
لِذِي الرِّمَّةِ:

كَأَنَّا رَمْنَا بِالْعُيُونِ، الَّتِي تَرَى،
جَاذِرٌ حَوْصَى مِنْ عُيُونِ الْبَرَاقِعِ
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

أَوْ ذِي وُشُومٍ بِحَوْصَى بَاتٍ مُنْكَرِسًا،
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمَادَى، أَخْصَلْتُ زَيْمًا
وفي الحديث ذكر حَوْضَاءٍ، يَفْتَحُ الْهَاءُ وَالْمَدُّ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْقَرَى
وَتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ سَارَ إِلَى تَبُوكَ؛
قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِالضَّادِ.
الأصمعي: إِنِّي لِأَدُورُ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَأَحْوُضُ وَأُحْوِطُ حَوْلَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

@حَيْضٌ: الْحَيْضُ: مَعْرُوفٌ. حَاصَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضًا وَمَحِيضًا،
وَالْمَحِيضُ يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ مَصْدَرًا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُقَالُ حَاصَتِ الْمَرْأَةُ
تَحِيضًا حَيْضًا وَمَحَاضًا وَمَحِيضًا، قَالَ: وَعِنْدَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ الْمَصْدَرَ فِي هَذَا
الْبَابِ بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعَلُ جَبْدٌ بِالْغُ، وَهِيَ حَائِضٌ، هُمِزَتْ وَإِنْ لَمْ
تَجْرُ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ فِي اللَّفْظِ مَا أَطْرَدَ هَمِزُهُ مِنَ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ
نَحْوَ قَائِمٍ وَصَائِمٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَيَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّ عَيْنَ حَائِضٍ
هَمْزَةٌ، وَلَيْسَتْ يَاءٌ خَالِصَةٌ كَمَا لَعَلَّهُ يظنُّه كَذَلِكَ ظَانٌّ، قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ زَائِرَةٌ
مِنْ زِيَارَةِ النِّسَاءِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْعَيْنُ صَحِيحَةً لَوَجِبَ ظُهُورُهَا وَأَوَّ
وَأَنْ يُقَالَ زَائِرَةٌ؟ وَعَلَيْهِ قَالُوا: الْعَائِرَةُ لِلرَّمِيدِ، وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَلَى الْفِعْلِ
لَمَّا جَاءَ مَجِيءٌ مَا يَجِبُ هَمْزُهُ وَإِعْلَالُهُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ.

الجوهري: حَاصَتِ، فَهِيَ حَائِضَةٌ؛ وَأَنشَدَ:

رَأَيْتُ حَيُونَ الْعَامِ وَالْعَامَ قَبْلَهُ
كحَائِضَةٍ يُرْتَى بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ

وَجَمْعُ الْحَائِضِ حَوَائِضٌ وَحِيضٌ عَلَى فُعَلٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالُ
حَاصَتُ وَنَفِسْتُ وَنَفِسْتُ وَدَرَسْتُ وَطَمِنْتُ وَصَحَكْتُ وَكَادَتْ وَأَكْبَرْتُ
وَصَامَتْ. وَقَالَ الْمَبْرَدُ: سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ حَاضَ السَّيْلُ إِذَا
فَاضَ؛ وَأَنشَدَ لِعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ:
أَجَالَتْ حَاصُهُنَّ الدَّوَارِي، وَحَيَّصَتْ

عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاغِمِ
والذَّوَارِي والذَّارِيَاتُ: الرِّيحُ. والحَيْضَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنْ دُفْعِ
الحَيْضِ وَتَوْبِهِ، والحَيْضَاتُ جَمَاعَةٌ، والحَيْضَةُ الاسْمُ، بالكسْرِ، والجَمْعُ
الحَيْضُ، وَقِيلَ: الحَيْضَةُ الدَّمُ نَفْسَهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: لَيْسَتْ حَيْضُكَ فِي
يَدِكَ؛

الحَيْضَةُ، بالكسْرِ: الاسْمُ مِنَ الحَيْضِ والحَالِ الَّتِي تَلْزِمُهَا الحَائِضُ مِنَ
التَّجَنُّبِ وَالتَّحِيضِ كَالجَلِيسَةِ وَالقَّعْدَةِ مِنَ الجُلُوسِ وَالقَّعُودِ. والحَيْضُ: دَمٌ
الحَيْضَةُ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ:

خَوَاقُ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْلًا،
عَلَى الأَعْقَابِ، تَحْسِبُهُ حِضَابًا
أَرَادَ خَوَاقُ فَخَفَّفَ.

وَيَحْيِضُ المَرَأَةُ: تَرَكْتُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرَأَةِ: تَحْيِضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ
سَبْعًا؛ تَحْيِضُ المَرَأَةُ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ،
يَقُولُ: عُدِّي نَفْسُكَ حَائِضًا وَافْعَلِي مَا تَفْعَلُ الحَائِضُ، وَإِنَّمَا خَصَّ السَّتَّ
وَالسَّبْعَ لِأَنَّهُمَا الغَالِبُ عَلَى أَيَّامِ الحَيْضِ. وَاسْتُحْيِضَتِ المَرَأَةُ أَيَّ
اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهَا، فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ، وَالْمُسْتَحَاضَةُ: الَّتِي لَا
يَزِقُّ دَمُ حَيْضِهَا وَلَا يَسِيلُ مِنَ المَحِيضِ وَلَكِنَّهُ يَسِيلُ مِنْ عِزْقٍ يُقَالُ
لَهُ العَاذِلُ، وَإِذَا اسْتُحْيِضَتِ المَرَأَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِهَا صَلَّتْ
وَصَامَتْ وَلَمْ تَقْعُدْ كَمَا تَقْعُدُ الحَائِضُ عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَى فَاغْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ؛ قِيلَ:
إِنَّ المَحِيضَ فِي هَذِهِ الآيَةِ المَاتَى مِنَ المَرَأَةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الحَيْضِ
فَكَانَ قَالَ: اغْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي مَوْضِعِ الحَيْضِ وَلَا تُجَامِعُوهُنَّ فِي ذَلِكَ
المَكَانِ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ فُلَانَةَ اسْتُحْيِضَتِ؛ الاسْتَحَاضَةُ: أَنْ يَسْتَمَرَّ
بِالْمَرَأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا المُعْتَادِ. يُقَالُ: اسْتُحْيِضَتِ، فَهِيَ
مُسْتَحَاضَةٌ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الحَيْضِ. وَحَاصَتِ السَّمْرَةُ: خَرَجَ مِنْهَا
الدُّوْدُ، وَهُوَ شَيْءٌ شَبِهَ الدَّمَ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: حَاضَتِ
السَّمْرَةُ تَحِيضُ حَيْضًا، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيلُ مِنْهَا شَيْءٌ كَالدَّمِ. الأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ
حَاضَ السَّيْلُ وَفَاضَ إِذَا سَالَ يَحِيضُ وَيَفِيضُ؛ وَقَالَ عَمَارَةُ:

أَجَالَتْ حَاصَهُنَّ الذَّوَارِي، وَحَيَّصَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاغِمِ

مَعْنَى حَيَّصَتْ: سَيَّلَتْ. وَالمَحِيضُ وَالحَيْضُ: اجْتِمَاعُ الدَّمِ إِلَى ذَلِكَ
المَكَانِ، قَالَ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلحَوْضِ حَوْضٌ لِأَنَّ المَاءَ يَحِيضُ إِلَيْهِ أَيَّ يَسِيلُ،
قَالَ: وَالعَرَبُ تُدْخِلُ الوَاوَ عَلَى الأَيَاءِ وَاليَاءِ عَلَى الوَاوِ لِأَنَّهُمَا مِنَ
حِيَزٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الهَوَاءُ، وَهُمَا حَرْفَا لِينٍ، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ فِي بَابِ الصَّادِ
وَالضَّادِ: حَاضَ وَحَاضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الصَّادِ
وَالضَّادِ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّمَا هُوَ حَاضٌ وَحَاضٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: حَاضَتِ المَرَأَةُ
وَتَحْيِضَتْ وَدَرَسَتْ وَعَرَكَتْ تَحِيضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا وَمَحِيضًا إِذَا سَالَ

الدم منها في أوقات معلومة، فإذا سال في غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحِيض قلت: اسْتَحِيضَتْ، فهي مُسْتَحَاضَةٌ، وقد تكرر ذكر الحَيْض وما تَصَرَّفَ منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث؛ ومن ذلك قوله،

صلى الله عليه وسلم: لا تُقْبَلُ صلاة حائضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ أَيْ بَلَّغَتْ سِنَّ المَحِيضِ وَجَرى عَلَيْهَا القلم. ولم يُرَدِّ في أَيام حَيْضِهَا لَانَ الحائِضَ لا صلاة عليها.

والْحَيْضَةُ: الخَرْقَةُ التي تَسْتَنْفِرُ بها المرأة؛ قالت عائشة، رضي الله عنها: لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً؛ وكذلك المَحِيضَةُ، والجمع المَحَايِضُ. وفي حديث بئر بُضَاعَةَ: تَلْقَى فِيهَا المَحَايِضُ؛ وقيل: المَحَايِضُ جمع المَحِيضِ، وهو مصدر حاضٍ، فلما سَمِّيَ به جَمَعَهُ، ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان والدم.

@حِبَطٌ: الحَبِطُ مثل العَرَبِ: من آثار الجُرْحِ. وقد حَبِطَ حَبَطًا وَأَحْبَطَهُ الضَرْبُ. الجوهري: يقال حَبِطَ إلْحَرُ حَبَطًا، بالتجريك، أي عَرَبَ وَنُكَسَ. ابن سيده: والحَبِطُ وَجَع يأخذ البعير في بطنه من كَلِّ يَسْتَوِيلُهُ، وقد حَبِطَ حَبَطًا، فهو حَبِطٌ، وإيل حَيَاطِيهِ وَحَبَطُهُ، وَحَبِطَتِ الإِبِلُ تَحَبَطُ. قال الجوهري: الحَبِطُ أن تاكل الماشية فَتُكَيَّرُ حَتَّى تَنْفِخَ لَذَلِكَ بطونها ولا يخرج عنها ما فيها. وَحَبِطَتِ الشاةُ، بالكسر، حَبَطًا: انتفخ بطنها عن أكل الدَّرَقِ، وهو الحَنْدَقُوقُ. الأزهري: حَبِطَ بطنه إذا انتفخ يحَبِطُ حَبَطًا، فهو حَبِطٌ. وفي الحديث: وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ، وذلك الدَّاءُ الحَبَّاطُ، قال: ورواه بعضهم بالخاء المعجمة مِنَ النَّحْبُطِ، وهو الاضْطِرَابُ. قال الأزهري: وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم: وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ، فإن أبا عبيد فسّر الحَبَطُ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يَسْتَعْنِي أَهْلُ العِلْمِ عن مَعْرِفَتِهَا، فذكرت الحديث على وجهه لأَقْسَرُ منه كلُّ ما يَحْتَاجُ من تَفْسِيرِهِ، فقال ودَكَرَهُ سِنْدُهُ إلى أبي سعيد الخدري انه قال: جلس رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على المِئْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فقال: إني أخاف عليكم بَعْدِي ما يُفْتَحُ عليكم من زَهْرَةِ الدنْيا وزينتها، قال: فقال رجل أَوَيَاتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ يا رسول الله؟ قال: فسكت عنه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ورأينا أنه يُنَزَّلُ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ يَمَسُحُ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ وقال: أين هذا السائل؟ وكأنه حَمَدَهُ؛ فقال: إنه لا يَأْتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةَ الحَصْرِ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصَرَتَاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَإِنْ هَذَا المَالُ حَصْرَةٌ حُلُوءٌ، وَنِعْمَ صَاحِبُ المَسْئَلِ هو لَمَنْ أُعْطِيَ المِسْكِينَ وَالبَيْتِمْ وَابْنَ المَسْبِيلِ؛ أو كما قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وَإِنَّ مَنْ يَأْخُذُهُ بغير حقه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة. قال الأزهري: وَإِنَّمَا تَقْصَيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بُيِّرَ

اسْتَعْلَقَ معناه، وفيه مثلان: ضَرَبَ أَحَدَهُمَا لِلْمُقْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا مَعَ مَنَعٍ مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ، وَالْمِثْلُ الْآخَرُ ضَرَبَهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَدَّلَهُ فِي حَقِّهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا، فَهُوَ مِثْلُ الْخَرِيسِ وَالْمُقْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنَعِ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُو لِيهَا الْمَاشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطَوْنِهَا وَتَهْلِكَ، كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرِصُ عَلَيْهَا وَيَنْشِجُ عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِيحَابِ الْعِذَابِ، وَأَمَّا مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ الْمَحْمُودِ فَقَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ حَوَاصِرُهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ فَتُهْلِكُ أَكَلًا، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْجَنْبَةِ الَّتِي تَرْعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَيُنْبِيهِ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا كَانَ أَحْضَرَ مِنَ الْخَلِيٍّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرَ وَالْمَاشِيَةُ تَرْعُ مِنْهُ شَيْئًا شَيْئًا وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبَطُ بِطَوْنِهَا عَنْهُ؛ قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيْنَ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ:

كَبِنَاتِ الْمَخْرِ بِمَا دَنَ، إِذَا
أَثَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ

فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَامِ الصَّيْفِ فِي الْقَيْطِ وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ، وَالنَّعْمُ لَا تَسْتَوِيلُهُ وَلَا تَحْبَطُ بِطَوْنِهَا عَنْهُ، قَالَ: وَبِنَاتُ مَخْرٍ أَيْضًا وَهِيَ سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قُبْلَ الصَّيْفِ، قَالَ: وَأَمَّا الْخُضَارُ فَهِيَ مِنَ الْبُقُولِ الشُّبُوبَةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَكَلَةَ الْخَضِرِ مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَمِّهَا

(* قَوْلُهُ «قَمِّهَا» أَي جَمْعُهَا كَمَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ.)

وَالْحَرِصُ عَلَيْهَا، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا تَجَتْ أَكَلَةُ الْخَضِرِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: فَإِنَّهَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ؟ وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبَطُهَا، وَإِنَّمَا تَحْبَطُ الْمَاشِيَةُ إِذَا لَمْ تَتَلَطَّ وَلَمْ تَبُلْ وَأُتْطِطَّ عَلَيْهَا بِطَوْنِهَا، وَقَوْلُهُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَ مَعْنَاهُ لَكِنَّ أَكَلَةَ الْخَضِرِ. وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوهٌ، هَهُنَا النَّاعِمَةُ الْعَصَّةُ، وَحَتَّى عَلِيٌّ إِعْطَاءَ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ خَلَاوَتِهِ وَرَعْبَةِ النَّاسِ فِيهِ، لِيَقِيَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَالَ تَعَمَّتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ. وَالْحَبَطُ: أَنْ تَأْكُلَ الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بِطَوْنِهَا وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَيْطُ فِي الصَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ، وَقِيلَ: الْحَبَطُ الْإِنْتِفَاحُ أَيْنَ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَحَيْطٌ جِلْدَةٌ: وَرَمٌ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ حَيْطٌ الْقُصَيْرِيُّ إِذَا كَانَ مُنْتَفِخًا الْخَاصِرَتَيْنِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

فَلِيْقِ النَّسَا حَيْطِ الْمَوْقَعِ
نِ، يَسْتَنْ كَالصَّدَعِ الْأَشْعَبِ

قال: ولا يقولون حَبِطَ الفَرَسُ حتى يُضَيَّفوه إلى الفُصَيَّرِ أو إلى
الخاصرة أو إلى المَوْقِفِ لأن حَبَطَهُ انتفاحُ بطنه.
واحْبَطًا الرجلُ: انتفخ بطنه.

والحَبْنَطُ، يهمز ولا يهمز: العَلِيظُ القَصِيرُ البَطِينُ. قال أبو
زيد: المُحْبَنَطِيُّ، مهموز وغير مهموز، المُمْتَلِيُّ غَضَبًا، والنون والهمزة
والألف والياء زوائد للإلحاق، وقيل: الألف للإلحاق بسفر رجل. ورجل
حَبْنَطِيٍّ، بالتنون، وحَبْنَطَاهُ ومُحْبَنَطِيٍّ، وقد احْبَنَطِيَّتْ، فإن
حَقَرْتَ فانت بالخيار إن شئت حذف النون وأهدلت من الألف ياء وقلت
حُبْنَطِيٍّ، بكسر الطاء منوناً لأن الألف ليست للتأنيث فيفتح ما قبلها كما
نفتح في تصغير حُبْلَى وبُشْرَى، وإن بقيت النون وحذفت الألف قلت
حُبْنَطِيٍّ، وكذلك كل اسم فيه زيادتان للإلحاق فاحذف أَيْتَهُمَا شئت، وإن
شئت أيضاً عَوَّضْتَ من المحذوف في الموضعين، وإن شئت لم تُعَوِّضْ، فإن
عَوَّضْتَ في الأول قلت حُبْنَطِيٍّ، بتشديد الياء والطاء مكسورة، وقلت في
الثاني حُبْنَطِيٍّ، وكذلك القول في عَقَرْنِي. وامرأة حَبْنَطَاهُ: قصيرة
دَمِيمَةٌ عَظِيمَةٌ البطن. والحَبْنَطِيُّ: المُمْتَلِيُّ غَضَبًا أو بطنه.
وحكى اللحياني عن الكسائي: رجل حَبْنَطِيٍّ، مقصور، وجَبْنَطِيٍّ، مكسور

مقصود،

وحَبْنَطًا وحَبْنَطَاهُ أَي مُمْتَلِيٍّ غِيظًا أو بطنه؛ وأنشد ابن بري
للراجز:

إني إذا أنشدت لا أحْبَنَطِيٍّ،
ولا أحبُّ كثرة التَّمَطِيٍّ
قال وقال في المهموز:
ما لك تَرْمِي بالحنى إلينا،
مُحْبَنَطِيًّا مُتَقَمًّا علينا؟

وقد ترجم الجوهري على حَبْنَطًا قال ابن بري: وهو ابه أن يذكر في ترجمة
حبط لأن الهمزة زائدة ليست بأصلية، وقد احْبَنَطَاتٍ واحْبَنَطِيَّتِ،
وكل ذلك من الحَبِطِ الذي هو الورم، ولذلك حكم على نونه وهمزته أو يائه
أنهما مُلْحَقَتان له ببناء يتَقَرَّجُل.

والمُحْبَنَطِيُّ: اللأزق بالأرض. وفي الحديث: إن السَّقَط
لَيَطَلُّ مُحْبَنَطِيًّا على باب الجنة، فسروه مُتَعَصِّبًا، وقيل: المُحْبَنَطِيٍّ
المُتَعَصِّبُ المُسْتَبِطِيُّ للشيء، وبالهمز العظيم البطن، قال ابن
الأثير: المُحْبَنَطِيُّ، بالهمز وتركه، المُتَعَصِّبُ المُسْتَبِطِيُّ
للشياء، وقيل: هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء. يقال: احْبَنَطَاتُ
واحْبَنَطِيَّتِ، والنون والهمزة والألف والياء زوائد للإلحاق. وحكى ابن
بري المُحْبَنَطِيٍّ، بغير همز، المتعصّب، وبالهمز المنتفخ.
وحَبِطَ حَبْنَطًا وحَبِطًا: عَمِلَ عَمَلًا ثم أفسده، والله أَحْبَطَهُ.
وفي التنزيل: فأحْبَطَ أعمالهم. الأزهري: إذا عمل الرجل عملاً ثم
أفسده قيل حَبِطَ عَمَلُهُ، وأحْبَطَهُ صاحبه، وأحْبَطَ الله
أعمال من يُشْرِكُ به. وقال ابن السكيت: يقال حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبَطُ حَبْنَطًا

وَجُبُوطًا، فَهُوَ حَبْطٌ، بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بَطَلَ ثَوَابَهُ وَأَحْبَطَهُ اللَّهُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنِ الْأَعْرَابِيِّ قَرَأَ: فَقَدْ حَبَطَ عَمَلَهُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَقَالَ: يَحْبِطُ جُبُوطًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ، وَالْقِرَاءَةُ: فَقَدْ حَبَطَ عَمَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَي أَبْطَلَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبْطًا، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا أَصَابَتْ مَرْعَى طَيِّبًا فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فْتَمُوتَ.

وَالْحَبِطُ وَالْحَبِطُ: الْحَرْتُ بِنِ مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يَصِيبُ الْمَاشِيَةَ فَتَسْبُوا إِلَيْهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَطَنَهُ وَرَمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ، وَالْحَبِطَاتُ وَالْحَبِطَاتُ: أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ، وَهُمْ مِنْ تَمِيمٍ، وَالْقِيَاسُ الْكَسْرُ؛ وَقِيلَ: الْحَبِطَاتُ الْحَرْتُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَبْرِيُّ بْنُ عَمْرِو وَالْقَلْبِيُّ بْنُ عَمْرِو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَقِيَ دَعْفُلُ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: إِنَّمَا عَمْرِو عُقَابُ جَائِمَةٍ، فَالْحَبِطَاتُ عُنُقُهَا، وَالْقَلْبِيُّ رَأْسُهَا، وَأَسْبَدُ وَالْهُجَيْمُ جَنَاحُهَا، وَالْعَبْرِيُّ جَنْوُهَا وَجَنْوُهَا، وَمَازِنُ مِخْلَبُهَا، وَكَعْبُ ذَنْبُهَا، يَعْنِي بِالْجَنُودِ بِذَنْبِهَا وَرَأْسُهَا.

الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ الْحَبِطَاتُ حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمْ الْمَسْوُورُ بْنُ عَبَادِ الْحَبِطِيِّ، يُقَالُ: فَلَانَ الْحَبِطِيَّ، قَالَ: وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ، وَإِلَى سَلَمَةَ سَلَمِيٍّ، وَإِلَى شَقْرَةَ شَقْرِيٍّ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسْرَاتِ فَفَتَحُوا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمَنَافِقِ يَحْبِطُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبْطًا، وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبِطُ حَبْطًا، كَذَلِكَ أَثَبْتُ لَنَا؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبِطُ حَبْطًا إِذَا هُدِرَ. وَحَبِطَتِ الْبَيْرُ حَبْطًا إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرِو: الْإِحْبَاطُ أَنْ تَذْهَبَ مَاءُ الرَّكِيَّةِ فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ.

@حَطَطَ: الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو يُونُسَ السِّجَزِيُّ: الْحَطُّ كَالْعُدَّةِ أَتَى بِهِ فِي وَصْفٍ مَا فِي بُطُونِ الشَّاءِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ.

@حَشِطَ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَشِيطُ الْكَشِيطُ.

@حَطَطَ: الْحَطُّ: الْوَضْعُ، حَطَهُ يَحْطُهُ حَطًّا فَانْحَطَّ. وَالْحَطُّ:

وَضَعُ الْأَحْمَالِ عَنِ الدَّوَابِّ، يَقُولُ: حَطَطْتُ عَنْهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو: إِذَا حَطَطْتُمْ الرِّجَالَ فَشُدُّوا السُّرُوحَ أَي إِذَا قَضَيْتُمْ الْحَجَّ وَحَطَطْتُمْ رِحَالَكُمْ عَنِ الْإِبِلِ، وَهِيَ الْأَكْوَارُ وَالْمَتَاعُ، فَشُدُّوا السُّرُوحَ عَلَى الْخَيْلِ لِلْعَزْوِ. وَحَطَّ الْجَمَلُ عَنِ الْبَعِيرِ يَحْطُهُ حَطًّا: أَنْزَلَهُ. وَكُلُّ مَا أَنْزَلَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَقَطَعَهُ حَطَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: حَطَّ الرَّجُلُ وَالسَّرَجُ وَالْقَوْسَ وَحَطَّ أَي نَزَلَ. وَالْمَحَطُّ: الْمَنْزِلُ. وَالْمِحْطُ: مِنَ الْأَدْوَاتِ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ: مِنَ الْأَدْوَاتِ النَّطَاعِينَ الَّذِينَ يُجَلِّدُونَ الدَّفَاتِرَ حَدِيدَةً مَعْطُوفَةَ الطَّرْفِ، وَأَدِيمَ مَحْطُوطًا؛ وَأَنْشَدَ:

يُبِينُ وَبُنْدِي عَرِي عُرُوقِي، كَأَنَّهَا
أَعْيَتْ حَرَازَ تَحَطَّ وَبُنْسَرَّ

وَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ وَزَرَّهُ، فِي الدَّعَاءِ: وَصَعَهُ، مَثَلٌ بِذَلِكَ، أَي خَفَّفَ
اللَّهُ عَنْ ظَهْرِكَ مَا أَنْقَلَهُ مِنْ الْوِزْرِ. يُقَالُ: حَطَّ اللَّهُ عَنْكَ وَزَرَكَ
وَلَا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ. وَاسْتَحَطَّهُ وَزَرَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَحُطَّهُ عَنْهُ، وَالْأَسْمُ
الْحِطَّةُ. وَوَحَى أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ: وَقُولُوا حِطَّةً،
لَيْسَتْ حِطُّوا بِذَلِكَ أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطَّ عَنْهُمْ. وَسَأَلَهُ الْحِطِّيُّ أَي
الْحِطَّةِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَقُولُوا حِطَّةً، قَالَ: مَعْنَاهُ قُولُوا
مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً أَي حِطَّ ذُنُوبُنَا عَنَّا، وَكَذَلِكَ الْقِرَاءَةُ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى
مَسْأَلَتُنَا حِطَّةً أَوْ أَمْرُنَا حِطَّةً، قَالَ: وَلَوْ قَرِئَتْ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا فِي
العَرَبِيَّةِ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ: قُولُوا أَحْطَطْ عَنَّا ذُنُوبَنَا حِطَّةً، فَحَرَّفُوا هَذَا
الْقَوْلَ وَقَالُوا لَفِظَةٌ غَيْرُ هَذِهِ اللَّفِظَةِ الَّتِي أَمَرُوا بِهَا، وَجَمَلَةٌ مَا قَالُوا
أَنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَمَاهُمْ اللَّهُ بِهِ فَاسْقِينِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَقُولُوا
حِطَّةً، يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: قُولُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ حِطَّةً أَي هِيَ حِطَّةٌ،
فَخَالَفُوا إِلَى كَلَامٍ بِالتَّبْطِيطِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ. وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا، قَالَ: رُكْعًا، وَقُولُوا حِطَّةً مَغْفِرَةً، قَالُوا: حِطَّةً
وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتَاهُمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ
الَّذِي قِيلَ لَهُمْ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: بَلَّغْنَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ جِئُوا قِيلَ لَهُمْ قُولُوا
حِطَّةً إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِهَا أَوْزَارَهُمْ فَتَحَطَّ عَنْهُمْ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً فَقَالُوا حِطَّةً شَمَقِيَا أَي حِطَّةً جَيِّدَةً، قَالَ:
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حِطَّةً أَي كَلِمَةً تَحُطُّ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ وَهِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
وَيُقَالُ: هِيَ كَلِمَةٌ أَمَرَ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَوْ قَالُوا لَحُطَّتْ أَوْزَارُهُمْ.
وَحِطَّةً أَي حَيَّرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ
حِطَّةٌ أَي يُحِطُّ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءُ
يَحُطُّ إِذَا أَنْزَلَهُ وَأَلْقَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الصَّلَاةَ تَسْمَى فِي التَّوْبَةِ
حُطُوطًا. وَحَطَّ السَّعْرُ يَحُطُّ حَطًّا وَحُطُوطًا: رَحُصًا، وَكَذَلِكَ انْحَطَّ
حُطُوطًا وَكَسَرَ وَانكسِرَ، يَرِيدُ قَتَرَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ: وَيُقَالُ
سِعْرٌ مَقْطُوطٌ وَقَدْ قَطَّ السَّعْرُ وَقُطَّ السَّعْرُ وَقَطَّ اللَّهُ السَّعْرَ،

وَلَمْ يَزِدْ هَهُنَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ.

وَالْحَطَّاطَةُ وَالْحُطَّاطُ وَالْحَطِيطُ: الصَّغِيرُ وَهُوَ مِنْ هَذَا لِأَنَّ الصَّغِيرَ

مَحْطُوطٌ؛ أَنْشَدَ قَطْرَبُ:

إِنَّ جَرِيَّ حُطَّاطًا بَطَّاطًا،

كَأَنَّ الظَّنِّيَّ بَجَنَّبِ الْغَائِطِ

بَطَّاطًا إِتْبَاعًا؛ وَقَالَ مَلِيحُ:

بِكَلِّ حَطِيطِ الْكَعْبِ، دُرْمٌ حُجُولُهُ،

تَرَى الْحَجَلَ مِنْهُ غَائِمًا غَيْرَ مُفْلَقِ

وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ. أَبُو عَمْرٍو: الْحُطَّاطُ الصَّغِيرُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالشَّيْخُ مِثْلُ النَّسْرِ وَالْحُطَّاطِ،

والتسوية الأراميل المثالي
قال الأزهري: وتقول صبيان الأعراب في أحاجيهم: ما حطائط بطنائط
تميس تحت الحائط؟ يعنون الدرة.
والحطاط: شدة العدو. والكعب الحطيط: الأدرم.
والحطان: التيس.

وحطان: من أسماء العرب. والحطائطة: بئر صغيرة حمراء.
وجارية مخطوطة المتين: ممدودتهما، وقال الأزهري: ممدودة
حسنة مستوية؛ قال النابغة:

مخطوطة المتين غير مفاضة

وأنشد الجوهري للقطامي:

بيضاء مخطوطة المتين بهكنة،

رياً الروادف، لم تمغلي بأولاد

وألبه مخطوطة: لا مأكمة لها. والحطوط: الأكمة

الصعبة الأجدار. وقال ابن دريد: الحطوط الأكمة الصعبة، فلم يذكر
ارتفاعاً ولا انحداراً. والحط: الحد من علو، حطه يحطه حطاً
فأحط؛ وأنشد:

كحلمود صخر حطه السيل من عل

قال الأزهري: والفعل لازم الانحطاط. ويقال للهبوط: حطوط.

والمحط من المناكب: المستفل الذي ليس بمترفع ولا

مستقل وهو أحسنها.

والحطاطة: بئر تخرج بالوجه صغيرة ثقيل ولا ثقرخ، والجمع

حطاط؛ قال المتنخل الهذلي:

ووجه قد رأيت، أميم، صاف،

أسيل غير جهم ذي حطاط

وقد حط وجهه وأحط، وربما قيل ذلك لمن سمن وجهه وتهيج.

والحطاطة: الجارية الصغيرة، تشبه بذلك. وقال الأصمعي: الحطاط

البئر، الواحدة حطاطة؛ وأنشد الأصمعي لزياد الطماحي:

قام إلى عدراء في العطاط،

يمشي بمثل قائم الفسطاط،

بمكفه اللون ذي حطاط

قال ابن بري: الذي رواه أبو عمرو بمكرهف الحوق أي بمشرفه؛

وبعده:

هامته مثل الفينق الساطي،

نيط بحقوي شيق شرواط

فبكا مؤثق النياط،

دو قوة، ليس بذي وباط

فداكها دوكاً على الصراط،

ليس كدوك بعليها الوطواط

وقام عنها، وهو ذو نشاط،

وَلَيْبَتْ مِنْ شِدَّةِ الْخِلَاطِ
قَدْ أَسْبَطَتْ وَأَيَّمَا إِسْبَاطِ
وقال الراجز:

ثم طَعَنْتُ فِي الْجَمِيشِ الْأَصْفَرِ
بِذِي حَطَاطِ، مِثْلُ أَيْرِ الْأَقْمَرِ
والواحدة حَطَاطَةٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَتْ فِي الْوَجْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَخَلِّهِ الْهَذَلِيِّ:
وَوَجْهِ قَدْ جَلَوْتُ، أَمِيمٌ، صَافٍ،
كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَاطِ
وقيل أبو زيد: الْأَجْرِبُ الْعَيْنُ الَّذِي تَبَثَّرَ عَيْنُهُ وَبَلَزَمَهَا الْحَطَاطُ، وَهُوَ
الطَّبْطَابُ وَالْحُدْحُدُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْحَطَاطُ، بِالْفَتْحِ، مِثْلُ الْبَثْرِ
فِي يَاطِنِ الْحَوْقِ، وَقِيلَ: حَطَاطُ الْكَمْرَةِ حُرُوفُهَا.
وَحَطَّ الْبَعِيرُ حَطَاطًا وَانْحَطَّ: اعْتَمَدَ فِي الزَّمَامِ عَلَى أَحَدِ شِقْيَيْهِ؛
قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

يَرَأْسِي إِذَا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةٌ وَجْهِهِ،
أَسْرَّ حَطَاطًا، ثُمَّ لَانَ فَبَعَّلَا
وقال الشماخ:

وَإِنْ صُرِبَتْ عَلَى الْعَلَّاتِ، حَطَّتْ
إِلَيْكَ حَطَاطًا هَادِيَةً شَتُونَ
الْعَلَّاتُ: الْأَعْدَاءُ، وَالْهَادِيَةُ: الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي
سِيرِهَا، وَالشُّنُونُ: الَّتِي بَيْنَ السِّمِينَةِ وَالْمَهْزُولَةِ. وَتَجِيبَةُ
مُنْحَطَةٌ فِي سِيرِهَا وَحَطُوطٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَطُّ الْاعْتِمَادُ عَلَى السَّيْرِ، وَالْحَطُوطُ
الْتَّجِيبَةُ السَّرِيعَةُ، وَنَاقَةٌ حَطُوطٌ، وَقَدْ حَطَّتْ فِي سِيرِهَا؛ قَالَ
النَّابِغَةُ: فَمَا وَحَدَّتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ عَرَبٍ،
حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ، وَلَا لَجُونُ
وَيُرْوَى: فِي الزَّمَامِ، وَقَالَ الْأَعَشَى:
فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا
تَحْدِي، وَسِيقَ إِلَيْهَا الْبَاقِرُ الْعَيْلُ
(* هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي رِوَايَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَهُوَ فِي قَصِيدَةِ الْأَعَشَى
مَرُوعِيٍّ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمُهَا * لَهُ، وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ
الْعَيْلُ)

حَطَّتْ فِي سِيرِهَا وَانْحَطَّتْ أَيَّ اعْتَمَدَتْ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلتَّجِيبَةِ
السَّرِيعَةِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: انْحَطَّتِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا أَيَّ اسْرَعَتْ.
وَتَقُولُ: اسْتَحَطَّنِي فَلَانَ مِنْ الثَّمَنِ شَيْئًا، وَالْحَطِيطَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الثَّمَنِ.
وَالْحَطَاطُ: رُبْدُ اللَّبَنِ. وَحُطَّ الْبَعِيرُ وَحُطَّ عَنْهُ إِذَا طَنِيَ
فَالْتَرَقَّتْ رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ فَحَطَّ الرَّحْلُ عَنْ جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ ذَلِكَ
حِيَالِ الطَّنِيِّ حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الْجَنْبِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حُطَّ الْبَعِيرُ
الطَّنِيُّ وَهُوَ الَّذِي لَزِقَتْ رِئْتُهُ بِجَنْبِهِ، وَذَلِكَ أَنْ يُصْجَعَ عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ
يُؤْخَذُ وَيَدْفَعُ فَيَمَرُّ عَلَى أَضْلَاعِهِ إِمْرَارًا لَا يُحْرِقُ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو

عمرو حَطَّ وَحَتَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى عَصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ فَقَالَ بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَهَا؛ مَعْنَاهُ فَحَتَّ وَرَقَهَا أَي تَتَرَهُ. وَالْحَطِيطَةُ: مَا يُحَطُّ مِنْ جَمَلَةِ حَطَائِطٍ. يُقَالُ: حَطَّ عَنْهُ حَطِيطَةً وَافِيَةً. وَالْحُطُطُ: الْأَبْدَانُ النَّاعِمَةُ. وَالْحُطُطُ أَيْضًا: مَرَاتِبُ السَّقَلِ، وَاجِدْتُهَا حِطَّةً، وَالْحِطَّةُ: نُفْصَانُ الْمَرْبِيةِ.

وَحَطَّ الْجِلْدَ بِالْمِحَطِّ يَحُطُّهُ حَطًّا: سَطَّرَهُ وَصَقَلَهُ وَنَقَشَهُ. وَالْمِحَطُّ وَالْمِحْطَةُ: حَدِيدَةٌ أَوْ خَشْبَةٌ يُضَقَّلُ بِهَا الْجِلْدُ حَتَّى يَلِينَ وَيَبْرُقَ. وَالْمِحَطُّ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي يُوسَّمُ بِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْحَرَّازِينَ يَنْقُشُونَ بِهَا الْأَدِيمَ؛ قَالَ التَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ: كَانَ مِحَطًّا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ صِنَاعٌ، عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عَمَلٍ وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ أَي مَالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ.

وَالْحُطَّاطُ: الرَّائِحَةُ الْحَبِيثَةُ، وَحَطَّحَطَ فِي مَشْيِهِ وَعَمَلِهِ: أَسْرَعَ. وَيَحْطُوطُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ. وَعِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَهُوَ فِعْلَانٌ. وَحُطَّائِطُ بْنُ يَعْفَرَ أَخُو الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ. @حطمط: الأزهرى فى الرباعى: أبو عمرو الحطيط الصغير من كل شيء، صبي حطمط؛ وأنشد لرُبَيْعِ الزبيرى: إذا هنيئ حطمط مثل الورع، يضرب منه رأسه حتى انتلع @حطنط: الأزهرى: حطنطى يُعَيَّرُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحُمُقِ.

@حقط: الحِقْطُ وَالْحَيْقُطَانُ: ذَكَرَ الدُّرَّاجُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ: مِنَ الْهُودِ كَدْرَاءُ السَّرَاةِ، وَبَطْنُهَا حَصِيفٌ كَلُونُ الْحَيْقُطَانِ الْمُسَيِّحِ الْمُسَيِّحُ: الْمُحَطَّطُ، وَالْحَصِيفُ: لَوْنٌ أَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَفْتَحْ أَحَدٌ قَافَ الْحَيْقُطَانِ إِلَّا ابْنَ دَرِيدٍ، وَسَاءَتِ النَّاسِ الْحَيْقُطَانُ، وَالْأُنْثَى حَيْقُطَانَةٌ. وَالْحَقْطُ: خَفَةُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ الْحَرَكَةِ، وَالْحَقْطَةُ: الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ النَّزِيفَةُ.

@حلط: حَلَطَ حَلْطًا وَأَخْلَطَ وَأَخْتَلَطَ: حَلَفَ وَلَجَّ وَعَصَبَ وَاجْتَهَدَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَخْلَطَ الرَّجُلُ فِي الْيَمِينِ إِذَا اجْتَهَدَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: وَكُنَّا وَهُمْ كَأَنِّي سُبَاتٍ تَقَرَّرَا سِيَّوَى، ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا فَالَقَى التَّهَامِيَّ مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ، وَأَخْلَطَ هَذَا: لَا أَعُوذُ وَرَائِيَا (* قوله «لا أعود ورائيا» فى الأصل بازاء البيت: لا أريم مكانيا أهد. وهى رواية الجوهري.)

لَطَائِهِ: ثِقْلُهُ؛ يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُمَا فَلَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا.
 وَالسِّيَابُ: الدَّهْرُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ وَأَخْلَطَ
 هَذَا أَيُّ أَقَامَ، قَالَ: وَيَجُوزُ خَلْفَ.
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْإِخْتِلَاطُ الْاجْتِهَادُ فِي مَحَلِّ وَلَجَاجَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ:
 الْإِخْتِلَاطُ الْغَضَبُ وَالضَّجْرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَشَائِطِينَ بَيْنَ عَتَمِينَ فَاخْتَلَطَ عُبَيْدٌ
 وَعَصَبٌ. وَفِي كَلَامِ عَلْقَمَةَ بْنِ غُلَاثَةَ: إِنْ أَوَّلَ الْعِيِّ الْإِخْتِلَاطُ
 وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ. قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ خَلَطَ فِي الْخَيْرِ
 وَخَلَطَ فِي الشَّرِّ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَخَلَطَ عَلِيٌّ خَلَطًا وَاخْتَلَطَ غَضَبًا،
 وَاخْتَلَطَ هُوَ أَغْضَبَهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَلَطُ الْغَضَبُ مِنْ
 الْخَلَطِ الْقَسَمِ. وَالْخَلَطُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَالْجِلَاطُ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ،
 قَالَ: وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الْخُلُطِ الْمُفْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْخُلُطُ
 الْمُقِيمُونَ فِي الْمَكَانِ، وَالْخُلُطُ الْغَضَابَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْخُلُطُ الْهَائِمُونَ فِي
 الصَّحَارِيِّ عِشْقًا ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَخْلَطَ الرَّجُلُ نَزَلَ بَدَارَ مَهْلِكَةٍ. وَفِي التَّهْدِيدِ:
 خَلَطَ فُلَانٌ، بَغَيْرِ أَلْفٍ، وَأَخْلَطَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ. وَأَخْلَطَ الرَّجُلُ
 الْبَعِيرَ: أَدْخَلَ قَضِيْبَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْخَاءِ مَعْجَمَةٌ.
 @حَلِيبٌ: شَمْرٌ: يُقَالُ هَذِهِ الْجُلَيْبَةُ وَهِيَ الْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى مَا بَلَغَتْ.
 @حَمَطٌ: حَمَطَ الشَّيْءُ يَحْمِطُهُ حَمَطًا: قَشَرَهُ، وَهَذَا فِعْلٌ مِمَّا تُ.
 وَالْحَمَاطَةُ: حُرْقَةٌ وَخُشُونَةٌ يَجْدُهَا الرَّجُلُ فِي خَلْقِهِ. وَحَمَاطَةُ الْقَلْبِ:

سَوَادُهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
 لَيْتَ الْغُرَابِ، رَمَى حَمَاطَةً قَلْبِهِ
 عَمَّرُو بِأَيْسُهُمِ، الَّتِي لَمْ تُلْعَبْ
 وَقَوْلُهُمْ أَصَبْتُ حَمَاطَةً قَلْبِهِ أَيُّ حَبَّةً قَلْبِهِ.
 الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ إِذَا صَرَبْتَ فَأَوْجِعْ وَلَا تُحَمِّطْ فَإِنَّ التَّحْمِيطَ
 لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ يَقُولُ: بِالْعُ. وَالتَّحْمِيطُ: أَنْ يُصْرَبَ الرَّجُلُ فَيَقُولَ مَا
 أَوْجَعَنِي صْرَبُهُ أَيُّ لَمْ يُبَالِغْ.
 الْأَزْهَرِيُّ: الْحَمَاطُ مِنَ تَمَرِ الْيَمَنِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ يُؤْكَلُ، قَالَ: وَهُوَ يَشْبَهُ
 التَّيْنَ، قَالَ: وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ فِرْسِيكِ الْحَوْخِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَمَاطُ شَجَرُ
 التَّيْنِ الْجَبَلِيِّ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ فِي مِثْلِ نِيَاتِ
 التَّيْنِ غَيْرُ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا وَلَهُ تَيْنٌ كَثِيرٌ صَغَارٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ: أَسْوَدٌ وَأَمْلَحٌ
 وَأَصْفَرٌ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يُحْرِقُ الْفَمَ إِذَا كَانَ رَطْبًا وَيَعْقُرُهُ، فَإِذَا
 جَفَّ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ، وَهُوَ يُدَّخَرُ، وَلَهُ إِذَا جَفَّ مَتَانَةٌ وَعُلُوكَةٌ،
 وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَرَعَاهُ وَتَأْكُلُ تَبَّتَهُ؛ وَقَالَ مَرْة: الْحَمَاطُ التَّيْنُ الْجَبَلِيُّ.
 وَالْحَمَاطُ: شَجَرٌ مِنْ نِيَاتِ جِبَالِ السَّرَاةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَفَاتِيُّ إِذَا يَبَسَ. قَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِثْلُ الصَّلْيَانِ إِلَّا أَنَّهُ حَشِينُ الْمَسِّ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
 حَمَاطَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا يَبَسَ الْأَفَاتِيُّ فَهُوَ الْحَمَاطُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 الْحَمَاطَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَمَّةُ وَهِيَ مِنَ الْجَبَّةِ، وَأَمَّا الْأَفَاتِيُّ فَهُوَ مِنَ
 الْعُشْبِ الَّذِي يَتَنَاوَرُ.
 الْجَوْهَرِيُّ: الْحَمَاطُ يَبْسُ الْأَفَاتِيُّ تَأْلَفُهُ الْحَيَاتُ. يُقَالُ: شَيْطَانُ حَمَاطٍ

كما يقال ذئبٌ عَصَاً وَتَيْسٌ حُلْبٌ؛ قال الراجز وقد شبه المرأة
بَحَيَّةٍ لَهُ عُرْفٌ:

عَنْجَرْدٌ تَخْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ،
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرِفُ

الواحدة حَمَاطة. الأزهري: العرب تقول لجنس من الحيات شيطانُ
الحَمَاط، وقيل: الحماطة بلغة هذيل شجر عِظَامٌ تنبت في بلادهم تألفها
الحيات؛

وأنشد بعضهم:

كأمثال العَصِيِّ مِنَ الْحَمَاطِ

والحَمَاط: تبن الدرة خاصة؛ عن أبي حنيفة.

والحَمَطِيطُ: نبت كالحماط، وقيل: نبت، وجمعه الحَمَاطِيطُ. قال
الأزهري: لم أسمع الحَمَطَ بمعنى القَنْشَرِ لغير ابن دريد، ولا الحَمَطِيطَ في
باب النبات لغير الليث.

وحَمَاطَانٌ: شجر، وقيل: موضع؛ قال:

يَا دَارَ سَلَمَى بِحَمَاطَانَ اسْلَمِي

والحَمَطَاطُ والحَمَطُوطُ: دُوَيْبَّةٌ في العيشب منقوشة بألوان شتى،

وقيل: الحَمَاطِيطُ الحيات؛ الأزهري: وأما قول المتلمس في تشبيهه وَشَيْءٍ

الْحُلَلُ بِالْحَمَاطِيطِ:

كأنما لوئها، وَالصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ

قَبْلَ الْعَزَالَةِ، أَلْوَانُ الْحَمَاطِيطِ

فإنَّ أبا سعيد فقال: الحَمَاطِيطُ جمع حَمَطِيطٍ وهي دودة تكون في

البقل أيام الربيع مفضلة بحمرة يشبه بها تفصيل البنان بالحناء،

شبهه الْمُتَلَمِّسُ وَشَيْءٍ الْحَلَلُ بِالْوَانِ الْحَمَاطِيطِ.

وحَمَاطٌ: موضع ذكره ذو الرمة في شعره:

فَلَمَّا لَجِقْنَا بِالْحُمُولِ، وَقَدْ عَلَتْ

حَمَاطٌ وَحَرْبَاءُ الصَّحَى مُتَشَاوِسُ

(* قوله «بالحمول» في شرح القاموس بالحدوج، وقوله «وحرباء» كذا هو في

الأصل وشرح القاموس بالحناء، والذي في معجم ياقوت: وجرباء بالجم.)

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال: أسماء النبي،

صلى الله عليه وسلم، في الكتب السالفة محمد وأحمد والمتوكل

والمختار وجميَاطا، ومعناه حامي الحرم، وفارقليطا أي يفرق بين

الحقِّ والباطل؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من

اليهود عن جميَاطا، فقال: معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ

الخلال.

@حَمَطِيطٌ: الأزهري في الرباعي: الحَمَطِيطُ دُوَيْبَّةٌ، وجمعها

الحَمَاطِيطُ؛ قال ابن دريد: هي الحَمَطُوطُ.

@حنط: الحِنطَةُ: الثُّرُّ، وجمعها حِنَطٌ. والحَنَاطُ: بائع الحِنطَةِ،

والجِنَاطَةُ جِرْفَتُهُ. الأزهري: رجل حَانِطٌ كثير الحِنطَةِ، وإنه

لحَانِطُ الصَّرَّةِ أي عظيمها، يعنون صَّرَّةَ الدراهم. الأزهري: ويقال

حَتَطَّ وَتَحَطَّ إِذَا زَفَرَ؛ وَقَالَ الرَّقِيَانُ:
 وَأَجَدَلُ الْمِسْحَلُ يَكْبُو حَانِطًا
 كَبَا إِذَا رَبَا حَانِطًا، أَرَادَ نَاحِطًا يَزْفِرُ فَقَلَبَهُ. وَأَهْلُ الْيَمَنِ
 يَسْمُونَ النَّبْلَ الَّذِي يُزْمَى بِهِ: حَنْطًا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانَ
 حَانِطًا إِلَيَّ وَمُسْتَحْنِطًا إِلَيَّ وَمُسْتَقْدِمًا إِلَيَّ وَنَابِلًا إِلَيَّ
 وَمُسْتَسْبِلًا إِلَيَّ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَيْهِ مَيْلَ عِدَاوَةٍ وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الَّذِي
 بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ: حَانِطٌ. وَحَتَطَّ الرَّزْغُ وَالنَّبْتُ وَأَحْتَطَّ وَأَجْرَّ
 وَأَشْرَى: حَانَ أَنْ يُحْصَدَ. وَقَوْمٌ حَانِطُونَ عَلَى النَّسَبِ. وَالْحِنْطِيُّ: الَّذِي
 يَأْكُلُ الْحِنْطَةَ؛ قَالَ:

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمُّ
 سَخَّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

الْحِنْطِيُّ: الْقَصِيرُ. وَحَنِطَ الرَّمْتُ وَحَتَطَّ وَأَحْتَطَّ: أَبْيَضَ
 وَأَدْرَكَ وَخَرَجَتْ فِيهِ تَمْرَةٌ غَيْرَاءُ فَبَدَأَ عَلَى قُلْلِهِ أَمْثَالَ قِطْعِ
 الْغِرَاءِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَحْتَطَّ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ وَحَتَطَّ يَحْتَطُّ حُنُوطًا
 أَدْرَكَ تَمْرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْرَسَ الرَّمْتُ وَأَحْتَطَّ،
 قَالَ: وَمِثْلُهُ حَصَبَ الْعَرْقَجِ. وَيُقَالُ لِلرَّمْتِ أَوَّلُ مَا يَتَفَطَّرُ لِيَخْرُجَ
 وَرَقُهُ: قَدْ أَقْمَلَ، إِذَا زَادَ قَلِيلًا قِيلَ: قَدْ أَدْبَى، إِذَا ظَهَرَتْ حُضْرَتُهُ
 قِيلَ: يَقْلُ، إِذَا أَبْيَضَ وَأَدْرَكَ قِيلَ: حَنِطَ وَحَتَطَّ. قَالَ: وَقَالَ شَمْرُ
 يُقَالُ أَحْتَطَّ فَهُوَ حَانِطٌ وَمُحْنِطٌ وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْحَانِطِ، قَالَ: وَالْحَانِطُ
 وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يَبْدُلِينَ بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حَانِطِ الْعَصَا
 أَبَانَا وَعَلَانَا، بِهِ يَبْنُ السُّدُرُ

يَعْنِي الْإِبِلَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَحْتَطَّ الرَّمْتُ، فَهُوَ حَانِطٌ، عَلَى
 غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالْحُنُوطُ: طَيِّبٌ يُخْلَطُ لِلْمَيْتِ خَاصَّةً مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّمْتَ إِذَا أَحْنَطَ
 كَانَ لَوْنُهُ أَبْيَضٌ يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرَةِ وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وَقَدْ حَتَّطَهُ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: أَنْ تَمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكْفَفُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحَتَّطُوا
 بِالصَّبْرِ لئَلَا يَحْيِفُوا وَيُنْتِنُوا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُنُوطُ دَرَبْرَةٌ،
 وَقَدْ تَحْتَطَّ بِهَا الرَّجُلُ وَحَتَّطَ الْمَيْتَ تَحْنِيطًا، الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْحُنُوطُ
 وَالْحِنَاطُ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءِ أَيُّ الْحِنَاطِ أَحَبُّ
 إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْكَافُورُ، قُلْتُ فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ؟ قَالَ: فِي مَرَافِقِهِ، قُلْتُ:
 وَفِي بَطْنِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَفِي مَرْجِعِ رَجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَفِي
 رُفْعَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَفِي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ:
 أَيَابَسًا يُجْعَلُ الْكَافُورُ أَمْ يُبَلُّ؟ قَالَ: لَا بَلَّ يَابَسًا، قُلْتُ: أَتُكْرَهُ
 الْمِسْكُ حِنَاطًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ مَا يُطَيَّبُ
 بِهِ الْمَيْتَ مِنْ دَرَبْرَةٍ أَوْ مِسْكٍ أَوْ عُنْبُرٍ أَوْ كَافُورٍ مِنْ قِصَبِ هِنْدِيٍّ
 أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ، فَهُوَ كُلُّهُ حَنُوطٌ. ابْنُ بَرِيٍّ: اسْتَحْتَطَّ فَلَانَ: اجْتَرَأَ
 عَلَى الْمَوْتِ وَهَاتَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا. وَفِي حَدِيثٍ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ: وَقَدْ حَسَرَ عَنِ
 فَخَذِيهِ

وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال، كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال. وقال ابن الأثير: الحنوط والحناط هو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة.

وعَنْزُ حُنْطَيْئُهُ: عريضة ضخمة. وَحَنْطَ الْأَدِيمُ: احمر، فهو حَانِطٌ.
@حنقط: الحنقط: ضرب من الطير يقال مثل الحنقطان؛ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقيل: هو الدراج، وجمعه حناقيط، وقالوا: حنقطان وحنقطان. وحنقط: اسم.

@حوط: حاطه يحوطه حوطاً وحيطاً وحياطةً: حَفِظَهُ وتَعَهَّدَهُ؛ وقول الهذلي:

وَأَحْفَطُ مَنْصِبِي وَأَحُوطُ عِرْضِي،

وبعضُ القومِ ليسَ بذي حياطٍ

أراد حياطة، وحذف الهاء كقول الله تعالى: وإقام الصلاة، يريد الإقامة، وكذلك حوطه؛ قال ساعدة ابن جؤية:

عَلَيَّ وَكَانُوا أَهْلَ عِرِّ مُقَدَّم

وَمَجْدٍ، إِذَا مَا حُوطَ الْمَجْدُ نَائِل

(* قوله «حوط المجد» وقوله «ويروى حوص» كذا في الأصل مضبوطاً.)

ويروى: حوص، وهو مذكور في موضعه. وَتَحَوَّطَهُ: كَحَوَّطَهُ.

وَإِحْتَاطَ الرَّجُلُ: أَخَذَ فِي أُمُورِهِ بِالْأَحْزَمِ. وَإِحْتَاطَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ أَي

أخذ بالثقة. وَالْحَوَّطَةُ وَالْحَيْطَةُ: الْإِحْتِيَاظُ. وَحَاطَهُ اللَّهُ حَوَّطاً

وَحِيَاظَةً، وَالاسْمُ الْحَيْطَةُ وَالْحَيْطَةُ: صَانَهُ وَكَلَاهُ وَرَعَاهُ. وَفِي حَدِيثِ

العباس: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْتَيْتَ عَنْ عَمِكَ، يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ، فَإِنَّهُ

كَانَ يَحُوطُكَ؟ حَاطَهُ يَحُوطُهُ حَوَّطاً إِذَا حَفِظَهُ وَصَانَهُ وَذَيَّبَ عَنْهُ وَتَوَقَّرَ

عَلَى مَصَالِحِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَتُحِيطُ دَعْوَتُهُ مِنْ وَرَائِهِمْ أَي تُحْدِقُ

بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ تَوَاجِيهِهِمْ. وَحَاطَهُ وَأَحَاطَ بِهِ، وَالْعَيْرُ يَحُوطُ عَاتَتَهُ:

يَجْمَعُهَا.

وَالْحَائِطُ: الْجِدَارُ لِأَنَّهُ يَحُوطُ مَا فِيهِ، وَالْجَمْعُ حِيَاظٌ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ:

وَكَانَ قِيَاسُهُ حُوطَانًا، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ حِيَاظٌ كَقَائِمٍ وَقَامٍ،

إِلَّا أَنْ حَائِطًا قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ الْاسْمُ فَحَكَمَهُ أَنْ يَكْسَرَ عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ

فَاعِلٌ إِذَا كَانَ اسْمًا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا؛ قَالَ

ابْنُ جَنِيٍّ: الْحَائِطُ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ السَّقْفِ وَالرُّكْنِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى

الْحَوَّطِ. وَحَوَّطَ حَائِطًا: عَمَلَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حُطْتُ قَوْمِي وَأَحَطْتُ الْحَائِطَ؛

وَحَوَّطَ حَائِطًا: عَمَلَهُ. وَحَوَّطَ كَرَمَهُ تَحْوِيظًا أَي بَنَى حَوْلَهُ

حَائِطًا، فَهُوَ كَرَمٌ مُحَوَّطٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنَا أَحَوَّطٌ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَي

أَدْوَرُّ.

وَالْحَوَّاطُ: حَظِيرَةٌ تَتَّخَذُ لِلطَّعَامِ لِأَنَّهَا تَحُوطُهُ. وَالْحَوَّاطُ: حَظِيرَةٌ

تَتَّخَذُ لِلطَّعَامِ أَوْ الشَّيْءِ يُفْلَعُ عَنْهُ سَرِيعًا؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَّاظِ

مَدْمُومَةً لَيْئِمَةً الْحَوَّاطِ

والْحَوَاطَةُ: حظيرة تتخذ للطعام، والحَيْطَةُ، بالكسر: الحِياطَةُ، وهما من الواو. ومع فلان حَيْطَةٌ لك ولا تقل عليك أي تَحْتُنُ وتَعَطْفُ.
والمَحَاطُ: المكان الذي يكون خلف المال والقوم يَسْتَدِيرُ بهم وَيَحْوِطُهُمْ؛ قال العجاج:

حتى رأيت من حَمَرِ المَحَاطِ
وقيل: الأرض المَحَاطُ التي عليها حائطٌ وحديقةٌ، فإذا لم يُحَيِّطْ
عليها فهي ضاحيةٌ. وفي حديث أبي طلحة: فإذا هو في الحائط وعليه حَمِيصَةٌ؛
الحائطُ ههنا البُسْتَانُ من النخيل إذا كان عليه حائطٌ، وهو الجدارُ،
وتكثَّرَ في الحديث، وجمعه الحَوَائِطُ. وفي الحديث: على أهلِ الحَوَائِطِ
حِفْظُهَا بالنهار، يعني البَسَائِطِ، وهو عامٌ فيها.
وَجَوَّاطُ الأمرِ: قِوَامُهُ. وكلُّ من بلغ أَقْصَى شَيْءٍ وَأَخْصَى
عِلْمَهُ، فقد أَحَاطَ بِهِ. وَأَحَاطَتْ بِهِ الخيلُ وَحَاطَتْ وَاحْتَاطَتْ: أَحَدَقَتْ،
وَاحْتَاطَتْ بِفُلَانٍ وَأَحَاطَتْ إِذَا أَحَدَقَتْ بِهِ. وكلُّ من أُخْرِزَ شَيْئاً كَلَهُ
وَبَلَغَ عِلْمُهُ أَقْصَاهُ، فقد أَحَاطَ بِهِ. يقال: هذا الأمرُ ما أَحَطْتُ بِهِ
عِلْماً. وقوله تعالى: واللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ؛ أي جامعهم يومَ القيامة.
وَأَحَاطَ بِالْأمرِ إِذَا أَحَدَقَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ كُلِّهِ. وقوله تعالى: واللَّهُ
من ورائِهِمْ مُحِيطٌ؛ أي لا يُعْجِزُهُ أَحَدٌ قَدْرَتَهُ مُشْتَمِلَةً عَلَيْهِمْ.
وَحَاطَهُمْ قِصَاهُمْ وَبِقِصَاهُمْ: قَاتَلَ عَنْهُمْ. وقوله تعالى: أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ
بِهِ؛ أي علمته من جميع جهاتِهِ. وَأَحَاطَ بِهِ: عِلْمَهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْماً.
وفي الحديث: أَحَطْتُ بِهِ عِلْماً أَي أَحَدَقَ عِلْمِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ
وَعَرَفَهُ.

ابن بزرج: يقولون للدِّرَاهِمِ إِذَا نَقَصَتْ فِي الْفَرَايِضِ أَوْ غَيْرِهَا هَلُمَّ
جَوَاطُهَا، قال: وَالْحَوَاطُ مَا تَتَمَّمُ بِهِ الدِّرَاهِمُ.
وَجَوَاطُتُ فُلَاناً مُحَاوِطَةً إِذَا دَاوَرْتَهُ فِي أَمْرِ تُرِيدُهُ مِنْهُ وَهُوَ
يَأْبَاهُ كَأَنَّكَ تَحْوِطُهُ وَبِحَوَاطِكَ؛ قال ابن مقبل:
وَحَاوِطْتُهُ حَتَّى تَنْبِيْثَ عِنَانَتِهِ،
على مُدِيرِ الْعِلْبَاءِ رَبَّانٍ كَاهِلُهُ
وَأَحِيطَ بِفُلَانٍ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ، فَهُوَ مُحَاطٌ بِهِ. قال الله عزَّ وجلَّ:
وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا؛ أَي
أَصَابَهُ مَا أَهْلَكَه وَأَفْسَدَهُ. وقوله تعالى: إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ؛ أَي
تَوْحَّدُوا مِنْ جَوَانِبِكُمْ، وَالْحَائِطُ مِنْ هَذَا. وَأَحَاطَتْ بِهِ حَطِيئَتُهُ أَي مَاتَ عَلَى
شِرْكِهِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خَاتِمَةِ السُّوءِ.

ابن الأعرابي: الْحَوَاطُ حَيْطٌ مَقْتُولٌ مِنْ لَوْنَيْنِ: أَحْمَرٌ وَأَسْوَدٌ، يُقَالُ
لَهُ الْبَرِيْمُ، تَشَدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا لِئَلَّا تُصِيبَهَا الْعَيْنُ، فِيهِ
حَرَزَاتٌ وَهَلَالٌ مِنْ فَصَّةٍ، يُسَمَّى ذَلِكَ الْهَلَالُ الْحَوَاطُ وَيُسَمَّى الْحَيْطُ بِهِ.
ابن الأعرابي: حُطُّ حُطُّ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُحَلِّيَ صَبِيَّةً بِالْحَوَاطِ، وَهُوَ
هَلَالٌ مِنْ فَصَّةٍ، وَحُطُّ حُطُّ إِذَا أَمَرْتَهُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ.
وَحَوَاطُ الْهَضَائِرِ: رَجُلٌ مِنَ التَّمِيمِ بْنِ قَاسِمٍ وَهُوَ أَخُو الْمُؤَدِّ بْنِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ لِأَمِهِ جَدُّ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ. وَتَحْوِطُ وَتَحِيطُ وَتُحِيطُ

والتَّحُوطُ والتَّحِيظُ، كله: اسم للسنة الشديدة.

@حبط: الْمُحْبِطِيُّ: الْمُمْتَلِي غَضَبًا كَالْمُحْطَبِيِّ.

@حضط: الحُضَطُ: لغة في الحُضَضِ، وهو دَوَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبِلِ؛ قال ابن دريد: وَذَكَرُوا أَنَّ الخليل كان يقولُه، قال: ولم يعرفه أصحابنا. قال الجوهري: حكى أبو عبيد عن اليزيدي الحُضَطُ فجمع بين الضاد والطاء؛ وأنشد شمر:

أَرْقَشَ ظَمَانًا إِذَا عُصِرَ لَقِطًا،

أَمَّرَ مِنْ صَبْرٍ وَمَقْرٍ وَحُضَطًا

الأزهري: قال شمر وليس في كلام العرب ضاد مع طاء غير الحضط.

@حظط: الحَطَطُ: النَّصِيبُ، زاد الأزهري عن إلیث: من القَهْلِ والخَيْرِ.

وفلان ذو حَطٍ وَقِسْمٍ مِنَ الفِضْلِ، قال: ولم أسمع من الحَطِّ فِعْلًا. قال ابن سيده: ويقال هو ذو حَطٍّ في كذا. وقال الجوهري وغيره: الحَطُّ النَّصِيبُ والجَدُّ، والجمع أَحْطٌ في القِلةِ، وحُطُوطٌ وحِطَاظٌ في الكثرة، على غير قياس؛ أنشد ابن جنبي:

وَحُسَيْدٍ أَوْسَلَتْ مِنْ حِطَاظِهَا،

عَلَى أَحَاسِي العَيْطِ وَاکْتِطَاظِهَا

وأحاط وحِطَاءٌ، ممدود، الأخيرتان من مُحَوِّلِ التضعيف وليس بقياس؛ قال

الجوهري: كأنه جمع أَحْطٍ؛ أنشد ابن دريد لسُوَيْدِ بن حذافي

العَبْدِيِّ، وپروى للمعلوط بن بَدَلِ القُرَيْعِيِّ:

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ العِنْيَ، وَجَارُهُ

فَقِيرٌ، يَقُولُوا: عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ

وَلَيْسَ العِنْيُ وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ القَتَى،

وَلَكِنْ أَحَاطٌ فَسَمَّتْ، وَجُدُودٌ

قال ابن بري: إنما أتاه العنى لجلادته وحرم الفقير لعجزه

وقلة معرفته، وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القَسَامِ، وهو الله سبحانه

وتعالى لقوله: نحن قَسَمْنَا بينهم مَعِيشَتَهُمْ. قال: وقوله أحاط على غير

قياس وهم منه بل أحاط جمع أَحْطٍ، وأصله أَحْطَطُ، فقلبت الطاء الثانية

ياء فصارت أَحْطًا، ثم جمعت على أحاط. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: من

حَطَّ الرجل تَفَاقَى أَيْمَهُ وموضع حَقِّهِ؛ قال ابن الأثير: الحَطُّ

الجَدُّ والبَحْثُ، أي من حَطَّه أن يُرْعَبَ في أَيْمِهِ، وهي التي لا

زوج لها من بناته وأخواته ولا يُرْعَبُ عنهن، وأن يكون حقه في ذمِّه

مأمون جُحُودُهُ وتهَضُّمُهُ ثِقَةٌ وَفِيَّ بِهِ. ومن العرب من يقول: حَنَطُ

وليس ذلك بمقصود إنما هو عَنَّةٌ تلحقهم في المشدِّد دليل أن هؤلاء إذا

جمعوا قالوا حطوط. قال الأزهري: وناس من أهل حِمصٍ يقولون حَنَطًا، فإذا

جمعوا رجعوا إلى الحُطُوطِ، وتلك النون عندهم عَنَّةٌ ولكنهم يجعلونها

أصلية، وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدِّد نحو الرُّرِّ يقولون

رُننًا ونحو أُنْرَجَةٍ يقولون أُنْرَجَةً. قال الجوهري: تقول ما كنت ذا

حَطًّا ولقد حَطِطْتُ تَحَطًّا وقد حَطِطْتُ في الأمر فأنا أَحْطُّ

حَطًّا، ورجل حَطِيطٌ وحَطِيٌّ، على النسب، ومَحْطُوطٌ، كله: ذو حَطٍّ من

الرِّزْقُ، ولم أسمع لمحظوظ يفعل يعني أنهم لم يقولوا حُطًّا؛ وفلان أَحَطُّ من فلان: أجدُّ منه، فأما قولهم: أَحَطَّيْتَهُ عَلَيْهِ فقد يكون من هذا الباب على أنه من الْمُحَوَّلِ، وقد يكون من الحُطْوَةِ. قال الأزهري: للحَطِّ فعل عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه، قال أبو عمرو: رجل محظوظ

ومجدود، قال: ويقال فلان أَحَطُّ مِنِّي فلان وأجدُّ منه، قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بُرْج: يقال هم يَحْطُونَ بهم وَيَجِدُّونَ بهم. قال: وواحد الإحطاء حَطِيٌّ منقوص، قال: وأصله حط. يروى سليمة عن الفراء قال: الحَظِيظُ العَنِيُّ المُوَسِّرُ. قال الجوهرى: وأنت حَطَّ وَحَظِيظٌ وَمَحْظِيظٌ أي جديد ذو حَطٍّ من الرِّزْقِ. وقوله تعالى: وما يُلقَّاها إلا ذو حَطٍّ عظيم؛ الحَطُّ ههنا الجنة، أي ما يُلقَّاها إلا من وجبت له الجنة، ومن وجبت له الجنة فهو ذو حَطٍّ عظيم من الخير. والحُطَّطُ والحُطَّطُ على مثال فَعَلٍ: صَمَعٌ كالصَّيْرِ، وقيل: هو عُصارة الشجر المرِّ، وقيل: هو كُحْلُ الحَوْلَانِ، قال الأزهري: وهو الحُدْلُ، وقال الجوهرى: هو لغة في الحُصُّصِ والحُصَّصِ، وهو دواء، وحكى أبو عبيد الحُصَّصُ فجمع بين الضاد والطاء، وقد تقدَّم.

@حنظ: حنظى به أي تدد به وأسمعه المكروه، والألف للإلحاق بدَّخْرَج.

وهو رجل حنظيان إذا كان فحاشاً، وقد حكى ذلك بالخاء أيضاً، وسنذكره. الأزهري: رجل حنظيان وحنذيان وحنذيان وعنظيان إذا كان فحاشاً. قال: ويقال للمرأة هي حنظي وحنذي وتعنظي إذا كانت بذيبة فحاشة. قال الأزهري: وحنظي وحنذي وعنظي ملحقات بالرباعي وأصلها ثلاثي واليون فيها زائدة كأن الأصل فيها معتل، وقال ابن بري: احتنظت الرجل أعطيته صلة أو أجرة، والله أعلم.

@حنف: الحنْفُ: الموت، وجمعه حنوف؛ قال حنش بن مالك:

فَتَنَفَسْتُكَ أَحْرَرُ، فَإِنَّ الحُنُو

فَ بَيِّنَانٍ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وادٍ

ولا يُبْنَى منه فَعَلٌ. وقول العرب: مات فلان حنفاً أي بلا ضرب ولا قتل، وقيل: إذا مات فجأةً، نصب على المصدر كأنهم توهموا حنفاً وإن لم يكن له فَعَلٌ. قال الأزهري عن الليث: ولم أسمع للحنف فِعْلاً. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: مَنْ مَاتَ حَنَفًا مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؛ قال أبو عبيد: هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا عرق ولا سبُع ولا غيره، وفي رواية: فهو شهيد. قال ابن الأثير: هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لأنفه فمات والحنف: الهلاك، قال: كانوا يتحنفون أن رُوحَ المريض تخرج من أنفه فإن جرح خرجت من جراحته. الأزهري: وروي عن عبيد الله بن عمير

*)

قوله «عبيد الله بن عمير» كذا بالأصل والذي في النهاية: عبيد ابن عمير. أنه قال: في السمك: ما مات حنفاً أي فلا تأكله، يعني الذي يموت منه في

الماء وهو الطافي. قال وقال غيره: إنما قيل للذي يموت على فراشه مات حنف

أنفه. ويقال: مات حنْفَ أَنْفَيْهِ لِأَنَّ تَفْسَهُ تَخْرَجُ بِتَنْفَسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ. قال: ويقال أيضاً مات حنْفَ فِيهِ كما يقال مات حنْفَ أَنْفِهِ، وَالْأَنْفُ وَالْفَيْمُ مَخْرَجَا النَّفْسِ. قال: ومن قال حنْفَ أَنْفَيْهِ احْتِمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سَمِّيَ أَنْفَهُ وَهَمَا مَنَحْرَاهُ، وَيَحْتِمَلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَنْفَهُ وَفَمَهُ فَعَلَبَ أَحَدَ الْأَسْمِينَ عَلَى الْآخِرِ لِتَجَاوُرِهِمَا؛ وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ: وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَنْفَهُ مِنْ قَوْقِهِ

يريد أن حذره وجنبه غير دافع عنه المنيبة إذا جلت به، وأول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره، يريد أن الموت يأتيه من السماء. وفي حديث قبيلة: إن صاحبها قال لها كنيث أنا وأنت، كما قيل: حنْفَهَا تَحْمِلُ صَانُ بِأَطْلَافِهَا؛ قال: أصله أن رجلاً كان جائعاً بالقلاة القفر، فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به، فبحثت الشاة الأرض فظهر فيها مذبة فذبحها بها، فصار مثلاً لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره؛ ووصف أمية الحية بالحنفة فقال: وَالْحَيَّةُ الْحَنْفَةُ الرَّقِيشَاءُ أَخْرَجَهَا، مِنْ بَيْتِهَا، أَمَانُ اللَّهُ وَالْكَلِمُ وَخُتَافَةُ الْخَوَانِ كَخُتَامَتِهِ: وَهُوَ مَا يَنْتَبِرُ فَيُؤْكَلُ وَيُرْجَى فِيهِ التَّوَابُ.

@حترف: ابن الأعرابي: الحُتْرَفُ الكادُّ على عياله.

@حترف: الحُتْرَفَةُ: الحُشُونَةُ وَالْحُمْرَةُ تكون في العين. وَتَحْتَرَفُ الشَّيْءُ مِنْ يَدَيْ: تَبَدَّدَ. وَحَتْرَفَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ: رَعَزَعَهُ؛ قال ابن دريد: ليس بثبت.

@حجف: الحَجَفُ: صَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ، وَاحِدَتُهَا حَجْفَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةٌ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

لَسْنَا بَعِيرٌ، وَبَيْتُ اللَّهِ، مَائِرَةٌ، لَكِنْ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ. وَيُقَالُ لِلتَّرْسِ إِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ: حَجْفَةٌ وَدَرَقَةٌ، وَالْجَمْعُ حَجَفٌ؛ قَالَ سُورُ الدَّنْبِ:

مَا بَالُ عَيْنٍ عَن كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ،

وَيَسْفَهَا مِنْ حُرْنِهَا مَا كَلِفَتْ؟

كَانَ عَوَارًا بِهَا، أَوْ طَرَفَتْ

مَسْبِلَةً، تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ

دَائِرًا لِلَّيْلِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَقَتْ،

كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ رُحِرَتْ

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ، إِذَا مَا أَنْصَرَفَتْ،

كَرَجَلِ الرَّيْحِ، إِذَا مَا رَفِرَتْ

مَا صَرَّهَا أَمْ مَا عَلِيَّهَا لَوْ شَقَّتْ

مُتَيْمًا بِنَظْرَةٍ، وَأَسْعَفَتْ؟
قَدْ تَبَلَّتْ فُؤَادَهُ وَسَعَفَتْ،
بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهَّرَ الْحَجَفَتْ،
قَطَعْتُهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّقَتْ،
مَارِنًا إِلَى دَرَاهَا أَهْدَقَتْ

يريد رَبَّ جَوَزَ تَيْهَاءَ، ومن العرب من إذا سكت على الهاء جعلها تاء
فقال: هذا طَلَحْتُ، وخِيز الدَّرْتُ. وفي حديث بناء الكعبة: فَتَطَوَّقْتُ
بالبيت كالحَجَفَةِ؛ هي التُّرْسُ.

والمُحَاجِفُ: الْمُقَاتِلُ صَاحِبُ الْحَجَفَةِ. وَحَاجَفْتُ فَلَانًا إِذَا
عَارَضْتَهُ وَدَاقَعْتَهُ. وَاحْتَجَفْتُ نَفْسِي عَنْ كَذَا وَاحْتَجَجْتُهَا
(* قوله

«واحتججتها» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: واجتجفتها.) أَي
ظَلَمْتُهَا. وَالْحُجَافُ: مَا يَعْتَرِي مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لَا يِلَائِمُ
فِي أَخْذِهِ الْبَطْنَ اسْتِطْلَاقًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْقِيَاءُ مِنْ
التَّجَمَّةِ، وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ،
وَالْمُتَشَكِّي مَعَلَّةِ الْمَحْجُوفِ

الدَّارِيُّ: الَّذِي دَرَأَتْ عُذَّتُهُ أَي خَرَجَتْ، وَالْمَنْكُوفُ: الَّذِي
يَتَبَسَّكِي تَكْفَتَهُ وَهُمَا الْعُذَّتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْدِي اللَّحْيَيْنِ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ أَسْلُ الْلَهْزِمَةِ، وَقَالَ: الْمَحْجُوفُ وَالْمَحْجُوفُ وَاحِدٌ،
قَالَ: وَهُوَ الْحُجَافُ وَالْحُجَافُ مَعَسٌ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ.
وَحَجَفَةُ: أَبُو دَرُوزَةَ بْنِ حَجَفَةَ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ شِعْرَانِهِمْ.
@حجرف: الْحُجْرُوفُ: دُوَيْبَةُ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلَةِ؛ قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ: هِيَ الْعُجْرُوفُ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الْعَيْنِ.

@حذف: حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا: قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ، وَالْحَجَامُ
يَحْذِفُ الشَّعْرَ، مِنْ ذَلِكَ. وَالْحَذَافَةُ: مَا حُذِفَ مِنْ شَيْءٍ قَطْرِحٌ، وَخَصَّ
اللَّحْيَانِي بِهَذَا حَذَافَةِ الْأَدِيمِ. الْأَزْهَرِيُّ: تَحْذِيفُ الشَّعْرَ تَطْرِيرُهُ
وَتَسْوِيطُهُ، وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ مَا تُسَوِّبُهُ بِهِ فَقَدْ حَذَفْتَهُ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ:

لَهَا جَبْهَةٌ كَسِرَاةِ الْمَجَنِّ
حَذَقَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ حَذَقَهُ تَحْذِيفًا أَي هَيَّأَهُ
وَصَيَّبَعَهُ، قَالَ: وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا؛ وَقَالَ النَّصْرِيُّ: التَّحْذِيفُ فِي
الطَّرَةِ أَنْ تُجْعَلَ سُكَّيْنِيَّةً كَمَا تَفْعَلُ النَّصَارَى. وَأَذْنُ حَذَفَاءَ: كَأَنَّهَا
حُذِفَتْ أَي قُطِعَتْ. وَالْحَذْفَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ، وَقَدْ اجْتَدَقَهُ
وَحَذَفَ رَأْسَهُ. وَفِي الصَّحَاحِ: حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفًا ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ
قِطْعَةً.

وَالْحَذْفُ: الرَّمِيُّ عَنْ جَانِبٍ وَالضَّرْبُ عَنْ جَانِبٍ، تَقُولُ: حَذَفَ
يَحْذِفُ حَذْفًا. وَحَذَقَهُ حَذْفًا: ضَرَبَهُ عَنْ جَانِبٍ أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ، وَحَذَقَهُ

بالعصا والسيف يَحْدِفُهُ حَدْفًا وَتَحَدَّفُهُ: ضربه أو رماه بها. قال الأزهري: وقد رأيتُ رُعيانَ العربِ يَحْدِفُونَ الأَرَانِبَ بِعَصِيَّتِهِمْ إِذَا عَدَتْ وَدَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فربما أصابت العصا قوائمها فيصيدها ويذبونها. قال: وأما الحَدْفُ، بالخاء، فإنه الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع، وسنذكره في موضعه. وفي حديث عَزْفَجَةَ: فتناولَ السيفَ فَحَدَّقَهُ به أي ضربه به عن جانب. والحَدْفُ يستعمل في الرمي والضرب معاً. ويقال: هم بين حاذِفٍ وقاذِفٍ؛ الحاذِفُ بالعصا والقاذِفُ بالحجر. وفي المثل: إيايَ وأن يَحْدِفَ أَحَدُكُمْ الأَرْتَبَ؛ حكاه سيويه عن العرب، أي وأن يرميها أحد، وذلك لأنها مَسْؤُومَةٌ يتطير بالتعرُّض لها. وحَدَّقَنِي بجائزة: وصلني.

والحَدْفُ، بالتحريك: صَانٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغَارٌ تكون باليمن. وقيل: هي غنم سود صغار تكون بالحجاز، واحدها حَدْفَةٌ، ويقال لها التَّقْدُ أيضاً. وفي الحديث: سوِّوا الصُّفُوفَ، وفي رواية: تَرَاصُّوا بينكم في الصلاة لا تَتَخَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتٌ حَدَفٌ، وفي رواية: كأولاد الحذف يزعمون أنها على صورة هذه الغنم؛ قال:

فَأَصْحَتِ الدَّائِرُ قَفْرًا لَا أُنَيْسَ بِهَا،
إِلَّا القِهَادُ مَعَ القَهْبِيِّ والحَدَفِ

استعاره للطباء، وقيل: الحَدْفُ أَوْلَادُ الغنمِ عامَّةً؛ قال أبو عبيد: وتفسير الحديث بالغنم السود الجرد التي تكون باليمن أحبُّ التفسيرين إليَّ لأنها في الحديث، وقال ابن الأثير في تفسير الحذف: هي الغنم الصغار الحجازية، وقيل: هي صغار جُرْدٌ ليس لها أذان ولا أذنان يُجاء بها من جَرَشَ اليمَن. الأزهري عن ابن شميل: الأبقعُ الغراب الأبيض الجناح، قال: والحَدْفُ للصغار السود والواحد حَدْفَةٌ، وهي الزَّيْغان التي تُوكل، والحَدْفُ الصغار من التَّعاج.

الجوهرية: حَدْفُ الشَّيْءِ إسقاطه، ومنه حَدَفْتُ من شَعْرِي ومن دَتَبَ الدابة أي أخذت. وفي الحديث: حَدْفُ السَّلامِ في الصلاة سُنةٌ؛ هو تخفيفه وترك الإطالة فيه، ويبدل عليه حديث النَّجَّعِيِّ: التَّكْبِيرُ جَرْمٌ والسَّلامُ جَرْمٌ فإنه إذا جَرَمَ السَّلامَ وقطعه فقد خَفَفَهُ وحَدَفَهُ. الأزهري عن ابن المُظَفَّر: الحَدْفُ قَطْعُ الشَّيْءِ من الطَّرَفِ كما يُحَدَفُ دَتَبَ الدابة، قال: والمَحْدُوفُ الرَّقُّ؛ وأنشد:

قَاعِدًا حَوْلَهُ التَّدَامَى، فَمَا يَدُ

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَحْدُوفٍ

قال: ورواه شمر عن ابن الأعرابي مَجْدُوفٍ وَمَجْدُوفٍ، بالجيم وبالذال أو بالذال، قال: ومعناها المقطوع، ورواه أبو عبيد مَنْدُوفٍ، وأما محذوف فما رواه غير الليث، وقد تقدّم ذكره في الجيم.

والحَدْفُ: ضرب من البَطِّ صِغَارٌ، على التشبيه بذلك. وحَدْفُ الزرع: ورَقُهُ. وما في رَحْلِهِ حُدَافَةٌ أي شيء من طعام. قال ابن السكيت: يقال أَكَلَ الطَّعامَ فما ترك منه حُدَافَةً، واحتمل رَحْلَهُ فما ترك منه حُدَافَةً أي شيئاً. قال الأزهري: وأصحاب أبي عبيد رَوَوْا هذا الحرف في باب النفي حُدَاقَةٌ،

بالقاف، وأنكر شمر والصواب ما قال ابن السكيت، ونحو ذلك قاله اللحياني،
بالفاء، في نوادره، وقال: حَذَفَةُ الأديم ما رُمِيَ منه.

وَحَذَفَةُ: اسم رجل. وَحَذَفَةُ: اسم فرس خالد ابن جعفر بن كلاب؛ قال:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي، فَإِنِّي

وَحَذَفَةَ كَالسَّبَجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

@حرف: الحَرْفُ من حُرُوفِ الهجاء؛ معروف واحد حروف التهجي. والحَرْفُ:

الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تَرْبُطُ بالإسم بالاسم والفعل بالفعل

كعن وعلى ونحوهما، قال الأزهري: كلُّ كلمة بُيِّنَتْ أداةً غريبةً في

الكلام لِتَفْرِقَ المعاني واسمها حَرْفٌ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق

ذلك مثل حتى وهل وبَلْ ولعل، وكلُّ كلمةٍ تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى

حَرْفًا، تقول: هذا في حَرْفِ ابن مسعود أي في قراءة ابن مسعود. ابن

سيده: والحَرْفُ القراءة التي تقرأ على أوجه، وما جاء في الحديث من

قوله، عليه السلام: نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ، أراد

بالحرف اللغّة. قال أبو عبيد وأبو العباس. نزل على سبع لغات من لغات

العرب، قال: وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه هذا لم

يسمع به، قال: ولكن يقول هذه اللغات متفرقة في القرآن، فبعضه بلغة

قريش، وبعضه بلغة أهل اليمن، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة هذيل،

وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحد، وقال غيره: وليس معناه أن

يكون

في الحرف الواحد سبعة أوجه، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قُرئ

بسبعة وعشرة نحو: ملك يوم الدين وعبد الطاغوت، ومما يبين ذلك قول ابن

مسعود: إنني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فقرأوا كما عُلِّمْتُمْ إنما

هو كقول أحدكم هَلُمَّ وتعالَ وأقْبِلْ. قال ابن الأثير: وفيه أقوال

غير ذلك، هذا أحسنها. والحَرْفُ في الأصل: الطَرْفُ والجانبُ، وبه سمي

الحَرْفُ من حروف الهجاء.

وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله نزل القرآن على سبعة

أحرف فقال: ما هي إلا لغات. قال الأزهري: فأبو العباس النحوي وهو واحد

عصره قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه، قال: وهذه السبعة أحرف

التي معناها اللغات غير خارجة من الذي كتب في مصاحف المسلمين التي

اجتمع

عليها السلف المرضيئون والخلف المتبعون؛ فمن قرأ بحرف ولا يُخالفُ

المصحف بزيادة أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تأخير مقدم، وقد قرأ به

إمام من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار، فقد قرأ بحرف من الحروف

السبعة التي نزل القرآن بها، ومن قرأ بحرف شاذٍ يخالف المصحف وخالف في

ذلك جمهور القراء المعروفين، فهو غير مصيب، وهذا مذهب أهل العلم الذين

هم القُدوة ومذهب الراسخين في علم القرآن قديماً وحديثاً، وإلى هذا

أوما أبو العباس النحوي وأبو بكر بن الأنباري في كتاب له ألفه في إتباع

ما في المصحف الإمام، ووافقه على ذلك أبو بكر بن مجاهد مُقَرِّئ أهل

العراق وغيره من الأثبات المتقين، قال: ولا يجوز عندي غير ما قالوا،

والله تعالى يوفقنا للاتباع ويجنبنا الابتداع. وحَرْفُ الرَّأْسِ: شِقَاهُ.
وحرف السفينة والجبل: جانبهما، والجمع أَحْرَفٌ وَحُرُوفٌ وَحِرْفَةٌ. شمر:
الحَرْفُ من الجبل ما يَتَأُ فِي جَنْبِهِ مِنْ كَهَيْئَةِ الدَّكَانِ الصَّغِيرِ أَوْ
نحوه. قال: والحَرْفُ أيضاً في أعلاه تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا
مُشْفِياً عَلَى سِوَاءِ ظَهْرِهِ. الجوهري: حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ،
ومنه

حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ.
وفي حديث ابن عباس: أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النَّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ أَيْ
عَلَى جَانِبٍ. والحَرْفُ من الإبل: النَّجِيبةُ الْمَاضِيَةُ الَّتِي أَنْصَتَهَا
الأسفار، شبهت بحرف السيف في مضاءها ونجائها وريقها، وقيل: هي
الصَّامِرَةُ الصَّلْبَةُ، شبهت بحرفي الجبل في شِدَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا؛ قال ذو
الرمة: جُمَالِيَّةُ حَرْفٌ سِينَادٌ، يَسْلُهَا
وَظِيفُ أَرْجِ الْحَطَوِ رَبَّانٍ سَهَوَقُ
فلو كان الحَرْفُ مهزولاً لم يصفها بأنها جُمالية سناد ولا أَنَّ
وَظِيفَهَا رَبَّانٌ، وهذا البيت يَنْقُصُ تَفْسِيرَ مَنْ قَالَ نَاقَةَ حَرْفٍ أَيْ مَهزولة،
شبهت بحرف كتابة لِدِقَّتِهَا وَهَزَالِهَا؛ وروى عن ابن عمر أنه قال: الحَرْفُ
النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ، وقال الأصمعي: الحَرْفُ النَّاقَةُ المَهزولة؛ قال الأزهري: قال
أبو العباس في تفسير قول كعب بن زهير:

حَرْفٌ أَحْوَاهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ،
وَعَمُّهَا خَالِهَا قَوْدَاءَ شِمْلِيلٍ
قال: يصف الناقة بالحرف لأنها ضامِرٌ، وَتَشَبَّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ
الْمِعْجَمِ وَهُوَ الْأَلْفُ لِدِقَّتِهَا، وَتَشَبَّهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وَصَفْتَ بِالْعِظَمِ
وَإِحْرَفْتُ نَاقَتِي إِذَا هَرَلْتَهَا؛ قال ابن الأعرابي: ولا يقال جملٌ حَرْفٌ
إِنَّمَا تُخَصُّ بِهِ النَّاقَةُ؛ وقال خالد بن زهير:
مَتَى مَا تَشَأُ أَحْمَلُكَ، وَالرَّأْسُ مَائِلٌ،
عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ، وَشِيكٍ طُمُورُهَا

كَتَى بِالصَّعْبَةِ الْحَرْفِ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ
مِرْكُوبٌ. وحَرْفُ الشَّيْءِ: نَاجِيَتُهُ. وفلان على حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ
كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَةٍ مَا يُحِبُّ وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا.
وقال ابن سيده: فلان على حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ إِذَا رَأَى شَيْئاً لَا
يَعْجِبُهُ عَدَلَ عَنْهُ. وفي التنزيل العزيز: وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُعْذِرُ اللَّهَ عَلَى
حَرْفٍ؛ أَي إِذَا لَمْ يَرَ مَا يَحِبُّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ، قِيلَ: هُوَ أَنْ يَعْذِرَ اللَّهَ عَلَى
السَّرَّاءِ دُونَ الضَّرَّاءِ. وقال الزجاج: عَلَى حَرْفٍ أَي عَلَى سَكَ، قال: وَحَقِيقَتُهُ
أَنَّهُ يَعْزِلُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ أَي عَلَى طَرِيقَةٍ فِي الدِّينِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولٌ
مَتَمَكِّنٌ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ أَي إِنْ أَصَابَهُ خِصْبٌ وَكَثُرَ مَالُهُ
وَمَا شِئْتَهُ اطْمَأَنَّ بِمَا أَصَابَهُ وَرَضِيَ بِدِينِهِ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ
أَحْتِبَارٌ يَجْدُبُ وَقِلَّةٌ مَالٍ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَي رَجَعَ عَنِ دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ
وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال: أما تسميتهم الحَرْفِ

حَرْفًا فحرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره. قال الأزهري:

كان الخير والخصب ناحية والضرب والشر والمكروه ناحية أخرى، فهما حرفان وعلى العبد أن يعبد خالقه على حالتي السراء والضراء، ومن عبد الله على السراء وحدها دون أن يعبد على الضراء يبتليه الله بها فقد عبده على حرف، ومن عبده كيفما تصرقت به الحال فقد عبده عبادة عَبْدٍ مُقَرَّ يَأْتِي لَهُ خَالِقًا يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ، وَأَنَّهُ إِنْ اِمْتَحَنَهُ بِاللَّأْوَاءِ أَوْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالسَّرَّاءِ، فَهُوَ فِي ذَلِكَ عَادِلٌ أَوْ مُتَفَضِّلٌ غَيْرُ ظَالِمٍ وَلَا مُتَعَدِّ لَهَا خَيْرٌ، وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَا خَيْرَةٌ لِلْعَبْدِ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ طَمَآنِينَةٍ عَلَى أَمْرٍ أَيْ لَا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ دُخُولَ مُتَمَكِّنٍ.

وَحَرْفَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْرَفُ حَرْفًا وَانْحَرَفَ وَتَحَرَّفَ وَاحْرَوْرَفَ وَاحْرُورَفَ: عَدَلَ. الْأَزْهَرِيُّ. وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ تَحَرَّفَ وَانْحَرَفَ وَاحْرُورَفَ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَقَرَ كِنَاسًا فَقَالَ:
وَإِنْ أَصَابَ عُذْوَاءَ احْرُورَفَا
عِنَهَا، وَوَلَاهَا ظَلُوفًا ظَلُفَا
أَيُّ إِنْ أَصَابَ مَوَانِعَ. وَعُذْوَاءُ الشَّيْءِ: مَوَانِعُهُ. وَتَحْرِيفُ الْقَلَمِ: قَطْعُهُ مُحَرَّفًا. وَقَلَمٌ مُحَرَّفٌ: عُذِلَ بِأَحَدِ حَرْفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ؛

قال: تُخَالُ أَدْبِيهِ، إِذَا تَشَوَّفَا،
خَافِيَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفًا

وَتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عَنِ مَوَاضِعِهِ: تَغْيِيرُهُ. وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ: تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنِ مَعْنَاهِ وَالْكَلِمَةِ عَنِ مَعْنَاهَا وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبهِ كَمَا كَانَتْ الْيَهُودُ تُغَيِّرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْبَاهِ، فَوَصَّفَهُمُ اللَّهُ بِفَعْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: آمَنْتُ بِمُحَرَّفِ الْقُلُوبِ؛ هُوَ الْمُزِيلُ أَيْ مُمِيلُهَا وَمُزْبِعُهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُحَرِّكُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى جَنْبٍ. وَالْمُحَرَّفُ: الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ. وَالْمُحَارَفُ: الَّذِي لَا يُصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوَجُّهِ لَه، وَالْمَصْدَرُ الْجِرَافُ. وَالْحَرْفُ: الْجِرْمَانُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْمَحْزُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحَارَفٌ. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ، أَنَّ السَّائِلَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ، وَالْمَحْرُومُ هُوَ الْمُحَارَفُ الَّذِي لَيْسَ

لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ، وَهُوَ مُحَارَفٌ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَنْ اسْتَعْتَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الصَّدَقَةَ، وَإِذَا كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبُهُ مَا يُقِيمُهُ وَعِيَالَهُ، فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَفْسِّرُونَ أَنَّهُ الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ، قَدْ حُرِمَ سَهْمُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يَغْرُوُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَقِيَّ مَحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ جِرْمَاتِهِ، وَالاسْمُ مِنْهُ الْحَرْفَةُ، بِالضَّمِّ، وَأَمَّا الْجِرْفَةُ فَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْاحْتِرَافِ وَهُوَ

الاکتساب؛ يقال: هو یحرفُ لعیاله ویحترف ویفترش ویفترش
بمعنی یتکسب من ههنا وههنا، وقیل: المُحارفُ، بفتح الراء، هو المحروم
المحدود الذي إذا طلب فلا یترق أو یكون لا یسعی فی الكسب. وفي
الصحاح: رجل مُحارفٌ، بفتح الراء، أي محدود محروم وهو خلاف قولك مُبارکُ؛
قال الراجز:

مُحارفٌ بالشاء والأباعرِ،
مُبارکٌ بالقَلْعِيّ الباترِ

وقد حورفَ كَسْبُ فلان إذا شُدَّ عليه في مُعاملته وصُيِّقَ في
مَعايشه كأنه میلَ بِرِزْقِه عنه، من الأَحْرافِ عن الشيء وهو الميل عنه.
وفي حديث ابن مسعود: موتُ المؤمن بعَرَقِ الجبين تَبْقَى عليه البقيَّةُ
من الذنوبِ فَيُحارَفُ بها عند الموت أي يُشَدُّ عليه لثَمَحَصَ
ذنوبه، وَضِعَ وَضِعَ المُجازاةِ والمُكافاةِ، والمعنى أن الشدَّة التي
تَعْرِضُ له حتى يَعرَقَ لها جَبِينُه عند السَّياقِ تكون جزاءً وكفارةً لما
بقي عليه من الذنوب، أو هو من المُحارِفَةِ وهو التشديدُ في المَعايشِ.
وفي التهذيب: فَيُحارَفُ بها عند الموت أي يُقايَسُ بها فتكون كفارةً
لذنوبه، ومعنى عَرَقِ الجبين شدَّةُ السَّياقِ. والحَرْفُ: الاسم من قولك رجل
مُحارفٌ أي مَنقُوصُ الحَظِّ لا ينمو له مال، وكذلك الحِرْفَةُ،
بالكسْرِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لِحِرْفَةِ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ
عَيْلَتِهِ أي إِعْناءُ الفقيرِ وكفايةُ أمره أيسرُ عليَّ من إصلاحِ
الفاسدِ، وقيل: أراد لَعَدَمَ حِرْفَةِ أَحَدِهِمْ والاعْتِمادُ لذلك أَشَدُّ
عليَّ من قَفْرِهِ. والمُحْتَرَفُ: الصانعُ. وفلان حريفٌ أي مُعاملي.
للحياني: وَحَرِفَ في ماله حَرْفَةً ذَهَبَ مِنْهُ شيءٌ، وَحَرِفْتُ الشيءَ عن
وَجْهِهِ حَرْفًا. ويقال: ما لي عن هذا الأمرِ مَحْرَفٌ وما لي عنه مَصْرِفٌ
بمعنى واحد أي مُتَنَحَّى؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي:

أُرْهِبُ، هَلْ عن شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ،
أَمْ لا حُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتْكَلِّفِ؟

والمُحْرَفُ: الذي تَمَّ ماله وَصَلَحَ، وإِلا سَمَّ الحِرْفَةَ. وأَحْرَفَ
الرجلُ إِحْرافاً فهو مُحْرَفٌ إذا تَمَّ ماله وَصَلَحَ. يقال: جاء فلان
بالحِلْقِ والإِحْرافِ إذا جاءَ بِالمالِ الكَثيرِ.
والحِرْفَةُ: الصَّناعَةُ. وَحِرْفَةُ الرَّجُلِ: صَنِيعُهُ أو صَنَعَتُهُ.
وَحَرِفَ لأهْلِهِ واحْتَرَفَ: كَسَبَ وَطَلَّبَ واحْتالَ، وقيل: الإِحْتِرافُ
الاکتِسابُ، أي كان. الأزهري: وأَحْرَفَ إذا اسْتَعْنَى بِعَدْفِ فَقْرِهِ. وأَحْرَفَ
الرجلُ إذا كَدَّ على عِيالِهِ. وفي حديث عائشة: لما اسْتُحْلِفَ أبو
بكر، رضي الله عنهما، قال: لقد عَلِمَ قَوْمِي أن حِرْفَتِي لم تكن تَعْجِزُ عن
مؤونة أهلي وشُغْلَتُ بِأمرِ المسلمين فسيأكل آلُ أبي بكرٍ من هذا
ويُحْتَرَفُ للمسلمين فيه؛ الحِرْفَةُ: الصَّناعَةُ وَجْهَةُ الكَسْبِ؛ وَحَرِيفُ
الرجلِ: مُعامِلُهُ في حِرْفَتِهِ، وأراد باحْتِرافِهِ للمسلمين تَظْهِرُهُ في
أُمُورِهِم وَيُثَمِّرُ مَكاسِبَهُم وَأَرْزاقَهُم؛ ومنه الحديث: إني لأرى الرجلَ
يُعْجِبُنِي فأقول: هل له حِرْفَةٌ؟ فإن قالوا: لا، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي؛ وقيل: معنى

الحديث الأَوَّل هو أن يكون من الحُرْفَة والحِرْفَة، بالضم والكسر، ومنه قولهم: حِرْفَة الأدب، بالكسر. ويقال: لا تُحَارِفُ أخاك بالسوء أي تُجَارِه بسوء صنيعه تُفَاقِسُه وأحْسِنُ إذا أساءَ وَاصْفَحَ عنه. ابن الأعرابي: أَحْرَفَ الرجلُ إذا جازى على خَيْرٍ أو شَرٍّ، قال: ومنه الحَبْرُ: إنَّ العَيْدَ لِيُحَارِفُ عن عمله الخير أو الشرِّ أي يُجَازِي. وقولهم في الحديث: سَلَطَ عليهم مَوْتٌ طَاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّفُ القُلُوبَ أي يُمِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا على حَرْفٍ أي جانبٍ وطَرْفٍ، وِبروى يَحُوفٌ، بالواو، وسنذكره؛ ومنه الحديث: ووصف سُفِيَانٌ بكفه فَحَرَفَهَا أي أَمَالَهَا، والحديث الآخر: وقال بيده فَحَرَفَهَا كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيفِ بِحَدِّهِ. وَحَرَفَ عَيْتَهُ: كَحَلَّهَا؛ أنشد ابن الأعرابي:

بَدْرَ قَاوِينَ لَمْ تُحَرِّفْ، وَلَمَّا

يُصِبُّهَا عَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقٍ

أَرَادَ لَمْ تُحَرِّفَا فَأَقَامَ الوَاحِدَ مُقَامَ الاثْنَيْنِ كَمَا قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

نَامَ الحَلِيٌّ، وَبِتُّ اللَيْلَ مُشْتَجِرًا،

كَأَنَّ عَيْتِي فِيهَا الصَّابُ مَدْبُوحٌ

والمِحْرَفُ والمِحْرَافُ: المِيلُ الذي تَقَاسُ به الجِرَاحَات.

والمِحْرَفُ والمِحْرَافُ أيضًا: المِسْبَازُ الذي يُقَاسُ به الجُرْحُ؛ قال القِطَامي

يذكر جراحةً:

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافِيهِ عَالَجَهَا،

زَادَتْ عَلَى التَّفْرِ أو تَحْرِيكِهَا صَجَمًا

وِبروى على التَّفْرِ، والتَّفْرِ الوَرْمُ، وَيُقَالُ: خَرُجَ الدَّمُ؛ وَقَالَ

الهِذَلِيُّ:

فَإِنْ يَكُ عَنَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ

حَشَاهُ، فَعَنَاهُ الجَوَى والمَحَارِفُ

والمُحَارِفَةُ: مُقَافِيسَةُ الجُرْحِ بِالمِحْرَافِ، وَهُوَ المِيلُ الذي

تُسَبَّرُ بِهِ الجِرَاحَاتُ؛ وَأَنشَدَ:

كَمَا رَلَّ عَنِ رَأْسِ الشَّجِيحِ المَحَارِفُ

وَجَمَعَهُ مَحَارِفٌ وَمَحَارِيفٌ؛ قَالَ الجَعْدِيُّ:

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ،

تُبْدِي مَحَارِفُهَا عَنِ العَظْمِ

وَحَارَفَهُ: فَاحَرَّهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بنِ جُوَيْبَةَ:

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبْتُ مِنْ جُنَيْدٍ،

فَقَدْ عَلِمُوا فِي العَزْوِ كَيْفَ تُحَارِفُ

وَالحُرْفُ: حَبُّ الرِّشَادِ، وَاحِدَتُهُ حُرْفَةٌ. الأزهري: الحُرْفُ حَبُّ

كَالحَرْدَلِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الحُرْفُ، بالضم، هُوَ الذي تَسْمِيهِ العَامَّةُ

حَبُّ الرِّشَادِ.

وَالحُرْفُ وَالحُرَافُ: حَيَّةٌ مُظْلِمٌ اللَّوْنِ يَصْرِبُ إِلَى السَّوَادِ

إِذَا أَخَذَ الإِنْسَانَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلا خَرَجَ.

وَالحِرَافَةُ: طَعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسَانَ وَالقَمَّ. وَبِصَلِّ حَرِيفٌ: يُحْرِقُ

الفم وله حَرَارَةٌ، وقيل: كل طعام يُحْرِقُ فم آكله بَحْرَارَةٌ مَذَاقُهُ حَرِيفٌ، بالتشديد، للذي يَلْدَعُ اللِّسَانَ بِحَرَاقَتِهِ، وكذلك بصل حَرِيفٌ، قال: ولا يقال حَرِيفٌ.

@ حرجف: الحَرْجَفُ: الرِّيحُ الباردةُ. وريحُ حَرْجَفٌ: باردةٌ؛ قال الفرزدق:

إِذَا اعْبَرَّ أَفَاقُ السَّمَاءِ وَهَتَكَتْ،

سُتُورَ بَيْوتِ الحَيِّ، تَكْبَاءُ حَرْجَفُ

قال أبو حنيفة: إِذَا اسْتَدَّت الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَبُيُسٍ، فَهِيَ حَرْجَفٌ.

وليلة حَرْجَفٌ: باردةُ الرِّيحِ؛ عن أبي عليٍّ في التَّدْكِيرَةِ.

@ حرشف: الحَرْشَفُ: صِغارُ كلِّ شيءٍ. والحَرْشَفُ: الجرادُ ما لم تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهُ؛ قال امرؤ القيس:

كَانَهُمْ حَرْشَفٌ مَبْنُوتٌ

بِالْحَوْ، إِذْ تَبَرَّقَ التَّعَالُ

شَبَّه الخيلَ بالجرادِ، وفي التهذيب: يريد الرِّجَالَةَ، وقيل: هم الرِّجَالَةُ فِي هَذَا البَيْتِ. والحَرْشَفُ: جرادٌ كثيرٌ؛ قال الراجز:

يَا أَيُّهَا الحَرْشَفُ ذَا الأَكْلِ الكَدَمِ

الكَدَمُ: الشَّدِيدُ الأَكْلُ من كلِّ شيءٍ. وفي حديث عَزْرَةَ حُثَيْنٍ: أَرَى

كَيْبَةَ حَرْشَفٍ؛ الحَرْشَفُ: الرِّجَالَةُ شَبَّهُوا بِالحَرْشَفِ من

الجَرَادِ وهو أَشَدُّ أَكْلًا؛ يقال: ما تَمَّ غَيْرُ حَرْشَفِ رِجَالٍ أَي ضِعْفًا

وَشَيْوُخٍ، وَصِغَارٌ كلِّ شيءٍ حَرْشَفُهُ. والحَرْشَفُ: ضَرْبٌ من السَّمَكِ.

والحَرْشَفُ: فُلُوسُ السَّمَكِ. والحَرْشَفُ: نَبْتُ، وقيل: نبت عَرِيضُ الورق؛ قال

الأزهري: رأيتُه فِي الباديةِ، وقيل: نبت يقال له بالفارسية كَنْكَزٌ؛ ابن

شميل؛ الحَرْشَفُ الكُدْسُ بلغة أهل اليمن. يقال: دُشِنَا الحَرْشَفَ.

وحَرْشَفُ السَّلَاحِ: ما رُيِّنَ بِهِ، وقيل: حَرْشَفُ السَّلَاحِ فُلُوسٌ من فِضَّةٍ

يُرَيَّنُ بِهَا. التهذيب: وحَرْشَفُ الدَّرْعِ حُبْكُهُ، شَبَّه بِحَرْشَفِ السَّمَكِ التي

على ظهَرِها وهي فُلُوسِها. ويقال للحجارة التي تَنْبُتُ على سَطِّ البَحْرِ:

الحَرْشَفُ.

أبو عمرو: الحَرْشَفَةُ الأَرْضُ الغليظةُ، منقول من كتاب الاعتقَابِ غير

مَسْمُوعٍ، ذَكَرَهُ الجوهري كذلك.

@ حرقف: الحَرْقَفَتَانِ: رُؤُوسُ أعالي الوَرِكَيْنِ بمنزلة الحَجَبَةِ؛ قال

هُدْبَةُ:

رَأَتْ سَاعِدَيْ غُولٍ، وَتَحْتَ قَمِيصِهِ

جَنَاحَيْنِ يَدْمَى حَدَّاهُ وَالْحَرَاقِفُ

والحَرْقَفَتَانِ: مُجْتَمِعُ رَأْسِ الفَخْدِ ورَأْسِ الوَرِكِ حيثُ يَلْتَقِيانِ

من ظاهر. الجوهري: الحَرْقَفَةُ عَظْمُ الحَجَبَةِ وهي رَأْسُ الوَرِكِ. يقال

للمريض إِذَا طَالَتْ صَجَعَتُهُ: دَبَّرَتْ حَرَاقِفَهُ. وفي حديث سويد: تراني

إِذَا دَبَّرْتُ حَرْقَفَتِي وما لِي صَجَعَةٌ إِلا على وَجْهِ ما يَسُرُّنِي

أَبِي تَقَصُّتُ مِنْهُ قَلامَةً ظُفْرٍ، والجمع الحَرَاقِفُ؛ وأنشد ابن

الأعرابي:

لَيْسُوا يَهْدِينَ فِي الْحُرُوبِ، إِذَا
تُعَقَّدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ التَّطَلُّقُ
وَحَرْقَفَ الرَّجُلُ: وَضِعَ رَأْسَهُ عَلَى حَرَاقِفِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، رَكِبَ فَرَسًا فَتَفَرَّتْ فَتَدَّرَ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
وَعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرْقَفَتَيْهِ وَمَنْكَبَيْهِ وَعُرْضُ وَجْهِهِ
مُنْسَجٌ؛ الْحَرْقَفَةُ: عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ.
وَالْحَرْقُوفُ: الدَّابَّةُ الْمَهْرُورُ. وَدَابَّةٌ حَرْقُوفٌ: شَدِيدُ الْهَزَالِ وَقَدْ
بَدَأَ حَرَاقِفَهُ. وَحَرْقُوفٌ: دُوبَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هَذَا الْحَرْفُ فِي الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ مِنْ
الثَّقَاتِ، قَالَ: وَيَنْبَغِي لِلنَّاطِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا فَمَا وَجَدَهُ لِإِمَامٍ يُوَثِّقُ بِهِ الْحَقَّ
بِالرِّبَاعِيِّ، وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لثِقَةٍ كَانَ مِنْهُ عَلَى رَبِيَّةٍ وَحَذِرَ.
@ حَرَنْقَفَ: الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ: لِإِمْرَأَةٍ حُرْنَقِفَةٌ قَاصِرَةٌ.
@ حَسَفَ: الْحُسَافُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكَلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ. وَحُسَافَةٌ
الْتَمْرُ: بَقِيَّةُ فُشُورِهِ وَأَقْمَاعِهِ وَكَيْسَرِهِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ اللَّيْثُ:
الْحُسَافَةُ حُسَافَةُ التَّمْرِ، وَهِيَ فُشُورُهُ وَرَدِيئَتُهُ. وَحُسَافُ الْمَائِدَةِ: مَا
يَبْتَثِرُ فِيؤَكُلُ فَيُرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ. وَحُسَافُ الصَّلْيَانِ وَنَحْوِهِ: يَبْيَسُهُ،
وَالْجَمْعُ أَحْسَافٌ. وَالْحُسَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ، وَقِيلَ: الْحَسَافَةُ فِي
الْتَمْرِ خَاصَّةٌ مَا سَقَطَ مِنْ أَقْمَاعِهِ وَقَشُورِهِ وَكَيْسَرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَسَافَةُ مَا
تَنَاطَرَ

من التمر الفاسد.

وَحَسَفَ التَّمْرَ يَحْسِفُهُ حَسْفًا وَحَسَفَهُ: تَقَاهُ مِنَ الْحُسَافَةِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْهَسُوفُ اسْتِقْصَاءُ الشَّيْءِ وَتَبْقِيئُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِي عَمْرًا بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ: يَا أَسْلَمُ خُتَّ عَنْهُ
قَشْرُهُ، قَالَ: فَأَحْسِفُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ؛ الْحَسْفُ كَالْحَتِّ وَهُوَ إِزَالَةُ الْقَشْرِ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ عَنْ مَصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ: لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ
يَتَحَسَّفُ تَحَسَّفَ جِلْدِ الْحَيَّةِ أَيَّ يَبْتَقِشِرُ. وَهُوَ مِنْ حُسَافَتِهِمْ أَيَّ مِنْ
حُسَافَتِهِمْ. وَحُسَافَةُ النَّاسِ: رُذَالُهُمْ. وَانْحَسَفَ الشَّيْءُ فِي يَدِي:
انْقَطَعَ. وَحَسَفَ الْقَرْحَةُ: قَشَرَهَا. وَتَحَسَّفَ الْجِلْدُ: تَقَشَّرَ؛ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. وَتَحَسَّفَتْ أُوْبَارُ الْإِبِلِ وَتَوَسَّفَتْ إِذَا تَمَعَّطَتْ
وَتَطَايَرَتْ.

وَالْحَسِيفَةُ: الصَّغِينَةُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

قَمَاتٍ وَلَمْ تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ،

يُحَبَّرُ عَنْ ذَلِكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ

وَفِي صَدْرِهِ عَلِيٌّ حَسِيفَةٌ وَحُسَافَةٌ أَيَّ عَيْطٌ وَعَدَاوَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: فِي

قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجَعَ فُلَانٌ

بِحَسِيفَةٍ نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةَ نَفْسِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَبْخَلُوا بِهِ،

وَلَمْ يَرْجِعُوا طَلَابَهُ بِالْحَسَائِفِ

قَالَ الْفَرَاءُ: حُسَيْفٌ فُلَانٌ أَيَّ رُذَلٌ وَأُسْقِطٌ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ

الأعراب قال: يقال لَجَزَسِ الحَيَاتِ حَسْفٌ وحَسِيفٌ؛ وأنشد:
أباتوني بِشَرِّ مَبِيتِ صَيْفٍ،
به حَسْفٌ الأفاعي والبُرُوص
شمر: الحُصَافَةُ الماءُ القليل؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابي لكثير:
إذا التَّبَلُّ في تَحَرِّ الكُمَيْتِ، كأنها
شَوَارِعُ دَبْرٍ في حُصَافَةٍ مُدْهَنٍ
شمر: وهو الحُصَافَةُ، بالشين أيضاً، المُدْهَنُ: صخرة يَسْتَنْقَعُ
فيها الماءُ.

@حشف: الحَشْفُ من التمر: ما لم يُنَو، فإذا يَبَسَ صَلَبٌ وفسد لا طعم
له ولا لِحَاءٍ ولا حلاوة. وتمر حَشِيفٌ: كثير الحَشْفِ على النَّسِبةِ وقد
أَحْشَفَتِ النخلةُ أي صار تَمْرُها حَشْفًا. الجوهري: الحَشْفُ أَرْدًا
التمر. وفي المثل: أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ؟ وفي الحديث: أنه رأى رجلاً
عَلِقَ قِنُوقَ حَشْفٍ تَصَدَّقَ به؛ الحَشْفُ: اليايسُ الفاسدُ من التمر،
وقيل: الضعيف الذي لا تَوَى له كالتَّشْيِصِ.
والحَشِيفُ: الصَّرْعُ البالي.

وقد أَحْشَفَ صَرْعُ الناقَةِ إذا تَقَبَّضَ واسْتَشَنَّ أي صار
كالشَّنِّ. وحَشَفَ: ارتَفَعَ منه اللَّيْنُ. والحَشْفَةُ: الكَمْرَةُ، وفي التهذيب:
ما قَوْقَ الخِتانِ. وفي حديث علي: في الحَشْفَةِ الدِّيَةُ؛ هي رأس
الذَّكَرِ إذا قطعها إنسان وجبت عليه الديةُ كاملة.
والحَشِيفُ: الثوب البالي الخَلْقُ؛ قال صخر العَيِّ:
أَتَبَّحَ لَهَا أَقْيَدِرُ دُو حَشِيفٍ،

إذا سامَتْ على المَلَقَاتِ بِساما
ورجل مُتَحَشِّفٌ أي عليه أَطْمَارٌ. ويقال لأُثْنِ الإنسان إذا يَبَسَتْ
فَتَقَبَّضَتْ: قد اسْتَحَشَفَتْ، وكذلك صَرَعُ الأَنْثَى إذا قَلَصَ
وَتَقَبَّضَ قد اسْتَحَشَفَ، ويقال حَشِيفٌ؛ وقال طرفةُ:
على حَشِيفٍ كالشَّنِّ ذاو مُجَدِّدٍ

وَتَحَشَفَتْ أويارُ الإبلِ: طَارَتْ عنها وتَقَرَّرَتْ. ويقال: رأيت
فلاناً مُتَحَشِّفاً أي رأيتُه سَيِّئِ الحالِ مُتَقَهِّلاً رَثَ الهَيْئَةِ.
وفي حديث عثمان: قال له أبانُ ابن سعيد ما لي أراك مُتَحَشِّفاً؟
أَسِيلُ فقال: هكذا كانت إِرْرَةُ صاحبنا، صلى الله عليه وسلم؛
المُتَحَشِّفُ: الألبسُ الحشيفُ وهو الخَلْقُ، وقيل: المُتَحَشِّفُ
المُتَبَيِّسُ المُتَقَبِّضُ. والإِرْرَةُ، بالكسر: حالُه
المُتَأَرِّرُ. والحَشْفَةُ: صخرة رُخْوَةٌ في سَهْلٍ من الأرض. الأزهري: ويقال
للجزيرة في البحر لا يعلوها الماءُ حَشْفَةٌ، وجمْعُها حِشَافٌ إذا كانت
صغيرة مُسْتَدِيرَةً. وجاء في الحديث: أنَّ موضعَ بيتِ الله كان حَشْفَةً
فدحا الله الأرض عنها.

وقال شمر: الحُصَافَةُ والحُصَافَةُ، بالشين والسين، الماء القليل.
@حصفي: الحَصَافَةُ: تَخَانَةُ العَقْلِ. حَصَفَ، بالضم، حَصَافَةً إذا كان
جَيِّدَ الرأيِ مُحْكَمَ العَقْلِ، وهو حَصِيفٌ وحَصِيفٌ بَيْنُ الحَصَافَةِ.

وَالْحَصِيفُ: الرَّجُلُ الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ؛ قَالَ:
 حَدِيثُكَ فِي الشِّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ،
 وَشَتَوِيَّ الْحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ
 فَتَخْلُطُ فِيهِ مِنْ هَذَا،
 فَمَا أَدْرِي أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفٌ؟
 فَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى النَّسَبِ، وَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى الْفِعْلِ. وَفِي كِتَابِ عُمَرَ
 إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنْ لَا يُمَضِّيَ أَمْرَ اللَّهِ إِلَّا
 بَعِيدَ الْغُرَّةِ حَصِيفَ الْعُقْدَةِ؛ الْحَصِيفُ: الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ،
 وَإِخْصَافُ الْأَمْرِ: إِحْكَامُهُ، وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هَهُنَا الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ، وَكُلُّ
 مُحْكَمٍ لَا حَلَّ فِيهِ حَصِيفٌ. وَمُخْصَفٌ: كَثِيفٌ قَوِيٌّ. وَثُوبٌ حَصِيفٌ إِذَا
 كَانَ مُحْكَمَ النَّسِجِ صَفِيفَهُ، وَأَخْصَفَ النَّاسِجَ نَسَجَهُ.
 وَرَأْيٌ مُسْتَحْصِفٌ، وَقَدْ اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ إِذَا اسْتَحْكَمَ، وَكَذَلِكَ
 الْمُسْتَحْصِدُ. وَاسْتَحْصَفَ الشَّيْءُ: اسْتَحْكَمَ. وَيُقَالُ: اسْتَحْصَفَ
 الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:
 تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
 مَكْرُوهَةٍ، يَخْشَى الْكِمَاءُ نِزَالَهَا
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالْمَحْصُوفَةِ كِتَابَةً مَجْمُوعَةً وَجَعَلَهَا
 مَحْصُوفَةً مِنْ حُصِفَتْ، فَهِيَ مَحْصُوفَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي النُّوَادِرِ حَصَبْتُهُ عَنْ
 كَذَا وَأَخْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَخْصَفْتُهُ وَحَصَيْتُهُ وَأَخْصَيْتُهُ إِذَا
 أَقْصَيْتُهُ. وَإِخْصَافُ الْأَمْرِ: إِحْكَامُهُ. وَإِخْصَافُ الْحَبْلِ: إِحْكَامُ قَيْلِهِ.
 وَالْمُخْصَفُ مِنَ الْجِبَالِ: الشَّدِيدُ الْقَيْلُ، وَقَدْ اسْتَحْصَفَ.
 وَالْمُسْتَحْصِفَةُ: الْمَرْأَةُ الصَّبِيغَةُ الْيَابِسَةُ، قِيلَ: وَهِيَ الَّتِي تَيْبَسُ عِنْدَ
 الْغُشْيَانِ وَذَلِكَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ. وَقَرَجٌ مُسْتَحْصِفٌ أَي صَيِّقٌ.
 وَاسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ: اسْتَدَّ. وَاسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا.
 وَالْإِخْصَافُ: أَنْ يَعْذُوَ الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ تَقَارُبٌ. وَأَخْصَفَ
 الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ
 وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْذُو، وَقِيلَ: الْإِخْصَافُ أَقْصَى الْحُضْرِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
 ذَارَ إِذَا لَاقَى الْعَزَارَ أَخْصَفَا،
 وَإِنْ تَلَقَى عَدْرًا تَخْطَرَا
 وَالذُّرُؤُ: الْمَرُّ الْحَفِيفُ، وَالْعَدْرُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
 وَانْحَقَّضَ، وَيُقَالُ: الْكَثِيرُ الْحَجَارَةُ. وَفَرَسٌ مَحْصَفٌ وَنَاقَةٌ مَحْصَافٌ؛ شَاهِدُهُ
 قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التُّغَلْبِيِّ:
 وَسَرِيَّتٌ لَا جَزْعًا وَلَا مُتَهَلِّعًا،
 يَعْذُو بِرَحْلِي جَسْرَهُ مَحْصَافٌ
 وَالْحَصِيفُ: بَثْرٌ صَغِيرٌ يَفِيحُ وَلَا يَعْظُمُ وَرَبْمَا خَرَجَ فِي مَرَاقٍ
 الْبَطْنِ أَيَامَ الْحَرِّ، وَقَدْ حَصِفَ جِلْدُهُ، بِالْكَسْرِ، يَخْصَفُ حَصَفًا. وَقَالَ أَبُو
 عُبَيْدٍ: حَصِفَ يَخْصَفُ حَصَفًا وَبَثْرٌ وَجْهُهُ يَبَثْرُ بَثْرًا. وَقَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ: الْخَصْفُ الْحَرَبِيُّ الْيَابِسُ، وَالْحَصِيفَةُ الْحَيَّةُ؛ طَائِيَّةٌ.
 @حطف: الأزهرى: الحنطف الصخم البطن، والنون زائدة فيه.

@حَفَّ: حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالَيْهِ يَحْفُونَ حَفًّا وَحَفْوَهُ وَحَفْفُوهُ: أَحَدَفُوا بِهِ وَأَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا وَاسْتَدَارُوا، وَفِي التَّهْذِيبِ: حَفَّ الْقَوْمُ بِسَيِّدِهِمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ جَوْلِ الْعَرْشِ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَاقِقِينَ مُحَدِّقِينَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَبِيصَةَ أَدْحِيٍّ بِمَبِيتِ حَمِيلَةَ،
يُحَقِّقُهَا جَوْنَ يَجُوجِيَّةٍ صَعَلُ

وقوله:

إِبْلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ،
يَزِينُهَا مُحَفَفٌ مُؤَقَّفٌ

الْمُحَفَّفُ: الصَّرْعُ الْمُمْتَلِيُّ الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ كَأَنَّ جَوَانِبَهُ حَقَّقَتْهُ أَيَّ حَفَّتْ بِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُحَفَفٌ، يَرِيدُ صَرَاعًا كَأَنَّهُ جَفَّ، وَهُوَ الْوَطْبُ الْحَلْقِيُّ. وَحَفَّ بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ كَمَا يُحَفُّ الْهُودُجُ بِالشَّيْبِ، وَكَذَلِكَ التَّخْفِيفُ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الذِّكْرِ: فَحَفَفْتَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ أَيَّ يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيُدَوِّرُونَ حَوْلَهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِلَّا حَفَنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: ظَلَلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ عَمَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَةَ الْبَيْتِ أَيَّ مُحَدِّقَةً بِهِ.

وَالْمِحْفَةُ: رَحْلٌ يُحَفُّ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرْكَبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ، وَقِيلَ: الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ كَالْهُودُجِ إِلَّا أَنَّ الْهُودُجَ يُقَبَّبُ وَالْمِحْفَةَ لَا تُقَبَّبُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ الْخَشَبَ يَحْفُ بِالْقَاعِدِ فِيهَا أَيَّ يُحِيطُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ، وَقِيلَ: الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ. وَالْحَفَفُ: الْجَمْعُ، وَقِيلَ: قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيَالُ مِثْلَ الرَّادِّ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ: خَرَجَ زَوْجِي وَوَيْتِمٌ وَوَلَدِي فَمَا أَصَابَهُمْ حَفَفٌ وَلَا صَفَفٌ، قَالَ: فَالْحَفَفُ الضِّيقُ، وَالصَّفَفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْتَرَّ أَكْلُوهُ، وَقِيلَ هُوَ مِقْدَارُ الْعِيَالِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْحَفَفُ الْكِفَافُ مِنَ الْمَعِيشَةِ. وَأَصَابَهُمْ حَفَفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيَّ شِدَّةً، وَمَا رُؤِيَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا صَفَفٌ أَيَّ أَثَرٌ عَوَزَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَفَفُ عَيْشٌ سُوءٌ وَقِلَّةُ مَالٍ، وَأَوْلَاكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمْ يَشْتَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ؛ الْحَفَفُ: الضِّيقُ وَقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ، أَيَّ لَمْ يَشْتَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ خِلَافُ الرِّخَاءِ وَالخِصْبِ. وَطَعَامٌ حَفَفٌ: قَلِيلٌ. وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ: صَنْكٌ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ قَالَ لَهُ وَفِي الْعِرَاقِ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِنًا وَهُوَ حَافٌ الْمَطْعَمِ أَيَّ يَأْبِسُهُ وَقَجَلَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ: كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُيَيْدَةَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتَ حُفُوفًا أَيَّ ضَيْقَ عَيْشٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَبْلَغَ مَعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ حَفَفَ

(*) قوله

«حَفَفٌ» بِهَامِشِ النِّهَايَةِ: حَفَفَ، مِبَالِغَةً فِي حَفِّ أَيَّ جَهْدٍ وَقِلَّةِ مَالِهِ مِنْ حَفَّتِ الْأَرْضُ

وَنَحْوَهُ،) وَجُهْدَ أَيَّ قِلَّةِ مَالِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ صَفَفٌ وَحَفَفٌ وَقَسَفٌ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّفَفُ

القَلَّةُ والحَفَفُ الحاجةُ، ويقال: الضَّفَف والحَفَف واحد؛ وأنشد:
 هَدِيَّةٌ كَأَنَّ كَفَافاً حَفَّافاً،
 لَا تَبْلُغُ الجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا
 قال أبو العباس: الضَّفَفُ أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال،
 والحَفَفُ أن تكون الأكلة بمقدار المال. قال: وكان النبي، صلى الله
 عليه وسلم، إذا أكلَ كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكول
 وكفايه، قال: ومعنى قوله ومن تَلَطَّفَا أي من بَرَّنا لم يكن عندنا ما
 تَبَرُّه: وما عند فلان إلا حَفَفٌ من المَتَاع، وهو القوْثُ القليل.
 وحَفَفَهُم الحاجةُ تَحَفُّهُم حَفًّا شديداً إذا كانوا مَحَاوِجَ. وعنده
 حَفَّةٌ من مَتَاعٍ أو مالٍ أي قوْثٌ قليل ليس فيه فضل عن أهله. وكان
 الطعام حَفَافاً ما أَكَلُوا أي قَدَّرَهُ. ووَلَدَ له على حَفَفٍ أي على حاجة
 إليه؛ هذه عن ابن الأعرابي. الفراء: يقال ما يَحَفُّهُم إلى ذلك إلا الحاجةُ
 يريد ما يَدْعُوهُم وما يُخَوِّجُهُم.
 والاحْتِفافُ: أكل جميع ما في القَدْرِ، والاشْتِفافُ: شربُ جميع ما في
 الإناء.

والخُفُوفُ: اليُسُ من غير دَسَمٍ؛ قال رؤبة:
 قَالَتْ سُلَيْمَى ابْنِ رَأْتِ خُفُوفِي،
 مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ
 قال الأصمعي: حَفَ رأسُهُ يَحِفُّ حُفُوفاً وَأَحَفَفْتُهُ أَنَا.
 وسَوِيْقٌ حَافٌ: يابسٌ غير ملتوت، وقيل: هو ما لم يُلَتَّ بَسْمَنٌ ولا زيت.
 وحَفَّتْ أَرْضُنَا تَحَفُّ حُفُوفاً: يَبِسَ بَقْلُهَا. وحَفَّ بطن الرجل: لم
 يأكل دَسَمًا ولا لحمًا فيبس. ويقال: حَفَّتِ التُّرْبَةُ إذا يَبَسَ أَغْلَاهَا
 فَهَسَّتْ. وFRS قَفِرَ حَافٌ: لا يَسْمَنُ على الضبعة. وحَفَّ
 رأبته وشاربه يَحِفُّ حَفًّا أي أَحْفَاه. قال ابن سيده: وحَفَّ اللحية
 يَحْفُها حَفًّا: أخذ منها، وحَفَّ يَحْفُه حَفًّا: قَسَره، والمرأة
 تَحَفُّ وَجْهَهَا حَفًّا وحِفافاً: تزيل عنه الشعر بالمُوسَى
 وتَفَشِرُهُ، مشتق من ذلك. واحتَفَّتِ المرأةُ وأَحَفَّتْ وهي تَحْتَفُّ: تأمر من
 يَحِفُّ شعر وجهها تَفًّا بخيطين، وهو من القَشْرِ، واسم ذلك الشعر
 الحُفَافَةُ، وقيل: الحُفَافَةُ ما سَقَطَ من الشعر المَحْفُوفِ وغيره. وحَفَّتِ
 اللحيةُ تَحَفُّ حُفُوفاً: سَعَتَتْ. وحَفَّ رأسُ الإنسان وغيره يَحِفُّ
 حُفُوفاً: سَعَتَتْ وَبَعَدَ عَهْدُهُ بالدَّهْنِ؛ قال الكميت يصف وَتدًا:

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ
 يُطِيلُ الحُفُوفَ، وَلَا يَفْمَلُ

يعني وتدًا حقه صاحبه ترك تعهده.

والحِفافان: ناحيتا الرأس والإناء وغيرهما، وقيل: هما جانباه، والجمع
 أَحْفَةٌ. وحِفافا الجبل: جانباه. وحِفافا كل شيء: جانباه؛ وقال طرفة

يصف ناحيتي عسيب ذنب الناقة:

كَانَ جَنَاحِي مَصْرَجِي، تَكْتَفَا

حِفافِيهِ، شُكَا فِي العَسِيْبِ بِمَسْرِدِ

وإناء حَفَّانٍ: بلغ الماء وغيره حِفَافِيَه. والأحِفَّةُ أيضاً: ما بقي
حول الصَّلَعَةِ من الشعر، الواحد حِفَافٌ. الأصمعي: يقال بقي من شعره
حِفَافٌ، وذلك إذا صَلَعَ فبقيت طَرَّةٌ من شعره حول رأسه، قال: وجمع
الحِفَافِ أَحِفَّةٌ؛ قال ذو الرمة يصفُ الحِفَانَ التي تُطعم فيها
الصَّيْفَانُ: لَهْنٌ، إذا أَصْبَحَنَ، منهم أَحِفَّةٌ،
وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا
أراد بقوله لهن أي للحِفَافِينَ، أَحِفَّةٌ أي قِيومٌ استداروا بها يأكلون من
الثريد الذي لَبِقَ فيها واللحمان التي كَلَّتْ بها، أي قوم
استداروا حولها؛ والحِفَانُ تقدَّم ذكرها في بيت قبله وهو:
فما مَرَّيْعُ الحِيرَانِ إِلَّا حِفَانُكُمْ،
تَبَارُونَ أَنْتُمْ وَالرَّيَاخُ تَبَارِيَا

وفي حديث عمر: كان أصلع له حِفَافٌ؛ هو أن يَنْكَيْشِفَ الشعر عن وسط
رأسه ويبقى ما حوله. والحَفَّافُ: اللحم الذي في أسفل الحنك إلى
اللِّهَاءِ. الأزهري: يقال يَبْسُ حَفَّافُه وهو اللحم اللين أسفل
اللِّهَاءِ. والحَافَانُ من اللسان: عِرْقَانِ أَحْضَرَانِ يَكْتَفِيَانِه من باطن، وقيل:
حَافُ اللِّسَانِ طَرْفُه. ورجل حَافٍ العَيْنِ بَيْنَ الحُفُوفِ أي شديد
الإصابة بها؛ عن اللحياني، معناه أنه يصيب الناس بالعين.
وَحَفُّ الحَائِكِ حَشْبَتَه العريضة يُتَسَّقُ بها اللِّحْمَةُ بين السَّدَى.
والحَفُّ، بغير هاء: المَنْسَجُ. الجوهري: الحَقَّةُ المِنْوَالُ وهو
الخَشْبَةُ التي يَلْفُ عليها الحَائِكُ الثوبَ. والحَقَّةُ: القَصَبَاتُ الثلاث،
وقيل: الحَقَّةُ، بالكسر، وقيل: هي التي يَضْرِبُ بها الحَائِكُ كالسيفِ،
والحَفُّ: القَصْبَةُ التي تجيء وتذهب. قال الأزهري: كذا هو عند الأعراب،
وجمعها

حُفُوفٌ، ويقال: ما أنت بحَقَّةٍ ولا نَيْرَةٍ؛ الحفة: ما تقدَّم،
والنيرة: الخَشْبَةُ المُعْتَرِضَةُ، يُضْرَبُ هذا لمن لا يَنْفَعُ ولا يَصُرُّ،
معناه ما يَصْلُحُ لشيء.

والحَفِيفُ: صوت الشيء تسمعه كالرَّيَّةِ أو طَيْرَانِ الطائر أو
الرَّمِيَّةِ أو التهاب النار ونحو ذلك، حَفٌّ يَحِفُّ حَفِيفًا. وَحَفَّحَفَ
وَحَفَّ الجَعْلُ يَحِفُّ: طار، والحَفِيفُ صوت جناحيه، والأنثى من
الأساود تَحِفُّ حَفِيفًا، وهو صوت جلدها إذا دَلَكْتُ بعضه ببعض. وحَفِيفُ
الرَّيْحِ: صوتها في كل ما مرَّت به؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
أُتِلِّغُ أبا قَبَسٍ حَفِيفَ الأَثَابَةِ

فسره فقال: إنه ضعيف العقل كأنه حَفِيفٌ أَثَابَةٌ تحركها الريح، وقيل:
معناه أوعدُّه وأحرَّكه كما تحرك الريح هذه الشجرة؛ قال ابن سيده:
وهذا ليس بشيء. وحَفُّ الفرسِ يَحِفُّ حَفِيفًا وأَحْفَفْتُهُ أنا إذا حملته
على أن يكون له حَفِيفٌ، وهو دَوِيٌّ جَرِيه، وكذلك حَفِيفُ جناح الطائر.
والحَفِيفُ: صوت أخفاف الإبل إذا اشتد؛ قال:

يقول، والعيسُ لها حَفِيفٌ:
أكل من ساق بكم عَنِيفٌ؟

الأصمعي: حَفَّ الغَيْثُ إِذَا ابْتَدَّتْ عَيْنُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا.
ويقال: أَجْرَى الفَرَسَ حَتَّى أَحْفَهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الحُضْرِ الشَّدِيدِ حَتَّى
يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ.

وَحَفَّ سَمْعُهُ: ذَهَبَ كُلُّهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ.
وَحَفَّانُ النِّعَامِ: رَيْبُهُ. وَالْحَفَّانُ: وَكْدُ النِّعَامِ؛ وَأَنْشُدُ لِأَسَامَةَ
الْهُدَلِيِّ:

وإِلَّا التَّعَامَ وَحَفَّاتِهِ،

وَطُعْيَا مَعَ اللِّهْقِ النَّاشِيطِ

الطُّعْيَا: الصَّغِيرُ مِنَ بَقَرِ الوَحْشِ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ: الطُّعْيَا،

بِالْفَتْحِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَاسْتَعَارَهُ أَبُو النِّجْمِ لِصِغَارِ الإِبِلِ فِي قَوْلِهِ:

وَالْحَسَنُ مِنْ حَفَّانِيهَا كَالْحَنْطَلِ

فَشَبَّهَهَا لَمَّا رَوَيْتَ مِنَ المَاءِ بِالحَنْطَلِ فِي بَرِيْقِهِ وَتَضَارَتِهِ، وَقِيلَ:

الحَفَّانُ صِغَارُ النِّعَامِ وَالإِبِلِ. وَالْحَفَّانُ مِنَ الإِبِلِ أَيْضًا: مَا دُونَ الحِقَاقِ،

وَقِيلَ: أَصْلُ الحَفَّانِ صِغَارُ النِّعَامِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي صِغَارِ كُلِّ جِنْسٍ، وَالوَاحِدَةُ مِنَ

كُلِّ ذَلِكَ حَفَّانَةٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ؛ وَأَنْشُدُ:

وَرَفَّتِ السَّوْلُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ، كَمَا

رَفَّ النَّعَامُ، إِلَى حَفَّانِيهِ، الرَّوْحُ

وَالْحَفَّانُ: الحَدَمُ. وَفُلَانٌ حَفَّ بِنَفْسِهِ أَي مَعْنَى. وَالْحَفَّةُ:

الكَرَامَةُ التَّامَّةُ. وَهُوَ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا أَي يُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا.

وَفِي المَثَلِ: مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ، يَقُولُ: مَنْ مَدَّحَنَا فَلَا

يَعْلَوَنَّ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمْ بِالحَقِّ مِنْهُ. وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَي

مَنْ حَدَّمَنا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا وَحَاطَنَا. الأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَحِفُّ

وَيَرْفُ أَي يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُسْفِقُ، قَالَ: وَمَعْنَى يَحِفُّ

تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا. وَيُقَالُ: شَجَرٌ يَرْفُ إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِزَازٌ مِنَ النَّصَارَةِ.

وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ حَافٌ وَلَا رَافٌ، وَذَهَبَ مِنْ كَانَ يَحْفَهُ وَيَرْفُهُ.

وَحُفَّ العَيْنُ: سَفَرُهَا. وَجَاءَ عَلَى حَفٍّ ذَلِكَ وَحَفْفِهِ وَحِفَافِهِ أَي جِينِهِ

وَإِبَانِيهِ. وَهُوَ عَلَى حَفْفٍ أَمْرٌ أَي نَاحِيَةٌ مِنْهُ وَشَرَفٍ.

وَاحْتَفَّتِ الإِبِلُ الكَلَا: أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ، وَالْحَفَّةُ: مَا

أَحْتَفَّتْ مِنْهُ.

وَحِفَافُ الرَّمْلِ: مُنْقَطَعُهُ، وَجَمَعَهُ أَحْفَفَةٌ.

@حَفَفٌ: الحِفْفُ مِنَ الرَّمْلِ: المَعْوَجُّ، وَجَمَعَهُ أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحِقَافٌ

وَحِفْفَةٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لَمَّا اعْوَجَّ: مُحَقَّقُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: فِي

تَبَائِفِ حِقَافٍ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: حَقَائِفُ؛ الحِقَافُ: جَمْعُ حِفْفٍ، وَهُوَ مَا

اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ، وَبِجَمْعِ عَلَى أَحْقَافٍ، فَأَمَّا حَقَائِفُ فَجَمْعُ

الجَمْعِ، أَمَّا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ

بِالأَحْقَافِ، فَقِيلَ: هِيَ مِنَ الرَّمَالِ، أَي أَنْذَرَهُمْ هُنَالِكَ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ:

الأَحْقَافُ دِيَارُ عَادَ. قَالَ تَعَالَى: وَاذْكَرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ

بِالأَحْقَافِ؛ قَالَ الفَرَاءُ: وَاحِدُهَا حِفْفٌ وَهُوَ المَسْتَطِيلُ المَشْرَفُ، وَفِي بَعْضِ

التفسير في

قوله بالأحفاف فقال بالأرض، قال: والمعروف من كلام العرب الأول، وقال الليث: الأحفاف في القرآن جبل محيط بالدينا من رَبَّرَجْدَةَ خضراء تَنْتَهُبُ يوم القيامة فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أَرْقٍ؛ قال الأزهري: هذا الجبل الذي وصفه يقال له قاف، وأما الأحفاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها. والجحف: أصل الرَّمْل وأصل الجبل وأصل الحائط. وقد أَحْقَوَقَفَ الرَّمْلُ إذا طَالَ وَأَعْوَجَّ. وَأَحْقَوَقَفَ الْهَلَالُ: أَعْوَجَّ. وكلُّ ما طَالَ وَأَعْوَجَّ، فقد أَحْقَوَقَفَ كظهر البعير وشخص القمر؛ قال العجاج:
 نَاجَ طَوَاهُ الْإِيْنِ مِمَّا وَجَفَا،
 طَيَّ اللَّيَالِي رُلْفًا فَرَلْفَا،
 سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقَوَقَفَا
 وطبي حاقف فيه قولان: أحدهما أن معناه صار في جحف، والآخر أنه رَيْصٌ وَأَحْقَوَقَفَ ظَهْرُهُ. الأزهري: الطبي الحاقف يكون رايضاً في جحف من الرمل أو منطويًا كالجحف. وقال ابن شميل: جمل أحقف خميص. قال ابن سيده: وكل موضع دخل فيه فهو جحف. ورجل حاقف إذا دخل في

الموضع؛ كل ذلك عن ثعلب. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، مرَّ هو وأصحابه وهم مُحْرَمُونَ بطبي حاقف في ظلِّ شجرة؛ هو الذي نام وانحنى وتنتى في نومه، ولهذا قيل للرمل إذا كان مُنْحِنِيًا جحف، وكانت منازل قوم عاد بالرمال.

@حكف: الأزهري خاصة: ابن الأعرابي الحكوفُ الإسترخاء في العمل.
 @حلف: الحلفُ والحليفُ: القَسَمُ لغتان، حَلَفَ أي أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفًا وَحِلْفًا وَحَلِيفًا وَمَحْلُوفًا، وهو أحد ما جاء من المصادر على مَفْعُولٍ مِثْلِ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ وَالْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ، وَالْوَّاحِدَةُ حَلِيفَةٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
 حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلِيفَةً فَاجِرٍ:

لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي
 وَيَقُولُونَ: مَحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ، يَنْصُبُونَ عَلَيَّ إِضْمَارَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةً أَي قَسَمًا، وَالْمَحْلُوفَةُ هُوَ الْقَسَمُ. الأزهري عَنِ الْأَحْمَرِ: حَلَفْتُ مَحْلُوفًا مَصْدَرًا. ابن بُرْج: لَا وَمَحْلُوفَائِهِ لَا أَفْعَلُ، يَرِيدُ وَمَحْلُوفِهِ فَمَدَّهَا. وَحَلَفَ أَحْلُوفَةً؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَخَلَافٌ وَخَلِيفَةٌ: كَثِيرُ الْحَلِيفِ. وَأَحْلَفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَفْتُهُ وَأَسْتَحْلِفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ وَأَسْتَرْهَبْتُهُ، وَقَدْ اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَلَفَهُ وَأَحْلَفَهُ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ

تَوْلَبِ:

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا

بِهَدْيٍ فَلَائِدُهُ تَحْتَبِقُ

وفي الحديث: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا؛ الْحَلِيفُ: الْيَمِينُ وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأَكِيدًا

لَعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنَّ لَعْوَ الْيَمِينِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ. ۞
وفي حديثٍ حذيفة قال له جُنْدَبٌ: تَسْمَعُنِي أَحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَقَدْ
سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا تَنْهَانِي؛ أَحَالِفُكَ
أَفَاعِلُكَ مِنَ الْحَلْفِ الْيَمِينِ. وَالْحَلْفُ، بِالْكَسْرِ، الْعَهْدُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ.
وقد حَالَفَهُ أَي عَاهَدَهُ، وَتَحَالَفُوا أَي تَعَاهَدُوا. وفي حديثِ أنس: حَالَفَ
رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا
مَرَّتَيْنِ أَي أَحْمَى بَيْنَهُمْ، وفي رواية: حَالَفَ بَيْنَ قَرِيْشٍ وَالْأَنْصَارِ أَي أَحَى
بَيْنَهُمْ لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ. وفي حديثٍ آخر: لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ. قال
ابن الأثير: أصل الحلف المُعَاقِدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاصُدِ
والتساعُدِ والاتِّفَاقِ، فما كان منه في الجاهلية على الفتنِ والقتالِ
بين القبائلِ والغاراتِ فذلك الذي وَرَدَ النَّهْيُ عنه في الإسلامِ بقوله،
صلى الله عليه وسلم: لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وما كان منه في الجاهلية على
تَضَرُّرِ الْمَظْلُومِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ كَحِلْفِ الْمُطَيَّبِيِّنَّ وما جرى
مَجْرَاهُ فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَأَيَّمَا
حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً، يريد من
المُعَاقِدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَتَضَرُّرِ الْحَقِّ، وبذلك يجتمع الحديثان، وهذا هو الحلفُ
الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ وَالْمَمْنُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ،
وقيل: الْمُحَالَفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ، وقوله لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَهُ زَمَنُ
الْفَتْحِ؛ فَكَانَ نَاسِخًا وَكَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطَيَّبِيِّنَّ وَكَانَ
عَمْرٌ مِنَ الْأَخْلَافِ، وَالْأَخْلَافُ سِتُّ قَبَائِلَ: عَبْدُ الدَّارِ وَجُمَحُ
وَمَخْرُومٌ وَبَنُو عَدِيٍّ وَكَعْبٌ وَسَهْمٌ.
وَالْحَلِيفُ: الْمُحَالِفُ. اللَّيْثُ: يَقَالُ جَالَفَ فُلَانٌ فُلَانًا، فَهُوَ حَلِيفُهُ،
وبينهما حلف لأنهما تحالفا بالإيمان أن يكون أمرهما واحداً
بالوفاء، فلما لزم ذلك عندهم في الأخلاف التي في العشائر والقبائل صار
كلُّ شيءٍ لزم شيئاً فلم يُفَارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ حَتَّى يَقَالُ: فُلَانٌ حَلِيفُ
الْجُودِ وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِكْتَارِ وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِقْلَالِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ
الْأَعَشَى: وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ، وَكَانَا مُحَالِفِي إِقْلَالِ
وَحَالَفَ فُلَانٌ بَنَّهُ وَحُزَّتَهُ أَي لَزَمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَخْلَافُ
فِي قَرِيْشٍ خَمْسُ قَبَائِلَ: عَبْدُ الدَّارِ وَجُمَحُ وَسَهْمٌ وَمَخْرُومٌ وَعَدِيٌّ بَنُ كَعْبِ،
سُمُّوا بِذَلِكَ لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عَدِيٍّ مَنَافَ أَخَذَ مَا فِي يَدَيْ عَدِيٍّ
الدَّارَ مِنَ الْحِجَابَةِ وَالرَّفَادَةِ وَاللَّوَاءِ وَالسَّقَايَةِ، وَأَبَتْ بَنُو عَدِيٍّ
الدَّارَ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حَلِيفًا مُؤَكِّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا،
فَأَخْرَجَتْ عَدِيٌّ مَنَافَ جَفْنَةَ مَمْلُوءَةً طَيِّبًا فَوَضَعُوهَا لِأَخْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ
عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَهِيَ أَسَدٌ وَزُهْرَةٌ وَتَيْمٌ، ثُمَّ عَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا
وَتَعَاقَدُوا ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا فَسَمُوا الْمُطَيَّبِيِّنَّ، وَتَعَاقَدَتْ
بَنُو عَدِيٍّ الدَّارَ وَحَلِيفُوهَا حَلِيفًا آخَرَ مُؤَكِّدًا عَلَى أَنْ لَا يَتَخَذَلُوا فَسَمُوا
الْأَخْلَافَ؛ وَقَالَ الْكَمَيْتُ يَذْكُرُهُمْ:
تَسْبًا فِي الْمُطَيَّبِيِّنَّ وَفِي الْأَخْ

حلاف حَلِّ الدُّوَابَةِ الجُمهُورَا

قال: وروى ابن عيينة عن ابن جُرَيْجٍ عن أَبِي مُلَيْكَةَ قال: كنت عند ابن عباس فأتاه ابن صَفْوَان فقال: نِعَمَ الإِمَارَةُ إِمَارَةُ الأَخْلَافِ كانت لكم قال: الذي كان قبلها خير منها، كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من المِطِيبِينَ وكان أبو بكر من المِطِيبِينَ، وكان عمر من الأَخْلَافِ، يعني إِمَارَةَ عمر. وسمع ابن عباس نَادِيَةَ عمر، رضي الله عنه، وهي تقول: يا سَيِّدَ الأَخْلَافِ فقال ابن عباس: نعم والمُخْتَلَفِ عليهم، يعني المِطِيبِينَ. قال الأزهري: وإنما ذكرت ما أقتضاه ابن الأعرابي لأن القُتَيْبِي ذكر المِطِيبِينَ والأَخْلَافَ فَحَلَطَ فيما فَسَّرَ ولم يؤدِّ القِصَّةَ على وجهها، قال: وأرجو أن يكون ما رواه شمر عن ابن الأعرابي صحيحاً. وفي حديث ابن عباس: وجدنا ولاية المِطِيبِيِّ خيراً من ولاية الأَخْلَافِيِّ، يريد أبا بكر وعمر، يريد أن أبا بكر كان من المِطِيبِينَ وعمر من الأَخْلَافِ؛ قال ابن الأثير: وهذا أحد ما جاء من النسب لا يُجْمَعُ لأن الأَخْلَافَ صار اسماً لهم كما صار الأَنْصَارُ اسماً للأَوْسِ والحَزْرَجِ، والأَخْلَافُ الذين في شعر زهير هم: أَسَدٌ وَعَطْفَانٌ لأنهم تحالفوا على التَّنَاصُرِ؛ قال ابن بري: والذي أشار إليه من شعر زهير هو قوله: تَدَارَكْتُمَا الأَخْلَافَ قَد تَلَّ عَرَشُهَا، وَدُبْيَانَ قَد رَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ قال: وفي قوله أيضاً:

أَلَا أَبْلَغِ الأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةَ
وَدُبْيَانَ: هَلْ أَفْسَمْتُمْ كُلَّ مَفْسَمٍ؟
قال ابن سيده: والخَلِيفَانُ أَسَدٌ وَعَطْفَانٌ صفة لازمة لهما لُزُومَ الاسم. ابن سيده: الحَلِيفُ العَهْدُ لأنه لا يُعْقَدُ إلا بِالْحَلِيفِ. والجمع أخلاف. وقد حالقه مُحالفةً وحِلافاً، وهو حِلْفُهُ وخَلِيفُهُ؛ وقول أبي ذؤيب:

فَسَوْفَ تَقُولُ، إِنْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي:
أَخَانَ العَهْدَ أَمْ أَثِيمَ الحَلِيفِ؟

الحَلِيفُ: الحَالِفُ فيما كان بينه وبينها لِيَفِيَنَّ، والجمع أَخْلَافٌ وحُلَفَاءُ، وهو من ذلك لأنهما تحالفا أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء. الجوهري: والأَخْلَافُ أيضاً قوم من تَقِيفٍ لأنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتَانِ بنو مالك والأَخْلَافُ، ويقال لبني أَسَدٍ وَطِيبِيِّ الحَلِيفَانِ، ويقال أيضاً لِقَزَارَةَ ولَأَسَدِ حَلِيفَانِ لأنَّ حُرَاعَةَ لما أَجَلَّتْ بني أسد عن الحَرَمِ خرجت فحالفت طيئناً ثم حالفت بني فزارة. ابن سيده: كل شيء مُخْتَلَفٍ فيه، فهو مُخْلِفٌ لأنه داعٍ إلى الحَلِيفِ، ولذلك قيل حَضَارُ وَالوَزْرُ مُخْلِفَانِ، وذلك أنهما تَجَمَّانِ يَطْلَعَانِ قبل سَهِيلٍ من مَطْلَعِهِ فيظنُّ الناسُ بكل واحد منهما أنه سَهِيلٌ، فيحلف الواحد أنه سَهِيلٌ ويحلف الآخر أنه ليس به. وناقاة مُخْلِفَةٌ إذا سُكِّتَ فِي سِمَنِهَا حتى يَدْعُوَ ذلك إلى الحَلِيفِ. الأزهري: ناقاة مُخْلِفَةٌ السَّنَامُ لا يُدْرَى أَفِي سَنَامِهَا شَحْمٌ أَمْ لا؛ قال الكميت:

أَطْلَالٌ مُخْلِفةِ الرَّسُو

م بِالْوَوَيِّ بَرٌّ وَفَاجِرٌ

أَيَّ يَخْلِفُ اثْنَانِ: أَحَدُهُمَا عَلَى الدُّرُوسِ وَالْآخَرَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ
بِدَارِسٍ فَيَبْرُ أَحَدُهُمَا فِي يَمِينِهِ وَبِحَنْتِ الْآخَرِ، وَهُوَ الْفَاجِرُ. وَيُقَالُ: كُفِّتُ
مُخْلِفةً إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِخْوَى وَالْأَحْمِ حَتَّى يَخْتَلِفَ فِي كُفْمَتِهِ، وَكُفِّتُ
غَيْرُ مُخْلِفةٍ إِذَا كَانَ إِخْوَى خَالِصَ الْحُوَّةِ أَوْ أَحْمَمَ بَيْنَ الْحُمَّةِ.
وَفِي الصَّحَاحِ: كُفِّتُ مُخْلِفةً وَفَرَسٌ مُخْلِفةٌ وَمُخْلِفةٌ، وَهُوَ الْكُفْمِيَّةُ
الْأَحْمَمُ وَالْإِخْوَى لِأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَانِ حَتَّى يَشْكُ فِيهِمَا الْبَصِيرَانِ
فِيحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كُفْمِيَّةٌ إِخْوَى، وَيحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كُفْمِيَّةٌ أَحْمَمٌ؛ قَالَ ابْنُ
كَلْحَبَةَ الْيَرْبُوعِيُّ وَاسْمُهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَلْحَبَةُ أُمُّهُ:

يُسَائِلُنِي بَنُو جَيْشِمَ بْنِ بَكْرِ:

أَعَرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بَهِيمٌ؟

كُفْمِيَّةٌ غَيْرُ مُخْلِفةٍ، وَلَكِنْ

كَلُونِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ لَا يُحْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ، وَالصَّرْفُ:

شَيْءٌ أَحْمَرٌ يُدْبَعُ بِهِ الْجِلْدُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى مُخْلِفةٍ هُنَا

أَنَّهَا فَرَسٌ لَا تُجَوِّجُ صَاحِبَهَا إِلَى أَنْ يَحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهَا كَرَمًا،

وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ. وَالْمُخْلِفةُ مِنَ الْغُلْمَانِ: الْمَشْكُوكُ فِي احْتِلَامِهِ لِأَنَّ

ذَلِكَ رُبَّمَا دَعَا إِلَى الْحَلْفِ. اللَّيْثُ: أَخْلَفَ الْغُلَامُ إِذَا جَاوَزَ رَهَاقَ

الْحُلْمِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَخْلَفَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَخْلَفَ الْغُلَامُ بِهَذَا

الْمَعْنَى خَطَا، إِنَّمَا يُقَالُ أَخْلَفَ الْغُلَامُ إِذَا رَاهَقَ الْحُلْمَ فَاخْتَلَفَ

النَّاظِرُونَ إِلَيْهِ، فَقَائِلٌ يَقُولُ قَدْ اخْتَلَمَ وَأَدْرَكَ وَيحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ، وَقَائِلٌ يَقُولُ

غَيْرُ مُدْرِكٍ وَيحْلِفُ عَلَى قَوْلِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقْفُونَ مِنْهُ عَلَى

أَمْرٍ صَحِيحٍ، فَهُوَ مُخْلِفةٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ:

مُخْلِفةٌ وَمُخْتَلَفٌ.

وَالْحَلِيفُ: الْحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ خَلِيفَةٌ، وَإِنَّ لَخَلِيفَةَ اللِّسَانِ

عَلَى الْمِثْلِ بِذَلِكَ أَيَّ حَدِيدُ اللِّسَانِ فَصِيحٌ. وَسِنَانٌ خَلِيفُ أَيَّ حَدِيدٌ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاهُ جُعِلَ حَلِيفًا لِأَنَّهُ شُبِّهَ جِدَّةً طَرَفَهُ بِجِدَّةِ

أَطْرَافِ الْخَلْفَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ أَنَّهُ قَالَ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ: مَا

أَمْضَى جَنَاتِهِ وَأَخْلَفَ لِسَانَهُ أَيَّ مَا أَمْضَاهُ وَأَدْرَبَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ

سِنَانُ خَلِيفُ أَيَّ حَدِيدٌ مَاضٍ.

وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفَاءُ: مِنَ تَبَاتِ الْأَعْلَالِ، وَاحِدَتُهَا خَلِيفَةٌ وَخَلْفَةٌ

وَخَلْفَاءُ وَخَلْفَاءَةٌ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: خَلْفَاءُ وَاحِدَةٌ وَخَلْفَاءٌ لِلْجَمِيعِ لِمَا كَانَ

يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَمْ يَكُنْ لِسْمًا كُسِّرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ، أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ

مِنْ بِنَاءِ فِيهِ عِلَامَةُ التَّانِيثِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عِلَامَةُ

التَّانِيثِ، وَيَقَعُ مَذْكَرًا نَحْوَ التَّمْرِ وَالْبَرِّ وَالشَّعِيرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، وَلَمْ يَمْ

يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ عِلَامَةُ التَّانِيثِ لِأَنَّهُ

فِيهِ عِلَامَةُ التَّانِيثِ، فَارْتَفَعُوا بِذَلِكَ وَيَبَّسُوا الْوَاحِدَةَ بَأَنَّ وَصَفُوهَا

بِوَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعِلَامَةِ سَبْوِ الْعِلَامَةِ الَّتِي فِي الْجَمْعِ لِتَفْرِقَ بَيْنَ هَذَا

وبين الاسم الذي يقع للجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر
والبُسْر، وأرض خَلْفَةٌ ومُخْلَفَةٌ: كثيرة الخلفاء. وقال أبو حنيفة: أرض
خَلْفَةٌ يُنْبِتُ الخلفاء. الليث: الخلفاء نبات حَمْلُهُ قَصَبُ النَّسَابِ.
قال الأزهري: الخلفاء نبت أطرافه مُخَدَّدَةٌ كأنها أطرافُ سَعَفِ
النخل والخوص، ينبت في مغايض الماء والنُّرُوز، الواحدة خَلْفَةٌ مثل
قَصْبَةٍ وَقَصْبَاءٍ وَطَرْقَةٍ وَطَرْفَاءٍ. وقال سيويه: الخلفاء واحد وجمع،
وكذلك طَرْفَاءٌ وَبُهْمَى وَشُكَاعِي واحدة وجمع. ابن الأعرابي: الخلفاء
الأمَّة الصَّخَّابَةُ. الجوهري: الخلفاء نبت في الماء، وقال الأصمعي:
خَلْفَةٌ، بكسر اللام. وفي حديث بدر: أَنَّ عُنْبَةَ بِنَ رَبِيعَةَ بَرَّرَ
لِعُبَيْدَةَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي فِي الخلفاء؛ أراد أنا الأسد
لأنَّ مَأْوَى الأَسَدِ الأَجَامُ وَمَنَابِتُ الخلفاء، وهو نبت معروف، وقيل: هو
قصب لم يُدْرِك. والخلفاء: واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء، وقيل:
واحدته خَلْفَاءَةٌ.

وخلِيفٌ وِخْلِيفٌ: اسمان. وذو الخُلَيْفَةِ: موضع؛ وقال ابن هرمة:
لَمْ يُنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيئُهُمْ
مِنْ ذِي الخُلَيْفِ، فَصَبَّحُوا المَسْئُوقَا
يجوز أن يكون ذو الخُلَيْفِ عنده لَعْنَةٌ في ذِي الخُلَيْفَةِ، ويجوز أن
يكون حذف الهاء من ذِي الخليفة في الشعر كما حذفها الآخر من العُدَيْبَةِ في
قوله وهو كثير عَرَّة:

لَعْمَرِي، لَيْنُ أُمِّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخَلَّتْ بَحَيْمَاتِ العُدَيْبِ ظِلَالِهَا
وإنما اسْمُ المَاءِ العُدَيْبِيُّ، واللَّهِ أَعْلَمُ.
@ حلقف: اخْلَنَفَ الشَّيْءُ: أَفْرَطَ اعْوَجَّجُهُ؛ عن كراع؛ قال هُمَيانُ
بن فُحَّاقَةَ:

وإنعاجت الأحناء حتى اخْلَنَفَتْ،
@ حنف: الحَنْفُ في القَدَمَيْنِ: إقبالُ كل واحدة منهما على الأخرى
بإبهامها، وكذلك هو في الحافر في اليد والرجل، وقيل: هو ميل كل واحدة من
الإبهامين على صاحبتهما حتى يُرى شَخْصٌ أصلها خارجاً، وقيل: هو انقلاب
القدم حتى يصير بطنها ظهرها، وقيل: ميل في صدر القدم، وقد حِنَفَ
حَنْفًا، وَرَجُلٌ أَحْنَفٌ وامرأة حَنْفَاءُ، وبه سمي الأحنفُ بن قَيْسٍ،
واسمه صخر، لِحَنْفٍ كان في رجله، ورجلٌ حَنْفَاءُ. الجوهري: الأحنفُ هو
الذي يمشي على ظهر قدمه من شِقِّهَا الَّذِي يَلِي خِنْصِرَهَا. يقال: ضَرَبْتُ
فلاناً على رِجْلِهِ فَحَنْفَيْتُهَا، وَقَدَمٌ حَنْفَاءُ. والحَنْفُ: الاعْوَجَّاجُ
في الرَّجْلِ، وهو أن تُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامِي رِجْلِيهِ على الأخرى.
وفي الحديث: أنه قال لرجل اِرْقَعْ لِإِزَارِكَ، قَالَ: إِنِّي أَحْنَفُ. الحَنْفُ: الإقبالُ
إِقْبَالَ القَدَمِ بأصابعها على القدم الأخرى. الأصمعي: الحَنْفُ أَنْ
تُقْبَلَ إِبْهَامُ الرَّجْلِ اليمنى على أختها من اليسرى وأن تقبل الأخرى
إليها إقبالاً شديداً؛ وأنشد لداية الأحنف وكانت تُرَقِّصُهُ وهو
طِفْلٌ: واللَّهِ لَوْلَا حَنْفُ بَرِّجْلِهِ،

ما كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ
وَمِنْ صَلَاةٍ هُنَا. أَبُو عَمْرٍو: الْحَنِيفُ الْمَائِلُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ
إِلَى خَيْرٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَمِنْهُ أَخَذَ الْحَنْفُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَحَنْفَ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَنَّفَ: مَالَ.
وَالْحَنِيفُ: الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الْأَدْيَانِ أَي يَمِيلُ
إِلَى الْحَقِّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْتَقِيلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُخْلِصُ، وَقِيلَ:
هُوَ مَنْ أَسْلَمَ فِي أَمْرِ اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ، وَقِيلَ: كُلُّ مَنْ أَسْلَمَ
لَأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَلْتَوِ، فَهُوَ حَنِيفٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْحَنِيفُ

الْمُسْتَقِيمُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَعْلَمُ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا

طَرِيقٌ، لَا يُجُورُ بِكُمْ، حَنِيفٌ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ بَلَّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا،
قَالَ: مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ حَنِيفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَكَانَ عَبْدَةُ
الْأَوْثَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: نَحْنُ حُنَفَاءُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ
سَمَّوْا الْمُسْلِمَ حَنِيفًا، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
يُقَالُ مَنْ اخْتَنَّ وَحَجَّ الْبَيْتَ حَنِيفٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَتَمَيَّسْكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِ الْخِتَانِ وَحَجِّ الْبَيْتِ، فَكُلُّ مَنْ اخْتَنَّ وَحَجَّ قِيلَ
لَهُ حَنِيفٌ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ تَمَادَّتِ الْحَنِيفِيَّةُ، فَالْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ؛
وَقَالَ الزَّجَاجُ: نَصَبَ حَنِيفًا فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى الْحَالِ، الْمَعْنَى بَلْ تَتَّبِعْ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ، وَمَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي الْإِلْغَةِ الْمَيْلُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
إِبْرَاهِيمَ حَنْفَ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْحَنْفُ مِنْ
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَحْنَفُ وَرَجُلٌ حَنْفَاءُ، وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّهُ
وَإِحْدَى إِلَى أُخْتِهَا بِأَصَابِعِهَا. الْفَرَاءُ: الْحَنِيفُ مَنْ سُنَّتَهُ الْاِخْتِنَانُ. وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: حُنَفَاءُ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ، قَالَ:
حُجَّاجًا، وَكَذَلِكَ قَالَ السُّدِّيُّ. وَيُقَالُ: تَحَنَّفَ فَلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنُّفًا إِذَا
مَالَ إِلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا، قَدْ
قِيلَ: إِنْ الْحَنْفَ الْإِسْتِقَامَةُ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرَّجُلِ أَحْنَفٌ تَفَاؤُلًا
بِالْإِسْتِقَامَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي الْإِسْلَامِ الْمَيْلُ إِلَيْهِ
وَالْإِقَامَةُ عَلَى عَقْدِهِ. وَالْحَنِيفُ: الصَّحِيحُ الْمَيْلُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالثَّابِتُ عَلَيْهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ وَقَدْ سَمِّيَ الْمُسْتَقِيمُ بِذَلِكَ كَمَا سَمِّيَ الْعُرَابُ
أَعْوَرَ. وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ أَي عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ، وَيُقَالُ اخْتَنَّ،

وَيُقَالُ إِعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

وَلَمَّا رَأَيْنِ الصُّبْحَ، بَادِرْنَ صَوَّءَهُ

رَسِيمٍ قَطَا الْبِطْحَاءَ، أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ

وَأَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ، بَعْدَمَا

أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

أَقَامَتْ بِهِ، كَمُقَامِ الْحَنِيفِ

ف، سَهْرِيٌّ جُمَادَى وَسَهْرِيٌّ صَفَرٌ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا أَقَامَتْ بِهَذَا
 الْمُتَرَبِّعِ إِقَامَةَ الْمُتَحَنَّفِ عَلَى هَيْكَلِهِ مَسْرُورًا بِعَمَلِهِ
 وَتَدْبِيرِهِ لِمَا يَرْجُوهُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ، وَجُمُعُهُ حُنْفَاءٌ، وَقَدْ حَتَفَ
 وَتَحَنَّفَ. وَالِدِينُ الْحَنِيفُ: الْإِسْلَامُ، وَالْحَنِيفِيَّةُ: مِلَّةُ الْإِسْلَامِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
 أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: مِلَّةٌ
 حَنِيفِيَّةٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْحَنِيفِيَّةُ الْمِيلُ إِلَى الشَّيْءِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ هَذَا
 بِشَيْءٍ. الزَّجَاجِيُّ: الْحَنِيفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ كَانَ يَحُجُّ الْبَيْتَ وَيَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ
 وَيَحْتَنُّ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَ الْحَنِيفُ الْمُسْلِمَ، وَقِيلَ لَهُ حَنِيفٌ
 لِعُدُولِهِ عَنِ الشِّرْكِ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ نَعْوَتِ اللَّيَالِي فِي شِدَّةِ
 الظُّلْمَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي:

فَمَا بَشِيرُهُ كَعَبٍ غَيْرِ أَعْتَمَ فَاجِرٍ
 أَبِي مُدَّ دَجَا الْإِسْلَامُ، لَا يَتَحَنَّفُ

وَفِي الْحَدِيثِ: خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءً أَي طَاهِرِي الْأَعْضَاءِ مِنَ
 الْمَعَاصِي. لَا أَنَّهُمْ خَلَقَهُمْ مُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ
 كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنًا، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ حُنْفَاءً مُؤْمِنِينَ لِمَا أَخَذَ عَلَيْهِمُ
 الْمِيثَاقَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، فَلَا يُوْجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّبٌ لَهٗ رَبًّا وَإِنْ
 أَشْرَكَ بِهِ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ. وَالْحُنْفَاءُ: جَمْعُ حَنِيفٍ، وَهُوَ الْمَائِلُ إِلَى
 الْإِسْلَامِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ
 السَّهْلَةِ. وَبَنُو حَنِيفَةَ: حَيٌّ وَهُمْ قَوْمٌ مُسَيَّلِمَةُ الْكُذَّابِ، وَقِيلَ: بَنُو حَنِيفَةَ حَيٌّ
 مِنْ رِبْعِيَّةٍ. وَحَنِيفَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ حَنِيفَةُ بْنُ لَجِيمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ؛ كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَحَسَبُ حَنِيفٍ أَي حَدِيثُ
 إِسْلَامِيٍّ لَا قَدِيمَ لَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيِّ:

وَمَاذَا غَيْرَ أَنْتَ ذُو سِبَالٍ

تُمَسِّجُهَا، وَذُو حَسَبٍ حَنِيفٍ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُنْفَاءُ شَجَرَةٌ، وَالْحُنْفَاءُ الْقَوْسُ، وَالْحُنْفَاءُ
 الْمَوْسَى، وَالْحُنْفَاءُ السُّلْحَفَاءُ، وَالْحُنْفَاءُ الْجِرْبَاءَةُ، وَالْحُنْفَاءُ
 الْأُمَّةُ الْمُتَلَوَّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً وَتَسْطُ أُخْرَى.
 وَالْحَنِيفِيَّةُ: صَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَحْتَفَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ
 مَنْ عَمِلَهَا، وَهُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 السُّيُوفُ الْحَنِيفِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِاتِّخَاذِهَا،
 قَالَ وَالْقِيَاسُ الْأَحْتَفِيُّ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحُنْفَاءُ اسْمُ مَاءٍ لَبَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ،
 وَالْحُنْفَاءُ فَرَسٌ حُجْرٌ بِنُ مِعَاوِيَةَ وَهُوَ أَيْضًا فَرَسٌ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْقَزَارِيِّ.
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هِيَ أَحْتُ دَاخِسٍ لِأَبِيهِ مِنْ وَلَدِ الْعُقَالِ، وَالْعُبْرَاءُ خَالَةُ
 دَاخِسٍ وَأَخْتُهُ لِأَبِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@حَنْتَفٌ: حَنْتَفٌ: اسْمُ الْجَوْهَرِيِّ: الْحَنْتَفَانِ الْحَنْتَفُ وَأَخُوهُ سَيْفٌ
 ابْنَا أَوْسِ بْنِ حَمِيرِيِّ بْنِ بَرِيٍّ بْنِ يَرْبُوعٍ. وَالْحَنْتَفُ: الْجَرَادُ
 الْمُتَنَفِّ الْمُتَنَفِّ مِنَ الطَّبِخِ، وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ حَنْتَفًا.
 وَالْحَنْتُوفُ: الَّذِي يَنْتَفِ لِحَيْتِهِ مِنْ هَيْجَانِ الْمِرَارِ بِهِ.

@حنجف: الحُنْجُفُ والحُنْجُفَةُ: رأسُ الْوَرِكِ إلى الحَجَبَةِ، ويقال له حَنْجَفٌ، ويقال له حِنْجَفٌ. والحُنْجُوفُ: طَرْفُ حَرْقَةِ الْوَرِكِ. والحَنَاجِفُ: رؤوس الأورال. والحُنْجُوفُ: رأس الصَّلَعِ مما يلي الصُّلْبِ؛ قال الأزهري: والحَنَاجِفُ رؤوس الأَصْلَاعِ، ولم تَسْمَعْ لها بواحد، قال: والقياس حنجفة؛ قال ذو الرمة:

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَرَائِهَا،
وَالْوَاخُ سُمُرٌ مُشْرِفَاتُ الحَنَاجِفِ
وَحُنْجُوفٌ دُوبِيَّةٌ.

@حوف: الحَافَةُ والحَوْفُ: النَاحِيَةُ والجَانِبِيُّ، وسنذكر ذلك في حيف لأن هذه الكلمة بائية وواوية. وتَحَوَّفَ الشَّيْءَ: أَخَذَ حَافَتَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ حَاقَتِهِ وَتَحَوَّفَهُ، بالخاء، بمعناه. الجوهرى: تَحَوَّفَهُ أَي تَنَقَّصَهُ. غيره: وحافتا الوادي جانبا. وحافَ الشَّيْءَ حَوْفًا: كان في حَاقَتِهِ. وحاقه: رآه؛ قال ابن الرِّبْعَرِيُّ:

وَنَعْمَانٌ قَدْ غَادَرَنَ تَحْتَ لَوَائِهِ
... * طَيْرٌ يَحْفَنَ وُقُوعُ
(* كذا بياض بسائر النسخ).

وحَوْفُ الْوَادِي: حَرْفُهُ وَنَاحِيَتُهُ؛ قال صَمْرَةُ ابنِ ضَمْرَةَ:
وَلَوْ كُنْتُ حَرْبًا مَا طَلَعْتُ طَوِيلِعًا،
وَلَا حَوْفَهُ إِلَّا حَمِيسًا عَرْمَرَمًا
ويروى: جَوْفَهُ وَجَوَّهُ. وفي الحديث: سَلَطُ
(* قوله «سلط إلخ» ضبط في

النهاية هنا وفي مادة حرف البناء للفاعل، وضبط في مادة ذفف منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا.) عليهم مَوَّتَ طَاعُونَ يَحُوفُ الْقُلُوبِ؛ أَي يُعَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ وَيَدْعُوهَا إِلَى الْإِنْتِقَالِ وَالْهَرَبِ مِنْهُ، وَهُوَ مِنَ الْحَافَةِ نَاحِيَةِ الْمَوْضِعِ وَجَانِبِهِ، وَيُرْوَى يَحَوِّفُ، بضم الياء وتشديد الواو وكسرهما، وقال أبو عبيد: إنما هو بفتح الياء وسكون الواو. وفي حديث حذيفة: لما قُتِلَ عَمْرٌ، رضي الله عنه، ترك الناس حافة الإسلام أي جانبيه وطرفه.

وفي الحديث: كان عُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي الْبَحْرِ، فَجَلَسَ عَمْرُو عَلَى مِيحَافِ السَّفِينَةِ فَدَفَعَهُ عُمَارَةُ؛ أَرَادَ بِالْمِيحَافِ أَحَدَ جَانِبِي السَّفِينَةِ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْجِيمِ.

والحَافَةُ: التُّورُ الَّذِي فِي وَسَطِ الْكُدْسِ وَهُوَ أَشَقَى الْعَوَامِلِ. وَالْحَوْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ وَأَهْلِ الشَّحْرِ: كَالْهُودَجِ وَلَيْسَ بِهِ تَرْكَبُ بِهِ الْمَرَأَةُ الْبَعِيرَ، وَقِيلَ: الْحَوْفُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ لَيْسَ يَهُودَجُ وَلَا رَجُلٌ. وَالْحَوْفُ: الثَّوبُ. وَالْحَوْفُ: جِلْدٌ يُشَقَّقُ كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ تَلْبَسُهُ الْحَائِضُ وَالصَّبِيانُ، وَجَمْعُهُ أَحْوَافٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ جِلْدٌ يُقَدُّ سُبُورًا عَرَّضُ السَّيْرِ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، أَوْ شِبْرًا، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ صَغِيرَةً قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ، وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ جَائِضٌ، حِجَازِيَّةٌ، وَهِيَ الرَّهْطُ، تَجْدِيَّةٌ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ: هِيَ كَالنُّفَةِ إِلَّا أَنهَا تُقَدَّدُ قَدَدًا

عَرَضُ الْقِدَّةِ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ إِنْ كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ أَوْ خِرْقِي؛ قَالَ
الشاعر: جارية ذات هنٍ كالتَّوْفِ،

مُلْمَلَمٌ تَسْتُرُهُ بِخَوْفٍ،
يَا لَيْتَنِي أَشِيْمُ فِيهِ عَوْفِي

وَأَنشِدُ ابْنَ بَرِي لَشَاعِرٍ:

جَوَارٍ يُجَلِّينَ اللَّطَاطَ، تَزِينُهَا

شَرَائِحُ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: تزوّجني رسولُ الله، صلى الله عليه

وسلم، وعليَّ حَوْفٌ؛ الحَوْفُ: البَقِيرَةُ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّةُ، وهو ثوب

لا كَمَمِينَ له، وقيل: هي سُيُورٌ تَشُدُّهَا الصَّبِيانُ عليهم، وقيل: هو

شِدَّةُ الْعَيْشِ. والحَوْفُ: القَرْبَةُ في بعض اللغات، وجمعه الأَحْوَابُ.

والحَوْفُ: موضع.

@حَيْفٌ: الحَيْفُ: المَيْلُ فِي الحُكْمِ، والجَوْرُ والظُّلْمُ. حَافَ عَلَيْهِ فِي

حُكْمِهِ يَحِيفُ حَيْفًا: مَالَ وَجَارًا؛ وَرَجُلٌ حَائِفٌ مِنْ قَوْمٍ حَافِيَةٌ وَحَيْفٍ

وَحَيْفٍ. الأزهري: قال بعض الفقهاء يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاجِلِ مَا

يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ المَوْصِي، وَحَيْفُ النَّاجِلِ: أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ

فِيُعْطِي بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ، وَقَدْ أَمَرَ بَانَ يَسُوِّي بَيْنَهُمْ، فَإِذَا فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى

بَعْضٍ

فقد حاف. وجاء بشيرُ الأنصاريُّ بإبْنِهِ التُّعْمَانَ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ تَحَلَّى تَحَلًّا وَأَرَادَ أَنْ يُشْهَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ:

أَكُلُّ وَلَدِكَ قَدْ تَحَلَّى مِنْهُ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى

حَيْفٍ، وَكَمَا نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي بَرِّكَ سِوَاءَ فَسَوْ بَيْنَهُمْ فِي

العَطَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ، أَيْ

يَجُورَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ أَيْ

فِي مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ؛ الحَيْفُ: الجَوْرُ والظُّلْمُ. وَحَافَةٌ كُلُّ شَيْءٍ:

نَاحِيَتُهُ، وَالجَمْعُ حَيْفٌ عَلَى القِيَّاسِ، وَحَيْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ. وَمِنْهُ حَافَتَا

الوَادِي، وَتَصْغِيرُهُ حَوَيْفَةٌ، وَقِيلَ: حَيْفَةُ الشَّيْءِ نَاحِيَتُهُ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ

عَنْ أَبِي الجَرَّاحِ: جَاءَنَا بِصَيْحَةٍ سَجَاجَةٍ تَرَى سِوَادَ المَاءِ فِي حَيْفِهَا.

وَحَافَتَا اللِّسَانِ: حَافَتَاهُ.

وَتَحَيْفَ الشَّيْءِ: أَخَذَ مِنْ جِوَانِبِهِ وَنِوَاحِيَتِهِ؛ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

تَجَنَّبَهَا الكُمَاهُ بِكُلِّ يَوْمٍ

مَرِيضِ الشَّمْسِ، مُحَمَّرِ الخَوَافِي

فُسرُ بَأنه جَمعُ حَافَةٍ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي وَجَهَ هَذَا إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ حَافَةٌ

عَلَى حَوَائِفَ كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى حَوَائِجٍ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ، ثُمَّ تُقْلَبُ.

وَتَحَيْفَ مَالِهِ: تَقَصَّهُ وَأَحَدَ مِنْ أَطْرَافِهِ. وَتَحَيْفَتُ الشَّيْءِ مِثْلُ

تَحَوُّفْتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حَافَاتِهِ.

وَالحَيْفَةُ: الطَّرِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحَيْفُ مَا يَزِيدُ فَتَنَقَّصُهُ؛ حَكَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالحَافَانِ: عِرْقَانِ أَحْضِرَانَ تَحْتَ اللِّسَانِ، الوَاحِدُ حَافٌ، خَفِيفٌ.

والْحَيْفُ: الهامُ والذكر؛ عن كراع. وذاتُ الحَيْفَةِ: من مساجِدِ النبي، صلى اللهُ عليه وسلم، بين المدينة وتبوك.

@حبق: الحَبْقُ والحَيْقُ، بكسر الباء، والحُباقُ: الصُّراطُ؛ قال خِداشُ بن زهير العامريُّ:

لهم حَيْقٌ، والسَّوْدُ بيني وبينهم،
يَدِيَّ لَكُمْ والعادِياتِ الْمُحَصَّبَا

(* قوله «والعاديات» في مادة سود والزائرات وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرهما).

قال ابن بري: السَّوْدُ اسم موضع؛ ويَدِيَّ: جمع يَدٍ مثل قوله: فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

وأصافها إلى نفسه، ورواه أبو سهل الهروي: يَدِيَّ لَكُمْ، وقال: يقال يَدِيَّ

لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا كما تقول عَلَيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا؛ ورواه الجرمي: يَدِي

لَكُمْ، ساكنة الباء، والعاديات مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل في

الإبل والغنم. وقال الليث: الحَيْقُ صُّراطُ المَعزِ، تقول: حَبَقْتَ تَحْيِقُ

حَبَقًا، وقد يستعمل في الناس: حَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا وَحَبَقًا وَحَباقًا، لفظ

الاسم ولفظ المصدر فيه سواء، وأفعال الصَّرِطِ تجيء كثيرًا متعدية بحرف

كقولهم عَفَقَ بها وَحَطَّأَ بها وَنَفَخَ بها إذا صَرَطَ. وفي حديث المُنْكَرِ

الذي كانوا يأتونه في نادبهم قال: كانوا يَحْبِقُونَ فيه؛ الحَيْقُ، بكسر

الباء: الصُّراطُ. ويقال للآمية: يا حَباقِ كما يقال يا دَفارِ.

الأزهري: الحَبَقُ دَوَاءٌ من أدوية الصَّيادلة، والحَبَقُ

الْفُودَجِجِ. وقال أبو حنيفة: الحَبَقُ نبات طيب الريح مُرَبَّعُ السوق وورقه نحو

ورق الخِلافِ منه سُهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيٌّ وليس بِمَرَعَى. ابن خالويه:

الحَبَقُ البادِرُوجُ، وجمعه حَباقُ؛ وأنشد:

فأَتُونَا بِدَرَمَقٍ وَحَباقِ،

وشِواءِ مُرَعَبَلٍ وَصِنابِ

قال ابن سيده: والحَباقِ الحَنْدُقُوقِ لغة جِريَّةٌ؛ أنشد الأصمعي

لبعض البغداديين:

ليت شِعْري، متى تَحَبُّ بي النا

قَه، بين العُدَيْبِ فَالصَّنِينِ

مُحَقَّباً رُكْرَةً وَحَبْرًا رَقاقاً،

وحَباقِ وَقِطْعَةً من يُونِ

وما في النَّحْيِ حَبَقَةٌ أي لَطُحٌ وَصَرٌّ؛ عن كراع، كقولك ما في النحي

عَبَقَةٌ.

وعِدْقُ الحَيْقِ: ضَرْبٌ من الدَّقَلِ رَدِيءٌ، وهو مصعَّرٌ، هو نوع من التمر

رديءٍ منسوبٍ إلى ابن حُبَيْقٍ، وهو تمرٌ أغبرٌ صغيرٌ مع طولٍ فيه. يقال:

حُبَيْقٌ وَنُبَيْقٌ وذواتُ العُنَيْقِ لأنواعٍ من التمر، والنبيقُ أغبرٌ مدوَّرٌ،

وذواتُ العُنَيْقِ لها أعناقٌ مع طولٍ وعُبْرَةٌ، وربما اجتمع ذلك كله في عِدْقٍ

واحد. وفي الحديث: أنه نهى عن لَوْتَيْنِ من التمر: الجُعْرُورِ ولونِ

الحُبَيْقُ، يعني أن تُوخذ في الصدقة. أبو عبيدة: هو يمشي الدَّفَقَى
 والحَبِيقَى وهي دون الدَفَقَى.
 ابن خالويه: الحُبَيْقُ الأحمق، والحُباق لقب بطن من بني تميم؛ قال:
 يُنَادِي الحُباقَ وَحَمَاتِهَا،
 وقد شَبَّطُوا رَأْسَهُ فَالتَّهَبُ
 @حبططق: هذا مذكور في السداسي، وقال: حَبَطِطِقُ حكاية صوت قوائم
 الخيل إذا جرت؛ وأنشد المازني:
 جَرَّتِ الخيلُ فقالتُ:
 حَبَطِطِقُ حَبَطِطِقُ
 @حبقنق: حُبَيْقِي: سيءُ الخلق.
 @حبلق: الحَبَلِقُ: الصغيرُ القَصِيرُ؛ قال الشاعر:
 يُحَابِي بنا في الحَقِّ كلَّ حَبَلِقٍ،
 لنا التَّوَلُّ عن عِرْنِينِهِ يَتَفَرَّقُ
 والحَبَلِقُ: غنم صغار لا تكبر؛ قال الأخطل:
 وأدْكَرُ عِدَانَةَ عِدَانًا مُرْتَمَةً
 من الحَبَلِقِ، يُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ
 قال ابن بري في ترجمة حبق: عُدَانَةُ بن يَزْرُوعِ بن حَنْظَلَةَ، وَعِدَانُ
 جمع عُنُودٍ مثل عُنُدَانٍ، وإن شئتُ نصبته على الذم. والحَبَلِقَةُ: غنم
 بَجْرَشٍ.
 @حشرق: الأزهري: ابن دريد الحَشْرَقَةُ حُشُونَةٌ وَحُمْرَةٌ تكون في العين.
 @حدق: حَدَقَ به الشيءُ وأحدق: اسْتَدَارَ؛ قال الأخطل:
 المُعْمَمُونَ بَنُو حَرْبٍ، وَقَدْ حَدَقْتُ
 بِي المَيْبَةَ، واسْتَبَطْتُ أنصاري
 وقال ساعدة:
 وَأُبَيَّتُ أَنْ القَوْمَ قد حَدَقُوا به،
 فلا رَيْبَ أَنْ قد كانَ تَمَّ لَحِيمُ
 وكل شيء اسْتَدَارَ بشيءٍ وأحاطَ به، فقد أَحَدَقَ به. وتقول: عليه شامَةٌ
 سوداء قد أحدق بها بياضُ.
 والحَدِيقَةُ من الرِّياضِ: كلُّ أرضٍ استدارت وأحدق بها جاجزٌ أو أرضٌ
 مرتفعة؛ قال عنتره:
 جَادَتْ عليها كلُّ يَكْرٍ حُرَّةٍ،
 فَتَرَكَنَ كلُّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ
 ويروى: كلُّ قَرَارَةٍ؛ وقيل: الحَدِيقَةُ كلُّ أرضٍ ذات شجر مُثمر ونخل،
 وقيل: الحَدِيقَةُ البُسْتَانُ والحائطُ وخص بعضهم به الجَنَّةُ من النخل والعنب؛
 قال:
 صُورِيَّةٌ أُولَعْتُ بِاسْتِنهارِها،
 ناصِلَةُ الحِقْوَيْنِ من إزارِها
 يُطَرِّقُ كَلْبُ الحَيِّ من جِدارِها،
 أَعْطَيْتُ فيها طائِعاً أو كارِها

حَدِيقَةٌ غَلْبَاءٌ فِي حِدَارِهَا،
 وَفَرَسِيًّا أَشَى وَعَبْدًا فَأَرَهَا
 أَرَادَ أَنَّهُ أَعْطَاهَا نَخْلًا وَكَزْمًا مُحَدَقًا عَلَيْهَا، وَذَلِكَ أَفْحَمٌ لِلنَّخْلِ
 وَالكَرْمِ لِأَنَّهُ لَا يُحَدَقُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ مَصْنُوعٌ بِهِ مُنْفَسٌّ، وَإِنَّمَا
 أَرَادَ أَنَّهُ غَالَى بِمَهْرِهَا عَلَى مَا هِيَ بِهِ مِنَ الْأَشْتِهَارِ وَخَلَاتِقِ الْأَشْرَارِ، وَقِيلَ:
 الْحَدِيقَةُ حُفْرَةٌ تَكُونُ فِي الْوَادِي تَحْسِبُ الْمَاءَ، وَكُلُّ وَطِيٍّ يَحْبَسُ
 الْمَاءَ فِي الْوَادِي وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَاءُ فِي بَطْنِهِ، فَهُوَ حَدِيقَةٌ. وَالْحَدِيقَةُ:
 أَعْمَقُ مِنَ الْعَدِيرِ. وَالْحَدِيقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّرْعِ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَكُلُّهُ فِي مَعْنَى
 الْأَسْتِدَارَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَحَدَائِقَ غُلْبَاءً. وَكُلُّ بُسْتَانٍ كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ، فَهُوَ
 حَدِيقَةٌ، وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يُقَلِّ لَهُ حَدِيقَةً. الزَّجَاجُ: الْحَدَائِقُ
 الْبَسَاتِينُ وَالشَّجَرُ الْمَلْتَفُ. وَحَدِيقُ الرَّوْضِ: مَا أَعْشَبَ مِنْهُ وَالتَّفُّ. يُقَالُ:
 رَوْضَةٌ بَنِي فَلَانٍ مَا هِيَ إِلَّا حَدِيقَةٌ مَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ. وَقَدْ أَحَدَقَتِ الرَّوْضَةَ
 عُشْبًا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عَشْبٌ فَهِيَ رَوْضَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَمِعَ مِنَ السَّحَابِ
 صَوْتًا يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فَلَانٍ.

وَالْحَدَقَةُ: السَّوَادُ الْمَسْتَدِيرُ وَسَطُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ
 وَفِي الْبَاطِنِ حَرَرَتِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: حَدَقَةُ الْعَيْنِ سَوَادُهَا الْأَعْظَمُ، وَالْجَمْعُ
 حَدَقٌ وَأَحْدَاقٌ وَحِدَاقٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
 سُمِلَتْ بِشَوْكٍ، فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ

قَالَ: حِدَاقُهَا أَرَادَ الْحَدَقَةَ وَمَا حَوْلَهَا كَمَا يُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانَيْنِ
 وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَدَقُ جَمَاعَةُ الْحَدَقَةِ، وَهِيَ فِي الظَّاهِرِ
 سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي الْبَاطِنِ حَرَرَتِهَا، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ فِي الْعَيْنِ
 هُوَ الْحَدَقَةُ وَالْأَصْغَرُ هُوَ النَّاطِرُ، وَفِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا النَّاطِرُ كَالْمِرَاةِ
 إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا رَأَيْتَ فِيهَا شَخْصَكَ. وَقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الْأَجْنَفِ: نَزَلُوا فِي مِثْلِ
 حَدَقَةِ الْبَعِيرِ أَي نَزَلُوا فِي خِصْبِ، وَشَبَّهَهُ بِحَدَقَةِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهَا رَبَّيَا مِنْ
 الْمَاءِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ دَائِمٌ لِأَنَّ التَّفْقِيَّ لَا يَبْقَى فِي
 جَسَدِ الْبَعِيرِ بَقَاءَهُ فِي الْعَيْنِ وَالسَّلَامَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهَ بِلَادِهِمْ
 فِي كَثْرَةِ مَائِهَا وَخِصْبِهَا بِالْعَيْنِ لِأَنَّهَا تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَالتَّدَاوَةِ، وَلِأَنَّ
 الْمُخَّ لَا يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ بَقَاءَهُ فِي الْعَيْنِ.
 وَالْحُنْدُوقَةُ وَالْحَدِيقَةُ: الْحَدَقَةُ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أُدْرِي مَا
 صَحَّتْهَا.

وَالْتَحْدِيقُ: شِدَّةُ النَّظَرِ بِالْحَدَقَةِ؛ وَقَوْلُ مُلِحِ الْهَذَلِيِّ:

أَبِي تَصَبَّ الرَّايَاتِ بَيْنَ هَوَازِنِ
 وَبَيْنَ تَمِيمٍ، بَعْدَ خَوْفٍ مُحَدَّقٍ

أَرَادَ أَمْرًا شَدِيدًا يُحَدَّقُ مِنْهُ الرِّجَالُ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ:
 فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ أَي رَمَوْنِي بِحَدَقِهِمْ، جَمْعُ حَدَقَةٍ. وَحَدَقَ
 فَلَانَ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ يَحْدِقُهُ حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ. وَحَدَقَ الْمَيْتَ إِذَا فَتَحَ
 عَيْنَيْهِ وَطَرَفَ بِهِمَا، وَالْحُدُوقُ الْمَصْدَرُ. وَرَأَيْتُ الْمَيْتَ يَحْدِقُ يَمَنَّهُ
 وَيَسْرَةَ أَي يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ.

وَالْحَدَلَقَةُ، بزيادة اللام: مثل التَّحْدِيقِ، وقد حَدَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَدَارَ حَدَقَتَهُ فِي النَّظَرِ.

وَالْحَدَقُ: الْبَاذِنَجَانُ، وَاجِدْتَهَا حَدَقَةً، شَبَّهَ بِحَدَقِ الْمَهَا؛ قَالَ: تَلَقَى بِهَا بَيْضَ الْقَطَا الْكُدَّارِي، تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ

ووجدنا بخط علي بن حمزة: الحدق الباذنجان، بالذال المنقوطة، ولا أعرفها. الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال للباذنجان الحدق والمعد، وقد ذكر الجوهري في هذا الفصل الحندقوق، قال ابن بري: وصوابه أن يذكر في ترجمة حدق لأن النون أصلية، ووزنه فَعْلُول، وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة.

@ حدرق: الأزهري عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال: السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يَلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ فَيَطْبِخُ ثُمَّ يُوْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ يُحْسَى وَهُوَ الْحَسَاءُ، قَالَ: وَهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضًا وَهِيَ النَّفِيْتُ وَالْحُدْرُقَةُ وَالْحَزِيرَةُ وَالْحَرِيرَةُ أَرْقٌ مِنْهَا، قَالَ: وَقَالَتْ جَارِيَةٌ لِأُمِّهَا: يَا أُمَّيَاهُ أَتَفِيئَةُ تَحْدُ أَمْ حُدْرُقَةُ؟ وَالْحُدْرُقَةُ: مِثْلُ زَرْقِ الطَّيْرِ فِي الرَّقَّةِ.

@ حدلق: الحُدَلِقَةُ، مِثَالُ الْهُدَيْدِ: الْحَدَقَةُ الْكَبِيرَةُ، وَعَيْنُ حُدَلِقَتِهِ: جَاحِظَةٌ. وَالْحُدَلِقَةُ: الْعَيْنُ الْكَبِيرَةُ. وَقَالَ كِرَاعٌ: أَكَلَ الذَّنْبَ مِنَ الشَّاةِ الْحُدَلِقَةَ أَيِ الْعَيْنِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهَا لَا أُدْرِي مَا هُوَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَقُولُ: شَدَّ الذَّنْبُ عَلَى شَاةٍ فَلَانَ فَأَخَذَ حُدَلِقَتَهَا وَهُوَ عُلَّصَمَتُهَا. وَالْحَدْوَلِقُ: الْقَصِيرُ الْمَجْتَمِعُ.

@ حدق: الْحَدَقُ وَالْحَدَاقَةُ: الْمَهَارَةُ فِي كُلِّ عَمَلٍ، حَدَقَ الشَّيْءَ يَحْدِقُهُ وَحَدَقَهُ حَدَقًا وَحَدِقًا وَحَدَاقًا وَحَدَاقًا وَحَدَاقَةً وَحَدَاقَةً، فَهُوَ حَادِقٌ مِنْ قَوْمِ حُدَّاقٍ. الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ حَدَقِي وَحَدِيقِي فِي عَمَلِهِ يَحْدِقُ وَيَحْدَقُ، فَهُوَ حَادِقٌ مَاهِرٌ، وَالغَلَامُ يَحْدِقُ الْقُرْآنَ حَدَقًا وَحَدَاقًا، وَالِاسْمُ الْحَدَاقَةُ. أَبُو زَيْدٍ: حَدَقَ الْغَلَامُ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلُ يَحْدِقُ حَدَقًا وَحَدَقًا وَحَدَاقًا وَحَدَاقًا وَحَدَاقَةً وَحَدَاقَةً مَهْرًا فِيهِ، وَقَدْ حَدَقَ بِحَدَقِ لُغَةٍ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فَمَا مَرَّ بِي نِصْفَ شَهْرٍ حَتَّى حَدَقْتَهُ وَعَرَفْتَهُ وَأَتَقَّنْتَهُ، وَالِاسْمُ الْحَدَقَةُ مَاخُودٌ مِنَ الْحَدَقِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ. وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَخْتَمُ فِيهِ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ: هَذَا يَوْمُ حَدَاقِهِ. وَفَلَانَ فِي صَنْعَتِهِ حَادِقٌ بَادِقٌ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَدَقَ الشَّيْءَ يَحْدِقُهُ حَدَقًا، فَهُوَ مَحْدُوقٌ وَحَدِيقٌ، مَدَّهُ وَقَطَعَهُ بِمَنْجَلٍ وَنَحَوَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، وَالْفِعْلُ الْإِلاَزِمُ الْإِنْحِدَاقُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَكَادُ مِنْهُ نِيَابُ الْقَلْبِ يَنْحَدِقُ
وَالْحَدِيقُ: الْمَقْطُوعُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِرُغْبَةَ الْبَاهِلِيِّ:
أَتُورًا سَرَعًا مَاذَا يَا قَرُوقُ؟
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَّكِيْتُ حَدِيقُ
أَيِ مَقْطُوعِ. وَالْحَادِقُ: الْقَاطِعُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يُرى ناصِحاً فيما بدا، فإذا خلا،
فذلك سَكِينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقٌ
وَحَلٌّ أَحْذَاقِ أَخْلَاقٍ: كَأَنَّهُ حُذِقُ أَي قُطِعَ، جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ
حَذِيقاً؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي؛ وَقِيلَ: الْحَذِقُ الْقَطْعُ مَا كَانَ. وَأَنْحَذَقُ الشَّيْءُ؛
انْقَطَعَ. وَحَذِقَ الرَّبَاطُ يَدَ الشَّاةِ: أَثَرٌ فِيهَا بِقَطْعِ. الْإِزْهَرِي: حَذَقْتُ الْحَبْلَ
أَحْذِقُهُ حَذَقاً إِذَا قَطَعْتَهُ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. وَحَذَقَ الْحَلَّ يَحْذِقُ
حُذوقاً: حَمُضٌ. وَحَذَقَ اللَّبْنَ وَالنَّبِيذَ وَنَحَوَهُمَا يَحْذِقُ حُذوقاً: حَمُضٌ. وَحَذَقَ
اللَّبْنَ وَالنَّبِينَ وَنَحَوَهُمَا يَحْذِقُ حُذوقاً حَذَى اللِّسَانِ. وَالْحَازِقُ أَيضاً:
الْخَبِيثُ الْحَمُوضَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَازِقُ مِنَ الشَّرَابِ الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ؛
وَأَنْشَدَ:

يُفِخُنْ بَوْلًا كَالشَّرَابِ الْحَازِقِ،
ذَا حَزْوَةٍ يَطِيرُ فِي الْمَنَاشِقِ
وَحَذَقَ الْخَلَّ فَاهُ: حَمَرَهُ.
وَالْحُذَاقِيُّ: الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةُ؛ قَالَ طَرْفَةُ:
إِنِّي كَفَانِي، مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ،
جَارٌ كَجَارِ الْحُذَاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفَا
يَعْنِي أَبَا دُوَادِ الْإِيَادِيِّ الشَّاعِرَ، وَكَانَ أَبُو دُوَادٍ جَاوَرَ كَعْبَ بْنَ
مَامَةَ، وَقَوْلُهُ اتَّصَفَا أَي صَارَ مُتَوَاصِفاً؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:
وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الرَّائِدُ
نَ: وَيَلُ أُمَّ دَارِ الْحُذَاقِيِّ دَارَا
يَعْنِي بِالْحُذَاقِيِّ نَفْسَهُ، وَحُذَاقٌ: رَهْطُ أَبِي دُوَادٍ؛ وَقَالَ أَيضاً:
وَرِجَالٌ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا
مِنْ حُذَاقٍ، هُمُ الرُّؤُوسُ الْخِيَارُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ:
وَقَوْلُ الْحُذَاقِيِّ قَدْ يُسْتَمَعُ،
وَقَوْلِي دُرٌّ عَلَيْهِ الصَّبِيرُ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ وَاحِداً بَعِينَهُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّجُلَ الْفَصِيحَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةَ يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ؛ هُوَ الْجَحْشُ،
وَالصَّعْدَةُ الْأَنَانُ.

وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَاقَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ. وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ
حُذَاقَةً وَحُذَافَةً، بِالْفَاءِ. وَاحْتَمَلُ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَاقَةً.
وَبَنُو حُذَاقَةَ: بَطْنٌ مِنْ إِبَادٍ، وَكُلُّ مَنْ الْعَرَبِ حُذَاقَةٌ، بِالْفَاءِ، غَيْرَ هَذَا
فَإِنَّهُ بِالْقَافِ. وَوَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادٍ حُذَاقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُهُ آنِفاً:
كَانُوا مِنْ حُذَاقٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجُمَةِ حَدَقٍ: الْحَدَقُ الْبَاذِنُجَانُ، وَوَجَدْنَا بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ
حَمْزَةَ الْحَدَقَ الْبَاذِنُجَانُ، بِالذَّالِ مَقْطُوعَةً، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهَا.
@حَذَلِقُ: الْحَذَلَقَةُ: التَّصَرُّفُ بِالطَّرْفِ. وَالْمُتَحَذَلِقُ: الْمُتَكَيِّسُ،
وَقِيلَ: الْمُتَحَذَلِقُ هُوَ الْمُتَكَيِّسُ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَزِدَادَ عَلَى قَدْرِهِ. وَإِنَّهُ
لَيَتَحَذَلِقُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَّبَعُ أَي يَتَطَّرَفُ وَيَتَكَيِّسُ. وَرَجُلٌ حَذَلِقٌ: كَثِيرٌ

الكلام صَليْفٌ وليس وراء ذلك شيء. والجَذْلَاقُ: الشيءُ المُحَدَّد، وقد جُذِّلِق. ويقال: حَذَلِقَ الرجلُ وتَحَذَلِق إذا أظهر الجِدْقَ وادَّعى أكثر مما عنده.

@حرق: الحَرْقُ، بالتحريك: النار. يقال: في حَرَقِ الله؛ قال: شَدَّأ سَرِيْعاً مِثْلَ إِصْرَامِ المَحْرَقِ

وقد تَحَرَّقَتْ، والتحريقُ: تأثيرها في الشيء. الأزهري: والحَرْقُ من حَرَقِ النار. وفي الحديث: الحَرْقُ والعَرَقُ والشَّيْرُقُ شهادة. ابن الأعرابي: حَرَقُ النار لَهْبُهُ، قال: وهو قوله ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النارِ أي لَهْبُهَا؛ قال الأزهري: أراد أن ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ إذا أخذها إنسان ليتملكها فإنها تؤدِّيه إلى حَرَقِ النار، والضالَّةُ من الحيوان: الإبل والبقر وما أشبهها مما يُبْعَدُ ذهابه في الأرض ويمتنع من السَّبَاعِ، ليس لأحد أن يَعْرضَ لها لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، أوعد من عرض لها لياخذها بالنار. وأحرقه بالنار وحرقه: شَدَّدَ للكثرة. وفي الحديث: الجِرْقُ شهيد، بكسر الراء، وفي رواية: الحَرِيْقُ أي الذي يَقَعُ في حَرَقِ النار فيلْتَهَب. وفي حديث المَظَاهِر: اِخْتَرَفْتُ أي هَلَكْتُ؛ ومنه حديث المَجَامِعِ: في نهار رمضان اِخْتَرَفْتُ؛ شَبَّها ما وَقَعَا فيه من الجَمَاعِ في المَظَاهِرِ

والصَّوْمُ بالهَلَاك. وفي الحديث: إنه أُوحِيَ إِلَيَّ أن أُحْرِقَ قَرِيْشاً أي أَهْلَكَهُمْ، وحديث قتال أهل الردة: فلم يزل يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حتى أدخلهم من الباب الذي حَرَجُوا منه، قال: وأخذ من حارقة الورد، وأحرقته النار وحرقته فاحترق وتحرق، والجُرْقَةُ: حارقتها. أبو مالك: هذه نارُ حِرَاقٍ وحِرَاقٍ: تُحْرِقُ كل شيء. وألقى الله الكافر في حارقته أي في ناره؛ وتحرق الشيء بالنار واحترق، والاسم الجُرْقَةُ والحَرِيْقُ. وكان عمرو بن هند يلقب بالمَحَرَّقِ، لأنه حَرَّقَ مائة من بني تميم: تسعة وتسعين من بني دارم، وواحداً من البراجم، وشأنه مشهور. ومَحَرَّقٌ أيضاً: لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آل جَفْنَةَ، وإنما سمي بذلك لأنه أوَّل من حَرَّقَ العرب في ديارهم، فهم يُدْعَوْنَ آلَ مُحَرَّقٍ؛ وأما قول أسود بن يعقوب:

ماذا أوَمَّلُ بعدَ آلِ مُحَرَّقِ،
تركوا منازلهم، وبعدَ إيادٍ؟

فإنما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي لأنه أيضاً يُدْعَى مُحَرَّقاً. قال ابن سيده: مُحَرَّقٌ لقب ملك، وهما مُحَرَّقَان: مُحَرَّقُ الأكبر وهو امرؤ القيس اللخمي، ومَحَرَّقُ الثاني وهو عمرو بن هند مُصَرَّطُ الحجارة، سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أواره، وقيل: لتحريقه نخل مَلْهَم. والجُرْقَةُ: ما يجده الإنسان من لدعة حُبِّ أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة. الأزهري عن الليث: الحُرْقَةُ ما تجد في العين من الرمد، وفي القلب من

الوجع، أو في طعم شيء مُحَرَّق. والحُرُوقُ والحَرُوقُ والحَرُوقُ: ما يُفَدَحُ به النار؛

قال ابن سيده: قال أبو حنيفة هي الحَرْقُ المُحَرِّقَةُ التي يقع فيها السَّفَطُ؛ وفي التهذيب: هو الذي تُورَى فيه النارُ. ابن الأعرابي: الحَرْوُقُ والحَرْوُقُ والحِرَاقُ ما نتقت به النار من خِرْقَةٍ أو تَبَّحٍ، قال: والتَّبَّحُ أَصُولُ البَرْدِيِّ إِذَا جَفَّ. الجوهري: الحِرَاقُ والحِرَاقَةُ ما تقع فيه النارُ عند القَدْحِ، والعامَّة تقولُه التَّشْدِيدَ. قال ابن بري: حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فَعُولَاءِ عن الفراء: أَنه يقال الحِرْوَقَاءُ للتي تُفَدِّحُ منه النارُ والحَرْوُقُ والحِرَّاقُ والحَرْوُقُ، قال: والذي ذكره الجوهري الحِرَاقُ والحِرَاقَةُ فَعَدَّتْهَا ست لغات.

ابن سيده: والحِرَّاقَاتُ سَفُنٌ فيها مَرَامِي نِيرَانٍ، وقيل: هي المَرَامِي أَنفُسُهَا. الجوهري: الحِرَّاقَةُ، بالفتح والتَّشْدِيدِ، ضربٌ مِنَ السَّفَنِ فيها مَرَامِي نِيرَانٍ يُرْمَى بها العَدُوُّ فِي البَحْرِ؛ وقول الرَّاكِزِ يصف إبلاً:

حَرَّقَهَا حَمَضُ بِلَادِ فِلٍ،
وَعَنَمٌ نَجْمٌ غَيْرٌ مُهْسَتَقِلٌ،
فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تُؤَلِّي

يعني عَطَشُهَا، وَالْعَنَمُ: شِدَّةُ الحَرِّ، وَبِرْوَى: وَعَيْمٌ نَجْمٌ، وَالْعَيْمُ: العَطَشُ. وَالْحِرَّاقَاتُ: مَوَاضِعُ القَلَائِينِ وَالْفَحَامِينِ. وَأَحْرَقْنَا لَنَا فِي هَذِهِ النَقِصَةِ نَاراً أَي أَقْبَسْنَا؛ عن ابن الأعرابي.

ونارُ حِرَاقٍ: لا تُبْقِي شَيْئاً. وَرَجُلٌ حِرَاقٌ وَحِرَاقٌ: لا يَبْقَى شَيْئاً إِلا أَفْسَدَهُ، مِثْلُ بَذَلِكُ، وَرَمِي حِرَاقٌ: شَدِيدٌ، مِثْلُ بَذَلِكُ أَيضاً.

وَالْحَرَقُ: أَن يُصِيبَ الثُوبَ احْتِرَاقٌ مِنَ النَّارِ. وَالْحَرَقُ: احْتِرَاقٌ يُصِيبُهُ مِنَ دَقِّ القَصَّارِ. ابن الأعرابي: الحَرَقُ التَّقَبُّ فِي الثُوبِ مِنَ دَقِّ القَصَّارِ، جَعَلَهُ مِثْلَ الحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ النَّارِ؛ قال الجوهري: وَقَدْ يَسْكُنُ. وَعِمَامَةٌ حَرَقَانِيَّةٌ: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الوَشِيِّ فِيهِ لَوْنٌ كَأَنَّهُ مُحْتَرِقٌ. وَالْحَرِقُ وَالْحَرِيقُ: اصْطِرَامُ النَّارِ وَتَحَرُّقُهَا. وَالْحَرِيقُ أَيضاً: اللَّهَبُ؛ قال عَيْلَانُ الرَّبِيعِي:

يُنَزِّنُ، مِنْ أَكْدَرِهَا بِالذَّفْعَاءِ،
مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ القَصْبَاءِ

وفي الحديث: شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المَاءَ المُحَرَّقَ مِنَ الخَاصِرَةِ؛ المَاءُ المُحَرَّقُ: هُوَ المُغْلَى بِالحَرَقِ وَهُوَ النَّارُ، يَرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنَ الخَاصِرَةِ.

وَالْحَرْوَقَةُ: المَاءُ يُحَرَّقُ قَلِيلاً ثُمَّ يُدْرَأُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ قَلِيلٌ فَيَتَنَاقَتُ أَي يَتَنَفَخُ وَيَتَقَافَزُ عِنْدَ العَلِيَانِ.

وَالْحَرِيقَةُ: التَّفَيْتَةُ، وَقِيلَ: الحَرِيقَةُ المَاءُ يُغْلَى ثُمَّ يَدْرَأُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَيُلَعَقُ وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الحَسَاءِ، وَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَعَلَاءِ السُّعْرِ وَعَجْفِ المَالِ وَكَلْبِ الزَّمَانِ، الأزهري: ابن السكيت الحَرِيقَةُ وَالتَّفَيْتَةُ أَن يُدْرَأَ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَنْفَتَ يُتَحَسَّى مِنْ نَفْتِهَا، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ، فَيَوْسَعُ بِهَا صَاحِبُ العِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا غَلِبَهُ الدَّهْرُ. وَيُقَالُ: وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلاَّ الحَرَائِقُ وَالْحَرِيقُ: مَا أَحْرَقَ النَبَاتَ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ

الآفات، وقد احترق النَّبات. وفي التنزيل: فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت.
وهو يتحرَّق جوعاً: كقولك يتضرم. وتصل حرق حديد: كأنه ذو
إجراق، أراه على النسب؛ قال أبو خراش:
فأذركه فأشرع في نساہ
سناناً، نصله حرق حديد
وماء حراق وحراق: ملح شديد الملوحة، وكذلك الجمع. ابن
الأعرابي: ماء حراق وقعاغ بمعنى واحد، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي
يُحرق أوبار الإبل.
وأحرقنا فلان: برح بنا وأذانا؛ قال:
أحرقني الناس بتكليفهم،
ما لقي الناس من الناس؟
والحرقان: المدح وهو اصطكاك الفخذين. الأزهري: الليث
الحرق حرق النابتين أحدهما بالآخر؛ وأنشد:
أبي الصيِّم، والتعمان يحرق نابه
عليه، فأقصى، والسيوف معاقله
وحريق الناب: صريفه. والحرق: مصدر حرق ناب البعير. وفي
الحديث: يحرقون أنيابهم غيظاً وحنقاً أي يحكون بعضها ببعض. ابن
سيده: حرق ناب البعير يحرق ويحرق جزاً وحريقاً صرف نابه،
وحرق الإنسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه جزاً وحريقاً
وحرقاً فعل ذلك من غيظ وغضب، وقيل: الحروق مُحدث. وحرق نابه
يحرقه أي سخقه حتى سُمع له صريف؛ وفلان يحرق عليك الأرم غيظاً؛ قال
الشاعر:
بنت أحماء سلمي إنما
بأثوا غضاباً، يحرقون الأرم
وسحاب حرق أي شديد البرق. وقرس حراق العدو إذا كان
يحترق في عدوه.
والحارقة: العصبه التي تجمع بين رأس الفخذ والورك؛ وقيل: هي
عصبه متصله بين وابلتي الفخذ والعصده التي تدور في صدفة الورك والكتف،
فإذا انفصلت لم تلتئم أبداً، يقال عندها حرق الرجل فهو محروق، وقيل:
الحارقة في الخربة عصبه تُعلق الفخذ بالورك وبها يمشي الإنسان،
وقيل: الحارقتان عصبتان في رؤوس أعالي الفخذين في أطرافها ثم تدخلان
في
نُفرتي الوركين ملتزقتين نابتين في النقرتين فيهما موصول ما بين
الفخذين والورك، وإذا زالت الحارقة عرج الذي يُصيبه ذلك، وقيل: الحارقة
عصبه أو عرق في الرجل، وحرق حرقاً وحرق حرقاً: انقطعت
حارقه. الأزهري: ابن الأعرابي الحارقة العصبه التي تكون في الورك، فإذا
انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك، قال: وإذا
مشى
على أطراف أصابعه اختياراً فهو مُكتام؛ وقد اكتام الراعي على أطراف

أصابه . . .

(* كذا بياض بالأصل.) أن يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه
لِيَهْشَّ بها على غنمه؛ وأنشد للراجز يصف راعياً:

تَرَاهُ، تَحْتَ الْقَنْنِ الْوَرِيْقِ،

يَسْئُلُ بِالْمِحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قال ابن سيده: قال ابن الأعرابي أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى
يتناول الغصن فيميله إلى إبله، يقول: فهو يرفع رجله ليتناول الغصن البعيد
منه فيجذبه؛ وقال الجوهري في تفسيره: يقول إنه يقوم على قَرْدِ رجل
يتناول للأفنان ويجتذبها بالمحجن فينفضها للإبل كأنه مَحْرُوقٌ. وَالْحَرَقُ
في الناس والإبل: انقطاع الحارقة. ورجل حَرِقٌ: أكثر من مَحْرُوقٍ؛ وبغير
مَحْرُوقٍ: أكثر من حَرِقٍ، واللغتان في كل واحد من هذين النوعين فصيحتان.
والحارقة أيضاً: عَصَبَةٌ أو عِرْقٌ في الرَّجْلِ؛ عن ابن الأعرابي؛ قال
الجوهري: والمَحْرُوقُ الذي انقطعت حارقتة، ويقال: الذي زال وَرْكُهُ؛ قال

أخر: هُمُ الْغَرْبَانُ فِي حُرْمَاتِ جَارٍ،

وَفِي الْأَدْتِيَنِ حُرَّاقُ الْوُرُوكِ

يقول: إذا نزل بهم جار ذو حُرْمَةٍ أكلوا ماله كالغراب الذي لا يعاف

الدَّيْعِرَ وَلَا الْقَدْرَ، وهم في الظلم والجَنَفِ على أدانيهم كالمَحْرُوقِ الذي

يمشي مُتَجَانِفاً وَيَزْهَدُ فِي مَعُونَتِهِمُ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ.

وَالْحَرْقُوهُ: أَعْلَى الْخَلْقِ أَوْ اللَّهَاءِ.

وَحَرِقَ الشَّعْرُ حَرَقاً، فهو حَرِقٌ: قَصُرَ فلم يطل أو انقطع؛ قال أبو

كَبِيرُ الْهُذَلِيِّ:

دَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ فَأَصْبَحَ خَامِلاً،

حَرَقَ الْمَفَارِقَ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ

الْبُرَاءِ: الْبُرَايَةُ وَهِيَ النَّحَاتَةُ، وَالْأَعْفَرُ: الْأَبْيَضُ الَّذِي تَعْلُوهُ

حُمْرَةٌ. وَحَرَقَ رَيْشَ الطَّائِرِ، فهو حَرِقٌ: انْحَصَّ؛ قال عنترة يصف غراباً:

حَرَقَ الْجَنَاحَ، كَأَنَّ لِحْيَتِي رَأْسَهُ

جَلْمَانِ، بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَعٌ

وَالْحَرَقُ فِي النَّاصِيَةِ: كَالسَّفَى، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ. وَحَرَقَتِ اللَّحْيَةُ فَهِيَ

حَرَقَةٌ: قَصُرَ شَعْرُ ذَقْنِهَا عَنِ شَعْرِ الْعَارِضِينَ. أَبُو عبيد: إذا انقطع الشعر

وَتَسَلَّ قِيلَ حَرَقٌ يَحْرَقُ، وَهُوَ حَرِقٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَهُوَ حَرِقٌ الشَّعْرُ

وَالجَنَاحُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ غَرَاباً:

سَنَجُ النَّسَا حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ،

فِي الدَّارِ إِتْرَ الطَّاعِنِينَ، مُقَيِّدٌ

وَحَرَّقَ الْحَدِيدَ بِالْمِبْرَدِ يَحْرُقُهُ وَيَحْرُقُهُ حَرَقاً وَحَرَّقَهُ: بَرَدَهُ

وَحَكَ بَعْضَهُ بَعْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: لِنَحْرَقَنَّه

(* قوله «وفي التنزيل

لنحرقنه إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً. وعبارة زاده على البيضاوي: والعامية على

ضم النون وكسر الراء مشددة من حرقه يحرقه، بالتشديد، بمعنى أحرقه

بالنار،

وشدّد للكثرة زالمبالغة، أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشيء
يحرقه ويحرقه، بضم الراء وكسرهما، إذا برده بالمبرد، ويؤيد الإحتمال الأول
قراءة لنحرقنه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق، ويعضد
الثاني

قراءة لنحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أي لنبردنه اهـ. فتلخص
أن فيه أربع قراءات). وقريء لُنْحَرَقْنَه وَلِنْحَرَقْنَه، وهما سواء في
المعنى؛ قال الفراء: من قرأ لنحرقنه لتبرّدته بالحديد بَرَدًا من
حَرَقْنَه أَحْرَقَه حَرَقًا؛ وأنشد المفضل لعامر بن شقيق الصّبي:

بِذِي قَرْقَيْنِ، يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ

ثُبُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا

قال: وقرأ علي، كرم الله وجهه: لنحرقنه أي لنبرّدته. وفي الحديث:
أنه نهى عن حرق النواة؛ هو بَرَدُهَا بِالْمِبرِدِ. يقال: حرقه المِحرَقِ أي
برده به؛ ومنه القراءة لُنْحَرَقْنَه، ويجوز أن يكون أراد إحراقها
بالنار، وإنما نهى عنه إكراماً للنخلة أو لأن النوى قُوْتُ الدَّوَابِّ فِي
الحديث. ابن سيده: وحرقه مكثرة عن حرقه كما ذهب إليه الزجاج من أن
لُنْحَرَقْنَه بمعنى لنبرّدته مرة بعد مرة، لأن الجوهر المبرود لا يحتمل
ذلك، وبهذا ردّ عليه الفارسي قوله.

والحِرْقُ وَالْحِرَاقُ وَالْحِرَاقُ وَالْحَرُوقُ، كله: الكُشُّ الذي يُلْفَحُ
به النَّخْلُ، أعني بالكُشِّ الشَّمْرَاحَ الذي يؤخذ من الفحل فيُدَسُّ فِي
الطلعة.

والحارقة من النساء: التي تُكثِرُ سَبِّ جَارِيَتِهَا. والحارقة والحاروق
من النساء: الضيقة الفرج. ابن الأعرابي: وامرأة حارقة ضيقة
الملاقي، وقيل: هي التي تَغْلِبُهَا الشهوة حتى تَحْرُقَ أُنْيَابَهَا بعضها على بعض
أي تحكها، يقول: عليكم بها

(* قوله «يقول عليكم بها» كذا بالأصل هنا،

وأورده ابن الأثير في تفسير حديث الامام علي: خير النساء الحارقة، وفي
رواية: كذبتكم الحارقة.) ومنه الحديث: وجدُّها حارقة طارقة فائقة.
وفي حديث الفتح: دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية؛ جاء في
التفسير أنها السوداء ولا يُدرى ما أصله؛ قال الزمخشري: هي التي على لون
ما أحرقت النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق، بفتح
الحاء والراء، قال: ويقال الحرق بالنار والحرق معاً. والحرق من
الدق: الذي يَغْرِضُ للثوب عند دقه، محرك لا غير؛ ومنه حديث عمر بن عبد
العزير: أراد أن يستبدل بعَمَّالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِبْطَائِهِمْ فقال: أَمَا عَدِيٌّ
بن أَرْطَاةٍ فَإِنَّمَا عَرَّني بِعَمَامَتِهِ الحَرَقَانِيَّةِ السوداء.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: خير النساء الحارقة؛ وقال ثعلب:
الحارقة هي التي تُقام على أربع، قال: وقال علي، رضي الله عنه: ما صَبَرَ على
الحارقة إلا أسماء بنتُ عُمَيْسٍ؛ هذا قول ثعلب. قال ابن سيده: وعندي أن
الحارقة في حديث علي، كرم الله وجهه، هذا إنما هو اسم لهذا الصُّرْبِ من
الجماع.

والمُحَارِقَةُ: المُبَاصَعَةُ على الجَنب؛ قال الجوهري: المُحَارِقَةُ
المُجَامَعَةُ. وروي عن علي أنه قال: كَذَبْتُمْ الحَارِقَةَ ما قام لي بها إلا أسماء
بنت عُميس، وقال بعضهم: الحارقة الإبراك؛ قال الأزهري في هذا المكان:
وأما قول جرير:

أَمَدَحْتَ، وَبَحَكَ مَبْقَرًا أَنْ أَلْرَقُوا
بالحارقين، فَأَرْسَلُوهَا تَطْلُعُ

ولم يقل في تفسيره شيئاً. وروي عن علي، عليه السلام، أنه قال: عليكم
بالحارقة من النساء فما ثبت لي منهن إلا أسماء؛ قال الأزهري: كأنه قال
عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن. قال والحارقة من السبع اسم له. قال
ابن

سيده: والحارقة السبع.
ابن الأعرابي: الحَرْقُ الأكل المُسْتَقْصَى. والحَرْقُ: العَضَابُ من
الناس. وَحَرَقَ الرجلُ إذا

(* قوله «وحرق الرجل كذا إلخ» كذا ضبط في الأصل
بفتح الراء ولعله بضمها كما هو المعروف في أفعال السجايا.) ساء خُلْفُهُ.
والحَرْقَتان: تَيْمٌ وسعد ابنا قَيْسِ بن تَعْلَبَةَ بن عُكَّابَةَ بن صَعْبٍ
وهما رَهْطُ الأعشى؛ قال:

عَجِبْتُ لآلِ الحَرْقَتَيْنِ، كَأَنَّمَا
رَأُونِي تَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتُرْحُمٍ

وَحَرَّاقٍ وَحُرَيْقٍ وَحُرَيْقَاءَ: أسماء. وَحُرَيْقٌ: ابن النعمان بن
المنذر، وَحَرْقَةٌ: بنته؛ قال:

نُفْسِيْمٌ بِاللَّهِ: نُسَلِمُ الحَلَقَةَ،
وَلَا حُرَيْقًا، وَأُحْتَهُ الحَرْقَةَ

قوله نسلم أي لا نسلم. والحَرْقَةُ أيضاً: حيٌّ من العرب، وكذلك
الحَرْوَقَةُ. والمُحَرَّقَةُ: بلد.

@حريق: حَرَبَقَ عمله: أفسده.

@حزق: هي لغة في حَزْرَقٍ، وسيأتي ذكرها.

@حزق: حَزَقَهُ حَزَقًا: عَصَبَهُ وَضَعَطَهُ. والحَزَقُ: شدة جَذْبِ الرِّبَاطِ
والوَتْرِ. حَزَقَهُ يَحْزِقُهُ حَزَقًا وَحَزَقَهُ بِالْحَبْلِ يَحْزِقُهُ حَزَقًا: شَدَّهُ.

وَحَزَقَ القَوْسَ يَحْزِقُهَا حَزَقًا: شَدَّ وَتَرَهَا، وَكُلُّ رِبَاطٍ حِزَاقٌ وَرَجُلٌ
حَزَقٌ وَحَزَقٌ وَمُتَحَزِّقٌ: بخيل مُتَشَدِّدٌ على ما في يديه صَنًّا به،
والاسم الحَزَقُ؛ قال الأزهري: وكذلك الحَزَقُ والحَرْقَةُ والحَزَقُ
مثله؛ وأنشد:

فهي تَعَادَى مِنْ حُزَّازِ ذِي حَزَقٍ

وفي الحديث: أَنْ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ فِي أَمْرِ المَارِقِينَ
وَحَضَّهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ جَاؤُوا فَقَالُوا: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَدْ اسْتَأْصَلْنَاكَ فَقَالَ عَلِيٌّ: حَزَقٌ عَيْرٌ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ؛ قَالَ

المفضل: في قوله حَزَقٌ عَيْرٌ هذا مثل تقوله العرب للرجل المُخِيرِ بِحَبَرٍ غير
تَامٍ وَلَا مُحَصَّلٍ، حَزَقٌ عَيْرٌ أَي حُصَّاصٌ حِمَارٌ أَي لَيْسَ الأَمْرُ كَمَا

زعمتم؛ وقال أبو العباس في قوله: وفيه قول آخر: أراد عليّ أن أمرهم مُحَكَّم
بعْدُ كَحَرْقٍ جَمَلِ الحِمَارِ، وذلك أن الحِمَارَ يَصْطَرِبُ بحمَله، فربما ألقاه
فِيحَرْقٍ حَرْقًا شَدِيدًا، يقول عليّ: فَأَمْرُهُمْ بعْدُ مُحَكَّم؛ وقال ابن الأثير:
الحَرْقُ الشَّدُّ البليغ والتَّصْيِيقُ؛ يقال: حَرَقَهُ بالحبل إذا قَوَّى شَدَّهُ؛
أراد أن أمرهم بعْدُ في إحكامه كأنه حمل حمارٌ بُولغ في شَدِّه، وتقديره
حَرْقٌ جَمَلٌ عَبرٌ، فحذف المضاف وإنما خص الحمار بإحكام الجمل لأنه ربما
اضطرب فألقاه، وقيل: الحَرْقُ الصُّرَاطُ، أي إنَّ ما فعلتم بهم في قلة
الاكْتِرَاتِ له هو صُرَاطُ حِمَارٍ.

ورجل حُرُقٌ وحَرْقٌ وحُرُقٌ وحُرُقَةٌ: قصير يقارب الحَطْوُ؛ قال
امرؤ القيس:

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الحُرُقَةِ خَالِدٍ،

كَمَشْيِ أَنَانَ حُلَيْثٍ بِالمَنَاهِلِ

وفي كلامهم: حُرُقَةٌ حُرُقَةٌ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ؛ تَرَقَّ أَي ارْقَ

من قولك رَقَيْتُ في الدَّرَجَةِ. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،

كان يُرَقِّصُ الحَسَنَ أو الحَسِينَ ويقول: حُرُقَةٌ حُرُقَةٌ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ؛ الحُرُقَةُ:

الضعيف الذي يقارب حَطْوَهُ من صَعَفَ فكان يَرُقِي حتى يَصَعُ قدميه على صدر

النبي، صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن الأثير: ذكرها له على سبيل المُدَاعَبَةِ

والتأنيس له، وترقَّ: بمعنى اصْعَدَ، وعين بقعة: كناية عن صغر العين،

وحُرُقَةٌ مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُرُقَةٌ، وحُرُقَةُ الثاني كذلك،

أو

أنه خبر مكرَّر، ومن لم ينوِّن حُرُقَةً أراد يا حُرُقَةَ، فحذف حرف النداء، وهو في

الشذوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العَلَمِ المضموم أو

المضاف، وقيل: الحُرُقَةُ القَصِيرُ الضَّخْمُ البَطْنُ الذي إذا مشى أدار

اسْتَه. والحُرُقُ والحُرُقَةُ أيضاً: السِيءُ الحُلُقُ البَخِيلُ؛ أنشد ابن الأعرابي

لرجل من بني كلاب:

وليس بخَوَّازٍ لِأَخْلَاسِ رَحْلِهِ

ومِرْوَدِهِ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أو رُهدًا

حُرُقٌ، إذا ما القومُ أبْدَوْا فُكاهَةً،

تَذَكَّرَ أَيْبَاهُ يَعْنونَ أُمِّ قِرْدًا

قال الأزهري: قال أبو تراب سمعت شمراً وأبا سعيد يقولان: رجل حُرُقَةٌ

وحُرْمَةٌ إذا كان قصيراً. وقال شمر: الحزق الضيق القُدرة والرأي

الشحيج، قال: فإن كان قصيراً دَمِيمًا فهو حُرُقَةٌ أيضاً. الأصمعي: رح حُرُقَةٌ

وهو الضيق الرأي من الرجال والنساء، وأنشد بيت امرئ القيس وقد تقدّم.

والحُرُقَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الجَرَادِ، وقيل: الحِرْقَةُ القِطْعَةُ من كل شيء حتى

الريح، والجمع حِرْقٌ؛ قال:

عَبَّرَ الجِدَّةَ مِنَ عِرْفَانِهَا

حِرْقُ الرِّيحِ وطُوفَانُ المَطَرِ

وهي الحَزْبِقَةُ، والجمع حَزَائِقُ وحَزْبِيقٌ وحُرُقٌ. الأصمعي: الحَزْبِيقُ

الجماعة من الناس؛ قال لبيد:

وَرَقَاقٌ عَصَبٌ ظَلْمَائُهُ،
كَحَزْرِيْقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ
الجوهري: الحَزْرُقُ والحَزْرُقَةُ الجماعة من الناس والطيْر وغيرها. وفي
الحديث في فَصْلِ البقرة وآلِ عِمْرَانَ: كَانَهُمَا حَزْرَقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ،
وَالْجَمْعُ الحَزْرُقُ مِثْلُ فِرْقَةٍ وَفِرْقٍ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:
تَأْوِي لَهُ حَزْرُقُ النَّعَامِ، كَمَا أَوَتْ
قُلُوصُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ طَمَطِمٍ
(* قوله «تأوي له إلخ» رواية الجوهري والنوزني:
تأوي له قِصَصُ النعَامِ، كَمَا أَوَتْ * حَزْرُقُ يَمَانِيَّةٍ لِأَعْجَمِ
طَمَطِمٍ).

ويروى حَزْرُقٌ. والحَزْرُقُ والحَزْرُقَةُ: الجماعة من كل شيء، ويروى بالخاء
(* قوله «ويروى بالخاء إلخ» أي قوله حَزْرَقَانِ فِي الْحَدِيثِ الْمَتَقَدِّمِ.) والراء
وسنذكره. وفي حديث أبي سلمة: لم يكن أصحاب رسول الله، صلى الله عليه
وسلم،

مُتَحَزِّرِينَ وَلَا مُتَمَاوِينَ أَي مُتَقَبِّضِينَ وَمَجْتَمِعِينَ. وَقِيلَ لِلْجَمَاعَةِ
حَزْرُقَةٌ لِانْضِمَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ.
قال ابن سيده: والحازقة والحزاقة العير، طائفة؛ وأنشد ابن بري في
الحازقة وجمعه حَوَازِقٌ:
وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقٌ

قال: ويقال هو جمع حَوَازِقَةٍ لغة في حازقة؛ قال الجوهري: وكذلك الحازقة
والحزريق والحزريقة؛ قال ذو الرمة يصف حُمُرَ الوحش:
كَأَنَّهُ، كَلِمًا أَرْقَصَتْ حَزْرِيْقَتُهَا
بِالصُّلْبِ مِنْ تَهْسِيهِ أَكْفَالِهَا، كَلِبٌ

وفي الحديث: لا رَأْيَ لِحَازِقٍ؛ الحازِقُ الذي ضاقَ عليه حُفُّهُ فَحَزَرَ
رِجْلَهُ أَي عَصَرَهَا وَصَغَطَهَا، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وفي الحديث: لا
يُصَلِّي وَهُوَ حَاقِبٌ أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ. الأزهري: يقال أَحَزَفْتَهُ إِحْزَاقًا إِذَا
منعته؛ قال أبو وَجْزَةَ:

فَمَا الْمَالُ إِلَّا سُورٌ حَقَّكَ كَلَّهُ،
وَلَكِنَّهُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ مُحْزَقٌ

والحزريقة: كالحديقة. وحازِقٌ وحازوقٌ وحزاقٌ: أسماء؛ قال:

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى
حِزَاقًا، وَعَيْنِي كَالْحِجَابِ مِنَ الْقَطْرِ
فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْيَمَامَةِ، لَمْ تَزَلْ
قَبَائِلُ يَنْسِينُ الْعَقَائِلَ مِنْ شَكْرِ

قال ابن سيده: حَازُوقٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْحَوَارِجِ جَعَلْتَهُ امْرَأَتَهُ حِزَاقًا وَقَالَتْ
تَرْبِيهِ ... وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: أَقْلَبُ طَرْفِي . . . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ
لِحَزْرِيْقِ تَرْتِي أَخَاهَا حَازُوقًا، وَكَانَ بَنُو شَكْرٍ قَتَلُوهُ وَهُمْ مِنَ الْأُرْدِ، وَقِيلَ:
الْبَيْتُ لِلْحَنْفِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا حَازُوقًا، قَتَلَهُ بَنُو شَكْرٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ: وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ حَازُوقًا أَوْ حَازِقًا فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ فَعَيَّرَهُ،

ومثله كثير.

وفي حديث الشعبي: اجتمع جوار فأرنا وأشربنا ولعبنا الخرق؛
قيل: هي لعبة من اللعب أخذت من التخرق التجمع.

@ حزرق: حَزَرَقَ الرجلُ: انضمَّ وخصَّع، وفي لغة: حَزَرَقَ الرجلُ فَعَلَ
به إذا انضمَّ وخصَّع. والمُحَزَّرَقُ: السَّريعُ الغضبِ، وأصله
بالتبطية هُزْرُوقِي. والحَزْرَقَةُ: الضيقُ. وحَزَرَقَ الرجلَ وحَزَرَقَه:

حبسه وضيق عليه، وفي التهذيب: حبسه في السجن؛ قال الأعشى:

فَذَاكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ،

يساباط، حتى مات وهو مُحَزَّرَقٌ

وَمُحَزَّرَقٌ؛ يقول: حبس كسرى العُعمانَ بن المُنذرِ يساباطِ المدائن

حتى مات وهو مُضَيَّقٌ عليه؛ وروى ابن جني عن التَّوْزِي قال قلت

لأبي زيد الأنصاري: أنتم تنشدون قول الأعشى:

حتى مات وهو محزرق

وأبو عمرو الشيباني ينشده محزرق، بتقديم الراء على الزاي، فقال: إنها

تبطية وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منّا. المؤرج: النبط تسمي

المحبوس المُهَزَّرَقَ، بالهاء، قال: والحبس يقال له الهُزْرُوقِي؛ وأنشد

شمر:

أرِني فَنِّي دَا لَوْثِي، وهو حازمٌ،

ذَرِني، فَإِنِّي لَا أَخَافُ الْمُحَزَّرَقَا

الأزهري: رأيت في نسخة مسموعة قال قول امرئ القيس: ولست بخزراقة،

الزاي قبل الراء، أي بضيق القلب جبان، قال: ورواه شمر: ولست بخزراقة،

بالحاء معجمة، قال: وهو الإحمق.

@ حفلق: ابن سيده: الحفلق الضعيف الأحمق.

@ حقق: الحَقُّ: نقيض الباطل، وجمعه حُقُوقٌ وحِقَاقٌ، وليس له بناء أدنى

عدَد. وفي حديث التلبية: لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا أَي غير باطل، وهو مصدر مؤكد

لغيره أي أنه أكد به معنى الزم طاعتك الذي دلَّ عليه لبيك، كما

تقول: هذا عبد الله حَقًّا فتؤكد به وتكرره لزيادة التأكيد،

وتعبدًا مفعول له

(* قوله «وتعبدًا مفعول له» كذا هو في النهاية أيضًا.) وحكى

سيبويه: لَحَقُّ أَنَّهُ ذَاهِبٌ بِإِضَافَةِ حَقٍّ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ: لَيَقِينُ ذَاكَ

أمرُك، وليست في كلام كل العرب، فأمرُك هو خبر يقين لأنه قد أضافه إلى

ذاك

وإذا أضافه إليه لم يجز أن يكون خبراً عنه، قال سيبويه: سمعنا فصحاء العرب

يقولونه، وقال الأخفش: لم أسمع هذا من العرب إنما وجدناه في الكتاب

ووجه جوازِهِ، على قِلتِهِ، طول الكلام بما أضيف هذا المبتدأ إليه، وإذا طال

الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه إذا قصر، ألا ترى إلى ما حكاه

الخليل عنهم: ما أنا بالذي قائل لك شيئاً؟ ولو قلت: ما أنا بالذي قائم

لَقُبِح. وقوله تعالى: وَلَا تَلِيْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ؛ قال أبو إسحق: الحق

أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، وما أتى به من القرآن؛ وكذلك قال في قوله

تعالى: بل تَفْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ. وَحَقَّ الْأَمْرُ يَحِقُّ وَيَحُوقُ
حَقًّا وَحُقُوقًا: صار حَقًّا وَثَبَّتْ؛ قال الأزهري: معناه وَجِبَ يَجِبُ
وَجُوبًا، وَحَقَّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَأَحَقَّقْتُهُ أَنَا. وفي التنزيل: قال الذي حَقَّ
عليهم القول: أي ثبت، قال الزجاج: هم الجنُّ والشياطين. وقوله تعالى:
ولكن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ؛ أي وجبت وثبتت، وكذلك: لقد حَقَّ
القول

علي أكثرهم؛ وَحَقَّهُ يَحُقُّهُ حَقًّا وَأَحَقَّهُ، كلاهما: أثبتته وصار عنده
حَقًّا لا يشك فيه. وَأَحَقَّهُ: صيره حَقًّا. وَحَقَّهُ وَحَقَّقَهُ: صدَّقه؛ وقال
ابن دريد: صدَّقَ قَائِلُهُ. وَحَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ هَذَا الشَّيْءَ هُوَ الْحَقُّ
كَقَوْلِكَ صَدَّقَ. ويقال: أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِحْقَاقًا إِذَا أَحْكَمْتَهُ وَصَحَّحْتَهُ؛
وأنشد: قد كنتُ أُوَعِّزُ إِلَى الْعَلَاءِ

بأن يُحِقَّ وَدَمَ الدَّلَاءِ

وَحَقَّ الْأَمِيرُ يَحُقُّهُ حَقًّا وَأَحَقَّهُ: كان منه على يقين؛ تقول:
حَقَّقْتُ الْأَمْرَ وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا كُنْتَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ. ويقال: ما لي فيك حَقٌّ ولا
حَقَّاقٌ أَي حُصُومَةٌ. وَحَقَّ حَدَرَ الرَّجُلُ يَحُقُّهُ حَقًّا وَحَقَّقْتُ حَدْرَهُ
وَأَحَقَّقْتُهُ أَي فَعَلْتُ مَا كَانَ يَحْدَرُهُ. وَحَقَّقْتُ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا أَثَبَّتَهُ؛
حكاه أبو عبيد. قال الأزهري: ولا تقل حَقَّ حَدَرَكَ، وقال: حَقَّقْتُ الرَّجُلَ
وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا غَلَبْتَهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَثَبْتَهُ عَلَيْهِ. قال ابن سيده: وَحَقَّهُ عَلَى
الْحَقِّ وَأَحَقَّهُ غَلَبَهُ عَلَيْهِ، وَاسْتَحَقَّهُ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ.
وَاحْتَقَّ الْقَوْمُ: قال كل واحد منهم: الْحَقُّ فِي يَدِي. وفي حديث ابن عباس
في فُرْرَاءِ الْقُرْآنِ: متى ما تَغَلَّوْا فِي الْقُرْآنِ تَحْتَقُّوا، يعني المراء
في القرآن، ومعنى تحتقوا تختصموا فيقول كل واحد منهم: الْحَقُّ بِيَدِي
ومعني؛ ومنه حديث الحَصَانَةِ: فجاء رجلان يَحْتَقِّانِ فِي وَلَدٍ أَي يَخْتَصِمَانِ
ويطلب كل واحد منهما حَقَّهُ؛ ومنه الحديث: من يحاقني في ولدي؟ وحديث
وهب:

كان فيما كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَحَاقُّنِي بِخَطِيئِكَ؛ ومنه
كتابه لِحَصِينِ: إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يُحَاقُّهُ فِيهَا أَحَدٌ. وفي حديث أبي بكر،
رضي الله عنه: أنه خرج في الهاجرة إلى المسجد فقيل له: ما أخرجك؟ قال:

ما
أخرجني إلا ما أُجِدُّ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ أَي صَادِقِهِ وَشِدَّتِهِ، وَيُرَوَّى بِالتَّخْفِيفِ
مِنْ حَاقٍ بِهِ يَحِيقُ حَيْقًا وَحَاقًا إِذَا أَحْدَقَ بِهِ، يَرِيدُ مِنْ اسْتِمَالِ الْجُوعِ
عَلَيْهِ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ أَقَامَهُ مَقَامَ الْأَسْمِ، وَهُوَ مَعَ التَّشْدِيدِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَقَّ
يَحِقُّ. وفي حديث تأخير الصلاة: وَتَحْتَقُّونَهَا إِلَى شَيْرِيقِ الْمَوْتِ أَي
تَضِيقُونَ وَقْتَهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. يقال: هو في حَاقٍ مِنْ كَذَا أَي فِي ضَيْقٍ؛ قال

ابن

الأثير: هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه، قال: والرواية المعروفة بالخاء
المعجمة والنون، وسيأتي ذكره.

والحق: من أسماء الله عز وجل، وقيل من صفاته؛ قال ابن الأثير: هو
الموجود حقيقةً المُتَحَقِّقُ وجوده وإِهْيَتُهُ. وَالْحَقُّ: ضِدُّ الْبَاطِلِ. وفي

التنزيل: ثم رُدُّوا إلى الله مولاهم الْحَقُّ. وقوله تعالى: ولو اتبع الْحَقُّ أهواءهم؛ قال ثعلب: الحق هنا الله عز وجل، وقال الزجاج: ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أي لو كُنَّ القرآن بما يَحْيُونَهُ لَقَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. وقوله تعالى: وجاءت سكرة الموت بالحق؛ معناه جاءت السكرَةُ التي تدل الإنسان أنه ميت بالحق بالموت الذي حُلِقَ له. قال ابن سيده: وروي عن أبي بكر، رضي الله عنه: وجاءت سكرة الحق أي بالموت، والمعنى واحد، وقيل: الحق هنا الله تعالى. وقولُ حَقُّ: وُصِفَ به، كما تقول قولُ باطل. وقال الليحاني: وقوله تعالى: ذلك عيسى بنُ مريم قول الحق، إنما هو على إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال الأزهري: رفع الكسائي القول وجعل الحق هو الله، وقد نصَّب قول قوم من القراء يريدون ذلك عيسى ابن مريم قولاً حَقًّا، وقرأ من قرأ: فالحقُّ والحقُّ أقول برفع الحق الأول فمعناه أنا الحقُّ. وقال الفراء في قوله تعالى: قال فالحق والحقُّ أقول، قرأ القراء الأول بالرفع والنصب، روي الرفع عن عبد الله بن عباس، المعنى فالحقُّ مني وأقول الحقُّ، وقد نصيها معاً كثير من القراء، منهم من يجعل الأول على معنى الحقِّ لَأَمْلَانِ، ونَصَبَ الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف؛ قال ابن سيده: ومن قرأ فالحقُّ والحقُّ أقول بنصب الحقِّ الأول، فتقديره فَأَحُقُّ الحقَّ حَقًّا؛ وقال ثعلب: تقديره فأقول الحقَّ حَقًّا؛ ومن قرأ فالحقُّ، أراد فبالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا تضم. وأما قول الله عز وجل: هنالك الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ، فالنصب في الحق جائز يريد حَقًّا أي أَحَقُّ الْحَقِّ وَأَحَقُّهُ حَقًّا، قال: وإن شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله، وإن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الْوَلَايَةُ الْحَقِّ لله. وفي الحديث: من رآني فقد رأى الحقَّ أي رؤيا صادقة ليست من أصغاث الأَخْلَامِ، وقيل: فقد رآني حقيقة غير مُنْسَبَةٍ. ومنه الحديث: أَمِيناً حَقٌّ أَمِينٌ أَي صِدْقاً، وقيل: واجباً ثابتاً له الأمانة؛ ومنه الحديث: أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَي ثَوَابُهُم الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ فَهُوَ وَاجِبٌ الْإِنْجَازِ ثَابِتٌ بِوَعْدِهِ الْحَقِّ؛ ومنه الحديث: الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عَمْرٍ.

وَيَحُقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: يجب، والكسر لغة، وَيَحُقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَيَحُقُّ لَكَ تَفْعَلُ؛ قال:

يَحُقُّ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ
يُوقَفُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَ

وأنت حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ؛ قال شمر: تقول العرب حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَحُقٌّ، وإني لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا، وهو حَقِيقٌ بِهِ وَمَحْقُوقٌ بِهِ أَي حَلِيقٌ لَهُ، والجمع أَحْقَاءٌ وَمَحْقُوقُونَ. وقال الفراء: حُقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقٌّ، وإني لمحقوق أن أفعل كذا، فإذا قلت حُقٌّ قُلْتُ لَكَ، وإذا قلت حَقٌّ قُلْتُ عَلَيْكَ، قال: وتقول يَحُقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَحُقٌّ لَكَ، ولم يقولوا حَقَّقْتُ أَنْ تَفْعَلَ. وقوله تعالى: وَأَذِنتَ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ؛ أي وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ. ومعنى قول من قال حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ وَجِبَ عَلَيْكَ. وقالوا: حَقٌّ أَنْ تَفْعَلَ وَحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ. وفي التنزيل: حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ. وَحَقِيقٌ فِي

حَقٌّ وَحُقٌّ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَهُ أَيَّ
مَحْقُوقٍ أَنْ تَفْعَلَهُ، وَتَقُولُ: أَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَصْرُ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقٌ
وَفِي التَّنْزِيلِ: فَحَقٌّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَنْتَ حَقِيقَةٌ
لِذَلِكَ، يَجْعَلُونَهُ كَالِاسْمِ، وَأَنْتَ مَحْقُوقَةٌ لِذَلِكَ، وَأَنْتَ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي
ذَلِكَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَإِنَّ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ، وَدَوْتَهُ
مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاءٌ وَبِهَمَاءٍ سَمَلَقٌ
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ،
وَأَنْ يَتَعَلَّمِي إِنَّ الْمُعَانَ مَوْقُوقٌ

فَإِنَّهُ أَرَادَ لِحُلَّةٍ مَحْقُوقَةٍ، يَعْنِي بِالْحُلَّةِ الْخَلِيلِ، وَلَا تَكُونُ الْهَاءُ
فِي مَحْقُوقَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ لِأَنَّ الْمَبَالِغَةَ إِنَّمَا هِيَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ دُونَ
الْمَفْعُولِينَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ لِمَحْقُوقَةٍ أَنْتَ، لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى
غَيْرِ

مَوْصُوفِهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ بُدًّا مِنْ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ، وَهَذَا كُلُّهُ
تَعْلِيلُ الْفَارْسِيِّ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

إِذَا قَالَ عَاوٍ مِنْ مَعَدِّ قَصِيدَةً،
بِهَا جَرَبٌ، عَدَّتْ عَلَيَّ يَرْوَبِرًا
فَيَنْطِقُهَا غَيْرِي وَأَرْمَى بِدَنْبِهَا،
فَهَذَا قِضَاءٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرَا

أَيُّ حُقٍّ لَهُ. وَالْحَقُّ وَاحِدُ الْحُقُوقِ، وَالْحَقَّةُ وَالْحَقَّةُ أَحْصُ مِنْهُ،
وَهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهَا أَوْجَبَتْ وَأَخْصَتْ، تَقُولُ هَذِهِ حَقَّتِي
أَيُّ حَقَّتِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُعْطِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ أَيُّ
حِظَّهُ وَتَصِيْبَتَهُ الَّذِي فُرِضَ لَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا طَعِنَ
أَوْقَطٌ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ: الصَّلَاةُ وَاللَّهُ إِدْرَنْ وَلَا حَقٌّ أَيُّ وَلَا حَظٌّ فِي
الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ الصَّلَاةَ مَقْضِيَّةَ إِذْنٍ وَلَا حَقٌّ مَقْضِيَّةً
غَيْرَهَا، يَعْنِي أَنْ فِي عُنُقِهِ حُقُوقًا جَمَّةً يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عَهْدِهَا
وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ، فَهَبْتَ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلَاةِ فَمَا بَالُ الْحُقُوقِ الْآخَرَ؟
وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْلَةُ الصَّيْفِ حَقٌّ فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ صَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ
دَيْنٌ؛ جَعَلَهَا حَقًّا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرُوفِ وَالْمُرُوءَةِ وَلَمْ يَزَلْ قَرَى الصَّيْفِ مِنْ
شَيْمِ الْكِرَامِ وَمِنَعِ الْقَرَى مَذْمُومٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَيُّمَا رَجُلٍ صَافٍ قَوْمًا
فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنَّ تَضَرُّهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ
زَرْعِهِ وَمَالِهِ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الَّذِي يَخَافُ التَّلْفَ عَلَى
نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ فَلَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ مَا يُقِيمُ نَفْسَهُ، وَقَدْ
اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حُكْمِ مَا يَأْكُلُهُ هَلْ يَلْزِمُهُ فِي مَقَابِلَتِهِ شَيْءٌ أَمْ لَا. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: قَالَ سَيِّبُوهُ وَقَالُوا هَذَا الْعَالَمُ حَقُّ الْعَالَمِ؛ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ التَّنَاهِي
وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيمَا يَصِفُهُ مِنَ الْخِصَالِ، قَالَ: وَقَالُوا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ
الْحَقُّ لَا الْبَاطِلَ، دَخَلَتْ فِيهِ الْإِلَامُ كَدُخُولِهَا فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ، إِلَّا
أَنَّهُ قَدْ تَسَقَطَ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقًّا لَا بَاطِلًا.

وَحُقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَحُقِّقْتَ أَنْ
(* قوله «وحققت أن إلخ» كذا ضبط في
الأصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر والذي في القاموس فكسر.) تفعل وما

كان
يَحْقُقُ أَنْ تَفْعَلَ فِي مَعْنَى مَا حُقَّ لَكَ. وَأُحِقَّ عَلَيْكَ الْقَضَاءَ فَحَقَّ أَي
أُثْبِتَ فُتِبْتُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَقَّقْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحْقَهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتَهُ
أَحِقَّهُ إِحْقَاقًا أَي أَوْجَبْتَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عبيد وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ
الْكِسَائِيُّ فِي حَقَّقْتَ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتَهُ أَي غَلَبْتَهُ عَلَى الْحَقِّ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ، مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى حَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ
حَقًّا؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقِ النَّحْوِيِّ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي نَصْبِ قَوْلِهِ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْكِتَابِ: إِنَّهُ تَصَبُّ مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ لَا أَنَّهُ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ
مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا، قَالَ: وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَيْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ حَقًّا، إِنَّمَا
تَصَبُّ حَقًّا مِنْ نِيَّةِ كَلَامِ الْمُخْبِرِ كَأَنَّهُ قَالَ: أُخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْقَوْلُ يَقْرَبُ مِمَّا قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَصْدَرًا مُؤَكِّدًا كَأَنَّهُ
قَالَ أُخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحْقَهُ حَقًّا؛ قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْفَرَّاءُ: وَكُلُّ مَا كَانَ فِي
الْقُرْآنِ مِنْ تَكَرُّرَاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ مَصْدَرًا، فَوَجَّهَ
الْكَلَامَ فِيهِ النَّصْبَ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَعَدَّ الْحَقُّ وَوَعَدَ الصِّدْقُ؛
وَالْحَقِيقَةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ حَقُّ الْأَمْرِ وَوَجُوبُهُ.

وَبَلَّغَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ أَي يَقِينَ شَأْنَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ
حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَعْيبَ مُسْلِمًا يَعْيبُ هُوَ فِيهِ؛ يَعْنِي خَالِصَ الْإِيمَانِ
وَمَخْصَصَهُ وَكُنْهَهُ. وَحَقِيقَةُ الرَّجُلِ: مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ وَيَحِقُّ عَلَيْهِ
الدَّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانِ يَسُوقُ الْوَسِيْقَةَ وَيَسْبِلُ
الْوَدِيقَةَ وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ، فَالْوَسِيْقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ، سَمِيَتْ وَسِيْقَةَ
لِأَنَّ طَارِدَهَا يَسْبِقُهَا إِذَا سَاقَهَا أَي يَقْبِضُهَا، وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ،
وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِيَهُ، وَجَمَعَهَا الْحَقَائِقُ. وَالْحَقِيقَةُ فِي
اللُّغَةِ: مَا أَقْرَبَ فِي الِاسْتِعْمَالِ عَلَى أَصْلِ وَضْعِهِ، وَالْمَجَازُ مَا كَانَ بَضْدَ ذَلِكَ،
وَإِنَّمَا يَقَعُ الْمَجَازُ وَيُعَدَّلُ إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَعَانٍ ثَلَاثَةٍ: وَهِيَ الْإِتْسَاعُ
وَالتَّوَكُّيدُ وَالتَّشْبِيهُ، فَإِنَّ عُدْمَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ كَانَتْ الْحَقِيقَةُ الْبُتَّةَ، وَقِيلَ:
الْحَقِيقَةُ الرَّايَةُ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيْنَا هَوَازِنَ أَنِّي

أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

وقيل: الْحَقِيقَةُ الْحُرْمَةُ، وَالْحَقِيقَةُ الْفِنَاءُ.

وَحَقَّ الشَّيْءُ يَحِقُّ، بِالْكَسْرِ، حَقًّا أَي وَجِبَ. وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ: مَا حَقَّ
الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى اسْتَعْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ
بِالنِّسَاءِ أَي وَجِبَ وَلَزِمَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي. وَأَحَقَّقْتَ الشَّيْءَ

أَي
أَوْجَبْتَهُ. وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبْرُ أَي صَحَّ. وَحَقَّقَ قَوْلَهُ وَطَّنَهُ تَحْقِيقًا أَي

صَدَّقَ. وَكَلَامٌ مُحَقَّقٌ أَي رَاصٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

دَعَا وَحَبَّرَ مَنْطِقًا مُحَقَّقًا

والْحَقُّ: صِدْقُ الْحَدِيثِ. وَالْحَقُّ: الْيَقِينُ بَعْدَ الشَّكِّ.
 وَأَحَقُّ الرَّجَالِ: قَالَ شَيْئًا أَوْ ادَّعَى شَيْئًا فَوَجِبَ لَهُ.
 وَاسْتَحَقَّ الشَّيْءَ: اسْتَوْجَبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَإِنْ عُثِرَ عَلَيَّ أَتَاهُمَا
 اسْتَحَقًّا إِنَّمَا، أَي اسْتَوْجَبَاهُ بِالْخِيَانَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَإِنْ اطَّلَعَ عَلَيَّ
 أَنَّهُمَا اسْتَوْجَبَا إِنَّمَا أَي خِيَانَةً بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ الَّتِي أَقْدَمَا عَلَيْهَا، فَأَخْرَانِ
 يَقُومَانِ مَقَامَهَا مِنْ وَرَثَةِ الْمُتَوَفَى الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَي مُلْكُ
 عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقُوقِهِمْ بِتِلْكَ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَى عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ، وَإِذَا
 اشْتَرَى رَجُلٌ دَارًا مِنْ رَجُلٍ فَادَّعَاهَا رَجُلٌ آخَرٌ وَأَقَامَ بَيْنَهُمَا عَادِلَةً عَلَيَّ دَعْوَاهُ
 وَحُكْمَ لَهُ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمَا فَقَدْ اسْتَحَقَّهَا عَلَى الْمَشْتَرِي الَّذِي اشْتَرَاهَا أَي مَلَكَهَا
 عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَهَا الْحَاكِمُ مِنْ يَدِ الْمَشْتَرِي إِلَى يَدِ مَنْ اسْتَحَقَّهَا، وَرَجَعَ الْمَشْتَرِي
 عَلَى الْبَائِعِ بِالثَّمَنِ الَّذِي آدَاهُ إِلَيْهِ، وَالْإِسْتِحْقَاقُ وَالِاسْتِجَابُ
 قَرِيبَانِ مِنَ السُّوَاءِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَسَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، فَيَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَشَدُّ اسْتِحْقَاقًا لِلْقَبُولِ، وَيَكُونُ إِذْ ذَاكَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ
 مِنْ اسْتَحَقَّ أَعْنَى السَّيْنِ وَالنَّوَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اثْبَتُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا
 مَشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَقُّ الشَّيْءِ إِذَا ثَبَتَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَا حَقُّ أَمْرِي أَنْ يَبِيَّتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ
 عِنْدَهُ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَعْنَاهُ مَا الْحَرَمُ لِأَمْرِي وَمَا الْمَعْرُوفُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ
 لِأَمْرِي وَلَا الْأَخْوَاطُ إِلَّا هَذَا، لِأَنَّهُ وَاجِبٌ وَلَا هُوَ مِنْ جِهَةِ الْفَرْضِ، وَقِيلَ:
 مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوُجُوبِ الْوَصِيَّةِ مُطْلَقًا ثُمَّ تَسِيخُ الْوَصِيَّةِ لِلْوَارِثِ
 فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوصِيَ لِغَيْرِ الْوَارِثِ، وَهُوَ مَا قَدَّرَهُ الشَّارِعُ
 بَثَلَتْ مَالَهُ.

وَحَاقَهُ فِي الْأَمْرِ مُحَاقَةً وَحِقَاقًا: ادَّعَى أَنَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْهُ،
 وَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلُوا هَذَا فِي قَوْلِهِمْ حَاقَنِي أَي أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي فِعْلِ
 الْغَائِبِ. وَحَاقَهُ فَحَقَّهُ يَحُقُّهُ: عَلَيْهِ، وَذَلِكَ فِي الْخِصُومَةِ وَاسْتِجَابِ الْحَقِّ.
 وَحَاقَهُ أَي خَاصَمَهُ وَادَّعَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْحَقَّ، فَإِذَا غَلِبَهُ قِيلَ حَقَّهُ.
 وَالتَّحَاقُّ: التَّخَاصُمُ. وَالِاخْتِاقُ: الْإِخْتِصَامُ. وَيُقَالُ: اخْتَقَّ فُلَانٌ
 وَفُلَانٌ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ كَمَا لَا يُقَالُ اخْتَصَمَ لِلوَاحِدِ دُونَ الْآخَرِ. وَفِي حَدِيثِ
 عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: نَصُّ
 الْحَقَائِقِ، فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَصَّ كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ
 وَمَبْلَغُ أَقْصَاهُ. وَالْحِقَاقُ: الْمُحَاقَةُ وَهُوَ أَنْ تُحَاقَ الْأُمُّ الْعَصَبَةَ فِي
 الْجَارِيَةِ فَتَقُولُ أَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ أَحَقُّ، وَأَرَادَ بِنَصِّ
 الْحِقَاقِ الْإِدْرَاكَ لِأَنَّ وَقْتَ الصِّغَرِ يَنْتَهِي فَتَخْرُجُ الْجَارِيَةُ مِنْ حَدِّ الصِّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ؛
 يَقُولُ: مَا دَامَتْ الْجَارِيَةُ صَغِيرَةً فَأُمُّهَا أَوْلَى بِهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصَبَةُ
 أَوْلَى بِأَمْرِهَا مِنْ أُمِّهَا وَبِتَزْوِيجِهَا وَخِصَانَتِهَا إِذَا كَانُوا مَحْرَمًا لَهَا مِثْلَ
 الْأَبَاءِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: نَصُّ الْحِقَاقِ بَلُوغُ الْعَقْلِ،
 وَهُوَ مِثْلُ الْإِدْرَاكِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ بِهِ الْحَقُوقُ وَالْأَحْكَامُ
 فَهُوَ الْعَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ. وَقِيلَ: الْمُرَادُ بَلُوغُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ
 تَزْوِيجُهَا وَتَصَرُّفُهَا فِي أَمْرِهَا، تَشْبِيهُهَا بِالْحِقَاقِ مِنَ الْإِبْلِ جَمْعُ حِقٍّ
 وَحِقَّةٍ، وَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يُتِمَّكَ مِنْ رُكُوبِهِ

وتحميله، ومن رواه نَصَّ الحَقَائِقِ فإنه أراد جمع الحَقِيقَة، وهو ما يصير إليه حَقُّ الأمر ووجوبه، أو جمع الحِقَّة من الإبل؛ ومنه قولهم: فلان حَامِي الحَقِيقَة إذا حَمَى ما يجب عليه حمايته. ورجل تَزِقُّ الحِقَاقِ إذا خاصم في صغار الأشياء.

والحَاقَةُ: النازلة وهي الداهية أيضاً. وفي التهذيب: الحَقَّةُ الداهية والحَاقَةُ القيامة، وقد حَقَّتْ تَحَقُّ. وفي التنزيل: الحَاقَةُ ما الحَاقَةُ وما أدراك ما الحَاقَةُ؛ الحَاقَةُ: الساعة والقيامة، سميت حَاقَةً لأنها تَحُقُّ كلَّ إنسان من خير أو شر؛ قال ذلك الزجاج، وقال الفراء: سميت حَاقَةً لأن فيها حَوَاقِ الأمور والثواب. والحَقَّةُ: حقيقة الأمر، قال: والعرب تقول لَمَّا عَرَفْتَ الحَقَّةَ مِنِّي هَرَبْتَ، والحَقَّةُ والحَاقَةُ بمعنى واحد؛ وقيل: سميت القيامة حَاقَةً لأنها تَحُقُّ كلَّ مُحَاقٍ في دين الله بالباطل أي كلَّ مُجَادِلٍ ومُخَاصِمٍ فَتَحْفَهُ أي تَعْلِبُهُ وتُخَصِمُهُ، من قولك حَاقَفْتُهُ أَحَاقَهُ حِقَاقاً ومُحَاقَةً فَحَقَفْتُهُ أَحَقُّهُ أي غلبته وَقَلَجْتُ عليه. وقال أبو إسحق في قوله الحَاقَةُ: رفعت بالابتداء، وما رَفَعُ بالابتداء أيضاً، والحَاقَةُ الثانية خبر ما، والمعنى تفخيم شأنها كأنه قال الحَاقَةُ أي شيء الحَاقَةُ. وقوله عز وجل: وما أدراك ما الحَاقَةُ، معناه أي شيء أَعْلَمَكَ ما الحَاقَةُ، وما موضعها رَفَعُ وإن كانت بعد أدراك؛ المعنى ما أَعْلَمَكَ أي شيء الحَاقَةُ. ومن إيمانهم: لَحَقُّ لَأَفْعَلَنَّ، مبنية على الضم؛ قال الجوهري: وقولهم لَحَقُّ لا آتِيكَ هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا حَقًّا لا آتِيكَ؛ قال ابن بري: يريد لَحَقُّ الله فَتَزَلُّه منزلة لَعَمْرُؤُ الله، ولقد أوجِبَ رَفَعُهُ لدخول اللام كما وَجِبَ في قولك لَعَمْرُؤُ الله إذا كان باللام. والحَقُّ: المِلْكُ. والحَقُّقُ: القريبو العهد بالأمور خيرها وشرها، قال: والحَقُّقُ المُحِقُّونَ لما ادَّعَوْا أيضاً.

والحِقُّ من أولاد الإبل: الذي بلغ أن يُرَكَبَ ويُحْمَلَ عليه ويَصْرَبُ، يعني أن يضرب الناقة، بَيْنُ الإحْقَاقِ والإسْتِحْقَاقِ، وقيل: إذا بلغت أمه أَوَانَ الحَمَلِ من العام المُقْبِلِ فهو حِقٌّ بَيْنُ الحِقَّةِ. قال الأزهري: ويقال بعير حِقٌّ بَيْنُ الحِقِّ بغير هاء، وقيل: إذا بلغ هو وأخته أن يُحْمَلَ عليهما ويُرَكَبَا فهو حِقٌّ؛ الجوهري: سمي حِقًّا لاستحقاقه أن يُحْمَلَ عليه وأن يُنْتَفَعَ به؛ تقول: هو حِقٌّ بَيْنُ الحِقَّةِ، وهو مصدر، وقيل: الحِقُّ الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة؛ قال: إذا سَهَيْتُ مَعْرَبَ الشَّمْسِ طَلَعُ، فابْنُ اللَّيْلِ الحِقُّ جَدَعُ والجمع أَحَقُّ وحِقَاقٌ، والأشْي حِقَّةٌ وحِقٌّ أيضاً؛ قال ابن سيده: والأشْي من كل ذلك حِقَّةٌ بَيِّنَةٌ الحِقَّةِ، وإنما حكمه بَيِّنَةٌ الحَقَاقَةُ والحَقُوقَةُ أو غير ذلك من الأبنية المخالفة للصفة لأن المصدر في مثل هذا يخالف الصفة، ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في

البناء قولهم أَسَدٌ بَيْنُ الْأَسَدِ. قال أبو مالك: أَحَقَّتِ الْبَكْرَةُ إِذَا
استوفت ثلاث سنين، وَإِذَا لَقِحَتْ حِينَ تُحَقُّ قِيلَ لَقِحَتْ عَلَيَّ كَرهًا.
وَالْحِقَّةُ أَيضًا: الناقة التي تؤخذ في الصدقة إِذَا جازت عِدَّتُهَا خَمْسًا
وأربعين. وفي حديث الزكاة ذكر الْحَقِّ وَالْحِقَّةِ، والجمع من كل ذلك حُقُقٌ
وَحَقَائِقُ؛ ومنه قول المُسَيَّبِ بنِ عَلسٍ:

قد نالني منه على عَدَمِ

مثلُ القَسِيلِ، صغارُها أَلْحُقُقُ

قال ابن بري: الضمير في منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر أخو
النعمان؛ قال الجوهرى: وربما تجمع على حَقَائِقَ مثل إِقَالٍ وَأَفَائِلٍ، قال ابن
سيده: وهو نادر؛ وأنشد لعمارة بن طارق:

وَمَسَدٍ أَمْرٌ مِنْ أَيْنِقِ،

لَسَنَ بَأْيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ

وهذا مثل جَمْعِهِمْ امرِئَةٍ عِزَّةٍ عَلَيَّ عَرَائِرٍ، وجمعهم صَرَّةٌ على صَرَائِرٍ،
وليس ذلك بقياس مُطَرِدٍ. وَالْحَقُّ وَالْحِقَّةُ في حديث صدقات الإبل
والديات، قال أبو عبيد: البعير إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّلَاثَةَ ودخل في
الرابعة فهو حينئذٍ حَقٌّ، والأُنثى حِقَّةٌ. وَالْحِقَّةُ: بَيْرٌ أَمَّ جَرِيرِ بنِ
الْحَطَّاقِ، وذلك لِأَنَّ سُوَيْدَ بنَ كِرَاعٍ خطبها إلى أبيها فقال له: إِنها
لصغيرة صُرْعَةٌ، قال سويد: لقد رأيتها وهي حِقَّةٌ أَي كَالْحِقَّةِ من
الإبل في عِظْمِهَا؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ومن وراء حِقَاقِ
العُرْفِ أَي صغارها وشوابها، تشبيهاً بحِقَاقِ الإبل. وَحَقَّتِ الْحِقَّةُ
تَحَقَّقَتْ وَأَحَقَّتْ، كلاهما؛ صارت حِقَّةً؛ قال الأعشى:

يَحِقُّهَا حَيْسَتْ فِي اللَّجْدِ

ن، حتى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنُ

قال ابن بري: يقال أَسَنَ سَدِيسُ الناقة إِذَا نَبَتَ وذلك في الثامنة،
يقول: قِيمَ عَلَيْهَا من لدن كانت حِقَّةً إِلَى أَن أَسَدَيْتَتْ، والجمع حِقَاقٌ
وَحُقُقٌ؛ قال الجوهرى: ولم يُرد بحِقَّتِها صفة لها لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ ذَلِكَ كَمَا
لَا يُقَالُ بَجَدَعَتْهَا فَعَلَّ بِهَا كَذَا وَلَا بَشَيْتِهَا وَلَا بِبازِلِهَا، وَلَا أَرَادَ
يقوله أَسَنَ كَيْبَرٌ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَسَنَ السَّرْبِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
أَسَنَ الرَّجُلِ وَأَسَنَتِ الْمَرْأَةُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنها رُبِطَتْ فِي اللَّجِينِ وَقَتًا
كانت حِقَّةً إِلَى أَن تَجَمَّ سَدِيسُهَا أَي نَبَتَ، وجمع الحِقَاقِ حُقُقٌ مثل
كِتَابٍ وَكُتُبٍ؛ قال ابن سيده: وبعضهم يجعل الحِقَّةَ هنا الوقت، وأنت
الناقةُ على حِقَّتِها أَي على وقتِها الَّذِي صَرَبَها الفحل فيه من قابل، وهو إِذَا
تَمَّ حَمَلُها وزادت على السنة أَيامًا
من اليوم الَّذِي صُرِبَتْ فِيهِ عامًا أَوَّلَ حَتَّى يَسْتَوْفِي الْجَنِينَ السَّنَةَ، وقيل:
حِقُّ الناقةِ واسْتِحْقَاقُها تَمَامَ حَمَلِها؛ قال ذو الرمة:

أَفانين مَكْتُوبٍ لَهَا دُونَ حِقِّهَا،

إِذَا حَمَلِها رَاشَ الْحِجَاجِينَ بِالنَّكْلِ

أَي إِذَا نَبَتِ الشَّعْرُ عَلَى وَكِدِها أَلْقَتْهُ مَيْتًا؛ وقيل: معنى البيت أَنه
كتب لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل أَناء نتاجها، وذلك أَنها رُكبت في

سَفَرٌ أَتَعِبَهَا فِيهِ شِدَّةُ السَّيْرِ حَتَّى أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِيَتْ
الْحَقَّةُ لِأَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَحْلُ؛ وَقَوْلُهُمْ: كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ
حَقِّ لِقَاحِهَا وَحَقِّ لِقَاحِهَا أَيْضًا، بِالْكَسْرِ، أَي حِينَ ثَبَتَ ذَلِكَ فِيهَا.
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا جَازَتِ النَّاقَةُ السَّنَةَ وَلَمْ تَلِدْ قِيلَ قَدْ جَازَتِ الْحَقُّ؛
وَقَوْلُ عَدِيِّ: أَي قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْخَمْرُ
وَقَامَتْ رِفَاقُهُمْ بِالْحَقَاقِ

وَيُرْوَى: وَقَامَتْ حَقَاقُهُمْ بِالرَّفَاقِ، قَالَ: وَحِقَاقُ الشَّجَرِ صِغَارُهَا شَبِهَتْ بِحَقَاقِ
الْإِبِلِ.

وَيُقَالُ: عَذَرَ الرَّجُلُ وَأَعَدَّرَ وَاسْتَحَقَّ وَاسْتَوْجَبَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا
اسْتَوْجَبَ بِهِ عُقُوبَةً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَهْلِكُ
النَّاسُ حَتَّى يُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

وَصَبَّغْتُ الثَّوْبَ
صَبْغًا تَحْقِيقًا أَي مُشْبَعًا. وَثَوْبٌ مُحَقَّقٌ: عَلَيْهِ وَشْيٌ
عَلَى صُورَةِ الْحَقِّقِ، كَمَا يُقَالُ بُرْدٌ مُرَجَّلٌ. وَثَوْبٌ مُحَقَّقٌ إِذَا كَانَ
مُحَكَّمُ النَّسِيجِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَسْرِبَلٌ جَلَدَ وَجْهَ أَبِيكَ، إِنَّا
كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرَّفَاقَا

وَأَنَا حَقِيقٌ عَلَى كَذَا أَي حَرِيصٌ عَلَيْهِ؛ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ
تَعَالَى: حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ، فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ
بِهِ، وَقَرَأَ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ، وَمَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَيَّ تَرْكُ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ
إِلَّا بِالْحَقِّ.

وَالْحَقُّ وَالْحُقَّةُ، بِالضَّمِّ: مَعْرُوفَةٌ، هَذَا الْمَنْحُوتُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْعَاجِ
وغير ذلك مما يصلح أن

يُنَحْتَ مِنْهُ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ
تُسَوَّى الْحُقَّةُ مِنَ الْعَاجِ وَغَيْرِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ كَلْتُومٍ:
وَتَدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَحْصًا،
حَصَانًا مِنْ أَكْفِ الْأَمْسِينَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ حُقٌّ وَحُقَّقٌ وَحِقَاقٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَجَمَعَ الْحُقُّ
أَحِقَاقٌ وَحِقَاقٌ، وَجَمَعَ الْحُقَّةُ حُقُقٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقُقِ

وَصَفَّ

حَوَافِرَ حُمْرِ الْوَحْشِ أَي أَنَّ الْجِجَارَةَ سَوَّتْ حَوَافِرَهَا كَأَنَّهَا
قُطِطَتْ تَقْطِيطَ الْحُقُقِ، وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِ حُقَّةٍ حُقُقٌ، فَجَعَلُوهُ مِنْ
بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٌ، وَهَذَا أَكْثَرُهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَخْلُوقِ دُونَ الْمَصْنُوعِ، وَنَظِيرُهُ
مِنْ الْمَصْنُوعِ دَوَاهٌ وَدَوَى وَسَفِينَةٌ وَسَفِينٌ. وَالْحُقُّ مِنَ الْوَرِكِ: مَعْرُزٌ
رَأْسُ الْفَخْذِ فِيهَا عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسِ الْفَخْذِ إِذَا انْقَطَعَتْ حَرِيقَ الرَّجْلِ، وَقِيلَ:
الْحُقُّ أَصْلُ الْوَرِكِ الَّذِي فِيهِ عَظْمُ رَأْسِ الْفَخْذِ. وَالْحُقُّ أَيْضًا: التَّفْرَةُ
الَّتِي فِي رَأْسِ الْكَتِفِ. وَالْحُقُّ: رَأْسُ الْعَصْدِ الَّذِي فِيهِ الْوَابِلَةُ وَمَا
أَشْبَهَهَا.

ويقال: أصبت حاقَّ عينه وسقط فلان على حاقِّ رأسه أي وسَطَ رأسه،
وجنَّته في حاقِّ الشتاء أي في وسطه. قال الأزهري: وسَمِعْتُ أعرابياً يقول
لُفَّية من الجَرَبِ ظَهَرَتْ ببعير فشكوا فيها فقال: هذا حاقُّ صُمَارِحِ
الجَرَبِ.

وفي الحديث: ليس للنساء أن يَحْفُقْنَ الطَّرِيقَ؛ هو أن يركبن حُقَّها
وهو وسَطُها من قولكم سَقَطَ على حاقِّ القفا وحُقَّه. وفي حديث يوسف بن
عمر: إنَّ عامِلاً من عُمالي يذُكُرُ أنه رَزَعَ كلَّ حُقِّ ولُقِّ؛
الحُقُّ: الأرض المطمئنة، واللُقُّ: المرتفعة. وحُقُّ الكَهُولِ: بيت العنكبوت؛
ومنه حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية في مُحَاوَرَاتٍ كانت بينهما:
لقد رأيتك بالعراق وإنَّ أَمَرَكَ كحُقِّ الكَهُولِ وكالحِجَاةِ في
الصَّعْفِ فما زلت أُرْمُهُ حتى اسْتَحَكَمَ؛ في حديث فيه طول، قال: أي واِه.
وحُقُّ الكَهُولِ: بيت العنكبوت. قال الأزهري: وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف
بعينه فصَحَّفَه وقال: مثل حُقِّ الكَهْدَلِ، بالبدال بدل الواو، قال: وخَبَطَ
في تفسيره خَبَطَ العَشُوَاءَ، والصواب مثل حُقِّ الكَهُولِ، والكَهُولِ العنكبوت،
وحُقَّه بيته. وحاَقُّ وسَطِ الرِّاسِ: خِلاوَةُ القفا.

ويقال: اسْتَحَقَّتْ إبِلنا ربيعاً وأَحَقَّتْ ربيعاً إذا كان الربيع تاماً
فرَعْنَتْه. وأحَقَّ القومُ إِحْقاقاً إذا سَمِنَ مألهم. واحتقَّ القومُ
إحتقاقاً إذا سَمِنَ وانتهى سِمْنُهُ. قال ابن سيده: وأحَقَّ القومُ
من الربيع إِحْقاقاً إذا اسْمُنُوا؛ عن أبي حنيفة، يريد سَمِنَتْ
مواشِيهم. وحَقَّتْ الناقة وأَحَقَّتْ واستحَقَّتْ: سَمِنَتْ. وحكى ابن السكيت عن
ابن

عطاء أنه قال: أتيت أبا صفوان أيام قِسَمِ المَهْدِيِّ الأعراب
فقال أبو صفوان: ممن أنت؟ وكان أعرابياً فأراد أن يمتحنه، قلت: من
بني تميم، قال: من أيِّ تميم؟ قلت: رباني، قال: وما صنعُك؟ قلت: الإبل،
قال: فأخبرني عن حِقَّةٍ حَقَّتْ على ثلاث حِقاق، فقلت: سألت خبيراً: هذه
بَكْرَةٌ كان معها بَكْرَتان في ربيع واحد فازْتَبَعَنَ

فَسَمِنَتْ قبل أن تيسمنا فقد حَقَّتْ واحدة، ثم صَبَعَتْ ولم تَصْبَعَا فقد
حَقَّتْ عليهما حِقَّةٌ أخرى، ثم لَقِحَتْ ولم تَلْقَحَا فهذه ثلاث حِقَّات،
فقال لي: لَعَمْرِي أنت منهم واستحَقَّتْ الناقة لِقاحاً إذا لَقِحَتْ
واستحقَّ لِقاحُها، يُجْعَلُ الفعل مرة للناقة ومرة للقاح.

قال أبو حاتم: مَحاقُّ المال
يكون الحَلْبَةُ الأولى، والثانية منها لِباً. والمَحاقُّ: اللاتي لم
يُنْتَجَنَ في العام الماضي ولم يُحَلَبْنَ فيه.
واحتقَّ الفرسُ أي صَمُر. ويقال: لا يحقُّ
ما في هذا الوعاء رطلاً، معناه أنه لا يَزِنُ
رطلاً. وطعنة مُحْتَقَّةٌ أي لا رَيْعَ فيها وقد تَقَدَّتْ. ويقال: رمى
فلان الصيدَ فاحتقَّ بعضاً وشَرَمَ بعضاً
أي قَتَلَ بعضاً وأقَلَّتْ بعضَ جَرِيحاً؛ والمُحْتَقُّ من الطعْنِ:
النافذُ إلى الجوف؛ ومنه قول أبي كبير الهذلي:

هَلَا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا،
 مَا بَيْنَ مُحْتَقٍّ وَمُسْتَرَّمٍ
 أَرَادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنِ نَافِذٍ فِي جَوْفِهَا وَأَحَرَ قَدْ شَرَّمَ جِلْدَهَا وَلَمْ يَنْقُذِ
 إِلَى الْجَوْفِ.
 وَالْأَحَقُّ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَغْرَقُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَضَعُ جَافِرَ رِجْلِهِ
 مَوْضِعَ حَافِرِ يَدِهِ، وَهِيَ عَيْبٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَرْشَةَ الْحَطْمِيُّ:
 بَأَجْرَدٍ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ تَهْدِ
 جَوَادٍ، لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ دَرِيدٍ، وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ:
 وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِئٍ،
 كَمَيْثٍ، لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ
 الْأَقْدَرُ: الَّذِي يَجُوزُ حَافِرًا رِجْلِيهِ حَافِرِي يَدَيْهِ، وَالْأَحَقُّ: الَّذِي
 يُطَبِّقُ حَافِرًا رِجْلِيهِ حَافِرِي
 يَدَيْهِ، وَالشَّيْئُ: الَّذِي يَقْصُرُ مَوْضِعُ حَافِرِ رِجْلِهِ عَنِ مَوْضِعِ حَافِرِ يَدِهِ، وَذَلِكَ
 أَيْضًا عَيْبٌ، وَالاسْمُ الْحَقُّ.
 وَبَنَاتُ الْحُقَيْقِ: ضَرْبٌ مِنَ رَدِيءِ التَّمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْصُ، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ بَنَاتُ الْحَقِيقِ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَالصَّوَابُ لَوْنُ الْحُقَيْقِ
 ضَرْبٌ مِنَ
 التَّمْرِ رَدِيءٌ. وَبَنَاتُ الْحَقِيقِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ تَغْيِيرٌ، وَلَوْنُ الْحُقَيْقِ مَعْرُوفٌ.
 قَالَ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ تَهَى عَنِ لَوْنَيْنِ مِنَ
 التَّمْرِ فِي الصَّدَقَةِ: أَحَدُهُمَا الْجُعْرُورُ، وَالْآخَرُ لَوْنُ الْحُقَيْقِ، وَيُقَالُ لِنَخْلَتِهِ
 عَذْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ
 (* قَوْلُهُ «عَذْقُ ابْنِ حُبَيْقٍ» ضَبَطَ عَذَقٌ بِالْفَتْحِ هُوَ الصَّوَابُ فِيهِ
 الزَّرْقَانِيُّ عَلَى الْمَوْطَأِ قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ بَغْوَةَ الْعَيْنُ النَّخْلَةُ وَبِالْكَسْرِ الْكِبَاسَةُ أَيْ
 الْقِنُو
 كَأَنَّ التَّمْرَ سَمِيَ بِاسْمِ النَّخْلَةِ لِأَنَّهُ مِنْهَا أَه. فَضَبَطَهُ فِي مَادَّةِ حُبَقٍ بِالْكَسْرِ
 خَطَأً.)
 وَلَيْسَ بِشَيْصٍ وَلَكِنَّهُ رَدِيءٌ مِنَ الدَّقْلِ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ
 بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ الْجُعْرُورُ وَلَا لَوْنُ حُبَيْقٍ؛ قَالَ
 الشَّافِعِيُّ: وَهَذَا تَمْرُ رَدِيءٌ وَالسَّسُ
 (* قَوْلُهُ «وَالسَّسُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ وَأَيْبَسُ.)
 تَمْرٌ وَتُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْ وَسْطِ التَّمْرِ.
 وَالْحَفْحَقَةُ: شِدَّةُ السَّيْرِ. حَفْحَقَ الْقَوْمُ
 إِذَا اشْتَدُّوا فِي السَّيْرِ. وَقَرَّبُ مُحَفَّقٍ: جَاءُ مِنْهُ. وَتَعَبَّدَ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ فَلَمْ يَقْتَصِدْ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ،
 الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، وَخَيْرُ
 الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا، وَشَرُّ
 السَّيْرِ الْحَفْحَقَةُ؛ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّفَقِ فِي الْعِبَادَةِ، يَعْنِي عَلَيْكَ
 بِالْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ فَتَسَامُ؛ وَخَيْرُ

العمل ما ديم وإن قل، وإذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تُطيقه انقطعَتْ به عن الدوام على العبادة وبقيت حَسيراً، فتكلف من العبادة ما تُطيقه ولا تحسِرُك. والحققة: أرفع السير وأنعبه للظهر. وقال الليث: الحققة سير الليل في أوله، وقد نهى عنه، قال: وقال بعضهم الحققة في السير إتعاب

ساعة وكف ساعة؛ قال الأزهري: فسر الليث الحققة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما، والحققة عند العرب أن يُسار البعير ويُحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُبدع براكبه، وقيل: هو المُتعب من السير، قال: وأما قول الليث إنَّ الحققة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد، ولكن يقال فَحُّوا عن الليل أي لا تسيروا فيه. وقال ابن الأعرابي: الحققة أن يُجهد الضعيف شدَّة

السير. قال ابن سيده: وسير حَفَاقٌ شديد، وقد حَفَقَ وَهَفَقَ على البدل، وَهَفَقَ على القلب بعد البدل. وَقَرَّبَ حَفَاقٍ وَهَفَاقٍ وَهَفَاقَهُ وَمَهَفَقَهُ وَمُهَفَقٌ إذا كان السير فيه شديداً مُتعباً. وَأَمَّ حَجَّةً: ابسم امرأة؛ قال مَعْنُ بن أَوْس:

فقد أنكرته أم حجه حديثاً،
وأكرها ما شئت، والودَّ خارجٌ

@خلق: الخلق: مساع الطعام والشراب في المرء، والجمع القليل أخلاق؛ قال:

إن الذين يسوع في أخلاقهم
زاد يمن عليهم، للنام

وأنشد المبرد: في أعناقهم، فرد ذلك عليه علي بن حمزة،
والكثير خلوق وخلق؛ الأخيرة عزيزة؛ أنشد الفارسي:

حتى إذا ابتلت حلاقيم الخلق

الأزهري: مخرج النفس من الخلقوم وموضع الذبح هو أيضاً من الخلق.

وقال أبو زيد: الخلق موضع العلصمة والمدبح. وخلقه يخلقه

خلقاً: ضربه فأصاب خلقه. وخلق خلقاً: شكا خلقه، يطرد عليهما

باب. ابن الأعرابي: خلق إذا أوجع، وخلق إذا وجع. والخلق:

وجع في الخلق والخلقوم كالخلق، فعلوم عن الخليل، وفعلول عند

غيره، وسيأتي. وخلق الأرض: مجاريها وأوديتها على التشبيه

بالخلق التي هي مساع الطعام والشراب وكذلك خلق الآنية والحياض.

وخلق

الإناء من الشراب: امتلاً إلا قليلاً كأن ما فيه من الماء

انتهى إلى خلقه، ووفي حلقة حوضه: وذلك إذا قارب أن يملأه إلى

خلقه. أبو زيد: يقال وقيت حلقة الحوض توفية والإناء كذلك.

وخلق الإناء: ما بقي بعد أن تجعل فيه من الشراب أو الطعام إلى نصفه،

فما كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحلقة؛ وأنشد:

قام يوفي حلقة الحوض فلج

قال أبو مالك: حلقة الحوض امتلاؤه، وحلقته أيضاً دون الامتلاء؛

وَأَنشُدُ:
قَوَافٍ كَيْلُهَا وَمُحَلَّقٌ
وَالْمُحَلَّقُ: دُونَ الْمَلِّءِ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:
أَخَافُ بَانَ أَدْعَى وَخَوْضِي مُحَلَّقٌ،
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْحَنْفِ يَوْمَ جِمَامِي
(* وَفِي قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْوَرْدِ يَوْمَ خِصَامِ)
وَحَلَقَ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا قَلَّ وَذَهَبَ. وَحَلَقَ الْحَوْضُ: ذَهَبَ مَأْوُهُ؛ قَالَ
الرِّقْيَانُ:

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ خَيْهَقٌ،
نَائِي الْمِيَاهِ، نَاصِبٌ مُحَلَّقٌ
(* قَوْلُهُ «مَسْرَاهَا» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَرَاهَا).

وَحَلَّقَ
الْمَكْوُكُ إِذَا بَلَغَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ حَلَقُهُ. وَالْحُلُقُ: الْأَهْوِيَةُ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاحِدُهَا حَالِقٌ. وَجِبَلٌ حَالِقٌ: لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حُلِقٌ، وَهُوَ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ كَقَوْلِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:
دَكَرْتُ بِهَا سَلَمِي، فَيْتُ كَأَنِّي
دَكَرْتُ حَبِيْبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ
أَرَادَ مَفْقُودًا، وَقِيلَ: الْحَالِقُ مِنَ الْجِبَالِ الْمُئِنِّفُ الْمُشْرِفُ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا مَعَ عَدَمِ نَبَاتٍ. وَيُقَالُ: جَاءَ مِنْ حَالِقٍ أَيْ مِنْ مَكَانٍ مُشْرِفٍ. وَفِي حَدِيثِ
الْمَبْعُوثِ: فَهَمَمْتُ أَنْ أُطْرَحَ بِنَفْسِي مِنْ حَالِقِ أَيْ جِبَلِ عَالٍ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ كُنَّا نَعْتَمِدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ
فَنَقُطِعُ مَا دَتَّبَ مِنْهَا؛ يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ
دَتْبِهِ الْبُدْنُوبَةِ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَرَّعٌ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيهِ
فَهُوَ حُلْقَانٌ وَمُحَلَّقُنٌ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ مَا أَرَطَبَ مِنْهَا وَيَرْمِيهِ عِنْدَ
الْإِنْتِبَازِ لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ جَمِعَ فِيهِ بَيْنَ الْبُسْرِ وَالرُّطْبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَارٍ:
مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ التُّغْدِ وَالْحُلْقَانِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: بُسْرَةٌ حُلْقَانَةٌ
بَلَغَ الْإِرْطَابَ قَرِيبًا مِنَ التُّغْدِ مِنْ أَسْفَلِهَا وَالْجَمْعُ حُلْقَانٌ حَلَقَهَا،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي بَلَغَ الْإِرْطَابَ وَمُحَلَّقِنَةٌ وَالْجَمْعُ مُحَلَّقُنٌ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: يُقَالُ حَلَقَ الْبُسْرَ وَهِيَ الْحَوَالِقُ، بَثَاتُ الْيَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا
الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى النَّسْبِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقَالَ: مَحَالِقٌ، وَأَيْضًا فَإِنِّي
لَا أَدْرِي مَا وَجْهُ ثَبَاتِ الْيَاءِ فِي حَوَالِقٍ. وَحَلَقَ التَّمْرَةَ وَالْبُسْرَةَ: مَنَّهُى
تُشْبِهُهَا كَانَ ذَلِكَ مَوْضِعَ الْحَلْقِ مِنْهَا.

وَالْحَلْقُ: حَلْقُ الشَّعْرِ. وَالْحَلْقُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَقَ رَأْسَهُ. وَحَلَّقُوا
رُؤُوسَهُمْ: شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ وَالْإِحْتِلَاقِ: الْحَلْقُ. يُقَالُ: حَلَقَ مَعْرَهُ، وَلَا
يُقَالُ: جَرَّهُ إِلَّا فِي الضَّانِّ، وَعَنْزٌ مَخْلُوقَةٌ، وَخُلَاقَةُ الْمِعْزَى، بِالضَّمِّ: مَا
حُلِقَ مِنْ شَعْرِهِ. وَيُقَالُ: إِنَّ رَأْسَهُ لَجَيْدُ الْحَلَاقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَلْقُ
فِي الشَّعْرِ مِنَ النَّاسِ وَالْمِعْزِ كَالْجَرِّ فِي الصُّوفِ، حَلَقَهُ يَحْلِقُهُ حَلَقًا فَهُوَ
حَالِقٌ وَحَلَقٌ وَحَلَقَهُ وَاحْتَلَقَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
لَاهُمَّ، إِنْ كَانَ بُنُو عَمِيرَةَ

أَهْلُ التَّلْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَهُ
(* قوله «مقصورة» فسره المؤلف في مادة قصر عن ابن الأعرابي فقال:
مقصورة أي خلصوا فلم يخالصهم غيرهم)،

فَابَعَتْ عَلَيْهِمْ سِنَّةَ قَابُورَةَ،
تَحْلِقُ الْمَالَ اخْتِلاقَ التُّورَةِ
ويقال: خلق معزاه إذا أخذ شعرها، وجرَّ ضأنه، وهي معزى
مخلوقة وخليقة، وشعر مخلوق. ويقال: لحية خليق، ولا يقال خليقة. قال
ابن سيده: ورأس خليق مخلوق؛ قالت الخنساء:

ولكنني رأيتُ الصَّبرَ خَيْرًا
من التَّغْلِينِ والرَّاسِ الخَلِيقِ
والخُلاقَةِ: ما خُلِقَ

منه يكون ذلك في الناس والمعز. والخليق: الشعر المخلوق، والجمع
جلاق. واخْتَلَقَ بِالْمُوسَى. وفي التنزيل: مُجَلِّقِينَ رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ.
وفي الحديث: ليس منّا من صلّق أو خلّق أي ليس من أهل سنّتنا من
خلق شعره عند المصيبة إذا حلت به. ومنه الحديث: لعن من النساء
الحالقة والسالقة والخارقة. وقيل: أراد به التي يخلق وجهها للزينة؛
وفي حديث: ليس منا من سلق أو خلّق أو حرق أي ليس من سنّتنا رُفَعُ
الصوت في المصائب ولا خلّق

الشعر ولا حرق الثياب. وفي حديث الحجّ: اللهم اغفر
للمخلّقين قالها ثلاثاً؛ المخلّعون الذين خلّقوا شعورهم في الحج أو العُمرة
وخصّهم بالدعاء دون المقصوبين، وهم الذين أخذوا من شعورهم ولم يخلّقوا
لأن أكثر من أحرم مع النبي، صلى الله عليه وسلم، لم يكن معهم هديّ،
وكان عليه السلام قد ساق الهدّي، ومن منه هديّ لا يخلّق حتى يتحرّ
هديه، فلما أمر

من ليس معه هديّ أن يخلق ويجلّ، وجدّوا في أنفسهم من ذلك وأحبّوا
أن يادّن لهم في المّقام على إحرامهم حتى يكملوا الحج، وكانت طاعة
النبي، صلى الله عليه وسلم، أولى بهم، فلما لم يكن لهم بدّ من الإخلال
كان التقصير في نفوسهم أخفّ من الخلق، فمال أكثرهم إليه، وكان فيهم
من بادر إلى الطاعة وخلق ولم يُراجع، فلذلك قدّم المخلّقين وآخر
المقصرين.

والمخلّق، بكسر الميم: الكساء الذي يخلّق الشعر من خشونته؛ قال
عُمارة بن طارق يصف إبلاً ترد الماء فتشرب:

يَنْفُضَنَ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ،
تَفْضَلُ بِالْمَحَاشِيئِ الْمَحَالِقِ

والمحاشيئ: أكسية حشنة تخلّق الجسد، واحدها محشأ، بالهمز،
ويقال: محشاة، بغير همز، والهدالِق: جمع هذلق وهي
المُسْتَرْخِيَةُ.

والحلقة: الصُّرُوعُ المُرتَفَعَةُ. وصَرَعُ حَالِقٍ: ضخم يخلق شعر
الفخذين من ضخّمه. وقالوا: بينهم أخليقي وقومي أي بينهم بلاءً وشدة

وهو من خَلِقَ الشَّعْرَ كانَ النِّسَاءُ يَتَمَنَّوْنَ فَيَحْلِقْنَ شُعُورَهُنَّ؛ قال:
يَوْمَ أَدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ اخْلِقِي وَقَوْمِي
الإعرابي: الخَلْقُ الشُّؤْمُ. ومما يُدْعَى به على المرأة: عَقْرَى
خَلْقِي، وَعَقْرًا خَلْقًا فَمَا عَقْرَى وَعَقْرًا فَيَسْذُكِرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ،
وأما حَلَقَى وحَلَقًا فمعناه أَنه دُعِيَ عَلَيْهَا أَنْ تَتِيمَ مِنْ بَعْلِهَا فَتُخَلِّقَ
شَعْرَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَوْجَعُ اللَّهُ خَلْقَهَا، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قال ابن سيده: وَقِيلَ
مَعْنَاهُ أَنَّهَا مَشْؤُومَةٌ، وَلَا أَحْفَهَا. وقال الأزهري: خَلَقَى عَقْرَى
مَشْؤُومَةٌ مُؤَذِيَةٌ. وفي الحديث: أَنه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتِ
حُبَيْبٍ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ التَّفَرُّقِ إِنَّهَا تَفَسَّتْ أَوْ حَاضَتْ فَقَالَ: عَقْرَى حَلَقَى
مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا؛ مَعْنَاهُ عَقَرَ اللَّهُ جَسَدَهَا وَحَلَقَهَا أَي
أَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي خَلْقِهَا، كَمَا يُقَالُ رَأْسَهُ وَعَصَدَهُ وَصَدَّرَهُ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ
وَعَصَدَهُ وَصَدَّرَهُ. قال الأزهري: وَأَصْلُهُ عَقْرًا حَلَقًا، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَقُولُونَ عَقْرَى حَلَقَى بِوِزْنِ عَصَبِي، حَيْثُ هُوَ جَارٌ عَلَى الْمُؤَنَّثِ، وَالْمَعْرُوفُ فِي
اللُّغَةِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فَعَلَ مَتْرُوكٌ اللَّفْظُ، تَقْدِيرُهُ عَقَرَهَا اللَّهُ عَقْرًا
وَخَلَقَهَا اللَّهُ حَلَقًا. وَيُقَالُ لِلأَمْرِ تَعَجَّبَ مِنْهُ: عَقْرًا حَلَقًا، وَيُقَالُ
أَيْضًا لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ مُؤَذِيَةً مَشْؤُومَةً؛ وَمِنْ مَوَاضِعِ التَّعْجَبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِيِّ
الَّذِي تَكَلَّمَ: عَقْرَى أَوْ كَانَ هَذَا مِنْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عِنْدَ الْأَمْرِ
تَعَجَّبَ

مِنْهُ: حَمَشَى وَعَقْرَى وَخَلَقَى كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ وَالْحَلْقِ وَالْحَمَشِ؛
وَأَنشَدَ:

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقْرَى وَخَلَقَى

لِمَا لَاقَتْ سَلَامِيًّا بِنِ عَنَّمِ

ومعناه قَوْمِي أُولُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ فَخَدَشَتْهَا وَخَلَقْنَ
شُعُورَهُنَّ مُتَسَلِّبَاتٍ عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجَالِهَا؛ قال ابن بري: هذا البيت رواه
ابن القطائع:

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقْرَى وَخَلَقَى

يَرِيدُونَ أَلَا قَوْمِي دَوُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ وَحَلَقْنَ رُؤُوسَهُنَّ، قال:

وَكذلك رواه الهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ قال: وَالَّذِي رواه ابن السكيت:

أَلَا قَوْمِي إِلَى عَقْرَى وَخَلَقَى

قال: وَفَسَّرَهُ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي فَقَالَ: قَوْلُهُمْ عَقْرَى حَلَقَى، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ
الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا أَصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا وَأَخَذَتْ تَعْلِينَ تَضْرِبُ بِهِمَا
رَأْسَهَا وَتَعْقِرُهُ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ:

فَلَا وَأَبِيكَ، مَا سَلَيْتُ نَفْسِي

بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتُ، وَلَا عُقُوقِ

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا

مِنَ التَّعْلِينِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ

يَرِيدُ إِنْ قَوْمِي هَؤُلَاءِ قَدْ بَلَغَ بِهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا يَبْلُغُ بِالْمَرْأَةِ الْمَعْقُورَةِ
الْمَحْلُوقَةِ، وَمَعْنَاهُ أَهْمُ صَارُوا إِلَى حَالِ النِّسَاءِ الْمَعْقُورَاتِ الْمَحْلُوقَاتِ.

قال شمر: روى أبو عبيد عقراً حلقاً، فقلت له: لم أسمع هذا إلا عقري حلقى، فقال: لكنني لم أسمع فَعَلَى على الدعاء، قال شمر: فقلت له قال ابن شميل إن صبيان

البادية يلعبون ويقولون مُطَبَّرَى على فُعَيْلَى، وهو أثقل من حَلَقَى، قال: فصيره في كتابه علي وجهين: منوناً وغير منون. ويقال: لا تَفْعَلْذِكْ أُمَّكَ حَالِقٌ أَي أَتَكَلَّ اللهُ أُمَّكَ بِكَ حَتَّى تَحْلِقَ شَعْرَهَا، وَالْمَرَأَةُ إِذَا حَلَقَتْ شَعْرَهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ حَالِقَةٌ وَحَلَقَى. ومثّل للعرب: لَأُمَّكَ الْحَلْقُ وَلَعَيْنِكَ الْعُبْرُ.

وَالْحَلَقَةُ: كُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ كَحَلَقَةِ الْحَدِيدِ وَالْفِصَّةِ وَالذَّهَبِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي النَّاسِ، وَالْجَمْعُ جِلَاقٌ عَلَى الْغَالِبِ، وَجَلَقٌ عَلَى الْيَادِرِ كَهَضْبَةِ وَهَضَبٍ، وَالْحَلْقُ عِنْدَ سَبْيُوهِ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فَعَلٍ، وَنَظِيرُ هَذَا مَا حَكَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَكَّةٌ وَقَلَكٌ، وَقَدْ حَكَى سَبْيُوهُ فِي الْحَلَقَةِ فَتَحَ اللَّامَ وَأَنْكَرَهَا ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ، فَعَلَى هَذِهِ الْحِكَايَةِ حَلْقٌ جَمْعُ حَلَقَةٍ وَلَيْسَ حِينَئِذٍ اسْمٌ جَمِيعٌ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي حَلْقِ الَّذِي هُوَ

اسم جمع لِحَلَقَةٍ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَى حَلَقَةً بِفَتْحِهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حَلَقَةُ الْبَابِ وَجَلَقْتَهُ، بِاسْتِدَارَةِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا، وَقَالَ كِرَاعٌ: حَلَقَةُ الْقَوْمِ وَحَلَقْتَهُمْ، وَحَكَى الْأَمَوِيُّ: حَلَقَةُ الْقَوْمِ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ لِبَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَجَمْعُ الْحَلَقَةِ جَلِقٌ وَحَلَقٌ وَجِلَاقٌ، فَأَمَّا جَلِقٌ فَهُوَ بَابُهُ، وَأَمَّا جَلَقٌ فَإِنَّهُ اسْمٌ لْجَمْعِ حَلَقَةٍ كَمَا كَانَ اسْمًا لْجَمْعِ حَلَقَةٍ، وَأَمَّا جِلَاقٌ فَنَادِرٌ لِأَنَّ فِعْلاً لَيْسَ مِمَّا يَغْلِبُ عَلَى جَمْعِ فِعْلَةٍ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الْحَلَقَةُ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الْقَوْمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَلَقَةً، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَلَقَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ حَدِيدٍ، وَالْجَمْعُ جِلَقٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ وَقَصْصَةٍ وَقِصْعٍ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اخْتَارَ فِي حَلَقَةِ الْحَدِيدِ فَتَحَ اللَّامَ وَبَجَزَ الْجَزْمَ، وَاخْتَارَ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ الْجَزْمَ وَبَجَزَ التَّثْقِيلَ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَارَ فِي حَلَقَةِ الْحَدِيدِ وَحَلَقَةِ النَّاسِ التَّخْفِيفَ، وَبَجَزَ فِيهِمَا التَّثْقِيلَ، وَالْجَمْعُ عِنْدَهُ حَلَقٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ حَلَقَةُ الْبَابِ وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ جِلَقٌ وَجِلَاقٌ. وَحَكَى يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ حَلَقَةً فِي الْوَاحِدِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ وَحَلَقَاتٌ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّهُمْ يَجِيزُهُ عَلَى ضَعْفِهِ وَأَنْشَدَ:

مَهْلًا بَنِي رُومَانَ، بَعْضَ وَعِيدِكُمْ
وَأَيْبِكُمْ وَالْهَلْبَ مَنِّي عَضَارِطًا
أَرْطَوْا، فَقَدْ أَفْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ،

عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقُولُ قَدْ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ بَابِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ فَتَحَامَقُوا
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا؛ وَالْهَلْبُ: جَمْعُ أَهْلَبٍ، وَهُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ الْأَنْثِيِّينَ،
وَالْعَضْرَطُ: الْعِجَانُ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَهْلَبَ
الْعَضْرَطَ لَا يُطَاقُ؛ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ قَالَ:

يَا أَيُّهَا الْجَالِسُ، وَسَطَ الْحَلَقَةِ،
أَفِي زِنًا قُطِعَتْ أُمٌّ فِي سَرِقَةٍ؟

وقال الراجز:

أَقْسِمُ بِاللَّهِ تُسَلِّمُ الْخَلْقَةَ
وَلَا حُرْبَيْقًا، وَأُخْتَهُ الْحُرْقَةَ

وقال آخر:

خَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالنَّارِ

وَبِاللَّهِ تُسَلِّمُ الْخَلْقَةَ

حَتَّى يَطَّلَ الْجَوَادُ مُنْعَفِرًا،

وَيَخْضِبُ الْقَيْلُ عُزْوَةَ الدَّرْقَةَ

ابن الأعرابي: هم كالخَلْقَةِ الْمُفْرَعَةِ لَا يُدْرَى أَيُّهَا طَرَفُهَا؛

يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مُجْتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ وَاحِدَةً

لَا يَطْمَعُ عَدُوُّهُمْ فِيهِمْ وَلَا يَنَالُ مِنْهُمْ. وفي الحديث: أنه تَهَى عَنِ

الْحَلْقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وفي رواية: عَنِ التَّحَلُّقِ؛ أَرَادَ قَبْلَ صَلَاةِ

الْجُمُعَةِ؛ الْحَلْقُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ: جَمْعُ الْخَلْقَةِ مِثْلَ قَضْعَةِ وَوَقْصَعِ،

وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُسْتَدِيرُونَ كَحَلْقَةِ الْبَابِ وَغَيْرِهَا. وَالتَّحَلُّقُ،

تَفَعُّلٌ مِنْهَا: وَهُوَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا ذَلِكَ. وَتَحَلَّقَ الْقَوْمُ: جَلَسُوا خَلْقَةَ خَلْقَةٍ.

وفي الحديث: لَا تَصَلُّوا خَلْفَ النَّيِّامِ وَلَا الْمُتَحَلِّقِينَ أَيِ الْجُلُوسِ

جَلْقًا جَلْقًا. وفي الحديث: الْجَالِسُ وَسَطُ الْخَلْقَةِ مَلْعُونٌ لِأَنَّهُ إِذَا جَلَسَ

فِي وَسْطِهَا اسْتَدْبَرَ بَعْضَهُمْ بِظَهْرِهِ فَيُؤْذِيهِمْ بِذَلِكَ فَيَسِيئُونَ وَيَلْعَنُونَهُ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا جِمِّي إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، وَذَكَرَ خَلْقَةَ الْقَوْمِ أَيِ لَهُمْ أَنْ

يَخْمُوهَا حَتَّى لَا يَتَخَطَّاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَجْلِسَ فِي وَسْطِهَا. وفي الحديث: نَهَى

عَنْ جَلْقِ الزَّهَبِ؛ هِيَ جَمْعُ خَلْقَةٍ وَهِيَ الْخَاتِمُ بِلَا قَصٍّ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ

أَحَبَّ أَنْ يُخْلَقَ جِيبِنَهُ خَلْقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُخْلَقْ خَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ؛

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ: فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ

مِثْلُ

هَذِهِ وَخَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا وَعَقَدَ عَشْرًا أَيِ جَعَلَ

إِصْبَعِيهِ كَالْخَلْقَةِ، وَعَقَدُ الْعَشْرَةِ: مِنْ مُوَاصَّاتِ الْحُسَابِ، وَهُوَ أَنْ

يَجْعَلَ رَأْسَ إِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ فِي وَسْطِ إِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَيَعْمَلُهُمَا كَالْخَلْقَةِ.

الجوهري: قَالَ أَبُو يُونُسَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ

خَلْقَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ خَلْقَةٌ لِلَّذِينَ يَخْلِقُونَ الشَّعْرَ، وَفِي

التَّهْذِيبِ: لِلَّذِينَ يَخْلِقُونَ الْمِعْزَى، جَمْعُ حَالِقٍ. وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ:

التَّقَّتْ حَلْقَتَا الْبِطَانِ، بِغَيْرِ حَذْفِ أَلْفِ حَلْقَتَا كَسِيكُونِهَا وَسُكُونِ اللَّامِ، فَإِنَّهُمْ

جَمَعُوا فِيهَا بَيْنَ سَاكِنِينَ فِي الْوَصْلِ غَيْرِ مَدْغَمِ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ، وَعَلَى هَذَا

قِرَاءَةً

نَافِعٌ: مَخْيَائِي وَمِيمَاتِي، بِسُكُونِ يَاءِ مَخْيَائِي، وَلَكِنَّهَا مَلْفُوظَةٌ بِهَا مَمْدُودَةٌ

وَهَذَا مَعَ كَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا حَرْفَ مَدٍّ؛ وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ بِغَيْرِ حَرْفِ لَيْنٍ، وَهُوَ شَادُّ

لَا يِقَاسُ عَلَيْهِ، قَوْلُهُ:

رَجَّيْنِ أَدْيَالَ الْحَقِيَّةِ وَارْتَعْنِ

مَشِيَّ حَمِيَّاتٍ كَأَنَّ لَمْ يُفَرَّغْنَ،

إِنْ يُمْتَعِ الْيَوْمَ نِسَاءً تُمْتَعْنَ

قال الأخفش: أخبرني بعض من أثق به أنه سمع:

أَنَا جَرِيرٌ كُنَيْتِي أَبُو عَمْرٍ،
أَجْبُنًا وَعَيْرَةٌ خَلْفَ السُّنْرِ

قال: وسمعت من العرب:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذَا جَدَّ النَّفْرُ

قال ابن سيده: قال ابن جنى لهذا ضرب من القياس، وذلك أنّ الساكن الأول وإن لم يكن مدّاً فإنه قد ضارِع لسكونه المدّة، كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مجرى الصحيح، فصحّ في نحو عَوْضٍ وَجَوْلٍ، ألا تراهما لم تُغلب الحركةُ فيهما كما قلبت في رِيحٍ وَدِيمَةٍ لسكونيّتهما؟ وكذلك ما أُعِلَّ للكسرة قبله نحو مِيعَادٍ وَمِيقَاتٍ، والضمة قبله نحو مُوسِرٍ وَمُوقِنٍ إذا تحرك صح فقالوا مَوَاعِيدُ وَمَوَاقِيْتُ وَمِيَاسِيرُ

ومِيقَاتٍ، فكما جرى المدّ مجرى الصحيح بحركته كذلك يجري الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونيه، أو لا ترى ما يعرض للصحيح إذا سكن من الإدغام والقلب نحو من رأيت ومن لقيت وعنبر وإمراءٍ شُبَّاءٍ؟ فإذا تحرك صح فقالوا الشَّبَّ والعبر وإنا رأيت وأنا لقيت، فكذلك أيضاً تجري العين من ارتغن، والميم من أبي عمرو، والقاف من النفر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها. وفي الرحم خَلْقَتَانِ: إحداهما التي على فم الفرج عند طرفه، والأخرى التي تنضمُّ على الماء وتنتفح للحيض، وقيل: إنما الأخرى التي يُبالُ منها. وخلق القمرُ وتخلق: صار حوله دارةً. وضربوا بيوتهم جِلافاً أي صفّاً واحداً حتى كأنها حلقة. وخلق

الطائر إذا ارتفع في الهواء واستدار، وهو من ذلك؛ قال النابغة:

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانَ، خَلَقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

(* وفي ديوان النابغة: إِذَا مَا عَرَّوْا بِالْجَيْشِ، خَلَقَ فَوْقَهُمْ

وقال غيره:

وَلَوْ لَا سُلَيْمَانُ الْأَمِيرُ لَخَلَقْتُ

به، مِنْ عِتَاقِ الطَّيْرِ، عِنْقَاءُ مُغْرَبٍ

وإنما يريد خلقت في الهواء فذهبت به؛ وكذلك قوله أنشده ثعلب:

فَحَيْثُ فَحْيَاهَا، فَهَبَّتْ فَخَلَقْتُ

مع النجم رُؤْبًا، فِي الْمَنَامِ، كَذُوبٍ

وفي الحديث: تَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَلِّقَاتِ

أي بيع الطير في الهواء. وروى أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله

عليه وسلم، يصلي العصر والشمس بيضاء مُخلقةً فأرجع إلى أهلي

فأقول صلوا؛ قال شمر: مُخلقة أي مرتفعة؛ قال: تحليق الشمس من أول

النهار ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار انحدارها. وقال شمر: لا

أدري التحليق إلا الارتفاع في الهواء. يقال: خلق النجم إذا ارتفع،

وتحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه، ومنه خلق الطائر في كيد

السماء إذا ارتفع واستدار؛ قال ابن الزبير الأسدي في النجم:

رُبَّ مَنْهَلٍ طَاوٍ وَرَدْتُ، وَقَدْ حَوَى
تَجْمٌ، وَخَلَقَ فِي السَّمَاءِ نُجُومٌ
حَوَى: غَابَ؛ وَقَالَ ذُو الرِّيمَةِ فِي الطَّائِرِ:
وَرَدْتُ اخْتِسَافًا وَالتَّرْبَا كَأَنَّهَا،
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ، ابْنُ مَاءٍ مُخَلَّقٌ
وَفِي حَدِيثٍ: فَخَلَقَ بَبَصْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا يُخَلَّقُ
الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ أَي رَفَعَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَالِقُ: الْجَبَلُ الْمُئَيَّفُ
الْمُشْرِفُ.

وَالْمُخَلَّقُ: مَوْضِعُ خَلْقِ الرَّأْسِ بِمِثْلِ؛ وَأَنْشَدَ:
كَلًّا وَرَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُخَلَّقِ
وَالْمُخَلَّقُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: أَسْمُ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ
مَمْدُوحِ الْأَعَشِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْمُخَلَّقُ اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فَرَسَهُ
عَصَتَهُ

فِي وَجْهِهِ فَتَرَكَّتْ بِهِ أَثْرًا عَلَى شَكْلِ الْخَلْقَةِ؛ وَإِيَاهُ عَنِ الْأَعَشِيِّ بِقَوْلِهِ:
تُسَبَّبُ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا،
وَبَاتَ عَلَيَّ النَّارِ التَّدَى وَالْمُخَلَّقُ
وَقَالَ أَيْضًا:

تَرُوحَ عَلَى آلِ الْمُخَلَّقِ جَفْنُهُ،
كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ:
وَذَكَرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُخَلَّقِ شَرِبَتَهُ،
وَالْحَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَارِ

فَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِلْغَةِ أَنَّهُ عَنِ نَاقَةٍ سَمَّيْتُهَا عَلَى شَكْلِ الْخَلْقَةِ وَذَكَرَ
عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ أَنْ الصَّرْعُ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ وَقَالَ: قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ يَخَاطِبُ لَقِيظَ بْنَ زُرَّارَةَ، وَأَيْدَهُ ابْنُ
بُرَيْقَةَ فَقَالَ: قَالَهُ يُعَيِّرُهُ بِأَخِيهِ مَعْبِدٍ حَيْثُ أَسْرَهُ بَنُو عَامِرٍ فِي يَوْمِ

رَجْرَحَانَ وَفَرَّ عَنْهُ؛ وَقِيلَ الْبَيْتُ:
هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَيَّ ابْنَ أُمَّكَ مَعْبِدٍ،
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

(*) قَوْلُهُ «هَلَّا كَرَّرْتَ إِلَيْكَ» أُورِدَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ صَفَدٍ:
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَيَّ أَخِيكَ مَعْبِدٍ * وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ أَصْفَادًا
وَالصَّوَابُ مَا هُنَا؛ وَالصَّفَادُ، بِالْكَسْرِ: حَبْلٌ يُوْتَقُ بِهِ.)
وَالْمُخَلَّقُ

مِنْ الْإِبِلِ: الْمَوْسُومُ بِخَلْقَةٍ فِيهِ فَخْذُهُ أَوْ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ
الْمُخَلَّقَةِ خَلْقٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ الطَّهَوِيُّ:

قَدْ حَرَّبَ الْأَنْضَادَ تَنْشَادُ الْخَلْقِ
مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهَهُ بَلِيَّ الْخِرْقِ

يَقُولُ: جَرَّبُوا أَنْضَادَ بِيوتِنَا مِنْ أَمْتَعَتِنَا يَطْلَبُ الصَّوَالَ. الْجَوْهَرِيُّ:
إِبِلٌ مُخَلَّقَةٌ وَسُمِّيَتْ الْخَلْقُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ:

وَدُو حَلَقِي تَقْضِي الْعَوَازِيرُ بَيْنَهَا،
 تَرُوحَ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّقَائِحِ
 (*) قوله «تقضي» أي تفصل وتميز، وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول).
 ابن بري: الْعَوَازِيرُ جمع عَادُورٍ وهو وَسْمٌ كَالْحَطِّ، وواحد الْأَخْطَارِ
 خَطِرٌ وهي الإبل الْكَثِيرَةُ، وسكينٌ حَالِقٌ وحَازِقٌ أي حَدِيدٌ.
 وَالذُّرُوعُ تسمى حَلَقَةً؛ ابن سيده: الحَلَقَةُ اسم لِحُمْلَةِ السِّلَاحِ
 وَالذُّرُوعُ وما أشبهها وإنما ذلك لمكان الدروع، وَغَلَّبُوا هذا النوع من
 السِّلَاحِ، أعني الدروع، لشدَّةِ عَنَائِهِ، ويُدْلِكُ على أن المِراعاة في هذا إنما
 هي للذُّرُوعِ أن النعمان قد سَمَّى ذُرُوعَهُ حَلَقَةً. وفي صلح خيبر: ولرسول
 الله، صلى الله عليه وسلم، الصُّفراءُ والبِيضَاءُ والحَلَقَةُ؛ الحَلَقَةُ، بسكون
 اللام: السِّلَاحُ عامًّا، وقيل: هي الدروعُ خاصَّةٌ؛ ومنه الحديث: وإن لنا
 أَغْفَالَ الأَرْضِ والحَلَقَةَ. ابن سيده: الحَلِقُ الخاتم من الفضة بغير
 قَصِّ، والحَلِقُ، بالكسر، خاتم المُلِكِ. ابن الأعرابي: أُعْطِيَ فلان
 الحَلِقَ أي خاتم المُلِكِ يكون في يده؛ قال:
 وَأُعْطِيَ مِنَّا الحَلِقَ أبيضُ ما جِدُّ
 رَدِيفُ مُلُوكٍ، ما تُغَبُّ تَوَافِلُهُ
 وأنشد الجوهري لجريز:
 ففَارَ، يَحْلِقُ المُنْذِرُ بنَ مُحَرَّرٍ قِي.
 قَتَى مِنْهُمْ رَحُو التَّجَادِ كَرِيمُ
 والحَلِقُ: المال الكثير. يقال: جاء فلان بالحَلِقِ والإِجْرَافِ.
 وناقية حَالِقٌ: حافل، والجمع حَوَالِقُ
 وَحُلُقٌ والحَالِقُ: الصَّرْعُ المُمْتَلئُ لذلك كَأَنَّ اللَّبْنَ فيه
 إلى حَلَقِهِ. وقال أبو عبيد: الحَالِقُ الصَّرْعُ، ولم يُحَلِّهِ، وعندِي أَنَّهُ
 المُمْتَلئُ، والجمع كَالجَمْعِ؛ قال الحطيطي يصف الإبل بالعزارة:
 وإن لِمِ يَكُنْ إلا الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
 لَهَا حُلُقٌ صَرَّائِهَا، بَنِيكَرَاتِ
 حُلُقٌ: جمع حَالِقٍ، أَبدل صرَّائِها من حُلُقٍ وجعل شَكَرَاتِ خِبراً أَصْبَحَتْ،
 وبَنِيكَرَاتِ: مُمْتَلئةٌ من اللَّبَنِ؛ ورواه غيره:
 إذا لِمِ يَكُنْ إلا الأَمَالِيسُ رُؤُوحَتْ،
 مَحَلَقَةً، صَرَّائِهَا بَنِيكَرَاتِ
 وقال: مُحَلَقَةٌ حُفلاً كَثيرةُ اللَّبَنِ، وكذلك حُلُقٌ مُمْتَلئةٌ. وقال النضر:
 الحَالِقُ مِنَ الإِبِلِ الشَّدِيدَةُ الحَقْلِ العَظِيمَةِ الصَّرَّةِ، وَقَدْ حَلَقَتْ
 تَحْلِقُ حَلَقًا. قال الأزهري: الحَالِقُ من نعت الصَّرْعِ جاءَ بِمعنيين
 مُتضادَّين، والحَالِقُ: المِرتَفَعُ المِنضَمُ إلى البَطْنِ لِقَلَّةِ لَبْنِهِ؛ ومنه قول
 لبيد: حَتَّى إِذَا بَيَّسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ،
 لِمِ يُبْلِهِ إِرضاعُها وَفِطامُها
 (*) في معلقة لبيد: بَيَّسَتْ بَدَلِ بَيَّسَتْ).
 فَالحَالِقُ هُنَا: الصَّرْعُ
 المِرتَفَعُ الَّذِي قَلَّ لَبْنُهُ، وإِسْحاقُهُ دَليلٌ على هَذَا المَعْنَى. وَالحَالِقُ

أَيْضاً: الضرع الممتلئ وشاهده ما تقدّم من بيت الحطيئة لأن قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن. وقال الأصمعي: أصبحت ضرة الناقة حالقاً

إذا قاربت الملاء ولم تفعل. قال ابن سيده: حلق اللبن ذهب، والحالق التي ذهب لبنها؛ كلاهما عن كراع. وحلق الضرع: ذهب لبنه يحلق خلوقاً، فهو حالق، وخلوقه ارتفاعه إلى البطن وانضمامه، وهو في قول آخر كثرة لبنه. والحالق: الضامر. والحالق السريع الخفيف.

وحلق قضيب الفرس والحمار يحلق خلقاً؛ احمرّ وتقشّر؛ قال أبو عبيد: قال ثور التميمي يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يخصى فربما سلم وربما مات؛ قال:

حَصَيْتُكَ يَا ابْنَ حَمْرَةَ بِالْقَوَافِي،

كَمَا يُخْصَى مِنَ الْحَلْقِ الْجِمَارُ

قال الأصمعي: يكون ذلك من كثرة السّفاد. وحلق الفرس والحمار، بالكسر، إذا سفّد فأصابه فساد في قضييه من تقشّر أو احمرار فيداوى بالخِصاء. قال ابن بري: الشعراء يجعلون الهجاء والغلبة خِصاءً كأنه خرج من الفحول؛ ومنه قول جرير:

خُصِيَ الْقَرَزُ دَقُّ، وَالْخِصَاءُ هَدَلُهُ،

يَزْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُرْلُ

قال ابن سيده: الحلاق صفة سوء وهو منه كأنّ متاع الإنسان يفضد فتعود حرارته إلى هنالك. والحلاق في الأتان: أن لا تشبع من السّفاد ولا تعلق

مع ذلك وهو منه، قال شمر: يقال أتانٌ حَلْقِيَّةٌ إذا تداولتها

الخمر فأصابها داء في رجمها.

وحلق الشيء يحلّقه خلقاً؛ فسره، وحلقت

عين البعير إذا غارت. وفي الحديث: مَنْ فَكَّ حَلْقَةَ فَكَّ اللَّهُ عَنْهُ

حَلْقَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه من اعتق مملوكاً

كقوله تعالى: فَكَّ رَقَبَةً. والحالق: المشؤوم على قومه كأنه

يخلقهم أي يقشّرهم. وفي الحديث روي: دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمَمِ قَبْلَكُمْ

الْبَعْضَاءُ، وَهِيَ الْحَالِقَةُ أَيِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْلِقَ أَي تُهْلِكَ

وَتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ كَمَا تَسْتَأْصِلُ الْمُوسَى الشَّعْرَ. وقال خالد بن جبنة:

الْحَالِقَةُ قَطِيعَةُ الرَّحْمِ وَالنِّظَالِمُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ. ويقال: وَقَعَتْ

فِيهِمْ حَالِقَةٌ لَا تَدَعُ شَيْئاً إِلَّا أَهْلَكَتَهُ. والحالقة: السنة التي

تحلق كل شيء. والقوم يحلق بعضهم بعضاً إذا قتل بعضهم بعضاً.

والحالقة: المنيّة، وتسمى حلاق. قال ابن سيده: وحلاق

مثل قظام المنيّة، معدولة عن الحالقة، لأنها تحلق أي

تقشّر؛ قال مهلهل:

مَا أَرَجَيْ بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي،

قَدْ أَرَاهُمْ سُقُوباً بِكَأْسِ حَلَاقِ

وبنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة؛ وأنشد

الجوهري:

لَحِقَتْ خَلَقَ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ،
صَرَبَ الرَّقَابِ، وَلَا يُهْمُ الْمَعْتَمُ

قال ابن بري: البيت للأخزم بن قارب الطائي، وقيل: هو للمُقَعَد بن عمرو؛ وأكساؤهم: ما خِرُّهم، الواحد كَسْنٌ وكَسْنٌ، بالضم أيضاً. وخلاق: السنة المُجْدِبَة كأنها تَقْشِرُ النِّبَاتَ، والحالوق: الموت، لذلك. وفي حديث عائشة: فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ بِقَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَتْهَا النَّاسُ فَحَلَقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ إِلَيَّ وَقَالَ: تَزَوَّدِي مِنْهُ وَاطْوِيهِ، أَي رَمَاهُ إِلَيَّ.

وَالْحَلَقُ: نَبَاتٌ لُورِقُهُ حُمُوضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ لِلخِضَابِ، الْوَاحِدَةُ حَلَقَةٌ. وَالْحَالِقُ

مِنَ الْكَرْمِ وَالشَّرْبِيِّ وَنَحْوِهِ: مِمَّا التَّوَى مِنْهُ وَتَعَلَّقَ بِالْقُضْبَانِ. وَالْمَحَالِقُ وَالْمَحَالِيقُ: مَا تَعَلَّقَ بِالْقُضْبَانِ. مِنْ تَعَارِيشِ الْكَرْمِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ ذَلِكَ مَا خُوذَ مِنْ اسْتِدَارَتِهِ كَالْحَلَقَةِ. وَالْحَلَقُ: شَجَرٌ يَنْبِتُ نَبَاتَ الْكَرْمِ يَزْتَقِي فِي الشَّجَرِ وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهُ بُورِقِ الْعَنْبِ حَامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ، وَلَهُ عَنَاقِيدُ صَغَارٍ كَعَنَاقِيدِ الْعَنْبِ الْبَرِّي الَّذِي يَخْضَرُّ ثُمَّ يَسْبُودُ فَيَكُونُ مَرًّا، وَيُؤْخَذُ وَرَقُهُ وَيُطْبَخُ وَيَجْعَلُ مَأْوِيًّا فِي الْعُصْفَرِ فَيَكُونُ أَجُودَ لَهُ مِنْ حَبِّ الرَّمَانِ، وَاحِدَتُهُ حَلَقَةٌ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَيَوْمٌ تَخْلَقُ

اللَّمَمُ: يَوْمٌ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ لِأَنَّ الْحَلَقَ كَانَ شِعَارَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

وَالْحَلَائِقُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو الزَّبِيرِ التَّغَلَبِيُّ:

أَحَبُّ تُرَابِ الْأَرْضِ أَنْ تَنْزِلِي بِهِ،
وَذَا عَوْسَجٍ وَالْجِرْعِ جِرْعَ الْحَلَائِقِ

ويقال: قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْحَوْلَقَةِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ شَاهِدًا عَلَيْهِ:

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبَحَّلٍ
يُحْوَلِقُ، إِمَّا سَأَلَهُ الْعُرْفَ سَأَلُ

وفي الحديث ذكر الحَوْلَقَةِ، هِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، كَالْبِسْمَلَةِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْحَوْلَقَةُ، بِتَقْدِيمِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ، وَالْمُرَادُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِظْهَارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ بِطَلْبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُحَاوَلُ مِنَ الْأُمُورِ وَهِيَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ.

@حَلْفَقُ: التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الْخُلْفِيُّ الدَّرَابِزِيُّ، وَكَذَلِكَ النَّفَارِيُّ.

@حَمَقُ: الْحُمُقُ: ضِدُّ الْعَقْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُمُقُ وَالْحُمُقُ قَلْبُ الْعَقْلِ،

حَمَقَ يَحْمُقُ حُمَقًا وَحُمَقًا وَحَمَاقَةً

وَحَمِقَ وَانْحَمَقَ وَاسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا

الْحَمَقَى. ورجل أحمقٌ وحمقٌ بمعنى واحد؛ قال رؤبة:
ألف سنى ليس بالراعي الحمق
الجوهرى: حمق، بالكسر، يحمقُ حمقاً مثل غنمٍ يغتم
عُناً، فهو حميقٌ؛ قال يزيد بن الحكم التقي:
قد يُقْبِرُ الحَوْلُ التَّقِيَّ،
ويُكْتِرُ
الحمقُ الأثيمُ
(* قوله «الحول» في القاموس: رجل حول كصرد: كثير
الاحتيال).

وعَمرو بن الحمق الحُزاعيُّ، وقومٌ ونسوةٌ حمق وحمقى وحماقى. ابن
سيده: حمقى بتوه على فعلى لأنه شيء أصبوا به كما قالوا
هَلِكى، وإن كان هالك لفظاً فاعل، وقالوا: ما أحمقه، وقع التعجب فيها بما
أفعله وإن كانت كالحلق، وحكى سيبويه حمقان، قال: فلا أدري
أهي صيغة بناها كحبط فرقد أم لفظة عربية. وأتاه فأحمقه: وجده
أحمق. وأحمق به: ذكره بحمق. وحمقتُ
الرجل تحميقتاً: نسبته إلى الحمق، وجامفتُه
إذا ساعدته على حُمقه، واستحمقتُه أي عدته أحمق؛ ومنه حديث ابن
عمر في طلاق امرأته: أرأيت إن عجز واستحمق؛ يقال: استحمق الرجل
إذا فعل فعل الحمقى. واستحمقتُه: وجدته أحمق، فهو لازم ومُتعدِّ
مثل استنوق الجمَل؛ ويروى: استُحمق، على ما لم يسم فاعله،
والأول أولى ليزاوج عجز: وتحامق فلان إذا تكلف الحماقة؛
الأزهري: وسئل أبو العباس عن قول الشاعر:
إن للحمق نعمةً في رقابِ الله
أس تخفى على ذوي الألباب
قال: وسئل بعض البلغاء عن الحمق فقال: أجوده خير؛ قال: ومعناه
أن الأحمق الذي فيه بُلغةٌ
يُطاولك بحمقه فلا تغر على حمقه إلا بعد مِراسٍ طويل.
والأحمق: الذي لا مَلاوم فيه ينكثف حمقه سريعاً فتستريح منه ومن
صحبته، قال: ومعنى البيت مُقدّم ومؤخّر كأنه قال إن للحمق نعمة في
رقاب العقلاء تغيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لأنهم أظن
وأذكى من غيرهم. وفي حديث ابن عباس: ينطلق أحدكم فيركب الحموقة؛ هي
فَعولَةٌ من الحمق، أي خصلة ذات حمق. وحقيقة الحمق: وضع الشيء
في غير موضعه، مع العلم بقبحه. وفي الحديث الآخر مع تجدة الحروري:
لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه، هو منه. وأحمق
الرجل والمرأة: ولدا الحمقى؛ وامرأة مُحمق ومُحمقة، الأخيرة
على الفعل؛ قال بعض نساء العرب:
لست أبالي أن أكون مُحمقة،
إذا رأيتُ حُصيةً مُعلقةً
تقول: لا أبالي أن ألد أحمق

بعد أن يكون الولد ذكراً له حُصية مُعلّقة، وقد قيل في هذا المعنى
حَمِقَةٌ عَلَى النِّسْبِ كَطَعِمٍ وَعَمِلٍ، والأكثر ما تقدّم، وإن كان من عادة
المرأة أن تلد الحَمَقَى فهي مَحْمَاقٌ. والأحموقَةُ: مأخوذ من الحُمق.
والمُحَمِّقاتُ من الليالي: التي يَطْلُعُ القَمَرُ فيها ليلة كَلِهَ فيكون في
السماء ومن دونه سَحَابٌ، فترى صَوَاءً ولا ترى قمرًا، فتظنُّ أنك قد
أصبحت وعليك ليل، مشتقٌّ من الحُمق. وفي المثل: عَرُونِي عُرُورَ
المُحَمِّقات. ويقال: سِرْنَا في لَيَالٍ مُحَمِّقاتٍ إذا استتر القمر فيها
بغيم أبيض فيسير الراكب ويظن أنه قد أصبح حتى يَمَلُّ، قال: ومنه أخذ اسم
الأحمق لأنه يُعْرِكُ في أول مجلسه بتعاقله، فإذا انتهى إلى آخر
كلامه تبين حمقه فقد عرك بأول كلامه.

والبَقْلَةُ الحَمَقَاءُ: هي القِرْقَحَةُ؛ ابن سيده؛ البَقْلَةُ الحَمَقَاءُ التي
تسميها العامة الرِّجْلَةَ لأنها مُلْعَبَةٌ، فسُبِّهَتْ بالأحمق الذي
يسيل لعابه، وقيل: لأنها تَبَّتْ في مَجْرَى السَّيُولِ.

والمُحَمِّقَاءُ: الخمر لأنها تُعَقِّبُ شارِبها الحُمق. قال ابن بري: حكى
ابن الأنباري أنه يقال: حَمَّقَ

الرجل إذا شرب الحُمق، وهي الخمر؛ وأنشد للثَّمِرِ بن تَوَلَّب:

لَقِيمٌ بن لُقَمَانَ من أختِهِ،

وكان ابن أختٍ له وابنُما

عَشِيَّةَ حَمَّقَ فاستَبَحَّصَتْ

إليه، فجامعها مُظْلِماً

قال: وأنكر أبو القاسم الزجاجي ذلك، قال: ولم يذكر أحد أن الحُمق
من أسماء الخمر، قال: والوراية في البيت حُمَّقَ على ما لم يسم فاعله.

وقال ابن خالويه: حَمَّقْتَهُ الهَجْعَةُ أي جعلته كالأحمق؛ وأنشد:

كفَيْتُ رَمِيلاً حَمَّقْتَهُ بهَجْعَةٍ،

على عَجَلٍ، أَصْحَى بها، وهو ساجدٌ

والباء في بهَجْعَةٍ زائدة وموضعها رفع. وفرس مُحَمِّقٌ: يتأجها لا

يُتَسَبَّقُ؛ قال الأزهري: لا أعرف المُحَمِّقَ بهذا المعنى، والأحمقُ

مأخوذ من أحمق السُّوقِ إذا كَسَدَتْ فكانه قَسَدَ عقله حتى

كَسَدَ. ابن الأعرابي: الحُمقُ أصله الكَسَادُ. ويقال: الأحمقُ

الكاسِدُ العقل، قال: والحُمقُ أيضاً الغرور. وأنحمق الثوبُ:

أخْلَقَ. ونامَ الثوبُ في الحُمقِ: أخْلَقَ. ونامَ الثوبُ في الحُمقِ

وأنحمق الرجلُ: ضَعُفَ عن الأمر؛ قال:

والشَّيْخُ يُضْرَبُ أحياناً فينَحْمِقُ

قال ابن بري: وقال الكِنَانِي:

يا كَعْبُ، إنَّ أخاك مُنَحْمِقُ،

فأشَدُّ إزارَ أخيك يا كَعْبُ

والحَمِقُ: إلخفيفُ اللحية، وبه سمي عمرو بن الحَمِقِ، قتله أصحاب

مُعاوية ورأسه أولُ رأس حُمِلَ في الإسلام.

والحَمَاقُ

والحَمَاقُ وَالْحَمَيْقَاءُ: مثل الجَدْرِيِّ الذي يُصِيبُ الإنسانَ
يَتَفَرَّقُ فِي الجَسَدِ، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بِالصَّبِيانِ وَقَدْ حُمِقَ.
الجوهري:

الْحَمَاقُ مِثْلُ السُّعَالِ كَالجَدْرِيِّ يُصِيبُ الإنسانَ، وَيُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ
مَحْمُوقٌ. وَالْحَمَاقُ وَالْحَمِيقُ وَالْحَمَقِيقُ: نَبْتٌ. الأزهري: الْحَمَاقُ نَبْتٌ
ذَكَرْتُهُ أُمُّ الهَيْثَمِ، قَالَ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الحَمَقِيقَ نَبْتٌ، وَقَالَ الخليل: هُوَ
الهِمَقِيقُ. الأزهري: انْحَمَقَ الطَّعَامُ انْحِمَاقًا وَمَاقًا مُؤَوِّفًا
إِذَا رَخُصَ.

وَالْحَمِيمِيقُ: طَائِرٌ يَصِيدُ العِظَاءَ وَالجَنَادِبَ وَنحوَهُمَا.
@حَمَلَقُ: الحَمَلِاقُ وَالْحَمْلَاقُ وَالْحَمْلُوقُ: مَا عَطَّتِ الجُفُونُ
مِن بَيَاضِ المُقَلَّةِ؛ قَالَ:
قَالِبُ جَمَلَاقِيهِ قَد كَادَ يُجَرُّ
وَقَالَ عَيْبُدُ:

يَدُّ مِنْ حَوْفِهَا دَبِيبًا،
وَالعَيْنُ جَمَلَاقُهَا مَقْلُوبٌ

وَالحَمَلِاقُ: مَا لَزِقَ بِالعَيْنِ مِنْ مَوْضِعِ الكُحْلِ مِنْ بَاطِنِ، وَقِيلَ: الحَمَلِاقُ
بَاطِنُ الجَفَنِ الأَحْمَرِ الَّذِي إِذَا قَلَبَ لِلكُحْلِ بَدَتْ حُمْرَتُهُ. وَحَمَلَقَ
الرَّجُلُ إِذَا فَتَحَ عَيْنِيهِ، وَقِيلَ: الحَمَالِيقُ مِنَ الأَجْفَانِ مَا يَلِي المُقَلَّةَ مِنْ
لَحْمِهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَا فِي المُقَلَّةِ مِنْ تَوَاجِيهِهَا، وَقِيلَ: الحَمَلِاقُ مَا وَلِيَ
المُقَلَّةَ مِنْ جِلْدِ الجَفَنِ. الجوهري: حَمَلَقَ العَيْنَ بَاطِنَ أَجْفَانِهَا الَّذِي يُسْوَدُّهُ
الكُحْلُ. يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُتَلَمِّمًا لَا يَظْهَرُ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهِ إِلَّا
حَمَالِيقُ حَدَقَتِيهِ. وَحَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَلَبَ حَمَلِاقَ عَيْنِيهِ مِنَ الفَرَعِ؛
وَأَنشَدَ: رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا، فَحَمَلَقَتْ

إِلَيْهِ بِمَا قِي عَيْنِهَا المُتَقَلِّبُ

وَالْمَحْمَلِيقُ مِنَ الأَعْيُنِ: الَّتِي حَوَّلَ

مُقَلَّتِيهَا بَيَاضَ لَمْ يُخَالِطْهَا سَوَادٌ، وَعَيْنٌ مُحْمَلِيقَةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ:
حَمَالِيقُ العَيْنِ بَيَاضُهَا أَجْمَعُ مَا خِلا السَّوَادَ. وَحَمَلَقَ إِلَيْهِ: نَظَرَ، وَقِيلَ:
نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَاللَيْثُ إِنْ أُوْعِدَ يَوْمًا، حَمَلَقَا

بِمُقَلَّةٍ تُوقَدُ قَصَا أَرْزَقَا

التَهْدِيبُ: حَمَالِيقُ المَرَأةِ مَا انْصَمَّ عَلَيْهِ شُفْرَا عَوْرَتِهَا؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

وَبَحَلْ يَا عَرَابَ لَا تُبْرِبِرِي،

هَلْ لَكَ فِي ذَا العَرَبِ المُخَصَّرِ؟

يَمشِي بَعْدَ كَالوَطِيفِ الأَعْجَرِ،

وَقَيْشَةَ مَتَى تَرَاهَا تَشْفِرِي،

تَقَلِّبُ أَحْيَانًا حَمَالِيقَ الجِرِّ

@حَنَقٌ: الحَنَقُ: شِدَّةُ الأَعْتِيَاظِ؛ قَالَ:

وَلِي جَمِيعًا يُنَادِي ظِلَّهُ طَلَقًا،

ثم إِنَّنِي مَرَساً قَد آدَه الحَنَقُ
أَي أَثَقَلَه الغَضَبُ. حَنِقَ عَلَيْهِ، بالكسر، يَحْنَقُ حَنْقاً
وَحَنِقاً، فَهُوَ حَنِقٌ وَحَنِيقٌ؛ قَالَ:
وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ
وَقَدْ أَحْنَقَهُ. وَالْحَنْقُ: الغَيْطُ، وَالْجَمْعُ حِنَاقٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: لَا يَصْلِحُ هَذَا الأَمْرُ إِلا لِمَنْ لَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ أَي
لَا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ؛ وَالْحَنْقُ: الغَيْطُ، وَالْجِرَّةُ: مَا يُخْرِجُهُ
البَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَمْضَعُهُ. وَالإْحْنَاقُ: لِحَوْقُ البَطْنِ وَالتِّصَاقُ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ أَنَّ البَعِيرَ يَفْذِفُ بِجِرَّتِهِ، وَأِنَّمَا وُضِعَ مَوْضِعَ الكِظْمِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ
الاجْتِرَارَ يَنْفُخُ البَطْنَ وَالكِظْمُ بِخِلافِهِ، فيقال: مَا يُحْنِقُ فلانٌ عَلَى
جِرَّةٍ وَمَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّةٍ إِذَا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حِقْدٍ وَدَعَلَ؛ قَالَ ابنُ
الأَعْرَابِيِّ: وَلَا يُقالُ لِلرَّاعِي جِرَّةً، وَجاءَ عُمَرُ بِهَذَا الحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مِثْلاً؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ

أَبِي جَهْلٍ: إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَشْرَبُ وَهُوَ حَنِقٌ عَلَيْكُمْ؛ وَأَحْنَقَهُ غَيْرُهُ،
فَهُوَ مُحْنَقٌ؛ قَالَتْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ النُّضْرِ بْنِ الحَرثِ
(* قَوْلُهُ «بِنْتُ النُّضْرِ»

فِي النِّهَايَةِ: أختُهُ أَه. وَالخِلافُ فِي كِتَابِ السِّيرِ مَعْرُوفٌ):

مَا كَانَ صَرَّكَ لَوْ مَتَّنتِ، وَرُبَّمَا
مِنْ القَتَى، وَهُوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ
وَأَحْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَّدَ حِقْدًا لَا يَنْحَلُّ. قَالَ ابنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ جاءَ
حَنِيقٌ بِمَعْنَى مُحْنَقٍ؛ قَالَ المُفَصِّلُ النُّكْرِيُّ:
تَلَاقَيْنَا بَغِينَةَ ذِي طَرِيفٍ،

وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ
وَالإْحْنَاقُ: لُرُوقُ البَطْنِ بِالصُّلْبِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
بَطْلِيحِ اسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةَ
مِنْهَا، فَاحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا
وَالْمُحْنِقُ: القَلِيلُ اللِّحْمِ، وَاللَّاحِقُ مِثْلُهُ. أَبُو الهَيْثَمِ: المُحْنَقُ
الصَّامِرُ؛ وَأَنشَدَ:

قَدْ قَالَتْ الأَنْسَاعُ لِلبَطْنِ الحَقِي
قَدِّمًا، فَاصَتْ كَالْفَنِيقِ المُحْنِقِ
وَأَحْنَقَ

الرُّزْعُ، فَهُوَ مُحْنَقٌ إِذَا انْتَشَرَ سَفَى سُنْبُلِهِ بَعْدَ مَا يُقْنَعُ؛
وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الرُّكَّابَ فِي السَّفَرِ:
مَحَانِيقُ تَصْحَى، وَهِيَ عُوجٌ كَأَنَّهَا
حَوْزٌ* . . . مُسْتَأْجِرَاتُ تَوَائِحُ

(* قَوْلُهُ «لِحَوْزٌ» كَذَا بِالأَصْلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ مَعَ بَيَاضِ بَعْدِهِ، وَلَمْ نَجِدْ هَذَا

البَيْتَ فِي دِيوانِ ذِي الرِّمَّةِ)
قَالَ: وَالْمَحَانِيقُ الإِبِلُ الصُّمَّرُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ:
الحُنُقُ السَّمَانُ

من الإبل. وَأَحْنَقَ إِذَا سَمِنَ فَجَاءَ بِشَحْمٍ كَثِيرٍ؛ قال الأزهري: وهذا من الأضداد. وَأَحْتَقَ سَنَامَ البعير أي صَمُرَ ودَقَّ. ابن سيده: المَحْنِيقُ من الإبل الضامير من هِياجٍ أو عَزْثٍ، وحمار مُحْنِيقٍ: صَمُرٌ من كثرة الصَّرَابِ؛ ومنه قول الراجز:
كَأَنِّي صَمَمْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا
أَقْتَادَ رَحْلِي، أو كُدُورًا مُحْنِيقًا
وإبل مَحَانِيقُ: كأنهم توهَّموا واحده مَحْنِيقًا؛ قال ذو الرُّمة:
مَحَانِيقٌ يَنْفُضَنَّ الخِدَامَ كَأَنَّهَا
يَعَامُ، وحادِيهِنَّ بالخَرْقِ صَارِحُ
أي رافع صوته بالتطريب، وقيل: الإحنِيق لكل شيء من الحُفِّ والحافر. والمُحْنِيقُ أيضاً من الحمير: الضامر الألاجُ البطن بالظهر لشدة العيرة؛ وفي ترجمة عقم قال حُفَّافٌ:
وَحَيْلٌ تَهَادَى لا هَوَادَةَ بَيْنَهَا،
شَهْدَتْ بِمدلوكِ المَعَاقِمِ مُحْنِيقِ
المُحْنِيقِ: الضامر.

@ حندق: الحَنْدَقُوقَى والحَنْدَقُوقُ والحَنْدَقُوقُ: بقلة أو حَشِيشة كَالقَبِّ

الرَّطْبِ، نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، ويقال لها بالعربية الدَّرْقُ، قال: ولا تقل الحَنْدَقُوقَى. والحَنْدَقُوقُ: الطويل المُضْطَرِبُ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي. الجوهرى: الحَنْدَقُوقُ وهو الدَّرْقُ نَبْطَى معرب. قال ابن بري

في ترجمة حديق: صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق لأن النون أصلية، ووزنه فَعْلَلُولُ، قال: وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة، وفسره ابن السراج بأنم الطويل المضطرب شبه المجنون. الأزهري: أبو عبيدة الحَنْدَقُوقُ

الرَّأْرَاءِ العَيْنِ؛ وأنشد:

وَهَبْتُهُ لَيْسَ بِشَمْسَلِيْقِ،

وَلَا دَحْوِقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ

وَالشَّمْسَلِيْقِ: الحَفِيْفُ. والدَّحْوِقُ: الرَّأْرَاءُ.

@ حوق: الحَوِقُ والحَوِقُ: لغتان، وهو ما استدار بالكَمَرَةِ مِنْ حُرُوفِهَا؛ قال:

عَمَرَكَ بالكَيْسَاءِ ذَاتِ الحَوِقِ

وقيل: حَوْقُهَا حرفها؛ قال ثعلب: الحوق استدارة في الذكر؛ وبه فسر

قوله: قد وَجَبَ المَهْرُ إِذَا غَابَ الحَوِقُ

وليس هذا بشيء. وكَمَرَةٌ حَوْقَاءُ وَقَيْسَلَةٌ حَوْقَاءُ: مُشْرِفَةٌ. وأَيْرُ

أَحْوِقُ: عظيم الحوق. وحَوِقُ الجِمارِ: لقب الفرزدق؛ قال جرير:

دَكَرَتْ بَنَاتِ الشَّمْسِ، والشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ،

وهيَّاتٌ مِنْ حَوِقِ الجِمارِ الكَوَاكِبُ

(* في ديوان جرير: وأيهات بدل وهيَّات، والمعنى واحد).

وحاقه حَوْقًا: ذلك. وحاق البيت يحوقه حَوْقًا: كَنَسَهُ.

والمَحْوَقَةُ: المِكتَسَةُ. والحَوَّقُ: الكَنَسُ. وفي حديث أبي بكر حين بَعث
الجند إلى الشام: كان في وصيته: ستجدون أقواماً مُحْوَقَةً رؤوسهم؛ أراد
أنهم حَلَقُوا وسط رؤوسهم فشيبه إزالة الشعر منه بالكَنَسِ، قال ويجوز أن
يكون من الحَوَّق وهو الإطار المُحيد بالشيء المُستدير حوله.
والحَوَاقَةُ: الكناسةُ. الكَسَائِي: الحَوَاقَةُ القُماش. وأرض مُحْوَقَةٌ: قليلة النبت
جداً لقلّة المطر. وحَوَّقَ عليه كلامه: عَوَّجَه. وحَوَاقَةُ: موضع.
الأزهرِي: أبو عمرو الحَوَاقَةُ الجماعة المُمَحَّرِقَةُ. والحَوَّقُ:
الحَوَاقَةُ. ابن الأعرابي: الحَوَّقُ الجمع الكثير، والله أعلم.

@حِق: الليث: الحَيِّقُ ما حاقَ بالإنسان من مَكْر أو سُوء عمل يعمله
فينزل ذلك به، تقول: أحاق الله بهم مكرهم. وحق به الشيء يحيق حيقاً:
نزل به وأحاط به، وقيل: الحَيِّقُ في اللغة هو أن يشتمل على الإنسان
عاقبةً مكروه فعله، وفي التنزيل: وحق بالذين سَخِرُوا منهم ما كانوا به
يَسْتَهزِئُونَ. قال ثعلب: كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرة فحاق بهم
العذاب الذي كذبوا به، وأحاقه الله به: أنزله، وقيل: حاق بهم
العذاب أي أحاط بهم ونزل كأنه وجب عليهم، وقال: حاق يحيق، فهو حائق.
وقال الزجاج في قوله تعالى: وحق بهم ما كانوا به يستهزئون، أي أحاط بهم
العذاب الذي هو جزاء ما كانوا يستهزئون كما تقول أحاط بفلان عمله
وأهلكه كسبه أي أهلكه جزاء كسبه؛ قال الأزهرِي: جعل أبو إسحق
حاقً بمعنى أحاط، قال: وأراه أخذه من الحوق وهو ما استدار
بالكمرة، ويجوز أن يكون الحوق فُعلاً من حاق
يحيق، كان في الأصل حُيِقُ فقلبت الياء واواً لانضمام الحاء، وقد
تدخل الواو على الياء مثل طويبي أصله طيبي، وقد تدخل الياء على الواو في
حروف كثيرة، يقال: تَصَوَّحَ التَّبْتُ وَتَصَيَّحَ وَتَوَّهَ وَتَيَّهَ
وطَوَّحَه وَطَيَّحَه، وقال الفراء في قوله عز وجل: وحق بهم: في كلام
العرب عادَ عليهم ما استهزؤوا به، وجاء في التفسير: أحاط بهم نزل بهم، قال:
ومنه قوله عز وجل: ولا يحيق المَكْرُ السَّيِّءُ إلا بأهله، أي لا
يُرجع عاقبةً مكروهه إلا عليهم. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:
أخرجنِي ما أجد من حاق الجوع؛ هو من حاق يحيق حيقاً وحقاً أي لزمه
ووجب عليه. والحَيِّقُ: ما يشتمل على الإنسان من مكروه، وبروى
بالتشديد. وفي حديث علي: تَخَوَّفَ من الساعةِ
التي مَن سارَ فيها حاق به الضُّرُّ. وشيء مَحِيْقٌ وَمَحِيْقٌ:
مَدْلوكٌ. وحق فيه السيفُ حيقاً: كحاك. وحَيِّقٌ: موضع باليمن. ابن بري:

جبلُ الحَيِّقِ جبل قاف.
@حِك: الحَبْكُ: الشَّدُّ. واحْتَبَكَ بإزاره: احتبى به وشده إلى يديه.
والحُبْكَةُ: أن ترخي من أثناء حُجْزتك من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما
كان، وقيل: الحُبْكَةُ الحُجْزَةُ بعينها، ومنها أخذ الاحتباك، بالباء،
وهو شد الإزار. وحكى عن ابن المبارك أنه قال: جعلت سواك في حُبكي أي
في
حُجْزتي.

وَتَحَبَّكَ: شدُّ حُجْرَتِهِ. وَتَحَبَّكَتِ الْمَرْأَةُ بِنِطَاقِهَا: شدته في وسبها.
وروي عن عائشة: أنها كانت تَحَبِّكَتُ تحتِ دِرْعِهَا في الصلاة أي تشد
الإزار وتحكمه؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي الاحتباك الاحتباء، ولكن
الاحتباك شدُّ الإزار وإحكامه؛ أراد أنها كانت لا تصلي إلا
مُؤْتَزِرَةً؛ قال الأزهري: الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحتباك أنه
الاحتباء غلط، والصواب الاحتباك، بالياء؛ يقال: احتاك يَحْتَاكُ
احتياكاً. وَتَحَوَّكَ بثوبه إذا احتبى به، قال: هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن
الأصمعي، بالياء، قال: والذي يسبق إلى وَهْمِي أن أبا عبيد كتب هذا
الحرف عن الأصمعي بالياء، فَرَلَّ في النقط وتوهمه باء، قال: والعالم وإن
كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطأ بزلة، والله
أعلم. ولقد أنصف الأزهري، رحمه الله، فيما بسطه من هذه المقالة فإننا نجد
كثيراً من أنفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجب نقطه،
ويسبق إلى ضبط ما لا يختاره كاتبه، ولكنه إذا قرأه بعد ذلك أو قرئ عليه
تيفظ له وتفطن لما جرى به فاستدركه، والله أعلم.

وَالْحُبُّكَ: الحبل يشد به على الوسط. والتحبيك: التوثيق. وقد حَبَّكَتُ
العقدة أي وثقتها. وَالْحِبَاكُ: أن يجمع خشب الحظيرة ثم يشد في وسطه
بحبل يجمعه؛ قال الأزهري: الحباك الحظيرة بقصات تعرض ثم تشد، تقول:
حَبَّكَتِ الحظيرةُ بَقَصَاتٍ كَمَا تُحَبُّكُ عُرُوشُ الكرم بالحبال. وَالْحُبُّكَةُ
وَالْحِبَاكُ القِدَّةُ التي تضم الرأس إلى العَرَاضيف من القَتَبِ
وَالرَّحْلِ، وقد ذكرنا بالنون؛ عن أبي عبيد؛ قال ابن سيده: وأراه منه سهواً،
والجمع حُبُّكَ وَحُبُّكَ، فحَبَّكَ جمع حُبُّكَة، وَحُبُّكَ جمع حِبَاكٍ. وَحُبُّكَ الرمل:
حروفه وأسناده، واحدها حِبَاكٍ، وكذلك حُبُّكَ الماء والشعر الجَعْدُ
المِتَكْسِرُ؛ قال زهير ابن أبي سلمى يصف ماءً:

مُكَلَّلٌ بَعْمِيمٍ النَّبْتُ تَنْسُجُهُ
رِيحُ حَرِيْقٍ، لِضَاحِي مَائِهِ حُبُّكَ

وَالْحَبِيكَةُ: كل طريقة من حُصَلِ الشعر أو البيضة، والجمع حَبِيكٍ
وَحَبَائِكُ وَحُبُّكَ كَسْفِيْنَةٌ وَسَفِيْنٌ وَسَفَائِنٌ وَسُفُنٌ. الجوهرية: الحبيكة
الطريقة في الرمل ونحوه. الأزهري: وَحَبِيكُ البِيضِ للرأس طرائقُ حديدِه؛
وأنشد:

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لِحْفُوا،
لَا يَنْكُصُونَ، إِذَا مَا اسْتُلْجِمُوا وَحَمُوا

قال: وكذلك طرائق الرمل فيما تَحْبِكُهُ الرِّيحُ إِذَا جَرَّتْ عَلَيْهِ. وفي
الحديث في صفة الدجال: رأسه حُبُّكَ، أي شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل
الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليها الرِّيحُ فيتجعَّدان ويصيران طرائق؛
وفي رواية أخرى: مُحَبِّكَ الشعر بمعناه. وَحُبُّكَ السماء: طرائقها. وفي
التنزيل: وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُّكَ؛ يعني طرائق النجوم، واحدها حَبِيكَة والجمع
كالجمع. وقال الفراء في قوله: وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحُبُّكَ؛ قال: الْحُبُّكَ تَكْسِرُ
كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الرِّيحُ الساكنة، والماء القائم إذا مرت به
الريح، والدرع من الحديد لها حُبُّكَ أيضاً، قال: والشعرة الجعدة

تَكْسُرُهَا حُبُّكَ، قَالَ: وَوَاحِدَ الْحُبِّكَ حِبَاكَ وَحَيْكَةَ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَ
الْحَيْكَةَ حَبَائِكَ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الْحُبِّكَ؛
الْحَلْقُ الْحَسَنُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ ذَاتَ الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ؛ وَفِي
حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لَأُصْبِحَتْ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا،
رَسُولَ مَلِيكَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكَ

الْحَبَائِكَ: الطَّرِيقُ، وَوَأَحَدُهَا حَيْكَةٌ، يَعْنِي بِهَا السَّمَوَاتُ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ
النُّجُومِ. وَالْمَحْبُوكُ: مَا أَجِيدَ عَمَلَهُ. وَالْمَحْبُوكُ: الْمُحْكَمُ الْخَلْقُ، مِنْ
حَبَكْتُ الثَّوْبَ إِذَا أَحْكَمْتُمْ نَسْجَهُ. قَالَ شَمْرٌ: وَدَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ
مُدْمَجَةً الْخَلْقِ، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ، فَقَدْ أَحْتَبَكْتَهُ. وَفَرَسٌ
مَحْبُوكٌ الْمَتْنُ وَالْعَجْزُ: فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ

فَرَسًا: مَرَجَ الدَّهْرُ، فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الْحَارِكِ، مَحْبُوكَ الْكَتْدِ

وَيُرْوَى: مَرَجَ الدَّيْنُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتْنِ
وَالْعَجْزِ إِذَا كَانَ فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ؛ وَأَنْشَدَ:

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ، كَأَنَّهُ
عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّتْ

قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرَسٌ مَحْبُوكٌ الْكَفَلُ أَيُّ مُدْمَجُهُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ عَلَى
هَذِهِ الصُّورَةِ:

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكِ الْكَفَلِ

قَالَ: وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْخَلْقِ مَحْبُوكٌ. وَالْمَحْبُوكُ: الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ.

وَجَادَ مَا حَبَكُهُ إِذَا أَجَادَ نَسْجَهُ. وَحَبَكْتَ الثَّوْبَ يَحْبِكُهُ
وَيَحْبُكُهُ حَبَكًا: أَجَادَ نَسْجَهُ وَحَسَّنَ أَثْرَ الصَّنْعَةِ فِيهِ. وَثَوْبٌ حَبِيكٌ: مَحْبُوكٌ،

وَكَذَلِكَ الْوَتْرُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي الْعَارِمِ:
فَهَيَّائِثُ حَبِيرًا كَالسَّهَابِ يَسُوقُهُ
مُمَرَّ حَبِيكٌ، عَاوَتْهُ الْأَشَاجِعُ

وَحَبَكَهُ بِالسَّيْفِ حَبَكًا: ضَرَبَهُ عَلَى وَسْطِهِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ
الْعِظْمِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَبَكَهُ بِالسَّيْفِ يَحْبِكُهُ وَيَحْبُكُهُ حَبَكًا ضَرْبٌ

عَنْقَهُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعِظْمِ، وَقِيلَ: ضَرَبَهُ بِهِ. وَحَبَكُ عُرُوشِ
الْكُرْمِ: قَطَعَهَا. وَالْحَبَكُ وَالْحَبَكَةُ جَمِيعًا: الْأَصْلُ مِنْ أَصُولِ الْكُرْمِ.

وَالْحَبَكَةُ: الْحَبَّةُ مِنَ السُّوْبِقِ. قَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ مَا ذُقْنَا عِنْدَهُ حَبَكَةٌ وَلَا
لَبَكَةٌ، قَالَ: وَبَعْضٌ يَقُولُ عَبَكَةٌ، قَالَ: وَالْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ مِنَ السُّوْبِقِ،

وَاللَّبَكَةُ اللَّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ نَسْمَعْ حَبَكَةً بِمَعْنَى عَبَكَةٍ لِغَيْرِ
اللَّيْثِ، قَالَ: وَقَدْ طَلَبْتَهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ وَالْحَاءِ لِأَبِي تَرَابٍ فَلَمْ أَجِدْهُ،

وَالْمَعْرُوفُ: مَا فِي نَجِيهِ عَبَكَةٌ وَلَا عَبَقَةٌ أَيُّ لَطَخَ مِنَ السَّمَنِ أَوْ الرَّبِّ،
مَنْ عَبَقَ بِهِ وَعَبِكَ بِهِ أَيُّ لَصِقَ بِهِ.

@حَبْرُكٌ: الْحَبْرُكِيُّ: الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ، وَفِي التَّهْذِيبِ الضَّعِيفُ

الرجلين الذي كاد يكون مُفَعَّدًا من ضعفهما، وحكى السيرافي عن الجرمي
عكس

ذلك؛ قال:

يُصَعَّدُ فِي الْأَخْنَاءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ،

أَحْمُ حَبْرَكِي مُزَجِفٌ مُتَمَاطِرٌ

وَالْحَبْرَكِي: الْقَوْمُ الْهَلَكِيُّ. وَالْحَبْرَكِي: الْفُرَادُ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

فَلَسْتُ بِمُرْضِعِ تَدْيِي حَبْرَكِي،

أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُنَيْمِ بْنِ بَكْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ:

مَعَادَ اللَّهُ يَنْكُحُنِي حَبْرَكِي،

قَصِيرِ الشُّبْرِ مِنْ جُنَيْمِ بْنِ بَكْرِ

وَالْأَنْشَى حَبْرَكَاةً. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ: وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُم الْأَلْقَ فِي

حَبْرَكِي لِلتَّأْنِيثِ فَلَمْ يَصْرَفْهُ، وَرَبَّمَا شَبِهَ بِهِ الرَّجُلَ الْغَلِيظَ الطَّوِيلَ الظَّهْرَ

الْقَصِيرَ الرَّجُلَ، فَيُقَالُ حَبْرَكِي وَتَصْغِيرُهُ حُبْرِكٌ، لِأَنَّ الْأَلْفَ

الْمَقْصُورَةَ تَحْذِفُ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً، سِوَاءً أَكَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ أَوْ لِغَيْرِهَا،

تَقُولُ فِي قَرْقَرَى قُرَيْقِرٍ، وَجَحْجَبِي جُحَيْجِبٍ، وَفِي حَوْلَايَا

حُوبَلَى، وَإِنَّمَا ثَبَتَ الْأَلْفُ فِيهِ إِذَا كَانَتْ مَمْدُودَةً.

@حَتَّكَ: الْحَتُّكَ وَالْحَتَّكَانُ وَالنَّحْتُكَ: شَبُهَ الرَّتَّكَانُ فِي الْمَشْيِ

إِلَّا أَنَّ الرَّتَّكَانَ لِلْإِبِلِ خَاصَّةً. وَفِي التَّهْذِيبِ: الرَّتُّكَ لِلْإِبِلِ خَاصَّةً

وَالْحَتُّكَ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: الْحَتُّكَ، سَاكِنُ التَّاءِ، أَنْ يَقَارِبَ الْخَطُوبَ وَيَسْرِعَ

رَفَعَ الرَّجُلُ وَوَضِعَهَا. وَحَتَّكَ الرَّجُلُ يَحْتِكُ حَتَّكَ وَحَتَّكَانَا أَيَّ مَشَى

وَقَارِبَ الْخَطُوبَ وَأَسْرَعَ. وَحَتَّكَ الشَّيْءُ يَحْتِكُهُ حَتَّكَ: بَحْتُهُ. وَالطَّائِرُ يَحْتِكُ

الْحَصَى بِجَنَاحِيهِ حَتَّكَ: يَفْحَصُهُ وَيَبْحَثُهُ. وَالْحَتُّكَ: صَغَارُ النِّعَامِ وَهُوَ

مِنْهُ. وَالْحَوْتُكَ أَيْضًا: الْقَصِيرُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَحَمَارُ حَوْتُكِيٍّ: قَصِيرٌ. وَقَالَ:

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَوْتُكِيُّ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَرِيبُ الْخَطُوبِ. وَالْحَاتِكُ: الْقَطُوفُ

الْعَاجِزُ، وَالْقَطُوفُ: الْقَرِيبُ الْخَطُوبِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لَنَا وَلَكُمْ يَا مَيِّ، أُمَسَّتْ نِعَاجُهَا

يُمَاشِينَ أُمَّاتِ الرِّئَالِ الْحَوَاتِكِ

وَقَالَ الْآخَرُ:

وَسِيَاقِيئِن لَمْ يَكُنَا حَتَّكَ،

إِذَا أَقُولُ وَتِيَا تَمَهَّكَ

أَيَّ تَمَدَّدَا بِالِدَلْوِ. وَيُقَالُ: لَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ وَجْهِ حَتَّكُوا، وَرَبَّمَا

قَالُوا عَتَّكُوا أَيَّ تَوَجَّهُوا. وَالْحَوَاتِكُ: رِئَالُ النِّعَامِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَهِدَ

الْحَوَاتِكُ لِرِئَالِ النِّعَامِ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْفَاءً:

يُمَاشِينَ أُمَّاتِ الرِّئَالِ الْحَوَاتِكِ

الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَتَّكَ وَهُوَ الْقَمِيءُ، وَكَذَلِكَ الْحَوْتُكَ، وَالْحَوْتُكَ:

الصَّغِيرُ الْجِسْمِ اللَّئِيمِ، وَالْحَوْتُكَ وَالْحَوْتُكِيُّ: الْقَصِيرُ الصَّاوِي؛ قَالَ خَارِجَةُ

بِنْتُ ضَرَارِ الْمَرِي:

أَخَالِدُ، هَلَا إِذْ سَفِهَتْ عَشِيرَتِي،

كَفَقَتْ لِسَانَ السَّوِّءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا؟
فإِنَّكَ، وَاسْتَبِضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحْوَنَا،
كَمُتَّبِعِ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ حَيْبَرَا
وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيًّا أَلَاقَةً
بنو عمه، حتى بَعَى وَتَجَبَّرَا؟

قال ابن بري: وتروى هذه الأبيات لزميل بن أيبين يهجو خارجة بن ضرار
المُرِّي، وأولها:

أَخْرَجَ، هَلَا إِذْ سَفِهَتْ عَشِيرَتِي

وفي حديث العيرباض: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يخرج في
الصُّفَّةِ وعليه الحَوْتِكِيَّةُ؛ قيل: هي عِمة يتعمم بها الأعراب يسمونها بهذا
الاسم، وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى حَوْتَكَاً كان يتعمم بهذه العِمة. وفي
حديث أنس: جئت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وعليه حَمِيصَة
حَوْتِكِيَّةُ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم، والمعروف
جَوِيَّةُ، وهو مذكور في موضعه، فإن صحت هذه الرواية فتكون منسوبة إلى
هذا

الرجل، وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقيل حبرك، والصواب ما
عملناه،

وكذلك قال ابن بري وفعل.

@حرك: الحَرَكَة: ضد السكون، حَرَكٌ يَحْرُكُ حَرَكَةً وَحَرَكًا وَحَرَّكَه
فَتَحَرَّكَ، قال الأزهري: وكذلك يَتَحَرَّكُ، وتقول: قد أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَاكٌ،
قال ابن سيده: وما به حَرَاكٌ أَي حَرَكَةٌ؛ وفلان ميمون العَرِيكَةِ
والحَرِيكَةِ.

والمِحْرَاكُ: الخشبة التي تُحَرَّكُ بها النار.

الأزهري: وتقول حَرَكْتُ مَحْرَكَةً بالسيف حَرَكًا. والمَحْرَكُ: منتهى

العُنُقِ عِنْدَ المَفْصَلِ مِنَ الرَّأْسِ. والمَحْرَكُ: مَقْطَعُ العُنُقِ

والمَحْرَكُ: أعلى الكاهل، وقيل قَرَعُ الكاهل، وقيل الحَارِكُ منبت أدنى

العُرْفِ إِلَى الظهر الذي يأخذ به الفارس إذا ركب، وقيل الحَارِكُ عَظْمٌ

مَشْرُوفٌ مِنْ جَانِبِي الكاهل اِكْتَنَفَهُ قَرَعَا الكَتْفَيْنِ؛ قال لبيد:

مُعْطِطُ الحَارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلِ

قال الجوهري: الحَارِكُ مِنَ الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل. أبو

زيد: حَرَكَهُ بالسيف حَرَكًا إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ، قال: والمَحْرَكُ أصل العنق من

أَعْلَاهَا، قال: ويقال للحَارِكِ مَحْرَكٌ، بفتح الراء، وهو مَفْصَلٌ مَا بَيْنَ

الكاهل والعُنُقِ ثم الكاهل، وهو بَيْنَ المَحْرَكِ والمَلْحَاءِ، والظهر ما

بَيْنَ المَحْرَكِ للذنب، قال الأزهري: وهو قول أبي عبيد، وقال الفراء:

حَرَكْتُ حَارِكَةً قَطَعْتَهُ فَهُوَ مَحْرُوكٌ. والحَرْكُوكُ: الكاهل. ابن الأعرابي:

حَرَكٌ إِذَا مَنَعَ مِنَ الحِقِّ الذي عليه، وَحَرَكٌ إِذَا عُزَّ عَنْ النِّسَاءِ. وروى عن

أبي هريرة أنه قال: أمنت بِمَحْرَفِ القلوب، ورواه بعضهم: أمنت

بِمَحْرَكِ القلوب؛ قال الفراء: المَحْرَفُ المَزِيلُ، والمَحْرَكُ المَقْلَبُ؛ وقال أبو

العباس: المَحْرَكُ أجود لأن السنة تُؤْبِدُهُ يَا مُقْلَبِ القلوب.

والْحَزْرَكَةُ: الْحَزْفُوفُ، وَالْجَمْعُ حَرَائِكٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ، وَهَذَا الْجَمْعُ نَادِرٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِرَاهِيَةً التَّضْعِيفِ كَمَا حَكَى سَبِيوهُ قَرَادِيدٌ فِي جَمْعِ قَرْدِيدٍ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَدْغُمُ لِمَكَانِ الْإِلْحَاقِ. وَحَرَكَهَ يَحْرُكُهُ حَرْكًا: أَصَابَ مِنْهُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ. وَحَرَكَ حَرْكًا: شَكَا أَيُّ ذَلِكَ كَانَ. وَحَرَكَهُ: أَصَابَ وَسَطَهُ غَيْرَ مُشْتَقٍ. وَرَجُلٌ حَرِيكٌ: ضَعِيفُ الْحَرَائِكِ، الْحَرِيكُ الَّذِي يَضَعُفُ حَضْرُهُ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ عَنِ الْأَرْضِ، وَالْأُنْثَى حَرِيكَةٌ. وَالْحَرِيكُ: الْعَيْتِيُّنَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَرِيكُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الْعَيْتِيُّنَ. وَغَلَامٌ حَرَكٌ أَيُّ خَفِيفٌ دَكِيٌّ. وَالْحَزْرَكَةُ: الْحَزْرَقَةُ، وَالْجَمْعُ الْحَرَائِكُ وَالْحَرَائِكِ، وَهِيَ رُوُوسُ الْوَرَكِيِّنَ، وَيُقَالُ أَطْرَافُ الْوَرَكِيِّنَ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ إِذَا قَعَدَتْ.

@حزك: حَرَكَهُ حَرْكًا: اِعْتَطَّهُ وَضَغَطَهُ. وَحَرَكَهُ بِالْحَبْلِ يَحْرُكُهُ: حَزَمَهُ وَشَدَّهُ، وَهُوَ الْاِحْتِزَاكُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِثْلُ حَزَفْتَهُ سِوَاءَ، حَرَكَهُ وَحَرَكَهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلٍ جَمَعَ بِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَاحْتَزَكَ بِالثَّوْبِ: احْتَزَمَ. @حسك: الْحَسَكُ: نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشِنَةٌ تَعْلَقُ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ، وَكُلُّ ثَمَرِهِ تَشْبِهُهَا نَحْوُ ثَمَرَةِ الْقُطْبِ وَالسَّعْدَانِ وَالْهَرَّاسِ وَمَا أَشْبَهَهُ حَسَكٌ، وَاحِدَتُهُ حَسِكَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ عُشْبَةٌ تَضْرِبُ عَلَى الصَّفْرَةِ وَلَهَا شَوْكٌ يَسْمَى الْحَسِيكُ أَيْضًا مُدْحَرَجٌ، لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَمْشِي عَلَيْهِ إِذَا بَيْسَ إِلَّا مَنْ فِي رِجْلَيْهِ حُفٌّ أَوْ نَعْلٌ؛ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِ زَهْرٍ يَصِفُ الْقِطَاةَ:

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسْمِ، مَرَّتَعُهَا،
بِالسَّيِّ، مَا يُنْبِتُ الْقَفْعَاءَ وَالْحَسَكُ

إِنَّ الْحَسَكُ هَهُنَا ثَمَرَةٌ التَّقَلُّ وَليْسَ هُوَ الْحَسَكُ الشَّائِكُ، لِأَنَّ شَوْكَةَ الْحَسِكَةِ لَا تُسَبِّغُهَا الْقِطَاةُ بَلْ تَقْتُلُهَا. وَأَحْسَكَتِ التَّقَلَّةُ: صَارَتْ لَهَا حَسِكَةٌ أَيْ شَوْكَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُحْسِكُ مِنَ الْبُقُولِ غَيْرَهُمَا. وَالْحَسَكُ: حَسَكُ السَّعْدَانِ. وَالْحَسَكُ مِنَ الْحَدِيدِ: مَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ مِثَالُهُ وَهُوَ الْآلِةُ الْعَسْكَرُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَسَكُ مِنَ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ رُبَّمَا أُخِذَ مِنْ حَدِيدٍ فَالْقِي حَوْلَ الْعَسْكَرِ، وَرُبَّمَا أُخِذَ مِنْ خَشَبٍ فَنُصِبَ حَوْلَهُ. وَالْحَسَكُ وَالْحَسِكَةُ وَالْحَسِيكَةُ: الْحَقْدُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَسَكُ الصِّدْرِ جِقْدُ الْعِدَاوَةِ يُقَالُ: إِنَّهُ لِحَسِيكُ الصِّدْرِ عَلَى فُلَانٍ. وَحَسِيكٌ عَلِيٌّ، بِالْكَسْرِ، حَسَكًا، فَهُوَ حَسِيكٌ: غَضَبٌ. وَقَوْلُهُمْ فِي قَلْبِهِ عَلِيٌّ حَسِكَةٌ وَحُسَاكَةٌ أَيْ ضَغْنٌ وَعِدَاوَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: فِي قَلْبِهِ عَلِيٌّ حَسِيكَةٌ وَحَسِيكَةٌ وَحَسِيكَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَيَّاسَرُوا فِي الصِّدَاقِ، إِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطِيَ الْمَرْأَةَ حَتَّى يُبْقِيَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِكَةً أَيْ عِدَاوَةً وَحَقْدًا، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشِدَّاءِ: إِنَّهُمْ لِحَسَكُ أَمْرَاسٍ، الْوَاحِدُ حَسِكَةٌ مَرَسٌ. وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ: أَمَا هَذَا الْحَيُّ بِلِحْرَثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسٍ؛ الْحَسَكُ: جَمْعُ حَسِكَةٍ وَهِيَ شَوْكَةٌ صَلْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ: بَنُو الْحَرِثِ حَسِكَةُ مَسَكَةٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّهُ قَالَ

لقوم: إنكم مُصَرَّرُونَ مُحَسَّسُونَ؛ قال ابن الأثير: هو كناية عن الإمساك
والبخل والصَّرُّ على الشيء الذي عنده.
والحَسِيكَةُ: القُنْفُذُ. والجَسِيكُ: القنفذ الضخم.
والحَسَاكِيكُ: الصغار من كل شيء؛ حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي ولم يذكر
واحدًا.

وَحُسَيْكَةُ: موضع بالمدينة، وَرَدَ ذكره في الحديث بضم الحاء وفتح
السين، كان به يهود من يهود المدينة.

ابن الأعرابي: حَسَكُ الرجلُ
إذا كان شديد السواد؛ قال الأزهري: حقه من باب الثلاثي أَلْحَقُ
بِالرَّبَاعِي.

@حَشَكُ: الحَشَكُ: شدة الدَّرَّةِ في الصَّرْعِ، وقيل: سرعة تجمُّع اللبن فيه.
وَحَشَكَتِ الناقةُ في ضرعها لبناً تَحَشَكُه حَشَكًا وَحُشُوكًا، وهي
حُشُوكٌ: جمعته؛ وكذلك قال عمرو ذو الكلب:

يا لَيْتَ شَعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ،
ما فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي الْعَتَمِ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيحٌ أَشَمٌ،
فاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذاتَ هَرَمٍ،
حاشِكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّحَمِ

(* قوله «مريخ» المريخ: كسكين السهم، لكن المراد به هنا الذئب على
التشبيه لقوله فاجتال أي اختار، فإن الاختيار للذئب، أفاده شارح القاموس في

م

رخ).

وَالْحَشَكُ: ترك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها، وهي مَحْشُوكَةٌ.
وَحَشَكَهَا يَحْشِكُهَا حَشَكًا إذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن في صَرْعِهَا؛
قال:

عَدْتُ، وهي مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ،

قَرَّاحَ الدَّنَائِرِ عَلَيْهَا صَحِيحًا

والاسم من كل ذلك الحَشَكُ

كَالتَّقْضِ وَالتَّقْضِ وَالقَبْضِ وَالقَبْضِ؛ قال زهير:

كما استغاثَ، بِسَيِّءٍ، قَرَّ عَيْطَلَةٌ،

خاف العيونَ، فلم يَنْظُرْ به الحَشَكُ

وقيل: أراد الحَشَكُ فحرك للضرورة أي لم تنتظر به أمه حُشُوكُ

الدَّرَّةِ. والحَشَكُ: اسم للدَّرَّةِ المجتمعمة. وَحَشَكَتِ الدرة تَحْشِكُ

حَشَكًا، بالتسكين، وَحُشُوكًا: امتلأت؛ وقيل الحَشَكُ والحَشَكُ لغتان. الجوهري:

يقال ناقة حَشُوكٌ وَحَشُودٌ للتي يجتمع اللبن في ضرعها سريعاً. وَحَشَكْتُ

الناقة: تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها؛ ومنه قول الشاعر:

عَدْتُ وهي مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ

وَحَشَكْتُ السحابة تَحْشِكُ حَشَكًا: كثر ماؤها. وَحَشَكْتُ النخلة، وهي

حاشِكٌ: كثر حملها. وَحَشَكْتُ القومَ حَشَكًا: حَشَدُوا وتجمعوا؛ قال الفراء:

حَشَّكَ الْقَوْمُ وَحَشَّنُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَحَشَّكَ الْقَوْمَ عَلَى مِثْلِهِمْ حَشَّكَ،
بِفَتْحِ الشَّيْنِ: اجْتَمَعُوا؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَخَصَّ بِذَلِكَ بَنِي سَلِيمٍ كَأَنَّهُ إِنَّمَا فُسرَ بِذَلِكَ
شِعْرًا مِنْ أَشْعَارِهِمْ، وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ. وَالرِّيَّاحُ الْحَوَاشِيكُ:
الْمُخْتَلِفَةُ، وَقِيلَ: الشَّدِيدَةُ، وَاحِدَتُهَا حَاشِكَةٌ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَحَشَّكَتِ الرِّيحُ
تَحْشِيكَ حَشَّكَ أَي ضَعْفَتْ وَاخْتَلَفَتْ مَهَابُهَا. وَرِيَّاحُ حَوَاشِيكَ: مُخْتَلِفَاتُ
الْمَهَابِ.

وَالْحِشَاكُ: الْخَشْبَةُ الَّتِي تَشَدُّ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِنَلَا يَرْضَعُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
الْحِشَاكُ الشَّبَامُ؛ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ، وَهُوَ عَوْدٌ يُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدْيِ وَيَشَدُّ فِي
قَفَاهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الرِّضَاعِ، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو سَعِيدٍ الشَّحَاكَ، بِتَقْدِيمِ الشَّيْنِ.
وَحَشَّكَ تَفْسَهُ إِذَا عَلَاهُ الْبُهِرُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَّكَ
النَّفْسِ وَأَرْ العُرُوقِ؛ الْحَشِيكُ: اجْتِهَادُهَا فِي النَّزْعِ الشَّدِيدِ. وَأَرْ
العُرُوقِ: صَرَبَاتُهَا. وَأَحَشَّكَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أَقْضَمَتْهَا فَحَشِيكَتْ أَي
قَضَمَتْ. وَالْحَشِكَةُ مِنَ الْمَطَرِ: مِثْلُ الْحَفْشَةِ وَالْعَبِيَّةِ، وَهِيَ فَوْقَ
الْبَعْشَةِ، وَقَدْ حَشَّكَتِ السَّمَاءُ تَحْشِيكَ حَشَّكَ. وَحَشَّكَتِ الْقَوْسُ: صَلَبَتْ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا كَانَتِ الْقَوْسُ طَرُوحًا وَدَامَتْ عَلَى ذَلِكَ فَهِيَ حَاشِكٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
بْنِ

جَوْيَةَ الْهَذَلِيِّ:

فَوَدَّكَ لَيْنًا أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثَرَهُ،

وَحَاشِكَةٌ يَحْمِي السَّمَالَ تَذِيرُهَا

وَقَوْسُ حَاشِكٌ وَحَاشِكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُوَاتِيَةً لِلرَّامِي فِيمَا يَرِيدُ؛ قَالَ أُسَامَةُ
الْهَذَلِيُّ:

لَهُ أَشْهُمٌ قَدْ طَرَّهِنَّ سَنِينُهُ،

وَحَاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ

وَالْحَشَاكُ: مَوْضِعٌ. وَالْحَشَاكُ، بِالتَّشْدِيدِ: نَهْرٌ.

@ حَفْلَكَ: رَجُلٌ حَفَلَكِيٌّ وَحَفَنَكِيٌّ: ضَعِيفٌ.

@ حَفْنِكَ: الْحَفْنَكِيُّ: الضَّعِيفُ كَالْحَفَلَكِيِّ.

@ حَكَّكَ: الْحَكُّ: إِمْرَارُ جِزْمٍ عَلَى جِزْمٍ صَكًّا، حَكَّ الشَّيْءُ بِيَدِهِ وَغَيْرِهَا

يَحْكُهُ حَكًّا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: دَخَلَ أَعْرَابِي الْبَصْرَةَ فَأَذَاهُ الْبِرَاغِيثُ

فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

لَيْلَةَ حَكَّ لَيْسَ فِيهَا شَكُّ

أَحْكُ حَتَّى يَسَاعِدِي مُنْقَلِكُ،

أَسْهَرَنِي الْأَسْيُودُ الْأَسْكَ

وَتَجَاكَ الشَّيْبَانُ: اصْطَلَّكَ جَرْمُهُمَا فَحَكَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ؛ وَحَكَّكَتُ

الرَّأْسَ؛ وَإِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلرَّأْسِ قُلْتَ: أَحْكَّكَ رَأْسِي اخْتِكَكَ.

وَحَكَّنِي وَأَحْكَّنِي وَأَسْتَحْكُنِي: دَعَانِي إِلَى حَكِّهِ، وَكَذَلِكَ سِائِرُ الْأَعْضَاءِ،

وَالِاسْمُ الْحِكَّةُ وَالْحُكَاكُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَوْلُ النَّاسِ حَكَّنِي رَأْسِي غَلَطٌ

لَأَنَّ الرَّأْسَ لَا يَقَعُ مِنْهُ الْحَكُّ. وَاحْتَكَّ بِالشَّيْءِ أَي حَكَّ نَفْسَهُ عَلَيْهِ.

وَالْحِكَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْجَرَبُ.

وَالْحُكَاكَةُ: مَا تَحَاكَ بَيْنَ حَجْرَيْنِ إِذَا حُكَّ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لِدَوَاءٍ وَنَحْوِهِ.

وقال اللحياني: الحُكَاكَةُ ما حُكِّبَتْ بين حجرين ثم اكتحل به من رَمَدٍ.
وقال ابن دريد: الحُكَاكُ ما حَكَّ من شيء على شيء فخرجت منه حُكَاكَةٌ.
والحِية

تَحْكُ بِعَضِّهَا بعض وتَحَكُّ، والجِدْلُ المُحَكَّكُ: الذي ينصب في العَطَلَن
لِتَحْتَكُ به الإبل الجَرْبِي؛ ومنه قول الجباب بن المنذر الأنصاري يوم
سقيفة بني ساعدة: أنا جُدَيْلُهَا المُحَكِّكُ وَعُدَيْفُهَا المُرَجَّبُ؛
ومعناه أنه مَثَلُ نفسه بالجِدْلِ، وهو أصل الشجرة، وذلك أن الجَرْبَةَ
من الإبل تَحْتَكُ إلى الجِدْلِ فتشتفي به، فعنى أنه يُشْتَفَى برأيه كما
تشتفي الإبل بهذا الجِدْلِ الذي تَحْتَكُ إليه؛ وقيل: هو عود ينصب
للإبل الجَرْبِي لِتَحْتَكُ به من الجرب؛ قال الأزهري: وفيه معنى آخر، وهو
أحب إليّ، وهو أنه أراد أنه مُتَجَدُّ قد جَرَّبَ الأمور وعرفها
وَجُرَّبَ، فوجد ضَلَبَ المَكْسَرِ غير رِخْوٍ تَبَّتِ العَدْرُ لا يَفِرُّ عن قِرْنِهِ،
وقيل: معناه أنا دون الأنصار جِدْلٌ حَكَاكٌ لمن عاداهم ونواهم في تفرق
الصَّعْبَةِ، والتصغير فيه للتعظيم، ويقول الرجل لصاحبه: اجْدُلْ للقوم
أي انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا. والعرب تقول: فلان جِدْلٌ حَكَاكٌ خشعت
عنه الأبن؛ يعنون أنه مُتَفَحٌّ لا يرمى بشيء إلا زَلَّ عنه وبَلَّ.
والْحَكِيكُ: الكعب المَحْكُوكُ، وهو أيضا الحَافِرُ التَّحِيثُ؛ وأنشد
الأزهري هنا:

وفي كل عام لنا غزوة،

تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ

وقيل: كل خفيٍّ نحيبٍ حَكِيكٌ. والأَحَكُّ من الحوافر: كالحَكِيكِ،
والاسم منها الحَكْكُ. وحَكَّكَت الدابة، بإظهار التضعيف، عن كراع: وقع في
حافرها الحَكْكُ، وهو أحد الحروف الشاذة، كلجحت عينه وأخواتها. وفيرس
حَكِيكٌ: مُنَحَّت الحوافر، والذي ورد في حديث أبي جهل: حتى إذا تحاكت
الرُّكْبُ

قالوا مِنَّا نبي، والله لا أفعل أي تماست واصطكت، يريد تساويهم

في الشرف والمنزلة، وقيل: أراد تَجَائِيَهُمْ

على الرُّكْبِ للتفاخر. وفي حديث عمرو بن العاص: إذا حَكَّكَتُ فُرْحَةً

دَمَيْتُهَا أي إذا أَمَمْتُ غايةً تقصيتها وبلغتها.

والحَاكَةُ: السِّنُّ لأنها تُحَكُّ صاحبها أو يَحْكُ ما تأكله، صفة

غالية. ورجل أَحَكٌّ: لا حَاكَةَ في فمه كأنه على السلب. ويقال: ما في فيه

حَاكَةُ أَي سِنٌّ.

والتَّحَكُّكُ: التَّحَرُّشُ والتعرض. وإنه لَيَتَحَكَّكُ بِكَ بل أي يتعرض

لشرك. وهو حَكٌّ شَرٌّ وحِكَاكُهُ أي يُحَاكُهُ كثيرا.

والمُحَاكَةُ: كالمباراة. وحَكُّ الشيء في صدري وأَحَكُّ واحْتَكُّ:

عَمِلَ، والأول أجود، حكاه ابن دريد جَحْدًا فقال: ما حَكَّ هذا الأمر

في صدري ولا يقال: ما أَحَاكَ. وما أَحَاكَ فيهِ السِّلَاخُ: لم يعمل فيه؛ قال

ابن سيده: وإنما ذكرته هنا لأفرك بين حَكِّ وأَحَاكَ، فإن العوام

يستعملون أَحَاكَ في موضع حَكََّ فيقولون: ما أَحَاكَ ذلك في صدري وما حَكََّ في

صدري منه شيء أَي ما تَخَالَجَ. ويقال: حَكََّ في صدري واحْتَكَّ، وهو ما يقع في حَلْدِكَ من وساوس الشيطان.

والْحَكَاكَاتُ: ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان. وفي الحديث: إياكم والحَكَاكَاتِ فإنها المآثم وهي التي تَحُكُّ في القلب فتشبهه على الإنسان؛ قال ابن الأثير: هو جمع حَكَاكَةٍ وهي المؤثرة في القلب. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أن النوايس بن سمعان سأل عن البرِّ والإثم فقال: البرُّ حُسْنُ الخلقِ والإثم ما حَكََّ في نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه؛ قوله ما حَكََّ في نفسك إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك

منه شيء من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة؛ ومنه الحديث الآخر: ما حَكََّ في صدرك وإن أفتاك المُفْتُونُ؛ قال الأزهري: ومنه حديث عبد الله بن مسعود: الإثم حَوَارُ القلوب، يعني ما جرَّ في نفسك وحَكََّ فاجتنبه فإنه الإثم وإن أفتاك فيه الناس بغيره. قال الأزهري: وهذا أعصح مما قيل في الحَكَاكَاتِ إنها الوسوس. وروى الأزهري ببسندة قال: سأل رجل النبي، صلى الله عليه وسلم: ما الإثم؟ فقال: ما حَكََّ في صدرك فدَعَهُ، قال: ما الإيمان؟ قال: إذا ساءتْكَ سيئُتْكَ وسيرتْكَ حسنتْكَ فأنت مؤمن؛ قال الأزهري: قوله، صلى الله عليه وسلم: ما حَكََّ في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه. أبو عمرو: الحكمة الشك في الدين وغيره.

والْحَكُّ: مشية فيها تَحَرُّكٌ شبيهة بمشية المرأة القصيرة إذا تَحَرَّكت وهزت مَنكِبَيْهَا.

والْحَكُّ: حجر رخو أبيض أرخى من الرُّخَامِ وَأَصْلَبُ من الجصِّ، واحدته حَكَّةٌ؛ قال الجوهري: إنما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فَعَلَ وفَعَّلَ. وقال ابن شميل: الحَكَّةُ

أرض ذات حجارة مثل الرُّخَامِ رِخْوَةٌ. وقال أبو الدقيش: الحَكَّاتُ هي أرض ذات حجارة بيض كأنها الأَقِطُ تتكسر تكسراً، وإنما تكون في بطن الأرض. ويقال: جاء فلان بالحَكَّيَاتِ وبالأحاجي وباللغاز بمعنى واحد، واحدتها حَكِّيَّةٌ. ابن الأعرابي: الحَكُّ المَلِحُونَ في طلب الحوائج. والحَكُّ: أصحاب الشر. والحَكَاكُ: البورق.

وفي حديث ابن عمر: أنه مرَّ بغللمان يلعبون بالحكَّة فأمر بها فدُفِنَتْ؛ هي لعبة لهم يأخذون عظماً فيحُكُّونه حتى يَبْيَضَّ ثم يرمونه بعيداً فمن أخذه فهو الغالب.

والْحَكَاكُ: موضع معروف بالبادية؛ قال أبو النجم:
عَرَفْتُ رَسْمًا لِسَعَادٍ مَائِلًا،

بحيث نامي الحَكَّاتِ عاقلاً

@حلك: الحُلْكة والحَلْكَ: شدة السواد كلون الغراب؛ وقد حَلَّكَ الشيء يَحْلُكُ حُلُوكَةً وحُلُوكًا وأحْلَوْلَكَ مثله: أشد سواده. وأسود حالكٌ

وحانكُ ومُخلولُكُ وخُلُكوكُ بمعنى. وفي حديث خزيمة وذكر السنة: وتركت
الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكًا، المستحلك: الشديد السواد كالمحترق من قولهم
أسود حالكُ. والخُلُكوكُ، بالتحريك: الشديد السواد. وأسود مثلُ خَلِكِ
الغرابِ وحتكِ الغرابِ، وشيءٌ حالِكٌ ومُخلولٌ ومُخلنِكٌ وخُلُكوكُ،
ولم يأت في الألوان فُعْلُولٌ إلا هذا؛ قال ابن سيده: قالوا وهو أشد
سواداً من خَلِكِ الغرابِ، وأنكرها بعضهم وقال: إنما هو من حَتَكِ الغرابِ
أي منقاره، وقيل: سواده، وقيل: نون حَتَكِ بدل من لام خَلِكِ. قال يعقوب:
قال الفراء قلت لأعرابي: أتقول كأنه حَتَكِ الغرابِ أو خَلِكِه فقال:
لا أقول حلكه أبداً، وقال أبو زيد: الخَلِكُ اللون والحَتَكُ المنقار؛ وقوله
أنشده ثعلب:

مِدَادٌ مِثْلُ حَالِكَةِ الْغُرَابِ،

وَأَقْلَامٌ كَمُرْهَقَةِ الْجِرَابِ

يجوز أن يكون لغة في خَلِكِ الغرابِ، ويجوز أن يعني به ريشته خافيته
أو قارمته أو غير ذلك من ريشه. وفي لسانه جُلُكَةٌ كُحْلَكَةٌ. والخُلُكَةُ
والخُلُكَاءُ والخُلُكَاءُ والخُلُكِيُّ على فُعْلَى: دويبة
شبيهة بالعظاءة. الأزهري: والخُلُكَةُ مثال الهُمْرَةِ ضرب من العظاءة،
ويقال دُويبة تغوص في الرمل؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز:

يا ذا التُّجَادِ الخُلُكَةُ،

والزوجة المُسْتَرْكِه،

لَيْسَتْ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَ

وكذلك الخُلُفَاءُ مثل العنقاء.

@حمك: الحَمَكُ: الصُّغَارُ من كل شيء، واحدته حَمَكَةٌ، وقد غلب على

القَمَلَةِ وأقْبَسَتْ في الدَّرَّةِ، ومن ذلك قيل للصبيان حَمَكٌ صِغَارٌ.

والحَمَكَةُ: الصبية الصغيرة وهي القملة الصغيرة، وقيل: هي أصل في القملة

والدَّرَّةِ، وقيل: الحَمَكُ القمل ما كان. والحَمَكُ: رُذَالُ الناس،

والواحد كالواحد، قال ابن سيده: وأراه على التشبيه بالحَمَكِ من القمل

والنمل؛

قال:

لا تَعْدِلِينِي بُرْذَالَاتِ الحَمَكِ

قال الأصمعي: إنه لمن حَمَكهم أي من أذالهم وضعفائهم، والفراخ تدعى

حَمَكًا؛ قال الراعي يصف فراخ القطا:

صِيفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمُرٌ حَوَاصِلُهَا،

فَمَا تَكَادُ إِلَى التَّنَائِقِ تَرْتَفِعُ

أي لا ترتفع إلى أمهاتها إذا تَفَقَّتْ. والحَمَكُ: الخروف، والمعروف

الحَمَلُ، باللام. والحَمَكُ: فراخ القطا والنعام، ويجمع ذلك كله أن

الحَمَكِ الصُّغَارِ من كل شيء. وهذا من حَمَكِ هذا أي من أصله وطبعه؛

وقول الطرماح:

وابن سَبِيلِ قَرَبْتَهُ أَصْلًا،

من فوز حَمَكٍ منسوبة تُلْدُهُ

أراد من فوزٍ قَداحٍ حَمَكٌ فخففه لحاجته إلى الوزن، والرواية المعروفة من فوزٍ بِيحٍ. وَالْحَمَكُ: الأَدْلَاءُ الَّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ القَلَاةَ، وفي التهذيب: الحَمَكُ من نعت الأَدْلَاءِ. وَحَمِكَ في الدَّلَالَةِ حَمَكًا: مضى.

@حنك: الحَنَكُ من الإنسانِ والدابة: باطن أعلى الفم من داخل، وقيل: هو الأسفل في طرفٍ مقدّم اللحيين من أسفلهما، والجمع أحناك، لا يكسر على غير ذلك. الأزهري عن ابن الأعرابي: الحَنَكُ الأسفل والفَقْمُ الأعلى من الفم. يقال: أخذ بفقمة، والحَنَكَانُ الأعلى والأسفل، فإذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للأعلى حَنَكٌ؛ قال حميد يصف الفيل: فَالْحَنَكُ الأَعْلَى طَوَالٌ سَرَطَمٌ، وَالْحَنَكُ الأَسْفَلُ مِنْهُ أَفَقَمٌ

يريد به الحَنَكَيْنِ. وَحَنَكَ الدابة: دَلَكَ حَنَكَهَا فَأَدَمَاهُ.

والمِحَنَكُ والحِنَاكُ: الخيط الذي يُحَنَكُ به. والحِنَاكُ: وثاق يربط به الأسير، وهو عُلٌّ، كلما جُذِبَ أصاب حنكه؛ قال الراعي يذكر رجلاً مأسوراً: إِذَا مَا اسْتَنَكَى طَلَمَ العَشِيرَةَ، عَصَّهُ حِنَاكٌ وَقَرَّاصٌ شَدِيدُ الشَّكَاثِمِ

الأزهري: التَّحْنِيكُ أَنْ تُحَنَكَ الدابة تعزز عُوداً في حَنَكِهِ

الأعلى أو طرفَ قَرْنٍ حتى تُدْمِيهِ لِحَدَثٍ يحدث فيه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ كَانَ يُحَنَكُ أولاد الأنصار؛ قال: والتَّحْنِيكُ أَنْ تَمْضِغَ التمر ثم تدلكه بحَنَكِ الصبي داخل فمِه؛ يقال منه: حَنَكْتُهُ وَحَنَكْتُهُ فهو مَحْنُوكٌ ومُحَنَكٌ. وفي حديث ابن أم سليم لما ولدته وبعثت به إلى النبي، صلى الله عليه وسلم: فمضغ له تمرًا وَحَنَكَهُ أَي دَلَكَ بِهِ حَنَكَهُ. وَحَنَكِ الصبي بالتمر وَحَنَكَهُ: دَلَكَ بِهِ حَنَكَهُ. وَأَخَذَ بِحِنَاكِ صاحبه إِذَا أَخَذَ بِحَنَكِهِ وَلَبَّتَهُ ثُمَّ جَرَهُ إِلَيْهِ. وَحَنَكَ الدابة

يَحْنِكُهَا وَيَحْنِكُهَا: جعل الرَّسَنَ في فيها من غير أن يشتق من الحنك؛ رواه أبو عبيد، قال ابن سيده: والصحيح عندي أنه مشتق منه، وكذلك احتنكه.

ويقال: أَحْنَكُ الشاتين وأحْنَكُ البعيرين أي أَكَلَهُمَا بِالْحَنَكِ؛ قال

سيبويه: وهو من صيغ التعجب والمفاضلة، ولا فعل له عنده. واستحنك الرجل: قوي أكله واشتد بعد ضعف وقلة، وهو من ذلك. وقولهم: هذا البعير هذا البعير أحنك الإبل مشتق من الحنك، يريدون أشدها أكلاً، وهو شاذ لأن الخلقة لا يقال فيها ما أفعله. والحُنُكُ: واحتنك الجراد الأرض: أتى على نبتها وأكل ما عليها. والحَنَكُ: الجماعة من الناس يَتَّجِعُونَ بِلَدِّها يرعونه. يقال: ما تَرَكَ الأَحْنَاكُ في أرضنا شيئاً، يعني الجماعات المارة؛ قال أبو نخيلة:

إِنَّا وَكُنَّا حَنَكًا تَجْدِيًا،

لِما انْتَجَعْنَا الوَرَقَ المَرْعِيًّا،

فلم تَجِدْ رَطْبًا وَلَا لَوِيًّا

وقوله عز وجل، حاكياً عن إبليس. لِأَحْتَنِكَنَّ ذريرته إلا قليلاً؛

ماخوذ من أَحْتَنَكَ الجرادُ الأرض إذا أتى على نبتها؛ قال الفراء: يقول

لأستولين عليهم إلا قليلاً يعني المعصومين؛ قال محمد بن سلام: سألت يونس
عن

هذه الآية فقال: يقال كان في الأرض كلاً فأختتته الجراد أي أتى
عليه، ويقول أحدهم: لم أجد لجاماً فأختتكت دابتي أي ألقيت في
خنتكها حبلاً وقديتها. وقال الأخفش. في قوله لأختنكن ذريته، قال:
لأستاصلنهم ولأستميلنهم. وأختتت فلان ما عند فلان أي أخذه كله.
وفي حديث خزيمة: والعضاه مُسْتَحْنِكَا أي منقلعاً من أصله؛ قال ابن
الأيثر: هكذا جاء في رواية. قال ابن سيده: وأختتت الرجل أخذ ماله
كأنه أكله بالحنك؛ ثعلب أن الأعرابي أنشده لزياد بن سيار
الغزاري: فإن كنت تُشكى بالجماع، ابن جعفر،
فإن لدينا ملجمين وحانك
(* قوله «وحانك» هكذا في الأصل).

قال: تُشكى تُرن، وحانك: من يدق حنكه باللجام. وحنك الغراب:
منقاره. وأسود كحنك الغراب: يعني منقاره، وقيل سواده، وقيل نونه بدل
من لام حلك، وقد تقدم. وأسود حانك وحالك: والحنك ما تحت الذقن
من الإنسان وغيره. قال ابن بري: حكى ابن حمزة عن ابن دريد أنه أنكر
قولهم أسود من حنك الغراب؛ قال أبو حاتم: سألت أم الهيثم فقلت لها
أسود ممّذا؟ قالت: من حلك الغراب لحيته وما حولهما ومنقاره وليس
بشيء، وقال قوم: النون بدل من اللام وليس بشيء أيضاً. والحنك:
التلحي، وهو أن تدير العمامة من تحت الحنك.
والحنكة: السن والتجربة والبصر بالأمور. وحنكته التجارب
والسن حنكاً وحنكاً وأحنكته وحنكته وأحنكته:
هديته، وقيل ذلك أوان نيات سن العقل، والإسم الحنكة والحنك والحنك.
الأزهري عن الليث: حنكته السن إذ أنبت أسنانه التي تسمى أسنان
العقل، وحنكته السن إذا أحكمته التجارب والأمور، فهو محنك
ومحنك. ابن الأعرابي: جرّده الدهر ودلّكه ووعسه وحنكه
وعرّكه وتجدّه بمعنى واحد. وقال الليث: يقولون هم أهل الحنك
والحنك والحنكة أي أهل السن والتجارب. وأحنك الرجل أي استحكم. وفي
حديث طلحة: أنه قال لعمر، رضي الله عنهما: قد حنكك الأمور أي
راضتك وهذبتك، يقال بالتخفيف والتشديد، وأصله من حنك القرس يحنكه
إذا جعل في حنكه الأسفل حبلاً يقوده به. ورجل محنك وحنك:
مجرّب كأنه على حنك، وإن لم يستعمل. وحنك الشيء: فهمته وأحكمته.
الفراء: رجل حنك وامرأة حنكة إذا كانا لبيين عاقلين. وقال الليث:
رجل محنك وهو الذي لا يُستقل منه شيء مما قد عضته الأمور.
والمحنك: الرجل المتناهي عقله وسنه. ابن الأعرابي: الحنك العقلاء جمع
حنك. يقال: رجل محنوك وحنك ومحنك إذا كان عاقلاً.
والحنك: الشيخ؛ عن ابن الأعرابي، وهو قريب من الأول؛ وأنشد:
وهبته من سلق أفوك،
ومن هبل قد عسا حنيك،

يَحْمِلُ رَأْسًا مِثْلَ رَأْسِ الدِّيكِ
وقد اَحْتَكَيْتِ السِّنَّ نَفْسَهَا. ويقال: اَحْتَكَّهُمْ عن هذا الامرِ اِحْناكَ
واَحْكَمَهُم اَي رَدَّهُمْ.

والْحَنْكَةُ الرَّايِبَةُ المَشْرِفَةُ مِنَ القُفِّ. يقال: اَشْرَفَ على هاتِيكَ
الحَنْكَةُ وهي نحو القَلَكَةِ في الغلظ. وقال ابو خيرة: الحَنْكُ اَكَامٌ صغار
مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة، وفي حجارِتها رِخاوة وبياض كالكَدَّان. وقال
النضر: الحَنْكَةُ تَلُّ غليظ وطوله في السماء على وجه الارض مثل طول
الرَّزْن، وهما شَيْءٌ واحد. والحَنْكَةُ والحِنَاكُ: الخشبة التي تضم العَرَضِيْف،
وقيل: هي القِدَّةُ التي تضم غراضيف الرِّجْلِ. قال الأزهري: الحُنْكَ خشب
الرجل جمع حِنَاك.

@ حوك: حاك الثوبَ يَحُوْكَه حَوْكًا وِحْيَاكًا وِحْيَاكَةً: نسجه. ورجل حائك من
قوم حاكَةٍ وَحَوْكَةٍ ايضًا، وهو من الشاذ عن القياس المطرد في
الإستعمال، صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف
اللين، فكان فَعَلًا فَعَالًا، فكما يصح نحو جَوَابٍ وِجَوَابٍ كذلك يصح نحو بابِ
الحَوْكَةِ والقَوَدِ والغَيْبِ، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها، أفلا
ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سببًا
للتصحيح؟ وهذه الكلمة تذكر في حياك ايضًا لأنها واوية وبائية. ابن بزرج:
قال حَوْكٌ وِجَوُوكَةٌ، والمعنى النسجات وهي الثياب باعيانها، تقول: ضروب من
الحَوْكِ. الجوهرى: نسوة حَوَائِكُ والموضع مَحَاكَةٌ، وإنما قالوا حَوْكَةٌ كما
قالوا حَوْنَةٌ، ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رُدُّ إلى
الأصل لتباعد الواو من الألف، ولم تجئ الياء في ناب وعار لشب الياء بالألف
لأنها إليها أقرب وبها أحق، وقد ذكر علة غيب وصيد في موضعهما؛
والشاعر يَحُوْكَ الشعرَ حَوْكًا: ينسجه ويلأثم بين أجزائه. قال المبرد: حاك
السُّعْرَ والثوبَ يَحُوْكَه، كلاهما بالواو. وحاك الشيء في صدري
حَوْكًا: رسخ. الأزهري: ما حاك في صدري منه شيء وما حاك، كلُّ يقال، فمن
قال

حَكَ قال يَحْكُ، ومن قال حاك قال يَحِيكُ. ويقال: ما حاك في صدري ما
قُلْتُ اَي ما رسخ. قال: والحائك الراسخ في قلبك الذي يهملك، قال: وما أحاك
فيه السيف وما حاك، كلُّ يقال، فمن قال أحاك قال يَحِيكُ إحاكَةً ومن
قال حاك قال يَحِيكُ حَيْكًا وما أحاك في أسناني ولا أحاكته
وما حاك في فيه ولا حاكته. وقال المبرد: يقال ما أحاك في السيف وما
يَحِيكُ وما حاك في صدري وما حاك وما احتكى. وما أحاك سيفه
اَي ما قطع. وما حاك في صدري شيء منه اَي ما تخالج.
والحَوْكُ: بقلة. قال ابن الأعرابي: والحَوْكُ الباذرُوج، وقيل:
البقلة الحَمَقَاء، قال: والأول أعرف.

@ حياك: حاك الثوبَ يَحِيكُ حَيْكًا وِحْيَاكًا وِحْيَاكَةً: نسجه، والِحْيَاكَةُ
حرفته؛ قال الأزهري: هذا غلط، الحائك يَحُوْكَ الثوبَ، وجمع الحائك
حَوَكَةٌ. والحْيَكُ: النسج. وحاك في مشيه يَحِيكُ حَيْكًا وِحْيَاكًا، فهو حائك
وِحْيَاكٌ: تبخر واختال. وحاك يَحُوْكَ إذا نسج، وقيل: الحَيْكَانُ أن يحرك

مَيْكِبِيهِ وجسده حين يمشي مع كثرة لحم. وجاء يَجِيك وَيَتَحَايِك وَيَتَحَيِّكُ:
كَانَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرَجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ
فَمَا جِيَاكْتَهُمْ أَوْ جِيَاكْتَكُمْ هَذِهِ؛ الْحَيَاكَةُ: مَشِيَةٌ تَبْخُتُ وَتَشْتَبُ. يُقَالُ:
تَحَيَّكَ فِي مَشِيَتِهِ. وَهُوَ رَجُلٌ حَيَّاءٌ وَرَجُلٌ حَيَّاءُهُ وَحَيَّاءُ، وَالْمَرْأَةُ
حَيَّاءَةٌ: تَتَحَيَّكَ فِي مَشِيَتِهَا، وَجِيكِي؛ سَبِيوِيهِ: أَصْلُهَا حِيكِي فَكِرِهَتْ الْبِئْسَ بَعْدَ
الضَّمَّةِ وَكَسَرَتْ الْحَاءَ لِتَسْلِمَ الْبِئْسَ، وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فُعْلَى أَنْ فِعْلِي لَا
تَكُونُ صِفَةً الْبِئْسَ، وَهَذِهِ الْمَشِيَةُ فِي النِّسَاءِ مَدْحٌ وَفِي الرِّجَالِ ذَمٌّ، لِأَنَّ
الْمَرْأَةَ تَمْشِي هَذِهِ الْمَشِيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخْذِهَا، وَالرَّجُلَ يَمْشِي هَذِهِ الْمَشِيَةَ إِذَا
كَانَ

أَفْحَجًا. وَالْحَيَّاءُ: مَشِيَةٌ يَحْرُكُ فِيهَا الْمَاشِي أَلْبَتِيهِ. وَحَاكَ فِي مَشِيَتِهِ:
اشْتَدَّتْ وَطَاتِهِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَاكَ يَجِيكُ حَيَّاءٌ إِذَا فَحَجَّ فِي مَشِيَتِهِ وَحَرَكُ
مَنْكَبِيهِ. وَمَشِيَةُ جِيكِي إِذَا كَانَ فِيهَا تَبْخُتٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَيَّاءُ مَشِيَةُ الْقَصِيرِ.
وَصَبَّةٌ حَيَّاءَةٌ أَي ضَخْمَةٌ تَحَيَّكَ إِذَا سَعَتْ. وَحَاكَ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ حَيَّاءٌ:
أَخَذَ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ
النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ فَقَالَ: الْبِرُّ حُسْنُ
الْخُلُقِ، وَالْإِيمَانُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَي أَثَرٌ فِيهَا
وَرَسْخٌ. وَرَوَى شَمْرُ فِي حَدِيثٍ: الْإِيمَانُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ
أَفْتَاكَ النَّاسُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا حَاكَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ وَلَا حَزْرٌ.
وَيُقَالُ: مَا يَجِيكُ كَلَامُكَ فِي فَلَانٍ أَي مَا يُوَثِّرُ. وَالْحَيَّاءُ: أَخَذَ الْقَوْلُ فِي
الْقَلْبِ. يُقَالُ: مَا يَجِيكُ فِيهِ الْمَلَامُ إِذَا لَمْ يُوَثِّرْ فِيهِ، وَلَا يَجِيكُ الْقَائِسُ
وَلَا الْقُدُومُ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ. وَقَالَ الْأَسَدِيُّ: وَيُقَالُ: ضَرَبْتَهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ
السَّيْفُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ. وَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَالْفَأْسُ حَيَّاءٌ وَأَحَاكَ: أَثْعَرَ.
وَأَحَاكَتِ الشَّفْرَةُ اللَّحْمَ وَحَاكَتْ فِيهِ: قَطَعْتَهُ، وَأُورِدَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا هُوَ:
دَعَا الْحَكَاكَاتُ فَإِنَّهَا الْمَآثِمُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَبْكُ: رَوَى أَبُو
عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْإِحْتِيَاكَ الْإِحْتِيَاءَ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ الْإِحْتِيَاكَ، بِالْبِئْسَ، يُقَالُ: احْتَاكَ
يَحْتَاكَ احْتِيَاكًا. وَتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ، قَالَ: وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، بِالْبِئْسَ.

@حَبْلٌ: الْحَبْلُ: الرِّبَاطُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْجَمْعُ أَحْبُلٌ وَأَحْبَالٌ وَحِبَالٌ
وَحُبُولٌ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي طَالِبٍ:

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلِ، لَا أَبَاكَ، صَرَبْتَهُ
بِمَنْسَأَةٍ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلًا؛ قَالَ: وَبَعْدَهُ:

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ، إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا، ثُمَّ يَعْدِلُ

وَالْحَبْلُ: الرَّسْمُ، وَجَمْعُهُ حُبُولٌ وَحِبَالٌ. وَحَبَلُ الشَّيْءِ حَبْلًا: شَدَّهُ
بِالْحَبْلِ؛ قَالَ:

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبْلٌ مَحْبُولٌ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: يَا حَابِلُ ادْكُرْ حَلًّا أَي يَا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ

اذكر وقت حَلِّه. قال ابن سيده: ورواه اللحياني يا حامل، بالميم، وهو تصحيف؛ قال ابن جنبي: وذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيته غير راض بها، قال: وكان يكاد يُصَلِّي بنوادر أبي زيد إعْظَاماً لها، قال: وقال لي وقت قراءتي إياها عليه ليس فيها حرف إلا ولأبي زيد تحته غرض ما، قال ابن جنبي: وهو كذلك لأنها مَحْشُوَّةٌ بالثُّكَّتِ والأسرار؛ الليث: المَحْبَلُ الحَبْلُ في قول رؤبة: كل جُلَالٍ يَمْلَأُ المَحْبَلَا

وفي حديث قيس بن عاصم: يَغْدُو الناس بحبالهم فلا يُوزَعُ رجل عن جَمَلٍ يَخْطُمُه؛ يريد الحبال التي تُشَدُّ فيها الإبل أي يأخذ كل إنسان جَمَلًا يَخْطُمُه بحبله ويتملكه؛ قال الخطابي: رواه ابن الأعرابي يغدو الناس بحمالهم، والصحيح بحبالهم. والحابل: الكُرُّ الذي يُضْعَدُ به على النخل. والحبل: العَهْدُ والدِّمَّةُ والأمان وهو مثل الجوار؛ وأنشد الأزهري:

ما زلتُ مُعْتَصِماً بحَبْلِ منكم،
مَنْ حَلَّ سَاخَتْكُمْ بِأسْبَابِ نَجَا

بعَهْدٍ وِدْمَةٍ. والحبل: التَّوَاصُلُ. ابن السكيت: الحبل الوصال. وقال الله عز وجل: واعتصموا بحبل الله جميعاً؛ قال أبو عبيد: الاعتصام بحبل الله هو ترك الفُرْقَةِ واتباع القرآن، وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله: عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله. وفي حديث الدعاء: يا ذا الحبل الشديد؛ قال ابن الأثير: هكذا يرويه المحدثون بالباء، قال: والمراد به القرآن أو الدين أو السبب؛ ومنه قوله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا؛ ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال، والشدة في الدين الثبات والاستقامة؛ قال الأزهري: والصواب الحبل، بالياء، وهو القُوَّةُ، يقال حَبِلَ وحَوْلَ بمعنى. وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى: أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سَفَرِي أي انقطعت

بي الأسباب، من الحبل السبب. قال أبو عبيد: وأصل الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان. وفي حديث الجنزة: اللهم إن فلانَ بنَ فلانٍ في ذمتك وحبل جوارك؛ كان من عادة العرب أن يُخِيفَ بعضها بعضاً في الجاهلية، فكان الرجل إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً، يريد به الأمان، فهذا حبل الجوار أي ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة؛ قال: فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفُرْقَةِ، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه؛ وقال الأعشى يذكر مسيراً له: وإذا تُجَوِّزُهَا جِبَالُ قَبِيلَةٍ،

أَحَدَتْ من الأخرى إِلَيْكَ جِبَالَهَا

وفي الحديث: بيننا وبين القوم جبال أي عهود ومواثيق. وفي حديث ذي المشعار: أتوك على قُلُوصِ تَوَاجِجِ متصلة بحبال الإسلام أي عهده

وأسبابه، على أنها جمع الجمع. قال: والحَبْلُ في غير هذا المُواصلة؛ قال
امرؤ القيس:

إني بحَبْلِكَ واصلُ حَبْلِي،

وبريش تَبْلِكَ رائش تَبْلِي

والحَبْلُ: حَبْلُ العاتق. قال ابن سيده: حَبْلُ العاتق عَصَب، وقيل:

عَصَبَةٌ بين العُنُقِ والمَنْكِبِ؛ قال ذو الرمة:

والقُرْطُ في حُرَّةِ الدَّفْرِى مُعَلَّقُهُ،

تَبَاعَدَ الحَبْلُ منها، فهو يضطرب

وقيل: حَبْلُ العاتق الطريقة التي بين العُنُقِ ورأس الكتف. الأزهري:

حَبْلُ العاتق وُضْعَةٌ ما بين العاتق والمَنْكِبِ. وفي حديث أبي قتادة:

فَضْرِبْتُهُ على حَبْلِ عاتقه، قال: هو موضع الرداء من العنق، وقيل: هو عِرْقُ

أَوْ عَصَبُ هُنَاكَ. وحَبْلُ الوَرِيدِ: عِرْقٌ يَدْرُ في الحَلْقِ، والوَرِيدُ

عِرْقٌ يَبِيضُ من الحيوان لا دَمَ فيه. الفراء في قوله عز وجل: ونحن أقرب

إليه من حَبْلِ الوَرِيدِ؛ قال: الحَبْلُ هو الوَرِيدُ فأضيف إلى نفسه

لأختلاف لفظ الاسمين، قال: والوَرِيدُ عِرْقٌ بين الحُلُقُومِ والعِلْبَاوِينِ؛

الجوهري: حَبْلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ في العنق وحَبْلُ الذراع في اليد. وفي المثل:

هو على حَبْلِ ذراعك أي في القُرب منك. ابن سيده: حَبْلُ الذراع عِرْقٌ

ينقاد من الرُّسْغِ حتى ينغمس في المَنْكِبِ؛ قال:

خَطَامُهَا حَبْلُ الذراع أَجْمَعُ

وحَبْلُ إلقار: عِرْقٌ ينقاد من أول الظهر إلى آخره؛ عن ثعلب؛ وأنشد

البيت أيضاً:

خَطَامُهَا حَبْلُ القَارِ أَجْمَعُ

مكان قوله حَبْلُ الذراع، والجمع كالجمع. وهذا على حَبْلِ ذراعك أي

مُمْكِنٌ لَكَ لا يُحَالُ بينكما، وهو على المثل، وقيل: حَبْلُ الذراعين العَصَبُ

الظاهر عليهما، وكذلك هي من القَرَسِ. الأصمعي: من أمثالهم في تسهيل

الحاجة

وتقريبها: هو على حَبْلِ ذراعك أي لا يخالفك، قال: وحَبْلُ الذراع عِرْقٌ

في اليد، وحَبْلُ القَرَسِ عروق قوائمه؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَأَنَّ نُجُومًا عُلِّقَتْ في مَصَامِيهِ،

بأمراس كَثَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلٍ

والأمراس: الجبال، الواحدة مَرَسَةٌ، شَبَّهَ عروق قوائمه بجبال

الكَثَّانِ، وشبه صلابة حوافره بصُمِّ الجَنْدَلِ، وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم

السماء. وجبال الساقين: عَصَبُهَا. وحَبَائِلُ الذكور: عروقه.

والجبال: التي يصاد بها، وجمعها حَبَائِلُ، قال: ويكنى بها عن الموت؛ قال

ليبد:

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَيْلِهِ،

ويَفْنَى إذا ما أَخْطَأَتْهُ الحَبَائِلُ

وفي الحديث: النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ أي مَصَائِدُهُ، واحدتها جِبَالَةٌ،

بالكسر، وهي ما يصاد بها من أيِّ شيء كان. وفي حديث ابن ذي يَرَنَ:

ويَنْصِبُونَ لَهُ الْحَبَائِلَ. وَالْحَايِلُ: الَّذِي يَنْصِبُ الْجِبَالَ لِلصَّيْدِ. وَالْمَحْبُولُ:
الْوَحْشِيُّ الَّذِي تَنْشِبُ فِي الْجِبَالِ. وَالْجِبَالَةُ: الْمَصِيدَةُ مِمَّا كَانَتْ.
وَحَبْلُ الصَّيْدِ حَبْلًا وَاحْتَبَلَهُ: أَخَذَهُ وَصَادَهُ بِالْجِبَالَةِ أَوْ نَصَبَهَا لَهُ.
وَحَبْلَتُهُ الْجِبَالَةُ: عَلَّقَتْهُ، وَجَمَعَهَا حَبَائِلُ؛ وَاسْتَعَارَهُ الرَّاعِي لِلْعَيْنِ وَأَنَّهَا
عَلِقَتْ الْقَدَى كَمَا عَلِقَتِ الْجِبَالَةُ الصَّيْدَ فَقَالَ:

وَبَاتَ بِنَدْيِهَا الرَّضِيعُ كَأَنَّهُ
قَدَى، حَبْلَتُهُ عَيْنُهَا، لَا يُنِيمُهَا

وقيل: الْمَحْبُولُ الَّذِي نَصَبَتْ لَهُ الْجِبَالَ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ فِيهَا.
وَالْمُحْتَبَلُ: الَّذِي أَخَذَ فِيهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَمُحْتَبِلٌ وَمُحْتَبَلٌ

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبْلُ مَصْدَرُ حَبَلْتِ الصَّيْدَ وَاحْتَبَلْتَهُ إِذَا نَصَبْتَ لَهُ جِبَالَ
فَنَشِبَ فِيهَا وَأَخَذْتَهُ. وَالْجِبَالَةُ: جَمْعُ الْحَبْلِ. يُقَالُ: حَبَلَ وَجَبَلَ وَجِبَالَ
مِثْلَ جَمَلَ وَجَمَالَ وَذَكَرَ وَذَكَرَ وَذَكَرَ وَذَكَرَ. وَفِي حَدِيثِ عِيدِ اللَّهِ
السَّعْدِيِّ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمَسْبُوبِ عَنْ أَكْلِ الصُّعْبِ فَقَالَ: أَوْيَاكُلُهَا أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ:
إِنْ نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا، أَيِ يَصْطَادُونَهَا
بِالْجِبَالَةِ. وَمُحْتَبِلُ الْفَرَسِ: أَرْسَاغُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَلَقَدْ أَغْدُو، وَمَا يَعْدِمُنِي

صَاحِبُ غَيْرِ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

أَيِ غَيْرِ طَوِيلِ الْأَرْسَاغِ، وَإِذَا قَصُرَتْ أَرْسَاغُهُ كَانَ أَشَدَّ. وَالْمُحْتَبَلُ
مِنَ الدَّابَّةِ: رُسْعُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ. وَالْأَحْبُولُ:

الْجِبَالَةُ. وَحَبَائِلُ الْمَوْتِ: أَسْبَابُهُ؛ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ.

وَشَعْرُ مُحْتَبَلٍ: مَصْفُورٌ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ، لَعَنَهُ اللَّهُ:

إِنَّهُ مُحْتَبَلُ الشَّعْرِ أَيِ كَانَ كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ

تَقَاصِبَ لِحُجُودِهِ شَعْرَهُ وَطَوْلَهُ، وَيُرْوَى بِالْكَافِ مُحْتَبَلُ الشَّعْرِ. وَالْحُبَالُ:
الشَّعْرُ الْكَثِيرُ.

وَالْحَبْلَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ ظَالِمٍ:

أَلَيْمٌ تَرَى أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ،

وَأَنَّ الْفَتَى يُمَسِّي بِحَبْلَيْهِ عَانِيًا؟

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلُّهُمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَائِهَا:

صُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَمَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ

مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاجْتَلَفَتْ

مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِإِشْكَالِهَا، فَيُقَالُ الْفِرَاءُ: مَعْنَاهُ صُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ إِلَّا أَنْ

يَعْتَصِمُوا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ فَأَضْمَرَ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

رَأَيْتُ بِحَبْلَيْهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً،

وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقٌ

أَرَادَ رَأَيْتُ بِحَبْلَيْهَا فَأَضْمَرَ أَقْبَلْتُ كَمَا أَضْمَرَ

الْإِعْتِصَامَ فِي الْآيَةِ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ:

الَّذِي

قَالَ الْفِرَاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحْذَفَ أَنْ وَتَبْقَى صِلَتُهَا، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ

الله صُرِبَتْ عليهم الذلةَ أَيْنَمَا تُقِفُوا بكلِّ مكانٍ إلا بموضعِ حَبْلٍ من الله، وهو استثناءٌ متصلٌ كما تقولُ صُرِبَتْ عليهم الذلةُ في الأمكنةِ إلا في هذا المكانِ؛ قالَ: وقولُ الشاعرِ رَأَيْتِي بِحَبْلَيْهَا فَانْتَفَى بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّمَسُّكِ، قالَ: وقالَ الأَخْفَشُ إلا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى لَكِنْ، قالَ الزُّهْرِيُّ: والقولُ ما قالَ أبو العباسِ. وفي حديثِ النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَعَيْتَرْتِي أَحَدَهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخِرِ وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَي نُورٌ مَمْدُودٌ؛ قالَ أبو منصورٍ: وفي هذا الحديثِ اتصالُ كتابِ اللَّهِ

(* قوله «اتصال كتاب الله»

أي بالسَّماءِ) عزَّ وجلَّ وإنَّ كانَ يُتْلَى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسَخُ وَيُكْتَبُ، وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ هُدَاهُ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمَمْتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْحَيْطِ؛ قالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ؛ يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَأَنْفَلَقَ، وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الْإِنَارَةِ لِغَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ تُعَيَّتُ بِالْأَسْوَدِ وَتُعَيَّتُ الْآخِرُ بِالْأَبْيَضِ، وَالْحَيْطُ وَالْحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ الْبَسْوَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ أَي نُورُ هُدَاهُ، وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانُهُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ. وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ حَبْلٌ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمَسْتَطِيلُ شَبَّهَ بِالْحَبْلِ. وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمَجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعَالِي. وَالْحَبْلُ: رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ وَبِمَتَدِّ. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَصْرَرٍ: أَتَيْتُكَ مِنْ حَبْلِي طَيِّئًا مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ؛ الْحَبْلُ: الْمَسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ، وَجَمَعَهُ جِبَالٌ، وَقِيلَ: الْجِبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْجِبَالِ فِي غَيْرِ الرَّمْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ: صَعِدْنَا عَلَى حَبْلٍ أَي قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ صَخْمَةً مَمْتَدَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَي طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ، وَقِيلَ: أَرَادَ صَفَّهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ فِي مَشِيهِمْ تَشْبِيهًا بِحَبْلِ الرَّمْلِ. وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَالْمَعْرُوفِ جَنَائِدُ اللَّوْلُؤِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قالَ: فَإِنَّ صِحَّةَ الرَّوَايَةِ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مَرْتَفَعَةً كَجِبَالِ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمَعَ جِبَالَةً، وَجِبَالَةً جَمَعَ حَبْلٌ أَوْ هُوَ جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

ابن الأعرابي: يقال للموت حَبِيلَ بَرَاةٍ؛ ابن سيده: فلان حَبِيلَ بَرَاةٍ

أي شجاعاً، ومنه قيل للأسد حَبِيلَ بَرَاةٍ، يقال ذلك للواقف مكانه

كالأسد لا يَفِرُّ. والحَبْلُ وَالْحَبْلُ: الداهية، وَجَمَعَهَا حُبُولٌ؛ قال

كثيرٌ: فَلَا تَعْجَلِي، يَا عَجْرٌ، أَنْ تَنْفَهَمِي

بُنْصِحِ أَيْبَى الْوَأَشُونَ أَمْ بِحُبُولٍ

وقال الأخطل:

وكنْتُ يَتَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي،

مِنَ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرِقَاتِ، حُبُولٌ

قال ابن سيده: فأما ما رواه الشيباني حُبُولٌ، بالخاء المعجمة، فزعم

الفراسي أنه تصحيف. ويقال للداهية من الرجال: إنه لِحَبْلٍ مِنْ أَحْبَالِهَا،

وكذلك يقال في القائم على المال. ابن الأعرابي: الحَبْلُ الرجل العالم
القَطِينُ الدَاهِي؛ قال وأنشدني المفضل:

فِي عَجَبٍ لِلْحَوْدِ تُبْدِي قِنَاعَهَا،
تُرَارِي بِالْعَيْتِينَ لِلرَّجُلِ الْحَبْلُ
يقال: رَأَتْ بَعِينَهَا وَعَيْقَتْ وَهَجَلَتْ إِذَا أَدَارْتَهُمَا تَعْمِرُ
الرَّجُلَ.

وثار حابِلُهُم على نايِلِهِم إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ بَيْنَهُم. ومن أَمثال
العرب في الشدة تصيب الناس: قد ثار حابِلُهُم ونايِلُهُم؛ والحابِلُ: الذي
يَنْصِبُ الحِبَالَ، والنايِلُ: الرامي عن قوسه بالنَّيْل، وقد يُضْرَبُ هذا مثلاً
للقوم تتقلب أحوالهم ويثور بعضهم على بعض بعد السكون والرخاء. أبو
زيد: من أمثالهم: إنه لو أوسع الحَبْلُ وإنه لصَيِّقُ الحَبْلُ، كقولك هو
صَيِّقُ الخُلُقِ وواسِعُ الخُلُقِ؛ أبو العباس في مثله: إنه لو أوسع العَطَنُ
وصَيِّقُ العَطَنُ. والتَّبَسُّ الحابِلُ بالنايِلِ؛ الحابِلُ سَدَى الثوب،
والنايِلُ اللِّخْمَةُ؛ يقال ذلك في الاختلاط. وَحَوَّلَ حابِلُهُ على نايِلِهِ أَي
أَعْلَاهُ على أَسْفَلِهِ، وَاجْعَلَ حابِلُهُ نايِلُهُ، وحلِيلُهُ على نايِلِهِ كذلك.
والحَبْلَةُ والحَبْلَةُ: الكَرْمُ، وقيل الأصل من أصول الكَرْمِ،
والحَبْلَةُ: طاق من قُضبان الكَرْمِ. والحَبْلُ: شجر العَيْبِ، وإحدته حَبْلَةٌ.
وحَبْلَةٌ عَمْرُو: صَرَبٌ من العنب بالطائف، بيضاء مُحَدَّدة الأطراف
متداخضة

(* قوله: متداخضة، هكذا في الأصل) العناقيد. وفي الحديث: لا تقولوا
للعَيْبِ الكَرْمِ ولكن قولوا العنب والحَبْلَةُ، بفتح الحاء والباء وربما سكنت،
هي القَضيبُ من شجر الأَعْنَابِ أو الأصل. وفي الحديث: لما خرج نوح من
السفينة عَرَسَ الحَبْلَةَ. وفي حديث ابن سيرين: لما خرج نوح من السفينة
فَقَدَّ حَبْلَتَيْنِ كاتتا معه، فقال له المَلَكُ: دَهَبَ بِهِمَا الشيطان، يريد ما
كان فيهما من الخَمْرِ والسُّكْرِ. الأصمعي: الحَفْنَةُ الأصل من أصول
الكَرْمِ، وجمعها الحَفْنُ، وهي الحَبْلَةُ، بفتح الباء، ويجوز الحَبْلَةُ،
بالجزم. ويروي عن أنس بن مالك: أنه كانت له حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وكان
يسمئها أُمَّ العِيَالِ، وهي الأصل من الكَرْمِ انْتَشَبَتْ قُضبانُها عن
غِرَاسِها وامتدَّت وكثرت قضبانها حتى بلغ حَمْلُها كُرًّا.
والحَبْلُ: الامتلاء. وحَيْلٌ من الشراب: امتلاءٌ. ورجل حَبْلَانٌ وامرأة
حَبْلَى: ممتلئان من الشراب. والحُبَالُ: انتفاخ البطن من الشراب والنيبذ
والماء وغيره؛ قال أبو حنيفة: إنما هو رجل حَبْلَانٌ وامرأة حَبْلَى، ومنه
حَبْلُ المرأة وهو امتلاءٌ رَجَمَها. والحَبْلَانُ أيضاً: الممتلئ غضباً.
وحَيْلُ الرجل إِذَا امتلأ من شرب اللبن، فهو حَبْلَانٌ، والمرأة حَبْلَى.
وفلان حَبْلَانٌ على فلان أَي غضبان. وبه حَبْلٌ أَي عَصَبٌ، قال: وأصله
من حَبْلِ المرأة. قال ابن سيده: والحَبْلُ الحَمْلُ وهو من ذلك لأنه
امتلاءٌ الرَّجْمِ. وقد حَبِلَتِ المرأةُ تَحْبِلُ حَبْلًا، والحَبْلُ يكون مصدراً
واسماً، والجمع أْحْبَالٌ؛ قال ساعدة فجعله اسماً:
ذَا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الأَحْبَالَ رَهْبَتُهُ،

مَهْمَا يَكُن مِنْ مَسَامٍ مَكْرَهٍ يَسْمُ
 ولو جعله مصدراً وأراد ذوات الأحيال لكان حسناً. وامرأة حابلة من
 نسوة حَبَلَة نادر، وحُبْلَى من نسوة حُبَلِيَّاتٍ وحِبَالَى، وكان في الأصل
 حِبَالٍ كِدَعَاوٍ تكسير دَعْوَى؛ الجوهرى في جمعه: نِسْوَةٌ حِبَالَى وحِبَالِيَّاتٍ،
 قال: لأنها ليس لها أَفْعَلٌ، ففارق جمع الصُّعْرَى والأصل حِبَالَى، بكسر
 اللام، قال: لأن كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مَسَاجِدٍ
 وجَعَاغِرٍ، ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التانيث ألفاً، فقالوا
 حِبَالَى، بفتح اللام، ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصَّحَارَى،
 وليكون الحِبَالَى كحُبْلَى في ترك صرفها، لأنهم لو لم يبدلوا لسقطت الياء
 لدخول التنوين كما تسقط في جَوَارٍ، وقد ردَّ ابن بري على الجوهرى قوله
 في جمع حُبْلَى حِبَالِيَّاتٍ، قال: وصوابه حُبَلِيَّاتٍ. قال ابن سيده: وقد
 قيل امرأة حَبَلَانِيَّةٌ، ومنه قول بعض نساء الأعراب: أَجِدُ عَيْنِي هَجَانَةً
 وَسَقْتِي دَبَّانَةً وأراني حَبَلَانَةً، واختلف في هذه الصفة أَعَامَةً
 للإناث أم خاصة لبعضها، فقيل: لا يقال لشيء من غير الحيوان حُبْلَى إلا في
 حديث واحد: نهى عن بيع حَبَلِ الحَبَلَةِ، وهو أن يباع ما يكون في بطن
 الناقة، وقيل: معنى حَبَلِ الحَبَلَةِ حَمْلُ الكَرْمَةِ قبل أن تبلغ، وجعل
 حَمَلُهَا قبل أن تبلغ حَبَلًا، وهذا كما نهى عن بيع ثمر النخل قبل أن يُرْهَى،
 وقيل: حَبَلِ الحَبَلَةِ ولدُ الولد الذي في البطن، وكانت العرب في
 الجاهلية تتبايع على حَبَلِ الحَبَلَةِ في أولاد أولادها في بطون الغنم الحوامل،
 وفي التهذيب: كانوا يتبايعون أولاد ما في بطون الحوامل فنهى النبي، صلى
 الله عليه وسلم، عن ذلك. وقال أبو عبيد: حَبَلِ الحَبَلَةِ نِتَاجُ النَّجَاحِ
 وولد الجنين الذي في بطن الناقة، وهو قول الشافعي، وقيل: كل ذات طُفْرٍ
 حُبْلَى؛ قال:

أَوْ ذِيحَةَ حُبْلَى مُجِحِّ مُقْرَبِ

الأزهري: يزيد بن مَرَّةٍ نهى عن حَبَلِ الحَبَلَةِ، جعل في الحَبَلَةِ هاء،
 قال: وهي الأنثى التي هي حَبَلٌ في بطن أمها فينتظر أن تُنْجَّ من بطن
 أمها، ثم ينتظر بها حتى تَشَبَّ، ثم يرسل عليها الفَجْلُ فتَلْقَحُ فله ما
 في بطنها؛ ويقال: حَبَلِ الحَبَلَةِ للآيل وغيرها، قال أبو منصور: جعل
 الأول حَبَلَةً بالهاء لأنها أنثى فإذا نُجِحَتِ الحَبَلَةُ فولدتها حَبَلٌ،
 قال: وحَبَلِ الحَبَلَةِ المنتظرة أن تَلْقَحَ الحَبَلَةَ المستشعرة هذي التي
 في الرحم لأن المضمرة من بعد ما تُنْجِجُ إمْرَةً. وقال ابن خالويه:
 الحَبَلُ ولد المَجْرٍ وهو ولد الولد. ابن الأثير في قوله: نهى عن حَبَلِ
 الحَبَلَةِ، قال: الحَبَلُ، بالتحريك، مصدر سمي به للمحمول كما سمي به
 الحَمَلُ، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه، والحَبَلُ الأول
 يراد به ما في بطون النوق من الحَمَلِ، والثاني حَبَلٌ الذي في بطون
 النوق، وإنما نهى عنه لمعنيين: أحدهما أنه عَرَّرَ وبيع شيء لم يخلق بعد
 وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون
 أنثى فهو بيع نِتَاجِ النَّجَاحِ، وقيل: أراد بحَبَلِ الحَبَلَةِ أن يبيعه
 إلى أجل يُنْجِجُ فيه الحَمَلُ الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا

يصح؛ ومنه حديث عمر لما فُتحت مصر: أرادوا قَسِمَها فكتبوا إليه فقال لا حتى يَغْرُو حَبْلُ الحَبَلَة؛ يريد حتى يَغْرُو منها أولاد الأولاد ويكون عامًّا في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. وسنورة حُبلى وشاة حُبلى. والمَحْبَل: أوان الحَبَل. والمَحْبِل: موضع الحَبَل من الرَّحِم؛ وروي بيت المتنخل الهذلي:

إِنْ يُمَسِّسَ نَسْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ

مِنْهَا بِرِيٍّ، وَعَلَى مِرْجَلٍ

لَا يَقِيهِ الْمَوْتُ وَفِيَّائِهِ،

حُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ

والأَعْرَف: في المَهْبِل؛ ونَسْوَان أي سكران، بِمَصْرُوفَةٍ أي بِحَمْرٍ صِرْفٍ، عَلَيَّ مِرْجَلٍ أي على لحمٍ في قِدْرٍ، وَإِنْ كَانَ هَذَا دَائِمًا فَلَيْسَ يَقِيهِ الْمَوْتُ، حُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَحْبِلِ أي كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبِلْتُ بِهِ أُمُّهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ النُّطْفَةُ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تُطْفِئُ ثُمَّ عَلَقَتْ كَذَلِكَ ثُمَّ مُصْغِيَةٌ كَذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ الْمَلَكَ فَيَقُولُ لَهُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وَعَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَسَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ فَيُخْتَمُّ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ الْمُؤَجَّلِ لَهُ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي مَحْبَلٍ فَلَانَ أَي فِي وَقْتِ حَبْلِ أُمِّهِ بِهِ. وَحَبْلُ الزَّرْعِ: قَدَفٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

والحَبَلَة: بَقْلَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا فِقْرُ الْعَقْرَبِ تَسْمَى شَجَرَةَ الْعَقْرَبِ،

يَأْخُذُهَا النِّسَاءُ يَتَدَاوِينَ بِهَا تَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي السُّهُولَةِ. وَالْحُبْلَة: ثَمَرُ

السَّلْمِ وَالسَّيَالِ وَالسَّمْرِ وَهِيَ هَنَةٌ مُعَقَّفَةٌ فِيهَا حَبٌّ صَعَارٌ أَسْوَدٌ

كَأَنَّهُ الْعَدَسُ، وَقِيلَ: الْحُبْلَة تَمُرٌ عَامَّةٌ الْعِضَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ

حَبِّ السَّلْمِ وَالسَّمْرِ، وَأَمَّا جَمِيعُ الْعِضَاهِ بَعْدُ فَإِنَّ لَهَا مَكَانَ

الْحُبْلَةِ السَّنْفَةِ، وَقَدْ أَحْبَلَ الْعِضَاهُ. وَالْحُبْلَة: صَرَبٌ مِنَ الْحُلِيِّ

يَصَاغُ عَلَى شَكْلِ هَذِهِ الثَّمَرَةِ يَوْضَعُ فِي الْقَلَائِدِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: كَانَ يُجْعَلُ فِي

الْقَلَائِدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلِيمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ:

وَلَقَدْ لَهَوْتُ، وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ،

بِنَقَاةِ جَيْبِ الدَّرْعِ غَيْرِ عَبُوسٍ

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاضِحٌ،

وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ

وَالسَّلْسِ: حَيْطٌ يُنْطَمُ فِيهِ الْحَرَزُ، وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ. وَالْحُبْلَة: شَجَرَةٌ

يَأْكُلُهَا الصَّبَابُ، وَصَبُّ حَائِلٌ: يَرَعَى الْحُبْلَةَ. وَالْحُبْلَة: بَقْلَةٌ

طَيِّبَةٌ مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ.

وَالْحَبَالَة: الْإِنْطِلَاقُ

(* قوله «والحبالة الانطلاق» وفي القاموس: من

معانيها الثقل، قال شارحُه: يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ حَبَالَتَهُ وَعِبَالَتَهُ أَي ثَقَلَهُ؛ وَحَكَى

اللَّحْيَانِي: أَتَيْتَهُ عَلَى حَبَالَةٍ أَنْطَلَقَ، وَأَتَيْتَهُ عَلَى حَبَالَةٍ ذَلِكَ أَي

على حين ذلك وإبانه. وهي على حباله الطلاق أي مُشرفة عليه. وكل ما كان على قعالة، مشددة اللام، فالتخفيف فيها جائز كحَمَارَة القَيْطِ وَحَمَارَتِهِ وَصَبَارَةَ البَرْدِ وَصَبَارَتِهِ إِلَّا حَبَالَةَ ذَلِكَ فإنه ليس في لامها إلا التشديد؛ رواه اللحياني. وَالْمَحْبَلُ: الكتاب الأول.

وبنو الحُبَلَى: بطن، النسب إليه حُبَلِيٌّ، على القياس، وحُبَلِيٌّ على غيره. والحَبَلُ: موضع. الليث: فلان الحُبَلِيُّ منسوب إلى حَيٍّ من اليمن. قال أبو حاتم: ينسب من بني الحُبَلَى، وهم رهط عبد الله ابن أبي المنافق، حُبَلِيٌّ، قال: وقال أبو زيد ينسب إلى الحُبَلَى حُبَلَوِيٌّ وحُبَلِيٌّ وحُبَلَوِيٌّ. وبنو الحُبَلَى: من الأنصار؛ قال ابن بري: والنسبة إليه حُبَلِيٌّ، يفتح الباء. والحَبَلُ: موضع بالبصرة؛ وقول أبي ذؤيب: وَرَاحَ بِهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ، عَشِيَّةً، يُبَادِرُ أَوْلَى السَّابِقِينَ إِلَى الْحَبْلِ قَالَ السَّكْرِيُّ: يَعْنِي حَبْلَ عَرَفَةَ. والحابل: أرض؛ عن ثعلب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أَبْنِيَّ، إِنْ الْعَتَرَ تَمْنَعُ رَبِّهَا
مَنْ أَنْ يَبِيَّتْ وَأَهْلُهُ بِالْحَابِلِ
وَالْحَبْلِيلُ: دُوْبِيَّةٌ يَمُوتُ فَإِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ عَاشَ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ
التي لم يحكها سيبويه.

ابن الأعرابي: الأَحْبَلُ والإِحْبَلُ والحُبْلُ اللُّوْبِيَاءُ، والحَبْلُ الثَّقَلُ ابن سيده: الحُبْلَةُ، بالضم، ثمر العُضَاةِ. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: لقد رأيتنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعام إلا الحُبْلَةُ وورق السَّمُرِ؛ أبو عبيد: الحُبْلَةُ والسَّمُرُ صَرْبَانٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ شمر: السَّمُرُ شبه اللُّوْبِيَاءِ وهو العُغْلَفُ مِنَ الطَّلْحِ وَالسَّنْفُ مِنَ الهَرْحِ، وقال غيره: الحُبْلَةُ، بضم الحاء وسكون الباء، ثمر للسَّمُرِ يشبه اللُّوْبِيَاءَ، وقيل: هو ثمر العُضَاةِ؛ ومنه حديث عثمان، رضي الله عنه: أَلَسَتْ تَرَعَى مَعْوَتَهَا وَحُبْلَتَهَا؟ الجوهري: صَبُّ حَابِلٍ يَرَعَى الحُبْلَةَ والسَّخَاءَ. وأحبله أي ألقه. وحبال: اسم رجل من أصحاب طليحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الردة فقال فيه: فَإِنْ تَكُ أَدْوَادُ أَصْبِيْنَ وَنِسْوَةٌ، فَلَنْ تَذْهَبُوا قَرَعًا بِقَتْلِ حِبَالِ

وفي الحديث: أَنْ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَقْطَعَ مُجَاعِيَةَ بَنِ مَرَارَةَ الحَبْلِ؛ بضم الحاء وفتح الباء، موضع باليمامة، والله أعلم.

@ حبتل: الحَبْتَلُ، والحَبَاتِلُ: القليل الجسيم.

@ حبلج: الحَبَاجِلُ: القَصِيرُ المَجْتَمِعُ الحَلْقِ.

@ حبركل: الحَبْرُكُلُ كالحَرَبْتَلِ: وهما الغليظا الشَّعْفَةُ.

@ حبتل: الحَبْمَلُ: الرديء من كل شيء. وَحَتَلْتُ عَيْنَهُ حَتْلًا: خرج فيها حَبُّ أَحْمَرٍ؛ عن كراع. ابن الأعرابي قال: الحَابِلُ المِثْلُ من كل شيء؛ قال

الأزهري: الأصل فيه الحائن، فقلبت النون لاماً. وهو حننه وحننه
وحنله وحنله أي مثله، والله أعلم.

@حتفل: الحنفل: بقية المرق وحنث اللحم في أسفل القدر،
وأحسبه يقال بالناء؛ كذا قال ابن سيده.

@حنل: الحنل: سوء الرضاع والحال، وقد أحنلته أمه.
والمحنل: السبيء الغداء؛ قال متمام:

وأزملة تسعى بأشعت محنل،

كفرخ الحباري، ريشه قد تصوعا

والحنل: الصاوي الدقيق كالمحنل. وفي حديث الاستسقاء: وأرحم

الأطفال المحنلة، يعني السبيء الغداء من الحنل، وهو سوء

الرضاع وسوء الحال. ويقال: أحنلت الصبي إذا أسأت غذاءه. وأحنله

الدهر: أساء حاله. الأزهري: وقد يحنله الدهر بسوء الحال؛

وأنشد:

وأشعت يزهاه الشيوخ مدفع

عن الزاد، ممن حرف الدهر، محنل

وحنالة الطعام: ما يخرج منه من رزوان ونحوه مما لا خير فيه

فيروى به. قال اللحياني: هو أجل من التراب والدقاق قليلاً.

والحنالة والحنال: الرديء من كل شيء، وقيل: هو الفشارة من التمر والشعير

والأرز وما أشبهها، وكل ذي فشارة إذا بقي. وحنالة القرظ:

نقايته؛ ومنه قول معاوية في خطبته؛ فأنا في مثل حنالة القرظ،

يعني الزمان وأهله، وخص اللحياني بالحنالة رديء الحنطة ونقيتها.

وحنالة الدهر وغيره من الطيب والدهن: نُقله فكأنه الرديء

من كل شيء. وحنالة الناس: رذالتهم. وفي الحديث: لا تقوم الساعة إلا

على حنالة الناس؛ هي الرديء من كل شيء. وجاء في الحديث الذي يرويه

عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان: فيبقى حنالة من الناي لا خير

فيهم؛ أراد بحنالة الناس رذالهم وشراهم، وأصله من حنالة التمر

وحنالته، وهو أردؤه وما لا خير فيه مما يبقى في أسفل الحنلة. ابن

الأعرابي: الحنال السقل.

الأزهري: وقد جاء في موضع أعوذ بك من أن أبقي في حنل من الناس

بدل حنالة، وهما سواء، وفي رواية أنه قال لعبد الله بن

عمر: كيف أنت إذا بقيت في حنالة من الناس؛ يريد أراد لهم. أبو

زيد: أحنل فلان عتمه، فهي محنلة إذا هزلها.

ورجل حنيل: قصير؛ والحنيل مثل الهميع: ضرب من أشجار الجبال؛

قال أبو حنيفة: زعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشوحط ينبت مع التبع؛

قال أوس بن حجر:

تعلمها في غيلها، وهي حطوة

بواد به تبع طوال وحنيل

الأزهري عن الأصمعي: الحنيل من أسماء الشجر معروف. الجوهرى:

وأحنلت الصبي إذا أسأت غذاءه؛ قال ذو الرمة:

بها الدُّنْبُ مَحْزُونًا كَأَن عُوَاءَهُ
عُوَاءَ قَصِيلٍ، آخِرَ اللَّيْلِ، مُحْتَلٍّ
وقال أبو النجم:

حَوْصَاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِّ
وقال امرؤ القيس:

يُطْعِمُ قَرْخًا لَهَا سَاغِبًا،
أُرْرَى بِهِ الْجَوْعُ وَالْإِحْتَالُ

@ حَنْفُلٌ: الحَنْفُلُ: ما بقي في أسفل القِدْرِ، وقد ذكرت بالتاء، وقيل:
الحَنْفُلُ سِفْلَةُ النَّاسِ؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري: الحَنْفُلُ تُرْتَمُ
المَرَقُ. ابن الأعرابي: يقال لثِقَلِ الدُّهْنِ وغيره في القَارورة حَنْفُلٌ،
قال: وَرَدِيءُ المَالِ حَنْفُلُهُ، وقيل: الحَنْفُلُ يكون في أسفل المرق من
يَقِيَّةِ الثَّرِيدِ؛ قاله ابن السكيت. ابن بري: الحَنْفُلُ والحَنْفُلُ ما يبقى في
أسفل القَارورة من عَكْرِ الزَّيْتِ.

@ حنكل: حنكل: اسم.

@ حجل: الحَجَلُ: القَيْحُ: وقال ابن سيده: الحَجَلُ الذكور من القَيْحِ،
الواحدة حَجَلَةٌ وَحِجْلَانٌ، والحَجَلِيُّ اسم للجمع، ولم يجيء الجمع على فِعْلِي
إلا حرفان: هذا والظَّرْبِيُّ جمع ظَرَبَانٍ، وهي دُوَيْبَةٌ منتنة الريح؛ قال
عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن دُيَّانٍ يخاطب عبد
الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير:

فَارْحَمِ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانِهِمْ

حَجَلِي، تَدْرَجُ بِالشَّرْبَةِ، وَفَعُ

أَدُّو لِي تَرَحَّمَنِي وَتَقْبَلْ تَوْبَتِي،

وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي، فَأَيْنَ المَدْفَعُ؟

فقال عبد الملك: إلى النار الأزهري: سمعت بعض العرب يقول: قالت

القَطَا لِلْحَجَلِ: حَجَلٌ حَجَلٌ، تَفِرُّ فِي الحَبَلِ، مِنْ حَسَبِةِ الوَجَلِ،

فَقَالَتِ الحَجَلُ لِلْقَطَا: قَطَا قَطَا، بِيَضُّكَ تِنْتًا، وَيَبْضِي مَائِنًا. الأزهري:

الحَجَلُ إِنَاثُ اليَعَاقِبِ واليَعَاقِبِ ذَكَوْرُهُا. وروى ابن شميل حديثًا:

أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قَرِيْشًا وَقَدْ جَعَلُوا

طَعَامِي كَطَعَامِ الحَجَلِ؛ قَالَ النَّصْرُ: الحَجَلُ يَأْكُلُ الحَبَّةَ بَعْدَ الحَبَّةِ

لَا يُجِدُّ فِي الأَكْلِ؛ قَالَ الأزهري: أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُجِدُّونَ فِي إِجَابَتِي

وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي اللهِ دِينَ إِلا الحَطِيئَةُ بَعْدَ الحَطِيئَةِ يَعْنِي النَّادِرَ

الْقَلِيلَ. وَفِي الحَدِيثِ: فَاصْطَادُوا حَجَلًا؛ هُوَ القَيْحُ. الأزهري: حَجَلٌ

الإِبِلِ صَعَارٌ أَوْلَادُهُا. ابن سيده: الحَجَلُ صِغَارُ الإِبِلِ وَأَوْلَادُهَا؛ قَالَ

لَبِيدٌ يَصِفُ الإِبِلَ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ وَأَنَّ رُؤُوسَهُمُ أَوْلَادُهُا صَارَتْ قُرْعًا أَي صُلْعًا

لِكَثْرَةِ مَا يَسِيلُ عَلَيْهَا مِنْ لَبَنِهَا وَتَحْلَبُ أَمهَائُهَا عَلَيْهَا:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِهَا،

لَهَا فَوْقَهَا مِمَّا تَوْلَفَ وَاشْلُ

(* قوله «تولف» كذا في الأصل هنا، ويسبق في ترجمة قرع: تحلب بدل تولف،

ولعل ما هنا محرف عن تو كف بالكاف أي سال وقطر).

قال ابن السكيت: استعار الحَجَل فجعلها صَعَار الإبل؛ قال ابن بري: وجدت هذا البيت بخط الأمدي قَرَّعت أي تَقَرَّعت كما يقال قَدَّم بمعنى تَقَدَّم، وَحَجَل بمعنى تَحَجَّل، وَبِذَلِكَ عَلَى صِحِّهِ أَنْ قَوْلَهُمْ قَرَّعَ الْقَصِيلُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَرِيلٌ قَرَّعَهُ بَجَرِّهِ عَلَى السَّبَّحَةِ مِثْلَ مَرَّضْتَهُ، فَيَكُونُ عَكْسُ الْمَعْنَى؛ وَمِثْلُهُ لِلْجَعْدِيِّ: لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ عَلَى هَامِهِ، بِالصَّبْفِ، حَتَّى تَمُورًا

قال ابن سيده: وربما أوقعوا ذلك على فَتَايَا الْمَعَزِ. قال لقمان العاديُّ يَحْدَعُ ابْنِي تَقْنِ بَغْنِمَهُ عَنِ ابْلِهِمَا: اسْتَرِيَاهَا يَا ابْنِي تَقْنِ، إِنَّهَا لِمِعْزَى حَجَلٍ، بِأَحْقِيهَا عَجَلٌ؛ يَقُولُ: إِنَّهَا قَتِيَّةٌ كَالْحَجَلِ مِنَ الْإِبِلِ، وَقَوْلُهُ بِأَحْقِيهَا عَجَلٌ أَي أَنْ ضُرُوعِهَا تَضْرِبُ إِلَى أَحْقِيهَا فَهِيَ كَالْقِرْبِ الْمَمْلُوءَةِ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لِمِعْزَى حَجَلٍ، يَكْسِرُ الْحَاءَ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَا ثَعْلَبٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُمْ إِنَّمَا قَالُوا حَجَلٌ، فَيَمْنُ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ، إِتْبَاعًا لِعَجَلٍ. وَالْحَجَلَةُ: مِثْلُ الْقُبَّةِ. وَحَجَلَةُ الْعُرُوسِ: مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ بَيْتُ يُرَبَّنُ بِالثِّيَابِ وَالْأَسِيرَةِ وَالسُّتُورِ؛ قَالَ أَدْهَمُ بْنُ الرَّعْرَاءِ: وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ، حَلْفٌ ظَهُورُنَا، تَوَاشِيَةٌ كَالْغُرْلَانِ نُجَلُّ عِيُونَهَا

وفي الحديث: كان خاتم النبوة مثل زرِّ الحَجَلَةِ، بالتحريك؛ هو بيت كَالْقُبَّةِ يَسْتُرُ بِالثِّيَابِ وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ كِبَارٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِئْذَانِ: لَيْسَ لِبَيْتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ؛ وَمِنْهُ: أَعْرَضُوا النِّسَاءَ يَلْرَمُنَ الْحِجَالَ، وَالْجَمْعُ حَجَلٌ وَحِجَالٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: رَقَدُنْ عَلَيْهِنَ الْحِجَالَ الْمُسَجَّفَ

قال الحِجَالُ وَهِيَ جَمَاعَةٌ، ثُمَّ قَالَ الْمُسَجَّفُ قَدَّكَرَ لِأَنَّ لَفْظَ الْحِجَالِ لَفْظُ الْوَاحِدِ مِثْلُ الْجِرَابِ وَالْجِدَادِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، وَلَمْ يَقُلْ رَمِيمَةً. وَحَجَلُ الْعُرُوسِ: اتَّخَذَ لَهَا حَجَلَةً؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: وَرَابِعَةٌ أَلَا أَحَجَلٌ قَدَرْنَا عَلَى لَحْمِهَا، حِينَ الشِّتَاءِ، لِنَسْبَعَا

فسره فقال: نسترها ونجعلها في حَجَلَةٍ أَي إِنَّا نَطْعَمُهَا الضِّيْفَانَ. اللَّيْثُ: الْحَجَلُ وَالْحَجَلُ الْقَيْدُ، يَفْتَحُ وَيَكْسِرُ. وَالْحَجَلُ: مَشْيُ الْمُقَيَّدِ. وَحَجَلٌ يَحْجُلُ حَجَلًا إِذَا مَشَى فِي الْقَيْدِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَجَلُ الْمُقَيَّدِ يَحْجُلُ وَيَحْجُلُ حَجَلًا وَحَجَلَانًا وَحَجَلٌ: تَزَا فِي مَشْيِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْعَقِيرُ: الْأَزْهَرِيُّ: الْإِنْسَانُ إِذَا رَفَعَ رِجْلًا وَتَرَبَّثَ فِي مَشْيِهِ عَلَى رِجْلٍ فَقَدْ حَجَلَ. وَتَرَوَانُ الْعُرَابُ: حَجَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَلْ؛ الْحَجَلُ: أَنْ يَرْفَعُ رِجْلًا وَيَقْفِزُ عَلَى الْأُخْرَى مِنَ الْقَرَحِ، قَالَ: وَيَكُونُ بِالرِّجْلَيْنِ جَمِيعًا إِلَّا أَنَّهُ قَفَزٌ وَلَيْسَ بِمَشْيٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَجَلَانُ مِشْيَةٌ الْمُقَيَّدِ. يُقَالُ: حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ وَيَحْجُلُ حَجَلَانًا كَمَا يَحْجُلُ الْبَعِيرُ

العَقِير على ثلاث، والغُلَامُ على رِجْل واحدة وعلى رجلين؛ قال الشاعر:
فقد بهأت بالحاجلات إفالها،
وسيف كريم لا يزال يصوغها
يقول: قد أنست صغار الإبل بالحاجلات وهي التي ضربت سُوقُها فمشت
على بعض قوائمها، وسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يُعزُّقُها.
وفي حديث كعب: أجد في التوراة أن رجلاً من قريش أوتش الثنايا
يخجل في الفتنة؛ قيل: أراد يتبختر في الفتنة. وفي الحديث في صفة الخيل:
الأفرح المُحَجَّل؛ قال ابن الأثير: هو الذي يرتفع البياض في قوائمه
في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع
الأحجال، وهي الخلاخيل والقيود؛ ومنه الحديث: أمتي العُرُّ المُحَجَّلون أي
بياض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام، استعار أثر الوضوء في
الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس وبديه
ورجليه؛ قال ابن سيده: وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

وإني امرؤ لا تفشعُ ذؤابتني
من الذئب يعوي والغراب والمُحَجَّل

فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم، قال: وهذا بعيد
لأن ذلك ليس بموجود في الغربان، قال: والصواب عندي بكسر الجيم على أنه
اسم الفاعل من حَجَّل. وفي الحديث: إن المرأة الصالحة كالغراب
الأعصم وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود
في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة.

والحَجَّل والحَجَل جميعاً: الحَلْخَال، لغتان، والجمع أَحْجال وحُجُول.

الأزهري: روى أبو عبيد عن أصحابه حَجَل، بكسر الحاء، قال: وما علمت
أحداً أجاز الحجل

(* قوله «أجاز الحجل» كذا في الأصل مضبوطاً بكسر
الحاء، وعبارة القاموس: والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر الخخال) غير ما
قاله

الليث، قال: وهو غلط. وفي حديث عليّ قال له رجل: إن اللصوص أخذوا
حجلي امرأتي أي خلخالها. وحجلا القيد: خلقتاه؛ قال عديُّ

بن زيد

العبادي:

أعاذل، قد لاقبت ما يزغ القتي،

وطابقت في الحجلين مشي المقيد

والحجل: البياض نفسه، والجمع أَحْجال؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أن
المفضل أنشده:

إذا حُجِّل المَقْرَى يكون وَقَاؤه

تمام الذي تهوي إليه المَوَارِد

قال: المِقْرَى القَدْح الذي يُقْرَى فيه، وتَحْجِيلُه أن تُصَبَّ فيه
لُبْنَةٌ قليلة قَدْر تحجيل القَرَس، ثم يُوفَى المِقْرَى بالماء، وذلك
في الجُدوبة وَعَوَز اللَّبَن. الأصمعي: إذا حُجِّل المِقْرَى أي

سُتِرَ بِالْحَجَلَةِ صَنَّا بِهِ لِيَشْرِبُوهُ هَمٌّ. وَالتَّحْجِيلُ: بِيَاضُ يَكُونُ فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ كُلِّهَا؛ قَالَ:

ذُو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ الْقَوَائِمِ
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الْبِيَاضُ فِي ثَلَاثٍ مِنْهُنَّ دُونَ الْآخَرَى فِي رِجْلٍ وَبَيْدَيْنِ؛
قَالَ:

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ
بِتَحْجِيلٍ، وَقَائِمُهُ بِهِمْ
وَلِهَذَا يُقَالُ مُحَجَّلُ الثَّلَاثِ مُطْلَقٌ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَيْضًا فِي
رَجْلَيْنِ وَفِي يَدٍ وَاحِدَةٍ؛ وَقَالَ:

مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ مِنْهُ وَالْيَدِ
أَوْ يَكُونُ الْبِيَاضُ فِي الرَّجْلَيْنِ دُونَ الْيَدَيْنِ؛ قَالَ:
ذُو عُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ
إِلَى وَطِيفٍ، مُمَسِّكُ الْيَدَيْنِ

أَوْ أَنْ يَكُونَ الْبِيَاضُ فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ دُونَ الْآخَرَى وَدُونَ الْيَدَيْنِ، وَلَا يَكُونُ
التَّحْجِيلُ فِي الْيَدَيْنِ خَاصَّةً إِلَّا مَعَ الرَّجْلَيْنِ، وَلَا فِي يَدٍ وَاحِدَةٍ دُونَ الْآخَرَى
إِلَّا مَعَ الرَّجْلَيْنِ، وَقِيلَ: التَّحْجِيلُ بِيَاضُ قَلٍّ أَوْ كَثْرَتُهُ حَتَّى يَبْلُغَ نِصْفَ الْوَطِيفِ
وَلَوْ سَائِرُهُ مَا كَانَ، فَإِذَا كَانَ بِيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي قَوَائِمِهِ كُلِّهَا قَالُوا
مُحَجَّلُ الْأَرْبَعِ. الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ فَرَسٌ مُحَجَّلٌ وَفَرَسٌ بِإِدِّ جُحُولُهُ؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ:

تَعَالَوْا، فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ
مِنَ النَّاسِ، كَالْبَلْقَاءِ بِإِدِّ جُحُولِهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُحَجَّلُ مِنَ الْخَيْلِ أَنْ تَكُونَ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بِيَضًا،
يَبْلُغُ الْبِيَاضُ مِنْهَا ثُلُثَ الْوَطِيفِ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثَلَاثِيَهُ بَعْدَ أَنْ يَتَجَاوَزَ
الْأَرْسَاعَ وَلَا يَبْلُغُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ فَيُقَالُ مُحَجَّلُ الْقَوَائِمِ، فَإِذَا
بَلَغَ الْبِيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رَكْبَةَ الْيَدِ وَعُرْقُوبَ الرَّجْلِ فَهُوَ فَرَسٌ مُجَبَّبٌ،
فَإِنْ كَانَ الْبِيَاضُ بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحَجَّلٌ إِنْ جَاوَزَ الْأَرْسَاعَ، وَإِنْ
كَانَ الْبِيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمٌ، فَإِنْ كَانَ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ دُونَ رِجْلٍ
أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحَجَّلُ الثَّلَاثِ مُطْلَقٌ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ
وَاقِعًا بِيَدٍ وَلَا يَدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا أَوْ مَعَهُمَا رِجْلٌ أَوْ رِجْلَانِ؛

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّحْجِيلُ بِيَاضٌ فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا أَوْ فِي رِجْلَيْهِ،
قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، بَعْدَ أَنْ يَجَاوِزَ الْأَرْسَاعَ وَلَا يَجَاوِزَ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ
لَأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَحْجَالِ، وَهِيَ الْخَلَاخِيلُ وَالْقَيْدُ. يُقَالُ: فَرَسٌ مُحَجَّلٌ،
وَقَدْ حُجِّلَتْ قَوَائِمُهُ تَحْجِيلًا، وَإِنَّهَا لَدَاتُ أَحْجَالٍ، فَإِنْ كَانَ فِي
الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ، وَإِنْ كَانَ بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ وَجَاوِزَ الْأَرْسَاعَ فَهُوَ
مُحَجَّلُ الرَّجْلِ الْيَمَنِ أَوْ الْيَسْرِيِّ، فَإِنْ كَانَ مُحَجَّلٌ يَدٍ وَرِجْلٍ مِنْ شِقِّ
فَهُوَ مُمَسِّكُ الْإِيَامِنِ مُطْلَقٌ الْإِيَّاسِرِ، أَوْ مُمَسِّكُ الْإِيَّاسِرِ مُطْلَقٌ
الْإِيَّامِنِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ خِلَافِ قَلٍّ أَوْ كَثْرٌ فَهُوَ مَسْكَوْلٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَأَخَذَ تَحْجِيلُ الْخَيْلِ مِنَ الْحَجَلِ وَهُوَ خَلْقَةُ الْقَيْدِ جُعِلَ ذَلِكَ الْبِيَاضُ فِي
قَوَائِمِهَا بِمَنْزِلَةِ الْقَيْدِ. وَيُقَالُ: أَحْجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجَالًا إِذَا

أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ الْيَمْنَى وَسَدَّهْ فِي الْأُخْرَى. وَحَجَّلَ فَلَانُ أَمْرَهُ
تَحْجِيلًا إِذَا شَهَّرَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةَ:
أَلَا حَيِّبًا هِنْدًا، وَقَوْلًا لَهَا: هَلَا
فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَعَزَّ مَحْجَلًا
وَالْتَحْجِيلُ وَالصَّلِيبُ: سِمَتَانِ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
إِبِلًا:

يَلُوحُ بِهَا تَحْجِيلُهَا وَصَلِيبُهَا

وقول الشاعر:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَا إِذَا الْقِدْرُ حُجِّلَتْ،

وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِ الْقَتَاةِ سُتُورَهَا

حُجِّلَتْ الْقِدْرُ أَي سَتِرَتْ كَمَا تُسْتَرُ الْعُرُوسُ فَلَا تَبْزُرُ.

والتحجيل: بياض في أخلاف الناقة من أثار الصرار. وصَرََعُ مُحَجَّلٌ: به تحجيل

من

أثر الصرار؛ وقال أبو النجم:

عن ذي قراميصٍ لَهَا مُحَجَّلٌ

وَالْحَجَلَاءُ مِنَ الصَّانِ: الَّتِي أَبْيَضَتْ أَوْظِفَتْهَا وَسَائِرُهَا أَسْوَدَ، تَقُولُ

مِنْهُ تَعْجَةٌ حَجَلَاءُ. وَحَجَّلَتْ عَيْنُهُ تَحْجُلُ حُجُولًا وَحَجَّلَتْ،

كِلَاهُمَا: غَارَتْ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو:

فَتُضِيحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

لِجَنُوبِ أَبِيهِ، وَصَلَاهُ عُيُوبٌ

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

حَوَاجِلُ الْعُيُوبِ كَالْقِدَاحِ

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة:

حَوَاجِلُ غَائِرَةِ الْعُيُوبِ

وَحَجَّلَتْ الْمَرْأَةُ بَنَاتَهَا إِذَا لَوَّتْ خِضَابَهَا. وَالْحَجِيلَاءُ:

الْمَاءُ الَّذِي لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ. وَالْحَوْجَلَةُ: الْقَارُورَةُ الْغَلِيظَةُ الْأَسْفَلُ، وَقِيلَ:

الْحَوْجَلَةُ مَا كَانَ مِنَ الْقَوَارِيرِ شَبَّهَ قَوَارِيرَ الدَّرْبِيرَةِ وَمَا كَانَ وَاسِعَ

الرَّأْسِ مِنْ صِغَارِهَا شَبَّهَ الْهَسَكْرَجَاتِ وَنَحْوَهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَوْجَلَةُ

قَارُورَةٌ صَغِيرَةٌ وَاسِعَةُ الرَّأْسِ؛ وَأَنشَدَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْعُورِ

قَلْتَانِ، أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ

قال ابن بري: الذي في رجز العجاج:

قَلْتَانِ فِي لِحْدَيْ صَفَا مَنُفُورِ،

صِفْرَانِ، أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ

وقيل: الْحَوْجَلَةُ وَالْحَوْجَلَةُ الْقَارُورَةُ فَقَطْ؛ عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ: وَنظِيرُهُ

حَوْصَلَةٌ وَحَوْصَلَةٌ وَهِيَ لِلطَّائِرِ كَالْمَعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ. وَدَوْحَلَةٌ

وَدَوْحَلَةٌ: وَهِيَ وَعَاءُ التَّمْرِ، وَسَوْجَلَةٌ وَسَوْجَلَةٌ: وَهِيَ غِلَافُ الْقَارُورَةِ،

وَقَوْصَرَةٌ وَقَوْصَرَةٌ: وَهِيَ غِلَافُ الْقَارُورَةِ أَيْضًا؛ وَقَوْلُهُ:

(*) قَوْلُهُ «وَقَوْصَرَةٌ وَهِيَ غِلَافُ الْقَارُورَةِ أَيْضًا» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي

القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة). وقوله:

كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِلُ
يجوز أن يكون الحق الياء للضرورة، ويجوز أن يكون جمع حَوْجَلَةٍ،
بتشديد اللام، فعوض الياء من إحدى اللامين. والحَوَاجِلُ: القوارير،
والسَّوَجِلُ عُلْفُهَا؛ وأنشد ابن الأنباري:

تَهْجُ تَرِي حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قَبْصًا،

كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيسِ الْحَوَاجِلِ

حَوَاجِلٌ مُلِيتَ رَبِّنَا مُجَرَّدَةً،

ليست عَلِيَّهِنَّ مِنْ حُوصِ سَوَاجِلِ

القَبْصُ: الْجَمَاعَاتُ وَالْقِطْعُ. وَالسَّوَاجِلُ: الْعُلْفُ، وَاجِدُهَا سَاجُولٌ

وَسَوْجَلٌ. وَتَحْجَلُ: اسْمُ قَرَسٍ، وَهُوَ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ:

تَكَاتَرُ قُرْزُلٌ وَالْحَوْوُنُ فِيهَا،

وَتَحْجَلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ

وَالْحَجَّيْلَاءُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْحَجَّيْلَاءِ شَرِبَةً،

يُدَاوِي بِهَا، قَبْلَ الْمَمَاتِ، عَلِيلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالِ السَّمُّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَرَّعْتَهُ الذِّيفَانَ وَالْحُجَالَ

@حَدَلُ: الْأَزْهَرِيُّ: حَدَلٌ عَلِيٌّ فَلَانٌ يَحْدِلُ وَيَحْدَلُ حَدَلًا أَيْ

ظَلَمَنِي، الْجَوْهَرِيُّ: وَمَالَ عَلِيٌّ بِالظُّلْمِ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ حَدَلٌ غَيْرَ عَدَلٍ. ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَحَدَلٌ عَلِيٌّ يَحْدِلُ حُدُولًا وَحَدَلًا جَارًا. وَإِنَّهُ لِقَضَاءِ حَدَلٍ: غَيْرَ

عَدَلٍ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْقِصَاةُ ثَلَاثَةٌ، رَجُلٌ عَلِيمٌ فَحَدَلُ أَي جَارًا. الْأَزْهَرِيُّ:

حَادَلَنِي فَلَانٌ مُحَادَلَةٌ إِذَا رَاوَعَكَ، وَحَادَلَتِ الْأُنثَى مِسْحَلَهَا

رَاوَعْتَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مِنْ الْعَصِّ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَبَاتِهَا،

إِذَا رَابَتْهُ اسْتِعْصَاوُهَا وَجِدَالُهَا

وَالْأَحْدَلُ: ذُو الْخِصْبَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: وَيُقَالُ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ

إِذَا كَانَ مَائِلًا أَحَدَ الشَّقِيَيْنِ فَهُوَ أَحْدَلٌ أَيْضًا. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْأَحْدَلُ

الْمَائِلُ وَقَدْ جَدِلَ حَدَلًا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْدَلُ الَّذِي يَمْشِي فِي

شَقٍّ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنِيكِيهِ وَرَقْبَتِهِ انْكِبَابٌ أَوْ

إِقْبَالٌ عَلَيَّ صَدْرِهِ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: فِي عُنُقِهِ حَدَلٌ أَوْ مَيْلٌ وَفِي

مَنْكَبِيهِ دَقًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: قَوْسٌ مُحَدَلَةٌ، وَذَلِكَ لِأَعْوَجَاجِ سَيْبَتِهَا، قَالَ:

وَالنَّحَادِلُ الْانْحِنَاءُ عَلَى الْقَوْسِ. وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حُدَالٌ إِذَا طَوِمَ مِنْ

طَائِفِهَا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا:

لَهَا مَحِصٌ غَيْرُ جَافِي الْقُوَى،

مِنْ التُّورِ حَنَّ بَوْرِكُ حُدَالٌ

الْمَحِصُ: الْوَتْرُ، وَقَوْلُهُ بَوْرِكُ أَيِّ بِقَوْسٍ عُمِلَتْ مِنْ وَرِكِ شَجَرَةٍ أَيْ

أَصْلُ شَجَرَةٍ. مِنَ الثُّورِ أَيِّ مِنْ عِلْبِ الثُّورِ مِنْ عَقَبِ الثُّورِ. ابْنُ سَيِّدِهِ:

الْحَدَلُ إِشْرَافٌ أَحَدُ الْعَاتِقَيْنِ عَلَى الْآخِرِ، وَهُوَ أَحَدَلٌ، قَالَ: وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الْعِنَقُ مِنْ خَلْقَةٍ أَوْ وَجَعٍ لَا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَهُ. وَقَوْسٌ مُحَدَلَةٌ وَجَدَلَاءُ بَيْنَهُ الْحَدَلُ وَالْحُدُولَةُ: حُدِرَتْ إِحْدَى سَيِّئَيْهَا وَرُفِعَتْ الْآخَرِي، قَالَ:

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامٌ بِمُحَدَلَةٍ،
ذُو مِرَّةٍ، بِدَوَارِ الصَّيْدِ، شَمَّاسٌ
وَالْحَوْذَلُ: الذِّكْرُ مِنَ الْقِرَدَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخِرًا: أَلَا وَانْزِلْ بِهَاتِيكَ الْحَوْذَلَةَ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ يَحْدَأُهُ أَمْرُهُ
بِالنُّزُولِ عَلَيْهَا؛ وَالْحَدَالُ: شَجَرٌ فِي الْبَادِيَةِ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ فَقَالَ:
إِذَا دُعِيْتُ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ:

تَجَرَّ مِنَ الْحَدَالِ، وَمَا جُنَيْتَ
أَيُّ وَمَا جُنِي لِي مِنْهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَجَدَلُ الرَّجُلُ حُجْزَتَهُ.
وَالْحَدَالِيُّ: مَوْضِعٌ. وَابْنُ حُدَالٍ: حَيٌّ، نَسَبُوا إِلَى مَحَلَّةٍ كَانُوا
يَنْزِلُونَهَا. وَحَدَالٌ: اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ؛ قَالَ الرَّاعِي:
فِي إِثْرٍ مَنْ قُرِنْتُ مَتَّى قَرِينَتُهُ،
يَوْمَ الْحَدَاكِ، بَتَسْبِيبٍ مِنَ الْقَدَرِ
وَيُرْوَى الْحَدَالُ، بِاللَّامِ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْحُصَّضُ هُوَ الْحُدُلُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
حُدَيْلَةَ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ: هِيَ مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ نَسَبَتْ إِلَى بَنِي
حُدَيْلَةَ، بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ.

@ حذقل: الحَذْقَلَةُ: إِدَارَةُ الْعَيْنِ فِي النَّظَرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجُمْهُرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ، وَمَنْ
وَجَدَهَا لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ الْحَقُّهَ بِالرَّبَاعِيِّ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْهَا لِثِقَةٍ فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى
رَيْبَةٍ وَحَدَّرَ.

@ حذل: الْحَذَلُ، مُتَقَلٌّ، فِي الْعَيْنِ: حُمْرَةٌ وَإِنْسِلَاقٌ وَسَيْلَانٌ دَمْعٌ،
وَإِنْسِلَاقُهَا: حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا. حَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا، فَهِيَ حَذَلَاءُ،
وَأَحَذَلَهَا الْبُكَاءُ أَوْ الْحَزُّ؛ قَالَ الْعُجَيْرِيُّ السَّلُولِيُّ:
وَلَمْ يُجْذِلْ الْعَيْنُ مِثْلُ الْفِرَاقِ،
وَلَمْ يُزِمْ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهَوَى
وَعَيْنٌ حَاذِلَةٌ: لَا تَبْكِي الْبَيْتَةَ، فَإِذَا عَشِيقَتُ بَكَتْ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَاجِ:

وَالشُّوقُ سَجَّ لِلْعُيُونِ الْحُدَلُ
وَقِيلَ: وَصَفَهَا بِمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْبُكَاءِ، فَهِيَ عَلَى هَذَا مِمَّا تَقْدَمُ؛
الْأَزْهَرِيُّ: وَصَفَهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى مَا أُعْجِبَتْ
بِهِ. وَالْحَدَلُ، بِاللَّامِ: طَوِيلُ الْبُكَاءِ وَأَنْ لَا تَجْفَ عَيْنُ الْإِنْسَانِ. وَالْحَدَالُ
وَالْحَدَالُ: شَيْءٌ شَبِهَ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذَا دُعِيْتُ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ:

تَجَرَّ مِنَ الْحَدَالِ، وَمَا جُنَيْتَ
(* رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ حَدَلٍ وَفِيهِ الْحَدَالُ يَدُلُّ الْحَدَالُ).
أَيُّ قَالَتْ أَذْهَبُ إِلَى هَذَا الشَّجَرِ فَأَقْلَعُ الْحَدَالَ فَكَلَّهُ، وَلَمْ تَقْرِهِ.

والجُدَّالَة: صَمْغَة حمراء فيها. الأزهري: الحَدَل، بفتح الحاء، صَمَغ
الطلح إذا خرج فأكل العود فأنحَت واختلط بالصمغ، وإذا كان كذلك لم
يؤكل ولم ينتفع به. والحَدَّال: حَيْض السَّمُر، وقال: تُسَمِّيهِ
الدَّوْدِم؛ وأنشد:

كَانَ نَبِيذَكَ هَذَا الْحَدَّالِ
وَالْحَدَلُ: صَرَبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يُخْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ: إِنَّ بَوَاءَ زَادِكُمْ لَمَّا أَكَلَ
أَنْ تُحْدِلُوا، فَتُكْتَبَرُوا مِنَ الْحَدَلِ
ويقال: الحَدَّالُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ السَّلَمِ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ
فِيؤْكَلُ. قَالَ أَبُو عبيد: الدَّوْدِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرِ هُوَ الْحَدَّالُ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ

حمزة الحَدَّالُ يشبه الدَّوْدِمَ وليس إِيَّاهُ، وَهُوَ جَنَى يَأْكُلُهُ مِنْ
يَعْرِفُهُ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دَوْدِمًا.

والْحَدَلُ وَالْحَدَّالُ وَالْحَدَّالَة: مُسْتَدِرٌّ ذَيْلُ الْقَمِيصِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَدَلُ
حَاشِيَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي
حَدْلِهِ شَيْئًا؛ الْحَدَلُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: حُجْزَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: هَلُمَّيْ حَدْلِكِ أَيِ ذَيْلِكِ قَصَبٌ فِيهِ الْمَالُ.
وَالْحَدَلُ وَالْحَدْلُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الذَّالِ فِيهِمَا: حُجْزَةُ
الْبِسْرَاوِيلِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهِيَ الْحَدَلُ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدْلُ الْحُجْزَةُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ حُجْزْتَهُ وَحَدَلْتَهُ وَحُزَّتَهُ
وَحُجِّكْتَهُ وَاحِدًا. وَالْحَدْلُ: الْأَصْلُ عَنِ كِرَاعِ.

وَحُدَيْلَاءُ: مَوْضِعٌ. الْجَوْهَرِيُّ: حَذَلْتُ عَيْنَهُ، بِالْكَسْرِ، تَحَدَلُّ حَذَلًا أَيِ
سَقَطَ هُدْبُهَا مِنْ بَثْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارِ
الْبَارِقِيِّ:

فَأَجْلَفْنَا مَوَدَّتَهَا فِقَاطِطِ،

وَمَا قِي عَيْنِهَا حَذَلٌ تَطُوفُ

أَيِ أَقَامَتْ فِي الْقَيْظِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ؛ رَأَيْتَ حَاشِيَةَ بَخَطِ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ قَالَ:
نَقَلْتُ مِنْ شَعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ بَخَطَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ، قَالَ: كَانَ
عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ السَّلَمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ
بَنِي غَاصِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بَدْمَهُ
فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ:

أَبْكِي بَعِينَ حَذَلْتُ مُصَاعَةَ،

تَبْكِي عَلَيَّ جَارِ بَنِي جُدَاعَةَ،

أَيْنَ دُرَيْدُ، وَهُوَ ذُو بَرَاعَةَ؟

حَتَّى تَرَوْهُ كَأَشْفَا قِتَاعَةَ،

تَعُدُّوهُ بِسَلْهَبَةِ سَرَاعَةَ

@ حرجل: الحُرْجُلُ وَالْحِرْجَالُ: الطويل. وَحَرْجَلٌ إِذَا طَالَ. وَالْحُرْجُلُ:
الطويل الرَّجْلَيْنِ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عبيد. وَالْحَرْجَلُ وَالْحَرْجَلَة: الجماعة من
الخيَلِ، تَمِيمِيَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضِ:

تَعْدُو الْعِرْصَتَى حَيْلُهُمْ حَرَاجِلًا
 وقال: حَرَاجِلٌ وَعَرَاجِلٌ جَمَاعَاتٌ. وفي التهذيب: الْحَرْجَلُ قَطِيعٌ مِنَ
 الْخَيْلِ. وَجَاءَ الْقَوْمُ حَرَاجِلَةً عَلَى خَيْلِهِمْ وَعَرَاجِلَةً أَيْ مُشَاةً.
 وَالْحَرْجَلَةُ: الْعَرَجُ. وَالْحَرْجَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرْجَلَةِ،
 وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً.
 ويقال: حَرْجَلُ الرَّجُلِ إِذَا تَمَّمَ صَفًّا فِي صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا، وَيُقَالُ لَهُ:
 حَرْجَلٌ أَيْ تَمَّمَ.
 وَالْحَرْجَلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ. وَالْحَرْجَلَةُ: الْحُرَّةُ مِنَ الْأَرْضِ؛
 حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ. وَحَرْجَلٌ: اسْمٌ.
 @حركل: ابن سيده: الْحَرْكَلَةُ صَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَالْحَرْكَلَةُ: الرَّجَالَةُ
 كَالْحَوْكَلَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدت أكثرها لأحد
 من الثقات، فمن وجدها لإمام يوثق به أحقه بالرباعي، ومن لم يجدها فليكن
 منها على ريبة وحذر.

@حرمل: الْحَرْمَلُ حَبٌّ كَالسَّمْسَمِ، وَاحِدَتُهُ حَرْمَلَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
 الْحَرْمَلُ نَوْعَانِ: نَوْعٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْخِلَافِ وَتَوْرُهُ كَتَوْرِ الْيَاسْمِينِ يُطَيَّبُ
 بِهِ السَّمْسَمُ وَحَبُّهُ فِي سَبْتِيفَةِ كَسَبْتِيفَةِ الْعِشْرِقِ، وَنَوْعٌ سَبْتِيفَتُهُ طِوَالُ
 مُدَوَّرَةٍ؛ قَالَ: وَالْحَرْمَلُ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا الْمِعْزَى، قَالَ: وَقَدْ تَطْبَخَ
 عِرْوَقُهُ فَيُسْقَاهَا الْمَحْمُومُ إِذَا مَا طَلْتَهُ الْحُمَّى؛ وَفِي امْتِنَاعِ الْحَرْمَلِ عَنِ
 الْأَكْلَةِ قَالَ طَرَفَةُ وَدَمَّ قَوْمًا:
 هُمُ حَرْمَلٌ أَغْيَا عَلَى كُلِّ أَكْلٍ
 مَبِينًا، وَلَوْ أَمْسَى سَوَامَهُمْ دَنًّا
 وَحَرْمَلَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:

أَخِيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ
 وَالْحَرْمَلَةُ: شَجَرَةٌ مِثْلُ الرُّمَّانَةِ الصَّغِيرَةِ وَرَقُهَا أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الرِّمَّانِ
 خَضْرَاءُ تَحْمَلُ جِرَاءً دُونَ جِرَاءِ الْعُشْرِ، فَإِذَا جَفَّتْ انْتَشَقَّتْ عَنِ الْيَنْ
 قِطْنِ، فَتُخَشَى بِهِ الْمَخَادُ فَتَكُونُ نَاعِمَةً جَدًّا خَفِيفَةً، وَتُهْدَى إِلَى
 الْأَشْرَافِ.

وَحَرْمَلَاءُ: مَوْضِعٌ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَرْمَلُ هَذَا الْحَبُّ الَّذِي يُدَخَّنُ بِهِ،
 @حزل: اللَّيْثُ: الْحَزْلُ مِنْ قَوْلِكَ أَحْزَالَ يَحْزِلُ أَحْزَالًا يَرَادُ بِهِ
 ارْتِفَاعٌ فِي السَّيْرِ وَالْأَرْضِ. قَالَ: وَالسَّحَابُ إِذَا ارْتَفَعَ تَحَوَّ بَطْنَ السَّمَاءِ
 قِيلَ أَحْزَالَ. وَالْمُحْزَلُ: الْمَرْتَفِعُ؛ قَالَ:
 قَمَرَتْ، وَأَطْرَافُ الصُّوَى مُحْزَلَةٌ،
 تَبَّحُّ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُفْرَعُ
 وَأَحْزَالَ أَي ارْتَفَعَ وَاجْتَمَعَ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ نَاقَةً:
 أَعَدَدْتُ لِلْحَاجَةِ الْقُصُوَى يَمَانِيَةَ،
 بَيْنَ الْمَهَارَى وَبَيْنَ الْأَرْحِيَّاتِ
 ذَاتِ انْتِبَازٍ مِنَ الْحَادِي، إِذَا بَرَكَتْ
 حَوَّتْ عَلَى تَفِينَاتٍ مُحْزَلَاتٍ

وَأَنشده الجوهري: ذات، بالرفع؛ قال ابن بري: صواب إنشاده ذات انتباز
 بالنصب معطوفاً على ما قبله. وَاخْرَأَلَّ القَوْمُ: اجتمعوا؛ قال
 الطرمّاح: ولو حَرَجَ الدَّجَالُ ينشر دِيْبته،
 لَوَاقَت تَمِيمٌ حَوْلَهُ، وَاخْرَأَلَّتِ
 أَي اجتمعت إليه؛ وَقِيلَ المَرَارِ القَفْعَسِي يصف إبلاً وحاديها:
 تَعْنَى ثم هَرَجَ، فَاخْرَأَلَّتْ
 تَمِيلُ بِهَا التُّحَائِرُ والسُّدُولُ
 قال ابن بري: ويقال اخْرَأَلَّتْ أيضاً، بغير همز؛ قال الراجز:
 تَرْمِي القِيَافِي إِذَا مَا اخْرَأَلَّتِ،
 بِمِثْلِ عَيْتِي فَا رَكَ قَد مَلَّتِ
 ويقال أيضاً من المهموز: صَدْرُ مُخْرَأَلُّ أَي مرتفع؛ قال الراجز:
 رَابِي القَصِيرِ مُخْرَأَلُّ الصَّدْرِ
 (* قوله «رابي القصير» كذا في الأصل، ولعله محرف عن القصيري، بضم
 ففتح،

وهي كما في القاموس: الضلع وأصل العنق).
 وَاخْرَأَلَّتِ الإِبِلُ اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْنٍ مِنَ الأَرْضِ فِي ذهابها.
 وَاخْرَأَلَّ الجبلُ: ارتفع فوق السَّرَابِ. وفي حديث زيد بن
 ثابت قال: دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعُمَرُ
 مُخْرَأَلُّ فِي المَجْلِسِ أَي مُنْصَمِّمٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَقِيلَ: مُسْتَوْفِزٌ؛ وَمِنْهُ:
 اخْرَأَلَّتِ الإِبِلُ فِي السَّيْرِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ. الليث: الاخْتِزَالُ هُوَ
 الاخْتِزَامُ بِالثُّوبِ؛ قال الأزهري: هذا تصحيف والصواب الاخْتِزَاكُ، بالكاف، قال:
 هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي في باب ضروب اللبس، وأصله من الحَرْكِ
 والحَرْقِ، وهو شِدَّةُ المَدِّ، وَأَنشَدَ، وهو مذكور في موضعه. ويقال للبعير
 إِذَا بَرَكَ ثم تَجَافَى عَنِ الأَرْضِ: قَدِ اخْرَأَلَّ. وَاخْرَأَلَّتِ إِذَا
 اجتمعت. وَاخْرَأَلَّ فؤادُه إِذَا انصَمَّ مِنَ الخَوْفِ. ويقال: اخْرَأَلَّ إِذَا
 شخص.

@حزبل: الحَرَبِيلُ: الحَمَقَاءُ، وَقِيلَ: العَجْوِزُ المُتَهَدِّمَةُ.
 والحَرَبِيلُ مِنَ الرِّجَالِ: القَصِيرُ المَوْثِقُ الحَلْقِ، وَقِيلَ: هُوَ القَصِيرُ فَقَطْ؛ وَأَنشَدَ
 ابن

بري لِلْبَوْلَانِي:
 لَمَّا رَأَتْ أَنْ رُوجَتْ حَرَبَيْلًا،
 ذَا شَيْبَةٍ، يَمْشِي الهَوَيْنَا، حَوْقَلًا
 وَأَنشَدَ لِأَخْر:
 حَرَبَيْلُ الحِصْنَيْنِ قَدَمُ رَأْبَلٍ
 وحَرَبَيْلُ: نَبْتُ؛ عَنِ السَّيرِافِي. قال ابن سيده: وإنما قضيت على النون
 بالزيادة وإن لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيما يظهره
 الإشتقاق. وقال غيره: الحَبْرُكَلُ كالحَرَبَيْلِ وهما الغليظا الشَّعَّةُ.
 الأزهري في الخماسي: الحَرَبَيْلُ المُشْرِفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ المَجْتَمِعُ.
 وهُنَّ حَرَبَيْلُ: مُشْرِفِ الرِّكَبِ؛ قَالَتْ مَجِعةٌ مِنْ نِسَاءِ الأَعْرَابِ:

إِنَّ هَنِيَّ حَزَبَلٌ حَزَائِيَّةٌ،
إِذَا قَعَدَتْ فَوْقَهُ تَبَا بَيْتَهُ
@ حَزَجَلٌ: حَزَجَلٌ: بَلَدٌ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ:
أَدَا حَيْتَ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تُغَيِّرُهَا
لَتَجْنِي، وَأَمَطٌ دُونَ الْآخَرِي وَحَزَجَلٌ
(* قَوْلُهُ «لَتَجْنِي إِلَخَ» تَجْنِي بِفَتْحِ أَوَّلِهِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ بَلَدٌ، وَقَوْلُهُ أَمَطٌ كَذَا
فِي الْأَصْلِ).

أَرَادَ الْآخَرِي فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا.
@ حَزَقَلٌ: الْحَزَائِقِلُ: حُشَارَةُ النَّاسِ؛ قَالَ:

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
شَبَابًا، وَأَغْزَاكُمُ حَزَائِقِلَةَ الْجُنْدِ
وَحَزَقِلٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.
@ حَزَوُكَلٌ: حَزَوُكَلٌ: قَاصِرٌ.

@ حَسَلٌ: الْحَسَلُ: وَلَدُ الْضَبِّ، وَقِيلَ وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ، فَإِذَا
كَبُرَ فَهُوَ عَيْدَاقٌ، وَالْجَمْعُ أَحْسَالٌ وَحِسْلَانٌ، الْكُسْرَةُ فِي حِسَلٍ غَيْرُ
الْكُسْرَةِ فِي حِسْلَانٍ، تَلْكَ وَضْعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلِبَةٌ لِلْجَمْعِ، وَحِسَلَةٌ وَحُسُولٌ،
هَذِهِ فِي الْأَزْهَرِيِّ. وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِسَلٍ وَأَبَا الْحَسَلِ وَأَبَا الْحُسَيْلِ.
وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ إِنَّهُ لِقَاضِي الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَمِمَّا يَحْقُقُ قَوْلُهُ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِمَّا يَحْقُقُ قَوْلُهُ
مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ:
يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الصَّبَّ وَالثَّعْلَبَ
أَتْيَا الضَّبَّ فِي جُحْرِهِ فَقَالَا: أَبَا الْحَسَلِ قَالَ: أَجْتَمَعَا؟ قَالَا: جَنَّاتُكَ
تَحْتِكُمْ، قَالَ: فِي بَيْتِهِ يُؤْتِي الْحَكْمَ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ:
لَا أَتِيكَ بَيْنَ الْحَسَلِ أَيَّ أَبَدًا لِأَنَّ سِنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا حَتَّى تَمُوتَ؛
وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ:

تَمَّتْ لَا أَرْسِلُهَا بَيْنَ الْحَسَلِ
وَالْحُسَالَةِ: الرَّذُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْعَبَسِيِّينَ:

قَتَلْتُ سَرَائِكُمْ، وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا، مِثْلَ مَا حُسِلَ الْوِبَارُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَسَلْتُ أَبَقَيْتُ مِنْكُمْ بَقِيَّةَ رُذَالٍ. وَالْحُسَالَةُ:
مِثْلُ الْحَيْثَالَةِ. وَالْمَحْسُولُ، مِثْلُ الْمَحْسُولِيٍّ، وَهُوَ الْمَرْدُودُ. وَقَدْ حَسَلَهُ
وَحَسَلَهُ أَيَّ رَذَلَهُ. وَحُسَيْلٌ بِهِ أَيُّ أَحْسَنَ حَطَّهُ. وَفُلَانٌ يُحَسِّلُ بِنَفْسِهِ
أَيُّ يَقْضِرُ وَيَرْكَبُ الدَّنَاءَةَ، وَهُوَ مِنْ حَسَيْلَتِهِمْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيُّ مِنْ
حُشَارَتِهِمْ. وَالْحَسِيلُ: الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحُسَالَةُ: كَالْحَسِيلَةِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ قَالَ الْحُسَالَةَ مِنَ الْفِصَّةِ كَالسُّحَالَةِ، وَهُوَ مَا
سَقَطَ مِنْهَا، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَّةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُسَالَةُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ
قَشْرِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَالْمَحْسُولُ: الْحَسِيْسُ، وَالْخَاءُ أَعْلَى. وَالْحَسَلُ:
السَّوْقُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: حَسَلَهَا حَسَلًا إِذَا ضَبَطَهَا سَوْقًا.
وَالْحَسِيلَةُ: حَشَفَ النَّخْلَ الَّذِي لَمْ يَحُلْ بُشْرُهُ يُبَيِّسُونَهُ حَتَّى

يَبْس، فَإِذَا ضُرِبَ انْقَتَّ عَنْ نَوَاهِ وَوَدُّوهُ بِاللَّبَنِ وَمَرَدُّوْا لَهُ تَمْرًا
حَتَّى يُحْلِيَهُ فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيمًا، يُقَالُ: بُلُوْا لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيْلَةِ،
وَرُبَّمَا وُدِنَ بِالْمَاءِ. وَالْحَسِيْلُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَجَمَعَهَا حَسِيْلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ
الْمَذْكَرِ، وَقِيلَ: الْحَسِيْلُ الْبَقْرُ الْأَهْلِيُّ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشُّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ يَصِفُ السِّيَوفَ:

وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيْلِ صَوَادِرٍ،
وَقَدْ نِهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَّتْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْحَسِيْلُ وَلَدُ الْبَقْرَةِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ،
قَالَ: صَوَابُهُ وَالْحَسِيْلُ أَوْلَادُ الْبَقْرِ، وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدَهَا حَسِيْلَةٌ فَقَدْ
ثَبِتَ أَنَّ لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ، وَشَبَّهَ السِّيَوفَ بِأَذْنَابِ الْحَسِيْلِ إِذَا رَأَتْ
أُمَّهَاتَهَا فَحَرَّكَتْهَا؛ وَقِيلَ لَوْلَدِ الْبَقْرَةِ حَسِيْلٌ وَحَسِيْلَةٌ لِأَنَّ أُمَّهُ تُرْجِيهِ
مَعَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ الْحَسِيْلَةُ وَالْحَائِرَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْبَعْبَةُ
(*)

قَوْلُهُ «وَالْحَائِرَةُ» وَقَوْلُهُ «الْبَعْبَةُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ لِلْكَلِمَتَيْنِ،
وَلَعَلَّ

الْأَوْلَى الْجَائِرَةُ أَوْ الْخَائِرَةُ مِنَ الْجَوَّارِ أَوْ الْخَوَّارِ) وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:
عَلِيَّ الْحَثِيثِشَ وَرِيُّ لَهَا،

وَيَوْمَ الْعَوَّارِ لِحَسَلِ بْنِ صَبِّ

يَقُولُهَا الْمَسْتَأْتِرُ مَرْزُوقَةً عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لَوْلَدِ
الْبَقْرَةِ إِذَا قَرِمَ أَيُّ أَكَلِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسِيْلٌ، قَالَ: وَالْحَسِيْلُ إِذَا
هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ دَارَتْهُ أَي تَفَرَّتْ مِنْهُ فَأَوْجِرَ لَبْنًا أَوْ دَقِيْقًا فَهُوَ

مَحْسُولٌ؛ أَنْشَدَ:

لَا تَفَحَّرَنَّ بِلِحْيَةٍ،

كُتِرَتْ مَنَايِبُهَا، طَوِيلُهُ

تَهْوِي تَقَرُّقَهَا الرَّبَابُ

حُ، كَأَنَّهَا دَتَبُ الْحَسِيْلَةِ

@حَسْفَلٌ: الْحَسْفَلُ: الرَّدِيُّءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ
وَمَعَهُ صَبِيَانَةٌ قَلْنَا: جَاءَ بِحَسْفَلِهِ وَحَسْفَلُهُ وَحَمَكُهُ وَدَهْدَائِهِ. وَالْحَسَاكِلُ
وَالْحَسَاكِلُ: صِغَارُ الصَّبِيَانِ؛ قَالَ النَّضْرُ: أَنْشَدَنَا أَبُو الذُّؤَيْبِ:

حَسْفَلُ الْبَطْنِ فَمَا يَمْلَاهُ شَيْءٌ

ءُ، وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ حَفَرَ الرَّبَابُ

قَالَ: حَسْفَلٌ وَاسِعُ الْبَطْنِ لَا يَنْشَبِعُ.

@حَسَقَلٌ: الْحَسَاكِلُ: الصِّغَارُ كَالْحَسَاكِلِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

@حَسَكَلٌ: الْحَسَكَلُ، بِالْفَتْحِ: الرَّدِيُّءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحَسَكَلُ، بِالْكَسْرِ:

الصِّغَارُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْحَسَكَلِ وَلَدَ النَّعَامِ أَوَّلَ مَا

يُولَدُ وَعَلَيْهِ زَعْبَةٌ، الْوَاحِدَةُ حَسَكَلَةٌ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ:

تَأْوِي إِلَيَّ حَسَكَلٌ رُغِبَ حَوَاصِلُهَا

كَأَنَّهِنَّ، إِذَا بَرَّكَنَ، جُرْتُومٌ

ويقال للصبيان حِسْكِل. وتَرَكَ عِيالاً يتامى حِسْكِلًا أي صِغاراً.
ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بِحِسْكِلِه وِحِسْقِلِه.
ابن القَرَج: الحَسَاكِل والحَسَاكِل صِغار الصبيان؛ يقال: مات فلان
وَحَلَفَ يتامى حَسَاكِل، واجِدْهُم حِسْكِل، وكذلك صِغار كل شيء حَسَاكِل.
وحَسَاكِلَةُ الجُنْد: صِغارُهُم؛ قال ابن سيده: أراهم زادوا الهاء لتأنيث
الجماعة؛ قال:

بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقَرَّهُمْ
شَبَابًا، وَأَغْزَاكِمَ حَسَاكِلَةَ الْجُنْدِ

(* روي هذا البيت في مادة حزقل وفيه حزاقله بدل حساكلة).

الجوهري: الجمع حَسَاكِل وحِسْكِلَة؛ وأنشد الأَصْمعي:

أَنْتَ سَقَيْتَ الصَّبِيَّةَ الْعِيَامَا،

الدَّرْدَقَ الحِسْكِلَةَ الْهِيَامَا،

حَتَّى جَرَأَ تَحَسُّبُهَا حِيَامَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِرَاجِزٍ:

وَيَرَزَتْ حِسْكِلَةَ الْوُلْدَانِ،

كَأَنَّهُمْ قَطَارِبُ الْجِنَانِ

@ حشل: رَجُلٌ حَشَلٌ: رَذُلٌ، وَقَدْ حَشَلَهُ خَفِيفَةٌ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ.

@ حشبل: حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ: مَتَاعُهُ. وَالْحَشْبَلَةُ: كَثْرَةُ الْعِيَالِ؛ عَنِ اللَّيْثِ

وَابْنِ شَمِيلٍ. وَإِنْ فَلَانًا لَدُو حَشْبَلَةً أَيْ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ.

@ حصل: الحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ مَا بَقِيَ وَتَبَّتْ وَدَهَبَ مَا سِوَاهُ، يَكُونُ مِنَ

الْحِسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوِهَا؛ حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولًا. وَالتَّحْصِيلُ: تَمْيِيزُ

مَا يَحْصُلُ، وَالْإِسْمُ الْحَصِيلَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيُعْلَمُ سَعْيُهُ،

إِذَا حُصِّلَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَصَائِلُ

وَالْحَصَائِلُ: الْبَقَايَا، الْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ. وَقَدْ حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلًا.

وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ: بَقِيَّتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ؛ أَيْ بُيِّنَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: مُيِّزٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جُمِعَ.

وَتَحَصَّلَ الشَّيْءُ: تَجَمَّعَ وَثَبَتَ. وَالْمَحْصُولُ: الْحَاصِلُ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَوَادِّ الَّتِي

جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَعْقُولِ وَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ. وَتَحْصِيلُ الْكَلَامِ:

رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ.

وَمِنْ أَدْوَاءِ الْحَيْلِ الْحَصَلُ وَالْقَصَلُ، فَالْحَصَلُ سَفُّ الْفَرَسِ التَّرَابِ مِنَ

الْبَقْلِ فَيَجْتَمِعُ مِنْهُ تَرَابٌ فِي بَطْنِهِ فَيَقْتَلُهُ فَإِنْ قَتَلَهُ الْحَصَلُ قِيلَ إِنَّهُ

لَحَصَلُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَصَلَتِ الدَّابَّةُ حَصَلًا أَكَلَتِ التَّرَابَ فَبَقِيَ فِي

جَوْفِهَا ثَابِتًا، وَإِذَا وَقَعَ فِي الْكِرْشِ لَمْ يَضْرِبْهَا، وَإِذَا وَقَعَ فِي الْقَبَةِ قَتَلَهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَصِيلُ تَبَّتْ. وَقَدْ حَصَلَ الْقَرَسُ حَصَلًا إِذَا اشْتَكَى

بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ تَرَابِ التَّبَّتِ، وَقِيلَ: الْحَصَلُ أَنْ يَثْبُتَ الْحَصَى فِي لَاقِطَةِ

الْحَصَى وَهِيَ ذَوَاتُ الْأَطْبَاقِ مِنْ قِطْنَةِ الْبَعِيرِ فَلَا تَخْرُجُ فِي الْجِرَّةِ حِينَ

يَجْتَرُّ، فَرِيْمًا قُتِلَ إِذَا تَوَكَّاتِ عَلَى جُرْدَانِهِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

الْحَصَلُ فِي أَوْلَادِ الْإِبِلِ أَنْ تَأْكُلَ التَّرَابَ وَلَا تَخْرُجَ الْجِرَّةُ وَرِيْمًا قَتَلَهَا ذَلِكَ.

وَحَصَلُ النَّخْلِ: اسْتِدَارَ بَلْحُهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَصَلُ مَا تَنَاسَرَ مِنْ حَمَلِ النَّخْلَةِ وَهُوَ أَخْضَرُ عَضُّ مِثْلَ الْخَرَزِ الْخُصْرِ الصَّغَارِ. وَالْحَصَلُ: الْبَلْحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَتَظْهَرَ تَقَارِيْقُهُ، وَاحِدَتُهُ حَصَلَةٌ؛ قَالَ: مُكَمَّمٌ جَبَّارُهَا، وَالْجَعْلُ

يُنَحَّتْ مِنْهُنَّ السَّدَى، وَالْحَصَلُ سَكَنَ لِلضَّرُورَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلَعُ إِذَا أَصْفَرَ، وَقَدْ أَحْصَلَ النَّخْلُ، وَقِيلَ: التَّحْصِيلُ اسْتِدَارَةُ الْبَلْحِ؛ وَقَدْ أَحْصَلَ الْبَلْحُ إِذَا خَرَجَ مِنْ تَقَارِيْقِهِ صَغَارًا. وَأَحْصَلَ الْقَوْمُ، فَهَمُّ مُحْصِلُونَ إِذَا حَصَلَ تَحْلُمُهُمْ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَبَانَ الْبُشْرُ وَتَدَخَّرَ. وَالْحَصَلُ مِنَ الطَّعَامِ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُزْمَى بِهِ مِنْ دَنْقَةٍ وَزَوْانٍ وَنَحْوَهُمَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَصَلُ وَالْحُصَالَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ فِي الْبَيْدَرِ إِذَا نُقِيَ وَعُزِلَ رَدِيئُهُ. وَقَالَ اللَّجْيَانِيُّ: الْحُصَالَةُ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُزْمَى بِهِ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ التَّرَابِ وَالذُّقَاقِ قَلِيلًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَفِي الطَّعَامِ مَرِيْرَاؤُهُ وَحَصَلُهُ وَعَقَاهُ وَقَعَاهُ وَحُتَالَتُهُ وَحُقَالَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحُصَالَةُ، بِالضَّمِّ، مَا يَبْقَى فِي الْأَنْدَرِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَمَا يُزْفَعُ الْحَبُّ وَهُوَ الْكُنَّاسَةُ. وَالْحُصِيلُ: صَرَبٌ مِنَ النَّبَاتِ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيْدٍ عَنِ الْجَزْمَازِيِّ؛ قَالَ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ. وَالْحَوْصَلُ وَالْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَةُ وَهِيَ الْمَصَارِيْنُ لَدَى الطَّلْفِ وَالْحُفِّ، قَالَ: وَالْقَانِصَةُ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجَرِيئَةَ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعْلِيَّةٍ، وَقَدْ حَوْصَلَ أَي مَلَأَ حَوْصَلَتَهُ. وَيُقَالُ: حَوْصَلِي وَطَيْرِي. وَأَحْوَيْصَلَ الطَّائِرُ: تَتَّى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ. وَحَوْصَلَةُ الْإِنْسَانِ وَكُلُّ شَيْءٍ: مُجْتَمَعُ الثَّقَلِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ، وَقِيلَ: الْحَوْصَلَةُ الْمُرِيْبُطَاءُ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِلَى الْعَانَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ. وَنَاقَةُ صِيْحْمَةَ الْحَوْصَلَةُ أَي الْبَطْنِ. وَالْمَحْوَصِلُ وَالْمَحْوَصَلُ: الَّذِي يَخْرُجُ أَسْفَلَهُ مِنْ قِبَلِ سُرَّتِهِ مِثْلَ بَطْنِ الْجُبَلِيِّ وَالْحَوْصَلَةُ: الشَّاةُ الَّتِي عَظَمَ مِنْ بَطْنِهَا مَا فَوْقَ سُرَّتِهَا؛

وَأَنْشَدَ: أَوْ دَاتٍ أَوْتَيْنِ لَهَا حَوْصَلُ
وَحَوْصَلَةُ الْحَوْصَلُ: مَسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي أَقْصَاهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
وَأَصْبَحَ الرَّوْضُ لَوْبًا حَوْصَلَهُ
وَحَوْصَلُ الرَّوْضِ: قَرِيْبُهُ وَهُوَ أَبْطُوْهَا هَيْجًا، وَبِهِ سَمِيَتْ حَوْصَلَةُ
الطَّائِرِ لِأَنَّهَا قَرَارٌ مَا يَأْكُلُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَاوِرَةُ الْقَطَاةُ مَا
تَحْمِلُ فِيهِ الْمَاءَ لِفِرَاحِهَا وَهِيَ حَوْصَلَتُهَا، قَالَ: وَالْعَرَاغِرُ
الْحَوَاصِلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَاصِلُ مَا حَلَصَ مِنَ الْفِصَّةِ مِنْ حِجَارَةِ الْمَعْدِنِ،
وَيُقَالُ

لِلَّذِي يُحَلِّصُهُ مُحَصِّلٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُحَصِّلَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَصِّلُ تَرَابَ الْمَعْدِنِ؛ قَالَ
الشَّيْخُ: الْأَرْجُلُ جَرَاهُ أَفِيْفِي خَيْرًا،
يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةِ تُبَيْتٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَي تُبَيْتِي عِنْدَهَا لِأَجْمَعِهَا؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَي

تَبَيْتُ تَفْعَلُ كَذَا، وَالْبَيْتُ مُصَمَّنٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَجُلٌ فَاعِلٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ يَفْسِرُهُ
يَدُلُّ تَقْدِيرَهُ هَلَّا يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَيَّ مُخَصَّلَةٌ، وَأَنْشَدَهُ سَيُوبَةُ: أَلَا
رَجُلًا، بِالنَّصْبِ، وَقَالَ: تَقْدِيرُهُ أَلَا تُرُونِي رَجُلًا، وَقِيلَ: بِمَعْنَى هَاتِ لِي
رَجُلًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُرْوَى أَلَا رَجُلٍ، بِمَعْنَى أَمَا مِنْ رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
وَقِيلَ الْمُخَصَّلَةُ الَّتِي تُمَيِّرُ الذَّهَبَ مِنَ الْفِضَّةِ؛ وَبَعْدَ الْبَيْتِ:
ثُمَّ جَلَّ جُمَّتِي وَتَقَمُّ بَيْتِي،
وَأَعْطِيهَا الْإِتَاوَةَ، إِنْ رَضِيْتُ
وَفِي الْحَدِيثِ: بَدَّهَبَ

(*) قَوْلُهُ «بَدَّهَبَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ
النِّهَايَةِ الَّتِي بِأَيْدِينَا: بَدَّهَبَ بِالْهَاءِ) لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا أَي لَمْ تُخَلَّصْ،
وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ، وَحَصَلَتِ الْأَمْرُ: حَقَّقْتُهُ وَأَبْنَيْتُهُ.
وَحَوْصَلَاءُ وَالْحَوْصَلَاءُ: مَوْضِعٌ.

@حَصَلٌ: حَصَلَتِ النَّخْلَةُ حَصَلًا: فَسَدَتْ أُصُولُ سَعَفِهَا، وَصَلَاحُهَا أَنْ
تُشْعَلَ النَّارُ فِي كَرَبِهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ مَا فَسَدَ مِنْ لَيْفِهَا وَسَعَفِهَا ثُمَّ
تَجُودُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ حَصَلَتْ وَحَطَلَتْ، بِالضَّادِ وَالضَّاءِ،
وَإِفِيهِ أَعْلَمُ.

@حَطَلٌ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَطَلُ الدُّنْبُ، وَالْجَمْعُ أَحْطَالٌ.
@حَطَلٌ: الْحَطَلُ: الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالْحَرَكَةِ، حَطَلٌ يَحْطَلُ وَيَحْطَلُ
حَطَلًا وَحِطْلَانًا وَحِطْلَانِيًّا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورِ الدَّبِيرِيِّ:

تُعَيِّرُنِي الْحِطْلَانَ أُمَّ مُعَلِّسٍ
فَقُلْتُ لَهَا: لَمْ تَقْذِفِيَنِي بِدَائِيًّا
فَأِنِّي رَأَيْتُ الْبَاخِلِينَ مَنَاعَهُمْ
يُدْمُ وَيَفْنَى، فَارْصَخِي مِنْ وَعَائِيًّا
فَلَنْ تَجِدِنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا،
وَلَا حِصْرًا خَبًّا شَدِيدًا وَكَائِيًّا

وَيُرْوَى:
تُعَيِّرُنِي الْحِطْلَانَ أُمَّ مُحَلِّمٍ
وَالْحَطَلُ: عَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهُ إِيَّاهَا مِنَ التَّصَرُّفِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْعَيْرَةِ وَالطَّبَانَةِ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ
إِلَى حَلِيلَتِهِ:

فَمَا يُحْطِئُكَ لِإِيْحَاطِكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةً، فَيَحْطَلُ أَوْ يَغَارُ

وَحَطَلٌ عَلَيْهِ حِطْلَانًا: حَجَرَ. شَمْرٌ: حَطَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَطَرْتُ
وَعَجَرْتُ وَعَجَرْتُ وَحَجَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ
وَأَنْشَدَ

بَيْتَ الْبَحْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ؛ وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ فَمَا يُعْدِمُكَ لَا يُعْدِمُكَ، بِكَسْرِ الْكَافِ، لِأَنَّهُ
يَخَاطَبُ مَوْثًا، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: فَمَا يُحْطِئُكَ لَا يُحْطِئُكَ، كَمَا أوردناه

أولاً؛ وقبله:
ألا يا لَيْل، إنْ خُيِّرْتِ فينا
بنفسي، فأُنْظِرِي أَيْنَ الخِيَارِ
ولا تَسْتَبِدِّلي مني دَنيئاً
ولا بَرَمًا، إذا حَبَّ القُتَارُ
فما يُحْطِئُكَ لا يُحْطِئُكَ منه
طَبَانِيَّةٌ، فَيَحْطِئُ أو يَغَارُ

ويروى:

بِعَيْشِيكَ فَأُنْظِرِي أَيْنَ الخِيَارِ
والطَبَانِيَّةُ وَالطَبَانِيَّةُ: أن يَنْظُرَ الرجلُ إلى خَلِيلَتِهِ، فإِذَا
أَن يَحْطِئُ أَي يَكْفُها عَنِ الظُّهُورِ، وإِذَا أَن يَغْضِبُ وَيَغَارُ. وَيَحْطِئُ:
يُضَيِّقُ وَيَحْجُرُ. وَالْحَطِئُ: المُقْتَرُ، وَأَنشُد: يَحْطِئُ أو يَغَارُ؛
قال الأزهري: وأما البيت الذي احتجَّ به في المُقْتَرِ فَيَحْطِئُ أو
يَغَارُ، فإن الرواة رَوَوْهُ مرفوعاً فَيَحْطِئُ أو يَغَارُ، ورفعهُ على
الاسْتِثْنَاءِ. ورجل حَطُولٌ: مُضَيِّقٌ على أهله. الجوهري: رجل: حَطِئٌ
وَحَطَالٌ لِلْمُقْتَرِ الذي يحاسب أهله بما يُنْفِقُ عليهم، والاسم الحِطْلانُ،
بكسر الحاء، والحِطْلانُ، بالتحريك: مشي العَصْبانِ، وقد حَطَلَ؛ قال:

فَطَلَ كَأَنَّهُ شَاءَ رَمِيَّ،

خَفِيفَ المَشْيِ، يَحْطِئُ مُسْتَكِينًا

أَي يَكْفُ بعض مِشْيَتِهِ ويمشي عَصْبان. وَحَطَلَ يَحْطِئُ: مَشَى في
شَيْءٍ من سَكَاةٍ وهو الحَاطِلُ. يقال: مَرَّ بنا فلان يَحْطِئُ ظالِعًا. وقد
حَطَلَ المَشْيُ يَحْطِئُ حَطْلانًا إِذَا كَفَّ بعض مِشْيَتِهِ؛ وَأَنشُد ابن السكيت

للمرَّار العَدَوِيِّ:

وَحَسَّوْتُ العَيْظَ في أَصْلاعِهِ،

فهو يَمْشِي حَطْلانًا كالنَّقِيرِ

قال: والكَبْشُ النَّقِيرُ الذي قد التوى عِرْقُ في عُرْقوبَيْهِ فهو
يَكْفُ بعض مِشْيَتِهِ، قال: وهو الحِطْلانُ. قال ابن السكيت: حَطَلَتِ النَّقِيرَةُ من

الشاءِ تَحْطِئُ حَطْلانًا أَي كَفَّتْ بعض مِشْيَتِهَا. والحِطْلانُ: عَرَجُ

الرَّجْلِ. وَحَطَلَتِ الشَّاةُ حَطْلانًا، وهي حَطُولٌ: طَلَعَتْ وتغير لونُها لِوَرَمِ

في صَرْعِها. وَحَطَلَتِ النخْلَةُ وَحَضَلَتْ، بالضاد والطاء: قَسَدَتِ أصولُ

سَعْفِها، وقد ذكرواها في حِضْلٍ. وَحَطَلَ البعيرُ، بالكسر، إِذا أَكثَرَ من أَكلِ

الحِطْلِ، يذكر في ترجمة حنظل، إن شاء الله.

@جعل: ابن بري: حَيَعَلَ الرجلُ إِذا قال حَيَّ على الصلاة؛ قال الشاعر:

أَلَا رَبِّ طَيْفٍ مِنْكَ باتَ مُعَانِقِي،

إلى أن دعا داعي الصَّبَّاحِ فَحَيَعَلَا

قال: وقال آخر:

أقول لها، وَدَمْعُ العَيْنِ جار:

ألم تَحْزُنِي حَيَعَلَةُ المُتَّادِي؟

هذه الترجمة ذكرها ابن بري هنا قال: وأهمل الجوهري هذه الترجمة

وَعَجِبْتُ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ تَرْجَمَ عَلَيْهَا هُنَا حَتَّى قَالَ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِي،
وَالجَوْهَرِي لَمْ يَهْمِلْهَا لَكِنَّهُ ذَكَرَهَا فِي حَرْفِ اللّامِ هِيَ وَحَيْهَلًا، وَاسْتَشْهَدَ
بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا عَلَيْهَا وَلَمْ يُفَرِّدْ لَهَا تَرْجَمَةً بِذِكْرِهَا، وَلَوْ أُفْرِدَ
لَهَا تَرْجَمَةً لَزِمَهُ أَنْ يَتْرَجَمَ عَلَى بَسْمَلٍ وَحَمْدَلٍ وَحَوْقَلٍ وَسَبْحَلٍ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ.

@حفل: الحَفْلُ: اجتماع الماء في مَحْفَلِهِ، تقول: حَفَلَ الماءُ يَحْفَلُ
حَفْلًا وَحُفُولًا وَحَفِيلًا، وَحَفَلَ الوادي بالسَّيْلِ وَاحْتَفَلَ: جاء
يملء جَنَبَيْهِ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْعَيِّ:

أَنَا الْمَتَلَمُّ أَقْصِرُ قَيْلَ فَاقِرَّةَ،
إِذَا تُصِيبُ سَوَاءَ الْأَنْفِ تَحْتَفَلُ

معناه تأخذ مُعْظَمَهُ. وَمَحْفَلُ الماءِ: مُجْتَمَعُهُ. وفي الحديث في صفة
عمر: ودفقت في مِحَافِلِهَا؛ جمع مَحْفَلٍ أو مُحْتَفَلٍ حيث يَحْتَفَلُ الماءُ
أَي يَجْتَمِعُ. وَحَفَلَ اللَّبْنُ فِي الصَّرْعِ يَحْفَلُ حَفْلًا وَحُفُولًا

وَتَحْفَلُ وَاحْتَفَلَ: اجتمع؛ وَحَفَلَهُ هُوَ وَحَفَّلَهُ. وَصَّرَعُ حَافِلٍ أَيْ

مَمْتَلئٍ لَبْنًا. وَشُعْبَةُ حَافِلٍ وَوَادٍ حَافِلٍ إِذَا كَثُرَ سَيْلُهُمَا، وَالجمع

حُفْلٌ. وَيُقَالُ: احْتَفَلَ الوادي بالسَّيْلِ أَيْ امْتَلَأَ. وَالتَّحْفِيلُ: مثل

التَّصْرِيةِ وَهُوَ أَنْ لَا تُحْلَبَ الشاةُ أَيامًا لِيَجْتَمِعَ اللَّبْنُ فِي صَرْعِهَا لِلبيعِ،

وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ التَّصْرِيةِ وَالتَّحْفِيلِ. وَناقَةُ حَافِلَةٌ

وَحُفُولٌ وَشاةٌ حَافِلٌ وَقَدْ حَفَلَتْ حُفُولًا وَحَفْلًا إِذَا احْتَفَلَ لَبْنُهَا

فِي صَرْعِهَا، وَهِنَّ حُفْلٌ وَحَوَافِلُ. وفي الحديث: من اشترى شاةً مُحَفَلَةً

*)

قوله «من اشترى شاةً محفلة» كذا في الأصل، والذي في نسخة النهاية التي

بأيدينا: من اشترى محفلة، بدون لفظ شاة) فلم يرصها ردها ورد معها

صاعاً من تمر؛ قال: الْمُحَفَّلَةُ الناقَةُ أو البقرة أو الشاة لا

يَحْلِبُهَا صَاحِبُهَا أَيامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبْنُهَا فِي صَرْعِهَا، فَإِذَا احْتَلَبَهَا الْمُشْتَرِي

وَجَدَهَا عَزِيرَةً فَزَادَ فِي ثَمَنِهَا، فَإِذَا حَلَبَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهَا نَاقِصَةَ اللَّبْنِ عَمَّا

حَلَبَهَا أَيامَ تَحْفِيلِهَا، فَجَعَلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

بَدَلَ لَبْنِ التَّحْفِيلِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ؛ قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ

يَقُولُونَ بِسُنَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالمُحَفَّلَةُ

والمُصَرَّاةُ وَاحِدَةٌ، وَاسْمُهَا مُحَفَّلَةٌ لِأَنَّ اللَّبْنَ حُفَلَ فِي صَرْعِهَا أَيْ جُمِعَ.

والتحفييل مثل التصرية؛ وَهُوَ أَنْ لَا تَحْلَبَ الشاةُ أَيامًا لِيَجْتَمِعَ اللَّبْنُ فِي

صَرْعِهَا لِلبيعِ، وَالشاةُ مُحَفَّلَةٌ وَمُصَرَّاةٌ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْقَطَامِيِّ يَذْكَرُ

إِبِلًا اشْتَدَّ عَلَيْهَا حَفْلُ اللَّبْنِ فِي صَرْعِهَا حَتَّى آذَاهَا:

دَوَارِفَ عَيْبِيهَا مِنَ الحَفْلِ بالصَّحَى،

سُجُومٌ كَتَصَّاحِ الشَّيْطَانِ الْمُشْتَرَّبِ

وروي عن ابن الأعرابي قال: الحُقَالُ الجَمْعُ العَظِيمُ. وَالْحُقَالُ: اللَّبْنُ

المَجْتَمِعُ. وَهَذَا صَرْعُ حَفِيلٍ أَيْ مَمْلُوءٍ لَبْنًا؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ

عَامِرِ الْبَكْرِيِّ:

أَأْخَذُ بِالْعُلَا نَابًا صَرُوسًا

مُدَمَّمَةٌ، لها صَرْعٌ حَفِيلٌ؟
وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: لله أُمَّ حَقَلَتْ له
وَدَرَّتْ عليه أي جَمَعَت اللبن له في ثديها. وفي حديث حليلة: فإذا هي حافل
أي كثيرة اللبن. وفي حديث موسى وشعيب: فاستنكر أبوهما سرعة مجيئهما
بغنمهما حُقَلًا بَطَانًا، جمع حافل أي ممتلئة الضروع. وَحَقَلَت السماءُ
حَقْلًا: جَدَّ وَقُعُهَا واشتدَّ مطرُها، وقيل: حَقَلَت السماءُ إذا جَدَّ
وَقُعُهَا، يَعْنُونَ بالسماء حينئذ المطر لأن السماء لا تَقَع. وَحَقَل
الدمعُ: كَثُرَ؛ قال كثير:

إذا قلت أسلو، غارت العينُ بالبكا
عِراءَ، ومدَّتْها مدامعُ حُقَلُ

وَحَقَلُ القَوْمُ يَحْفَلُونَ حَقْلًا وَاحْتَفَلُوا: اجتمعوا واحتشدوا.
وعنده حَقَلٌ من الناس أي جَمَعٌ، وهو في الأصل مصدر. والحَقْلُ: الجَمْعُ.
والمَحْفَلُ: المَجْلِسُ والمُجْتَمَعُ في غير مجلسٍ أيضًا. ومَحْفَلُ القَوْمِ
وَمُحْتَفَلُهُمْ: مُجْتَمَعُهُمْ. وفي الحديث ذكر المَحْفَلِ، وهو مُجْتَمَعُ
الناس ويجمع على المَحَافِلِ. وَتَحَقَّلَ المجلسُ: كثر أهله. ودعاهم
الحَقْلَى والأَحْقَلَى أي بجماعتهم، والجيم أكثر. وَجَمَعُ حَقْلٌ وَحَفِيلٌ:
كثير. و جاؤوا بحفيلتهم وحفلتهم أي بأجمعهم. قال أبو تراب: قال بعض
بني سليم فلان محافظ على حسبه ومُحَافِلٍ عليه إذا صانه؛ وأنشد شمر:
يا وَرْسُ ذاتِ الجِدِّ والحَفِيلِ،
ما بَرَحْتُ وَرْسَةً أو تَشِيلِ
وَرْسَةً: اسمٌ عَنَزِ كانت عَزِيرَةً. يقال: ذو حَفِيلٍ في أمره أي ذو
اجتهاد.

والحَفِيلُ: الوضوء؛ عن كراع
(* قوله «والحفيل الوضوء عن كراع» هكذا في
الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والاحتفال الوضوح، عن كراع) ، وقال: هو
من

الجمع؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك. والحَفِيلُ والاحتفال:
المبالغة. ورجل ذو حَقْلٍ وَحَفْلَةٍ: مُبالغٌ فيما أخذ فيه من الأمور. وكان
حَفِيلَةً ما أعطى دِرْهَمًا أي مَبْلَغُ ما أعطى.
الأزهري: وَمُحْتَفَلُ الأمرِ مُعْظَمُهُ. وَمُحْتَفَلٌ لحم الفَخْدِ
والساق: أكثره لحمًا؛ ومنه قول الهذلي يصف سيفًا:
أبيضُ كالرَّجَعِ، رَسُوبٌ إذا
ما تاحَ في مُحْتَفِلِ يَحْتَلِي

قال: ويجوز في مُحْتَفِلِ. أبو عبيدة: الاحتفالُ من عَدُو الخيل أن
يَرَى الفارسُ أن فرسه قد بلغ أقصى حُضْرِهِ وفيه بَقِيَّةٌ. يقال: قَرَسَ
مُحْتَفِلِ. والحُقَالُ: بَقِيَّةُ التفاريق والأقمام من الزبيب
والحَسَفِ. وحُقَالَةُ الطعام: ما يُخْرَجُ منه فيزْمِي به. والحُقَالَةُ والحُثَالَةُ:
الردِيءُ من كل شيء. والحُقَالَةُ أيضًا: بَقِيَّةُ الأقمام والقُشُورِ في
التمر والحَبِّ، وقيل: الحُقَالَةُ قُشَارَةُ التمر والشعير وما أشبهها. وقال

الليحاني: هو ما يُلقَى منه إذا كان أجَلَّ من التراب والدُّقاق. وفي الحديث: وتبقى حُقَالَة كحُقَالَة التمر أي رُذالة من الناس كَرِدِيء التمر ونُقَاتِيه، وهو مِثْل الحُنَالَة، بالثاء، وقد تقدم. والحُقَالَة: مِثْل الحُنَالَة؛ قال الأصمعي: هو من حُقَالَتهم وحُنَالَتهم أي ممن لا خير فيه منهم، قال: وهو الرِّذَل من كل شيء. ورجل ذو حَقْلَة إذا كان مبالغاً فيما أخذ فيه؛ وأخذٌ للأمر حَفَلْتَه إذا جَدَّ فيه. والحُقَالَة: ما رَقَّ من عَكَر الدُّهن والطيب. وحُقَالَة اللبن: رَعَوْتَه كحُقَالَتَه؛ حكاهما يعقوب. وحَفَل الشيء يَحْفِلُه حَفْلًا: جَلَاه؛ قال بشر بن أبي خازم يصف جارية:

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءً يَحْفِلُ لَوْتَهَا
سُخَامٌ، كغُزْيَانِ الْبَرِيرِ، مُقَصَّبُ
يَحْفِلُ لَوْتَهَا: يَجْلُوهُ؛ يريد أن شَعَرَهَا يَشُبُّ بِيَاضَ
لَوْنِهَا فَيَزِيدُهُ بِيَاضًا بِشَدَّةِ سِوَادِهِ. قال ابن بري: أراد بالسُّخَامِ
شَعَرَهَا. وكلُّ لَيِّنٍ من شعر أو صُوف فهو سُخَامٌ؛ والمُقَصَّبُ:
الجَعْدُ. والتَّحْفَلُ: التَّزِينُ. والتَّحْفِيلُ: التَّزِينُ؛ قال: وجاء في حديث
رُفِيَةِ التَّمَلَّة: العَرُوسُ تَقْتَالُ وَتَحْتَفِلُ، وكلُّ شيءٍ تَفْتَعِلُ، غير
أَنَّهَا لَا تَعْصِي الرَّجُلَ؛ معنى تَقْتَالُ تَحْتَكُمُ عَلَى زَوْجِهَا،
وَتَحْتَفِلُ تَتَزِينُ وَتَحْتَشِدُ لِلزَّيْنَةِ. ويقال للمرأة: تَحْفَلِي لَزَوْجِكَ أَي تَزِينِي
لِتَحْطِي عِنْدَهُ. وَحَفَلْتُ الشَّيْءَ أَي جَلَوْتَهُ فَتَحْفَلُ وَاحْتَفَلُ.
وطريق مُحْتَفِلٌ أَي ظاهِرٌ مُسْتَبِينٌ، وقد اَحْتَفَلَ أَي اسْتَبَانَ، وَاَحْتَفَلَ
الطَّرِيقُ: وَصَحَّ؛ قال لبيد يصف طريقاً:
تَهْرُمُ الشَّارِفُ مِنْ عَرْفَانِهِ،
كَلَّمَا لَاحَ بَنَجْدٍ وَاحْتَفَلَ
وقال الراعي يصف طريقاً:
فِي لَاحِبِ بَرَقَاقِ الْأَرْضِ مُحْتَفِلٌ؛
هَادٍ إِذَا عَرَّهَ الْحُدْبُ الْحَدَابِيرُ
أراد بِالْحُدْبِ الْحَدَابِيرِ صَلَابَةَ الْأَرْضِ، أَي هَذَا الطَّرِيقُ وَاضِحٌ مُسْتَبِينٌ فِي
الصَّلَابَةِ أَيْضًا.

وما حَفَلَه وما حَفَلَ بِهِ يَحْفِلُ حَفْلًا وما اَحْتَفَلَ بِهِ أَي ما بالي.
والْحَفْلُ: الْمُبَالَاة. يقال: ما اَحْفَلَ بفلان أَي ما أبالي به؛ قال
لبيد: فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَلُهُ،
بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٍ
وَحَفَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَي بِالْيَتِ بِهِ. يقال: لَا يَحْفِلُ بِهِ؛ قال الكميت:
أَهْذِي بِطَبِيئَةٍ، لَوْ تُسَاعِفُ دَارَهَا،
كَلَفًا وَاحْفَلَ صُرْمَهَا وَأَبَالِي
وقول مُلِيح:
وَإِنِّي لِأَقْرِي الْهَمَّ، حِينَ يَتُوبُنِي،
يُعَيْدُ الْكَرَى مِنْهُ صَرِيرٌ مُحَافِلُ
أراد مُكَاتِرٌ مُطَاوِلٌ.

والحِقُولُ: شجر مثل شجر الرمان في القَدْر، وله ورق مُدَوَّرٌ مُقْلَطَحٌ رقيق كأنها في تَحَبُّبٍ ظاهرها ثُوْتَةٌ، وليست لها رطوبتها، تكون بقدر الإِجَاصَةِ، والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عَجَمَةٌ غير شديدة تسمى الحَقْصُ؛ كل هذا عن أبي حنيفة. الأزهري: سلمة عن الفراء: الحَوْقَلَةُ القَنْفَاءُ. ابن الأعرابي: حَوْقَلُ الشَّيْبِ إِذَا انْتَفَخَتْ حَوْقَلَتُهُ. وفي ترجمة حقل: الحَوْقَلَةُ، بالقاف، العُرْمُولُ اللَّيْنُ؛ قال الأزهري: هذا عَلَطٌ عَلَطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ، وَالصَّوَابُ الحَوْقَلَةُ، بِالْفَاءِ، وَهِيَ الكَمْرَةُ الصَّخْمَةُ مَاخُوذَةٌ مِنَ الحَقْلِ وَهُوَ الاجْتِمَاعُ وَالامْتِلَاءُ. وقال أبو عمرو: قال ابن الأعرابي والحَوْقَلَةُ، بالقاف، بهذا المعنى خطأ. وقال الجوهري: الحَوْقَلَةُ العُرْمُولُ اللَّيْنُ، وَفِي المِتَآخِرِينَ مِنْ يَقُولِهِ بِالْفَاءِ، وَيَزْعَمُ أَنَّهُ الكَمْرَةُ الصَّخْمَةُ، وَيَجْعَلُهُ مَاخُوذًا مِنَ الحَقْلِ، قَالَ: وَمَا أَظْنَهُ مَسْمُوعًا.

وَحَقَائِلٌ وَحَقَائِلٌ وَحَقَائِلٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
تَأَبَّطُ تَعَلِّيهِ وَشَقَّ بَرِيرَةَ،

وَقَالَ: أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ حَقَائِلٍ؟

(* قوله «بريرة» هكذا في الأصل بالباء، والذي في معجم ياقوت: مبريرة بالميم).

قال ابن جنبي: من ضم الحاء همز الياء البتة كبرائل، وليس في الكلام فُعَايِلٌ غير مهموز الياء، ومن فتح إياء احتمل الهمزة والياء جميعاً، أما الهمز فكقولك سَفَائِنٌ وَرَسَائِلٌ، وأما الياء فكقولك في جمع عَرِيْنٍ وَجَنِيْلٍ عَرَايِنٍ وَحَنَائِلٍ؛ وَقَوْلُهُ:

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ العَيْرِ لَأَقْوَا كَنِيْبَةً،

ثَلَاثِينَ مِنْهَا شِرْعٌ ذَاتُ الحَفَائِلِ

فإنه زاد اللام على حدِّ زيادتها في قوله:

وَلَقَدْ تَهَيَّئْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

وَالْحَقَائِلِ: شَجَرٌ، مَثَلٌ بِهِ سَيُوبُهُ وَفَسْرُهُ السَّيرَافِي.

@حفال: ابن سيده: حُقَائِلٌ مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَقْلِ لَأَنَّ هَمْزَتَهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً وَأَصْلًا، فَمِثَالُ مَا هِيَ فِيهِ زَائِدَةٌ حُطَائِطٌ وَجُرَائِضٌ، وَمِثَالُ مَا هِيَ فِيهِ أَصْلٌ عَنَائِلٌ وَبُرَائِلٌ، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيُوبِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ فِي حَقْلِ.

@حقل: الحَقْلُ: قَرَّاحٌ طَيِّبٌ، وَقِيلَ: قَرَّاحٌ طَيِّبٌ يُزْرَعُ فِيهِ، وَحِكْمِيٌّ بَعْضُهُمْ فِيهِ الحَقْلَةُ. أبو عمرو: الحَقْلُ المَوْضِعُ الجَادِسُ وَهُوَ المَوْضِعُ البِكْرُ الَّذِي لَمْ يُزْرَعْ فِيهِ قَطُّ. وَقَالَ أَبُو عبيد: الحَقْلُ القَرَّاحُ مِنَ الأَرْضِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَا يُبْنَى المَبْقَلَةُ إِلا الحَقْلَةُ، وَلَيْسَتْ الحَقْلَةُ بِمَعْرُوفَةٍ.

قال ابن سيده: وأراهم أَنَّهُوا الحَقْلَةُ فِي هَذَا المِثْلِ لِتَأْنِيثِ البَقْلَةِ

أَوْ عَنَّا بِهَا الطَّائِفَةُ مِنْهُ، وَهُوَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْكَلِمَةِ الخَسِيْسَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجْلِ الخَسِيْسِ. وَالْحَقْلُ: الزَّرْعُ إِذَا اسْتَجْمَعَ خُرُوجُ نَبَاتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا ظَهَرَ وَرْقُهُ وَإِخْصَرَّ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَثُرَ وَرْقُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّرْعُ مَا دَامَ أَخْضَرَ، وَقَدْ أَحْقَلَ الزَّرْعُ، وَقِيلَ: الحَقْلُ الزَّرْعُ إِذَا تَشَعَّبَ وَرْقُهُ مِنْ قَبْلِ

أَنْ تَغْلُظَ سَوْقَهُ، وَيُقَالُ مِنْهَا كَلَّهَا: أَحْقَلَ الزَّرْعُ وَأَحْقَلَتْ
الْأَرْضُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:
يَخْطُرُ بِالْمِنْجَلِ وَسَطَ الْحَقْلِ،
يَوْمَ الْحَصَادِ، حَطْرَانَ الْفَحْلِ

وفي الحديث: ما تصنعون بمحاقليكم أي مزارعكم، واحدها محقلة من
الحقل الزرع، كالمبقلة من البقل. قال ابن الأثير: ومنه الحديث
كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقاً، وقال: هكذا رواه بعض
المتأخرين وصوبه أي تزرع، قال: والرواية تزرع وتحقل؛ وقال
شمر: قال خالد بن جندب الحقل المرعة التي يزرع فيها البر؛
وأنشد:

لَمُنْدَاخُ مِنَ الدَّهْنِ حَصِيبٌ،

لِيَنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمٌ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُرَيَانَ حِسْمَى،

وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا نُحُومٌ

وقال شمر: الحقل الروضة، وقالوا: موضع الزرع. والحاقل: الأكار.
والمحاقل: المزارع.

والمحاقلة: بيع الزرع قبل بدو صلاحه، وقيل: بيع الزرع في سبيله
بالحنطة، وقيل: المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك
أو أكثر وهو مثل المخابرة، وقيل: المحاقلة اكتراء الأرض بالحنطة
وهو الذي يسميه الزراعون المجاربة؛ ونهى النبي، صلى الله عليه وسلم،
عن المحاقلة وهو بيع الزرع في سبيله بالبر ماخوذ من الحقل القراح.
وروي عن ابن جريح قال: قلت لعطاء ما المحاقلة؟ قال: المحاقلة بيع
الزرع بالقمح؛ قال الأزهري: فإن كان ماخوذاً من إحقاله الزرع إذا
تسعب فهو بيع الزرع قبل صلاحه، وهو عتر، وإن كان ماخوذاً من
الحقل وهو القراح وباع زرعا في سبيله نابتا في قراح بالبر، فهو بيع
بر مجهول ببر معلوم، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل، ويدخله
العتر لأنه مغيب في أكمامه. وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال: الحقل بالحقل أن يبيع زرعا في قراح بزرع في قراح؛ قال ابن
الأثير: وإنما نهى عن المحاقلة لأنهما من المكيل ولا يجوز فيه إذا
كانا من جنس واحد إلا مثلاً بمثل، وبدأ بيد، وهذا مجهول لا يدري
أيهما أكثر، وفيه النسيئة. والمحاقلة، مقاعلة من الحقل؛ وهو الزرع
الذي يزرع إذا تسعب قبل أن تغلظ سوقه، وقيل: هو من الحقل وهي
الأرض التي تزرع، وتسميه أهل العراق القراح.

والحقلة والحقلة: الكسر عن اللحياني: ما يبقى من الماء الصافي في
الحوض ولا ترى أرضه من ورائه. والحقلة: من أدواء الإبل؛ قال ابن سيده:
ولا أدري أي داء هو، وقد حقلت تحقل حقلة وحقلا؛ قال رؤبة
يمدح بلالاً ونسبه الجوهري للعجاج:

بَيْرُوقُ بَرِّقُ الْعَارِضِ النَّعَّاصِ

دَاكٌ، وَتَشْفِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ

وقال رؤبة:

في بطنه أحقاله وبشّمه

وهو أن يشرب الماء مع التراب فيبشّم. وقال أبو عبيد: من أكل التراب مع البقل، وقد حقلت الإبل حقلة مثل رجم رجمة، والجمع أحقال. قال ابن بري: يقال الحقلة والحقال، قال: ودواؤه أن يوضع على الدابة عدة أكسية حتى تعرق، وحقل الفرس حقلًا: أصابه وجع في بطنه من أكل التراب وهي الحقلة. والحقل: داء يكون في البطن. والحقل والحقال والحقيلة: ماء الرطب في الأمعاء، والجمع حقائل؛ قال: إذا العرّوض اصطممت الحقائل

وربما صيره الشاعر حقلًا؛ قال الأزهري: أراد بالرّطب البقول الرّطبة من العشب الأخضر قبل هيج الأرض، ويجرأ المال حينئذ بالرّطب عن الماء، وذلك الماء الذي تجرأ به النعم من البقول يقال له الحقل والحقيلة، وهذا يدل على أن الحقل من الزرع ما كان رطبًا عَصًا. والحقيلة: حشافة التمر وما بقي من ثفاياته؛ قال الأزهري: لا أعرف هذا الحرف وهو مُريب.

والحقيل: نبت؛ حكاه ابن دريد وقال: لا أعرف صحته. وحقيل: موضع بالبادية؛ أنشد سيبويه:

لها بحقيل فالنميرة منزل،

تري الوحش عوذات به ومثاليا

وحقل: وإد بالحجاز. والحقل، بالالف واللام: موضع؛ قال ابن سيده: ولا أدري أين هو.

والحوقلة: سرعة المشي ومقاربة الخطو، وقال اللحياني: هو الإغياء والضعف؛ وفي الصحاح: حوقل حوقلة وحيقالا إذا كبر وقتر عن الجماع. وحوقل الرجل إذا مشى فأغيا وضعف. وقال أبو زيد: رجل حوقل مغي، وحوقل إذا أغيا؛ وأنشد:

مُحَوِّقٌ وما به من باس

إلا بقايا عيطل النعاس

وفي النوادر: أحقل الرجل في الركوب إذا لزم ظهر الراحلة. وحوقل الرجل: أدبر، وحوقل: نام، وحوقل الرجل: عجز عن امرأته عند العرس. والحوقل: الشيخ إذا قتر عن النكاح، وقيل: هو الشيخ المسين من غير أن يخص به الفاتر عن النكاح. وقال أبو الهيثم: الحوقل الذي لا يقدر على مجامعة النساء من الكبر والضعف؛ وأنشد:

أقول: قطبا ونعما، إن سلق

لحوقل، ذراعُه قد املق

(* قوله «أقول قطبا إلخ» أورده الجوهري:

وحوقل ذراعُه قد املق * يقول قطبا ونعما ان سلق)

والحوقل: ذكر الرجل. الليث: الحوقلة العُرمول اللين،

وهو الدوقلة أيضا. قال الأزهري: هذا غلط غلط فيه الليث في

لفظه وتفسيره: والصواب الحوقلة، بالفاء، وهي الكمرة الصخمة مأخوذة

من الحَقْل، وهو الاجتماع والامتلاء، وقال: قال أبو عمرو وابن الأعرابي قال: والحَوْقَلَة: بالقاف، بهذا المعنى خطأ. الجوهرى: الحَوْقَلَة العُرْمول اللين، وفي المتأخرين من يقوله بالفاء، ويزعم أنه الكَمْرَة الصَّخْمَة ويجعله مأخوذاً من الحَقْل وما أظنه مسموعاً، قال: وقلت لأبي الغوث ما الحَوْقَلَة؟ قال: هُنَّ الشَّيخُ المَحْوَقِل. وحَوَّقِل الشَّيخُ:

اعتمد بيديه علي حَصْرَيْه؛ قال:

يا قوم، قد حَوَّقِلْتُ أو دَتَوْتُ

وبَعَدَ حَيْقَالَ الرَّجَالِ المَمُوتُ

ويروى: وبَعَدَ حَوَّقَالَ، وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فَتَحَه. وحَوَّقَلَه: دَفَعَه. والحَوْقَلَة: القارورة الطويلة العُنُق تكون مع السَّقَاء.

والْحَيْقَل: الذي لا خير فيه، وقيل: هو اسم؛ وأما قول الراعي:

وأقَصَنَ بعدَ كُطُومِهِنَّ بَحْرَةَ،

من ذي الأبارق، إِذ رَعَيْنَ حَقِيلاً

فهو اسم موضع؛ قال ابن بري: كُطُومِهِنَّ إمساكهن عن الحَرَّة، وقيل:

حَقِيلاً تَبَّتْ، وقيل: إنه جَبَلٌ من ذي الأبارق كما تقول خرج من بغداد

فتزوّد من المَحْرَم، والمَحْرَم من بغداد، ومثله ما أنشده سيبويه في باب

جمع الجمع:

لها بحَقِيل فالنُّميرة منزلٌ،

ترى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومتاليا

وقد تقدم.

ويقال: أَحَقَلُ لي مِنَ الشَّرَابِ، وذلك من الحِقْلَة والحُقْلَة، وهو ما دون

مِلءِ القَدَح. وقال أبو عبيد: الحِقْلَة الماء القليل. وقال أبو زيد:

الحِقْلَة البَقِيَّة من اللبن وليست بالقليلة.

@ حكل: الحُكْلَة كالعُجْمَة لا يُبين صاحبها الكلام. والحُكْلَة

والحَكِيْلَة: اللُّغَة. ابن الأعرابي: في لسانه حُكْلَة أي عُجْمَة لا يُبين

الكلام. والحُكْلُ العُجْم من الطيور والبهايم؛ قال رؤبة:

لو أَنِّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ،

عِلْمَ سَلِيمَانَ كَلَامَ النَّمْلِ

هكذا أورده الجوهرى والأزهري، ونسبه الأزهري لرؤبة؛ قال ابن بري:

الرجز للعجاج، وصوابه: أو كنت، وقبله:

فَقُلْتُ: لو عُمِّرْتُ عُمَرَ الجِسْلِ،

وقد أتاه زَمَرُ الفِطْحَلِ،

والصَّخْرُ مُبَيَّلٌ كطِينِ الوَحْلِ،

أو كنت قد أوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ،

كُنْتُ رَهِيْنَ هَرَمٍ أو قَيْلٍ

قال ابن سيده: والحُكْل من الحيوان ما لا يُسْمَع له صوت كالذَّرَّ

والنَّمْل؛ قال:

ويَفْهَم قول الحُكْلِ، لو أَنَّ دَرَّةً

تُسَاوِدُ أُخْرَى، لَمْ يَفْتَهُ سِوَاؤُهَا
 وَكَلَامُ الْحُكْلِ: كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ.
 وَحَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَأَحْكَلَ وَاحْتَكَلَ: التَّبَسَّى وَاشْتَبَهَ كَعَكَلَ.
 وَأَحْكَلَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا بَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا؛ وَأَنْشَدَ:
 أَهْوَا عَلَى النَّاسِ أَيُّوًّا فَأَحْكَلُوا،
 تَابَى لَهُمْ أُرُومَةٌ وَأَوَّلُ،
 يَبْلَى الْحَدِيدُ قَبْلَهَا وَالْحَدِيدَلُ
 الْفِرَاءُ: أَشْكَلْتُ عَلَيَّ الْأَخْبَارَ وَأَحْكَلْتُ وَأَعْلَكْتُ وَاحْتَكَلْتُ أَيَّ
 أَشْكَلْتُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَكَلَ وَأَحْكَلَ وَأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ. وَالْحَكَلَ فِي الْفَرَسِ: امْسِيحُ بِسَاهٍ وَرَخَاوَةً كَعَبِهِ. وَالْحَوْكَلُ: الْقَصِيرُ،
 وَقِيلَ الْبَخِيلُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَحِقَّهُ. وَالْحَلِكَلُ: الْمُحَمَّنُ.
 @حلل: حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حُلُولًا وَمَحَلًّا وَحَلًّا وَحَلَلًا، بِفِكَ
 التَّضْعِيفِ نَادِرٌ؛ وَذَلِكَ نَزُولُ الْقَوْمِ بِمَحَلَّةٍ وَهُوَ نَقِيضُ الْارْتِحَالِ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ

بن يعفر:

كَمْ فَاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كَانَ ذَا ثِقَةٍ،
 يُذَكِّي الْوَفُودَ بِجُمْدٍ لَيْلَةَ الْحَلِّ
 وَحَلَّهُ وَاحْتَلَّ بِهِ وَاحْتَلَّهُ: نَزَلَ بِهِ. اللَّيْثُ: الْحَلُّ الْحُلُولُ
 وَالنِّزُولُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ:

أَكَلَ الدَّهْرُ حَلَّ وَارْتِحَالَ،
 أَمَا تُبْقِي عَلَيَّ وَلَا تَقِينِي؟

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَنَاءٌ: لَا حُلِّيَّ وَلَا سِيرِي، قَالَ ابْنُ
 سَيْدِهِ: كَانَ هَذَا إِنَّمَا قِيلَ أَوَّلَ وَهَلَّةٍ لِمُؤْنَتِ فَخُوطِبَ بِعَلَامَةِ التَّائِيثِ، ثُمَّ
 قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَذْكَرِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ مَحْكِيًّا بِلِغْظِ الْمُؤْنَتِ،
 وَكَذَلِكَ حَلَّ بِالْقَوْمِ وَحَلَّهُمْ وَاحْتَلَّ بِهِمْ، وَاحْتَلَّهُمْ، فِيمَا أَنْ تَكُونَ
 لِعَتِيْنِ كِلْتَاهُمَا وَضِعَ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ لِأَصْلِ حَلَّ بِهِمْ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْبَاءُ
 وَأَوْصِلَ الْفِعْلُ إِلَيْهَا مَا بَعْدَهُ فَقِيلَ حَلَّهُ؛ وَرَجُلٌ حَالَ مِنْ قَوْمِ حُلُولٍ
 وَحُلَالٍ وَحُلُلٍ. وَأَحَلَّهُ الْمَكَانَ وَأَحَلَّهُ بِهِ وَحَلَّلَهُ بِهِ وَحَلَّ بِهِ:
 جَعَلَهُ يَحُلُّ، عَاقَبَتِ الْبَاءُ الْهَمْزَةَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

دِيَارُ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنِّي

يَحُلُّ بِنَا، لَوْلَا يَجَاءُ الْبُرْكَائِبُ

أَيَّ تَجْعَلُنَا تَحُلُّ. وَحَالَهُ: حَلَّ مَعَهُ. وَالْمَحَلُّ: نَقِيضُ

الْمُرْتَحَلِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا،

وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَا مَصَى مَهَلًّا

قَالَ اللَّيْثُ: قَلِبْتُ لِلخَلِيلِ: أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ الْعَرَبَ الْعَارِبَةَ لَا تَقُولُ إِنْ رَجَلًا

فِي الدَّارِ لَا تَبْدَأُ بِالنُّكْرَةِ وَلَكِنَّهَا تَقُولُ إِنْ فِي الدَّارِ رَجَلًا؟ قَالَ: لَيْسَ

هَذَا عَلَى قِيَاسِ مَا تَقُولُ، هَذَا حِكَايَةٌ سَمِعْتُهَا رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ: إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ

مُرْتَحَلًّا؛ وَبِصِفِّ بَعْدَ حَيْثُ يَقُولُ:

هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَقْمِصِّ، إِذْ

تَضْرِبُ إِلَيَّ قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا؛

إِنَّ مَجَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًا

الْمَحَلُّ: الْأَخْرَةُ وَالْمُرْتَحَلُ: . . .

(* هكذا ترك بياض في الأصل)

وأراد بالسُّفْر الذين ماتوا فصاروا في البَرْزَخ، والمَهْل البقاء
والانتظار؛ قال الأزهري: وهذا صحيح من قول الخليل، فإذا قال الليث قلت
للخليل

أو قال سمعت الخليل، فهو الخليل بن أحمد لأنه ليس فيه شك، وإذا قال

قال الخليل ففيه نظر، وقد قَدَّمَ الأزهري في خطبة كتابه التهذيب أنه في

قول الليث قال الخليل إنما يَعْنِي تَفْسَهُ أو أنه يَسَمِّي لِسَانَهُ

الْخَلِيلُ؛ قال: ويكون الْمَحَلُّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ ويكون مصدرًا، وكلاهما

بفتح الحاء لأنهما مِنْ حَلٍّ يُحَلُّ أَي نَزَلَ، وإذا قلت الْمَجَلُّ، بكسر

الحاء، فهو مِنْ حَلٍّ يَحِلُّ أَي وَجِبَ يَجِبُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: حَتَّى

يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ؛ أَي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ تَحْرُوه، والمصدر من

هذا بِالْفَتْحِ أَيْضًا، والمكان بالكسر، وجمع الْمَحَلِّ مَحَالٌّ، ويقال

مَحَلٌّ وَمَحَلَّةٌ بِالْهَاءِ كَمَا يَقَالُ مَنَزَلٌ وَمَنْزِلَةٌ. وفي حديث الْهَدْيِ: لَا

يُنْحَرُ حَتَّى يَبْلُغَ مَحَلَّهُ أَي الْمَوْضِعَ أَوْ الْوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِمَا

تَحْرُوه؛ قال ابن الأثير: وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان؛ ومنه حديث

عائشة: قال لها هل عندكم شيء؟ قالت: لا، إلا شيء بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنا

نُسَيْبَةَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتُ إِلَيْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ؛ فقال: هاتي فقد

بَلَعْتُ مَحَلَّهَا أَي وَصَلْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحَلُّ فِيهِ وَقُضِيَ الْوَاجِبُ فِيهَا

مِنَ النَّصَدِّقِ بِهَا، وصارت ملكًا لِنِ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِ، يصح له التصرف

فيها ويصح قبول ما أهدي منها وأكليه، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم

عليه أكل الصدقة. وفي الحديث: أنه كره التَّبَرُّجَ بِالزَّيْنَةِ لغير

مَحَلِّهَا؛ يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الْجَلِّ ومفتوحة من الْحُلُولِ، أراد به

الذين ذكرهم الله في كتابه: وَلَا يَبْدِينِ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِيُغُولْتَهُنَّ، الآية،

والتَّبَرُّجُ: إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ. أبو زيد: حَلَلْتُ بِالرَّجْلِ وَحَلَلْتُهُ وَتَرَلْتُ

بِهِ وَتَرَلْتُهُ وَحَلَلْتُ الْقَوْمَ وَحَلَلْتُ بِهِمْ بِمَعْنَى. ويقال: أَحَلَّ فُلَانٌ

أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَنْزَلَهُمْ. ويقال: هُوَ فِي جِلَّةٍ صِدْقٍ أَي

بِمَحَلَّةٍ صِدْقٍ. وَالْمَحَلَّةُ: مَنْزِلُ الْقَوْمِ.

وحليلة الرجل: امرأته، وهو خليلها، لأن كل واحد منهما يُحَالُّ

صاحبه، وهو أمثل من قول من قال إنما هو من الحلال أي أنه يحلُّ لها

وتحلُّ له، وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإنما هو من قديم الأسماء.

والخليل والخليلة: الرَّوْجَانُ؛ قال عنترة:

وَخَلِيلٌ غَانِيَةٌ تَرَكَتُ مُجَدَّلًا،

تَمُكُّو قَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

وقيل: خَلِيلَتُهُ جَارَتُهُ، وهو من ذلك لأنهما يَخْلَانُ بموضع واحد،

والجمع الحلائل؛ وقال أبو عبيد: سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحَالُّ

صاحبه. وفي الحديث: أَنِ تُرَانِي خَلِيلَةَ جَارِكِ، قال: وكل من تَارَلَكَ

وَجَلْوَرَكَ فَهُوَ خَلِيلِكَ أَيْضًا. يُقَالُ: هَذَا خَلِيلُهُ وَهَذِهِ خَلِيلَتُهُ لِمَنْ
تُخَالَهُ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ؛ وَأَنْشُدُ:
وَلَسْتُ بِأَطْلَسِي التَّوْبِينَ يُصْبِي
خَلِيلَتَهُ، إِذَا هَدَا التِّيَامُ

قال: لم يرد بالخليفة هنا امرأته إنما أراد جارتها لأنها تُخَالُهُ
في المنزل. ويقال: إنما سميت الزوجة خليفة لأن كل واحد منهما
محل إزار صاحبه. وحكي عن أبي زيد: أن الخليل يكون للمؤنث بغير
هاء. والجللة: القوم النزول، اسم للجمع، وفي التهذيب: قوم نزول؛ وقال
الأعشى:

لَقَدْ كَانَ فِي بَنِيانٍ، لَوْ كُنْتُ عَالِمًا،
قَبَابٌ وَحَيٌّ جِلَّةٌ وَقَبَائِلُ
وَحَيٌّ جِلَّةٌ أَي تُزُولُ وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ؛ هَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ،
وَقَالَ فِيهِ:

وَحَوْلِي جِلَّةٌ وَدَرَاهِمُ
(* قوله «وحولي» هكذا في الأصل، والذي في نسخة الصحاح التي بأيدينا:
وحي).

قال ابن بري: وصوابه وقبائل لأن القصيدة لامية؛ وأولها:

أَقْبَسَ بَنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ،

وَأَنْتَ أَمْرٌ يُرْجُو سَبَابَكَ وَأَنْتَ

قال: وللأعشى قصيدة أخرى ميمية أولها:

هُرَيْرَةٌ وَدَعَّهَا وَإِنْ لَمْ لَأْتِ

يقول فيها:

طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَفِيضُ الَّذِي تَرَى،

وَفِي كُلِّ عَامٍ حُلَّةٌ وَدَارِهِمْ

قال: وحلته هنا مضمومة الحاء، وكذلك حَيٌّ جِلَالٌ؛ قال زهير:

لِحَيِّ جِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ،

إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

والجللة: هيئة الخلول. والجللة: جماعة بيوت الناس لأنها

تُحَلُّ؛ قال كراع: هي مائة بيت، والجمع جلال؛ قال الأزهري: الجلال جمع بيوت

الناس، واحدها جللة؛ قال: وحَيٌّ جِلَالٌ أَي كَثِيرٌ؛ وَأَنْشُدُ شَمْرًا:

حَيٌّ جِلَالٌ يَزْرَعُونَ الْقُنْبُلَا

قال ابن بري: وأنشد الأصمعي:

أَقْوَمُ يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ تَجْدًا

أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ حَيٌّ جِلَالٌ؟

وفي حديث عبد المطلب:

لَا هُمْ إِلَّا الْمَرْءُ يَمُّ

سَعُّ رَحْلِهِ، فَاْمْتَعُ جِلَالَكَ

الجلال، بالكسر: القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم.

وفي الحديث: أنهم وجدوا ناسًا أجلة، كأنه جمع جلال كعماد

وَأَعْمَدَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَعَالٍ، بِالْفَتْحِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ
وَلَيْسَ أَفْعَلَةٌ فِي جَمْعِ فَعَالٍ، بِالْكَسْرِ، أَوْلَى مِنْهَا فِي جَمْعِ فَعَالٍ، بِالْفَتْحِ،
كَقَدَانٍ وَأَفْدِنَةٍ. وَالْحِلَّةُ: مَجْلِسُ الْقَوْمِ لِإِيْتِمَانِهِمْ بِحُلُونِهِ. وَالْحِلَّةُ:
مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْمَحَلَّةُ: مَنْزِلُ الْقَوْمِ.
وَرَوْضَةٌ مِخْلَالٌ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ الْحُلُولَ بِهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي
أَنَّهَا تُحَلُّ النَّاسُ كَثِيرًا، لِأَنَّ مِفْعَالًا إِنَّمَا هِيَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ لَا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ مِخْلَالٌ. ابْنُ شَمِيلٍ: أَرْضٌ مِخْلَالٌ وَهِيَ السَّهْلَةُ
اللَّيْتَةُ، وَرَحِيَّةٌ مِخْلَالٌ أَيَّ جَيِّدَةٌ لِمَحَلِّ النَّاسِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِ الْأَخْطَلِ:

وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِخْلَالٌ
قَالَ: الْأَرِيضَةُ الْمُخْصَبَةُ، قَالَ: وَالْمِخْلَالُ الْمُخْتَارَةُ لِلْحِلَّةِ
وَالنَّزُولِ وَهِيَ الْعَدَاةُ الطَّيِّبَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ لَهَا مِخْلَالٌ حَتَّى
تُفْرَعُ وَتُخْصَبَ وَيَكُونُ نِيَّاتُهَا نَاجِعًا لِلْمَالِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
بِأَجْرَعٍ مِخْلَالٌ مَرَبٌّ مُحَلَّلٌ
وَالْمُحَلَّلَتَانِ: الْقِدْرُ وَالرَّحَى، فَإِذَا قَلَّتِ الْمِجْلَلَاتُ فَهِيَ الْقِدْرُ
وَالرَّحَى وَالذَّلْوُ وَالْقِرْبَةُ وَالْجَفْتَةُ وَالسَّكِينُ وَالْقَاسُ وَالزَّيْدُ،
لِأَنَّ مِنْ كَانَتْ هَذِهِ مَعَهُ حَلٌّ حَيْثُ شَاءَ، وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَجَاوِرَ
النَّاسَ يَسْتَعْبِرُ مِنْهُمْ بَعْضُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ:

لَا يُعَدَّلَنَّ أَتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ
تَكْيَاءً صِرٌّ بِأَصْحَابِ الْمِجْلَلَاتِ
الْأَتَاوِيُونَ: الْعَرِيَاءُ أَيَّ لَا يُعَدَّلَنَّ أَتَاوِيُونَ أَحَدًا بِأَصْحَابِ
الْمِجْلَلَاتِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ: هَذَا عَلِيٌّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ كَمَا قَالَ تَعَالَى:
يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ؛ أَيَّ وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرَ
السَّمَاوَاتِ، وَيُرْوَى: لَا يُعَدَّلَنَّ، عَلِيٌّ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلَهُ، أَيَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ
يُعَدَّلَ فَعَلِيٌّ هَذَا لَا حَذْفَ فِيهِ.

وَتَلْعَةُ مُجَلَّةٌ: تَصُومُ بَيْتًا أَوْ بَيْتَيْنِ. قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِصَابِنَا
مُطَيَّرٌ كَسَيْلٌ شِعَابُ السَّخْبَرِ رَوَى التَّلْعَةُ الْمُجَلَّةُ، وَيُرْوَى: بَيْتَلٌ
شِعَابُ السَّخْبَرِ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِشِعَابِ السَّخْبَرِ، وَهِيَ مَنَابِتُهُ، لِأَنَّ
عَرَضَهَا ضَيْقٌ وَطَوْلُهَا قَدْرُ رَمِيَةِ حَجَرٍ.
وَحَلُّ الْمُحْرِمِ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ جَلًّا وَخَلَالًا إِذَا خَرَجَ مِنْ
حَرَمِهِ. وَأَحَلَّ: خَرَجَ، وَهُوَ خَلَالٌ، وَلَا يُقَالُ حَالٌّ عَلَيَّ أَنَّهُ الْقِيَاسُ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَحَلَّ يُحَلُّ إِخْلَالًا إِذَا حَلَّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ
مَحْظُورَاتِ الْحَجِّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحَلَّ لُغَةٌ وَكَرِهَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ:
أَحَلَّ إِذَا خَرَجَ مِنَ الشُّهُورِ الْحُرْمِ أَوْ مِنْ عَهْدٍ كَانَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِهَا: حَلَّتْ. وَرَجُلٌ حَلَّ مِنَ الْإِحْرَامِ أَيَّ خَلَالَ.
وَالْحَلَالُ: ضِدُّ الْحَرَامِ. رَجُلٌ خَلَالَ أَيَّ غَيْرُ مُحْرَمٍ وَلَا مِتْلِسٍ بِأَسْبَابِ
الْحَجِّ، وَأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْجِلِّ عَنِ الْحَرَمِ، وَأَحَلَّ إِذَا
دَخَلَ فِي شَهْرِ الْجِلِّ، وَأَحْرَمْنَا أَيَّ دَخَلْنَا فِي الشُّهُورِ الْحُرْمِ. الْأَزْهَرِيُّ:
ويقال رجل حل وخال ورجل حرم وحرام أي محرم؛ وأما قول زهير:

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَخَزَنَتَهُ،
 وَكَمَ بِالْقَنَانَ مِنْ مَجَلٍّ وَمُحْرِمٍ
 فَإِنْ بَعْضُهُمْ فَسَّرَهُ وَقَالَ: أَرَادَ كَيْمَ بِالْقَنَانَ مِنْ عَدُوٍّ يَرْمِي دِمَاءً
 خَلَالًا وَمِنْ مُحْرِمٍ أَي يَرَاهُ حَرَامًا. وَيُقَالُ: الْمَجَلُّ الَّذِي يَجِلُّ لَنَا
 قِتَالَهُ، وَالْمُحْرِمُ الَّذِي يَحْرُمُ عَلَيْنَا قِتَالَهُ. وَيُقَالُ: الْمَجَلُّ الَّذِي لَا
 عَهْدَ لَهُ وَلَا حُرْمَةَ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِنْ لَهُ ذِمَّةٌ وَمَنْ لَا ذِمَّةَ لَهُ. وَالْمُحْرِمُ:
 الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ. وَيُقَالُ لِلَّذِي هُوَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ: مُحْرِمٌ، وَلِلَّذِي خَرَجَ
 مِنْهَا: مُجِلٌّ. وَيُقَالُ لِلنَّازِلِ فِي الْحَرَمِ: مُحْرِمٌ، وَالخَارِجِ مِنْهُ: مُجِلٌّ،
 وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي الْحَرَمِ يَحْرُمُ عَلَيْهِ الصَّيْدُ وَالْقِتَالُ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَلَّ
 لَهُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: أَجَلٌ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ؛ قَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَاهُ مَنْ
 تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ فِقَاتِكَ فَأَحْلَلُ أَنْتَ أَيْضًا بِهِ فِقَائِلَهُ
 وَإِنْ كُنْتَ مُحْرِمًا، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلُوا
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَأْخُذُوا بَعْضُهُمْ مَالَ بَعْضُهُمْ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُحْرِمٌ عَنِ صَاحِبِهِ،
 يَقُولُ: فَإِذَا أَحَلَّ رَجُلٌ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْكَ فَادْفَعْهُ عَن نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأَ لَكَ
 دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ وَإِنْ أَتَى الدَّفْعَ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ، وَإِخْلَالَ الْبَادِي
 ظَلَمَ وَإِخْلَالَ الدَّافِعِ مَبَاحٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ وَهُوَ غَيْرُ
 مُخَالَفٍ لظَاهِرِ الْخَيْرِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحْلَلُ بِهِ أَي مَنْ صَارَ
 بِسَبَبِكَ خَلَاةً فَصِرَ أَنْتَ بِهِ أَيْضًا خَلَاةً؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ، وَالَّذِي
 جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِيِّ فِي الْمُحْرِمِ يَعْدُو عَلَيْهِ السَّبْعُ أَوْ
 اللَّصُّ: أَجَلٌ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ: قَالَ
 لِمَالِكِ بْنِ عَوْفٍ أَنْتَ مُجَلٌّ بِقَوْمِكَ أَي أَنْكَ قَدْ أَبَخْتِ حَرِيمَهُمْ وَعَرَّضْتَهُمْ
 لِلْهَلَاكِ، سَبَّهَهُمْ بِالْمُحْرِمِ إِذَا أَحَلَّ كَانَهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ
 بِالْمُقَامِ فِي بَيْوتِهِمْ فَخَلَّوْا بِالْخُرُوجِ مِنْهَا. وَفِعْلُ ذَلِكَ فِي حُلِّهِ وَحُرْمِهِ وَجِلِّهِ
 وَجِزْمِهِ أَي فِي وَقْتِ إِخْلَالِهِ وَإِحْرَامِهِ. وَالجِلُّ: الرَّجُلُ الْخَلَالُ الَّذِي خَرَجَ
 مِنْ إِحْرَامِهِ أَوْ لَمْ يُحْرَمِ أَوْ كَانَ أَحْرَمَ فَحَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ. وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ: قَالَتْ طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِحِلِّهِ وَجِزْمِهِ؛ وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ: لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحِلِّهِ حِينَ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ، وَفِي
 النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: لِإِخْلَالِهِ حِينَ أَحَلَّ.
 وَالجِلَّةُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَّ الْهَدْيِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ
 مَجَلَّهُ؛ قِيلَ مَجَلٌّ مَنْ كَانَ جَاجًا يَوْمَ النَّجْرِ، وَمَجَلٌّ مَنْ كَانَ
 مَعْتَهَرًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: مَجَلُّ الْهَدْيِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى، وَقَالَ:
 مَجَلُّ هَدْيِ الْمُتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِمَكَّةَ إِذَا قَدِمَهَا وَطَافَ
 بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. وَمَجَلُّ هَدْيِ الْقَارِنِ: يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنَى،
 وَمَجَلُّ الدَّيْنِ: أَجَلُهُ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا نَظَرَتْ إِلَى الْهَلَالِ قَالَتْ: لَا
 مَرْجَا بِمَجَلِّ الدَّيْنِ مُقَرَّبَ الْأَجَلِ. وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ: وَإِنَّمَا
 أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، يَعْنِي مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَهَا عَنُودٌ غَيْرُ
 مُحْرِمٍ. وَفِي حَدِيثِ الْعُمْرَةِ: حَلَّتِ الْعُمْرَةَ لِمَنْ اعْتَمَرَ أَي صَارَتْ لَكُمْ
 خَلَاةً جَائِزَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، فَذَلِكَ مَعْنَى
 قَوْلِهِمْ إِذَا دَخَلَ صَفَرَ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ.

وَالجِلُّ وَالْحَلَالُ وَالْحَلِيلُ: تَقِيضُ الْحَرَامِ، حَلَّ يَحِلُّ
جَلًّا وَأَحَلَّهُ اللَّهُ وَحَلَّه. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يُحِلُّونَهُ عَامًّا
وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًّا؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: هَذَا هُوَ النَّسِيءُ، كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

يَجْمَعُونَ

أَيَّامًا حَتَّى تَصِيرَ شَهْرًا، فَلَمَّا حَجَّ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الْآنَ
اسْتَبْدَارَ الزَّمَانُ كَهَيْئَتِهِ. وَهَذَا لِكِ جِلِّ أَيِّ حَلَالٍ. يُقَالُ: هُوَ جِلٌّ
وَبِلُّ أَيُّ طَلَّقَ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى. وَمِنْ كَلَامِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: لَا أَجِلُّهَا لِمَغْتَسَلٍ
وَهِيَ لِشَارِبِ جِلِّ وَبِلِّ أَيِّ حَلَالٍ، بِلُّ إِتْبَاعٌ، وَقِيلَ: الْبِلُّ مَبَاحٌ،
جَمِيرِيَّةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: يُرَوَى سَفِيَانٌ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
يَقُولُ: هِيَ جِلٌّ وَبِلٌّ يَعْنِي زَمْزَمَ، فَسُئِلَ سَفِيَانٌ: مَا جِلٌّ وَبِلٌّ؟ فَقَالَ:
جِلٌّ مُخَلَّلٌ. وَيُقَالُ: هَذَا لِكِ جِلِّ وَحَلَالٍ كَمَا يُقَالُ لَصَدِّهِ جَزْمٌ وَحَرَامٌ
أَيُّ مُحَرَّمٌ. وَأَخَلَّتْ لَهُ الشَّيْءَ. جَعَلْتَهُ لَهُ حَلَالًا. وَاسْتَحَلَّ
الشَّيْءَ: عَدَّهُ حَلَالًا. وَيُقَالُ: أَخَلَّتْ الْمَرْأَةُ لِرُجُوعِهَا فِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ
رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلِّلَ لَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ:
الْمُحِلُّ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ
آخَرَ بِشَرَطٍ أَنْ يَطْلُقَهَا بَعْدَ مُوَاقَعَتِهِ إِيَّاهَا لِتَجِلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ. وَكُلُّ شَيْءٍ
أَبَاحَهُ اللَّهُ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَهُ فَهُوَ حَرَامٌ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ:
وَلَا أُوتِي بِحَالٍ وَلَا مُحَلَّلٍ إِلَّا رَجَمْتُهُمَا؛ جَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ هَذَا
الْقَوْلَ حَدِيثًا لَا أَثَرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ خَلَّتْ
وَأَخَلَّتْ وَحَلَّتْ، فَعَلَى الْأَوَّلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ، يُقَالُ خَلَّ فَهُوَ
مُحَلَّلٌ وَمُحَلَّلٌ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ جَاءَ الثَّانِي تَقُولُ أَخَلَّ فَهُوَ مُحِلٌّ
وَمُحَلَّلٌ لَهُ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ جَاءَ الثَّلَاثُ تَقُولُ خَلَّتْ فَانَا حَالٌ وَهُوَ
مَخْلُولٌ لَهُ؛ وَقِيلَ: إِرَادَ بِقَوْلِهِ لَا أُوتِي بِحَالٍ أَيُّ بَدَى إِخْلَالَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
رِيحٌ لَاقِحٌ أَيُّ ذَاتُ الْفَاحِ، وَقِيلَ: سُمِّيَ مُحَلَّلًا بِقَصْدِهِ إِلَى التَّحْلِيلِ
كَمَا يَسْمَى مُشْتَرِبًا إِذَا قَصَدَ الشِّرَاءَ. وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ

تَحْتَهُ

الْأُمَّةُ فَيُطَلَّقُهَا طَلِّقَتَيْنِ ثُمَّ يَشْتَرِبُهَا قَالَ: لَا تَجِلُّ لَهُ إِلَّا مَنْ حَيْثُ
حَرِّمْتَ عَلَيْهِ أَيُّ أَنَّهَا لَا تَجِلُّ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَاهَا حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، يَعْنِي
أَنَّهَا حَرِّمْتَ عَلَيْهِ بِالتَّطْلِيقَتَيْنِ، فَلَا تَجِلُّ لَهُ حَتَّى يَطْلُقَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي
تَطْلِيقَتَيْنِ، فَيَجِلُّ لَهُ بَعْدَهُمَا كَمَا حَرِّمْتَ عَلَيْهِ بِهِمَا. وَاسْتَحَلَّ الشَّيْءَ:
اتَّخَذَهُ حَلَالًا أَوْ سَأَلَهُ أَنْ يُجِلَّهُ لَهُ. وَالْحُلُوُّ الْحَلَالُ: الْكَلَامُ الَّذِي

لَا رِبِيَّةَ فِيهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَصَيْدٌ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالِ، وَلَا تُرَى

عَلَيَّ مَكْرَهُ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ

وَحَلَّلَ الْيَمِينَ تَحْلِيلًا وَتَجَلَّةً وَتَجَلًّا، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ:

كَفَّرَهَا، وَالتَّجَلَّةُ: مَا كَفَّرَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَلَّةً

أَيَّامَانِكُمْ؛ وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْجِلُّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ جِلًّا أَلِيَّةً،

وَلَا عِدَّةً فِي النَّاطِرِ الْمُتَعَيَّبِ

قال ابن سيده: هكذا وجدته الْمُتَعَيَّب، مفتوحة الياء، بَخَطَّ الحامض،
والصحيح الْمُتَعَيَّب، بالكسر. وحكى اللحياني: أَعْطِ الجالِفِ حُلَانَ
يَمِينِهِ أَي مَا يُجَلَّلُ يَمِينَهُ، وحكى سيبويه: لأفعلن كذا إِلا جِلَّ ذلك
أَن أَفْعَلَ كذا أَي ولكن جِلَّ ذلك، فَجِلَّ مبتدأ وما بعدها مبنية عليها؛
قال أبو الحسن: معناه تَجَلَّةٌ قَسَمِي أو تحليله أَن أَفْعَلَ كذا.
وقولهم: فعلته تَجَلَّةُ القَسَم أَي لم أَفْعَلَ إِلا بمقدار ما حَلَلت به
قَسَمِي ولم أَبالغ. الأزهري: وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يموت
لمؤمن ثلاثة أولاد فتَمَسَّهُ النار إِلا تَجَلَّةُ القَسَم؛ قال أبو
عبيد: معنى قوله تَجَلَّةُ القَسَم قول الله عز وجل: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا
وَارِدُهَا، قال: فإذا مَرَّ بها وجازها فقد أَتَرَ الله قَسَمَهُ. وقال غير أبي
عبيد: لا قَسَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَاوْرِدْهَا، فكيف تكون له
تَجَلَّةٌ وإنما التَّجَلَّةُ للإيمان؟ قال: ومعنى قوله إِلا تَجَلَّةُ
القَسَمِ إِلا التَّعْذِيرُ الَّذِي لا يَبْدُوهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ؛ ومنه قول العَرَبِ: صَرَبْتَهُ
تَجْلِيلاً وَوَعَّظْتَهُ تَعْذِيراً أَي لم أَبالغ في ضربه وَوَعَّظْتَهُ؛ قال ابن
الأثير: هذا مَثَلٌ فِي القَلِيلِ المُفْرَطِ القَلَّةِ وهو أَن يُبَشِّرَ مِنْ
الفعل الَّذِي يُقَسِمُ عَلَيْهِ المَقْدَارَ الَّذِي يُبَرُّ بِهِ قَسَمَهُ وَيُحَلِّلهُ،
مثل أَن يحلف على النزول بِمَكَانٍ فلو وَقَعَ بِهِ وَقَعَةٌ خفيفة أَجْزَأَتْه فتلک
تَجَلَّةٌ قَسَمِهِ، والمعنى لا تَمَسُّ النار إِلا مَسَّةً يسيرة مثل
تَجَلَّةِ قَسَمِ الحالف، ويريد بِتَجَلَّتِهِ الأورودَ على النار والاجْتِيَاةَ
بها، قال: والتاء في التَّجَلَّةِ زائدة؛ وفي الحديث الآخر: من حَرَسَ ليلة من
وراء المُسلمين مُتَطَوِّعاً لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تَمَسُّهُ
إِلا تَجَلَّةُ القَسَمِ؛ قال الله تعالى: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَاوْرِدْهَا، قال
الأزهري: وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أَن يحلف الرجل ثم يستثني
استثناء

متصلاً باليمين غير منفصل عنها، يقال: آلى فلان أَلِيَّةً لم يَتَحَلَّلْ
فيها أَي لم يَسْتَنْثِنِ ثم جعل ذلك مثلاً للتقليل؛ ومنه قول كعب بن زهير:
تَحْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ، وهي لاحقة،
بَارِيعٌ، وَقَعُوهنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلِ
(*) قوله «لاحقة» في نسخة النهاية التي بأيدينا: لاهية).

وفي حواشي ابن بري:
تَحْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ، وهي لاحقة،
دَوَائِلُ، وَقَعُوهنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلِ
أَي قَلِيلِ

(*) قوله «أَي قليل» هذا تفسير لتحليل في البيت) كَمَا يحلف
الإِنسان على الشيء أَن يفعله فيفعل منه اليسير يُحَلَّلُ بِهِ يَمِينَهُ؛ وقال
الجوهري: يريد وَقَعَ مَناسِمِ الناقة على الأرض من غير مبالغة؛ وقال
الآخر: أَرَى إبلي عافت جَدُودَ، فلم تَدُقْ
بها قَطْرَةً إِلا تَجَلَّةٌ مُقْسِمِ
قال ابن بري: ومثله لعبد بن الطيب:

تُخْفِي الترابَ بِأَطْلَافِ ثَمَانِيَةِ
فِي أَرْبَعِ، مَسَّهِنَّ الْأَرْضَ تَخْلِيلُ
أَي قَلِيلٍ هَيِّنٍ يَسِيرٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَّعَنَ فِي وَعِيدٍ أَوْ أَفْرَطَ فِي
فَخْرٍ أَوْ كَلَامٍ: جَلَا أبا فُلَانٍ أَي تَحَلَّلَ فِي يَمِينِكَ، جَعَلَهُ فِي
وَعِيدِهِ إِيَّاهُ كَالْيَمِينِ فَأَمَرَهُ بِالِاسْتِثْنَاءِ أَي اسْتَيْنَ يَا حَالِفَ وَادْكُرْ جَلًّا.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ خَلَفَتْ أَنْ لَا تُتْعِقَ مَوْلَاةَ لَهَا
فَقَالَ لَهَا: جَلَا أُمَّ فُلَانٍ، وَاشْتَرَاهَا وَأَعْتَقَهَا، أَي تَحَلَّلِي مِنْ
يَمِينِكَ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعَدٍ يَكْرُبُ: قَالَ لِعَمْرٍ

جَلَا
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تَقُولُ أَي تَحَلَّلْ مِنْ قَوْلِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: قِيلَ
لَهُ حَدَّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:
وَأَتَحَلَّلُ أَي اسْتَيْنِي. وَيُقَالُ: تَحَلَّلَ فُلَانٌ مِنْ يَمِينِهِ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا
بِكُفَّارَةٍ أَوْ حُنْثٍ يُوَجِبُ الْكُفَّارَةَ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:
وَأَلَّتْ جِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلْ
وَتَحَلَّلِي فِي يَمِينِهِ أَي اسْتَيْنِي.

وَالْمُحَلَّلُ مِنَ الْخَيْلِ: الْفَرَسُ الثَّلَاثُ مِنْ خَيْلِ الرَّهَانِ، وَذَلِكَ أَنْ يَضَعَ
الرَّجُلَانِ رَهْنَيْنِ بَيْنَهُمَا ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ سِوَاهُمَا فَيُرْسِلُ مَعَهُمَا فَرَسَهُ وَلَا
يَضَعُ رَهْنًا، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوَّلَيْنِ أَحَدَ رَهْنَيْهِ وَرَهْنِ صَاحِبِهِ وَكَانَ
حَلَالًا لَهُ مِنْ أَجْلِ الثَّلَاثِ وَهُوَ الْمُحَلَّلُ، وَإِنْ سَبَقَ الْمُحَلَّلُ وَلَمْ
يَسْبِقْ وَاحِدًا مِنْهُمَا أَحَدَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
شَيْءٌ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الَّذِي لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ
بَلِيدًا بَطِينًا قَدْ أَمِنَ أَنْ يَسْبِقَهُمَا فَذَلِكَ الْقِمَارُ الْمَنْهِيٌّ عَنْهُ،
وَيُسَمَّى أَيْضًا الدَّخِيلَ.

وَصَرَبَهُ صَرْبًا تَحْلِيلًا أَي شَبَهَ التَّعْزِيرَ، وَإِنَّمَا اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنْ
تَحْلِيلِ الْيَمِينِ ثُمَّ أُجْرِيَ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ حَتَّى قِيلَ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِذَا
بَرَكَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ

بن زهير:
تَجَائِبُ وَقُفُوهِنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ
أَي هَيِّنٌ. وَحَلَّ الْعُقْدَةَ يَحْلِيهَا حَلًّا: فَتَحَهَا وَتَقَصَّهَا
فَأَيَّحَلَّتْ. وَالْحَلُّ: حَلُّ الْعُقْدَةِ. وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ: يَا عَاقِدُ ادْكُرْ
حَلًّا، هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَخَالَفَهُ وَقَالَ: يَا حَائِلُ ادْكُرْ حَلًّا وَقَالَ: كَذَا
سَمِعْتَهُ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ أَلْفَ أَعْرَابِيٍّ فَمَا رَوَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَا عَاقِدُ، قَالَ:
وَمَعْنَاهُ إِذَا تَحَمَّلْتَ فَلَا تُؤَرِّبْ مَا عَقَدْتَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ فِي تَرْجُمَةِ حَبْلِ: يَا حَائِلُ ادْكُرْ حَلًّا. وَكُلُّ جَامِدٍ أُذِيبَ فَقَدْ
حُلَّ. وَالْمُحَلَّلُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ، كَقَوْلِ أَمْرِ الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً:
كَبِيرُ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بَصْفِيرَةٍ،
عَدَّاهَا تَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرِ الْمُحَلَّلِ
وَهَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْتَى بِهِ أَنَّهُ عَدَّاهَا غِدَاءً لَيْسَ

بمُحَلَّلٍ أَي لَيْسَ بِبَسِيرٍ وَلَكِنَّهُ مُبَالَغٌ فِيهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَرِيءٌ نَاجِعٌ، وَالْآخِرُ أَنْ يُعْنَى بِهِ غَيْرُ مُحْلُولٍ عَلَيْهِ فَيَكْذُرُ وَيَفْسُدُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: غَيْرُ مُحَلَّلٍ يُقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ مَاءَ الْبَحْرِ أَي أَنَّ الْبَحْرَ لَا يُنَزَّلُ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يُدَاقُ فَهُوَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَي غَيْرُ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ غَيْرَ مُحَلَّلٍ أَي غَيْرَ قَلِيلٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُوصَفُ بِالْقَلَّةِ وَلَا بِالكَثْرَةِ لِمَجَاوِزَةِ حَدِّهِ الْوَصْفَ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ: وَمَكَانٌ مُحَلَّلٌ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ بِهِ الْخُلُولَ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ إِذَا أَكْثَرُوا بِهِ الْخُلُولَ كَدَّرُوهُ. وَكُلُّ مَاءٍ خَلَّتْهُ الْإِبِلُ فَكَدَّرَتْهُ مُحَلَّلٌ، وَعَنْ أَبِي أَمْرٍو الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ بِكَرِّ الْمُقَانَاةِ دُرَّةً غَيْرَ مُثْقَبَةٍ. وَخَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ يَخَلُّ خُلُولًا: وَجِبَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: أَنْ يَخَلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، وَمِنْ قَرَأَ: أَنْ يَخَلَّ فَمَعْنَاهُ أَنْ يُنَزَّلَ. وَأَخْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ: أَوْجَبَهُ؛ وَخَلَّ عَلَيْهِ خَفِيَ يَخَلُّ مَجَلًّا، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَفْعَلٍ بِالْكَسْرِ كَالْمَرَجِّعِ وَالْمَحْيِصِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَطْرُودٍ، إِنَّمَا يَقْتَصِرُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ، هَذَا مَذْهَبُ سَبِيئِهِ.

وقوله تعالى: وَمَنْ يَخَلُّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ قُرَيْءٌ وَمَنْ يَخَلُّ وَيَخْلِلُ، بضم اللام وكسرهما، وكذلك قُرَيْءٌ: فَيَخَلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي، بكسر الحاء وضمها؛ قَالَ الْفَرَاغِيُّ: وَالْكَسْرُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الضَّمِّ لِأَنَّ الْخُلُولَ مَا وَقَعَ مِنْ يَخَلُّ، وَيَخَلُّ يَجِبُ، وَجَاءَ بِالتَّفْسِيرِ بِالْوَجُوبِ لَا بِالْوُقُوعِ، قَالَ: وَكُلُّ صَوَابٍ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَخَلَّ عَلَيْكُمْ، فَهَذِهِ مَكْسُورَةٌ، وَإِذَا قِيلَتْ خَلَّ بِهِمُ الْعَذَابُ كَانَتْ تَخَلُّ لَا غَيْرَ، وَإِذَا قُلْتُ عَلَيَّ أَوْ قُلْتُ لَكَ كَذَا وَكَذَا، فَهُوَ بِالْكَسْرِ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَمَنْ قَالَ يَخَلُّ لَكَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ فَيَخَلُّ عَلَيْكُمْ فَمَعْنَاهُ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ قَرَأَ فَيَخَلُّ فَمَعْنَاهُ فَيُنَزَّلُ؛ قَالَ: وَالْقِرَاءَةُ وَمَنْ يَخَلُّ بِكسر اللام أَكْثَرُ. وَخَلَّ الْمَهْرُ يَخَلُّ أَي وَجِبَ. وَخَلَّ الْعَذَابُ يَخَلُّ بِالْكَسْرِ، أَي وَجِبَ، وَيَخَلُّ بِالضَّمِّ، أَي نَزَلَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْ تَخَلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ، فَبِالضَّمِّ، أَي تَنْزَلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَا يَخَلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَا تِ أَيْ هُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ وَقَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَحَرَامٌ عَلَى قَرْبَةٍ؛ أَي حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَيْهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: خَلَّتْ لَهُ شِفَاعَتِي، وَقِيلَ: هِيَ بِمَعْنَى عَشِيَّتِهِ وَتَرَلَّتْ بِهِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ: لَا يَخَلُّ الْمُؤْمِرِضُ عَلَى الْمُصِخِّ، فَبِضْمِ الْحَاءِ، مِنَ الْخُلُولِ النَّزُولِ، وَكَذَلِكَ فَلْيَخَلُّ، بِضْمِ اللَّامِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجَلَّهُ، فَقَدْ يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَوْضِعَ. وَأَخْلَى الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُجَلٌّ: دَرَّ لَبْنُهَا، وَقِيلَ: يَبْسَ لَبْنُهَا ثُمَّ أَكَلَتْ الرَّبِيعَ فَدَرَّتْ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ نَزُولُ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ تَنَاجٍ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ولكنها كانت ثلاثاً ميايسراً،

وحائلٌ حُولَ أَنْهَرَتْ فَأَخْلَى

(* قوله «أنهزت» أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام، وقال بعده:

ورواه ابن الأعرابي أنهزب بالزاي ولا وجه له).
يصف إبلاً وليست بغنم لأن قبل هذا:

قلو أنها كانت لِقَاحِي كَثِيرَةً،
لقد تَهَلَّتْ من ماء جُدِّ وَعَلَّتْ

(* قوله «من ماء جد» روي بالجيم والحاء كما أورده في المحليين).
وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت الثقفي:

عِيوَتْ تَلْتَقِي الأَرْحَامُ فِيهَا،
تُجَلُّ بِهَا الطَّرِيقَةُ وَاللِّجَابُ

وَأَحَلَّتْ النِّاقَةُ عَلَيَّ وَلِدَهَا: دَرَّرَ لِبُنْهَا، عُدِّي بَعَلِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى

بَرَّتْ. وَأَحَلَّ المَالُ فَهُوَ يُجَلُّ إِخْلَالًا إِذَا نَزَلَ دَرُّهُ حِينَ

يَأْكُلُ الرِّبْعَ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّيثِ وَغَيْرِهِ: المَحَالُّ الغنم التي ينزل اللبن في
ضروعها من غير تَنَاجٍ وَلَا وِلَادٍ.

وَتَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرَّجْلِ: اعْتَلَّ بَعْدَ قُدُومِهِ.

وَالإِخْلِيلُ وَالتَّخْلِيلُ: مَخَّرَجَ البُولَ مِنَ الإِنْسَانِ وَمَخَّرَجَ اللبْنَ مِنَ

الثدي وَالصَّرْعِ. الأَزْهَرِيُّ: الإِخْلِيلُ مَخَّرَجَ اللبْنَ مِنَ طَبْئِ النِّاقَةِ

وَغَيْرِهَا. وَإِخْلِيلُ الذَّكَرِ: تَقَبُّهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ البُولُ، وَجَمَعَهُ

الأَحَالِيلُ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النِّخْلِ ذَا حُصَلِي،

بِغَارِبٍ، لَمْ تُحَوِّثْهُ الأَحَالِيلُ

هُوَ جَمْعُ إِخْلِيلٍ، وَهُوَ مَخَّرَجَ اللبْنَ مِنَ الصَّرْعِ، وَتَحَوُّنُهُ: تَتَّقُصُهُ،

يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ تَشَفَّ لِبُنْهَا فَهِيَ سَمِينَةٌ لَمْ تَضَعِفْ بِخُرُوجِ اللبَنِ مِنْهَا.

وَالإِخْلِيلُ: يَقَعُ عَلَيَّ ذَكَرُ الرَّجْلِ وَقَرَّجَ المَرَأَةَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:

أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ عَسَلُ الإِخْلِيلِ أَي عَسَلُ الذَّكَرِ. وَأَحَلَّ الرَّجْلُ بِنَفْسِهِ إِذَا

اسْتَوْجِبَ العُقُوبَةَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: حُلَّ إِذَا سَكِنَ، وَحَلَّ إِذَا عَدَا،

وَإِمْرَأَةٌ خَلَاءَ رَسْحَاءٍ، وَذَنْبٌ أَحَلَّ بَيْنَ الحَلَلِ كَذَلِكَ. ابْنُ

الأَعْرَابِيِّ: ذَنْبٌ أَحَلَّ وَبِهِ حَلَلٌ، وَليْسَ بِالدَّذْبِ عَرَجٌ، وَإِنَّمَا يوصفُ بِهِ لِحَمَعِ

بُؤْتَسٍ مِنْهُ إِذَا عَدَا؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ:

يُحِيلُ بِهِ الدَّذْبُ الأَحَلَ، وَقُوَّتُهُ

دَوَاتِ المَرَادِيِّ، مِنْ مَنَاقٍ وَرُزَّحٍ

(* قوله «المرادي» هكذا في الأصل، وفي الصحاح: الهوادي، وهي الأعناق.

وفي ترجمة مرد: إن المراد كسحاب العنق).

وقال أبو عمرو: الأَحَلُّ أَنْ يَكُونَ مَنهُوسَ المُوْخِرِ أَرْوَحِ

الرَّجْلَيْنِ. وَالحَلَلُ: اسْتَرَخَاءُ عَصَبِ الدَّابَّةِ، فَرَسٌ أَحَلٌّ. وَقَالَ الفَرَّاءُ:

الحَلَلُ فِي البَعِيرِ ضَعْفٌ فِي عُرْقُوبِهِ، فَهُوَ أَحَلُّ بَيْنَ الحَلَلِ، فَإِنْ كَانَ فِي

الرُّكْبَةِ فَهُوَ الطَّرْقُ. وَالأَحَلُّ: الَّذِي فِي رِجْلِهِ اسْتَرَخَاءٌ، وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي

كُلِّ شَيْءٍ إِلا فِي الذَّنْبِ. وَأَنشَدَ الجوهري بيتَ الطَّرِمَّاحِ: يُحِيلُ بِهِ الدَّذْبُ

الأَحَلَ، وَنَسَبَهُ إِلَى الشِّمَاحِ وَقَالَ: يُحِيلُ أَي يُقِيمُ بِهِ حَوْلًا. وَقَالَ

أَبُو عبيدَةَ: فَرَسٌ أَحَلٌّ، وَحَلَّهُ ضَعْفٌ نَسَاهُ وَرَخَاوَةٌ كَعْبِهِ، وَحَصَّ

أَبُو عبيدَةَ بِهِ الإِبِلَ. وَالحَلَلُ: رَخَاوَةٌ فِي الكَعْبِ، وَقَدْ حَلَلَتْ حَلَلًا.

وفيه حَلَّةٌ وَجِلَّةٌ أَي تَكْسِيرٌ وَضَعْفٌ؛ الفتح عن ثعلبٍ والكسر عن ابن الأعرابي. وفي حديث أبي قتادة: ثم تَرَكَ فَتَحَلَّلَ أَي لما انْحَلَّتْ قُؤَاهُ تَرَكَ صَمَّهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْحَلِّ نَقِيضُ الشَّدِّ؛ وأنشد ابن بري

لشاعر:
إِذَا اضْطَلَّ الْأَضَامِيمُ اعْتَلَاهَا
بَصْدْرٍ، لَا أَحَلَ وَلَا عَمَوجِ

وفي الحديث: أنه بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَ بِفَصِيلٍ مَحْلُولٍ أَوْ مَحْلُولٍ بِالشُّكِّ؛ المحلول، بالحاء المهملة: الهزِيلُ الَّذِي حُلَّ اللَّحْمُ عَنْ أَوْصَالِهِ فَعَرِيَ مِنْهُ، وَالْمَحْلُولُ يَجِيءُ فِي بَابِهِ.

وفي الحديث: الصلاةُ تَحْرِمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ أَي صَارَ الْمُصَلِّي بِالتَّسْلِيمِ يَحِلُّ لَهُ مَا حُرِّمَ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا، كَمَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ بِالْحَجِّ عِنْدَ الْفِرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ. وفي الحديث: أَجْلُوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ أَي اسْلَمُوا؛ هكذا فسر في الحديث، قال الخطابي: معناه الخروج من حَظَرِ النَّبِيِّ إِلَى

حِلِّ الْإِسْلَامِ وَسَعَتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَلَّ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْجِلِّ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ حَدِيثًا. وفي الحديث: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِلِّهِ. وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة مَرَّتْ بِهَا: مَا أَطْوَلَ ذَيْلُهَا فَقَالَ: ائْتَيْتَهَا قُومِي إِلَيْهَا فَتَجَلَّلِيهَا؛ يُقَالُ: تَحَلَّلْتَهُ وَاسْتَحَلَّلْتَهُ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي حِلِّهِ مِنْ قَبْلِهِ. وفي الحديث: أَنَّهُ سئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ فَقَالَ: الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الْخَاتِمُ الْمَفْتِيحُ هُوَ الَّذِي يَخْتَمُ الْقُرْآنَ بِتِلَاوَتِهِ ثُمَّ يَفْتَحُ التِّلَاوَةَ مِنْ أَوَّلِهِ؛ شَبَّهَ بِالْمُسَافِرِ يَبْلُغُ الْمَنْزِلَ فَيَحِلُّ فِيهِ ثُمَّ يَفْتَحُ سِيرَهُ أَي يَبْدَأُهُ، وَكَذَلِكَ قُرَّاءُ أَهْلِ مَكَّةَ إِذَا خَتَمُوا الْقُرْآنَ بِالتِّلَاوَةِ ابْتَدَأُوا وَقَرَأُوا الْفَاتِحَةَ وَخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى قَوْلِهِ: أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ الْقِرَاءَةَ وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الْحَالَ الْمُرْتَجِلَ أَي أَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ وَابْتَدَأَ بِأَوَّلِهِ وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا زَمَانًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْحَالِ الْمُرْتَجِلِ الْغَازِيَّ الَّذِي لَا يَقْفُلُ عَنْ عَزْوِ الْإِعْقَابِ بآخِرِ.

وَالْجَلَالُ: مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ؛ قَالَ طَقَيْلٌ:
وَرَاكِضَةٌ، مَا تَسْتَجِرُّ بِجَنَّةِ،
بَعِيرٍ جَلَالٍ، غَادَرْتَهُ، مُجَعَّقَلٍ

مُجَعَّقَلٍ: مَصْرُوعٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَابْنِ أَحْمَرَ:
وَلَا يَغْدِلَنَّ مِنْ مِيلِ جَلَالَا

قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتَاعَ رَحْلِ الْبَعِيرِ. وَالْجِلُّ: الْعَرَضُ الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ. وَالْجَلَالُ: مَتَاعُ الرَّحْلِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكَايْتِهَا لَمْ تَلَقْ سِنَّةَ أَشْهَرِ
ضُرًّا، إِذَا وَصَعَتْ إِلَيْكَ جَلَالَهَا

قال أبو عبيد: بلغتنى هذه الرواية عن القاسم بن مَعْن، قال: وبعضهم يرويه جلالها، بالجيم؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
ومُلَوِيَّةٌ تَرى شَيْمَاطِيْطاً غَارَةً،
على عَجَلٍ، دَكَّرْتُهَا بِجِلَالِهَا

فسره فقال: جلالها ثيابٌ يَدْنُها وما على غيرها، والمعروف أن الجلال المركب أو متاع الرَّحْلِ لا أن ثياب المرأة مَعْدُودَةٌ في الجلال، ومعنى البيت عنده: قلت لها صُمِّيْ إليكِ ثيابك وقد كانت رَفَعَتْها من القَرَعِ. وفي حديث عيسى، عليه السلام، عند نزوله: أنه يزيد في الجلال؛ قيل: أراد أنه إذا تَرَلَّ تَرَوَّجَ فزاد فيما أحلَّ اللهُ له أي ازداد منه لأنه لم يَبْكَحْ إلى أن رُفِعَ.

وفي الحديث: أنه كسا علياً، كَرَّم اللهُ وجهه، حُلَّةً سَبْرَاءً؛ قال خالد بن حَنْبَةَ: الحُلَّةُ رداءٌ وقميصٌ وتمامها العِمَامَةُ، قال: ولا يزال الثوب الجَيِّدُ يقال له في الثياب حُلَّةٌ، فإذا وقع على الإنسان ذهب حُلَّتُه حتى يجتمعن له إمَّا اثنان وإمَّا ثلاثة، وأنكر أن تكون الحُلَّةُ إزاراً ورداءً وَحْدَه. قال: والحُلُّ الوَشْيُ والجَبْرَةُ والحَزُّ والقَرُّ والفُوْهِيُّ والمَرْوِيُّ والجَرِيرُ، وقال اليمامي: الحُلَّةُ كل ثوب جَيِّدٍ جديد تلبسه غليظٌ أو دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبين، وقال ابن شميل: الحُلَّةُ القميصُ والإزارُ والرداءُ لا تكون أقلَّ من هذه الثلاثة، وقال شمر: الحُلَّةُ عند الأعراب ثلاثة أثواب، وقال ابن الأعرابي: يقال للإزار والرداء حُلَّةٌ، ولكل واحد منهما على انفراده حُلَّةٌ؛ قال الأزهري: وأمَّا أبو عبيد فإنه جعل الحُلَّةَ ثوبين. وفي الحديث: حَيَّرَ الكَفَنَ الحُلَّةَ، وخيَّرَ الصَّحِيَّةَ الكَبْشَ الأقرن. والحُلُّ: بُرود اليمن ولا تسمى حُلَّةً حتى تكون ثوبين، وقيل ثوبين من جنس واحد؛ قال: ومما يبين ذلك حديث عمر: أنه رأى رجلاً عليه حُلَّةٌ قد ائترَّ بأحدهما واؤتردى بالآخر فهذان ثوبان؛ وبعث عمر إلى مُعَاذِ بن عَفْرَاءٍ بحُلَّةٍ فباعها واشترى بها خمسة رؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال: إن رجلاً أثر قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُمَا على عِنْقِ هَوْلَاءٍ لَعَبِيْنُ الرَّأْيِ؛ أراد بالقِشْرَتَيْنِ الثوبين؛ قال: والحُلَّةُ إزار ورداء بُرْدٌ أو غيره ولا يقال لها حُلَّةٌ حتى تكون من ثوبين والجمع حُلُلٌ وجيلال؛ أنشد ابن الأعرابي:

ليس الفتى بالمُسْمِنِ المُحْتَالِ،

ولا الذي يَرْفُلُ في الجلال

وحلله الحُلَّةُ: ألبسه إياها؛ أنشد ابن الأعرابي:

لَبِيتُ عَلَيْكَ عِطَافَ الْحَيَاءِ،

وَحَلَّلْتُكَ الْمَجْدَ بَنِي الْعُلَى

أي ألبستك حُلَّتَه، وروى غيره: وَحَلَّلْتُكَ. وفي حديث أبي اليسر: لو أنك أَخَذْتَ بُرْدَةً غَلامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مُعَافِرِيَّكَ أَوْ أَخَذْتَ مُعَافِرِيَّهَ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ. وفي حديث عليٍّ: أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر، رضي الله عنهم، لَمَّا حَطَبَهَا فقال لها: فُولِي له أبي يقول هل رَضِيتِ الحُلَّةَ؟ كُنِي عنها بالحُلَّةِ

لأنَّ الحُلَّةَ من اللباسِ ويكنى به عن النساءِ؛ ومنه قوله تعالى: هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ. الأزهري: ليس فلان حُلته أي سلاحه. الأزهري: أبو عمرو الحُلَّة القُتَيْلَانِيَّة وهي الكِرَاحَةُ.

وفي حديث أبي اليَسْرِ

(*) قوله «وفي حديث أبي اليسر» الذي في نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر) والحُلان الجَدِّي، وسنذكره في حلن. والحلَّة: شجرة شاكَّة أصغر من القَتادة يسميها أهل البادية السُّبْرُق، وقال ابن الأعرابي: هي شجرة إذا أَكَلْتَهَا الإبل سَهَّلَ خروج ألبانها، وقيل: هي شجرة تنبت بالحجاز تطهر من الأرض عَبْرَاء ذات سَوُك تأكلها الدواب، وهو سريع النبات ينبت بالجدد والآكام والحصباء، ولا ينبت في سَهْل ولا جَبَل؛ وقال أبو حنيفة: الحِلَّة شجرة شاكَّة تنبت في غَلظ الأرض أصغر من العَوْسجة وورقها صغار ولا ثمر لها وهي مَرعى صِدْق؛ قال:

تَأْكُلُ مِنْ خَضِيْبِ سَيَالٍ وَسَلَمٍ،

وَحِلَّةٍ لَمَّا تُوطَاها قَدَمٌ

والحِلَّة: موضع حَزْنٍ وصُخُورٍ في بلادِ بني صَبَّة متصل برَمْلٍ.

وإخْلِيل: اسم ولد؛ حكاه ابن جني؛ وأنشد:

فَلَوْ سَأَلْتُ عَنَّا لَأُثْبِتَتْ أَنَّنَا

بِإِخْلِيلٍ، لَا تُرْوَى وَلَا يَتَخَشَّعُ

وإخْلِيلاء: موضع. وحلَّ القومَ: أزالهم عن مواضعهم. والتحلَّل: التحرك والذهاب. وحلَّلتهم: حرَّكتهم. وتحلَّلت عن المكان كثرَ حرَّخت؛ عن يعقوب. وفلان ما يتحلَّل عن مكانه أي ما يتحرك؛

وأنشد للفرزدق:

تَهْلَانُ ذُو الهَضَبَاتِ مَا يَتَحَلَّلُ

قال ابن بري: صوابه تَهْلَانُ ذَا الهَضَبَاتِ، بالنصب، لأن صدره:

فَارْفَعْ بِكَفِكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا

قال: ومثله لليلي الأخيلية:

لَنَا تَامِكٌ دُونَ السَّمَاءِ، وَأَصْلُهُ

مَقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ، لَنْ يَتَحَلَّلَا

ويقال: تَحَلَّلْتُ إِذَا تَحَرَّكَ وَذَهَبَ، وَتَلَحَّحَ إِذَا أَقَامَ وَلَمْ

يَتَحَرَّكَ. والحَلُّ: الشَّيْرَج. قال الجوهري: والحَلُّ دُهْنُ السَّمْسَمِ؛ وَأَمَّا

الحَلال في قول الراعي:

وَعَيَّرَنِي الإِبِلَ الحَلالُ، وَلَمْ يَكُنْ

لِيَجْعَلَهَا لابن الحَيْبَةِ خَالِقُهُ

فهو لقب رجل من بني ثَمِير؛ وأما قول الفرزدق:

فَمَا جَلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبًّا حُلْمَانًا،

وَلَا قَائِلٌ المَعْرُوفَ فِينَا يُعَنَّفُ

أراد حُلَّ، على ما لم يسم فاعله، فطرح كسرة اللام على الحاء؛ قال الأخفش: سمعنا من ينشده كذا، قال: وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يُشِمُّها

الكسر كما يروم في قيل الضم، وكذلك لَعْنُهُمْ فِي الْمُضَعَّفِ مِثْلَ رُدِّ
وَشُدِّ. وَالْحُلَاجِلُ: السَّيِّدُ فِي عَشِيرَتِهِ الشَّجَاعُ الرَّكِينُ فِي مَجْلِسِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
الصَّخْمُ الْمَرْوَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الرَّزِينُ مَعَ تَخَانَةٍ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ،
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ، وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: رَجُلٌ مُحْلَخَلٌ وَمُحْلَخَجٌ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَالْجَمْعُ
الْحُلَاجِلُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
يَا لَهْفَ نَفْسِي إِنْ حَطَّيْنُ كَاهِلًا،
الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْخُلَاجِلَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْحُلَاجِلُ أَيْضًا التَّامُّ؛ يُقَالُ: حَوَّلْتُ خُلَاجِلَ أَي تَامًا؛
قَالَ بُخَيْرُ بْنُ
لَايِ بْنِ حُجْرٍ:
تُبِينُ رُسُومًا بِالرُّوَيْنِجِ قَدْ عَفَّتْ
لَعْنَةً، قَدْ عُرِّبَ حَوْلًا خُلَاجِلَا
وَحَلَّحَلٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَحَلَّحَلَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَخُلَاجِلٌ: مَوْضِعٌ، وَالْجِيمُ أَعْلَى.
وَحَلَّحَلٌ بِالْإِبِلِ: قَالَ لَهَا حَلٌّ حَلٌّ، بِالتَّخْفِيفِ؛ وَأَنْشَدَ:
قَدْ حَعَلْتُ نَابُ دُكَيْنٍ تَزَجَلُ
أَجْرًا، وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّحَلُوا
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا رَجَرَتْهَا: حَلَّ جَزْمٌ، وَحَلٌّ مُتَوَّنٌ،
وَحَلَّى جَزْمٌ لَا حَلِيَّتَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
مَا زَالَ سُوءُ الرَّعْيِ وَالنَّتَاجِي،
وَطُولُ رَجْرِ بَحَلٍّ وَعَاجٍ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْاسْمِ حَلٌّ وَحَلٌّ، لِإِنَاثِ الْإِبِلِ خَاصَّةً.
وَيُقَالُ: حَلَا وَحَلِيَّ لَا حَلِيَّتَ، وَقَدْ اسْتَقْبَلَ مِنْهُ اسْمٌ فَقِيلَ الْحَلَّحَالُ؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَرَّةً:
تَاجٌ إِذَا رَجَرَ الرِّكَائِبُ حَلَّقَهُ،
فَلَجَّفْنَهُ وَتَبِينَ بِالْحَلَّجَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَلَّحَلْتُ بِالنَّاقَةِ إِذَا قَلْتُ لَهَا حَلٌّ، قَالَ: وَهُوَ رَجْرٌ
لِلنَّاقَةِ، وَحَوْبٌ رَجْرٌ لِلْبَعِيرِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
وَقَدْ حَدَّوْنَاهَا بِحَوْبٍ وَحَلَّ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ حَلَّ لَتُوطِيءُ النَّاسَ وَتُؤَدِّي وَتَشْغَلُ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: حَلٌّ رَجْرٌ لِلنَّاقَةِ إِذَا حَتَّتْهَا عَلَى السَّيْرِ أَي إِنْ
زَجَرَكَ إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ يُؤَدِّي إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِيذَاءِ
وَالشَّغْلِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، فَسِيرَ عَلَى هَيْبَتِكَ.
@حَمَلٌ: حَمَلُ الشَّيْءِ يَحْمِلُهُ حَمَلًا وَحُمْلَانًا فَهُوَ مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ،
وَاحْتَمَلَهُ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ
عَبَّرَ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ، وَعَنِ الْفَجْرَةِ بِالْإِحْتِمَالِ، لِأَنَّ حَمَلَ
الْبَرَّةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى إِحْتِمَالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرٌ وَمُسْتَصْعَرٌ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ:

ما حُمِّلَ البُحْتِيُّ عامَ غِيَارِهِ،
عليه الوسوقُ: بُرُّها وَسَعِيرُها
قال ابن سيده: إنما حُمِّلَ في معنى تُقَلُّ، ولذلك عَدَّاه بالباء؛ ألا
تراه قال بعد هذا:

بأثقل مما كُنتَ حَمَلتَ خالدا
وفي الحديث: من حَمَلَ علينا السِّلاحَ فليس مِنَّا أي من حَمَلَ السلاح
على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم، فإن لم يحمله عليهم لإجل
كونهم

مسلمين فقد اُخْتَلِفَ فيه، فقليل: معناه ليس منا أي ليس مثلنا، وقيل: ليس
مُتَحَلِّقًا بأخلاقنا ولا عاملاً بِسُنَّتِنَا، وقوله عز وجل: وَكَانَ
من دابة لا تَحْمِلُ رِزْقَها؛ قال: معناه وكم من دابة لا تَدَّخِرُ رِزْقَها
إنما تُصْبِحُ فيرِزِقُها الله. والحِمْلُ: ما حُمِلَ، والجمع أحمال، وحَمَلَهُ
على الدابة يَحْمِلُهُ حَمَلًا. والحُمْلان: ما يُحْمَلُ عليه من الدواب في
الهيئة خاصة. الأزهري: ويكون الحُمْلان أَجْرًا لما يُحْمَلُ. وحَمَلتُ
الشَّيءَ على ظهري أَحْمِلُهُ حَمَلًا. وفي التنزيل العزيز: فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وِزْرًا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حَمَلًا؛ أي وِزْرًا.
وحَمَلَهُ على الأمر يَحْمِلُهُ حَمَلًا فَأُحْمَلُ: أغراه به؛ وحَمَلَهُ على
الأمر تَحْمِيلًا وَحَمَلًا فَتَحْمَلُهُ تَحْمُلًا وَتَحْمَلًا؛ قال

سبويه: أرادوا في الفَعَالِ أن يَحْيُوا به على الإفعال فكسروا
أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه، ولم يريدوا أن يُبَدِّلُوا حرفًا
مكان حرف كما كان ذلك في أَفْعَلَ وَاِسْتَفْعَلُوا وفي حديث عبد الملك في هَدْمِ
الكعبة وما بنى ابنُ الرُّبَيْرِ منها: وَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُه وما
تَحَمَّلَ من الإثم في هَدْمِ الكعبة وبنائها. وقوله عز وجل: إنا عَرَضْنَا
الأمانة على السموات والأرض والجبال فأَبَيْنَ أن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ
منها وَحَمَلَهَا الإنسان، قال الزجاج: معنى يَحْمِلْنَهَا يَحْمِلْنَهَا،
والأمانة هنا: الفرائض التي افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية، وكذا جاء
في

التفسير والإنسان هنا الكافر والمنافق، وقال أبو إسحق في الآية: إن
حقيقتها، والله أعلم، أن الله تعالى أُنْتَمِنَ بني آدم على ما افترضه
عليهم من طاعته وأتَمَنَ السموات والأرض والجبال بقوله: ائْتِيَا طَوْعًا
أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ؛ فَعَرَّفْنَا الله تعالى أن السموات
والأرض لَمْ تَحْمِ الأمانة أي أدَّتْها؛ وكل من خان الأمانة فقد
حَمَلَهَا، وكذلك كل من أثم فقد حَمَلَ الإثم؛ ومنه قوله تعالى:
وَلْيَحْمِلِنَّ أَثْقَالَهُمْ، الآية، فأَعْلَمَ اللهُ تعالى أن من باء بالإثم يسمى
حَامِلًا للإثم والسموات والأرض أَبَيْنَ أن يَحْمِلْنَهَا، يعني الأمانة.
وَأَدْبَيْنَهَا، وأداؤها طاعة الله فيما أمرها به والعملُ به وتركُ
المعصية، وحَمَلَهَا الإنسان، قال الحسن: أراد الكافر والمنافق حَمَلًا
الأمانة أي خانا ولم يَطِيعا، قال: فهذا المعنى، والله أعلم، صحيح ومن
أطاع الله من الأنبياء والصدِّيقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلومًا

جَهُولًا، قال: وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله: ليعذب الله المنافقين
والمنافقات، إلى آخرها؛ قال أبو منصور: وما علمت أحداً يَشْرَحُ من تفسير هذه
الآية ما شرحه أبو إسحق؛ قال: ومما يؤيد قوله في حَمَلِ الأمانة إنه
خِيَابُهَا وترك أدائها قول الشاعر:

إذا أنت لم تَبْرَحْ تُؤَدِّي أمانة،
وَتَحْمِلْ أُخْرَى، أَفَرَحْتِكِ الودائعُ
أراد بقوله وتَحْمِلْ أُخْرَى أي تَخُونُهَا ولا تُؤَدِّيها، يدل على ذلك
قوله أَفَرَحْتِكِ الودائعُ أي أَنْقَلْتِكِ الأمانات التي تخونها ولا
تؤدِّيها. وقوله تعالى: فَأَيُّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ؛ فسپره
ثعلب فقال: على النبي، صلى الله عليه وسلم، ما أحيى إليه وكلف أن
يُنَبِّهَ عليه، وعليكم أنتم الأتباع. وفي حديث علي: لا تُتَاطَرُوهُم
بالقرآن فإن القرآن حَمَالٌ ذو وُجُوهِ أي يُحْمَلُ عليه كُلُّ تَأْوِيلٍ
فيحتمله، وذو وجوه أي ذو مَعَانٍ مختلفة. الأزهري: وسمى الله عز وجل
الإثم حَمَلًا فقال: وَإِنْ تَدَعُ مُنْقَلَةً إِلَى حَمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ
شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى؛ يقول: وَإِنْ تَدَعُ نَفْسَ مُنْقَلَةً بأوزارها ذا
قَرَابَةٍ لَهَا إِلَى أَنْ يُحْمَلَ مِنْ أوزارها شيئاً لم يَحْمِلْ مِنْ أوزارها
شيئاً. وفي حديث الطهارة: إذا كان الماء قُلْتَيْنِ لم يَحْمِلِ الخَبَثُ
أَي لم يظهره ولم يَغْلِبِ الخَبَثُ عليه، من قولهم فلان يَحْمِلُ عَصَبَهُ
(*)

قوله «فلان يحمل غضبه إلخ» هكذا في الأصل ومثله في النهاية، ولعل
المناسب

لا يحمل أو يظهر، باسقاط لا) أي لا يُظْهَرُ؛ قال ابن الأثير: والمعنى
أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه إذا كان قُلْتَيْنِ، وقيل: معنى لم
يَحْمِلْ خَبَثًا أنه يدفعه عن نفسه، كما يقال فلان لا يَحْمِلُ الصَّيْمَ إذا
كان ياباه ويدفعه عن نفسه، وقيل: معناه أنه إذا كان قُلْتَيْنِ لم
يَحْتَمِلْ أن يقع فيه نجاسة لأنه ينجس بوقوع الخبث فيه، فيكون على الأول
قد قصد أول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها، وهو ما بلغ
القُلْتَيْنِ فصاعداً، وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس بوقوع
النجاسة فيها، وهو ما انتهى في القلة إلى القُلْتَيْنِ، قال: والأول هو
القول، وبه قال من ذهب إلى تحديد الماء بالقُلْتَيْنِ، فأما الثاني فلا.
واحتمل الصنعة: تَقْلِدُهَا وَشَكَرْهَا، وكله من الحَمَلِ. وَحَمَلَ
فلاناً وَتَحَمَّلَ به وعليه

(* قوله «وتحمل به وعليه» عبارة الأساس: وتحملت
بفلان على فلان أي استشفعت به إليه) في الشفاعة والحاجة: اعْتَمَدَ،
والمَحْمِلُ، بفتح الميم: الْمُعْتَمَدُ، يقال: ما عليه مَحْمِلٌ، مثل
مَجْلِسٍ، أي مُعْتَمَدٍ.
وفي حديث قيس: تَحَمَّلْتُ بَعْلِيَّ عَلَى عُثْمَانَ فِي أَمْرٍ أَي استشفعت به
إليه.

وتحامل في الأمر وبه: تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ. وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ:

كَلَّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَاسْتَحْمَلَهُ نَفْسَهُ: حَمَلَهُ حَوَائِجَهُ وَأُمُورَهُ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

وَمَنْ لَا يَبْرُلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ،
وَلَا يُعْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، يُسَامُ
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلِقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ
فَتَحَامِلُ أَي تَكْلِفُ الْحَمْلَ بِالْأَجْرَةِ لِيَكْسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ. وَتَحَامَلْتُ
الشَّيْءَ: تَكْلَفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ. وَتَحَامَلْتُ عَلَيَّ نَفْسِي إِذَا تَكْلَفْتُ
الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظَهْرِنَا أَي نَحْمِلُ
لِمَنْ يَحْمِلُ لَنَا، مِنَ الْمُفَاعَلَةِ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ. وَفِي حَدِيثِ
الْفَرَعِ وَالْعَيْبَرَةِ: إِذَا اسْتَحْمَلَ دَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِهِ أَي قَوِيَّ عَلَى
الْحَمْلِ وَأَطَاقَهُ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَمْلِ؛ وَقَوْلُ يَزِيدِ بْنِ الْأَعْوَرِ
السَّنْبِيِّ:

مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَى
يُرِيدُ مُسْتَحْمِلًا سَنَامًا أَعْرَفَ عَظِيمًا. وَشَهْرٌ مُسْتَحْمِلٌ:
يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ:
وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا تَحَرَّ هِلَالٌ شِمَالًا
(* قَوْلُهُ «نَحْرُ هِلَالٍ شِمَالًا» عِبَارَةٌ

الْأَسَاسُ: نَحْرُ هِلَالًا شِمَالًا) كَانَ شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا. وَمَا عَلَيْهِ مَحْمِلٌ أَي
مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوَائِجِ. وَمَا عَلَى الْبَعِيرِ مَحْمِلٌ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ.
وَحَمَلَ عَنْهُ: حَلَمَ. وَرَجُلٌ حَمُولٌ: صَاحِبٌ حِلْمٍ. وَالْحَمْلُ، بِالْفَتْحِ: مَا
يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ، وَالْجَمْعُ حِمَالٌ وَأَحْمَالٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلِهِنَّ. وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ
تَحْمِيلًا حَمْلًا: عَلِقَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: حَمَلَتِ حَمْلًا خَفِيفًا؛ قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ: حَمَلْتُهُ وَلَا يُقَالُ حَمَلْتُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتِ
الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ:

حَمَلْتُ بِهِ، فِي لَيْلَةٍ، مَرْوُودَةً
كَرَّهَا، وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُخَلَّلِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: حَمَلْتَهُ أُمُّهُ كَرَّهَا، وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا جَازَ
حَمَلْتُ بِهِ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى عَلِقْتُ بِهِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةٌ
الصِّيَامِ الرَّقْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ، لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ عُدِّي بِالِي. وَامْرَأَةٌ حَامِلَةٌ وَحَامِلَةٌ، عَلَى النِّسْبِ وَعَلَى الْفِعْلِ. الْأَزْهَرِيُّ: امْرَأَةٌ حَامِلَةٌ
وَحَامِلَةٌ إِذَا كَانَتْ حُبْلَى. وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرُو
بْنَ حَسَّانٍ وَبُرُوقِ لَخَالِدِ بْنِ حَقٍّ:

يَمَخَّصَتِ الْمَتُونُ لَهُ بِيَوْمِ
أَنْيَ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامِ
فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ، بَغَيْرِهَا، قَالَ هَذَا نَعْتٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَوْثِقِ، وَمَنْ قَالَ
حَامِلَةٌ بِنَاهٍ عَلَى حَمَلَتِ فَهِيَ حَامِلَةٌ، فَإِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهَا
أَوْ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ حَامِلَةٌ لَا غَيْرَ، لِأَنَّ أَلْهَاءَ إِنَّمَا تَلْحَقُ لِلْفَرْقِ فَأَمَّا مَا
لَا يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ فَقَدْ اسْتُغْنِيَ فِيهِ عَنْ عِلَامَةِ التَّأْنِيثِ، فَإِنَّ أَتَى بِهَا فَإِنَّمَا

هو على الأصل، قال: هذا قول أهل الكوفة، وأما أهل البصرة فإنهم يقولون هذا غير مستمر لأن العرب قالت رَجُلٌ أَيْمٌ وامرأة أَيْمٌ، ورجل عانس وامرأة عانس، على الاشتراك، وقالوا امرأة مُصَيِّة وكلبة مُجْرِيَة، مع غير الاشتراك، قالوا: والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض

وأشبهه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث، فإنما هي أوصاف مُذَكَّرَة وصف بها الإناث، كما أن الرَّبْعَة وَالرَّأْوِيَة وَالْحُجَّاء أوصاف مؤنثة وصف بها الذكور؛ وقالوا: حَمَلَتِ الشَّاةُ وَالسَّبْعَة وذلك في أول حَمَلِهَا، عن ابن الأعرابي وحده. وَالْحَمْلُ: ثمر الشجرة، والكسر فيه لغة، وشَجَرٌ حَامِلٌ، وقال بعضهم: ما ظهر من ثمر الشجرة فهو حِمْلٌ، وما بَطَنَ فهو حَمْلٌ، وفي التهذيب: ما ظهر، ولم يُقَيِّده بقوله من حَمْلٍ الشجرة ولا غيره. ابن سيده: وقيل الحَمْلُ ما كان في بَطْنٍ أو على رأس شجرة، وجمعه أحمال. والحِمْلُ بالكسر: ما حُمِلَ على ظهر أو رأس، قال: وهذا هو المعروف في اللغة، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشيء فهو

حَمْلٌ، وما كان بائناً فهو حِمْلٌ؛ قال: وجمع الحِمْلِ أحمال وحُمُولٌ؛ عن سيوبه، وجمع الحَمْلِ حِمَالٌ. وفي حديث بناء مسجد المدينة: هذا الحِمَالُ لا حِمَالٌ حَيْبَرٌ، يعني ثمر الجنة أنه لا يَنْقَدُ. ابن الأثير: الحِمَالُ، بالكسر، من الحَمْلِ، والذي يُحْمَلُ من خيبر هو التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كانه جمع حِمْلٍ أو حَمْلٍ، ويجوز أن يكون مصدر حَمَلَ أو حَامَلَ؛ ومنه حديث عمر: فأَيُّ الحِمَالِ؟ يريد منفعة الحَمْلِ وكفائته، وفسره بعضهم بالحَمْلِ الذي هو الضمان. وشجرة حَامِلَةٌ: ذات حَمْلٍ. التهذيب: حَمَلَ الشجر وحَمَلَهُ وذكر ابن دريد أن حَمَلَ الشجر فيه لغتان: الفتح والكسر؛ قال ابن بري: أما حَمَلَ البَطْنِ فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء، وأما حَمَلَ الشجر ففيه خلاف، منهم من يفتحه تشبيهاً بحَمْلِ البطن، ومنهم من يكسره يشبهه بما يُحْمَلُ على الرأس، فكل متصل حَمْلٌ وكل منفصل حِمْلٌ، فحَمَلَ الشجرة مُشَبَّهٌ بحَمْلِ المرأة لاتصاله، فلهذا فَتْحٌ، وهو يُشَبَّه حَمْلُ الشَّيءِ على الرأس لِبروزِهِ وليس مستطيئاً كَحَمْلِ المرأة، قال: وجمع الحَمْلِ أحمال؛ وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضاً على حِمَالٍ مثل كلب وكلاب. والحَمَّالُ: حَامِلُ الأحمال، وحِرْفَتُهُ الجمالة. وأَحْمَلْتُهُ أي أَعْتَنْتُهُ على الحَمْلِ، والحَمَلَةُ جمع الحامِلِ، يقال: هم حَمَلَةُ العرش وحَمَلَةُ القرآن. وحَمِيلُ السَّيْلِ: ما يَحْمِلُ من العُثَاءِ والطِينِ. وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار: قَيَّلِقُونَ فِي تَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ قَيَّبَتُونَ كما تَنَبَّتِ الحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ؛ قال ابن الأثير: هو ما يجيء عِزِّهِ السَّيْلِ، فَعَمِلَ بمعنى مفعول، فإذا انفقت فيه حَبَّةٌ واستقرَّتْ على سَطِّ مَجْرَى السَّيْلِ فإنها تنبت في يوم وليلة، فشَبَّهَ بها سرعة عَوْدِ أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها؛ وفي حديث آخر: كما تنبت الحَبَّةُ فِي حَمَائِلِ السَّيْلِ، وهو جمع حَمِيلٍ. والحَوْمَلُ: السَّيْلُ الصَّافِي؛ عن الهَجْرِيِّ؛ وأنشد:

مُسَلَّسَلَةُ الْمَتْنَيْنِ لَيْسَتْ بَشَيْئَةٍ،
 كَأَنَّ حَبَابَ الْحَوْمَلِيِّ الْجَوْنَ رَيْفُهَا
 وَحَمِيلُ الصَّعَةِ وَالْيَتَامِ وَالْوَشِيحِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبَبِطِ: الدَّوِيلُ
 الْأَسْوَدُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَمِيلُ بَطْنُ السَّيْلِ وَهُوَ لَا يَنْبِتُ، وَكُلُّ
 مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ. وَالْحَمِيلُ: الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَلَدِهِ صَغِيرًا وَلَمْ
 يُوَلَدْ فِي الْإِسْلَامِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي كِتَابِهِ إِلَى شَرِيحٍ:
 الْحَمِيلُ لَا يُؤَوَّرُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ؛ سُمِّيَ حَمِيلًا لِأَنَّهُ يُحْمَلُ صَغِيرًا
 مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُوَلَدْ فِي الْإِسْلَامِ، وَيُقَالُ: بَلَ سُمِّيَ حَمِيلًا لِأَنَّهُ
 مَحْمُولُ النَّسَبِ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ: هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي، لِيُرْوِيَ
 مِيرَاتَهُ عَنْ مَوَالِيهِ فَلَا يُصَدِّقُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:
 وَالْحَمِيلُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أَخَذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرِكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَلَا
 يُؤَوَّرُ إِلَّا بِبَيْتَةٍ. وَالْحَمِيلُ: الْمَنْبُودُ يَحْمِلُهُ قَوْمٌ فَيُرَبُّونَهُ.
 وَالْحَمِيلُ: الدَّعِيُّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَعَاتِبُ قُضَاعَةَ فِي تَحْوِيلِهِمْ إِلَى الْيَمِينِ

بِنَسَبِهِمْ؛

عَلَامَ تَزَلُّتُمْ مِنْ غَيْرِ قَفْرٍ،
 وَلَا صَرَآءَ، مَنْزِلَةُ الْحَمِيلِ؟
 وَالْحَمِيلُ: الْعَرِيبُ.
 وَالْحِمَالَةُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْحَمِيلَةُ: عِلَاقَةُ السَّيْفِ وَهُوَ الْمِحْمَلُ مِثْلُ
 الْمِرْجَلِ، قَالَ:

عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مِحْمَلِي
 وَهُوَ السَّبْرُ الَّذِي يُقْلِدُهُ الْمُتَقَلِّدُ؛ وَقَدْ سَمَاهُ
 (* قَوْلُهُ: سَمَاهُ؛

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ ارْتَادَ سَمَى بِهِ عَرَقَ الشَّجَرِ) ذُو الرِّمَّةِ عِرْقُ الشَّجَرِ
 فَقَالَ:

تَوَخَّاهُ بِالْأَظْلَافِ، حَتَّى كَأَنَّمَا
 يُبَيِّنُ الْكُتَّابَ الْجَعْدَ عَنْ مِثْنِ مِحْمَلٍ
 وَالْجَمْعُ الْحَمَائِلُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَمَائِلُ السَّيْفِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا
 وَإِنَّمَا وَاحِدُهَا مِحْمَلٌ؛ التَّهْدِيبُ: جَمْعُ الْحِمَالَةِ حَمَائِلٌ، وَجَمْعُ الْمِحْمَلِ
 مَحَامِلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

دَرَّتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمِحْمَلِ
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحِمَالَةُ لِلْقَوْسِ بِمَنْزِلَتِهَا لِلسَّيْفِ يُلْقِيهَا الْمُتَنَكِّبُ
 فِي مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْيَسْرَى مِنْهَا فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ.
 وَالْمِحْمَلُ: وَاحِدُ مَحَامِلِ الْحَجَّاجِ
 (* قَوْلُهُ «وَالْمِحْمَلُ وَاحِدُ مَحَامِلِ الْحَجَّاجِ»

ضَبَطَهُ فِي الْقَامُوسِ كَمَجْلِسٍ، وَقَالَ شَارِحُهُ: ضَبَطَ فِي نَسْخِ الْمَحْكَمِ كَمَنْبَرٍ
 وَعَلَيْهِ

عِلَامَةُ الصَّحَةِ، وَعِبَارَةُ الْمَصْبَاحِ: وَالْمِحْمَلُ وَزَانُ مَجْلِسِ الْهُودِجِ وَيَجُوزُ مَحْمَلُ
 وَزَانُ

مقود. وقوله «الحجاج» قال شارح القاموس: ابن يوسف الثقفي اول من اتخذها،

وتمام البيت:

أخزاه ربي عاجلاً وآجلاً).

قال الراجز:

أَوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَا

والمَحْمَلُ: الذي يركب عليه، بكسر الميم. قال ابن سيده: المَحْمَلُ

شِقَانٌ عَلَى البعير يُحْمَلُ فِيهِمَا العَدِيلَانِ. والمَحْمَلُ والحَامِلَةُ:

الرَّيْبِلُ الذي يُحْمَلُ فِيهِ العِئْبُ إِلَى الجَرِينِ.

وَاحْتَمَلَ القَوْمُ وَتَحَمَّلُوا: ذهبوا وارتحلوا. والحَمُولَةُ، بالفتح:

الإبل التي تَحْمَلُ. ابن سيده: الحَمُولَةُ كل ما احْتَمَلَ عليه الحَيُّ من

بعير أو حمار أو غير ذلك، سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن، وَقَعُولٌ

تدخله إلهاء إذا كان بمعنى مفعول به. وفي حديث تحريم الحمر الأهلية،

قيل: لأنها حَمُولَةُ النَّاسِ؛ الحَمُولَةُ، بالفتح، ما يَحْتَمِلُ عليه النَّاسُ من

الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالرَّكُوبَةِ. وفي حديث

قَطْنِ: والحَمُولَةُ المائِرةُ لهم لِأَغْيَةِ أَي الإبلِ التي تَحْمِلُ المِيرَةَ. وفي

التنزيل العزيز: ومن الأنعام حَمُولَةٌ وَقِرْشًا؛ يكون ذلك للواحد فما

فوقه. والحُمُولُ والحَمُولَةُ، بالضم: الأجمال التي عليها الأثقال خاصة.

والحَمُولَةُ: الأحمال

(* قوله «والحمولة الاحمال» قال شارح القاموس: ضبطه

الصاغاني والجوهري بالضم ومثله في المحكم، ومقتضى صنيع القاموس انه

بالفتح)

بأعيانها. الأزهري: الحَمُولَةُ الأثقال. والحَمُولَةُ: ما أطلق العَمَلُ

والحَمَلُ والقِرْشُ: الصُّغَارُ. أبو الهيثم: الحَمُولَةُ من الإبل التي

تَحْمِلُ الأحمال على ظهورها، بفتح الحاء، والحَمُولَةُ، بضم الحاء:

الأحمال التي تُحْمَلُ عليها، واحدها حَمَلٌ وأحمالٌ وحُمُولٌ وحَمُولَةٌ، قال: فأما

الحُمُرُ والبِغَالُ فلا تدخل في الحَمُولَةِ. والحُمُولُ: الإبل وما عليها.

وفي الحديث: من كانت له حَمُولَةٌ يَأْوِي إِلَى شِيعِ فَلْيَصُمْ بِرَمَضَانَ حيث

أدركه؛ الحَمُولَةُ، بالضم: الأحمال، يعني أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها.

والحُمُولُ، بالضم بلاهاء: الهَوَاجِجُ كان فيها النساء أو لم يكن، واحدها

حَمَلٌ، ولا يقال حُمُولٌ من الإبل إلا لما عليه الهَوَاجِجُ، والحَمُولَةُ

والحُمُولُ واحد؛ وأنشد:

أَحْرَقَاءُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا

والحُمُولُ أيضاً؛ ما يكون على البعير. الليث: الحَمُولَةُ الإبل التي

تُحْمَلُ عليها الأثقال. والحُمُولُ: الإبل بأثقالها؛ وأنشد للنابغة:

أصاح تَرَى، وَأَنْتِ إِذَا بَصِيرُ،

حُمُولَ الحَيِّ يَرْفَعُهَا الوَجِينُ

وقال أيضاً:

تَخَالَ بِه رَاعِي الحَمُولَةَ طائِراً

قال ابن بري في الحُمُول التي عليها الهواج كان فيها نساء أو لم يكن:
الأصل فيها الأحمال ثم يَتَسَع فيها فتُوَقَّع على الإبل التي عليها

الهواج؛ وعليه قول أبي ذؤيب:

يا هَلْ أريك حُمُولَ الحَيِّ غادِيَةً،

كالنَّخْلِ رَبَّتْهَا يَنْعُ وإفْصاحُ

شَبَّه الإبل بما عليها من الهواج بالنخل الذي أزهى؛ وقال ذو الرمة

في الأحمال وجعلها كالحُمُول:

ما اهْتَجَتْ حَتَّى زُلْنَ بالأحمال،

مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ

وقال المتنخل:

ذَلِكَ مَا دَيْتُكَ إِذْ جُتِبْتُ

أَحْمَالُهَا، كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

عَبَّرَ عَلَيْهِنَّ كِنَايَةً،

جَارِيَةً كَالرَّشِياءِ الْإِكْحَلِ

فأبدل غيرها من أحمالها؛ وقال امرؤ القيس في الحُمُول أيضاً:

وَحَدَّثْتُ بَانَ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ،

كَتَخَلَّ مِنَ الْأَعْرَاضِ عَيْرٌ مُتَبَقِّقٌ

قال: وتنطلق الحُمُول أيضاً على النساء المُتَحَمِّلات كقول مُعَقَّر:

أَمِنْ آلِ شَعْنَاءِ الحُمُولِ الْبُؤَاكِرُ،

مع الصبح، قد زالت بهنَّ الأباعرُ؟

وقال آخر:

أَتَى تُرْدُّ لِي الحُمُولَ أَرَاهُمْ،

مَا أَفْرَبَ الْمَلْسُوعَ مِنْهُ الدَّاءُ

وقول أوس:

وكان له العَيْرُ الْمُتَاخُ حُمُولُهُ

فسره ابن الأعرابي فقال: كان إبله مُوقَرَةً من ذلك. وَأَحْمَلَهُ

الجَمَلُ: أعانه عليه، وَحَمَلَهُ: فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ. ويجيء الرجلُ إلى الرجلِ

إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرٍ فيقول له: إِحْمِلْنِي فَقَدْ أَبْدَعَ بِي أَي أَعْطَانِي

ظَهْرًا أَرْكَبُهُ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ إِحْمِلْنِي، بَقَطَعَ الْأَلْفَ، فَمَعْنَاهُ أَعْطَانِي

عَلَى حَمَلٍ مَا أَحْمَلُهُ. وناقاة مُحَمَّلة: مُنْقَلَةٌ.

والحَمَالَةُ، بالفتح: الدَّيَّةُ والعَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ، وَقَدْ

تَطَرَحَ مِنْهَا الهَاءُ. وَتَحَمَّلَ الحَمَالَةُ أَي حَمَلَهَا. الأصمعي:

الحَمَالَةُ العُزْمُ تَحْمِلُهُ عَنِ القَوْمِ وَتَحُو ذَلِكُ قَالَ اللَّيْثُ، وَيُقَالُ أَيْضًا حَمَالٌ؛

قال الأَعَشِيُّ:

فَرَعُ تَبَعٌ يَهْتَرُّ فِي عُصْنِ المَجْدِ

دِ، عَظِيمِ النَّدَى، كَثِيرِ الحَمَالِ

وَرَجُلٌ حَمَالٌ: يَحْمِلُ الكَلَّ عَنِ النَّاسِ.

الأزهري: الحَمِيلُ الكَفِيلُ. وفي الحديث: الحَمِيلُ غَارِمٌ؛ هُوَ الكَفِيلُ

أَي الكَفِيلُ ضامن. وفي حديث ابن عمر: كان لا يَرى بأسًا فِي السَّلَمِ

بالحَمِيلِ أَي الكفيل. الكسائي: حَمَلَتْ به حَمَالَةٌ كَقَلَّتْ به، وفي الحديث:
لَا تَجَلُّ المسألة إلا لثلاثة، ذكر منهم رجل تَحَمَّلَ حَمَالَةٌ عن قوم؛
هي بالفتح ما يَتَحَمَّلُه الإنسان عن غيره من دِيَّةٍ أو عَرَامَةٍ مثل أن
تقع حَزْبٌ بين قَرِيْقَيْنِ تُسْفِكُ فيها الدماء، فيدخل بينهما رجل
يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ القَتْلَى لِيُصْلِحَ ذاتَ البَيْنِ، والتَّحَمُّلُ: أن يَحْمِلَهَا
عَنهم على نفسه ويسأل الناس فيها. وَقِتَادَةُ صاحبُ الحَمَالَةِ؛ سُمِّيَ بذلك
لأنه تَحَمَّلَ بحَمَالَاتٍ كثيرة فسأل فيها وأدَّأها.
والحَوَامِلُ: الأَرْجُلُ. وَحَوَامِلُ القَدَمِ والذراع: عَصْبُهَا، واحدتها
حاملة.

ومَحَامِلُ الذكور وحَمَائِلُه: العروقُ التي في أصله وجِلْدُه؛ وبه فعَسَّرَ
الهُرَوِيُّ قوله في حديث عذاب القبر: يُصَغَطُ المؤمن في هذا، يريد القبر،
صَغَطَةٌ تَزُولُ منها حَمَائِلُه؛ وقيل: هي عروق أنثيه، قال: ويحتمل أن
يراد موضع حَمَائِلِ السيف أي عواتقه وأضلاعِهِ وصدره. وَحَمَلٌ به حمالة:
كَقَلٌ. يقال: حَمَلَ فلان الحِقْدَ على نفسه إذا أكنه في نفسه
وإصْطَغَنَه. ويقال للرجل إذا اسْتَحَقَّه الغضبُ: قد احْتَمَلَ وأقِلُّ؛ قال
الأصمعي في الغضب: عَضِبَ فلان حتى احْتَمَلَ. ويقال للذي يَحْلُمُ عمن
يَسْتَبِيه: قد احْتَمَلَ، فهو مُحْتَمَلٌ؛ وقال الأزهري في قول الجعدي:
كِلْبَابِي حَسَّ ما مسه،
وأفانين فؤاد مُحْتَمَلٌ

(* قوله «كِلْبَابِي إلخ» هكذا في الأصل من غير نقط ولا ضبط).
أَي مُسْتَحَقٌّ من النشاط، وقيل غضبان، وأفانين فؤاد: ضروبُ نشاطه.
واحْتَمَلَ الرجل: عَضِبَ. الأزهري عن الفراء: احْتَمَلَ إذا غضب، ويكون
بمعنى حَلَمَ. وَحَمَلَتْ به حَمَالَةٌ أَي كَقَلَّتْ، وَحَمَلَتْ إِدْلَالَه
وَاحْتَمَلَتْ بمعني؛ قال الشاعر:
أَدَلَّتْ فلم أَحْمِلْ، وقالت فلم أَحِبُّ،
لَعَمْرُؤُا بيها إِنني لظَلومُ
والمُحَامِلُ: الذي يَقْدِرُ على جوابك فَيَدَعُه إبقاءً على مَوَدَّتِكَ،
والمُجَامِلُ: الذي لا يَقْدِرُ على جوابك فيتركه ويَحْقِدُ عليك إلى وقت ما.
ويقال: فلان لا يَحْمِلُ أي يظهر غضبه.
والمُحَمِلُ من النساء والإبل: التي يَنْزِلُ لُبْنُها من غير حَبَلٍ، وقد
أَحْمَلَتْ.

والحَمَلُ: الحَرْوْفُ، وقيل: هو من ولد الضأن الجَدَعُ فما دونه، والجمع
حُمَلانٌ وأحمال، وبه سُمِّيَتِ الأحمال، وهي بطون من بني تميم. والحَمَلُ:
السحاب الكثير الماء. والحَمَلُ: بُرْجٌ من بُرُوجِ السماء، هو أوَّلُ البروج
أَهْلُه الشَّرْطَانُ وهما قَرْنَا الحَمَلِ، ثم البُطَيْنِ ثلاثة كواكب، ثم
النَّجْمُ وهي آية الحَمَلِ، هذه النجوم على هذه الصفة تُسَمَّى
حَمَلًا؛ قلت: وهذه المنازل والبروج قد انتقلت، والحَمَلُ في عصرنا هذا
أَوَّلُه من أثناء القَرَعِ المُؤَخَّرِ، وليس هذا موضع تحرير دَرَجَةٍ ودقائقه.
المحكم: قال ابن سيده قال ابن الأعرابي يقال هذا حَمَلٌ طالعا،

تَحْدِفُ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَأَنْتِ تَرِيدُهَا، وَتُبْقِي الْأِسْمَ عَلَيَّ تَعْرِيفَهُ، وَكَذَلِكَ
جَمِيعَ أَسْمَاءِ الْبُرُوجِ لَكَ أَنْ تُثَبِّتَ فِيهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَلَكَ أَنْ تَحْدِفَهَا وَأَنْتِ
تَتَوْبِهَا، فَتُبْقِي الْأَسْمَاءَ عَلَيَّ تَعْرِيفُهَا الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ. وَالْحَمَلُ:
النُّوْءُ، قَالَ: وَهُوَ الطَّلِيُّ. يُقَالُ: مُطِرْنَا بِنُوْءِ الْحَمَلِ وَبِنُوْءِ
الطَّلِيِّ؛ وَقَوْلُ الْمُنْتَحِلِ الْهَذَلِي:

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ، جَلَا لَوْتَهَا
سَخَّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

فُسِّرَ بِالسَّحَابِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ، وَفُسِّرَ بِالْبُرُوجِ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ النَّجَاءِ:
السَّحَابُ الَّذِي تَسَّأُ فِي نَوْءِ الْحَمَلِ، قَالَ: وَقِيلَ فِي الْحَمَلِ إِنَّهُ الْمَطَرُ
الَّذِي يَكُونُ بِنُوْءِ الْحَمَلِ، وَقِيلَ: النَّجَاءُ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ،
وَاحِدَهُ نَجْوٌ، شَبَّهَ الْبَقْرَ فِي بَيَاضِهَا بِالسُّحْلِ، وَهِيَ الثِّيَابُ الْبَيْضُ، وَاحِدُهَا
سَحْلٌ؛ وَالْأَسْوَلُ: الْمُسْتَرْخِي أَسْفَلَ الْبَطْنِ، شَبَّهَ السَّحَابَ الْمُسْتَرْخِي
بِهِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَمَلُ هَهُنَا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ وَبِقُوِّي قَوْلِهِ كَوْنَهُ وَصْفَهُ
بِالْأَسْوَلِ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي، وَلَا يُوصَفُ النَّجْوُ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَضَافَ النَّجَاءَ
إِلَى الْحَمَلِ، وَالنَّجَاءُ: السَّحَابُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ حَسَنُفُ التَّمْرِ
لِأَنَّ الْحَسَنُفَ نَوْعٌ مِنْهُ. وَحَمَلٌ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمَلَةٌ، وَحَمَلٌ عَلَيْهِ حَمَلَةٌ
مُنْكَرَةٌ، وَشَدَّ شَدَّةً مُنْكَرَةً، وَحَمَلْتُ عَلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا أَرَشَيْتُ
بَيْنَهُمْ. وَحَمَلٌ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَيَّ جَهْدَهَا فِيهِ. وَحَمَلْتَهُ
الرِّسَالَةَ أَيَّ كَلَفْتَهُ حَمَلَهَا. وَاسْتَحَمَلْتَهُ: سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْمِلَنِي. وَفِي حَدِيثِ
تِيوَلُكْ: قَالَ أَبُو مُوسَى أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
أَسْأَلُ الْخُمَلَانَ؛ هُوَ مَصْدَرُ حَمَلٍ يَحْمِلُ خُمَلَانًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ
يَطْلُبُونَ بَنِيئًا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ تَمَامُ الْحَدِيثِ: قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، أَرَادَ إِفْرَادَ اللَّهِ بِالْمَنْ
عَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهَ إِلَيْهِ هَذِهِ الْإِبِلَ وَقَدْ حَاجْتَهُمْ كَانُوا هُوَ
الْحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: كَانَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ فَلَمَّا أَمَرَ
لَهُمْ بِالْإِبِلِ قَالَ: مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ
الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا: اللَّهُ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ.

وَتَحَامَلُ عَلَيْهِ أَيَّ مَالٍ، وَالْمُتَحَامِلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا، تَقُولُ فِي
الْمَكَانِ هَذَا مُتَحَامِلْنَا، وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فَلَانٍ مُتَحَامِلُ أَيَّ
يَحَامِلُ؛ وَالْأَحْمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

أَتَيْتِي فُقَيْرَةً، مِنْ يُورِّعُ وَرَدْنَا،
أَمْ مِنْ يَقُومُ لَشَدَّةِ الْأَحْمَالِ؟

قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ هُمْ ثَعْلَبَةٌ وَعَمْرُو وَالْحَرِثُ. يُقَالُ: وَرَّعْتَ الْإِبِلَ عَنِ
الْمَاءِ رَدَدْتَهَا، وَفُقَيْرَةٌ: جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ
(* قَوْلُهُ «وَفُقَيْرَةٌ جَدَّةٌ

الْفَرَزْدَقِ» تَقْدِمُ فِي تَرْجُمَةٍ قَفَرٍ أَنَّهَا أُمُّ) أُمَّ صَعَصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ
عَقَّالٍ. وَحَمَلٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ. الْأَزْهَرِيُّ: حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الرَّاجِزِ:
أَشْبِهَ أَبَا أُمَّكَ أَوْ أَشْبِهَ حَمَلٌ

قال: حَمَلِ اسْمِ جِبَلٍ فِيهِ جَبَلَانِ يُقَالُ لِهَمَا طِمِرَّانِ؛ وقال:
كَأَنَّهَا، وَقَدْ تَدَلَّى التَّسْرَانَ،
صَمَّمَهُمَا مِنْ حَمَلِ طِمِرَّانِ،
صَعْبَانَ عَنْ شَمَائِلِ وَإِيْمَانَ
قال الأزهري: ورأيت بالبادية حَمَلًا دُلُولاَ اسْمُهُ حَمَالُ.
وَحَوْمَلُ: موضع؛ قال أمية بن
أبي عَائِدٍ الهذلي:

من الطاوبات، خِلالِ الْعَصَا،
بِأَجْمَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمِطَالِي

وقول امرئ القيس:

بين الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ

إنما صَرَفَهُ ضَرْوَةً. وَحَوْمَلُ: اسم امرأة يُضْرَبُ بِكَلْبَتِهَا الْمَثَلُ،
يُقَالُ: أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلِ.

والمَحْمُولَةُ: حِنْطَةٌ عَبْرَاءُ كَأَنَّهَا حَبُّ الْقُطْنِ لَيْسَ فِي الْحِنْطَةِ
أَكْبَرُ مِنْهَا حَبًّا وَلَا أَضْخَمُ سُيِّئًا، وَهِيَ كَثِيرَةُ الرَّبْعِ غَيْرُ أَنَّهَا لَا
تُحْمَدُ فِي اللَّوْنِ وَلَا فِي الطَّعْمِ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَدْ سَمَّتْ حَمَلًا
وَحُمَيْلًا. وَبَنُو حُمَيْلٍ: بَطْنٌ؛ وَقَوْلُهُمْ:

صَحَّ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلُ

إنما يعني به حَمَلُ بْنُ بَدْرِ. وَالْحِمَالَةُ: فَرَسٌ طَلِيحَةٌ ابْنُ

حَوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ؛ وَقَالَ يَذْكُرُهَا:

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ، إِنَّهَا

مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكَمَامَةُ تَرَالُ

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجِلَالِ مَصُوتَةً،

وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالِ

قال ابن بري: يقال لها الحِمَالَةُ الصُّغْرَى، وَأَمَّا الْحِمَالَةُ الْكُبْرَى فَهِيَ
لِبْنِي سُلَيْمٍ؛ وَفِيهَا يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ

مِرْدَاسٍ:

أَمَّا الْحِمَالَةُ وَالْقَرْبُطُ، فَقَدْ

أُنْجِبْنَ مِنْ أُمَّ وَمِنْ قَحْلٍ

@حمطل: الحَمْطَلُ: الحَنْطَلُ مِيْمَةٌ مَبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ حَنْطَلٍ. وَحَمْطَلُ

الرَّجُلُ إِذَا جَنَى الحَنْطَلُ، وَهُوَ الحَمْطَلُ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

@حنبل: الحَنْبَلُ: القَصِيرُ الصَّخْمُ البَطْنِ، وَهُوَ أَيْضًا الحُفُّ الحَلَقِ،

وقيل: الفَرْؤُ الحَلَقِ، وَأَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ القَرْوُ. وَالْحَنْبَلُ

وَالْحَنْبَالَةُ: البَحْرُ. وَالْحَنْبَلُ وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ: القَصِيرُ الكَثِيرُ

اللَّحْمِ. وَالْحَنْبَلُ: طَلَعُ أُمِّ عَيْلَانَ؛ عَنْ كِرَاعٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي

أَعْرَابِيُّ مِنْ رَبِيعَةَ قَالَ: الحَنْبَلُ تَمَرُ الغَافِ وَهِيَ حُبْلَةٌ كَقَرُونِ

الباقلي، وَفِيهِ حَبٌّ، فَإِذَا جَفَّ كَسِرَ وَرُمِيَ بِحَبِّهِ الظَّاهِرِ وَصُنِعَ مِمَّا تَحْتَهُ

سَوِيْقٌ مِثْلُ سَوِيْقِ التَّبِيْقِ إِلَّا أَنَّهُ دُونَهُ فِي الحَلَاوَةِ. وَالْحَنْبَلُ: اسم

رَجُلٍ. وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ: الكَثِيرُ الكَلَامِ. وَحَنْبَلُ الرَّجُلِ إِذَا

أكثر من أكل الحُبْل، وهو اللُّوبِيَاء. ابن بري: والحَنْبَل موضع بين البصرة وليئة؛ قال الفرزدق:

فأصحت والمَلَقَى وَرَائِي وَحَنْبَل،
وما فَتَرْتُ حتى حَدَا النَّجْمُ غَارِبُهُ

@حتل: ما لي عنه حُنْتَال، بهمزة مسكنة، أي ما لي منه بُدٌّ؛ قال ابن

سيده: كذا وجدت هذه الكلمة في كتاب العين في باب الخماسي، وهي عند سيوبه رباعية لأنه ليس في الكلام مثل جُرْدَخْل، قال: وهذا من أصح ما تحرّر

به أنواع التصاريف. الجوهري: يقال ما أجد منه حُنْتَالاً أي بُدًّا،

بلا همز، وأبو زيد: بالهمز. الأزهري: ما له حُنْتَال ولا حِنَالَة عن

هذا أي مَحِيص، إذا كسرت الحاء أدخلت الهاء. وروى الأزهري عن ثعلب عن

ابن الأعرابي: الحِنْتَالَة البُدَّة وهي المُقَارِقَة. أبو مالك: ما

لَكَ عن هذا الأمر عُنْدُ ولا حُنْتَال ولا حُنْتَانُ أي ما لك

عنه بُدٌّ. والحُنْبَل: شَبَه المِحْلَب المِعْقَف الصَّخْم، قال: ولا

أدري ما صَحَّتُهُ.

@حنجل: الحِنْجَل من النساء: الصَّخْمَة الصَّخَابَة البَيْذِيَّة؛ عن

كراع. والحُنْجَل: صَرَب من السَّبَاع.

@حندل: الحَنْدَل: القصير: زاد الأزهري: من الرجال؛ قال الأزهري: هذا

الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات

فليحَقَّق، فإن وُجِدَ لإمام موثوق به الحِقُّ بالرباعي، وما لم يوجد لثقة

كان منه على ريبة وَحَدَّر.

@حنصل: الحَنْصَلَة: الماء في الصَّخْرَة؛ قال أبو القادح:

حَنْصَلَة القادح فوق الصَّفا،

أَبْرَزَهَا المائِحُ والصادِرُ

وقال آخر:

حَنْصَلَة فوق صَفا ضاهِر،

ما أشَبَه الصَّاهِرَ بالنَّاضِر

الصَّاهِرُ والصَّهْرُ: أعلى الجَبَل، وقد تقدم، والناضر: الطُّحْلَب.

والحَنْصَلَة أيضاً؛ القَلْتُ في صَخْرَة؛ قال الأزهري: هذا حرف غريب،

وروى عن ابن الأعرابي قال: الحَنْصَل عَدِير الماء.

@حنظل: الحَنْظَل: الشجر المُرُّ، وقال أبو حنيفة: هو من الأعْلاَث،

واحدته حَنْظَلَة. الجوهري: الحَنْظَل الشَّرِي. وقد حَظِلَ البعيرُ، بالكسر،

إذا أكثر من الحَنْظَل، فهو حَظِلٌ، وإبل حَظَالِي. قال ابن سيده:

الحَنْظَل شجر اختلف في بنائه فقيل ثلاثي، وقيل رباعي. وبعيرٌ حَظِلٌ: يَرَعَى

الحَنْظَل، قال: وليس هذا مما يشهد أنه ثلاثي، ألا ترى إلى قول

الأعرابية لصاحبها: وإن ذكرت الصَّعَايِسَ فَإِنِّي صَغِيبةٌ؛ ولا محالة أن

الصَّعَايِسَ رُبَاعِيٌّ، لكنها وقفت حيث اِرْتَدَعَ البناءُ، وَحَظِلٌ مثله وإن

اختلفت جهتا الحذف؟ وقال أبو حنيفة: حَظِلَ البعيرُ فهو حَظِلٌ رَعَى

الحَنْظَلِ فَمَرِضٌ عنه. قال الأزهري: بعير حَظِلٌ إذا أكل الحَنْظَل،

وقلما يأكله، وهم يحذفون النون فمنهم من يقول: هي زائدة في البناء،

ومنهم من يقول: هي أصلية والبناء رباعي، ولكنها أَحَقُّ بالطرح لأنها أخف
لحروف، قال: وهم الذين يقولون قد أسْبَلَ الرَّزْغُ، بطرح النون، ولغة
أخرى قد سَبَّلَ الرَّزْغُ. وَالْحَمْظَلُ: الحَنْظَلُ، ميمه مُبَدَّلة من
نون حَنْظَلُ. وذات الحَنْطَلُ: موضع.

وَحَنْظَلَةٌ: اسم رجل. وَحَنْظَلَةٌ: قبيلة. قال الجوهري: حَنْظَلَةٌ أَكْرَمُ
قبيلة في تميم، يقال لهم حَنْظَلَةُ الْأَكْرَمُونَ وأبوهم حَنْظَلَةُ بن مالك بن
عمرو ابن تميم.

@حنكل: الحَنْكَلُ والحَنْكَالُ: القصير، والأنثى حَنْكَلَةٌ لا غير،
والحَنْكَلُ أيضاً: اللئيم؛ قال الأخطل:

فكيف تُساميني، وأنت مُعْلَهَجُ،

هُدَارِمَةٌ جَعْدُ الْأَنَامِلِ، حَنْكَلُ؟

وأنشد ابن بري في الحَنْكَلَةِ الأثى:

من كُلِّ حَنْكَلَةٍ، كَأَنَّ جَبِيئَهَا

كَبِدٌ تُهَيِّئُ لِلْبِرَامِ دِمَامًا

وَحَنْكَلُ الرَّجُلِ: أبطأ في المشي. والحَنْكَلَةُ: الدَّيْمِيَّةُ السوداء من
النساء؛ قال:

حَنْكَلَةٌ فِيهَا قَبَالٌ وَقَجَا

@جهل: الحَيْهَلُ والحَيْهَلُ والحَيْهَلُ، بفتح الحاء وكسر الياء:

شَجَرُ الهَرَمِ، واحدته حَيْهَلَةٌ وحَيْهَلَةٌ وحَيْهَلَةٌ، وقيل: الحَيْهَلَةُ

شجرة قصيرة ليست بمرية، لا يَصْلُحُ المالُ عليها تَنْبُتُ في القيعان

والسَّيْحُ، ولا ورق لها، ليس في الكلام اسم على فَيَعْلُ ولا فَيَعْلُ

غيره؛ وقال أبو حنيفة: الحَيْهَلُ تَبْتُ من دِقِّ الحَمْضِ؛ وقال أبو زيد:

الحَيْهَلُ، يباكن الياء، نبت ينبت في السَّبَاخِ، وإذا أَحْصَبَ النَّاسُ

هَلَكُ وَإِذَا اسْتَبْتُوا حَيِّي، وذكر الأزهرى هذه الترجمة في ترجمة حبي عند

قوله حَيِّ هَلَا أَيَّ عَجَلٍ وقال: سمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت

سريعاً، وإذا أكلته الإبل ولم تَسْلُحْ سريعاً ماتت، يقال: رأيت

حَيْهَلًا وهذا حَيْهَلُ.

@حول: الحَوْلُ: سَنَةٌ بِأَسْرَهَا، والجمع أَحْوَالٌ وَحُؤُولٌ وَحُؤُولٌ؛

حكاها سيبويه. وحال عليه الحَوْلُ حَوْلًا وَحُؤُولًا: أتى. وأحال

الشيء وأختال: أتى عليه حَوْلٌ كامل؛ قال رؤبة:

أُورِقَ مُحْتَالًا دَبِيحًا جَمِمْهُ

وأحالت الدارُ وأحوَلْتُ وحالتُ وحيلَ بها: أتى عليها أَحْوَالٌ؛

قال:

حالتُ وحيلَ بها، وعَيَّرَ أبها

صَرَفُ الْبِلَى تَجْرِي بِهِ الرِّيحَانِ

وقال الكميت:

أَبْكَأَكَ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ؟

وما أنت والطللُ الْمُحْوَلُ؟

الجوهري: حالتِ الدارُ وحالَ الغلامُ أتى عليه حَوْلٌ. وأحالَ عليه

الْحَوْلُ أَي حَالٌ. وَدَارٌ مُحِيلَةٌ: غَابَ عَنْهَا أَهْلُهَا مُنْذُ حَوْلٍ، وَكَذَلِكَ دَارٌ مُحِيلَةٌ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا أَحْوَالٌ. وَأَحَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَوْلَ إِحَالَةً، وَأَحْوَلْتُ أَنَا بِالْمَكَانِ وَأَحَلْتُ: أَقَمْتُ حَوْلًا. وَأَحَالَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ وَأَحْوَلَ أَي أَقَامَ بِهِ حَوْلًا. وَأَحْوَلَ الصَّبِيُّ، فَهُوَ مُحْوَلٌ: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ مَوْلِدِهِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَالْهَيْئَةُ عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ
وَقِيلَ: مُحْوَلٌ صَغِيرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ بِحَوْلٍ؛ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ. وَأَحْوَلَ بِالْمَكَانِ الْحَوْلُ: بَلَّغَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرَأَيْدَ، لَا أَحَلَّتْ الْحَوْلُ، حَتَّى
كَأَنَّ عَجُوزَ كَمْ سُقَيْتِ سِمَامًا
يُحَلِّي ذُو الزَّوَائِدِ لِفُحْتِهِ،
وَمَنْ يَغْلِبُ فَإِنَّ لَهُ طَعَامًا

أَي أَمَاتَكَ اللَّهُ قَبْلَ الْحَوْلِ حَتَّى تَصِيرَ عَجُوزَ كَمْ مِنَ الْحُزْنِ عَلَيْكَ كَأَنَّهَا سُقَيْتِ سِمَامًا، وَجَعَلَ لِنِهَا طَعَامًا أَي غَلَبَ عَلَى لِفُحْتِهِ فَلَمْ يَسْقِ أَحَدًا مِنْهُمَا. وَتَبَّتْ حَوْلِي: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَمَا قَالُوا فِيهِ عَامِي، وَجَمَلُ حَوْلِي كَذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ جَمَلُ حَوْلِي إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ. وَجَمَالَ حَوْلِي، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وَحَوَالِيَّةً، وَمُهْرُ حَوْلِي وَمَهَارَةُ حَوْلِيَّاتٍ: أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ أَوَّلَ سَنَةِ حَوْلِي، وَالْأُنثَى حَوْلِيَّةً، وَالْجَمْعُ حَوْلِيَّاتٍ. وَأَرْضٌ مُسْتَحَالَةٌ: تُرِكَتْ حَوْلًا وَأَحْوَالًا عَنِ الزَّرَاعَةِ. وَقَوْسٌ مُسْتَحَالَةٌ: فِي قَائِمِهَا أَوْ سَيْبِهَا اعْوَجَاجٌ، وَقَدْ حَالَتْ حَوْلًا أَي انْقَلَبَتْ عَنْ حَالِهَا الَّتِي عُمِرَتْ عَلَيْهَا وَحَصَلَ فِي قَائِمِهَا اعْوَجَاجٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَحَالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ طَلَّتْ وَعُطِّلَتْ
ثَلَاثًا، فَأَعْيَا عَجْسُهَا وَظَهَارُهَا

يَقُولُ: تَغَيَّرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَالْقَوْسِ الَّتِي أَصَابَهَا الطَّلُّ فَنِيَدِيَتْ وَتُرِعَ عَنْهَا الْوَتْرُ ثَلَاثَ سِنِينَ قَزَاعَ عَجْسُهَا وَأَعْوَجَّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَالَ وَتُرِيَ الْقَوْسُ زَالَ عِنْدَ الرَّمِيِّ، وَقَدْ حَالَتْ الْقَوْسُ وَتَرَهَا؛ هَكَذَا حَكَاهُ حَالَتْ. وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ: فِي طَرَفِي سَاقِهِ اعْوَجَاجٌ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ تَغْيِيرٌ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعَوَجِ فَقَدْ حَالَ وَاسْتَحَالَ، وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ. وَفِي الْمَثَلِ: ذَاكَ أَحْوَلٌ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ؛ وَذَلِكَ أَنْ بَوْلَهُ لَا يَخْرُجُ مُسْتَقِيمًا يَذْهَبُ فِي إِحْدَى النَّاحِيَتَيْنِ. التَّهْذِيبُ: وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ إِذَا كَانَ طَرَفَا السَّاقَيْنِ مِنْهَا مَعْوَجَّيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ مَجَاهِدٌ فِي التَّوْرِكِ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ أَي الْمَعْوَجَّةِ لِاسْتِحَالَتِهَا إِلَى الْعَوَجِ؛ قَالَ: الْأَرْضُ الْمُسْتَحِيلَةُ هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعَوَجِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ. وَالْحَوْلُ: الْحِيلَةُ وَالْقُوَّةُ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْحَوْلُ وَالْحَيْلُ وَالْحَوْلُ وَالْحِيلَةُ وَالْحَوِيلُ وَالْمَحَالَةُ وَالْإِحْتِيَالُ وَالنَّحْوَلُ وَالنَّحِيلُ، كُلُّ ذَلِكَ: الْجِدْقُ وَجُودَةُ النَّظَرِ وَالْقَدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ. وَالْحَيْلُ وَالْحَوْلُ: جَمْعُ حَيْلَةٍ. وَرَجُلٌ حَوْلٌ وَحَوْلَةٌ، مِثْلُ هَمْرَةٍ، وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ

وَحَوَالِيٍّ وَحَوَالِيٍّ وَحَوْلُولٍ: مُحْتَالٌ شَدِيدُ الْاِحْتِيَالِ؛ قَالَ:

يا زبد، أَبَشِرْ بِأَخِيكَ قَدْ فَعَلَ

حَوْلُولٌ، إِذَا وَتَى الْقَوْمُ نَزَلَ

وَرَجُلٌ حَوْلُولٌ: مُنْكَرٌ كَمِيشٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوْلُ

وَالْحَوْلُ الدَّوَاهِي، وَهِيَ جَمْعُ حَوْلَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ بِأَمْرِ حَوْلَةٍ مِنْ

الْحَوْلِ أَي بِأَمْرِ مُنْكَرٍ عَجِيبٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ: إِنَّهُ لَحَوْلُهُ

مِنَ الْحَوْلِ أَي دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي، وَتَسْمَى الدَّاهِيَةُ نَفْسَهَا حَوْلَةً؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ حَوْلَةِ الْأَيَّامِ، يَا أُمَّ خَالِدِ،

لَنَا عَنَّمْ مَرْعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ

وَرَجُلٌ حَوْلٌ: ذُو حَيْلٍ، وَامْرَأَةٌ حَوْلَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ أَي

أَكْثَرُ حَيْلَةً، وَمَا أَحْوَلِيهِ، وَرَجُلٌ حَوْلٌ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، أَي بَصِيرٌ بِتَحْوِيلِ

الْأُمُورِ، وَهُوَ حَوْلٌ قَلْبٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ:

وَمَا عَرَّهَمْ، لَا يَارِكُ اللَّهُ فِيهِمْ

بِهِ، وَهُوَ فِيهِ قَلْبُ الرَّأْيِ حَوْلٌ

وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَوَالِيٌّ لِلجَيْدِ الرَّأْيِ ذِي الحَيْلَةِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ، وَيُقَالُ

لِلْمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ:

أَوْ تَسْتَأْنُ بَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ،

إِنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَذِيرٌ

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: لَمَّا اخْتَضِرَ قَالَ لِابْنَتَيْهِ: قَلْبَانِي فَإِنْ كَمَا

لِثَقَلْبَانِ حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وَقِيَ كَبَّةَ النَّارِ؛ الْحَوْلُ: ذُو التَّصَرُّفِ

وَالِاِحْتِيَالِ فِي الْأُمُورِ، وَيُرْوَى حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ

اللَّهِ، بَيَاءُ النِّسْبَةِ لِلْمِثَالِغَةِ. وَفِي حَدِيثِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى

الْآخَرِ: فَكَانَ حَوْلًا قَلْبًا. وَاحْتَالَ: مِنْ الحَيْلَةِ، وَمَا أَحْوَلُهُ

وَأَحْيَلُهُ مِنَ الحَيْلَةِ، وَهُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ وَأَحْيَلُ مَعَاقِبَةٍ، وَإِنَّهُ لَذُو حَيْلَةٍ.

وَالْمَحَالَةُ: الحَيْلَةُ نَفْسُهَا. وَيُقَالُ: تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَاحْتَالَ إِذَا طَلَبَ

الحَيْلَةَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَنْ كَانَ ذَا حَيْلَةٍ تَحَوَّلَ. وَيُقَالُ: هُوَ أَحْوَلُ مِنْ ذَنْبِ،

وَمِنْ الحَيْلَةِ وَهُوَ أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَرَأَقِشٍ: وَهُوَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا،

وَأَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلْمُونَ: ثَوْبٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا. الْكَسَائِيُّ: سَمِعْتُهُمْ

يَقُولُونَ هُوَ رَجُلٌ لَا حَوْلَةَ لَهُ، يَرِيدُونَ لَا حَيْلَةَ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَهُ حَوْلَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَرَاغَهُ،

يُقَصِّصِي بِهَا الْأَمْرَ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ

وَالْمَحَالَةُ: الحَيْلَةُ. يُقَالُ: الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَةَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ

لَأَبِي دُوَادٍ يِعَاتِبُ امْرَأَتَهُ فِي سَمَاحَتِهِ بِمَالِهِ:

حَاوَلْتُ حِينَ صَرَمْتَنِي،

وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَةَ

وَالدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى،

وَالدَّهْرُ أَرْوَعُ مِنْ تُعَالِهِ

وَالهَرَّةُ يَكْسِبُ مَالَهُ

بِالشَّخِّ، يُورِثُهُ الْكَلَالَةَ

وقولهم: لا مَحَالَةَ من ذلك أَي لا بُدَّ، ولا مَحَالَةَ أَي لا بُدَّ؛ يقال:
الموت أَت لا مَحَالَةَ. التهذيب: ويقولون في موضع لا بُدَّ لا مَحَالَةَ؛ قال
النايعة:

وأنت بأمرٍ لا مَحَالَةَ واقع
والمُحَالُ من الكلام: ما عُذِلَ به عن وجهه. وَحَوَّلَهُ: جَعَلَهُ مُحَالًا.
وأحال: أتى بِمُحَالٍ. ورجلٌ مِخْوَالٌ: كثيرٌ مُحَالٍ الكلام. وكلامٌ مُسْتَحِيلٌ:
مُحال. ويقال: أَحَلَّتْ الكلامَ أَجِيلَهُ إِحَالَةً إِذا أَفسدته. وروى ابن
شميل عن الخليل بن

أحمد أنه قال: المُحالُ الكلامُ لِغيرِ شيءٍ، والمستقيمُ كلامٌ لِشيءٍ،
وَالعَلَطُ كلامٌ لِشيءٍ لم تُرَدِّهِ، وَاللُّغُوُ كلامٌ لِشيءٍ ليس من شأنك، والكذبُ كلامٌ
لِشيءٍ تُعَرِّضُ به. وأحالَ الرَّجُلُ: أَتى بِالْمُحَالِ وتكلم به.
وهو حَوَّلَهُ وَحَوَّلِيَهُ وَحَوَّلِيَهُ وَحَوَّلَهُ ولا تقل حَوَّلِيَهُ، بكسر
اللام. التهذيب: والحَوَّلُ اسمٌ يجمع الحَوَالِي يقال حَوَالِي الدارِ كَأَنَّها في
الأصل حَوَالِي، كقولك ذو مالٍ وأولو مالٍ. قال الأزهري: يقال رأيت الناسَ
حَوَالَهُ وَحَوَالِيَهُ وَحَوَّلَهُ وَحَوَّلِيَهُ، فَحَوَالَهُ وَحُدَانُ حَوَالِيَهُ،
وأما حَوَّلِيَهُ فهي تَنْيِيَةُ حَوَّلَهُ؛ قال الراجز:

ماءٌ رواءٌ وَتَصِيحِي حَوَّلِيَهُ،
هذا مَقَامٌ لكَ حَتَّى تَبِيحَهُ
وَمِثْلُ قولهم: حَوَالِيكَ دَوَالِيكَ وَحَجَارِيكَ وَحَنَائِيكَ؛ قال ابن
بَرِي: وشاهد حَوَالِيَهُ قول الراجز:

أَهْدِيُوا بَيْتَكَ؟ لا أَبَا لَكَ
وأنا أَمْشِي الدَّالِي حَوَالِكَ

وفي حديث الاستسقاء: اللهم حَوَالِيَنَا ولا عَلَيْنَا؛ يريد اللهم أَنزِلْ
الغَيْثَ عَلَيْنَا في مواضع النِّبَاتِ لا في مواضع الأَنْبِيَاءِ، من قولهم رأيت الناسَ
حَوَالِيَهُ أَي مُطِيفِينَ به من جوانبه؛ وأما قول امرئ القيس:

أَلَسْتُ تَرَى السُّمَّارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي
فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ من الجِزْمِ المُحِيطِ بها حَوَالًا، دَهَبَ إِلى
المُبَالَغَةِ بِذلك أَي أَنَّهُ لا مَكَانَ حَوَّلِيهَا إِلا وَهُوَ مَشغولٌ بالسُّمَّارِ،
فذلك أَدْهَبُ في تَعَدُّرِها عَلَيْهِ. واحْتَوَّلَهُ القَوْمُ: احْتَوَّشُوا
حَوَالِيَهُ. وحاولَ الشيءَ مُحاولَةً وَحِوَالًا: رامَهُ؛ قال رؤبة:

حِوَالِ حَمْدٍ وَاتِّجَارِ وَالْمُؤْتَجِرِ
وَالأَحْتِيالُ وَالْمُحاولَةُ: مَطالِبَتُكَ الشَّيْءَ بِالْحِوَالِ. وكل من رامَ أَمْرًا
بِالْحِوَالِ فَقَدْ حَاولَهُ؛ قال لبيد:

أَلَا تَسْأَلانِ المِرَّةَ ما ذَا يُحَاولُ؟
أَتَحِبُّ قَيْقُضِي أَمْ صَلاؤُ وَبَاطِلُ؟

الليث: الحِوَالُ المُحاولَةُ. حَاولَتَهُ حِوَالًا وَمُحاولَةً أَي طالبتَهُ
بِالْحِوَالِ. والحِوَالُ: كُلُّ شيءٍ حالٍ بينِ اثْنينِ، يقال هذا حِوَالٌ بينَهُما أَي حائلٌ
بينَهُما كالحاجزِ والحِجازِ. أبو زيد: حُلْتُ بينَهُ وبينَ الشَّيْءِ أَحْوالٌ
أَشَدُّ الحِوَالِ وَالْمَحالَةَ. قال الليث: يقال حالَ الشَّيْءِ بينَ الشَّيْئينِ يَحْوُلُ

حَوْلًا وَتَحْوِيلًا أَي حَجَزَ. وَيُقَالُ: حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ حَوْلًا
وَحُوُولًا. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكُلُّ مَا حَجَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ حَالَ بَيْنَهُمَا حَوْلًا،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَوَالُ، وَالْحَوْلُ كَالْجَوَالِ. وَحَوَالُ الدَّهْرِ: تَغْيِيرُهُ
وَصَرْفُهُ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ
خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ:

أَلَا مِنْ حَوَالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتُ ثَاوِيًا،
أَسْمُ التُّكَاحِ فِي خِرَانَةِ مَرْتَدِّ
التَّهْذِيبِ: وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا لَمِنْ حَوْلَةِ الدَّهْرِ وَحَوْلَاءِ الدَّهْرِ وَحَوْلَانِ الدَّهْرِ
وَجَوْلِ الدَّهْرِ؛ وَأَنْشَدَ:
وَمَنْ جَوْلَ الْأَيَّامَ وَالدَّهْرَ أَنَّهُ
حَصِينٌ، يُحَيَّا بِالسَّلَامِ وَيُحَجِّبُ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ
يُنْشِدُ:

فَأَيْهَا حَيْلُ الشَّيْطَانِ يَحْتَيْلُ
قَالَ: وَغَيْرُهُ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ يَحْتَالُ، بِلَا هَمْزٍ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:
يَا دَارَ مِيٍّ، يَدُكَادِيكَ الْبُرْقِ،
سَقِيًّا وَإِنْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ
قَالَ: وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْمُشْتَقُّ. وَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّيْءِ: زَالَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.
أَبُو زَيْدٍ: حَالَ الرَّجُلُ يَحْوُلُ مِثْلَ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ. الْجَوْهَرِيُّ: حَالَ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَي تَحَوَّلَ. وَحَالَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ يَحْوُلُ حَوْلًا بِمَعْنِيَيْنِ:
يَكُونُ تَغْيِيرًا، وَيَكُونُ تَحَوُّلًا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَلَا يَحْوُلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَدِّ
أَي لَا يَحْوُلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَطَاءِ عَدِّ. وَحَالَ فُلَانٌ عَنِ الْعَهْدِ
يَحْوُلُ حَوْلًا وَحُوُولًا أَي زَالَ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ:
أَكْظَكَ آبَائِي فَحَوَّلْتُ عَنْهُمْ،

وَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ الْحِيَالِي تَحَوَّلَا
(* «الحيالي» هكذا رسم في الأصل، وفي شرح القاموسين: الحيا و لا).
قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِيهِ حَوَّلْتُ مَكَانَ تَحَوَّلْتُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ
حَوَّلْتُ رَحْلَكَ فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، قَالَ: وَهَذَا كَثِيرٌ. وَحَوْلُهُ إِلَيْهِ: أزاله،
وَالْأَسْمُ الْجَوْلُ وَالْحَوِيلُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:
أَخَذَتْ حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ ثَاوِيًا،
لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا

التَّهْذِيبِ: وَالْجَوْلُ يَجْرِي مَجْرَى التَّحْوِيلِ، يُقَالُ: حَوَّلُوا عَنْهَا
تَحْوِيلًا وَجَوْلًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالتَّحْوِيلُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ مِنْ حَوَّلْتُ، وَالْجَوْلُ
أَسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا جَوْلًا؛ أَي
تَحْوِيلًا، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: لَا يَرِيدُونَ عَنْهَا تَحَوُّلًا. يُقَالُ: قَدْ حَالَ مِنْ
مَكَانِهِ جَوْلًا، وَكَمَا قَالُوا فِي الْمَصَادِرِ صَعْرُ صِعْرًا، وَعَادَنِي حُبُّهَا
عَوْدًا. قَالَ: وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْجَوْلَ الْجِيلَةَ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا
يَحْتَالُونَ مَنْزِلًا غَيْرَهَا، قَالَ: وَقُرئُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: دِينًا قِيمًا، وَلَمْ يَقُلْ

قَوْمًا مِثْلَ قَوْلِهِ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا، لِأَنَّ قِيَمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ
 قِيَمًا، كَأَنَّهُ بَنِي عَلَى قَوْمٍ أَوْ قَوْمٍ، فَلَمَّا اعْتَلَّ فَصَارَ قَامَ اعْتَلَّ قِيَمًا،
 وَأَمَّا حَوْلٌ فَكَأَنَّهُ هُوَ عَلَى أَنَّهُ جَارٌ عَلَى غَيْرِ فَعَلٍ.
 وَحَالَ الشَّيْءُ حَوْلًا وَحُؤُولًا وَأَحَالَ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
 كِلَاهُمَا: تَحَوَّلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَحَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ يَرِيدُ مَنْ أَسْلَمَ لِأَنَّهُ
 تَحَوَّلَ مِنَ الْكُفْرِ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ إِلَى الْإِسْلَامِ. الْأَزْهَرِيُّ: حَالَ الشَّخْصُ
 يَحُولُ إِذَا تَحَوَّلَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: فَحَالُوا
 إِلَى الْحِصْنِ أَي تَحَوَّلُوا، وَبُرُوهُ أَحَالُوا أَي أَقْبَلُوا عَلَيْهِ هَارِبِينَ، وَهُوَ
 مِنَ التَّحَوُّلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ
 صُرَاطَ أَي تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى طَفِقَ وَأَخَذَ وَتَهَيَّأَ
 لِفَعْلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاحْتَالَتَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَي تَقَلَّتْهُمْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ؛
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ
 عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَاسْتَحَالَتْ عَرَبًا أَي تَحَوَّلَتْ دَلُوا
 عَظِيمَةً. وَالْحَوَالَةُ: تَحْوِيلُ مَاءٍ مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ، وَالْحَائِلُ: الْمَتَغَيِّرُ اللَّوْنِ. يُقَالُ:
 رَمَادٌ حَائِلٌ وَبَيَاتٌ حَائِلَةٌ. وَرَجُلٌ حَائِلٌ اللَّوْنُ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مَتَغَيِّرًا. وَفِي
 حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَي غُيِّرَتْ ثَلَاثَ
 تَغْيِيرَاتٍ أَوْ حَوَّلَتْ ثَلَاثَ تَحْوِيلَاتٍ. وَفِي حَدِيثِ قِيَاثِ بْنِ
 أَشْبِيمَ: رَأَيْتُ حَذَقَ الْفَيْلِ أَخْضَرَ مُحْيِلًا أَي مَتَغَيِّرًا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
 نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ أَي مَتَغَيِّرٍ قَدْ غَيَّرَهُ الْبَلْبُ، وَكُلُّ
 مَتَغَيِّرٍ حَائِلٌ، فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُجِيلٌ، كَأَنَّهُ مَاخُودٌ مِنَ
 الْحَوْلِ السَّنَةِ. وَتَحَوَّلَ كِيسَاءً. جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ،
 وَالْإِسْمُ الْحَالُ. وَالْحَالُ أَيْضًا: الشَّيْءُ يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ، مَا كَانَ وَقَدْ
 تَحَوَّلَ حَالًا؛ حَمَلَهَا. وَالْحَالُ: الْكَارَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الرَّجُلُ عَلَى
 ظَهْرِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: تَحَوَّلْتُ حَالًا؛ وَيُقَالُ: تَحَوَّلَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ
 الْكَارَةَ عَلَى ظَهْرِهِ. يُقَالُ: تَحَوَّلْتُ حَالًا عَلَى ظَهْرِي إِذَا حَمَلْتُ كَارَةَ مِنْ
 ثِيَابٍ وَغَيْرِهَا. وَتَحَوَّلَ أَيْضًا أَي اخْتَالَ مِنَ الْحِيلَةِ. وَتَحَوَّلَ: تَنَقَّلَ مِنْ
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. وَالتَّحَوُّلُ: التَّنَقُّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ،
 وَالْإِسْمُ الْحَوْلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا. وَالْحَالُ:
 الدَّرَاجَةُ الَّتِي يُدْرَجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَسَّنَى وَهِيَ الْعَجَلَةُ الَّتِي
 يَدِبُّ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ الْأَنْصَارِيُّ:
 مَا زَالَ بَيْمِي جَدَّهُ صَاعِدًا،
 مُنْذُ لَدُنْ فَارِقَةَ الْحَالِ
 يَرِيدُ: مَا زَالَ يَعْلُو جَدَّهُ وَيَنْمِي مُنْذُ فُطِمَ. وَالْحَائِلُ: كُلُّ شَيْءٍ
 تَحَرَّكَ فِي مَكَانِهِ. وَقَدْ حَالَ يَحُولُ.
 وَاسْتَحَالَ الشَّخْصُ: نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ، وَكَذَلِكَ التَّحَلُّ. وَاسْتَحَالَ
 وَاسْتَحَامَ لَمَّا أَحَالَهُ أَي صَارَ مُحَالًا. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَنَسْتَجِيلُ
 الْجَهَامِ أَي نَنظُرُ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ أَمْ لَا، وَهُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ حَالَ يَحُولُ
 إِذَا تَحَرَّكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَطَلَّبُ حَالَ مَطَرِهِ، وَقِيلَ بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
 الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْمَنْذَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَا

حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ: الْحَوْلُ الْحَرَكَةُ، يَقُولُ: حَالَ الشَّخْصُ إِذَا تَحَرَّكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ، فَكَأَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَقُولُ: لَا حَرَكَةَ وَلَا اسْتَطَاعَةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. الْكَسَائِيُّ: يَقَالُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَفُسِّرَ بِذَلِكَ الْمَعْنَى: لَا حَرَكَةَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِيلَ: الْحَوْلُ الْجِيلَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَحْوَالُ أَيَّ اتَّحَرَّكَ، وَقِيلَ أَحْتَالُ، وَقِيلَ أَدْفَعُ وَأَمْنَعُ، مِنْ حَالٍ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا مَنَعَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: بِكَ أَصَاوِلُ وَبِكَ أَحَاوِلُ، هُوَ مِنَ الْمُفَاعَلَةِ، وَقِيلَ: الْمُحَاوِلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِجِيلَةٍ.

وَنَاقَةٌ حَائِلٌ: حُمِلَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَحْ، وَقِيلَ: هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سِنَةً أَوْ سِنَتَيْنِ أَوْ سِنَوَاتٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ حَامِلٍ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الْحَمْلُ سِنَةً أَوْ سِنَوَاتٍ حَتَّى تَحْمِلَ، وَالْجَمْعُ حِيَالٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَحَائِلٌ حَوْلٌ وَأَحْوَالٌ وَحَوْلٌ أَيَّ حَائِلٌ أَعْوَامٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ رَجَالٍ، وَقِيلَ: إِذَا حَمِلَ عَلَيْهَا سِنَةً فَلَمْ تَلْقَحْ فَهِيَ حَائِلٌ، فَإِنَّ لَمْ تَحْمِلْ سِنَتَيْنِ فَهِيَ حَائِلٌ حَوْلٌ وَحَوْلٌ؛ وَلَقِحَتْ عَلَى حَوْلٍ وَحَوْلٍ، وَقَدْ حَالَتْ حُؤُولًا وَحِيَالًا وَأَحَالَتْ وَحَوَّلَتْ وَهِيَ مُحَوَّلٌ، وَقِيلَ: الْمُحَوَّلُ الَّتِي تُنْجِ سِنَةً سَقَبًا وَسِنَةً قَلُوصًا. وَامْرَأَةٌ مُجِيلٌ وَنَاقَةٌ مُجِيلٌ وَمُحَوَّلٌ وَمُحَوَّلٌ إِذَا وَلَدَتْ غَلَامًا عَلَى أَثَرِ جَارِيَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ عَلَى أَثَرِ غَلَامٍ، قَالَ: وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْعَكُومِ أَيْضًا إِذَا حَمَلَتْ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى، وَالْحَائِلُ: الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ سَاعَةً تُوَضَّعُ، وَشَاةٌ حَائِلٌ وَنَخْلَةٌ حَائِلٌ، وَحَالَتِ النَّخْلَةُ: حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمِلْ آخَرَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَائِلُ الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ لِأَنَّهُ إِذَا تُنْجِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ اسْمٌ تَذْكَيرٌ وَتَأْنِيثٌ فَإِنَّ الذَّكَرَ سَقَبٌ وَالْأُنْثَى حَائِلٌ، يُقَالُ: تُنْجَتِ النَّاقَةُ حَائِلًا حَسَنَةً؛ وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَرَزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ، وَيُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ سَاعَةً تُلْقِيهِ مِنْ بَطْنِهَا إِذَا كَانَتْ أُنْثَى حَائِلًا، وَأُمُّهَا أُمَّ حَائِلٍ؛ قَالَ:

فَتَلِكِ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبَ حُبُّهَا

وَلَا ذِكْرُهَا، مَا أَرَزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ

وَالْجَمْعُ حَوْلٌ وَحَوَائِلٌ. وَأَحَالَ الرَّجُلُ إِذَا حَالَتْ إِبِلُهُ فَلَمْ تَحْمِلْ. وَأَحَالَ فَلَانٌ إِبِلُهُ الْعَامَ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا الْقَحْلُ. وَالنَّاسُ مُجِيلُونَ إِذَا حَالَتْ إِبِلُهُمْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لِكُلِّ ذِي إِبِلٍ كَفَاتَانِ أَيَّ قِطْعَتَانِ يَقْطَعُهُمَا قِطْعَتَيْنِ، فَتُنْجِ قِطْعَةً مِنْهَا عَامًا، وَتَحُولُ الْقِطْعَةُ الْآخَرَى فَيُرَاوِحُ بَيْنَهُمَا فِي النَّجَاحِ، فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمَقْبَلُ تَنَجَّ الْقِطْعَةُ الَّتِي حَالَتْ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ نَتَجَّهَا فَهِيَ كَفَاءٌ، لِأَنَّهَا تَهْلِكُ إِنْ نَتَجَّهَا كُلُّ عَامٍ. وَحَالَتِ النَّاقَةُ وَالْفَرَسُ وَالنَّخْلَةُ وَالْمَرَأَةُ وَالشَّاةُ وَغَيْرُهُنَّ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ؛ وَنَاقَةٌ حَائِلٌ وَنَوَقٌ حَوَائِلٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَشَرٍ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُجِيلٍ؛ الْمُجِيلُ: الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَالَتِ النَّاقَةُ وَأَحَالَتْ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهَا عَامًا وَلَمْ تَحْمِلْ عَامًا. وَأَحَالَ

الرجلُ إِلَيْهِ العام إذا لم يُضْرِبْهَا الفَحْلَ؛ ومنه حديثُ أمِّ مَعْبَدٍ: وألشَاءُ عازِبِ جِيالٍ أي غيرِ حَواملٍ. والحُولُ، بالضم: الجِيالُ؛ قال الشاعر:

لَقِحْنَ على حُولٍ، وِصَادَفْنَ سَلْوَةً
من العَيْشِ، حتى كُلُّهُنَّ مُمْتَعٌ

ويروى مُمْتَعٌ، بالنون. الأصمعي: حالت الناقَةُ فهي تُحُولُ جِيالاً إذا صَرَبْها الفحلُ ولم تَحْمِلْ؛ وناقَةٌ حائِلَةٌ ونوقُ جِيالٍ وحُولٌ وقد حَالَتْ حَوَالاً وحُوُولاً

(* قوله «وقد حَالَتْ حَوَالاً» هكذا في الأصل مضبوطاً كسحابٍ، والذي في القاموس: حُوُولاً كقعودٍ وجِيالاً وحيالَةً بكسرهما). والحالُ: كَيْتَةُ الإنسان وهو ما كان عليه من خير أو شر، يُدَكَّرُ ويؤنَّثُ، والجمع أحوالٌ وأحوَلَةٌ؛ الأخيرة عن اللحياني: قال ابن سيده: وهي شاذة لأن وزنَ حالٍ فَعَلٌ، وَقَعْلٌ لا يُكْسَرُ على أَفْعَلَةٍ. اللحياني: يقال حالٌ فلانٌ حَسَنَةٌ وحَسَنٌ، والواحدة حالَةٌ، يقال: هو بحالةٍ سوءٍ، فمن دَكَرَ الحالَ جمعه أحوالاً، ومن أَنتَهَا جَمَعَهُ حالاتٌ. الجوهري: الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله. وتحوَّلَ بالنصيحة والوصية والموعظة: تَوَخَّى الحالَ التي يَنْشَبُطُ فيها لقبول ذلك منه، وكذلك روى أبو عمرو الحديث: وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يَتَحَوَّلُنَا بالموعظة، بالحاء غير معجمة، قال: وهو الصواب وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضاً.

وجالاتُ الدهرِ وأحوالُهُ: صُرُوفُهُ. والحالُ: الوقت الذي أنت فيه. وأحالَ العَريمُ: رَجَّاهُ عنه إلى غريمٍ آخر، والإسمُ الحَوَالَةُ. اللحياني: يقال للرجل إذا تَحَوَّلَ من مكانٍ إلى مكانٍ أو تَحَوَّلَ على رجلٍ بَدْرَاهِمٍ: حالٌ، وهو يَحُولُ حَوُولاً. ويقال: أَحَلَّتْ فلاناً على فلانٍ بَدْرَاهِمٍ أَجِيلَهُ إِحَالَةً وإِحالاً، فإذا دَكَرْتَ فِعْلَ الرجلِ قلت حالٌ يَحُولُ حَوُولاً. وإِحْتالٌ إِحْتِيالاً إذا تَحَوَّلَ هو من ذاتِ نَفْسِهِ. الليث: الحَوَالَةُ إِحالَتُكَ غريماً وتَحَوَّلَ ماءٌ من نهرٍ إلى نهرٍ. قال أبو منصور: يقال أَحَلَّتْ فلاناً بما لهُ عليٌّ، وهو كذا درهماً، على رجلٍ آخرٍ لي عليه كذا درهماً أَجِيلَهُ إِحَالَةً، فإِحْتالٌ بها عليه؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: وإذا أَجِيلٌ أَحَدُكُمْ على آخرٍ فَلْيَحْتَلْ. قال أبو سعيد: يقال للذي يُحالُ عليه بالحق حَيْلٌ، والذي يَقْبَلُ الحَوَالَةَ حَيْلٌ، وهما الحَيْلانِ كما يقال البَيْعانُ، وإِحالٌ عليه بَدْيِينَهُ والاسمُ الحَوَالَةُ. والحالُ: الترابُ اللينُ الذي يقال له السَّهْلَةُ. والحالُ: الطينُ الأسودُ والحَمأةُ. وفي الحديث: أن جبريلَ، عليه السلام، قال لما قال فرعونُ أمنتُ أَنه لا إِلَهَ إِلا الذي أمنتُ به بنو إِسرائيلَ: أَحَدْتُ من حالِ البحرِ فَصَرَبْتُ به وجهه، وفي رواية: فَحَشَّوْطُ به فمه. وفي التهذيب: أن جبريلَ، عليه السلام، لما قال فرعونُ أمنتُ أَنه لا إِلَهَ إِلا الذي أمنتُ به بنو إِسرائيلَ، أَحَدَ من حالِ البحرِ وطِينِهِ فَالْقَمَهُ فاه؛ وقال الشاعر: وكُنَّا إِذا ما الضيفُ حَلَّ بَارِضِنَا،

سَفَكْنَا دِمَاءَ الْبُدْنِ فِي بُرْبَةِ الْحَالِ
 وفي حديث الكوثر: حاله الْمِسْكُ أَي طيبُهُ، وَحَصَّ بعضهم بالحال
 الْحَمَاءُ دون سائر الطين الأسود. والحال: اللَّبْنُ؛ عن كراع. والحال:
 الرَّمَادُ الْحَارُّ. والحال: ورق السَّمُرِ يُخَبَطُ فِي ثَوْبٍ وَيُنْقَضُ، يُقَالُ:
 حَالٌ مِنْ وَرَقٍ وَنُفَاضٍ مِنْ وَرَقٍ. وحال الرجل: امرأته؛ قال الأَعْلَمُ:
 إِذَا أَذْكَرْتَ حَالَكَ غَيْرَ عَصْرٍ،
 وَأَفْسَدَ صُنْعَهَا فِيكَ الْوَجِيفُ
 غَيْرَ عَصْرٍ أَي غير وقت ذكرها؛ وأنشد الأزهري:
 يَا رَبِّ حَالٌ حَوَّلَ وَقَاعَ،
 تَرَكَتْهَا مُدْبِيَّةَ الْقِنَاعِ
 والمحال: مَنْجُونٌ يُسْتَقَى عَلَيْهَا، والجمع محالٌ ومَحَاوِلٌ.
 والمحال والمحال: واسط الظَّهْر، وقيل المحال الفقار، واحدته محالة،
 ويجوز أن يكون قعالية.

والحَوْلُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَظْهَرَ الْبَيَاضُ فِي مُؤَخَّرِهَا وَيَكُونُ السَّوَادُ مِنْ
 قِبَلِ الْمَاقِ، وَقِيلَ: الْحَوْلُ إِقْبَالُ الْحَدِيقَةِ عَلَى الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ دَهَابُ
 حَدِيقَتِهَا قِبَلَ مُؤَخَّرِهَا، وَقِيلَ: الْحَوْلُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى
 الْحِجَاجِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَمِيلَ الْحَدِيقَةُ إِلَى اللَّحَاطِ، وَقَدْ حَوَّلَتْ وَحَالَتْ
 تَحَالَ وَأَحْوَلَتْ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:
 إِذَا مَا كَانَ كَسُّ الْقَوْمِ رُوقًا،
 وَحَالَتْ مُفْلَتَا الرَّجُلِ الْبَصِيرِ
 (* قوله «إذا ما كان» تقدم في ترجمة كسس: إذا ما حال، وفسره بتحول).
 قيل: معناه انقلبت، وقال محمد بن حبيب: صار أَحْوَلٌ، قال ابن جنبي: يجب
 من هذا تصحيح العين وأن يقال حَوَّلَتْ كَعَوَرَ وَصَيَّدَ، لَأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ
 فِي مَعْنَى مَا لَا يَخْرُجُ إِلَّا عَلَى الصَّحَةِ، وَهُوَ أَحْوَلٌ وَأَعْوَرَ وَأَصِيدٌ،
 فَعَلَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَالَتْ شَادًّا كَمَا شَدَّ اجْتَارُوا فِي مَعْنَى
 اجْتَوَرُوا. الليث: لغة تميم حَالَتْ عَيْنُهُ تَحُولُ
 (* قوله «لغة تميم حَالَتْ»
 عينه تحول» هكذا في الأصل، والذي في القاموس وشرحه: وحالت تحال،
 وهذه لغة
 تميم كما قاله الليث).

حَوْلًا، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: حَوَّلَتْ عَيْنُهُ تَحُولُ حَوْلًا. وَأَحْوَلَّتْ
 أَيْضًا، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَأَحْوَلْتُهَا أَنَا؛ عَنِ الْكَسَائِيِّ. وَجَمَعَ الْأَحْوَالُ
 حَوْلَانَ. وَيُقَالُ: مَا أَفْبَحَ حَوْلَتَهُ، وَقَدْ حَوَّلَ حَوْلًا قَبِيحًا، مُصَدَّرٌ
 الْأَحْوَالِ. وَرَجُلٌ أَحْوَلُ بَيْنَ الْحَوْلِ وَحَوْلٍ: جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِسَلَامَةِ فَعْلِهِ،
 وَلِأَنَّهَا شَبَّهَتْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةَ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا، فَكَانَ
 فَعْلًا فَعِيلًا، فَكَمَا يَصِحُّ تَحْوِيلُ طَوِيلٍ كَذَلِكَ يَصِحُّ حَوْلٌ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَتْ
 فَتْحَةُ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ مِنْ بَعْدِهَا. وَأَحَالَ عَيْنَهُ وَأَحْوَلَهَا: صَيَّرَهَا
 حَوْلًا، وَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ يَحْدُثُ وَيَذْهَبُ قِيلَ: أَحْوَلْتُ عَيْنَهُ أَحْوَالًا
 وَأَحْوَلْتُ أَحْوِيلًا. وَالْحَوْلَةُ: الْعَجَبُ؛ قَالَ:

ومن حولة الأيام والدهر أننا
لنا عَتمٌ مقصورةٌ، ولنا بَقْرٌ
ويوصف به فيقال: جاء بأمر حولة.
والحَوْلَاءُ والحَوْلَاءُ من الناقة: كالمَيْثِيمَةِ للمرأة، وهي جِلْدَةٌ
هاؤها أخضر تَخْرُج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خُصْرٌ وخُمْرٌ، وقيل:
تأتي بعد الولد في السُّلَى الأول، وذلك أول شيء يخرج منه، وقد تستعمل
للمرأة، وقيل: الحَوْلَاءُ الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا وُلِدَ،
وقال الخليل: ليس في الكلام فِعْلَاءٌ بالكسر ممدوداً إلا حَوْلَاءٌ وَعِثْبَاءٌ
وسِيرَاءٌ، وحكى ابن الفُوطِيَّة حَيْلَاءٌ، لغة في حَيْلَاءٍ؛ حكاه ابن بري؛
وقيل: الحَوْلَاءُ والحَوْلَاءُ عِلافٌ أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماءً
وتتَفَقَّأ حين تقع إلى الأرض، ثم يَخْرُج السُّلَى فيه الفُزْنَتَانِ، ثم
يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصَّاةُ، ولا تَحْمِلُ حَامِلَةٌ أبداً ما كان في
الرحم شيء من الصَّاةِ والقَدْرِ أو تَحْلُصَ وتُنْقَى. والحَوْلَاءُ:
الهَاءُ الذي في السُّلَى. وقال ابن السكيت في الحَوْلَاءُ: الجلدة التي تخرج على
رأس الولد، قال: سميت حَوْلَاءً لأنها مشتملة على الولد؛ قال الشاعر:

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا،

فَرَاهَا الشَّيْذِمَانُ عَنِ الْجَيْنِ

ابن شميل: الحَوْلَاءُ مُصَمَّمَةٌ لما يخرج من جَوْفِ الولد وهو فيها، وهي
أَعْقَاوُهُ، الواحد عَقْفِيٌّ، وهو شيء يخرج من دُبْرِهِ وهو في بطن أمه بعضه
أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر. وقد عَقَى الحَوَائِرُ يَعْقِي إِذَا تَنَجَّهَتْ
أُمُّهُ فما حَرَحَ من دُبْرِهِ عِقْفِيٌّ حتى يأكل الشجر. وتَرَلُّوا فِي مِثْلِ
حَوْلَاءِ الناقَةِ وفي مِثْلِ حَوْلَاءِ السُّلَى: يريدون بذلك الخِصْبَ والماءَ لِأَنَّ
الحَوْلَاءَ مَلَأَى مَاءً رِيًّا. ورأيت أرضاً مثل الحَوْلَاءِ إِذَا اخْضَرَّتْ
وأظلمت خُصْرَةً، وذلك حين يَتَفَقَّأ بعضها وبعض لم يَتَفَقَّأ؛ قال:

بَاعَنَّ كَالْحَوْلَاءِ زَانَ جَنَابِهِ

تَوَّرَ الدِّكَادِكِ، سَوْفَهُ تَتَخَصَّدُ

وأحوالت الأرض إذا اخضرت واستوى نباتها. وفي حديث الأحنف: إن
إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حَوْلَاءِ الناقَةِ من ثَمَارِ
مُتَهَدَّلَةٍ وأنهار مُتَفَجَّرَةٍ أي نزلوا في الخِصْبِ، يقول العرب: تركت أرض
بني فلان كحَوْلَاءِ الناقَةِ إِذَا بالغت في وصفها أنها مُخْصِبَةٌ، وهي من
الجَلِيدَةِ الرِّقِيْقَةِ التي تخرج مع الولد كما تقدم.

والجَوْلُ: الأخدود الذي تُعْرَسُ فيه النخل على صَفٍّ.
وأحال عليه: اسْتَضَعَفِهِ. وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل.
وأحلت عليه بالكلام: أقبلت عليه. وأحال الدَّبُّ على الدم: أقبل عليه؛

قال الفرزدق:

فَكَانَ كَذِئْبِ الشُّوْءِ، لَمَّا رَأَى دَمًا

يَصَاحِبُهُ يَوْمًا، أَحَالَ عَلَى الدَّمِ

أَي أَقْبَلَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ أَيضًا:

فَتَى لَيْسَ لابن العَمِّ كالدَّبِّ، إِنْ رَأَى

بصاحبه، يَوْمًا، دَمًا فهو آكَلُهُ
وفي حديث الحجاج: مما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه، وفي حديث
آخر: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض أي يُقبل عليه ويميل إليه.
وأحلت الماء في الجدول: صببته؛ قال لبيد:
كَانَ دُمُوعَهُ عَزْبًا سُنَاةً،
يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَيَّ السَّجَالَ
وَأَحَالَ عَلَيْهِ الْمَاءَ: أَفْرَعَهُ؛ قَالَ:
يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو صَفَادِغُهُ،
حَبْوُ الْجَوَارِي، تَبْرِي فِي مَائِهِ نُطْقًا
أبو الهيثم فيما أكتبته: يقال للقوم إذا أمحلوا فقلَّ
لبنهم: حال صبوحهم على عبوقهم أي صار صبوحهم وعبوقهم
واحدًا. وحال: بمعنى انصب. وحال الماء على الأرض يحول عليها حولًا
وأحلتها أنا عليها أحيلة إجابة أي صببته. وأحال الماء من
الدلو أي صببه وقلبها؛ وأنشد ابن بري لزهير:
يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو صَفَادِغُهُ
وَأَحَالَ اللَّيْلُ: انصبَّ على الأرض وأقبل؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة
نخل:

لَا تَرْهَبُ الدُّنْبَ عَلَى أَطْلَانِهَا،
وَإِنْ أَحَالَ اللَّيْلُ مِنْ وِرَائِهَا
يعني أن النخل إنما أولادها الفُسلان، والذئب لا تأكل القسييل
فهي لا تَرْهَبُهَا عَلَيْهَا، وَإِنْ انصبَّ الليل من ورائها وأقبل. والحال:
موضع اللبْد من ظَهْر الفرس، وقيل: هي طريفة المثنى؛ قال:
كَانَ غَلَامِي، إِذْ عَلَا حَالَ مَنِينِهِ
عَلَى ظَهْرِ بَارٍ فِي السَّمَاءِ، مُحَلَّقٌ
وقال امرؤ القيس:
كَمَيْتَ يَزَلُ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَنِينِهِ
ابن الأعرابي: الحال لَحْمُ المَثْنَيْنِ، وَالْحَمَاءُ وَالكَارَةُ التي
يَحْمِلُهَا الحَمَّال، واللواء الذي يُعْقَدُ لِلأَمْرَاءِ، وفيه ثلاث لغات:
الحال، بالخاء المعجمة، وهو أَعْرَفُهَا، والحال والجال. والحال: لحم
باطن فخذ حمار الوحش. والحال: حِللُ الإنسان. والحال: الثقل. والحال:
مَرَأة الرَّجُل. والحال: العَجَلَة التي يُعَلَّمُ عَلَيْهَا الصبي المشي؛ قال
ابن بري: وهذه أبيات تجمع معاني الحال:
يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَكْسَى شِعَارَ نُقَى،
وَالشَّعْرُ يَبْيَضُ حَالًا بَعْدَمَا حَالُ
أَي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.
فكلما ابْيَضَّ شِعْرِي، فَالسَّوَادُ إِلَى
نَفْسِي تَمِيلُ، فَتَفْسِي بِالهُوَى حَالِي
حَالٌ: مِنَ الحَلِي، حَلِيْتُ فَأَنَا حَالٌ.
لَيْسَتْ تَسْوُدُ عَدَا سَوْدُ النُّفُوسِ، فَكَمْ

أَعْدُو مُصَيِّعٍ نَورِ عَامِرِ الْحَالِ
 الْحَالُ هُنَا: التَّرَابُ.
 تَدُورُ دَائِرُ الدُّنْيَا بِالنَّفْسِ تَنْقُلُهَا
 عَنِ حَالِهَا، كَصَبِيٍّ رَاكِبِ الْحَالِ
 الْحَالُ هُنَا: الْعَجَلَةُ.
 فَالْمَرْءُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ
 بِمَا جَنَى، وَعَلَى مَا فَاتَ مِنْ حَالِ
 الْحَالِ هُنَا: مَذْهَبٌ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ.
 لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ حَالِي عَقَلَ ذِي نَظَرٍ،
 لَكُنْتُ مُشْتَغَلًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ
 الْحَالِ هُنَا: السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا.
 لِكَيْنِي بِلَذِيذِ الْعَيْشِ مُعْتَبِطًا،
 كَأَنَّمَا هُوَ شَهْدٌ شَيْبٍ بِالْحَالِ
 الْحَالِ هُنَا: اللَّبَنُ؛ حِكَاةٌ كِرَاعٍ فِيمَا حِكَاةُ ابْنِ سَيِّدِهِ
 مَاذَا الْمُحَالُ الَّذِي مَا زِلْتُ أَعَشِّفُهُ،
 صَيَّعْتُ عَقْلِي فَلَمْ أَصْلِحْ بِهِ حَالِي
 حَالُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ النَّفْسِ هُنَا.
 رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طِرْفًا مَا لَهُ طِرْفٌ،
 فَيَا لِرَاكِبِ طِرْفٍ سَيِّءِ الْحَالِ
 حَالُ الْقَرَسِ: طِرَائِقُ ظَهْرِهِ، وَقِيلَ مَنَّهُ،
 يَا رَبِّ عَفْرًا يَهْدُ الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ،
 حَتَّى يَجْرَ مِنَ الْأَرَابِ كَالْحَالِ
 الْحَالِ هُنَا: وَرَقُ الشَّجَرِ يَنْسِفُطُ. الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ مَا أَحْسَنَ حَالِ
 مَنِّ الْقَرَسِ وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبَدِ، وَالْحَالُ: لَحْمَةُ الْمَنِّ.
 الْأَصْمَعِيُّ: حُلْتُ فِي مَنِّ الْفَرَسِ أَحُولُ حُؤُولًا إِذَا رَكِبْتَهُ، وَفِي
 الصَّحَاحِ: حَالٌ فِي مَنِّ فَرَسِهِ حُؤُولًا إِذَا وَتَبَ وَرَكِبَ. وَحَالٌ عَنِ ظَهْرِ
 دَابَّتِهِ يَحُولُ حُؤُولًا وَحُؤُولًا أَي زَالَ وَمَالَ. ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ: حَالٌ فِي ظَهْرِ
 دَابَّتِهِ حُؤُولًا وَأَحَالٌ وَتَبَ وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا، وَكَلَامُ الْعَرَبِ حَالٌ عَلَى
 ظَهْرِهِ وَأَحَالٌ فِي ظَهْرِهِ. وَيُقَالُ: حَالٌ مَنِّيهِ وَحَادٌ مَنِّيهِ وَهُوَ الظَّهْرُ
 بَعِينَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَحَالٌ فِي مَنِّ فَرَسِهِ مِثْلُ حَالِ أَي وَتَبَ؛ وَفِي الْمِثْلِ:
 يَجْتَبِ رَوْضَةً وَأَحَالٌ يَعْدُو
 أَي تَرَكَ الْخِصْبَ وَاخْتَارَ عَلَيْهِ الشَّقَاءَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَحُولُ أَي
 يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَهُوَ الْجَوْلَانُ. وَحَوَّلَتِ الْمَجْرَّةُ: صَارَتْ شِدَّةَ الْحَرِّ فِي
 وَسْطِ السَّمَاءِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 وَشُعْتُ يَشِيحُونَ الْفَلَاحَ فِي رُؤُوسِهِ،
 إِذَا حَوَّلَتْ أُمَّ النُّجُومِ الشُّوَابِكُ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَحَوَّلْتُ بِمَعْنَى تَحَوَّلْتُ، وَمِثْلُهُ وَلَّى بِمَعْنَى تَوَلَّى.
 وَأَرْضٌ مُحْتَالَةٌ إِذَا لَمْ يَصِبْهَا الْمَطَرُ.
 وَمَا أَحْسَنَ حَوِيلَهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَي مَا أَحْسَنَ مَذْهَبَهُ الَّذِي يَرِيدُ.

ويقال: ما أضعف حَوْلَهُ وَحَوِيلَهُ وَحِيلَتَهُ
والحِيَالُ: خيط يُشَدُّ من بَطَانِ البعير إلى حَقْبِهِ لئلا يقع الحَقَبُ على
ثِيَلِهِ. وهذا حِيَالٌ كَلِمَتِكَ أي مَقَابِلَةٌ كَلِمَتِكَ؛ عن ابن الأعرابي ينصبه
على الطرف، ولو رفعه على المبتدأ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه عن العرب؛
حكاه ابن سيده. وقعد حِيَالَهُ وَبِحِيَالِهِ أي بِأَزَانِهِ، وأصله الواو.
والحَوِيلُ: الشاهد. والحَوِيلُ: الكفيل، والأيسم الحَوَالَةُ. واحتال عليه
بالدِّينِ: من الحَوَالَةِ. وحَاوَلَت الشيء أي أَرَدْتَهُ، والاسم الحَوِيلُ؛
قال الكميت:

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ سَنَى
تَحَمَّقُ، وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ
قال: يعني الرَّحْمَةَ. وَحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ وَحَوَّلَ أَيْضاً بِنَفْسِهِ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ قال ذو الرمة يصف الحرياء:
يَظَلُّ بِهَا الْحَرِيَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلاً
عَلَى الْجِدْلِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبَّرُ
إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ، الْعَشِيَّ، رَأَيْتَهُ
حَنِيفاً، وَفِي قَرْنِ الصَّحَى يَتَنَصَّرُ
يعني تَحَوَّلَ، هذا إِذَا رَفَعْتَ الظِّلَّ عَلَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ، وَفَتَحْتَ الْعَشِيَّ عَلَى
الطَّرْفِ، وَيُرْوَى: الظِّلُّ الْعَشِيُّ عَلَى أَن يَكُونُ الْعَشِيَّ هُوَ الْفَاعِلُ وَالظِّلُّ
مَفْعُولٌ بِهِ؛ قال ابن بري: يقول إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ وَذَلِكَ عِنْدَ مِيلِ الشَّمْسِ
إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ صَارَ الْحَرِيَاءُ مِتَّوَجِهاً لِلْقِبْلَةِ، فَهُوَ حَنِيفٌ، فَإِذَا كَانَ فِي
أَوَّلِ النَّهَارِ فَهُوَ مِتَّوَجِهُ لِلشَّرْقِ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَكُونُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ فَيَصِيرُ
مُتَنَصِّراً، لِأَنَّ النَّصَارَى تَتَوَجَّهُ فِي صَلَاتِهَا جِهَةَ الْمَشْرِقِ. واحتال المنزل:

مَرَّتْ عَلَيْهِ أَحْوَالُ؛ قال ذو الرمة:
فَبِأَنَّ لَكَ مِنْ دَارِ تَحَمَّلِ أَهْلِهَا
أَبَادِي سَيِّئًا، يَغْدِي، وَطَالَ اِخْتِيَالُهَا
وَاحْتَالَ أَيْضاً: تَغْيَرُ؛ قال النمر:
مَهْنَاءُ جَادٍ عَلَيْهَا وَابِلُ هَاطِلُ
فَأَمْرَعَتْ لَاحْتِيَالِ قَرْطِ أَعْوَامِ
وحَاوَلَتْ لَهُ بَصْرِي إِذَا جَدَّدْتَهُ نَحْوَهُ وَرَمَيْتَهُ بِهِ؛ عن اللحياني. وحال
لَوْثُهُ أَي تَغْيَرُ وَاسْوَدَّ. وأحالت الدارُ وأحَوَّلَتْ: أَتَى عَلَيْهَا حَوَّلٌ،
وَكَذَلِكَ الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ، فَهُوَ مُجِيلٌ؛ قال الكميت:

أَلَمْ تُلِمَّ عَلَى الظِّلِّ الْمُجِيلِ
بَعِيدًا، وَمَا بُكَأُوكَ بِالظَّلُولِ؟
والمُجِيلُ: الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ أَحْوَالُ وَعَيَّرْتَهُ، وَبَحَّ نَفْسَهُ عَلَى الْوَقُوفِ
وَالْبِكَاءِ فِي دَارٍ قَدْ ارْتَحَلَ عَنْهَا أَهْلُهَا مِتَّذَكراً أَيَّامَهُمْ مَعَ كَوْنِهِ أَشْيَبَ
غَيْرَ شَابٍّ؛ وَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ وَهُوَ:
أَأَشْيَبُ كَالْوَلِيدِ، رَسَمَ دَارِ
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤُولِ؟
أَيُّ أَتَسَالُ أَشْيَبُ أَيُّ وَأَنْتِ أَشْيَبُ مَا أَصَمَّ أَيُّ تُسَائِلُ مَا

لا يجيب فكأنه أصم؛ وأنشد أبو زيد لأبي النجم:
يا صاحبي عرجا قليلا،
حتى نُحَيِّي الطلل المُجِلا
وأنشد ابن بري لعمر بن لَجَا:
ألم تُلِمِّمْ على الطلل المُجِلا،
بعزبي الأبارق من حَقيل؟
قال ابن بري: وشاهد المُحَوِّل قول عمر بن أبي ربيعة:
قفا نُحَيِّي الطلل المُحَوِّلا،
والرَّسَم من أسماء والمَنزِلا،
بجانب التَّوْبَةِ لم يَعْفُه
تَقَادُمْ العَهْدِ، بأن يُؤْهَلَا
قال: تقديره قفا نُحَيِّي الطلل المُحَوِّل بأن يُؤْهَل، من أهله
إله؛ وقال الأخص:
ألم على طللٍ تَقَادَمَ مُحَوِّلِ
وقال امرؤ القيس:
من القاصرات الطَّرْف لو دَبَّ مُحَوِّلُ،
من الذَّرِّ فوق الإيب منها، لأترا
أبو زيد: فلان على حَوْل فلان إذا كان مثله في السن أو وُلِد على
أثره. وحالت القوس واستحالت، بمعنى، أي انقلبت عن حالها التي عُمِرَت
عليها وحصل في قايها اعوجاج.
وحَوَال: اسم موضع؛ قال خراش بن زهير:
فإني دليل، غير مُعْطِ إِتَاوَةَ
على نَعَم تَرعى حَوَالاً وأَجْرَبَا
الأزهري في الخماسي: الحَوَالُولة الكَيْسَة، وهو ثلاثي الأصل الحق
بالخماسي لتكرير بعض حروفها. وبنو حَوَالَة: بطن. وبنو مُحَوِّلة: هم بنو
عبدالله بن عَطْفَان وكان اسمه عبد العزى فسماه سيدنا رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، عبدالله فسموا بني مُحَوِّلة لذلك. وحَوِيل: اسم موضع؛
قال النابغة الجعدي:
تَحَلُّ بأطراف الوحاف ودُونِهَا
حَوِيل، فريطات، فرَعَم، فأخْرَب
@حوكل: الرباعي من باب الحاء: الحَرَكَلة الرَّجَالَة كالحَوَكَلَة.
@حال: أتى بمُحَال. ورجل مُحَوَال: كثيرُ مُحَال الكلام. وكلام مُسْتَحِيل:
مُحَال. ويقال: أخلت الكلام أجيله إِحَالَة إِذا أَفسدته. وروى ابن
شميل عن الخليل بن
أحمد أنه قال: المُحَال الكلام لغير شيء، والمستقيم كلامٌ لشيء،
والعَلَطُ كلامٌ لشيء لم تُرْده، واللَّغْوُ كلامٌ لشيء ليس من شأنك، والكذب كلامٌ
لشيء تُعْزُّ به. وأحَالَ الرَّجُلُ: أتى بالمُحَال وتكلم به.
وهو حَوَلَة وحَوَلِيَّه وحَوَالِيَّه وحَوَالَه ولا تقل حَوَالِيَّه، بكسر
اللام. التهذيب: والحَوَال اسم يجمع الحَوَالِي يقال حَوَالِي الدار كأنها في

الأصل حوَالِي، كقولك ذو مال وأولو مال. قال الأزهري: يقال رأيت الناس
حَوَالَهُ وَحَوَالِيَهُ وَحَوْلَهُ وَحَوْلِيَهُ، فَحَوَالَهُ وَحَدَانُ حَوَالِيَهُ،
وأما حَوْلِيَهُ فهي تثنية حَوْلَهُ؛ قال الراجز:

ماءٌ رواءٌ وَتَصِيَّ حَوْلِيَهُ،
هذا مَقَامٌ لكَ حَتَّى تَبِيَّه

وَمِثْلُ قولهم: حَوَالِيكَ دَوَالِيكَ وَحَجَارِيكَ وَحَنَائِيكَ؛ قال ابن
بري: وشاهد حَوَالَهُ قول الراجز:

أَهْدُمُوا بَيْتَكَ؟ لا أبا لكا

وأنا أمشي الدَّالِي حَوَالِكا

وفي حديث الاستسقاء: اللهم حَوَالَيْنَا ولا علينا؛ يريد اللهم أَنْزِل
الغَيْثَ عَلَيْنَا في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية، من قولهم رأيت الناس
حَوَالِيَهُ أي مُطِيفِينَ به من جوانبه؛ وأما قول امرئ القيس:

أَلَسْتَ تَرَى السَّمَّارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالي

فَعَلَى أَنه جَعَلَ كُلَّ جزءٍ من الجِزْمِ المُحِيطِ بها حَوَالًا، ذَهَبَ إلى
المُبَالَغَةِ بِذلك أَي أَنه لا مَكَانَ حَوْلِها إِلا وهو مشغول بالسَّمَّارِ،
فذلك أَذْهَبُ في تَعَدُّها عليه. وَاحْتَوَلَهُ القَوْمُ: احْتَوَشُوا
حَوَالِيَهُ. وَحَاوَلَ الشَّيْءَ مُحَاوَلَةً وَحِوَالًا: رامه؛ قال رؤبة:

حِوَالَ حَمْدٍ وَاتِّجَارٍ وَالمُؤْتَجِرِ

وَالاخْتِيالِ وَالمُحَاوَلَةِ: مطالبتك الشَّيْءَ بِالْحَيْلِ. وَكُلٌّ من رامَ أَمْرًا

بِالْحَيْلِ فَقَدْ حَاوَلَهُ؛ قال لبيد:

إِلا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوَلُ:

أَتَحَبُّ قَيْقُضِي أَمْ ضَلالٌ وَباطِلٌ؟

الليث: الحِوَالُ المُحَاوَلَةُ. حَاوَلْتَهُ حِوَالًا وَمُحَاوَلَةً أَي طالبتَه

بِالْحَيْلِ. وَالحِوَالُ: كُلُّ شَيْءٍ حالٍ بَيْنَ اثْنين، يُقالُ هذا حِوَالٌ بَيْنَهُما أَي حائل

بَيْنَهُما كالحاجز والحِجاز. أبو زيد: حُلْتُ بَيْنَهُ وبين الشَّرِّ أَحُولُ

أَشَدَّ الحَوْلِ وَالمَحالَةِ. قال الليث: يُقالُ حالَ الشَّيْءِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَحُولُ

حَوْلًا وَتَحْوِيلًا أَي حَجَزَ. وَيقالُ: حُلْتُ بَيْنَهُ وبين ما يريد حَوْلًا

وَحَوْلًا. ابن سيده: وَكُلٌّ ما حَجَزَ بَيْنَ اثْنين فَقَدْ حالَ بَيْنَهُما حَوْلًا،

واسم ذلك الشَّيْءِ الحِوَالُ، وَالحَوْلُ كالحِوَالِ. وَحِوَالُ الدَّهْرِ: تَغْيِيرُهُ

وَصَرْفُهُ؛ قال مَعْقِلُ بن

خوبلد الهذلي:

إِلا مِنْ حِوَالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتُ ثاويًا،

أَسامُ التُّكاحِ في حِرْزِنا مَرْتَدٌ

التهديب: وَيقالُ إن هذا لَمِنْ حَوْلَةِ الدَّهْرِ وَحَوْلِئِ الدَّهْرِ وَحَوْلانِ الدَّهْرِ

وَحوَلِ الدَّهْرِ؛ وَأَنشَد:

وَمِنْ حِوَالِ الأَيامِ وَالدَّهْرِ أَنه

حَصِينٌ، يُحَيِّيا بِالسَّلامِ وَيُحَجِّبُ

وَرَوَى الأزهري بِإِسنادِهِ عَنِ الفَرَّاءِ قال: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بني سَليم

يَنشُد:

فإنَّهَا جَيْلُ الشَّيْطَانِ يَحْتَلُّ
 قَالَ: وغيره من بني سليم يقول يَحْتَالُ، بلا همز؛ قال: وأنشدني بعضهم:
 يَا دَارَ مِيٍّ، يَدَكَادِيكَ الْبُرْقِ،
 سَفِيًّا وَإِنْ هَبَّجَتِ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ
 قَالَ: وغيره يقول الْمُشْتَقُّ. وَتَحَوَّلَ عن الشيء: زال عنه إلى غيره.
 أبو زيد: حَالَ الرَّجُلُ يَحُولُ مِثْلَ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، الْجَوْهَرِيُّ: حَالَ
 إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَيْ تَحَوَّلَ. وَحَالَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ يَحُولُ حَوْلًا بِمَعْنِيَيْنِ:
 يَكُونُ تَغْيِيرًا، وَيَكُونُ تَحَوُّلًا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:
 وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَدِّ
 أَيْ لَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَطَاءِ عَدِّ. وَحَالَ فُلَانٌ عَنِ الْعَهْدِ
 يَحُولُ حَوْلًا وَحُوُولًا أَيْ زَالَ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ:
 أَكْظَكَ آبَائِي فَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ،
 وَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ الْحَيَالِي تَحَوَّلَا
 (*) «الحيالي» هكذا رسم في الأصل، وفي شرح القاموس: الحيا و لا).
 قَالَ: يجوز أن يستعمل فيه حَوَّلَتْ مَكَانَ تَحَوَّلَتْ، وَجُوزَ أَنْ يُرِيدَ
 حَوَّلَتْ رَحْلَكَ فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، قَالَ: وَهَذَا كَثِيرٌ. وَحَوَّلَهُ إِلَيْهِ: أزاله،
 وَالاسْمُ الْجَوْلُ وَالْحَوِيلُ؛ وَأَنَشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:
 أَخَذَتْ حَمُولَتَهُ فَاصْبَحَ ثَاوِيًا،
 لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا
 التَّهْذِيبُ: وَالْجَوْلُ يَجْرِي مَجْرَى التَّحْوِيلِ، يُقَالُ: حَوَّلُوا عَنْهَا
 تَحْوِيلًا وَجَوْلًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالتَّحْوِيلُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ مِنْ حَوَّلْتُ، وَالْجَوْلُ
 اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا جَوْلًا؛ أَيْ
 تَحْوِيلًا، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: لَا يُرِيدُونَ عَنْهَا تَحَوُّلًا. يُقَالُ: قَدْ حَالَ مِنْ
 مَكَانِهِ جَوْلًا، وَكَمَا قَالُوا فِي الْمَصَادِرِ صَعَّرَ صِعْرًا، وَعَادَنِي حُبُّهَا
 عَوْدًا. قَالَ: وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْجَوْلَ الْجَيْلَةُ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا
 يَحْتَالُونَ مَنَزِلًا غَيْرَهَا، قَالَ: وَقُرِئَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: دِينًا قِيمًا، وَلَمْ يَقُلْ
 قَوْمًا مِثْلَ قَوْلِهِ لَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا جَوْلًا، لِأَنَّ قِيمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ
 قِيمًا، كَأَنَّهُ بَنِي عَلَى قَوْمٍ أَوْ قَوْمٍ، فَلَمَّا اعْتَلَّ فَصَارَ قَامَ اعْتَلَّ قِيمًا،
 وَأَمَا جَوْلٌ فَكَأَنَّهُ هُوَ عَلَى أَنَّهُ جَارٌ عَلَى غَيْرِ فَعَلٍ.
 وَحَالَ الشَّيْءُ حَوْلًا وَحُوُولًا وَأَحَالَ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ،
 كِلَاهُمَا: تَحَوَّلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَحَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ يُرِيدُ مَنْ أَسْلَمَ لِأَنَّهُ
 تَحَوَّلَ مِنَ الْكُفْرِ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ إِلَى الْإِسْلَامِ. الْأَزْهَرِيُّ: حَالَ الشَّخْصُ
 يَحُولُ إِذَا تَحَوَّلَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنِ حَالِهِ. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: فَحَالُوا
 إِلَى الْحِصْنِ أَيْ تَحَوَّلُوا، وَيُرْوَى أَحَالُوا أَيْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ هَارِبِينَ، وَهُوَ
 مِنَ التَّحَوُّلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ
 ضُرَاطًا أَيْ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى طَفِقَ وَأَخَذَ وَتَهَيَّأَ
 لِفَعْلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاحْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ أَيْ تَقَلَّتْهُمْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ؛
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ
 عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَاسْتَحَالَتْ عَرَبًا أَيْ تَحَوَّلَتْ دَلُوا

عظيمة. والحوالة: تحويل ماء من نهر إلى نهر، والحائل: المتغير اللون. يقال: رماد حائل وتبات حائل. ورَجُلٌ حائل اللون إذا كَانِ أَسْوَدَ مَتَغِيرًا. وفي حديث ابْنِ أَبِي لَيْلَى: أَجِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَيْ غُيِّرَتْ ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ أَوْ حُوِّلَتْ ثَلَاثَ تَحْوِيلَاتٍ. وفي حديث قِيَاثِ بْنِ أَشْتَمٍ: رَأَيْتُ حَذَقَ الْفَيْلِ أَخْضَرَ مُحِيلًا أَيْ مَتَغِيرًا. ومنه الحديث: نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ أَيْ مَتَغِيرٍ قَدْ غَيَّرَ الْبِلْبِ، وَكُلُّ مَتَغِيرٍ حَائِلٌ، فَإِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُحِيلٌ، كَأَنَّهُ مَا خُوذَ مِنَ الْحَوْلِ السَّنَةِ. وَتَحَوَّلَ كِسَاءَهُ. جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَالاسْمُ الْحَالُ. وَالْحَالُ أَيْضًا: الشَّيْءُ يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ، مَا كَانَ وَقَدْ تَحَوَّلَ حَالًا: حَمَلَهَا. وَالْحَالُ: الْكَارَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ، يُقَالُ مِنْهُ: تَحَوَّلْتُ حَالًا؛ وَيُقَالُ: تَحَوَّلَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ الْكَارَةَ عَلَى ظَهْرِهِ. يُقَالُ: تَحَوَّلْتُ حَالًا عَلَى ظَهْرِي إِذَا حَمَلْتُ كَارَةَ مِنْ ثِيَابٍ وَغَيْرِهَا. وَتَحَوَّلَ أَيْضًا أَيِ احْتَالَ مِنْ الْحِيلَةِ. وَتَحَوَّلَ: تَنَقَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. وَالتَّحَوَّلُ: التَّنَقُّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَالاسْمُ الْحَوْلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلًا. وَالْحَالُ: الدَّرَجَةُ الَّتِي يُدْرَجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَسَى وَهِيَ الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ الْأَنْصَارِيُّ:

مَا زَالَ يَنْمِي جَدَّهُ صَاعِدًا،
مُنْدُ لَدُنْ فَارَقَهُ الْحَالُ

يريد: مَا زَالَ يَغْلُو جَدَّهُ وَيَنْمِي مُنْدُ فُطْمٍ. وَالْحَائِلُ: كُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ فِي مَكَانِهِ. وَقَدْ حَالَ يَحُولُ.

وَاسْتِحَالُ الشَّيْءِ: نَظَرٌ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ، وَكَذَلِكَ التَّحَلُّ. وَاسْتِحَالُ وَاسْتِحَامٌ لَمَّا أَحَالَهُ أَيِ صَارَ مُحَالًا. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَتَسْتَجِيلُ الْجَهَامِ أَيِ نَظَرٌ إِلَيْهِ هَلْ يَتَحَرَّكُ أَمْ لَا، وَهُوَ تَسْتَفْعِلُ مِنْ حَالَ يَحُولُ إِذَا تَحَرَّكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَطَلَّبُ حَالَ مَطَرِهِ، وَقِيلَ بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْمَنْذَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ: الْحَوْلُ الْحَرَكَةُ، يَقُولُ: حَالَ الشَّخْصُ إِذَا تَحَرَّكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ، فَكَأَنَّ الْقَائِلَ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَقُولُ: لَا حَرَكَةَ وَلَا اسْتِطَاعَةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ. الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَفُسِّرَ بِذَلِكَ الْمَعْنَى: لَا حَرَكَةَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِيلَ: الْحَوْلُ الْحِيلَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اللَّهُمَّ بَكَ أَصُولُ وَبِكَ أَجُولُ أَيِ اتَّجَرْتُ، وَقِيلَ احْتَالَ، وَقِيلَ أَدْفَعْ وَأَمْنَعْ، مِنْ حَالَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا مَنَعَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: بَكَ أَصُولُ وَبِكَ أَحَاوِلُ، هُوَ مِنَ الْمُفَاعَلَةِ، وَقِيلَ: الْمُحَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِحِيلَةٍ. وَنَاقَةٌ حَائِلٌ: حُمِلَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْفَحْ، وَقِيلَ: هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سِنَةً أَوْ سِنَتَيْنِ أَوْ سِنَوَاتٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ حَامِلٍ يَنْقَطِعُ عَنْهَا الْحَمْلُ سِنَةً أَوْ سِنَوَاتٍ حَتَّى تَحْمِلَ، وَالْجَمْعُ حِيَالٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ؛ وَالْآخِرَةُ

اسم للجمع. وحائلٌ حُولٌ وأحوالٌ وحُوَلٌ أي حائل أعوام؛ وقيل: هو على المبالغة كقولك رَجُلٌ رَجَالٍ، وقيل: إذا حَمِلَ عليها سنة فلم تَلْقَحَ فهي حائل، فإن لم تَحْمِلْ سنتين فهي حائلٌ حُولٌ وحُوَلٌ؛ وَلَقَحَتْ على حُولٍ وحُوَلٍ، وقد حَالَتْ حُوُولًا وَجِيَالًا وَأَحَالَتْ وَحَوَّلَتْ وهي مُحَوَّلٌ، وقيل: المُحَوَّلُ التي تُنْتِجُ سنة سَفْبًا وسنة قَلوصًا. وامرأةٌ مُجِيلٌ وناقَةٌ مُجِيلٌ ومُحَوَّلٌ ومُحَوَّلٌ إذا ولدت غلامًا على أثرٍ جاريةٍ أو جاريةٍ على أثر غلام، قال: ويقال لهذه العَكوم أيضًا إذا حَمَلتَ عامًا ذكرًا وعامًا أنثى، والحائل: الأنثى من أولاد الإبل ساعةً تُوصَعُ، وشاة حائل ونخلة حائل، وحالت النخلة: حَمَلَتْ عامًا ولم تَحْمِلْ آخر. الجوهرية: الحائل الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا تُنِجَ ووقع عليه اسمٌ تذكير وتأنيث فإن الذكر سَفْبٌ والأنثى حائل، يقال: تُنِجت الناقة حائلًا حسنة؛ ويقال: لا أفعل ذلك ما أَرَزَمَتْ أمُّ حائلٍ، ويقال لولد الناقة ساعةً تُلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل، وأمُّها أمُّ حائل؛ قال:

فتلك التي لا يبرحُ القلبُ حُبُّها
ولا ذكُرُها، ما أَرَزَمَتْ أمُّ حائلٍ

والجمع حُوَلٌ وحَوائلٌ. وأحال الرجلُ إذا حَالَتْ إبلُهُ فلم تَحْمِلْ. وأحال فلانٌ إبلَهُ العامَ إذا لم يُصِبْها الفحلُ. والنَّاسُ مُجِيلُونَ إذا حَالَتْ إبلُهُمْ. قال أبو عبيدة: لكل ذي إبلٍ كَفَاتَانِ أي قِطْعَتَانِ يَقِطَعُهُمَا قِطْعَتَيْنِ، فَتُنْتِجُ قِطْعَةً مِنْهَا عامًا، وَتَحُولُ الْقِطْعَةُ الأخرى فَيَرَاوِحُ بَيْنَهُمَا فِي النَّجَاحِ، فإذا كان العامُ المَقْبِلُ تَنَجُّ الْقِطْعَةُ التي حَالَتْ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ تَنَجُّهَا فَهِيَ كَفَاءٌ، لأنها تَهْلِكُ إن تَنَجَّها كل عام. وحالت الناقةُ والفرسُ والنخلةُ والمرأةُ والشاةُ وغيرهنَّ إذا لم تَحْمِلْ؛ وناقَةٌ حائلٌ ونوقٌ حَوائلٌ وحُولٌ وحُوَلٌ. وفي الحديث: أعوذ بك من بشرٍ كلِّ مُلْقِحٍ ومُجِيلٍ؛ المُجِيلُ: الذي لا يولد له، من قولهم حَالَتْ الناقةُ وَأَحَالَتْ إذا حَمَلَتْ عليها عامًا ولم تَحْمِلْ عامًا. وأحال الرجلُ إبلَهُ العامَ إذا لم يُضْرِبْها الفحلُ؛ ومنه حديث أمِّ مَعْبِدٍ: وألشَاءُ عازِبِ حِيَالٍ أي غير حَواملٍ. والحُولُ، بالضم: الحِيَالُ؛ قال الشاعر:

لَقِحْنَ على حُولٍ، وَوَصَادَفْنَ سَلْوَةً
من العَيْشِ، حَتَّى كُلُّهُنَّ مُمْتَعٌ

وبروى مُمْتَعٌ، بالنون. الأصمعي: حَالَتْ الناقةُ فهي تَحُولُ حِيَالًا إذا ضَرَبَهَا الفحلُ ولم تَحْمِلْ؛ وناقَةٌ حائلةٌ ونوقٌ حِيَالٌ وحُولٌ وقد حَالَتْ حَوَالًا وَحُوُولًا

(* قوله «وقد حَالَتْ حَوَالًا» هكذا في الأصل مضبوطاً كسحاب، والذي في القاموس: حُوُولًا كقعودٍ وَحِيَالًا وَحِيَالَةً بكسرهما). والحالُ: كَيْتَةُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وَالْجَمْعُ أَحْوَالٌ وَأَحْوَالَةٌ؛ الأخرية عن اللحياني: قال ابن سيده: وهي شاذة لأن وزن حال فَعَلٌ، وَقَعْلٌ لا يُكْسَرُ على أفْعلة.

اللياني: يقال حال فلان حسنة وحسن، والواحدة حالة، يقال: هو بحالة سوء، فمن ذكر الحال جمعه أحوالاً، ومن أتتها جمعه حالات. الجوهري: الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله. وتحوّله بالنصيحة والوصية والموعظة: توخّى الحال التي ينشط فيها لقبول ذلك منه، وكذلك روى أبو عمرو الحديث: وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يتحوّلنا بالموعظة، بالحاء غير معجمة، قال: وهو الصواب وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضاً.

وجالاث الدهر وأحواله: ضروؤه. والحال: الوقت الذي أنت فيه. وأحال الغريم: رجّاه عنه إلى غريم آخر، والإسم الحوالة. اللياني: يقال للرجل إذا تحوّل من مكان إلى مكان أو تحوّل على رجلي بدراهم: حال، وهو يحول حوّلًا. ويقال: أحلت فلاناً على فلان بدراهم أحيله إحالة وإحالة، فإذا ذكرت فعلت الرجل قلت حال يحول حوّلًا. واحتال احتيالاً إذا تحوّل هو من ذات نفسه. الليث: الحوالة إحالتك غريماً وتحوّل ماءً من نهر إلى نهر. قال أبو منصور: يقال أحلت فلاناً بما له عليّ، وهو كذا درهماً، على رجل آخر لي عليه كذا درهماً أحيله إحالة، فاحتال بها عليه؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: وإذا أحيل أحدكم على آخر فليحتل. قال أبو سعيد: يقال للذي يحال عليه بالحق حيل، والذي يقبل الحوالة حيل، وهما الحيلان كما يقال البيعان، وأحال عليه بدينه والاسم الحوالة. والحال: التراب اللين الذي يقال له السهلة. والحال: الطين الأسود والحماة. وفي الحديث: أن جبريل، عليه السلام، قال لما قال فرعون أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل: أخذت من حال البحر فصرت به وجهه، وفي رواية: فحشوت به فمه. وفي التهذيب: أن جبريل، عليه السلام، لما قال فرعون أمنت أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو إسرائيل، أخذ من حال البحر وطينه فألقمه فاه؛ وقال الشاعر: وكنا إذا ما الصيف حلّ بارضنا، سقنا دماء البذن في بُرّة الحال وفي حديث الكوثر: حاله المسك أي طيبه، وخصّ بعضهم بالحال الحماة دون سائر الطين الأسود. والحال: اللين؛ عن كراع. والحال: الرماد الحار. والحال: ورق السمّر يخبط في ثوب ويُقَص، يقال: حال من ورق ويُفاض من ورق. وحال الرجل: امرأته؛ قال الأعمى: إذا أذكرت حالك غير عصّر، وأفسد ضيعها فيك الوجيف غيّر عصّر أي غير وقت ذكرها؛ وأنشد الأزهري: يا ربّ حال حوّل وقاع، تركتها مُدنيّة القناع والمحالة: منجئون يُستقى عليها، والجمع محال ومحاويل. والمحالة والمحال: واسط الظهر، وقيل المحال القفار، واحدته محالة، ويجوز أن يكون قعالة.

والْحَوْلُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَظْهَرَ الْبَيَاضُ فِي مُؤَخَّرِهَا وَيَكُونُ السَّوَادُ مِنْ قَبْلِ الْمَاقِ، وَقِيلَ: الْحَوْلُ إِقْبَالُ الْحَدِيقَةِ عَلَى الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَهَابُ حَدِيقَتِهَا قَبْلَ مُؤَخَّرِهَا، وَقِيلَ: الْحَوْلُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الْجِجَاجِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَمِيلَ الْحَدِيقَةُ إِلَى اللَّحَاطِ، وَقَدْ حَوَلَتْ وَحَالَتْ تَحَالٌ وَاحْوَلَتْ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:
إِذَا مَا كَانَ كَسُّ الْقَوْمِ رُوقاً،
وَحَالَتْ مُقْلَتَا الرَّجُلِ الْبَصِيرِ

(* قوله «إذا ما كان» تقدم في ترجمة كسس: إذا ما حال، وفسره بتحول).
قيل: معناه انقلبت، وقال محمد بن حبيب: صار أخول، قال ابن جنبي: يجب من هذا تصحيح العين وأن يقال حَوَلَتْ كَعَوَرَ وَصَيَدَ، لأن هذه الأفعال في معنى ما لا يخرج إلا على الصحة، وهو أَخَوْلٌ وَأَعْوَرَ وَأَصَيَدَ، فعلى قول محمد ينبغي أن يكون حَالَتْ شاذاً كما شذ اجْتَاوَرُوا في معنى اجْتَوَرُوا. الليث: لغة تميم حَالَتْ عَيْنُهُ تَحُولُ
(* قوله «لغة تميم حَالَتْ عينه تحول» هكذا في الأصل، والذي في القاموس وشرحه: وحالت تحال، وهذه لغة
تميم كما قاله الليث).

حَوْلًا، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: حَوَلَتْ عَيْنُهُ تَحُولُ حَوْلًا. وَاحْوَلَّتْ أَيْضًا، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَاحْوَلْتُهَا أَنَا؛ عَنِ الْكَسَائِيِّ. وَجَمَعَ الْأَحْوَلُ حَوْلَانَ. وَيُقَالُ: مَا أَقْبَحَ حَوْلَتَهُ، وَقَدْ حَوَلَ حَوْلًا قَبِيحًا، مُصَدَّرٌ الْأَحْوَلِ. وَرَجُلٌ أَحْوَلُ بَيْنَ الْحَوْلِ وَحَوْلٍ: جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِسَلَامَةِ فِعْلِهِ، وَلِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةَ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا، فَكَانَ فِعْلًا فَعِيلًا، فَكَمَا يَصِحُّ نَحْوُ طَوِيلٍ كَذَلِكَ يَصِحُّ حَوْلٌ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَتْ فَتْحَةُ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ مِنْ بَعْدِهَا. وَأَحَالَ عَيْنَهُ وَأَحْوَلَهَا: صَيَّرَهَا حَوْلًا، وَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ يَحْدُثُ وَيَذْهَبُ قِيلَ: أَحْوَلْتُ عَيْنَهُ أَحْوَلًا وَأَحْوَلْتُ أَحْوِلًا. وَالْحَوْلِيَّةُ: الْعَجَبُ؛ قَالَ:
وَمِنْ حَوْلَةِ الْأَيَّامِ وَالِدَهْرِ أَنَا
لَنَا عَنَّمْ مَقْصُورَةٌ، وَلَنَا بَقَرٌ
ويوصف به فيقال: جاء بأمر حولة.

وَالْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ مِنَ النَّاقَةِ: كَالْمَيْشِيمَةِ لِلْمَرْأَةِ، وَهِيَ جِلْدَةٌ مَأْوَاهَا أَخْضَرٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِيهَا أَغْرَاسٌ وَعُرُوقٌ وَخَطُوطٌ حُضْرٌ وَحُمْرٌ، وَقِيلَ: تَأْتِي بَعْدَ الْوَلَدِ فِي السَّلَى الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ لِلْمَرْأَةِ، وَقِيلَ: الْحَوْلَاءُ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وُلِدَ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَاءٌ بِالْكَسْرِ مَمْدُودًا إِلَّا حَوْلَاءٌ وَعَيْبَاءٌ وَسَيْرَاءٌ، وَحَكَى ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ حَيْلَاءً، لُغَةٌ فِي حَيْلَاءٍ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ؛ وَقِيلَ: الْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ غِلَافٌ أَخْضَرٌ كَأَنَّهُ دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مَمْلُوءَةٌ مَاءً وَتَتَفَقَّأُ حِينَ تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ السَّلَى فِيهِ الْقُرْنَتَانِ، ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ الصَّائَةِ، وَلَا تَحْمِلُ حَامِلَةٌ أَبَدًا مَا كَانَ فِي الرَّحْمِ شَيْءٌ مِنَ الصَّائَةِ وَالْقَدَرِ أَوْ تَخْلَصَ وَتُنْقَى. وَالْحَوْلَاءُ:

الماء الذي في السلى. وقال ابن السكيت في الحولاء: الجلدة التي تخرج على رأس الولد، قال: سميت حولاء لأنها مشتملة على الولد؛ قال الشاعر:

على حولاء يطفؤ السخد فيها،

فراها الشيدمان عن الجنين

ابن شميل: الحولاء مضممة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها، وهي أعقاؤه، الواحد عقي، وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر. وقد عقى الحواثر يعقي إذا تتجته أمه فما خرج من دبره عقي حتى يأكل الشجر. وتزلوا في مثل حولاء الناقة وفي مثل حولاء السلى: يريدون بذلك الخصب والماء لأن الحولاء ملأى ماء ربا. ورأيت أرضا مثل الحولاء إذا اخضرت وأظلمت خضرة، وذلك حين يتفقا بعضها وبعض لم يتفقا؛ قال:

باعن كالحولاء زان جنابه

تور الكادك، سوفة تتخصد

وأحوالت الأرض إذا اخضرت واستوى نباتها. وفي حديث الأحنف: إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار متهذلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الخصب، يقول العرب: تركت أرض بني فلان كحولاء الناقة إذا بلغت في وصفها أنها مخصبة، وهي من الجليدة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم.

والجول: الأخدود الذي تُغرس فيه النخل على صف.

وأحال عليه: استضعفه. وأحال عليه بالسوط بضربه أي أقبل.

وأحلت عليه بالكلام: أقبلت عليه. وأحال الذئب على الدم: أقبل عليه؛

قال الفرزدق:

فكان كذئب السوء، لما رأى دما

بصاحبه يوما، أحال على الدم

أي أقبل عليه؛ وقال أيضا:

فتى ليس لابن العم كالدئب، إن رأى

بصاحبه، يوما، دما فهو آكله

وفي حديث الحجاج: مما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه، وفي حديث

آخر: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويميل إليه.

وأحلت الماء في الجدول: صببته؛ قال لبيد:

كان دموعه غزبا سناة،

يُحِيلون السجال على السجال

وأحال عليه الماء: أفرغه؛ قال:

يُحِيل في جدول تحبو صفادعُه،

حبو الحواري، تيري في مائه نُطقا

أبو الهيثم فيما أكتب أبته: يقال للقوم إذا أمحلوا قفل

لبنهم: حال صبوحهم على عبوقهم أي صار صبوحهم وعبوقهم

وإحدا. وحال: بمعنى انصب. وحال الماء على الأرض يحول عليها حولا

وأحلتها أنا عليها أحيله إحالة أي صببته. وأحال الماء من

الدلو أي صَبَّه وَقَلَبَهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنَ بَرِي لَزْهِيرٍ:
يُجِيلُ فِي جَدُولٍ تَخْبُو صَفَادِغُهُ
وَأَحَالَ اللَّيْلُ: انْصَبَّ عَلَى الْأَرْضِ وَأَقْبَلَ؛ أَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ
نَخْلٍ:

لَا تَرْهَبُ الدَّئِبَ عَلَى أَطْلَائِهَا،
وَإِنْ أَحَالَ اللَّيْلُ مِنْ وِرَائِهَا
يَعْنِي أَنَّ النَّخْلَ إِنَّمَا أَوْلَادُهَا الْفُسْلَانُ، وَالذَّنَابُ لَا تَأْكُلُ الْقَسِيلَ
فَهِيَ لَا تَرْهَبُهَا عَلَيْهَا، وَإِنْ انْصَبَّ اللَّيْلُ مِنْ وِرَائِهَا وَأَقْبَلَ. وَالْحَالُ:
مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ، وَقِيلَ: هِيَ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ؛ قَالَ:
كَانَ غَلَامِي، إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِي
عَلَى ظَهْرِ بَارٍ فِي السَّمَاءِ، مُخَلِّقٌ
وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:
كَمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَالُ لَحْمُ الْمَتْنَيْنِ، وَالْحَمَاءُ وَالكَارَةُ الَّتِي
يَحْمِلُهَا الْحَمَالُ، وَاللَّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْأَمْرَاءِ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ:
الْحَالُ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ أَعْرَفُهَا، وَالْحَالُ وَالْجَالُ. وَالْحَالُ: لَحْمٌ
بَاطِنٌ فَخَذَ حِمَارِ الْوَحْشِ. وَالْحَالُ: حَالُ الْإِنْسَانِ. وَالْحَالُ: الثَّقُلُ. وَالْحَالُ:
مَرْأَةُ الرَّجُلِ. وَالْحَالُ: الْعَجَلَةُ الَّتِي يُعَلَّمُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ الْمَشْيَ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِي: وَهَذِهِ أَبْيَلُ تَجْمَعُ مَعَانِي الْحَالِ:

يَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَكْسَى شِعَارَ نُقَى،
وَالشَّعْرُ يَبْيَضُّ حَالًا بَعْدَمَا حَالَ
أَي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

فَكَلِمَا ابْيَضَّ شَعْرِي، فَالسَّوَادُ إِلَى
نَفْسِي تَمِيلُ، فَتَنْفِسِي بِالْهَوَى حَالِي
حَالٌ: مِنَ الْحَلِيِّ، حَلِيْتُ فَأَنَا حَالٌ.
لَيْسَتْ تَسْوَدُ عَدَا سُودُ النُّفُوسِ، فَكَمْ
أَعْدُو مُصَيَّبِ نَوْرِ عَامِرِ الْحَالِ
الْحَالُ هُنَا: التَّرَابُ.

تَدُورُ دَائِرُ الدُّنَى بِالنَّفْسِ تَنْقُلُهَا
عَنْ حَالِهَا، كَصَبِي رَاكِبِ الْحَالِ
الْحَالُ هُنَا: الْعَجَلَةُ.

فَالْمَرْءُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ
بِمَا جَنَى، وَعَلَى مَا فَاتَ مِنْ حَالِ
الْحَالِ هُنَا: مَذْهَبٌ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ.
لَوْ كُنْتُ أَعْقَلُ حَالِي عَقْلَ ذِي تَطَرٍّ،
لَكُنْتُ مُشْتَغَلًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ
الْحَالُ هُنَا: السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا.
لِكِنِّي بِلَذِيذِ الْعَيْشِ مُعْتَبِطٌ،
كَأَنَّمَا هُوَ شَهْدٌ شَيْبٍ بِالْحَالِ

الحال هنا: اللَّبَنُ؛ حكاة كِرَاعٍ فيما حكاه ابن سيده

ماذا الْمُحَالُ الذي مَا زِلْتُ أَعَشُّهُ،

صَيَّغْتُ عَقْلِي فلم أَصْلِحْ به حالي

حال الرجل: امرأته وهي عبارة عن النفس هنا.

رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طِرْفًا مَا له طَرَفٌ،

فيا لِرَاكِبِ طِرْفِ سَيِّءِ الحال

حَالُ الفَرَسِ: طِرَائِقُ ظَهْرِهِ، وقيل مَنَّهُ.

يَا رَبِّ عَفْرًا يَهْدُ الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ،

حَتَّى يَجْرَ من الآرَابِ كالحال

الحال هنا: وَرَقُ الشَّجَرِ يَسْبِقُط. الأصمعي: يقال ما أَحْسَنَ حالَ

مَنِّينِ الفَرَسِ وهو موضع اللَّبَدِ، والحال: لَحْمَةُ المَنِّينِ.

الأصمعي: حُلْتُ في مَنِّينِ الفَرَسِ أُحُولُ حُؤُولًا إِذَا رَكِبْتَهُ، وفي

الصحاح: حال في مَنِّينِ فَرَسِهِ حُؤُولًا إِذَا وَتَبَ وَرَكِبَ. وحال عن ظَهْرِ

دايته يَحُولُ حُؤُولًا وَحُؤُولًا أَي زال ومال. ابن سيده وغيره: حال في ظَهْرِ

دايته حُؤُولًا وَأَحَالَ وَتَبَ واستوى على ظَهْرِهَا، وكلام العرب حَالَ على

ظَهْرِهِ وَأَحَالَ في ظَهْرِهِ. ويقال: حَالَ مَنِّينَهُ وَحَادَ مَنِّينَهُ وهو الظَهْرُ

بعينه. الجوهرى: أَحَالَ في مَنِّينِ فَرَسِهِ مثل حال أَي وَتَبَ؛ وفي المثل:

يَجْتَبِ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْذُو

أَي تَرَكَ الخِصْبَ واختار عليه الشَّيْخَاء. ويقال: إِنَّهُ لَيَحُولُ أَي

يجيء ويذهب وهو الجَوْلَان. وَحَوَّلَتِ المَجْرَّةُ: صارت شِدَّةَ الحَرِّ في

وسط السماء؛ قال ذو الرمة:

وَشُعْتُ يَنْبُجُونَ الفِلا في رُؤُوسِهِ،

إِذَا حَوَّلَتْ أُمَّ النُّجُومِ الشُّوَابِكُ

قال أبو منصور: وَحَوَّلَتْ بمعنى تَحَوَّلَتْ، ومثله وَلَّى بمعنى تَوَلَّى.

وأرضٌ مُخْتَالَةٌ إِذَا لم يصبها المطرُ.

وما أَحْسَنَ حَوِيلَهُ، قال الأصمعي: أَي ما أَحْسَنَ مذهبهُ الذي يريد.

ويقال: ما أضعف حَوِيلَهُ وَحَوِيلَهُ وَحِيلَتَهُ

والحِيَالُ: خيطٌ يُشَدُّ من بَطَانِ البَعِيرِ إلى حَقْبِهِ لئلا يقع الحَقَبُ على

ئيلِهِ. وهذا حِيَالٌ كَلِمَتُكَ أَي مَقَابِلَةٌ كَلِمَتُكَ؛ عن ابن الأعرابي ينصبه

على الظرف، ولو رفعه على المبتدأ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه عن العرب؛

حكاه ابن سيده. وقعد حِيَالَهُ وَبِحِيَالِهِ أَي بِأَزَائِهِ، وأصله الواو.

والحَوِيلُ: الشاهد. والحَوِيلُ: الكفيل، والأيسم الحَوَالَةُ. وأخْتَالَ عليه

بالدَّينِ: من الحَوَالَةِ. وَحَاوَلَتِ الشَّيْءَ أَي أَرَدَتَهُ، والأسم الحَوِيلُ؛

قال الكمي:

وَذَاتِ اسْمَيْنِ والألوانُ شَتَّى

تُحَمَّقُ، وهي كَيْسَةُ الحَوِيلِ

قال: يعني الرَّحْمَةَ. وَحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ وَحَوَّلَ أَيضاً بنفسه،

يتعدَّى ولا يتعدَّى؛ قال ذو الرمة يصف الحرباء:

يَظَلُّ بِهَا الحِرْبَاءُ للشمس مائلاً

على الجَدَلِ، إلا أنه لا يُكَبَّرُ
إذا حَوَّلَ الظلَّ، العَشِيَّ، رأيتَه
خَنِيفًا، وفي قَرْنِ الصَّحَى يَتَنَصَّرُ
يعني تَحَوَّلَ، هذا إذا رَفَعْتَ الظلَّ على أنه الفاعل، وفتحت العشي على
الطرف، وبروي: الظلَّ العَشِيَّ على أن يكون العَشِيَّ هو الفاعل والظل
مفعول به؛ قال ابن بري: يقول إذا حَوَّلَ الظلَّ العَشِيَّ وذلك عند ميل الشمس
إلى جهة المغرب صار الحرباء متوجهًا للقبلة، فهو خَنِيفٌ، فإذا كان في
أَوَّلِ النهار فهو متوجه للشرق لأن الشمس تكون في جهة المشرق فيصير
مُتَنَصِّرًا، لأن النصارى تتوجه في صلاتها جهة المشرق. واحتال المنزل:
مَرَّتْ عليه أحوال؛ قال ذو الرمة:
فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا
أَيَادِي سَيِّئًا، يَغْدِي، وطال احتيالُها
واحتال أيضًا: تغير؛ قال النمر:
مَهْنَاءُ جَادٍ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَطِلٌ،
فَأَمْرَعَتْ لاحتِالٍ قَرَطَ أعوام
وحاولت له بصري إذا جَدَدْتَه نحوه ورميته به؛ عن اللحياني. وحال
لونه أي تغير واسودَّ. وأحالت الدارُ وأحوَلت: أتى عليها حَوَّلٌ،
وكذلك الطعام وغيره، فهو مُجِيلٌ؛ قال الكميت:
أَلَمْ تُلِمِ عَلَى الطَّلَلِ المُجِيلِ
بِقَيْدٍ، وما بُكَأؤُكُ بالطلول؟
والمُجِيلُ: الذي أتت عليه أحوالٌ وغيَّرتَه، وَبَحَّ نفسه على الوقوف
والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها متذكرًا أيامهم مع كونه أشيبَ
غير شابٍّ؛ وذلك في البيت بعده وهو:
أَشْيَبُ كَالْوَلِيدِ، رَسَمَ دار
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤُولِ؟
أي أتسأل أشيبَ أي وأنت أشيب وتُسَائِلُ ما أَصَمَّ أي تُسَائِلُ ما
لا يجيب فكأنه أَصَمٌّ؛ وأنشد أبو زيد لأبي النجم:
يا صَاحِبِي عَرَّجًا قَلِيلًا،
حَتَّى نُحْيِي الطَّلَلَ المُجِيلًا
وأنشد ابن بري لعمر بن لَجَا:
أَلَمْ تُلِمِ عَلَى الطَّلَلِ المُجِيلِ،
بِعَرَبِيِّ الأَبَارِقِ مِنْ حَقِيلِ؟
قال ابن بري: وشاهد المُحَوَّلِ قول عمر بن أبي ربيعة:
قِفَا نُحْيِي الطَّلَلَ المُحَوَّلًا،
وَالرَّسَمَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالْمَنْزِلَا،
بِجَانِبِ التَّوْبَةِ لِمَ يَعْهُ
تَقَادُّمُ العَهْدِ، بَأَنْ يُؤْهَلَا
قال: تقديره قِفَا نُحْيِي الطَّلَلَ المُحَوَّلَ بَأَنْ يُؤْهَلَا، مِنْ أَهْلِهِ
الله؛ وقال الأخوص:

أَلِمَّ عَلَى طَلَلٍ تَقَادَمَ مُحَوِّلٍ
 وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحَوِّلٌ،
 مِنَ الدَّرِّ فَوْقَ الإِثْبِ مِنْهَا، لِأَثَرِ
 أَبُو زَيْدٍ: فَلَانَ عَلَى حَوْلِ فَلَانٍ إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي السِّنِّ أَوْ وُلِدَ عَلَى
 أَثَرِهِ. وَحَالَتِ الْقَوْسُ وَاسْتَحَالَتْ، بِمَعْنَى، أَي انْقَلَبَتْ عَنْ حَالِهَا الَّتِي عُيِّرَتْ
 عَلَيْهَا وَحَصَلَ فِي قَائِمِهَا اعْوَجَاجٌ.
 وَحَوَالٍ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ خِرَاشُ بْنُ زَهِيرٍ:
 فَإِنِّي دَلِيلٌ، غَيْرُ مُعْطٍ إِتَاوَةً
 عَلَيَّ تَعَمُّ تَرَعَى حَوَالًا وَأَجْرَبًا
 الأَزْهَرِيُّ فِي الْخَمَاسِيِّ: الْحَوَالُوهُ الْكَيْسِيَّةُ، وَهُوَ ثَلَاثِي الأَصْلُ الْحَقُّ
 بِالْخَمَاسِيِّ لِتَكَرُّبِ بَعْضِ حُرُوفِهَا. وَبَنُو حَوَالَةَ: بَطْنٌ. وَبَنُو مُحَوَّلَةَ: هُمُ بَنُو
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدُ الْعُرَى فَسَمَاهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَبْدُ اللَّهِ فَسُمُّوا بَنِي مُحَوَّلَةَ لِذَلِكَ. وَحَوِيلٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛
 قَالَ الْبَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:
 تَحَلُّ بِأَطْرَافِ الوِحَافِ وَدُونِهَا
 حَوِيلٌ، فَرِيطَاتٌ، فَرَعَمٌ، فَأَحْرَبٌ
 @حَبْرَمٌ: الأَزْهَرِيُّ: مِنَ الرَّبَاعِيِّ
 (*) قَوْلُهُ «مِنَ الرَّبَاعِيِّ إِخ» عِبَارَتُهُ: وَمِنَ
 الرَّبَاعِيِّ المَوْضِعِ قَوْلُهُمْ لِمَرْقَةِ حَبِ الرِّمَانِ: المَحْبَرَمُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
 لَمْ يَعْرِفِ السَّكْبَاجَ وَالمَحْبَرَمَا). المَوْضِعِ المَحْبَرَمُ وَهُوَ مَرَقَةٌ حَبِّ
 الرِّمَانِ.
 @حَتَمٌ: الحَتْمُ: القَضَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الحَتْمُ إِجَابُ القَضَاءِ. وَفِي
 التَّنْزِيلِ العَزِيزِ. كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا؛ وَجَمَعَهُ حُتُومٌ؛ قَالَ
 أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
 حَتَاتِي رَبَّنَا، وَلَهُ عَنَوَاتَا،
 بِكَفِّيهِ المَنَايَا وَالحُتُومُ
 وَفِي الصَّحَاحِ:
 عِبَادُكَ يُحْطِئُونَ، وَأَنْتَ رَبُّ
 بِكَفِّيكَ المَنَايَا وَالحُتُومُ
 وَحَتَمْتُ عَلَيْكَ الشَّيْءَ: أَوْجَبْتُ. وَفِي حَدِيثِ الوَثْرِ: الوَثْرُ لَيْسَ
 بِحَتْمٍ كَصَلَاةِ المَكْتُوبَةِ؛ الحَتْمُ:؛ اللّازِمُ الوَاجِبُ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْ
 فِعْلِهِ. وَحَتَمَ اللَّهُ الأَمْرَ يَحْتُمُهُ: قَضَاهُ. وَالحَاتِمُ: القَاضِي، وَكَانَتْ فِي
 العَرَبِ امْرَأَةٌ مُقَوِّهَةٌ يُقَالُ لَهَا صَدُوفٌ، قَالَتْ: لَا أَتَرَوِّجُ إِلاَّ مَنْ
 يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَابِي، فَجَاءَ خَاطِبٌ فَوْقَ بَابِهَا فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ:
 بَشَرٌ وُلِدَ صَغِيرًا وَنَشَأَ كَبِيرًا، قَالَتْ: أَيْنَ مَنزَلُكَ؟ قَالَ: عَلَى بَسَاطِ
 وَاسِعٍ وَبَلَدٍ شَاسِعٍ، قَرِيبُهُ بَعِيدٌ وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ، فَقَالَتْ: مَا إِسْمُكَ؟ قَالَ:
 مَنْ شَاءَ أَحَدَتْ أَسْمَاءُ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتْمًا، قَالَتْ: كَأَنَّهُ لَا
 حَاجَةَ لَكَ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً لَمْ أَتِكَ، وَلَمْ أَقِفْ بِبَابِكَ، وَأَصِلْ

بأسبابك، قالت: أَسِيرٌ حاجتك أَمْ جَهْرٌ؟ قال: سِرٌّ وَسُئِلَتْ قالت:
فَأَنْتَ خَاطِبٌ؟ قال: هو ذاك، قالت: فُضِيَتْ، فَتَزَوَّجَهَا. وَالْحَتْمُ: إِحْكَامُ
الْأَمْرِ.

وَالْحَاتِمُ: الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ؛ وَأَنْشَدَ لِمَرْقِسِ السَّدُوسِيِّ، وَقِيلَ هُوَ
لِحَزْرِ بْنِ لَوْذَانَ:

لَا يَمْتَعَنَّكَ، مِنْ يَغَا
ءِ الْخَيْرِ، تَعْقَادُ التَّمَائِمِ
وَلَقَدْ عَدَّوْتُ، وَكُنْتُ لَا
أَعْدُو، عَلَى وَاقِ وَحَاتِمِ
فَإِذَا الْأَشْيَاءُ كَالْأَيَا
مِنْ، وَالْأَيَامُ كَالْأَشَائِمِ
وَكَذَاكَ لَا خَيْرَ، وَلَا
شَرٌّ عَلَيَّ أَحَدٍ بَدَائِمِ
قَدْ حُطَّ ذَلِكَ فِي الرَّبِوِ
رِ الْأَوْلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

قال: وَالْحَاتِمُ الْمَشْوُومُ. وَالْحَاتِمُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ
الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ أَيَّ أَسْوَدٍ. وَالْحَتْمَةُ، بَفَتْحِ
الْحَاءِ

(* قوله «والحتمة بفتح الحاء إلخ» كذا في النهاية والمحكم مضبوطاً
بهذا الضبط أيضاً، والذي في القاموس والتكملة: والحتمة، بالضم، السواد اه.
وجعلهما الشارح لغتين فيها) والتاء: السواد، وقيل: سُمِّيَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ
حَاتِمًا لِأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ إِذَا تَعَبَ أَيَّ يَحْكُمُ.
وَالْحَاتِمُ: الْحَاكِمُ الْمَوْجِبُ لِلْحُكْمِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَاتِمُ غُرَابٌ الْبَيْنُ لِأَنَّهُ
يَحْتِمُ

بِالْفِرَاقِ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي
يُولَعُ بِنْتَفِ رِبَشِهِ وَهُوَ يُتَشَاءَمُ بِهِ؛ قَالَ حُتَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَقِيلَ الرَّقَاصُ
الْكَلْبِيُّ، يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ الصَّحِيحُ:

وَلَيْسَ بَهَيَّابٍ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِ وَحَاتِمِ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ بَهَيَّابٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالصَّحِيحُ وَلَيْسَ
بَهَيَّابٍ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَرَّ بَحْرًا بِنَجْدَةٍ،
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَسْمُ فَمَا قِمُّ

(* قوله «الحر» سيأتي في مادة خثرم بدله الخير).

وَلَيْسَ بَهَيَّابٍ، إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقِ وَحَاتِمِ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا،

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارِمِ

وقيل: الْحَاتِمُ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِرَاقِ؛ قَالَ

النابعة:

رَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنْ رَحَلْنَا عَدَاً،
وَبِذَاكَ تَتَعَابُ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ
قَوْلُ مُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ:

وَصَدَّقَ طُؤَافٌ تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهَا مَيْمَ عُلْبَا، وَالسَّوَامُ الْمُسَرَّحُ
حُتُومَ ظِلْبَاءٍ وَاجْهَنَّا مَرْوَعَةَ،
تَكَادُ مَطَايَانَا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ

يكون حُتُومٌ جمع حَاتِمٍ كشاهِدٍ وشُهُودٍ، ويكون مصدر حَتَمَ. وَتَحْتَمُ:

جَعَلَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ حَتَمًا؛ قَالَ لَبِيدُ:

وَبِئْسَ أَنَا حَيٌّ عُرْوَةٌ وَابْنُهُ

إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرَاةٍ قَدْ تَحْتَمَا

وَالْحُتَامَةُ: مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا أُكِلَ،
وَقِيلَ: الْحُتَامَةُ

(* قوله «وقيل للحُتامة إلخ» هكذا بالأصل) ما فضل من

الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ.

والتَّحْتَمُ: أَكَلَ الْحُتَامَةَ وَهِيَ فُتَاتُ الْخَبِزِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ
وَتَحْتَمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ التَّحْتَمُ: أَكَلَ الْحُتَامَةَ، وَهِيَ فُتَاتُ الْخَبِزِ السَّاقِطُ
عَلَى الْخَوَانِ. وَتَحْتَمُ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَبِيئًا فِيهِ. اللَّيْثُ:

التَّحْتَمُ الشَّيْءُ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي قَمِيكَ هَشًّا. وَالْحَتَمَةُ: السَّوَادُ.

وَالْأَحْتَمُ: الْأَسْوَدُ. وَالتَّحْتَمُ: الْهَشِيئَةُ يُقَالُ: هُوَ ذُو تَحْتَمٍ،

وَهُوَ عَضُّ الْمُتَحْتِمِ. وَالتَّحْتَمُ: تَفَقَّتْ التُّؤْلُولُ إِذَا جَفَّ.

والتَّحْتَمُ: تَكَسَّرَ الزَّجَاجُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْحَتَمَةُ: الْقَارُورَةُ الْمُقْتَنَةُ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ بِخَيْرِ أَيِّ تَمْنِيَةٍ لَهُ خَيْرًا

وَتَفَاءَلْتُ لَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ الْأَخُ الْحَتْمُ أَيُّ الْمَحْضُ الْحَقُّ؛ وَقَالَ أَبُو

خِرَاشٍ يَرِثِي رَجُلًا

(* قَوْلُهُ «رَجُلًا» فِي التَّكْمَلَةِ: يَرِثِي خَالِدُ بْنُ زَهِيرٍ):

فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ، مَا عَشِثْتُ، لَيْلَةً،

صَفِييٍّ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْوَلَدِ الْحَتْمِ

وَحَاتِمُ الطَّائِيُّ: يُصْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجُودِ، وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَشْرَجِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا،

عَلَى جُودِهِ، مَا جَادَ بِالْمَالِ، حَاتِمُ

(* قوله «على جوده إلخ» كذا في الأصل، والمشهور:

على جوده لضنَّ بالماء حاتم).

وإنما خفضه على البدل من الهاء في جوده؛ وقول الشاعر:

وَحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَابُ الْمِيئِي

وَهُوَ اسْمٌ يَنْصَرَفُ، وَإِنَّمَا تَرَكَ التَّنْوِينَ وَجَعَلَ بَدَلَ كَسْرَةِ النُّونِ لِالتَّقَاءِ

الساكنين، حذف النون للضرورة؛ قال ابن بري: وهذا الشعر لامرأة من بني

عقيل
تَفَحَّرُ بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ لِلْعَامِرِيَّةِ؛ وَقَبْلَهُ:

حَيْدَهُ خَالِي وَلَقِيطُ وَعَلِي،
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعِي
يَأْكُلُ أَرْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّنِي
هَيَّابٌ عَيْرٌ مَيْتَةٌ غَيْرُ دَكِي
وَتَحْتَمُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ:

بِحَمْدِ الْإِلَهِ وَأَمْرِي هُوَ دَلِي،
خَوَيْتُ النَّهَابَ مِنْ قَضِيْبٍ وَتَحْتَمَا
@حتم: حنم وحنلم

(* قوله «حنلم» كزبرج وجعفر كما في القاموس):

موضع.

@حنم: الحنمة: أكمة صغيرة سوداء من حجارة. والحنم: الطرق
(*)

قوله «والحنم الطرق» ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط). العالية.

والحنمة: أرنبة الأنف. والحنمة: المهر الصغير؛ الأخيرتان عن
الهجري، والجمع من كل ذلك حنم. وحنم له حنما أي أعطاه. الجوهري:
الحنمة الأكمة الحمراء، وبها سميت المرأة حنمة.

الأزهري: سمعت العرب تقول للراية الحنمة. يقال: انزل بهاتيك
الحنمة، وجمعها حنمات، ويجوز حنمة، بسكون الناء، ومنه ابن أبي
حنمة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، ذكر حنمة؛ هي بفتح الحاء وسكون
الناء:

موضع بمكة قرب الحجون. وأبو حنمة: رجل من جلساء عمر، رضي الله
عنه، كني بذلك. وحنم له الشيء يحنمه حنما ومحنه: ذلك بيده
دلكا شديدا؛ قال ابن دريد: وليس بنبت.

@حنم: الحنمة، بالكسر: الدائرة التي تحت الأنف. الجوهري:
الحنمة الدائرة في وسط الشفة العليا، وقيل هي الأرنبة، كلاهما بكسر
الحاء والراء، ورواه ابن دريد بفتحهما، وقد رواه بعضهم بالحاء المعجمة مع
إكسر في الخاء والراء، قال الجوهري: إذا طالت الحنمة قليلا قيل رجل
أبطر؛ وقال:

كَأَنَّمَا حَنْرَمَةُ ابْنِ غَابِنٍ
قُلُقَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خَاتِنٍ

قال ابن بري: وحكى ابن دريد حنمة، بالباء. وقال أبو حاتم
السجزي: الحنمة بالحاء لهذه الدائرة. ابن الأعرابي: الحنمة
بالحاء؛ الأزهري: هما لغتان، بالحاء والحاء، في هذه الكلمة. ورجل حنم:
غليظ الشفة، والاسم الحنمة.

@حنم: الحنم والحنلم: عكر الدهن أو السمن في بعض اللغات.

@حجم: الإحجامُ: ضدُّ الإقدام. أَحَجَمَ عن الأمر: كَفَّ أو نكصَ هَيْبَةً، وفي الحديث: بَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: مَن يَأْخُذْ هَذَا السِّيفَ بِحَقِّهِ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَي نكصوا وتَأَخَّرُوا وَتَهَيَّبُوا أَخْذَهُ. وَرَجُلٌ مَحْجَامٌ: كَثِيرُ النَّكُوصِ. وَالْحِجَامُ: شَيْءٌ يَجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ أَوْ حَاطِمِهِ لئَلَّا يَعْصَّ (* قوله

«لئلا يعص») في المحكم بعده: وقال أبو حنيفة الدينوري هي مخلاة تجعل على خطمه

لئلا يعص)، وهو بعير مَحْجُوم، وقد حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ حَجْمًا إِذَا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ حِجَامًا وَذَلِكَ إِذَا هَاجَ. وفي الحديث عن ابن عمر: وذكر أباه فقال: كَانَ يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يَكَادُ مَنْ سَمِعَهَا يَصْعَقُ كَالْبَعِيرِ الْمَحْجُومِ وَأما قوله في حديث حمزة: إنه خرج يوم أُحُدٍ كأنه بعير مَحْجُوم، وفي رواية: رجل مَحْجُوم؛ قال ابن الأثير: أي جسيم، من الحَجْمِ وهو التُّنُوءُ؛ قال ابن سيده: وربما قيل في الشعر فلان يَحْجُمُ فلانًا عن الأمر أي يكفه، والحَجْمُ: كَفَّكَ إِنْسَانًا عَنِ أَمْرٍ يَرِيدُهُ. يقال: أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنِ قَرْبِهِ، وَأَحْجَمَ إِذَا جَبَنَ وَكَفَّ؛ قاله الأصمعي وغيره، وقال مبتكر الأعرابي: حَجَمْتُهُ عَنِ حَاجَتِهِ مَنَعْتُهُ عَنْهَا، وقال غيره: حَجَوْتُهُ عَنِ حَاجَتِهِ مِثْلَهُ، وَحَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْجَمْتُهُ أَي كَفَفْتُهُ عَنْهُ. يقال: حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَي كَفَفْتُهُ فَكَفَّ، وهو من النوادر مثل كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ. قال ابن بري: يقال حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَي كَفَفْتُهُ عَنْهُ وَأَحْجَمَ هُوَ وَكَبَيْتُهُ وَأَكَبَّ هُوَ، وَشَتَفْتُ الْبَعِيرَ وَأَشْتَقَ هُوَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَتَسَلَّتْ رِيشَ الطَّائِرِ وَأَتَسَلَّ هُوَ، وَقَسَّعَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ وَأَقَسَّعَ هُوَ، وَتَرَفَّتِ الْبُتْرُ وَأَتَرَفَّتْ هِيَ، وَمَرَّتْ النَّاظِقَةُ وَأَمَرَّتْ هِيَ إِذَا دَرَّ لَبُئُهَا. وإحجام المرأة المولود: أَوَّلُ إِرْضَاعِيَّةٍ تُرْضِعُهُ، وَقَدْ أَحْجَمْتِ لَهُ. وَحَجَمَ الْعِظْمَ يَحْجُمُهُ حَجْمًا: عَرَفَهُ. وَحَجَمَ تَدْيُ الْمَرْأَةِ يَحْجُمُ حُجُومًا: بَدَأَ نُهْودَهُ؛ قال الأعرابي:

قد حَجَمَ التَّدْيُ عَلَى تَحْرِهَا

في مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ نَاصِرِ

(* قوله «ذِي بهجة إلخ» كذا في المحكم، وفي التكملة: ذِي صَبْحِ نَائِرِ). وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم: قد أَحْجَمَ التَّدْيُ عَلَى نَحْرِ الْجَارِيَةِ.

قال: وَحَجَمَ وَبَجَمَ إِذَا نَظَرَ نِظْرًا شَدِيدًا، قال الأزهري: وَحَمَجَ مِثْلَهُ. ويقال للجارية إِذَا عَطَى اللَّحْمُ رُؤُوسَ عِظَامِهَا فَسَمِنَتْ: مَا يَبْدُو لِعِظَامِهَا حَجْمًا؛ الجوهري: حَجْمُ الشَّيْءِ حَيْدُهُ. يقال: لَيْسَ لِمِرْقَيْهِ حَجْمٌ أَي نُتُوءٌ. وَحَجَمَ كُلُّ شَيْءٍ: مَلَمَسُهُ النَّائِي تَحْتَ يَدِكَ، وَالْجَمْعُ حُجُومٌ. وقال اللحياني: حَجَمُ الْعِظَامِ أَنْ يَوْجِدَ مَسُّ الْعِظَامِ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ، فَعَبَّرَ

عنه تَعْبِيرَهُ عَنِ الْمَصَادِرِ؛ قال ابن سيده: فلا أدري أهو عنده مصدر أم

اسم. قال الليث: الْحَجْمُ وَجْدَانُكَ مَسَّ شَيْءٌ تَحْتَ ثَوْبٍ، تَقُولُ: مَسِسْتُ
بَطْنَ الْخُبْلَى فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَصِفُ حَجْمَ
عِظَامِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ لَا يَلْتَصِقُ الثَّوْبُ بِبَدَنِهَا فَيَحْكِي
النَّاتِئَ وَالنَّاشِزَ مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا، وَجَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهُ إِذَا
أَظْهَرَ وَبَيَّنَّهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ. وَالْحَجْمُ: الْمِصُّ. يُقَالُ:
حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ. وَمَا حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ أَي مَا
مَصَّهُ. وَتَدْيٌ مَحْجُومٌ أَي مَمْصُوعٌ. وَالْحَجَّامُ: الْمَصَّاصُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْحَاجِمِ حَجَّامٌ لِامْتِصَاصِهِ فَمِ الْمَحْجَمَةِ، وَقَدْ حَجَمَ يَحْجِمُ
وَيَحْجُمُ حَجْمًا وَحَاجِمٌ حَجُومٌ وَمِحْجَمٌ رَفِيقٌ. وَالْمِحْجَمُ
وَالْمِحْجَمَةُ: مَا يُحْجَمُ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِحْجَمَةُ قَارُورَتُهُ، وَتَطْرَحُ
الْهَاءُ فَيُقَالُ مِحْجَمٌ، وَجَمَعَهُ مَحَاجِمٌ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

وَلَمْ يُهَرِّفُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مِحْجَمٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْلَقَ فِيهِ مِحْجَمًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمِحْجَمُ،
بِالْكَسْرِ، الْأَلَةُ الَّتِي يَجْمَعُ فِيهَا دَمَ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمِصِّ، قَالَ: وَالْمِحْجَمُ
أَيْضًا مِشْرَطُ الْحَجَّامِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَعَقَهُ عَسَلٍ أَوْ شَرَطَةَ مِحْجَمٍ،
وَجَرَّقْتُهُ وَفَعَلَهُ الْحِجَامَةُ. وَالْحَجْمُ: فَعَلَ الْحَاجِمُ وَهُوَ الْحَجَّامُ.
وَاحْتَجَمَ: طَلَبَ الْحِجَامَةَ، وَهُوَ مَحْجُومٌ، وَقَدْ احْتَجَمْتُ مِنَ الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ
الصَّوْمِ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ: أَنَّهُمَا
يَعْرِضَانِ لِلْإِفْطَارِ، أَمَا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرِيضًا
أَعْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ، وَأَمَا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ
فَيَلْعَقُهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ، قَالَ: وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدَّعَاءِ عَلَيْهِمَا أَي بَطَلَ
أَجْرُهُمَا فَكَانَهُمَا صَارَا مَفْطَرَيْنِ، كَقَوْلِهِ: مَنْ صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا
أَفْطَرَ. وَالْمَحْجَمَةُ مِنَ الْعُنُقِ: مَوْضِعُ الْمِحْجَمَةِ. وَأَصْلُ الْحَجْمِ الْمِصُّ،
وَقَوْلُهُمْ: أَفْرَعُ مِنْ حَجَّامٍ سَابِطٍ، لِأَنَّهُ كَانَ تَمَرُّ بِهِ الْجِيُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ
تَسْبِيئَةً مِنَ الْكِسَادِ حَتَّى يَرْجِعُوا فَضْرِيوَا بِهِ الْمَثَلُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:
الْحِجَامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَاءُ لِأَنَّ اللَّحْمَ يَنْتَبِئُ أَي
يَرْتَفِعُ. وَالْحَوْجَمَةُ: الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ، وَالْجَمْعُ حَوْجَمٌ.

@حدم: الأزهرى: الحدم شدة إحماء الشيء بحرّ الشمس والنار، تقول:

حَدَمَهُ كَذَا فَاحْتَدَمَ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَإِدْلَاجٌ لَيْلٌ عَلَى غِرَّةٍ،

وَهَاجِرَةٌ حَرُّهَا مُحْتَدِمٌ

الفرأء: للنار حدمه وحمدته وهو صوت الإلتهاب. وحدمه النار،
بالتحريك: صوت التهابها. وهذا يوم مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ: شديد الحر.
والإحتدأ: شدة الحر. وقال أبو زيد: احتدَمَ يوماً احتدَمًا. ابن
سيده: حدم النار والحرّ وحدمهما شدة احتراقهما وحميّهما. الجوهري:
احتدَمَتِ النَّارُ التَّهَبَتْ. غَيْرُهُ: احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّقَدَا.
وَاحْتَدَمَ صَدْرُ فُلَانٍ غِيظًا وَاحْتَدَمَ عَلَيَّ غِيظًا وَتَحَدَّمَ: تَجَرَّقَ، وَهُوَ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَمَا أُدْرِي مَا أَحَدَمَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ التَّهَبَ فَقَدْ
احْتَدَمَ.

وَالْحَدَمَةُ: صوت جوف الأسود من الحيات. الأزهرى: قال أبو حاتم
الحدمة من أصوات الحية صوت حقه كأنه دوي يحدّم.

وَاحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلْيَانُهَا. قال أبو زيد: رَفِيرُ
النار لَهْبُهَا وَشَهيقُهَا وَحَدْمُهَا وَحَمْدُهَا وَكَلْحَبْتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَاحْتَدَمَ الْبِشْرَابُ إِذَا عَلَى؛ قال الجعدي يصف الخمر:

رُدَّتْ إِلَى أَكْلِ الْمَنَاكِبِ مَرَّ

شوم مُقِيمٍ فِي الطِّينِ مُحْتَدِمٍ

قال الأزهرى: أنشد أبو عمرو

(*) قوله «أنشد أبو عمرو إلخ» ليس محل

ذكره هنا بل محل مادة ح م.

قَالَتْ: وَكَيْفَ وَهُوَ كَالْمَيِّزِ تَكْ؟

إِنِّي لَطَوَّلِ الْفَسْلِ فِيهِ أَشْتَكِي،

فَادْحَمَهُ شَيْئًا سَاعَةً ثُمَّ ابْرُكْ

ابن سيده: احْتَدَمَ الدَّمُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَمْرَتُهُ حَتَّى يَسْبُوَ، وَحَدَمَهُ.

الجوهري: قِدْرٌ حُدَمَةٌ سَرِيعَةُ الْعَلْيِ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّلُودِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ:

يُوشِكُ أَنْ تَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظَلِيلِهِ وَاحْتِدَامٌ عَلَيْهِ أَي شَدَّتْهَا، وَهُوَ

مِنْ احْتِدَامِ النَّارِ أَي التَّهَابِهَا وَشَدَّةَ حَرِّهَا.

وَحُدَمَةٌ: مَوْضِعٌ

(*) قوله «وحدمة موضع» عبارة المحكم: وخدمة مضبوطاً بالضم

وقيل خدمة مضبوطاً كهزمة موضع، وصرح بذلك كله في التكملة) معروف.

@حَدَمٌ: الْحَدْمُ: الْقَطْعُ الْوَجِيءُ. حَدَمَهُ يَحْدِمُهُ حَدْمًا: قَطَعَهُ قَطْعًا

وَجِيءًا، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ مَا كَانَ. وَسَيْفٌ حَدِيمٌ وَحَدِيمٌ. قَاطِعٌ.

وَالْحَدْمُ: الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ وَكَانَ مَعَ هَذَا يَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلَى خَلْفِ، وَالْفِعْلُ

كَالْفِعْلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِبَعْضِ الْمُؤَذِّنِينَ: إِذَا أَدْبَتِ

فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدِمْ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَدْمُ الْحَدْرُ فِي الْإِقَامَةِ

وَقَطْعِ التَّطْوِيلِ؛ يَرِيدُ عَجَلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَلَا تُطَوَّلُهَا كَالْأَذَانِ، هَكَذَا

رواه الهروي بالحاء المهملة، وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة، وسيجيء،

وقيل: الْحَدْمُ كَالْتَّنْفِ فِي الْمَشْيِ شَبِيهُ بِمَشْيِ الْأَرَانِبِ. وَالْحَدْمُ: الْمَشْيُ

الْخَفِيفُ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْرَعَتْ فِيهِ فَقَدْ حَدَمْتُهُ، يُقَالُ: حَدَمَ فِي قِرَاءَتِهِ،

وَالْحَمَامُ يَحْدِمُ فِي طَيْرَانِهِ كَذَلِكَ.

ابن الأعرابي: الْحَدْمُ الْأَرَانِبُ السَّرَاعُ، وَالْحَدْمُ أَيْضًا لِلصَّوْصِ

الْحُدَّاقِ. وَالْأَرَانِبُ تَحْدِمُ أَي تَسْرَعُ، وَيُقَالُ لَهَا حُدَمَةٌ لِدَمَتِ،

تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ؛ حُدَمَةٌ إِذَا عَدَّتْ فِي الْأَكْمَةِ أَسْرَعَتْ فَسَبَقَتْ مَنْ

يَطْلُبُهَا، لِدَمَتِ: لِازْمَةِ لِلْعَدْوِ. وَيُقَالُ: حَدَمَ فِي مَشْيَتِهِ إِذَا قَارَبَ

الْحُطَى وَأَسْرَعَ. وَالْحَدْمُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَرِيبِ الْحَطْوِ. وَقَالَ أَبُو

عَدْنَانَ: الْحَدْمَانُ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِيلِ فَوْقَ الْمَشْيِ، قَالَ: وَقَالَ لِي خَالِدُ بْنُ

جَنْبَةَ الْحَدْمَانُ إِبْطَاءُ الْمَشْيِ، وَهُوَ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ، قَالَ: وَاشْتَرَى فَلَانٌ

عَبْدًا حُدَامَ الْمَشْيِ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَامْرَأَةٌ حُدَمَةٌ: قَصِيرَةٌ. وَالْحُدَمَةُ:

المرأة القصيرة؛ وقال:

إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَبِيُّرُ الْجُدَمَةُ
يُؤُرُّهَا فَحَلُّ شَدِيدِ الصَّمَمَةِ

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الجُدَمَة، بالحاء، وكذا أنشده أبو عمرو
الشيبياني في نوادره بالحاء أيضاً، والمعروف الجُدَمَة، بالجيم مفتوحة
والدال، وصواب القافية الأخيرة الصَّمَمَة، قال: وكذا أنشده أبو
عمرو الشيبياني، وكذا أنشده ابن السكيت أيضاً وفسره فقال: الصَّمَمَة
الأخذ الشديد. يقال: أخذه فصَمَمَهُ أي كسره؛ قال وأوله:

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ،

إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَبِيُّرُ الْجُدَمَةَ

يُؤُرُّهَا فَحَلُّ شَدِيدِ الصَّمَمَةِ،

أَرَأَيْتَ إِذَا مَا قَدَمَهُ

فِيهَا انْفَرَى وَمَا حُهَا وَحَرَمَهُ،

قَطَفَقْتُ تَدْعُو الْهَجِينَ ابْنَ الْأَمَةِ

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تَيْكَ النَّامَةَ

مِنْهَا، وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ، أَبْلَمَهُ

قال: والرجز لرياح الدبيري.

والجُدَيْمُ: الحاذق بالشيء.

وَجُدَمَةُ: اسم فرس. وَحَذَامٍ: مثل قَطَامٍ. وَحَذَامٍ: اسم امرأة معدولة

عن حازمة؛ قال ابن بري: هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن

عَنْزَةَ؛ قال وسيم بن طارق، ويقال لجيم بن صعب وحذام امرأته:

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا،

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

التهديب: حذام من أسماء النساء، قال: جَرَّتِ الْعَرَبُ حَذَامٍ فِي مَوْضِعِ

الرفع لأنها مصروفة

عن حازمة، فلما صُرِفَتْ إِلَى فَعَالٍ كُسِرَتْ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَكْثَرَ حَالَاتِ

المؤنث إلى الكسر، كقولك: أَنْتِ عَلَيَّكَ، وَكَذَلِكَ فَجَارَ وَقَسَّاقٍ، قَالَ:

وفيه قول آخر أن كل شيء عُذِلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عَنْ وَجْهِهِ يُحْمَلُ عَلَى إِعْرَابِ

الأصوات والحكايات من الرَّجْرِ ونحوه مجروراً، كما يقال في رَجْرِ

البعير ياه ياه، ضاعف ياه مرتين؛ قال ذو الرمة:

يُنَادِي بِيَهْيَاهِ وَيَاهِ، كَأَنَّهُ

صَوَّبْتُ الرَّوْبِعِيَّ صَلَّى بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ

(* قوله «ينادي بيهياه وياه» أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن

دعوته فإذا أبطأ عنه قال ياه).

يقول: سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْحَرْفِ الْآخِرِ فَحُرِّكَ آخِرَهُ بِكُسْرَةٍ، وَإِذَا

تَحَرَّكَ الْحَرْفُ قَبْلَ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَسَكَنَ الْآخِرُ جَزَمْتَ، كَقَوْلِكَ بَجَلٌ

وَأَجَلٌ، وَأَمَّا حَسِبَ وَجِيْرُ فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ وَحَرَكْتَهُ بِسُكُونِ السِّينِ وَالْيَاءِ؛

قال ابن بري: وأما قول الشاعر:

بَصِيرٌ يَمَا أَعْيَا النَّطَّاسِيَّ جِدِيْمَا

فإنما أراد ابن جديم

(*) قوله «فإنما أراد ابن حذيم إلخ» عبارة شرح
القاموس: قال ابن السكيت في شرح الديوان الطيب هو حذيم نفسه أو هو
ابن

حذيم، وإنما حذف ابن إعتقاداً على الشهرة، قال شيخنا: وهل يكون هذا من
الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف، وقد بسطه البغدادي
في شرح

شواهد الرضي بما فيه كفاية)، فحذف ابن. وحذيمة: ابن يربوع بن عَيْظ
بن مَرَّة. وحذيم وحذيم: إسمان.

@حذلم: الأصمعي: حذلم سقاءه إذا ملاءه؛ وأنشد:

بِشَابَةِ فَالْقُهِبِ إِلمَزَادَ المَحْدَلَمَا
وَحَذَلَمَ قَرَسَهُ: أصلحه. وحذلم العود: براه وأحده. وإناء
مُحْدَلَمٌ: مملوء. والحذلوم: الخفيف السريع. وتَحَذَلَمَ الرجلُ إذا
تأدب وذهب فضول حُمقه.

وحذلم: إسم مشتق منه. وحذلم: إسم رجل. وتميم ابن حذلم
الصَّبَبِيُّ: من التابعين.

والحذلمة: الهدلمة، وهو الإسراع. يقال: مرَّ يَتَحَذَلَمُ إذا
مرَّ كأنه يتدحرج. وحذلمت: دحرجت. ودحلمت، بتقديم الذال:
صرعت. الأزهري: الحذلمة السرعة؛ قال الأزهري: هذا الحرف وجد في كتاب
الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات.
@حرم: الحزْمُ، بالكسر، والحرام: نقيض الحلال، وجمعه حُرْمٌ؛ قال
الأعشى:

مَهَادِي النَّهَارِ لَجَارَاتِهِمْ،

وَبالليل هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرْمٌ

وقد حُرِّمَ عليه الشيء حُرْمًا وحرامًا وحُرْمَ الشيء، بالضم،
حُرْمَةً وحُرْمَهُ الله عليه وحُرِّمَتِ الصلاة على المرأة حُرْمًا وحُرْمًا،
وحُرِّمَتْ عليها حُرْمًا وحرامًا: لغة في حُرِّمَتِ. الأزهري: حُرِّمَتِ
الصلاة على المرأة تحريمًا حُرْمًا، وحُرِّمَتِ المرأة على زوجها تحريمًا
حُرْمًا وحرامًا، وحُرِّمَ عليه السحور حُرْمًا، وحريم لغة.

والحرام: ما حُرِّمَ الله. والمحرَّم: الحرام. والمحارم: ما حُرِّمَ
الله. ومحارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها؛

عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مَحَارِمُ اللَّيْلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ،

حِينَ يَنَامُ الوَرَعُ المَحْرَجُ

(*) قوله «المحرج» كذا هو بالأصل والصحاح، وفي المحكم؛ المزج كمعظم).

ويروى: محارم الليل أي أوائله. وأحرم الشيء: جعله حرامًا.

والحريم: ما حُرِّمَ فلم يُمسَس. والحريم: ما كان المُحْرِمُونَ

يُلْقُونَهُ مِنَ الثياب فلا يَلْبَسُونَهُ؛ قال:

كَفَى حَرْنَا كَرِّيَ عَلَيْهِ كَانَهُ

لَقَى، بَيْنَ أَيْدِي الطائِفِينَ، حَرِيمٌ

الأزهري: الحَرِيمُ الذي حَرَّمَ مسه فلا يُدْنَى منه، وكانت العرب في الجاهلية إذا حَجَّت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحَرَمَ ولم يلبسوها ما داموا في الحَرَم؛ ومنه قول الشاعر:

لَقَى، بين أيدي الطائفين، حَرِيمٌ

وقال المفسرون في قوله عز وجل: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مَسْجِدٍ؛ كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عُراًً ويقولون: لا نطوف بالبيت في ثياب قد أدْتَبْنَا فيها، وكانت المرأة تطوف عُزْبَانَةً أيضاً إلا أنها كانت تلبس رَهْطاً من سُيور؛ وقالت امرأة من العرب: اليوم يَبْدُو بعضُهم أو كلُّه، وما بدأ منه فلا أجله

تعني فرجها أنه يظهر من فُرْج الرَهْطِ الذي لبسته، فأمر الله عز وجل بعد ذكره عُقوبة آدم وحواء بأن بَدَتْ سَوَاتُهُمَا بالإستتار فقال: يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد؛ قال الأزهري: والتَّعَرِّي وظهور السوءة مكروه، وذلك مذ لَدُنْ آدم. والحَرِيمُ: ثوب المُحْرَم، وكانت العرب

تطوف عُراًً وثيابهم مطروحةً بين أيديهم في الطواف. وفي الحديث: أن عِيَاضَ بنِ جِمَارِ المُجَاشِعِيِّ كان جِرْمِيَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان إذا حج طاف في ثيابه؛ كان أشرف العرب الذي يتَحَمَّسُونَ على دينهم أي يتشددون إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعامَ رجلٍ من الحَرَم، ولم يَطْفُ إلا في ثيابه فكان لكل رجل من أشرفهم رجلٌ من قريش، فيكون كل واحدٍ منهما جِرْمِيَّ صاحبه، كما يقال كَرِيٌّ للمُكْرِي والمُكْتَرِي، قال: والتَّسَبُّبُ في الناس إلى الحَرَمِ جِرْمِيَّ، بكسر الحاء وسكون الراء. يقال: رجل جِرْمِيَّ، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حَرْمِيَّ. وحَرَمُ مكة: معروف وهو حَرَمُ الله وحَرَمُ رسوله. والحَرَمَانُ: مكة والمدينة، والجمع أحرَامٌ. وأحَرَمَ القومُ: دخلوا في الحَرَمِ. ورجل حَرَامٌ: داخل في الحَرَمِ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد جمعه بعضهم على حُرْم.

والبيت الحَرَامُ والمسجد الحَرَامُ والبلد الحَرَام. وقوم حُرْمٌ ومُحْرَمُونَ. والمُحْرَمُ: الداخل في الشهر الحَرَام، والتَّسَبُّبُ إلى الحَرَمِ جِرْمِيَّ، والأنثى جِرْمِيَّة، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال المبرد: يقال امرأة جِرْمِيَّةٌ وحُرْمِيَّةٌ وأصله من قولهم: وحُرْمَةُ البيت وجِرْمَةُ البيت؛ قال الأعشى:

لا تَأْوِينَ لِحِرْمِيٍّ مَرَرْتَ به،

بوما، وإن أَلْقِي الحِرْمِيُّ في النار

وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة، وقال: هذا البيت مُصَحَّف، وإنما هو:

لا تَأْوِينَ لِحِرْمِيٍّ ظَفِرْتَ به،

بوما، وإن أَلْقِي الحِرْمِيُّ في النار

الباخسين لِمَرْوَانَ بذي حُشْبٍ،

والدَّاخِلِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ
وشاهد الحَرَمِيَّةِ قول النابغة الذبياني:
كَادَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِثْرَتِي،
بذِي المَجَازِ، وَلَمْ تَحْسُسْ بِهِ نَعْمًا
من قول حَرَمِيَّةِ قَالَتْ، وَقَدْ طَعَنُوا:
هَلْ فِي مُحَقِّقِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدْمًا؟
وقال أبو ذؤيب:

لَهْرٌ نَشِيخٌ بِالنَّشِيلِ، كَأَنَّهَا
صَرَائِرُ حَرَمِيٍّ تَفَاحَشَ غَاظُهَا
قال الأصمعي: أظنه عني به فُرْبَشًا، وذلك لأن أهل الحَرَمِ أول
من اتخذ الصرائر، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حَرَمِيٍّ، وذلك للفرق الذي
يحافظون عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا. وبلد حَرَامٌ ومسجد حَرَامٌ
وشهر حرام.

والأشهر الحُرْمُ أربعة: ثلاثة سَرْدٌ أي متتابعة وواحد قَرْدٌ،
فالسَرْدُ ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ، والقَرْدُ رَجَبٌ. وفي
التنزيل العزيز: منها أربعة حُرْمٌ؛ قوله منها، يريد الكثير، ثم قال:
فلا تظلموا فيهنَّ أنفسكم لما كانت قليلة.

والمُحَرَّمُ: شهر الله، سَمَّته العرب بهذا الإسم لأنهم كانوا لا
يستحلون فيه القتال، وأضيف إلى الله تعالى إعظاماً له كما قيل للكعبة
بيت الله، وقيل: سمي بذلك لأنه من الأشهر الحُرْمِ؛ قال ابن سيده: وهذا
ليس بقوي. الجوهرى: من الشهور أربعة حُرْمٌ كانت العرب لا تستحل فيها
القتال إلا حَيَّانَ حَتَمَ وطِيَّءٌ، فإنهما كانا يستحلان الشهور، وكان
الذين يتسؤون الشهور أيامَ المواسم يقولون: حَرَّمْنَا عَلَيْكُمُ القتالَ في
هذه الشهور إلا دماءَ المُجَلِينَ، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في
هذه الشهور، وجمع المُحَرَّمِ مَحَارِمٌ ومَحَارِمٌ ومُحَرَّمَاتٌ. الأزهرى:
كانت العرب تُسَمِّي شهر رجب الأَصَمَّ والمُحَرَّمِ في الجاهلية؛ وأنشد
شمر قول حميد بن تَوْر:

رَعَيْنَ المُرَارَ الحَيَّونَ من كل مِدَّتِي،
شهورَ جُمَادَى كُلِّهَا والمُحَرَّمَا

قال: وأراد بالمُحَرَّمِ رَجَبٌ، وقال: قاله ابن الأعرابي؛ وقال
الآخر: أقمنا بها شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهِمَا،
وشَهْرِي جُمَادَى، واستحلوا للمُحَرَّمَا

وروى الأزهرى بإسناده عن أم بَكْرَةَ: أن النبي، صلى الله عليه وسلم،
خَطَبَ في صِحَّتِهِ فقال: ألا إنَّ الزمانَ قد استدارَ كهَيْئَتِهِ يومَ خلق
السموات والأرض، السَّنَةُ اثنا عشرَ شهراً، منها أربعة حُرْمٌ، ثلاثة
مُتَوَالِيَاتٌ: ذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ مُصَرٌّ الذي بين
جُمَادَى وشعبان. والمُحَرَّمُ: أول الشهور. وَحَرَمٌ وأَحْرَمٌ: دخل في
الشهر الحرام؛ قال:

وإِذْ قَتَلَ النُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرَّمًا،

فَمَلَّى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَسِلُهُ
 فِقَوْلُهُ مُحْرَمًا لَيْسَ مِنَ الْإِحْرَامِ الْحَجُّ، وَلَكِنَّهُ الدَّخْلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ.
 وَالْحُرْمُ، بِالضَّمِّ: الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ
 أَطِيبُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِحَلِّهِ وَلِحُرْمِهِ أَيَّ عِنْدَ إِحْرَامِهِ؛
 الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ
 وَالْإِهْلَالَ بِمَا يَكُونُ بِهِ مُحْرَمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ، وَكَانَتْ تُطِيبُهُ إِذَا
 حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ؛ الْحُرْمُ، بَضْمُ الْحَاءِ وَسُكُونُ الرَّاءِ: الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ،
 وَبِالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ؛ يُقَالُ: أَنْتَ جَلٌّ وَأَنْتَ حِرْمٌ. وَالْإِحْرَامُ: مَصْدَرٌ
 أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرِمُ إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعَمْرَةِ
 وَبِاشْتَرَا سَبَابَهُمَا وَشُرُوطَهُمَا مِنْ حَلِّ الْمَخِيطِ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ
 الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّيْبِ وَالنِّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ، فَكَانَ
 الْمُحْرِمُ مَمْتَنِعًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ: تَحْرِيمُهَا
 التَّكْبِيرِ، كَأَنَّ الْمُصَلِّيَّ بِالتَّكْبِيرِ وَالدَّخُولِ فِي الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا مِنَ الْكَلَامِ
 وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ الْكَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا، فَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ
 لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَّ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ تَكْبِيرَةُ الْإِحْرَامِ أَيَّ الْإِحْرَامِ
 بِالصَّلَاةِ. وَالْحُرْمَةُ: مَا لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْتَهَاكَهُ، وَكَذَلِكَ الْمَحْرَمَةُ
 وَالْمَحْرُومَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا؛ يُقَالُ: إِنَّ لِي مَحْرُمَاتٍ فَلَا تَهْتِكُنَّهَا، وَاحِدَتُهَا
 مَحْرَمَةٌ وَمَحْرُومَةٌ، يُرِيدُ أَنْ لَهُ حُرْمَاتٍ. وَالْمَحَارِمُ: مَا لَا يَحِلُّ
 اسْتِحْلَالُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: لَا يَسْأَلُونِي حُطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ
 إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا؛ الْحُرْمَاتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كَطَلَمَةٍ وَظَلَمَاتٍ؛
 يُرِيدُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ، وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ.
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: هِيَ مَا وَجِبَ
 الْقِيَامُ بِهِ وَحُرْمَ التَّفْرِيطِ فِيهِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْحُرْمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ
 وَالْعُمْرَةُ وَمَا تَهَى اللَّهُ مِنْ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا؛ وَقَالَ عَطَاءٌ: حُرْمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي
 اللَّهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا أَحَاطَ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرَمُ قَدْ صُورَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيْنَ
 خَلِيلِ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَشَاعِرَهَا وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَالْإِسْلَامِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ، وَيَعْمَلُونَ أَنْ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى
 مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ، وَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مُحَمَّدًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَقْرَبَ قُرَيْشًا عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ، وَكُتِبَ مَعَ
 ابْنِ مَرْزَبِ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى قُرَيْشٍ: أَنْ قَرُّوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِزْتِ
 مِنْ إِزْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَمَا كَانَ دُونَ الْمَنَارِ، فَهُوَ حَرَمٌ لَا يَحِلُّ صَيْدُهُ وَلَا
 يُقَطَّعُ شَجَرُهُ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ الْمَنَارِ، فَهُوَ مِنَ الْجِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 صَائِدُهُ مُحْرَمًا. قَالَ: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُجَلِّدِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَوْلَمْ
 يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَبِتَخَطُّفِ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ؛ كَيْفَ
 يَكُونُ حَرَمًا آمِنًا وَقَدْ أُخِيفُوا وَقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ جَعَلَهُ حَرَمًا آمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدُوا لَهُمْ بِذَلِكَ لِإِخْبَارِهِ، فَمَنْ أَمِنَ
 بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نُهِيَ عَنْهُ اتِّبَاعًا وَانْتِهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ، وَمَنْ

أَلْحَدَ وَأَنْكَرَ أَمَرَ الْحَرَمِ وَحُزْمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ مَبَاحُ الدَّمِ، وَمَنْ
أَقْرَبَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتْلَ فِيهِ فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ فِيمَا
قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ، فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ. وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ الَّتِي يُهْلُ
مِنْهَا لِلْحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ وَهِيَ مِنَ الْحَلِّ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا
بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ فَهُوَ مُحْرَمٌ مَأْمُورٌ بِالِانْتِهَاءِ مَا دَامَ
مُحْرَمًا عَنِ الرَّقَبِ وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ، وَعَنِ النَّطِّيبِ بِالطَّيْبِ،
وَعَنِ لُبْسِ الثَّوْبِ الْمَخِيطِ، وَعَنِ صَيْدِ الصَّيْدِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

بِأَجْيَادِ عَزَبِيِّ الصَّفَا وَالْمُحْرَمِ
قَالَ: الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ. وَتَقُولُ: أَحْرَمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُحْرَمٌ
وَحَرَامٌ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيْ مُحْرَمٌ، وَالْجَمْعُ حُرْمٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدُلٍ،
وَأَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعَمْرَةَ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَهُ خَلَالًا مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ
وَالنِّسَاءِ. وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ، وَأَحْرَمَ إِذَا
صَارَ فِي حُرْمِهِ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِيثَاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ؛
وَأَمَّا قَوْلُ أَحْيَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَسَمًا، مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ،
أَنْ تُبَيِّحَ الْخَدْنَ وَالْحُرْمَةَ
(* قوله «أَنْ يُبَيِّحَ الْخَدْنَ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الْمُحْكَمِ: أَنْ
نُبَيِّحَ الْحَصْنَ).

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحُرْمَةَ لُغَةً فِي الْحُرْمَةِ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ
أَنْ يَقُولَ وَالْحُرْمَةَ، بضم الرَّاءِ، فَتَكُونُ مِنْ يَابِ طَلْمَةَ وَظَلْمَةَ، أَوْ
يَكُونُ أَتْبَعُ الضَّمِّ لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَتْبَعُ الْأَعَشِيُّ الْكُسْرَ الْكُسْرَ أَيْضًا
فَقَالَ: إِذَا قَتَلْتَهُمُ الْحَرْبُ أَنْفُسَتَهَا،
وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ
إِلَّا أَنْ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَى الْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سَبِيوِيهِ
مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِالْعِدْلِ.

وَحُرْمُ الرَّجُلِ: عِيَالُهُ وَنِسَاؤُهُ وَمَا يَحْمِي، وَهِيَ الْمَحَارِمُ، وَاحِدَتُهَا
مَحْرَمَةٌ وَمَحْرَمَةٌ مَحْرَمَةٌ. وَرَجِمٌ مَحْرَمٌ: مُحْرَمٌ
تَرْوِيحُهَا؛ قَالَ:

وَجَارُهُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مَحْرَمًا
كَمَا بَرَّاهَا اللَّهُ، إِلَّا إِنَّمَا
مَكَارُهُ السَّعْيِ لِمَنْ تَكَرَّمَا

كَمَا بَرَّاهَا اللَّهُ أَي كَمَا جَعَلَهَا. وَقَدْ تَحَرَّمَ بِضُحْبِنِهِ؛ وَالْمَحْرَمُ:
ذَاتُ الرَّجْمِ فِي الْقَرَابَةِ أَي لَا يَحِلُّ تَرْوِيحُهَا، تَقُولُ: هُوَ ذُو رَجْمٍ
مَحْرَمٌ، وَهِيَ ذَاتُ رَجْمٍ مَحْرَمٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ هُوَ ذُو رَجْمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ
يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا،
وَفِي رِوَايَةٍ: مَعَ ذِي حُرْمَةٍ مِنْهَا؛ ذُو الْمَحْرَمِ: مَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنْ
الْأَقْرَابِ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالْعَمِّ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ.
وَالْحُرْمَةُ: الدِّمَّةُ. وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُحْرَمٌ
إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَتَلُوا ابْنَ عَقَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحْرِمًا،
وَدَعَا فَلَمْ أَرْ مَثْلَهُ مَفْتُولًا

ويروى: مَحْدُولًا، وقيل: أراد بقوله مُحْرِمًا أنهم قتلوه في آخر ذي
الْحِجَّةِ؛ وقال أبو عمرو: أي صائماً. ويقال: أراد لم يُجَلِّ من نفسه
شيئاً يوقِّع به فهو مُحْرِمٌ. الأزهري: روى شمر لعُمَرَ أنه قال الصيام
إِحْرَامٌ، قال: وإنما قال الصيامُ إِحْرَامٌ لامتناع الصائم مما يَنْتَلِمُ
صيامه، ويقال للصائم أيضاً

مُحْرِمٌ؛ قال ابن بري: ليس مُحْرِمًا في بيت الراعي من الإحرام ولا من
الدخول في الشهر الحرام، قال: وإنما هو مثل البيت الذي قبله، وإنما
يريد أن عثمان في حُرْمَةِ الإسلام وِدْمَتَهُ لم يُجَلِّ من نفسه شيئاً
يُوقِّع به، ويقال للحالف مُحْرِمٌ لِتَحْرِمَهُ به، ومنه قول الحسن في الرجل
يُحْرِمُ في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قَتَلُوا كِسْرَى بَلِيلَ مُحْرِمًا،

غَادَرُوهُ لَمْ يُمَتِّعْ بِكَفِينٍ

يريد: قَتَلَ شَيْبَرَوْبَهُ أَبَاهُ أَبَرَوْبَ بْنَ هُرْمَزٍ. الأزهري:

الْحُرْمَةُ الْمَهَابَةُ، قال: وإذا كان بالإنسان رَحِمٌ وكنا نستحي مه قلنا: له
حُرْمَةٌ، قال: وللمسلم على المسلم حُرْمَةٌ وَمَهَابَةٌ. قال أبو زيد: يقال
هو حُرْمَتُكَ وَهَمَّ دَوَّو رَحِمِهِ وَجَارُهُ وَمَنْ يَنْصِرُهُ غَائِبًا وَشَاهِدًا وَمَنْ
وَجِبَ عَلَيْهِ حَقُّهُ. ويقال: أَحْرَمْتِ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا أَمْسَكَتِ عَنْهُ، وذكر أبو
القاسم الزجاجي عن اليزيدي أنه قال: سألت عمي عن قول النبي، صلى الله
عليه وسلم: كُلُّ مُسْلِمٍ عَنِ مُسْلِمٍ مُحْرِمٌ، قال: الْمُحْرِمُ الْمَمْسُوكُ، معناه
أن المسلم ممسك عن مال المسلم وَعِزُّهُ وَدَمِهِ؛ وأنشد لمِسْكِينِ
الدارمي:

أَتْنِي هَنَاتٌ عَنِ رِجَالٍ، كَأَنَّهَا

خَنَافِسٌ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهَا عَقَارُبٌ

أَخْلَوْا عَلَيَّ عِرْضِي، وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمْ،

وَفِي اللَّهِ جَائِلٌ لَا يَنَامُ وَطَالِبٌ

قال: وأنشد المفضل لأخَصَرَ بْنِ عَبَّادِ الْمَازِنِيِّ جَاهِلِيًّا:

لِقَدِ طَالِ إِعْرَاضِي وَصَفْحِي عَنِ التِّي

أَبْلَغُ عَنْكُمْ، وَالْقُلُوبُ قُلُوبٌ

وَطَالِ انْتِظَارِي عَطْفَةَ الْجِلْمِ عَنْكُمْ

لَبْرِجَعِ وُدِّ، وَالْمَعَادُ قَرِيبٌ

وَلَسْتُ أَرَاكُمْ تُحْرَمُونَ عَنِ التِّي

كَرْهَتْ، وَمِنْهَا فِي الْقُلُوبِ تُدُوبٌ

فَلَا تَأْمَنُوا مِنِّي كَفَاءَةً فِعْلِكُمْ،

فَيَسْتَهْمَتُ قَتْلَ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبٌ

وَيَظْهَرُ مِنِّي فِي الْمَقَالِ وَمِنْكُمْ،

إِذَا مَا ارْتَمَيْنَا فِي الْمَقَالِ، عُيُوبٌ

ويقال: أَحْرَمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى حَرَّمْتُهُ؛ قال حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

إلى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ، كأنها
رواهبُ أَحْرَمَ الشَّرَابِ عُدُوبُ
قال: والضمير في كأنها يعود على ركاب تقدم ذكرها. وتَحَرَّمَ منه
بِحُرْمَةٍ: تَحَمَّى وَتَمَنَعَ. وَأَحْرَمَ القَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ؛ قال زهير:

جَعَلَنَ أَلْقَنَانَ عَنِ يَمِينِ وَحَزَنَهُ،
وَكَمَ بِالْقَنَانَ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحْرَمٍ
وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لَا تُهْتَكُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ زَهِيرِ:

وَكَمَ بِالْقَنَانَ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحْرَمٍ
أَي مِمَّنْ يَجَلُّ قِتَالَهُ وَمِمَّنْ لَا يَجَلُّ ذَلِكَ مِنْهُ. وَالْمُحْرِمُ:
الْمُسَالِمُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فِي قَوْلِ خِدَاشِ بْنِ زَهِيرِ:
إِذَا مَا أَصَابَ الْعَيْثُ لَمْ يَزَعْ عَيْنَهُمْ،
مِنَ النَّاسِ، إِلَّا مُحْرِمٌ أَوْ مُكَافِلٌ

هكذا أنشده: أَصَابَ الْعَيْثُ، بَرَفَعَ الْعَيْثُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهَا لُغَةٌ فِي
صَابَ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ كَلْنَهُ إِذَا أَصَابَهُمُ الْعَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْعَيْثُ
بِلَادَهُمْ فَأَعْسَبَتْ؛ وَأَنشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى:

إِذَا شَرَبُوا بِالْعَيْثِ
وَالْمُكَافِلُ: الْمُجَاوِزُ الْمُجَالِفُ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أُخِذَ.
وَحُرْمَةُ الرَّجُلِ: حُرْمَةُ وَأَهْلِهِ. وَحَرَمَ الرَّجُلُ وَحَرِيمَهُ: مَا يِقَاتِلُ عَنْهُ
وَيَحْمِيهِ، فَجَمَعَ الْحَرَمَ أَحْرَامًا، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حُرْمًا. وَفُلَانٌ مُحْرِمٌ بِنَا أَي
فِي حَرِيمِنَا. تَقُولُ: فُلَانٌ لَهُ حُرْمَةٌ أَي تَحَرَّمَ بِنَا بِصَحْبَةٍ أَوْ بِحَقِّ
وَذِمَّةٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَرِيمُ

قَصَبَةُ الدَّارِ، وَالْحَرِيمُ فِنَاءُ الْمَسْجِدِ. وَحَكِي عَنِ ابْنِ وَاصِلِ الْكَلَابِيِّ:
حَرِيمُ الدَّارِ مَا دَخَلَ فِيهَا مِمَّا يُغْلَقُ عَلَيْهِ بِأُيُهَا وَمَا خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ
الْفِنَاءُ، قَالَ: وَفِنَاءُ الْبَدْوِيِّ مَا يُدْرِكُهُ حُجْرَتُهُ وَأَطْنَابُهُ، وَهُوَ
مِنَ الْحَصْرِيِّ إِذَا كَانَ تَحَاذِيهَا دَارٌ أُخْرَى، ففِنَاؤُهُمَا حَدٌّ مَا بَيْنَهُمَا.
وَحَرِيمٌ إِدَارٌ: مَا أَضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ حَقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا. وَحَرِيمٌ
الْبئرُ: مُلْقَى النَّبِيئَةِ وَالْمَمْشَى عَلَى جَانِبَيْهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ الصَّحَاحُ: حَرِيمٌ
الْبئرُ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَافِقِهَا وَحُقُوقِهَا. وَحَرِيمٌ النَّهْرُ: مُلْقَى طِينِهِ
وَالْمَمْشَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَرِيمُ الْبئرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا،
هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَحِيطُ بِهَا الَّذِي يُلْقَى فِيهِ تَرَابُهَا أَي أَنَّ الْبئرَ الَّتِي يَحْفَرُهَا
الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنْزِعَهُ عَلَيْهَا،
وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعَ صَاحِبِهِ مِنْهُ أَوْ لِأَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى غَيْرِهِ
الْتِصْرَفُ فِيهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْمُ الْمَنْعُ، وَالْحِرْمَةُ الْحَرْمَانُ، وَالْحَرْمَانُ تَقْيِضُهُ
الْإِعْطَاءُ وَالرَّزْقُ. يُقَالُ: مَحْرُومٌ وَمَرْزُوقٌ. وَحَرْمَةُ الشَّيْءِ
يَحْرُمُهُ وَحَجْرِمُهُ حَرْمَانًا وَحَرْمًا

(* قَوْلُهُ «وَحَرْمًا» أَي بِكسْرِ فَسِكَوْنِ، زَادَ فِي
الْمَحْكَمِ: وَحَرْمًا كَكَتَفٍ) وَحَرِيمًا وَحِرْمَةً وَحَرِيمَةً وَحَرِيمَةً،

وَأَحْرَمَهُ لَعْنَةً لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ، كَلَهُ: مَنَعَهُ الْعَطِيَّةُ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً:
وَأُبَيَّنُّهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لِتَنكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخَرِينَا
أَيَّ حَرَمَتُهُمْ عَلَى نَفْسِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أَيَّ
حَرَمَتُهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ
مُسْلِمٍ

عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرَمٌ أَحْوَابُ تَصِيرَانِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يُقَالُ إِنَّهُ لِمُحْرَمٍ عِنْدَكَ أَيُّ يُحْرَمُ أَذَاكَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا
بِمَعْنَى الْخَبَرِ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُؤْذِيَ صَاحِبَةَ
لِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ الْمَانِعِيَّةِ عَنْ ظَلَمِهِ. وَيُقَالُ: مُسْلِمٌ مُحْرَمٌ وَهُوَ الَّذِي
لَمْ يُحَلِّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ، يَرِيدُ أَنْ الْمُسْلِمُ مُعْتَصِمٌ
بِالْإِسْلَامِ مَمْتَنِعٌ بِحُرْمَتِهِ مِمَّنْ أَرَادَهُ وَأَرَادَ مَالَهُ.

وَالْتَّحْرِيمُ: خِلَافُ التَّخْلِيلِ. وَرَجُلٌ مَحْرُومٌ: مَمْنُوعٌ مِنَ الْخَيْرِ. وَفِي
التَّهْدِيبِ: الْمَحْرُومُ الَّذِي حُرِمَ الْخَيْرَ حِرْمَانًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ؛ قِيلَ: الْمَحْرُومُ الَّذِي لَا يَتِمِّي لَهُ مَالٌ،
وَقِيلَ أَيْضًا: إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَكْتَسِبُ. وَحَرِيمَةٌ
الرَّهْبُ: الَّتِي يَمْنَعُهَا مِنْ شَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ. وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ: قَمَرَهُ، وَحَرِمَ فِي
اللُّعْبَةِ يَحْرِمُ حَرَمًا: قَمَرَ وَلَمْ يَقْمُرْ هُوَ؛ وَأَنْشَدَ:
وَرَمَى بِسَهْمِهِ حَرِيمَةً لَمْ يَصْطِدْ
وَيُحْطِ حَطًّا

فَيَدْخُلُ فِيهِ غُلْمَانٌ وَتَكُونُ عِدَّتُهُمْ فِي خَارِجٍ مِنَ الْحَطِّ فَيَدْنُو هَؤُلَاءِ مِنَ
الْحَطِّ وَيَصَافِحُ أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ، فَإِنْ مَسَّ الدَّخْلُ الْخَارِجَ فَلَمْ يَضْبِطْهُ
الدَّخْلُ قِيلَ لِلدَّخْلِ: حَرِمَ وَأَحْرَمَ الْخَارِجُ الدَّخْلَ، وَإِنْ ضَبِطَهُ الدَّخْلُ
فَقَدْ حَرِمَ الْخَارِجُ وَأَحْرَمَهُ الدَّخْلُ. وَحَرِمَ الرَّجُلُ حَرَمًا: لَجَّ
وَمَحَكَ. وَحَرَمَتِ الْمِعْرَى وَغَيْرُهَا مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ حِرَامًا
وَاسْتَحْرَمَتْ: أَرَادَتْ الْفَحْلَ، وَمَا أُبَيِّنَ حَرَمَتَهَا، وَهِيَ حَرَمَى، وَجَمَعَهَا حِرَامٌ
وَحِرَامَى، كُنُسَرٌ عَلَى مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعَلَى الَّتِي لَهَا فَعْلَانٌ نَحْوِ
عَجْلَانٍ وَعَجَلَى وَعَجْرَتَانٍ وَعَجْرَتَى، وَالاسْمُ الْحَرَمَةُ وَالْحَرْمَةُ؛ الْأَوَّلُ
عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، وَكَذَلِكَ الدَّبْتُةُ وَالْكَلْبَةُ وَأَكْثَرُهَا فِي الْغَنَمِ، وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ
فِي الْإِبْلِ. وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: الَّذِينَ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ
الْحَرَمَةَ أَيَّ الْعُلْمَةَ وَيُسَلِّبُونَ الْحَيَاءَ، فَاسْتُغْمِلَ فِي ذِكْرِ
الْأَنَاسِيِّ، وَقِيلَ: الْإِسْتِحْرَامُ لِكُلِّ ذَاتِ ظَلْفٍ خَاصَّةً. وَالْحَرَمَةُ،
بِالْكَسْرِ: الْعُلْمَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَهَا بَغِيرَ الْآدَمِيِّ مِنَ الْحَيَوَانِ أَحْصَى.
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ
لَمْ يَصْحَكَ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حُرْمَةٍ لَا
تَهْتَكُ، قَالَ: وَلَيْسَ مِنْ اسْتِحْرَامِ الشَّاةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَرَمَةُ فِي الشَّاةِ
كَالصَّبْعَةِ فِي التُّوقِ، وَالْحِنَاءِ فِي التَّلْعَاجِ، وَهُوَ شَهْوَةُ الْبِضَاعِ؛ يُقَالُ:
اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ وَكُلُّ أَنْثَى مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ خَاصَّةً إِذَا اسْتَهْتِ الْفَحْلَ. وَقَالَ
الْأَمَوِيُّ: اسْتَحْرَمَتِ الدَّبْتُةُ وَالْكَلْبَةُ

إذا أرادت الفحل. وشاة حَرَمَى وشياه حِرَامٌ وحِرَامَى مثل عِجَالٍ
وعِجَالَى، كأنه لو قيل لمذكره لَقِيلَ حَرْمَانٌ، قال ابن بري: فَعَلَى
مؤنثة فَعَلَانٌ قد تجمع على فَعَالَى وِفْعَالٍ نحو عِجَالَى وَعِجَالٍ، وأما شاة
حَرَمَى فإنها، وإن لم يستعمل لها مذكرٌ، فإنها بمنزلة ما قد أستعمل لأن
قياس المذكر منه حَرْمَانٌ، فلذلك قالوا في جمعه حِرَامَى وحِرَامٌ، كما
قالوا عِجَالَى وَعِجَالٌ.
والمَحْرَمُ من الإبل مثل العُرْضِيِّ: وهو الذَّلُولُ الوَسْطُ
(* قوله)

«وهو الذلول الوسط» ضبطت الطاء في القاموس بضمه، وفي نسختين من

المحكم

بكسرهما ولعله أقرب للصواب) الصعْبُ النَّصْرُفِ حين تَصَرُّفِهِ. وناقاة
مُحَرَّمَةٌ: لم تُرَضْ؛ قال الأزهري: سمعت العرب تقول ناقاة مُحَرَّمَةٌ
الظهر إذا كانت صعبةً لم تُرَضْ ولم تُدَلَّلْ، وفي الصحاح: ناقاة
مُحَرَّمَةٌ أي لم تَمَّ رِياضُها بَعْدُ. وفي حديث عائشة: إنه أراد البِداوةَ
فأرسل إليَّ ناقاةً مُحَرَّمَةً؛ هي التي لم تتركب ولم تُدَلَّلْ.
والمُحَرَّمُ من الجلود: ما لم يدبغ أو دُبِغ فلم يَتَمَرَّنْ ولم يبالغ، وجليد
مُحَرَّمٌ: لم تتم دِباغته. وسوطٌ مُحَرَّمٌ: جديد لم يُلَيْنْ بَعْدُ؛ قال
الأعشى:

تَرَى عَيْنَهَا صَعُوءًا فِي جَنْبِ عَزْرِهَا،

تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

وفي التهذيب: في جنب موقها تُحاذِرُ كَفِّي؛ أراد بالقطيع سوطه. قال
الأزهري: وقد رأيت العرب يُسَوُّونَ سِياطهم من جلود الإبل التي لم تدبغ،
يأخذون الشريحة العريضة فيقطعون منها سُيُورًا عِراضًا ويدفنونها في
التُّرى، فإذا تَدَبَّتْ ولانت جعلوا منها أربعَ قُويٍّ، ثم فتلوها ثم علقوها
من شُعبتي خشبية يَرْكُزونها في الأرض فُتْقِلها من الأرض ممدودةً
وقد أنقلوها حتى تيبس.

وقوله تعالى: وَحِزْمٌ عَلَى قَرِيبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ؛ روى قتادة عن
ابن عباس: معناه واجبٌ عليها إذا هَلَكَتْ أن لا ترجع إلى دُنياها؛
وقال أبو معاذٍ النحوي: بلغني عن ابن عباس أنه قرأها وحرم على قرية
أي وَجِبَ عليها، قال: وَحُدِّثْتُ عن سعيد بن جبيرة أنه قرأها: وَحِزْمٌ
على قرية أهلكتها؛ فسئل عنها فقال: عَزْمٌ عليها. وقال أبو إسحق في

قوله تعالى: وحرامٌ

على قرية أهلكتها؛ يحتاج هذا إلى تبيين فإنه لم يبين، قال:

وهو، والله أعلم، أن الله عز وجل لما قال: فلا كفران لسعيه إنا له

كاتبون، أَعْلَمْنَا أنه قد حَرَّمَ أعمال الكفار، فالمعنى حرامٌ على قرية

أهلكتها أن يُتَقَبَلَ منهم عَمَلٌ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون؛

وروي أيضاً عن ابن عباس أنه قال في قوله: وَحِزْمٌ على قرية أهلكتها،

قال: واجبٌ على قرية أهلكتها أنه لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم

تائب؛ قال الأزهري: وهذا يؤيد ما قاله الزجاج، وروى الفراء بإسناده عن ابن

عباس: وجرم؛ قال الكسائي: أي واجب، قال ابن بري: إنما تأول الكسائي وحرام في الآية بمعنى واجب، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عند واجب على قرية أهلكتها أنهم لا يرجعون، ومن جعل حراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحرام على قرية أهلكتها أنهم يرجعون، وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس؛ ويقوي قول الكسائي إن حرام في الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن بن جمانة المحاربي جاهلي:

فإن حراماً لا أرى الدهر باكباً
على بنجوه، إلا بكيت على عمرو
وقرأ أهل المدينة وحرام، قال الفراء: وحرام أفشى في القراءة.
وخریم: أبو حَيٍّ. وحرام: اسم. وفي العرب بطون ينسبون إلى آل حرام

(* قوله «إلى آل حرام» هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل) يطن من بني تميم ووطن في جذام ووطن في بكر بن وائل. وحرام: مولى كليب وخریم: رجل من أنجدهم؛ قال الكلبي التبروعي:

فأدرک أنقاء العرادة طلغها،
وقد جعلتني من حريمة إصبعا

وخریم: اسم موضع؛ قال ابن مقبل:

حَيٌّ دَارَ الْحَيِّ لَا حَيَّ بِهَا،
بِسِخَالٍ فَأَثَالَ فَحَرَمٌ

والحَيْرَمُ: البقر، وأحدثها حيرمة؛ قال ابن أحرر:

تَبَدَّلَ أَدْمًا مِنْ طِبْيَاءٍ وَحَيْرَمًا

قال الأصمعي: لم نسمع الحيرم إلا في شعر ابن أحرر، وله نظائر مذكورة في مواضعها. قال ابن جني: والقول في هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها،

وذلك لما ثبت به الشهادة من فصاحة ابن أحرر، فإما أن يكون شيئاً أخذه عن نطق بلغة قديمة لم يُشارك في سماع ذلك منه، على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة، وهو فصيح كقوله في الدرر جرح الدرر جرح ونحو ذلك، وإما أن يكون شيئاً ارتجله ابن أحرر، فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وإرتجل ما لم يسبقه أحد قبله، فقد حكى عن رؤبة وأبيه: أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها، وعلى هذا قال أبو عثمان: ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. ابن الأعرابي: الحيرم البقر، والخورم المال الكثير من الصامت والناطق.

والجرميّة: سهام تنسب إلى الحر، والحرم قد يكون الحر، ونظيره زمن وزمان.

وخریم الذي في شعر امرئ القيس: اسم رجل، وهو خريم بن جعفي

جَدُّ الشَّوَيْعِرِ؛ قال ابن بري يعني قوله:

بَلِّغَا عَنِّي الشَّوَيْعِرَ أَنِي،

عَمَدَ عَيْنٍ، قَلْدَتْهُنَّ حَرِيمَا

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر. والحريمه: ما فات من كل مطموع فيه.
وَحَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُهُ حَرِمًا مِثْلَ سَرَقَهُ سَرِقًا، بكسر الراء،
وَجِرْمَةً

وَحَرِيمَةً وَجِرْمَانًا وَأَحْرَمَهُ أَيضًا إِذَا مَنَعَهُ إِبَاهُ؛ وَقَالَ يَصِفُ إِمْرَأَةً:
وَبَنَيْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِنَا
(* قوله «وبنيتها» في التهذيب: وأبنتها)

قال ابن بري: وأنشد أبو عبيد شاهداً على أَحْرَمَتْ بيتين متباعد
أحدهما من صاحبه، وهما في قصيدة تروى لسفيان بن عيينة، وتروى لابن
أخي زبَّ ابن جُبَيْشِ الفقيه القارئ، وخطب امرأة فردته فقال:

وَبَنَيْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لَتَنكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِنَا
فَإِنْ كُنْتَ أَحْرَمْتِنَا فَاذْهَبِي،
فَإِنَّ النِّسَاءَ يَحْنُ الأَمِينَا
وَطُوفِي لَتَلْتَقِطِي مِنُنَا،
وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا
فَإِمَّا تَكْحَتِ فَلَا بِالرِّفَاءِ،
إِذَا مَا تَكْحَتِ وَلَا بِالتَّيْنَا
وَرُؤُوجَاتِ أَشْمَطَ فِي عُزْبَةٍ،
تُجَنُّ الحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا
حَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِحَتُهُ،
وَلِلْمُحْصَنَاتِ صُرُوبًا مُهِينَا
إِذَا مَا تُقَلَّتِ إِلَى دَارِهِ
أَعَدَّ لظَهْرِكَ سَوَاطِئَ مَتِينَا
وَقَلْبِي طَرَفَكَ فِي مَارِدِ،
تَظَلُّ الحِمَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا
يُبَشِّمُكَ أَحَبَّتْ أَصْرَاسِهِ،
إِذَا مَا دَنَوْتَ فَتَسْتَشْفِينَا
كَانَ المِيسَاوِبِكَ فِي بَشْدِقِهِ،
إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ، يَقْلَعْنَ طِينَا
كَأَنَّ تَوَالِيَّ أُنْيَابِهِ
وَبَيْنَ تَنَابُؤِهِ غَسَلًا لَجِينَا

أراد بالمارد حصناً أو قصرًا مما تُعلى حيطائهُ وتُصَهَّرُ
حتى يَمْلَأَنَّ فلا يقدر أحد علي ارتقائه، والوكوون: جمع واكين مثل جالس
وجلوس، وهي الجائمة، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يُدْعَرُ
لارتفاعه، والغسل: الخطمي، واللجين: المضروب بالماء، شبه ما ركب
أسنانه وأنياب من الخصرة بالخطمي المضروب بالماء. والحرم، بكسر
الراء: الحرمان؛ قال زهير:
وَإِنْ أَنَا خَلِيلُ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ

يقول: لا غائبٌ مالي ولا حَرْمٌ
وإنما رَفَعَ يَقُولُ، وهو جوابُ الجزاء، على معنى التقديم عند سيبويه
كأنه قال: يقول إن أتاه خليل لا غائب، وعند الكوفيين على إضمار الفاء؛ قال
ابن بري: الحَرْمُ الممنوع، وقيل: الحَرْمُ الحَرَامُ. يقال: يقال: فلان حَرِيمٌ
وَحَرْمٌ وَحَرَامٌ بمعنى. والحَرِيمُ: الصديق؛ يقال: فلان حَرِيمٌ
صريح أي صديق خالص. قال: وقال العُقَيْلِيُّونَ حَرَامٌ
الله لا أَفَعَلُ ذَلِكَ، وبمِثْنُ الله لا أَفَعَلُ ذَلِكَ، معناهما واحد. قال:
وقال أبو زيد يقال للرجل: ما هو بحارِمِ عَقْلِي، وما هو بعادِمِ عَقْلِي،
معناها أن له عقلاً. الأزهري: وفي حديث بعضهم إذا اجتمعت حُرْمَتَانِ طَرِحَتْ
الصُّعْرَى للكُبْرَى؛ قال القتيبي: يقول إذا كان أمر فيه منفعة لعامة
الناس ومَصْرَّةٌ على خاصٍ منهم قُدِّمَتْ منفعة العامة، مثال ذلك: تَهْرُ
يجري ليشرب العامة، وفي مَجْرَاهِ حَائِطٌ لرجل وَحَمَامٌ يَصُرُّ به هذا
النهر، فلا يَتْرُكُ إجْرَؤُهُ من قِبَلِ هذه المَصْرَّةِ، هذا وما أشبهه، قال:
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: في الحَرَامِ كَفَّارَةٌ يمين؛ هو أن يقول
حَرَامٌ اللهُ لا أَفَعَلُ كما يقول يمينُ اللهِ، وهي لغة العقيليين، قال:
ويحتمل أن يريد تَحْرِيمَ الزوجة والجارية من غير نية الطلاق؛ ومنه قوله
تعالى: يا أيها النبي لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللهُ لك، ثم قال عز وجل:
قد فرض الله لكم تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها:
ألى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من نسائه وَحَرَّمَ فجعل الحَرَامَ
حلالاً، تعني ما كان حَرْمَةً على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد فأحله
وجعل في اليمين الكفارة. وفي حديث عليّ
*) قوله «وفي حديث عليّ إلخ» عبارة
النهاية: ومنه حديث عليّ إلخ) في الرجل يقول لامرأته: أنتِ عليّ
حَرَامٌ، وحديث ابن عباس: من حَرَّمَ امرأته فليس بشيء، وحديثه الآخر: إذا
حَرَّمَ الرجل امرأته فهي يمينٌ يُكْفَرُها. والإحْرَامُ والتَّحْرِيمُ
بمعنى؛ قال يصف بعيراً:
له رَبَّةٌ قد أَحْرَمَتْ جِلَّ ظَهْرِهِ،
فما فيه للْفُقْرَى ولا الحَجَّ مَزْعَمٌ
قال ابن بري: الذي رواه ابن ولاد وغيره: له رَبَّةٌ، وقوله مَزْعَمٌ
أي مَطْمَعٌ، وقوله تعالى: للسائل والمَحْرُومِ؛ قال ابن عباس: هو
المُحَارِفُ. أبو عمرو: الحَرُومُ الناقة المَعْتَاطَةُ الرَّجِيمِ، والرَّجُومُ التي
لا تَزْعُو، والحَرُومُ المنقطعة في السير، والرَّحُومُ التي تَزَاجِمُ على
الحوض.
والحَرَامُ: المُحَرَّمُ. والحَرَامُ: الشهر الحَرَامُ. وحَرَامٌ: قبيلة من
بني سُلَيْمٍ؛ قال الفرزدق:
فَمَنْ يَكُ حَائِفاً لأذاةِ شِعْرِي،
فقد أَمِنَ الهِجاءَ بَنُو حَرَامِ
وحَرَامٌ أيضاً: قبيلة من بني سعد بن بكر.
والتَّحْرِيمُ: الصُّعُوبَةُ؛ قال رؤبة:

دَيْتَتْ مِنْ قَسْوَتِهِ النَّحْرِيْمَا
يقال: هو بغير مُحَرَّمٍ أي صعب. وأعرابيٌّ مُحَرَّمٌ
أي فصيح لم يخالط الحَصَرَ. وقوله في الحديث: أما عَلِمْتَ أَنَّ الصَّوْرَةَ
مُحَرَّمَةٌ؟ أي مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ أو ذات حُرْمَةٍ، والحديث الآخر:
حَرَّمْتُ الظَّلْمَ عَلَى نَفْسِي أَي تَقَدَّسْتُ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ
كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ أَي
بِنَحْرِيْمِهِ، وَقِيلَ: الْحُرْمَةُ الْحَقُّ أَي بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ. وَحَدِيثُ
الرِّضَاعِ: فَتَحَرَّمَ بِلَبْنِهَا أَي صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:
وَدُكِّرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عَثْمَانَ فِي الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ:
حَرَّمْتُهُنَّ آيَةً وَأَخْلَتْهُنَّ آيَةً، فَقَالَ: يُحَرِّمُهُنَّ عَلَيَّ قَرَابَتِي
مِنْهُنَّ وَلَا يُحَرِّمُهُنَّ قَرَابَةُ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ ابْنَ
عَبَّاسٍ أَنْ يَخْبِرَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ
الْحَرَّتَيْنِ فَقَالَ: لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةِ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ
يَجْلُ وَطَأُ الثَّانِيَةَ بَعْدَ وَطَأِ الْأُولَى كَمَا يَجْرِي فِي الْأُمَّةِ مَعَ الْبِنْتِ،
وَلَكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهُمَا فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى
الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ مِنْ حُكْمِ
الْحَرَائِرِ لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ، قَالَ: وَالْفُقَهَاءُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ
فَانَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنِ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ، فَالْآيَةُ
الْمُحَرَّمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ، وَالْآيَةُ
الْمُجَلَّةُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ.

@حَرَجَمَ: حَزَجَمَ الْإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ إِذَا رَدَدْتَهَا فَارْتَدَّ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

عَايَنَ حَبِيْبًا كَالْحِرَاكِجِ تَعَمُّهُ،

يَكُونُ أَقْصَى سَلْوَةٍ مُحْرَنْجِمَةً

وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَذَكَرَ السَّنَّةُ فَقَالَ تَرَكْتُ كَذَا وَكَذَا وَالذَّبِيْحُ
مُحْرَنْجِمًا أَي مَنْقَبُضًا مَجْتَمِعًا كَالْحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ أَي عَمَّ الْمَحْلُ حَتَّى
نَالَ السَّبَاعَ

وَالْبِهَائِمَ، وَالذَّبِيْحُ: ذَكَرَ الصَّبَاعُ، وَالنُّونُ فِي أَحْرَنْجِمَ زَائِدَةٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْمُحْرَنْجِمُ الْمَجْتَمِعُ. اللَّيْثُ: حَزَجَمْتُ: الْإِبِلَ إِذَا رَدَدْتَ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:

يَكُونُ أَقْصَى سَلْوَةٍ مُحْرَنْجِمَةً

قَالَ الْبَاهِلِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ الْغَارَةُ لَمْ يَطْرُدُوا

تَعَمُّهُمْ وَكَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ يُنِيخُوهَا فِي مَبَارِكِهَا ثُمَّ يَقَاتِلُوهَا عَنْهَا،

وَمَبْرَكِهَا هُوَ مُحْرَنْجِمُهَا الَّذِي تَحْرَنْجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو

بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. الْجَوْهَرِيُّ: أَحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ أَرْدَحَمُوا. وَالْمُحْرَنْجِمُ: الْعَدَدُ
الْكَثِيرُ؛ وَأَنْشَدَ:

الْدَارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمٍ،

مِنْ مُعْرَبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجَمٍ

وَاحْرَنْجَمَ الرَّجُلُ: أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ. وَاحْرَنْجَمَ

القَوْمُ: اجتمع بعضهم إلى بعض. وَاخْرَجَمَتِ الْإِبِلُ: اجتمعت وبركت، اغْرَنَزَمَ
وَأَقْرَبَيْعَ وَاخْرَجَمَ إِذَا اجتمع.

وقوله في الحديث: إن في بلدنا خَرَاجَمَةً أَي لصوصاً؛ قال ابن الأثير:
هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين، قال: وهو تصحيف وإنما هو بجيمين، كذا
جاء في كتب الغريب واللغة إلا أن يكون قد أثبتها فرواها.
@ حردم: الخَرَدَمَةُ: اللجاج.

@ حرزم: خَزْرَمَةٌ: ملاء. وخَزْرَمَةُ الله: لعنه. وخَزْرَمٌ: رجل.
وَحَزْرَمٌ: جمل معروف؛ قال:

لَأَغْلِطَنَّ خَزْرَمًا بَعْلِي

بِلَيْتِهِ عِنْدَ وُضُوحِ الشَّرْطِ

@ حرسم: الحَرْسِيمُ: السَّمُّ؛ عن اللحياني، وقال مرة: سقاه الله

الحَرْسِيمَ وَهُوَ الْمَوْتُ. اللحياني: سقاه الله الحَرْسِيمَ وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ.

ويقال: ما لهُ سقاه الحَرْسِيمَ وكأس الدِّيقَانِ لم أسمع له غيره؛ قال:

رَأَيْتَهُ مَقِيداً بِخَطِّهِ فِي كِتَابِ اللّٰحْيَانِيِّ الحَرْسِيمِ، بِالْجِيمِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَليْسَ

الحَرْسِيمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ هُوَ فِي الْجِيمِ. أَبُو عَمْرٍو: الحَرَّاسِيمُ

وَالْحَرَّاسِيْنُ السُّنُونُ الْمُفْحِطَاتُ. ابن الأعرابي: الحَرْسِيمُ

الرَّأْوِيَةُ.

@ حرقم: حَرْقَمٌ: موضع؛ التهذيب: قرئ على شمر في شعر الحُطَيْئَةِ:

فَقَلِيْتُ لَهُ: أُمَيْبِكَ فَحَسْبُكَ، إِنَّمَا

سَأَلْتُكَ صِرْفاً مِنْ جِيَادِ الحَرَّاقِمِ

قال: الحَرَّاقِمُ الأَدَمُ وَالصُّوْفُ الأَحْمَرُ

(*) قوله «والصوف الأحمر» هكذا

في الأصل، والذي في التهذيب: والصرف بالراء ومثله في التكملة ومقصودهما

تفسير لفظ الصرف المذكور في البيت بالأحمر، وقد نطقت بذلك عبارة

التكملة

ومنه يعلم ما في القاموس من جعله كلا من الأدم والصرف الأحمر معنى

للحراقم وما في شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغتراراً بنسخة اللسان).

@ حرهم: قال ابن بري: ناقة حُرَاهِمَةَ

أَي ضَخْمَةٌ؛ قال ساعدة بن جَوْبَةَ يصف ضبعاً:

تَرَاهَا، الصَّبْعُ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا،

حُرَاهِمَةَ لَهَا حِرَةٌ وَثِيلٌ

الصَّبْعُ حُرَاهِمَةُ عُرَاهِمَةُ.

@ حزم: الحَزْمُ: ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة. حَزْمٌ، بالضم،

يَحْزُمُ حَزْمًا وَحَزَامَةً وَحُزُومَةً، وليست الحُزُومَةُ بثبت.

ورجل حازمٌ وحزيمٌ من قوم حَزَمَةَ وحَزَمَاءَ وحُزْمٍ وأحزام

وحُزَامٍ: وهو العاقل المميز ذو الحُنْكَةِ. وقال ابن كَثَّوَةَ: من أمثالهم: إن

الوَحَا مِنْ طَعَامِ الحَزْمَةِ؛ يضرب عند التَّحَشُّدِ عَلَيِ الأَنْكِمَاشِ وَحَمْدِ

المُنْكَمِشِ. والحَزْمَةُ: الحَزْمُ. ويقال: تَحَزَّمُ فِي أَمْرِكَ أَي

أقبله بالحزم والوثاقة. وفي الحديث: الحَزْمُ سوء الظن؛ الحَزْمُ ضبط

الرجل أَمَرَهُ وَالْحَدَّرُ مِنْ فَوَاتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْوُثْرِ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ
أَخَذْتُ بِالْحَزْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ
لِلُّبِّ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكِنِ أَيِ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْتَرِزِ فِي الْأُمُورِ،
الْمُسْتَظْهِرِ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْحَزْمُ؟ فَقَالَ: الْحَزْمُ أَنْ
تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْيِ وَتَطِيعَهُمْ. الْأَزْهَرِيُّ: أَخَذَ الْحَزْمُ فِي الْأُمُورِ، وَهُوَ
الْأَخْذُ بِالثَّقَةِ، مِنَ الْحَزْمِ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالْجِزَامِ وَالْحَبْلُ اسْتِثْقَاً مِنْ
الْمَخْزُومِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَفِي الْمَثَلِ: قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَعْزَمَ أَيِ قَدْ
أَعْرَفَ الْحَزْمَ وَلَا أَمْضَى عَلَيْهِ.

وَالْحَزْمُ: حَزْمُكَ الْحَطْبُ حُزْمَةً. وَحَزَمَ الشَّيْءُ يُزِمُهُ حَزْماً:
شَدَهُ. وَالْحُزْمَةُ: مَا حُزِمَ بِهِ، وَالْمِحْرَمُ وَالْمِحْرَمَةُ وَالْجِزَامُ
وَالْجِزَامَةُ: اسْمٌ مَا حُزِمَ بِهِ، وَالْجَمْعُ حُزْمٌ. وَاحْتَرَمَ الرَّجُلُ وَتَحَرَّمَ
بِمَعْنَى: وَذَلِكَ إِذَا بَنَدَ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ
جِزَامٍ أَيِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَلَّمَا
يَتَسَرَّوْنَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَائِلٌ، أَوْ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ، أَوْ كَانَ
جَيْبُهُ وَاسِعاً وَلَمْ يَتَلَبَّبْ أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ فَرُبَّمَا انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ
صَلَاتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَرِمَ أَيِ يَتَلَبَّبَ
وَيَشُدَّ وَسَطَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْتَّحَرُّمِ فِي الصَّلَاةِ. وَفِي
حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَتَحَرَّمَ الْمَفْطُورُونَ أَيِ تَلَبَّبُوا وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ وَعَمَلُوا
لِلصَّائِمِينَ. وَالْجِزَامُ لِلسَّرْجِ وَالرَّحْلِ وَالِدَابَةِ وَالصَّبِيِّ فِي مَهْدِهِ. وَفَرَسٌ
نَيْلُ الْمِحْرَمِ. وَجِزَامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَاوَزَ الْجِزَامُ
الطَّبِيبِينَ. وَحَزَمَ الْفَرَسَ: شَدَّ حِزَامَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدَّبَابُ كَأَنَّهَا

رَلْفٌ، وَأَلْقَى قَيْبَهَا الْمَخْزُومَ

تَحَيَّرَتْ: امْتَلَأَتْ مَاءً. وَالِدَّبَابُ: جَمْعُ دَبْرَةٍ أَوْ دِبَارَةٍ، وَهِيَ

مَشَارَةُ الزَّرْعِ. وَالرَّلْفُ: جَمْعُ رَلْفَةٍ وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ الْمَمْتَلِئَةِ،

وَقِيلَ: الرَّلْفَةُ الْمَحَارَةُ أَيِ كَأَنَّهَا مَحَارٌ مَمْلُوءَةٌ. وَأَحْرَمَهُ: جَعَلَ لَهُ

جِزَاماً، وَقَدْ تَحَرَّمَ وَاحْتَرَمَ. وَمَحْرَمُ الدَّابَّةِ: مَا جَرَى عَلَيْهِ

جِزَامُهَا.

وَالْحَزِيمُ: مَوْضِعُ الْجِزَامِ مِنَ الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ كُلِّهِ مَا اسْتَدَارَ، يُقَالُ: قَدْ

شَمَّرَ وَشَدَّ حَزِيمَهُ؛ وَأَنشَدَ:

شَيْخٌ، إِذَا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً،

شَدَّ الْحَيَازِيمَ لَهَا وَالْحَزِيمَا

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَشَدُّ حَيَازِيمِكَ لِلْمَوْتِ،

فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَكِيكَ

(* قَوْلُهُ «أَشَدُّ حَيَازِيمِكَ إِخ» هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْهَزَجِ

مَخْزُومٌ كَمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ الْعَرُوضِيُّونَ عَلَى ذَلِكَ وَبَعْدَهُ:

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ * إِذَا حَلَّ بِنَادِيكَ).

هِيَ جَمْعُ الْحَيَزُومِ، وَهُوَ الصَّدْرُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ، وَهَذَا الْكَلَامُ كِنَايَةٌ عَنِ

الْبَسْمُرُ لِلأَمْرِ وَالاستعداد له. وَالْحَزِيمُ: الصدر، وَالجمع حُزْمٌ وَأَحْزَمَةٌ؛ عن كراع. قال ابن سيده: وَالْحَزِيمُ وَالْحَيْرُومُ وَسَطُ الصدر وَمَا يُصَمُّ عَلَيْهِ الحِزَامُ حَيْثُ تَلْتَقِي رُؤُوسُ الحِوَانِحِ فَوْقَ الرَّهَابَةِ بِحِيَالِ الكَاهِلِ؛ قال الجوهري: وَالْحَزِيمُ مثله. يقال: شَدَدْتَ لهذا الأَمْرِ حَزِيمِي، وَاستحسن الأزهري التفریق بين الحَزِيمِ وَالْحَيْرُومِ وَقَالَ: لَمْ أَرْ لغير اللِيثِ هذا الفَرْقَ. قال ابن سيده: وَالْحَيْرُومُ أَيْضاً الصدر، وَقيل: الوَسَطُ، وَقيل: الحِيزَايِمُ ضُلُوعُ الفُؤَادِ، وَقيل: الحَيْرُومُ مَا اسْتَدَارَ بِالظَّهْرِ وَالبَطْنِ، وَقيل: الحَيْرُومَانِ مَا اكْتَنَفَ الحُلُقُومُ مِنْ جَانِبِ الصدر؛ أَنشد ثعلب:

يَدَافِعُ حَيْرُومِيهِ سُخُنُ صَرِيحِهَا،

وَحَلَقاً تَرَاهُ لِلثَّمَالَةِ مُفْتَعَا

وَأَشَدُّ حَيْرُومَكَ وَحِيزَايِمَكَ لِهَذَا الأَمْرِ أَي وَطَنُ عَلَيْهِ. وَبِغيرِ

أَحْزَمٍ: عَظِيمِ الحَيْرُومِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَظِيمُ مَوْضِعِ الحِزَامِ.

وَالأَحْزَمُ: هُوَ المَحْزَمُ أَيْضاً، يُقال: بِغيرِ مُجَفَّرِ الأَحْزَمِ؛

قال ابن قَسُوةَ التَّمِيمِي:

تَرَى طَلِيفَاتِ الرَّجُلِ شَمًّا تُبِينُهَا

بأَحْزَمٍ، كالتابوتِ أَحْزَمٌ مُجَفَّرٌ

ومنه قول ابنة الحُسَيْنِ لِأبيها: أَشْتَرِيهِ أَحْزَمَ أَرْقَبِ. الجوهري:

وَالْحَزَمُ

ضِدُّ الهَضَمِ، يُقال: فَرَسٌ أَحْزَمٌ وَهُوَ خِلافُ الأَهْضَمِ. وَالْحُزْمَةُ: مِنْ

الحطَبِ وَغَيرِهِ.

وَالْحَزْمُ: الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ، وَقيل: المَرْتَفِعُ وَهُوَ أَغْلَظُ وَأَرْفَعُ مِنْ

الحَزَنِ، وَالجمع حُزُومٌ؛ قال لبيد:

فَكَانَ طَعْنَ الحَيِّ، لَمَّا أَشْرَفَتْ

فِي الأَلِ، وَارْتَفَعَتْ بَهَنَ حُزُومٍ،

تَخَلَّ كَوَارِعُ فِي خَلِيجِ مُخَلَمٍ

حَمَلَتْ، فَمِنْهَا مَوْقَرٌ مَكْمُومٌ

وَزعم يعقوب أن ميم حَزَمٍ بَدَلُ مِنْ نونِ حَزَنِ. وَالأَحْزَمُ وَالْحَيْرُومُ:

كَالْحَزَمِ؛ قال:

تَاللهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ، إِذِ نَجَا،

لَكَانَ ماوِي حَذِّكَ الأَحْزَمَا

وَرِوَاهُ بَعْضُ الأَحْزَمَا أَي لِقِطْعِ رَأْسِكَ فَسَقَطَ عَلَي أَحْزَمِ

كَتْفِيهِ. وَالْحَزْمُ مِنَ الأَرْضِ: مَا اخْتَرَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنَ تَجَوَّاتِ الأَرْضِ

وَإِظْهُورِ، وَالجمع الحُزُومُ. وَالْحَزْمُ: مَا غَلِظَ مِنَ الأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ

وَاشْرَفَ حَتَّى صَارَ لَهُ إِقبَالٌ لَا تَعْلُوهُ الإِبِلُ وَالنَّاسُ إِلا بِالجَهْدِ، يعلونه مِنْ

قَبْلِ قَبْلِهِ، أَوْ هُوَ طِينٌ وَحِجَارَةٌ وَحِجَارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ مِنْ

حِجَارَةِ الأَكْمَةِ، غيرَ أن ظَهْرَهُ عَرِيضٌ طَوِيلٌ يَنْقَادُ الفَرَسِخِينَ وَالثَّلَاثَةَ، وَدُونَ

ذَلِكَ لَا تَعْلُوها الإِبِلُ إِلا فِي طَرِيقِ لَهُ قَبْلُ، وَقَدْ يَكُونُ الحَزْمُ فِي القُفِّ

لأنه جَبَلٌ وَقَفٌّ غيرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَسْتَطِيلٍ مِثْلَ الجَبَلِ، وَلَا يُلقَى

الحَزْمُ إِلا فِي خَشُونَةٍ وَقَفٍّ؛ قال المَرَّازِيُّ بن سَعِيدٍ فِي حَزْمِ

الأنعمين:

بحزم الأنعمين لهنّ حادٍ،
مُعزّ ساقه عرِدٌ تسولُ
قال: وهي حُزومٌ عِدَّةٌ، فمنها حَزْمٌ شَعْبَعِبٍ وحَزْمٌ خَزَارِي، وهو
الذي ذكره ابن الرّقاع في شعره:
فَقُلْتُ لَهَا: أَلَيْ أَهْتَدَيْتِ وَدَوْنَا
دُلُوكُ، وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ
وَجِيحَانُ جِيحَانِ الْجِيُوشِ وَالسُّ،
وحَزْمٌ خَزَارِي وَالسُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ
ويروى العَوَاسِرُ؛ ومنها حَزْمٌ جَدِيدٍ ذكره المرّار فقال:

يقول صحابي، إذ تَطَرْتُ صِيَابَةً
بحَزْمٍ جَدِيدٍ: مَا لِيَطْرَفُكَ يَطْمَحُ؟
ومنها حَزْمٌ الأنعمين الذي ذكره المرار أيضاً؛ وسَمَّى الأخطلُ
الحَزْمَ من الأرض حَيْرُوماً فقال:
قَطَلٌ بِحَيْرُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ،
ويوجعها صَوَائُهُ وَأَعَايِلُهُ

ابن بري: الحَيْرُومُ الأرض الغليظة؛ عن اليزيدي. والحَزْمُ: كالعَصَصِ
في الصدر، وقد حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْماً. وحَزْمَةٌ: اسم فرس معروفة من خيل
العرب، قال: وحَزْمَةٌ في قول حَنْظَلَةَ بن فاتِكِ الأَسَدِيِّ:
أَعَدَدْتُ حَزْمَةً، وهي مُقْرَبَةٌ،
تُقْفَى بقوتِ عِيَالِنَا وتُصَانُ

اسم فرس؛ قال ابن بري: ذكر الكلبي أن اسمها حَزْمَةٌ، قال: وكذا
وجدته، بفتح الحاء، بخط من له عِلْمٌ؛ وأنشد لحَنْظَلَةَ بن فاتِكِ الأَسَدِيِّ
أيضاً:

حَزْمِي أَمْسَ حَزْمَةٌ سَعِي صِدْقِي،
وما أَفْقَيْتُهَا دُونَ الْعِيَالِ

وحَيْرُومٌ: اسم فرس جبريل، عليه السلام. وفي حديث بَدْرِ: أنه سمع
صوته يوم بدر يقول: أَقْدِمَ حَيْرُومُ؛ أراد أَقْدِمُ يا حَيْرُومُ فحذف حرف
النداء، والياء فيه زائدة؛ قال الجوهرى: حَيْرُومُ اسم فرس من خيل
الملائكة.

وجزائمٌ وحازمٌ: إسمان. وحزيمَةٌ: اسم فارس من فرسان العرب.
والحزيمتان والزبيبتان من باهلة بن عمرو بن تغلبة، وهما
حزيمَةٌ وزبينة؛ قال أبو مَعْدَانَ الباهلي:

جاء الحزائمُ والزبائِنُ دُلُلاً،

لا سابقين ولا مع القُطانِ
فَعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كَلَّفْتُ،

وتجىء عَوْفٌ آخر الرُّكبانِ

@حزرم: قال ابن بري: حَزْرَمٌ جبل؛ قال الشاعر:
سَيَسْعَى لَرِيدِ اللَّهِ وَا فِي بِيَدِمَّةٍ،

إذا زال عَنْهُمْ حَزْرَمٌ وَأَبَانٌ
@حسم: الحَسْمُ: القطع، حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْمًا فَإِنْ حَسَمَ: قَطَعَهُ.
وَحَسَمَ العِرْقَ: قَطَعَهُ ثم كَوَاهُ لئلا يسيل دَمُهُ، وهو الحَسْمُ.
وَحَسَمَ الداءَ: قَطَعَهُ بالدواء. وفي الحديث: عليكم بالصوم فإنه مَحْسَمَةٌ
للعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ للأَشْرِ أي مقطعة للنكاح؛ وقال الأزهري: أي مَجْفَرَةٌ
مَقْطُوعَةٌ للباهِ.

والْحُسَامُ: السيف القاطع. وسيف حُسَامٌ: قاطع، وكذلك مُدْيَةٌ حُسَامٌ
كما قالوا مُدْيَةٌ هُذَامٌ وَجُرَازٌ؛ حكاه سيبويه؛ وقول أبي خراش
الهدلي: ولولا تَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ،

حُسَامٌ الحَدِّ مَدْرُوبًا حَشِيبًا
يَعْنِي سيفًا حديدَ الحَدِّ، وبروي: حُسَامٌ السيفِ أَي طَرَفُهُ. وحشيباً
أَي مَضْفُوعاً. وحُسَامٌ السيف: طَرَفُهُ الذي يُصْرَبُ به، سمي بذلك
لأنه يَحْسِمُ

(* قوله «لأنه يحسم إلخ» عبارة المحكم: لأنه يحسم العدو عما
يريد من بلوغ عداوته، وقيل: سمي بذلك لأنه يحسم الدم إلخ)، الدم أَي
يسبقه فكانه يكويه.

والْحَسْمُ: المنع. وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ يَحْسِمُهُ حَسْمًا: منعه إياه.
والمَحْسُومُ: الذي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ أَي قُطِعَ. ويقال للصبى
السَّيِّءِ الغِذَاءِ: مَحْسُومٌ. وتقول: حَسَمْتُهُ الرِّضَاعَ أُمَّهُ تَحْسِمُهُ
حَسْمًا، ويقال: أنا أَحْسِمُ عَلَى فلان الأمر أَي أقطعه عليه لا يَطْفُرُ
منه بشيء. وفي الحديث: أنه أتى بسارق فقال أقطعوه ثم أحسموه أَي
أقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم. والمَحْسُومُ: السَّيِّءُ الغِذَاءِ؛ ومن
أمثالهم: وَلُعُ جُرِّيِّ كَانَ مَحْسُومًا؛ يقال عند استكثار الحريص من
الشيء، لم يكن يَقْدِرُ عليه فَقَدَرَ عليه، أو عند أمره بالإستكثار حين
قَدَرَ.

والمَحْسُومُ: الشُّومُ. وأيام حُسُومٍ، وصفت بالمصدر: تقطع الخير أو
تمنعه، وقد تضاف، والصفة أعلى. وفي التنزيل: سَحَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ
وِثْمَانِيَّةٍ أَيام حُسُومًا؛ وقيل: الأيام الحُسُومُ الدائمة في الشر خاصة،
وعلى هذا فَيُسَرُّ بعضهم هذه الآية التي تلونهاها، وقيل: هي المُتَوَالِيَةُ؛ قال
ابن سيده: وأراه المتوالية في الشر خاصة؛ قال الفراء: الحُسُومُ
التَّبَاعُ، إذا تَتَابَعُ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقُطْ أَوَّلُهُ عَن آخِرِهِ قِيلَ لَهُ حُسُومٌ. وقال ابن
عرفة في قوله: ثمانية أيام حُسُومًا أَي متتابعة؛ قال أبو منصور: أراد
متتابعة لم يُقْطِعْ أوله عن آخِرِهِ كما يُتَابَعُ الكَيُّ على المقطوع
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَي يقطعها، ثم قيل لكل شيء تُوبِعَ: حاسِمٌ، وجمعه حُسُومٌ مثل
شاهِدٍ وشُهودٍ. ويقال: أقطعوه ثم أحسموه أَي أقطعوا عنه الدم بالكي،
والمَحْسَمُ: كَيُّ العِرْقِ بالنار. وفي حديث سَعْدٍ: أنه كواه في
أَكْحَلِهِ ثم حَسَمَهُ أَي قطع الدم عنه بالكَيِّ. الجوهري: يقال الليالي
الحُسُومُ لأنها تَحْسِمُ الخير عن أهلها، قيل: إنما أُخِذَ من حَسَمِ الداءِ
إذا كَوِيَ صاحِبُهُ، لأنه يُحْمَى كَوِيَ بالمِكْوَاةِ ثم يتابع ذلك

عليه؛ وقال الزجاج: الذي توجِبُه اللغَةُ في معنى قوله حُسوماً أي
تَحْسِمُهُمْ حُسوماً أي تُذْهِبُهُمْ وتُفْنِيهِمْ؛ قال الأزهري: وهذا كقوله عز وعلأ:
فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا. وقال يونس: الحُسُومُ يورثُ الحُشُومَ،
وقال: الحُسُومُ الدُّؤُوبُ، قال: والحُشُومُ الإغْيَاءُ. ويقال: هذه ليالي
الحُسُومِ تَحْسِمُ الخَيْرَ عن أهلها كما حُسِمَ عن عاد في قوله عز وجل:
ثمانية أيام حُسوماً أي شُوماً عليهم وتَحْساً.
والحَيْسُمَانُ والحَيْمُسان جميعاً: الآدمُ
(* قوله «جميعاً الآدم»

الذي في المحكم: الضخم الآدم)، وبه سمي الرجل حَيْسُمَاناً. والحَيْسُمَانُ:
اسم رجل من خزاعة؛ ومنه قول الشاعر:

وعَرَّدَ عَنَّا الحَيْسُمَانُ بن حابس

الجوهري: وحِسْمَى، بالكسر، أرض بالبادية فيها جبال شَواهِقُ مُلْسُ
الجوانب لا يكاد القتامُ يفارقها. وفي حديث أبي هريرة: لُتْخِرَجَتْكُمْ
الرُّومُ مِنْهَا كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ من الأرض، قيل: وما ذاك
السُّنْبُكُ؟ قال: حِسْمَى جُذَامُ؛ ابن سيده حِسْمَى موضع باليمن، وقيل: قبيلة
جُذَامُ. قال ابن الأعرابي: إذا لم يَذْكَرْ كَثِيرٌ عَيْقَةً فَحِسْمَى،
وإذا ذَكَرَ عَيْقَةً فَحَسْنَا

(* قوله «فحسنا» بالفتح ثم السكون ونون

وألف مقصورة وكتابه بالياء أولى لأنه رباعيٌّ، قال ابن حبيب: حسنى جبل
قرب

ينبع. وكلام ابن الأعرابي غامض، لا يُدرى إلى أي قولٍ قاله كثيرٌ يعود)؛
وإنشد الجوهري للنابغة:

فأصْبَحَ عاقِلاً بجبال حِسْمَى،

دِقاوقِ التُّرْبِ مُجْتَرِمِ القَتامِ

قال ابن بري: أي حِسْمَى قد أحاط به القَتامُ كالحزام له. وفي الحديث:
قَلَهُ مثل قُورِ حِسْمَى؛ حِسْمَى، بالكسبر والقصر: اسم بلد جُذَامِ.

والقُور: جمع قارةٍ وهي دون الجبل. أبو عمرو: الأَحْسَمُ الرجلُ البازلِ
القاطع للأمور. وقال ابن الأعرابي: الحَيْسَمُ الرجل القاطع للأمور

الكيس. وقال ثعلب: حِسَى وحُسْمٌ وذو حُسْمٍ وحُسْمٌ

وحاسِمٌ مواضع بالبادية؛ قال النابغة:

عفا حُسْمٌ من قَرَّتْنا فالقوارِعُ،

فجَنِّبا أريكِ، فاللِّلاعُ الدَّوافِعُ

وقال مُهلِهُلُّ:

أبْلَيْتِنا بذِي حُسْمِ أنبيري،

إذا أنتِ انقَضَيْتِ فلا تَحُوري

@حشم: الحِسْمَةُ: الحياءُ والانقباضُ، وقد احْتَسَمَ عنه ومنه، ولا
يقال احْتَسَمَهُ. قال الليث: الحِسْمَةُ الانقباضُ عن أخيك في المَطْعَمِ

ويطلب الحاجة؛ تقول: احْتَسَمْتَ وما الذي احْتَسَمَكَ، ويقال حَسَمَكَ،

فأما قول القائل: ولم يَحْتَسِمِ ذلك فإنه حذف مِنْ وأوصل الفعل.

وَالْحِشْمَةُ وَالْحُشْمَةُ: أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ الرَّجُلُ فَتَوَدِّيَهُ وَتُسْمِعَهُ مَا
يَكْرَهُ، حَشِمَهُ يَحْشِمُهُ وَيَحْشُمُهُ حَشْمًا وَأَحْشَمَهُ. وَحَشَمْتُهُ:
أَخْلَتَهُ، وَأَحْشَمْتُهُ: أَغْضَبْتَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَذْهَبُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنْ أَحْشَمْتُهُ أَغْضَبْتَهُ، وَحَشَمْتُهُ أَخْلَتَهُ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: حَشَمْتُهُ
وَأَحْشَمْتُهُ أَغْضَبْتَهُ، وَحَشَمْتُهُ وَأَحْشَمْتُهُ أَيْضًا أَخْلَتَهُ. وَيُقَالُ
لِلْمُنْقِضِ عَنِ الطَّعَامِ: مَا الَّذِي حَشَمَكَ وَأَحْشَمَكَ، مِنَ الْحِشْمَةِ وَهِيَ
الاسْتِحْيَاءُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْإِبَةُ الْحَيَاءُ، يُقَالُ: أَوْأَبْتُهُ فَاتَّابَ أَيِ
احْتَشِمَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ فَابْدُؤُوهُ
بِالتَّحِيَّةِ، وَلِكُلِّ طَاعِمٍ حِشْمَةٌ
فابْدُؤُوهُ بِالْيَمِينِ، وَأَنْشُدْ ابْنَ بَرِيٍّ لِكَثِيرٍ فِي الْاِحْتِشَامِ بِمَعْنَى
الاسْتِحْيَاءِ:

إِنِّي، مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهُمَا
عِنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ، أَحْتَشِمُ

وَقَالَ عَنْتَرَةُ:

وَأَرَى مَطَاعِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْثُهَا،
فَيَصُدُّنِي عَنْهَا كَثِيرٌ تَحْشِمِي

وَقَالَ سَاعِدَةُ:

إِنْ الشَّبَابَ رِذَاءً مَنْ يَزِنُ تَرَهُ
يُكْسِي جَمَالًا وَيُقْسِدُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

(* قوله «إن الشباب رداءً إلى آخر البيت» هكذا هو موجود بالأصل).
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلِيٍّ فِي السَّارِقِ: إِنِّي لِأَحْتَشِمُ أَنْ لَا أَدَعَ لَهُ يَدًا
أَيِ اسْتَحْيَ وَأَنْقَبَصَ. وَالْحِشْمَةُ: الْاِسْتِحْيَاءُ. وَهُوَ يَتَحَشَّمُ الْمَحَارِمَ
أَيِ يَتَوَقَّاهَا.

وَحَشِمَ حَشْمًا: غَضِبَ. وَحَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْمًا وَأَحْشَمَهُ: أَغْضَبَهُ!
وَأَنْشُدُوا فِي ذَلِكَ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي حُبَيْبٍ

يَطِيءُ النَّصْحَ، مَحْشُومَ الْأَكِيلِ

أَيِ مُغْضَبٍ، وَالِاسْمُ الْحِشْمَةُ، وَهُوَ الْاِسْتِحْيَاءُ وَالْغَضَبُ أَيْضًا. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْحِشْمَةُ إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الْغَضَبِ لَا بِمَعْنَى الْاِسْتِحْيَاءِ. وَحَكَى عَنْ بَعْضِ
فُصْحَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ ذَلِكَ لِمَا يُحْشِمُ بَنِي فَلَانَ أَيِ يَغْضِبُهُمْ،
وَأَحْتَشَمْتُ وَأَحْتَشَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى: قَالَ الْكَمِيتُ:

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ

سَ وَضِيْعًا، وَقَلَّ مِنْهُ اِحْتِشَامِي

وَالِاِحْتِشَامُ: التَّغَضُّبُ. وَحَشِمْتُ فَلَانًا وَأَحْشَمْتُهُ أَيِ أَغْضَبْتَهُ.

وَحَشِمَةُ الرَّجُلِ حَشْمَةٌ وَأَحْشَامَةٌ: خَاصَّتُهُ الَّذِينَ يَغْضِبُونَ لَهُ مِنْ
عَبِيدٍ أَوْ أَهْلِ أَوْ جِيرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَكَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّ الْحَشْمَ وَاحِدٌ

وَجَمْعٌ، قَالَ: يُقَالُ هَذَا الْغُلَامُ حَشِمٌ لِي، فَأَرَى أَحْشَامًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَذَا
لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعَ الْمَفْرَدِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرُ كَثِيرٍ. وَحَشَمْتُ

الرجل أيضاً: عياله وقرابته. الأزهري: والحشيمُ حَدْمُ الرجل، وسُمُّوا
بذلك لأنهم يغضبون له. والحشمةُ، بالضم: القرابة. يقال: فيهم حشمةُ
أي قرابة. وهؤلاء أحشامي أي جيرانني وأضيافي. وقال أبو عمرو: قال
بعض العرب إنه لمُحْتَشِمِ بأمري أي مُهْتَمِّ به. وقال يونس: له الحشمةُ
الدِّمَامُ، وهي الحشمةُ

(* قوله «وهي الحشمة» وكذلك قوله بعد «الحشمة
والحشيم» كذا هو بضبط الأصل)، قال: وبعضهم يقول الحشمة والحشيم، وإنني
لأتحشيمُ منه تحشماً أي أتدَمُّمُ وأستحي. ابن الأعرابي:
الحشيمُ ذوو الحياء التام، والحشيمُ، بالسين، الأطباء، والحشيم
الاستحياء

(* قوله «والحشيم الاستحياء» كذا بالأصل بدون ضبط، وفي نسخة من التهذيب
غير موثوق بها مضبوط بالتحريك، لكن الذي في القاموس: التحشيم
الاستحياء).

والحشيمُ: المماليك. والحشيمُ: الأتباع، مماليك كانوا أو أحراراً.
وفي حديث الأضاحي: فشكوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن لهم
عيالاً وحشماً؛ الحشيمُ، بالتحريك: جماعة الإنسان اللأذون به
لخدمته. والحشومُ: الإقبال بعد الهزالي؛ حشيمٌ يحشيمُ حشوماً: أقبل بعد
هزال، ورجل حاشيمٌ. وحشمتُ الدوابِّ في أول الربيع تحشيمٌ حشماً:
وذلك إذا أصابت منه شيئاً فصلحتُ وسَمِنتُ وعظمت بطونها وحشنتُ.
وحشمتُ الدوابِّ: صاحتُ. وما حشمتُ من طعامه شيئاً أي ما أكل.
وعَدُونَا تُرْبُ الصَّيْدِ فما حشمتنا صافراً أي ما أصبنا. يونس: تقول العرب
الحشومُ يورث الحشوم، قال: والحشومُ الدُّووبُ، والحشومُ
الإغياء؛ وقال في قول مُزاحم:

فَعَبْتُ عُنُوناً، وهي صَعْوَاءُ، ما بها،
ولا بالخوافي الصَّارِبَاتِ، حُشُومُ

أي إغياء؛ وقد حشيم حشماً. وقال الأصمعي: في يديه حشومُ أي
انقباض، وروى البيت:

ولا بالخوافي الخافقات حشوم
ورجل حشيمٌ أي مُحْتَشِمٌ.

@حصم: حصم بها يحصم حصماً: ضرطاً، وحصَّ بعضهم به الفرس؛ وأنشد
ابن بري:

فبأست أتانُ باتت الليل تحصم

والحصومُ: الصَّروطُ. يقال: حصم بها ومحص بها وخبج بها
وخبج بها بمعنى واحد.

والمحصمةُ: مدقة الحديد.

قال: والحصماءُ الأتانُ الحصافة، وهي الصَّراطة. وإنحصم

العودُ: إنكسر؛ قال ابن مقيل:

وبياضاً أهدتته لمتي،

مثل عيدان الحصار المنحصم

@حصرم: الحِصْرَمُ: أَوَّلُ العِنَبِ، ولا يزال العنبُ ما دام أخضر حِصْرَمًا. ابن سيده: الحِصْرَمُ التَّمْرُ قبل التَّضَجِ. والحِصْرَمَةُ، يَأْهَاءُ: حبة العنب حين تنبت؛ عن أبي حنيفة. وقال مرة: إذا عَقَّدَ حَبَّ العِنَبِ فهو حِصْرَمٌ. الأزهرى: الحِصْرَمُ حب العنب إذا صلب وهو حامض. أبو زيد: الحِصْرَمُ حَنْبَفٌ كُلُّ شَيْءٍ. والحِصْرَمُ: العَوْدَقُ، وهي الحديدة التي يُخْرَجُ بها الدَّلْوُ. وَرَجُلٌ حِصْرَمٌ وَمُحَصْرَمٌ: صَيِّقُ الخُلُقِ بخيل، وقيل: حِصْرِمٌ فاحشٌ وَمُحَصْرَمٌ قليل الخير. ويقال للرجل الضيق البخيل حِصْرَمٌ وَمُحَصْرَمٌ. وعطاءٌ مُحَصْرَمٌ: قليل. وحَصْرَمٌ قوسه؛ شد وتَرَّها. والحَصْرَمَةُ: شدة قتل الحبل. والحَصْرَمَةُ: الشُّحُّ. وشاعرٌ مُحَصْرَمٌ: أدرك الجاهلية والإسلام، وهي مذكورة في

الضاد. وحَصْرَمَ القلمَ: بَرَّاهُ. وحَصْرَمَ الإناءَ: مَلَّاهُ؛ عن أبي حنيفة. الأصمعي: حَصْرَمْتُ القربة إذا ملأتها حتى تضيق. وكلُّ مُصَيِّقٍ مُحَصْرَمٌ. وَرَبْدٌ مُحَصْرَمٌ؛ وَتَحَصْرَمَ الرَّبْدُ: تفرق في شدة البرد فلم يجتمع.

@حصلم: الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ: التراب.

@حضجم: الحِضْجُمُ والحِضْاجِمُ: الجافي الغليظ اللحم؛ وأنشد:

ليس بمبْطَانٍ ولا حِضْاجِمٍ

@حصرم: الحَصْرَمِيَّةُ: اللَّكْنَةُ. وحَصْرَمَ في كلامه حَصْرَمَةً:

لحن، بالحاء، وخالف بالإعراب عن وجه الصواب. والحَصْرَمَةُ: الخلط، وشاعرٌ مُحَصْرَمٌ.

وحَصْرَمَوْتُ: موضع باليمن معروف. ونعل حَصْرَمِيٌّ إذا كان مُلَسَّنًا.

ويقال لأهل حَصْرَمَوْتُ: الحِصْرَمَةُ، ويقال للعرب الذي يسكنون

حَصْرَمَوْتُ من أهل اليمن: الحِصْرَمَةُ؛ هكذا ينسبون كما يقولون المَهَالِيَّةَ

والصَّفَالِيَّةَ. وفي حديث مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ: أنه كان يمشي في

الحِصْرَمِيِّ؛ هو النعل المنسوبة إلى حَصْرَمَوْتُ المُنْتَحَدَةِ بها.

@حطم: الحَطْمُ: الكسر في أي وجه كان، وقيل: هو كسر الشيء اليابس

خاصَّةً

كالحِطْمِ ونحوه. حَطْمُهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا أي كسره، وحَطَّمَهُ

فأَحْطَمَ وتَحَطَّمَ. والحِطْمَةُ والحُطَامُ: ما تَحَطَّمَ من ذلك. الأزهرى:

الحُطَامُ ما تَكَسَّرَ من اليبس، والتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ. وصَعْدَةُ حِطْمٌ

كما قالوا كَسَّرُ كأنهم جعلوا كل قطعة منها حِطْمَةً؛ قال ساعدة بن

جُوْبَةَ:

ماذا هُنَالِكَ من أسْوانٍ مُكْتَبِبٍ،

وساهفٍ تَمِلُ في صَعْدَةِ حِطْمٍ

وَحُطَامٍ البَيْضِ: قِشْرِهِ؛ قال الطرماح:

كَانَ حُطَامٌ قَيْضُ الصَّيْفِ فِيهِ

قَرَأْتُ صَمِيمَ أَقْحافِ الشُّؤُونِ

والحَطِيمُ: ما بقي من نبات عامٍ أَوَّلَ لَيْبَسِهِ وتَحَطْمِهِ؛ عن

الليحاني. الأزهري عن الأصمعي: إذا تَكَسَّرَ بَيْسُ البَقْلِ فهو
حُطَامٌ. والحَطْمَةُ والحَطْمَةُ والحَطْمَةُ: السنة الشديدة لأنها تَحْطِمُ كل
شيء، وقيل: لا تسمى حاطوماً إلا في الجَدْبِ المتوالي. وأصابتهم حَطْمَةٌ أي
سنة وَجَدْبٌ: قال ذو الخِرْقِ الطَّهَوِيُّ:

من حَطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتُّ لَنَا وَرَقاً
نُمَارِسُ العُودَ، حتى يَنْبُتِ الوَرَقُ

وفي حديث جعفر: كنا نخرج سنة الحَطْمَةِ؛ هي الشديدة الجَدْبِ. الجوهري:
وحَطْمَةُ السيل مثل طَحْمَتِهِ، وهي دُفَعَةٌ.

والحَطْمُ: المتكسر في نفسه. ويقال للفرس إذا تَهَدَّمَ لطول عمره:
حَطِمَ. الأزهري: فرس حَطِمٌ إذا هَزَلَ وأَسَنَّ

(* قوله «وأسن» كذا في

الأصل بالواو وفي التهذيب أو) فضعف.

الجوهري: ويقال حَطِمَتِ الدابةُ، بالكسر، أي أَسَنَّتْ، وحَطْمَتُهُ
السِّنُّ، بالفتح، حَطْمًا.

ويقال: فلان حَطْمَتُهُ السِّنُّ إذا أَسَنَّ وضعف. وفي حديث عائشة، رضي

الله عنها، أنها قالت: بعدما حَطْمْتُمُوهُ، تعني النبي، صلى الله عليه

وسلم. يقال: حَطَمَ فلاناً أهله إذا كَبَّرَ فيهم كأنهم بما حَمَلُوهُ من

أثقالهم صَيَّرُوهُ شَيْخاً مَحْطُوماً.

وحُطَامُ الدنيا: كل ما فيها من مال يَفْنَى ولا يبقى.

ويقال للهاضوم: حاطومٌ. وحَطْمَةُ الأسد في المال: عَيْبُهُ

وقَرَسُهُ لأنه يَحْطِمُهُ. وأسد حَطُومٌ: يَحْطِمُ كلَّ شيء يَدْفَعُهُ، وكذلك ربح

حَطُومٌ. ولا تَحْطِمُ علينا المَرْتَعُ أي لا تَرَعُ عندنا فتفسد علينا

المَرْعى.

ورجل حُطْمَةٌ: كثير الأكل. وإبل حُطْمَةٌ وغنم حُطْمَةٌ: كثيوة

تَحْطِمُ الأرض بخفافِها وأظلافِها وتَحْطِمُ شجرها وبِقَلِّها فتأكله، ويقال

للعِجْرَةِ من الإبل حُطْمَةٌ لأنها تَحْطِمُ كل شيء؛ وقال الأزهري:

لِحَطْمِها الكَلأُ، وكذلك الغنم إذا كثرت. ونار حُطْمَةٌ: شديدة. وفي

التنزيل: كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الحُطْمَةِ؛ الحُطْمَةُ: اسم من أسماء النار،

يعود بالله منها، لأنها تَحْطِمُ ما تَلْقَى، وقيل: الحُطْمَةُ باب من

أبواب جهنم، وكل ذلك من الحَطْمِ الذي هو الكسر والدق. وفي الحديث: أن

هَرَمَ بن حَيَّانٍ غضب على رجل فجعل يَتَحَطَّمُ عليه عَيْضاً أي

يَتَلَطَّى ويتوقد؛ ماخوذاً مِنْ الحُطْمَةِ وهي النار التي تَحْطِمُ كل شيء

وتجعله حُطاماً أي مُتَحَطِّماً متكسراً. ورجل حُطْمٌ وحُطْمٌ: لا يشيع لأنه

يَحْطِمُ كل شيء؛ قال:

قد لَفَّها الليلُ بسَوَاقِ حُطْمٍ

ورجل حُطْمٌ وحُطْمَةٌ إذا كان قليل الرحمة للماشية يَهْتِمُّ بعضها

بعض. وفي المَثَلِ: سَرُّ الرَّعَاءِ الحُطْمَةُ

(* قوله «وفي المثل شر

الرعاء الحطمة» كونه مثلاً لا ينافي كونه حديثاً وكم من الاحاديث الصحيحة
عدت

في الأمثال النبوية، قاله ابن الطيب محشي القاموس راداً به عليه وأقره
الشارح؛ ابن الأثير: هو العنيفُ برعاية الإبل في السَّوقِ والإيراد
والإصدار، ويُلقبُ بعضها على بعض وَيَعْسِفُهَا، صَرَبَهُ مَثَلًا لِوَالِي
السُّوءِ، وَيُقَالُ أَيْضًا حُطِمَ، بلا هاء. ومنه حديث عليٍّ، رضي الله عنه: كانت
قريش إذا رأته في حَرْبٍ قَالَتْ: أَحْذَرُوا الحُطَمَ، احذروا القُطَمَ
ومنه قول الحجاج في خطبته:

قد لَقَّهَا الليلُ بسَوَاقِ حُطَمٍ
أي عَسُوفٍ عَنِيفٍ. والحُطَمَةُ: من أبنية المبالغة وهو الذي يَكْتُرُ
منه الحُطَمُ، ومنه سميت النار الحُطَمَةَ لأنها تَحُطِمُ كل شيء؛ ومنه
الحديث: رأيت جهنم يَحُطِمُ بعضها بعضاً. الأزهري: الحُطَمَةُ هو الراعي
الذي لا يُمكن رَعِيَّتَهُ من المراتع الحَصِيبة ويقبضها ولا يَدَعُهَا
تنتشر في المَرَعَى، وحُطِمَ إذا كان عنيفاً كأنه يَحُطِمُهَا أي يكسرها إذا
ساقها أو أسامها يَغْنُفُ بها؛ وقال ابن بري في قوله:
قد لَقَّهَا الليلُ بسَوَاقِ حُطَمٍ
هو للحُطَمِ القَيْسِي، ويروى لأبي زُعْبَةَ الحَرَجِيِّ يوم أُحُدٍ؛
وفيها:

أنا أبو زُعْبَةَ أَغْدُو بِالْهَرَمِ،
لَنْ تُنَمَّعَ المَحْزَاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ
يَحْمِي الدِّمَارَ حَرَجِيٍّ مِنْ جُشَمِ،
قد لَقَّهَا الليلُ بسَوَاقِ حُطَمٍ

الْهَرَمُ: من الاهتزام وهو شدة الصوت، ويجوز أن يريد الهزيمة. وقوله
بسواق حطم أي رجل شديد السوق لها يَحُطِمُهَا لشدة سوقه، وهذا مثل، ولم

يرد
إبلاً يسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف؛ قال: ويروى البيت لُرَشِيدِ بن
رُمَيْضِ العَنَزِيِّ من أبيات:
بَاتُوا نِيَامًا، وَأَبْنُ هِنْدٍ لَمْ يَتَمَّ
بَاتٍ يَقَاسِيهَا غَلامُ كَالزَّلَمِ،
حَدَلَجُ السَّاقِيْنَ حَفَاقُ القَدَمِ،
لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا عَنَمِ،
وَلَا بِحَرَّارِ عَلَى ظَهْرٍ وَصَمِّ

ابن مسيده: وانحطم الناسُ عليه تزاحموا؛ ومنه حديث سَوْدَةَ: إنها
استأذنت أن تدفع من مِنيِّ قبل حَطْمَةِ الناسِ أي قبل أن يزدحموا
ويحطم بعضهم بعضاً. وفي حديث توبة كعب بن مالك: إِذَنْ يَحُطِمُكُمْ الناسُ أي
يدوسونكم ويزدحمون عليكم، ومنه سمي حَطِيمُ مكة، وهو ما بين الركن
والباب،

وقيل: هو الجِرُّ المُحَرَّجُ منها، سمي به لأن البيت رُفِعَ وترك هو

مَحْطُومًا، وقيل: لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب، فبقي حتى

حُطِمَ بطول الزمان، فيكون فَعِيلًا بمعنى فاعل. وفي حديث الفتح: قال للعبّاس احبس أبا سُفْيَانَ عند حَطْمِ الْجَبَلِ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاءت في كتاب أبي موسى، وقال: حَطْمُ الْجَبَلِ الموضع الذي حُطِمَ منه أي نُلِمَ فَبَقِيَ منقطعاً، قال: ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الْجَبَلِ حيث يَرْحَمُ بعضهم بعضاً، قال: ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة، وفسرها في غريبه فقال:

الْحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ

(* قوله «والخطمة أنف الجبل» مضبوطة في

نسخة النهاية بالفتح، وفي نسخة الصّحاح مضبوطة بالضم) النادر منه، قال: والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الْحَيْلِ، هكذا مضبوطاً، قال: فإن صَحَّتِ الرَّوَايَةُ ولم يكن تحريفاً من الكتّبة فيكون معناه، والله أعلم، أنه يحبس في الموضع المتضيق الذي تَتَحَطَّمُ فيه الْحَيْلُ أي يدوس بعضها بعضاً فَيَرْحَمُ بعضها بعضاً فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق، وكذلك أراد بحبسه عند حَطْمِ الْجَبَلِ، على شرحه الحميدي، فإن الأنف النادر من الجبل يُصَيِّقُ الموضع الذي يخرج منه.

وقال ابن عباس: الْحَطِيمُ الْجِدَارُ بمعنى جدار الكعبة. ابن سيده:

الْحَطِيمُ جِجْرٌ مَكَّةُ مما يلي الميزاب، سُمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ طَامَ النَّاسُ عَلَيْهِ،

وقيل: لأنهم كانوا يلفون عنده في الجاهلية فَيَحْطِمُ الْكَاذِبَ، وهو ضعيف.

الأزهري: الْحَطِيمُ الَّذِي فِيهِ الْمِرْزَابُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَطِيمًا لِأَنَّ الْبَيْتَ

رَفَعَ وَتَرَكَ ذَلِكَ مَحْطُومًا.

وَحَطَمْتُ حَطْمًا: هَزَلْتُ. وماء حاطومٌ: مُمَرِّئٌ.

وَالْحُطَيْمِيُّ: دَرُوعٌ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُهَا، وَكَانَ لِعَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ، دَرُوعٌ يُقَالُ لَهَا الْحُطَيْمِيُّ. وفي حديث زواج فاطمة، رضي الله عنها:

أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَيْمِيُّ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ السُّيُوفَ أَي

تَكْسِرُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ

الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمْ حُطْمَةٌ بَنُ مَحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدَّرُوعَ، قَالَ: وَهَذَا أَشْبَهَ

الْأَقْوَالِ.

ابن سيده: وَبَنُو حَطْمَةَ بَطْنٌ.

@حطم: الأزهري: قال أبو تراب

(* قوله «الأزهري قال أبو تراب إلخ» عبارته

أهمل الليث وجوهه وقال أبو تراب إلخ). سمعت بعض بني سُليْمٍ يقول

حَمْرَهُ وَحَمْطُهُ أَي عَصْرَهُ، وَجَاءَ بِهِ فِي بَابِ الطَّاءِ وَالزَّايِ.

@حقم: الْحَقْمُ: صَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ الْحَمَامَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَمَامُ يَمَانِيَّةٌ.

وَالْحَقِيمَانِ: مَوْخِرُ الْعَيْنَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّدْعَيْنِ.

@حكّم: اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، وَهُوَ الْحَكِيمُ لَهُ

الْحُكْمُ، سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى. قَالَ اللَّيْثُ: الْحَكْمُ إِلَهٌ تَعَالَى. الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ صِفَاتِ

اللَّهِ الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ، وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ مُتَقَارِبَةٌ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ بِهَا، وَعَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِأَنَّهَا مِنْ أَسْمَائِهِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَكْمُ وَالْحَكِيمُ وَهُمَا بِمَعْنَى الْحَاكِمِ، وَهُوَ الْقَاضِي،
فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَوْ هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّقِنُهَا، فَهُوَ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَقِيلَ: الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ، وَالْحَكْمَةُ عِبَارَةٌ
عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ. وَيُقَالُ لِمَنْ يُحْسِنُ دَقَائِقَ
الصَّنَاعَاتِ وَيَتَّقِنُهَا: حَكِيمٌ، وَالْحَكِيمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ مِثْلَ
قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُكْمُ الْحِكْمَةُ مِنْ
الْعِلْمِ، وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ. وَقَدْ حَكَّمَ أَي صَارَ حَكِيمًا؛
قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

وَأَبْغَضُ بَعْضِكَ بَعْضًا رُؤُودًا،

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

أَي إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا. وَالْحُكْمُ: الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا، أَي عِلْمًا وَفِقْهًا، هَذَا لِإِيْحَى بْنِ
رَكْرَبٍ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحُكْمًا أَي إِنَّ فِي الشَّعْرِ كَلَامًا نَافِعًا يَمْنَعُ
مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّقَمِ وَيَنْهَى عَنْهُمَا، قِيلَ: أَرَادَ بِهَا الْمَوَاعِظَ وَالْأَمْثَالَ الَّتِي
يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهَا. وَالْحُكْمُ: الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ
حَكَّمَ يَحْكُمُ، وَيُرْوَى: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً، وَهُوَ بِمَعْنَى الْحُكْمِ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: الْخِلَافَةُ فِي فَرِيشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ؛ حَصَّهْمُ بِالْحُكْمِ
لَأَنَّ أَكْثَرَ فَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ، مِنْهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ
وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ. قَالَ اللَّيْثُ: بَلَّغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ
حَكِيمًا

(* قَوْلُهُ «أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيمًا» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي عِبَارَةِ اللَّيْثِ الَّتِي
فِي التَّهْذِيبِ: حَكَمًا بِالتَّحْرِيكِ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ سَمَّى النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكَمًا، قَالَ: وَمَا عَلِمْتُ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهُمَا صَحِيحًا. ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَفِي حَدِيثِ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ يَكْنَى أَبَا الْحَكَمِ فَقَالَ
لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَكَانَ بِأَبِي
شُرَيْحٍ، وَإِنَّمَا كَرِهَ لَهُ ذَلِكَ لِئَلَّا يُشَارِكَ اللَّهُ فِي صِفَتِهِ؛ وَقَدْ سَمَّى الْأَعْمَشِيُّ
الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقَالَ:

وَعَرِيبَةٌ، تَأْتِي الْمُلُوكَ، حَكِيمَةً،

قَدْ قَلَّتْهَا لِيُقَالَ: مَنْ ذَا قَالَهَا؟

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ: وَهُوَ الذَّكْرُ الْحَكِيمُ أَي الْحَاكِمُ لَكُمْ
وَعَلَيْكُمْ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعَلٍ، أَحْكَمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ يَرِيدُ

الْمُقَصَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا
لِأَنَّهُ أَحْكَمَ بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَكَمْتُ
وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَتَعْتُ وَرَدَدْتُ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ

الناس حاكم، لأنه يَمْنَعُ الظالم من الظلم. وروى المندري عن أبي طالب أنه قال في قولهم: حَكَمَ الله بيننا؛ قال الأصمعي: أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم، قال: ومنه سميت حَكَمَةُ اللجام لأنها تَرُدُّ الدابة؟ ومنه قول لبيد:

أَحْكَمَ الْجَنِيِّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ جِرْيَاءٍ، إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى

والجَنِيُّ: السيف؛ المعنى: رَدَّ السيفُ عن عَوْرَاتِ الدَّزَعِ وهي فَرْجُهَا كُلَّ جِرْيَاءٍ، وقيل: المعنى أَحْرَزَ الْجَنِيِّ وهو الزَّرَادُ مساميرها، ومعنى الإحكام حينئذ الإحراز. قال ابن سيده: الحُكْمُ القضاء، وجمعه أَحْكَامٌ، لا يَكَسَّرُ على غير ذلك، وقد حَكَمَ عليه بالأمر يَحْكُمُ حُكْمًا وَحُكُومَةً وحكم بينهم كذلك. والحُكْمُ: مصدر قولك حَكَمَ بينهم يَحْكُمُ أي قضى، وحَكَمَ له وحكم عليه. الأزهرى: الحُكْمُ القضاء بالعدل؛ قال النابغة:

وَإِحْكَمَ كَحِكْمِ قِتَاةِ الْحَيِّ، إِذ تَطَرَّتْ
إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ التَّمَدِّ

(* قوله «حمام سراع» كذا هو في التهذيب بالسین المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح، وقال شارح الديوان: ويروى أيضاً شرع بالشين المعجمة أي مجتمعة).

وحكى يعقوب عن الترواة أن معنى هذا البيت:
كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاةِ الْحَيِّ أَي إِذَا قَلْتَ فَأَصِْبْ كَمَا أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرَأَةَ، إِذ نَطَرَتْ إِلَى الْحَمَامِ فَأَخْصَنَتْهَا وَلَمْ تُحْطِئْ عِدْهَا؛ قَالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَيَّ أَنْ مَعْنَى إِحْكَمَ كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ التَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ:
إِذَا أَنْتَ جَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

يريد إذا أردت أن تكون حَكِيمًا فكن كذا، وليس من الحُكْمِ في القضاء في شيء. والحاكِمُ: مُتَّفَعُ الحُكْمِ، والجمع حُكَاةٌ، وهو الحَكَمُ. وحَاكَمَهُ إِلَى الحَكْمِ: دَعَاهُ. وفي الحديث: وَبِكَ حَاكَمْتُ أَي رَفَعْتُ الحُكْمَ إِلَيْكَ وَلَا حُكْمَ إِلَّا لَكَ، وقيل: بِكَ خَاصِمْتُ فِي طَلْبِ الحُكْمِ وَإِبْطَالِ مَنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ، وهي مفاعلة من الحُكْمِ. وَحَكَمُوهُ بَيْنَهُمْ: أَمَرُوهُ أَنْ يَحْكُمَ. ويقال: حَكَمْنَا فَلَانًا فِيمَا بَيْنَنَا أَي أَجْرْنَا حُكْمَهُ بَيْنَنَا. وَحَكَمَهُ فِي الأَمْرِ فَأَحْتَكَمَ: جَازَ فِيهِ حُكْمُهُ، جَاءَ فِيهِ المِطَاوَعُ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَالمِيقَاسُ فَتَحَكَمَ، وَالمِاسْمُ الأَحْكَومَةُ وَالحُكُومَةُ؛ قَالَ:

وَلَمِثْلُهُ الَّذِي جَمَعَتْ لِرَبِّبِ الـ
دَهْرٍ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُفْتَالِ

يعني لا يُنْفَعُ حُكُومَةُ مَنْ يَحْتَكِمُ عَلَيْكَ مِنَ الأَعْدَاءِ، وَمَعْنَاهُ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُحْتَكِمِ عَلَيْكَ، وَهُوَ الْمُفْتَالُ، فَجَعَلَ الْمُحْتَكِمَ الْمُفْتَالَ، وَهُوَ الْمُفْتَعَلُ مِنَ القَوْلِ حَاجَةٌ مِنْهُ إِلَى الإِقَافِيَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ، يُقَالُ: اقْتَلْ عَلَيَّ أَي احْتَكِمْ، وَيُقَالُ: حَكَمْتُهُ فِي مَالِي إِذَا

جعلت إليه الحُكْمَ فيه فاحتكم عليّ في ذلك. واحتكم فلان في مال فلان إذا جاز فيه حُكْمُهُ. والمُحاكَمَةُ: المخاصمة إلى الحاكم. واحتكموا إلى الحاكم وتحاكموا بمعنى. وقولهم في المثل: في بيته يُؤْتَى الحُكْمُ؛ الحُكْمُ، بالتحريك: الحاكم؛ وأنشد ابن بري:

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاءَنَا،

وفي الله، إن لم يحكموا، حُكْمُ عَدْلٍ

والْحَكْمَةُ: القضاة. والحَكْمَةُ: المستهزئون. ويقال: حَكَّمْتُ فلاناً أي أطلقت يده فيما شاء. وحَاكَمْنَا فلاناً إلى الله أي دعواناه إلى حُكْمِ الله. والمُحَكَّمُ: الشاري. والمُحَكَّمُ: الذي يُحَكَّمُ في نفسه. قال

الجوهرى: والخَوَارِجُ يُسَمَّوْنَ المُحَكَّمَةَ لِإنكارهم أمر

الحَكَمِينَ وقولهم: لا حُكْمَ إلا لله. قال ابن سيده: وتَحَكَّمُ الحَرْوَرِيَّةُ

قولهم لا حُكْمَ إلا الله ولا حَكَمَ إلا الله، وكان هذا على السُّلْبِ

لأنهم ينفون الحُكْمَ؛ قال:

فكأنى، وما أَرَبُّ مِنْهَا،

قَعْدِي يُرَبُّ التَّحَكِّمًا

(* قوله «وما أربن» كذا في الأصل، والذي في المحكم: مما أربن).

وقيل: إنما بدء ذلك في أمر عليّ، عليه السلام، ومعاوية. والحَكَمَان:

أبو موسى الأشعريّ وعمرو ابن العاص. وفي الحديث: إن الجنة

للمُحَكَّمِينَ، ويروي بفتح الكاف وكسرهما، فالفتح هم الذين يَقَعُونَ في يد العدو

فَيُحَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْقَتْلِ فيختارون القتل؛ قال الجوهرى: هم قوم من

أصحاب الأُخْدُودِ فُعل بهم ذلك، حُكِّمُوا وَحُجِّرُوا بَيْنَ القتل والكفر،

فاختاروا الثَّبات على الإسلام مع القتل، قال: وأما الكسر فهو المُنْصِفُ

من نفسه؛ قال ابن الأثير: والأول الوجه؛ ومنه حديث كعب:

إن في الجنة داراً، ووصفها ثم قال: لا يَنْزِلُهَا إلا نبي أو صِدِّيق أو

شَهِيد أو مُحَكَّمٌ في نفسه. ومُحَكَّمُ اليَمَامَةِ رجل قتلته خالد بن

الوليد يوم مُسَيْلِمَةَ. والمُحَكَّمُ، بفتح الكاف

(* قوله «والمحكم بفتح

الكاف إلخ» كذا في صحاح الجوهرى، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه

بكسر

الكاف كمحدث، قال ابن الطيب محشيه: وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو

كالمجرب

فانه بالكسر الذي جرب الأمور، وبالفتح الذي جربته الحوادث، وكذلك المحكم

بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته، فلا غلط)، الذي في شعر

طَرَفَةَ إذ يقول:

ليت المُحَكَّمُ والمَوْعُوظُ صَوْتَكُمَا

تحت التُّرابِ، إذا ما الباطلُ انْكَشَفَا

(* قوله «ليت المحكم إلخ» في التكملة ما نصه: يقول ليت أني والذي يأمرني

بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصبا تحت التراب، ونصب صوتكما لأنه

أراد عادلِي كفا صوتكما).

هو الشيخ المُجَرَّبُ المنسوب إلى الحِكْمَةِ والحِكْمَةُ: العدل. ورجل حَكِيمٌ: عدل حكيم. وأَحْكَمَ الأمر: أتقنه، وأَحْكَمْتُهُ التجارِبُ على المَثَلِ، وهو من ذلك. ويقال للرجل إذا كان حكيماً: قد أَحْكَمْتُهُ التجارِبُ. والحكيم: المتقن للأمور، واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأة فقال: المَكْتَنَةُ من النساء المحكمة الفرج، وهذا طريف جداً. الأزهري: وَحَكَمَ الرجلُ يَحْكُمُ حُكْماً إذا بلغ النهاية في معناه مَدْحاً لازماً؛ وقال مرقش: يَأْتِي الشَّبَابُ الأَقْوَرِينَ، وَلَا تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ أَي بلغ النهاية في معناه. أبو عدنان: اسْتَحْكَمَ الرجلُ إذا تناهى عما يضره في دينه أو دُنْيَاهُ؛ قال ذو الرمة:

لَمُسْتَحْكِمٍ جَزَلَ المُرُوَّةَ مؤمِنٌ
 من القوم، لا يَهْوَى الكلام اللواغيا
 وَأَحْكَمْتُ الشيءَ فَاسْتَحْكَمَ: صار مُحْكَمًا. واحتَكَمَ الأمرُ
 واستَحْكَمَ: وثِقَ. الأزهري: وقوله تعالى: كتاب أَحْكَمَتْ آياته
 فَصَّلَتْ من لَدُنْ حَكِيمٍ خبير؛ فإن التفسير جاء: أَحْكَمَتْ آياته بالأمر
 والنهي والحلال والحرام ثم فَصَّلَتْ بالوعد والوعيد، قال: والمعنى، والله
 أعلم، أن آياته أَحْكَمَتْ وَفُصِّلَتْ بجميع ما يحتاج إليه من الدلالة على
 توحيد الله وتثبيت نبوة الأنبياء وشرائع الإسلام، والدليل على ذلك قول
 الله عز وجل: ما فَرَّطْنَا في الكتاب من شيء؛ وقال بعضهم في قول الله
 تعالى:

الر تلك آيات الكتاب الحَكِيمِ؛ إنه فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ، واستدل بقوله
 عز وجل: الر كتاب أَحْكَمَتْ آياته؛ قال الأزهري: وهذا إن شاء الله كما
 قيل، والقرآنُ يوضح بعضه بعضاً، قال: وإنما جوزنا ذلك وصوبناه لأن
 حَكَمْتُ يكون بمعنى أَحْكَمْتُ فَرَدَّ إلى الأصل، والله أعلم. وَحَكَمَ
 الشيءَ وَأَحْكَمَهُ، كلاهما: منعه من الفساد. قال الأزهري: وروينا عن إبراهيم
 النخعي أنه قال: حَكَمَ اليتيم كما تُحَكَّمُ ولدك أي امنعه من الفساد
 وأصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد، قال: وكل من منعه من
 شيء فقد

حَكَمْتُهُ وَأَحْكَمْتُهُ، قال: ونرى أن حَكَمَةَ الدابة سميت بهذا المعنى
 لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل. وروى شيمز عن أبي سعيد الضرير
 أنه قال في قول النخعي: حَكَمَ اليتيم كما تُحَكَّمُ ولدك؛ معناه
 حَكَمْتُهُ في ماله ومِلكه إذا صلح كما تُحَكَّمُ ولدك في مِلكه، ولا يكون
 حَكَمَ بمعنى أَحْكَمَ لأنهما ضدان؛ قال الأزهري: وقول أبي سعيد الضرير ليس
 بالمرضي. ابن الأعرابي: حَكَمَ فلانٌ عن الأمر والشيء أي رجع،
 وَأَحْكَمْتُهُ أنا أي رَجَعْتُهُ، وَأَحْكَمَهُ هو عنه رَجَعَهُ؛ قال جرير:
 ابني حنيفة، أَحْكِمُوا سِنْفَهُاءَكم،
 إني أخافُ عليكم أن أَعْصبا

أَيُّ رُدُّوهُمُ وَكُفُّوهُمُ وَامْنَعُوهُمُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَمًا لَازِمًا كَمَا تَرَى، كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُ فَرَجًا وَتَقَصُّتُهُ فَتَقَصُّ، قَالُوا: وَمَا سَمِعْتَ حَكَمًا بِمَعْنَى رَجَعْتُ لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَهُوَ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ. وَحَكَمَ الرَّجُلَ وَحَكَمَهُ وَأَحْكَمَهُ: مَنَعَهُ مِمَّا يَرِيدُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَارِبَةٍ فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صِدَاقَهَا، فَأَحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ أَيَّ مَنَعَ مِنْهُ. يُقَالُ: أَحْكَمْتُ فُلَانًا أَيَّ مَنَعْتَهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَاكِمُ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَمْتُهُ إِذَا قَدَعْتُهُ وَكَفَفْتَهُ. وَحَكَمْتُ السَّفِيهَ وَأَحْكَمْتُهُ إِذَا أَخَذْتُ عَلَى

يَدِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَبْنِي حَنِيفَةً، أَحْكَمُوا سَفَهَاءَكُمْ

وَحَكَمَةُ اللَّجَامِ: مَا أَحَاطَ بِحَتَكِي الدَّابَّةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: بِالْحَتِّ، وَفِيهَا الْعِذَارَانُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُ مِنَ الْجَرِيِّ الشَّدِيدِ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَجَمَعَهُ حَكَمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَنَا أَخَذْتُ بِحَكَمَةِ فَرَسِهِ أَيَّ بَلْجَامِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ أَدْمِيٍّ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكَمَةٌ إِذَا هَمَّ بِسِيئَةٍ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَفْدَعَهُ بِهَا قَدَعَهُ؛

وَالْحَكَمَةُ: حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَتَكِيهِ تَمْنَعُهُ عَنِ مَخَالَفَةِ رَاكِبِهِ، وَلَمَّا كَانَتْ الْحَكَمَةُ تَأْخُذُ بِفَمِ الدَّابَّةِ وَكَانَ الْحَتُّ مُتَّصِلًا بِرَأْسِ جَعَلَهَا تَمْنَعُ مِنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ كَمَا تَمْنَعُ الْحَكَمَةُ الدَّابَّةَ. وَحَكَمَ الْفَرَسَ حَكَمًا وَأَحْكَمَهُ بِالْحَكَمَةِ: جَعَلَ لِلْجَامِ حَكَمَةً، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَّخِذُهَا مِنَ الْقِدِّ وَالْأَبَقِ لِأَنَّ قِصْدَهُمُ الشَّجَاعَةَ لَا الزَّيْنَةَ؛ قَالَ زَهِيرٌ:

الْقَلْبُ الدَّابَّةِ مَنُكُوبًا دَوَائِرُهَا،

قَدْ أَحْكَمْتِ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقِ

يُرِيدُ: قَدْ أَحْكَمْتِ بِحَكَمَاتِ الْقِدِّ وَبِحَكَمَاتِ الْأَبَقِ، فَحَذَفَ

الْحَكَمَاتِ وَأَقَامَ الْأَبَقَ مَكَانَهَا؛ وَيُرْوَى:

مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقِ

عَلَى اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: عَدَّى قَدْ أَحْكَمْتِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى

فُلِدْتُ وَفُلِدْتُ مُتَّعِدَّةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَفَرَسٌ مَحْكُومَةٌ فِي

رَأْسِهَا حَكَمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقِ

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ: قَدْ أَحْكَمْتِ، قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ حَكَمَتِ الْفَرَسِ

وَأَحْكَمْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْحَكَمَةُ خَلْقَةٌ تَكُونُ فِي فَمِ

الْفَرَسِ. وَحَكَمَةُ الْإِنْسَانِ: مَقْدَمُ وَجْهِهِ. وَرَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ أَيَّ رَأْسَهُ وَشَأْنَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِنْ الْعَبْدُ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ أَيَّ قَدْرَهُ

وَمَنْزِلَتَهُ. يُقَالُ: لَهُ عِنْدَنَا حَكَمَةٌ أَيَّ قَدْرٌ، وَفُلَانٌ عَالِي الْحَكَمَةِ، وَقِيلَ:

الْحَكَمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَسْفَلُ وَجْهِهِ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ حَكَمَةِ اللَّجَامِ، وَرَفَعُهَا

كِنَايَةٌ عَنِ الْإِعْزَازِ لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الدَّلِيلِ تَنْكِيْسَ رَأْسِهِ. وَحَكَمَةُ الصَّائِنَةِ:

دَقَّتْهَا.

الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي الْحَدِيثِ: فِي أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ الْحُكُومَةُ؛ وَمَعْنَى الْحُكُومَةِ فِي

أرّش الجراحات التي ليس فيها دية معلومة: أن يُجرح الإنسان في موضع في بدنه يُبقي سنيته ولا يبطل العُصو، فيقتاس الحاكم أرشهُ بأن يقول: هذا المَجروح لو كان عبداً غير مَشين هذا الشَّين بهذه الجراحة كانت قيمته ألفَ دِرْهم، وهو مع هذا الشَّين قيمته تسعمائة درهم فقد نقصه الشَّين عُشْرَ قيمته، فيجب على الجراح عُشْرُ دِيته في الحُرِّ لأن المَجروح حُرٌّ، وهذا وما أشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في أرش الجراحات، فاعلّمه.

وقد سَمَّوْا حَكَمًا وَحَكِيمًا وَحَكَمًا وَحُكْمَانًا.

وَحَكْمٌ: أبو حَيٍّ من اليمن. وفي الحديث: شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ؛ وهما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين.

@حلم: الحُلْمُ والحُلْمُ: الرُّؤْيَا، والجمع أَحْلَام. يقال: حَلَمَ يَحْلُمُ إِذَا رَأَى فِي الْمَنَامِ. ابن سيده: حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلْمًا وَاحْتَلَمَ وَاحْتَلَمَ؛ قال بشر بن أبي خازم:

أَحَقُّ مَا رَأَيْتَ أَمْ احْتِلَامٌ؟

ويروى أُمُّ احْتِلَامٍ. وَتَحَلَّمَ الحُلْمُ: استعمله. وَحَلَمَ بِهِ وَحَلَمَ عَلَيْهِ وَتَحَلَّمَ عَلَيْهِ: رَأَى لَهُ رُؤْيَا أَوْ رَأَاهُ فِي النَّوْمِ. وفي الحديث: مَنْ تَحَلَّمَ مَا لَمْ يَحْلُمْ كَلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، أَي قَالَ إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ مَا لَمْ يَرَهُ، وَتَكَلَّفَ حُلْمًا: لَمْ يَرَهُ. يقال: حَلَمَ، بِالْفَتْحِ، إِذَا رَأَى، وَتَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّؤْيَا كاذبًا، قَالَ: فَإِنْ قِيلَ كَذِبُ الْكَاذِبِ فِي مَنْامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ فِي يَقْظَتِهِ، فَلِمَ زَادَتْ عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ وَتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ؟ قِيلَ: قَدْ صَحَّ الْحَبْرُ أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ، وَالنَّبُوَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحْيًا، وَالْكَاذِبُ فِي رُؤْيَاهُ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرِهِ، وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ وَلَمْ يَعْطِهِ إِياها، وَالْكَذِبُ عَلَى اللَّهِ أَعْظَمُ فِرْيَةٍ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ. وَالْحُلْمُ: الْاحْتِلَامُ أَيْضًا، يَجْمَعُ عَلَى الْأَحْلَامِ. وفي الحديث: الرَّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالرُّؤْيَا وَالْحُلْمُ عِبَارَةٌ عَمَّا يَرَاهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَلَكِنْ عَلَبَتِ الرَّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ، وَعَلَبَ الحُلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: أَصْغَاثُ أَحْلَامٍ، وَيُسْتَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ، وَتُضَمُّ لِأُمِّ الحُلْمِ وَتَسْكَنُ. الجوهري: الحُلْمُ، بِالضَّمِّ، مَا يَرَاهُ النَّائِمُ. وتقول: حَلَمْتُ بِكَذَا وَحَلَمْتُهُ أَيْضًا؛ قَالَ:

فَحَلَمْتُهَا وَبُنُو رُقَيْدَةَ دُونِهَا،
لَا يَتَّعَدَنَّ حَيَالُهَا الْمَحْلُومُ
(* هذا البيت للأخطل).

ويقال: قَدْ حَلَمَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ إِذَا حَلَمَ فِي نَوْمِهِ أَنَّهُ يَبَاشِرُهَا، قَالَ: وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوْبَةَ: أَحْلَامُ نَائِمٍ ثِيَابٌ غِلَاطُ (* قوله «أحلام نائم ثياب غلاط» عبارة الأساس: وهذه أحلام نائم للأمانى الكاذبة. ولأهل المدينة ثياب غلاط مخططة تسمى أحلام نائم، قال: تبدلت بعد الخيزران جريدة * وبعد ثياب الخز أحلام نائم

يقول: كبرت فاستبدلت بقدّ في لين الخيزران قدّاً في يبس الجريدة ووجدت
في لين الخز جلدّاً في خشونة هذه الثياب). والحلم والاختلام: الجماع
ونحوه في النوم، والاسم الحلم. وفي التنزيل العزيز: لم يبلغوا
الحلم؛ والفعل كالفعل. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر
مُعَاذاً أن يأخذ من كل جالم ديناراً يعني الجزية؛ قال أبو الهيثم: أراد
بالجالم كل من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال، احتلم
أو لم يحتلم. وفي الحديث: العسل يوم الجمعة واجب على كل جالم
إنما هو على من بلغ الحلم أي بلغ أن يحتلم أو احتلم قبل ذلك، وفي

رواية: مُحْتَلِمٌ أي بالغ مُدْرِكٌ.
والجلم، بالكسر: الأناة والعقل، وجمعه أخلام وحلوم. وفي
التنزيل العزيز: أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بهذا؛ قال جرير:
هَلْ مِنْ حُلُومٍ لَأَقْوَامٍ، فَتُنْذِرُهُمْ
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَصِيٍّ وَتَضْرِي سِي؟
قال ابن سيده: وهذا أحد ما جُمِعَ من المصادر. وأخلام القوم:
حُلَمًاؤُهُمْ، ورجل حَلِيمٌ من قوم أخلام وحلماء، وحلم، بالضم، يحلم
حلمًا: صار حليماً، وحلم عنه وتَحَلَّمَ سِوَاءَهُ. وتَحَلَّمَ: تكلف الحلم؛
قال:

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَدْتِينِ وَاسْتَبَقَ وُدَّهُمْ،
وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْجِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ
وَتَجَالَمَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ. والجلم: نقيض السفة؛ وشاهدُ
حلم الرجل، بالضم، قولُ عبد الله بن قيس الرقيّات:
مُجَرَّبُ الْحَزْمِ فِي الْأُمُورِ، وَإِنْ
حَفِيَتْ حُلُومٌ بِأَهْلِهَا حَلَمًا
وحلمه تحليماً: جعله حليماً؛ قال المُجَبَّلُ السعدي:
وَرَدُّوا صُدُورَ الْحَيْلِ حَتَّى تَنْهَتَهُ
إِلَى ذِي النَّهْيِ، وَاسْتَيْدَهُوا لِلْمُحَلِّمِ
أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم، وقيل
(* قوله «أي أطاعوا الذي

يأمرهم بالحلم وقيل إلخ» هذه عبارة المحكم، والمناسب أن يقول: أي أطاعوا
من

يعلمهم الحلم كما في التهذيب، ثم يقول: وقيل حلمه أمره بالحلم، وعليه
فمعنى

البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم): حلمه أمره بالحلم. وفي حديث
النبي، صلى الله عليه وسلم، في صلاة الجماعة: لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أَوْلُوا
الأخلام والنهي أي ذوو الألباب والعقول، واحدها حلم، بالكسر، وكأنه
من الحلم الأناة والتثبت في الأمور، وذلك من شيعار العقلاء.
وأحلمت المرأة إذا ولدت الحلماء.

والحليم في صفة الله عز وجل: معناه الصبور، وقال: معناه أنه الذي
لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستغفره الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل

شيءٍ مَقْدَاراً، فَهُوَ مُنْتَهَى إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ السَّفِيهُ الْجَاهِلُ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ قَالُوهُ عَلَى جِهَةِ الْاسْتِهْزَاءِ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: هَذَا مِنْ أَشَدِّ سَبَابِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ يَا حَلِيمُ أَي أَنْتَ عِنْدَ نَفْسِكَ حَلِيمٌ وَعِنْدَ النَّاسِ سَفِيهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ؛ أَي بَزْعَمَكَ وَعِنْدَ نَفْسِكَ وَأَنْتَ الْمَهِينُ عِنْدَنَا. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَخْلَامُ الْأَجْسَامُ، قَالَ: لَا أَعْرِفُ وَاحِدَهَا. وَالْحَلْمَةُ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الْقِرْدَانِ، وَقِيلَ: الضَّخْمُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ آخِرُ أَسْنَانِهَا، وَالْجَمْعُ الْحَلْمُ وَهُوَ مِثْلُ الْعَلِّ؟؟، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنْرَعَ الْحَلْمَةُ عَنْ دَابَّتِهِ؛ الْحَلْمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقِرَادَةُ الْكَبِيرَةُ. وَحَلِمَ الْبَعِيرُ حَلَمًا، فَهُوَ حَلِيمٌ: كَثُرَ عَلَيْهِ الْحَلْمُ، وَبَعِيرٌ حَلِيمٌ: قَدْ أَفْسَدَهُ الْحَلْمُ مِنْ كَثْرَتِهَا عَلَيْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقِرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا قَمَقَمًا، ثُمَّ يَصِيرُ حَمَانَةً، ثُمَّ يَصِيرُ قِرَادًا، ثُمَّ حَلْمَةً. وَحَلَمْتُ الْبَعِيرَ: نَزَعْتُ حَلْمَهُ. وَيُقَالُ: تَحَلَمَتِ الْقِرْبَةُ امْتَلَأَتْ مَاءً، وَحَلَمْتُهَا مَلَأْتُهَا. وَعِنَاقُ حَلِمَةٍ وَتَحَلِمَةٌ

(* قوله «وعناق»

حلمة وتحلمة» كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجبر بالاضافة وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالم): قد أفسد جلدًا الحلم، والجمع الحلام. وحلمة: نزع عنه الحلم، وخصه الأزهرى فقال: وحلمت الإبل أخذت عنها الحلم، وجماعة تحلمة تحالم: قد كثر الحلم عليها.

والحلم، بالتحريك: أن يفسد الإهاب في العمل ويقع فيه دود فيتقَّب، تقول منه: حلم، بالكسر. والحلمة: دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل، وقيل: الحلمة دودة تقع في الجلد فتأكله، فإذا دُبِعَ وَهِيَ مَوْضِعُ الْأَكْلِ فَبَقِيَ رَقِيقًا، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ حَلْمٌ، تَقُولُ مِنْهُ: تَعَيَّبَ الْجِلْدُ وَحَلِمَ الْأَدِيمُ يَحْلُمُ حَلْمًا؛ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ابْنِ أَبِي عُقْبَةَ

(*

قوله «عقبة بن أبي عقبة» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: عقبة بن أبي

معيط اهـ. ومثله في القاموس في مادة م ع ط). من أبيات يخصُّ فيها معاوية على قتال علي، عليه السلام، ويقول له: أنت تسعى في إصلاح أمر قد تم فسأده، كهذه المرأة التي تدبُّع الأديم الحلم الذي وقعت فيه الحلمة، فتقَّبته وأفسدته فلا ينتفع به:

أَلَا أَبْلَغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَزْبٍ
بِأَنَّكَ، مِنْ أَخِي ثِقَّةٍ، مُلِيمٌ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيِّدِ الْمُعْتَى،
تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ

فإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ،
كِدَابِغَةٍ وَقَدْ خَلِمَ الْأَدِيمُ
لَكَ الْوَبْلَاتُ، أَفْحَمَهَا عَلَيْهِمُ،
فَخَبِيرُ الطَّالِبِي التَّرَّةِ الْعَشُومُ
فَقَوْمُكَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ تَرَدَّوْا،
فَهُمْ صَرَعى كَأَنَّهُمُ الْهَشِيمُ
فَلَوْ كُنْتَ الْمُصَابَ وَكَانَ حَيًّا،
تَجَرَّرَ لَا أَلْفَ وَلَا يَسُومُ
يُهَيِّبُكَ الْإِمَارَةَ كُلَّ رَكْبٍ
مِنَ الْآفَاقِ، سَيَّرُهُمُ الرَّسِيمُ

وبروي:

يُهَيِّبُكَ الْإِمَارَةَ كُلَّ رَكْبٍ،
لِأَنْضَاءِ الْفِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمُ
قال أبو عبيد: الخَلْمُ أن يقع في الأديم دوابُّ فلم يَخُصَّ الخَلْمُ؛
قال ابن سيده: وهذا منه إغفال. وأديم خَلِمٌ وخَلِيمٌ: أفسده الخَلْمُ
قيل أن يسليخ. والخَلْمَةُ: رأس اللبدي، وهما خَلْمَتَانِ، وخَلْمَتَا
اللبديين: طرْفاهما. والخَلْمَةُ: التَّوَلُّولُ الذي في وسط
اللبدي. وتَخَلَّمَ المأل: سمن. وتَخَلَّمَ الصَّبِيُّ والصَّبُّ واليَرْبُوعُ
والجُرْدُ والفُرَاد: أقبل شحمه وسمن واكتنز؛ قال أوس بن حجر:
لَحَيْتَهُمْ لَحْيَ الْعَصَا فَطَرِدَتْهُمْ
إِلَى سَنَةِ، قَرْدَانُهَا لَمْ تَخَلِّمْ
وبروي: لَحْوَتَهُمْ، وبروي: جَرْدَانُهَا، وأما أبو حنيفة فخص به الإنسان.
والخَلِيمُ: الشحم المقبل؛ وأنشد:
فإن قِضَاءَ المَحَلِّ أَهْوَى صَبِيغَةً
من المِخِّ في أنفَاءِ كُلِّ خَلِيمِ
وقيل: الخَلِيمُ هنا البعير المُقْبِلُ السَّمْنُ فهو على هذا صفة؛ قال
ابن سيده: ولا أعرف له فعلاً إلا مَزِيداً.
وبعير خَلِيمٌ أي سمين.
ومُخَلِّمٌ في قول الأعشى:
ونحن غداة العَيْنِ، يومَ فُطَيْمَةِ،
مَتَعْنَا بَنِي سَيَّانٍ شَرِبَ مُخَلِّمٌ
هو نهر يأخذ من عين هَجَرَ؛ قال لبيد يصف طُعْنًا وبشبهها بنخيل
كَرَعَتْ في هذا النهر:
عُصْبٌ كَوَارِعُ في خَلِيحٍ مُخَلِّمٍ
حَمَلَتْ، فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْمُومٌ
وقيل: مُخَلِّمٌ نهر باليمامة؛ قال الشاعر:
فَسِيلٌ دَنَا جَبَّارُهُ مِنْ مُخَلِّمٍ

وفي حديث خزيمة وذكر السنة: وَبَصَّتِ الخَلْمَةُ أَي دَرَّتْ خَلْمُهُ
الثدي وهي رأسه، وقيل: الخَلْمَةُ نبات ينبت في السهل، والحديثُ يحتملها،

وفي حديث مكحول: في جَلَمَةٍ ثدي المرأة رُبِعَ دَيْتِهَا. وَقَتِيلُ
حُلَامٌ: ذهب باطلاً؛ قال مُهَلِّهْلُ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ حُلَامٍ،
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ

والحُلَامُ والحُلَامُ: ولد المعز؛ وقال اللحياني: هو الجَدِيُّ
والحَمَلُ الصغير، يعني بالحمل الخروف. والحُلَامُ: الجدي يؤخذ من بطن أمه؛
قال الأصمعي: الحُلَامُ والحُلَانُ، بالميم والنون، صغار الغنم. قال ابن
بري: سمي الجدي حُلَامًا لملازمته الحَلَمَةَ يرضعها؛ قال مُهَلِّهْلُ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ حُلَامٍ

ويروى: حُلَانٌ؛ والبيتُ الثاني:

حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ شَيْبَانَ

يقول: كُلُّ مَنْ قُتِلَ مِنْ كَلْبِ نَاقِصٍ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ إِلَّا آلَ هَمَامٍ أَوْ
شَيْبَانَ. وفي حديث عمر: أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْتَبِ يَقْتُلُهُ الْمُحْرَمُ بِحُلَامٍ،
جاء تفسيره في الحديث: أَنَّهُ هُوَ الْجَدِيُّ، وقيل: يقع على الجَدِيِّ والحَمَلِ
حين تضعه أمه، ويروى بالنون، والميم بدل منها، وقيل: هو الصغير الذي
حَلِمَهُ الرَّضَاعُ أَي سَمَّيْتَهُ فتكون الميم أصلية؛ قال أبو منصور: الأصل
حُلَانٌ، وهو فُعْلَانٌ من التحليل، فقلبت النون ميمًا. وقال عَرَّامُ:
الْحُلَانُ مَا بَقَرَتْ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ فَوَجَدْتَهُ قَدْ حَمَمَ وَشَعَّرَ، فَإِنْ لَمْ
يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ عَصِيْبٌ، وَقَدْ أَعْصَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ. وشاة
حَلِيمَةٌ: سمينة. ويقال: حَلَمْتُ حَيَالَ فُلَانَةٍ، فَهُوَ مَحْلُومٌ؛ وأنشد بيت
الأخطل:

لَا يَتَّعَدَنَّ حَيَالُهَا الْمَحْلُومَ

والحالوم، بلغة أهل مصر: جُبْنٌ لهم. الجوهرى: الحالوم لبن يغلط
فيصير شبيهاً بالجبن الرطب وليس به. ابن سيده: الحالوم ضرب من
الأقبط. والحَلَمَةُ: نبت؛ قال الأصمعي: هي الحَلَمَةُ واليَتَمَةُ، وقيل: الحَلَمَةُ
نبات ينبت بَنَجْدٍ فِي الرَّمْلِ فِي جُعَيْتِنَةٍ، لَهَا زَهْرٌ وَوَرَقٌهَا أَحْيَشِيْبٌ
عليه شوك كأنه أظافير الإنسان، تَطْنِي الْإِبِلَ وَتَنْزِلُ أَحْنَاكُهَا، إِذَا
رَعَتْهُ، مِنَ الْعِيدَانِ الْيَاسَةِ. والحَلَمَةُ: شجرة السَّعْدَانِ وهي من أفاضل
الْمَرْعَى، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَلَمَةُ دُونَ الذَّرَاعِ، لَهَا وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَفْنَانٌ
وَرَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ سَفَائِقِ النَّعْمَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ وَأَعْلَى، وَقَالَ
الأصمعي: الحَلَمَةُ نبت من العُشْبِ فِيهِ عُبْرَةٌ لَهُ مَسٌّ أَحْسَنُ أَحْمَرِ
الثمرة، وجمعها حَلَمٌ؛ قال أبو منصور: ليست الحَلَمَةُ من شجر السَّعْدَانِ فِي
شَيْءٍ؛ السَّعْدَانُ بَقْلٌ لَهُ حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ لَهُ شَوْكٌ مُسْتَدِيرٌ

(* قوله «له شوك

مستدير» كذا بالأصل، وعبارة ابي منصور في التهذيب: له حسك مستدير ذو
شوك

كثير)، والحَلَمَةُ لا شوك لها، وهي من الجَبَةِ معروفة؛ قال الأزهرى:
وقد رأيتها، ويقال للحَلَمَةِ الحَمَاطَةُ، قال: والحَلَمَةُ رَأْسُ النَّدِيِّ
فِي وَسْطِ السَّعْدَانَةِ؛ قال أبو منصور: الحَلَمَةُ الهَيْبَةُ الشَّاخِصَةُ مِنْ

تَدِي المِرَاة وَتُدْوَة الرَجَل، وَهِيَ الفُرَاد، وَأَمَلِ السَّعْدَانَة فَمَا
أَحَاطَ بِالفُرَادِ مِمَّا خَالَفَ لَوْنُهُ لَوْنِ التَّدِي، وَاللُّوَعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ
الْحَلِيمَةِ.

وَمُحَلَّمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَمِنْ أَسْمَاءِ الرَجُلِ مُحَلَّمٌ، وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ
الْحَلِمَ؛ قَالَ الأَعَشَى:

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فَأَخْلَامُ عَادٍ، وَأَيْدِي هُضْمٍ

ابن سِيده: وَابْنُ مُحَلَّمٍ وَابْنُ حَلَمَةَ قَبِيلَتَانِ. وَحَلِيمَةُ: اسْمُ
امْرَأَةٍ. وَيَوْمَ حَلِيمَةَ: يَوْمٌ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَيَّامِ العَرَبِ المَشْهُورَةِ، وَهُوَ يَوْمُ التَّقَى
المُنْدَرُ الأَكْبَرِ وَالحَرْتُ الأَكْبَرِ العَسَّانِي، وَالعَرَبُ تَصْرِبُ المَثَلِ
فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَعَالِمٍ مَشْهُورٍ فَيَقُولُ: مَا يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ، وَقَدْ
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ النِّبَاهِ الذِّكْرُ، وَرَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَحده: مَا يَوْمُ
حَلِيمَةَ بِسِرٍّ، قَالَ: وَالأَوَّلُ هُوَ المَشْهُورُ؛ قَالَ النَابِغَةُ يَصِفُ السِّيَوفَ:

تُورِّثَنَ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمِ حَلِيمَةَ

إِلَى اليَوْمِ، قَدْ جُرِّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

وَقَالَ الكَلْبِيُّ: هِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الحَرِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ، وَجَّةَ أبِوِهَا
جَيْشًا إِلَى المُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ، فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ لَهُمْ مِرْكَانًا
فَطَلَبْتَهُمْ.

وَأَخْلَامٌ نَائِمٌ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ؛ قَالَ ابْنُ سِيده: وَلَا أَحَقُّهَا.
وَإِخْلَامٌ: اسْمُ قَبَائِلٍ. وَحَلِيمَاتٌ، بِضَمِّ الحَاءِ: مَوْضِعٌ، وَهِنَّ أَكْمَاتُ بَطْنِ قَلْجٍ؛
وَأَنشِيدُ:

كَانَ أَعْنَاقَ المَطِيِّ البُرْلِ،

بَيْنَ حُلِيمَاتٍ وَبَيْنَ الجَبَلِ

مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، جُدُوعُ التَّخْلِ

أَرَادَ أَنهَا تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا مِنَ التَّعَبِ. وَحَلِيمَةُ، عَلَى لَفْظِ التَّحْقِيرِ:
مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ إِبِلًا:

تَتَّبِعُ أَوْصَاحًا بِسُرَّةٍ يَدْبُلُ،

وَتَرَعِي هَشِيمًا مِنْ حُلِيمَةَ بَالِيًا

وَمُحَلَّمٌ: نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ؛ قَالَ إِلا خَطَلُ:

تَسَلَّسَلَتْ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ مُحَلَّمٍ،

إِذَا رَعَرَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ تُمِيلُهَا

الأَزْهَرِي: مُحَلَّمٌ عَيْنٌ تَرَهُ قَوَارِةً بِالْبَحْرَيْنِ وَمَا رَأَيْتَ عَيْنًا

أَكْثَرَ مَاءٍ مِنْهَا، وَمَا وَهِيَ حَارٌّ فِي مَتْبَعِهِ، وَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ مَاءٌ عَدْبٌ؛ قَالَ:

وَأَرَى مُحَلَّمًا اسْمَ رَجُلٍ تُسَبِّتُ العَيْنُ إِلَيْهِ، وَلِهَذِهِ العَيْنُ إِذَا جَرَتْ فِي

نَهْرِهَا خُلْجٌ كَثِيرَةٌ، تَسْقِي نَخِيلَ جَوْثَانَا وَعَسَلَجَ وَقُرَيَّاتٍ مِنْ قَرَى

هَجَرَ.

@حَلِسْمٌ: الحَرِيصُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الحَلِيسُ؛

قَالَ:

لَيْسَ بِقِصْلِ حَلِيسٍ جَلِسْمٍ،

عند البيوت، رایشین مَقَمَّ
@حلقم: الحُلُقُومُ: الحَلْقُ. ابن سيده: الحُلُقُومُ مَجْرَى النَّفْسِ
والسُّعَالِ مِنَ الْجَوْفِ، وَهُوَ أَطْبَاقٌ غَرَّاصِيفٌ، لَيْسَ دُونَهُ مِنْ ظَاهِرِ بَاطِنِ
الْعُنُقِ إِلَّا جِلْدٌ، وَطَرَفُهُ الْأَسْفَلُ فِي الرَّئِةِ، وَطَرَفُهُ الْأَعْلَى فِي أَسْلِ
عَكْدَةِ اللِّسَانِ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالرِّيحِ وَالْبُصَاقِ وَالصَّوْتِ، وَجَمَعَهُ خَلَاقِمٌ
وَخَلَاقِيمٌ. التَّهْذِيبُ قَالَ: فِي الحُلُقُومِ وَالْحُنْجُورِ مَخْرَجُ النَّفْسِ لَا
يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيءُ
(* قوله «لا يجري فيه الطعام والشراب
المريء» كذا هو بالأصل، وعبارة التهذيب: لا يجري فيه الطعام والشراب يقال
له

المريء)، وتَمَامُ الذِّكَاةِ قَطْعُ الحُلُقُومِ وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجَيْنِ، وَقَوْلُهُمْ:
نَزَلْنَا فِي مِثْلِ حُلُقُومِ النَّعَامَةِ، إِنَّمَا يَرِيدُونَ بِهِ الضِّيقَ. وَالْحَلَقَمَةُ:
قَطْعُ الحُلُقُومِ. وَحَلَقَمَهُ: ذَبَحَهُ فَقَطَعَ حُلُقُومَهُ. وَحَلَقَمَ التَّمْرُ:
كَحَلَقَنَ، وَزَعَمَ بِعُقُوبِ أَنَّهُ بَدَلَ. الْجَوْهَرِيُّ: الحُلُقُومُ الحَلْقُ. وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ:

قِيلَ لَهُ إِنْ هَجَّاجٌ يَأْمُرُ بِالْجَمْعَةِ فِي الْأَهْوَازِ فَقَالَ: يَمْنَعُ النَّاسَ فِي
أَمْصَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي خَلَاقِيمِ الْبِلَادِ أَي فِي أَوَاخِرِهَا وَأَطْرَافِهَا، كَمَا أَنَّ
حُلُقُومَ الرَّجْلِ وَهُوَ حَلْفُهُ فِي طَرَفِهِ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا خُوذَ
مِنَ الحَلْقِ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ. وَخَلَاقِيمُ الْبِلَادِ: نَوَاحِيهَا، وَاحِدُهَا
حُلُقُومٌ عَلَى الْقِيَاسِ. الْأَزْهَرِيُّ: رُطِبٌ مُحَلَقَمٌ وَمُحَلَقِنٌ وَهِيَ
الْحُلُقَامَةُ وَالْحُلْقَانَةُ، وَهِيَ الَّتِي بَدَأَ فِيهَا النَّضِجُ مِنْ قَبْلِ قِمَعِهَا، فَإِذَا أُرْطِبتْ
مِنْ قَبْلِ الدَّتْبِ، فَهِيَ التَّدْنُوبَةُ. وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ:
لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الحُلُقَامَةِ، وَهِيَ التَّدْنُوبَةُ،
فَنَقُطِعُ مَا دَتَّبَ مِنْهَا حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى البُسْرِ ثُمَّ تَفْتَضُّهُ. أَبُو عبيد:
يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ مُدَّتَّبٌ فَإِذَا بَلَغَ
الْإِرْطَابُ نَصْفَهُ فَهُوَ مُجَرَّعٌ، فَإِذَا بَلَغَ ثَلَاثَةَ نَصْفَيْهِ فَهُوَ حُلْقَانٌ
وَمُحَلَقِنٌ.

@حلكم: الحُلُكُمُ: الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ، وَفِيهِ حَلَكَمَةٌ؛ قَالَ هَمَّيَانُ:

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْئِمٌ شُبْرُمٌ،
أَرْصَعٌ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ، حُلُكُمٌ

وَهَذِهِ التَّرْجِمَةُ أوردَهَا ابن بَرِي فِي تَرْجِمَةِ حَلَكٍ، قَالَ: وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا
الْفَصْلِ الحُلُكُمَ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ. الْفَرَّاءُ: الحُلُكُمُ الْأَسْوَدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي بَابِ فُعِّلَ.

@حمم: قوله تعالى: حم؛ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ قَضَى مَا هُوَ كَائِنٌ، وَقَالَ
آخَرُونَ: هِيَ مِنَ الحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ، قَالَ: وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ. وَأَلٌ حَامِيمٌ:
السُّورَةُ الْمَفْتُوحَةُ بِحَامِيمٍ. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ
حَامِيمٌ

اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ، وَقَالَ حَامِيمٌ قَسَمَ، وَقَالَ حَامِيمٌ حُرُوفُ الرَّحْمَنِ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ: وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّحْمَانَ وَنُونَ بِمَنْزِلَةِ الرَّحْمَنِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: آلُ

حاميم ديباج القرآن، قال الفراء: هو كقولك آل فلان كأنه نَسَبَ
السورة كلها إلى حم؛ قال الكميت:
وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً،
نَأْوَاهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرَبٌ
قال الجوهري: وأما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب. قال أبو
عبدة: الحواميم سُورٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَأَنشَدَ:
وَبِالطَّوَّاسِينَ الَّتِي قَدْ ثَلَّتْ،
وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبَّعَتْ
قال: والأولى أن تجمع بدواتِ حاميم؛ وأنشد أبو عبدة في حاميم
لشريح بن أوفى العنسي:
يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ، وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ،
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
قال: وأنشده غيره للأشتر النخعي، والضمير في يذكرني هو لمحمد
بن طلحة، وقتله الأشتر أو شريح. وفي حديث الجهاد: إذا
بُيِّنَ فَقُولُوا حَامِيمَ لَا يُنْصَرُونَ؛ قال ابن الأثير: قيل معناه اللهم لا
يُنْصَرُونَ، قال: ويُريدُ بِهِ الْخَبَرَ لَا الدُّعَاءَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا
يُنْصَرُوا مَجْزُومًا فَكَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ، وقيل: إن السُّورَ الَّتِي
أَوَّلَهَا حَامِيمَ لَهَا شَأْنٌ، فَنَبَّهَ أَنْ ذَكَرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا مِمَّا يُسْتَبْطَهُرُ
به على استئزال النصر من الله، وقوله لا يُنْصَرُونَ كلام مستأنف كأنه حين
قال قولوا حاميم، قيل: ماذا يكون إذا قلناها؟ فقال: لا يُنْصَرُونَ. قال أبو
حاتم: قالت العامة في جمع حم وطس حواميم وطواسين، قال: والصواب
دَوَاتٌ طَس

وَدَوَاتٌ حَمٌ وَدَوَاتٌ أَلَمٌ.
وَحُمٌّ هَذَا الْأَمْرُ حَمًّا إِذَا قُضِيَ. وَحُمٌّ لَهُ ذَلِكَ: قُدِّرَ؛ فَأَمَّا مَا
أَنشده ثعلب من قول جميل:
فَلَيْتَ رَجَالًا فِيكَ قَدْ نَدَّرُوا دَمِي
وَحُمُّوا لِقَائِي، يَا بُنَيَّ، لَقُونِي
فإنه لم يُقَسِّرْ حُمُّوا لِقَائِي. قال ابن سيده: والتقدير عندي لِقَائِي
فحذف أي حُمٌّ لَهُمْ لِقَائِي؛ قال: وروايتنا وَهَمُّوا بِقَتْلِي. وَحُمٌّ
إِلَهُ لَهُ كَذَا وَأَحْمَهُ؛ قِضَاهُ؛ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهُدَلِيُّ:
أَحَمَّ إِلَهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ
أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْخَلَالِ
وَحُمُّ الشَّيْءِ وَأَحَمَّ أَي قُدِّرَ، فَهُوَ مَحْمُومٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لِجَبَابِ بْنِ عُرَيٍّ:
وَأَرْمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجِ كَثِيرَةٍ،
وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمَّةِ اللَّهِ صَارِفٌ
وَقَالَ الْبَعِيثُ:
أَلَا يَا لِقَوْمِ كُلِّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ،
وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ

والجَمَامُ، بالكسر: قضاء الموت وَقَدْرُهُ، من قولهم حُمَّ كذا أي قُدِّرَ. والجَمَمُ. المَنَايا، واحدها جَمَّةٌ. وفي الحديث ذكر الجَمَامِ كثيراً، وهو الموت؛ وفي شعر ابن رَواحَةَ في غزوة مُؤَتَّة:

هذا جَمَامُ الموتِ قد صَلَّيْتُ

أي قضاؤه، وحُمَّةُ المنية والفِراق منه: ما قُدِّرَ وقُضِيَ. يقال:

عَجَلْتُ بنا وبكم حُمَّةُ الفِراقِ وحُمَّةُ الموتِ أي قَدِّرُ الفِراقِ،

والجمع حُمَمٌ وجَمَامٌ، وهذا حَمٌّ لذلك أي قَدِّرُ؛ قال الأَعشى:

تَوُّمٌ سَلَامَةٌ ذَا فائِشٍ،

هو اليَوْمُ حَمٌّ لميعادِها

أي قَدِّرُ، ويروى: هو اليَوْمُ حُمٌّ لميعادِها أي قُدِّرَ له. ونزل به

جَمَامُهُ أي قَدْرُهُ وموئته. وَحَمَّ حَمَّةً: قَصَدَ قَصْدَهُ؛ قال الشاعر

يصف يعيره:

فلما رأني قد حَمَمْتُ ارْتِحَالَهُ،

تَلَمَّكَ لو يُجَدِّي عليه التَّلَمُّكَ

وقال الفراء: يعني عَجَلْتُ ارتحاله، قال: ويقال حَمَمْتُ ارتحال

البعير أي عجلته. وجامَّةٌ: قاربه. وأَحَمَّ الشيءُ: دنا وحضر؛ قال

زهير: وكنيتُ إذا ما جئتُ يوماً لحاجةٍ

مَصَّتْ، وَأَحَمَّتْ حاجةُ العَدُوِّ ما تَحَلُّو

معناه حاتتُ ولزمتُ، ويروى بالجيم: وَأَجَمَّتْ. وقال الأصمعي:

أَجَمَّتِ الحاجةُ، بالجيم، تُجَمُّ إجماماً إذا دنتُ وحانتُ، وأنشد بيت زهير:

وَأَجَمَّتْ، بالجيم، ولم يعرف أَحَمَّتْ، بالحاء؛ وقال الفراء: أَحَمَّتْ

في بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعاً؛ قاله ابن بري: لم يرد بالعِدِّ

الذي بعد يومه خاصةً وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان، والمعنى أنه

كلما نال حاجةً تطلعتُ نفسه إلى حاجةٍ أخرى فما يَحَلُّو الإنسيان من

حاجة. وقال ابن السكيت: أَحَمَّتِ الحاجةُ وَأَجَمَّتْ إذا دنتُ؛ وأنشد:

حَيِّياً ذلِكَ العَزَالَ الأَحَمَّ،

إن يكن ذلِكَ الفِراقُ أَجَمَّاً

الكسائي: أَحَمَّ الأمرُ وَأَجَمَّ إذا حان وقته؛ وأنشد ابن السكيت

للبيد:

لِنَذْوَدِهِنَّ. وَأَيَقَنْتُ، إن لم تَدُدْ،

أن قد أَحَمَّ مَعَ الحُتُوفِ جِمامُها

وقال: وكلهم يرويه بالحاء. وقال الفراء: أَحَمَّ قُدومُهم دنا، قال:

ويقال أَجَمَّ، وقال الكلابية: أَحَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرون غداً،

وَأَجَمَّ رَحِيلُنَا فنحن سائرون اليوم إذا عَرَمْنَا أن نسير من يومنا؛ قال

الأصمعي: ما كان معناه قد حانَ وَقُوعُهُ فهو أَجَمُّ بالجيم، وإذا قلتُ أَحَمَّ

فهو قُدِّرَ. وفي حديث أبي بكر: أن أبا الأعور السُّلَمِيِّ قال له: إنا

جنناك في غير مُحِمَّةٍ؛ يقال: أَحَمَّتِ الحاجةُ إذا أَهَمَّتْ ولزمتُ؛ قال

ابن الأثير: وقال الزمخشري المُحِمَّةُ الحاضرة، من أَحَمَّ الشيءُ إذا

قرب دنا.

وَالْحَمِيمُ: القريب، والجمع أَجْمَاءُ، وقد يكون الحَمِيم للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد. والمَجْمُ: كالحَمِيم؛ قال:

لا بأس أني قد عَلِقْتُ بَعْقِيَةَ،

مُجِمُّ لَكُمْ آلَ الْهُدَيْلِ مُصِيبُ

الْعُقْبَةُ هُنَا: الْبَدَلُ. وَحَمَّنِي الْأَمْرُ وَأَحَمَّنِي: أَهَمَّنِي.

وَاحْتَمَّ لَهُ: اهْتَمَّ. الْأَزْهَرِي: أَحَمَّنِي هَذَا الْأَمْرُ وَاحْتَمَمْتُ لَهُ

كَأَنَّهُ اهْتَمَّ بِحَمِيمٍ قَرِيبٍ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

تَعَزَّ عَلَى الصَّبَابَةِ لَا تُلَامُ،

كَأَنَّكَ لَا يَلِمُ بِكَ أَحْتِمَامُ

وَاحْتَمَّ الرَّجُلُ: لَمْ يَتَمَّ مِنَ الْهَمِّ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَيْهَا فَتَيٌّ لَمْ يَجْعَلِ النَّوْمَ هَمَّهُ

وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمُهَا

يَعْنِي الْكَلْفَ بِهَا الْمُهْتَمُّ. وَأَحَمَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ يُجِمُّ إِحْمَامًا،

وَأَمْرٌ مُجِمٌّ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَكَ مِنْهُ رَمَعٌ وَاهْتِمَامٌ. وَاحْتَمَمْتُ عَيْنِي:

أَرَقْتُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ. وَمَا لَهُ حُمٌّ وَلَا سُمٌّ غَيْرُكَ أَيُّ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ،

وَفَتْحَهُمَا لُغَةٌ، وَكَذَلِكَ مَا لَهُ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ، وَحَمٌّ وَلَا رَمٌّ، وَمَا لَكَ عَنْ

ذَلِكَ حُمٌّ وَلَا رُمٌّ، وَحَمٌّ وَلَا رَمٌّ أَيُّ بَدٌّ، وَمَا لَهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ

أَيُّ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

جَعَلَنِي حَمٌّ كَلِكَلِهَا

مِنْ رِبْعٍ دِيمَةٌ تَيْمَةٌ

وَحَامَمْتُهُ مُحَامَةً: طَالِبْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ أَنَا مُحَامٌ عَلَى هَذَا

الْأَمْرِ أَيُّ ثَابِتٍ عَلَيْهِ. وَاحْتَمَمْتُ: مِثْلُ اهْتَمَمْتُ. وَهُوَ مِنْ حُمَّةٍ نَفْسِي أَيُّ مِنْ

حُبَّتِيهَا، وَقِيلَ: الْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَلَانَ حُمَّةً نَفْسِي

وَحُبَّةً نَفْسِي.

وَالْحَامَّةُ: الْعَامَّةُ، وَهِيَ أَيْضًا خَاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ. يَقَالُ:

كَيْفَ الْحَامَّةُ وَالْعَامَةُ؟ قَالَ اللَّيْثُ: وَالْحَمِيمُ الْقَرِيبُ الَّذِي تَوَدَّهُ

وَيَوَدُّكَ، وَالْحَامَّةُ خَاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذِي قَرَابَتِهِ؛ يَقَالُ: هَؤُلَاءِ

حَامَتُهُ أَيُّ أَقْرَابَاؤِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي

أَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا؛ حَامَّةُ الْإِنْسَانِ: خَاصَّتُهُ وَمَنْ يَقْرُبُ

مِنْهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ وَفْدٍ تَقِيفٍ إِلَى حَامَتِهِ.

وَالْحَمِيمُ الْقَرَابَةُ، يَقَالُ: مُجِمٌّ مُقْرَبٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا؛ لَا يَسْأَلُ ذُو قَرَابَةٍ عَنْ قَرَابَتِهِ، وَلَكِنْهُمْ

يَعْرِفُونَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ لَا تَعَارَفَ بَعْدَ تِلْكَ السَّاعَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: حَمِيمُكَ قَرِيبُكَ

الَّذِي تَهْتَمُّ لِأَمْرِهِ.

وَحُمَّةُ الْحَرِّ: مَعْظَمُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلصَّبَابِ بْنِ سُبَيْعٍ:

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الصَّبَابَ بَنُوهُ،

وَبَعْضُ الْبَنِينَ حُمَّةٌ وَسُعَالٌ

وَحَمُّ الشَّيْءِ: مَعْظَمُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِذَا تَقَى الرَّحْفَانَ وَعِنْدَ حُمَّةٍ

النَّهْضَاتِ أَيُّ شِدَّتِهَا وَمَعْظَمِهَا. وَحُمَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَعْظَمُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وأصلها من الحَمِّ الحرارة ومن حُمَّة السَّنان، وهي جِدَّة.
وأتيته حَمَّ الظهيرة أي في شدة حرها؛ قال أبو كبير:

ولقد رِيأْتُ، إذا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا،
حَمَّ الظهيرة في اليَفَاعِ الأطولِ

الأزهري: ماء مَحْمُومٌ وَمَجْمُومٌ وَمَمْكُولٌ وَمَسْمُولٌ ومنقوصٌ وَمَثْمُودٌ
بمعنى واحد. والحَمِيمُ والحَمِيمَةُ جميعاً: الماء الحارُّ. وشربتُ البارحة
حَمِيمَةً أي ماء سخناً.

والمِحْمُ، بالكسر: القُمْقُمُ الصغير يسخن فيه الماء. ويقال: اشربْ
على ما تَجِدُ من الوجع حُسَىً من ماء حَمِيمٍ؛ يريد جمع حُسُوءٍ من ماء
حارِّ. والحَمِيمَةُ: الماء يسخن. يقال: أَحْمَوْنَا الماءَ أَي أسخنوا.
وحَمَمْتُ الماءَ أَي سخنته أَحْمً، بالضم. والحَمِيمَةُ أيضاً: المَحْضُ
إذا سُخِّنَ. وقد أَحَمَّهُ وحَمَّمَهُ: غسله بالحَمِيمِ. وكل ما سُخِّنَ فقد
حُمِّمَ؛ وقول العُكَلِيِّ أنشده ابن الأعرابي:

ويُنَّ على الأَعْضَادِ مُرْتَفِقَاتِهَا،
وحَارِدَنْ إِلَّا ما شَرِبَنْ الحَمَائِمَا

فسره فقال: ذهبْتُ ألبانُ المُرْضِعَاتِ إذ ليس لهن ما يَأْكُلْنَ ولا ما
يشربْنَ إلا أن يُسَخَّنَ الماءَ فيشربنه، وإنما يُسَخَّنُهُ لئلا

يشربنه على غير ماكول فيعقِرَ أجوافهن، فليس لهن غِذاءٌ إلا الماء
الحارُّ، قال: والحَمَائِمُ جمع الحَمِيمِ الذي هو الماء الحارُّ؛ قال ابن سيده:
وهذا خطأ لأن فَعِيلًا لا يجمع على فَعَائِلٍ، وإنما هو جمع الحَمِيمَةِ
الذي هو الماء الحارُّ، لغة في الحَمِيمِ، مثل صَحيفَةٍ وصَحَائِفٍ. وفي الحديث
أنه كان يغتسل بالحَمِيمِ، وهو الماء الحارُّ.

الجوهري: الحَمَامُ مُشَدَّدٌ واحد الحَمَامَاتِ المبنية؛ وأنشد ابن بري
لعبيد بن القُرْطِ الأَسديِّ وكان له صاحبان دخلا الحَمَامَ وتَوَّرا
بُورَةً فأحرقتهما، وكان نهاهما عن دخوله فلم يفعل:

تَهَيْئَتُهُما عن نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُما،
وحَمَامٍ سوِّ ماؤُهُ يَتَسَعَّرُ

وأنشد أبو العباس لرجل من مُرَبِّتَةٍ:
خَلِيلِيَّ بالبُوبَةِ عُوْجا، فلا أرى

بها مَنزِلاً إلا جَدِيبَ المُقَيِّدِ
تَذُقُ بَرْدَ تَجْدٍ، بعدما لَعِبْتَ بنا

تَهَامُهُ في حَمَائِمِها المُتَوَقِّدِ

قال ابن بري: وقد جاء الحَمَامُ مؤنثاً في بيت زعم الجوهري أنه يصف
حَمَاماً وهو قوله:

فإذا دخلت سمعت فيها رَجَّةً،
لَعَطَ المَعَاوِلِ في بيوت هَدَادِ

قال ابن سيده: والحَمَامُ الدِّيماسُ مشتق من الحَمِيمِ، مذكَّرٌ تُدَكَّرُهُ
العرب، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فَعَّالٍ نحو القَدَّافِ

والجَبَّانِ، والجمع حَمَامَاتٌ؛ قال سيبويه: جمعوهُ بالالف والتاء وإن كان مذكراً

حين لم يكسّر، جعلوا ذلك عوضاً من التكسير؛ قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن الحميم في قول الشاعر:

وساغ لي الشراب، وكنث قدماً
أكاد أعصّ بالماء الحميم

فقال: الحميم الماء البارد؛ قال الأزهري: فالحميم عند ابن الأعرابي من الأضداد، يكون الماء البارد ويكون الماء الحار؛ وأنشد شمر بيت

الهُرَقِشِ:
كل عِشاءٍ لها مِقطَرَةٌ
ذاتُ كِباءٍ مُعَدَّةٌ، وحميم

وحكي شمر عن ابن الأعرابي: الحميم إن شئت كان ماء حاراً، وإن شئت كان جماً تتخر به.

والحمّة: عين ماء فيها ماء حار يُسْتَشْفَى بالغسل منه؛ قال ابن

دريد: هي عَيْبَةُ حَارَةٌ تَبْعُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَشْفَى بِهَا الْأَعْلَاءُ

والمَرَصِيُّ. وفي الحديث مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ
ويتركها الْفُرَبَاءُ، فبينا هي كذلك إذ غار ماؤها وقد إنتفع بها قوم وبقي

أقوام يتفكنون أي يتندّمون. وفي حديث الدجال: أخبروني عن حمّة

رُغْرَى أي عيناها، ورُغْرَى: موضع بالشام. واستحمّ إذا اغتسل بالماء

الحميم، وأحمّ نفسه إذا غسلها بالماء الحار. والاستحمام: الاغتسال

بالماء الحار، هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماء

كان. وفي الحديث: لا يبولن أحدكم في مُسْتَحَمِّهِ؛ هو الموضع الذي

يغتسل فيه بالحميم، نهى عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلُكٌ يذهب منه البول أو

كان المكان ضلماً، فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل منه

الوسواس؛ ومنه حديث ابن مُعَلَّلٍ: أنه كان يكره البول في المُسْتَحَمِّ.

وفي الحديث: أن بعض نساءه استحمت من جنابة فجاء النبي، صلى الله

عليه وسلم، يستحجم من فضلها أي يغتسل؛ وقول الحذلمي يصف

الإبل: فذاك بعد ذاك من يدامها،

وبعدما استحمّ في حمامها

فسره ثعلب فقال: عرق من إتعابها إياه فذلك استحمامه.

وحمّ النور: سجره وأوقده.

والحميم: المطر الذي يأتي في الصيف حين تسخن الأرض؛ قال

الهدلي:

هنالك، لو رَعَوْتَ أتاكَ منهم

رجالٌ مثل أرمية الحميم

وقال ابن سيده: الحميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لأنه حار.

والحميم: القيظ. والحميم: العرق. واستحمّ الرجل: عرق،

وكذلك الدابة؛ قال الأعشى:

يَصِيدُ النَّحُوصَ وَمِسْحَلَهَا

وَحَحْشَيْهِمَا، قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ

قال الشاعر يصف فرساً:

فَكَانَهُ لَمَا اسْتَحَمَّ بِمَائِهِ،
حَوْلِي غَرْبَانٍ أَرَا حَ وَأَمَطِرَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَبِي ذُوَيْبٍ:
تَأْتِي بَدْرَتَهَا، إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ،
إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِدَاخِلِ الْحَمَّامِ إِذَا خَرَجَ: طَابَ حَمِيمُكَ، فَقَدْ يُعْنَى بِهِ
الاسْتِحْمَامُ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الْعَرَقُ أَيْ طَابَ عَرَقُكَ، وَإِذَا
دُعِيَ لَهُ بِطَيْبِ عَرَقِهِ فَقَدْ دُعِيَ لَهُ بِالصَّحَّةِ لِأَنَّ الصَّحِيحَ يَطِيبُ عَرَقَهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ طَابَ حَمِيمُكَ وَحَمِيمُكَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَّامِ أَيْ طَابَ
عَرَقُكَ. وَالْحُمَّى وَالْحُمَّةُ: عِلَّةٌ يَسْتَجِرُّ بِهَا الْجِسْمُ، مِنَ الْحَمِيمِ، وَأَمَّا
حُمَّى الْإِبِلِ فَبِالْأَلْفِ خَاصَّةً؛ وَحُمَّى الرَّجُلِ: أَصَابَهُ ذَلِكَ، وَأَحَمَّهُ اللَّهُ
وَهُوَ مَحْمُومٌ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ مَحْمُومٌ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَيَّ ثِقَةٌ، وَهِيَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا مَفْعُولٌ مِنْ
أَفْعَلٍ لِقَوْلِهِمْ فُعِلَ، وَكَأَنَّ حُمَّ وَضِعَتْ فِيهِ الْحُمَّى كَمَا أَنَّ فُتِنَ
جُعِلَتْ فِيهِ الْفِتْنَةُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حُمِمْتُ حَمًّا، وَالاسْمُ
الْحُمَّى؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ الْحُمَّى مَصْدَرٌ كَالْبُشْرَى
وَالرُّجْعَى. وَالْمَحَمَّةُ: أَرْضٌ ذَاتُ حُمَّى. وَأَرْضٌ مَحَمَّةٌ: كَثِيرَةُ الْحُمَّى، وَقِيلَ:
ذَاتُ حُمَّى. وَفِي حَدِيثٍ طَلَّقَ: كُنَّا بِأَرْضِ وَبَنِي مَحَمَّةٍ أَيْ ذَاتِ
حُمَّى، كَالْمَأْسَدَةِ وَالْمَدَّابَةِ لِمَوْضِعِ الْأَسْوَدِ وَالذَّنَابِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ مُحَمَّةً، وَاللُّغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَالُوا: كَانَ مِنْ
الْقِيَاسِ أَنْ يُقَالَ، وَقَدْ قَالُوا: أَكَلْتُ الرُّطْبَ مَحَمَّةً أَيْ يُحَمُّ عَلَيْهِ
الْأَكْلُ، وَقِيلَ: كُلُّ طَعَامٍ حُمَّ عَلَيْهِ مَحَمَّةً، يُقَالُ: طَعَامٌ مَحَمَّةٌ إِذَا
كَانَ يُحَمُّ عَلَيْهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، وَالْقِيَاسُ أَحَمَّتِ الْأَرْضُ إِذَا صَارَتْ ذَاتُ
حُمَّى كَثِيرَةً.

وَالْحَمَّامُ، بِالضَّمِّ: حُمَّى الْإِبِلِ وَالِدَوَابِّ، جَاءَ عَلَى عَامَةٍ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ
الْأَدْوَاءُ. يُقَالُ: حُمَّ الْبَعِيرُ حُمَامًا، وَحُمَّ الرَّجُلُ حُمَّى شَدِيدَةً.
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ: الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتْ التَّنْدِي أَخَذَهَا الْحَمَّامُ وَالْقُمَاخُ، فَأَمَّا
الْحَمَّامُ فَيَأْخُذُهَا فِي جِلْدِهَا حَرًّا حَتَّى يُطَلِّي جَسَدَهَا بِالطَّيْنِ، فَتَدَعُ
الرَّرِّيْعَةَ وَيَذْهَبُ طَرَقُهَا، يَكُونُ بِهَا الشَّهْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ، وَأَمَّا الْقُمَاخُ فَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ. وَيُقَالُ: أَخَذَ النَّاسَ حُمَامًا فُرًّا، وَهُوَ الْمَوْمُ يَأْخُذُ
النَّاسَ. وَالْحَمُّ: مَا اصْطَهَرَتْ إِهَالَتُهُ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ، وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

يُهَمُّ فِيهِ الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ
وَقِيلَ: الْحَمُّ مَا يَبْقَى مِنَ الْإِهَالَةِ أَيْ الشَّحْمِ الْمَذَابُ؛ قَالَ:
كَأَنَّمَا أَصَوَاتُهَا، فِي الْمَعْرَاءِ،
صَوْتُ نَثِيثِ الْحَمِّ عِنْدَ الْقَلَاءِ
الْأَصْمَعِيُّ: مَا أَذِيبُ مِنَ الْإِلْيَةِ فَهُوَ حَمٌّ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَدَكُّ،
وَاحِدَتُهَا حَمَّةٌ، قَالَ: وَمَا أَذِيبُ مِنَ الشَّحْمِ فَهُوَ الصُّهَارَةُ وَالْجَمِيلُ؛ قَالَ

الأزهري: والصحيح ما قال الأصمعي، قال: وسمعت العرب تقول لما أذيب من سنام

البعير حَمَّ، وكانوا يسمُّون السِّنَام الشَّحَمَ. الجوهري: الحَمُّ ما بقي من الألية بعد الدُّوب. وَحَمَّمتُ الألية: أذبتها. وَحَمَّ الشَّحمة يَحْمُّها حَمًّا: أذابها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وجارُ ابن مِرْزُوع كَعَيْب لَبُونُهُ
مُجَنَّبَةٌ، تُطَلَّى بِحَمِّ صُرُوعِهَا

يقول: تُطَلَّى بِحَمِّ لَبْلَأ يَرْضَعُها الرَّاعِي من بخله. ويقال: خُدَّ أَخاك بِحَمِّ اسْتِه أي خذه بأول ما يسقط به من الكلام.

والحَمَمُ: مصدر الأَحَمِّ، والجمعُ الحُمُّ، وهو الأسود من كل شيء،
والاسمُ الحُمَّةُ. يقال: به حُمَّةٌ شديدة؛ وأنشد:

وقاتمَ أَحَمَرَ فيه حُمَّةُ

وقال الأعشى:

فأما إذا رَكَبوا للصَّباح

فأوجَّههم، من صدَى البَيْضِ، حُمُّ

وقال النابغة:

أَحْوَى أَحَمِّ الْمُقَلَّتَيْنِ مُقَلِّدٌ

ورجل أَحَمُّ بينَ الحَمَمِ، وأَحَمَّهُ اللهُ: جعله أَحَمًّا، وكُمَيْتٌ

أَحَمُّ بينَ الحُمَّةِ. قال الأصمعي: وفي الكُمَّةِ لوانان: يكون الفرس

كُمَيْتاً مَدَمَيًْ، ويكون كُمَيْتاً أَحَمًّا، وأشدُّ الخيل جُلوداً

وحوافِرَ الكُمَّتِ الحُمُّ؛ قال ابن سيده: والحُمَّةُ لونٌ بين الدُّهْمَةِ

والكُمَّةِ، يقال: فرس أَحَمُّ بينَ الحُمَّةِ، والأَحَمُّ الأسود من كل

شيءٍ. وفي حديث قُيسٍ: الوافد في الليل الأَحَمُّ أي الأسود، وقيل: الأَحَمُّ

الأبيض؛ عن الهَجْرِيِّ؛ وأنشد:

أَحَمُّ كَمصباحِ الدَّجَى

وقد حَمَمْتُ حَمَمًا واحمومَيْتُ وتَحَمَّمْتُ وتَحَمَّمتُ؛ قال

أبو كبير الهُدَلِيِّ:

أحلا وشدِّقاه وحنسَهُ أَنفِه،

كحناءِ ظهرِ البُرمةِ المُنَحَّمِ

(* قوله «كحناء ظهر» كذا بالأصل، والذي في المحكم: كجاء).

وقال حسان بن ثابت:

وقد أَلَّ من أَعْضادِهِ ودَنَا لَهُ،

من الأَرْضِ، دانَ جَوْرُهُ فَتَحَمَّما

والاسمُ الحُمَّةُ؛ قال:

لا تَحْسَبَنَّ أن يَدِي في عُمَّةِ،

في قَعْرِ نَحْيِ اسْتَيْبِرُ حُمَّةَ،

أَمْسَحُها بِنُزْبَةٍ أو نُمَّةِ

عَنَى بالحُمَّةِ ما رَسَبَ في أسفلِ النَّحْيِ من مُسَوِّدٍ ما رَسَبَ من

السَّمَنِ ونحوه، ويروي حُمَّةَ، وسيأتي ذِكْرُها.

والْحَمَاءُ، على وزن فَعْلَاءَ: الاسْتُ لِسَوَادِهَا، صفة غالبية. الجوهري:
الْحَمَاءُ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ حُمٌّ.
وَالْجَمْحُ وَالْحُمَاجُ جَمِيعًا: الْأَسْوَدُ. الجوهري: الْجَمْحُ،
بِالْكَسْرِ، الشَّدِيدُ السَّوَادِ. وَشَاءُ جَمْحٍ، بغير هاء: سَوْدَاءُ؛ قَالَ:
أَشَدُّ مِنْ أُمَّ عُنُوقِ جَمْحٍ
دَهْسَاءَ سَوْدَاءَ كَلَوْنَ الْعِظْلِمِ،
تَحْلُبُ هَيْسًا فِي الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ
الْهَيْسُ، بِالسِّينِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ: الْحَلْبُ الرَّوْبِدُ. وَالْحُمَمُ:
الْفَحْمُ، وَاحِدَتُهُ حُمَمَةٌ. وَالْحُمَمُ: الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ مَا احْتَرَقَ مِنَ
النَّارِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحُمَمُ الْفَحْمُ الْبَارِدُ، الْوَاحِدَةُ حُمَمَةٌ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ
حُمَمَةً. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنْ رَجُلًا أَوْصَى
بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، حَتَّى إِذَا
صِرْتُ حُمَمًا فَاسْحَقُونِي، ثُمَّ دَرُّونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ؛ وَقَالَ
طَرَفَةُ:

أَسْجَاكَ الرَّبِّعُ أُمَّ قَدَمُهُ،
أَمْ رَمَادُ دَارِسُ حُمَمُهُ؟
وَحَمَّتِ الْجَمْرَةُ تَحْمًا، بِالْفَتْحِ، إِذَا صَارَتْ حُمَمَةً. وَيُقَالُ أَيْضًا:
حَمَّ الْمَاءُ
أَي صَارَ حَارًّا. وَحَمَّمَ الرَّجُلُ: سَخَّمَ وَجْهَهُ بِالْحُمَمِ، وَهُوَ الْفَحْمُ.
وَفِي حَدِيثِ الرَّجْمِ: أَنَّهُ أَمَرَ
بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ أَي مُسَوِّدٍ الْوَجْهَ، مِنَ الْحُمَمَةِ الْفَحْمَةِ.
وَفِي حَدِيثِ لِقْمَانَ بْنِ عَادٍ: خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْحُمَمَةِ؛ أَرَادَ سَوَادَ
لَوْنِهِ. وَجَارِيَةٌ حُمَمَةٌ: سَوْدَاءُ. وَالْيَحْمُومُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يَفْعُولُ مِنَ الْأَحْمِ؛
أَنشَدَ سَبْيُوْبِيهِ:

وغير سُفْعٍ مُثَلِّ يَحَامِمُ
بِاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ الْمِيمِ الْأُولَى، حَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:
وَالْبَكَرَاتِ الْفُسَّجِ الْعَطَامِيسَا
وَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَمَا قَالَ:
مَهَلًا أَعَادِلَ، قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ، وَإِنْ صَنِينَا
وَالْيَحْمُومُ: دَخَانُ أَسْوَدٍ شَدِيدِ السَّوَادِ؛ قَالَ الصَّبَّاحُ بْنُ عَمْرٍو
الْهَزَّانِي:

دَعَّ ذَا فَكَمٍ مِنْ حَالِكٍ يَحْمُومِ،
سَاقِطَةٍ أَرْوَأْفِهِ، بَهِيمِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْيَحْمُومُ الدَّخَانُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَظَلَّ مِنَ يَحْمُومٍ،
عَنَى بِهِ الدَّخَانَ الْأَسْوَدَ، وَقِيلَ أَيُّ مِنْ نَارٍ يُعَدَّبُونَ بِهَا، وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلِ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ؛ إِلَّا أَنَّهُ
مَوْصُوفٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِشِدَّةِ السَّوَادِ، وَقِيلَ: الْيَحْمُومُ سُرْدِقُ أَهْلِ النَّارِ،
قَالَ اللَّيْثُ: وَالْيَحْمُومُ الْقَرَسُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْيَحْمُومُ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ

للنعمان بن المنذر، سمي يَحْموماً لشدة سواده؛ وقد ذكره الأَعشى فقال:
 وبأْمُرٍ لِلْيَحْمومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
 بَقَتْ وَتَغْلِيقِي، فَقَدِ كَادَ بَيِّنَتُ
 وَهُوَ يَفْعُولٌ مِنَ الْأَحْمِ الْأَسْوَدِ؛ وقال لبيد:
 والجَارِثَانِ كِلَاهِمَا وَمُحَرَّقُ،
 وَالتَّبَعَانِ وَفَارِسُ الْيَحْمومِ
 وَالْيَحْمومُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قال ابن سيده: وتسميته بِالْيَحْمومِ
 تحتل وجهين: إما أن يكون من الحَمِيمِ الذي هو العَرَقُ، وإما أن يكون
 من السَّوَادِ كما سميت فرس أخرى حُمَّة؛ قالت بعض نساء العرب تمدح

فرس
 أبيها: فرس أبي حُمَّة وما حُمَّة. والحُمَّة دون الحُوَّةِ، وشفة
 حَمَاءَ، وكذلك لَيْتَهُ حَمَاءً. ونبت يَحْمومٌ: أخضر رَبَّانٌ أَسْوَدٌ.
 وَحَمَمَتِ الْأَرْضُ: بدا نباتها أخضر إلى السواد. وَحَمَمَ الْفَرْحُ:
 طَلَعَ رَبِيضُهُ، وَقِيلَ: نَبَتَ رَعْبُهُ؛ قال ابن بري: شاهده قول عمر بن لَجَّاءِ:
 فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمَ التَّرَعْمِ،
 مِثْلَ زَكِيكِ النَّهْضِ الْمُحَمَّمِ

وَحَمَمَ رَأْسُهُ إِذَا اسْوَدَّ بَعْدَ الْخَلْقِ؛ قال ابن سيده: وَحَمَمَ
 الرَّأْسُ نَبَتَ شَعْرُهُ بَعْدَ جُلُوقِ؛ وفي حديث أنس: أنه كان إذا حَمَمَ
 رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ، أَي اسْوَدَّ بَعْدَ الْخَلْقِ بِنَبَاتِ شَعْرِهِ، وَالْمَعْنَى
 أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْعِمْرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ، وَإِنَّمَا كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْمِيقَاتِ
 وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ؛ ومنه حديث ابن زَمَلٍ: كَانَمَا حَمَمَ شَعْرَهُ
 بِالْمَاءِ أَي اسْوَدَّ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا سَبَعَتْ أَعْبَرَّ، وَإِذَا عُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ
 سَوَادُهُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ أَي جُعِلَ جُمَّةً. وَحَمَمَ الْغُلَامُ: بَدَتِ لَحِيَّتَهُ.
 وَحَمَمَ الْمَرْأَةُ: مَنَعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ؛ قال:

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا، بَعْدَمَا
 هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمَّمَا
 هَذَا رَجُلٌ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَمَاهُ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ هَمُّهُ بِتَطْلِيْقِ أُمِّهِ؛
 وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَحَمَمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بِطَعْنَةِ
 حِفَاطًا، وَأَصْحَابُ الْحِفَاطِ قَلِيلٌ

وروى شمر عن ابن عُيَيْبَةَ قَالَ: كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا،
 وَكَانَ يَقُولُ فِي حُطْبَتِهِ: إِنْ أَقَلَّ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا هَمًّا أَقَلَّهُمْ حَمًّا
 أَي مَا لَا وَمَتَاعًا، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ الْمُتَنَعَةِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
 سَفِيَانُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقَلَّهُمْ حَمًّا أَي مُتَنَعَةً، وَمِنْهُ تَحْمِيمُ الْمَطْلُوقَةِ.
 وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ
 فَمَنَعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا إِيَّاهَا أَي مَنَعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ،
 وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي الْمُنْعَةَ التَّحْمِيمَ، وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ لِأَنَّهُ فِي
 مَعْنَى أَعْطَاهَا إِيَّاهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَمَهَا بِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ.
 وَثِيَابُ التَّحْمَةِ: مَا يُلْبَسُ الْمَطْلُوقُ

المرأة إذا مَنَّعها؛ ومنه قوله:
فإن تَلْبَسِي عَنِّي ثِيَابَ تَحَمَّةٍ،
فَلَيْنَ يُفْلِحَ الْوَاشِي بِكَ الْمُتَنَصِّحُ

الأزهري: الحَمَامَةُ طائر، تقول العرب: حَمَامَةٌ ذَكَرٌ
وحمامة أنثى، والجمع الحَمَام. ابن سيده: الحَمَام من الطير البَرِّيُّ
الذي لا يألف البيوت، قال: وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام. قال
الأصمعي: اليمام ضرب من الحمام برِّي، قال: وأما الحمام فكل ما كان
ذا طَوْقٍ مثل القُمْرِيِّ والفاخِثَةِ وأشباهها، واجدته حَمَامَةٌ، وهي تقع
على المذكر والمؤنث كالحَيَّةِ والتَّعَامَةِ ونحوها، والجمع حَمَائِم، ولا يقال
للذكر حَمَام؛ فأما قوله:

حَمَامِي قَفْرَةٌ وَقَعَا فطَارَا
فعلى أنه عنى قطيعين أو سربين كما قالوا جِمالان؛ وأما قول
العجاج:

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ،
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّبِّمِ،
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُزُقِ الْحَمِي

فإنما أرد الحَمَام، فحذف الميم وقلب الألف ياء؛ قال أبو إسحق: هذا
الحذف شاذ لا يجوز أن يقال في الجمار الحمي، تريد الجمار، فأما
الحَمَام هنا فإنما حذف منها الألف فبقيت الحَمَم، فاجتمع حرفان من جنس
واحد، فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء، كما تقول في تَطَنَّتْ تَطَنَّتِ،
وذلك لثقل التضعيف، والميم أيضاً تزيد في الثقل على حروف كثيرة. وروى
الأزهري عن الشافعي: كل ما عَبَّ وَهَدَّرَ فهو حَمَامٌ، يدخل فيها
القَمَارِيُّ والدَّبَاسِيُّ والقَوَاحِثُ، سواء كانت مُطَوِّقَةٌ أو غير مُطَوِّقَةٍ،
ألفَةً أو وحشية؛ قال الأزهري: جعل الشافعي اسم الحَمَام واقعاً على ما
عَبَّ وَهَدَّرَ لا على ما كان ذا طَوْقٍ، فتدخل فيه الوُزُقُ الأهلية
والمُطَوِّقَةُ الوحشية، ومعنى عَبَّ أي شرب تَفَساً تَفَساً حتى يَرَوَى، ولم
يَبْقُرْ الماء تَفَرّاً كما تفعله سائر الطير. والهدير: صوت الحمام كله، وجمع
الحَمَامَةِ حَمَامَاتٍ وَحَمَائِم، وربما قالوا حَمَامٌ للواحد؛ وأنشد قول
الفرزدق:

كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مُحَدَّمَاتٍ،
عَلَى شِرْكِ الطَّرِيقِ إِذَا اسْتَنَارَا
تُسَاقِطِ رَيْشِ غَادِيَةٍ وَغَادٍ
حَمَامِي قَفْرَةٌ وَقَعَا فطَارَا
وقال جرير العود:
وَذَكَرَنِي الصَّبَا، بَعْدَ التَّنَائِي،
حَمَامَةٌ أَيَكَّةُ تَدْعُو حَمَامَا

قال الجوهري: والحَمَام عند العرب ذوات الأَطْوَاقِ من نحو القَوَاحِثِ
والقَمَارِيِّ وَسَاقِ حُرِّ وَالقَطَا وَالوَرَائِشِينَ وأشباه ذلك، يقع على الذكر
والأنثى، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث، وعند

العامه أنها الدَّوَجِنُ فقط، الواحدة حَمَامَةٌ؛ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهلالي:

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاَّ حَمَامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ، تَرْحَهُ وتَرْثِمَا
والحَمَامَةُ ههنا: قُمْرِيَّةٌ؛ وقال الأصمعي في قول النابغة:
واحْكُمْ كَحُكْمِ فتاةِ الحَيِّ، إذ تَظَرْتُ
إلى حَمَامِ شِراعٍ وارِدِ التَّمَدِّ
(* وفي رواية أخرى: سِراعٍ)
هذه رَزَقاءُ اليمامة نظرت إلى قَطَا؛ ألا ترى إلى قولها:

لَيْتَ الحَمَامَ لِيَّه
إلى حَمَامِيَّه،
وَنِصْفَه قَدِيَّه،
تَمَّ القِطَاةُ مِيَّه

قال: والدَّوَجِنُ التي تُسْتَفْرَخُ في البيوت حَمَامٌ أيضاً، وأما
اليمام فهو الحَمَامُ الوحشيُّ، وهو صَرَبٌ من طير الصحراء؛ هذا قول الأصمعي،
وكان الكسائي يقول: الحَمَامُ هو البرِّيُّ، واليمام هو الذي يألف البيوت؛
قال ابن الأثير: وفي حديث مرفوع: أنه كان يُعجبه النظر إلى الأثْرَجِ
والحَمَامِ الأَحْمَرِ؛ قال أبو موسى: قال هلال بن العلاء هو الأثْرَجُ؛
قال: وهذا التفسير لم أره لغيره.

وحَمَةُ العُقْرِبِ، مخففة الميم: سَمُّها، والهَاءُ عوض؛ قال الجوهري: وسنذكره
في المعتل. ابن الأعرابي: يقال لِسَمِّ العُقْرِبِ الحُمَّةُ والحُمَّةُ،
وغيره لا يجيز التشديد، يجعل أصله حُمُوَّةً. والحَمَامَةُ: وَسَطُ الصَّدْرِ؛

قال: إذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمَامَةً صَدْرِهَا
بَتِّيَّهَاءٍ، لا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيْبِهَا

والحَمَامَةُ: المرأة؛ قال الشَّمَّاحُ:
دائرُ الفتاةِ التي كُنَّا نَقُولُ لها:

يا ظَبِيَّةُ عَطْلًا حُسَّائَةَ الجيدِ
تُدْني الحَمَامَةَ منها، وهي لاهِيَةٌ،

من يانِعِ الكَرَمِ غَرْبانَ العِناقيدِ
ومن ذهبَ بالحَمَامَةِ هنا إلى معنى الطائر فهو وَجْهٌ؛ وأنشد الأزهري
للْمَوْجِجِ:

كَأَنَّ عَيْنِيهِ حَمَامَتَانِ

أَي مِرَاتَانِ. وحَمَامَةٌ: موضع معروف؛ قال الشَّمَّاحُ:

وَرَوَّحَها بِالْمَوْرِ مَوْرٍ حَمَامَةٍ
على كُلِّ إِجْرِيائِها، وهو أَيْرُ

والحَمَامَةُ: خِيارُ المالِ. والحَمَامَةُ: سَعْدانةُ البعيرِ. والحَمَامَةُ: ساحةُ

القصرِ النَّبِيَّةِ. والحَمَامَةُ: بَكْرَةُ الدَّلْوِ. والحَمَامَةُ: المرأةُ

الجميلةُ. والحَمَامَةُ: حَلَقَةُ البابِ. والحَمَامَةُ من القَرَسِ: القَصُّ.

والحَمَائِمُ: كرائمُ الإبلِ، واحدتها حَمِيمَةٌ، وقيل: الحَمِيمَةُ كِرامُ الإبلِ، فعبر

بالجمع عن الواحد؛ قال ابن سيده: وهو قول كراع. يقال: أخذ المصدق
حمائم الإبل أي كرائمها. وإبل حامة إذا كانت خياراً. وحممة
وحممة: موضع؛ أنشد الأخفش:

أطلال دار بالسباع فحممة

سألت، فلما استعجمت ثم صمت

ابن شميل: الحممة حجارة بيود تراها لازقة بالأرش، تقود في الأرض
الليلة والليلتين والثلاث، والأرض تحت الحجارة تكون جلدًا وسهولة،
والحجارة تكون متداينة ومتفرقة، تكون ملساً مثل الجمع ورؤوس الرجال،
وجمعها الحمام، وحجارتها متقلع ولازق بالأرض، وتنبت نباتاً
كذلك ليس بالليل ولا بالكثير. وحمام: موضع؛ قال سالم بن دارة يهجو
طريف بن عمرو:

إني، وإن خوفيت بالسجن، ذاكر

لستم بني الطمّاح أهل حمّام

إذا مات منهم ميث دهنوا أسنة

يزيت، وحفوا حوله بقرام

تسبهم إلى التهود. والحمّام: اسم رجل. الأزهري: الحمام

السيد الشريف، قال: أراه في الأصل الهمام فقلبت الهاء حاء؛ قال

الشاعر: أنا ابن الأكرمين أخو المعالي،

حمامخ عشيرتي وقوام قيس

قال اللحياني: قال العامري قلت لبعضهم أبقني عندكم شيء؟ فقال:

همهم وحمّام وحمّاح وبخّاح أي لم يبق شيء. وحمّان: حي من

تميم أحد حبي بني سعد بن زيد مناة؛ قال الجوهرى: وحمّان،

بالفتح، اسم رجل

(* قوله «وحمّان بالفتح اسم رجل» قال في التكملة: المشهور فيه

كيسر الحاء). وحمومة، بفتح الحاء: ملك من ملوك اليمن؛ حكاه ابن

الأعرابي، قال: وأظنه أسود يذهب إلى اشتقاقه من الحمّة التي هي السواد،

وليس بشيء. وقالوا: جارا حمومة، فحمومة هو هذا الملك، وجاراه: مالك

بن جعفر ابن كلاب، ومعاوية بن قشير.

والحمّمة: صوت البردّون عند الشعير

(* قوله «عند الشعير» أي عند

طلبه، أفاده شارح القاموس). وقد حمّم، وقيل: الحمّمة

والثّمّم عرّ الفرس حين يقصّر في الصّهيل ويستعين بنفسه؛ وقال الليث:

الحمّمة صوت البردّون دون الصوت العالي، وصوت الفرس دون

الصّهيل، يقال: يحمّم يحمّمًا وحمّم

حمّمة؛ قال الأزهري: كأنم حكاية صوته إذا طلب العلف أو رأى

صاحبه الذي كان ألفه فاستأنس إليه. وفي الحديث: لا يجيء أحدكم يوم

القيامة بفرس له حمّمة. الأزهري: حمّم الثور إذا

تبّ وأراد السّفاد.

والحمّم: تبّ، واحدته حمّمة. قال أبو حنيفة: الحمّم

وَالخِمْمُ واحد. الأصمعي: الجِمْمُ الأسود، وقد يقال له بالخاء المعجمة؛ قال عنيرة:

وَسَطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبِّ الخِمْمِ

قال ابن بري: وُحْمَجِمُ لون من الصَّبغِ أسود، والنَّسَبُ إليه حُمَاجِمِيٌّ. وَالْحَمَاجِمُ: رَيْحانة معروفة، الواحدة حَمَاجِمَةٌ. وقال مرة: الحَمَاجِمُ بأطراف اليمن كثيرة وليسيت بَبْرِيَّةً وتَعْظِمُ عندهم. وقال مرة: الجِمْمُ عُشْبَةٌ كثيرة الماء لها زَعْبٌ أَحْسَنُ يكون أقل من الذراعِ وَالْحُمْمُ وَالجِمْمُ جميعاً: طائر. قال اللحياني: وزعم الكسائي أنه سمع أعرابياً من بني عامر يقول: إِذا قِيلَ لَنَا أَبَقِيَ عندكم شيء؟ قلنا: حَمَاجِمٌ.

وَاليَحْمُومُ: موضع بالشام؛ قال الأخطل:

أَمْهَيْتُ إِلى جانب الحَشَّانِ جَيْفَتُهُ،

ورأسه دَوْتُهُ اليَحْمُومِ والصُّورُ

وَحُمُومَةٌ: اسم جبل بالبادية. واليَحامِيمُ: الجبال السود.

@ حنيم: الأزهرى: روي ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: الحَنَمَةُ البومة؛

قال أبو منصور: ولم أسمع هذا الحرف لغيره، وهو ثقة.

@ حننم: الحَنَمُ: جِرارٌ حُضِرَ تَضْرِبُ إِلى الحمرَة؛ قال طَقِيلٌ يصف

سحاباً:

لَه هَيْدُبٌ دانٍ كان فُرُوجِهِ،

فَوَبِقَ الحَصَى والأَرْضَ، أَرِفاضُ حَنَنِمٍ ۝

قال ابن بري: ومنه قول عمرو بن شَّاسٍ:

رَجَعْتُ إِلى صَدْرٍ كَجَزَّةِ حَنَنِمٍ،

إِذا فُرِعَتْ صِفاً من الماء صَلَّتِ

وقال النعمان بن عَدِيٍّ:

مَنْ مُبْلَغُ الحِنا أَنَّ حَليلِها،

بمَيْسانَ، يُسقى من رُخامٍ وَحَنَنِمٍ؟

وَالحَنَنِمُ: سحاب، وقيل: سحاب سود. وَالحَنانم: سحاب سود لأن السواد

عندهم خضرة؛ قال أبو ذؤيب:

سَقَى أُمَّ عمرو، كلَّ أَمْرٍ ليلَةٍ،

حَنانمُ سَحْمٌ ماؤُهُنَّ تَجِيحُ

والواحدة حَنَنِمَةٌ، وأصل الحَنَنِمِ

الخضرة، والخضرة قريبة من السواد. وَحَنَنِمٌ: اسم أرض؛ قال الراعي:

كانكَ بالصَّحراءِ من فَوْقِ حَنَنِمِ

ثُناغِيكَ، من تحتِ الحُدُورِ، الجاذِرِ

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن الدُّبائِ

وَالحَنَنِمِ؛ قال أبو عبيد: هي جِرارٌ حُمُرٌ كانت تُحْمَلُ إِلى المدينة فيها

الخمُرُ؛ قال الأزهرى: وقيل للسحاب حَنَنِمٌ وَحَنانمٌ لِامتلائها من الماء،

شُبَّهَتْ بِحَنانمِ الجرارِ المملوءة، وفي النهاية: الحَنَنِمُ جِرارٌ مدهونة

خضر كانت تُحْمَلُ فيها الخمرُ إِلى المدينة، ثم اتَّسِعَ فيها فقل

لِلخَزَفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ، وَاحِدَتُهَا حَنْتَمَةٌ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِيهَا لِأَنَّهَا تُسْرِعُ الشَّدَّةَ فِيهَا لِأَجْلِ دَهْنِهَا، وَقِيلَ: لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ يَعْجَنُ بِالْأَدَمِ وَالشَّعْرِ، فَنَهَى عَنْهَا لِئِمْتِنَاعِهَا مِنْ عَمَلِهَا، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ: أَنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا؛ حَنْتَمَةٌ: أُمُّ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهِيَ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ الْمَغِيرَةِ.

@ حَنْدَمٌ: الْجَنْدَمُ: شَجَرٌ حُمْرُ الْعُرُوقِ؛ قَالَ يَصِفُ إِبِلًا:
حُمْرًا وَرُمُكًا كَعُرُوقِ الْجَنْدَمِ
وَاحِدَتُهُ حَنْدَمَةٌ. وَحَنْدَمٌ: اسْمٌ. وَالْجَنْدِمَانُ: قَبِيلَةٌ، مَثَلٌ
بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّيْرَافِي.

@ حَنْدَمٌ: الْجَوْهَرِيُّ: الْجَنْدِمَانُ الْجَمَاعَةُ، وَيُقَالُ الطَّائِفَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَإِنَّا لَرَوَّارُونَ بِالْمِقْنَبِ الْعَدِيِّ،
إِذَا جَنْدِمَانُ اللَّؤْمِ طَابَتْ وَطَابُهَا
@ حَوْمٌ: الْحَوْمُ: الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ أَكْثَرُهُ إِلَى الْأَلْفِ؛ قَالَ
رُؤْبَةَ: وَتَعَمَّا حَوْمًا بِهَا مُؤَبَّلًا

وَقِيلَ: هِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ عَدْدُهَا. وَحَوْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ:
مَعْظَمُهُ كَالْبَحْرِ وَالْحَوْضِ وَالرَّمْلِ. وَالْحَوْمَةُ: أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ مَاءً
وَاعْتَمَرَهُ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَوْضِ. وَحَوْمَةُ الْقِتَالِ: مَعْظَمُهُ وَأَشَدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ، وَكَذَلِكَ
مِنَ الرَّمْلِ وَالْمَاءِ وَغَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةَ:

حَتَّى إِذَا كَرَعْنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِّ
وَحَوْمَةُ الْمَاءِ: عَمَّرْتُهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَالْحَوْمَانُ: دَوْمَانُ الطَّائِرِ يُدَوِّمُ وَيَحْوِمُ حَوْلَ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرِ: مَا وَلِيَّ أَحَدٌ إِلَّا حَامٌ عَلَى قَرَابَتِهِ أَيْ عَطْفٌ كَفَعَلَ الْحَائِمِ عَلَى
الْمَاءِ، وَيُرْوَى حَامِيٍّ. وَحَامٌ الطَّائِرُ

عَلَى الشَّيْءِ حَوْمًا وَحَوْمَانًا: دَوَّمَ. وَالطَّائِرُ يَحْوِمُ حَوْلَ الْمَاءِ
وَيَلُوبُ إِذَا كَانَ يَدُورُ حَوْلَهُ مِنَ الْعَطَشِ. الْجَوْهَرِيُّ: حَامٌ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ حَوْلَ
الشَّيْءِ يَحْوِمُ حَوْمًا وَحَوْمَانًا أَيْ دَارَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ
ارْحَمْنَا بِهَاتِمِنَا الْحَائِمَةِ؛ هِيَ الَّتِي تَحْوِمُ حَوْلَ الْمَاءِ أَيْ تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً
تَرِدُّهُ، وَحَامَتِ الْإِبِلُ حَوْلَ الْمَاءِ حَوْمًا كَذَلِكَ. وَكُلٌّ مِنْ رَامَ أَمْرًا
فَقَدْ حَامَ عَلَيْهِ حَوْمًا وَجِيَامًا وَحُؤُومًا وَحَوْمَانًا. وَالْحَوْمُ: اسْمٌ
لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: جَمَعَ. وَكُلٌّ عَطِشَانٌ حَائِمٌ. وَإِبِلٌ حَوَائِمٌ وَحُؤُومٌ: عَطِشَانٌ جِدًّا؛
الْأَصْمَعِيُّ: الْحَوْمُ مِنَ الْإِبِلِ الْعِطَاشُ الَّتِي تَحْوِمُ حَوْلَ الْمَاءِ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ:

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَنَّقَهَا،
لَبَّعْضِ أَرْبَابِهَا، حَائِيَّةٌ حَوْمٌ

قَالَ: الْحَوْمُ الْكَثِيرَةُ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَلْتُومِ الْحَوْمِ الَّتِي تَحْوِمُ فِي
الرَّأْسِ أَيْ تَدُورُ، وَالْمُعْتَبِقَةُ: الَّتِي طَالَ مَكْنَتُهَا.

وَهَامَةٌ حَائِمَةٌ: عَطِشِيٌّ، وَفِي التَّهْذِيبِ: قَدْ عَطِشَ دِمَاعُهَا.
وَالْحَوْمَانَةُ: مَكَانٌ غَلِيظٌ مُنْقَادٌ، وَجَمَعَهُ حَوْمَانٌ وَحَوَامِيْنٌ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الْحَوْمَانُ مِنَ السَّهْلِ مَا أَنْبَتَ الْعَرْقَجَ، وَقُرِئَ بِخَطِّ شَمْرِ لَابِيٍّ

خَيْرَةَ قَالَ: الْحَوْمَانُ واحدها حَوْمانَةٌ شقائق بين الجبال، وهي أطيب الخُرُونَةِ، ولكنها جَلْدٌ ليس فيها إكَامٌ ولا أبارقُ. وقال أبو عمرو: ما كان فوق الرمل ودونه حين تَصْعَدُهُ أو تَهْبِطُهُ. وفي حديث وَفْدِ مَدَجِحٍ: كأنها أخاشيبُ بالحَوْمانِ أي الأرض الغليظة المنقادة. والحَوْمانُ: نبات بالبادية، واحده حَوْمانَةٌ؛ قال أبو منصور: لم أسمع الحَوْمانَ في أسماء النبات لغير الليث؛ قال: وأظنه وَهْمًا. وحَامٌ: أحدُ أولاد نبيِّ الله نوح، عليه السلام، وهو أبو السُّودان؛ يقال: غلام حَامِيٌّ وَعَبْدٌ حَامِيٌّ.

والحَوْمانُ: موضع؛ قال لبيد يصف تَوْرَ وَحْشِيٍّ:

وأضحى يَفْتَرِي الحَوْمانَ قَرْدًا

كَيَضِلَّ السَّيْفُ حُودِيَّتَ بالصَّقَالِ

الأزهري: وردت رَكِيَّةٌ في جَوِّ واسعٍ يلي طَرَفًا من أطراف الدَّوِّ

يقال لها رَكِيَّةُ الحَوْمانَةِ، قال: ولا أدري الحَوْمانَ قَوْعالٍ مِن

حَمَنَ، أو قَعْلانٍ من حَامٍ.

@ حَبَنٌ: الحَبَنُ: داءٌ يأخذ في البطن فيعظمُ منه وَيَرْمُ، وقد حَبَنَ،

بالكسر، يَحْبِنُ حَبْنًا، وَحَيْنٌ حَبْنًا وبه حَبْنٌ. ورجل أَحْبَنُ،

والأَحْبِنُ: الذي به السَّقْيُ. والحَبْنُ: أن يكون السَّقْيُ في شَحْمِ

البطن فيعظم البطن لذلك، وإمرأةٌ حَبْناءٌ. ويقال لمن سَقِيَ بطنه: قد

حَبِنَ. وفي الحديث: أن رجلاً أَحْبَنَ أصاب امرأةً فَجَلِدَ بِأَثْكُولِ

النخل؛ الأَحْبِنُ: المُسَيِّسَقِيُّ، من الحَبَنِ، بالتحريك، وهو عِظْمُ البطن؛

ومنه الحديث: تَحَشَّأَ رجلٌ في مجلس، فقال له رجلٌ: دَعَوْتَ على هذا

الطعامِ أحداً؟ قال: لا، قال: فجعله الله حَبْنًا وَقُدَادًا؛ القُدَادُ

وجعُ البَطْنِ. وفي حديث عروة: أن وَفْدَ أهل النار يرجعون رُبًّا حَبْنًا؛

الحَبْنُ: جمعُ الأَحْبِنِ؛ وفي شعر جَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ: وَعَرَّ عَدَوِي

من شُغافٍ وَحَبْنٍ قال: الحَبْنُ الماءُ الأصْفَرُ. والحَبْناءُ مِن

النِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ البطنِ تشبيهاً بتلك. وَحَيْنٌ عليه: امتلأ جوفُه غضبًا.

الأزهري: وفي نوادر الأعراب قال: رأيت فلاناً مُحْبِنِيًّا

وَمُقَطِّيرًا وَمُضْمَعِدًا أي ممتلئًا غضبًا. والحَبْنُ: ما يَغْتَرِي في الجسد

فيقِيحُ وَيَرْمُ، وجمعه حُبُونٌ. والحَبْنُ: الدَّمَلُ، وَسَمِّي الحَبْنُ

دُمْلًا على جهة التفاضل، وكذلك سَمِّي السَّحَرُ طَبًّا. وفي حديث ابن

عباس: أنه رَحَّصَ في دم الحُبُونِ، وهي الدَّمَامِيلُ، واحدها حَبْنٌ

وَحَبْنَةٌ، بالكسر، أي أن دَمَها معفُوٌّ عنه إذا كان في الثوب حالة الصلاة.

قال ابن بُرْجٍ: يقال في أدعية من القوم يَتَدَاعَوْنَ بها صَبَّ الله

عليك أمَّ حُبَيْنٍ ماخِضًا، يَعْنُونَ الدَّمَامِيلَ. والحَبْنُ والحَبْنَةُ:

كالدَّمَلِ. وَقَدَّمَ حَبْنًا: كثيرة لحمِ التَّحَصَّةِ حتى كأنها

وَرْمَةٌ. والحَبْنُ: القِرْدُ؛ عن كراعٍ. وَحَمَامَةٌ حَبْناءٌ: لا تَبْيَضُ. وابن

حَبْناءٌ: شاعرٌ معروفٌ، سَمِّي بذلك. وأمَّ حُبَيْنٍ: دُوبِيَّةٌ على خَلْقَةِ

الجِرْبَاءِ عريضةُ الصدرِ عَظِيمَةُ البطنِ، وقيل: هي أشى الجِرْبَاءِ. وروي

عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه رأى بلالاً وقد خرج بطنه فقال:

أُمُّ حُبَيْنٍ، تَنْسِبُهَا لَهُ بِهَا، وَهَذَا مِنْ مَرْجِهَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
أَرَادَ ضَحْمَ بَطْنِهِ؛ قَالَ أَبُو لَيْلَى: أُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَةُ عَلَى قَدْرِ
الْحُنْفُسَاءِ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ وَيَقُولُونَ لَهَا:

أُمَّ حُبَيْنٍ، انْشُرِي بُرْدِيكَ،

إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْحُجَّ عَلَيْكَ،

وَمُوجِعَ بَسْوَطِهِ حَبِيْبِكَ

فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجَرِّ فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبُ:

وَأُمُّ حُبَيْنٍ قَدْ رَخِلَتْ لِحَاجَةٍ

بِرَخْلِ عِلَافِيٍّ، وَأَخَقَبَتْ مِرْوَدًا.

وَهُمَا أُمَّ حُبَيْنٍ، وَهِنَّ أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ، بِإِفْرَادِ الْمِضَافِ إِلَيْهِ؛

وَقَوْلِ جَرِيرٍ:

يَقُولُ لِلْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ

سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ وَرَأْسُ فَيْلٍ.

إِنَّمَا أَرَادَ أُمَّ حُبَيْنٍ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ، فَزَادَ اللَّامَ فِيهَا ضَرُورَةً لِإِقَامَةِ
الْوِزْنِ، وَأَرَادَ سِوَاءَ فَقْصَرِ ضَرُورَةٍ أَيْضًا. وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا حُبَيْنَةٌ؛ وَأَنْشُدْ

ابْنَ بَرِي:

طَلَعْتُ عَلَى الْحَزْرِيِّ يَكْوِي حُبَيْنَةً

بِسَبْعَةِ أَعْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ.

الْجَوْهَرِيُّ: أُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَةٌ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عَرَسٍ

وَأَسَامَةَ وَابْنَ أَوْيٍّ وَسَامٍ أَبْرَصَ وَابْنَ قَيْثَةَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ، وَرَبَّمَا

أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْآلِفُ وَاللَّامَ، ثُمَّ لَا تَكُونُ بِحَذْفِ الْآلِفِ وَاللَّامِ مِنْهَا تَكْرَرًا،

وَهُوَ شِبَاهٌ؛ وَأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ أَيْضًا:

سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ وَرَأْسُ فَيْلٍ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي تَفْسِيرِهِ: يَقُولُ: سَوَاهَا سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ وَرَأْسُهَا

رَأْسُ فَيْلٍ، قَالَ: وَأُمُّ حُبَيْنٍ وَأُمُّ الْحُبَيْنِ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ

تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ وَتَعْرِيفُ اللَّامِ، وَمِثْلُهُ عُدُوَّةٌ وَالْعُدُوَّةُ، وَقَيْنَةٌ وَالْقَيْنَةُ،

وَهِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الْإِنْسَانِ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ أُعْرِضُ مِنَ الْعَطَاءِ

وَفِي رَأْسِهَا عَرِضٌ؛ وَقَالَ ابْنُ زَبَادٍ: هِيَ دَابَّةٌ عَبْرَاءٌ لَهَا قِوَانِمٌ أَرْبَعٌ

وَهِيَ بِقَدْرِ الضَّفْدَعَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ، فَإِذَا طَرَدَهَا الصَّبِيانُ قَالُوا

لَهَا:

أُمَّ الْجُبَيْنِ، انْشُرِي بُرْدِيكَ،

إِنَّ الْأَمِيرَ نَاطِرٌ إِلَيْكَ.

فَيَطْرُدُونَهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ، فَحِينَئِذٍ تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُنْتَصِبَةً

وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْنِ أَعْبَرَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا، وَإِذَا زَادُوا فِي

طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنِحَةَ كَنٍّْ تَحْتَ ذَيْنِكَ الْجَنَاحِينَ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْنًا

مِنْهُمْ، مَا بَيْنَ أَضْفَرَ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ وَهِنَّ طَرَائِقُ بَعْضُهُنَّ

فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَهِيَ فِي الرَّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنِحَةِ الْقَرَّاشِ،

فَإِذَا رَأَاهَا الصَّبِيانُ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرْكُوهَا، وَلَا يَوجَدُ لَهَا وَلَدٌ وَلَا قَرْحٌ؛ قَالَ ابْنُ

حَمْزَةَ: الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ صِفَةُ أُمِّ عُوَيْفٍ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

أُمُّ عُوَيْفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ
ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مَخْضَرَةٌ، لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ، مِنْهَا جَنَاحَانِ
أَخْضَرَانِ، إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا؛ قَالَ
الْآخِرُ:

يَا أُمَّ عُوَيْفٍ ائْشُرِي بُرْدَيْكَ،
إِنَّ الْأَمِيرَ وَقَفُ عَلَيْكَ،
وَضَارِبٌ بِالسَّوْطِ مَنَكَبَيْكَ
ويروى: أُمُّ عُوَيْفٍ، قَالَ: وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ
(* قَوْلُهُ «وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ إلخ»

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ نَعَثِرْ عَلَيْهَا فِي الْمَحْكَمِ وَلَا التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ). الَّتِي
تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ وَأَضِيفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ لَهَا؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

كَأَمَّ حُبَيْنٌ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا،
وَعَابَتْ حُبَيْنٌ حِينَ غَابَتْ بَنُو سَعْدِ.
ومثله لأبي العلاء المعري:

يَتَكَنَّى أَبَا الْوَفَاءِ رَجُلًا
مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا
وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالْهُ، مَنْ جَعَفَ
دُهُ؟ لَا زَالَ حَامِلًا تَثْرِيحًا
وَابْنَ عَزِيسَ عَرَفْتُ، وَابْنَ بَرِيحِ،
ثُمَّ عَزِيسًا جَهْلَتَهُ وَبَرِيحًا.

وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لُبُونٍ فَنَكَرْتَانِ بَتَعَرَّفَانِ بِالْأَلْفِ وَالْمِلَامِ
تَعْرِيفِ جِنْسٍ. وَفِي حَدِيثِ عَقِبَةَ: أَيْمُّوا صَلَاتَكُمْ وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمَّ
حُبَيْنٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ ذُوَيْبَةُ كَالْحِرْبَاءِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ، إِذَا مَسَّتْ
تُطَاطِئُ رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرْفَعُهُ لِعِظَمِ بَطْنِهَا، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا
وَتَقُومُ، فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: فِي تَفْرَةِ الْغَرَابِ.
وَالْحَبْنُ: الدَّفْلِيُّ

(* قَوْلُهُ «وَالْحَبْنُ الدَّفْلِيُّ» فِي الْقَامُوسِ: وَالْحَبْنُ بِالْفَتْحِ
شَجَرُ الدَّفْلِيِّ، وَضَبَطَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالْمَحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ). وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْحَبْنُ شَجَرَةُ الدَّفْلِيِّ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَعْرَابِ عُمَانَ. وَالْحُبَيْنُ
وَحَبَوْتُنُّ وَحَبَوْتُنُّ: أَسْمَاءٌ. وَحَبَوْتُنُّ: اسْمُ وَاْدٍ؛ عَنِ السِّيْرَافِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ
اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ: حَبَوْتِي، بِالْفِ غَيْرِ مَنْوَنَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:
خَلِيلِيَّ، لَا تَسْتَعْجَلَا وَتَبَيَّنَا

بِوَادِي حَبَوْتِي، هَلْ لَهِنَّ زَوَالٌ؟
وَلَا تَيَّاسَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَادَّعُوا
بِوَادِي حَبَوْتِي أَنْ تَهَبَّ شَمَالُ.
قَالَ: وَالْإِصْلُ حَبَوْتُنُّ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَإِنَّمَا أَبْدَلَ النُّونَ أَلْفًا لِضَرُورَةِ
الشَّعْرِ فَأَعْلَهُ؛ قَالَ وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ:
وَلَقَدْ صَبَحْتُكُمْ بِبَطْنِ حَبَوْتِنِ،
وَعَلِيَّ إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ تَنَاءُ.

وقال أبو الأَخْزَرِ الحُمَّاني:
بالبَّيِّ من يَنْشَأُ أو حَبَوْنَ
وأنشد ابن خالويه:

سقى أثله بالفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَ،
من الصَّيْفِ، رَمَزَأْمُ العَشِيِّ صَدُوق.

@حتن: الحَنْ وَالجِنُّ وَالجِنُّ: المِثْلُ وَالقِرْنُ وَالْمُسَاوي. ويقال: هما
حَنَانٌ وَحِنَانٌ أَي سَيَّانٍ، وذلك إِذَا تَسَاوَيَا فِي الرَّمْيِ.
وَتَحَاتُّوْا: تَسَاوَوْا. وفي الحديث: أَفْحِنْتَهُ فُلَانٌ؛ الجِنُّ، بالكسر والفتح:
المِثْلُ وَالقِرْنُ. وَالْمَحَاتَّةُ: المُساوَاةُ، وكلُّ اثْنَيْنِ لَا
يَتَخَالَفَانِ فهُمَا حَنَانٌ، وهما حَنَانٌ وَتَرْبَانٌ مُسْتَوِيَانِ، وهما أَحْتَانُ
أَثْنَانُ. وَالْمَحَاتَّةُ: المُساوَاةُ. وَالتَّحَاتُّ: التَّسَاوِي وَالنَّبَارِي.
وَالقَوْمُ حَتْنَى وَحَتْنَى أَي مُسَيِّتُونَ أو مُتَشَابِهُونَ؛ الأَخيرة عن
ثعلب. ووقعت النِّبْلُ حَتْنَى أَي متساوية. وَتَحَاتَّنَ الرَّجُلَانِ: تَرَامَيَا
فَكَانَ رَمِيَهُمَا وَاحِدًا، وَالاسْمُ الحَتْنَى؛ وفي المثل:
الحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ رَلَجٍ.

وهو رجز. والزالج من السهام: الذي مَرَّ على وجه الأرض حتى وقع في
الهدف ولم يُصب القرطاس، وهو مَثَلٌ في تميم الإحسان ومُوالِيته. ووقعت
السَّهَامُ فِي الهدف حَتْنَى أَي مُتقارِبة المَوَاقِعِ وَمُتساوِيَتَها؛ أنشد
الأصمعي:

كَأَنَّ صَوْتَ صَرَْعِهَا تُسَاجِلُ،
هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنَى تُكَايِلُ،
لَدُمُ العُجَى تَلْكُمُهَا الجَنَادِلُ.

وَالحَتْنُ: مُتَابَعَةُ السَّهَامِ المُقَرَّطِيسَةِ أَي التي تُصِيبُ القِرْطَاسَ؛
قال الشاعر:

وهل عَرَضُ يَبْقَى على حَتْنِ النِّبْلِ؟

وَحَتْنِ الحَرِّ: اشْتَدَّ. وَيَوْمٌ حَاتِنٌ: اسْتَوَى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فِي الحَرِّ.
وَتَحَاتَّنَ الدَّمْعُ: وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ، وَقِيلَ: تَتَابَعُ
مُتساوِيًا؛ قال الطرماح:

كَأَنَّ العُيُونَ المُرْسَلَاتِ، عَشِيَّةً،
سَابِيْبُ دَمْعِ العَبْرَةِ المُتَحَاتِنِ.

وَالحَتْنُ: من قولك تَحَاتَّتِ دُمُوعُهُ إِذَا تَتَابَعَتْ. وَتَحَاتَّتِ الخِصَالُ
فِي النَّصَالِ: وَقَعَتْ فِي أَصْلِ القِرْطَاسِ عَلَي تَقَارُبٍ أو تَسَاوٍ. الأَزْهَرِي:
الخِصْلَةُ كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ القِرْطَاسَ من غير أن تُصِيبَهُ، قال: إِذَا وَقَعَتْ
خِصَلَاتُ

فِي أَصْلِ القِرْطَاسِ قِيلَ تَحَاتَّتْ أَي تَتَابَعَتْ، قال: وَأَهْلُ النَّصَالِ
يُحْسِبُونَ كُلَّ خِصْلَتَيْنِ مُقَرَّطِيسَةً، قال: وَإِذَا تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ
أَحَدُهُمَا وَتَبَّ ثَم قال:

الحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ رَلَجٍ.

وقوله الحَتْنَى أَي عَاوِدِ الصَّرَاعِ، وَالرَّالَجُ: السَّهْمُ الذي يَقَعُ

بِالْأَرْضِ ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرطاسَ، قال: والتَّحائُنُ التَّبَارِي؛ قال
 التَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّيَّاحَ وَاخْتِلافَها:
 شَمالٌ تُجاذِبُها الجَنُوبُ بَعْرِضِها،
 وَتَرْعُ الصَّبَا مُورَ الدَّبُورِ يُحائِنُ.
 وإلْمُحْتَتِنُ: الشَّيْءُ المُستَوِي لا يخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَقَدْ اِحْتَتَنَ؛
 فإِما ما أَنشَدَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ من قولِهِ:
 كانَ صَوْتُ شُخْبِها المُحْتانِ،
 تحتَ الصَّقِيعِ، جَرَسُ أَفْعوانِ.
 فَإِنَّه قال: يَعْنِي اثْنينِ إِثنينِ، قال ابنُ سِيده: ولا أَعْرِفُ كيفَ هَذا إِنما
 مَعنِيا عِندي المُحْتَتِنُ أَي المُستَوِي، ثم حَذَفَ تاءَ مُفْعَلٍ فَبَقِيَ المُحْتَنُ،
 ثم أَشْبَعِ الفِتحَةَ فقالَ المُحْتانُ كقولِهِ:
 وَمِنَ عَيْبِ الرِّجالِ بِمُنتَرِاحِ.
 أَرادَ بِمُنتَرِحٍ فَأَشْبَعِ. واحْتَتَنَ الشَّيْءُ: اسْتَوَى؛ قال الطَّرْماحُ:
 تِلْكَ أَحْسابُنا، إِذا اِحْتَتَنَ الحَصُّ
 لَ، وَمُدَّ المَدَى مَدَى الأَعراضِ.
 اِحْتَتَنَ الحَصُّ أَي اسْتَوَى إِصابةً المُتَناصِلينِ. والحَصْلَةُ:
 الإِصابةُ. وَيقالُ: فلانٌ سَبَّ فلانٍ وَتَبَّهَ وَجِئْتُهُ إِذا كانَ لِدَتِّه عَلى
 سِيبِهِ. وَجِيءَ بِهِ من حَتِّكَ أَي من حَيْثُ كانَ. وَحَوْتانانُ: مَوْضِعٌ، وَقيلُ:
 حَوْتانانانُ وَإِدبانُ في بِلادِ قَيْسِ كُلِّ واحِدٍ مَنهُما يُقالُ لَه حَوْتانانُ؛ وَقَدْ
 ذَكَرَهُما تَمِيمُ بنُ مَقْبِلٍ فقالَ:
 ثم اسْتَعانُوا بِماءٍ لا رِشاءَ لَه
 من حَوْتانائِنِ، لا مِلْحَ ولا زَنَ.
 وَلا زَنَ أَي لا صَبِّقَ قَليلٌ. وَيقالُ: رَمى القَوْمُ فَوَقَعَت سِهاهُمُ حَتَّي
 أَي مُستَوِيَةً لَمْ يَفْضُلْ واحِدٌ مَنهُم أَصحابَهُ. ابنُ الأَعرابِيِّ: رَمى
 فَأَحْتَنَ إِذا وَقَعَت سِهاهُمُ كُلُّها في مَوْضِعٍ واحِدٍ.
 @حَنَ: الحَنُّ: حِصْرُ العَيْبِ، وَقيلُ: هُوَ إِذا كانَ الحَبُّ كَرُؤُوسِ
 الدَّرِّ، واحِدُهُ بالِهاءِ. وَحُنُّ: مَوْضِعٌ جاءَ في شَعْرِ هذيلِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعروفٌ
 بِبِلادِهِمُ؛ قالَ قَيْسُ بنُ خُوَيْلِدِ الهذلي:
 أَرى حُنْناً أَهَسى دَليلاً كانَ
 ثِراثُ، وَحَلاهُ الصَّعابُ الصَّعائِرِ.
 @حَجَنَ: حَجَنَ العُودَ يَحْجِنُهُ حَجْناً وَحَجَّتَهُ: عَطَفَهُ. وَالْحَجَنُ
 وَالْحُجْنَةُ وَالتَّحْجِنُ: اِعْوَجاغُ الشَّيْءِ، وَفي التَّهذيبِ: اِعْوَجاغُ الشَّيْءِ
 الأَحْجَنُ. وَالْمَحْجَنُ وَالْمَحْجَنَةُ: العَصا المُعْوَجَّةُ. الجَوْهَرِيُّ:
 المَحْجَنُ كالمُؤَلْجانِ. وَفي الحَدِيثِ: أَنه كانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ
 بِمَحْجَنِهِ؛ المَحْجَنُ: عَصا مُعَقَّفَةُ الرِّاسِ كالمُؤَلْجانِ، قالَ: والمِمْ
 زائِدَةٌ، وَكُلُّ مَعطُوفٍ مُعْوَجٍ كذلِكَ؛ قالَ ابنُ مَقْبِلٍ:
 قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَن كُتْمانِ، وَابْتَدَلَتْ
 وَوَقِعَ المَحاجِنِ بِالمَهْرِيَّةِ الدُّقْنِ.
 أَرادَ: وَابْتَدَلَتْ المَحاجِنُ، وَأَبَتْ الوَقْعَ لِإِضافَتِهِ إِلى

المَحَاجِن. وفلانٌ لا يَرْكُضُ المِحْجَنَ أَي لا عَنَاءَ عنده، وأصل ذلك أن
 يُدْخَلَ مِحْجَنَ بَيْنِ رِجْلَيْ البَعِيرِ، فَإِنْ كان البَعِيرُ بليداً لم يَرْكُضْ
 ذلك المِحْجَنَ، وإن كان ذَكِيًّا رَكَضَ المِحْجَنَ ومَضَى. والاحتِجَانُ:
 الفعلُ بالمِحْجَنِ. والصَّفَرُ أَحْجَنُ المِنْقَارِ. وصقَرٌ أَحْجَنُ
 المَخَالِبِ: مُعَوَّجٌها. ومِحْجَنُ الطَائِرِ: مَنقَارُهُ لا عَوَاجِجَهُ.
 والتَّحْجِينُ: سِمَةٌ مُعَوَّجَةٌ، اسْمٌ كالتَّسْبِيتِ والتَّمْتِينِ. ويقالُ:
 حَجَنْتُ البَعِيرَ فأنا أَحْجِنُهُ، وهو بَعِيرٌ مَحْجُونٌ إذا وُسِمَ بِسِمَةِ
 المِحْجَنِ، وهو حَطٌّ في طَرَفِهِ عَقْفَةٌ مثل مِحْجَنِ العَصَا. وأدُنُ
 حِجْناءُ: مائتُهُ أحدَ الطَّرَفَيْنِ من قِبَلِ الجِبْهَةِ سُهْلاً، وقيل: هي التي أَقْبَلَ
 أَطْرَافَ إحداهما على الأخرى قِبَلِ الجِبْهَةِ، وكلُّ ذلك مع اعْجَاجِ
 الأزْهَرِيِّ: الحُجْنَةُ مصدرٌ كالحَجْنِ، وهو الشَّعْرُ الذي جُعودته في أَطْرَافِهِ.
 قال ابن سيده: وشعر حَجْنٌ وأَحْجَنٌ مُتَسَلِّسِلٌ مُسْتَرَسِلٌ رَجُلٌ،
 في أَطْرَافِهِ شيءٌ من جُعودَةٍ وتكسُرٍ. وقيل: مُعَقَّفٌ متداخلٌ بَعْضُهُ في
 بَعْضٍ. قال أبو زيد: الأَحْجَنُ الشَّعْرُ الرَّجُلِ. والحُجْنَةُ: الرَّجُلُ.
 والسَّبِيطُ: الذي ليست فيه حُجْنَةٌ. قال الأزْهَرِيُّ: ومن الأنوفِ أَحْجَنُ.
 وأنْفُهُ أَحْجَنٌ: مُقْبِلُ الرَّؤْيَةِ نحوَ الفمِّ، زاد الأزْهَرِيُّ:
 واستأخرت ناشِزَتاه قُبْحاً. والحُجْنَةُ: موضعٌ أصابه اعْجَاجٌ من العَصَا.
 والمِحْجَنُ: عَصَا في طَرَفِها عُقَافَةٌ، والفعلُ بها الاحتِجَانُ. ابن سيده:
 الحُجْنَةُ موضعُ الاعْجَاجِ. وحُجْنَةُ المِعْرَلِ، بالضم: هي المُنْعَقِفَةُ في
 رأسِهِ. وفي الحديث: توَضَّعَ الرَّجِمُ يَوْمَ القِيامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كحُجْنَةِ
 المِعْرَلِ أَي صَنَّارَتِهِ المُعَوَّجَةِ في رأسِهِ التي يُعَلَّقُ بها الخِيطُ
 يفتلُ للمِعْرَلِ، وكلُّ مُنْعَقِفٍ أَحْجَنٌ. والحُجْنَةُ: ما اختَرَنْتَ من
 شيءٍ واختَصَصْتَهُ به نفسك؛ الأزْهَرِيُّ: ومن ذلك يُقالُ للرجلِ إذا اختَصَّ بشيءٍ
 لنفسِهِ قد احتَجَنَهُ لنفسِهِ دونَ أصحابِهِ. والاحتِجَانُ: جمعُ الشيءِ وضمُّهُ
 إليك، وهو اِفْتِعَالٌ من المِحْجَنِ. وفي الحديث: ما أَقْطَعَكَ العَقِيقُ
 لِحُجْنَتِهِ أَي تملكه دونَ الناسِ. واحتَجَنَ الشيءَ: احتَوَى عليه. وفي
 حديثِ ابنِ ذِي يَرِّينَ: واحتَجَّناهُ دونَ غيرنا. واحتَجَنَ عليه: حَجَرَ.
 وحَجِنَ عليه حَجْنًا: صَنَّ. وحَجِنَ به: كحَجِيَّ به، وهو نحوُ الأولِ.
 وحَجِنَ بالدارِ: أقام. وحُجْنَةُ التُّمامِ وحَجْنَتُهُ: حُوصِيَّتُهُ. وأَحْجَنَ
 التُّمامُ: خرجت حُجْنَتُهُ، وهي حُوصَةٌ. وفي حديثِ أصيْلَ حينَ قَدِمَ مِن
 مَكَّةَ: فسيأله رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلم، فقال: تركتُها قد أَحْجَنَ
 تُمامُها وأَعَدَّقَ إِذْ خَرَّها وأَمَشَرَ سَلْمُها، فقال: يا أصيْلَ، دَعِ
 القلوبَ تَقَرُّ، أي بدا وَرَفُهُ
 (* الضمير عائد إلى الثمان). والتُّمامُ
 نبت معروف. والحَجْنُ: قَصْدٌ يَنْبُتُ في أَعْرَاضِ عِيدانِ التُّمامِ
 والصَّعَةِ. والحَجْنُ: القُضْبَانُ القِصَّارُ التي فيها العنْبُ، وأحدُها حَجْنَةٌ.
 وإنه لِمِحْجَنٌ مالٌ: يَصْلُحُ المَالُ على يَدَيْهِ ويُحْسِنُ رِغِيَّتَهُ والقِيامَ
 عليه؛ قال نافع بن لقيط الأسدي:
 قد عَنَّتِ الجَلْعُدُ شَيْخًا أَعْجَفًا،

مَحَجَنَ مالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا.
وَاحْتِجَانُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَجَمْعُهُ وَصَمُّ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ. وَاحْتِجَانُ
مَالٍ غَيْرِكُ: اقْتِطَاعُهُ وَسِرْقَتُهُ. وَصَاحِبُ الْمَحَجَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: رَجُلٌ
كَانَ مَعَهُ مَحَجَنٌ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَّةِ الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمَحَجِنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ
الشَّيْءِ مِنْ أَثَاثِ الْمَارَّةِ، فَإِنْ عُثِرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِمَحَجِنِهِ،
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمَحَجِنِهِ. فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ
تَعَلَّقَ بِمَحَجِنِي، وَالْجَمْعُ مَحَاجِنٌ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَجَعَلْتَ الْمَحَاجِنُ
تُمْسِكُ رَجَالًا. وَحَجْنَتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَنْتَهُ إِذَا جَدَبْتَهُ
بِالْمَحَجَنِ إِلَى نَفْسِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْمَالِ
وَاحْتِجَانِهِ، وَهُوَ ضَمُّكَ إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْسَاكَكَ إِيَّاهُ. وَحَجَّتَهُ عَنِ الشَّيْءِ:
صَدَّه وَصَرَفَهُ؛ قَالَ:

وَلَا بُدَّ لِلْمَشْغُوفِ مِنْ تَبِعِ الْهَوَى،
إِذَا لَمْ يَرَعَهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنٌ
وَالْعَزْوَةُ الْحَجُونُ: الَّتِي تُظْهَرُ غَيْرَهَا ثُمَّ تَخَالِفُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
وَيُقْصَدُ إِلَيْهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الْبَعِيدَةُ قَالَ الْأَعَشَى:
وَلَا بُدَّ مِنْ عَزْوَةٍ، فِي الرَّبِيعِ،
حَجُونٌ تُكَلُّ الْوَقَاحِ الشُّكُورًا.
وَيُقَالُ: سَبَرْنَا عَقَبَةَ حَجُونًا أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً. وَالْحَجُونُ: مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ نَاحِيَةَ مِنَ الْبَيْتِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونِ وَلَا الصَّفَا،
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فِي مَاءِ رَمَرَمِ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجُونُ، بَفَتْحِ الْحَاءِ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَهِيَ مَقْبُرَةٌ. وَقَالَ عَمْرُو
بْنُ الْحَرثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ عَمْرٍو يَتَأَسَّفُ عَلَى الْبَيْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَرثِ
الْجُرْهُمِيِّ:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنْبَسٌ، وَلَمْ يَتَبَسَّرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا، فَأَبَادَنَا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَجُونِ كَثِيبًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْحَجُونُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ مِمَّا يَلِي شِعْبَ الْجَزَّارِينَ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ
فِيهِ أَعْوِجَاجٌ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْحَاءِ. وَالْحَجُونُ،
بِالنُّونِ: الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَقَدْ سَمَّوْا حَجْنًا وَحَجْنًا
وَحَجْنَاءَ وَأَحَجَنَ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ، وَمِحْجَنًا، وَهُوَ مِحْجَنُ بَنِي
عُطَارِدِ الْعَبْرِيِّ شَاعِرٍ مَعْرُوفٍ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ مَا صَوَّرَتْهُ:
وَالْحَجْنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ:
وَقَدْ عَرَفْتُ مَغَائِبُهَا، وَجَادَتْ
بِدَرَّتِهَا قِرَى حَجْنِ قَتِينِ.

قَالَ: وَالْقَتِينُ مِثْلُ الْحَجِينِ أَيْضًا، أَرَادَ بِالْحَجْنِ قُرَادًا، وَجَعَلَ
عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةَ قُوتًا لَهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ بَعَيْنُهُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيْدِهِ فِي

ترجمة جح، بالجيم قبل الحاء، فيما أن يكون الشيخ ابن بري وجد له وجهاً فنقله أو وهم فيه.

@حذن: الحُدَّتَان: الأذنان، بالضم والتشديد؛ قال جرير:
يا ابنَ التي حُدَّتْنَاهَا باعُ.

وَتُفَرَّدُ فيقال: حُدَّتْهُ. ورجلٌ حُدَّتْهُ وَحُدُّنٌ: صغير الأذنين خفيف الرأس. ووَجْدُنُ الرجلِ وَحُدْلُهُ: حُجْرَتُهُ. وفي الحديث: مَنْ دَخَلَ حائطاً فليأكلْ منه غيرَ أَخِي فِي حُدْنِهِ شيئاً؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهو مثل الحُدْل، باللام، وهو طرف الإزار أو حُجْرَةُ القميص وطرفه. والحَوْدَانَةُ: بَقْلَةٌ من بُقُولِ الرِياض؛ قال الأزهري: رأيتها في رياض الصَّمَّانِ وقِيَعانِها، ولها تَوْرٌ أصفرٌ رائحته طيبة، وتجمع الحَوْدَانُ.

@حرن: حَرَنْتِ الدابَّةُ تَحْرُنُ حِرَاناً وَحِرَاناً وَحَرَنْتُ، لغتان، وهي حَرُونٌ؛ وهي التي إذا اسْتُدِرَّ جَرِيها وَقَفَتْ، وإنما ذلك في ذوات الحوافر خاصة، ونظيره في الإبل اللجان والخلاء، واستعمل أبو عبيد الحِرانَ في الناقة. وفي الحديث: ما حَلَّتْ ولا حَرَنْتُ ولكن حَبَسَتْها حابِسُ الفيل. وفرس حَرُونٌ من حَيْلِ حُرْنٍ: لا يَنْقَادُ، إذا اشتدَّ به الجَرِيُّ وَقَفَ. وقد حَرَنَ يَحْرُنُ حُرُوناً وَحَرَنَ، بالضم أيضاً؛ صار حُرُوناً، والاسم الحِرانُ. والحَرُونُ: اسم فرس كان لباهلة، إليه تنسب الخيل الحَرُونِيَّةُ. والحَرُونُ: اسم فرس مُسَلَّم بن عمرو الباهلي في الإسلام كان يُسابق الخيل، فإذا اسْتُدِرَّ جَرِيه وَقَفَ حتى تَكادَ تَسْبِقُهُ، ثم يجري فيسبقها، وفي الصحاح: حرون اسم فرس أبي صالح مُسَلَّم بن عمرو الباهلي والد قتيبة؛ قال الشاعر:

إذا ما فَرِيشٌ خلا مُلْكُها،

فإنَّ لَخِلافَةٍ في باهَلَةٍ

لِرَبِّ الحَرُونِ أبي صالح،

وما ذاكُ بالسُّنَّةِ العادِلَةِ.

وقال الأصمعي: هو من تَسَلَّ أعوج، وهو الحَرُونُ بن الأَثاثي بن الحُرَّرِ بن ذي الصُّوفَةِ بن أعوج، قال: وكان يسبق الخيلَ ثم يَحْرُنُ حتى تَلَحَّقَهُ، فإذا لَحِقَتْه سَبَقَها ثم حَرَنَ ثم سَبَقَها، وقيل: الحَرُونُ فَرَسٌ عُقْبَةُ بن مُدَلِّج، ومنه قيل لحبيب بن المهلب أو محمد بن المهلب الحَرُونُ، لأنه كان يَحْرُنُ في الحرب فلا يبرح، استعير ذلك له وإنما أصله في الخيل، وقال اللحياني: حَرَنْتِ الناقةُ قامت فلم تَبْرَحْ، وَحَلَّتْ بَرَكَيْتُ فلم تَقُمْ؛ والحَرُونُ في قول الشماخ:

وما أَرَوَى، وإن كَرَمْتَ عَلينا،

بأدَّتِي من مَوْفِقَةِ حَرُونِ.

هي التي لا تَبْرَحُ أعلى الجبل من الصَّيْدِ. ويقال: حَرَنَ في البيع إذا لم يَزِدْ ولم يَنْقُصْ. والمَحارِبُ من النَّحْلِ: اللواتي يَلصِقْنَ بِالخَلِيَّةِ حتى يُنْتَرَعْنَ بالمَحايِضِ؛ وقال ابن مقبل:
كانَ أَصْواتُها، من حيث نَسَمَعُها،

تَبَضُّ الْمَحَابِضُ يَنْزَعَنَّ الْمَحَارِبَنَا.
قال ابن بري: الهَاءُ فِي أَصْوَاتِهَا تَعْوِذٌ عَلَى التَّوَاقِيسِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ،
وَالْمَحَابِضُ: عِيدَانٌ يُبْشَرُ بِهَا الْعَسَلُ، قَالَ: وَالْمَحَارِبُ جَمْعُ مَحْرَابٍ،
وهو ما حَزَنَ عَلَى الشَّهْدِ مِنَ النَّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ؛ الْأَزْهَرِيُّ:
الْمَحَارِبُ مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَسَلِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَحَارِبُ مِنَ الْعَسَلِ مَا
لَزِقَ بِالْخَلِيَّةِ فَعَسُرَ تَرْعُهُ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَزَنَ بِالْمَكَانِ حُرُونَةً إِذَا
لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ، وَكَانَ الْعَسَلُ حَزَنَ فَعَسُرَ اشْتِيَائُهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:
كِنَاسٌ تَنُوفَةٌ ظَلَّتْ إِلَيْهَا
هَجَانُ الْوَحْشِ حَارِنَةً حُرُونًا.

وقال الأصمعي في قوله جارئة: متأخرة، وغيره يقول: لازمة.
والمحاريب: الشهاد، وهي أيضاً حبات القطن، واحدها محراب، وقد تقدم شرح
بيت ابن مقبل: يَحْلِجَنَّ الْمَحَارِبَنَا. وَحَرَّانُ: اسم بلد، وهو قَعَالُ،
ويجوز أن يكون قَعْلَانُ، والنسبة إليه حَرْنَانِيٌّ، كما قالوا مَنَائِي فِي
النسبة إلى ماني، والقياس مَاتَوِيٌّ، وَحَرَّانِي عَلَى مَا عَلَيْهِ الْعَامَّةُ.
وَحَرَيْنُ: اسم. وبنو حِرْتَةَ: بَطِينُ
(*) قوله «وبنو حرنه بطين» كذا في الأصل
والمحکم بكسر فسكون، وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد
النون).

@ حردن: الْحِرْدَوُونُ: دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُ الْحِرْبَاءَ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ،
حماها الله تعالى، وهي مليحة موشاة بألوانٍ وتقط، قال: وله نِرْكَانِ
كما أَنَّ لِلصَّبِّ نِرْكَائِينَ.
@ حردن: الْحِرْدَوُونُ: الْعِطَاءَةُ، مَثَلٌ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرَهُ السِّيرَافِي عَنْ
ثعلب، وهي غير التي تقدمت في الدال المهملة. وَالْحِرْدَوُونُ مِنَ الْإِبِلِ:
الذي يُرْكَبُ حَتَّى لَا تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحِرْدَوُونُ دُوَيْبَةٌ،
بكسر الحاء، ويقال: هو ذَكَرُ الصَّبِّ.
@ حرسن: الْحُرْسُونُ: الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لَعَمَّارِ بْنِ
الْبَوْلَانِيِّ الْكَلْبِيِّ:

وتابع غير متبوع، خلائله
يُرْجِينُ أَفْعَدَةً حُدْبًا حَرَّاسِينَا.
والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي؛ وأولها:
وَدَعْتُ تَحْدًا، وما قلبي بمحزون،
وِدَاعَ مَنْ قَدْ بَسَلَا عَنْهَا إِلَى حِينِ.
الأزهري عن أبي عمرو: إِبِلُ حَرَّاسِينُ عِجَافٌ مَجْهُودَةٌ؛ وَقَالَ:
يَا أُمَّ عَمْرٍو، مَا هَذَاكَ لِغَيْبِيَّةِ
وَحُوصِ حَرَّاسِينِ شَدِيدِ لُغُوبِهَا
أَبُو عَمْرٍو: الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السَّنُونُ الْمُفْجِطَاتُ.
@ حرشن: حَرَشْنُ: اسْمٌ. وَالْحُرْشُونُ: جَنْسٌ مِنَ الْقَطَنِ لَا يَنْتَفِشُ وَلَا
تُدْبِتُهُ الْمَطَارِقُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:
كَمَا تَطَايَرُ مَنْدُوفُ الْحَرَّاشِينِ.

وَالْحَزَنُ: حَسَكُهُ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَتَلَقُّ بِصَوْفِ الشَّاةِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا.

@حزن: الحُزْنُ والحَزَنُ: نَقِيضُ الفَرَحِ، وَهُوَ خِلَافُ السُّرُورِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: وَالْمَثَلَانِ يَعْتَقِبَانِ هَذَا الصَّرْبَ بِاطْرَائِدٍ، وَالْجَمْعُ أَحْزَانٌ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ حَزَنَ، بِالْكَسْرِ، حَزَنًا وَتَحَازَنَ وَتَحَزَّنَ. وَرَجُلٌ حَزْنَانٌ وَمِحْزَانٌ: شَدِيدُ الحُزْنِ. وَحَزَنَهُ الْأَمْرُ يَحْزِنُهُ حُزْنًا وَأَحْزَنَهُ، فَهُوَ مَحْزُونٌ وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزَنٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ، مِنْ قَوْمِ حِزَانٍ وَحُزَنَاءَ. الْجَوْهَرِيُّ: حَزَنَهُ لُغَةٌ قَرِيبَةٌ، وَأَحْزَنَهُ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَقَدْ قَرِئَ بِهِمَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى أَي أَوْقَعَهُ فِي الحُزْنِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ، وَاحْتَزَنَ وَتَحَزَّنَ بِمَعْنَى؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزَّنَ الْبَكِيَّ،

وَإِنَّمَا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيَّ.

وَفَلَانٌ يَقْرَأُ بِالتَّحْزِينِ إِذَا أَرَقَّ صَوْتُهُ. وَقَالَ سَيَّبِيهِ: أَحْزَنَهُ جَعَلَهُ حَزِينًا، وَحَزَنَهُ جَعَلَ فِيهِ حُزْنًا، كَأَقْتَنَهُ جَعَلَهُ فَاتِنًا، وَقَتْنَهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً. وَعَامُّ الحُزْنِ

(* قوله «وعام الحزن» ضبط في الأصل

وَالْقَامُوسُ بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس، وضبط في المحكم بالتحريك).

العامُّ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ خَدِيجَةٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَبُو طَالِبٍ فَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَامَ الحُزْنِ؛ حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمَاتَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِنِثَلِثِ سِنِينَ. اللَّيْثُ: لِلْعَرَبِ فِي الحُزْنِ لَغَتَانِ، إِذَا قَتَحُوا تَقَلَّوْا، وَإِذَا صَمُّوا حَفَّفُوا؛ يُقَالُ: أَصَابَهُ حَزَنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ؛ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا جَاءَ الحَزَنَ مَنْصُوبًا فَتَحَوهُ، وَإِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا صَمُّوا الحَاءَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ؛ أَي أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا؛ أَي أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ. وَقَالَ: أَشْكُو بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ، صَمُّوا الحَاءَ هَهْنًا؛ قَالَ: وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لَغَتَانِ: تَقُولُ حَزَنَتْنِي يَحْزِنُنِي حُزْنًا فَأَنَا مَحْزُونٌ، وَيَقُولُونَ أَحْزَنَتْنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزَنٌ، وَيَقُولُونَ: صَوْتُ مُحْزَنٌ وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ، وَلَا يَقُولُونَ صَوْتُ حَازِنٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَزَنَهُ يَحْزِنُهُ، وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا: وَلَا يَحْزِنُكَ قَوْلُهُمْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: قَدْ تَعَلَّمَ إِنَّهُ لَيَحْزِنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ اللَّازِمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حَزَنَ يَحْزَنُ حَزَنًا لَا غَيْرَ. أَبُو زَيْدٍ: لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ، وَيَقُولُونَ يَحْزِنُهُ، فَإِذَا قَالُوا أَفَعَلَهُ اللَّهُ فَهُوَ بِالْأَلْفِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ دَكَرِ الْعَرَوِ وَدَكَرَ مَنْ يَعْزُو وَلَا نَبِيَّةَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْزِنُهُ أَي يُؤَسِّسُ إِلَيْهِ وَيُنَدِّمُهُ وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ؟ فَيَقِيعُ فِي الحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزْنَ؛ قَالُوا فِيهِ: الحَزَنُ هُمُ الْعَدَاءُ وَالْعَشَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ

كُلُّ مَا يَحْزَنُ مِنْ حَزَنٍ مَعَاشٍ أَوْ حَزَنٍ عَذَابٍ أَوْ حَزَنٍ مَوْتٍ،
فقد أذهب الله عن أهل الجنة كلُّ الأُحْزَانِ. وَالْحُزَانَةُ، بالضم
والتخفيف: عيال الرجل الذين يَتَّخِزُونَ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ. اللَّيْثُ: يقول الرجل
لصاحبه كيف حَسَبْتُكَ وَحُزَاتُكَ أَي كَيْفَ مَنْ تَتَّخِزُنَ بِأَمْرِهِمْ. وَفِي
قَلْبِهِ عَلَيْكَ حُزَانَةٌ أَي فِتْنَةٌ

(* قوله «حزانة أي فتنة» ضبط في الأصل بضم
الحاء وفي المحكم بفتحها). قَالَ: وَتَسْمَى سَفَّجَقَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ
فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدُّورِ وَالضِّيَاعِ مَا
اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحُزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ فِي أَوَّلِ
قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدُّورِ وَالضِّيَاعِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الرَّيِّ عَلَى فُعَالَةٍ. وَالسَّفَّجَقَانِيَّةُ:
سَرَطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجْمِ بِحُرَّاسَانَ إِذَا أَخَذُوا بِلَدًا صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا
إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ إِذَاذَا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ، ثُمَّ
يُرَوِّدُوهُمْ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى. وَالْحَزْنُ: بِلَادٌ لِلْعَرَبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَالْحَزْنُ مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُونَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:
الْحَزْنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا.

أَجْرَى فِيهِ الْاسْمُ مُجْرَى الصِّفَةِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ الْحَزْنُ بَابًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ
الْوَعْرُ بَابًا وَالْمُمْتَنِعُ بَابًا. وَقَدْ حَزَنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً، جَاؤُوا بِهِ
عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَكَانٌ سَهْلٌ وَقَدْ سَهَّلَ سُهُولَةً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَ
جَدِّهِ حَزْنٌ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا فَأَبَى، وَقَالَ: لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتَنِي
بِهِ أَبِي، قَالَ: فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدُ. وَالْحَزْنُ: الْمَكَانُ
الْغَلِيظُ، وَهُوَ الْحَشِينُ. وَالْحُزُونَةُ: الْجُشُونَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ: مَحْزُونُ
اللَّهْزِمَةِ أَي حَشِينُهَا أَوْ إِنَّ لِهَزْمَتِهِ تَدَلَّتْ مِنَ الْكَاثِبَةِ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: أَحْرَنَ بِنَا الْمَنْزِلِ أَي صَارَ ذَا حُزُونَةٍ كَأَخْصَبَ
وَأَجْدَبَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْرَنَ وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ
وَالسَّهْلَ، كَأَنَّ الْمَنْزِلَ أَرْكَبَهُمُ الْحُزُونََةَ حَيْثُ تَزَلُّوا فِيهِ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ، وَهُوَ قَفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرٌ ثَلَاثَ
لِيَالٍ فِي مِثْلِهَا، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَلَيْسَ تَرْعَاهَا الشَّاءُ وَلَا الْحُمْرُ،
فَلَيْسَ فِيهَا دِمْنٌ وَلَا أَرْوَاتٌ. وَبَعِيرٌ حَزْنِيٌّ: يَرْعَى الْحَزْنَ مِنْ
الْأَرْضِ. وَالْحَزْنَةُ: لُغَةٌ فِي الْحَزْنِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَطْرًا:
فَحَطَّ مِنَ الْجُرْنِ، الْمُعْفِرَا
تِ، وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصِيحَا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَزْنُ الْجِبَالُ الْغَلَاظُ، الْوَاحِدَةُ حُزُونَةٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ
وَصُبْرٍ، وَالْمُعْفِرَاتُ: ذَوَاتُ الْأَغْفَارِ، وَالْغُفْرُ: وَكَلْدُ الْأَرْوِيَةِ،
وَالْمُعْفِرَاتُ مَفْعُولٌ بِحَطِّ، وَمَنْ رَوَاهُ فَأَنْزَلَ مِنْ حَزْنِ الْمُعْفِرَاتِ حَذْفُ
التَّنْوِينِ لِالْتِقَاءِ

السَّاكِنِينَ، وَتَلْتَقُ حَتَّى تَصِيحَا أَي مِمَّا بَهَا مِنَ الْمَاءِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْمَتَنَخْلِ الْهَذَلِيِّ: وَأَكْسُوا الْحُلَّةَ الشُّوْكَاءَ حَذْفِي،

وَبَعْضُ الْحَيْرِ فِي حُزْنٍ وَرَاطٍ
 (* قوله «وبعض الخير» أنشده في مادة شوك: وبعض القوم). وَالْحَزْنُ مِنْ
 الدَوَابِّ: مَا حَسَنَ، صَفَهُ، وَالْأَثَى حَزْنَةٌ؛ وَالْحَزْنُ: قَبِيلَةٌ مِنْ
 عَسِيَانَ وَهَمَّ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ:
 تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ عَسَانَ، إِذْ حَضَرُوا،
 وَالْحَزْنُ: كَيْفَ قَرَأَكَ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ؟
 وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: كَيْفَ قَرَأَ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّوَابُ كَيْفَ قَرَأَكَ
 كَمَا أُورِدَهُ غَيْرُهُ أَيِ الصُّبْرُ تَسْأَلُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ، وَكَانَ قَدْ
 قُتِلَ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: كَيْفَ قَرَأَكَ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ، وَإِنَّمَا قَالُوا لَهُ ذَلِكَ
 لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشْرٌ، وَالْجَشْرُ: الَّذِينَ يَبْتَئُونَ مَعَ
 إِبْلِهِمْ فِي مَوْضِعٍ رَغِيهَا وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بِيوتِهِمْ. وَالْحَزْنُ: بِلَادُ بَنِي
 يَرْبُوعٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
 وَمَا لِي دَنْبٌ، إِنْ جُنُوبٌ تَنْفَسَتْ
 يَنْفَعَةُ حَزْنِيٍّ مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرَا. قَالَ هَذَا رَجُلٌ أَتَاهُمْ بِسَرَقٍ
 بَعِيرٍ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ عِنْدِي إِثْمًا تَرَعُ إِلَى الْحَزْنِ الَّذِي هُوَ هَذَا
 الْبَلَدُ، يَقُولُ: جَاءَتِ الْجُنُوبُ بِرِيحِ الْبَقْلِ فَتَرَعُ إِلَيْهَا؛ وَالْحَزْنُ فِي قَوْلِ
 الْأَعْمَشِيِّ: مَا رَوْضَةٌ، مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ، مُعْشِبَةٌ
 حَصْرَاءٌ جَادَ عَلَيْهَا مُسِيلٌ هَطِلٌ.
 مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ تَرَعَى فِيهِ إِبِلُ الْمُلُوكِ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ.
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي بِلَادِ الْعَرَبِ حَزْنَانِ: أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ، وَهُوَ
 مَرْبَعٌ مِنْ مَرَايِعِ الْعَرَبِ فِيهِ رِيَاضٌ
 وَقِيْعَانٌ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَتَسَنَّيَ
 الصَّمَانَ وَتَقَيَّطَ الشَّرِيفَ فَقَدْ أَحْصَبَ، وَالْحَزْنُ الْآخِرُ مَا بَيْنَ رُبَالَةَ
 فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مُضْعَدًا فِي بِلَادِ تَجْدٍ، وَفِيهِ غَلِظٌ وَارْتِفَاعٌ، وَكَانَ أَبُو
 عَمْرٍو يَقُولُ: الْحَزْنُ وَالْحَزْمُ الْغَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَزْمُ
 مِنَ الْأَرْضِ مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ تَجَوَّاتِ الْمُتُونِ وَالظُّهُورِ، وَالْجَمْعُ
 الْحَزْمُومُ. وَالْحَزْنُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ، وَقَدْ ذُكِرَ
 الْحَزْمُ فِي مَكَانِهِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَوَّلُ حَزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا
 وَقَوَائِقِهَا وَخَيْشِنُهَا وَرَضْمُهَا، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً، وَإِنْ
 جَلَدَتْ، حَزْنًا، وَجَمَعُهَا حَزُونٌ، قَالَ: وَيُقَالُ حَزْنَةٌ وَحَزْنٌ. وَأَحْزَنَ
 الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي الْحَزْنِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحَزْنِ حَزْنٌ لَعْتَانٌ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
 ابْنِ مُقْبَلٍ:
 مَرَّابِعُهُ الْحُمُرُ مِنْ صَاحَةِ،
 وَمُضْطَافُهُ فِي الْوُعُولِ الْحَزْنُ.
 الْحَزْنُ: جَمْعُ حَزْنٍ. وَحَزْنٌ: جَبَلٌ؛ وَرَوَى بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبِ الْمَتَقَدِّمِ:
 فَأَنْزَلَ مِنْ حَزْنِ الْمُعْفِرَاتِ.
 وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَزْنٍ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَالزَّايِ. وَالْحَزُونُ: الشَّاةُ السَّيِّئَةُ
 الْحُلُقُ، وَالْحَزِينُ: اسْمُ شَاعِرٍ، وَهُوَ الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ
 وَهَيْبٍ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَقَدَ إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ وَالِيهَا

يمدحُه في أبيات من جملتها:
لَمَّا وَقَفْتَ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ صُحَى،
وَقَدْ تَعَرَّصْتَ الْحَجَابُ وَالْحَدَمُ،
حَيِّئْهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُزْتَفِقُ،
وَصَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَزْدَحِمُ
فِي كَفِّهِ حَيْرَانُ رِيحُهُ عَيْقُ،
فِي كَفِّ أَرْوَاعٍ فِي عَزِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ،
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

(* روي البيتان الأخيران للفرزدق من قصيدته في مدح زين العابدين:
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته.)

وهو القائل أيضاً يهجو إنساناً بالبخل:
كَأَنَّمَا حُلِقْتُ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ،
فليس بين يديه والندى عَمَلُ،
يَرَى التَّيْمَمَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرٍ،
مخافةً أَنْ يَرَى كَفَّهُ بَلَلُ.

@ حزين: الحَيْرَبُونُ: العجوز من النساء؛ قال القطامي:

إِذَا حَيْرَبُونٌ تُوقِدُ النَّارَ، بَعْدَمَا
تَلْفَعَتِ الظُّلَمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وناقه حَيْرَبُون: شَهْمَةٌ حَدِيدَةٌ؛ وبه فسّر ثعلب قول الحذلمي يصف

إيلاً: تَلِيطٌ فِيهَا كُلُّ حَيْرَبُونٍ

قال الفراء: أنشدني أبو القمقام:

يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حَيْرَبُونٍ

مانعةً بغيرها رَبُونٍ

الْحَيْرَبُونُ: العجوز. وَالْحَيْرَبُونُ: السيئة الخلق، وهو ههنا السيئة الخلق
أيضاً.

@ حسن: الْحُسْنُ: ضدُّ الْقُبْحِ ونقيضه. الأزهري: الْحُسْنُ نَعَتْ لِمَا

حَسُنَ؛ حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ حُسْنًا فِيهِمَا، فهو حَاسِنٌ

وَحَسَنَ؛ قال الجوهرى: والجمع مَحَاسِينٌ، على غير قياس، كأنه جمع مَحَسَنٍ.

وحكى اللحياني: أَحْسُنُ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا، فهذا في المستقبل، وإنه

لَحَسَنٌ، يريد فِعْلَ الْحَالِ، وجمع الْحَسَنِ حِسَانٌ. الجوهرى: تقول قد حَسُنَ

الشَيْءُ، وَإِنْ شئتُ حَفَفْتُ الصِّمَّةَ فَقُلْتُ: حَسَنَ الشَيْءُ، ولا يجوز أن تنقل

الصِّمَّةَ

إِلَى الْجَاءِ لِأَنَّهُ خَبْرٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ النُّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمِدْحِ أَوْ

الدَّمِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ التَّقْلُبِ بِنِعْمٍ وَبِئْسَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِمَا

نِعْمٌ وَبِئْسَ، فَسُكُنَ تَانِيهِمَا وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، فَكَذَلِكَ كُلُّ

مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْعَتَوِيُّ:

لِمَ يَمْنَعُ النَّائِسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ، وَمَا

أَعْطِيهِمْ مَا أَرَادُوا، حُسْنٌ ذَا أَدْبَا.

أراد: حَسُنَ هذا أَدَبًا، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ. وَرَجُلٌ حَسَنٌ بَسَنٌ: إِتْبَاعٌ لَهُ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ، وَقَالُوا: امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ وَلَمْ يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنٌ، قِيلَ ثَعْلَبُ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُ ذَلِكَ، وَهُوَ اسْمٌ أُتَتْ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرِهِ، كَمَا قَالُوا غَلَامٌ أَمْرَدٌ وَلَمْ يَقُولُوا جَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ، فَهُوَ تَذْكِيرٌ مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ. وَالْحُسَّانُ، بِالضَّمِّ: أَحْسَنٌ مِنَ الْحَسَنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَرَجُلٌ حُسَّانٌ، مَخْفَفٌ، كَحَسَنٍ، وَحُسَّانٌ، وَالْجَمْعُ حُسَّانُونَ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ: وَلَا يُكْسَرُ، اسْتَعْتَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَالْأُنْثَى حَسَنَةٌ، وَالْجَمْعُ حِسَانٌ كَالْمَذْكَرِ وَحُسَّانَةٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا:

يَا ظَنِيَّةَ عَطَلًا حُسَّانَةَ الْجِيْدِ.

وَالْجَمْعُ حُسَّانَاتٌ، قَالَ سَيِّبُوهُ: إِنَّمَا نَصَبُ دَارٍ بِإِضْمَارِ أَعْنِي، وَبِرُوحٍ بِالرَّفْعِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَسِينٌ وَحُسَّانٌ وَحُسَّانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ وَكَبَّارٍ وَكَبَّارٍ وَعَجِيبٍ وَعُجَابٍ وَعُجَابٌ وَظَرِيفٌ وَظَرَّافٌ وَظَرَّافٌ؛ وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ:

كَأَنَّ يَوْمَ فَرَى إِبْنَ

حَمَّا تَقُولُ إِبَّانًا

قِيَامًا بَيْنَهُمْ كُلِّ

فَيْئِ أَيْبَضَ حُسَّانًا.

وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ حَسُنَ يَحْسُنُ كَمَا قَالُوا عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ، وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، كَذَلِكَ حَسُنَ فَهُوَ حَسِينٌ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا، ثُمَّ قَلِبَ الْفَعِيلُ فُعَالًا ثُمَّ فُعَالًا إِذَا بُوْلِعَ فِي تَعْتِهِ فَقَالُوا حَسَنٌ وَحُسَّانٌ وَحُسَّانٌ، وَكَذَلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَّامٌ، وَجَمَعَ الْحَسَنَاءَ مِنَ النِّسَاءِ حِسَانٌ وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا عَجْفَاءٌ وَعِجَافٌ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَحْسَنٌ، إِنَّمَا تَقُولُ هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ، وَالْجَمْعُ الْأَحْسِنُ وَأَحْسِينُ الْقَوْمِ: حِسَانُهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَحْسِنْتُمْ أَخْلَاقًا الْمُؤَطَّوُونَ أَكْنَفًا، وَهِيَ الْجِسْنِيُّ. وَالْحَاسِنُ: الْقَمَرُ. وَحَسَّنْتُ الشَّيْءَ تَحْسِينًا:

رَبَّنَّهُ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَبِهِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ يُوسُفَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ؛ أَيِ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْسَنْتُ بِفُلَانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ أَيِ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَحْسِنُ بِنَا أَيِ أَحْسِنُ إِلَيْنَا وَلَا تُسِئْ بِنَا؛ قَالَ كَثِيرٌ:

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي، لَا مَلُومَةٌ

لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِبَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ.

وقوله تعالى: وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى؛ قِيلَ أَرَادَ الْجَنَّةَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ؛ فَالْحُسْنَى هِيَ الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ

إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحُسْنَى هُنَا الْجَنَّةُ، وَعِنْدِي أَنَّهَا

الْمُجَازَاةُ الْجَسْنَى. وَالْحُسْنَى: ضِدُّ الشُّوَايِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَقُولُوا لِلنَّاسِ

حُسْنًا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأَ الْأَخْفَشُ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى، فَقُلْتُ: هَذَا لَا

يَجُوزُ، لِأَنَّ حُسْنَى مِثْلُ فُعْلَى، وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ: هَذَا نَصُّ لَفْظِهِ، وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: هَذَا عِنْدِي غَيْرُ لَازِمٍ لِأَبِي الْحَسَنِ،

لأنَّ حُسْنِي هنا غير صفة، وإنما هو مصدرٌ بمنزلة الحُسْنِ كقراءة غيره: وقولوا للناس حُسْنًا، ومثله في الفِعْل والفِعْلَى: الذِّكْرُ والذِّكْرَى، وكلاهما مصدر، ومن الأول البُؤْسُ والبُؤْسَى والتَّعْمُ والتَّعْمَى، ولا يُسْتَوْحَشُ مِنْ تشبيه حُسْنِي بِذِكْرِي لِاختلاف الحركات، فسيبويه قد عمِلَ مثلَ هذا فقال: ومثلُ النَّصْرِ الحَسَنِ إِلَّا أن هذا مُسَكَّن الأَوْسَط، يعني النَّصْرَ، والجمع الحُسْنِيَّات (* قوله «والجمع الحسنيات» عبارة

ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم: وقيل الحسنى العاقبة والجمع إلخ فهو راجع لقوله وصدق بالحسنى). والحُسْنُ، لا يسقط منهما الألف واللام لأنها مُعاقبة، فأما قراءة من قرأ: وقولوا للناس حُسْنِي، فزعم الفارسي أنه اسم المصدر، ومعنى قوله: وقولوا للناس حُسْنًا، أي قولاً ذا حُسْنٍ وإلخاطاب لليهود أي اصدقوا في صفة محمد، صلى الله عليه وسلم. وروى الأزهري

عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال بعض أصحابنا اخترنا حَسَنًا لَأنَّه يريد قولاً حَسَنًا، قال: والأخرى مصدر حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْنًا، قال: ونحن نذهب إلى أن الحَسِينَ شيءٌ من الحُسْنِ، والحُسْنُ شيءٌ من الكل، ويجوز هذا وهذا، قال: واختار أبو حاتم حُسْنًا، وقال الزجاج: من قرأ حُسْنًا بالتنوين ففيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ، قال: وزعم الأخفش أنه يجوز أن يكون حُسْنًا في معنى حَسَنًا، قال: ومن قرأ حُسْنِي فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به، وقوله تعالى: قل هل تَرَبِّصُونَ بنا إلا إحدى الحُسَيْنَيْنِ؛ فسره ثعلب فقال: الحُسَيْنَانِ الموتُ أو العَلْبَةُ، يعني الظفر أو الشهادة، وأنتههما لأنه أراد الحَصْلَيْنِ، وقوله تعالى: والذين اتَّبَعُوهم بإحسان؛ أي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه، وقوله تعالى: وأتيناها في الدنيا حَسَنَةً؛ يعني إبراهيم، صلوات الله على نبينا وعليه، أتيناها لسانَ صِدْقٍ، وقوله تعالى: إنَّ الحَسَنَاتِ يُدْهِبْنَ السيِّئَاتِ؛ الصلوات الخمس تكفر ما بينها. والحَسَنَةُ: ضدُّ السيِّئَةِ. وفي التنزيل العزيز: مَنْ جاء بالحَسَنَةِ فله عَشْرُ أمثالها؛ والجمع حَسَنَاتٍ ولا يُكسَّر. والمَحاسِنُ في الأعمال: ضدُّ المَساوي. وقوله تعالى: إنا نراك من المُحْسِنِينَ؛ الذين يُحْسِنُونَ التَّوْبَلَ. ويقال: إنه كان يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ المَظْلُومَ وَيَعُودُ المَريضَ، فذلك إِحسانه. وقوله تعالى: وَيَذَرُونَ بالحَسَنَةِ السيِّئَةَ؛ أي يدفعون بالكلام الحَسَنَ ما وردَ عليهم من سَيِّئٍ غيرِهِم. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: ثم أتينا موسى الكتابَ تماماً على الذي أَحْسَنَ؛ قال: يكون تماماً على المُحْسِنِ، المعنى تماماً من الله على المُحْسِنِينَ، ويكون تماماً على الذي أَحْسَنَ على الذي أَحْسَنَهُ موسى مِن طاعة الله واتباع أمره، وقال: يُجْعَلُ الذي في معنى ما يريد تماماً

على ما أَحْسَنَ موسى. وقوله تعالى: ولا تَقْرَبُوا مالَ اليَتِيمِ إلا بالتي هي أَحْسَنُ؛ قيل: هو أن يأخذَ من ماله ما سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جَوْعَتَهُ. وقوله عز وجل: ومن يُسَلِّمْ وجهه إلى الله وهو مُحْسِنٌ؛ فسره

ثعلب فقال: هو الذي يتبع الرسول. وقوله عز وجل: أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ
خَلَقَهُ؛ أَحْسَنَ يعني حَسَّنَ، يقول حَسَّنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ، نصب
خَلَقَهُ على البَدَل، ومن قرأ خَلَقَهُ فهو فَعِلٌ. وقوله تعالى: ولله الأسماء
الحُسنى، تأنيت الأحسن. يقال: الاسم الأحسن والأسماء الحُسنى؛ ولو
قيل في غير القرآن الحُسْنُ لجاز؛ ومثله قوله تعالى: لِتُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا
الْكُبْرَى؛ لأن الجماعة مؤنثة. وقوله تعالى: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا؛ أي يفعل بهما ما يَحْسُنُ حُسْنًا. وقوله تعالى: اتَّبِعُوا
أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ؛ أي اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، ودليله قوله: نَزَّلَ
أَحْسَنَ الْحَدِيثِ، وقوله تعالى: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً؛ أي نِعْمَةً،
ويقال حُطُوظًا

حَسَنَةً. وقوله تعالى: وَإِنْ تُصِيبِهِمْ حَسَنَةٌ، أي نِعْمَةٌ، وقوله: إِنْ
تَمَسَّسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ، أي عَنِيْمَةٌ وَخِصْبٌ، وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ، أي
مَحَلٌ. وقوله تعالى: وَأَمُرُّ قَوْمَكَ يَا حُذْوًا بِأَحْسَنِهَا؛ أي يعملوا
بِحَسَنِهَا، ويجوز أن يكون نحو ما أمرنا به من الانتصار بعد الظلم، والصبر
أَحْسَنُ مِنَ الْقِصَاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ. وَالْمَحَاسِينُ: المواضع الحسنة من
البدن. يقال: فلانة كثيرة المحاسين؛ قال الأزهري: لا تكاد العرب توحد
المحاسين، وقال بعضهم: واحدها محسن؛ قال ابن سيده: وليس هذا بالقوي
ولا بذلك المعروف، إنما المحاسين عند النحويين وجمهور اللغويين جمع
لا واحد له، ولذلك قال سيبويه: إذا نسبت إلى محاسن قلت محاسيني، فلو
كان له واحد لردّه إليه في النسب، وإنما يقال إن واحده حسن على
المسامحة، ومثله المفابير والمشايه والملايح والليالي. ووجه محسن:
حسنت، وحسنه الله، ليس من باب مَدَّرْهُمْ ومفؤود كما ذهب إليه بعضهم
فيما ذكر. وطعام محسنه للجسم، بالفتح: يحسن به. والإحسان: ضد
الإساءة. ورجل محسن ومحسان؛ الأخيرة عن سيبويه، قال: ولا يقال ما
أحسنه؛ أبو الحسن: يعني من هذه، لأن هذه الصيغة قد اقتضت عنده
التكثير فأعنت عن صيغة التعجب. ويقال: أحسن يا هذا فإنك محسان أي
لا تزال محسينًا. وفسر النبي، صلى الله عليه وسلم، الإحسان حين سأل
جبريل، صلوات الله عليهما وسلامه، فقال: هو أن تعبد الله كأنك
تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وهو تأويل قوله تعالى: إِنْ لَمْ
يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ؛ وأراد بالإحسان الإخلاص، وهو شرط في صحة الإيمان
والإسلام معاً، وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير إخلاص لم
يكن محسينًا، وإن كان إيمانه صحيحًا، وقيل: أراد بالإحسان الإشارة
إلى المراقبة وحسن الطاعة، فإن من راقب الله أحسن عمله، وقد
أشار إليه في الحديث بقوله: فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وقوله عز وجل:
هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ؛ أي ما جزاء من أحسن في الدنيا إلا
أن يحسن إليه في الآخرة. وأحسن به الظن: نقيض أساءه،
والفرق بين الإحسان والإنعام أن الإحسان يكون لنفس الإنسان ولغيره، تقول:
أحسنْتُ إلى نفسي، والإنعام لا يكون إلا لغيره. وكتاب التحاسين:
خلاف المشق، ونحو هذا يجعل مصدرًا في المصدر كالتكاذيب

والتكاليف، وليس الجمعُ في المصدرِ بفاسٍ، ولكنهم يُجْرُونَ بعضه مُجْرَى الأسماء

ثم يجمعونه. والبهاسين: جمعُ التَّحْسِينِ، اسمُ بُنَيِّ عَلَى تَفْعِيلٍ، ومثله تكاليفُ الأمور، وتفاصيلُ الشَّعْرِ ما جَعَدَ مِنْ ذَوَائِبِهِ. وهو يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَي يَعْملُهُ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ أَي يَعُدُّهُ حَسَنًا. ويقال: إِنِّي أَحاسِنُ بكِ النَّاسَ. وفي النوادر: حُسَيْنًاوَهُ أَنْ يَفْعَلَ كذا، وَحُسَيْنًاهُ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ عُنَيْمًاوَهُ وَحُمَيْدًاوَهُ أَي جُهْدُهُ وَغَايَتُهُ. وَحَسَّانُ: اسمُ رَجُلٍ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلًا مِنَ الْحُسْنِ أَجْرَبْتَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلًا مِنَ الْحَسِّ وَهُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْحِسُّ بِالشَّيْءِ لَمْ تُجْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ الْحِسِّ أَوْ مِنَ الْحَسِّ، وَقَالَ: ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ فَعَالٌ مِنَ الْحُسْنِ، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَصْغِيرُ فَعَالٍ حُسَيْسِينَ، وَتَصْغِيرُ فَعَلَانَ حُسَيْسَانَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَسَّنٌ وَحُسَيْنٌ يَقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ، وَقَالَ قَالَ سَبِيوَهُ: أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا الْحَسَنَ، فِي اسْمِ الرَّجُلِ، فَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعِينَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَانَهُ وَصْفٌ

له غَلَبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ حَسَنٌ فَلَمْ يُدْخَلْ فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي لَيْلَةِ ظُلْمَاءٍ جَنَدِسَ وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَمِعَ تَوَلُّوْلَ فِاطِمَةَ، رَضوانُ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تُنَادِيهِمَا: يَا حَسَنَانِ يَا حُسَيْنَانِ فَقَالَ: الْحَقُّ بِأَمِّكُمَا؛ غَلَبَتْ أَحَدَ الْإِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ كَمَا قَالُوا الْعُمَرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعِمْرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمُ الْجَلْمَانُ لِلجَلْمِ، وَالْقَلْمَانُ لِلْمِقْلَامِ، وَهُوَ الْمِقْرَاضُ، وَقَالَ: هَكَذَا رَوَى سَلْمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ، بَضْمِ النُّونِ فِيهِمَا جَمِيعًا، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطَاهُمَا حِظَّ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْإِعْرَابِ. وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ فِي طَيِّءَ بَطْنَيْنِ يُقَالُ لَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ. وَالْحَسَنُ: اسْمُ رَمْلَةٍ لِبَنِي سَعْدٍ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَسَنُ تَقَا فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْحَسَنَانُ، يَرِيدُ الْحَسَنَ وَهُوَ هَذَا الرَّمْلُ بَعِينَهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قُتِلَ بِهَذِهِ الرَّمْلَةِ أَبُو الصَّهْبَاءِ بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ، يَوْمَ النَّقَا، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ حَلِيفَةَ الصَّبَّيِّ، قَالَ: وَهُمَا جَبَلَانِ أَوْ تَقْوَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ الْحَسَنُ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنِيْمَةَ الصَّبَّيِّ فِي الْحَسَنِ يَرْثِي بِسَطَّامَ بْنَ قَيْسٍ: لَأَمَّ الْأَرْضَ وَيَلُّ مَا أَجَنَّتْ، بِحَيْثُ أَصَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءَ الْعَطَارِدِيِّ: وَقِيلَ لَهُ مَا تَذْكَرُ؟ فَقَالَ: أَذْكَرُ مَقْتَلَ بِسَطَّامِ بْنِ قَيْسِ عَلَى الْحَسَنِ؛ هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ رَمْلٍ، وَكَانَ أَبُو رَجَاءٍ قَدِّ عُمَرُ مَائَةً وَثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَإِذَا ثَبِتَتْ قَلَّتِ الْحَسَنَانِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْحَسَنَيْنِ لِشَمْعَلَةَ بْنِ الْأَخْصَرِ

الصَّبِيِّ:

وَيَوْمَ سَقِيَةِ الْحَسَيْنِ لَاقَتْ
بَنُو شَيْبَانَ أَجَالًا قِصَارًا
شَكَّكْنَا بِالْأَسِنَّةِ، وَهِيَ زُورٌ،
صِمَاحِي كَبَشْتِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِّدْ،
وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خِمَارًا
قَوْلُهُ: وَهِيَ زُورٌ يَعْنِي الْخَيْلَ، وَأَنْشَدَ فِيهِ ابْنُ بَرِي لَجْرِيرٍ:
أَتَيْتَ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا،
وَأُنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْيَلَادَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حُسَيْنِ جَبَلٍ:
تَرَكْنَا، بِالتَّوَاصِيفِ مِنْ حُسَيْنٍ،
نِسَاءَ الْحَيِّ يَلْقُطَنَّ الْجُمَانَا:

فَحُسَيْنٌ هَهُنَا: جَبَلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَحْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى
الْحَسَنِ، وَهُوَ الْكَثِيبُ النَّقِيُّ الْعَالِي، قَالَ: وَبِهِ سَمِيَ الْغَلَامُ حَسَنًا.
وَالْحُسَيْنِيُّ: الْجَبَلُ الْعَالِي، وَبِهِ سَمِيَ الْغَلَامُ حُسَيْنًا. وَالْحَيْسَانُ:
جَبَلَانِ، أَحَدُهُمَا يَأْزَاءُ الْآخَرَ. وَحَسَنَى: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا
ذَكَرَ كَثِيرٌ عَيْقَةً فَمَعَهَا حَسَنَى، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ حِسْيٌ، وَإِذَا لَمْ
يَذَكَرْ عَيْقَةً فَحِسْمَى. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ: الْحَسَنُ شَجَرٌ
الْأَلَاءُ مُصْطَلَقًا بِكَثِيبِ رَمْلٍ، فَالْحَسَنُ هُوَ الشَّجَرُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِحُسْنِهِ
وُنُسِبَ الْكَثِيبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ تَقَا الْحَسَنَ، وَقِيلَ: الْحَسَنَةُ جَبَلٌ أَمْلَسُ
شَاهِقٌ لَيْسَ بِهِ صَدْعٌ، وَالْحَسَنُ جَمْعُهُ؛ قَالَ أَبُو صَعْتَرَةَ الْبَوْلَانِيُّ:
فَمَا نُطْفَعُهُ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَادَقْتُ
بِهِ حَسَنُ الْجُودِيِّ، وَاللَّيْلُ دَامِسُ.
وَيُرْوَى: بِهِ حَنَبَتَا الْجُودِيِّ، وَالْجُودِيُّ وَادٍ، وَأَعْلَاهُ بَاجَا فِي
شَوَاهِقِهَا، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطُحٌ سَهْلَةٌ، وَيُسَمَّى الْحَسَنَةَ أَهْلُ الْحِجَازِ
الْمَلَقَةَ.

@حشن: الحشن: الوسخ؛ قال:

بِرْعَاوَيْهِ مُبِينًا حَشِينُهُ
وَالْحَشْنُ أَيْضًا: اللَّزْجُ مِنْ دَسَمِ الْبَدَنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَسْخُ الَّذِي
يَتْرَاكِبُ فِي دَاخِلِ الْوَطْبِ، وَقَدْ حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشِنُ حَشْنًا، فَهُوَ
حَشْنٌ: أَتَنٌ، وَأَحْشَنُهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا أَكْثَرْتَ اسْتِعْمَالَهُ
يَحْفَنُ اللَّبَنَ فِيهِ، وَلَمْ تَتَّعْهَدْهُ بِالْعَسَلِ، وَلَا بِمَا يُنْطَفَعُ مِنْ
الْوَصْرِ وَالذَّرَنِ، فَارْوَحَ وَتَغَيَّرَ بَاطِنُهُ وَلَزِقَ بِهِ وَسْخُ اللَّبَنِ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنَّهَا دُوٌّ فَلَاقَ وَحَشَنُ،
تُعَارِضُ الْكَلْبِيَّ، إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ.
يَعْنِي وَطْبًا تَقْلَقَ لِبُنْهِ وَوَسِخَ قَمُّهُ. وَحُشِنَ عَنِ الْوَطْبِ: كَثُرَ
وَسْخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَفُشِرَ عَنْهُ؛ هَذِهِ رِوَايَةٌ ثَعْلَبِ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

فرواه: حُبَيْر. وفي حديث أَبِي الهيثم بن التَّيَّهَان: مِنْ حِسَانِيَّةِ أَبِي
سِقَاءٍ مُتَغَيَّرِ الرِّيحِ. وَالْحِشْنَةُ: الْحِفْدُ؛ أَنشَدَ الْأَمْوِيُّ:

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ
يُجَمِّمُهَا، إِلَّا سَبَبْدُو دَفِينُهَا.

وقال شمر: وَلَا أَعْرِفُ الْحِشْنَةَ، قَالَ: وَأُرَاهُ مَا خُوذًا مِنْ حَشِينِ
السَّقَاءِ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَصَهْرُ اللَّيْنِ. وَالْمُحَشِينُ: الْعَصْبَانُ، وَالخَاءُ لُغَةٌ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالنَّحْشَنُ الْاِكْتِسَابُ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي مَسْلَمَةَ
الْمُحَارِبِيِّ:

تَحَشَّنْتُ فِي تَلْكَ الْبِلَادِ لَعَلَّنِي
بِعَاقِبَةٍ أَعْنِي الضَّعِيفَ الْحَرَوْرَا.

قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ النَّحْشَنُ التَّوَسُّخُ. وَالْحَشْنُ الْوَسْخُ، قَالَ: وَلَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ حُشَّانٍ، وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ
وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ، أَطْمٌ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الْبِشْدَاءِ.
@حَصْنٌ: حَصْنٌ الْمَكَانُ يَحْصُنُ حَصَانَةً، فَهُوَ حَصِينٌ: مَنَعٌ، وَأَخَصَّتْهُ
صَاحِبُهُ وَحَصَّنَتْهُ. وَالْحِصْنُ: كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٌ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِي
جَوْفِهِ، وَالْجَمْعُ حُصُونٌ. وَحِصْنٌ حَصِينٌ: مِنَ الْحَصَانَةِ. وَحَصَّنْتُ الْقَرْيَةَ إِذَا
بَنَيْتَ حَوْلَهَا، وَتَحَصَّنَ الْعَدُوُّ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ: تَحَصَّنَ فِي

مَحْصَنٍ

(*) قَوْلُهُ «فِي مَحْصَنٍ» كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ كَمَنْبِرٍ،
وَالَّذِي فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ كَمَقْعَدٍ). الْمَحْصَنُ: الْقَصْرُ وَالْحِصْنُ. وَتَحَصَّنَ

إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ، وَدَرَعُ حَصِينٍ
وَحَصِينَةٌ: مُحْكَمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

هُمْ كَانُوا الْيَدَ الْيُمْنَى، وَكَانُوا
قِيَامَ الظَّهْرِ وَالذَّرْعَ الْحَصِينَا.

وَبِرْوَى: الْيَدَ الْعُلْيَا، وَبِرْوَى: الْوُتْقَى؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَكُلُّ دِلَاصٍ، كَالْأَصَاةِ، حَصِينَةٌ،
تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَدَبَّدَبُ

(*) قَوْلُهُ «عَنْ رَبِّهَا» كَذَا فِي الْأَصْلِ،

وَفِي التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ عَنْ رِبْعِهَا). وَقَالَ شَمْرٌ: الْحَصِينَةُ مِنَ الدَّرُوعِ الْأَمِينَةِ
الْمُتَدَانِيَةِ الْجَلْقِ الَّتِي لَا يَحِيكُ فِيهَا السَّلَاحُ؛ قَالَ عَنَّتْرَةَ

الْعَنَسِيِّ:

فَلَقِي الَّتِي بَدَنًا حَصِينًا،

وَعَطَّعَطَ مَا أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ، عَلَى

نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ

مِنْ بَاسِكُمْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: قُرِئَ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِيُحْصِنَكُمْ وَلِنُحْصِنَكُمْ، فَمَنْ

قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ فَالتَّذْكِيرُ لِلْبُوسِ، وَمَنْ قَرَأَ لِنُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إِلَى

الصَّنْعَةِ، وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ لِلدَّرْعِ لِأَنَّهَا هِيَ اللَّبُوسُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ

لِيَمْنَعَكُمْ وَيُحْرَزَكُمْ، وَمَنْ قَرَأَ لِنُحْصِنَكُمْ، بِالنُّونِ، فَمَعْنَى لِنُحْصِنَكُمْ

نَحْنُ، الْفَعْلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ، بِفَتْحِ الْحَاءِ: عَفِيفَةٌ بَيْنَةٌ

الْحَصَانَةُ وَالْحُصْنُ وَمَتْرُوجَةٌ أَيْضاً مِنْ نِسْوَةِ حُصْنٍ وَحَصَانَاتٍ، وَحَاصِنٌ
مِنْ نِسْوَةِ حَوَاصِنَ وَحَاصِنَاتٍ، وَقَدْ حَصَّتْ تَحْصُنُ حِصْنًا وَحُصْنًا
وَحِصْنًا إِذَا عَقَّتْ عَنِ الرَّبِيبَةِ، فَهِيَ حَصَانٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

الْحُصْنُ أَدْنَى، لَوْ تَأَيَّبْتِهِ،
مِنْ حَنِيكِ التَّرْبِ عَلَى الرَّاكَبِ.

وَحَصَّتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَّتْ وَأَحْصَتْهَا وَحَصَّنَهَا
وَأَحْصَّتْ نَفْسَهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَالَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا. وَقَالَ شَمْر:

امْرَأَةٌ حَصَانٌ وَحَاصِنٌ وَهِيَ الْعَفِيفَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسِ

مِنَ الْأَدَى، وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: فَهِيَ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ وَحَصْنَاءٌ أَيْضاً بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ.

وَالْمُحْصِنَةُ: الَّتِي أَحْصَنَتْ زَوْجَهَا، وَهِيَ الْمُحْصِنَاتُ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ

أَحْصَنَ بَأَزْوَاجِهِنَّ. وَالْمُحْصِنَاتُ: الْعَفِيفَاتُ مِنَ النِّسَاءِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَلَامُ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا

ثَلَاثَةً أَحْرَفَ: أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصِنٌ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلْفَجٌ، وَأَسْهَبَ

فِي كَلِمَةٍ فَهُوَ مُسْهَبٌ؛ زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَسْهَمَ فَهُوَ مُسْهَمٌ. وَفِي

الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْإِحْصَانَ وَالْمُحْصِنَاتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَأَصْلُ الْإِحْصَانِ الْمَنْعُ،

وَالْمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصِنَةً بِالْإِسْلَامِ وَالْعَفَافِ وَالْحَرِيَّةِ وَالتَّزْوِيجِ. يُقَالُ:

أَحْصَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُحْصِنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَالْمُحْصِنُ،

بِالْفَتْحِ: يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ؛ وَفِي شَعْرِ حَسَّانَ يُثْنِي عَلَى عَائِشَةَ،

رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا:

حَصَانٌ رَازَانٌ مَا تُرْتُّ بِرَبِيبَةٍ،

وَتُصْبِحُ عَزَّتِي مِنْ لَحُومِ الْعَوَافِلِ.

وَكَلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصِنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ، وَكَلُّ امْرَأَةٍ مَتْرُوجَةٍ

مُحْصِنَةٌ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ؛ وَقَالَ:

أَحْصَبُوا أُمَّهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ،

تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكْعَةُ أَيْ رَوَّجُوا. وَالْوَكْعَةُ: جَمْعُ

أَوْكَعٍ. يُقَالُ: عَبْدٌ أَوْكَعٌ، وَكَانَ قِيَاسُهُ وَكَعٌ، فَسُبُّهُ بِفَاعِلٍ فَجُمِعَ

جَمَعَهُ، كَمَا قَالُوا أَعْرَلُ وَعُرِّلُ كَأَنَّهُ جَمْعُ عَارِلٍ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَجْمَعُ

الْقُرَّاءَ عَلَيَّ نَصْبُ الصَّادِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِيِّ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ

هَذِهِ لِأَنَّ تَأْوِيلَهَا ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ يُسَبِّبْنَ فَيُجْلِهِنَّ السَّبَّاءَ لِمَنْ

وَطَيْهَا مِنَ الْمَالِكِينَ لَهَا، وَتَنْقَطِعُ الْعِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ بِأَنَّ

يَحْصُنَ حَيْضَةً وَيَطْهَرْنَ مِنْهَا، فَأَمَّا سِوَى الْحَرْفِ الْأَوَّلِيِّ فَالْقُرَّاءُ

مُخْتَلِفُونَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الصَّادَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا، فَمَنْ تَصَبَّ دَهَبَ إِلَى

ذَوَاتِ

الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أَحْصَتْهُنَّ أَزْوَاجِهِنَّ، وَمَنْ كَسَرَ دَهَبَ إِلَى أَنَّهُنَّ

أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَ أَنْفُسَهُنَّ فَهِنَّ مُحْصِنَاتٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ:

وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ، يَتَّصِبُ الصَّادَ، أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ. وَأَحْصَتِ الْمَرْأَةُ:

عَقَّتْ، وَأَخْصَيْهَا زَوْجَهَا، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ. وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ: مُتَزَوِّجٌ، وَقَدْ أَخْصَنَهُ التَّزْوِجُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْصَنَ الرَّجُلُ تَزْوِجًا، فَهُوَ مُحْصَنٌ، بِفَتْحِ الصَّادِ فِيهِمَا نَادِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِذَا أَخْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ؛ فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ: فَإِذَا أَخْصَنَ، وَقَالَ: إِخْصَانُ الْأُمَّةِ إِسْلَامُهَا، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرؤها: فَإِذَا أَخْصِنَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فاعله، وَيُفْسِرُهُ: فَإِذَا أَخْصِنَ بِزَوْجٍ، وَكَانَ لَا يَرَى عَلَى الْأُمَّةِ حَدًّا مَا لَمْ تَزُوجْ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَرَى عَلَيْهَا نِصْفَ حَدِّ الْحَرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزُوجْ، وَقَوْلُهُ يَقُولُ فَقَهَاءُ الْأَمْصَارِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ: فَإِذَا أَخْصِنَ، بِضَمِّ الْأَلْفِ، وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الْأَلْفَ، وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ فَإِذَا أَخْصَنَ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ، وَقَالَ شَمْرٌ: أَسْلُ الْخَصَانَةِ الْمَنْعُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: مَدِينَةٌ خَصِينَةٌ وَدِرْعٌ خَصِينَةٌ؛ وَأَنْشَدَ يُونُسُ: زَوْجٌ حِصَانٌ حُصْنُهَا لَمْ يُعْقَمِ.

وَقَالَ: حُصْنُهَا تَخْصِينُهَا نَفْسَهَا. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ؛ قَالَ: مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاةٍ، قَالَ: وَالْإِخْصَانُ إِخْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْفَافُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَخْصَنَتْ قَرْجَهَا؛ أَيِ اعْفَتَتْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأُمَّةُ إِذَا زُوِّجَتْ جَارًا يُقَالُ قَدْ أَخْصِنَتْ لِأَنَّ تَزْوِجَهَا قَدْ أَخْصَنَهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْتِقَتْ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ، لِأَنَّ عِنْقَهَا قَدْ اعْفَتَهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلَامَهَا إِخْصَانٌ لَهَا. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَقَالُوا بِنَاءُ خَصِينٍ وَامْرَأَةٌ خَصَانٌ، فَارْتَفَاعٌ بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالْمَرَاةِ جِوَانِبًا أَرَادُوا أَنْ يَخْبِرُوا أَنَّ الْبِنَاءَ مُخْرَجٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الْمَرَاةَ مُخْرَجَةٌ لِقَرْجِهَا. وَالْحِصَانُ: الْفَحْلُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ حُصْنٌ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَوْلُهُمْ فَرَسٌ حِصَانٌ بَيْنَ التَّحْصِينِ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَصَانَةِ لِأَنَّهُ مُخْرَجٌ لِفَارِسِهِ، كَمَا قَالُوا فِي الْأَنْثَى جَجْرٌ، وَهُوَ مِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَيِ مَنَعَهُ. وَتَخْصَنَ الْقَرَسُ: صَارَ حِصَانًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَخْصَنَ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ، وَخَيْلُ الْعَرَبِ حُصُونُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَهَا حُصُونًا دُكُورَهَا وَإِنَاتَهَا، وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ فَقَالَ: اسْتَرَوْا خَيْلًا وَأَحْمَلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْجَعْفِيِّ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّي الرَّدَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ، لَا مَدْرُ الْقُرَى.
وَقِيلَ: سُمِّيَ الْفَرَسُ حِصَانًا لِأَنَّهُ ضَنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يُنْتَرِ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ دَكْرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا، وَالْعَرَبُ تَسْمِي السَّلَاحَ كُلَّهُ حِصْنًا؛ وَجَعَلَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ النَّصَالَ أَخْصِنَةَ فَقَالَ:
وَأَخْصِنَةُ تُجْرُ الطَّبَاتِ كَأَنَّهَا،
إِذَا لَمْ يُعْتَبَرْ الْجَفِيرُ، جَحِيمُ
النَّجْرُ: الْعَرَاضُ، وَيُرْوَى: وَأَخْصِنَةُ تُجْرُ الطَّبَاتِ أَيِ أَحْرَزَهُ؛ وَقَوْلُ

زهير:
وما أدري، وسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي،
أقومُ آلِ حِصْنِ أمِ نِسَاءِ
يريد حِصْنَ بَنِّ حُدَيْقَةَ الفزارِيِّ. والحَوَاصِ مِنْ النِّسَاءِ:
الحَبَالِي؛ قال:
تُبِيلُ الحَوَاصِ أَبْوَالَهَا
والمَحْصَنُ
(* زاد في المحكم: وأحصنت المرأة حملت وكذلك الأتان، قال

رؤبة:
قد أحصنت مثل دعاميص الرفق * أجنة في مستكنات الحلق
عَدَاهُ لما كان معناه حملت، والمحصن القفل إلخ).: القُفْلُ. والمِحْصَنُ
أَيْضاً: المِكنَةُ التي هي الزَّيْبِلُ، ولا يقال مِحْصِنَةٌ. والحِصْنُ:
الإهلالُ. وَحِصِينٌ: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
أقول، إذا ما أفلع العَيْثُ عَنْهُمْ:
أَمَا عَيْشْنَا يَوْمَ الحِصِينِ بعائد؟
والتعلبُ يُكنى أبا الحِصْنِ. قال الجوهرى: وأبو الحِصِينِ كنية
التعلب؛ وأنشد ابن بري:
لله دُرُّ أَبِي الحِصِينِ لَقَدْ بَدَتْ
منه مَكَايِدُ حَوْلِي قَلْبِ.
قال: ويقال له أبو الهَجْرَسِ وأبو الجَنْبِصِ. والحِصْنَانِ: موضع،
النسب إليه حِصْنِيٌّ كراهية اجتماع إعرابين، وهو قول سيبويه، وقال بعضهم:
كراهية اجتماع النونين، قال الجوهرى: وحِصْنَانِ بلد. قال اليزيدي:
سألني والكسائي المهدبي عن التَّسْبِةِ إلى البحرين وإلى حِصِينِ لِمَ
قالوا حِصْنِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا حِصْنَانِيٌّ
لاجتماع النونين، وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا بَحْرِيٌّ فَيُشْبِهُ
التَّسْبَةَ إلى البَحْرِ. وبنو حِصْنِ: حَيٌّ. والحِصْنُ: تَعْلَبَةُ بن عُكَّابَةَ
وتَيْمُ اللاتِ وَدُهْلُ. ومِحْصَنٌ: أَسْمٌ. ودارُهُ مِحْصَنٌ: موضع؛ عن كراع.
وحِصِينٌ: أبو الراعي عُبيدُ بنُ حِصِينِ التَّمِيرِيِّ الشاعر. وقد سَمَّتِ
العربُ حِصْنًا وَحِصِينًا.

@حِصْنٌ: الحِصْنُ: ما دون الإبط إلى الكشح، وقيل: هو الصدر والعُضْدَانُ
وما بينهما، والجمع أَحْصَانٌ؛ ومنه الإحْتِصَانُ، وهو احتمالُ الشَّيْءِ
وجعله في حِصْنِكَ كما تَحْتَصِنُ المرأةُ ولدها فتجتمله في أحد شِقَيْهَا.
وفي الحديث: أنه خرج مُحْتَصِنًا أَحَدَ ابْنَيْ أَبِيهِ أَي حَامِلًا
له في حِصْنِهِ. والحِصْنُ: الجَيْبُ، وهما حِصْنَانِ. وفي حديث أسيد بن
حُصَيْرٍ: أنه قال لعامر بن الطَّقِيلِ اخْرُجْ بِذِمَّتِكَ لئلا أَنْفَدَ
حِصْنِيكَ. والمُحْتَصِنُ: الحِصْنُ؛ قال الأعشى:
عَرِيضَةُ بُوَصٍ، إِذَا أَدْبَرَتْ،
هَضِيمِ الحِشَاءِ، سَخْتَةُ المُحْتَصِنِ
البُوصُ: العَجْرُ. وَحِصْنُ الصُّعُ: وَجْزُهُ؛ قال الكميت:

كما حَامَرَتْ فِي حِصْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ،
لَدَى الْحَبْلِ، حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا.
قال ابن بري: حِصْنُهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تُصَادُ فِيهِ، وَلَدَى الْحَبْلِ أَي عِنْدَ
الْحَبْلِ الَّذِي تُصَادُ بِهِ، وَيُرْوَى: لِذِي الْحَبْلِ أَي لِصَاحِبِ الْحَبْلِ، وَيُرْوَى
عَالَ، بَعِينٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، لِأَنَّهُ يُحْكَى أَنَّ الصَّبْعَ إِذَا مَاتَتْ أَطْعَمَ
الدُّنْبُ جِرَاءَهَا، وَمَنْ رَوَى عَالَ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، فَمَعْنَاهُ أَكَلَ
جِرَاءَهَا. وَحَصَنَ الصَّبِيَّ يَحْصُنُهُ حَصْنًا وَحِصَانَةً
(* قوله «وحصانة» هو

بفتح الحاء وكسرهما كما في المصباح).: جعله في حِصْنِهِ وَحِصْنًا الْمَفَازَةَ:
بِشَقَائِهَا، وَالْفَلَاةُ نَاحِيَتُهَا؛ قَالَ:
أَجَزْتُ حِصْنَيْهَا هَبْلًا وَعَمَّا.
وَحِصْنَا اللَّيْلُ: جَانِبَاهُ
(* قوله «وحصنا الليل جانباه» زاد في المحكم:

والجمع حصون؛ قال:
وَأَزْمَعْتُ رِحْلَةَ مَاضِي الْهَمُومِ
أَطْعَنَ مِنْ ظَلَمَاتِ حِصُونَا.
وَحِصْنُ الْجِبَلِ (إِلخ). وَحِصْنُ الْجِبَلِ: مَا يُطِيفُ بِهِ، وَحِصْنُهُ وَحُصْنُهُ
أَيْضًا: أَصْلُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: حِصْنُ الْجِبَلِ نَاحِيَتَاهُ. وَحِصْنُ الرَّجُلِ: جَنْبَاهُ.
وَحِصْنَا الشَّيْءِ: جَانِبَاهُ. وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَانُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ: عَلَيْنَا بِالْحِصْنَيْنِ؛ يَرِيدُ بَجَنْبَيْ الْعَسْكَرِ؛ وَفِي حَدِيثِ
سَيِّطِيحِ:

كَأَنَّمَا حَنَحَتْ مِنْ حِصْنِي تَكْرًا.
وَحَصَنَ الطَّائِرُ أَيْضًا بَيْضَهُ وَعَلَى بَيْضِهِ يَحْصُنُ حَصْنًا وَحِصَانَةً
وَحِصَانًا وَحُصُونًا: رَجَعَ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيحِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَصَنَ
الطَّائِرُ بَيْضَهُ إِذَا صَمَّهَ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحِيهِ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَصَنَتْ
وَلَدَهَا. وَحَمَامَةٌ حَاضِنٌ، بغير هاء، واسم المكان المِحْصَنُ
(* قوله «واسم

المكان المحصن» ضبط في الأصل والمحكم كمنبر، وقال في القاموس:
واسم المكان

كمقعد ومنزل). وَالْمِحْصَنَةُ: الْمَعْمُولَةُ لِلْحَمَامَةِ كَالْقِصْعَةِ الرَّوْحَاءِ مِنْ
الطَّيْنِ. وَالْحِصَانَةُ: مَصْدَرُ الْحَاضِنِ وَالْحَاضِنَةُ. وَالْمَحَاضِنُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَحْصُنُ فِيهَا الْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا، وَالوَاحِدُ مِحْصِنٌ. وَحَصَنَ الصَّبِيَّ
يَحْصُنُهُ حَصْنًا: رَبَّاهُ. وَالْحَاضِنُ وَالْحَاضِنَةُ: الْمُؤَكَّلَانِ بِالصَّبِيِّ
يَحْفَظَانِهِ وَيُرَبِّيَانِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبِرِ: عَجِثْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا
الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حُصَانًا لِأَيِّئِ الْمُلُوكِ أَي
مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ، وَحُصَانٌ: جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَصُمُّ
الطِفْلَ إِلَى حِصْنِهِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَاضِنَةُ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِفْلَ.
وَالْحِصَانَةُ، بِالْفَتْحِ: فَعْلُهَا. وَنَخْلَةُ حَاضِنَةُ: حَرَجَتْ كِبَائِسُهَا وَفَارَقَتْ
كُوَافِيرَهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِيئُهَا؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ

القشيري:

من كل بائنة تُبينُ عُذوقها

عنها، وحاصنة لها ويقار.

وقال كراع: الحاصنة النخلة القصيرة العذوقِ فهي بائنة. الليث:

اجتجَنَ فلانٌ

بأمرٍ دوني واخْتَصَنِي منه وَحَصَنِي أَي أَخْرَجَنِي منه في ناحية.
وفي الحديث عن الأنصارِ يوم السَّقِيفَةِ حيث أرادوا أن يكون لهم شركة في
الخلافة: فقالوا لأبي بكر، رضي الله عنه، أتريدون أن تَحْضُنونا من
هذا الأمرِ أي تُخْرِجُونَا. يقال: حَصَنْتُ الرجلَ عن هذا الأمرِ
حَصْنًا وَحَصَانَةً إِذَا تَحَيَّيْتَهُ عَنْهُ وَاسْتَبَدَدْتَّ بِهِ وَانفردت به دونه كأنه
جعلهُ في حِصْنٍ مِنْهُ أَي جَانِبٍ. وَحَصَنْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضَنَهُ، بِالضَّمِّ، أَي
حَبَسْتُهُ عَنْهَا، وَاحْتَصَنْتَهُ عَنْ كَذَا مِثْلَهُ، وَالاسْمُ الْحَصْنُ. قال ابن
سيده: وَحَصَنَ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْضُنُهُ حَصْنًا وَحَصَانَةً وَاحْتَصَنَهُ
حَزَلَهُ دُونَهُ وَمَتَعَهُ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا يَوْمَ أَنِّي سَقِيفَةُ بَنِي
سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ: فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْتَرِلُوا
الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ
هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُمَرَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ
الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا. الْكَسَائِيُّ: حَصَنْتُ فَلَانًا عَمَّا يُرِيدُ
أَحْضُنُهُ حَصْنًا وَحَصَانَةً وَاحْتَصَنْتُهُ إِذَا مَتَعْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ أَحْضَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي أَخْرَجَنِي مِنْهُ، وَالصَّوَابُ
حَصَنْتِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ: وَلَا تُحْضَنْ رَيْبُكَ عَنِ
ذَلِكَ، يَعْنِي أَمْرَاتِهِ، أَي لَا تُحْجَبُ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَادِهَا،
وَقِيلَ: مَعْنَى لَا تُحْضَنْ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ وَلَا يُقَطَّعُ أَمْرٌ دُونَهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً تُعِيمُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ:
إِنْ تُعِيمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنِي أَمْرَ ابْنَتِي، فَقَالَ: لَا تَحْضُنْهَا
وَشَاوِرْهَا. وَحَصَنَ عَنَّا هَدَيْتَهُ يَحْضُنْهَا حَصْنًا: كَفَّهَا وَصَرَفَهَا؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدَيْتَهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ
إِلَى غَيْرِهِمْ، وَحَكِي: مَا حُضِنْتَ عَنْهُ الْمَرْوَةُ إِلَى غَيْرِهِ أَي مَا صُرِفَتْ.
وَاحْضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحْضَنَهُ: أَرْزَى بِهِ. وَاحْضَنْتُ الرَّجُلَ:
أَبْدَيْتُ بِهِ. وَالْحِضَانُ: أَنْ تَقْضَرَ إِحْدَى طَبِئَتِي الْعَنْزِ وَتَطُولَ
الْأُخْرَى جَدًّا، فَهِيَ حَضُونٌ بَيْنَهُ الْحِضَانُ، بِالْكَسْرِ. وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ: الشَّطْوَرُ، وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ خَلْقِهَا أَوْ تَدْبِيهَا
أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ وَقَدْ حَضَنْتَ حِضَانًا. وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْرَى:
الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِئَتَيْهَا، وَالاسْمُ الْحِضَانُ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، اسْتَعْمَلَ
الطَّبِئَةَ مَكَانَ الْخَلْفِ. وَالْحِضَانُ: أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْخُصِيَّتَيْنِ
أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرَى، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. وَالْحَضُونُ مِنَ الْفُرُوجِ: الَّذِي
أَحَدُ شَفْرَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرِ. وَأَخَذَ فَلَانٌ حَقَّهُ عَلَى حَصْنِهِ أَي
قَسْرًا. وَالْأَعْنُرُ الْحَصِيئَةُ: ضَرْبٌ شَدِيدٌ السَّوَادِ، وَضَرْبٌ شَدِيدٌ الْحُمْرَةِ.

قال الليث: كأنها نُسِبَت إلى حَصَن، وهو جبل يُقَلَّة نَجْدٍ معروف؛
ومنه حديث عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: لَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي أَعْنِزِ
حَصِينِيَّاتٍ أُرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَرْمِيَ فِي أَحَدِ الصَّفَقِينَ بِسَهْمٍ، أَصَبْتُ أَمْ أَخَطَّيْتُ. وَالْحَصَنُ: الْعَاجُ،
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَصَنُ نَابُ الْفَيْلِ؛ وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ:

تَيَسَّمَتِ عَنْ وَمِيضِ الْهَرَقِ كَاشِرَةً،

وَأَبْرَرْتُ عَنْ هَيْجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَصَنِ.

ويقال للأنثى: سَفْعٌ حَوَاضِنٌ أَي جَوَائِمٌ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَسَفْعٌ عَلَى مَا بَيْنَهُنَّ حَوَاضِنٌ

يعني الأنثى والرماد. وَحَصَنٌ: اسْمُ جَبَلٍ فِي أَعَالِي نَجْدٍ. وَفِي

المثل السائر: أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَصَنًا أَي مَن عَايَنَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ

دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ. وَحَصَنٌ: قَبِيلَةٌ؛ أَنْشَدَ سَبْيُوهُ:

فَمَا جَمَعْتَ مِنْ حَصَنٍ وَعَمْرٍو،

وَمَا حَصَنٌ وَعَمْرٌو وَالْجِيَادَا

(* قوله «فما جمعت» في المحكم: بما جمعت.

وقوله: والجيا، لعله نُصِبَ عَلَى جَعْلِهِ إِيَّاهُ مَفْعُولًا مَعَهُ). وَحَصَنٌ: اسْمُ

رَجُلٍ؛ قَالَ:

يَا حَصَنُ بَنَ حَصَنٍ مَا تَبْغُونَ

قال ابن بري: وَحَصِينٌ هُوَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ

شَيْبَانَ بْنِ دُهَلٍ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانَ: هُوَ حُصَيْنٌ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ

وَعَلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ بْنِ يَثْرَبِيِّ بْنِ رَبَّانٍ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ

بَنِ دُهَلٍ أَحَدِ بَنِي رَقَاشٍ، وَكَانَ شَاعِرًا؛ وَهُوَ الْقَائِلُ لِابْنِهِ عَيَّاطًا:

وَسُمِّيْتَ عَيَّاطًا، وَلَسْتَ بَعَائِظٍ

عَدُوًّا، وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ، وَذُو الْوُدِّ، بِالذِّي

يَرَى مِنْكَ مِنْ عَيْظٍ، عَلَيْكَ كَطِيظٍ.

وكانت معه راية علي بن أبي طالب، رضوان الله تعالى عليه، يوم

صِفِّينَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعُمُرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً؛ وَفِيهِ يَقُولُ:

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءٌ يَخْفِقُ ظِلُّهَا،

إِذِ قِيلَ: قَدِّمِهَا حُصَيْنُ، تَقَدَّمَا؟

وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا

حِيَاضَ الْمَنَايَا، تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالذَّمَّ.

@حطن: التهذيب: أهمله الليث. والجطان: التيس، فإن كان فعلاً

مثل كذاب من الكذب فالنون أصلية من حطن، وإن جعلته فعلاً فهو

من الحط، والله أعلم.

@حفن: الحفن: أخذك الشيء براحة كفق والأصابع مضمومة، وقد

حَفَنَ لَهُ بِيَدِهِ حَفَنَةً. وَحَفَنْتُ لِفُلَانٍ حَفَنَةً: أَعْطَيْتُهُ قَلِيلًا،

وَمِلْءُ كُلِّ كَفٍّ حَفَنَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِ

السَّفَاعَةِ: إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ؛ أَرَادَ إِنَّا عَلَى كَثْرَتِنَا

قليلُ يوم القيامة عند الله كالحَفْنَةِ أَي يسير بالإضافة إلى مُلْكِهِ ورحمته، وهي مِلءُ الكَفِّ على جهة المجاز والتمثيل، تعالى الله عز وجل عن التشبيه؛ وهو كالحديث الآخر: حَفْنَةٌ من حَتَّيَاتِ رَبِّنَا. الجوهري: الحَفْنَةُ مِلءُ الكَفِّين من طعام. وَحَفَنْتُ الشيء إذا جَرَفْتَهُ بِكِلْتَا يَدَيْكَ، ولا يكون إلا من الشيء اليابس كالدقيق ونحوه. وَحَفَنَ الماءَ على رأسه: ألقاه بِحَفْنَتِهِ؛ عن ابن الأعرابي. وَحَفَنَ له من ماله حَفْنَةً: أعطاه إياها. ورجلٌ مَحْفَنٌ: كثير الحَفْنِ. قال ابن سيده: يجوز أن يكون من الأول ومن الثاني. وَاحْتَفَنَ الشيءَ: أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ. ويقال: حَفَنَ للقوم وَحَفَا المَالَ إذا أعطى كل واحد منهم حَفْنَةً وَحَفَوَةً. وَاحْتَفَنَ الرجلُ احتِفَانًا: أَقْتَلَعَهُ مِنَ الأَرْضِ. وَالحَفْنَةُ، بالضم: الحُفْرَةُ يَحْفَرُهَا السَّيْلُ فِي العَلْظِ فِي مَجْرَى الماءِ، وقيل: هي الحُفْرَةُ أَيِنَمَا كَانَتْ، والجمع الحُفْنُ؛ وأنشد شمر:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفُّتُ بِالحُفْنِ.

قال: وهي قَلْتَاُ يَحْتَفِرُهَا الماءُ كهيئة البِرْكِ. وقال ابن السكيت: الحُفْنُ نُقْرٌ يكون الماءُ فيها، وفي أسفلها حَصِيٌّ وتِرَابٌ؛ قال: وأنشدني الإياديُّ لعديِّ بن الرَّقَاعِ العامليِّ:

بَكَرَ يَرْبِّتُهَا أَثَارُ مُنْبَعِقِي،
تَرَى بِهِ حُفْنًا رُزْقًا وَعَدْرَانَا.

وكان مَحْفَنٌ أبا بَطْحَاءَ، نسب إليه الدوابُّ البَطْحَاوِيَّةُ. وَالحَقَّانُ: فِرَاحُ النعامِ، وهو من إلمضاعفٍ وربما سَمَّوا صغارَ الإبلِ حَقَّانًا، والواحدة حَقَّانةٌ للذكر والأنثى جميعاً؛ وأنشد ابن بري:

والحَسَنُ من حَقَّانِها كالحَنْظَلِ

وشباهدُهُ لِفِرَاحِ النعامِ قولُ الهُدَلِيِّ:

وَإِلَّا النَّعَامَ وَحَقَّانَهُ،

وطُعِيًّا مع اللَّهَقِ النَّاشِيطِ

وبنو حُفَيْنٍ: بطن. وفي الحديث: أَنَّ المُقَوِّسَ أَهْدَى إلى رسولِ الله،

صلى الله عليه وسلم، ماريَّةٌ من حَفْنٍ؛ هي بفتح الحاء وسكون الفاء

والنون، قرية من صعيد مصر، ولها ذِكْرٌ في حديثِ الحسن بن عليٍّ مع معاوية.

@حفتن: حَفَيْتُنُ: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

فقد فُتِنْتَنِي لَمَّا وَرَدَنَ حَفَيْتَنَا،

وهُنَّ على ماءٍ الحُرَاصَةِ أَبْعَدُ

(* قوله «الحراصة» في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم، وقد روي

بالضم).

@حقن: حَفَنَ الشيءَ يَحْفُنُهُ وَيَحْفِنُهُ حَفْنًا، فهو مَحْفُونٌ وَحَقِينٌ: حَبَسَهُ. وفي المثل: أباي الحَقِينُ العِدْرَةَ أَي العُدْرَ، يضرب مثلًا للرجلِ يَعْتَذِرُ ولا عذرَ له، وقال أبو عبيد: أصل ذلك أن رجلاً ضافٍ قومًا فاستسقاهم لبنًا، وعندهم لبنٌ قد حَقِيُوهُ فِي وَطْبِ، فأَعْتَلُوا عليه وأَعْتَذَرُوا، فقال أباي الحَقِينُ العِدْرَةَ أَي أن هذا الحَقِينُ يُكذِّبُكُمْ؛ وأنشد ابن بري في الحَقِينِ للمُخَبَّلِ:

وفي إبل سئب حَسْبُ طَعِينَةٍ،
يَرُوحُ عَلَيْهَا مَخْصُهَا وَحَقِينُهَا.

وَحَقَنَ اللَّبْنَ فِي الْقَرْبَةِ وَالْمَاءَ فِي السِّقَاءِ كَذَلِكَ. وَحَقَنَ الْبَوْلَ
يَحِقُّهُ وَيَحِقُّهُ: حَبَسَهُ حَقْنًا، وَلَا يُقَالُ أَحَقَّنَهُ وَلَا حَقَّنْتَنِي هُوَ.
وَأَحَقَّنَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ أَنْوَاعَ اللَّبَنِ حَتَّى يَطِيبَ. وَأَحَقَّنَ بَوْلَهُ إِذَا
حَبَسَهُ. وَبَعِيرٌ مَحْقَانٌ: يَحْقِنُ الْبَوْلَ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ، وَقَدْ عَمَّ
بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: وَالْمَحْقَانُ الَّذِي يَحْقِنُ بَوْلَهُ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ
مِنْهُ. وَاحْتَقَنَ الْمَرِيضُ: احْتَبَسَ بَوْلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رَأْيَ لِحَاقِبٍ
وَلَا حَاقِنٍ، فَالْحَاقِنُ فِي الْبَوْلِ، وَالْحَاقِبُ فِي الْغَائِطِ، وَالْحَاقِنُ الَّذِي لَهُ
بَوْلٌ شَدِيدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ حَاقِنٌ، وَفِي رِوَايَةٍ:
وَهُوَ حَقِنٌ، حَتَّى يَتَخَفَفَ الْحَاقِنُ وَالْحَقِنُ سِوَاءٌ. وَالْحُقْنَةُ: دَوَاءٌ
يُحَقِّنُ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُحْتَقِنُ، وَاحْتَقَنَ الْمَرِيضُ بِالْحُقْنَةِ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: أَنَّهُ كَرِهَ الْحُقْنَةَ؛ هِيَ أَنْ يُعْطَى الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ. وَالْحَاقِنَةُ: الْمَعْدَةُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهَا تَحْقِنُ
الطَّعَامَ. قَالَ الْمَفْضَلُ: كُلَّمَا مَلَأَتْ شَيْئًا أَوْ دَسَسَتْهُ فِيهِ فَقَدْ
حَقَّنَتْهُ؛ وَمِنْهُ سَمِّيَتِ الْحُقْنَةُ. وَالْحَاقِنَةُ: مَا بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَالْعُنُقِ،
وَقِيلَ: الْحَاقِنَتَانِ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَحَبْلِي الْعَاتِقِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
تُفَرِّتَا التَّرْقُوتَيْنِ، وَالْجَمْعُ الْحَوَاقِنُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْحَاقِنَةُ
الْبُقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ، وَهِيَ حَاقِنَتَانِ. وَفِي الْمَثَلِ:
لَا زِقْنَ حَوَاقِنَكَ بِدَوَاقِنِكَ؛ حَوَاقِنُهُ: مَا حَقَّنَ الطَّعَامَ مِنْ بَطْنِهِ،
وَدَوَاقِنُهُ: أَسْفَلَ بَطْنِهِ وَرُكْبَتَاهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَوَاقِنُ مَا سَفَلَ مِنَ
الْبَطْنِ، وَالِدَوَاقِنُ مَا عَلَا. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيُقَالُ الْحَاقِنَتَانِ
الْهَرْمَتَانِ تَحْتَ التَّرْقُوتَيْنِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ: لِأَحَقَّنَ حَوَاقِنَكَ
بِدَوَاقِنِكَ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَاقِنَةَ الْمَعْدَةَ، وَالذَّاقِنَةَ
الذَّقْنَ، وَقِيلَ: الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْخَلْقِومِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
تُوقِي رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَيْنَ سَخْرِي وَتَخْرِي، وَبَيْنَ حَاقِنَتِي
وَذَاقِنَتِي وَبَيْنَ سَخْرِي، وَهُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَاقِنَةُ
الْوَهْدَةُ الْمُنخَفِضَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنَ الْخَلْقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَقْلَةُ
وَالْحَقْنَةُ وَجَعٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ، وَالْجَمْعُ أَحْقَالٌ وَأَحْقَانٌ. وَحَقَنَ دَمَ
الرَّجُلِ: حَلَّ بِهِ الْقَتْلَ فَأَنْقَذَهُ. وَاحْتَقَنَ الدَّمُ: اجْتَمَعَ فِي الْجَوْفِ.
قَالَ الْمَفْضَلُ: وَحَقَنَ اللَّهُ دَمَهُ حَبَسَهُ فِي جِلْدِهِ وَمَلَأَهُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ فِي
نَعْتِ إِبْلِ امْتَلَأَتْ أَجْوَافُهَا:
جُرْدًا تَحَقَّنْتُ النَّجِيلَ، كَأَنَّمَا
بَجَلُودُهُنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ.

وإنها لمُحْتَقِنَةُ الضرع. ابن سيده: وحَقَنَ اللبنَ في السِّقَاءِ يَحْقُنُهُ حَقْنًا صَبَّهُ فِيهِ لِيُخْرَجَ رُبْدَتَهُ. وَالْحَقِينُ: اللبنُ الذي قد حُقِنَ فِي السِّقَاءِ، حَقْنُهُ أَحْقُنُهُ، بِالضَّمِّ: جَمَعْتَهُ فِي السِّقَاءِ وَصَبَبْتُ حَلِيْبَهُ عَلَى رَائِبِهِ، وَاسْمُ هَذَا اللَّبَنِ الْحَقِينُ. وَالْمِحْقَنُ: الذي يُجْعَلُ فِي فَمِ السِّقَاءِ وَالرِّقِّ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرَابُ أَوْ الْمَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِحْقَنُ الْقِمْعُ الَّذِي يُحَقَّنُ بِهِ اللَّبْنُ فِي السِّقَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْسِّقَاءِ نَفْسِهِ مِحْقَنٌ، كَمَا يُقَالُ لَهُ مِصْرَبٌ وَمِجْرَمٌ، قَالَ: وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْفُوظٌ عَنِ الْعَرَبِ. وَاحْتَقَنْتِ الرَّوْضَةَ: أَشْرَفْتَ جَوَانِبَهَا عَلَى سِرَارِهَا؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ @حَلَنُ: الحُلَانُ: الجَدْيُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَدْيُ الَّذِي يُشَقُّ عَلَيْهِ بَطْنُ أُمِّهِ فَيُخْرَجُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ فَعَّالٌ مَبْدَلٌ مِنْ حُلَامٍ، وَهَمَا بِمَعْنَى؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فِدَاكَ كُلُّ صَبِيلِ الْجِسْمِ مُجْتَنِبِعٍ
وَسَطِ الْمَقَامَةِ، يَرْعَى الصَّانَ أَحْيَانًا
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدْيِ تَكْرِمَةً،
إِمَّا ذَبِيحًا، وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا.

يريد: أن الذراع لا تُهْدَى إِلَّا لِمَهِينٍ سَاقِطٍ لِقَلَّتْهَا وَحَقَارَتِهَا،

وروي:

إِمَّا ذَكِيًّا، وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا.

وَالذَّبِيحُ: الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ أَدْرَكَ أَنْ يُصَحَّحَ بِهِ وَصَلِحَ أَنْ يُذْبَحَ
لِلنَّسِكِ. وَالْحُلَانُ: الْجَدْيُ الصَّغِيرُ وَلَا يَصْلِحُ لِلنَّسِكِ وَلَا لِلذَّبْحِ، وَقِيلَ:
الذَّكِيُّ الَّذِي مَاتَ، وَإِنَّمَا جَازَ أَكْلَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ جُعِلَ فِي
أُذُنِهِ حَرٌّ، عَلَى مَا نَشْرَحُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحَلَالِ فَهُوَ
فُعْلَانٌ، وَالْمِيمُ مَبْدَلَةٌ مِنْهُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الحُلَامُ وَالْحُلَانُ، بِالْمِيمِ
وَالنُّونِ، صِغَارُ الْغَنَمِ. وَقَالَ اللَّجْبَانِيُّ: الحُلَانُ الحَمَلُ الصَّغِيرُ يَعْنِي الْخُرُوفَ،
وَقِيلَ: الحُلَانُ لُغَةٌ فِي الحُلَامِ كَأَنَّ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ بَدَلٌ مِنْ صَاحِبِهِ،
قَالَ: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ ثَلَاثِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي
فِدَاءِ الْأَرْنَبِ، إِذَا قَتَلَهُ الْمُحْرَمُ، بِحُلَانٍ، هُوَ الحُلَامُ، وَقَدْ
فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الحَمَلُ. الْأَصْمَعِيُّ: وَوَلَدَ المَعْرَى حُلَامًا وَحُلَانًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الحُلَامُ وَالْحُلَانُ وَاحِدٌ، وَهَمَا مَا يُوَلِّدُ مِنَ الْغَنَمِ
صَغِيرًا، وَهُوَ الَّذِي يَخْطُونَ عَلَى أُذُنِهِ إِذَا وُلِدَ خَطًّا فَيَقُولُونَ ذَكِيْنَاهُ،
فَإِنْ مَاتَ أَكَلُوهُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا
وَلِدُوا شَاةً عَمَدُوا إِلَى السَّخْلَةِ فَسَبَّحُوا أَذْنَهَا وَقَالُوا وَهْمٌ يَشْرَطُونَ:
حُلَانٌ حُلَانٌ أَي حَلَالٌ بِهَذَا الشَّرْطِ أَنْ تَوَكَّلَ، فَإِنْ مَاتَتْ كَانَ ذَكَائِهَا
عِنْدَهُمْ ذَلِكَ الشَّرْطِ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ، قَالَ: وَسُمِّيَ
حُلَانًا إِذَا حُلَّ مِنَ الرَّبِقِ فَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ، وَوَزْنُهُ فُعْلَانٌ لَا
فُعَّالٌ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي أُمِّ حُبَيْنٍ يَقْتُلُهَا
الْمُحْرَمُ بِحُلَانٍ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: ذُبِحَ عَثْمَانُ كَمَا يُذْبَحُ الحُلَانُ
أَي أَنْ دَمَهُ أَبْطَلَ كَمَا يُبْطَلُ دَمُ الحُلَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي الضَّبِّ
حُلَانٌ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الحُلَانِ: إِنْ أَهْلُ

الجاهلية كان أحدهم إذا وُلِد له جَدِّي حَزَّ في أذنه حَزًّا وقال: اللهم إن عاش فقنِّي، وإن مات فدَكِّي، فإن عاش فهو الذي أراد، وإن مات قال قد ذكَّيْتُهُ بِالْحَزِّ فَايَسْتَجَارَ أَكَلَهُ بِذَلِكَ؛ وقال مُهْلَهْل: كلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبٍ حُلَانٍ، حتى يَنَالَ القَتْلُ آلَ سَنِيَانٍ.

ويروى: حُلَامٌ وَآلَ هَمَّامٍ، ومعنى حُلَانٌ هَدْرٌ وَفِرْعٌ، وَحُلْوَانُ الكاهن: من الحلاوة، نذكره في حلا.

@ حلزن: الحَلَزُونُ: دابةٌ تكون في الرَّمْثِ، بفتح الحاء واللام.
@ حلقن: الحُلُقَانَةُ والحُلُقَانُ مِنَ البُسْرِ: ما بلغ الإِرْطَابُ ثلثيه، وقيل: الحُلُقَانَةُ للواحد، والحُلُقَانُ للجمع، وقد حَلَقَنَ البُسْرُ، وهو مُحَلِقِنٌ إذا بلغ الإِرْطَابُ ثلثيه، وقيل: نونه زائدة. وَرُطِبُ مُحَلِقِمٌ وَمَحَلِقِنٌ، وهي الحُلُقَانَةُ والحُلُقَامَةُ، وهي التي يدا فيها الإنصُحُ من قَبْلِ قِمَعِهَا، فإذا أُرْطِبَتْ من قَبْلِ الدَّتَبِ فهي التَّدْنُوبَةُ. أبو عبيد: يقال للبُسْرِ إذا بدا فيه الإِرْطَابُ من قَبْلِ ذَتَبِهِ مُدَّيْبٌ، فإذا بلغ فيه الإِرْطَابُ نصفه فهو مُجَرَّعٌ، فإذا بلغ ثلثيه فهو حُلُقَانٌ وَمُحَلِقِنٌ.

@ حمن: الحَمْنُ والحَمْنَانُ: صغار القِرْدَانِ، واحده حَمْنَةٌ وَحَمْنَانَةٌ. وأرض مُحَمِنَةٌ: كثيرة الحَمْنَانِ. والحَمْنَانُ: ضربٌ من عنب الطائف، أسود إلى الحمرة

(* قوله «إلى الحمرة» في المحكم: إلى الغبرة). قليل الحَبَّةِ، وهو أصغر العنب حَبًّا، وقيل: الحَمْنَانُ الحَبُّ الصغار التي بين الحَبِّ العظام. وقال الجوهري: الحَمْنَانَةُ قُرَادٌ، وفي التهذيب: القُرَادُ أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرى من صغره، يقال له قَمْقَامَةٌ، ثم يصير حَمْنَانَةً، ثم قرادا، ثم حَلْمَةً، زاد الجوهري: ثم عَلٌّ وَطَلْحٌ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كم قَتَلْت من حَمْنَانَةٍ؛ هو من ذلك. وَحَمْنَةٌ، بالفتح، اسم امرأة؛ قيل: هي أحد الجائنين على عائشة، رضوان الله عليها، بالإفك. والحَمُونَةُ: واحدة الحَوَامِينِ، وهي أماكن غلاظ مُنْقَادَةٌ؛ ومنه قول

زهير:

أَمِنْ آلِ أَوْفَى دِمْنُهُ لَمْ يَكَلِّمْ
بَحْوَمَانَةَ الدَّرَاجِ، فَالْمُتَلِّمِ.

ولم يَرَوْ أَحَدٌ بِحَوْمَانَةَ الدَّرَاجِ، بضم الدال، إلا أبو عمرو الشيباني، والناس كلهم بفتح الدال. والدَّرَاجُ الذي هو الحَيْقُطَانُ: مضموم عند الناس كلهم إلا ابن دريد، فإنه فتحها، قال أبو حَيرَةَ: الحَوْمَانُ واحدها حَوْمَانَةٌ، وجمعها حَوَامِينٌ، وهي شقائق بين الجبال، وهي أطيَّبُ الحُزُونَةِ، ولكنها جلدٌ ليس فيها أكام ولا أبارق. وقال أبو عمرو: الحَوْمَانُ ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصعده أو تهبطه، وَحَمْنَانُ مَكَّةُ؛ قال يعلَى بن مُسلم بن قيس الشُّكْرِيُّ: قَلَيْتَ لَنَا، مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ، سَرَبَةً مُبَرَّرَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ.

والطَّهْيَانُ: خشبة يُبَرِّدُ عليها الماء. وَشَكْرٌ: قبيلة من الأزد.
@حنن: الحَنَانُ: من أسماء الله عز وجل. قال ابن الأعرابي: الحَنَانُ،
بتشديد النون، بمعنى الرحيم، قال ابن الأثير: الحَنَانُ الرحيم
بعبادته، فعَالٌ من الرحمة للمبالغة؛ الأزهري: هو بتشديد النون صحيح، قال:
وكان

بعضُ مشايخنا أنكر التشديد فيه لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش
أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحَنَانُ الرحيم من
الحَنَانِ، وهو الرحمة؛ ومنه قوله تعالى: وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا؛ أي رَحْمَةً
مِّن لَّدُنَّا؛ قال أبو إسحق: الحَنَانُ في صفة الله، هو بالتشديد، ذو
الرَّحْمَةِ والتعطف. وفي حديث بلال: أنه مرَّ عليه ورقة ابن نوفل وهو
يُعَدِّبُ فقال: والله لئن قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذْتَهُ حَنَانًا؛ الحَنَانُ:
الرحمة والعطف، والحَنَانُ: الرَّزْقُ والبركة، أراد لأَجْعَلَنَّ
قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَانٍ أي مَظِنَّةً مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تعالى فَأَتَمَّسَحُ بِهِ
مَتَبِّرًا، كما يُتَمَسَّحُ بقبور الصالحين الذين قُتِلُوا في سبيل الله من
الأمم الماضية، فيرجع ذلك عاراً عليكم وسُبَّةً عند الناس، وكان ورقة
على دين عيسى، عليه السلام، وهلك فُبَيْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه
وسلم، لأنه قال للنبي، صلى الله عليه وسلم، إِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ
لَأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا مُّؤَزَّرًا؛ قال ابن الأثير. وفي هذا نظراً فإن بلالاً
ما عُذِّبَ إلا بعد أن أسلم. وفي الحديث: أنه دخل علي أم سلمة
وعندها غلامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ، فقال: اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ حَنَانًا
عَبَّرُوا اسْمَهُ أَي تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ فَتُحِبُّونَهُ، وفي رواية:
أنه من أسماء القرائنة، فكره أن يُسَمَّى بِهِ. والحَنَانُ،
بالتخفيف: الرحمة. تقول: حَنَّ عَلَيْهِ يَحْنُ حَنَانًا؛ قال أبو إسحق في قوله
تعالى: وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا؛ أي وَأَتَيْنَاهُ
حَنَانًا؛ قال: الحَنَانُ الْعَطْفُ والرحمة؛ وأنشد سيبويه:

فَقَالَتْ: حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا؟
أَدُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ؟
أَي أَمْرِي حَنَانٌ أَوْ مَا يُصَيِّبُنَا حَنَانٌ أَي عَطْفٌ وَرَحْمَةٌ، وَالَّذِي
يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مَسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ. وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: وَحَنَانًا
مِّن لَّدُنَّا الرَّحْمَةُ؛ أَي وَفَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً

لأَبَوَيْكَ. وَذَكَرَ عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَدْرِي
مَا الْحَنَانُ. وَالْحَنِينُ: الشَّدِيدُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالطَّرَبِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ
الطَّرَبِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ قَرَحٍ. وَالْحَنِينُ: الشَّقِيُّ وَتَوَقَّانُ
النَّفْسِ، وَالْمَعْنَيَانِ مَتَقَارِبَانِ، حَنَّ إِلَيْهِ يَحْنُ حَنِينًا فَهُوَ
حَانٌّ. وَالاسْتِحْنَانُ: الْاسْتِطْرَابُ. وَاسْتَحَنَّ: اسْتِطْرَبَ: وَحَنَّتِ
الْإِبِلُ: تَرَعَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا أَوْ أَوْلَادِهَا، وَالنَّاقَةُ تَحْنُ فِي
إِنْرٍ وَلِدِهَا حَنِينًا تَطْرَبُ مَعَ صَوْتِ، وَقِيلَ: حَنِينُهَا نِزَاعُهَا بِصَوْتِ
وَبَغِيرِ يَصَوْتِ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْحَنِينَ بِالصَّوْتِ. وَتَحَنَّتِ النَّاقَةُ
عَلَى وَلَدِهَا: تَعَطَّفَتْ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ:

حينئذ الناقة على معنيين: حينئذ صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها،
وحينئذ نراؤها إلى ولدها من غير صوت؛ قال رؤبة:
حَنَّتْ قَلُوصِي أُمِّسِ بِالْأُرْدُنِّ،
حَنِّي فَمَا ظَلَمْتِ أَنْ تَحْنِي.
يقال: حَنَّ قَلْبِي إليه فهذا نِزَاعٌ واشْتِيَاقٌ من غير صوت، وحَنَّتِ
الناقةُ إلى ألفتها فهذا صوتٌ مع نِزَاعٍ، وكذلك حَنَّتْ إلى ولدها؛ قال
الشاعر:

بُعَارِضَنْ مَلُوحًا كَأَنَّ حَنِينَهَا،
قُبَيْلَ انْفِثَاقِ الصُّبْحِ، تَرْجِيْعُ زَامِرٍ.
ويقال: حَنَّ عليه أي عَطَفَ. وحَنَّ إليه أي نَزَعَ إليه. وفي الحديث:
أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يصلي في أصل أسطوانة جذع في
مسجده، ثم تحوّل إلى أصل أخرى، فحَنَّتْ إليه الأولى ومالت نحوه
حتى رجع إليها فاحتضنها فسكنت. وفي حديث آخر: أنه كان يصلي إلى
جذع في مسجده، فلما عمل له المئبر صعد عليه فحَنَّ الجذع إليه
أي نَزَعَ واشتاقت، قال: وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها إثر
ولدها. وتحنّنت: كحنت؛ قال ابن سيده: حكاه يعقوب في بعض شروحه، وكذلك
الحمامة والرجل؛ وسمع النبي، صلى الله عليه وسلم، بلالاً يُنشد:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً
بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرُّ وَجَلِيلٌ؟
فقال له: حَنَنْتُ يَا ابْنَ السُّودَاءِ. والحَنَانُ: الذي يحنُّ إلى
الشيء. والحنّة، بالكسر: رقة القلب؛ عن كراع. وفي حديث زيد بن
عمرو بن نفيل: حَنَانِيكَ يَا رَبِّ أَيِ ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ، وهو من
المصادر المُنْتَهَا التي لَا يَظْهَرُ فِعْلُهَا كَلْبِيكَ وَيَسْعَدِيكَ،
وقالوا: حَنَانِكَ وَحَنَانِيكَ أَيِ تَحَنَّنَّا عَلَيَّ بَعْدَ تَحَنُّنٍ، فمعنى
حَنَانِيكَ تَحَنُّنٌ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَحَنَانٍ بَعْدَ حَنَانٍ؛ قال ابن
سيده: يقول كلما كنت في رحمة منك وخير فلا ينقطعن، وليكن
موصولاً بأخر من رحمتك، هذا معنى التثنية عند سيبويه في هذا الضرب؛ قال
طرفة:

أَبَا مُنْذِرٍ، أَقْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا،
حَنَانِيكَ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ.
قال سيبويه: وَلَا يُسْتَعْمَلُ مُنْتَهَى إِلَّا فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ. وحكى
الأزهري عن الليث: حَنَانِيكَ يَا فُلَانٌ أَفْعَلُ كَذَا وَلَا تَفْعَلُ كَذَا، يذكّره
الرَّحْمَةُ وَالْبِرُّ، وأنشد بيت طرفة؛ قال ابن سيده: وقد قالوا حَنَانًا
فصلوه من الإضافة في حدّ الأفراد، وكل ذلك بدلٌ من اللفظ بالفعل،
والذي ينتصب عليه غير مستعمل إظهاره، كما أن الذي يرتفع عليه كذلك،
والعرب تقول: حَنَانِكَ يَا رَبِّ وَحَنَانِيكَ بمعنى واحد أي رحمتك، وقالوا:
سبحانَ الله وَحَنَانِيهِ أَيِ وَاسْتِرْحَامِهِ، كما قالوا: سبحانَ الله
وَرِيحَاتِهِ أَيِ اسْتِرْزَاقِهِ؛ وقول امرئ القيس:
وَيَمْتَعُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمِ

مَعِيزَهُمْ، حَنَائِكَ ذَا الْحَنَانِ.
فسره ابن الأعرابي فقال: معناه رَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ فَأَعْنِينِي عَنْهُمْ، ورواه
الأصمعي: وَيَمْتَحُّهَا أَي يُعْطِيهَا، وَفَسَّرَ حَنَائِكَ بِرَحْمَتِكَ أَيْضًا أَي
أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَكَ وَرِزْقَكَ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَسَخُّطٌ وَذَمٌّ،
وكذلك تفسيره، ورواية الأصمعي تَشْكُرُ وَحَمْدٌ وَدَعَاءٌ لَهُمْ، وكذلك تفسيره،
والفعل مِن كُلِّ ذَلِكَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَهُوَ التَّحَنُّنُ. وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ:
تَرَحَّمُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحُطَيْئَةِ:
تَحَنَّنَ عَلَيَّ، هَذَاكَ الْمَلِيكَ،
فإن لكلِّ مقام مقالاً.

وَالْحَنَانُ: الرَّحْمَةُ، وَالْحَنَانُ: الرَّزْقُ. وَالْحَنَانُ: الْبَرِيَّةُ. وَالْحَنَانُ:
الْهَيْبَةُ. وَالْحَنَانُ: الْوَقَارُ. الْأَمْوِيُّ: مَا نَرَى لَهُ حَنَانًا أَي
هَيْبَةً. وَالتَّحَنُّنُ: كَالْحَنَانِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا قَالَ
الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَبِّطٍ: أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ عُمَرُ:
حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا؛ هُوَ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ
أَوْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، وَالْقِدْحُ، بِالْكَسْرِ: أَحَدُ سِيَاهِمِ
الْمَيْسِرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَحْوَاتِهِ ثُمَّ حَرَّكَهَا الْمُفِيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتُ
يَخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فَعُرِفَ بِهِ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى
مَعَاوِيَةَ: وَأَمَّا قَوْلُكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا. وَالْحَنُونُ
مِنَ الرِّيَاحِ: الَّتِي لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِيْلِ أَي صَوْتُ يُشْبِهُ صَوْتَهَا
عِنْدَ الْحَنِينِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

عَشَيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْفِرَاتٍ،
تُدَعِّدُهَا مُدَّعِدَةً حَنُونُ

وَقَدْ حَنَّتْ وَاسْتَحَنَّتْ؛ أَنْشَدَ سَبِيوِيَهُ لِأَبِي زُبَيْدٍ:
مُسْتَحَنُّ بِهَا الرِّيَاحُ، فَمَا يَجُـ
تَابُهَا فِي الظَّلَامِ كُلِّ هَجُودِ.

وَسَحَابٌ حَنَانٌ كَذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ: فَاسْتَقْبَلْتُ لَيْلَةً خِمْسَ حَنَانٍ.
جَعَلَ الْحَنَانَ لِلْخِمْسِ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلنَّاقَةِ، لَكِنْ لَمَّا بَعُدَ عَلَيْهِ
أَمْدُ الْوَرْدِ فَحَنَّتْ نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْخِمْسِ حَيْثُ كَانَ مِنْ أَجْلِهِ.
وَخِمْسٌ حَنَانٌ أَي بَائِضٌ؛ الْأَصْمَعِيُّ: أَي لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ.
وَأَمْرَأَةٌ حَنَانَةٌ: تَحَنُّ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ وَتَعْطِفُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
تَحَنُّ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ زَوْجِهَا الْمُفَارِقِهَا. وَالْحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي
تَتَرَوَّجُ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صَغَارًا لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ،
وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى ابْنَهُ فَقَالَ: لَا تَتَرَوَّجَنَّ
حَنَانَةً وَلَا مَيَّانَةً. وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي وَالرَّقُوبُ
الْعَصُوبُ الْأَثَانَةُ الْحَنَانَةُ الْمَيَّانَةُ؛ الْحَنَانَةُ الَّتِي كَانَ لَهَا
زَوْجٌ قَبْلَهُ فَهِيَ تَذْكُرُهُ بِالتَّحَنُّنِ وَالْإِنِينِ وَالْحَنِينِ إِلَيْهِ.
الْحَرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّيْكِيْتِ قَالَ: الْحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَرَوَّجُ رِقَّةً عَلَى
وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صَغَارًا لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ. وَحَنَّةُ الرَّجُلِ:
أَمْرَأَتُهُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِييُّ:

وَلَيْلَةَ ذَاتِ دُجَى سَرَيْتُ،
 وَلَمْ يَلْنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ،
 وَلَمْ تَصِرْ نِي حَتَّةً وَبَيْتُ.
 وَهِيَ طَلْتُهُ وَكَيْبَتُهُ وَتَهَصَّنَتْ وَحَاصِنْتُهُ وَحَاصِنْتُهُ. وَمَا لَهُ
 حَاتَّةٌ وَلَا آتَةُ أَي نَاقَةٌ وَلَا شِأَةٌ؛ وَالْحَاتَّةُ: النَّاقَةُ، وَالْآتَةُ:
 الشَّاءُ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تَتَيْنُ مِنَ التَّعَبِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَيْنُ
 لِلنَّاقَةِ وَالْأَنِيبُ لِلشَّاءِ. يُقَالُ: مَا لَهُ حَاتَّةٌ وَلَا آتَةُ
 أَي مَا لَهُ شِأَةٌ وَلَا بَعِيرٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا لَهُ حَاتَّةٌ وَلَا جَارَّةٌ،
 فَالْحَاتَّةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَجُنُّ، وَالْجَارَّةُ: الْحَمُولَةُ تَحْمِلُ
 الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ. وَحَتَّةُ الْبَعِيرِ: رُغَاؤُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَمَا لَهُ حَاتَّةٌ
 وَلَا آتَةُ أَي نَاقَةٌ وَلَا شِأَةٌ، قَالَ: وَالْمُسْتَجِرُّ مِنْهُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:
 تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا يُحِبُّ الْإِيَا
 بَ، يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَجِرِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الضَّمِيرُ فِيهَا يَعُودُ عَلَى غُرُوزَةٍ فِي بَيْتٍ مُتَقَدِّمٍ؛ وَهُوَ:
 وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غُرُوزَةٌ تَحْتُ الدَّوَابِرِ حَتَّ السَّقَنِ.
 قَالَ: وَالْمُسْتَجِرُّ الَّذِي اسْتَحْتَمَ الشَّوْقُ إِلَى وَطَنِهِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ
 لِيَزِيدُ بْنُ الْعُمَانِ الْأَشْعَرِيِّ:
 لَقَدْ تَرَكْتُ فُؤَادَكَ، مُسْتَجِنًا،
 مُطَوَّقَةً عَلَى عُصْنِ تَعْنَى.

وَقَالُوا: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَجِنَّ الضَّبُّ فِي إِثْرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ،
 وَلَيْسَ لِلضَّبِّ حَيْنٌ إِلَّا مَا هُوَ مَثَلٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَرُدُّ
 أَبَدًا. وَالطُّسْتُ يَجِنُّ إِذَا تَقَرَّتْ، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَحَتَّ الْقَوْسُ
 حَيْنًا: صَوَّتَتْ، وَأَحْتَهَا صَاحِبُهَا. وَقَوْسٌ حَتَّانَةٌ: تَجِنُّ عِنْدَ
 الْإِبْيَاضِ؛ وَقَالَ:

وَفِي مَنَكِبِي حَتَّانَةٌ عُوْدٌ تَبْعَةٌ،
 تَحْبِرْهَا لِي، سُوقَ مَكَّةَ، بَائِعٌ.
 أَي فِي سُوقِ مَكَّةَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:
 حَتَّانَةٌ مِنْ تَشْمٍ أَوْ تَالِبٍ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْقَوْسُ حَتَّانَةً اسْمٌ لَهَا عِلْمٌ؛ قَالَ: هَذَا قَوْلُ
 أَبِي حَنِيفَةَ وَحَدِّهِ، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ أَنَّ الْقَوْسَ يُسَمَّى حَتَّانَةً، إِلَّا
 هِيَ صِفَةٌ تَغْلِبُ عَلَيْهَا غَلْبَةُ الْاسْمِ، فَإِنْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَادَ هَذَا،
 وَإِلَّا فَقَدْ أَسَاءَ التَّعْيِيرَ. وَعُوْدٌ حَتَّانٌ: مُطَرَّبٌ. وَالْحَتَّانُ مِنَ
 الْبِهَامِ: الَّذِي إِذَا أَدِيرَ بِالْأَنَامِلِ عَلَى الْأَبَاهِيمِ حَتَّ لِعِنُقِ عُوْدِهِ
 وَالتَّامِيهِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي يُصَوِّتُ إِذَا تَقَرَّتْ بَيْنَ
 إِصْبَعَيْكَ حَتَّانٌ؛ وَأَنْشَدِي قَوْلَ الْكَمِيتِ يَصِفُ السَّهْمَ:
 فَاسْتَلَّ أَهْرَعٌ حَتَّانًا يُعَلِّلُهُ،
 عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَزُرُّهُ الطَّرِبُ.

إِدَامَتُهُ: تَنْفِيرُهُ، يُعَلِّلُهُ: يُعَيِّنُهُ بِصَوْتِهِ حَتَّى يَزُرُّهُ لَه
 الطَّرِبُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ مُتَعَجِّبًا مِنْ حُسْنِهِ. وَطَرِيقُ حَتَّانٍ: بَيْنُ

واضح مُتَبَسِّط. وطريق يَحِنُّ فِيهِ الْعَوْدُ: يَتَبَسِّط. الأزهري: الليث
الْحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَيُنْعَطِي رَأْسَهَا؛ قال الأزهري:
هذا حاق التصحيف، والذي أراد الحنّة، بالخاء والباء، وقد ذكرناه في
موضعه، وأما الحنّة، بالخاء والنون، فلا أصل له في باب التّياب.
والْحَيْنُ وَالْحَنَّةُ: الشَّبَهُ. وفي المثل: لَا تَعْدَمُ نَاقَةٌ مِنْ أُمَّهَا
حَيْنًا وَحَنَّةً أَي شَبَهَا. وفي التهذيب: لَا تَعْدَمُ أَدْمَاءٌ مِنْ
أُمَّهَا حِنَّةً؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُشْبِهُهُ الرَّجُلُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ
أَشْبَهَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؛ قال الأزهري: وَالْحَنَّةُ فِي هَذَا الْمَثَلِ
الْعَطْفَةُ وَالشَّقَقَةُ وَالْحَيْطَةُ. وَحَنَّ عَلَيْهِ يَحْنُّ، بِالضَّمِّ، أَي صَدَّ. وَمَا
تَحْنِي شَيْئًا مِنْ شَرِّكَ أَي مَا تَرُدُّهُ وَمَا يَصْرِفُهُ عَنِّي. وَمَا حَنَّ
عَنِّي أَي مَا انْتَنَى وَلَا قَصَّرَ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ شَمْرٌ: وَلَمْ أَسْمَعْ
تَحْنِي بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ. وَيُقَالُ: حَنَّ عَنَّا شَرِّكَ أَي
أَصْرِفَهُ. وَيُقَالُ: حَمَلَ وَحَنَّ كَقَوْلِكَ حَمَلَ فَهَلَّلَ إِذَا جَبَّنَ.

وَأَثَرَ لَا يَحْنُّ عَنِ الْجِلْدِ أَي لَا يَزُولُ؛ وَأَنْشَدُ:
وَإِنَّ لَهَا قَتْلِي فَعَلَّكَ مِنْهُمْ،
وَأَلَا فَجُرْحٌ لَا يُحْنُّ عَنِ الْعَظْمِ

وقال ثعلب: إنما هو يَحْنُّ، وهكذا أنشد البيت ولم يفسره. والمَحْنُونُ
من الحق: المنقوص. يقال: ما حَنَّكَ شَيْئًا مِنْ حَقِّكَ أَي مَا
تَقْصُصُكَ. وَالْحَنُونُ: تَوَرُّ كُلِّ شَجَرَةٍ وَتَبَّتْ، وَاحِدُهُ حَنُونَةٌ. وَحَنَّ
الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ: أَخْرَجَ ذَلِكَ. وَالْحِنَانُ: لُغَةٌ فِي الْجِنَاءِ؛ عَنِ ثَعْلَبِ.
وَزَيْتُ حَيْنٍ: مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ، وَجَوْرُ حَيْنٍ كَذَلِكَ؛ قَالَ عَبِيدُ بْنُ
الْإِبْرَصِ:

كَأَنَّهَا لِقَوَّةٌ طَلُوبٌ،
تَحْنُّ فِي وَكْرَهَا الْقُلُوبُ.

وبنو حن: حن؛ قال ابن دُرَيْدٍ: هُم بَطْنٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ؛ وَقَالَ
النابعة:

تَجَنَّبَ بَنِي حُنٍّ، فَإِنْ لِقَاءَهُمْ
كَرِيهٌ، وَإِنْ لَمْ تَلَقَ إِلَّا بَصَائِرَ.
وَالْحِنُّ، بِالْكَسْرِ: حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ، يُقَالُ: مِنْهُمْ الْكِلَابُ السُّودُ الْبُهْمُ،
يُقَالُ: كَلَبَ حِنِّيًّا، وَقِيلَ: الْحِنُّ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ؛ وَأَنْشَدُ:

يَلْعَبْنَ أَحْوَالِي مِنْ حَيٍّ وَحِنٍّ.
وَالْحِنُّ: سَفَلَةُ الْجِنِّ أَيْضًا وَضَعْفَاؤُهُمْ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛
وَأَنْشَدَ لِمُهَاصِرِ بْنِ الْمُجَلِّ:

أَبِيْتُ أَهْوِي فِي شَيْطَانِ تُرِنٍّ،
مُخْتَلَفٍ تَجَوَّاهُمْ جِنٌّ وَحِنٌّ.

قال ابن سيده: وليس في هذا ما يدل على أن الجِنَّ سَفَلَةُ الْجِنِّ،
ولا على أنهم حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ، إنما يدل على أن الجِنَّ نَوْعٌ آخَرَ غَيْرِ
الْجِنِّ. وَيُقَالُ: الْجِنَّ حَلَقٌ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. الْفِرَاءُ: الْجِنَّ كِلَابُ
الْجِنِّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِنَّ هَذِهِ الْكِلَابُ الَّتِي لَهَا أَرْبَعُ أَعْيُنٍ مِنْ

الْحِرِّ؛ فَسَرَّ هَذَا الْحَدِيثُ الْحِرُّ حَيْ مِنْ الْحِرِّ. وَيُقَالُ: مَجْنُونٌ
 مَجْنُونٌ، وَرَجُلٌ مَجْنُونٌ
 أَي مَجْنُونٌ، وَبِهِ جِنَّةٌ أَيْ جِنَّةٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَجْنُونُ الَّذِي يُصْرَعُ
 ثُمَّ يُفِيقُ زَمَانًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْحِرُّ الْكَلَابُ السُّودُ الْمُعَيَّنَةُ.
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْكَلَابُ مِنَ الْحِرِّ، وَهِيَ صَعَفَةُ الْحِرِّ، فَإِذَا
 عَشِبَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهَا، فَإِنَّ لَهَا أَنْفُسًا؛
 جَمْعُ نَفْسٍ أَيْ أَنهَا تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا. وَحَتَّةٌ وَحَتُونَةٌ: اسْمُ
 امْرَأَةٍ، قَالَ اللَّيْثُ: بَلَّغْنَا أَنَّ أُمَّ مَرْيَمَ كَانَتْ تَسْمَى حَتَّةً. وَحُتَيْنٌ:
 اسْمٌ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حُتَيْنٌ اسْمٌ وَادٍ بِهِ كَانَتْ
 وَفَعَةُ أَوْطَاسٍ، ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: وَيَوْمَ حُتَيْنٍ إِذْ
 أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حُتَيْنٌ مَوْضِعٌ يَذُكَّرُ وَيؤنثُ، فَإِذَا
 قَصَدَتْ بِهِ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ ذَكَرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَيَوْمَ حُتَيْنٍ،
 وَإِنْ قَصَدَتْ بِهِ الْبَلَدَةَ وَالْبُقْعَةَ اسْتَهَتْهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ
 بِنُ ثَابِتٍ:

تَصَرُّوا تَبِيَّهُمْ وَتَبَدُّوا أَرْزَهُ

بِحُتَيْنٍ، يَوْمَ تَوَاكَلُ الْأَبْطَالُ.

وَحُتَيْنٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا رُدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَرَجَعَ
 بِالْحَبِيَّةِ: رَجَعَ بِحُفَيْ حُتَيْنٍ؛ أَصْلُهُ أَنَّ حُتَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا
 ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ابْنَ عَبْدِ مَنَافٍ، فَاتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ
 حُفَّانِ أَحْمَرَانِ فَقَالَ: يَا عَمُّ أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، فَقَالَ لَهُ
 عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: لَا وَثِيَابَ هَاشِمٍ مَا أَعْرَفُ شِمَائِلَ هَاشِمٍ فَيْكَ فَارْجِعْ
 رَاشِدًا، فَانْصَرَفَ خَائِبًا فَقَالُوا: رَجَعَ حُتَيْنٌ بِحُفَيْةٍ، فَصَارَ مَثَلًا؛ وَقَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ اسْمُ إِسْكَافٍ مِنْ أَهْلِ الْحَبِيرَةِ، سَاوَمَهُ أَعْرَابِيٌّ بِحُفَيْنٍ
 فَلَمْ يَشْتَرِهَا، فَعَاظَهُ ذَلِكَ وَعَلِقَ أَحَدَ الْحُفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ،
 وَتَقَدَّمَ وَطَرِحَ الْآخَرَ وَكَمَنَ لَهُ، وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْحُفَيْنِ
 فَقَالَ: مَا أَشْبَهَ هَذَا بِحُفٍّ حُتَيْنٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ آخِرُ اسْتَرْتِيئِهِ
 فَتَقَدَّمَ وَرَأَى الْحُفَّ الْآخَرَ مَطْرُوحًا فِي الطَّرِيقِ، فَنَزَلَ وَعَقَلَ بِعَيْرِهِ
 وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ، فَذَهَبَ الْإِسْكَافُ بِرَاحِلَتِهِ، وَجَاءَ إِلَى الْحَيِّ بِحُفَيْ
 حُتَيْنٍ. وَالْحَتَّانُ: مَوْضِعٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبْرَقُ الْحَتَّانِ. الْجَوْهَرِيُّ:
 وَأَبْرَقُ الْحَتَّانِ مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَتَّانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ
 وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى بَدْرٍ؛
 وَحَتَّانَةٌ: اسْمٌ رَاعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ:

تَعَانِي حَتَّانَةٌ طَوْبَالَةً،

تَسْفُ يَبِيْسًا مِنَ الْعِشْرِيقِ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بَعَانِي حَتَّانَةٌ، بِالْبَاءِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةَ،
 وَالصَّحِيحُ بِالنُّونِ وَالغَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةَ كَمَا وَقَعَ فِي الْأَصُولِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا
 الْبَيْتِ:

فَتَفَسَّكَ فَايَعٌ وَلَا تَعْنِي،

وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرُقِ.

وَالْحَتَّانُ: اسْمٌ فَعْلٌ مِنْ حَيُولِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ. وَحُنٌّ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ. وَحَيْنٌ وَالْحَيْنُ

(*) قَوْلُهُ «وَحَيْنٌ وَالْحَيْنُ إِخ» يُوْرِنُ أَمِيرٌ وَسَكَيْتَ فِيهِمَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ). جَمِيعًا: جُمَادَى الْأُولَى اسْمٌ لَهُ كَالْعَلَمِ؛ وَقَالَ: وَذُو النَّحْبِ نُؤْمِنُهُ فَيَقْضِي نُذُورَهُ، لَدَى الْبَيْضِ مِنْ نِصْفِ الْحَيْنِ الْمُقَدَّرِ وَجَمْعُهُ أَحِنَّةٌ وَحُنُونٌ وَحَتَائِنٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْفِرَاءِ وَالْمَفْضِيلِ أَنَّهُمَا قَالَا: كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِجُمَادَى الْآخِرَةِ حَيْنِي، وَصُرِفَ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ.

@حنن: الأزهرى: ابن الأعرابي حنن إذا أشفق
@حون: الحانة: موضع بيع الجمر؛ قال أبو حنيفة: أطنها فارسية وأن أصلها خانة. والتحنون: الدل والهلاك.

@حين: الحين: الدهر، وقيل: وقت من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها، طالت أو قصرت، يكون سنة وأكثر من ذلك، وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين. والحين: الوقت، يقال: حينئذ؛ قال حويلد:

كأبي الرماذ عظيم القدر جفتي،

حين الشتاء كحوض المنهل اللقي.

والحين: المدة؛ ومنه قوله تعالى: هل أتى على الإنسان حين من الدهر. التهذيب: الحين وقت من الزمان، تقول: حان أن يكون ذلك، وهو يحين، ويجمع على الأحيان، ثم تجمع الأحيان أحيان، وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا: حينئذ، وربما خففوا همزة إذا فابدلوها ياء وكتبوها بالياء. وچان له أن يفعل كذا يحين حيناً أي آن. وقوله تعالى: توتى أكلها كل حين بإذن ربها؛ قيل: كل سنة، وقيل: كل سنة أشهر، وقيل: كل عذوة وعشية. قال الأزهرى: وجميع من شاهده من أهل اللغة يذهب إلى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان، قال: فالمعنى في قوله عز وجل: توتى أكلها كل حين، أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة؛ قال: والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشدته الأصمعي:

تأبىرها الراقون من سوء سَمَّها،

تطلقه حيناً، وحيناً تراجع.

المعنى: أن السم يخف ألمه وقتاً ويعود وقتاً. وفي حديث ابن زمل: أكبوا رواجلهم في الطريق وقالوا هذا حين المنزل أي وقت الركون إلى التبول، ويروى خيتر المنزل، بالخاء والراء. وقوله عز وجل: ولتعلمن نبأه بعد حين؛ أي بعد قيام القيامة، وفي المحكم أي بعد موت؛ عن الزجاج. وقوله تعالى: فتول عنهم حتى حين؛ أي حتى تنقضي المدة التي أمهلوا فيها، والجمع أحيان، وأحيان جمع الجمع، وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لات حين بمعنى ليس حين. وفي التنزيل العزيز: ولات حين مناص؛ وأما قول أبي وجزة:

العاطفُونَ تَحِينَ ما من عاطفٍ،
والمُفْضِلُونَ يَدَا، إذا ما أَنْعَمُوا.

قال ابن سيده: قيل إنه أراد العاطفُونَ مثل القائمون والقاعدون، ثم إنه
زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله:

تَوَلَّى قَبْلَ تَائِي دَارِي جُمانًا،
وَصَلِينَا كما رَعَمَتِ تَلَانَا.

أراد الآن، فزاد التاء وألقى حركة الهمزة على ما قبلها. قال أبو زيد:

سمعت من يقول حَسْبُكَ تَلَانٌ، يريد الآن، فزاد التاء، وقيل: أراد
العاطفونَةَ، فأجراه في الوصل على حدِّ ما يكون عليه في الوقف، وذلك أنه
يقال في الوقف: هؤلاء مسلمونَه وضاربونَه فتلحق الهاء لبيان حركة النون،
كما أنشدوا:

أَهْكَدَا يَا طَيْبَ تَفْعَلُونَه،
أَعْلَلَا وَنَحْنُ مُنْهَلُونَه؟

فصار التقدير العاطفونَه، ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث، فلما
احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلحه، فإذا وصلت
صارت الهاء تاء فقلت: هذا طلحتنا، فعلى هذا قال العاطفونَه، وفتحت التاء
كما فتحت في آخر رُبَّتْ وَثُمَّتْ وَدَيَّتْ وَكَيْتْ؛ وأنشد الجوهري
(* قوله

«وأنشد الجوهري إلخ» عبارة الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية:
العاطفون تحين ما من عاطف، * والمسبغون يدا
إذا ما أنعموا

والمانعون من الهزيمة جارهم، * والحاملون إذا العشيرة
تغرم

واللاحقون جفانهم قمع الذرى * والمطعمون زمان أين
المطعم.)

بيت أبي وجزة:

العاطفُونَ تَحِينَ ما من عاطفٍ،
والمُطْعِمُونَ زمانَ أينَ المُطْعِمُ

المُطْعِمُ قال ابن بري: أنشد ابن السيرافي:

فإلى دَرَى آلِ الرَّبِيرِ بَقْضِلِهِمْ،
نَعَمَ الدَّرَى في النَّائِيَاتِ لنا هُمُ

العاطفون تَحِينَ ما من عاطفٍ،
والمُسْبِغُونَ يدا إذا ما أَنْعَمُوا

قال: هذه الهاء هي هاء السكت اضطر إلى تحريكها؛ قال ومثله:
هُمُ القائلونَ الخَيْرَ والْأَمْرُونَ،

إذا ما حَسُوا من مُحَدِّثِ الأَمْرِ مُعْظَمًا.

وحينئذٍ تَبْعِيدُ لِقَوْلِكَ الآنَ. وما ألقاه إلا الحَيَّةَ بعد

الحَيَّةِ أي الحينَ بعد الحين. وعامله مُحايَّةٌ وحيانًا: مِنَ الحينِ؛
الأخيرة عن اللحياني، وكذلك استأجره مُحايَّةٌ وحيانًا؛ عنه أيضاً.

وَأَحَانَ مِنَ الْجَيْنِ: أَرْمَنَ. وَحَيَّنَ الشَّيْءَ: جَعَلَ لَهُ جِينًا. وَحَانَ جِينُهُ
أَي قَرَّبَ وَقُتَّهُ. وَالتَّفَسُّ قَدْ حَانَ جِينُهَا إِذَا هَلَكَتْ؛ وَقَالَتْ
بُنَيَّةٌ:

وَإِنَّ سُلُوبِي عَنْ جَمِيلٍ لِسَاعَةٍ،
مِنَ الدَّهْرِ، مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ جِينُهَا.
قَالَ ابْنُ بَرِي: لَمْ يَحْفَظْ لِبَنِيَّةٍ غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ لِمُدْرِكِ بْنِ
حِصْنٍ:

وَلَيْسَ ابْنٌ أَثْنَى مَائِتًا دُونَ يَوْمِهِ،
وَلَا مُفْلِتًا مِنْ مِيتَةٍ حَانَ جِينُهَا.
وَفِي تَرْجُمَةٍ حَيْثُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَكَانِ، لِأَنَّهُ ظَرَفٌ فِي الْأَمْكَنَةِ بِمَنْزِلَةِ
جَيْنٍ فِي الْأَزْمَنَةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِمَّا تُحْطِئُ فِيهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بَابُ
جَيْنٍ وَحَيْثُ، غَلِطَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَسَيُوبَةَ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ:
رَأَيْتُ فِي كِتَابِ سَيُوبَةَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً يَجْعَلُ حَيْنَ حَيْثُ، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ أَبِي
عُبَيْدَةَ

بِخَطِّهِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَاعْلَمْ أَنَّ حَيْنَ وَحَيْثُ ظَرْفَانِ، فَحَيْنَ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ،
وَحَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ الْمَكَانِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدٌّ لَا يَجَاوِزُهُ، قَالَ: وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ

جَعَلُوهُمَا مَعًا حَيْثُ، قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنَّ تَقُولَ رَأَيْتُ حَيْثُ كُنْتُ أَي فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَادَّهَبَ حَيْثُ شَأْنٌ أَي إِلَى أَيِّ مَوْضِعٍ شَأْنٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ:

وَكُلًّا مِنْ حَيْثُ شَأْنًا. وَتَقُولُ: رَأَيْتُكَ حَيْنَ خَرَجَ الْحَاجُّ أَي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
فَهَذَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَلَا تَقُلْ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ. وَتَقُولُ: أَتَيْتَنِي حَيْنَ
مَقْدَمِ الْحَاجِّ، وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ، وَقَدْ صِيرَ النَّاسُ هَذَا كُلَّهُ حَيْثُ،
فَلْيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلَامَهُ، فَإِذَا كَانَ مَوْضِعٌ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وَأَيُّ
مَوْضِعٌ فَهُوَ حَيْثُ، لِأَنَّ أَيْنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ، وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا
مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنْ أَجَاوَزَا الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ
يَحْسُنُ فِي مَوْضِعٍ حَيْنَ لَمَّا وَإِذَا وَإِذَا وَوَقْتُ وَيَوْمٌ وَسَاعَةٌ وَمَتَى، تَقُولُ: رَأَيْتُكَ لَمَّا
جِئْتُ، وَحَيْنَ جِئْتُ، وَإِذَا جِئْتُ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي تَرْجُمَةِ حَيْثُ. وَعَامَلْتَهُ
مُحَايِنَةً: مِثْلُ مُسَاوَعَةٍ. وَأَحْيَيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ جِينًا. أَبُو
عَمْرٍو: أَحْيَيْتَ الْإِبِلَ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُحْلَبَ أَوْ يُعَكَّمَّ عَلَيْهَا. وَفُلَانٌ
يَفْعَلُ كَذَا أَحْيَانًا وَفِي الْأَحْيَانِ. وَتَحَيَّنْتُ رُؤْيَا فُلَانٍ أَي
تَتَطَرَّطُهُ. وَتَحَيَّنَ الْوَارِثُ إِذَا أَنْتَظَرَ وَقْتُ الْأَكْلِ لِيَدْخُلَ. وَحَيَّنْتُ
النَّاقَةَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَقْتًا تَحْلِبُهَا فِيهِ. وَحَيَّنَ النَّاقَةَ
وَتَحَيَّنَهَا: حَلَبَهَا مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَالاسْمُ الْحَيِّنَةُ؛ قَالَ

الْمُجَلِّبُ يَصِفُ إِبِلًا:
إِذَا أَفْتَيْتَ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا،
وَإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْنُهَا.
وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ: كَانُوا يَتَحَيَّنُونَ وَقْتُ الصَّلَاةِ أَي يَطْلُبُونَ حَيْنَهَا.
وَالْحَيْنُ: الْوَقْتُ. وَفِي حَدِيثِ الْجِمَارِ: كُنَّا تَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ. وَفِي

الجديث: تَحَيَّنُوا نُوقِكُمْ؛ هُوَ أَنْ تَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَفِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ.
الأصمعي: التَّحْيِينُ أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً،
قال: والتَّوَجُّيبُ مثله وهو كلام العرب. وإبل مُحَيَّنَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا
تُحْلَبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَمَا
تَسْئَلُ وَتَقِلُّ أَلْبَانُهَا. وهو يأكل المِحِينَةَ وَالْحَيْنَةَ أَي المِرَّةَ الواحدة
في اليوم واللييلة، وفي بعض الأصول أَي وَجَبَةً فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ،
يعني الفتح. قال ابن بري: فرق أبو عمرو الزاهد بين الحَيْنَةَ والوجبة
فقال: الحَيْنَةُ فِي النُّوقِ وَالوَجْبَةُ فِي النَّاسِ، وَكِلَاهُمَا لِلْمَرَّةِ الواحدة،
فالوَجْبَةُ: أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيْنَةُ: أَنْ تَحْلُبَ
الناقة فِي الْيَوْمِ مَرَّةً. وَالْحَيْنُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَالْحَيْنُ، بِالْفَتْحِ:
الهلاك؛ قال:

وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَيْنُ يَوْمَ لِقَائِهَا،
وَقَطَعَ جَدِيدَ حَيْلِهَا مِنْ جِبَالِهَا.
وقد حَانَ الرَّجُلُ: هَلَكَ، وَأَحَانَهُ اللَّهُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَتَيْتُكَ بِحَائِنِ
رَجُلَاهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُوقَى لِلرَّشَادِ فَقَدْ حَانَ. الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ حَانَ
يَحِينُ حَيْنًا، وَحَيْتَهُ اللَّهُ فَتَحَيَّنَ. وَالْحَائِنَةُ: النَّازِلَةُ ذَاتُ الْحَيْنِ،
وَالْجَمْعُ الْحَوَائِنُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
يَبْتَلُ عَيْبَ مُطَلَبٍ لَدَيْهَا،
وَلَكِنَّ الْحَوَائِنَ قَدْ تَحَيَّنَ
وَقَوْلُ مُلَيْحٍ:

وَحُبُّ لَيْلَى وَلَا تَخْشَى مَحْوَتَهُ
صَدْعٌ بِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يُنْتَقَدُ.
يكون من الحَيْنِ، وَيَكُونُ مِنَ الْمِحْنَةِ. وَحَانَ الشَّيْءُ: قَرِبَ. وَحَانَتْ
الْصَّلَاةُ: دَتَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَحَانَ سَبْلُ الزَّرْعِ: يَبْسَ فَإِنَّ حَصَادَهُ.
وَأَحَيْنَ الْقَوْمُ: حَانَ لَهُمْ مَا جَاوَلُوهُ أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا مَا
أَمَلُوهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَمَا أَحْيَيْتَا.

أَي حَانَ لَنَا أَنْ تَبْلُغَ. وَالْحَائِنَةُ: الْحَائِثُ؛ عَنِ كِرَاعِ الْجَوْهَرِيِّ:
وَالْحَائِنَاتُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي فِيهَا تَبَاعُ الْخَمْرُ. وَالْحَائِنَةُ: الْخَمْرُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الْحَائِنَةِ، وَهُوَ حَانُوتُ الْحَمَّارِ، وَالْحَانُوتُ مَعْرُوفٌ، يَذْكُوهُ وَيُؤْنِثُ، وَأَصْلُهُ
حَائِنَةٌ مِثْلُ تَرْقُوتَةٍ، فَلَمَّا أُسْكِنَتِ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّانِيثِ تَاءً، وَالْجَمْعُ
الْحَوَائِنُ لِأَنَّ الرَّابِعَ مِنْهُ حَرَفُ لَيْنٍ، وَإِنَّمَا يُرَدُّ الْأِسْمُ الَّذِي جَاوَزَ
أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ إِلَى الرَّبَاعِيِّ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْفِيرِ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَرَفُ الرَّابِعَ مِنْهُ
أَحَدَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَانُوتٌ أَصْلُهُ حَتُّوتٌ، فَقَدِّمْتَ
الْلامَ عَلَى الْعَيْنِ فَصَارَتْ حَوُّوتٌ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ حَائُوتٌ، وَمِثْلُ حَائُوتٍ طَاعُوتٌ، وَأَصْلُهُ طَعْيُوتٌ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

@حِيهِ: حَيْهِ؛ مِنْ زَجْرِ الْمَعْرَى؛ عَنِ كِرَاعِ. وَمَا أَنْتَ بِحَيْهِ؛ حِكَاةٌ ثَعْلَبِ
وَلَمْ يَفْسِرْهُ. وَمَا عِنْدَهُ حَيْهِ وَلَا سَيْبَةً وَلَا جِيَهُ وَلَا سَيْبَةً؛ عَنْهُ أَيْضًا

ولم يفسره، والسابق أن معناه ما عنده شيء.
@حبا: حَبَا الشيءُ: دَنَا؛ أنشد ابن الأعرابي:

وأخوى، كَأَيْمِ الصَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ قَيْنَانِ، مِنَ الظِّلِّ، وَارْفِ
وَجَبُوثٌ لِلْحَمْسِيِّينَ: دَتَوْتُ لَهَا. قال ابن سيده: دنوتُ منها. قال ابن
الأعرابي: حياها وحبا لها أي دنا لها. ويقال: إنه لحايي
الشَّراسيفِ أَي مُشْرِفِ الجَنَّبِيِّينَ. وَحَبَّتِ الشَّرَاسِيفُ حَبْوًا: طَالَتْ
وَتَدَانَتْ. وَحَبَّتِ الأَصْلَاحُ إِلَى الصَّلْبِ: انْتَصَلَتْ وَدَتَتْ.
وَحَبَا المَسِيلُ: دَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الأزهري: يقال حَبَّتِ
الأَصْلَاحُ وَهُوَ اتَّصَالَهَا؛ قال العجاج:
حَايِي الحُيُودِ فَارِضُ الحُنْجُورِ
يعني اتصال رؤوس الأضلاع بعضها ببعض؛ وقال أيضاً:
حَايِي حُيُودِ الرُّورِ دَوَسَرِي
ويقال للمسائل إذا اتصل بعضها إلى بعض: حَبَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛
وأنشد:

تَحْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ
قال أبو الدَّقَيْشِ: تَحْبُو ههنا تَتَّصِلُ، قال: وَالْمِعَى كُلُّ
مِدَّتَبٍ بَقَرَارِ الحَضِيضِي؛ وأنشد:

كَأَنَّ بَيْنَ المِرْطِ والشُّفُوفِ،
رَمَلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ العَزِيفِ
والعزيف: من رمال بني سعد. وَحَبَا الرَّمْلُ يَحْبُو حَبْوًا أَي أَشْرَفَ
مُعْتَرِضًا، فَهُوَ حَابٍ. وَالحَبْوُ: اتِّسَاعُ الرَّمْلِ. وَرَجُلٌ حَايِي
المَتَكِبِينَ: مُرْتَفِعُهُمَا إِلَى العُنُقِ، وَكَذَلِكَ البَعِيرُ.
وقد احتبى بثوبه احتبَاءً، والاحتبَاءُ بالثوب: الاشتمالُ، والاسم
الجَبْوَةُ

(* قوله «والاسم الجبوة إلخ» ضبطت الأولى في الأصل كالصاح
بكسر الحاء، وفي القاموس يفتحها كما هو مقتضى اطلاقه). وَالحَبْوَةُ
وَالجَبِيَّةُ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ:

أَرِي الجَوَارِسِ فِي دُؤَابَةِ مُشْرِفِي،
فِيهِ التُّسُورُ كَمَا تَحَبَّى المَوْكِبُ

يقول: استدارت التُّسُورُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ رَكَبُ مُحْتَبُونَ. وَالجَبْوَةُ
وَالحَبْوَةُ: الثوبُ الَّذِي يُحْتَبَى بِهِ، وَجَمَعَهَا جَبِيٌّ، مَكْسُورُ الأُولِ؛ عَنِ يَعْقُوبِ؛
قال ابن بري: وَحَبِيٌّ أَيْضًا عَنِ يَعْقُوبِ ذَكَرَهُمَا مَعًا فِي إِصْلَاحِهِ؛ قال:

وَيُرْوَى بَيْتُ الفِرْزَدِقِ وَهُوَ:

وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبِّي حُلْمَانَا،
وَلَا قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ

بالوجهين جميعاً، فمن كسر كان مثل سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ وَمِنْ ضَمِّ فَمِثْلُ
عُرْفَةٍ وَعُرْفٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ تَهَى عَنِ الإِحتِيَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؛ ابْنُ
الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَضُمَّ الإِنْسَانُ رِجْلِيهِ إِلَى بَطْنِهِ بِقُوبِ يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ

وَيَسْتَدُّهُ عَلَيْهَا، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ الْاِخْتِبَاءُ بِالْيَدَيْنِ عَوَضَ الثُّوبِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا ثُوبٌ وَاحِدٌ رُبَّمَا تَحَرَّكَ أَوْ زَالَ الثُّوبُ فَتَبْدُو عَوْرَتَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْاِخْتِبَاءُ حَيْطَانُ الْعَرَبِ أَي لَيْسَ فِي الْبَرَارِيِّ حَيْطَانٌ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَنْدُوا اخْتَبَوْا لِأَنَّ الْاِخْتِبَاءَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ السَّقُوطِ وَيَصِيرُ لَهُمْ كَالْجِدَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نُهِيَ عَنِ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لِأَنَّ الْاِخْتِبَاءَ يَجْلِبُ النَّوْمَ وَلَا يَسْمَعُ الْخُطْبَةَ وَبُعْزُ طَهَارَتِهِ لِلانْتِقَاصِ. وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٍ: تَبَطَّيْتُ فِي حَبْوَتِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْحَبَا حَيْطَانُ الْعَرَبِ، وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ اخْتَبَى بِيَدِهِ

اخْتِبَاءً. الْجَوْهَرِيُّ: اخْتَبَى الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَقَدْ يَخْتَبِي بِيَدَيْهِ. يُقَالُ: حَلَّ حَبْوَتَهُ وَحَبْوَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ: وَقِيلَ لَهُ فِي الْحَرْبِ أَيْنَ الْجِلْمُ؟ فَقَالَ: عِنْدَ الْحَبَى؛ أَرَادَ أَنَّ الْحِلْمَ يَحْسُنُ فِي السَّلْمِ لَا فِي الْحَرْبِ. وَالْحَايِبَةُ: رَمْلَةٌ مَرْتَفَعَةٌ مُشْرِفَةٌ مُنْبَتَةٌ. وَالْحَايِي: تَبَّتْ سَمِي بِهِ لِحُبْوِهِ وَعُلُوِّهِ.

وَحَبَا حُبُوبًا: مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وَبَطْنِهِ. وَحَبَا الصَّبِيَّ حَبُوبًا: مَشَى عَلَى اسْتِهِ وَأَشْرَفَ بِصَدْرِهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ إِذَا رَحَفَ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَقِيقٍ:

لَوْلَا السَّفَاؤُ وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَةٍ،
لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْفُوبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَاعِ: وَبُعْدُ حَرْقِ مَهْمَةٍ، وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَةٍ. اللَّيْثُ: الصَّبِيُّ يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، وَالْبَعِيرُ الْمَعْفُولُ يَحْبُو فَيَرْحَفُ حَبُوبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبُوبًا؛ الْحَبُوبُ: أَنْ يَمْشِيَ عَلَى يَدَيْهِ وَرَكْبَتَيْهِ أَوْ اسْتِهِ. وَحَبَا الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ وَرَحَفَ مِنَ الْإِعْيَاءِ. وَالْحَبِيُّ: السَّحَابُ الَّذِي يُشْرِفُ مِنَ الْأُفُقِ عَلَى الْأَرْضِ، فَعِيلٌ، وَقِيلَ: هُوَ السَّحَابُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ؛ قَالَ:

يُضِيءُ حَبِيًّا فِي شِمَارِخِ بَيْضٍ
قِيلَ لَهُ حَبِيٌّ مِنْ حَبَا كَمَا يُقَالُ لَهُ سَحَابٌ مِنْ سَحَبَ أَهْدَابَهُ، وَقَدْ جَاءَ بِكِلَيْهِمَا شَعْرُ الْعَرَبِ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ:
وَأَقْبَلَ يَرْحَفُ رَحْفَ الْكَبِيرِ،
سِيَاقَ الرِّعَاءِ الْبِطَاءِ الْعِشَارَا
وَقَالَ أَوْسِيٌّ:

دَانَ مُسِيفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ،
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وَقَالَتْ صَبِيَةٌ مِنْهُمْ لِابْنِهَا فَتَجَاوَزَتْ ذَلِكَ:

أَبَاخَ بَذِي بَقْرَ بَرْكُهُ،

كَانَ عَلَى عَصَدَيْهِ كِتَافَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَبِيُّ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَعْتَرِضُ اعْتِرَاضَ الْجَبَلِ قَبْلَ

أَنْ يُطَبَّقَ السَّمَاءُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَصَاحُ، تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِیْصَهُ،

كَلَمْعِ الْبَدْبِیْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

قال: وَالْحَبَا مِثْلُ الْعَصَا مِثْلَهُ، وَيُقَالُ: سَمِيَ لِدُنُوِّهِ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ

ابن بري: يَعْنِي مِثْلَ الْحَبِيِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ جَعْبَةَ السَّهَامِ:

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمَّ تَسْعِينَ أَرْزَتْ

أَخَا ثِقَةً يَمْرِي حَبَاهَا دَوَائِبُهُ

وَالْحَبِيُّ: سَحَابٌ فَوْقَ سَحَابٍ. وَالْحَبُؤُ: امْتِلَاءُ السَّحَابِ بِالْمَاءِ. وَكُلُّ

دَانٍ فَهُوَ حَابٌ. وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ وَهَبٌ: كَأَنَّهُ الْجَبَلُ الْحَابِيُّ، يَعْنِي الثَّقِيلَ

الْمُشْرِفَ. وَالْحَبِيُّ مِنَ السَّحَابِ: الْمُتْرَاكِمُ. وَحَبَا الْبَعِيرُ حَبَاؤًا:

كَلَفَ تَسْتَمُّ صَعْبُ الرَّمْلِ فَاشْتَرَفَ بِصَدْرِهِ ثُمَّ زَحَفَ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

أَوْدَيْتِ إِنْ لَمْ تَحْبِي حَبَاؤَ الْمُعْتَبِكِ

وَمَا جَاءَ إِلَّا حَبَاؤًا أَيْ زَحَفًا. وَيُقَالُ مَا تَجَا فُلَانٌ إِلَّا حَبَاؤًا.

وَالْحَابِي مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي يَزْحَفُ إِلَى الْهَدَفِ إِذَا رُمِيَ بِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: حَبَا السَّهْمُ إِذَا رَلَّ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَصَابَ الْهَدَفَ. وَيُقَالُ: رَمَى

فَأَحْبَى أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ تَقَاوَرَ

حَتَّى يَصِيبَ الْغَرَضَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنْ حَابِيًّا خَيْرٌ

مِنْ زَاهِقٍ. قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الْحَابِي مِنَ السَّهَامِ هُوَ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ

يَزْحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ، يُقَالُ: حَبَا يَحْبُو، وَإِنْ أَصَابَ الرَّقْعَةَ

فَهُوَ خَارِقٌ وَخَاسِقٌ، فَإِنْ جَاوَزَ الْهَدَفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زَاهِقٌ؛ أَرَادَ أَنْ

الْحَابِيُّ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا

وَقَدْ أَصَابَ الْهَدَفَ، خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِي جَاوَزَهُ بِشِدَّةِ مَرِّهِ وَقُوَّتِهِ وَلَمْ

يَصِبِ الْهَدَفَ؛ ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مِثْلًا لِوَالِئَيْنِ أَحَدُهُمَا يَنَالُ الْحَقَّ أَوْ

بَعْضَهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْآخَرُ يَجُوزُ الْحَقَّ وَيَتَّعِدُ، عَنْهُ وَهُوَ قَوِيٌّ. وَحَبَا

الْمَالُ

حَبَاؤًا: رَزَمَ فَلَمْ يَتَّحَرِّكَ هُزَالًا. وَحَبَّتِ السَّفِينَةُ: جَرَتْ.

وَحَبَا لَهُ الشَّيْءُ، فَهُوَ حَابٍ وَحَبِيٌّ؛ اعْتَرَضَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قُرْقُورًا:

فَهُوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ

فَمَعْنَى إِذَا حَبَا لَهُ حَبِيٌّ: اعْتَرَضَ لَهُ مَوْجٌ.

وَالْحَبَاءُ: مَا يَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَيَكْرُمُهُ بِهِ. وَالْحَبَاءُ: مِنَ

الْإِحْتِبَاءِ؛ وَيُقَالُ فِيهِ الْحَبَاءُ، بِضَمِّ الْحَاءِ، حَكَاهُمَا الْكِسَائِيُّ، جَاءَ بِهِمَا فِي بَابِ

الْمَمْدُودِ. وَحَبَا الرَّجُلَ حَبَاؤَةً أَيْ أَعْطَاهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَبَا الرَّجُلَ

حَبَاؤًا أَعْطَاهُ، وَالاسْمُ الْحَبَاؤَةُ وَالْحَبَاؤَةُ وَالْحَبَاءُ، وَجَعَلَ اللَّحْيَانِي

جَمِيعَ ذَلِكَ مَصَادِرُ؛ وَقِيلَ: الْحَبَاءُ الْعَطَاءُ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَزَاءٍ، وَقِيلَ:

حَبَاهُ أَعْطَاهُ وَمَتَّعَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ. وَتَقُولُ: حَبَاؤَتُهُ

أَحْبُوهُ حَبَاءً، وَمِنْهُ اسْتَنْقَتِ الْمُحَابَاةُ، وَحَابِيَّتُهُ فِي الْبَيْعِ مُحَابَاةٌ،

وَالْحَبَاءُ: الْعَطَاءُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

خَالِي الَّذِي اعْتَصَبَ الْمُلُوكَ نُفُوسَهُمْ،

وَأَلَيْهِ كَانَ حَبَاءٌ جَفَنَةً يُنْقَلُ

وفي حديث صلاة التسبيح: أَلَا أَمْتَحُكَ أَلَا أَحْبُوكَ؟ حَبَاه كَذَا
إِذَا أَعْطَاه. ابن سيده: حَبَا مَا حَوَّلَهُ يَحْبُوهُ حَمَاهُ وَمَنْعَهُ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ:

وَرَاخَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُهَا
فَحَلٌّ، وَلَمْ يَعْتَسَّ فِيهَا مُدِرٌ
(* قوله «ولم يعتس فيها مدر» أي لم يطف فيها حالب يحلبها اه تهذيب).
وقال أبو حنيفة: لَمْ يَحْبُهَا لَمْ يَتَلَفَتْ إِلَيْهَا أَي أَنَّهُ شُغِلَ بِنَفْسِهِ،
وَلَوْلَا شُغْلُهُ بِنَفْسِهِ لِحَازَرَهَا وَلَمْ يَفَارِقْهَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ حَبَى مَا
حَوَّلَهُ تَحْبِيَةً.

وَحَابَى الرَّجُلَ حِبَاءً: نَصْرَهُ وَاحْتَصَّهُ وَمَالَ إِلَيْهِ؛ قَالَ:

أَصْبِرْ يَزِيدُ، فَقَدْ فَارَقْتَ ذَا ثِقَّةٍ،

وَاشْكُرْ حِبَاءَ الَّذِي بِالْمُلْكِ حَابَاكَ

وَجَعَلَ الْمُهْلَهُ مَهْرَ الْمَرْأَةِ حِبَاءً فَقَالَ:

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي

حَنْبٍ، وَكَانَ الْحِبَاءُ مِنْ أَدَمَ

أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَابَ نَعَمٍ فَيُمَهِّرُوهَا الْإِيْلَ وَجَعَلَهُمْ

دَبَّاعِينَ لِلْأَدَمِ.

وَرَجُلٌ أَحْبَى: صَبَسُ يَثْرِبُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالِدِهْرُ أَحْبَى لَا يَزَالُ أَلْمُهُ

تَدُقُّ أَرْكَانَ الْجِبَالِ تُلْمُهُ

وَحِبَا جُعَيْرَانَ: نِبَاتٌ. وَحَبِيٌّ وَالْحُبَيَّا: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

حَعَلْنَا حُبِيًّا بِالْيَمِينِ، وَتَكَبَّتْ

كُبَيْسًا لَوْرِدٍ مِنْ صَيْدَةٍ بَاكِرٍ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

مَنْ عَرَى يَمِينِ الْحُبَيَّا تَطْرَهُ قَبْلُ

وَكَذَلِكَ حُبَيَّاتٍ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

أَلَمْ تَسَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبِّعَا،

بَيْطِنَ حُبَيَّاتٍ، دَوَارِسَ بَلْقَعَا

الْأَزْهَرِيِّ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَلَانَ يَحْبُو قَصَاهُمْ وَيَحْوُطُ قَصَاهُمْ

يَمَعْنِي؛ وَأَنْشَدَ:

أَفْرَعُ لِحُوفٍ وَرُدُّهَا أَفْرَادُ

عَبَاهِلَ عَبْهَلَهَا الْوَرَادُ

يَحْبُو قَصَاهَا مُخَدِّرُ سِينَادُ،

أَحْمَرٌ مِنْ ضَنْضِيئِهَا مَيَّادُ

سِينَادُ: مُشْرِفٌ، وَمَيَّادُ: يَجِيءُ وَبِذِهِبٍ.

@حِنَا: حَتَا حَتَوَا: عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا. وَحَتَا هُدْبَ الْكِسَاءِ

حَتَوَا: كَفَّهُ. وَحَتِيْتُ الثَّوْبِ وَأَحْتِيْتَهُ وَأَحْتَاتَهُ إِذَا خَطَّتَهُ، وَقِيلَ:

فَتَلَّتَهُ فَتَلَ الْأَكْسِيَّةَ. شَمْرٌ: حَاشِيَةُ الثَّوْبِ طَرَّتَهُ مَعَ الطَّوْلِ،

وَصِنْفَتُهُ نَاحِيَتُهُ الَّتِي تَلِي الْهُدْبَ. يُقَالُ: أَحْتُ صِنْفَةً هَذَا الْكِسَاءِ،

وهو أن يُفْتَل كما يفْتَل الكسَاءُ الْفُؤْمَسِيُّ. وَالْحَتِيُّ: الْفُؤْلُ. قَالَ
الليث: الْحَتُّ كَفَكَ هُدْبُ الْكِسَاءِ مُلَزَقًا بِهِ، تقول: حَتَّوْهُ
أَحْتُوهُ حَتْوًا، قَالَ: وَفِي لُغَةِ حَتَّائِهِ حَتًّا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَتَّوْتُ هُدْبَ
الْكِسَاءِ حَتْوًا إِذَا كَفَفْتَهُ مُلَزَقًا بِهِ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ؛ وَقَوْلُهُ

أَنشده ابن الأعرابي:

وَتَهَبُ كَجُمَاعِ التَّرْبِ حَوْبُهُ

عِشَانِشًا بِمُحْتَاتِ الصِّفَاقِينَ حَيِّقُ

الْمُحْتَاتُ: الْمُؤْتَقُ الْخَلْقُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مُحْتَبًا فَقَلْبَ مَوْضِعِ
الْإِلَامِ إِلَى الْعَيْنِ، وَإِلَّا فَلَا مَادَةَ لَهُ يَشْتَقُّ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَتَّوْتُ الْكِسَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ عَلَى الْقَلْبِ، وَالْكَلِمَةُ
وَاوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ. وَالْحَتِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: سَوِيْقُ الْمُقْلِ، وَقِيلَ: رَدِيئُهُ، وَقِيلَ:

يَابِسُهُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطَعَمْتُ نازِلَكُمُ

قِرْفَ الْحَتِيِّ، وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفِي حَتِيٍّ وَبُرُنْسًا،

وَسَحَقَ سِرَاوِيلِي وَجَرَدَ شَلِيلِي

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعُكَّةً
سَمْنًا؛ الْحَتِيُّ: سَوِيْقُ الْمُقْلِ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: فَاتَيْتَهُ بِمِرْوَدٍ
مَحْتُومٍ فَإِذَا فِيهِ حَتِيٌّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَتِيُّ مَا حُتَّ عَنْ
الْمُقْلِ إِذَا أَدْرَكَ فَأَكَلَ، وَقِيلَ: الْحَتِيُّ قِشْرُ الشَّهْدِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛
وَأَنشَدَ:

وَأَنَّهُ بَرَّعَدَبٍ وَحَتِيٍّ،

بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَتَمَالٍ

وَالْحَتِيُّ: مَتَاعُ الْبَيْتِ، وَهُوَ أَيْضًا عَرَقُ الرَّبِيلِ وَكِفَافُهُ الَّذِي فِي

سَبْقِيَتِهِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَتِيُّ الدَّمْنُ، وَالْحَتِيُّ فِي الْغَزْلِ، وَالْحَتِيُّ

تُقْلُ التَّمْرِ وَقَشُورُهُ. وَالْحَاتِي: الْكَثِيرُ الشَّرْبِ.

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ حَتِيًّا قَالَ: حَتِيٌّ مُشَدَّدَةٌ، تَكْتَبُ بِالْيَاءِ

وَلَا تُمَالُ فِي اللَّفْظِ، وَتَكُونُ غَايَةً مَعْنَاهَا إِلَى مَعَ الْأَسْمَاءِ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ

الْأَفْعَالِ فَمَعْنَاهَا إِلَى أَنْ، وَلِذَلِكَ نَصَبُوا بِهَا الْغَايَةَ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو

زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ جَلَسْتُ عِنْدَهُ عَتَى اللَّيْلِ، يَرِيدُونَ حَتَى اللَّيْلِ فَيَقْلِبُونَ

الْحَاءَ عَيْنًا.

@حَتًّا: ابْنُ سَيِّدِهِ: حَتًّا عَلَيْهِ التَّرَابَ حَتْوًا هَالَهُ، وَالْيَاءُ أَعْلَى.

الْأَزْهَرِيُّ: حَتَّوْتُ التَّرَابَ وَحَتَيْتُ حَتْوًا وَحَتِيًّا، وَحَتَّا التَّرَابُ نَفْسُهُ

وغيره يَحْتُو وَيَحْتِي؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَنَظِيرُهُ جَبَا يَجْبِي وَقَلَا

يَقْلِي. وَقَدْ حَتَّى عَلَيْهِ التَّرَابَ حَتِيًّا وَاحْتَنَاهُ وَحَتَّى عَلَيْهِ التَّرَابُ نَفْسُهُ

وَحَتَّى التَّرَابَ فِي وَجْهِهِ حَتِيًّا؛ رَمَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ: حَتَّا فِي وَجْهِهِ التَّرَابِ

يَحْتُو وَيَحْتِي حَتْوًا وَحَتِيًّا وَتَحْتَاءً. وَالْحَتِيُّ: التَّرَابُ الْمَحْتُوتُ

أَوْ الْحَاتِي، وَتَنْبِيئُهُ حَتْوَانٌ وَحَتِيَانٌ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

الْحَنَى التُّرَابُ الْمَحْتِيُّ. وفي حديث العباس وموت النبي، صلى الله عليه وسلم،

ودفيه: وَإِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ الْخَطَابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجَرَ
أَنْ يَحْتُوَ عَنْهُ أَي يَرْمِي عَنْ نَفْسِهِ التُّرَابَ تَرَابَ الْقَبْرِ وَيَقُومَ. وفي
الحديث: احْتُوا فِي وَجْهِهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ أَي ازْمُوا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: يَرِيدُ بِهِ الْحَيَّةَ وَأَنْ لَا يُعْطُوا عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهِ
عَلَى ظَاهِرِهِ فَيَرْمِي فِيهَا التُّرَابَ. الْأَزْهَرِيُّ: حَتَّوتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَحَتَّيْتُ
حَتًّا وَحَتِيًّا؛ وَأَنْشُدُ:

الْحُصْنُ أَدْنَى، لَوْ تَأَيَّبْتَهُ،

مَنْ حَتَّيْتُ التُّرَابَ عَلَى الرَّكِيْبِ

الْحُصْنُ: حَصَانَةُ الْمَرْأَةِ وَعِفَّتُهَا. لَوْ تَأَيَّبْتَهُ أَي قَصَدْتَهُ. وَيُقَالُ
لِلتُّرَابِ: الْحَنَى. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: يَا لَيْتَنِي الْمَحْتِيُّ عَلَيْهِ؛ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ
كَانَ قَاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ فَأَقْبَلَ وَصَيَّلَ لَهَا، فَلَمَّا رَأَتْهُ حَتَّتْ فِي وَجْهِهِ
التُّرَابَ تَرْيَةً لِحَلِيسِيهَا بَانَ لَا يَدْتُوُ مِنْهَا فَيَطْلَعُ عَلَى
أَمْرِهِمَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَمَنِّي مَنْزِلَةٍ مِنْ تَحْقِي لَهَا الْكِرَامَةُ وَتُظْهِرُ لَهُ
الْإِهَانَةَ. وَالْحَنَى: مَا رَفَعْتَ بِهِ يَدَيْكَ. وَفِي حَدِيثِ الْغَسَلِ: كَانَ يَحْتِي عَلَى رَأْسِهِ
ثَلَاثَ حَتِّيَّاتٍ أَي ثَلَاثَ عُرْفٍ بِيَدَيْهِ، وَاحِدَتُهَا حَتِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
وَزَيْنَبَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَتَقَاوَلْتَا حَتَّى اسْتَحْتْنَا؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ
الْحَنَى، وَالْمُرَادُ أَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا رَمَتْ فِي وَجْهِ صَاحِبَتِهَا التُّرَابَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: ثَلَاثَ حَتِّيَّاتٍ مِنْ حَتِّيَّاتِ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ
مَبَالِغَةٌ فِي الْكَثْرَةِ وَإِلَّا فَلَا كَفَّ تَمَّ وَلَا حَنَى، جَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
عَنْ ذَلِكَ وَعِزُّهُ. وَأَرْضُ حَتَّوَاءَ: كَثِيرَةُ التُّرَابِ. وَحَتَّوتُ لَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا
يَسِيرًا. وَالْحَنَى، مَقْصُورٌ: حُطَامُ التَّنِّينِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْحَنَى
أَيْضًا: دُقَاقُ التَّنِّينِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّنِّينُ الْمُعْتَرَّلُ عَنِ الْحَبِّ، وَقِيلَ أَيْضًا:

التبني خاصة؛ قال:

تسألني عن رَوْجِهَا أَيُّ قَتَى

حَبِّ جَرُورٍ، وَإِذَا جَاعَ بَكَى

وَيَأْكُلُ التَّمَرَ وَلَا يُلْقِي التَّوَى،

كَانَهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَنَّا

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا حَصِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَثُورًا
تَنَّرَ الْحَنَى؛ هُوَ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: دُقَاقُ التَّنِّينِ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
حَتَّاءٌ. وَالْحَنَى: قَشُورُ التَّمْرِ، يَكْتُبُ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ، وَهُوَ جَمْعُ حَتَّاءَ، وَكَذَلِكَ
التَّنَّاءُ، وَهُوَ جَمْعُ تَنَّاءَ: قَشُورُ التَّمْرِ وَرَدِيَّتُهُ.

وَالْحَائِيَاءُ: تَرَابٌ جُحْرُ الْيَرْبُوعِ الَّذِي يَحْتُوهُ بِرَجْلِهِ، وَقِيلَ:

الْحَائِيَاءُ جِحْرٌ مِنْ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَمْعُ حَوَاثٍ. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْحَائِيَاءُ تَرَابٌ يَخْرُجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ، بُنِيَ عَلَى فَاعِلَاءَ.

وَالْحَتَّاءُ: أَنْ يُوَكَّلَ الْخَبْزَ بِلَا أَدَمٍ؛ عَنِ كِرَاعِ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ لَامَهَا

تَحْتَمِلُهُمَا مَعًا؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

@حجا: الْحَجَا، مَقْصُورٌ: الْعَقْلُ وَالْفِطْنَةُ؛ وَأَنْشُدُ اللَّيْثَ لِلْأَعَشَى:

إِذْ هِيَ مِثْلُ الْعُصْنِ مَبَالَهُ
تُرْوَقُ عَيْتِي ذِي الْحِجَا الزَّائِرِ
والجمع أَحْجَاءُ؛ قال ذو الرمة:
لَيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَبَّهَ طَوْلَهُ
ذَوُ الرَّأْيِ وَالْأَحْجَاءِ مُنْقَلَعِ الصَّخْرِ
وكلمة مُحْجِيَةٌ: مخالفة المعنى للفظ، وهي الأُحْجِيَّةُ
وَالْأُحْجُوَّةُ، وقد حَاجَيْتُمُ مُحَاجَاةً وَحِجَاءً: فَاطَنُهُ فَحَجَوْتُهُ. وبينهما
أُحْجِيَّةٌ يَتَحَاجَوْنَ بِهَا، وَأُدْعِيَّةٌ فِي مَعْنَاهَا. وقال الأزهري:
حَاجَيْتُهُ فَحَجَوْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَةً مَخَالَفَةً الْمَعْنَى لِلْفِطْرَةِ،
وَالْجَوَارِي يَتَحَاجَوْنَ. وتقول الجارية لِلْأُخْرَى: حُجِّيَاكِ مَا كَانَ
كَذَا وَكَذَا. وَالْأُحْجِيَّةُ: اسْمُ الْمُحَاجَاةِ، وَفِي لُغَةِ الْأُحْجُوَّةِ. قَالَ
الزَّهْرِيُّ: وَالْيَاءُ أَحْسَنُ. وَالْأُحْجِيَّةُ وَالْحُجِّيَّةُ: هِيَ لُغَةٌ وَأَعْلُوَّةٌ
يَتَعَاطَاها النَّاسُ بَيْنَهُمْ، وَهِيَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ أَخْرَجَ مَا فِي يَدِي وَلَكَ كَذَا.
الزَّهْرِيُّ: وَالْحَجْوَى أَيْضًا اسْمُ الْمُحَاجَاةِ؛ وَقَالَتْ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ:

قَالَتْ قَالَةَ أُخْتِي
وَحَجَّوَاهَا لَهَا عَقْلُ:
تَرَى الْفَيْبَانَ كَالنَّخْلِ،
وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ؟
وتقول: أَنَا حُجِّيَاكِ فِي هَذَا أَيَّ مِنْ يُحَاجِيكَ. وَاحْتَجَى هُوَ: أَصَابَ مَا
حَاجَيْتَهُ بِهِ؛ قَالَ:

فَتَاصَيْتِي وَرَاجِلَتِي وَرَحْلِي،
وَنَسَعَا نَاقَتِي لِمَنْ احْتَجَّاهَا

وَهُمْ يَتَحَاجَوْنَ بِكَذَا، وَهِيَ الْحَجْوَى. وَالْحُجِّيَّةُ: تَصْغِيرُ الْحَجْوَى.
وَحُجِّيَاكَ مَا كَذَا أَيَّ أَحَاجِيكَ. وَفَلَانٌ يَأْتِينَا بِالْأَحَاجِي أَيَّ
بِالْأَغَالِيطِ. وَفَلَانٌ لَا يَحْجُو السُّرَّ أَيَّ لَا يَحْفَظُهُ. أَبُو زَيْدٍ: حَجَا سِرَّهُ
يَحْجُوهُ إِذَا كَتَمَهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: لَا مُحَاجَاةَ عِنْدِي فِي كَذَا وَلَا مُكَافَاةَ
أَيَّ لَا كَيْفَانَ لَهُ وَلَا سُرَّ عِنْدِي. وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا ضَيَعَ غَنَمَهُ
فَتَفَرَّقَتْ: مَا يَحْجُو فَلَانٌ عَنَّمَهُ وَلَا إِيلَهُ. وَسِقَاءٌ لَا يَحْجُو الْمَاءَ: لَا
يَمْسُكُهُ. وَرَاعٌ لَا يَحْجُو إِيلَهُ أَيَّ لَا يَحْفَظُهَا، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
الْحَجْوُ، وَاشْتِفَاقُهُ مِمَّا تَقْدَمُ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

هَجَّوْتِكُمْ فَتَحَجَّوْا مَا أَقُولُ لَكُمْ
بِالظَّنِّ، إِنَّكُمْ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ

قال أبو الهيثم: قوله فَتَحَجَّوْا أَيَّ تَقَطَّنُوا لَهُ وَازْكَنُوا، وَقَوْلُهُ
مِنْ جَارَةِ الْجَارِ أَرَادَ: إِنَّ أُمَّكُمْ وَلِدَتِكُمْ مِنْ دَبْرِهَا لَا مِنْ قَبْلِهَا؛ أَرَادَ:
إِنَّ آبَاءَكُمْ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِيهِنَّ، قَالَ: هُوَ مِنَ الْحِجَى الْعَقْلُ
وَالْفِطْنَةُ، قَالَ: وَالِدَبْرٍ مُؤَنَّثَةٌ وَالْقَبْلُ مُذَكَّرٌ، فَلِذَلِكَ قَالَ جَارَةُ الْجَارِ وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حَجًّا فَقَدْ بَرَّئَتْ مِنْهُ الدِّمَّةُ؛
هَكَذَا رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ، وَقَالَ: إِنَّهُ يَرُودُ بِكَسْرِ الْحَاءِ
وَفَتْحِهَا، وَمَعْنَاهُ فِيهِمَا مَعْنَى السُّرِّ، فَمَنْ قَالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحِجَى الْعَقْلُ لِأَنَّهُ

يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك، فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردّي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدّبة إلى التردّي، ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف. وأحجاء الشيء: نواحيه، واحدها حَجًا. وفي حديث المسألة: حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجة قد أصابت فلاناً فاقه فحلت له المسألة، أي من ذوي العقل. والحجاء: الناحية. وأحجاء البلاد: نواحيها وأطرافها؛ قال ابن مفضل:

لا تُحْرزُ المرءَ أحجاء البلاد، ولا

تُبني له في السماوات السلايمُ

وبروي: أغناء. وحج الشيء: حرّفه؛ قال:

وكانّ تحلاً في مُطَيِّطَة ثاويًا،

والكمع بين قرارها وحجائها

ونسب ابن بري هذا البيت لابن الرّقاع مستشهداً به على قوله: والحجاء

ما أشرف من الأرض. وحج الوادي: مُنْعَرَجُهُ. والحجاء: الملجأ،

وقيل: الجانب، والجمع أحجاء. اللحياني: ما له ملجأ ولا مَحَجِي بمعنى

واحد. قال أبو زيد: إنه لَحَجِيٌّ إلى بني فلان أي لاجئ إليهم.

وتحجيت الشيء: تعمدته؛ قال ذو الرمة:

فجاءت بأعباش تحجّي شريعةً

تلاداً عليها رميها واختيالها

قال: تحجّي تفصيّد حجاه، وهذا البيت أورده الجوهري: فجاء

بأعباش؛ قال ابن بري: وصوابه بالتاء لأنه يصف حمير وحش، وتلاداً أي

قديمة، عليها أي على هذه الشريعة ما بين رامٍ ومُحْتَلٍ؛ وفي التهذيب

للأخطل:

حجونا بني النعمان، إذ عصّ ملكهم،

وقبل بني النعمان حاربنا عمرو

قال: الذي فسره حجونا قصدنا واعتمدنا. وتحجيت الشيء: تعمدته.

وحجوت بالمكان: أقمت به، وكذلك تحجيت به. قال ابن سيده: وحج

بالمكان حجواً وتحجّي أقام فثبت؛ وأنشد الفارسي لعمارة ابن أيمن

الرياني

(* قوله «ابن أيمن الرياني» هكذا في الأصل).

حيث تحجّي مطرقً بالفالق

وكل ذلك من التمسك والاحتباس؛ قال العجاج:

فهنّ يعكفن به، إذا حجا،

عكف النبيط يلعبون القنرجا

التهذيب عن الفراء: حجيت بالشيء وتحجيت به، يهمز ولا يهمز، تمسكت

ولزمت؛ وأنشد بيت ابن أحرمر:

أصمّ دُعاءً عاذلتي تحجّي

ياخرينا، وتسنّى أولينا

أي تمسك به وتلزمه، قال: وهو يحجو به؛ وأنشد للعجاج:

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا
أَيُّ إِذَا أَقَامَ بِهِ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:
أَطْفًا لِأَنَّهُ الْمُوَسَّى قَصِيرٌ،

وكان بَأَنَّهُ حَجْنَا صَنِينَا
قال شمر: تَحَجَّيْتُ تَمَسَّكَتْ جَيْدًا. ابن الأعرابي: الْحَجُّ الْوَقُوفُ، حَجَا
إِذَا وَقَفَ؛ وَقَالَ: وَحَجَا مَعْدُولٌ مِنْ حَجَا إِذَا وَقَفَ. وَحَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ،
أَيُّ أَوْلَعْتُ بِهِ وَلَزِمْتَهُ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَكَذَلِكَ تَحَجَّيْتُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
ابنِ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعَاءً عَاذَلْتِي تَحَجَّيْتُ
يُقَالُ: تَحَجَّيْتُ بِهَذَا الْمَكَانِ أَيُّ سَبَقْتُمْ إِلَيْهِ وَلَزِمْتَهُ قَبْلَكُمْ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: أَصَمَّ دُعَاءً عَاذَلْتِي أَيُّ جَعَلَهَا اللَّهُ لَا تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ. وَقَوْلُهُ:
تَحَجَّيْتُ أَيُّ تَسْبَقُ إِلَيْهِمْ بِاللُّومِ وَتَدْعُ الْأَوَّلِينَ. وَحَجَا الْفَحْلُ الشَّوْلُ
يَحْجُو: هَدَرَ فَعَرَفَتْ هَدِيرَهُ فَانصَرَفَتْ إِلَيْهِ. وَحَجَا بِهِ حَجْوًا وَتَحَجَّيْتُ،
كِلَاهُمَا: صَنَنْ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ حَجْوَةً. وَحَجَا الرَّجُلُ لِلْقَوْمِ كَذَا وَكَذَا أَيُّ
حَزَاهُمْ وَظَنَّهُمْ كَذَلِكَ. وَإِنِّي أَحْجُو بِهِ خَيْرًا أَيُّ أَظُنُّ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ تَحَجَّيْتُ
فَلَانَ بظَنِّهِ إِذَا ظَنَّ شَيْئًا فَادْعَاهُ ظَانًّا وَلَمْ يَسْتَيْقِنْهُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

تَحَجَّيْتُ أَبَوْهَا مَنْ أَبَوْهُمْ فَصَادَفُوا
سِوَاهُ، وَمَنْ يَجْهَلُ آيَاهُ فَقَدْ جَهِلُ
وَيُقَالُ: حَجَّوْتُ فَلَانًا بِكَذَا إِذَا ظَنَنْتَهُ بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
قَدْ كُنَيْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخًا ثِقَةً،
حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتُ

الْكَسَائِيُّ: مَا حَجَّوْتُ مِنْهُ شَيْئًا وَمَا هَجَّوْتُ مِنْهُ شَيْئًا أَيُّ مَا حَفِظْتُ
مِنْهُ شَيْئًا. وَحَجَّتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ: سَاقَتَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَقْبَلْتُ سَفِينَتَهُ
فَحَجَّيْتُهَا الرِّيحُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا أَيُّ سَاقَتَهَا وَرَمَتْ بِهَا إِلَيْهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ:
تَحَجَّيْتُكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ أَيُّ سَبَقْتُمْكُمْ إِلَيْهِ.

ابن سيدة: وَالْحَجْوَةُ الْحَدَقَةُ. اللَّيْثُ: الْحَجْوَةُ هِيَ الْجَحْمَةُ يَعْنِي
الْحَدَقَةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أُدْرِي هِيَ الْحَجْوَةُ أَوِ الْحَجْوَةُ لِلْحَدَقَةِ.
ابن سيدة: هُوَ حَجَّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَحَجَّيْتُ وَحَجَا أَيُّ خَلِيقٌ حَرِيٌّ
بِهِ، فَمَنْ قَالَ حَجَّ وَحَجَّيْتُ ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْثَ فَقَالَ حَجِيَانٍ وَحَجَّوْنَ
وَحَجِيَّةً وَحَجِيَتَانٍ وَحَجِيَاتٍ وَكَذَلِكَ حَجَّيْتُ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ حَجَا لَمْ
يُثَنَّ وَلَا جَمَعَ وَلَا أَنْثَ كَمَا قُلْنَا فِي قَمَنْ بَلْ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُقَالُ حَجَّيْتُ. وَإِنَّهُ لَمَحْجَاهُ أَنْ يَفْعَلَ أَيُّ
مَقَمَنَةً؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ بَلْ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى لَفْظِ وَاحِدٍ. وَفِي
التَّهْذِيبِ:

هُوَ حَجَّ وَمَا أَحْجَاهُ بِذَلِكَ وَأَحْرَاهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
كَرَّ بِأَحْجِي مَانِعٌ أَنْ يَمْتَعَا
وَأَحَّجَّ بِهِ أَيُّ أَحْرَبَ بِهِ، وَأَحَّجَّ بِهِ أَيُّ مَا أَحْلَقَهُ بِذَلِكَ وَأَحْلَقُ
بِهِ، وَهُوَ مِنَ التَّعْجَبِ الَّذِي لَا فَعْلَ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَخْرُوعِ بْنِ رَقِيعٍ:
وَنَحْنُ أَحْجَى النَّاسِ أَنْ تَدَّبَا

عَنْ حُزْمَةَ، إِذَا الْحَدِيثُ عَبَّأَ،
وَالْقَائِدُونَ الْخَيْلَ جُرْدًا قُبَّأَ

وفي حديث ابن صياد: ما كان في أَنْفُسِنَا أَحَجَى أَنْ يَكُونَ هُوَ مُدْمَاتٌ، يَعْنِي الدِّجَالَ، أَحَجَى بِمَعْنَى أَجْدَرَ وَأَوْلَى وَأَحَقُّ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَا بِالْمِكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَثَبِتَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّكُمْ، مَعَاشِرَ هَمْدَانَ، مِنْ أَحَجَى حَيٍّ بِالْكَوْفَةِ أَيِ أَوْلَى وَأَحَقُّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْقَلٍ حَيٍّ بِهَا.

وَالْحِجَاءُ، مَمْدُودٌ: الزَّمْزَمَةُ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمَجُوسِ؛ قَالَ:
رَمَزَمَةَ الْمَجُوسِ فِي حِجَائِهَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: رَأَيْتَ عَلَجًا يَوْمَ الْقَارِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى فَقَتَلْتَهُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَحَجَّى فَقَالَ مَعْنَاهُ زَمَزَمَ، قَالَ: وَكَانَهُمَا لَغْنَانٌ إِذَا فَتَحَتِ الْحَاءُ قَصْرَتْ وَإِذَا كَسَرَتْهَا مَدَدَتْ، وَمِثْلُهُ الصَّلَا وَالصَّلَاءُ وَالْإِيَاءُ وَالْإِيَاءُ لِلضَّوْءِ؛ قَالَ: وَتَكَنَّى لَزَمَ الْكِنَّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: قِيلَ هُوَ مِنَ الْحِجَاةِ السَّتْرِ. وَاحْتَجَاهُ إِذَا كَتَمَهُ.

وَالْحِجَاةُ: نُفَاخَةُ الْمَاءِ مِنْ قَطْرِ أَوْ غَيْرِهِ؛ قَالَ:

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْقَوَارِسِ لَا أَرَى
حِزَاقًا، وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ

(* قَوْلُهُ «حِزَاقًا وَعَيْنِي إِخ» كَذَا بِالْأَصْلِ تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ:
وَعَيْنَايَ فِيهَا كَالْحِجَاةِ...).

وَرَبَّمَا سَمَوْا الْغَدِيرَ نَفْسَهُ حِجَاةً، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَجَى، مَقْصُورٌ، وَحَجِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحِجَاةُ فُفَاعَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ، وَالْجَمْعُ الْحَجَّوَاتُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو: قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فَإِنَّ أَمْرَكَ كَالْجُعْدَبَةِ أَوْ كَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ؛ الْحِجَاةُ، بِالْفَتْحِ: نُفَاخَاتُ الْمَاءِ، وَاسْتَحَجَى اللَّحْمُ: تَغْيِيرُ رِيحِهِ مِنْ عَارِضٍ يَصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ الشَّاةَ أَوْ اللَّحْمَ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ عُمَرَ طَافَ بِنَاقَةٍ قَدْ انْكَسَرَتْ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمُغِدَّةٍ
فَيَسْتَحَجِي لَحْمَهَا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَالْمُغِدَّةُ: النَّاقَةُ الَّتِي أَخَذَتْهَا الْعُدَّةُ وَهِيَ الطَّاعُونَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَمَلْنَا هَذَا عَلَى الْإِيَاءِ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ فَجَعَلْنَاهُ مِنَ الْأَغْلَبِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْإِيَاءُ، وَبِذَلِكَ أَوْصَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَأَحْجَاءٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَوَالِصِ أَطْرَافِ الْمُسُوحِ كَأَنَّهَا،

بِرِجْلَةٍ أَحْجَاءٍ، تَعَامٌ تَوَافِرٌ

@حَدَا: حَدَا الْإِبِلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُو حَدْوًا وَحَدَاءً، مَمْدُودٌ:

رَجَرَهَا خَلْفَهَا وَسَاقَهَا. وَتَحَادَتْ هِيَ: حَدَا بَعْضُهَا بَعْضًا؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ

حَوْيَةَ:

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عُرُوصُهُ

تَحَادَتْ وَهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا

ورجلٌ حادٌ وِخْدَاءُ؛ قال:
وكانَ خِدَاءً قَرِيباً
الجوهري: الخدوُ سَووقُ الإبلِ والغناء لها. ويقال للشمالِ
خَدَوَاءٌ لأنها تَخْدُو السحابَ أَي تَسوقُهُ؛ قال العجاج:
خَدَوَاءٌ جَاءَتْ من جبالِ الطورِ
تُرْجِي أَراعيلَ المِخْهَامِ الخُورِ
وبينهم أُخْدِبةٌ وأُخْدُوَةٌ أي نوع من الخدَاءِ يَخْدُون به؛ عن
الليثاني. وِخْدَا الشيء يَخْدُوهُ خَدَواً واخْتَدَاهُ: تبعه؛ الأخيرة عن
أبي حنيفة؛ وأنشد:

حتى احتداه سنن الدبورِ
وِخْدِي بالمكان خدأ: لزمه فلم يترخه. أبو عمرو: الخادي
المتعمد للشيء. يقال: خداه وتجداه وتخرّاه بمعنى واحد، قال: ومنه قول
مجاهد: كنتُ أتخدي القراء فأقرأ أي أتعمدهم.
وهو خدياً الناس أي يتخداهم ويتعمدهم. الجوهري:
تخديتُ فلاناً إذا بارئته في فعلٍ ونارعتُه العلبة. ابن سيده:
وتخدي الرجل تعمده، وتخداه: باراه وتارعه العلبة، وهي
الخدية. وأنا خدياك في هذا الأمر أي ابترز لي فيه؛ قال عمرو بن
كلثوم:

خدياً الناس كلهم جميعاً،
مقارعةً بينهم عن بيننا
وفي التهذيب تقول: أنا خدياك بهذا الأمر أي ابترز لي وخذك
وجارني؛ وأنشد:
خدياً الناس كلهم جميعاً
لتعلب في الخطوب الأولينا
وخدياً الناس: واحدٌ منهم؛ عن كراع. الأزهرى: يقال لا يقوم
(* قوله «لا

يقوم إلخ» هذه عبارة التهذيب والتكملة، وتامها: يقول لا يقوم به إلا
كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل). بهذا الأمر إلا ابن إحداهما،
وربما قيل للحمار إذا قدّم الله حادٍ. وخدا العيرُ الله
أي تبعها؛ قال ذو الرمة:

كأنه حين يرمي خلقهنَّ به
خادي ثلاثٍ من الخقب السماحيج
(* قوله «خادي ثلاث» كذا في الصحاح، وقال في التكملة: الرواية حادي ثمان
لا غير).

التهذيب: يقال للعيرِ خادي ثلاثٍ وخادي ثمانٍ إذا قدّم
أمامه عدّة من أئنه. وخدا الريشُ السهم: تبعه.
والخوادي: الأزجل لأنها تتلو الأيدي؛ قال:
طوال الأيادي والخوادي، كأنها
سماحيج فب طار عنها نسالها

ولا أَفَعَلَهُ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ أَي مَا تَبِعَهُ.
التَّهْدِيبُ: الْهَوَايِ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَوَايِ أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ.
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: يُقَالُ لَكَ هُدْيًا هَذَا وَحُدْيًا هَذَا وَسَرَوَاهُ
وَشَكَلَهُ كُلَّهُ وَاحِدًا.

الجوهري: قولهم حادي عَشْرَ مَقْلُوبٍ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ
فَأَخْرَجُوا الْفَاءَ، وَهِيَ الْوَاوُ، فَقَلَبْتَ يَاءَ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَقَدَّمَ الْعَيْنَ فَصَارَ
تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ.

وفي حديث ابن عباس: لَا بَأْسَ بِقَلْبِ الْجَدْوِ وَالْأَفْعُو؛ هِيَ لُغَةٌ فِي
الْوَقْفِ عَلَى مَا آخِرَهُ الْفَاءُ، تَقَلَّبَ الْأَلْفُ وَآوَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا يَاءً، يَخْفَفُ
وَيَشْدُدُ. وَالْجَدْوُ: هُوَ الْجَدَا، جَمْعُ جِدَاةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، فَلَمَّا
سَكَنَ الْهَمْزُ لِلْوَقْفِ صَارَتْ أَلْفَا فِقْلِبُهَا وَآوَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لِقْمَانَ: إِنَّ أَرَّ
مَطْمَعِي فَجِدْوٌ تَلَمَّعُ أَي تَحْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْقِصَابِهَا، وَقَدْ
أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقَلَبَ وَشَدَّدَ، وَقِيلَ: أَهْلُ مَكَّةَ يَسْمُونَ
الْجَدَا جَدْوًا بِالتَّشْدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: تَحْدُونِي عَلَيْهَا حَلَّةٌ
وَاحِدَةٌ أَي تَبْعُنِي وَتَسُوْقُنِي عَلَيْهَا حَصَلَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ مِنْ حَدْوِ الْإِبِلِ
فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ الْأَشْيَاءِ عَلَى سَوَاقِهَا وَبَعْتِهَا.

وَبَنُو حَادٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَحَدَّوَاءٌ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ. وَحَدَّوْدَى: مَوْضِعٌ.

@حَذَا: حَدَا النَّعْلَ حَدْوًا وَجِدَاءً: قَدَّرَهَا وَقَطَعَهَا. وَفِي التَّهْدِيبِ:

قَطَعَهَا عَلَى مِثَالِ رَجُلٍ حَدَّاءٌ: جَيْدُ الْحَدْوِ. يُقَالُ: هُوَ جَيْدٌ

الْجِدَاءِ أَي جَيْدُ الْقَدِّ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ يَكُنْ حَدَّاءً تَجْدُ

تَعْلَاهُ. وَحَدَّوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ وَالْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ: قَدَّرْتُهُمَا

عَلَيْهِمَا. وَفِي الْمَثَلِ: حَدْوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ. وَحَدَا الْجِلْدَ يَحْدُوهُ

إِذَا قَوَّرَهُ، وَإِذَا قَلَّتْ حَدَى الْجِلْدَ يَحْدِيهِ فَهُوَ أَنْ يَجْرَحَهُ

جَرَحًا. وَحَدَى أذنه يَحْدِيهَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَتُرَكَّبَنَّ سَتَنٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدْوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ؛

الْحَدْوُ: التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ، أَي تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَمَا تُقَطِّعُ إِحْدَى النِّعْلَيْنِ

عَلَى قَدْرِ الْأُخْرَى. وَالْجِدَاءُ: النَّعْلُ. وَاحْتَدَى: انْتَعَلَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا لَيْتَ لِي تَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ،

وَيُسْرُكًا مَنْ اسْتَيْهَا لَا تَنْقَطِعُ،

كُلَّ الْجِدَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقْعُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَرِيحٍ: قُلْتُ لِابْنِ عَمْرِو رَأَيْتُكَ تَحْتَدِي السَّبَبَ أَي

تَجْعَلُهُ تَعْلَكَ. اِحْتَدَى يَحْتَدِي إِذَا انْتَعَلَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَصِفُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: حَيْرٌ مِنْ اِحْتَدَى

النَّعَالَ. وَالْجِدَاءُ: مَا يَطَّأُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ مِنْ حُقَّةٍ وَالْفَرَسُ مِنْ

حَافِرِهِ يُسَبِّهُ بِذَلِكَ. وَحَدَانِي فَلَانٌ تَعْلًا وَأَحْدَانِي: أَعْطَانِيهَا، وَكَرِهَ

بَعْضُهُمْ أَحْدَانِي. الْأَزْهَرِيُّ: وَحَدَا لَهُ تَعْلًا وَحَدَاهُ تَعْلًا إِذَا حَمَلَهُ

عَلَى نَعْلٍ. الْأَصْمَعِيُّ: حَدَانِي فَلَانٌ تَعْلًا، وَلَا يُقَالُ أَحْدَانِي؛ وَأَنْشَدَ

لِلْهَذَلِيِّ:

حَدَانِي، بَعْدَمَا خَدِمْتُ نِعَالِي،

دُبَيْبَةُ، إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلِ
بِمَوْرِكَيْتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبِّ،
مِنَ الْتَيْرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلٌ

الجوهري: وتقول استَحَدَيْتَهُ فَأَحْدَانِي. ورجل حَادٍ: عليه جِذَاءٌ.
وقوله، صلى الله عليه وسلم، في ضالة الإبل: مَعَهَا جِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا؛
عَنَى بِالْجِذَاءِ أَحْفَاقَهَا، وبالسِّقَاءِ يَرِيدُ أَنَهَا تَقْوَى عَلَى وَرُودِ الْمِيَاهِ؛
قال ابن الأثير: الْجِذَاءُ، بِالْمَدِّ، النَّعْلُ؛ أَرَادَ أَنَهَا تَقْوَى عَلَى
الْمَشْيِ وَقَطْعِ الْأَرْضِ وَعَلَى قِصْدِ الْمِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَعْيِ الشَّجَرِ وَالِامْتِنَاعِ عَنِ
السَّبَاعِ الْمَفْتَرَسَةِ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ جِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فِي سَفَرِهِ، قَالَ: وَهَكَذَا مَا
كَانَ فِي مَعْنَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. وَفِي حَدِيثِ جِهَازٍ فَاطِمَةَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا: أَحَدٌ فِرَاشِيهَا مَحْشُوبٌ بِحُدُوءِ الْحَدَائِينِ؛
الْحُدُوءُ وَالْحَدَاوَةُ: مَا يَسْقُطُ
(* قوله «الحذوة والحداوة» ما يسقط إلخ»
كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأصل ونسختين صحيحتين من نهاية ابن الأثير).

من
الْجُلُودِ حِينَ تُبَشَّرُ وَيُقَطَّعُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ وَيَبْقَى.
وَالْحَدَاوُونَ: جَمْعُ حَدَائٍ، وَهُوَ صَانِعُ النَّعَالِ. وَالْمِحْدَى: أَلِ
لِشَفْرَةٍ الَّتِي يُحْدَى بِهَا.
وفِي حَدِيثٍ تَوْفِيٍّ: إِنَّ الْهُدْهَدَ ذَهَبَ إِلَى خَازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ
الْجِدْيَةَ فَجَاءَ بِهَا فَالْقَاهَا عَلَى الرُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
قِيلَ هِيَ الْأَلْمَاسُ
(* قوله «الألماس» هو هكذا بآل في الأصل والنهاية، وفي
القاموس: وَلَا تَقْلُ الْأَلْمَاسَ، وَانظُرْ مَا تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ م وَ س). الَّذِي يَحْدِي
الْحِجَارَةَ أَيْ يَقَطِّعُهَا وَيَنْقُبُ الْجَوْهَرَ. وَدَابَّةٌ حَسَنُ الْجِذَاءِ أَيْ
حَسَنُ الْقَدِّ.

وَحَدَا حَذَوْهُ: فَعَلَ فَعْلَهُ، وَهُوَ مِنْهُ. التَّهْدِيبُ: يُقَالُ فُلَانٌ يَحْتَدِي عَلَى
مِثَالِ فُلَانٍ إِذَا افْتَدَى بِهِ فِي أَمْرِهِ.
ويقال حَدَيْتُ مَوْضِعًا إِذَا صَرْتُ بِجِدَائِهِ. وَحَادَى الشَّيْءَ: وَازَاهُ.
وَحَدَّوْتُهُ: فَعَدْتُ بِجِدَائِهِ. شَمْرٌ: يُقَالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَدْ حُدِّي
بَقْلُهَا عَلَى أَفْوَاهِ غَنِيمِهَا، فَإِذَا حُدِّيَ عَلَى أَفْوَاهِهَا فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ،
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ حَدْوُ أَفْوَاهِهَا لَا يُجَاوِزُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ذَاتُ
عِرْقٍ حَدْوُ قَرْنٍ؛ الْحَدْوُ وَالْجِذَاءُ: الْإِزَاءُ وَالْمُقَابِلُ أَيْ أَنَّهَا
مُحَادِيئُهَا، وَذَاتُ عِرْقٍ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ،
وَمَسَافَتُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ. وَالْجِذَاءُ: الْإِزَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَجِذَاءُ الشَّيْءِ
إِزَاؤُهُ.

أَبْنُ سَيْدِهِ: وَالْحَدْوُ مِنْ أَجْزَاءِ الْقَافِيَةِ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ
الرَّذْفِ، يَجُوزُ ضَمُّهُ مَعَ كَسْرَتِهِ وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْوُ ضَمِّ قَوْلٍ مَعَ
كَسْرَةٍ

قِيلَ، وَفَتْحَةُ قَوْلٍ مَعَ فَتْحَةِ قَيْلٍ، وَلَا يَجُوزُ بَيْعٌ مَعَ بَيْعٍ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ:

إذا كانت الدلالة قد قامت على أن أصل الرَّدْفِ إنما هو الألف ثم حملت
 الواو والياء فيه عليهما، وكانت الألف أعني المدة التي يردف بها لا
 تكون إلا تابعة للفتحة وصلية لها ومُحْتِذَةً علي جنسها، لزم من ذلك
 أن تسمى الحركة قبل الرَّدْفِ حَذْوًا أي سبيلُ حرف الرُّوْيِ أن
 يَحْتَذِي الحركة قبله فتأتي الألف بعد الفتحة والياء بعد الكسرة والواو بعد
 الضمة؛ قال ابن جني: ففي هذه السمة من الخليل، رحمه الله، دلالة على أن
 الرَّدْفَ بالواو والياء المفتوح ما قبلها لا تَمَكَّنَ له كَتَمَكَّنَ ما
 تَبِعَ من الرُّوْيِ حركة ما قبله. يقال: هو حِذَاءَكَ وَحِدْوَتَكَ
 وَحَدَّتَكَ وَمُحَادَاكَ، وداري حِدْوَةَ دارك وَحَدْوُئُهَا وَحَدَّتُهَا
 (* قوله

«وحذتها» برفع التاء ونصبها كما في القاموس). وَحَدْوُهَا وَحَدْوُهَا أَي
 إزاءها؛ قال:

مَا تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلَّا حَدْوً مَنَكِبِهِ
 فِي حَوْمَةٍ دُوَّتَهَا الْهَامَاثُ وَالْقَصْرُ
 ويقال: اجلس حِدَةً فلان أي حِذَائِهِ. الجوهري: حَدْوُئُهُ قَعْدُ
 بِحِذَائِهِ. وجاء الرجلان حِدَّتَيْنِ أي كل واحد منهما إلى جنب صاحبه. وقال
 في موضع آخر: وجاء الرجلان حِدَّتَيْنِ أي جميعاً، كل واحد منهما بجنب
 صاحبه. وحادَى المكانَ: صار بِحِذَائِهِ، وفلانٌ بِحِذَاءِ فلان. ويقال: حُدَّ
 بِحِذَاءِ هذه الشجرة أي صِرَ بِحِذَائِهَا؛ قال الكَمَيْتُ:
 مَذَانِبُ لَا تَسْتَنِيثُ الْعُودَ فِي التَّرَى،
 وَلَا يَتَّحَادَى الْحَائِمُونَ فِصَالَهَا
 يريد بالمَذَانِبِ مَذَانِبَ الْفِتَنِ أي هذه المَذَانِبُ لَا تُنْبِثُ
 كَمَذَانِبِ الرِّيَاضِ وَلَا يَفْتَسِمُ السَّفْرُ فِيهَا الْمَاءَ، ولكنها مَذَانِبُ سَرٍّ
 وَفِتْنَةٍ. ويقال: تَحَادَى الْقَوْمُ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا افْتَسَمُوهُ مِثْلَ
 النَّصَافِنِ.

والحِدْوَةُ من اللحم: كالحِدْيَةِ. وقال: الحِدْيَةُ من اللحم ما قُطِعَ
 طَوِلاً، وقيل: هي القطعة الصغيرة. الأصمعي: أعطيت حِدْيَةً من لحم
 وَحُدَّةً وَفِلْدَةً كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ طَوِلاً. وفي حديث الإسراء: يَغْمَدُونَ إِلَى
 عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْدُونَ مِنْهُ الْحُدْوَةَ من اللحم أي يَقْطَعُونَ
 مِنْهُ الْقِطْعَةَ. وفي حديث مس الذكر: إنما هو حِدْيَةٌ مِنْكَ أَي قِطْعَةٌ؛
 قيل: هي بالكسر ما قُطِعَ من اللحم طَوِلاً. ومنه الحديث: إنما فاطمة
 حِدْيَةٌ مِنْي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا. وَحَدَاهُ حَذْوًا: أَعْطَاهُ. وَالْحِدْوَةُ
 وَالْحِدْيَةُ وَالْحُدْيَا وَالْحُدْيَا: الْعَطِيَّةُ، وَالْكَلِمَةُ يَأْتِي بِدَلِيلِ الْحِدْيَةِ،
 وَوَاوِيَةٌ بِدَلِيلِ الْحِدْوَةِ. وفي التهذيب: أَحْذَاهُ يُحْذِيهِ إِحْذَاءً
 وَحِدْيَةً وَحُدْيًا، مَقْصُورَةٌ، وَحِدْوَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ. وَأَحْدَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ
 أَحْدَيْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ مِنْهَا، وَالاسْمُ الْحِدْيَةُ وَالْحِدْوَةُ وَالْحُدْيَا.
 وَأَحْدَى الرَّجُلَ: أَعْطَاهُ مِمَّا أَصَابَ، وَالاسْمُ الْحِدْيَةُ. وَالْحِدْيَةُ وَالْحُدْيَا
 وَالْحُدْيَا: وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ. قال ابن بري: وَالْحُدْيَا مِثْلُ
 التَّرْيَا مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ لِمَا أَصَابَهُ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ جَائِزَةٍ. وَمِنْهُ الْمَثَلُ: بَيْنَ

الْحُدْيَا وَبَيْنَ الْخُلْسَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَخَذَهُ بَيْنَ الْحُدْيَا
وَالْخُلْسَةِ أَي بَيْنَ الْهَبَةِ وَالْإِسْتِلَابِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَشَاهِدُ الْجِدْوَةِ بِمَعْنَى
الْحُدْيَا قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَقَائِلُهُ: مَا كَانَ جِدْوَةً بَعْلِهَا،
عَدَاتِيذِي، مِنْ شَاءِ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ
قَرْدٌ وَكَاهِلٌ: قَبِيلَتَانِ مِنْ هُدَيْلٍ، وَهَذَا الْبَيْتُ أُوْرِدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى مَا
صَوَّرْتَهُ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: لِأَمِّ الْحُدْيَةِ وَأَوْ لِقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.
وَحُدْيَايَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَي أَعْطَانِي. وَالْحُدْيَا: هَدْيَةُ الْبِشَارَةِ.
وَيُقَالُ: أَخَذَانِي مِنَ الْحُدْيَا أَي أَعْطَانِي مِمَّا أَصَابَ شَيْئًا. وَأَخَذَاهُ حُدْيَا
أَي وَهَبَهَا لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ،
إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ أَي إِنْ لَمْ يَعْطِكَ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَيُدَاوِيَنَّ الْجَرْحَى وَيُحْدَيَْنَّ مِنَ
الْغَنِيمَةِ أَي يُعْطَيْنَ. وَفِي حَدِيثِ الْهَرَاهِزِ: مَا أَصَبْتَ مِنْ عُمْرٍ؟ قُلْتُ:
الْحُدْيَا.

اللَّحْيَانِي: أَحْدَيْتُ الرَّجُلَ طَعَنَةً أَي طَعَنْتُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَدَى
اللَّبْنَ اللَّسَانَ وَالْحَلَ فَاهُ يَحْذِيهِ حَدْيًا قَرَصَهُ، وَكَذَلِكَ النَّبِيدُ وَنَحْوُهُ،
وَهَذَا شَرَابٌ يَحْذِي اللَّسَانَ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَحَدَا الشَّرَابُ اللَّسَانَ
يَحْذُوهُ حَدْوًا قَرَصَهُ، لَغَةٌ فِي حَدَاةِ يَحْذِيهِ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ:
وَالْمَعْرُوفُ حَدَى يَحْذِي. وَحَدَى الْإِهَابَ حَدْيًا: أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ التَّخْرِيقِ.
وَحَدَا يَدَهُ بِالسَّكِينِ حَدْيًا: قَطَعَهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: فَهُوَ يَحْذِيهَا إِذَا
حَزَّهَا، وَحَدَيْتُ يَدَهُ بِالسَّكِينِ. وَحَدَّتِ الشَّفْرَةُ النَّعْلَ: قَطَعَتْهَا. وَحَدَاهُ
بِلِسَانِهِ: قَطَعَهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَرَجُلٌ مَحْدَاءٌ: يَحْذِي النَّاسَ. وَحَدَيْتُ
الشَّاهُ تَحْدَى حَدْيً، مَقْصُورٌ: فَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ سَلَاها فِي بَطْنِهَا
فَتَشْتَكِي. ابْنُ الْقَرَجِ: حَدَوْتُ التُّرَابَ فِي وَجْهِهِمْ وَحَتَّوْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنْ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ
انْكَشَافِ الْمُسْلِمِينَ، يَوْمَ حُتَيْنَ، فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَدَا بِهَا
فِي وَجْهِهِ الْمَشْرُوكِينَ فَمَا زَالَ حَدُّهُمْ كَلِيلًا أَي حَتَّى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

أَي حَتَّى عَلَى الْإِبْدَالِ أَوْ هُمَا لَعْتَانِ.
وَالْحَدْيَةُ: اسْمُ هَضْبَةٍ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ:

يَنْسُبُ مِنَ الْحَدْيَةِ أُمَّ عَمْرٍو،

عَدَاةً إِذْ انْتَحَوْنِي بِالْجَنَابِ

@حَرِيٌّ: حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي حَرْبًا: تَقَصَّ، وَأَحْرَاهُ الزَّمَانُ. اللَّيْثُ:
الْحَرْبِيُّ التَّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. يُقَالُ: إِنَّهُ يَحْرِي كَمَا يَحْرِي الْقَمْرُ
حَرْبًا يَنْقُصُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

مَا زَالَ مَحْتُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ،

فِي بَدَنِ يَنْمِي وَعَقْلِي يَحْرِي

وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرِي أَي
يَنْقُصُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرِي بَعْدَ
وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى لَجِقَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ

عَبَسَةَ: فإذا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مُسْتَخْفِيًا جِرَاءً
عليه قَوْمُهُ أَي غِيَابُ دَوُو هَمٍّ وَعَمٍّ قَدْ انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وَعَيْلَ
صَبْرُهُمْ بِهِ حَتَّى أَثَرَ فِي أَجْسَامِهِمْ.
وَالْحَارِيَّةُ: الْأَفْعَى الَّتِي قَدْ كَثُرَتْ وَتَقَصَّ جِسْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ وَلَمْ يَبْقَ
إِلَّا رَأْسُهَا وَتَفْسُهَا وَسَمُّهَا، وَالذَّكْرُ حَارٍ؛ قَالَ:
أَوْ حَارِيًّا مِنَ الْقَتِيرَاتِ الْأُولَى،
أَيْتَرَ قَيْدَ الشَّبْرِ طَوَلًا أَوْ أَقَلَّ
وَأَنْشَدَ شَمْرًا:

أَنْعَتَ عَلَى الْجَوْفَاءِ فِي الصُّبْحِ الْفَضِخِ
حَوْبَرِيًّا مِثْلَ قَضِيبِ الْمُجْتَدِخِ

وَالْحَرَاءُ: السَّاحَةُ وَالْعَفْوَةُ وَالنَّاحِيَةُ، وَكَذَلِكَ الْحَرَاءُ، مَقْصُورٌ. يُقَالُ:
إِذْهَبْ فَلَا أَرَبْتَكَ بِحَرَائِي وَحَرَائِي. وَيُقَالُ: لَا تَطْرُقْ حَرَائِنَا
أَي لَا تَقْرَبْ مَا حَوْلِنَا. وَفِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ: لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ
يَقْرَبُهُ بِحَرَائِهِ سَخَطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ الْحَرَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: جَنَابُ
الرَّجْلِ. وَالْحَرَاءُ وَالْحَرَاءُ: نَاحِيَةُ الشَّيْءِ. وَالْحَرَاءُ: مَوْضِعُ الْبَيْضِ؛
قَالَ: بَيْضُهُ ذَاذَ هَيْفُهَا عَنْ حَرَائِهَا
كُلُّ طَائِرٍ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرُقَهَا

هُوَ الْأَفْحَوْصُ وَالْأَذْرَجِيُّ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاءٌ. وَالْحَرَاءُ الْكِنَاسُ.
التَّهْدِيبُ: الْحَرَاءُ كُلُّ مَوْضِعٍ لَطِيبٍ يَلُؤِي إِلَيْهِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ فِي
تَفْسِيرِ الْحَرَاءِ إِنَّهُ مَبِيضُ النَّعَامِ أَوْ مَأْوَى الطَّيْرِ، وَهُوَ بَاطِلٌ،
وَالْحَرَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْحَرَاءُ جَنَابُ الرَّجْلِ وَمَا
حَوْلَهُ، يُقَالُ: لَا تَقْرَبَنَّ حَرَائِنَا. وَيُقَالُ: نَزَلَ بِحَرَائِهِ وَعَرَّاهُ إِذَا
نَزَلَ بِسَاحَتِهِ. وَحَرَاءُ مَبِيضُ النَّعَامِ: مَا حَوْلَهُ، وَكَذَلِكَ حَرَاءُ كِنَاسِ
الطَّيْرِ مَا حَوْلَهُ. وَالْحَرَاءُ: مَوْضِعُ بَيْضِ الْيَمَامَةِ. وَالْحَرَاءُ وَالْحَرَاءُ:
الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ وَصَوْتُ التَّهَابِ النَّارِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، وَخَصَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِهِ مَرَّةً صَوْتِ الطَّيْرِ. وَحَرَاءُ النَّارِ، مَقْصُورٌ: التَّهَابُ؛ ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ
اللُّغَوِيِّينَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ هَذَا تَصْحِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ الْحَوَّاءُ،
بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ، قَالَ: وَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَوَّاءُ بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ.
وَالْحَرَاءُ: الْخَلِيقُ كَقَوْلِكَ بِالْحَرَاءِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، وَإِنَّهُ لِحَرَءٍ بِكَذَا
وَحَرَاءٍ وَحَرَءٍ، فَمَنْ قَالَ حَرَءٍ لَمْ يَغْيِرْهُ عَنِ لَفْظِهِ فِيمَا زَادَ عَلَى الْوَاحِدِ
وَسَوَّى بَيْنَ الْجِنْسَيْنِ، أَعْنَى الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَهُنَّ حَرَءٌ أَنْ لَا يُبْتَنَكَ تَفَرَّةً،
وَأَنْتَ حَرَءٌ بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ

وَمَنْ قَالَ حَرَاءٍ وَحَرَءٍ تَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ فَقَالَ: حَرَائِي وَحَرَائِي
وَحَرَائِي وَحَرَائِي وَحَرَائِي وَحَرَائِي وَحَرَائِي وَحَرَائِي
وَحَرَائِي وَحَرَائِي وَحَرَائِي. وَفِي التَّهْدِيبِ: وَهُمْ أَحْرَاءٌ بِذَلِكَ وَهُنَّ حَرَائِي وَأَنْتُمْ
أَحْرَاءُ، جَمَعَ حَرَاءٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُثْنِيَ مَا لَا تَجْمَعُ لِأَنَّ
الْكِسَائِيَّ حَكَى عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَثْنُونَ مَا لَا يَجْمَعُونَ فَيَقُولُ إِنَّهُمَا
لِحَرَائِي أَنْ يَفْعَلَا؛ وَكَذَلِكَ رُوِيَ بَيْتُ عَوْفِ بْنِ الْأَخْوَصِ

الْجَعْفَرِي: أَوْدَى بَنِي قَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمْ

إِلَّا غُلَامًا بَيْتَهُ صَبِيَانٌ
بِالْفَتْحِ، كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَصَرَحَ بِأَنَّهُ مَفْتُوحٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي
شَاهِدُ حَرِيٍّ قَوْلُ لَبِيدٍ:

مَنْ حَيَاةٍ قَدْ سَتَمْنَا طَوْلَهَا،
وَحَرِيٍّ طَوْلُ عَيْشٍ أَنْ يُمَلَّ
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذَا لِحَرِيٍّ إِنْ حَطَبَ أَنْ يَنْكَحَ. يُقَالُ: فُلَانٌ
حَرِيٌّ بِكَذَا وَحَرِيٌّ بِكَذَا وَحَرٍ بِكَذَا وَبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا أَيْ جَدِيرٌ
وَحَلِيقٌ. وَبُحَدِّثُ الرَّجُلَ الرَّجُلَ فَيَقُولُ: بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ، وَإِنَّهُ
لَمَحْرَى أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَإِنَّهُ لَمَحْرَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ، وَلَا يَشْنَى
وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤْنِثُ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَمَقْمَنَةٌ. وَهَذَا الْأَمْرُ مَحْرَاةٌ لِذَلِكَ
أَيْ مَقْمَنَةٌ مِثْلُ مَحْجَاةٍ. وَمَا أَحْرَاهُ: مِثْلُ مَا أَحْجَاهُ، وَأَحْرِي بِهِ: مِثْلُ
أَحْجَ بِهِ؛ قَالَ:

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ عَضِيًّا صُرَيْمَةً،
فَأَحْرِي بِهِ لَطُولَ فَقْرٍ وَأَحْرِيًّا
أَيْ وَأَحْرِيْنَ، وَمَا أَحْرَاهُ بِهِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:
فَإِنْ كُنْتَ تُوعِدُنَا بِالْهَجَاءِ،
فَأَحْرِي بَمَنْ رَامَنَا أَنْ يَخِيْبَنَا

وَقَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ حَرِيٌّ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ هُوَ حَرِيٌّ أَنْ
يَنَالَ الْخَيْرَ كُلَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَدْعُو فِي شَبَابِهِ
ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَثُرَ فَبِالْحَرَى أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ.
وَمَنْ أَحْرِي بِهِ اشْتَقَّ التَّحْرِيَّ فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوَهَا، وَهُوَ طَلَبٌ مَا
هُوَ أَحْرَى بِالِاسْتِعْمَالِ فِي غَالِبِ الظَّنِّ، كَمَا اشْتَقَّ التَّقْمُّنُ مِنَ الْقَمِيمِ.
وَفُلَانٌ يَتَحْرَى الْأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ وَيَقْصِدُهُ. وَالتَّحْرَى: قَصْدٌ
الْأُولَى وَالْأَخْرَى، مَا خُوذَ مِنَ الْحَرَى وَهُوَ الْحَلِيقُ، وَالتَّوْحَى مِثْلُهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ أَيْ
تَعَمَّدُوا طَلِبَهَا فِيهَا. وَالتَّحْرَى: الْقَصْدُ وَالِاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى
تَخْصِيسِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ طُلُوعَ
الْشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا. وَتَحَرَّى فُلَانٌ بِالْمَكَانِ أَيْ تَمَكَّنَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا؛ أَيْ تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ؛ وَأَنْشَدَ

لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ:

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ،

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرُ

وَحكى اللَّحْيَانِيُّ: مَا رَأَيْتُ مِنْ حَرَاتِهِ وَحَرَاهُ، لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ شَيْئًا.

وَحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ؛ فِي مَعْنَى عَسَى. وَتَحَرَّى لَكَ: تَعَمَّدَهُ.

وَحَرَاءٌ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ، يَذْكَرُ وَيؤْنِثُ. قَالَ سَبْيُوِيَه: مِنْهُمْ

مَنْ يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَرُبَّ وَجْهِ مِنْ حَرَاءٍ مُنَحْنٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

سَيَعْلَمُ أَيْنَا خَيْرًا قَدِيمًا،
وَأَعْظَمَنَا بَبْطَنَ جِرَاءِ نَارَا
قال ابن بري: هكذا أنشده سيبويه. قال: وهو لجريبر؛ وأنشده الجوهري:
أَلْبَسْنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا،
وَأَعْظَمَهُم بَبْطَنَ جِرَاءِ نَارَا

قال الجوهري: لم يصرفه لأنه ذهب به إلى البلدة التي هو بها. وفي
الحديث: كان يَتَخَنُّتُ بِجِرَاءِ، هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة. قال
الخطابي: كثير من المحدثين يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حَاءَهُ وَيَقْضُرُونَهُ
وَيُمِيلُونَهُ، ولا تجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة، كما لا تجوز إمالة
راشد ورافع.

ابن سيده: الْحَرْوَةُ حُرْقَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي خَلْفِهِ وَصَدْرِهِ وَرَأْسِهِ
مِنَ الْعَيْظِ وَالْوَجَعِ. وَالْحَرْوَةُ: الرَّائِحَةُ الْكَرْبِيَّةُ مَعَ جِدَّةٍ فِي
الْحَيَاشِيمِ. وَالْحَرْوَةُ وَالْحَرَاوَةُ: حَرَاةٌ تَكُونُ فِي طَعْمِ نَحْوِ الْحَرْدَلِ وَمَا
أَشْبَهَهُ حَتَّى يَقَالُ: لِهَذَا الْكُحْلِ حَرَاوَةٌ وَمَضَاةٌ فِي الْعَيْنِ. النَّصْرُ:
الْقُلْفُ لَهُ حَرَاوَةٌ، بِالْوَاوِ، وَحَرَارَةٌ، بِالرَّاءِ. يَقَالُ: إِنِّي لَأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ
حَرْوَةً وَحَرَاوَةً أَيْ حَرَارَةً، وَذَلِكَ مِنْ حَرَاةٍ شَيْءٍ يُؤْكَلُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
ذَكَرَ اللَّيْثُ الْجَرِّيَّ فِي الْمَعْتَلِ هَهُنَا، وَبَابُ الْمَضَاعِفِ أَوْلَى بِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي
تَرْجُمَةِ حَرِحٍ وَفِي تَرْجُمَةِ رَحَا. يَقَالُ: رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ، وَحَرَاهُ إِذَا
أَضَاقَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@حزا: التَّحْرِي: التَّكْهُنُّ. حَرَى حَرِيًّا وَتَحْرَى تَكْهَنَ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ:

لَا يَأْخُذُ النَّافِيكُ وَالتَّحْرِي
فِينَا، وَلَا قَوْلُ الْعِدَى ذُو الْأَرَى
وَالْحَازِي: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَعْضَاءِ وَفِي خَيْلَانِ الْوَجْهِ يَتَّكِهَنُ. ابْنُ
شَمِيلٍ: الْحَازِي أَقَلُّ عِلْمًا مِنَ الطَّارِقِ، وَالطَّارِقُ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا،
وَالْحَازِي يَقُولُ بَطْنٌ وَخَوْفٌ، وَالْعَائِفُ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ، وَلَا
يُسْتَعَافُ إِلَّا مَنْ عِلِمٌ وَجَرَّبَ وَعَرَفَ، وَالْعَرَّافُ الَّذِي يَنْسُمُ الْأَرْضَ
فَيَعْرِفُ مَوَاقِعَ الْمِيَاهِ وَيَعْرِفُ بَأَيِّ بَلَدٍ هُوَ وَيَقُولُ دَوَائِ الَّذِي بَغْلَانُ كَذَا
وَكَذَا، وَرَجُلٌ عَرَّافٌ وَعَائِفٌ وَعِنْدَهُ عِرَافَةٌ وَعِيَاقَةٌ بِالْأُمُورِ. وَقَالَ
الليث: الْحَازِي الْكَاهِنُ، حَرَا يَحْرُو وَيَحْرِي وَيَتَحْرَى؛ وَأَنْشَدَ:
وَمَنْ تَحْرَى عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا

وقال:
وَحَازِيَةٌ مَلْبُوتَةٌ وَمُنَجِّسٌ،
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَقِهَا لَمْ تُسَدِّدِ
وقال ابن سيده في موضع آخر: حَرَا حَرَوًّا وَتَحْرَى تَكْهَنَ، وَحَرَا
الطَّيْرُ حَرَوًّا: رَجَرَهَا، قَالَ: وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ. وَحَرَى النِّخْلُ
حَرِيًّا: حَرَصَهُ. وَحَرَى الطَّيْرُ حَرِيًّا: رَجَرَهَا. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:
حَرَيْتُ الشَّيْءَ أَحْرَيْتُهُ إِذَا حَرَصْتَهُ وَحَرَوْتُهُ، لَغْتَانُ مِنَ الْحَازِي، وَمِنْهُ
حَرَيْتُ الطَّيْرَ إِنَّمَا هُوَ الْحَرَصُ. وَيُقَالُ لِحَارِصِ النِّخْلِ حَازٍ، وَلِلَّذِي يَنْظُرُ

في النجوم حَزَاءٌ، لأنه ينظر في النجوم وأحكامها بطنه وتقديره فربما أصاب. أبو زيد: حَزَوْنَا الطَيْرَ نَحَزُوها حَزَوْا رَجَزْنَاهَا رَجْرًا. قال: وهو عندهم أن يَنْعَقَ العُرَابُ مستقيلَ رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج، أو يَنْعَقَ مُسْتَدِيرَه فيقول هذا شر فلا يخرج، وإن سَنَحَ له شيء عن يمينه تَيَمَّنَ به، أو سَنَحَ عن يساره تشاءم به، فهو الحَزُوُّ والرَّجْرُ. وفي حديث هرقل: كان حَزَاءُ؛ الحَزَاءُ والحَزَاي: الذي يَحْزُرُ الأشياءَ ويقَدِّرُها بطنه. يقال: حَزَوْتُ الشيءَ أَحْزُوهُ وأَحْزِيه. وفي الحديث: كان لفرعونَ حازٍ أي كاهنٌ. وحَزَاهُ السَّرَابُ يَحْزِيه حَزِيًّا: رَفَعَهُ؛ وأنشد:

فلما حَزَاهُ السَّرَابُ بَعَيْنِهِ
على البِيدِ، أَدْرَى عَبْرَةَ وَتَبَّعَا

وقال الجوهري: حَزَا السَّرَابُ الشخصَ يَحْزُوهُ ويَحْزِيه إذا رَفَعَهُ؛ قال ابن بري: صوابه وحَزَا الأَل؛ وروى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: إذا رُفِعَ له شخص الشيء فقد حُزِيَ، وأنشد: فلما حَزَاهُ السَّرَابُ (البيت).

والحَزَا والحَزَاءُ جميعاً: نبتٌ يشبه الكَرْفَسَ، وهو من أحرار البُقُولِ، ولريحه حَمَطَةٌ، تزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه الحَزَاءُ، والناس يَشْرَبُونَ ماءه من الرِّيحِ ويَعْلِقُ على الصبيان إذا حُشِيَتْ على أحدهم أن يكون به شيء. وقال أبو حنيفة: الحَزَا نوعان أحدهما ما تقدم، والثاني شجرة ترتفع على ساقٍ مقدارَ ذراعين أو أقل، ولها ورقة طويلة مُدَمَّجة دقيقة الأطراف على خَلْقَةٍ أَكْمَةِ الرُّزْعِ قبل أن تَنَقَّأَ، ولها بَرْمَةٌ مثل بَرْمَةِ السَّلْمَةِ وطولُ ورقها كطول الإصْبَعِ، وهي شديدة الحُصْرَةِ، وتزداد على المَحْلِ حُصْرَةً، وهي لا يَزَعُها شيء، فإن غَلِطَ بها البعير فذاقها في أضعاف العُشْبِ قَتَلَتْه على المكان، الواجدة حَزَاهُ وحَزَاءَةٌ. وفي حديث بعضهم: الحَزَا يشربها أكابِسُ النساءِ للطَّشَّةِ؛ الحَزَاة: نبت بالبادية يشبه الكَرْفَسَ إلا أنه أعظم ورقاً منه، والحَزَا جنسٌ لها، والطَّشَّةُ الرُّكَامُ، وفي رواية: يَشْتَرِيها أكابِسُ النساءِ للخَافِيَةِ والإقْلَاتِ؛ الخَافِيَةُ: الجنُّ، والإقْلَاتُ: مَوْتُ الوَلَدِ، كأنهم كانوا يَرَوْنَ ذلك من قِبَلِ الجنِّ، فإذا تَبَخَّرَ به مَنَعَهُنَّ من ذلك. قال شمر: تقول رِيحُ حَزَاءٍ فَالتَّجَاءُ؛ قال: هو نباتٌ دَفِرٌ يَتَدَحَّنُ به للأزواج، يُشْبِهُ الكَرْفَسَ وهو أعظم منه، فيقال: اهْرَبْ إن هذا رِيحُ شَرٍّ. قال: ودخل عَمْرُو بن الحَكَمِ التَّهْدِيُّ على يزيد بن المَهْلَبِ وهو في الحيس، فلما رآه قال: أبا خالد رِيحُ حَزَاءٍ فَالتَّجَاءُ، لا تَكُنْ قَرِيَسَةً لِلأَسَدِ اللَّابِدِ، أي أن هذا تَباشِيرُ شَرٍّ، وما يجيء بعد هذا شرٌّ منه. وقال أبو الهيثم: الحَزَاءُ ممدود لا يقصر. وقال شمر: الحَزَاءُ يمدُّ ويقصر. الأزهري: يقال أَحْزَى يُحْزِي إِحْزَاءً إذا هَابَ؛ وأنشد:

ونفسي أَرادَتْ هَجَرَ لَيْلى فلم تُطِقْ
لها الهَجَرَ هابئُه، وأَحْزَى جَنِيئُها

وقال أبو ذؤيب:
 كَعُودِ الْمُعْطَفِ أَخْرَى لَهَا
 يَمْصَدِرُهُ الْمَاءُ رَأْمٌ رَدِي
 أَي رَجَع لَهَا رَأْمٌ أَي وَلَدٌ رَدِيٌّ هَالِكٌ ضَعِيفٌ. وَالْعُودُ: الْحَدِيثُ
 الْعَهْدُ بِالتَّنَاجِ.
 وَالْمُخْرَوُزِي: الْمُتَنَصِبُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيقُ، وَقِيلَ: الْمُتَكْسِرُ.
 وَخُرْوَى وَالْحُرْوَاءُ وَخُرْوَرَى: مَوَاضِعٌ. وَخُرْوَى: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
 الدَّهْنَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ نَزَلَتْ بِهِ. وَخُرْوَى، بِالضَّمِّ: اسْمٌ عُجْمِيٌّ مِنْ عُجْمِ
 الدَّهْنَاءِ، وَهِيَ جُمْهُورٌ عَظِيمٌ يَغْلُو تِلْكَ الْجَمَاهِيرَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 تَبَّتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلِ بَحْرَوَى،
 عَقْنَهُ الرِّيحُ وَأَمْتِنِحَ الْفِطَارَا
 وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا خُرَاوِيٌّ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 خُرَاوِيٌّ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ
 تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الْخُرَاوِرِ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ خُرَاوِيَّةٌ بِالْخَفْضِ؛ وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّ قَبْلَهُ:
 كَانَ عُرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
 عَلَى أُمَّ خَشْفٍ مِنْ ظِبْيَاءِ الْمَشَاقِرِ
 قَالَ: وَقَوْلُهُ الْخُرَاوِرِ صَوَابُهُ الْخُرَائِرُ وَهِيَ كِرَائِمُ الرِّمَالِ، وَأَمَّا
 الْخُرَاوِرُ فَهِيَ الرِّوَابِي الصَّغَارُ، الْوَاحِدَةُ خُرْوَرَةٌ.
 @حَسَا: حَسَا الطَّائِرُ الْمَاءَ يَحْسُو حَسْوًا؛ وَهُوَ كَالشُّرْبِ لِلإِنْسَانِ،
 وَالْحَسْوُ الْفِعْلُ، وَلَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرَبَ، وَحَسَا الشَّيْءَ حَسْوًا
 وَتَحَسَّاهُ. قَالَ سَبْيَوِيَّةُ: التَّحْسِيُّ عَمَلٌ فِي مُهْلَةٍ. وَاحْتَسَاهُ: كَتَحَسَّاهُ. وَقَدْ
 يَكُونُ الْاِحْتِسَاءُ فِي النَّوْمِ وَتَقْصِي سَيْرِ الإِبِلِ، يُقَالُ: اِحْتَسَى
 سَيْرَ الْفَرَسِ وَالْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ؛ قَالَ:
 إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ
 عُرُورَ عِيدِيَّاتِهَا الْخَوَائِفِ
 وَهِنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِفِ
 بِالسَّيْفِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَادُفِ
 جَمَعَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ أَصْحَابُ الْقَوَافِي السِّنَادَ فِي قَوْلِ
 الْأَخْفَشِ، وَاسْمٌ مَا يُتَحَسَّى الْحَسِيَّةُ وَالْحَسَاءُ، مِمْدُودٌ، وَالْحَسْوُ؛ قَالَ
 ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الْاسْمِ أَيْضًا الْحَسْوَ عَلَى لَفْظِ
 الْمَصْدَرِ، وَالْحَسَا، مَقْصُورٌ، عَلَى مِثَالِ الْقَفَا، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُمَا عَلَى ثِقَةٍ،
 وَالْحَسْوَةُ، كِلَهُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَالْحَسْوَةُ: مِلءُ الْقَمِّ. وَيُقَالُ: اتَّخَذُوا
 لَنَا حَسِيَّةً؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:
 وَحُسَيْدٍ أَوْسَلْتُ مِنْ حِطَّاطِهَا
 عَلَى أَحَاسِي الْعَيْطِ وَكَتِطَاطِهَا
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ حَسَاءً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
 أَحْسِيَّةٍ وَأَحْسُوَّةٍ كَأَهْجِيَّةٍ وَأَهْجُوَّةٍ، قَالَ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ
 وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ. وَالْحَسْوَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَقِيلَ: الْحَسْوَةُ

والْحُسُوةُ لُغْتَانِ، وَهَذَانِ الْمَثَلَانِ يَعْتَقَبَانِ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ كَثِيرًا
كَالتَّعْبَةِ وَالتَّعْبَةِ وَالجَّرْعَةَ وَالجَّرْعَةَ، وَفَرَّقَ يُونُسُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ فَقَالَ:
الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفَعْلَةُ لِلْأَسْمِ، وَجَمَعَ الْحُسُوةَ حُسِيًّا، وَحَسَوْتُ الْمَرَقَ
حَسَوًّا. وَرَجُلٌ حَسُوٌّ: كَثِيرُ النَّحْسِيِّ. وَيَوْمٌ كَحَسَوِ الطَّيْرِ أَيُّ قَصِيرٍ.
وَالعَرَبُ تَقُولُ: نِمْتُ نَوْمَةً كَحَسَوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا.
وَالْحَسُوُّ عَلَى فَعُولٍ: طَعَامٌ مَعْرُوفٌ، وَكَذَلِكَ الْحَسَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ،
تَقُولُ: شَرِبْتُ حَسَاءً وَحَسِيًّا. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَسَوْتُ شَرِبْتُ حَسُوًّا وَحَسَاءً،
وَشَرِبْتُ مَسُوًّا وَمَسَاءً، وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرَقَ فَحَسَاهُ وَاحْتَسَاهُ بِمَعْنَى،
وَتَحَسَاهُ فِي مُهْلَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَسَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، هُوَ طَبِيخٌ
يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ، وَقَدْ يُحْلَى وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى. وَقَالَ
شَمْرٌ: يُقَالُ جَعَلْتُ لَهُ حَسَوًّا وَحَسَاءً وَحَسِيَّةً إِذَا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ
الرَّقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذَا اسْتَكَى صَدْرَهُ، وَيَجْمَعُ الْحَسَا حَسَاءً وَأَحْسَاءً.
قَالَ أَبُو ذُبْيَانَ بْنِ الرَّعِيلِ: إِنَّ أَبْعَضَ الشُّيُوخِ إِلَيَّ
الْحَسُوُّ الْقَسُوُّ الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ؛ الْحَسُوُّ: الشَّرُوبُ. وَقَدْ حَسَوْتُ
حَسَوَةً وَاحِدَةً. وَفِي الْإِنَاءِ حُسُوءٌ، بِالضَّمِّ، أَيُّ قَدْرٌ مَا يُحْسَى
مَرَّةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: حَسَوْتُ حَسَوَةً وَاحِدَةً، وَالْحُسُوءُ مِلءُ الْفَمِ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حَسَوَةٌ وَحُسُوءٌ وَعَرْفَةٌ وَعَرْفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَكَانَ يُقَالُ
لِأَبِي جُدْعَانَ حَاسِي الدَّهَبِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرَقُ فَالْحُسُوءُ حَرَامٌ؛ الْحُسُوءُ، بِالضَّمِّ:
الْجُرْعَةُ بِقَدْرِ مَا يُحْسَى مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبِالْفَتْحِ الْمِرَّةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحِسِيُّ
سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ غَلَطٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يَجْتَمِعُ
فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ، فَكَلِمَا نَزَحَتْ دَلُوعًا جَمَّتْ أُخْرَى. وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنِ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حِسِيًّا وَحِسِيًّا، وَلَا يُظَاهِرُ لِهَذَا إِلَّا مَعِي وَمَعِيَّ،
وَإِنِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حِسِيٍّ حَسَاً، بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى
مِثَالِ قَفَاً، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْسَاءٌ وَحَسَاءٌ.
وَاحْتَسَى حِسِيًّا: احْتَفَرَهُ، وَقِيلَ: الْاِحْتِسَاءُ تَبُّهُ التُّرَابِ لِخُرُوجِ
الْمَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ اِحْتَسَيْنَا حِسِيًّا
أَيُّ أَتَيْتُنَا مَاءً حِسِيًّا. وَالْحِسِيُّ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ. وَاحْتَسَى مَا فِي
نَفْسِهِ: اِحْتَبَرَهُ؛ قَالَ:

يَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمَنَّ مَا أَحْفِي، وَيَعْلَمَنَّ مَا أُبْدِي
الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ هَلْ اِحْتَسَيْتَ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا؟ عَلَى مَعْنَى هَلْ
وَجَدْتِ.

وَالْحَسِيُّ وَذُو الْحُسِيِّ، مَقْصُورَانِ: مَوْضِعَانِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:
عَقَا ذُو حُسِيٍّ مِنْ قَرَّتْنَا فَالْقَوَارِعِ
وَحِسِيٍّ: مَوْضِعٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ عَيْقَةً فَمَعَهَا حِسِيًّا، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَمَعَهَا حَسِيًّا. وَالْحِسِيُّ: الرَّمْلُ الْمَتْرَاكُمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ
صَلْدٌ، فَإِذَا مُطِرَ الرَّمْلُ تَشَيْفَ مَاءُ الْمَطَرِ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ
الَّذِي أَسْفَلَهُ أَمْسَكَ الْمَاءَ وَمَنَعَ الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يُتَشَفَّ

الماء، فإذا اشتد الحرُّ بُيِّتَ وَجْهُ الرَّمْلِ عن ذلك الماء فتَبَعَ بارداً
عذبا؛ قال الأزهري: وقد رأيت بالبادية أحساء كثيرة على هذه الصفة،
منها أحساء بني سَعْدٍ بحذاء هَجَرَ وَقَرَاهَا، قال: وهي اليوم دَارُ
الْقَرَامِطَةِ وبها منازلهم، ومنها أحساء خِرْشَافٍ، وأحساء القَطِيفِ،
وبحذاء الحاجر في طريق مكة أحساء في وادٍ مُتَطَايِنٍ ذي رَمَلٍ، إذا
رَوَيْتَ في الشتاء من السَّيُولِ الكثيرة الأمطار لم ينقطع ماء أحسائها في
القَيْظِ. الجوهري: الحِسِيُّ، بالكسر، ما تُسْتَفَى الأرض من الرمل،
فإذا صار إلى صَلَابَةٍ أَمْسَكْتَهُ فَتَحْفَرُ عنه الرمل فَتَسْتَخْرِجُهُ، وهو
الأَحْسَاءُ، وجمع الحِسِيِّ الأحساء، وهي الكِرَارُ. وفي حديث أبي
التَّيَّهَانِ: دَهَبَ يَسْتَعْدِبُ لَنَا المَاءَ من حِسِيِّ بني حارثة؛ الحِسِيُّ
بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء: حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ القَعْرِ، قيل إنه لا
يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل، فإذا أُمْطِرَتْ تَسْتَفَى
الرمل، فإذا انتهى إلى الحجارة أَمْسَكْتَهُ؛ ومنه الحديث: أَنَّهُمْ شَرَبُوا من
ماء الحِسِيِّ. وَحِسِيَةُ الحَبْرِ، بالكسر: مثل حَسِيْسَتْ؛ قال أبو
رُبَيْدٍ الطَّائِي:

سَوَى أَنَّ العِتَاقَ من المَطَايَا
حَسِيْنَ به، فَهَنَّ إِلَيْهِ شُوسُ
وَأَحْسَيْتُ الحَبْرَ مِثْلَهُ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ:

لِما أَحْتَسَى مُنْحَدِرٌ من مُضْعِدٍ
أَنَّ الحَيَا مُعْلُولِبٌ، لَمْ يَحْجِدِ

أَحْتَسَى أَي اسْتَحْبَرَ فَأَخْبِرَ أَنَّ لِخَصْبِ فاشٍ، والمُنْحَدِرِ: الذي
يأتي القَرَى، والمُضْعِدُ: الذي يأتي إلى مكة. وفي حديث عوف بن
مالك: فَهَجَمْتُ على رجلين فقلتُ هل حَسَيْتُما من شيء؟ قال ابن الأثير: قال
الخطابي كذا ورد وإنما هو هل حَسَيْتُما؟ يقال: حَسَيْتُ الحَبْرَ، بالكسر،
أَي علمته، وأَحْسَيْتُ الحَبْرَ، وَحَسَيْتُ بالخبر، وَأَحْسَيْتُ به، كَأَنَّ
الأصلَ فِيهِ حَسَيْتُ فَأَبْدَلُوا مِن إِحْدَى السَّيْنِيْنَ ياءً، وَقِيلَ: هو من
قَوْلِهِمْ ظَلَيْتُ وَمَسَيْتُ فِي ظَلَيْتُ وَمَسَيْتُ فِي حَذْفِ أَحَدِ المَثَلِيْنَ، وَروى بَيْتُ
أَبِي رُبَيْدٍ أَحْسَنَ به.

والحِسَاءُ: موضع؛ قال عِدُّ اللّهِ بن رِوَاحَةَ الأَنْصَارِيُّ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ
حين تَوَجَّهَ إِلى مُوْتَةَ من أرض الشام:

إِذا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ، بَعْدَ الحِسَاءِ

@حِشَا: الحَسِيُّ: ما دُونَ الحِجَابِ مما فِي البَطْنِ كُلِّ من الكَيْدِ
والطَّحَالِ وَالكَرِشِ وما تَبَعَ ذلكَ حَشَى كُلِّهِ. والحَسِيُّ: ظاهر البطن وهو
الحِصْنُ؛ وأنشد في صفة امرأة:

هَضِيمَ الحَسِيِّ ما الشَّمْسُ في يومِ دَجْنِهَا

ويقال: هو لَطِيفُ الحَسِيِّ إِذا كان أَهْيَفَ ضامِرِ الحَصْرِ. وتقول:
حَشَوْتُهُ سَهْمًا إِذا أَصَبْتَ حَشَاهُ، وَقِيلَ: الحَسِيُّ ما بَيْنَ ضَلَعِ الحَلْفِ
التي فِي آخِرِ الجَنْبِ إِلى الوَرِكِ. ابن السكيت: الحَسِيُّ ما بَيْنَ آخِرِ

الأضلاع إلى رأس الورك. قال الأزهري: والشافعي سمى ذلك كله حشوة، قال: ونحو ذلك حفظته عن العرب، تقول لجميع ما في البطن حشوة، ما

عدا الشحم فإنه ليس من الحشوة، وإذا تبيت قلت حشيان. وقال الجوهري: الحشى ما اضطمت عليه الضلوع؛ وقول المعطل الهذلي: يقول الذي أمسى إلى الحزن أهله: بأي الحشى أمسى الخليط المباين؟

يعني الناحية. التهذيب: إذا اشتكى الرجل حشاه ونسياه فهو حش ونس، والجمع أحشاء. الجوهري: حشوة البطن وحشوته، بالكسر والضم، أمعاه. وفي حديث المبعث: ثم شقنا بطني وأخرجا حشوتي؛ الحشوة، بالضم والكسر: الأمعاء. وفي مقتل عبد الله بن جبير: إن حشوته حرجت. الأصمعي: الحشوة موضع الطعام وفيه الأحشاء والأقصاب.

وقال الأصمعي: أسفل مواضع الطعام الذي يؤدي إلى المذهب المحشاء، بنصب الميم، والجمع المحاشي، وهي المبعثر من الدواب، وقال: إياكم وإبيان النساء في محاشيهن فإن كل محشاة حرام. وفي الحديث: محاشي النساء حرام. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهي جمع محشاة لأسفل مواضع الطعام من الأمعاء فكنتى به عن الأدبار؛ قال: ويجوز أن تكون المحاشي جمع المحشى، بالكسر، وهي العظام التي تعظم بها المرأة عجيزتها فكنتى بها عن الأدبار. والكليتان في أسفل البطن بينهما المثانة، ومكان البول في المثانة، والمرئض تحت السرة، وفيه الصفاق، والصفاق جلد البطن الباطنة كلها، والجلد الأسفل الذي إذا انخرق كان رقيقاً، والمائة ما غلطت تحت السرة

(* قوله: والكليتان إلى... تحت السرة؛ هكذا في الأصل، ولا رابط له بما سبق من الكلام). والحشى: الرَبُّ؛ قال السَّمَّاح:

ثُلَاعِبُنِي، إِذَا مَا شِئْتُ، حَوْدٌ،

عَلَى الْأَمْطِ، ذَاتُ حَشَى قَطِيعِ

ويروي: حَوْدٌ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ مِنْ نَعْتِ بَهْكِنَةٍ فِي قَوْلِهِ:

وَلَوْ أَتَى أَشَاءُ كَنْتُ تَفْسِي

إِلَى بَيْضَاءَ، بَهْكِنَةٍ شَمُوعِ

أي ذات نفس منقطع من سيمنها، وقطيع نعت لحشى. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، خرج من بيتها ومضى

إلى البقيع فبيعته تظن أنه دخل بعض حجر نبيائه، فلما

أحسن بسوايرها قصد قصده فعذت فعدا على أثرها فلم يدركها

إلا وهي في جوف حجرتها، فدنا منها وقد وقع عليها البهر

والرَبُّ فقال لها: ما لي أراك حشياً

(* قوله «ما لي أراك حشياً» كذا

بالقصر في الأصل والنهية فهو فعلى كسرى لا بالمد كما وقع في نسخ

القاموس). رابيةً أي ما لك قد وقع عليك الحشَى، وهو الرَّبُّ والبُهْرُ والتَّهْيِجُ الذي يَعْرضُ للمُسْرَعِ في مَشِيَّتِهِ والمُحْتَدِّ في كلامه من ارتفاع النَّفْسِ وتَوَاتُرِهِ، وقيل: أصله من إصابة الرَّبِّ حشاه. ابن سيده: ورجل حَشٍ وحَشِيَانٌ من الرَّبِّ، وقد حَشِيَ، بالكسر؛ قال أبو جندب الهذلي:

فِيهَتْهَتْ أُولَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بَصْرَبَةً،
تَقْفِسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجْحَرٍ
وَالْأُنْثَى حَشِيَّةٌ وَحَشِيَا، عَلَى فَعْلَى، وَقَدْ حَشِيَا حَشِيًا. وَأَرْزَبَ
مُحَشِيَّةَ الْكِلَابِ أَي تَعْدُو الْكِلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَبْهَرَ. وَالْمِحْشَى:
الْعُظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا؛ وَقَالَ:
جُمًّا عَنِيَّاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي
وَالْحَشِيَّةُ: مِرْقَقَةٌ أَوْ مِصْدَغَةٌ أَوْ نَحْوُهَا تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ
بَدَنَهَا أَوْ عَجِيزَتَهَا لِتُظَنَّ مُبَدَّنَةً أَوْ عَجْزَاءً، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ:

إِذَا مَا الزُّلُّ ضَاعَفَنَ الْحَشَايَا،
كَفَاهَا أَنْ يُلَاتَ بِهَا الْإِزَارُ
ابن سيده: وَاحْتَشَيْتِ الْمَرْأَةُ الْحَشِيَّةَ وَاحْتَشَتْ بِهَا كِلَاهُمَا
لِبِسْتَهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
لَا تَحْتَشِيَنِ إِلَّا الصَّمِيمَ الصَّادِقَا
يَعْنِي أَنَّهَا تَلْبَسُ الْحَشَايَا لِأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتَهَا يُغْنِيهَا عَنِ ذَلِكَ؛
وَأَنْشَدَ فِي التَّعَدِّيِّ بِالْبَاءِ:
كَانَتْ إِذَا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بِالتُّقْبِ،
تُلْقِي الْحَشَايَا مَا لَهَا فِيهَا أَرْبُ
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ مَا تَضَعُهُ عَلَى عَجِيزَتَهَا
تُعْظَمُ بِهَا. يُقَالُ: تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحَشِيًا، فَهِيَ مُتَحَشِّيَةٌ.
وَالْاِحْتِشَاءُ: الْاِمْتِلَاءُ، تَقُولُ: مَا احْتَشَيْتُ فِي مَعْنَى اِمْتَلَأْتُ.
وَاحْتَشَيْتِ الْمُسْتَحَاضَةَ: حَشَيْتِ نَفْسَهَا بِالْمَفَارِمِ وَنَحْوِهَا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ذُو
الْإِبْرَدَةِ. التَّهْدِيبُ: وَالْاِحْتِشَاءُ اِحْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي الْإِبْرَدَةِ،
وَالْمُسْتَحَاضَةُ تَحْتَشِي بِالْكُرْسُفِ. قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
لِامْرَأَةٍ: احْتَشِي كُرْسُفًا، وَهُوَ الْقَطْنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْحَائِضُ
تَحْتَشِي بِالْكُرْسُفِ لِتَجْبِسَ الدَّمَ، وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ: أَمْرُهَا أَنْ
تَغْتَسِلَ فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا احْتَشَتْ أَي اسْتَدْخَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمَ مِنَ الْقَطْنِ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ سَمِيَ الْقَطْنُ الْحَشْوُ لِأَنَّهُ تُحَشَّى بِهِ الْفُرُشُ
وغيرها. ابن سيده: وَحَشَا الْوَسَادَةَ وَالْفَرَاشَ وَغَيْرَهُمَا يَحْشُوهَا حَشْوًا
مَلَاهَا، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَشْوُ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ. وَالْحَشِيَّةُ: الْفِرَاشُ
الْمَحْشُوُّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الصَّيَاطِرَةِ يَتَّخِلُ
أَحْذَهُمْ يَتَّقَلِبُ عَلَى حَشَايَاهُ أَي عَلَى قَرْشِهِ، وَاجْدَتْهَا حَشِيَّةً،
بِالتَّشْدِيدِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مِنْ يَصْعُ حُورَ
الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. وَحَشْوُ الرَّجُلِ: نَفْسُهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَقَدْ حَشِيَ

بها وَحُشِيَّهَا؛ وقال يزيد بن الحَكَم النَّقْفِيُّ:
 وما يَرَحْتُ نَفْسُ لَجُوحِ حُشِيَّهَا
 تُذِيْبُكَ حَتَّى قِيلَ: هل أنت مُكْتَوِي؟
 وَحُشِيَّ الرَّجُلِ غِيْطًا وَكِبْرًا كِلَاهِمَا عَلَى الْمَثَلِ؛ قال المَرَّازُ:
 وَحَشَوْتُ الْعَيْطَ فِي أَضْلَاعِهِ،
 فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالْتَّقِرِّ
 وَأَنْشِدْ ثَعْلَبُ:
 وَلَا تَأْتِفَا أَنْ تَسْأَلَا وَتُسَلِّمَا،
 فَمَا حُشِيَّ الْإِنْسَانُ سَرًّا مِنَ الْكِبَرِ
 ابن سيده: وَحَشَوَةُ الشَّاةِ وَحَشَوْتُهَا جَوْفُهَا، وَقِيلَ: حِشْوَةُ الْبَطْنِ
 وَحَشَوْتُهُ مَا فِيهِ مِنْ كَبِدٍ وَطَحَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.
 وَالْمَحْشَى: مَوْضِعُ الطَّعَامِ. وَالْحَشَاءُ: مَا فِي الْبَطْنِ، وَتَشْنِيْتَهُ حَشَوَانٍ، وَهُوَ
 مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّهُ مِمَّا يَتَنَى بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ، وَالْجَمْعُ أَحْشَاءٌ.
 وَحَشَوْتُهُ: أَصَبْتُ حَشَاهُ.
 وَحَشَوُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ: أَجْزَأُوهُ غَيْرَ عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.
 وَالْحَشَوُ مِنَ الْكَلَامِ: الْقَصْلُ الَّذِي لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّاسِ.
 وَحَشَوَةُ الْيَأْسِ: رُذَالَتُهُمْ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: مَا أَكْثَرَ حِشْوَةَ أَرْضِكُمْ
 وَحَشَوْتُهَا أَي حَشَوْتُهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الدَّعَلِ. وَفُلَانٌ مِنْ حِشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ،
 بِالْكَسْرِ، أَي مِنْ رُذَالِهِمْ. وَحَشَوُ الْإِبِلِ وَحَاشِيَتُهَا: صِغَارُهَا، وَكَذَلِكَ
 حَوَاشِيهَا، وَاحِدَتُهَا حَاشِيَةٌ، وَقِيلَ: صِغَارُهَا الَّتِي لَا كِبَارَ فِيهَا، وَكَذَلِكَ مِنْ
 النَّاسِ. وَالْحَاشِيَتَانِ: ابْنُ الْمَخَاضِ وَابْنُ اللَّبُونِ. يُقَالُ: أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ
 رَائِدًا فَاتَّهَى إِلَى أَرْضٍ قَدْ تَبَعَتْ حَاشِيَتَاهَا. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: خُذْ
 مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ صِغَارُ الْإِبِلِ كَابْنِ الْمَخَاضِ
 وَابْنِ اللَّبُونِ، وَاحِدَتُهَا حَاشِيَةٌ. وَحَاشِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ جَانِبِهِ وَطَرَفُهُ، وَهُوَ
 كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: اتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ. وَحَشِيَّةُ السَّقَاءِ حَشِيَّةٌ: صَارَ
 لَهُ مِنَ اللَّبَنِ شَيْءٌ الْجِلْدِ مِنْ بَاطِنٍ فَلَصِقَ بِالْجِلْدِ فَلَا يَعْذَمُ أَنْ
 يُتَيَّنَ فَيُرْوَحَ. وَأَرْضٌ حَشَاءٌ: سَوْدَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهَا. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ: وَأَرْضٌ حَشَاءٌ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ سَوْدَاءٌ. وَالْحَشِيَّةُ مِنَ التَّيْتِ: مَا فَسَدَ
 أَصْلُهُ وَعَفِنَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشِدُ:
 كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيهَا، إِذَا هَمَّا،
 صَوْتُ أَفَاعٍ فِي حَشِيِّي أَعْشَمَا
 وَيُرْوَى: فِي حَشِيِّي؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:
 وَإِنَّ عِنْدِي، إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي،
 يَسْمُ دَرَارِيحَ رَطَابٍ وَحَشِي
 أَرَادَ: وَحَشِيِّي فَخَفَّفَ الْمَشْدَدَ. وَتَحَشَّى فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا اضْطَمُّوا
 عَلَيْهِ وَأَقْوَمُوا. وَجَاءَ فِي حَاشِيَتِهِ أَي فِي قَوْمِهِ الَّذِينَ فِي حَشَاهُ. وَهَؤُلَاءِ
 حَاشِيَتُهُ أَي أَهْلُهُ وَخَاصَّتُهُ. وَهَؤُلَاءِ حَاشِيَتُهُ، بِالنِّصْبِ، أَي فِي نَاحِيَتِهِ
 وَظِلِّهِ. وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَجَلَنِي وَلَا أَحْشَانِي أَي فَمَا أَعْطَانِي جَلِيلَةً وَلَا
 حَاشِيَةً. وَحَاشِيَتَا التُّوبِ: جَانِبَاهُ اللَّذَانِ لَا هُدْبَ فِيهِمَا، وَفِي

التهديب: حاشيتنا الثوب جَنَّبناه الطويلتان في طرفيهما الهُدْبُ. وحاشية السَّرَاب: كل ناحية منه. وفي الحديث: أنه كان يُصَلِّي في حاشية المَقَامِ أي جانبه وطرفه، تشبيهاً بحاشية الثوب؛ ومنه حديث معاوية: لو كنتُ من أهل البادية لنزلتُ من الكَلِّ الحاشية. وَعَيْشٌ رقيقُ الحواشي أي ناعِمٌ في دَعَاةٍ. والمحاشي: أكسية حَشِينة تَحْلِقُ الجَسَدَ، واحدها مَحْشَاءُ؛ وقول النابغة الذبياني:

إِجْمَعُ مِحَاشَكَ يَا يَزِيدُ، فَإِنِّي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيمَا

قال الجوهري: هو من الحَشْوِ؛ قال ابن بري: قوله في المِحَاشِ إنه من الحَشْوِ غلط قبيح، وإنما هو من المَحْشِ وهو الحَرْقُ، وقد فسر هذه اللفظة في فصل محش فقال: المِحَاشُ قوم اجتمعوا من قبائل وتخالفوا عند النار. قال الأزهري: المَحَاشُ كأنه مَفْعَلٌ من الحَوْشِ، وهم قوم لَيفٍ أشابُهُ. وأنشد بيت النابغة: جَمَعُ مِحَاشَكَ يَا يَزِيدَ. قال أبو منصور: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ الْمِيمَ وَجَعَلَهُ إِيَاهُ مَفْعَلاً مِنَ الحَوْشِ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي مَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ وَالصُّوَابُ المِحَاشُ، بِكسْرِ المِيمِ، قَالَ أَبُو عبيدة فيما رواه عنه أبو عبيد وابن الأعرابي: إنما هو جَمَعُ مِحَاشَكَ، بِكسْرِ المِيمِ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحَشْتَهُ أَي أَحْرَقْتَهُ لِأَنَّ الحَوْشَ، وَقَدْ فُسِّرَ فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحُ أَنَّهُمْ يَتَخَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ، وَأَمَّا المَحَاشُ، بفتح المِيمِ، فَهُوَ أَتَانُ الْبَيْتِ وَأَصْلُهُ مِنَ الحَوْشِ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ وَصَمَّهُ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْفَيْفِ النَّاسِ مَحَاشٌ. والحَشِي، عَلَى فَعِيلٍ: الْيَاسِسُ؛ وَأَنشَدَ الْعِجَاجُ:

وَالهَدَبُ النَّاعِمُ وَالْحَشِيَّ
يُرَوَّى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعاً.

وحاشى: من حروف الاستثناء تُجْرُ ما بعدها كما تُجْرُ حتى ما بعدها. وحاشيتُ من القوم فلاناً: استثنيت. وحكى اللحياني: شَتْمْتُهُمْ وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَمَا تَحَشَيْتُ وَمَا حَاشَيْتُ أَي مَا قَلْتُ حَاشَى لِفُلَانٍ وَمَا اسْتَشْنَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا. وحاشى لله وحاش لله أي بَرَاءَةٌ لِلَّهِ وَمَعَادًا لِلَّهِ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ: حَذَفَتْ مِنْهُ اللَّامُ كَمَا قَالُوا وَلَوْ تَرَى مَا أَهْلُ مَكَّةَ، وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ. الأزهري: حَاشَ لِلَّهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى لِلَّهِ، فَكَثُرَ فِي الْكَلَامِ وَحَذَفَتْ الْيَاءُ وَجَعَلَ اسْمًا، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعَلًا، وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْاسْتِثْنَاءِ مِثْلَ عَدَاً وَحَلَا، وَلِذَلِكَ حَقَّضُوا بِحَاشَى كَمَا خَفَضُوا بِهِمَا، لِأَنَّهُمَا جَعَلَا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كَانَا فِي الْأَصْلِ فِعْلَيْنِ. وقال الفراء في قوله تعالى: قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ؛ هُوَ مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشِي. قال ابن الأنباري: معنى حَاشَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَعْزَلَ فَلَانًا مِنْ وَصَفِ الْقَوْمِ بِالْحَشَى وَأَعْزَلَهُ بِنَاحِيَةٍ وَلَا أَدْخَلَهُ فِي جُمْلَتِهِمْ، وَمَعْنَى الْحَشَى النَّاحِيَةُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْحَشِيِّ النَّاحِيَةَ بَيْتَ الْمُعْطَلِ الْهَذَلِيِّ:

بِأَيِّ الْحَشَى أَمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَايِنُ

وقال آخر:

حَاشَى أَبِي مَرْوَانَ، إِنَّ بَه

صَنَّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالسَّنَمِ

وقال آخر

(* هو النابغة و صدر البيت:

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه) :

ولا أحاشي من الأقوام من أحد

ويقال: حاشى فلان وحاشى فلاناً وحاشى فلانٍ وحشى فلانٍ؛ وقال عمر

بن أبي ربيعة:

مَنْ رَامَهَا، حَاشِيَ النَّبِيَّ وَأَهْلَهُ

فِي الْقَحْرِ، عَطَمَطَهُ هُنَاكَ الْمُزِيدُ

وأنشد الفراء:

حَشَا رَهْطَ النَّبِيِّ، فَإِنَّ مِنْهُمْ

بُحُوراً لَا تُكَدِّرُهَا الدَّلَاءُ

فمن قال حاشى فلان خفضه باللام الزائدة، ومن قال حاشي فلاناً أصمّر

في حاشى مرفوعاً ونصب فلاناً بحاشى، والتقدير حاشى فعلهم فلاناً،

ومن قال حاشى فلان خفض بإضمار اللام لطول صحبتها حاشى، ويجوز أن

يخفضه بحاشى لأن حاشى لما خلت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت إلى

ما

بعدها، ومن العرب من يقول حاش فلان فيسقط الألف، وقد قرئ في القرآن

بالوجهين. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: قُلْنَ حَاشَ لَلَّهِ؛ اسْتُوقَّ مِنْ

قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشَا فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ، وَالْمَعْنَى فِي حَاشٍ لَلَّهِ بَرَاءَةٌ لَلَّهِ

مِنْ هَذَا، وَإِذَا قُلْتَ حَاشِي لَزِيدٍ هَذَا مِنَ التَّحْيِي، وَالْمَعْنَى قَدْ تَحَيَّ

زَيْدٌ مِنْ هَذَا وَتَبَاعَدَ عَنْهُ كَمَا تَقُولُ تَحَيَّ مِنَ النَّاحِيَةِ، كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ

حَاشِيَةِ الشَّيْءِ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ حَاشِي

فُلَانًا: مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَشْنَيْتُهُ وَأَخْرَجْتَهُ فَلَمْ أَدْخُلْهُ فِي جَمَلَةِ الْمَذْكُورِينَ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَهُ مِنْ حَشَى الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيَّ فِي

الْمَعَانِي: وَلَا يَتَحَشَى الْفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ،

وَلَا يَمْتَعُ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا قَصِيلَهَا

(* قوله «ولا يتحشى الفحل إلخ» كذا بضبط التكملة).

قال: لا يتحشى لا يُبالي من حاشى. الجوهرى: يقال حاشاك وحاشى لك

والمعنى واحد. وحاشى: كلمة يستثنى بها، وقد تكون حرفاً، وقد تكون فعلاً،

فإن جعلتها فعلاً نصبت بها فقلت ضربتهم حاشى زيدا، وإن جعلتها حرفاً

خفضت بها، وقال سيبويه: لا تكون إلا حرف جر لأنها لو كانت فعلاً لجاز أن

تكون صلة لما كما يجوز ذلك في خلا، فلما امتنع أن يقال جاءني القوم ما

حاشى زيدا دلت أنها ليست بفعل. وقال المبرد: حاشى قد تكون فعلاً؛

واستدل بقول النابغة:

ولا أرى فاعلاً في الناس يُشْبِهُهُ،

وما أحاشي من الأقوام من أحد

فتصرّفه يدل على أنه فعل، ولأنه يقال حاشى لزيد، فحرف الجر لا يجوز

أن يدخل على حرف الجر، ولأن الحذف يدخلها كقولهم حاش لزيد، والحذف

إنما يقع في الأسماء والأفعال دون الحروف؛ قال ابن بري عند قول الجوهري
قال سيبويه حاشى لا تكون إلا حرف جر قال: شاهده قول سبرة بن عمرو
الأسدي:

حاشى أبي ثوبان، إنَّ به

صناً عن الملحاة والسنم

قال: وهو منسوب في الْمُفَصَّلِيَّاتِ لِلْجُمَيْحِ الْأَسَدِيِّ، واسمه مُنْقَدٌ

بن الطَّمَّاح؛ وقال الأقيشير:

في فَيْئَةٍ جَعَلُوا الصَّليبَ إِلَهُهُمْ،

حاشاي، إني مُسَلِّمٌ مَعْدُورٌ

المعدور: الْمُخْتُون، وحاشى في البيت حرف جر، قال: ولو كانت فعلاً لقلت

حاشاني. ابن الأعرابي: تَحَشَيْتُ من فلان أي تَدَمَّمْتُ؛ وقال

الأخطل:

لولا التَّحَشِيُّ مِنْ رِيحِ رَمْبِئِهَا

بِكَلِمَةِ الْأَثِيَابِ، بَاقٍ وَسُومُهَا

التهديب: وتقول: أَحَشَيْتُ صوتٌ في صوتٍ وَأَحَشَيْتُ حَرْفٌ في حَرْفٍ.

والحشى: موضع؛ قال:

إِنَّ بِأَجْزَاعِ الْبُرْبِرَاءِ، فَالْحَشَى،

فَوَكِّدْ إِلَى النَّفْعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ

(* قوله «إن بأجزاء إلخ» كذا بالأصل والتهديب، والذي في موضعين من

ياقوت: فإن يخلص فالبربراء إلخ أي بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام).

@حصي: الحصى: صغارُ الحجارة، الواحدة منه حصاة. ابن سيده: الحَصَاةُ

من الحجارة معروفة، وجمعها حَصِيَاتٌ وَحَصَى وَحَصِيٌّ وَحَصِيٌّ؛ وقول أبي

ذؤيب يصف طَعْنَةً:

مُصْحَصِيَّةٌ تَنْفِي الْحَصَى عَنْ طَرِيقِهَا،

يُطَيِّرُ أَحْشَاءَ الرَّعِيبِ إِتْرَارُهَا

يقول: هي شديدة السيلان حتى إنه لو كان هنالك حصى لدفعته.

وَحَصِيَّتُهُ بِالْحَصَى أَحْصِيهِ أَي رَمِيته. وَحَصِيَّتُهُ ضَرَبَتْهُ بِالْحَصَى. ابن شميل:

الْحَصَى مَا حَدَفَتْ بِهِ حَدْفًا، وَهُوَ مَا كَانَ مِثْلَ بَعْرِ الْغَنَمِ. وقال أبو

أسلم: العَظِيمُ مِثْلُ بَعْرِ الْبَعِيرِ مِنَ الْحَصَى، قال: وقال أبو زيد حَصَاةُ

وَحَصِيٌّ وَحَصِيٌّ مِثْلُ قَنَاةٍ وَقِنِيٍّ وَقِنِيٍّ وَتَوَاةٍ وَتَوِيٍّ وَدَوَاةٍ

وَدَوِيٍّ، قال: هكذا قيده شمر بخطه، قال: وقال غيره تقول حَصَاةٌ وَحَصَى بفتح

أوله، وكذلك قَنَاةٌ وَقِنِيٌّ وَتَوَاةٌ وَتَوِيٌّ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ؛ قال: وقال

غيره تقول تَهْرُ حَصَوِيٌّ أَي كَثِيرُ الْحَصَى، وَأَرْضٌ مَحْصَاةٌ وَحَصِيَّةٌ

كثيرة الحصى، وقد حَصَيْتُ حَصَى. وفي الحديث: تَهَى عن بَيْعِ

الْحَصَاةِ، قال: هو أن يقول المشتري أو البائع إذا تَبَدُّثَ الْحَصَاةَ إِلَيْكَ فَقَدْ

وَجَبَ الْبَيْعُ، وقيل: هو أن يقول بَعْتُكَ مِنَ السَّلْعِ مَا تَقَعُ عَلَيْهِ

حَصَائِكَ إِذَا رَمَيْتَ بِهَا، أَوْ بَعْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي حَصَائِكَ،

وَالْكُلُّ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ مِنْ بَيْعِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُلُّهَا غَرَّرٌ لِمَا فِيهَا مِنْ

الْجَهَالَةِ. وَالْحَصَاةُ: دَاءٌ يَقَعُ بِالْمَثَانَةِ وَهُوَ أَنْ يَحْتَرَّ الْبَوْلُ فَيَسْتَدَّ حَتَّى

يصير كالحصاة، وقد حُصِيَ الرجلُ فهو مَحْصِيٌّ. وَحِصَاةُ الْقَسْمِ: الحِجَارَةُ التي يَتَصَاقَتُونَ عليها الماء. وَالْحِصَى: العَدْدُ الكَثِيرُ، تشبيهاً بِالْحِصَى من الحِجَارَةِ في الكثرة؛ قال الأَعشى يُفَصِّلُ عامراً على عَلْقمة: وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حِصَى، وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأْثِرِ

وَأَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّكَ سَيِّدٌ، وَأَنَّكَ مِنْ دَارِ بَنِيْدٍ حِصَاةً، وَقَوْلُهُمْ: نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حِصَى أَيَّ عَدَدًا. وَالْحِصْوُ: الْمَنَعُ؛ قالَ بَشِيرُ الْقَرِيرِيُّ: أَلَا تَخَافُ اللّٰهَ إِذْ حَصَوْتَنِي حَقِّي يَلَا دَنْبٍ، وَإِذْ عَنَيْتَنِي؟

ابن الأعرابي: الحِصْوُ هو المَعَسُ في البَطْنِ. وَالْحِصَاةُ: العَقْلُ وَالرِّزَايَةُ. يُقالُ: هو ثابت الحِصَاةِ إِذا كان عاقلاً. وفلان ذو حِصَاةٍ وَأَصَاةٍ أَي عَقْلٍ وَرَأْيٍ؛ قالَ كعب بن سَعْدِ العَنَوِيّ: وَأَعْلَمَ عِلْمًا، لَيْسَ بِالظَّنِّ، أَنَّهُ إِذَا دَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ، فَهُوَ دَلِيلٌ وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ، ما لَمْ يَكُنْ لَهُ حِصَاةً، على عَوْرَاتِهِ، لَدَلِيلٌ

ونسبه الأزهري إلى طرفة، يقول: إِذا لم يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا يحبُّ دلَّ اللسانُ علمي عيبه بما يَلْفِظُ به من عَوْرِ الكلام. وما له حِصَاةٌ ولا أَصَاةٌ أَي رأي يُرْجَعُ إليه. وقال الأصمعي في معناه: هو إِذا كان حازماً كَثُوماً على نفسه يحفظ سرّه، قال: وَالْحِصَاةُ العَقْلُ، وهي فَعْلَةٌ من أَحْصَيْتَ. وفلان حِصِيٌّ وَحِصِيْفٌ وَمُسْتَحْصٍ إِذا كان شديد العقل. وفلان ذو حِصَى أَي ذو عِدَدٍ، بغير هاءٍ؛ قال: وهو من الإحصاء لا من حِصَى الحِجَارَةِ. وَحِصَاةُ اللِّسانِ: دَرَابَتُهُ. وفي الحديث: وهل يَكِبُّ النَّاسَ على مَنَاجِرِهِمْ في جَهَنَّمَ إِلا حِصَاةُ السِّتِّهِمْ؟ قال الأزهري: المعروف في الحديث والرواية الصحيحة إِلا حِصَاةُ السِّتِّهِمْ، وقد ذكر في موضعه، وأصل الحِصَاةُ فهو العقل نفسه. قال ابن الأثير: حِصَاةُ السِّتِّهِمْ جمعُ حِصَاةِ اللِّسانِ وهي دَرَابَتُهُ. وَالْحِصَاةُ: القِطْعَةُ من المِسْكِ. الجوهري: حِصَاةُ المِسْكِ قِطْعَةٌ ضَلْبَةٌ توجد في فارة المِسْكِ. قال الليث: يقال لكل قِطْعَةٍ من المِسْكِ حِصَاةٌ. وفي أسماء الله تعالى: المَحْصِي؛ هو الذي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ فلا يَفُوتُهُ دَقِيقٌ منها ولا جَلِيلٌ. والإحصاءُ: العَدُّ والجِيفُظُ. وَأَحْصَى الشَّيْءَ: أَحاطَ بِهِ. وفي التنزيل: وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا؛ الأزهري: أَي أَحاطَ علمه سبحانه باستيفاء عدد كلِّ شَيْءٍ. وَأَحْصَيْتَ الشَّيْءَ: عَدَدْتَهُ؛ قال ساعدة بن جُوَيْة: فَوَرَكَ لَيْثًا أَخْلَصَ القَيْنُ أَثَرَهُ، حاشِكَةً يُحْصِي السَّمَالَ تَذِيرُها

قيل: يُخْصِي فِي الشَّمَالِ يُؤْتَرُ فِيهَا. الأزهري: وقال الفراء في قوله: علم أن لَنْ تُخْصُوهُ فتَابَ عَلَيْكُمْ، قال: علم أن لَنْ تَحْفَظُوا مواقيت الليل، وقال غيره: علم أن لَنْ تُخْصُوهُ أَي لَنْ تُطِيقُوهُ. قال الأزهري: وأما قول النبي، صلى الله عليه وسلم: إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فمعناه عندي، والله أعلم، من أَحْصَاهَا عَلِمًا وَإِيمَانًا بِهَا وَيَقِينًا بِأَنَّهَا صِفَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يُرِدِ الْإِحْصَاءَ الَّذِي هُوَ الْعَدُّ. قال: وَالْحِصَاةُ الْعَدُّ اسْمٌ مِنَ الْإِحْصَاءِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَبْلُغُ الْجُهْدُ ذَا الْحِصَاةِ مِنَ الْقَوِّ

م، وَمَنْ يُلْفَى وَهِنًا فَهُوَ مُودٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: قِيلَ مِنْ أَحْصَاهَا مِنْ حَفِظَهَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، وَقِيلَ: مِنْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَحَادِيثِ رِيسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَعِدَّهَا لَهُمْ إِلَّا مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَكَلَّمُوا فِيهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ مِنْ أَطَاقِ الْعَمَلِ بِمَقْتَضَاهَا مِثْلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ فَيَكْفَى سَمْعَهُ وَلِسَانَهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ لَهُ، وَكَذَلِكَ فِي بَاقِي الْأَسْمَاءِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مِنْ أَحْطَرَ بِأَلِهِ عِنْدَ ذِكْرِهَا مَعْنَاهَا وَتَفَكَّرَ فِي مَدْلُولِهَا مَعْظَمًا لِمَسَمَّاهَا، وَمَقْدَسًا مَعْتَبِرًا بِمَعَانِيهَا وَمَتَدَبِّرًا رَاغِبًا فِيهَا وَرَاهِبًا، قَالَ: وَبِالْجُمْلَةِ فِي كُلِّ اسْمٍ يُجْرِبُهُ عَلَى لِسَانِهِ يُحْطِرُ بِأَلِهِ الْوَصْفَ الْإِدَالَةَ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا أَحْصِي تَنَاءً عَلَيْكَ أَي لَا أَحْصِي نِعَمَكَ وَالثَّنَاءَ بِهَا عَلَيْكَ وَلَا أَبْلُغُ الْوَاجِبَ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكَلَّ الْقُرْآنَ أَحْصَيْتَ أَي حَفِظْتَ. وَقَوْلُهُ لِلْمَرْأَةِ: أَحْصِيهَا أَي أَحْفَظِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُخْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ أَي اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا تَمِيلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا الْاسْتِقَامَةَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: عِلْمٌ أَنْ لَنْ تُخْصُوهُ؛ أَي لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وَصَبَطَهُ. @حِصَاةٌ: حِصَاةُ النَّارِ حِصَاةٌ: حَرَّكَ الْجَمْرَ بَعْدَمَا يَهْمُدُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي

الهمز. @حِطًا: لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَحْكَمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحِطُّ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ مُرَعَّرًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَانِي النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَطَّانِي حِطْوَةً؛ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهَمْزُهُ غَيْرُهُ، قَالَ: وَقَرَأْتُهُ بَخْطٍ شَمْرٍ فِيمَا فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ: تَنَاوَلَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِقَفَائِي فَحَطَّانِي حِطَاةً، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْهَرَوِيُّ جَاءَ بِهِ الرَّاويُّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِي أَمَالِيهِ: يُقَالُ لِلْقَمْلَةِ حِطَاةٌ وَجَمْعُهَا حِطَاةٌ، قَالَ: وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَدٍ بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ حِطَاةٌ.

@حِطًا: الْحِطْوَةُ وَالْحِطْوَةُ وَالْحِطَّةُ: الْمَكَانَةُ وَالْمَنْزِلَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ وَنَحْوِهِ، وَجَمْعُهُ حِطَاةٌ وَحِطَاءٌ، وَفِي حِطِّي عِنْدَهُ يَحْطِي حِطْوَةً. وَرَجُلٌ حِطِّيٌّ إِذَا كَانَ ذَا حِطْوَةٍ وَمَنْزِلَةٍ، وَقَدْ حِطِّيَّ عِنْدَ الْأَمِيرِ وَاحْتِطَى بِهِ بِمَعْنَى. وَحِطِّيَّتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا حِطْوَةٌ وَحِطْوَةٌ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ،

وَحِطَّةً أَيْضاً وَحَظِيَّ هُوَ عِنْدَهَا، وَامْرَأَةٌ حَظِيَّةٌ وَهِيَ حَظِيَّتِي
وَإِخْدَى حَظَايَايَ. وَفِي الْمَثَلِ: إِلَّا حَظِيَّةً
(* قوله «وفي المثل إلا حظية

إِلَيَّ قَوْلُهُ عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ» هَذِهِ عِبَارَةٌ الْمَحْكَمُ بِالْحَرْفِ). فَلَا أَلِيَّةَ أَيْ
إِلَّا تَكُنْ مِمَّنْ يَحْطِي عِنْدَهُ فَإِنِّي غَيْرُ أَلِيَّةٍ؛ قَالَ سَبِيوِيهِ:
وَلَوْ عَنَتَ بِالْحَظِيَّةِ نَفْسَهَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَضِيًّا إِذَا جَعَلْتَ الْحَظِيَّةَ
عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ، وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ: إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا أَلِيَّةَ؛ تَقُولُ:
إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُطُوءَ فِيمَا تَطْلُبُ فَلَا تَأَلُّ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى
النَّاسِ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ تَصْلَفُ عِنْدَ زَوْجِهَا؛
وَفِي التَّهْذِيبِ: هَذَا الْمَثَلُ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ، تَقُولُ: إِنْ لَمْ أَخْطَأْ عِنْدَ زَوْجِي
فَلَا أَلُوَا فِيمَا يُحْطِيْنِي عِنْدَهُ بِانْتِهَائِي إِلَى مَا يَهْوَاهُ. وَيُقَالُ: هِيَ
الْحُطُوءُ وَالْحُطُوءَةُ وَالْحِطَّةُ؛ قَالَ:

هَلْ هِيَ إِلَّا حِطَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ،
أَوْ صَلَفٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ تَعْلِيْقٌ،
قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْحُوقُ

وَفِي الْمَثَلِ: حَظِيَّتَيْنِ بَنَاتٍ صَلِفَيْنِ كَنَّاتٍ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ
الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا يَصِيبُ بَعْضَهَا وَيَعْسُرُ عَلَيْهِ بَعْضُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِنَّهُ لَدُو
حُطُوءَةٌ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: تَرَوِّجُنِي رَسُوْلُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي
سُؤَالِ وَبَنِي بِي فِي سُؤَالِ فَايٍ نِسَائِهِ أَخْطَى مِنِّي أَيِ أَقْرَبِ
إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدَ بِهِ. يُقَالُ: حَظِيَّتُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْطِي حِطُوءَةً
وَحُطُوءَةً، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، أَيِ سَعِدَتْ وَوَدَّتْ مِنْ قَلْبِهَا وَأَحَبَّهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَدُو
حَظٌ فِي الْعِلْمِ. أَبُو زَيْدٍ: وَأَخْطَيْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ، مِنَ الْحُطُوءَةِ
وَالتَّفْضِيلِ، أَيِ فَضَّلْتَهُ عَلَيْهِ.

ابن بُرْزُجٍ: وَاحِدُ الْأَحَاطِيِ أَخْطَاءٌ
(* قوله «ابن بزرج واحد الأحاطي

أَحْطَاءُ الْخِ» هِيَ عِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ بِالْحَرْفِ، وَمَا نَقَلَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هُوَ الْمَوْافِقُ
لَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمَلَةِ، وَوَاحِدُ الْأَحْطَاءِ حِطِيٌّ، مَنْقُوصٌ، قَالَ: وَأَصْلُ
الْحِطِيِّ الْحِطُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْحِطِيُّ الْحُطُوءَةُ، وَجَمْعُ الْحِطِيِّ
أَحْطٌ ثُمَّ أَحَاطٌ. وَرَجُلٌ لَهُ حُطُوءَةٌ وَحِطُوءَةٌ وَحِطَّةٌ أَيْ حَظٌ مِنَ الرِّزْقِ.
وَالْحِطُوءَةُ وَالْحُطُوءَةُ: سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ، وَقِيلَ: الْحِطُوءَةُ سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ
الصِّبْيَانُ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَضَلُّ فَهُوَ حُطِيَّةٌ، بِالتَّصْغِيرِ. وَفِي الْمَثَلِ: إِخْدَى
حُطِيَّاتٍ لُقْمَانَ، وَهُوَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ وَحُطِيَّاتُهُ سَهَامُهُ وَمَرَامِيهِ؛
يَضْرِبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَّةٌ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
حُطِيَّاتٌ تَصْغِيرُ حَطُوءَاتٍ، وَاحِدَتُهَا حِطُوءَةٌ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ إِخْدَى دَوَاهِيَهُ وَمَرَامِيهِ.
وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: إِذَا عُرِفَ الرَّجُلُ بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَّةٌ قِيلَ إِخْدَى
حُطِيَّاتٍ لُقْمَانَ أَيِ أَنَّهَا مِنْ فَعَلَاتِهِ، وَأَصْلُ الْحُطِيَّاتِ
الْمَرَامِي، وَاحِدَتُهَا حُطِيَّةٌ وَمُكَبَّرُهَا حِطُوءَةٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَضَلُّ لَهَا مِنَ
الْمَرَامِي؛ وَقَالَ الْكَمِيْتُ:

أَرْهَطَ أَمْرِي الْقَيْسِ، اَعْبُؤُوا حَطَّوَاتِكُمْ
لِحَيِّ سِوَانَا، قَبْلَ قَاصِمَةِ الصُّلْبِ
والْحَطْوَةُ مِنَ الْمِرَامِي: الَّذِي لَا قُدْدَ لَهُ، وَجَمْعُ الْحَطْوَةِ حَطَّوَاتٌ
وَحِطَّاءُ، بِالْمَدِّ؛ أَنَشِدُ ابْنَ بَرِي:
إِلَى ضُمَّرٍ زُرْقٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
حِطَّاءُ غُلَامٍ لَيْسَ يُحْطِئِينَ مُهْرًا
(*) قَوْلُهُ: لَيْسَ يُحْطِئِينَ مُهْرًا؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ).

ابن سيده: الْحَطْوَةُ كُلُّ قَضِيبٍ نَابَتِ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ لَمْ يَسْتَدَّ بَعْدُ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِطَّاءُ، مَمْدُودٌ، وَيُقَالُ لِلسَّرْوَةِ حَطْوَةٌ وَثَلَاثُ حِطَّاءٍ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ السَّرْوَةُ، بِكسْرِ السِّينِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ابْنِ
طَلْحَةَ

قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ وَأَنَا مُتَّصِحٌّ فَأَخَذَ النِّعْلَ فَحَطَّانِي بِهَا
حَطَّيَاتٍ دَوَاتٍ عَدَدَ أَيِّ ضَرْبِنِي، قَالَ: هَكَذَا رُويَ بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَقَالَ
الْحَرْبِيُّ: إِنَّمَا أَعْرَفُهَا بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، فَأَمَّا الْمَعْجَمَةُ فَلَا وَجْهَ لَهُ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَطْوَةِ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نِصْلَ
لَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ قَضِيبٍ نَابَتِ فِي أَصْلِ فَهُوَ حَطْوَةٌ، فَإِنْ كَانَتِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً
فِيكُونَ

قَدْ اسْتَعَارَ الْقَضِيبَ أَوْ السَّهْمَ لِلنِّعْلِ. يُقَالُ: حَطَّاهُ بِالْحَطْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا
كَمَا يُقَالُ عَصَاهُ بِالْعَصَا.

وَحُطِّيٌّ: اسْمُ رَجُلٍ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحُطْوَةِ، وَإِنْ كَانَ مَرْتَجِلًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ
فِحْكَمُهُ الْبَاءُ. وَيُقَالُ: حَنْطَى بِهِ، لُغَةٌ فِي عَنْطَى بِهِ إِذَا تَدَدَّ بِهِ
وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ. وَالْحَطَّى: الْقَمْلُ، وَاحِدُهَا حَطَّاءٌ.

ابن سيده: وَحُطِّيٌّ اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ
الْبَاءُ وَأَوَّاءُ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ مُحْطٍ أَيَّ مَقْصَلٍ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْحُطْوَةِ.
@حَفَا: الْحَفَا: رَفْعُ الْقَدَمِ وَالْحَفَّ وَالْحَافِرُ، حَفِيَّ حَفَاً فَهُوَ حَافٍ
وَحَفِيٌّ، وَالاسْمُ الْحِفْوَةُ وَالْحُفْوَةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَافٍ بَيْنَ الْحُفْوَةِ
وَالْحِفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفَايَةِ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ حُفٍّ وَلَا
تَعْلٍ، فَأَمَّا الَّذِي رَفَعَتْ قَدَمَاهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ فَإِنَّهُ حَافٍ بَيْنَ الْحَقَا.
وَالْحَقَا: الْمَشْيُ بغيرِ حُفٍّ وَلَا تَعْلٍ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْكَسَائِيُّ رَجُلٌ حَافٍ
بَيْنَ الْحُفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفَايَةِ وَالْحَفَاءِ، بِالْمَدِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابُهُ
وَالْحَقَاءُ، بِفَتْحِ الْحَاءِ، قَالَ: كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ حَفِيَّ
يَحْفَى وَأَحْفَاهُ غَيْرُهُ. وَالْحِفْوَةُ وَالْحَقَا: مَصْدَرُ الْحَافِي. يُقَالُ: حَفِيَّ
يَحْفَى حَفَاً إِذَا كَانَ بغيرِ حُفٍّ وَلَا تَعْلٍ، وَإِذَا انْسَحَجَتِ الْقَدَمُ أَوْ
فَرَسِنُ الْبَعِيرِ أَوْ الْحَافِرُ مِنَ الْمَشْيِ حَتَّى رَفَّتْ قِيلَ حَفِيَّ يَحْفَى حَفَاً،
فَهُوَ حَفِيٌّ؛ وَأَنَشِدُ:

وَهُوَ مِنَ الْإِيْنِ حَفِيٌّ نَحِيثٌ
وَحَفِيٌّ مِنْ تَعْلِيهِ وَحُفَّهُ حِفْوَةٌ وَحِفْيَةٌ وَحَفَاوَةٌ، وَمَشَى حَتَّى حَفِيَّ
حَفَاً شَدِيداً وَأَحْفَاهُ اللَّهُ، وَتَوَجَّيْ مِنَ الْحَقَا وَوَجِيَّ وَجِيَّ
شَدِيداً. وَالْأَحْفَاءُ: أَنْ تَمَشِيَّ حَافِيًا فَلَا يُصِيبُكَ الْحَقَا. وَفِي حَدِيثِ

الانتعال: لِيُحْفِهِمَا جَمِيعاً أَوْ لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعاً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي لِيَمْشِيَ حَافِيَّ الرَّجْلَيْنِ أَوْ مُنْتَعِلَهُمَا لِأَنَّهُ قَدْ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْمَشْيُ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنَّ وَضْعَ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ حَافِيَةً إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ التَّوَقُّفِ مِنْ أَدْنَى يُصِيبُهَا، وَيَكُونُ وَضْعُ الْقَدَمِ الْمُتْنَعِلَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ فَيَخْتَلِفُ حِينَئِذٍ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمَنُ الْعِثَارَ، وَقَدْ يَنْصَوِّرُ فَاعْلُهُ عِنْدَ النَّاسِ بِصُورَةٍ مَنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ أَقْصَرُ مِنَ الْأُخْرَى. الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا الَّذِي حَفِيَّ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ أَي رَفَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حَافِرَهُ فَإِنَّهُ حَفِيٌّ بَيْنَ الْحَقَاءِ، مَقْصُورٌ، وَالَّذِي يَمْشِي بِلا حُفٍّ وَلَا تَعْلٍ: حَافٍ بَيْنَ الْحَقَاءِ، بِالْمَدِّ. الرَّجَاجُ: الْحَقَاءُ، مَقْصُورٌ، أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ حَتَّى يُؤَلِّمَهُ الْمَشْيُ، قَالَ: وَالْحَقَاءُ، مَمْدُودٌ، أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ تَعْلٍ، حَافٍ بَيْنَ الْحَقَاءِ، مَمْدُودٌ، وَحَفِيٌّ بَيْنَ الْحَقَاءِ، مَقْصُورٌ، إِذَا رَقَّ حَافِرُهُ. وَأَحْفَى الرَّجُلُ: حَفِيَتْ دَابَّتُهُ. وَحَفِيَّ بِالرَّجُلِ حَفَاوَةٌ وَحِفَاوَةٌ وَحِفَايَةٌ وَتَحَفَّى بِهِ وَاحْتَفَى: بَالِغٌ فِي إِكْرَامِهِ. وَتَحَفَّى إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ: بَالِغٌ. الْأَصْمَعِيُّ: حَفِيَتْ إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ وَتَحَفَّتْ بِهِ تَحَفَّيًّا، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ فِي إِكْرَامِهِ. وَحَفِيَتْ إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ أَي بِالغَتِّ. وَحَفِيَّ اللَّهُ بِكَ: فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللَّهُ. وَأَنَّى بِهِ حَفِيٌّ أَي بَرٌّ مَبَالِغٌ فِي الْكِرَامَةِ. وَالتَّحَفَّى: الْكَلَامُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنُ. وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا؛ مَعْنَاهُ لَطِيفًا. وَيُقَالُ: قَدْ حَفِيَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ حِفْوَةً إِذَا بَرَّهَ وَالطَّفَهَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَفِيُّ هُوَ اللَّطِيفُ بِكَ يَبْرُكُ وَيُلَطِّفُكَ وَيَحْتَفِي بِكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَفِيَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَحْفِي بِهِ حَفَاوَةً إِذَا قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَأَحْسَنَ مَنَوَاهُ. وَحَفَا اللَّهُ بِهِ حَفْوًا: أَكْرَمَهُ. وَحَفَا شَارِبَهُ حَفْوًا وَأَخْفَاهُ: بَالِغٌ فِي أَخْذِهِ وَالزَّقَ حَزَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشُّوَارِبُ وَتُحْفَى اللَّحَى أَي يُبَالِغَ فِي قَصِّهَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْفَاءِ الشُّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحَى. الْأَصْمَعِيُّ: أَحْفَى شَارِبَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا الزَّقَ حَزَّهُ، قَالَ: وَيُقَالُ فِي قَوْلِ فُلَانٍ إِخْفَاءً، وَذَلِكَ إِذَا الزَّقَ بِكَ مَا تَكْرَهُ وَأَلْحَ فِي مَسَاءَتِكَ كَمَا يُحْفَى الشَّيْءُ أَي يُنْقَصُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ دُرِّيِّكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ كَمْ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْتُنِفْنَا إِذَا فَمَاذَا يَبْقَى؟ أَي اسْتَوْصَلْنَا، مِنْ إِخْفَاءِ الشَّعْرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصِلَ فَقَدِ اجْتُنِفِيَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَتْحِ: أَنْ يَحْضُدُوهُمْ حَضْدًا، وَأَحْفَى بِيَدِهِ أَي أَمَالَهَا وَضَفًّا لِلْحَضْدِ وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْقَتْلِ. وَحَفَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ حَفْوًا: مَنَعَهُ. وَحَفَاهُ حَفْوًا: أَعْطَاهُ. وَأَخْفَاهُ: أَلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ. وَأَحْفَى السُّؤَالَ: رَدَّده. اللَّيْثُ: أَحْفَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّحَ بِهِ فِي الْإِلْحَافِ عَلَيْهِ أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْإِخْفَاءُ فِي الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ الْإِلْحَافِ سَوَاءً وَهُوَ الْإِلْحَافُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَفْوُ الْمَنْعُ، يُقَالُ: أَتَانِي فَحَفْوَتُهُ أَي حَرَمْتُهُ، وَيُقَالُ: حَفَا فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ. وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَقَّ

ثلاث فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: حَقَوْتُ، يقول مَنَعْنَا أَنْ تُشَمَّتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُشَمَّتُ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ،
ومن رواه حَقَوْتُ فمعناه سَدَدْتُ عَلَيْنَا الْأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتَنَا، مَاخُوذُ
مِنَ الْحَقْوِ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الْبَطْنَ وَيَشُدُّ الظَّهْرَ. وفي حَدِيثِ خَلِيفَةَ:
كُتِبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَبُخْفِي عَنِّي أَيْ يُمَسِّكَ عَنِّي
بَعْضَ مَا عِنْدَهُ مِمَّا لَا أَحْتَمِلُهُ، وَإِنْ حَمَلَ الْإِحْفَاءَ بِمَعْنَى الْمِبَالِغَةِ
فَيَكُونُ عَنِّي بِمَعْنَى عَلَيَّ، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى الْمِبَالِغَةِ فِي الْبِرِّ بِهِ
وَالنَّصِيحَةِ لَهُ، وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةَ.

وفي الحديث: أَنْ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَيَّ بَعْضُ السَّلَفِ فَقَالَ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الرَّكِيَّاتِ، فَقَالَ: أَرَأَيْكَ قَدْ حَقَوْنَا ثَوَابَهَا أَيْ
مَنَعْنَا ثَوَابَ السَّلَامِ حَيْثُ اسْتَوْقَيْتَ عَلَيْنَا فِي الرَّدِّ، وَقِيلَ: أَرَادَ
تَقْصِيَّتَ ثَوَابِهَا وَاسْتَوْفِيَّتَهُ عَلَيْنَا.

وَحَاقَى الرَّجُلَ مُحَافَاةً: مَارَاهُ وَنَارَعَهُ فِي الْكَلَامِ. وَخَفِيَ بِهِ
حِفَايَةً، فَهُوَ حَاقٍ وَخَفِيٌّ، وَتَخَفَى وَاحْتَفَى: لَطَفَ بِهِ وَأَظْهَرَ السَّرُورَ
وَالفَرَحَ بِهِ وَأَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ
عَلَيْهِ فَسَأَلَهَا فَأَخْفَى وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا فِي زَمَنِ حَدِيثَةٍ
وَإِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ. يُقَالُ: أَحْفَى فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَخَفِيَ بِهِ
وَبَخَفَى بِهِ أَيْ بَالِغٌ فِي بَرِّهِ وَالسُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ:
فَأَنْزَلَ أَوْسِيًّا الْقَرْنِيَّ فَأَحْتَفَاهُ وَأَكْرَمَهُ. وَحَدِيثِ عَلِيٍّ: إِنَّ
الْأَشْعَثَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَعِيرٌ تَخَفَّ أَي غَيْرَ مُبَالِغٍ فِي
الرَّدِّ وَالسُّؤَالِ. وَالْحَفَاوَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمُبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ الرَّجُلِ
وَالعِنَايَةُ فِي أَمْرِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَارِيَّةٌ لَا حَفَاوَةَ؛ تَقُولُ مِنْهُ: حَفَيْتَ،
بِالْكَسْرِ، حَفَاوَةً. وَتَخَفَيْتَ بِهِ أَي بَالِغْتَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِلْطَافِهِ
وَخَفِيَ الْفَرَسُ: انْسَحَجَ حَافِرُهُ. وَالْإِحْفَاءُ: الْاسْتِيفَاءُ فِي الْكَلَامِ
وَالْمُنَارَعَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ جِلْزَةَ:

إِنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَغْلُو

بِنَ عَلَيْنَا، فِي قَيْلِهِمْ إِحْفَاءً

أَي يَقَعُونَ فِيْنَا. وَحَاقَى الرَّجُلَ: نَارَعَهُ فِي الْكَلَامِ وَمَارَاهُ. الْفِرَاءُ فِي

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ يَسْأَلُكُمْ هَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا؛ أَيْ

يُجْهِدُكُمْ. وَأَخْفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهَدْتَهُ. وَأَخْفَاهُ: بَرَّحَ بِهِ فِي

الْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ، أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ، وَأَخْفَى السُّؤَالَ كَذَلِكَ. وَفِي

حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى أَحْقَوْهُ أَيْ

اسْتَفْصَوْا فِي السُّؤَالِ. وَفِي حَدِيثِ السُّؤَالِ: لَزِمْتُ السُّؤَالَ حَتَّى كَدْتُ

أَخْفِي قَمِي أَيْ اسْتَفْصَيْتُ عَلَى أَسْنَانِي فَأَذْهَبْتُ بِالتَّسْوُوكِ.

وقوله تعالى: يسألونك كأنك خفي عنها؛ قال الزجاج: يسألونك عن أمر

القيمة كأنك فرخ بسؤالهم، وقيل: معناه كأنك أكثرت المسألة عنها، وقال

الفراء: فيه تقديم وتأخير، معناه يسألونك عنها كأنك خفي بها؛ قال:

ويقال في التفسير كأنك خفي عنها كأنك عالم بها، معناه حافٍ عالم.

ويقال: تحاقينا إلى السلطان فرقعنا إلى القاضي، والقاضي يسمى

الحافي. ويقال: تَحَفَّيْتُ بفلان في المسألة إذا سألت به سؤالاً أظهرت فيه المحبة والبر، قال: وقيل كأنك حَفِيٌّ عنها كأنك أكثرت المسألة عنها، وقيل: كأنك حَفِيٌّ عنها كأنك مَعْنِيٌّ بها، ويقال: المعنى يسألونك كأنك سائل عنها. وقوله: إنه كان بي حَفِيًّا؛ معناه كان بي مَعْنِيًّا؛ وقال الفراء: معناه كان بي عالماً لطيفاً يجيب دعوتي إذا دعوته. ويقال: تَحَفَّى فلان بفلان معناه أنه أظهر العناية في سؤاله إياه. يقال: فلان بي حَفِيٌّ إذا كان مَعْنِيًّا؛ وأنشد للأعشى:

فإن تسألني عني، فيا رب سائل

حَفِيٌّ عن الأعشى به حيث أصعدا

معناه: مَعْنِيٌّ بالأعشى وبالسؤال عنه. ابن الأعرابي: يقال لقيت

فلاناً فحَفِيَّ بي حفاوة وتَحَفَّى بي تَحَفِّيًّا.

الجوهري: الحَفِيُّ العالم الذي يتعلم الشيء باستيفاء.

والحَفِيُّ: المُسْتَفْصِي في السؤال.

واحتَفَى البَقْلُ: اُقْتَلَعَهُ من وجه الأرض. وقال أبو حنيفة:

الاحتفاء أخذ البقل بالأظافر من الأرض. وفي حديث المضطر الذي سأل

النبي، صلى الله عليه وسلم: متى تجل لنا بالميتة؟ فقال: ما لم

تصطيحوا أو تعتبقوا أو تحتفيوا بها بَقْلًا فسأتكم بها؛

قال أبو عبيد: هو من الحفا، مهموز مقصور، وهو أصل البردي الأبيض

الرطب منه، وهو يؤكل، فتأوله في قوله تَحْتَفِيُوا، يقول: ما لم

تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه، وقيل: أي إذا لم تجدوا في الأرض من

البقل شيئاً، ولو بأن تحتفوه فتنتفوه لصغره؛ قال ابن سيده:

وإنما قصينا على أن اللام في هذه الكلمات ياء لا واو لما قيل من أن

اللام ياء أكثر منها واواً. الأزهري: وقال أبو سعيد في قوله أو

تحتفيوا بَقْلًا فسأتكم بها؛ صوابه تحتفوا، بتخفيف الفاء من غير

همز. وكل شيء استوصل فقد احتفي، ومنه إخفاء الشعر. قال:

واحتفي البقل إذا أخذ من وجه الأرض بأطراف أصابعه من قصره

وقلته؛ قال: ومن قال تحتفيوا بالهمز من الحفا البردي فهو باطل

لأن البردي ليس من البقل، والبقول ما نبت من العشب على وجه

الأرض مما لا عرق له، قال: ولا يزددي في بلاد العرب، ويروى: ما لم

تحتفيوا، بالجيم، قال: والاحتفاء أيضاً بالجيم باطل في هذا الحديث

لأن الاحتفاء كَبُّك الآتية إذا جفاتها، ويروى: ما لم

تحتفوا، بتشديد الفاء، من احتفت الشيء إذا أخذته كله كما تحفُّ

المرأة وجهها من الشعر، ويروى بالخاء المعجمة، وقال خالد ابن كلثوم:

احتفى القوم المرعى إذا رعوه فلم يتركوا منه شيئاً؛ وقال في قول

الكميت:

وشبهه بالحقوة المنقل

قال: المنقل أن يتقل القوم من مرعى احتفوه إلى

مرعى آخر. الأزهري: وتكون الحقوة من الحافي الذي لا تعل له ولا

حُف؛ ومنه قوله:

وَسُبَّه بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ
وفي حديث السَّباق ذكر الحَفَاء، بالمد والقصر؛ قال ابن الأثير: هو
موضع بالمدينة على أميال، وبعضهم يقدم الباء على الفاء، والله أعلم.
@حقا: الحَفْوُ والحَفْوُ: الكَشْحُ، وقيل: مَعْقِدُ الإزار، والجمع
أَحْق وأَحْقَاء وَحِقِيَّ وَحِقَاء، وفي الصحاح: الحَفْوُ الحَصْرُ وَمَشَدُّ
الإزار من الجَنَب. يقال: أخذت بحَفْوِ فلان. وفي حديث صِلَةِ الرحم قال:
قامت الرَّحِمُ فَأَخَذَت بِحَفْوِ العَرِشِ؛ لَمَّا جَعَلَ الرَّحِمَ سَجْنَةَ من
الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يَسْتَمسِكُ القريبُ بقريبه والنَّسيبُ
بنسيبه، والحَفْوُ فيه مجاز وتمثيل. وفي حديث التُّعْمَانِ يوم نَهَاوَنَدَ:
تَعَاهَدُواها بَيْنَكُمْ في أَحْقِيكُمْ؛ الأَحْقِي: جمع قلة للحَفْوِ موضع
الإزار. ويقال: رَمَى فلانُ بِحَفْوِهِ إذا رَمَى بإزاره. وَحِقَاءُ حَقْوًا: أَضَابَ
حَفْوَهُ. والحَقْوَانُ والحِقْوَانُ: الخاصِرَتان. وَرَجُلٌ حَقٌّ: يَسْتَكِي
حَفْوَهُ؛ عن اللحياني. وَحُقِيَّ حَقْوًا، فهو مَحْفُوٌّ وَمَحْقِيٌّ: شَكَ
حَفْوَهُ؛ قال الفراء: بُنِيَ على فُعِلَ كقولهِ:

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِيَّ
قال: بناه على جُفِيَّ، وأما سيبويه فقال: إنما فَعَلُوا ذلك لأنهم
يَمِيلُونَ إلى الإحْفِ إِذ الباءُ أَحْفٌ عليهم من الواو، وكل واحدة منهما
تدخل على الأخرى في الأكثر، والعرب تقول: عُدْتُ بِحَفْوِهِ إذا عاذ به
لِيَمْنَعَهُ؛ قال:

يَسْمَاعُ اللّهِ والعلماءُ أَنِّي
أَعُوذُ بِحَفْوِ خالِكَ، يا ابنَ عَمْرٍو
وَأَنشِدُ الأزهري:

وَعُدْتُمْ بِأَحْقَاءِ الرِّزْدِيقِ، بَعْدَما
عَرَكَتْكُمْ عَرَكَ الرِّحَى يَثْقالِها

وقولهم: عُدْتُ بِحَفْوِ فلان إذا اسْتَجَرْتُ به واعتصمت. والحَفْوُ
والحِفْوُ والحَفْوَةُ والحِقَاءُ، كله: الإزار، كأنه سُمِّيَ بما يُلاَثُّ
عليه، والجمع كالجمع. الجوهري: أصل أَحْقُ أَحْقُوٌّ على أَفْعَلٍ فحذف
لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة، فإذا أَدَّى قياسُ
إلى ذلك رفض فأبدلت من الكسرة فصارت الأخرة ياء مكسورا ما قبلها، فإذا
صارت كذلك كان بمنزلة القاضي والغازي في سقوط الياء لاجتماع الساكنين،
والكثير في الجمع حُقِيَّ وَحِقِيَّ، وهو فُعُولٌ، قلبت الواو الأولى ياء
لتدغم في التي بعدها. قال ابن بري في قول الجوهري فإذا أَدَّى قياسُ إلى
ذلك رُفِضَ فأبدلت من الكسرة قال: صوابه عكس ما ذكر لأن الضمير في قوله
فأبدلت يعود على الضمة أي أبدلت الضمة من الكسرة، والأمر بعكس ذلك،
وهو أن يقول فأبدلت الكسرة من الضمة. وروي عن النبي، صلى الله عليه
وسلم،

أنه أعطى النساء اللاتي عَسَلْنَ ابْتَهَ حين ماتت حَفْوُهُ
وقال: أشعرنَّها إِيَّاهُ؛ الحَفْوُ: الإزار ههنا، وجمعه حِقِيَّ. قال ابن
بري: الأصل في الحَفْوِ معقِدُ الإزار ثم سمي الإزار حَفْوًا لأنه يشد

على الحَقْوِ، كما تسمى المَزَادَةُ رَاوِيَةً لَأَنَّهَا عَلَى الرَّاوِيَةِ، وَهُوَ الْجَمَلُ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تَزْهَدْنَ فِي جِجَاءِ
الْحَقْوِ أَي لَا تَزْهَدْنَ فِي تَغْلِيظِ الْإِزَارِ وَثَخَاتِيهِ لِيَكُونَ أَسْتَرٌ لَكِنَّ .
وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ: الْجِجَاءُ وَالْحَقْوُ الْخَاصِرَةُ . وَحَقْوُ السَّهْمِ: مَوْضِعُ الرَّيْشِ،
وَقِيلَ: مُسْتَدَقُّهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَلِي الرَّيْشَ . وَحَقْوُ النَّبِيَّةِ:
جَانِبَاهَا .

وَالْحَقْوُ: مَوْضِعٌ غَلِيظٌ مَرْتَفِعٌ عَلَى السَّبِيلِ، وَالْجَمْعُ جِجَاءٌ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يُصِفُ مَطْرًا:

يَنْفِي ضِبَاعَ الْقُفِّ مِنْ جِجَائِهِ
وَقَالَ النَّضْرُ: جِجِيُّ الْأَرْضِ سُفُوخُهَا وَأَسْنَادُهَا، وَاحِدُهَا حَقْوٌ، وَهُوَ
السَّنْدُ وَالْهَدَفُ . الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ مَسِيْلُ الْمَاءِ فَهُوَ حَقْوٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا تَطَّرَتْ عَلَى رَأْسِ النَّبِيَّةِ مِنْ ثَنَائِ الْجَبَلِ رَأَيْتَ
لِمَخْرَمَيْهَا حَقْوَيْنِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَلُوِي الثَّنَائِيَّ بِأَحْقِيهَا حَوَاشِيَهُ
لِيِّ الْمَلَأِ بِأَبْوَابِ النَّفَارِيحِ
يَعْنِي بِهِ السَّرَابَ . وَالْجِجَاءُ: جَمْعُ حَقْوَةٍ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ
النَّجْوَةِ، وَهُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ الْحَقْوِ مِنَ الرَّجْلِ يَتَحَرَّرُ فِيهِ الضَّبَاعُ مِنَ
السَّبِيلِ وَالْحَقْوَةُ وَالْجِجَاءُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يَصِيبُ الرَّجْلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ
بَحْتًا فَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ سُلَاخٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: يُوْرثُ نَفْحَةً فِي
الْحَقْوَيْنِ، وَقَدْ حُقِيَ فَهُوَ مَحْقُوٌّ وَمَحْقِيٌّ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ الدَّاءُ؛ قَالَ
رُوْبَةُ:

مِنْ حَقْوَةِ الْبَطْنِ وَدَاءِ الْإِعْدَاذِ
فَمَحْقُوٌّ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَحْقِيٌّ عَلَى مَا قَدَمْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنْ
الشَّيْطَانُ قَالَ مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطُّسَاةِ وَالْحَقْوَةِ؛
الْحَقْوَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ . وَالْحَقْوَةُ فِي الْإِبِلِ: نَحْوُ التَّقْطِيعِ يَأْخُذُهَا مِنَ
النَّحَازِ يَتَّقَطِعُ لَهُ الْبَطْنَ، وَأَكْثَرُ مَا تَقَالُ الْحَقْوَةُ لِلْإِنْسَانِ، حَقِيَ
يَحْقِي حَقًّا فَهُوَ مَحْقُوٌّ . وَرَجُلٌ مَحْقُوٌّ: مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَكَى حَقْوَهُ .
أَبُو عَمْرٍو: الْجِجَاءُ رِبَاطُ الْجُلِّ عَلَى بَطْنِ الْقَرَسِ إِذَا حُنِدَ
لِلتَّضْمِيرِ؛ وَأَنْشِدُ لَطَلْقِ بْنِ عَدِيِّ:

ثُمَّ حَطَطْنَا الْجُلَّ ذَا الْجِجَاءِ،
كَمَثَلِ لَوْنِ خَالِصِ الْجِنَاءِ
أَخْبَرَ أَنَّهُ كَمَيْتٌ . الْفَرَاءُ: قَالَ الدُّبَيْرِيُّ يُقَالُ وَلَعَّ
الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَلَجَنَ وَاحْتَقَى يَحْتَقِي احْتِقَاءً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَجِجَاءٌ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ .

@حكي: الحكاية: كقولك حكيت فلاناً وحاكيته فعلتُ مثل فعله أو قلتُ مثل
قوله سواءً لم أجوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية. ابن سيده: وحكوت عنه
حديثاً في معنى حكيت. وفي الحديث: ما سرتني أنني حكيت إنساناً وأن لي كذا
وكذا أي فعلت مثل فعله. يقال: حكاه وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح
المحاكاة، والمحاكاة المشابهة، تقول: فلان يحكي الشمس حسناً ويحاكيها

بمعنى، وَحَكَيْتَ عَنْهُ الْكَلَامَ حِكَايَةً وَحَكَوتَ لُغَةً؛ حكاها أبو عبيدة. وَأَحَكَيْتَ
الْعُقْدَةَ أَي شَدَدْتَهَا كَأَحَكَاثُهَا؛ وروى ثعلب بيت عدِيّ:

أَجَلٌ أَنَّ إِلَهًا قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحَكَى بِضَلْبٍ وَإِزَارٍ

أَي فَوْقَ مَنْ شَدَّ إِزَارَهُ عَلَيْهِ؛ قَالَ وَيُرْوَى:

فَوْقَ مَا أَحَكَى بِضَلْبٍ وَإِزَارٍ

أَي فَوْقَ مَا أَقُولُ مِنَ الْحِكَايَةِ. ابْنُ الْقِطَاعِ: أَحَكَيْتُهَا وَحَكَيْتُهَا لُغَةً فِي أَحَكَاثُهَا
وَحَكَاثُهَا. وَمَا أَحَكَى ذَلِكَ فِي صَدْرِي أَي مَا وَقَعَ فِيهِ. وَالْحُكَاةُ، مَقْصُورٌ: الْعِظَايَةُ
الضَّخْمَةُ، وَقِيلَ: هِيَ دَابَّةٌ تَشْبَهُ الْعِظَايَةَ وَليست بها، روى ذلك ثعلب، والجمع
حُكَيٌّ مِنْ بَابِ طَلْحَةٍ وَطَلَحٍ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْحُكَاةِ فَقَالَ مَا
أَجِبَ قَتْلُهَا؛ الْحُكَاةُ:

الْعِظَاةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَجَمَعَهَا حُكَيٌّ، قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيُجْمَعُ عَلَى
حُكَيٍّ، مَقْصُورٌ وَالْحُكَاةُ، مَمْدُودٌ: ذَكَرَ الْحَنَافِسُ، وَإِنَّمَا لَمْ يُجِبْ قَتْلُهَا لِأَنَّهَا لَا
تُؤْذِي. وَقَالَتْ أُمُّ الْهَيْثِمِ: الْحُكَاةُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ، وَهُوَ كَمَا قَالَتْ.

الْفَرَاءُ: الْحَاكِيَةُ الشَّادَّةُ، يُقَالُ: حَكَتْ أَي سَدَّتْ، قَالَ: وَالْحَاكِيَةُ الْمُتَبَخِّرَةُ.

@حَلَا: الْحُلُؤُ: نَقِيضُ الْمُرِّ، وَالْحَلَاوَةُ ضِدُّ الْمَرَارَةِ، وَالْحُلُؤُ كِلَ مَا

فِي طَعْمِهِ حَلَاوَةٌ، وَقَدْ حَلَيْ وَحَلَا وَحَلَوَ حَلَاوَةً وَحَلُوا وَحَلَوَانًا

وَاحْلُولَى، وَهَذَا الْبِنَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ فِي الْأَمْرِ. ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ،

وَاحْلُولَى مِثْلَهُ؛ وَقَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

أَمْرٌ عَلَى الْبِئَاعِيِّ وَيَعْلُظُ جَانِبِي،

وَذُو الْقَصْدِ احْلُولَى لَهُ وَالْبَيْنُ

وَخَلِي الشَّيْءِ وَاسْتَحْلَاهُ وَتَحَلَّاهُ وَاحْلَوْلَاهُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَلَمَّا تَحَلَّى قَرَعَهَا الْقَاعَ سَمِعْتُهُ

بَانَ لَهُ، وَسَطَ الْأَشْيَاءِ، انْغِلَالُهَا

يَعْنِي أَنَّ الصَّيَّادَ فِي الْفُتْرَةِ إِذَا سَمِعَ وَطَاءَ الْحَمِيرِ فَعَلِمَ أَنَّهُ وَطُوها

فَرِحَ بِهِ وَتَحَلَّى سَمِعْتُهُ ذَلِكَ؛ وَجَعَلَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ احْلُولَى مُتَعَدِّيًا فَقَالَ:

فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ

عَنِ الصَّرْعِ، وَاحْلُولَى دِتَارًا يَرُودُهَا

(* قَوْلُهُ «وَاحْلُولَى دِتَارًا» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْجَوْهَرِيِّ: دِمَانًا).

وَلَمْ يَجِئْ أَفْعَوْعَلٌ مُتَعَدِّيًا إِلَّا هَذَا الْحَرْفُ وَحَرْفٌ آخَرٌ وَهُوَ اعْتَرَوْرَيْتَ

الْقَرَسَ. اللَّيْثُ: قَدْ احْلَوْلَيْتَ الشَّيْءَ احْلَوْلِيهِ اخْلِيلَاءً إِذَا

اسْتَحْلَيْتَهُ، وَقَوْلُ خَلِيٍّ يَحْلُولِي فِي الْقَمِّ؛ قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ:

تُجِدُّ لَكَ الْقَوْلَ الْحَلِيَّ، وَتَمْتَطِي

إِلَيْكَ بِنَاتِ الصَّيْعَرِيِّ وَشَدِّقِمِ

وَخَلِيٍّ بِقَلْبِي وَعَيْنِي تَحَلَّى وَحَلَا يَحْلُو حَلَاوَةً وَحَلَوَانًا إِذَا

أَعْجَبْتُكَ، وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ، وَالْمَعْنَى يَحْلِي بِالْعَيْنِ، وَفَصَلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا

فَقَالَ: حَلَا الشَّيْءُ فِي قَمِيٍّ، بِالْفَتْحِ، يَحْلُو حَلَاوَةً وَخَلِيٍّ بِعَيْنِي، بِالْكَسْرِ،

إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هُوَ حُلُوٌّ فِي الْمَعْنِيِّينَ؛ وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: لَيْسَ

حَلِيٍّ مِنْ حَلَا فِي شَيْءٍ، هَذِهِ لُغَةٌ عَلَى جِدَّتِهَا كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلِيِّ

الملبوس لأنه حسن في عينك كحسن الحلّي، وهذا ليس بقوي ولا مرضي. الليث: وقال بعضهم حلا في عيني وحلا في فمي وهو يخلو خلواً، وخلي بصدري فهو يخلي خلواناً (* قوله «فهو يخلي خلواناً» هذه عبارة التهذيب، وقال عقب ذلك: قلت حلوان في مصدر حلي بصدري خطأ عندي).

الأصمعي: خلي في صدري يخلي وحلا في فمي يخلو، وخليت العيش أخلاه أي استخليت، وخليت الشيء في عين صاحبه، وخليت الطعام: جعلته خلواً، وخليت بهذا المكان، ويقال: ما خليت منه خلياً أي ما أصبت. وخلي منه بخير وحلا: أصاب منه خيراً. قال ابن بري: وقولهم لم يخل بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منها كبير فائدة، لا يتكلم به إلا مع الجحد، وما خليت بطائل لا يستعمل إلا في النفي، وهو من معنى الحلّي والحلية، وهما من الياء لأن النفس تعدّ الحلية ظفراً، وليس هو من خلي بعيني بدليل قولهم خلي بعيني خلاوة، فهذا من الواو والأول من الياء لا غير. وخلي الشيء وخاله، كلاهما: جعله ذا خلاوة، همزوه على غير قياس. الليث: تقول خليت السويق، قال: ومن العرب من همزة فقال خلأ السويق، قال: وهذا منهم غلط. قال الأزهري: قال الفراء توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله خلأته عين الماء أي منعتة مهموزاً. الجوهري: أخليت الشيء جعلته خلواً، وأخليته أيضاً وجدته خلواً؛ وأنشد ابن بري لعمر بن الهذيل العندي:

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل،
وأنت بناج لا تمر ولا تخلي

قلت: وهذا فيه نظر، وبشبه أن يكون هذا البيت شاهداً على قوله لا يمر ولا يخلي أي ما يتكلم بخلو ولا مر.
وحالته أي طابته؛ قال المزار الفقعسي:

فإني، إذا حوليت، خلو مذاقتي،
ومر إذا ما رام ذو إحنة هضمي

والخلو من الرجال: الذي يستخفه الناس ويستحلونه وتستخليه العين؛ أنشد اللحياني:

وإني لخلو تعتريني مزاره،

وإني لصعب الرأس غير ذلول

والجمع خلوون ولا يكسر، والأنثى خلوة والجمع خلوات ولا يكسر أيضاً. ويقال: حلت الجارية بعيني وفي عيني تخلو خلاوة.

واستخلاه: من الخلاوة كما يقال استجاده من الجودة. الأزهري عن

اللحياني: اخلوت الجارية تخلولي إذا استخليت واخلولها

الرجل؛ وأنشد:

فلو كنت تُعطي حين سُيألُ سامحتُ

لك النفس، واخلولك كل خليل

ويقال: أَخْلَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَاسْتَخْلَيْتُهُ وَخَلَيْتُ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
ابن الأعرابي: اِخْلَوَى الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ خَلْقَهُ، وَاحْلَوَى إِذَا خَرَجَ مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَخُلُوهُ: فَرَسَ عَيْدٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ
خَلُوٌّ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ، خُلُوٌّ، وَلَمْ يَحْكَهَا يَعْقُوبُ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي زَعَمَ
أَنَّهُ حَصَرَهَا كَحَسُوٍّ وَقَسُوٍّ. وَالخُلُوُّ الحَلَالُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا رَيْبَ
فِيهِ، عَلَى الْمِثْلِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسْتَحَلَّى مِنْهُ؛ قَالَ:

أَلَا ذَهَبَ الخُلُوُّ الحَلَالُ الخُلَاجِلُ،

وَمَنْ قَوْلُهُ خُكْمٌ وَعَدْلٌ وَنَائِلٌ

وَالخَلَوَاءُ: كُلُّ مَا عُولَجَ بِخُلُوٍّ مِنَ الطَّعَامِ، يَمُدُّ وَيَقْصِرُ وَيؤْنِثُ لَا غَيْرَ.

التَّهْذِيبُ: الخَلَوَاءُ اسْمٌ لِمَا كَانَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا كَانَ مُعَالِجًا بِخَلَاوَةٍ.

ابن بري: يُحْكِي أَنَّ ابْنَ شَيْبَةَ عَاتَبَهُ ابْنُهُ عَلَى إِتْيَانِ السُّلْطَانَ فَقَالَ:

يَا بُنَيَّ، إِنْ أَبَاكَ أَكَلَ مِنْ خَلَوَائِهِمْ فَحَطَّ فِي أَهْوَائِهِمْ. الجوهري:

الخَلَوَاءُ الَّتِي تُوَكَّلُ، تَمُدُّ وَتَقْصِرُ؛ قَالَ الكَمِيتُ:

مَنْ رَبِي دَهْرٌ أَرَى حَوَادِثَهُ

تَعْتَرُّ خَلَوَاءَهَا، شَدَائِدُهَا

وَالخَلَوَاءُ أَيضًا: الفَاكِهَةُ الخُلُوَّةُ. التَّهْذِيبُ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقَالُ

لِلفَاكِهَةِ خَلَوَاءً. وَيُقَالُ: خَلَوَتِ الفَاكِهَةُ تَخْلُو خَلَاوَةً. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وِنَاقَةُ خَلِيَّةٍ عَلِيَّةٍ فِي الخَلَاوَةِ؛ عَنِ اللِّجَانِيِّ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ، وَأَصْلُهَا

خَلُوَّةٌ. وَمَا يُمَرُّ وَلَا يُخْلِي وَمَا أَمَرَ وَلَا أَخْلَى أَي مَا يَتَكَلَّمُ

بِخُلُوٍّ وَلَا مُرٌّ وَلَا يَفْعَلُ فَعْلًا خُلُوًّا وَلَا مُرًّا، فَإِنْ نَقِيَّتْ

عَنْهُ أَنَّهُ يَكُونُ مُرًّا مَرَّةً وَخُلُوًّا أُخْرَى قُلْتُ: مَا يَمَرُّ وَلَا

يَخْلُو؛ وَهَذَا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالخُلُوَّى: نَقِيضُ المُرِّ، يَقَالُ: خُذِ الخُلُوَّى وَأَعْطِهِ المُرِّ.

قَالَتِ امْرَأَةٌ فِي بَنَاتِهَا: صَغَرَا مَرَّاهَا. وَتَحَالَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا

أَظْهَرَتْ خَلَاوَةً وَعُجْبًا؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ:

فَشَانَكُمَا، إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي،

إِذَا مَا تَحَالَى مِثْلَهَا، لَا أَطُورُهَا

وَخَلَا الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَخْلُوهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ أَوْسُنُ ابْنُ حُجْرٍ:

كَأَنِّي خَلَوْتُ الشَّعْرَ، يَوْمَ مَدَّحْتُهُ،

صَفَا صَخْرَةً صَمَاءً بَيْسَ بِلَالِهَا

فَجَعَلَ الشَّعْرَ خُلُونًا مِثْلَ الْعَطَاءِ. وَالخُلُونُ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ

مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ، وَهَذَا عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ؛ قَالَتِ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا:

لَا يَأْخُذُ الخُلُونُ مِنْ بَنَاتِنَا

وَيُقَالُ: اجْتَلَى فَلَانٌ لِنَفْقَةِ امْرَأَتِهِ وَمَهْرِهَا، وَهُوَ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَهَا

وَيَحْتَالَ، أَجَذَ مِنَ الخُلُونِ. يَقَالُ: اجْتَلَى فَتَزَوَّجَ، بِكَسْرِ اللَّامِ،

وَابْتَسِلَ مِنَ البُتْسِلَةِ، وَهُوَ أَجْرُ الرَّاقِي. الجوهري: خَلَوْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا

مَالًا فَأَنَا أَخْلُوهُ خَلُوًّا وَخُلُونًا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ

يَفْعَلُهُ لَكَ غَيْرَ الْأَجْرَةِ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدَةَ:

أَلَا رَجُلٌ أَخْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي

يُبْلَغُ عَنِّي الشُّعْرَ، إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ؟
 أَيُّ الْأَهْهِنَا رَجُلٌ أَخْلَوْهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي، وَيُرْوَى أَلَّا رَجُلِي، بِالْخَفْضِ،
 عَلَى تَأْوِيلٍ أَمَّا مِنْ رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِضَابِيٍّ
 الْبُرْجُمِيِّ. وَخَلَا الرَّجُلَ خَلَوًا وَخُلُوَانًا؛ وَذَلِكَ أَنْ يَزُوجَهُ ابْنَتَهُ أَوْ
 أَخْتَهُ أَوْ امْرَأَةً مَّا بِمَهْرٍ مُسَمًّى، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا
 مُسَمًّى، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهِ. وَخُلُوَانُ الْمَرْأَةِ: مَهْرُهَا، وَقِيلَ: هُوَ
 مَا كَانَتْ تُعْطَى عَلَى مُنْعَتِهَا بِمَكَّةَ. وَالْخُلُوَانُ أَيْضًا: أَجْرَةُ
 الْكَاهِنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ خُلُوَانِ الْكَاهِنِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُلُوَانُ
 مَا يُعْطَاهُ الْكَاهِنُ وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهَاتِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: خَلَوْتُهُ
 أَخْلَوْهُ خُلُوَانًا إِذَا خَبَوْتَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْخُلُوَانُ أَجْرَةُ
 الْإِدْلَالِ خَاصَّةً. وَالْخُلُوَانُ: مَا أُعْطِيَتْ مِنْ رَشْوَةٍ وَنَحْوِهَا. وَلَا خُلُوَانَكَ
 خُلُوَانَكَ أَيُّ لِأَجْزِيَّتِكَ جَزَاءَكَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْخُلُوَانُ:
 مَصْدَرٌ كَالْعُفْرَانِ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلَا. وَالْخُلُوَانُ: الرَّشْوَةُ.
 يُقَالُ: خَلَوْتُ أَيُّ رَشَوْتُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُلْقَمَةَ:

فَهِنَّ رَاكِبٌ أَخْلَوْهُ رَحْلًا وَنَاقَةً
 يُبْلَغُ عَنِّي الشُّعْرَ، إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ؟

وَخَلَاوَةُ الْقَفَا وَخَلَاوَتُهُ وَخَلَاوَاؤُهُ وَخَلَاوَاهُ وَخَلَاءَتُهُ؛ الْأَخِيرَةُ
 عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: وَسَطُهُ، وَالْجَمْعُ خَلَاوَى. الْأَزْهَرِيُّ: خَلَاوَةُ الْقَفَا حَاقٌ
 وَسَطُ الْقَفَا، يُقَالُ: ضَرَبَهُ عَلَى خَلَاوَةِ الْقَفَا أَيُّ عَلَى وَسَطِ الْقَفَا.
 وَخَلَاوَةُ الْقَفَا: قَاسُهَا. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: سَقَطَ عَلَى خَلَاوَةِ الْقَفَا
 وَخَلَاوَةِ الْقَفَا، وَخَلَاوَةُ الْقَفَا تَجْوِيزٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
 وَوَقَعَ عَلَى خَلَاوَةِ الْقَفَا، بِالضَّمِّ، أَيُّ عَلَى وَسَطِ الْقَفَا، وَكَذَلِكَ عَلَى خَلَاوَى
 وَخَلَاوِي الْقَفَا، إِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ وَإِذَا ضَمَمْتَ قَصَرْتَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ:
 فَسَلَقْنِي لِخَلَاوَةِ الْقَفَا أَيُّ أَصْغَعَنِي عَلَى وَسَطِ الْقَفَا لَمْ يَمِلْ بِي إِلَى أَحَدِ
 الْجَانِبَيْنِ، قَالَ: وَتَضَمَّ حَاوُهُ وَتَفْتَحُ وَتَكْسِرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى وَالْحَضِرِ، عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ: وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى خَلَاوَةِ قَفَاهُ.
 وَالْجَلْوَى: حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ؛ وَشَبَّهَ الشَّمَاخَ لِسَانَ الْحِمَارِ بِهِ فَقَالَ:

فَوَيْحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ،
 إِذَا صَاحَ، جَلْوَزَلٌّ عَنِ ظَهْرِ مَنْسَجٍ

وَيُقَالُ: هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدِيرُهَا الْحَائِكُ

وَأَرْضُ خَلَاوَةٍ: تُنْبِتُ دُكُورَ الْبَقْلِ.

وَالْخَلَاوَى مِنَ الْجَنْبَةِ: شَجَرَةٌ تَدُومُ حُضْرَتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ
 شَوْكٍ. وَالْخَلَاوَى: تَنْبَتُ زَهْرَتِهَا صَفْرَاءَ وَلَهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ وَوَرَقٌ صَغَارٌ مُسْتَدِيرٌ
 مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ، وَالْجَمْعُ خَلَاوِيَّاتٌ، وَقِيلَ: الْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ. التَّهْذِيبُ:
 الْخَلَاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ، وَالْوَاحِدَةُ خَلَاوِيَّةٌ عَلَى تَقْدِيرِ رِبَاعِيَّةٍ.
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْخَلَاوَى وَلَا الْخَلَاوِيَّةَ، وَالَّذِي عَرَفْتَهُ الْخَلَاوَى،
 بِضَمِّ الْحَاءِ، عَلَى فُعَالِيٍّ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ فُعَالِيٍّ،
 حُزَامِيٍّ وَرُخَامِيٍّ وَخَلَاوَى كُلِّهِنَّ نَبْتٌ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.
 وَخُلُوَانٌ: اسْمُ بَلَدٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِقَيْسِ الرَّقِيَّاتِ:

سَفِيًّا لِحُلْوَانَ ذِي الْكُرُومِ، وَمَا

صَفَّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ

وَقَالَ مُطِيعُ بْنُ إِبَاسٍ:

أَسْعِدَانِي يَا تَخَلَّتِي حُلْوَانُ،

وَابْكِيَا لِي مِنْ رَبِّبِ هَذَا الزَّمَانِ

وَحُلْوَانُ: كُورَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمَا قَرِيبَتَانِ إِحْدَاهُمَا حُلْوَانُ الْعِرَاقِ

وَالْأُخْرَى حُلْوَانُ الشَّامِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحُلَاوَةُ مَا يُحَكُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ فَيُكْتَحَلُّ

بِهِ، قَالَ: وَلَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى ثِقَةٍ لِقَوْلِهِمُ الْحَلُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى.

وَقَوْلُهُمْ حَلَّائِهِ أَيِ كَحَلَّتِهِ. وَالْحَلِيُّ: مَا تُزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصْوُوعِ

الْمَعْدِنِيَّاتِ أَوْ الْحَجَارَةِ؛ قَالَ:

كَأَنَّهَا مِنْ حُسْنِ وَشَارَةٍ،

وَالْحَلِيُّ حَلِيَّ التَّبَرِّ وَالْحَجَارَةُ،

مَدَّقُ مَبْنَاءً إِلَى قَرَارَةٍ

وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَلِيُّ جَمْعًا، وَتَكُونُ

الْوَاحِدَةُ حَلِيَّةً كَسَرِيَّةٍ وَسَرِيٍّ وَهَدِيَّةٍ وَهَدْيٍ. وَالْحَلِيَّةُ:

كَالْحَلِيِّ، وَالْجَمْعُ حَلِيٌّ وَحُلِيٌّ. اللَّيْثُ: الْحَلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلَّتْ بِهَا

امْرَأَةٌ أَوْ سَيْفًا وَنَحْوَهُ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ. قَالَ إِلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنْ حُلِيِّهِمْ

عَجَلًا جَسَدًا لَهُ حُورٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَلِيُّ حَلِيٌّ الْمَرَأَةُ، وَجَمْعُهُ

حُلِيٌّ مِثْلُ تَدِيٍّ وَتُدِيٍّ، وَهُوَ فَعُولٌ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْحَاءُ لِمَكَانِ الْيَاءِ مِثْلُ

عَصِيٍّ، وَقَرِيٌّ: مِنْ حُلِيِّهِمْ عَجَلًا جَسَدًا، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَحَلِيَّتُ

الْمَرَأَةُ أَحْلِيهَا حَلِيًّا وَحَلَوْتُهَا إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حُلِيًّا.

الْجَوْهَرِيُّ: حَلِيَّةُ السَّيْفِ جَمْعُهَا حَلِيٌّ مِثْلُ لِحْيَةٍ وَلِحَىٍّ، وَرَبَّمَا ضَمٌّ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ: مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ

أَهْلِ النَّارِ؟ هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَرَيَّنُ بِهِ مِنْ مِصَاغِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَإِنَّمَا

جَعَلَهَا حَلِيَّةً لِأَهْلِ النَّارِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ زَيٌّْ بَعْضُ الْكُفَّارِ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ، وَقِيلَ:

إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَجْلِ تَنَبُّهِ وَرُهْوكَتِهِ، وَقَالَ: فِي خَاتَمِ السَّبَبِ رِيحُ

الْأَصْنَامِ، لِأَنَّ الْأَصْنَامَ كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ السَّبَبِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ

حَلِيَّةُ السَّيْفِ وَحَلِيَّةٌ، وَكَرِهَ آخَرُونَ حَلِيَّ السَّيْفِ، وَقَالُوا: هِيَ حَلِيَّتُهُ؛

قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ تَعْلَبَةَ،

بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَةٍ،

كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُدْهَبَةٌ

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ حَلَاةً فِي حَلِيَّةٍ، وَهَذَا فِي الْمَوْئِثِ كِشْبَةٍ وَسَبَبِهِ فِي

الْمَذْكَرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَمَنْ كُلَّ تَأْكُلُونَ لِحْمًا طَرِبًا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةَ

تَلْبَسُونَهَا؛ جَازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُمَا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِهِمَا، وَإِلَّا فَالْحَلِيَّةُ إِنَّمَا

تُسْتَخْرَجُ مِنَ الْمِلْحِ دُونَ الْعَذْبِ. وَحَلَيْتِ الْمَرَأَةُ حَلِيًّا وَهِيَ حَالٌ

وَحَالِيَّةٌ: اسْتِيفَادَتِ حَلِيًّا أَوْ لَيْسَتْ، وَحَلَيْتُ: صَارَتْ ذَاتَ حَلِيٍّ، وَنِسْوَةٌ

حَوَالٍ. وَتَخَلَّتْ: لَبَسَتْ حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذَتْ. وَحَلَّاهَا: أَلْبَسَهَا حَلِيًّا

أَوْ اتَّخَذَهَا لَهَا، وَمِنْهُ سَيْفٌ مُحَلَّى. وَتَخَلَّى بِالْحَلِيِّ أَيِ تَزَيَّنَ، وَقَالَ:

ولغَةُ حَلِيَّتِ الْمَرْأَةِ إِذَا لَيْسَتْهُ؛ وَأَنْشَدَ:
 وَحَلِي السَّوَى مِنْهَا، إِذَا حَلِيْتُ بِهِ،
 عَلَى قَصَبَاتٍ لَا شِخَاتٍ وَلَا عُضَلٍ
 قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ الْحَلِيُّ لِلْمَرْأَةِ وَمَا سِوَاهَا فَلَا يُقَالُ إِلَّا حَلِيَّةٌ
 لِلسَّيْفِ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ: إِمْرَأَةٌ حَالِيَةٌ وَمُتَحَلِيَّةٌ. وَحَلِيَّتُ الرَّجُلِ: وَصْفُ
 حَلِيَّتِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ؛ عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ
 لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَلْبَسُونَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ
 يُحَلِّينَا رِعَانًا مِنْ دَهَبٍ وَلَوْلُؤٍ، وَحَلَى السَّيْفَ كَذَلِكَ. وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ
 إِذَا أَوْرَقَتْ وَأَثْمَرَتْ: حَالِيَةٌ، فَإِذَا تَنَاطَرَتْ وَرَقَاهَا قِيلَ: تَعَطَلَتْ؛ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ: وَهَاجَتْ بَقَايَا القُلْفُلَانِ، وَعَطَلَتْ
 حَوَالِيَّهُ هُوَ الرِّيحُ الرِّيحُ الحَوَاصِدُ
 أَي أَيْسَسَتْهَا الرِّيحُ فَتَنَاطَرَتْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
 كَانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ وَيَقُولُ: إِنَّ الحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إِلَى مَوَاضِعِ
 الوَضُوءِ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرَادَ بِالحَلِيَّةِ هَهُنَا التَّحْجِيلَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ
 الوَضُوءِ مِنْ قَوْلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عُرُّ مَحْجَلُونَ. ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَعْتَلِ
 اليَاءِ: وَحَلِيٌّ فِي عَيْنِي وَصَدْرِي قِيلَ لَيْسَ مِنَ الحَلَاوَةِ، إِنَّمَا هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ
 الحَلِيِّ المَلْبُوسِ لِأَنَّهُ حَسُنَ فِي عَيْنِكَ كَحُسْنِ الحَلِيِّ، وَحَكَى ابْنُ
 الأَعْرَابِيِّ: حَلِيَّتُهُ العَيْنُ؛ وَأَنْشَدَ:
 كَحَلَاءٍ تَخْلَاهَا العُيُونُ النَّظْرُ
 التَّهْذِيبُ: اللِّحْيَانِي حَلِيَّتِ الْمَرْأَةِ بَعَيْنِي وَفِي عَيْنِي وَيَقْلِبِي وَفِي
 قَلْبِي وَهِيَ تَحْلَى حَلَاوَةً، وَقَالَ أَيْضًا: حَلَتْ تَحْلُو حَلَاوَةً. الجَوْهَرِيُّ:
 وَيُقَالُ حَلِيٌّ فَلَانِ بَعَيْنِي، بِالكَسْرِ، وَفِي عَيْنِي وَبِصَدْرِي وَفِي صَدْرِي يَحْلَى
 حَلَاوَةً إِذَا أَحْبَبَكَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
 إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْحَرُهُ،
 تَحْلَى بِهِ العَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ
 قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ مِنَ المَقْلُوبِ، وَالمَعْنَى يَحْلَى بِالعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَكُنْهُمْ حَلِيَّتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ. يُقَالُ: حَلِيٌّ الشَّيْءُ
 بَعَيْنِي يَحْلَى إِذَا اسْتَحْسَنْتَهُ، وَحَلَا بِقَمِي يَحْلُو. وَالحَلِيَّةُ:
 الحَلِيقَةُ. وَالحَلِيَّةُ: الصِّفَةُ وَالصُّورَةُ. وَالتَّحْلِيَّةُ: الوَصْفُ. وَتَحَلَّاهُ:
 عَرَفَ صِفَتَهُ. وَالحَلِيَّةُ: تَحْلِيَّتُكَ وَجَهَ الرَّجُلِ إِذَا وَصَفْتَهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
 وَالحَلَى بَنُّ يَخْرُجُ بِأَفْوَاهِ الصَّبِيَّانِ؛ عَنِ كُرَاعٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا قَضِينَا بِأَنَّ
 لَامَهُ يَاءٌ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنَ أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرَ مِنْهَا وَأَوَّاءُ. وَالحَلِيُّ: مَا
 أبيضٌ مِنَ بَيْبِسِ السَّبَبِ وَالتَّصْبِي، وَاحِدَتُهُ حَلِيَّةٌ؛ قَالَ:
 لَمَّا رَأَتْ حَلِيَّتِي عَيْنِي،
 وَلِمَّتِي كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ،
 تَقُولُ هَذِي قَرَّةٌ عَلَيَّ
 التَّهْذِيبُ: وَالحَلِيُّ نَبَاتٌ بَعَيْنُهُ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَرَاتِعِ أَهْلِ البَادِيَةِ
 لِلتَّعْمِ وَالحَيْلِ، وَإِذَا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشْبَهَ الزَّرْعَ إِذَا أُسْبِلَ؛ وَقَالَ اللِّيثُ: هُوَ كُلُّ
 نَبْتٍ يَشْبَهُ نَبَاتَ الزَّرْعِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا الحَلِيُّ اسْمُ نَبْتٍ

بعينه ولا يشبهه بشيء من الكلاب. الجوهري: الحَلِيُّ على فَعِيل يبيس
النَّصِيَّ، والجمع أُخْلِيَّة؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:
تَحْنُ مَتَعْنَا مَنِيَّتِ النَّصِيَّ،
وَمَنِيَّتِ الصَّمْرَانِ وَالْحَلِيَّ
وقد يُعْبَرُ بِالْحَلِيَّ عَنِ الْيَابِسِ كَقَوْلِهِ:
وَإِنْ عِنْدِي، إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي،
سَمَّ دَرَارِيخَ رَطَابٍ وَحَلِي
وفي حديث فُسٍّ: وَحَلِيٌّ وَأَقَاحٌ؛ هُوَ يَبِيسُ النَّصِيَّ مِنَ الْكَلَابِ،
وَالْجَمْعُ أُخْلِيَّةٌ.

وخَلِيَّةٌ: موضع؛ قال الشَّنْفَرِيُّ:
بِرِيحَانِيَّةٍ مِنْ بَطْنِ خَلِيَّةٍ تَوَّارَتْ،
لَهَا أَرْحٌ، مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْنِتِ
وقال بعض نساء أزد مَيْدَعَانَ:
لَوْ بَيْنَ آيَاتٍ بِخَلِيَّةٍ مَا
أَلْهَاهُمْ، عَن تَصْرُكٍ، الْجَزُرُ
وُخْلِيَّةٌ: موضع؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:
أَوْ مُعْزَلٌ بِالْحَلِّ، أَوْ بِخُلِيَّةٍ
تَفْرُو السَّلَامَ بِشَادِنٍ مَحْمَاصِ
قال ابن جنبي: تحتلُّ خُلِيَّةُ الحرفين جميعاً، يعني الواو والياء، ولا
أبعد أن يكون تحقير خَلِيَّةٍ، ويجوز أن تكون همزة مخففة من لفظ حَلَاتِ
الأديم كما تقول في تخفيف الخُطِيَّةِ الخُطِيَّةِ.

وَإِخْلِيَاءٌ: موضع؛ قال الشماخ:
فَأَيَّقَتْ أَنْ ذَا هَاشِ مَيِّتِيهَا،
وَأَنَّ شَرَفِيَّ إِخْلِيَاءَ مَسْعُولُ
الجوهري: خَلِيَّةٌ، بالفتح، مأسدة بناحية اليمن؛ قال يصف أسداً:
كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرَبًا،
بِخَلِيَّةٍ، مَشْبُوحِ الدَّرَاعَيْنِ مِهْرَعًا
الأزهري: يقال للبعير إذا زجرته حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ، وللناقة حَلٌّ
جَزْمٌ وَحَلِيٌّ جَزْمٌ لَا خَلِيَّةَ وَحَلٌّ، قال: وقال أبو الهيثم يقال في
زجر الناقة حَلٌّ حَلٌّ، قال: فإذا أدخلت في الزجر ألفاً ولما جرى بما
يصيبه من الإعراب كقوله:
وَالْحَوْبُ لَمَّا لَمْ يُقَلِّ وَالْحَلُّ
فرفعه بالفعل الذي لم يسم فاعله.

@حما: حَمُوُ الْمَرْأَةِ وَحَمُوهَا وَحَمَاها: أَبُو رَوْجِها وَأَخُو زَوْجِها،
وكذلك من كان من قبيلة. يقال هذا حَمُوهَا ورأيت حَمَاها ومررت بحَمِيها،
وهذا حَمٌّ فِي الْإِنْفِرَادِ. وكلٌّ مِنْ وَلِيِّ الزَّوْجِ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ فَهِيَ أَحْمَاءُ
الْمَرْأَةِ، وَأُمُّ رَوْجِها حَمَاتُها، وكلُّ شيءٍ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ أَبُوهُ أَوْ
أَخُوهُ أَوْ عَمُّهُ فَهِيَ الْأَحْمَاءُ، وَالْأُنثَى حَمَاءٌ، لَا لُغَةَ فِيها غَيْرَ هَذِهِ؛
قال: إِنَّ الْحَمَاءَةَ أَوْلَعَتْ بِالْكَنَّةِ،

وَأَبَتِ الْكَنَّةُ إِلَّا ضِنَّةً
وَحَمُّ الرَّجُلِ: أَبُو امْرَأَتِهِ أَوْ أَخُوهَا أَوْ عَمُّهَا، وَقِيلَ: الْأَحْمَاءُ مِنْ
قَيْلِ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَيْلِ الرَّجُلِ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُ ذَلِكَ
كُلَّهُ. الْجَوْهَرِيُّ: حَمَاهُ الْمَرْأَةُ أُمَّ زَوْجِهَا، لَا لُغَةَ فِيهَا غَيْرَ هَذِهِ. وَفِي
الْحَمِّ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: حَمًّا مِثْلَ قَفَا، وَحَمُّو مِثْلَ أَبِي، وَحَمٌّ مِثْلَ أَبِي؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدَ حَمًّا قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَبجَارَةِ شَوْهَاءَ تَرْفُئِنِي،

وَحَمًّا يَخْرُ كَمَيْدِ الْجَلِيسِ

وَحَمٌّ سَاكِنَةَ الْمِيمِ مَهْمُوزَةً؛ وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِيَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا:

تُنْدَنْ، فَإِنِّي حَمُّوُهَا وَجَارُهَا

وَيُرَوَّى: حَمُّهَا، بَتْرِكَ الْهَمْزِ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَيْلِ الْمَرْأَةِ فَهَمُّ الْأَخْتَانِ.
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ هَذَا حَمُّوُهَا وَمَرَرْتُ بِحَمِيهَا وَرَأَيْتُ حَمَاهَا، وَهَذَا حَمٌّ
فِي الْإِنْفِرَادِ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ حَمَاهَا وَهَذَا حَمَاهَا وَمَرَرْتُ بِحَمَاهَا، وَهَذَا حَمًّا
فِي الْإِنْفِرَادِ، وَزَادَ الْفَرَاءُ حَمًّا، سَاكِنَةَ الْمِيمِ مَهْمُوزَةً، وَحَمُّهَا بَتْرِكَ
الْهَمْزِ؛ وَأَنْشَدَ:

هِيَ مَا كَتَبْتَنِي، وَتَرَّ

عُمُّ أَنِي لَهَا حَمٌّ

الْجَوْهَرِيُّ: وَأَصْلُ حَمِّ حَمِّوُ، بِالتَّحْرِيكِ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَحْمَاءٌ مِثْلَ آبَاءٍ.
قَالَ: وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْأَخِّ أَنَّ حَمُّو مِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا
مُضَافَةً، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُفْرَدًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَزَعَمُ أَنِي لَهَا حَمُّو

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لَفَقِيدٌ تَقِيْفٌ

(* قَوْلُهُ: فَفَقِيدٌ تَقِيْفٌ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ).

قَالَ: وَالْوَاوُ فِي حَمُّوٍ لِلْإِطْلَاقِ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

أَيُّهَا الْجَبْرَةُ ابْسَلْمُوا،

وَقِفُوا كَيْ تَكَلَّمُوا

حَرَجَتْ مَرْثَةٌ مِنْ آلِ

بَحْرِ رِيًّا تَجْمَجَمُ

هِيَ مَا كَتَبْتَنِي، وَتَرَّ

عُمُّ أَنِي لَهَا حَمٌّ

وَقَالَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ:

وَلَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ حَجْرًا مُحَرَّمًا،

وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُوتِهَا حَمًّا

أَيُّ أَصْبَحْتُ أَخَا زَوْجِهَا بَعْدَمَا كُنْتُ زَوْجِهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

أَنَّهُ قَالَ: مَا بَالُ رِجَالٍ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ

مُعْزِيَةً يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا؟ عَلَيْكُمْ بِالْجَنَبَةِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا يَدْخُلَنَّ

رَجُلٌ عَلَيَّ امْرَأَةً، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا يَخْلَوَنَّ رَجُلٌ بِمُغِيبَةٍ وَإِنْ قِيلَ

حَمُّوُهَا أَلَا حَمُّوُهَا الْمَوْتُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ أَلَا حَمُّوُهَا الْمَوْتُ، يَقُولُ

فَلَيْمَتْ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ هَذَا رَأْيَهُ فِي أَبِي الزَّوْجِ وَهُوَ
مَحْرَمٌ فَكَيْفَ بِالْغَرِيبِ؟ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ تَدَبَّرْتُ هَذَا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرَهُ مُشَاكِلًا
لِلْفِظِ الْحَدِيثِ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ الْحَمُّ الْمَوْتُ:
هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ كَمَا تَقُولُ الْأَسَدُ الْمَوْتُ أَي لِقَاؤُهُ مِثْلَ الْمَوْتِ، وَكَمَا
تَقُولُ السُّلْطَانُ نَارًا، فَمَعْنَى قَوْلِهِ الْحَمُّ الْمَوْتُ أَنَّ خَلْوَةَ الْحَمِّ مَعَهَا
أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْغُرَبَاءِ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا حَسَّنَ لَهَا أَشْيَاءَ وَحَمَلَهَا عَلَى
أُمُورٍ تَثْقُلُ عَلَى الزَّوْجِ مِنَ التَّمَاسِ مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ أَوْ سَوْءِ عَشْرَةِ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ،

وَلِأَنَّ الزَّوْجَ لَا يُؤْثِرُ أَنْ يَطَّلِعَ الْحَمُّ عَلَى بَاطِنِ حَالِهِ بِدُخُولِ بَيْتِهِ؛ الْأَزْهَرِيُّ:
كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْفَسَادَ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَأَحْمَائِهَا أَشَدُّ مِنْ فِسَادِ
يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْغَرِيبِ وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ كَالْمَوْتِ. وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ، وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ، قَالًا: وَهَكَذَا قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَزَادَ فَقَالَ: الْحَمَاءُ أُمَّ الزَّوْجِ، وَالْحَتْنَةُ أُمُّ
الْمَرْأَةِ، قَالَ: وَعَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيُّ وَحِمْرَةُ وَجَعْفَرُ أَحْمَاءُ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَاخْتَلَفَ فِي الْأَحْمَاءِ وَالْأَصْهَارِ فَقِيلَ
أَصْهَارُ فُلَانٍ قَوْمَ زَوْجَتِهِ وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ قَوْمَ زَوْجِهَا. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ:
الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَالصُّهْرُ يَجْمَعُهُمَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
سُبِّي الْحَمَاءَ وَانْهَيْتِي عَلَيْهَا،
ثُمَّ اصْرَبِي بِالْوَدِّ مَرْفَقَيْهَا

مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَمَاءَ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ، وَعِنْدَ الْخَلِيلِ أَنَّ حَتْنَ الْقَوْمِ
صُهُرُهُمْ وَالْمَتْرُوجُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الْحَتَنِ
(* قَوْلُهُ: أَصْهَارُ الْخَتَنِ: هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ)، وَيُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الْخَتَنِ الْإِخْتَانُ، وَلِأَهْلِ بَيْتِ الْمَرْأَةِ
أَصْهَارُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ كُلَّهُمْ أَصْهَارًا.
الليث: الْحَمَاءُ لِحَمَّةٍ مُنْتَبِرَةٍ فِي بَاطِنِ السَّاقِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحِمَاءُ
عَصَلَةُ السَّاقِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَفِي سَاقِ الْفَرَسِ الْحَمَاتَانِ، وَهُمَا اللَّحْمَتَانِ
اللَّتَانِ فِي عُرْضِ السَّاقِ تُرْيَانِ كَالْعَصَبَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ، وَالْجَمْعُ
حَمَوَاتٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هُمَا الْمُصْعَتَانِ الْمُتَبَرَّتَانِ فِي نِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ
ظَاهِرِ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْحَمَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ اللَّحْمَتَانِ الْمُجْتَمِعَتَانِ فِي ظَاهِرِ
السَّاقَيْنِ مِنْ أَعَالِيهِمَا.

وَحَمُّ الشَّمْسِ: حَرُّهَا. وَحَمِيَّتُ الشَّمْسِ وَالنَّارُ تَحْمِي حَمِيًّا
وَحُمِيًّا وَحُمُومًا، الْأَخْبَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: اشْتَدَّ حَرُّهَا، وَأَحْمَاهَا اللَّهُ،
عَنْهُ أَيْضًا. الصَّحَّاحُ: اشْتَدَّ حَمُّ الشَّمْسِ وَحَمُّهَا بِمَعْنَى.
وَحَمَى الشَّيْءَ حَمِيًّا وَحَمَى وَحَمِيَّةً وَمَحْمِيَّةً: مَنَعَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ. قَالَ
سَيَّبُوهُ: لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ، لِأَنَّهُ إِنْ جَاءَ
عَلَى مَفْعَلٍ بِغَيْرِ هَاءٍ اُعْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَحْفِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
حَمَيْتُ الْأَرْضَ حَمِيًّا وَحَمِيَّةً وَحَمِيَّةً وَحَمُومَةً، الْأَخْبَرَةُ نَادِرَةٌ
وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ بَابِ أَشَاوِي. وَالْحَمِيَّةُ وَالْحَمِيَّةُ: مَا حُمِيَ مِنْ شَيْءٍ يُؤْمَدُ
يَقْصُرُ، وَتَشْبِيهُهُ حَمِيَانٍ عَلَى الْقِيَاسِ وَحَمَوَانٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَكُلًّا حَمِيَّةً:

مَحْمِيٌّ. وَحَمَاهُ مِنَ الشَّيْءِ وَحَمَاهُ إِبَاهُ؛ أَنَشِدُ سَيُوبَهُ:
حَمِيْنَ الْعِرَاقِيْبِ الْعَصَا، فَتَرَكَتَهُ
بِهِ تَفْسٌ غَالٌ، مُخَالِطُهُ بُهْرٌ
وَحَمَى الْمَرِيضَ مَا يَضُرُّهُ حِمِيَّةٌ؛ مَنَعَهُ إِبَاهُ؛ وَاحْتَمَى هُوَ مِنْ
ذَلِكَ وَتَحَمَّى: اِمْتَنَعَ. وَالْحَمِيٌّ:
الْمَرِيضُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنَشِدُ:
وَجَدِي بِصَحْرَةٍ، لَوْ تَجَزِي الْمُحِبُّ بِهِ،
وَجَدُ الْحَمِيِّ بِمَاءِ الْمُزْنَةِ الصَّادِي
وَاحْتَمَى الْمَرِيضُ احْتِمَاءً مِنَ الْأَطْعَمَةِ. وَيُقَالُ: حَمَيْتُ الْمَرِيضَ وَأَنَا
أَحْمِيهِ حِمِيَّةً وَحِمُوهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ
احْتِمَاءً، وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حِمَايَةً، وَحَمَى فَلَانٌ أَنْفَهُ يَحْمِيهِ حِمِيَّةً
وَمَحْمِيَّةً.

وَفَلَانٌ ذُو حِمِيَّةٍ مُنْكَرَةٌ إِذَا كَانَ ذَا غَضَبٍ وَأَتَقَّةً. وَحَمَى أَهْلَهُ
فِي الْقِتَالِ حِمَايَةً. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَحْمَى مِنْهُ
حِمِيَّةً أَي أَنْفًا وَعَيْظًا. وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ حَمِيٌّ: لَا يَحْتَمِلُ
الضَّيْمَ، وَحَمِيٌّ الْأَنْفُ. وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: فَحَمِيٌّ مِنْ ذَلِكَ
أَنْفًا أَي أَحَدْتَهُ الْحِمِيَّةَ، وَهِيَ الْأَتَقَّةُ وَالْعَيْرَةُ. وَحَمَيْتُ عَنْ
كَذَا حِمِيَّةً، بِالتَّشْدِيدِ، وَمَحْمِيَّةً إِذَا أَنْفَيْتَ مِنْهُ وَدَاخَلَكَ عَارٌ
وَأَتَقَّةٌ أَنْ تَفْعَلَهُ. يُقَالُ: فَلَانٌ أَحْمَى أَنْفًا وَأَمْتَعُ زِمَارًا مِنْ
فَلَانٍ. وَحَمَاهُ النَّاسَ يَحْمِيهِ إِبَاهُمْ حِمِيًّا وَحِمَايَةً: مَنَعَهُ.
وَالْحَامِيَّةُ: الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحَابَهُ فِي الْحَرْبِ، وَهُمْ أَيْضًا الْجَمَاعَةُ
يَحْمُونَ أَنْفُسَهُمْ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَمَعِي حَامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ،
كُلَّ يَوْمٍ تَبْتَلِي مَا فِي الْخَلِيلِ
وَفَلَانٌ عَلَى حَامِيَةِ الْقَوْمِ أَي آخِرٌ مِنْ يَحْمِيهِمْ فِي انْتِهَائِهِمْ.
وَأَحْمَى الْمَكَانَ: جَعَلَهُ حِمِيًّا لَا يُقْرَبُ. وَأَحْمَاهُ: وَجَدَهُ حِمِيًّا. الْأَصْمَعِيُّ:
يُقَالُ حَمَى فَلَانٌ الْأَرْضَ يَحْمِيهَا حِمِيًّا لَا يُقْرَبُ. اللَّيْثُ: الْحِمَى
مَوْضِعٌ فِيهِ كَلَّا يُحْمَى مِنَ النَّاسِ أَنْ يُزْعَى.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، قَالَ: كَانَ الشَّرِيفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا
نَزَلَ بِلْدًا فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْوَى كَلْبًا فَحَمَى لِحَاصَّتِهِ مَدَى عُوَاءِ
الْكَلْبِ لَا يَشْرَكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ فَلَمْ يَزْعَهُ مَعَهُ أَحَدٌ وَكَانَ شَرِيكَ الْقَوْمِ فِي
سَائِرِ الْمَرَاعِ حَوْلَهُ، وَقَالَ: فَنَهَى النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ
يُحْمَى عَلَى النَّاسِ حِمِيًّا كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ، قَالَ: وَقَوْلُهُ إِلَّا لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ، يَقُولُ: إِلَّا مَا يُحْمَى لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ وَرِكَابِهِمُ الَّتِي تُرْصَدُ
لِلْجِهَادِ وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابِلُ الزَّكَاةِ، كَمَا حَمَى عَمْرُ النَّبِيعِ
لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْلِ الْمُعَدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَيْضَانَ
حَمَالٌ لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ، فَقَالَ أَبِي بَيْضَانَ: أَرَاكُهُ فِي حِطَارِي أَي فِي
أَرْضِي، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ فَقَالَ مَا لَمْ تَتْلُهُ

أَخْفَافُ الْإِبِلِ؛ معناه أَنْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مُنْتَهَى مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْوَاهُهَا،
لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِ بِمَشْيِهَا عَلَى أَخْفَافِهَا فَيُحْمَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ، وَقِيلَ:
أَرَادَ أَنَّهُ يُحْمَى مِنَ الْأَرَاكِ مَا بَعْدَ عَنِ الْعِمَارَةِ وَلَمْ تَبْلُغْهُ الْإِبِلُ
السَّارِحَةُ إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى، وَبِشْبَهِ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ
عَنْهَا يَوْمَ أَحْيَا الْأَرْضَ وَخَطَرَ عَلَيْهَا قَائِمَةً فِيهَا فَأَحْيَا الْأَرْضَ فَمَلَكَهَا
بِالْإِحْيَاءِ وَلَمْ يَمْلِكْ الْأَرَاكَةَ، فَأَمَّا الْأَرَاكُ إِذَا نَبَتَ فِي مَلِكٍ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يَحْمِيهِ
وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَنْ سَرَاةَ الْهَجَانِ، صَلَّتْهَا الْعُضُ
ضَ وَرَعَى الْجَمَى وَطَوَّلَ الْجِيَالَ

رَعَى الْجَمَى: يَرِيدُ حِمَى صَرْبَةٍ، وَهُوَ مَرَاعَى إِبِلِ الْمُلُوكِ وَحِمَى
الرَّيْبَدَةِ دَوْنَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: أَحْمَى سَمْعِي وَبَصْرِي أَي
أَمْتَعَهُمَا مِنْ أَنْ أَنْسَبَ إِلَيْهِمَا مَا لَمْ يُدْرِكَاهُ وَمِنَ الْعَذَابِ لَوْ كَذَّبْتَ
عَلَيْهِمَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَذَكَرَتْ عَثْمَانَ: عَثَبْنَا عَلَيْهِ مَوْضِعَ الْعِمَامَةِ الْمُحْمَاةِ؛
تَرِيدُ الْجَمَى الَّذِي حَمَاهُ. يُقَالُ: أَحْمَيْتُ الْمَكَانَ فَهُوَ مُحْمَى إِذَا جَعَلْتَهُ
حِمَىً، وَجَعَلْتَهُ عَائِشَةً، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَوْضِعًا لِلْعِمَامَةِ لِأَنَّهَا تَسْقِيهِ
بِالْمَطَرِ وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فِيهَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنَ الْكَلَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا فَلِذَلِكَ
عَثَبُوا عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَمَيْتُ الْجَمَى حَمِيًا مَتَّعْتَهُ، قَالَ:
فَإِذَا أَمْتَنَ مِنْهُ النَّاسُ وَعَرَفُوا أَنَّهُ جِمَى قَلْتُ أَحْمِيَّتَهُ. وَعُشِبُ
جِمَىً: مَحْمِيٌّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ حَمَى مَكَانَهُ وَأَحْمَاهُ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ: حَمَى أَجْمَايَهُ فُتْرَكَنَ قَفْرًا،
وَأَحْمَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْإِجَامِ

قَالَ: وَيُقَالُ أَحْمَى فَلَانٌ عِرْضَهُ؛ قَالَ الْمُحَبَّلُ:

أَتَيْتُ إِمْرًا أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عِرْضَهُ،

فَمَا زِلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مُقْعَ ثَنَاصِلَهُ

فَأَقْعَ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِيهِ،

رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ

الجَوْهَرِيُّ: هَذَا شَيْءٌ جِمَى عَلَى فِعْلِ أَي مَحْظُورٍ لَا يُقْرَبُ، وَسَمِعَ

الْكَسَائِيَّ فِي تَثْنِيَةِ الْجَمَى جَمَوَانَ، قَالَ: وَالْوَجْهَ جَمِيَانَ. وَقِيلَ لِعَاصِمِ بْنِ

ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ: حَمِيٌّ الدَّيْرُ، عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَفَلَانٌ حَامِي

الْحَقِيقَةِ: مِثْلُ حَامِي الدَّمَارِ، وَالْجَمْعُ حُمَاهُ وَحَامِيَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ

الشَّاعِرِ: وَقَالُوا: بِأَلِّ أَشْجَعِ يَوْمَ هَيْجِ،

وَوَسَطَ الدَّارِ صَرْبًا وَاحْتِمَايَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْضَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ:

إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ،

وَأَعْيَا سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا

وَلَاعَبَ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ،

كَفَعَلَ الْهَرَّ يَحْتَرِشُ الْعِظَايَا

يُلَاعِبُهُمْ، وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ

من الدِّيفان مُتْرَعَةً إنايا
فلا ذاق التَّعِيمَ ولا شَراباً،
ولا يُعْطى مِنَ المَرَضِ الشِّفَافِيا
وقال: قال أبو الحسن الصَّقْلِي حُمِلت أَلْفُ النصبِ على هاءِ التَّأْنِيثِ
بمقارنتها لها في المخرج ومشابهتها لها في الخفاء، ووجه ثان وهو أنه إذا
قال الشفاءً وقعت الهمزة بين ألفين، فكرهها كما كرهها في عَظاءً،
فقلبها ياءً حملاً على الجمع.

وَحُمَّةُ الحَرِّ: مُعْظَمُهُ، بالتشديد.
وَحامِيْتُ عنه مُحاماةٌ وِحامَةٌ. يقال: الصَّرُوسُ نُحامِي عن وَلِدِها.
وَحامِيْتُ على صَبْفِي إذا احتَقَلتْ له؛ قال الشاعر:
حامُوا على أَصِياْفِهِمْ، فِشَوُوا لَهُمْ
مِنْ لَحْمِ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبادِ

وَحَمِيْتُ عليه: غَضِبْتُ، والأموي يهمزُه. ويقال: حِماءُ لك، بالمد، في
معنى فِداءً لك. وتحاماه الناس أي تَوَقَّؤُهُ واجتنبوه. وَذَهَبُ حَسَنُ
الحِماءِ، ممدود: خرج من الحِماءِ حَسَنًا. ابن السكيت: وهذا ذَهَبٌ جَيِّدٌ
يخرج من الإحِماءِ، ولا يقال على الحَمَى لأنه من أَحَمَيْتُ. وَحَمِيَّ من
الشيء حَمِيَّةٌ وَمَحْمِيَّةٌ: أَيْفٌ، ونظير المَحْمِيَّةِ المَحْسَبَةُ من
حَسِبَ، والمَحْمِيَّةُ من حَمَدَ، والمَوْدِدَةُ من وَدَّ، والمَعْصِيَةُ من
عَصَى. وإِحْتَمَى في الحرب: حَمَيْتُ نَفْسَهُ. ورجل حَمِيٌّ: لا يحتمل
الصَّيْمَ، وَأَنْفٌ حَمِيٌّ من ذلك. قال اللحياني: يقال حَمَيْتُ في الغضب
حُمِيًّا. وَحَمِيَّ النهار، بالكسر، وَحَمِيَّ التَّنورِ حُمِيًّا فيهما أي
اشتدَّ حَرُّهُ. وفي حديث حُتَيْنٍ: الآن حَمِيَّ الوَطِيسُ؛ التَّنورُ وهو
كناية عن شدَّةِ الأمرِ واضْطِرَّامِ الحَرْبِ؛ ويقال: هذه الكلمة أَوَّلُ من
قالها النبي، صلى الله عليه وسلم، لما اشتدَّ البأسُ يومَ حُتَيْنٍ ولم
تُسمَعْ قَبْلَهُ، وهي من أحسن الاستعارات. وفي الحديث: وَقَدَّرُ القَوْمِ
حاميةً تُفُورُ أي حارَّةً تُغْلِي، يريد عِزَّةً جانبهم وشدَّةً
شَوْكِيَتِهِمْ. وَحَمِيَّ الفِرسُ حَمِيٌّ: سَخَنَ وَعَرِقَ يَحْمَى حَمِيًّا، وَحَمِيٌّ
الشِّدَّةُ مثله؛ قال الأعشى:

كَانَ احْتِدَامَ الجَوْفِ مِنْ حَمِيَّ شَدَّهُ،
وما بَعَدَهُ مِنْ شَدَّهُ، عَلَيَّ قُمُومٌ
ويجمع حَمِيَّ الشَّدَّ أحماءً؛ قال طَرْقَةُ:

فهي تَرْدِي، وإذا ما فَزَعَتْ
طارَ من أحمائها شَدُّ الأَرزِ

وَحَمِيَّ المِسمارِ وغيرِهِ في النارِ حَمِيًّا وَحُمُومًا: سَخَنَ،
وَأَحْمَيْتُ الحديدَ فأنا أَحْمِيها إِحماءً حتى حَمَيْتُ تَحْمَى. ابن السكيت:
أَحْمَيْتُ المِسمارَ إِحماءً فأنا أَحْمِيهِ. وَأَحْمَى الحديدَ وغيرها في
النارِ: أَسْحَنَها، ولا يقال حَمَيْتُها.

والْحَمَّةُ: السَّمُّ؛ عن اللحياني، وقال بعضهم: هي الإبرة التي تَصْرِبُ
بها الحَيَّةُ والعقرب والرُّبُورُ ونحو ذلك أو تَلَدَعُ بها، وأصله

حُمُوٌ أَوْ حُمَيٌّ، والهَاءُ عَوْضٌ، وَالْجَمْعُ حُمَاتٌ وَحُمَى. اللَّيْثُ: الْحُمَةُ فِي
أَفْوَاهِ الْعَامَّةِ إِبْرَةُ الْعَقْرِبِ وَالزُّبُورِ وَنَحْوِهِ، وَإِنَّمَا الْحُمَةُ
سَمُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلْدَعُ أَوْ يَلْسَعُ.
ابن الأعرابي: يُقَالُ لِسَمِّ الْعَقْرِبِ الْحُمَةُ وَالْحُمَّةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَمْ يَسْمَعْ التَّشْدِيدَ فِي الْحُمَةِ إِلَّا لابن الأعرابي، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ لَمْ يَذْكُرْهُ
إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: حُمَةُ الْعَقْرِبِ سَمُّهَا وَضَرْهَا، وَحُمَةُ الْبُرْدِ
شِدَّتُهُ.

وَالْحُمَيَّا: شِدَّةُ الْغَضَبِ وَأَوَّلُهُ. وَيُقَالُ: مَضَى فُلَانٌ فِي حَمِيَّتِهِ
أَي فِي حَمَلْتِهِ. وَيُقَالُ: سَارَتْ فِيهِ حُمَيَّا الْكَاسِ أَي سَوَّرَتْهَا،
وَمَعْنَى سَارَتْ أَرْتَفَعَتْ إِلَى رَأْسِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحُمَيَّا بُلُوغُ الْحَمْرِ مِنْ
شَارِبِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْحُمَيَّا دَيْبُ الشَّرَابِ. ابن سيده: وَحُمَيَّا
الكَاسِ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا، وَقِيلَ: أَوَّلُ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا، وَقِيلَ:
إِسْكَارُهَا وَجَدَّتْهَا وَأَخَذَهَا بِالرَّأْسِ. وَحُمُوَةُ الْأَلَمِ: سَوَّرَتِهِ.
وَحُمَيَّا كُلُّ شَيْءٍ: شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ. وَقَعَلَ ذَلِكَ فِي حُمَيَّا شَبَابِهِ أَي فِي
سَوَّرَتِهِ وَتَشَابُطِهِ؛ وَنُشِدَّ:
مَا خَلَّتْنِي زَلْتُ بَعْدَكُمْ صَمِينًا،
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَةَ الْأَلَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَّةِ مِنَ الْحُمَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ
كُلِّ ذِي حُمَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: وَنُزِعَ حُمَةً كُلَّ دَابَّةٍ أَي
سَمَّهَا؛ قَالَ ابن الأثير: وَتَطْلُقُ عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرِبِ لِلْمَجَاوِرَةِ لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا
يَخْرُجُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحُمَيَّا أَي شَدِيدُ النَّفْسِ وَالْعَصَبِ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لِحَامِي الْحُمَيَّا أَي يَحْمِي حَوْرَتَهُ وَمَا وَلِيَهُ؛

وَأَنشَدَ: حَامِي الْحُمَيَّا مَرِسُ الصَّرِيرِ
وَالْحَامِيَّةُ: الْحَجَارَةُ الَّتِي تُطَوَّى بِهَا الْبُرِّ. ابن شميل: الْحَوَامِي
عِظَامُ الْحَجَارَةِ وَثِقَالِهَا، وَالوَاحِدَةُ حَامِيَّةٌ. وَالْحَوَامِي: صَخْرٌ عِظَامٌ
تُجْعَلُ فِي مَا خَيْرِ الطِّيِّ أَنْ يَنْقَلَعَ قُدْمًا، يَخْفِرُونَ لَهُ نِقَارًا
فَيَعْمَزُونَهُ فِيهِ فَلَا يَدْعُ تُرَابًا وَلَا يَدُّونَ مِنَ الطِّيِّ فَيُدْفَعُهُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَوَامِي مَلِيحَمِيهِ مِنَ الصَّخْرِ، وَاحِدَتُهَا حَامِيَّةٌ. وَقَالَ
ابن شميل: حَجَارَةُ الرَّكِيَّةِ كُلُّهَا حَوَامٍ، وَكُلُّهَا عَلَى جِدَائٍ وَاحِدٍ،
لَيْسَ بَعْضُهَا بِأَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ، وَالْإِتَائِي الْحَوَامِي أَيْضًا، وَاحِدَتُهَا حَامِيَّةٌ؛

وَأَنشَدَ شَمْرٌ:
كَانَ دَلْوِيَّ، تَقْلِيَانِ
بَيْنَ حَوَامِي الطِّيِّ، أَرْبَانِ
وَالْحَوَامِي: مِيَامِنُ الْحَافِرِ وَمِيَا سِرُّهُ. وَالْحَامِيَّتَانِ: مَا عَنِ
الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الْحَوَافِرِ الْحَوَامِي، وَهِيَ حُرُوفُهَا

مِنْ
عَنِ يَمِينٍ وَشَمَالٍ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:
لَهُ، بَيْنَ حَوَامِيهِ،
نُسُورٌ كَتَوَى الْقَسْبِ

وقال أبو عبيدة: الحَامِيَتَانِ ما عن يمين السُّنْبُكِ وشُماله.
والحَامِي: الفَحْلُ من الإِبِلِ يَصْرِبُ الصَّرَابَ المعدودَ قيل عشرة أَبْطُنٍ،
فإذا بلغ ذلك قالوا هذا حَامٍ أي حَمَى ظَهْرَهُ فَيُتْرَكُ فلا ينتفع منه
بشيءٍ ولا يمنع من ماءٍ ولا مَرْعَى. الجوهرى: الحامي من الإبل الذي طال مكثه
عندهم. قال الله عز وجل: ما جعل الله من بَحِيرَةٍ ولا سائِبةٍ ولا
وَصِيلَةٍ ولا حَامٍ؛ فأَعْلَمَ أنه لم يُحَرِّمْ شيئاً من ذلك؛ قال:

فَقَاتُ لَهَا عَيْنُ الفَحِيلِ عِيَاقَةَ،
وفيهِنَّ رَعْلَاءُ المَسَامِيعِ والحَامِي
قال الفراء: إذا لَقِحَ وكَدَ وَلَدَهُ فقد حَمَى ظَهْرَهُ ولا يُجَزُّ له
وَبَرٌ ولا يُمْتَعُ من مَرْعَى.

وإِحْمَومَى الشَّيْءُ: اسْوَدَّ كالليل والسحاب؛ قال:
يَأْلِقُ وإِحْمَومَى وَحَيْمٌ بالرَّبِيِّ
أَحْمٌ الدَّرَى ذو هَيْدَبٍ مُتْرَاكِبٍ

وقد ذكر هذا في غير هذا المكان. الليث: أَحْمَومَى من الشَّيْءِ فهو
مُحْمَومٌ، يُوصَفُ به الأَسْوَدُ من نحو الليل والسحاب. والمُحْمَومِي من
السحاب: المُتْرَاكِمُ الأَسْوَدُ.

وَحَمَاهُ: موضع؛ قال امرؤ القيس:
عَشِيَّةً جَاوَزْنَا حَمَاهَ وَشَيْرَا

(* وصدِرَ البَيْتِ
تَقَطُّعُ أسبابِ اللَّبانَةِ، والهوى).

وقوله أنشده يعقوب:

وَمُرْهَقٌ سَأَلَ إِمْتاعاً بُوْصَدَتَهُ

لَمْ يَسْتَعِينْ، وَخَوَامِي المَوْتِ تَعَشَاهُ

قال: إنما أراد خَوَامِي من حَامٍ يَحُومُ فقلب، وأراد بِسَالٍ سَأَلَ،
فإما أن يكون أبداً، وإما أن يريد لغة من قال سَلَتَ تَسَالُ.

@حنا: حَنَا الشَّيْءَ حَنَواً وَحَنِيًّا وَحَنَاهُ: عَطَفَهُ؛ قال يزيد بن
الأَعْوَرِ السُّبِّي:

يَدُقُّ حَنَواً القَتَبِ المُحَنَّا،

إذا عَلَا صَوَّانُهُ أَرَنَّا

والإِنْجَاءُ: الفعل اللازم، وكذلك التَّحْنِي. وانْحَنِ الشَّيْءُ:

انْعَطَفَ. وانْحَنِ العُودُ وَتَحْنَى: انْعَطَفَ.

وفي الحديث: لم يَحْنِ أَحَدٌ منا ظَهْرَهُ أي لم يَنْتَه لِلرُّكُوعِ. يقال:

حَتَّى يَحْنِيَ وَيَحْنُو. وفي حديث معاوية: وإذا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرُشْ

ذراعِيه على فخذِيه وليَحْنِنا

(* قوله «وليحنا» هي في الأصل ونسخ النهاية

المعتمدة مرسومة بالألف)؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في الحديث، فإن كانت
بالحاء فهو من حنا ظهره إذا عطفه، وإن كانت بالجيم فهو من حنا على الشيء

أَكَبَّ عليه، وهما متقاربان، قال: والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم وفي

كتاب الحميدي بالحاء. وفي حديث أبي هريرة: إِيَّاكَ وَالْحَنُوءَةَ،

والإفعاء؛ يعني في الصلاة، وهو أن يُطأطئَ رأسه ويُقوَّسَ ظَهْرُه من حَتَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَهُ، وحديثه الآخر: فهل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاصَةَ الشَّيْبِ إِلا حَوَائِيَّ الهَرَمِ؟ هي جمع حَائِيَّة وهي التي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وَتَكْبُهُ. وفي حديث رَجْمِ اليهودي: فرأَيْتُه يُحْنِي عَلَيْهَا يَقيها الحجارَةَ؛ قال الخطابي: الَّذِي جَاءَ فِي السِّنِّ يُحْنِي، بالجيم، والمحفوظ إنما هو بالحاء أَي يُكَبُّ عَلَيْهَا. يقال: حَنَا يَحْنُو حُنُوًّا؛ ومنه الحديث: قال لِنِسَائِهِ لا يُحْنِي عَلَيْكَ بَعْدِي إِلا الصَّابِرُونَ أَي لا يَعْطِفُ وَيُسْفِقُ؛ حَنَا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَحْنَى يُحْنِي.

والْحَائِيَّةُ: القوس، والجمع حَائِيٌّ وَحَنَائِيَا، وقد حَنَوْتُهَا أَحْنُوها حُنُوًّا. وفي حديث عمر: لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا؛ هي جمع حَائِيَّةٍ أَوْ حَائِيٍّ، وهما القوس، فَعِيلٌ بِمعنى مفعول، لأنها مَحْنِيَّةٌ أَي معطوفة؛ ومنه حديث عائشة: فَحَنَّتْ لَهَا قَوْسَهَا أَي وَتَرَّتْ لِأَنَّهَا إِذَا وَتَرْتَهَا عَطَفْتَهَا، ويجوز أن تكون حَائِيٌّ مُشَدَّدَةٌ، يريد صَوَّتَتْ. وَحَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو حُنُوًّا وَأَحْنَتْ؛ الأخيرة عن الهروي: عَطَفَتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ، فهي حَائِيَّةٌ؛ وإِسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ:

فَأَقْسِمُ، مَا عُمَشُ الْعَيُونَ شَوَارِفُ
رَوْلِيمُ بَوِّ حَانِيَاثُ عَلَى سَقَبِ

وَالْأُمُّ الْبَرَّةُ حَائِيَّةٌ، وقد حَنَّتْ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو. أَبُو زَيْدٍ:
يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ قَدْ حَنَتْ عَلَيْهِمْ تَحْنُو، فهي حَائِيَّةٌ، وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَائِيَّةٍ؛ وَقَالَ:

تُسَاقُ وَأَطْفَالُ الْمُصِيفِ، كَأَنَّهَا
حَوَانٌ عَلَى أَطْلَائِهِنَّ مَطَافِلُ

أَي كَأَنَّهَا إِبِلٌ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا. وَتَحَنَّنْتُ عَلَيْهِ أَي رَفَقْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ. وَتَحَنَّنْتُ أَي عَطَفْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ نِسَاءٍ رَكْبَنَ الْإِبِلِ صَالِحُ نِسَاءٍ قَرِيْبِ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: خَيْرُ نِسَاءٍ رَكْبَنَ الْإِبِلَ خَيْرُ نِسَاءٍ قَرِيْبِ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ؛ قَوْلُهُ: أَحْنَاهُ أَي أَعْطَفَهُ، وَقَوْلُهُ: أَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ إِذَا كَانَ لَهَا مَالٌ وَاسَتْ زَوْجَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا وَجَدَ الضَّمِيرَ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى، تَقْدِيرُهُ أَحْنَى مِنْ وُجِدَ أَوْ خَلِقَ أَوْ مَنْ هُنَاكَ؛ وَمِنْهُ: أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا وَأَحْسَنُ وَجْهًا يَرِيدُ أَحْسَنَهُمْ، وَهُوَ كَثِيرٌ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ:

أَنَا وَسَفْعَاءُ الْحَدِيثِ الْحَائِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

كَهَاتَيْنِ، وَأَشَاءٌ بِالْوُسْطَى وَالْمُسْبِحَةِ، أَي الَّتِي تَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا لَا تَتَزَوَّجُ شَفِيقَةً وَعَطْفًا. اللَّيْثُ: إِذَا أَمَكَّتِ الشَّاهُ الْكَبْشِيَّ يَقَالُ حَنَّتْ فَهِيَ حَائِيَّةٌ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ صِرَافِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَرَادَتِ الشَّاهُ الْفَحْلَ فَهِيَ حَائِيَّةٌ، بغير هاء، وقد حَنَّتْ تَحْنُو. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْنَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَحَنَا وَحَنَى وَرَيْمًا. ابْنُ سَيْدِهِ: وَحَنَّتِ الشَّاهُ حُنُوًّا، وَهِيَ حَائِيَّةٌ، أَرَادَتْ

الفحل واشتهته وأمكنته، وبها جناء، وكذلك البقرة الوحشية لأنها عند العرب نعجة، وقيل: الحاني التي اشتد عليها الاستحرام. والحانية والحناوء من الغنم: التي تلوي عنقها لغير علة، وكذلك هي من الإبل، وقد يكون ذلك عن علة؛ أنشد اللحياني عن الكسائي:

يا خال، هَلَّا قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي:
هَيْبَاكَ هَيْبَاكَ وَحَنَوءَ الْعُنُقِ

ابن سيده: وحناء يد الرجل حنواً لوأها، وقال في ذوات اليباء: حنى يده حناية لوأها. وحنى العودَ والظَهْرَ: عَطَفَهُمَا. وحنى عليه: عَطَفَ. وحنى العودَ: قَسَرَهُ، قال: والأعرْفُ في كل ذلك الواو، ولذلك جعلنا تقصّي تصاريفه في حدِّ الواو؛ وقوله:

بَرَكَ الزمان عليهم يجرانه،

والح منك بحيث تُحنى الإصبع

يعني أنه أخذ الخيار المعدودين؛ حكاه ابن الأعرابي؛ قال: ومثله قول الأسدي:

فإن عُدَّ مَجْدٌ أَوْ قَدِيمٌ لِمَعْيَسِرِ،
فَقَوْمِي بِهِمْ تُنَى هُنَاكَ الْأَصَابِعُ

وقال ثعلب: معنى قوله حيث تُحنى الإصبع أن تقول فلان صديقي وفلان صديقي فتعدُّ بأصابعك، وقال: فلان ممن لا تُحنى عليه الأصابع أي لا يُعدُّ في الإخوان.

وحنو كل شيء؛ أعوجاجه. والحنو: كل شيء فيه أعوجاج أو شبه الأعوجاج، كعظم الججاج واللحي والصلع والقف والجف والمُتَعَرِّجِ الوادي، والجمع أحناء وحنى وحنى. وحنو الرجل والقنب والسرج: كل عود مُعَوَّجٍ من عيدانه، ومنه حنو الجبل الأزهرى: والحنو والججاج العظم الذي تحت الحاجب من الإنسان؛ وأنشد لجربير:

وَحُورٌ مُجَاشِعٌ تَرَكُوا لَقِيظاً،

وقالوا: حنو عَيْنِكَ والعُرَابَا

قيل لئبي مجاشع حور بقول عمرو بن أمية:

يا قَصَباً هَبَّتْ لَهُ الدَّبُورُ،

فهو إذا حُرِّكَ جَوْفُ حُورٍ

يريد: قالوا احذر حنو عَيْنِكَ لا يتقُرَّه العُرَابُ، وهذا تهكم.

وحنو العين: طرفها. الأزهرى: حنو العين جاجها لا

طرفها، سمي حنواً لانحنائه؛ وقول هميان بن قحافة:

وَأَعْرَجَتِ الْأَحْنَاءُ حَتَّى احلَنَقَفْتُ

إنما أراد العظام التي هي منه كالأحناء.

والحنوان: الحشيتان المعطوفتان اللتان عليهما الشبكة يُنقلُ

عليهما البئر إلى الكُدْسِ.

وأحناء الأمور: أطرافها ونواحيها. وحنو العين: طرفها؛ قال

الكميت:

وَأَلُوا الْأُمُورَ وَأَخْنَاءَهَا،
فَلَمْ يُنْهَلُوهَا وَلَمْ يُهْمِلُوهَا
أَي سَأَسُوها وَلَمْ يُصَيِّعُوهَا. وَأَخْنَاءُ الْأُمُورِ: مَا تَشَابَهَ مِنْهَا؛
قَالَ:

أَزِيدُ أَخَا وَرَقَاءً، إِنْ كُنْتَ نَائِرًا،
فَقَدْ عَرَّضْتَ أَخْنَاءَ حَقِّ فَخَاصِمٍ
وَأَخْنَاءُ الْأُمُورِ: مُتَشَابِهَاتُهَا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:
يُقَسِّمُ أَخْنَاءَ الْأُمُورِ فَهَارِبٌ،
وَشَاصَ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانَ، وَدَائِنُ
وَالْمَخْنِيَّةِ مِنَ الْوَادِي؛ مُنْعَرِجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ، وَهِيَ الْمَخْنُوءَةُ
وَالْمَحْنَاءَةُ؛ قَالَ:

سَقَى كُلَّ مَحْنَاءٍ مِثْرَ الْعَرَبِ وَالْمَلَا،
وَجِيْدٌ بِهِ مِنْهَا الْمِرْبُ الْمُحَلَّلُ
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْمَخْنِيَّةُ: مُنْحَنِي الْوَادِي حَيْثُ يَنْعَرِجُ مَنْخَفِضًا عَنِ
السَّنَدِ. وَتَحَنَّى الْجِنُّ: اِعْوَجَّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
فِي إِثْرِ حَيٍّ كَانَ مُسْتَبَاؤُهُ،
حَيْثُ تَحَنَّى الْجِنُّ أَوْ مِثْنَاؤُهُ
وَمَخْنِيَّةُ الرَّمْلِ: مَا انْحَنَى عَلَيْهِ الْجَفْفُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ سَيِّبُوهُ
الْمَخْنِيَّةُ مَا انْحَنَى مِنَ الْأَرْضِ، رَمَلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ، يَأْوُهُ مَنْقَلِبَةً عَنِ
وَإِوَاءِهَا مِنْ حَتَّوْتٍ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ حَتَّيْتِ، وَقَدْ حَكَاهَا
أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ. وَالْمَخْنِيَّةُ: الْعُلْبَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، يُجْعَلُ
الرَّمْلُ فِي بَعْضِ جُلْدِهَا، ثُمَّ يُعْلَقُ حَتَّى يَبْسُ فَيَبْقَى كَالْقِصْعَةِ، وَهِيَ أَرْفَقُ
لِلرَّاعِي مِنْ غَيْرِهِ.

وَالْحَوَانِي: أَطْوَلُ الْأَضْلَاعِ كُلِّهِنَّ، فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ضِلْعَانِ
مِنَ الْحَوَانِي، فَهِنَّ أَرْبَعٌ أَضْلَعُ مِنَ الْجَوَانِحِ يَلِينُ الْوَاهِتَتَيْنِ
بَعْدَهُمَا. وَقَالَ فِي رِجْلِ فِي ظَهْرِهِ انْحِنَاءٌ: إِنَّ فِيهِ لِحِنَايَةً يَهُودِيَّةً،
وَفِيهِ حِنَايَةٌ يَهُودِيَّةٌ أَيْ انْحِنَاءٌ. وَنَاقَةٌ حَنَوَاءٌ: حَذْبَاءٌ.
وَالْحَائِيَّةُ: الْحَانُوتُ، وَالْجَمْعُ حَوَانٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ جَعَلَ اللَّحْيَانِي حَوَانِيَّ
جَمَعَ حَانُوتٍ، وَالنِّسْبُ إِلَى الْحَائِيَّةِ حَائِيٌّ؛ قَالَ عُلْقَمَةُ:
كَاسٌ عَزِيْرٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا،
لِيَعُصَّ أَرْبَابِهَا، حَائِيَّةٌ حَوْمٌ

قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْ سَيِّبُوهُ حَائِيَّةً لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ كَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَيْهِ مِثْلَ نَاحِيَّةٍ،
فَلَوْ كَانَتْ الْحَائِيَّةُ عِنْدَهُ مَعْرُوفَةً لَمَا احْتِاجَ إِلَيْهِ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ أَضَافَ
إِلَى نَاحِيَّةٍ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ فِي النِّسْبِ إِلَى يَثْرَبٍ يَثْرَبِيٌّ وَإِلَى
تَغْلِبَ تَغْلِبِيٌّ قَالَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَائِيَّةٍ حَائِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ:
فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ، إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا
دَوَانِقُ عِنْدَ الْحَائِيَّيِّ، وَلَا تَعْدُ؟

ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَائِوْتُ فَاْعُولٌ مِنْ حَتَّوْتٍ، تَشْبِيهًا بِالْحَنِئَةِ مِنَ الْبِنَاءِ،
تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَإِوَاءِ؛ حَكَاهُ الْفَارْسِيُّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ قَالَ: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ

فَعَلُّوتًا مِنْهُ. وَيُقَالُ: الْحَانُوثُ وَالْحَائِيَّةُ وَالْحَانَاةُ كَالنَّاصِيَةِ وَالنَّاصَاةِ.
 الْأَزْهَرِيُّ: التَّاءُ فِي الْحَانُوتِ زَائِدَةٌ، يُقَالُ حَائَةٌ وَحَانُوتٌ وَصَاحِبُهَا حَائِيٌّ.
 وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْبِيْدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا
 تُعَاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ وَتُبَاعُ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي بِيوتِ الْخَمَّارِينَ الْحَوَانِيَتِ،
 وَأَهْلَ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهَا الْمَوَاخِيْرَ، وَاحِدَهَا حَانُوثٌ وَمَاخُوْرٌ، وَالْحَانَاةُ
 أَيْضًا مِثْلُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا مِنْ أَسْلٍ وَاحِدٍ وَإِنْ اِخْتَلَفَ بِنَاوُهُمَا، وَالْحَانُوتُ يَذْكَرُ
 وَيؤْنثُ. وَالْحَائِيٌّ: صَاحِبُ الْحَانُوتِ. وَالْحَائِيَّةُ: الْخَمَّارُونَ، نَسَبُوا إِلَى
 الْحَائِيَّةِ، وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ: حَائِيَّةٌ حُومٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ:
 دَنَايِرُ عِنْدَ الْحَانُوتِيِّ وَلا تَعْدُ
 فَهُوَ نَسَبٌ إِلَى الْحَانَاةِ.
 وَالْحَنُوءَةُ، بِالْفَتْحِ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ طَيِّبُ الرَّيْحِ، وَقَالَ النَّيْمُ ابْنُ
 تَوَلِّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:
 وَكَانَ أَنْمَاطُ الْمَدَائِنِ حَوْلَهَا
 مِنْ تَوْرٍ حَنُوءَتِهَا، وَمِنْ جَرْجَارِهَا
 وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:
 كَأَنَّ رِيحَ خُرَامَاهَا وَحَيَوَتِهَا،
 بِاللَّيْلِ، رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامُ
 وَقِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ وَضِيئَةٌ ذَاتُ تَوْرٍ أَحْمَرٍ، وَلَهَا قُصْبٌ وَوَرَقٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ
 إِلَى الْقِصْرِ وَالْجُعُودَةِ مَا هِيَ، وَقِيلَ: هِيَ أَدْرِيوُنُ الْبَرِّ، وَقَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ: الْحَنُوءَةُ الرَّيْحَانَةُ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْبَادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْحَنُوءَةُ، وَهِيَ
 قَلِيلَةٌ شَدِيدَةُ الْخَضْرَاءِ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ وَزَهْرَتُهَا صَفْرَاءٌ وَليست بِضَخْمَةٍ؛ قَالَ جَمِيلٌ:
 بِهَا قُصْبُ الرَّيْحَانِ تَنْدَى وَحَنُوءَةٌ،
 وَمِنْ كُلِّ أَقْوَامِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلٌ
 وَحَنُوءَةٌ: فَرَسٌ عَامِرٌ بِنِ الْطَفِيلِ. وَالْحِنُوءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَعْشَى:
 نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوءِ ضَاحِيَةً
 جَنَبِيْ فُطَيْمَةَ، لَا مَيْلٌ وَلَا عُرْلٌ
 وَقَالَ جَرِيرٌ:
 حَيِّ الْهَيْدَمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيْسِ،
 فَالْحِنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَانُوسٍ
 وَالْحَيِّيَّانُ: وَادِيَانٌ مَعْرُوفَانُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
 أَقْمَنَا وَرَبَّيْنَا الدِّيَّارَ، وَلَا أَرَى
 كَمَرْبَعِنَا، بَيْنَ الْحَيِّيِّينَ، مَرْبَعَا
 وَحِنُوءٌ قُرَاقِرٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحِنُوءُ مَوْضِعٌ. وَالْحِنُوءُ: وَاحِدٌ
 الْأَحْنَاءِ، وَهِيَ الْجَوَائِبُ مِثْلُ الْأَعْنَاءِ. وَقَوْلُهُمْ: ارْجُوْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ
 أَيِ نَوَاجِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَأَمَامًا وَخَلْفًا، وَيُرَادُ بِالطَّيْرِ
 الْخَيْفَةُ وَالطَّيْسُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
 قَفَلْتُ: ارْجُوْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ، وَاعْلَمَنْ
 بِأَنَّكَ، إِنْ قَدَّمْتَ رَجْلَكَ، عَائِثٌ
 وَالْحِنَاءُ: مَذْكَورٌ فِي الْهَمْزَةِ.

وَحَيَّتْ ظَهْرِي وَحَيَّتِ الْعُودُ: عطفته، وَحَتَوْتُ لُغَةً؛ وَأَنْشَدَ
 الْكَسَائِي: يَدُقُّ حِنُوَ الْقَتَبِ الْمَحْنِيًّا
 دَقُّ الْوَلِيدِ حَوْرَهُ الْهِنْدِيًّا
 فجمع بين اللغتين، يقول: يدقه برأسه من النعاس. ورجل أحنى الظهر
 والمرأة حنياً وحنيواً أي في ظهرها أحدياب. وفلان أحنى الناس
 صلوعاً عليك أي أشفقهم عليك. وَحَتَوْتُ عَلَيْهِ أَي عطفته عليه. وَتَحَنَّنَى
 عَلَيْهِ أَي تَعَطَّفَ مِثْلَ تَحَنَّنَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 تَحَنَّنَى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاجِئِ الْهَوَى،
 فَكَيْفَ تَحَنَّنِيهَا وَأَنْتَ تُهَيِّئُهَا؟
 وَالْمَحَانِي: مَعَاظِفُ الْأُورِيَّةِ، الْوَاحِدَةُ مَحْنِيَّةٌ، بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ امْرَأُ
 الْقَيْسِ:

بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الصَّلَالَ تَبَّتْهَا،
 مَصَمَّ جُيُوشِ غَانِمِينَ وَحَيَّبِ
 وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا مَعَهُ فَاشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ وَإِقِمِ فَإِذَا قُبُورٌ
 بِمَحْنِيَّةِ أَي بَحِيثٍ يَنْعَطِفُ الْوَادِي، وَهُوَ مُنْحَنَاهُ أَيْضًا، وَمَحَانِي
 الْوَادِي: مَعَاظِفُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ:
 شَجَّتْ يَدِي بِنَيْمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَّةٍ،
 صَافٍ بَابُطْحٍ أَصْحَى، وَهُوَ مَشْتَمُولٌ
 حَصَّ مَاءٌ الْمَحْنِيَّةُ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَصْفَى وَأَبْرَدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ
 الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَتُوا فِي أَحْنَاءِ الْوَادِي؛ هِيَ جَمْعُ حِنُوٍ وَهُوَ
 مُنْعَطِفُهُ مِثْلَ مَحَانِيهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مُلَائِمَةٌ لِأَحْنَائِهَا
 أَي مَعَاظِفِهَا.

@حوا: الْحُوَّةُ: سَوَادٌ إِلَى الْخُصْرَةِ، وَقِيلَ: حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى
 السَّوَادِ، وَقَدْ حَوِيَ حَوِيٌّ وَاحْوَاوَى وَاحْوَوَى، مَشْدَدٌ، وَاحْوَوَى فَهُوَ
 أَحْوَى، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَحْوِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَالَ سَبِيْبِيهِ إِنَّمَا تَبَّتِ الْوَاوُ فِي
 أَحْوَوَيْتَ وَاحْوَاوَيْتَ حَيْثُ كَانَتَا وَسَطًا، كَمَا أَنَّ التَّضْعِيفَ وَسَطًا
 أَقْوَى نَحْوَ اقْتَتَلْتُ فَيَكُونُ عَلَى الْأَصْلِ، وَإِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا طَرَفًا اعْتَلَّ، وَتَقُولُ
 فِي تَصْغِيرِ يَحْيَى يَحْيَى، وَكُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ
 التَّصْغِيرِ فَإِنَّكَ تَحْذِفُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ
 أُتْبِهَنَّ يَلَاتَتْهَنَّ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ حَيَّةٍ حَيَّةً، وَفِي تَصْغِيرِ أَيُّوبَ
 أَيُّوبًا بَارِعَ يَاءَاتٍ، وَاحْتَمَلَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي وَسْطِ الْاسْمِ وَلَوْ كَانَتْ
 طَرَفًا لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُنَّ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَمَنْ قَالَ أَحْوَاوَيْتَ فَالْمَصْدَرُ
 أَحْوِيَاءٌ لِأَنَّ الْيَاءَ تَقْلِبُهَا كَمَا قَلَبْتَ وَآوَ أَيَّامًا، وَمَنْ قَالَ أَحْوَوَيْتَ
 فَالْمَصْدَرُ أَحْوَوَاءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَقْلِبُهَا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَحْوِيَاءٍ، وَمَنْ
 قَالَ قَتَالَ قَالَ جَوَاءً، وَقَالُوا حَوَيْتَ فَصَحَّتِ الْوَاوُ بِسُكُونِ الْيَاءِ
 بَعْدَهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُوَّةُ لَوْنٌ يَخَالِطُهُ الْكُمَّةُ مِثْلَ صَدَا الْحَدِيدِ، وَالْحُوَّةُ
 سُمْرَةُ الشَّفَةِ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَحْوَى وَامْرَأَةٌ حَوَاءٌ وَقَدْ حَوَيْتَ. ابْنُ
 سَيْدِهِ: شَقِيَّةٌ حَوَاءٌ حَمْرَاءٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَكَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى
 سَمَّوْا كُلَّ أَسْوَدٍ أَحْوَى؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كما رَكَدَتْ حَوَاءٌ، أُعْطِيَ حُكْمَهُ
 بها القَيْنُ، من عَوْدٍ تَعَلَّلَ جَاذِبُهُ
 يعني بالحَوَاءِ بَكَرَةٌ صَنَعَتْ مِنْ عَوْدِ أَحْوَى أَيْ أَسْوَدَ، وَرَكَدَتْ:
 دَارَتْ، وَبِكَوْنٍ وَقَفَتْ، وَالْقَيْنُ: الصَّانِعُ. التَّهْذِيبُ: وَالْحُوَّةُ فِي الشَّفَاهِ شَبِيهٌ
 بِاللَّعَسِ وَاللَّمَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 لَمِيَاءٌ فِيهَا شَقَّتِيهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ،
 وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أَنْبِيَائِهَا شَتَبٌ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ: وَلَدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعَ أَحْوَى أَيْ أَسْوَدَ
 لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوَادِ. وَأَحْوَاوَاتِ الْأَرْضِ: أَحْصَرَّتْ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَتَقْدِيرُهُ
 أَفْعَالَتْ كَأَحْمَارَتْ، وَالْكَوْفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْعَمُونَ وَلَا يُعْلَوْنَ
 فَيَقُولُونَ أَحْوَاوَاتِ الْأَرْضِ وَأَحْوَوَاتٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالذَّلِيلُ عَلَى فِسَادِ مَذْهَبِهِمْ
 قَوْلُ الْعَرَبِ أَحْوَوَى عَلَى مِثَالِ أَرْعَوَى وَلَمْ يَقُولُوا إِحْوَوًا. وَجَمِيمٌ
 أَحْوَى: يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ حُضْرَتِهِ، وَهُوَ أَنْعَمُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّبَاتِ.
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مِمَّا يَبَالِغُونَ بِهِ. الْفِرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَالَّذِي أَخْرَجَ
 الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ عُنَاءً أَحْوَى، قَالَ: إِذَا صَارَ النَّبْتُ يَبِيسًا فَهُوَ عُنَاءٌ،
 وَالْأَحْوَى الَّذِي قَدْ اسْوَدَّ مِنَ الْقَدَمِ وَالْعُنُقِ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَيْضًا
 أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ عُنَاءً بَعْدَ حُضْرَتِهِ فَيَكُونُ مُؤَخَّرًا
 مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ. وَالْأَحْوَى: الْأَسْوَدُ مِنَ الْحُضْرَةِ، كَمَا قَالَ:
 مُذْهَابَانِ. النَّضْرُ: الْأَحْوَى مِنَ الْخَيْلِ هُوَ الْأَحْمَرُ السَّرَّاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَيْرُ
 الْخَيْلِ الْجَوُّ؛ جَمْعُ أَحْوَى وَهُوَ الْكَمِيَّتُ الَّذِي يَلْعُوهُ سَوَادٌ. وَالْحُوَّةُ:
 الْكَمْتَةُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَحْوَى هُوَ أَضْفَى مِنَ الْأَحْمِ، وَهُمَا
 يَتَدَانِيَانِ حَتَّى يَكُونَ الْأَحْوَى مُخْلِفًا يُخْلَفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحْمٌ. وَيُقَالُ:
 أَحْوَاوَى يَحْوَاوِي أَحْوِيَاءً. الْجَوْهَرِيُّ: أَحْوَوَى الْفَرَسُ يَحْوَوِي
 أَحْوَاءً، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ حَوِيَّ يَحْوَى حُوَّةً؛ حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي
 كِتَابِ الْفَرَسِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي بَعْضِ النُّسخِ: أَحْوَوَى، بِالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ غَلَطٌ،
 قَالَ: وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ فِعْلٌ فِي آخِرِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ
 جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَحْرَفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ ابْيَضَّصٌ؛ وَأَنْشَدُوا:
 فَالرَّمِي الحُصَى وَأَحْفَضِي تَبْيَضَّصِي
 أَبُو خَيْرَةَ: الحُوُّ مِنَ التَّمْلِ تَمَلُّ حُمُرٌ يُقَالُ لَهَا تَمَلُّ سَلِيمَانَ.
 وَالْأَحْوَى: فَرَسٌ قُنَيْبَةُ بْنُ ضَرَّارٍ.
 وَالْحَوَاءُ: تَبْتُ يَشْبَهُ لَوْنَ الدَّنْبِ، وَاحِدَتُهُ حَوَاءَةٌ. وَقَالَ أَبُو
 حَنِيفَةَ: الحَوَاءَةُ بَقْلَةٌ لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ، وَهِيَ سَهْلِيَّةٌ وَيَسْمُو مِنْ وَسْطِهَا
 قَضِيبٌ عَلَيْهِ وَرَقٌ أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الْأَصْلِ، وَفِي رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ طَوِيلَةٌ فِيهَا بَزْرُهَا.
 وَالْحَوَاءَةُ: الرَّجُلُ اللَّازِمُ بَيْتِهِ، شَبَّهُ بِهَذِهِ النَّبْتَةِ. ابْنُ شَمِيلٍ: هُمَا
 حَوَاءَانِ أَحَدُهُمَا حَوَاءٌ الدَّعَالِيقُ وَهُوَ حَوَاءُ التَّبَرِّ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ
 الْبَقُولِ، وَالْآخَرُ حَوَاءُ الْكَلَابِ وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ يَنْبَتُ فِي الرَّمْثِ حَشِينًا؛
 وَقَالَ:
 كَمَا تَبَيَّنَّ لِلْحَوَاءَةِ الْجَمَلُ
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِهَا حَتَّى يَكْثِرَ عَنِ أَنْبِيَاهِ لِلزُّوقِهَا

بالأرض. الجوهرى: وبعير أخوى إذا خالط خُصْرته سوادٌ وصفرة. قال: وتصغير
أخوى أخيو في لغة من قال أسويد، واختلفوا في لغة من أدغم فقال
عيسى بن عمر أخيو فصرف، وقال سيبويه: هذا خطأ، ولو جاز هذا لصرف
أصم لأنه أخف من أخوى ولقالوا أصيمٌ فصرفوا، وقال أبو عمرو
بن العلاء فيه أخيو؛ قال سيبويه: ولو جاز هذا لقلت في عطاءٍ عطي،
وقيل: أحي وهو أقياس والصواب. وحوّة الوادي: جانبه.
وحوّا: زوج آدم، عليهما السلام، والحواء: اسم فرس علقمة بن شهاب.
وحو: زجر للمعز، وقد حوحت بها. والحو والحى: الحق. واللؤ
واللي: الباطل. ولا يعرف الحو من اللؤ أي لا يعرف الكلام
البين من الحفي، وقيل: لا يعرف الحق من الباطل. أبو عمرو: الحوة
الكلمة من الحق.

والحوّة: موضع ببلاد كلب؛ قال ابن الرقاع:
أَوْ طَيْبَةٌ مِنْ طِبَاءِ الْحُوَّةِ ابْتَقَلْتُ
مَذَانِيَا، فَجَرْتُ تَبْنَا وَحُجْرَانَا

قال ابن بري: الذي في شعر ابن الرقاع فُجِرْتُ، والحُجْرَان جمع حاجر مثل
حائر وحوران، وهو مثل الغدير يمسك الماء. والحواء، مثل المكاء:
نبت يشبه لون الذئب، الواحدة حوّاة؛ قال ابن بري شاهده قوله
الشاعر: وكأما شجر الأراك لمهرة

حُوّاةٌ تَبَّتْ بِدَارِ قَرَارِ
وَحُوِيٌّ حَبَّتْ: طائر؛ وأنشد:
حُوِيٌّ حَبَّتْ أَبْنُ بَيْتِ اللَّيْلَةِ؟
بَيْتٌ قَرِيبًا أَحْتَذِي نُعَيْلَةَ

وقال آخر:

كَأَنَّكَ فِي الرِّجَالِ حُوِيٌّ حَبَّتِ
يُرْقِي فِي حُوِيَّاتٍ بِقَاعِ

وحوى الشيء يحويه حياً وحوايةً واحتواه واحتوى عليه:
جمعه وأحرزه. واحتوى على الشيء: ألمّا عليه. وفي الحديث: أن امرأة
قالت إن ابني هذا كان بطني له حواء؛ الجواء: اسم المكان
الذي يحوي الشيء أي يجمعه ويضمه. وفي الحديث: أن رجلاً قال يا رسول
الله هل عليّ في مالي شيء إذا أدّيت زكّاته؟ قال: فأين ما تحاوت
عليك الفُصول؟ هي تفاعلت من حوت الشيء إذا جمعته؛ يقول: لا تد
ع المواساة من فضل مالك، والفُصول جمع فصل المال عن الحوائج،
ويروى: تحاوت، بالهمز، وهو شاذ مثل لبّاث بالحجّ.

والحياة: من الهوامّ معروفة، تكون للذكر والأنثى بلفظ واحد، وسنذكرها
في ترجمة حيا، وهو رأي الفارسي؛ قال ابن سيده: وذكرتها هنا لأن أبا
حاتم ذهب إلى أنها من حوى قال لتحويتها في لوائها. ورجل
حواءٌ وحاو: يجمع الحيات، قال: وهذا يعضد قول أبي حاتم أيضاً. وحوى
الحياة: انطواؤها؛ وأنشد ابن بري لأبي عنقاء الفزاري:
طوى نفسه طي الحبر، كأنه

حَوَى حَيَّةٌ فِي رُبُوعٍ، فَهُوَ هَاجِعٌ
وَأَرْضٌ مَحْوَاةٌ: كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ.
وَالْحَوِيَّةُ: كَسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْحَوِيَّةُ كَسَاءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ وَهِيَ السَّوِيَّةُ. قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ
الْجَمْعِيُّ يَمْ بَدْرٌ وَجُنَيْنٌ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَخَزَّرَهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ: رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَائِمَا تَوَاضِعُ
يُنْتَبِزُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ. وَالْحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَالِ،
وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لغيرِهَا، وَهِيَ الْحَوَايَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ يَقُولُ
الْمَنَائِمَا عَلَى الْحَوَايَا أَي قَدْ تَأْتِي الْمَنِيئَةُ الشَّجَاعَ وَهُوَ عَلَى سَرْجِهِ. وَفِي حَدِيثٍ
صَفِيَّةٌ: كَانَتْ تُحَوَّى وَرَاءَهُ بَعَاءَةٌ أَوْ كَسَاءٌ؛ التَّحْوِيَّةُ: أَنْ تُدِيرَ
كَسَاءً حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرْكَبَهُ، وَالاسْمُ الْحَوِيَّةُ. وَالْحَوِيَّةُ:
مَرْكَبٌ يَهَيَّأُ لِلْمَرَاةِ لِتَرْكَبَهُ، وَحَوَى حَوِيَّةً عَمَلَهَا.
وَالْحَوِيَّةُ: اسْتِدَارَةٌ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَحَوَّى الشَّيْءُ: اسْتَدَارَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَوِيَّةُ
اسْتِدَارَةٌ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوِيَّةِ الْحَيَّةِ وَكَحَوِيَّةِ بَعْضِ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى
نَسَقٍ وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوِيَّةُ الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِ،
وَالْحَوِيَّةُ الْعَلِيلُ، وَالذَّوِيُّ الْأَحْمَقُ، مُشَدَّدَاتُ كُلِّهَا. الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْحَوِيَّةُ أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ، وَهُوَ
الْمَرْكُوءُ

(* قوله «وهو المركو» هكذا في التهذيب والتكملة، وفي القاموس
وغيره ان المركو الحوض الكبير). يقال: قد احتويت حويًا. والحوايا:
التي تكون في القيعان فهي حفائر ملتوية يملؤها ماء السماء فيقى
فيها دهرًا طويلًا، لأن طين أسفلها علك ضلب يمسك الماء،
واحدتها حويّة، وتسميها العرب الأمعاء تشبيهاً بحوايا البطن
يسْتَقِعُ فِيهَا الْمَاءَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَوَايَا الْمَسَاطِخُ، وَهُوَ أَنْ يَغْمِدُوا
إِلَى الصَّفَا فَيَحْوُونَ لَهُ تَرَابًا وَحِجَارَةً تَحْبَسُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ، وَاحِدُهَا
حَوِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْحَوَايَا أَبَارٌ تَحْفَرُ بِيَلَادِ كَلْبٍ فِي أَرْضِ ضَلْبَةَ
يُحْبَسُ فِيهَا مَاءُ السِّيُولِ يَشْرَبُونَهُ طَوِيلَ سِنْتِهِمْ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَالْحَوِيَّةُ صِفَاةٌ يُحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ أَوْ التَّرَابِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ.
وَالْحَوِيَّةُ وَالْحَاوِيَّةُ وَالْحَاوِيَاءُ: مَا تَحَوَّى مِنَ الْأَمْعَاءِ، وَهِيَ بَنَاتُ
اللَّبَنِ، وَقِيلَ: هِيَ الدُّوَارَةُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ حَوَايَا، تَكُونُ قَعَائِلَ إِنْ
كَانَتْ جَمْعَ حَوِيَّةٍ، وَقَوَاعِلَ إِنْ كَانَتْ جَمْعَ حَاوِيَّةٍ أَوْ حَاوِيَاءَ. الْفَرَّاءُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُمْ؛ هِيَ الْمَبَاعِزُ وَبَنَاتُ
اللَّبَنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَوِيَّةُ وَالْحَاوِيَّةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الدُّوَارَةُ الَّتِي
فِي بَطْنِ الشَّاةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَاوِيَاتُ بَنَاتُ اللَّبَنِ، يُقَالُ حَاوِيَّةٌ
وَحَاوِيَاتٌ وَحَاوِيَاءٌ، مَمْدُودٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: حَاوِيَّةٌ وَحَوَايَا مِثْلُ زَاوِيَةٍ
وَزَوَايَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَوِيَّةً وَحَوَايَا مِثْلَ الْحَوِيَّةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ
الْبَعِيرِ وَيَرْكَبُ فَوْقَهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَوَاحِدَتِهَا حَاوِيَاءً، وَجَمْعُهَا حَوَايَا؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

تَصْعُو الْحَنَائِيصُ، وَالْعُولُ الَّتِي أَكَلَتْ

في حاوياء دَرُوم الليلِ مَجْعار
الجوهري: حَوِيَّةُ البطنِ وحاويةُ البَطْنِ وحاوياءُ البطنِ كله بمعنى؛
قال جرير:

كَانَ نَقِيقَ الحَبِّ في حاويائه
نَقِيقُ الأفاعي، أو نَقِيقُ العَقاربِ
وأنشد ابن بري لعلِّي، كرم الله وجهه:
أضربهم ولا أرى مُعاوِيَةَ
الجَاحِظِ العَيْنِ، العَظِيمِ الحاويَةَ
وقال آخر:

ومِلْحُ الوَشِيقَةِ في الحاويَةَ
يعني اللبن. وجمع الحَوِيَّةِ حَوَايا وهي الأمعاء، وجمع الحاوياءِ
حَوَاوٍ على فَوَاعِلَ، وكذلك جمع الحاوية؛ قال ابن بري: حَوَاوٍ لا يجوز
عند سيبويه لأنه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة، لكون الألف قد
اكتنفها واوان، وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شَوَايا ولم يقولوا
شَوَاوٍ، والصحيح أن يقال في جمع حاوية وحاوياء حَوَايا، ويكون وزنها
فَوَاعِلَ، ومن قال في الواحدة حَوِيَّةً فوزن حَوَايا فَعَائِلَ كصَفِيَّةً
وصفايا، والله أعلم.

الليث: الجَوَاءُ أَحْيِيَّةٌ يُدَاتِي بعضها من بعض، تقول: هم أهل
جَوَاءٍ واحد، والعرب تقول المُجْتَمَعُ بيوت الحَيِّ مُحْتَوَى وَمَحْوَى
وجَوَاءٍ، والجمع أَحْوِيَّةٌ وَمَحَاوٍ؛ وقال:
وَدَهْمَاءُ تَسْتَوِي الجُرُورَ كَأَنَّهَا،
بأفنية المَحْوَى، حِصَانٌ مُقَيَّدٌ

ابن سيده: والجَوَاءُ والمَحْوَى كلاهما جماعة بيوت النابئ إذا تدانت،
والجمع الأحوية، وهي من الوَبْرِ. وفي حديث قبيلة: فَوَالنا إِلَيَّ
جَوَاءٍ صَخَمٍ، الجَوَاءُ: بيوت مجتمعة من الناس على ماءٍ، ووالنا أي
لجانا؛ ومنه الحديث الآخر: وَيُطَلَّبُ في الجِواءِ العَظيمِ الكاتِبُ فما
يُوجَدُ.

والتَّحْوِيَّةُ: الانقباض؛ قال ابن سيده: هذه عبارة اللحياني، قال:
وقيل للكلبة ما تَصْنَعِينَ مع الليلةِ المَطِيرَةِ؟ فقالت: أَحْوِي نفسي
وأَجْعَلُ نفسي عِنْدَ اسْتِي. قال: وعندي أَنَّ التَّحْوِيَّ الانقباضُ،
والتَّحْوِيَّةُ القَبْضُ.

والتَّحْوِيَّةُ: طائر صغير؛ عن كراع.
وتَحْوَى أي تَجَمَّع واستدار. يقال: تَحَوَّت الحَيَّةُ.
والحَوَاةُ: الصَوْتُ كالحَوَاةِ، والخاء أعلى.
وحَوِيٌّ: اسمٌ؛ أنشد ثعلب لبعض اللصوص:

تقول، وقد نَكَبْتُها عن بلادها:

أَفْعَلُ هذا يا حَوِيٌّ على عَمْدٍ؟

وفي حديث أَس: شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي حتى حَكَمَ وجاء؛
هما حيان من اليمن من وراء رَمْلٍ يَبْرِينُ؛ قال أبو موسى: يَجُوزُ أن يكون حا

من الحُوَّة، وقد حُذِفَتْ لأمه، ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي، ويجوز أن يكون مقصوراً لا ممدوداً. قال ابن سيده: والحاء حرف هجاء، قال: وحكى صاحب العين حَيَّيْتُ حَاءً، فإذا كان هذا فهو من باب عييت، قال: وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية، قال: وإنما قضيت على الألف أنها واو لأن هذه الحروف وإن كانت صوتاً في موضوعاتها فقد لَحِقَتْ مَلْحَقَ الأسماء وصارت كمال، وإبدال الألف من الواو عيناً أكثر من إبدالها من الياء، قال: هذا مذهب سيويه، وإذا كانت العين واواً كانت الهمزة ياء لأن باب لَوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة، أعني أنه أن تكون الكلمة من حروف مختلفة أُولَى من أن تكون من حروف مثفقه، لأن باب صَرَبَ أكثر من باب رَدَدْتُ، قال: ولم أفض أنها همزة لأن حا وهمزة على النسق معدوم. وحكى ثعلب

عن معاذ الهَرَاء أنه سمع العرب تقول: هذه قصيدة جَاوِيَّة أي على الحاء، ومنهم من يقول حائِيَّة، فهذا يقوِّي أن الألف الأخيرة همزة وَصَّعِيَّة، وقد قَدَّمنا عدم حا وهمزة على تَسْقٍ.

وحم، قال ثعلب: معناه لا يُنْصَرُونَ، قال: والمعنى يا مَنْصُورِ اقْصِدْ بهذا لهم أو يا الله. قال سيويه: حم لا ينصرف، جعلته اسماً للسورة أو أَصَفَتْ إليه، لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هايل وقايل؛ وأنشد: وَجَدْنَا لَكُمْ، فِي آلِ حَمِيمٍ، آيَةً تَأْوَلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرَّبٌ

قال ابن سيده: هكذا أنشده سيويه، ولم يجعل هنا حا مع ميم كاسمين ضم أحدهما إلى صاحبه، إذ لو جعلهما كذلك لمدَّ حا، فقال حاء ميم ليصير كَحَضْرَمَوْتِ.

وَحَيَوَةٌ: اسم رجل، قال ابن سيده: وإنما ذكرتها ههنا لأنه ليس في الكلام ح ي و، وإنما هي عندي مقلوبة من ح و ي، إما مصدر حَوَيْتُ حَيَّةً مقلوب، وإما مقلوب عن الحَيَّة التي هي الهائمة فيمن جعل الحَيَّة من ح و ي، وإنما صحت الواو لنقلها إلى العلمية، وسَهَّلَ لهم ذلك القلب، إذ لو أَعْلَوْا بعد القلب والقلبُ علة لتوالى إعلالان، وقد تكون قَيْعلة من حَوَى يَحْوِي ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياءات، فحذفت الأخيرة فبقي حية، ثم أخرجت على الأصل فقيل حَيَوَةٌ.

@حيا: الحَيَاءُ: نقيض الموت، كُتِبَتْ في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء في حَدِّ الجمع، وقيل: على تفخيم الألف، وحكى ابن جني عن قُطْرُب: أن أهل اليمن يقولون الحَيَوَةُ، بواو قبلها فتحة، فهذه الواو بدل من ألف حياءٍ وليست بلام الفعل من حَيَوْتُ، ألا ترى أن لام الفعل ياء؟ وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلوة والزكوة.

حَيِيَّ حَيَاءً

(* قوله «حيا حياء إلى قوله خفيفة» هكذا في الأصل والتهذيب).

وَحَيَّ يَحْيَا وَيَحْيِيُّ فَهُوَ حَيٌّ، وللجمع حَيُّوا، بالتشديد، قال: ولغة أخرى حَيَّيَّ وللجمع حَيُّوا، خفيفة. وقرأ أهل المدينة: وَيَحْيَا مَنْ حَيِّيَّ عن بيئته، وغيرهم: مَنْ حَيَّيَّ عن بيئته؛ قال الفراء: كتابتها على

الإدغام بياء واحدة وهي أكثر قراءات القراء، وقرأ بعضهم: حَيَّيَ عن بينة، بإظهارها؛ قال: وإنما أدغموا الياء مع الياء، وكان ينبغي أن لا يفعلوا لأن الياء الأخيرة لزمها النصب في فِعْلٍ، فأدغم لَمَّا التَّقَى حرفان متحركان من جنس واحد، قال: ويجوز الإدغام في الاثنین للحركة اللازمة

للبياء الأخيرة فتقول حَيًّا وحَيِّيا، وينبغي للجمع أن لا يُدغم إلا بياء لأن ياءها يصيبها الرفع وما قبلها مكسور، فينبغي له أن تسكن فتسقط بواو الجماع، وربما أظهرت العرب الإدغام في الجمع إرادة تاليف الأفعال وأن يكون كلها مشددة، فقالوا في حَيِّثُ حَيِّوا، وفي عَيِّثُ عَيُّوا؛ قال: وأنشدني بعضهم:

يَحْدَنُ بنا عِن كلِّ حَيٍّ، كأننا
أخاريسُ عَيُّوا بالسَّلام وبالكتب

(* قوله «وبالكتب» كذا بالأصل، والذي في التهذيب: وبالنسب).

قال: وأجمعت العرب على إدغام التَّجِيَّةِ لحركة إِياء الأخيرة، كما استحبوا إدغام حَيٍّ وعَيٍّ للحركة اللازمة فيها، فاما إذا سكنت الياء الأخيرة فلا يجوز الإدغام مثل يُحْيِي ويُعْيِي، وقد جاء في الشعر الإدغام وليس بالوجه، وأنكر البصريون الإدغام في مثل هذا الموضع، ولم يَعْبَأ الزَّجَّاج بالبيت الذي احتج به الفراء، وهو قوله:

وكأنها، بينَ النساءِ، سَبِيكُهُ

تَمَشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فَنُعْيِي

وأخياه اللهُ فَحَيِّ وَحَيٍّ أيضاً، والإدغام أكثر لأن الحركة لازمة، وإذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله: أليس ذلك بقادر على أن يُحْيِي المَوْتِي.

والمَحْيَا: مَفْعَلٌ من الحَيَاة. وتقول: مَحْيَايَ وَمَمَاتِي، والجمع

المَحْيَايِ. وقوله تعالى: فَلنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً، قال: نَزَّرُفُه

حَلالاً، وقيل: الحياة الطيبة الجنة، وروي عن ابن عباس قال: فلنحيينه حياة

طيبة هو الرزق الحلال في الدنيا، وَلنَجْزِيَنَّهُم أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ما كانوا

يعملون إذا صاروا إلى الله جَزَاهُمْ أَجْرَهُم في الآخرة بأحسن ما

عملوا. والحَيُّ من كل شيء: نقيضُ الميت، والجمع أحياء. والحَيُّ: كل متكلم

ناطق. والحَيُّ من النبات: ما كان طرياً يَهْتَرُّ. وقوله تعالى: وما

يَسْتَوِي الأحياءُ ولا الأمواتُ؛ فسره ثعلب فقال الحَيُّ هو المسلم

والميت هو الكافر. قال الزجَّاج: الأحياءُ المؤمنون والأموات الكافرون، قال:

ودليل ذلك قوله: أمواتٌ غيرُ أحياءٍ وما يَشْعرون، وكذلك قوله:

لِيُبْذَرَ من كان حَيًّا؛ أي من كان مؤمناً وكان يَعْقِلُ ما يُخاطب به، فإن

الكافر كالميت. وقوله عز وجل: ولا تَقُولوا لمن يُقتلُ في سبيلِ الله

أمواتٌ بل أحياءُ؛ أمواتٌ بأصْمارِ مَكْنِيِّ أي لا تقولوا هم أمواتٌ،

فنهاهم الله أن يُسَمَّوا من قُتِلَ في سبيلِ الله ميتاً وأمرهم بأن

يُسَمَّوهم شُهَداءً فقال: بل أحياء؛ المعنى: بل هم أحياء عند ربهم يرزقون،

فأَعْلَمنا أن من قُتِلَ في سبيله حَيٌّ، فإن قال قائل: فما بالنا ترى

جُنَّتْهُ غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ؟ فَإِنْ دَلِيلَ ذَلِكَ مِثْلُ مَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ فِي مَنَامِهِ
وَجُنَّتْهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ عَلَى قَدَرٍ مَا يُرَى، وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَدْ تَوَقَّى
نَفْسَهُ فِي نَوْمِهِ فَقَالَ: اللَّهُ يَتَوَقَّى الْإِنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالتِّي لَمْ
تَمُتْ فِي مَنَامِهَا، وَيَتَّيَهُ النَّائِمُ وَقَدْ رَأَى مَا اعْتَمَّ بِهِ فِي نَوْمِهِ
فَيُذْرِكُهُ الْإِنْتِبَاهُ وَهُوَ فِي بَقِيَّةِ ذَلِكَ، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ جَائِزٌ أَنْ تُفَارِقَ أَجْسَامَهُمْ وَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَحْيَاءُ،
فَالْأَمْرُ فِيمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُوجِبُ أَنْ يُقَالَ لَهُ مَيِّتٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ هُوَ
شَهِيدٌ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَيٌّ، وَقَدْ قِيلَ فِيهَا قَوْلٌ غَيْرُ هَذَا، قَالُوا: مَعْنَى أَمْوَاتٍ
أَيَّ لَا تَقُولُوا هُمْ أَمْوَاتٌ فِي دِينِهِمْ أَيْ قُولُوا بَلَّ هُمْ أَحْيَاءٌ فِي دِينِهِمْ، وَقَالَ
أَصْحَابُ هَذَا الْقَوْلِ دَلِيلُنَا قَوْلُهُ: أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ
وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ
مِنْهَا؛ فَجَعَلَ الْمُهْتَدِيَّ حَيًّا وَأَنَّهُ حِينَ كَانَ عَلَى الصَّلَاةِ كَانَ
مَيِّتًا، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالذِّينِ وَالصَّوْقُ بِالْتَفْسِيرِ. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: ضَرَبَ صَرِيحَةً لَيْسَ بِحَيٍّ مِنْهَا أَيْ لَيْسَ بِحَيًّا مِنْهَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ
لَيْسَ بِحَيٍّ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَيٍّ أَيْ هُوَ مَيِّتٌ، فَإِنْ أَرَدْتَ
أَنَّهُ لَا يَحْيَا قُلْتَ لَيْسَ بِحَيٍّ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُ هَذَا كَقَوْلِكَ عُذُّ فُلَانًا فَإِنَّهُ
مَرِيضٌ تُرِيدُ الْحَالَ، وَتَقُولُ: لَا تَأْكُلْ هَذَا الطَّعَامَ فَإِنَّكَ مَارِضٌ أَيْ أَنَّكَ
تَمَرَضُ إِنْ أَكَلْتَهُ. وَأَحْيَاءُ: جَعَلَهُ حَيًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ: أَلَيْسَ ذَلِكَ
بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى؛ قَرَأَهُ بَعْضُهُمْ: عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى،
أَجْرَى النَّصَبَ مُجْرَى الرَّفْعِ الَّذِي لَا تَلْزِمُ فِيهِ الْحَرَكَةُ، وَمُجْرَى الْجَزْمِ الَّذِي
يَلْزِمُ فِيهِ الْحَذْفُ. أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ: وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ؛ أَيْ
مَنْفَعَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَيْسَ لِفُلَانٍ حَيَاةٌ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ نَفْعٌ وَلَا خَيْرٌ. وَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنِ الْكُفَّارِ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ: مَا
هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا تَمُوتُ وَتَحْيَا وَمَا تَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفَ فِيهِ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ هُوَ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، وَمَعْنَاهُ
تَحْيَا وَتَمُوتُ وَلَا تَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: مَعْنَاهُ نَحْيَا وَنَمُوتُ وَلَا
نَحْيَا أَبَدًا وَتَحْيَا أَوْلَادُنَا بَعْدَنَا، فَجَعَلُوا حَيَاةَ أَوْلَادِهِمْ بَعْدَهُمْ
كَحَيَاتِهِمْ، ثُمَّ قَالُوا: وَتَمُوتُ أَوْلَادُنَا فَلَا تَحْيَا وَلَا هُمْ. وَفِي حَدِيثِ حُتَيْنٍ قَالَ
لِلْأَنْصَارِ: الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ؛ الْمَحْيَا:
مَفْعَلٌ مِنَ الْحَيَاةِ وَيُقَعُّ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: رَبَّنَا
أَمَّنَّا ائْتَيْنَا وَأَحْيَيْنَا ائْتَيْنَا؛ أَرَادَ خَلَقْنَا أَمْوَاتًا ثُمَّ
أَحْيَيْنَا ثُمَّ أَمَّنَّا بَعْدُ ثُمَّ بَعَثْنَا بَعْدَ الْمَوْتِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَقَدْ
جَاءَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنْ إِحْدَى الْحَيَاتَيْنِ إِحْدَى الْمَيِّتَيْنِ أَنْ
يَحْيَا فِي الْقَبْرِ ثُمَّ يَمُوتُ، فَذَلِكَ أَدَلُّ عَلَى أَحْيَيْنَا وَأَمَّنَّا،
وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ فِي التَّفْسِيرِ. وَاسْتَحْيَاهُ: أَبْقَاهُ حَيًّا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
اسْتَحْيَاهُ اسْتَبْقَاهُ وَلَمْ يَقْتُلْهُ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ؛
أَيَّ يَسْتَبْقُونَهُنَّ، وَقَوْلُهُ: إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ
مِثْلًا مَا بَعُوضَةٌ؛ أَيْ لَا يَسْتَبْقِي. التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ حَايَيْتُ النَّارَ
بِالْفَتْحِ كَقَوْلِكَ أَحْيَيْتُهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَنْشَدَ بَعْضُ الْعَرَبِ بَيْتَ ذِي

الرمة: فُقُلْتُ له: اَرْفَعَهَا إِلَيْكَ وَحَايَهَا
بُرُوجِلَ، وَاقْتَنَهُ لَهَا قَيْتَهُ قَدْرًا
وقال أبو حنيفة: حَيَّتِ النَّارُ تَحْيِي حَيَاةً، فَهِيَ حَيَّةٌ، كَمَا تَقُولُ
مَاتَتْ، فَهِيَ مَيِّتَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:
وَنَارٌ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بَادَرَتْ قَدَحَهَا
حَيَاةً النَّارِ، قَدْ أَوْقَدَتْهَا لِلْمُسَافِرِ
أَرَادَ حَيَاةَ النَّارِ فَحَذَفَ الْهَاءَ؛ وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
أَنْشَدَهُ: أَلَا حَيِّي لِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ أَنَّهُ
مَاتَ، وَلَوْ كَلَّفْتُهُ، أَنَا أَبِيَّهُ

أَرَادَ: أَلَا أَحَدٌ يُنَجِّنِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ إِذَا
ذَكَرَتْ مَيِّتًا كُنَّا سَنَةً كَذَا وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَحَيُّ عَمْرُو مَعَنَا،
يُرِيدُونَ وَعَمْرُو مَعَنَا حَيٌّ بِذَلِكَ الْمَكَانِ. وَيَقُولُونَ: أَتَيْتَ فُلَانًا وَحَيُّ
فُلَانٍ شَاهِدٌ وَحَيٌّ فُلَانَةٌ شَاهِدَةٌ؛ الْمَعْنَى فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ إِذْ ذَاكَ حَيٌّ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَاءَ فِي مِثْلِهِ:

أَلَا قَبِيحَ الْإِلَهَةِ بَنِي زِيَادٍ،
وَحَيِّ أَبِيهِمْ قَبِيحَ الْحِمَارِ
أَي قَبِيحَ إِلَهَةِ بَنِي زِيَادٍ وَأَبَاهُمْ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَنَا أَنَا حَيٌّ
فُلَانٍ أَي أَنَا فِي حَيَاتِهِ. وَسَمِعْتُ حَيَّ فُلَانٍ يَقُولُ كَذَا أَي سَمِعْتَهُ يَقُولُ
فِي حَيَاتِهِ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ لَا حَيَّ عَنْهُ أَي لَا مَنَعَ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَكُ يَعْجَبُ بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ، لَا حَيَّ عَنْهُ وَلَا حَدُّ
قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ لَا يَحُدُّ عَنْهُ شَيْءٌ، وَرَوَاهُ:
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ، لَا حَيَّ عَنْهُ وَلَا حَدُّ
ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَيُّ فُلَانٍ فُلَانٌ تَفْسُهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ
الدُّوَلِيِّ:

أَبُو بَحْرٍ أَشَدُّ النَّاسِ مَنًّا
عَلَيْنَا، بَعْدَ حَيِّ أَبِي الْمُغِيرَةِ
أَي بَعْدَ أَبِي الْمُغِيرَةِ. وَيُقَالُ: قَالَ حَيُّ رِيَاخٍ أَي رِيَاخُ. وَحَيِّي
الْقَوْمِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَحْيَوْا فِي دَوَابِّهِمْ وَمَا شِئْتِهِمْ. الْجَوْهَرِيُّ:
أَحْيَا الْقَوْمَ حَسُنْتَ حَالُ مَوَاشِيهِمْ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُمْ قُلْتَ حَيُّوْا.
وَأَرْضٌ حَيَّةٌ: مُخْصَبَةٌ كَمَا قَالُوا فِي الْجَدْبِ مَيِّتَةٌ. وَأَحْيَيْنَا الْأَرْضَ:
وَجَدْنَاهَا حَيَّةً النَّبَاتِ عَصَّةً. وَأَحْيَا الْقَوْمَ أَي صَارُوا فِي الْحَيَاةِ، وَهُوَ
الْخِصْبُ. وَأَتَيْتِ الْأَرْضَ فَأَحْيَيْتَهَا أَي وَجَدْتَهَا خِصْبَةً. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: أَحْيَيْتِ الْأَرْضَ إِذَا اسْتُخْرِجَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَحْيَا مَوَاتًا
فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ؛ الْمَوَاتُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَجْرَ عَلَيْهَا مَلِكٌ أَحَدٌ،
وَإِحْيَاؤُهَا مَبَاشَرَتُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا مِنْ إِحَاطَةِ أَوْ زَرْعٍ أَوْ عِمَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ
تَشْبِيهَا بِأَحْيَاءِ الْمَيِّتِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرُو: قِيلَ سَلِمَانَ أَحْيُوا مَا بَيْنَ
الْعِشَاءَيْنِ أَي اشْغَلُوهُ بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ وَلَا تَعْطَلُوهُ فَتَجْعَلُوهُ كَالْمَيِّتِ

بُعْطَلْتَهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَا تَنَامُوا فِيهِ خَوْفًا مِنْ فَوَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ لِأَنَّ
النَّوْمَ مَوْتٌ وَالْيَقِطَةَ حَيَاةً. وَإِحْيَاءُ اللَّيْلِ: السَّهْرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ وَتَرْكِ النَّوْمِ،
وَمَرْجِعُ الصِّفَةِ إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ؛ وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا
سُهِدًا، إِذَا مَا تَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ

أَي نَامَ فِيهِ، وَيُرِيدُ بِالْعِشَاءِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَعَلِبَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
كَانَ يَصْلِي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ أَيْ صَافِيَةٌ اللَّوْنُ لَمْ يَدْخُلْهَا التَّغْيِيرُ بِدُؤُورِ
الْمَغِيبِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغِيبَهَا لَهَا مَوْتًا وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا. وَطَرِيقُ
حَيٍّ: بَيْنُ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ:

إِذَا مَحَارِمُ أَحْيَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ

وَبُرُورٍ: أَحْيَانًا عَرَضْنَ لَهُ. وَحَيِّي الطَّرِيقُ: اسْتَبَانَ، يُقَالُ: إِذَا حَيِّي
لَكَ الطَّرِيقُ فَحُدَّ يَمَنَةً. وَأَحْيَتِ النَّاقَةَ إِذَا حَيِّيَ وَلَدَهَا فَهِيَ
مُحْيٍ وَمُحْيِيَّةٌ لَا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ.

وَالْحَيُّ، بِكَسْرِ الْحَاءِ: جَمْعُ الْحَيَاةِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحَيُّ الْحَيَاةُ
رَعَمُوا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّهَا إِذْ الْحَيَاةُ حَيٌّ،
وَإِذْ رَمَانُ النَّاسِ دَعْقَلِيٌّ

وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ؛ أَيْ
دَارَ الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ. قَالَ الْفَرَاءُ: كَسَرُوا أَوَّلَ حَيٍّ لئَلَّا تَتَبَدَّلَ الْيَاءُ

وَأَوَّأَ كَمَا قَالُوا بِيضٌ وَعَيْنٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْحَيَاةُ وَالْحَيَوَانُ
وَالْحَيُّ مَصَادِرُ، وَتَكُونُ الْحَيَاةُ صَفَةً كَالْحَيِّ كَالصَّمْيَانِ لِلسَّرِيعِ. التَّهْذِيبُ:

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةٍ
أَهْلِهِ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي مَنْزِلِهِ مِثْلَ الْهَرِّ وَغَيْرِهِ،

فَأَثَرُ الْحَيِّ فَقَالَ حَيَّةٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ
قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ حَيَّةٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ دَابَّةٍ فَأَثَرُ ذَلِكَ أَبُو

عَمْرٍو: الْعَرَبُ تَقُولُ كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ حَيَّةٌ أَهْلِكَ أَيْ كَيْفَ مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ
حَيًّا؛ قَالَ مَالِكُ ابْنِ الْحَرِثِ الْكَاهِلِيُّ:

فَلَا يَنْجُو تَجَانِي تَمَّ حَيٌّ،

مِنَ الْحَيَوَاتِ، لَيْسَ لَهُ جَتَاخُ

أَيْ كُلُّ مَا هُوَ حَيٌّ فَجَمَعَهُ حَيَوَاتٍ، وَتُجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَوَاتٍ.

وَالْحَيَوَانُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ، وَاسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْآخِرَةُ حَيَوَانًا
فَقَالَ:

وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ؛ قَالَ قَتَادَةُ: هِيَ الْحَيَاةُ. الْأَزْهَرِيُّ:

الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ صَارَ إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَمُتْ وَدَامَ حَيًّا فِيهَا لَا يَمُوتُ، فَمَنْ أَدْخَلَ
الْجَنَّةَ حَيًّا فِيهَا حَيَاةً طَبِيعَةً، وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا

يَحْيَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى. وَكُلُّ ذِي رُوحٍ حَيَوَانٌ، وَالْجَمْعُ وَالْوَاحِدُ فِيهِ سَوَاءٌ. قَالَ:
وَالْحَيَوَانُ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ، وَقَالَ: الْحَيَوَانُ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَصِيبُ

شَيْئًا إِلَّا حَيِّيَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ
الْحَيَّا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ، وَالْمَشْهُورُ: يُصَبُّ

عليه ماءُ الحَيَاةِ. ابن سيده: والحَيَوَانُ أَيضاً جنس الحَيِّ، وَأَصْلُهُ حَيَّانٌ فقلبت الياء التي هي لام واوًا، استكراهاً لتوالي الياءين لتختلف الحركات؛ هذا مذهب الخليل وسيبويه، وذهب أبو عثمان إلى أن الحيوان

غير مبدل الواو، وَأَنَّ الواو فيه أَصل وإن لم يكن منه فعل، وشبهه هذا بقولهم قَاطَ المَبِيتَ يَفِيضُ قَيْظًا وَقَوْظًا، وَإِن لم يَسْتَعْمِلُوا من قَوْظٍ فِعْلًا، كذلك الحيوان عنده مصدر لم يُشْتَقَّ منه فعل. قال أبو علي: هذا غير مرضي من أبي عثمان من قِبَل أنه لا يمتنع أن يكون في الكلام مصدر عينه واو وفأؤه ولامه صحيحان مثل قَوْظٍ وَصَوْعٍ وَقَوْلٍ وَمَوْتٍ وأشياء ذلك، فأما أن يوجد في الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا، فحَمَلَهُ الحيوانَ علي قَوْظٍ خطأ، لأنه شبه ما لا يوجد في الكلام بما هو موجود مطرد؛ قال أبو علي: وكأنهم استجازوا قلب الياء واوًا لغير علة، وإن كانت الواو أثقل من الياء، ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبيتها عليها.

وحَيَوَةٌ، بسكون الياء: اسمُ رجلٍ، قلبت الياء واوًا فيه لَصَرْبٍ من التوسُّعِ وكراهة لتضعيف الياء، وإذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك إلى التغيير في حَاحَيْتٍ وَهَاهَيْتٍ، كان إبدال اللام في حَيَوَةٍ ليختلف الحرفان الأخرى، وانضاف إلى ذلك أَنَّهُ عَلِمَ، والأعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد في غيرها نحو مَوْرَقٍ وَمَوْهَبٍ وَمَوْظَبٍ؛ قال الجوهري: حَيَوَةٌ اسم رجل، وإنما لم يدغم كما أدغم هَيِّنٌ وَمَيِّتٌ لأنه اسم موضوع لا على وجه الفعل. وحَيَوَانٌ: اسم، والقول فيه كالقول في حَيَوَةٌ.

والمُحَايَاةُ: الغِذَاءُ للصبي بما به حَيَاتِهِ، وفي المحكم: المُحَايَاةُ الغِذَاءُ للصبي لِأَنَّ حَيَاتِهِ به.

والحَيُّ: الواحد من أَحْيَاءِ العَرَبِ. والحَيُّ: البطن من بطون العرب؛ وقوله:

وَحَيٌّ بَكَرٌ طَعَنًا طَعَنَةً فَجَرَى
فليس الحَيُّ هنا البطن من بطون العرب كما ظنه قوم، وإنما أراد الشخص الحَيُّ المسمَّى بكراً أي بكراً طَعَنًا، وهو ما تقدم، فحَيُّ هنا مُدَكَّرٌ حَيَّةٌ حتى كأنه قال: وشخصَ بكر الحَيِّ طَعَنًا، فهذا من باب إضافة المسمى إلى نفسه؛ ومنه قول ابن أحرر:

أَدْرَكَتْ حَيٌّ أَبِي حَفْصٍ وَشَيْمَةَ،
وَقَبْلَ ذَاكَ، وَعَيْشًا بَعْدَهُ كَلْبًا

وقولهم: إن حَيٌّ ليلى لشاعرة، هو من ذلك، يُريدون ليلى، والجمع أَحْيَاءُ. الأزهري: الحَيُّ من أَحْيَاءِ العَرَبِ يقع على بني أب كَثُرُوا أم قَلُوا، وعلى شَعْبٍ يَجْمَعُ القبائل؛ من ذلك قول الشاعر:

قَاتِلِ اللُّهُ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا،
مَا لَهُمْ دُونَ عَدْرَةٍ مِنْ حِجَابٍ
وقوله:

فَتُشِيعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْمًا،
وَتُلْقَى لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ
يعني بالحَيِّينَ حَيَّ الرَّجُلِ وَحَيَّ الْمَرْأَةَ، وَالْوَزِيمُ الْعَصَلُ.
وَالْحَيَاءُ، مَقْصُورٌ: الْخِصْبُ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْحَيَاءُ،
مَقْصُورٌ، الْمَطَرُ وَإِذَا ثَنِيَتْ قَلَّتْ حَيَّانٌ، فَتُثَبِّتُ الْيَاءَ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ غَيْرَ
لِازِمَةٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً: حَيَّاهُمْ اللَّهُ بِحَيَاءٍ، مَقْصُورٌ، أَيْ
أَغَاثُهُمْ، وَقَدْ جَاءَ الْحَيَاءُ الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ وَالْخِصْبُ مَمْدُودًا. وَحَيَّ الرَّبِيعِ: مَا
تَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْعَيْثِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا عَيْثًا
مُغِيثًا وَحَيَّاءَ رَبِيعًا! الْحَيَاءُ، مَقْصُورٌ: الْمَطَرُ لِأَحْيَائِهِ الْأَرْضَ، وَقِيلَ:
الْخِصْبُ وَمَا تَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ وَالنَّاسُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا
أَكَلُ السَّمِيمِ حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيَوْنَ أَيْ حَتَّى
يُمَطَّرُوا وَيُخْصَبُوا فَإِنَّ الْمَطَرَ سَبَبُ الْخِصْبِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَيَاةِ
لِأَنَّ الْخِصْبَ سَبَبُ الْحَيَاةِ. وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ قَالَ:
كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُشَبِّهُ الْقَمَرَ الْبَاهِرَ وَالْأَسَدَ الْخَادِرَ
وَالْفُرَاتَ الزَّاجِرَ وَالرَّبِيعَ الْبَاكِرَ، أَشَبَّهُهُ مِنَ الْقَمَرِ ضَوْؤَهُ
وَبَهَاءَهُ وَمِنَ الْأَسَدِ شَجَاعَتَهُ وَمَضَاءَهُ وَمِنَ الْفُرَاتِ جُودَهُ
وَسَخَاءَهُ وَمِنَ الرَّبِيعِ خِصْبَتَهُ وَحَيَاءَهُ. أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ أَحْيَاءَ الْقَوْمِ
إِذَا مُطِّرُوا فَاصَابَتْ دَوَابَّهُمُ الْعُشْبَ حَتَّى سَمِيَتْ، وَإِنْ أَرَادُوا
أَنْفُسَهُمْ قَالُوا حَيُّوا بَعْدَ الْهَزَالِ. وَأَحْيَا لِلَّهِ الْأَرْضَ: أَخْرَجَ فِيهَا
النَّبَاتَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَحْيَاها مِنَ الْحَيَاةِ كَأَنَّها كَانَتْ مَيِّتَةً بِالْمَحَلِّ فَأَحْيَاها
بِالْعَيْثِ.

وَالْتَّحِيَّةُ: السَّلَامُ، وَقَدْ حَيَّاهُ تَحِيَّةً، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: حَيَّاكَ
اللَّهُ تَحِيَّةً الْمُؤْمِنِينَ. وَالتَّحِيَّةُ: الْبَقَاءُ. وَالتَّحِيَّةُ: الْمُلْكُ؛
وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ:
وَلِكَلِّ مَا نَالَ الْفَتَى
قَدْ نَلَيْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ
قِيلَ: أَرَادَ الْمُلْكُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ الْبَقَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ
مَلِكًا فِي قَوْمِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: زُهَيْرٌ هَذَا هُوَ سَيِّدُ كَلْبٍ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ كَثِيرَ
الْغَارَاتِ وَعُمَرُ طَوِيلًا، وَهُوَ الْقَائِلُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ:
أَبْنِي، إِنْ أَهْلِكَ فَإِنَّ
خِيَّ قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَيْتَهُ
وَتَرَكْتُكُمْ أَوْلَادًا سَا
دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَرَبِّه
وَلِكَلِّ مَا نَالَ الْفَتَى
قَدْ نَلَيْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ
قال: والمعروف بالتَّحِيَّةِ هنا إنما هي بمعنى البقاء لا بمعنى الملك.
قال سيبويه: تَحِيَّةٌ تَفْعِلَةٌ، وَالْهَاءُ لِازِمَةٌ، وَالْمِضَاعُفُ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ
لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَثَقَلَ وَحَدَّثَهَا لِامًا، فَإِذَا كَانَ قِيلُهَا يَاءً كَانَ أَثْقَلَ لَهَا. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَالتَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّلَامُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ فِي

قولهم في الحديث التَّحِيَّاتِ لله، قال: معناه الْبَقَاءُ لله، ويقال: الْمُلْكُ لله، وقيل: أراد بها السلام. يقال: حَيَّاكَ اللهُ أي سَلَّمَ عَلَيْكَ. وَالتَّحِيَّةُ: تَفْعَلَةٌ من الحياة، وإنما أدغمت لاجتماع الأمثال، والهاء لازمة لها والتاء زائدة. وقولهم: حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ اعْتَمَدَكَ بِالْمُلْكِ، وقيل: أَصْحَكَكَ، وقال الفراء: حَيَّاكَ اللهُ أَبَقَاكَ اللهُ. وَحَيَّاكَ اللهُ أي مَلَكَكَ اللهُ. وَحَيَّاكَ اللهُ أي سَلَّمَ عَلَيْكَ؛ قال: وقولنا في التَّحِيَّاتِ لله يُنَوِّي بها الْبَقَاءُ لله والسلامُ من الْآفَاتِ وَالْمُلْكُ لله ونحو ذلك. قال أبو عمرو: التَّحِيَّةُ الْمُلْكُ؛ وأنشد

قول عمرو بن معد يكرب:

أَسِيرٌ بِهِ إِلَى التُّعْمَانِ، حَتَّى

أَنْبَحَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بَجُنْدِي

يعني على مُلْكِهِ؛ قال ابن بري: ويروى أَسِيرٌ بِهَا، ويروى: أَوْمٌ بِهَا؛

وقيل البيت:

وَكُلُّ مُفَاصَّةٍ بَيِّضَاءَ رَعْفِي،

وَكُلُّ مُعَاوِدِ الْغَارَاتِ جَلِدِ

وقال خالد بن يزيد: لو كانت التَّحِيَّةُ الْمُلْكُ لما قيل التَّحِيَّاتِ

له، والمعنى السلامة من الآفات كلها، وَجَمَعَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّلَامَةَ مِنْ

كُلِّ آفَةٍ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: إِنَّمَا قِيلَ التَّحِيَّاتِ لِهَذَا لِأَنَّ الْجَمْعَ لِأَنَّهُ كَانَ

فِي الْأَرْضِ مَلُوكٌ يُحَيُّونَ بِتَّحِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، يَقَالُ لِبَعْضِهِمْ: أَيْبَتِ

اللُّغْنُ، وَلِبَعْضِهِمْ: اسْلَمْ وَأَنْعَمْ وَعِشْ أَلْفَ سَنَةٍ، وَلِبَعْضِهِمْ: أَنْعَمْ

صَبَاحًا، فَقِيلَ لَنَا: قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ أَيَّ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَدُلُّ

عَلَى الْمُلْكِ وَالْبَقَاءِ وَبَكَنَى بِهَا عَنِ الْمُلْكِ فَهِيَ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ. وَرَوَى عَنْ أَبِي

الهيثم

أَنَّهُ يَقُولُ: التَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُحَيِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا

تَلَاقَوْا، قَالَ: وَتَحِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي جَعَلَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمُؤْمِنِي عِبَادِهِ

إِذَا تَلَاقَوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِأَجْمَعِ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولُوا السَّلَامُ

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. قَالَ اللَّهُ عِزُّ وَجَلٌّ: تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ

يَلْقَوْنَهُ سَلَامًا. وَقَالَ فِي تَحِيَّةِ الدُّنْيَا: وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَّحِيَّةٍ فَحَيُّوا

بِحَسَنٍ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

يريد: إِلَّا السَّلَامَةَ مِنَ الْمَنِيَّةِ وَالْآفَاتِ فَإِنَّ أَحَدًا لَا يَسْلَمُ مِنَ الْمَوْتِ

عَلَى طَوْلِ الْبَقَاءِ، فَجَعَلَ مَعْنَى التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ أَيَّ السَّلَامِ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ الَّتِي

تَلْحَقُ الْعِبَادَ مِنَ الْعَنَاءِ وَسَائِرِ أَسْبَابِ الْفَنَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي

قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ حَسَنٌ وَدَلَالَةٌ وَوَاضِحَةٌ، غَيْرَ أَنَّ التَّحِيَّةَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ

سَلَامًا، كَمَا قَالَ خَالِدٌ، فَجَائِزٌ أَنْ يُسَمَّى الْمُلْكُ فِي الدُّنْيَا تَحِيَّةً كَمَا قَالَ

الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو، لِأَنَّ الْمَلِكَ يُحَيِّي بِتَّحِيَّةِ الْمُلْكِ الْمَعْرُوفَةِ

لِلْمَلُوكِ الَّتِي يَبَايِنُونَ فِيهَا غَيْرَهُمْ، وَكَانَتْ تَحِيَّةَ مُلُوكِ الْعَجَمِ نَحْوًا مِنْ

تَحِيَّةِ مُلُوكِ الْعَرَبِ، كَانَ يَقَالُ لِمَلِكِهِمْ: زَهْ هَرَاؤُ سَيَالُ؛ الْمَعْنَى:

عِشْ سَلَامًا أَلْفَ عَامٍ، وَجَائِزٌ أَنْ يَقَالُ لِلْبَقَاءِ تَحِيَّةً لِأَنَّ مَنْ سَلِمَ

من الآفات فهو باقٍ، والباقي في صفة الله عز وجل من هذا لأنه لا يموت أبداً، فمعنى: حَيَّاكَ اللهُ أي أبقاك اللهُ، صحيحٌ، من الحياة، وهو البقاء. يقال: أحياه اللهُ وحَيَّاهُ بمعنى واحد، قال: والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه. وسئل سَلْمَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ عن حَيَّاكَ اللهُ فقال: هو بمنزلة أحياك اللهُ أي أبقاك اللهُ مثل كَرَّمَ وأكْرَمَ، قال: وسئل أبو عثمان المازني عن حَيَّاكَ اللهُ فقال عَمْرُكَ اللهُ. وفي الحديث: أن الملائكة قالت لأدم، عليه السلام، حَيَّاكَ اللهُ وَبَيَّاكَ؛ معنى حَيَّاكَ اللهُ أبقاك من الحياة، وقيل: هو من استقبال المُحَيَّا، وهو الوَجْه، وقيل: ملكك وَقَرَّحِكْ، وقيل: سلم عَلَيْكَ، وهو من التَّحِيَّةِ السلام، والرجل مُحَيِّيٌّ والمرأة مُحَيِّيَّةٌ، وكل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات فيُنظَرُ، فإن كان غير مبنيٍّ على فِعْلٍ حذفت منه اللام نحو عَطَيْتُ في تصغير عَطَاءٍ وفي تصغير أَحْوَى أَحْيِيٌّ، وإن كان مبنيًّا على فِعْلٍ ثبتت نحو مُحَيِّيٍّ من حَيَّا يُحَيِّي. وحَيَّا الحَمْسِينَ: دنا منها؛ عن ابن الأعرابي. والمُحَيَّا: جماعة الوَجْه، وقيل: حُرَّةٌ، وهو من الفرس حيث انفَرَقت تحت الناصية في أعلى الجبهة وهناك دائرة المُحَيَّا. والحياءُ: التوبة والحشمة، وقد حَيِيَ منه حَيَاءً واستَحْيَا واستَحَى، حذفوا الياء الأخيرة كراهية التقاء الياءين، والأخيراتان تَتَعَدَّيان بحرف وبغير حرف، يقولون: استَحْيَا منك واستَحْيَاكَ، واستَحَى منك واستَحَاكَ؛ قال ابن بري: شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير:
لولا الحياءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارٌ،
ولرَزْتُ قَبْرَكَ، والحبيبُ يُزَارُ
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: الحياءُ شُعبَةٌ من الإيمان؛ قال بعضهم: كيف جعل الحياءَ وهو عَرِيضَةٌ شُعبَةٌ من الإيمان وهو اكتساب؟ والجواب في ذلك: أن المُسْتَحْيَ ينقطع بالحياء عن المعاصي، وإن لم تكن له تَقِيَّةٌ، فصار كالإيمان الذي يَقْطَعُ عنها وَيَحُولُ بين المؤمن وبينها؛ قال ابن الأثير: وإنما جعل الحياء بعض الإيمان لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه، فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان؛ ومنه الحديث: إذا لم تَسْتَحِ فاصْتَح ما شئت؛ المراد أنه إذا لم يستح صنع ما شاء، لأنه لا يكون له حياءٌ يَحْجُرُهُ عن المعاصي والفواحش؛ قال ابن الأثير: وله تأويلان: أحدهما ظاهر وهو المشهور إذا لم تَسْتَحِ من العيب ولم تخش العار بما تفعله فافعل ما تُحَدِّثُك به نفسك من أغراضها حسناً كان أو قبيحاً، ولفظه أمرٌ ومعناه توبيخ وتهديد، وفيه إشعار بأن الذي يردع الإنسان عن مُواقعة السوء هو الحياءُ، فإذا انْحَلَّعَ منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة، والثاني أن يحمل الأمر على بابه، يقول: إذا كنت في فعلك آمناً أن تَسْتَحِيَ منه لجريك فيه على سَنَنِ الصواب وليس من الأفعال التي يُسْتَحَى منها فاصنع منها ما شئت. ابن سيده: قوله، صلى الله عليه وسلم، إنَّ مما أدرك الناسُ من كلام النبوةِ إذا لم تَسْتَحِ فاصْتَع ما شئت

(* قوله «من كلام النبوة إذا لم تستح إلخ» هكذا في الأصل).
أبي من لم يَسْتَحِ صَيَّعَ ما شاء على جهة الذمِّ لِتَرْكِ الحَيَاءِ، وليس
بأمره بذلك ولكنهُ أمرٌ بمعنى الحَبَرِ، ومعنى الحديث أنه يأمرُ
بالحَيَاءِ وَيَجْتَنِبُ عَلَيْهِ وَيَعِيبُ تَرْكَهُ. وَرَجُلٌ حَيِيٌّ، ذُو حَيَاءٍ، بوزن
فَعِيلٍ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَامْرَأَةٌ حَيِيَّةٌ، وَاسْتَحْيَا الرَّجُلَ وَاسْتَحْيَتْ
الْمَرْأَةُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَإِنِّي لَأَسْتَحِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ
عَلِيٍّ مِنَ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَرَى لِيَا

معناه: أَتَفُّ مِنْ ذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: لِلْعَرَبِ فِي هَذَا الْحَرْفِ لَغَتَانُ: يُقَالُ
اسْتَحَى الرَّجُلُ يَسْتَحِي، بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ، وَاسْتَحْيَا فَلَانٌ يَسْتَحِي، بِيَاءَيْنِ،
وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِهَذِهِ اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي
أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا. وَحَيِيٌّ مِنْ أَحْيَا: اسْتَحْيَيْتُ. وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ:
حَيُوا كَمَا تَقُولُ حَشُوا. قَالَ سِيبَوَيْهِ: ذَهَبَ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ
الْوَاوَ سَاكِنَةً وَحَرَكَةُ الْيَاءِ قَدْ زَالَتْ كَمَا زَالَتْ فِي ضَرْبِهَا إِلَى الضَّمِّ، وَلَمْ تَحْرُكْ
الْيَاءُ بِالضَّمِّ لِثِقَلِهَا فَحُذِفَتْ وَضُمَّتْ الْيَاءُ الْبَاقِيَةَ لِأَجْلِ الْوَاوِ؛ قَالَ
أَبُو حُرَابَةَ الْوَلِيدُ بْنُ حَنِيْفَةَ:

وَكُنَّا حَسِبْنَاهُمْ قَوَارِسَ كَهَمْسِي
حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا، مِنَ الدَّهْرِ، أَعْضُرَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَيِيٌّ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حَيُوا، بِالتَّشْدِيدِ،
تَرْكُهُ عِلٌّ مَا كَانَ عَلَيْهِ لِلْإِدْغَامِ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:
عَيُوا بِأَمْرِهِمْ، كَمَا
عَيَّتْ بَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: اسْتَحْيَاهُ وَاسْتَحْيَاهُ مِنْهُ بِمَعْنَى مِنَ الْحَيَاءِ، وَيُقَالُ:
اسْتَحَيْتُ، بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ، وَأَصْلُهُ اسْتَحْيَيْتُ فَأَعْلَوْا الْيَاءَ الْأُولَى
وَأَلْفُوا حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَاءِ فَقَالُوا اسْتَحَيْتُ، كَمَا قَالُوا اسْتَنْعَتِ اسْتِنْقَالًا
لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا الزَّوَائِدُ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: حُذِفَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ
لِأَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى تَقْلِبُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا، قَالَ: وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَ
فِي كَلِمَتِهِمْ. وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: لَمْ تَحُذَفْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لِذَلِكَ
لَرُدُّوْهَا إِذَا قَالُوا هُوَ يَسْتَحِي، وَلَقَالُوا يَسْتَحِي كَمَا قَالُوا
يَسْتَبِيْعُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ أَبِي عَثْمَانَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ، وَالَّذِي حَكَاهُ عَنْ
سِيبَوَيْهِ لَيْسَ هُوَ قَوْلُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ لِأَنَّ الْخَلِيلَ يَرَى أَنَّ اسْتَحَيْتُ أَصْلُهُ
اسْتَحْيَيْتُ، فَاعِلٌ إِعْلَالٌ اسْتَنْعَتُ، وَأَصْلُهُ اسْتَنْعَيْتُ، وَذَلِكَ بَانَ تَنْقُلُ
حَرَكَةُ الْيَاءِ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَتَقْلِبُ أَلْفًا ثُمَّ تَحُذَفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَأَمَّا
سِيبَوَيْهِ فَيَرَى أَنَّهَا حُذِفَتْ تَخْفِيفًا لِاجْتِمَاعِ الْيَاءَيْنِ لِإِعْلَالِ مُوجِبِ لِحُذْفِهَا، كَمَا
حُذِفَتِ السَّيْنُ مِنْ أَحْسَسْتُ حِينَ قُلْتُ أَحْسَسْتُ، وَنَقَلْتُ حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا
تَخْفِيفًا. وَقَالَ الْأَخْفَشِيُّ: اسْتَحَى بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ لُغَةٌ تَمِيمٍ، وَسَاءِ بِيَاءٍ لُغَةٌ أَهْلِ
الْحِجَازِ، وَهُوَ الْأَصْلُ، لِأَنَّ مَا كَانَ مَوْضِعَ لَامِهِ مَعْتَلًا لَمْ يُعْلَوْا عَيْنَهُ،
أَلَا تَهْرَى أَنَّهُمْ قَالُوا أَحْيَيْتُ وَحَوَيْتُ؟ وَيَقُولُونَ قُلْتُ وَيَعْتُ
فَيُعْلَوْنَ الْعَيْنَ لَمَّا لَمْ تَعْتَلِ اللَّامُ، وَإِنَّمَا حُذِفُوا الْيَاءَ لِكَثْرَةِ

استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أدري في لا أدري. ويقال: فلان أحيى من الهدى، وأحيى من كعاب، وأحيى من مُخَدَّرَة ومن مُحَيَّاة، وهذا كله من الحياء، ممدود. وأما قولهم أحيى من صب، فمن الحياة. وفي حديث البراق: فدَوَّيْتُ منه لأزكبه فأزكرتني فتحيًا مني أي انقبض وانزوى، ولا يخلو أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل، لأن من شأن الحي أن ينقبض، أو يكون أصله تحوى أي تجمع فقلت واوه ياء، أو يكون تفعّل من الحي وهو الجمع، كتحيز من الحوز. وأما قوله: ويستحي نساءهم، فمعناه يستعمل من الحياة أي يتركهن أحياء وليس فيه إلا لغة واحدة. وقال أبو زيد: يقال حييت من فعل كذا وكذا أحياء أي استحييت؛ وأنشد:

ألا يحيون من تكثير قوم
لغات، وأمكمو رفوب؟

معناه ألا تستحيون. وجاء في الحديث: اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شيوخهم أي استبقوا شبابهم ولا تقتلوه، وكذلك قوله تعالى: يدبح أبناءهم ويستحي نساءهم؛ أي يستبقين للخدمة فلا يقتلن. الجوهري: الحياء، ممدود، الاستحياء. والحياء أيضاً: رجم الناقة، والجمع أحيية؛ عن الأصمعي. الليث: حيا الناقة يقصر ويمد لغتان. الأزهري: حياء الناقة والشاة وغيرهما ممدود إلا أن يقصره شاعر ضرورة، وما جاء عن العرب إلا ممدوداً، وإنما سمي حياءً باسم الحياء من الاستحياء لأنه يُستتر من الآدمي ويكنى عنه من الحيوان، ويُستفحش التصريح بذكره واسمه الموضوع له ويُستحي من ذلك ويكنى عنه. وقال

الليث: يجوز قصر الحياء ومدّه، وهو غلط لا يجوز قصره لغير الشاعر لأن أصله الحياء من الاستحياء. وفي الحديث: أنو كره من الشاة سبعا: الدّم والمرارة والحياء والعقدة والذكر والأنثيين والمثانة؛ الحياء، ممدود: الفرج من ذوات الحف والظلف، وجمعها أحيية. قال ابن بري: وقد جاء الحياء لرحم الناقة مقصوراً في شعر أبي النجم، وهو قوله:

جعد حياها سبط لحياها

قال ابن بري: قال الجوهري في ترجمة عيي: وسمعيًا من العرب من يقول أعياء وأحيية فيبين. قال ابن بري: في كتاب سيبويه أحيية جمع حياء لفرج الناقة، وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحيه، قال: والذي رأيناه في الصحاح سميًا من العرب من يقول أعياء وأعيية فيبين؛ ابن سيده: وخص ابن الأعرابي به الشاة والبقرة والظبية، والجمع أحياء؛ عن أبي زيد، وأحيية وحى وحى؛ عن سيبويه، قال: ظهرت الباء في أحيية لظهورها في حبي، والإدغام أحسن لأن الحركة لازمة، فإن أظهرت فأحسن ذلك أن تخفي كراهية تلاقي المثليين، وهي مع ذلك بزنتها متحركة، وحمل ابن جنى أحياء على أنه جمع حياء ممدوداً؛

قال: كَسَّرُوا فَعَالًا عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا.
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَيُّ فَرْجُ الْمَرْأَةِ. وَرَأَى أَعْرَابِي جِهَازٌ عَرُوسٍ فَقَالَ: هَذَا سَعَفٌ
الْحَيُّ أَي جِهَازٌ فَرْجُ الْمَرْأَةِ.

وَالْحَيَّةُ: الْحَنْشُ الْمَعْرُوفُ، اسْتِثْقَاهُ مِنَ الْحَيَاةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ؛ قَالَ
سَبِيوهُ: وَالِدَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَيَّةٍ بِنِ بَهْدَلَةٍ
حَيَوِيٍّ، فَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَاوِ لَكَانَ حَوَوِيٍّ كَقَوْلِكَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى لَيْتَةٍ
لَوَوِيٍّ. قَالَ بَعْضُهُمْ: فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَا كَانَتْ الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ وَوَاوٍ
اسْتِدْلَالًا بِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَوَّاءٌ لظُهُورِ الْوَاوِ عَيْنًا فِي حَوَّاءٍ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَبَا
عَلِيٍّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةً وَحَوَّاءً كَسَبَطٌ وَسَبَطٌ وَلَوْلُوٌّ وَلَا أَلٍ
وَدَمِيثٌ وَدَمِيثٌ وَدِلَاصٌ وَدُلَامِيصٌ، فِي قَوْلِ أَبِي عَثْمَانَ، وَإِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ
اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ فَكَذَلِكَ حَيَّةٌ
مِمَّا عَيْنُهُ وَوَلَامُهُ يَاءٌ، وَحَوَّاءٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَوَلَامُهُ يَاءٌ، كَمَا أَنَّ
لَوْلُوًّا رُبَاعِيٌّ وَلَا أَلٍ ثَلَاثِيٌّ، لَفْظَاهُمَا مُقْتَرَبَانِ وَمَعْنِيَاهُمَا مُتَّفَقَانِ، وَنَظِيرُ
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ جُبْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا حَوَّاءً مِمَّا عَيْنُهُ وَوَلَامُهُ
يَاءٌ، وَإِنْ كَانَ يُمْكِنُ لَفْظُهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا عَيْنُهُ وَوَلَامُهُ وَوَاوٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا
هُوَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ يَاءَاتٍ إِلَّا فِي
قَوْلِهِمْ يَبِيْتُ يَاءً حَسَنَةً، عَلَى أَنَّ فِيهِ صَعْفًا مِنْ طَرِيقِ الرِّوَايَةِ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحَوُّيِّ لِانْطِوَاءِهَا، وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُوتُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْيَاءُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ
جِنْسٍ مِثْلِ بَطَّةٍ وَدَجَاجَةٍ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنِ الْعَرَبِ: رَأَيْتُ حَيًّا عَلَى حَيَّةٍ
أَي ذَكَرًا عَلَى أُنْثَى، وَفُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ. وَالْحَاوِيُّ: صَاحِبُ الْحَيَّاتِ، وَهُوَ
فَاعِلٌ. وَالْحَيُّوتُ: ذَكَرُ الْحَيَّاتِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّاءُ فِي الْحَيُّوتِ:
زَائِدَةٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيُّو، وَتُجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَّوَاتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا
بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَّوَاتِ، جَمْعُ الْحَيَّةِ. قَالَ: وَاسْتِثْقَاؤُ الْحَيَّةِ مِنَ
الْحَيَاةِ، وَيُقَالُ: هِيَ فِي الْأَصْلِ حَيَّوَةٌ فَأُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ وَجُعِلَتْ يَاءً
شَدِيدَةً، قَالَ: وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِ الْحَيَّاتِ حَايٍ فَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ
وَصَارَتْ الْوَاوُ كَسْرَةً

(*) قَوْلُهُ «وَصَارَتْ الْوَاوُ كَسْرَةً» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الَّذِي بَيَّنَّا وَلَعَلَّ
فِيهِ تَحْرِيفًا، وَالْأَصْلُ: وَصَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرَةِ). كَوَاوُ الْغَازِي وَالْعَالِي، وَمَنْ
قَالَ حَوَّاءٌ فَهُوَ عَلَى بِنَاءِ فَعَّالٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ اسْتِثْقَاؤُ الْحَيَّةِ مِنْ
حَوَّابٍ لِأَنَّهَا تَتَحَوَّى فِي التَّوَائِيهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقْوِيلُ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَإِنْ قِيلَ حَاوٍ عَلَى فَاعِلٍ فَهُوَ جَائِزٌ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَازٍ أَنْ عَيْنُ
الْفِعْلِ مِنْ حَاوٍ وَوَاوُ وَعَيْنُ الْفِعْلِ مِنَ الْغَازِي الزَّايِ فَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ، وَهَذَا يَجُوزُ عَلَى
قَوْلٍ مِنْ جَعَلِ الْحَيَّةِ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ حَوَّيَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ
تُذَكِّرُ الْحَيَّةَ وَتُؤَنَّثُهَا، فَإِذَا قَالُوا الْحَيُّوتُ عَتَّوَا الْحَيَّةَ الذَّكَرَ؛

وَأَبْتَدِ الْأَصْمَعِيُّ:
وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيُّوتَا،
وَيَذْمُقُ الْأَغْفَالَ وَالنَّابُوتَا،
وَيَحْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

وَأَرْضَ مَحْيَاةٍ وَمَحْوَاةٍ: كثيرة الحيات. قال الأزهرى: وللعرب أمثال كثيرة في الحية تَدُكُرُ ما حَصَرَ تَا مِنْهَا، يقولون: هو أَبْصَرُ من حِيَّةٍ؛ لِحِدَّةِ بَصَوِّهَا، ويقولون: هو أَظْلَمُ من حِيَّةٍ؛ لأنها تأتي جُحْرَ الصَّبِّ فتأكلُ جِسْلَهَا وتسكُنُ جُحْرَهَا، ويقولون: فلان حِيَّةُ الوادِي إذا كان شديد الشكيمة حامياً لحوزته، وهُم حِيَّةُ الأَرْضِ؛ ومنه قول ذي الإصبع العَدَوَانِي:

عَذِبَ الْحَيَّ مِنْ عَدَا

نَ، كَانُوا حِيَّةَ الأَرْضِ

أَهَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا ذَوِي إِرْبٍ وَشِدَّةٍ لَا يُصَيِّعُونَ تَأْرَأً، ويقال رأسُه رَأْسُ حِيَّةٍ إذا كان مُتَوَقِّداً شَهْمًا عَاقِلاً. وفلان حِيَّةٌ ذَكْرٌ أي شجاع شديد. ويدعون على الرجل فيقولون: سقاه الله دَمَ الحَيَّاتِ أي أَهْلَكَه. ويقال: رأيت في كتابه حَيَّاتٍ وَعَقَارِبَ إذا مَحَلَ كَأَيْتُهُ بِرَجُلٍ إلى سُلْطَانٍ وَوَسَّى به لِيُوقِعَهُ في وَرْطَةٍ. ويقال للرجل إذا طال عُمُرُهُ وللمرأة إذا طال عَمْرُهَا: ما هُوَ إلا حِيَّةٌ وما هي إلا حِيَّةٌ، وذلك لطول عمر الحية كأنه سُمِّي حِيَّةً لطول حياته. ابن الأعرابي: فلان حِيَّةُ الوادي وَحِيَّةُ الأَرْضِ وَحِيَّةُ الحَمَاطِ إذا كان نَهائَةً في الدَّهَاءِ والخَيْثِ والعَقْلِ؛ وأنشد الفراء:

كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعْرَفُ

وروي عن زيد بن كِنُوة: من أمثالهم حِيَّةٌ حِمَارِي وَحِمَارٌ صَاحِبِي، حِيَّةٌ حِمَارِي وَخَدِي؛ يقال ذلك عند المَرِزِيَّةِ على الذي يَسْتَحِقُّ ما لا يملكُ مَكابِرَهُ وظلماً، وأصله أن امرأة كانت رافقت رجلاً في سفر وهي راجلة وهو على حمار، قال فأوى لها وأفقرها ظَهَرَ حماره وَمَشَى عنها، فبَيَّتْما هما في سيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه: حِيَّةٌ حِمَارِي وَحِمَارٌ صَاحِبِي، فسمع الرجل مقالتها فقال: حِيَّةٌ حِمَارِي وَخَدِي ولم يَحْفَلْ لِقَوْلِهَا ولم يُنْغِضْهَا، فلم يزالا كذلك حتى بَلَغَتِ النَّاسَ فلما وَثِقَتْ قالت: حِيَّةٌ حِمَارِي وَخَدِي؛ وهي عليه فنازعها الرجل إياه فاستغاثت عليه، فاجتمع لهما الناسُ والمرأةُ راكبة على الحمار والرجل راجل، ففَضِي لها عليه بالحمار لما رأوها، فَدَهَبَتْ مَتَلًا. والحِيَّةُ من سِماتِ الإبل: وَسُمُّ يكون في العُنُقِ والقَخْدِ مُلْتَوِبًا مِثْلَ الحِيَّةِ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي.

وَحِيَّةٌ بِنُ بَهْدَلَةَ: قبيلة، النسب إليها حَيَوِيٌّ؛ حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب، وبذلك اسْتَدِلُّ على أن الإضافة إلى لِيَّةِ لَوَوِيٍّ، قال: وأما أبو عمرو فكان يقول لِيَبِيٍّ وَحَيِيٍّ. وَبَنُو حَيٍّ: بطنٌ من العرب، وكذلك بَنُو حَيٍّ. ابن بري: وَبَنُو الحَيَّا، مقصور، بَطْنٌ من العرب، وَمُحَيَّاءُ: اسم موضع. وقد سَمَّوْا: بَحْيَى وَحَيَّاءَ وَحَيًّا وَحَيًّا وَحَيَّانَ وَحَيَّيَّةً. والحَيَّا: اسم امرأة؛ قال الراعي: إِنَّ الحَيَّا وَوَلَدَتْ أَبِي وَعُمُومَتِي، وَبَيْتٌ فِي سَيْطِ الفُرُوعِ نُضارٍ وَأَبُو تَحْيَاةٍ: كنية رجل من حَيَّيَّتِ تَحْيَا وَتَحْيَا، والتاء ليست

بأصلية.

ابن سيده: وَحَيَّ عَلَى الْعَدَاءِ وَالصَّلَاةِ ائْتَوْهَا، فَحَيَّ اسْمٌ لِلْفِعْلِ
وَلِذَلِكَ عُلِقَ حَرْفُ الْجَرِّ الَّذِي هُوَ عَلَى بِهِ.

وَحَيَّهْلُ وَحَيَّهْلًا وَحَيَّهْلًا، مُتَوْنًا وَغَيْرَ مُتَوْنٍ، كُلُّهُ: كَلِمَةٌ
يُسْتَحْتَبُ بِهَا؛ قَالَ مُزَاهِمٌ:

يَحَيَّهْلًا يُرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ

أَمَامَ الْمَطَايَا، سَبْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ

(* قوله «سيرها المتقاذف» هكذا في الأصل؛ وفي التهذيب: سيرهن تقاذف).

قال بعض النحويين: إِذَا قُلْتَ حَيَّهْلًا فَنَوْنُ قُلْتَ حَيًّا، وَإِذَا قُلْتَ

حَيَّهْلًا فَلَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْحَيَّ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ

عِلْمَ التَّعْرِيفِ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا هَذِهِ حَالُهُ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ، إِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ

التَّنْكِيرُ نُؤْنٌ، وَإِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّعْرِيفَ حَذَفَ التَّنْوِينَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعَ

أَبُو مَهْدِيَّةٍ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ رُودُ رُودًا، مَرَّتَيْنِ

بِالْفَارْسِيَّةِ، فَسَأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَّةٍ عَنْهَا فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُ عَجَلٌ عَجَلًا، قَالَ أَبُو

مَهْدِيَّةٍ: فَهَلَّا قَالَ لَهُ حَيَّهْلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَ لَهُمْ

إِلَى الْعَجْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَعْنَاهُ

هَلُمَّ وَأَقْبِلْ، وَفَتْحَتَا لِبَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ مَا قَبْلَهَا كَمَا قِيلَ لَيْتَ

وَلَعَلَّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَيَّ عَلَى التَّرِيدِ، وَهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ، وَذَكَرَ

الْجَوْهَرِيُّ حَيَّهْلًا فِي بَابِ اللَّامِ، وَحَاحَيْتُ فِي فَصْلِ الْحَاءِ وَالْأَلْفِ آخِرَ

الْكِتَابِ. الْأَزْهَرِيُّ: حَيَّ، مَثَقَلَةٌ، يُنْدَبُ بِهَا وَيُدْعَى بِهَا، يُقَالُ: حَيَّ

عَلَى الْعَدَاءِ حَيَّ عَلَيَّ الْخَيْرِ، قَالَ: وَلَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ؛ قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ،

وَقَالَ غَيْرُهُ: حَيَّ حَيْثُ وُدُّعَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ أَي هَلِّمُوا إِلَيْهَا وَأَقْبِلُوا وَتَعَالَوْا مُسْرِعِينَ، وَقِيلَ:

مَعْنَاهُمَا عَجَّلُوا إِلَى الصَّلَاحِ وَإِلَى الْفَلَاحِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ،

حَيَّ الْحُمُولِ، فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ دَهَبَا

أَي عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ فَقَدْ ذَهَبَا؛ قَالَ شَمْرُ أَنْشَدَ مُحَارِبٌ لِأَعْرَابِي:

وَنَحْنُ فِي مَسْجِدٍ يَدْعُ مُؤَدِّئُهُ:

حَيَّ تَعَالَوْا، وَمَا تَأَمَّوْا وَمَا عَقَلُوا

قَالَ: ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ نَحْوِ طَاقٍ وَطَاقٍ غَاقٍ وَغَاقٍ غَاقٍ. وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ

الْعَرَبُ تَقُولُ: حَيَّ هَلَّ الصَّلَاةِ أَيِ اتَّيَّتِ الصَّلَاةُ، جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ

فَنَصَبَهُمَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَيَّ هَلَّ بِفُلَانٍ وَحَيَّ هَلَّ بِفُلَانٍ وَحَيَّ هَلَّا

بِفُلَانٍ أَيِ اعْجَلْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا دُكِرَ الصَّالِحُونَ

فَحَيَّ هَلَّا يُعْمَرُ أَيِ ابْدَأْ بِهِ وَعَجَّلْ بِذِكْرِهِ، وَهِيَ كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا كَلِمَةً

وَإِحْدَةً وَفِيهَا لُغَاتٌ وَهَلَّا: حَيْثُ وَاسْتَعْجَالٌ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوْتَانِ

رُكْبَانِ وَمَعْنَى حَيَّ اعْجَلْ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ حَالِ رُفْقَتِهِ،

فَقَالَ: حَيَّ، فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ دَهَبَا

قَالَ: وَحَاحَيْتُ مِنَ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ:

قَوْمٌ يُحَاوُونَ بِالْبِهَامِ، وَنَسَدٌ

وَأَنْ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

قال ابن بري: ومن هذا الفصل التَّحَايِي. قال ابن قتيبة: رُبَّمَا عَدَلَ

الْقَمَرَ عَنِ الْهَنْعَةِ فَنَزَلَ بِالتَّحَايِي، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبِ جِدَاءِ الْهَنْعَةِ،

الْوَّاحِدَةُ مِنْهَا تَحْيَاةٌ وَهِيَ بَيْنَ الْمَجْرَّةِ وَتَوَائِعِ الْعَيُّوقِ، وَكَانَ

أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِي يَقُولُ: التَّحَايِي هِيَ النَّهْنُقَةُ، وَتَهْمَزُ فَيُقَالُ التَّحَايِي؛

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَهَنُّ يَنْزِلُ الْقَمَرُ لَا بِالْهَنْعَةِ تَفْسِيهَا، وَوَأَحَدُهَا

تَحْيَاةٌ؛ قَالَ الشَّيْخُ: فَهُوَ عَلَى هَذَا تَفْعَلَةٌ كِتْحَلْبَةٌ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ،

وَمِثْلُهَا مِنْ فِعْلَةٍ كَعِرْهَاءٍ أَنْ تَحِيَ مَهْمَلٌ وَأَنْ جَعَلَهُ وَحْيٌ

تَكْلَفٌ، لِإِبْدَالِ التَّاءِ دُونَ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا، فَلِهَذَا جَعَلْنَاهَا مِنَ الْحَيَاءِ

لَأَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا تَحْيَاةٌ، تَسْمَى الْهَنْعَةُ النَّحْيَةُ فَهَذَا مِنْ حِيَ لَيْسَ

إِلَّا، وَأَصْلُهَا تَحْيَاةٌ تَفْعَلَةٌ، وَأَيْضًا فَإِنَّ نَوْءَهَا كَبِيرُ الْحَيَا مِنْ

أَنْوَاءِ الْجُوزَاءِ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةٌ،

تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ سَائِلِفَ الْبَرْدِ

وَالنَّوْءُ لِلْغَارِبِ، وَكَمَا أَنَّ طُلُوعَ الْجُوزَاءِ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ كَذَلِكَ نَوْءُهَا فِي

الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ وَالشِّتَاءِ، وَكَيْفَ كَانَتْ وَاحِدُهَا أَيْحْيَاةٌ، عَلَى مَا ذَكَرَ أَبُو

حَنِيفَةَ، أَمْ تَحْيَاةٌ عَلَى مَا قَالَ غَيْرُهُ، فَالْهَمْزُ فِي جَمْعِهَا شَاذٌ مِنْ جِهَةِ

الْقِيَاسِ، فَإِنَّ صَحَّ بِهَ السَّمَاعِ فَهُوَ كَمَصَائِبَ وَمَعَائِشَ فِي قِرَاءَةِ خَارِجَةٍ، سُبِّهَتْ

تَحْيَاةٌ بِفَعِيلَةٍ، فَكَمَا قِيلَ تَحْوِيٌّ فِي النِّسْبِ، وَقِيلَ فِي مَسِيلٍ مُسْلَانٌ فِي

أَحَدِ الْقَوْلِينَ قِيلَ تَحَائِي، حَتَّى كَانَتْ فَعِيلَةٌ وَقِعَائِلٌ. وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي

هَذِهِ التَّرْجِمَةِ: الْحَيْهَلُ شَجَرٌ؛ قَالَ النَّضْرُ: رَأَيْتُ حَيْهَلًا وَهَذَا حَيْهَلٌ

كَثِيرٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَزْمُ مِنَ الْحَمْضِ يُقَالُ لَهُ حَيْهَلٌ، الْوَّاحِدَةُ

حَيْهَلَةٌ، قَالَ: وَيُسَمَّى بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ تَبَّتْ سَرِيعًا، وَإِذَا

أَكَلَتْهُ الْبَاقَةُ أَوْ الْإِبِلُ وَلَمْ تَبْعَرْهُ لَمْ تَسْلَخْ سَرِيعًا مَاتَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَيُّ الْحَقُّ وَاللِّيُّ الْبَاطِلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا

يَعْرِفُ الْحَيُّ مِنَ اللَّيِّ، وَكَذَلِكَ الْحَوُّ مِنَ اللَّوِّ فِي الْمَوْضِعِينَ، وَقِيلَ:

لَا يَعْرِفُ الْحَوُّ مِنَ اللَّوِّ؛ الْحَوُّ: تَعَمُّ، وَاللَّوُّ لَوْ، قَالَ:

وَالْحَيُّ الْحَوِيَّةُ، وَاللِّيُّ لِيُّ الْحَبْلِ أَيُّ فَتْلُهُ؛ يُضْرَبُ هَذَا

لِلْأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا.

وَأَحْيَا، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْحَاءِ وَيَاءٍ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ: مَاءٌ بِالْحِجَازِ

كَانَتْ بِهِ عَزَاةٌ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ.

@ح: الحاء: حرف هجاء يمد ويقصر، وقال الليث: هو مقصور موقوف، فإذا

جعلته

اسمًا مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها ياءان، قال: وكل حرف على

خلقتها من حروف المعجم فالفها إذا مددت صارت في التصريف ياعين، قال:

والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تُسَمَّ حرفًا، فإذا صغرتها قلت حِيَّةً،

وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخطِّ أو خفية وإلا فلا، وذكر ابن

سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال: إنَّ ألفها منقلبة عن واو، واستدل

على ذلك وقد ذكرناه أيضاً حيث ذكره الليث، ويقولون لابن مائة: لا حاء ولا ساء أي لا مُحْسِنٌ ولا مُسِيئٌ، ويقال: لا رَجُلٌ ولا امرأَةٌ، وقال بعضهم: تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حاء وهو زَجْرٌ للكيش عند السِّفاد وهو زَجْرٌ للغنم أيضاً عند السِّقْفِي، يقال: حَاخَرْتُ به وحَاخَيْتُ، وقال أبو حَبْرَةَ: حَاخًا، وقال أبو الدَّقَيْشِيِّ: أَحُو أَحُو، ولا يستطيع أن يقول ساء، وهو للحمار، يقال: سَأَسَات بالحمار إذا قلت سَأَسًا؛ وأنشد لامرئ القيس:

قَوْمٌ يُحَاخُونَ بِالِيهَامِ، وَنَسَدُ

يَوَانُ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

أبو زيد: حَاخَيْتُ بِالْمِعْزَى حِيحَاءً وَمُحَاخَاءً صِيحْتُ، قال: وقال الأحمر سَأَسَات بالحمار. أبو عمرو: حَاخَ بِصَانِكَ وَبِعَنَمِكَ أَي إِذْغَهَا؛ وقال:

الْجَانِي الْقُرُّ إِلَى سَهَوَاتِ

فِيهَا، وَقَدْ حَاخَيْتُ بِالذَّوَاتِ

قال: وَالسَّهْوَةُ صَخْرَةٌ مُفْعَلَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا حَاطَتْ مِنْ جَبَلٍ

(* قوله «كأنها حاطت إلى قوله الجوهرى» كذا بالأصل..)

والذَّوَاتُ: الْمَهَازِيلُ، الْوَاحِدَةُ ذَاتُ. الْجَوْهَرِيُّ: حَاءٌ زَجْرٌ لِلإِبِلِ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَقَدْ يَقْصُرُ، فَرَنْ أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ تَوَوَّتْ فَقُلْتَ حَاءٌ وَعَاءٌ.

وقال أبو زيد: يقال للمعز خاصة حَاخَيْتُ بِهَا حِيحَاءً وَحِيحَاءَةً إِذَا

دَعَوْتَهَا. قَالَ سَبْيُوهُ: أَبَدَلُوا الْأَلْفَ بِالْيَاءِ لِشَبْهِهَا بِهَا لِأَنَّ قَوْلَكَ حَاخَيْتُ

إِنَّمَا هُوَ صَوْتُ بَتَّيْتٍ مِنْهُ فِعْلًا، كَمَا أَنَّ رَجُلًا لَوْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ لَا

لِجَازٍ أَنْ يَقُولَ لَا لَيْتُ، يَرِيدُ قُلْتُ لَا، قَالَ: وَتَدَلُّكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ

فَاعَلْتُ قَوْلَهُمُ الْحِيحَاءُ وَالْعَيْعَاءُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا قَالُوا الْحَاخُ

وَالِهَاهَاتُ، فَأَجْرِي حَاخَيْتُ وَعَاعَيْتُ وَهَاهَيْتُ مُجْرَى دَعَدَعْتُ إِذْ

كَرَّ لِلتَّصْوِيتِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ حَاخَيْتُ بِهَا حِيحَاءً

وَحِيحَاءَةً، قَالَ: صَوَابُهُ حِيحَاءٌ وَحَاخَاءٌ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنِ سَبْيُوهِ أَبَدَلُوا

الْأَلْفَ بِهَا لِشَبْهِهَا بِهَا، قَالَ: الَّذِي قَالَ سَبْيُوهُ إِنَّمَا هُوَ أَبَدَلُوا الْأَلْفَ

لِشَبْهِهَا بِالْيَاءِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ حَاخَيْتُ بَدَلَ مِنَ الْيَاءِ فِي حِيحَيْتُ، وَقَالَ عِنْدَ

قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا لِجَازٍ أَنْ تَقُولَ لَا لَيْتُ قَالَ: حَكَى عَنِ الْعَرَبِ فِي لَا وَمَا

لَوَيْتُ وَمَوَوَيْتُ، قَالَ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا قَالُوا الْحَاخُ وَالِهَاهَاتُ،

قَالَ: مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنَ الْحَاجَاتِ أَنَّهُ فَعَلَلْتُ وَأَصْلُهُ حِيحَيْتُ

وَفَعَلَلْتُ، لَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِفَاعَلْتُ وَإِنَّمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لَفَعَلَلْتُ، قَالَ: فَثَبِتَ

بِذَلِكَ أَنَّ حَاخَيْتُ فَعَلَلْتُ لَا فَاعَلْتُ، وَالْأَصْلُ فِيهَا حِيحَيْتُ. ابْنُ

سَيْدِهِ: حَاءٌ أَمْرٌ لِلْكَبْشِ بِالسِّفَادِ.

وحاءٌ ممدودة: قبيلة؛ قال الأزهرى: وهي في اليمن حاءٌ وحكمٌ.

الجوهري: حاءٌ حَيٌّ مِنْ مَدْحِجٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

طَلَبْتُ النَّارَ فِي حَكْمِ وَحَاءٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: بَنُو حَاءٍ مِنْ جَشَمِ بْنِ مَعَدٍّ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: شَفَاعَتِي

لأهل الكبائر من أمتي حتى حَكَمَ وحاء. قال ابن الأثير: هما حَيَّان
من اليمن من وراء رَمَلٍ يَبْرِين. قال أبو موسى: يجوز أن يكون حَاء من
الْحُوَّة، وقد حُذِفَت لامه، ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي، ويجوز أن
يكون مقصوراً غير ممدود. وبنُّ حَاء: معروفة.